المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في عهد النبوة والخلفاء الراشدين

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية
"١"

المملكة العربيّة السعوديّة ..
الرئاسة العامّة للكلّيات والمعاهد العلميّة
كليّة اللغة العربيّة بالرّياض

شعر الدعوة الإسلامية

في عهد النبوّة والخلفاء الراشدين

جمعه، وحقّقه، ووثّقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه
عبد الله بن حامد الحامد

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدّم لنيل الشّهادة العالية من كليّة
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز

من مطبوعات الرئاسة العامّة للكليّات والمعاهد العلميّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .. وبعد : —

فلكل أمة من الأمم مقوماتها الأساسية، تقوى بتماسكها، والاعتماد عليها، وتتداعى حينما تضعف أو تنقطع صلتها بها .. والأمة الإسلامية مقومها الأساسي دينها الذي تدين الله به، وما اشتمل عليه من أنظمة لجوانب الحياة المتعددة — والذي كان سبباً لنهضتها وعزها واقتعادها ذرى المجد بما فيه من صلاح وإصلاح ليس للمسلمين فحسب بل لهم ولغيرهم — . وما استظلت جماعة بظل الإسلام — حينما كان يطبق تطبيقا حسنا وكاملا — إلا ونهض بها إلى مدارج الرقي — لقد آمن المسلمون الأولون بذلك بعد أن تمكن الإسلام من نفوسهم وحكم تصرفاتهم، وانقادوا لله طائعين — فسخروا كل طاقة لديهم لخدمة هذا الدين دعوة وتوضيحاً وبسطاً . وجاهدوا في الله حق جهاده — بالسنان وباللسان — حتى أن الشعر الذي كان قبل الإسلام يستعمل في الهجاء المقذع والمفاخرة بالأنساب والأحساب ووصف النساء والخمور، ويستغل للأغراض الشخصية فقط انقلب ليخدم أهدافا إنسانية عليا، ويحقق أغراضا ليست محدودة، بزمان ومكان وجنس ومصلحة — وينافح عنها وعن دعاتها — ومن هنا وجد الشعر الإسلامي وفي مختلف

العصور — وإن كان يقوى ويضعف — تبعا لقوة المسلمين وضعفهم ، وعلو المستوى الفكري وهبوطه — ومن المؤسف حقاً أن يتنكر كثيرون من أبناء المسلمين لهذا الجانب من الشعر ، ويتغافلوا عنه ، بل الأدهى أن يقف كثير من دارسي الأدب ليضفوا على ذلك النوع من الأدب أسماءً وأوصافاً بعيدة عنه ، تأثراً بما درسوه من الآداب الأجنبية ، أو ما استقر في نفوسهم من أفكار غريبة عن بيئتهم وأمتهم . مردها التعصب والعنصرية ، أو الانسياق وراء تيارات فكرية معادية للإسلام . لذلك كله كان واجبا على الغيورين على دينهم وأمتهم أن يبرزوا ذلك التراث على حقيقته ويكشفوه للناس .

وما أجمل أن تنشأ فكرة إبراز هذا النمط من الأدب في هذه البلاد تحت ظل دولتنا الرشيدة التي ذللت كل صعب في سبيل العلم ، وقطعت أشواطا طويلة في هذا الميدان بقيادة وتوجيهات رائد هذه النهضة **فَيْصَل بن عَبْدِ الْعَزِيْز** حفظه الله وأيده ، الذي حمل لواء الدعوة إلى الإسلام في وقت أحوج ما يكون المسلمون فيه للتمسك بدينهم ولمِّ الشعث وتوحيد الجهد ، وكان من تلك التوجيهات أن جعلت مناهج الأدب والنقد لخدمة تلك الفكرة .

ومن هذا المنطلق اتجهت الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية بتوجيه من سماحة الشيخ **عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** إلى هذا النمط من الدراسة فأوجدت مادة البحوث في كلية اللغة العربية وفي جميع السنوات ، فاستقبلها المدرسون والطلاب بكل ارتياح ، وظهرت مواهب لدى الطلاب تبشر بالخير ، وتدل على أن هذه البلاد التي خرج منها الدعاة إلى الإسلام في العهد الأول وجدد هذه الدعوة المصلح الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** — رحمه الله — لا زالت ولن تزال بإذن الله مقراً للخير ومنطلقاً له .

وهذا الكتاب — **شعرُ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيَّة في عصر النبوة والخلفاء الراشدين** — هو ثاني كتاب من هذه البحوث تطبعه الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على نفقتها تشجيعا للطلاب ، وإظهارا لهذا الإنتاج ، وهو أحد البحوث التي عالجت هذا

الجانب المهم من تراثنا الإسلامي ، ولقد أشرف على هذه البحوث رجل أعطاها الكثير من وقته فجزاه الله خيرا على ما بذل من جهد ، إنه الدكتور عبد الرحمن الباشا الذي يتوقد حيوية ونشاطا ، وبإشرافه على هذا البحث وما كتبه مقدمة يظهر الموضوع واضحاً بكل ملابساته وظروفه . وفي الختام نشكر لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ تشجيعه ومؤازرته ولرئاستنا جميلها وتوجيهها ، ونهنىء الطالب عبد الله الحامد على هذا التقدير والتشجيع ، ونسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وأن يكون عونا لنا في كل أمورنا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية بالرياض

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

حظيت أغراض الشعر العربي واتجاهاته ومدارسه في هذا القرن بدراسات كثيرة وافرة ؛ فتناول الدارسون فيما تناولوه : المديح ، والهجاء ، والغزل ، والخمر ، والمجون ، والنقائض ، والطرد ، والوصف ، والحماسة ، وما قيل في الشُّموع وما قيل في السجن وغير ذلك من مئات الموضوعات .

وقد بلغت هذه الدراسات حداً من التنوُّع والتعدد والتخصص جعل أساتذة كليات الآداب في العالم العربي يعانون صعوبة كبرى في اختيار موضوع جديد لطالب من طلاب «الماجستير» أو «الدكتوراه»، إذ ما يكاد يمتد بصرهم إلى موضوع من الموضوعات حتى يروا أن باحثاً أو أكثر قد تناولوه ، ويجدوا كتاباً أو أكثر قد صدرت فيه .

لكن « شعر الدعوة الإسلامية » الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر ، وأدّى رسالته خلال أربعة عشر قرناً في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة ، وإرواء عواطف النفوس المتدينة ، وإلهاب حماسة الجماهير المسلمة ، وحشد طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار ، وتعبئتها لردّ عادية أعداء الإسلام من زنادقة ومنحرفين .

لكن هذا الشعر لم يلق شيئا من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى ، ولم

يلتفت إليه إلا النزر اليسير من الدارسين التفاتات عابرة لا تتكافأ مع مكانته من ديوان الشعر العربي ولا تنهض إلى مستوى منزلته في حياة المسلمين ، حتى صح أن يطلق عليه اسم «الأدب اليتيم»

ويرجع إهمال هذا الأدب إلى طائفة من الأسباب :

– منها ما أشاعه أوائل المؤرخين لأدبنا –وجلّهم من المستشرقين وأتباعهم– من أنّ أثر الإسلام في الشعر كان ضعيفاً باهتاً ، ومن هنا كان هذا الشعر الإسلامي لا يستحق العناية ولا ينبغي أن تنصرف إلى دراسته الهمم .

– ومنها أن مصادر الأدب العربي وموسوعاته الكبرى كالأغاني والعقد والجمهرة ودواوين الحماسة والمفضليات والأصمعيات ونحوها من مجموعات الشعر العربي ومختاراته قد انصرفت إلى أغراض الشعر التقليدية التي وضع أسسها الجاهليون؛ فلم تحفل بالشعر الإسلامي ولم تصبح مصادر له .

وإنما كانت مصادره كتب السيرة ، والتاريخ ، وتراجم الرجال من أمثال : السيرة النبوية لابن إسحاق ، والسيرة النبوية لابن هشام ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والأخبار الطوال للدينوري ، والمعمرين للسجستاني ، والاستيعاب لابن عبد البر وأعلام النبوة للماوردي ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والإصابة للعسقلاني وغيرها وغيرها من مئات الكتب التي أرّخت للأسر الحاكمة كالأيوبيين ، أو الأحداث الكبرى كالحروب الصليبية ونكبة بغداد .

– ومنها أن كثيراً من شعر الدعوة الإسلامية لم يقله شعراء محترفون مشهورون وإنما صدر عن شعراء مقلين قالوه تعبيراً عن خلجات نفوسهم ، وتصويراً لومضات مشاعرهم ولم يقولوا معه غيره ، فلم يذكروا مع الشعراء التقليديين .

– ومنها أن هذا الشعر لم يُقَيّضْ له من يجمعه ، فنحن إذا استثنينا كتاب « حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة» للمغفور له «علي فهمي الموستارلي» المطبوع في دار السعادة سنة (١٣٢٤)للهجرة والذي يضم بين دفتيه ستين شاعراً وقريباً من ثمانمائة بيت من الشعر ، لا نجد ديوانا أو دواوين تضم الشعر الإسلامي الملتزم . ولو أتيح لهذا الشعر أن يجمع كما جمع غيره ، وأن يوضع بين أيدي

الدارسين لوجدوا فيه من عناصر الأصالة والصدق والعمق والحيوية ما عطفهم عليه وأغراهم بدراسته .

ومن هنا كان لا بُد لهذا الشعر من أن يجمع ؛ لا لتيسيره للدارسين فحسب ، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة لينهلوا من مناهله الثرّة العذبة النظيفة ، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشمائل رجاله ، وتغذى عقولهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير ، ويصرفون بجماله وروعته ونقائه عن ذلك الشعر الفاجر الذي تقذف به المطابع على الدوام. وكان لا بُدّ للمملكة العربية السعودية ومؤسساتها العلمية من أن تعمل على جمع هذا الشعر وخاصّة بعدأن أقرت في مناهجها الجديدة دراسة «أدب الدعوة الإسلامية» فيالمراحل الثانوية من تعليم البنين والبنات وفي المعاهد العلمية ودار التوحيد والجامعة الإسلامية وكلية التربية للبنات وكلية اللغة العربية بالرياض .

لقد كان من واجب المؤسسات الثقافية في عالمنا الإسلامي ، كالمجامع العلمية ، وكليات اللغة والآداب ، والمجالس العليا لرعاية الآداب والفنون أن تعمل على جمع هذا الشعر ونشره بين النّاس منذ أنشئت هذه المؤسسات ؛ ولكنها لم تهتم بهذا الواجب ولم تلق إليه بالاً .

وكأن الله سبحانه ادخر هذا الصنيع الكبير لكلية اللغة العربية بالرياض ، وشاء أن يخصها هي وطلابها والقائمين عليها بهذه المكرمة ؛ فأدخلت مادّة البحوث في الكلية بتوجيه من سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية ؛ فاستقبلها الطلاب بحماسة وشغف ، وعمل سماحته على تشجيعهم بموافقته على طباعة إنتاجهم المتسم بالأصالة والعمق والجدة ؛ مما كان له أكبر الأثر في جمع هذا الأدب وإخراجه للناس وما إن عرضت فكرة تخصيص بحوث السنة الرابعة لجمع أدب الدعوة الاسلامية على فضيلة عميد الكلية الشيخ عبدالله التركي حتى رحب بها وهلل لها .

عند ذلك قسمت أدب الدعوة الإسلامية إلى شطرين كبيرين : الشعر والنثر ، ثم قسمت كل شطر منهما إلى عصور ، أو فترات زمنية ، أو أقاليم ، أو أحداث كبرى كالحروب الصليبية وغزو التتار .

ثم جندت لهذا العمل الكبير قريباً من مائة طالب من طلاب السنة الرابعة في الكلية ، وجعلتهم في نحو خمس وعشرين مجموعة ، وأنطت بكل مجموعة نصيبها من العمل الكبير ، وذلك بعد أن وضحت لهم الطريق ورسمت المنهج .

وقد أقبل الطلاب على عملهم العظيم بنفوس يفعمها الإيمان بجلال القصد ونبل الغاية وتذكيها الرغبة بما عند الله من حسن الثواب .

وأكبوا على البحث قريباً من سبعة أشهر يواصلون كلال الليل بكلال النهار ؛ فما ادخروا وسعاً تمكنهم منه طاقاتهم إلاّ بذلوه ، ولا تركوا مصدراً تصل إليه أيديهم الاّ نبشوه ، فاجتمع لهم من أدب الدعوة الإسلامية شعره ونثره فوق ما رجوت ، وأكثر مما أملت .

على أن هذا الذي اجتمع لدينا لم يكن كله في مستوى واحد من الاستيفاء والدقة ، فقد كان بعضه محققاً للغاية ، وبعضه الآخر دون المراد وبعضه الثالث بين بين .

وسنعمد في العام الدراسي القادم إلى إعادة العمل فيما لم يبلغ الغاية — إذا أذن الله ويسر — وسنعاود الكرة إذا اقتضى الأمر حتى يكتمل لنا ديوانان كبيران لأدب الدعوة الإسلامية أحدهما للشعر والثاني للنثر ، وسيكون هذان الديوانان في قريب من خمسة عشر مجلداً تتألف منها **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** .

وكتابنا هذا واحد من الكتب التي نالت درجة الامتياز ، وقد قدمته الرياسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على غيره في الطباعة لأنه يمثل الحلقة الأولى من سلسلة شعر الدعوة الاسلاميـــة ، ولأنه يتعلق بأكرم عصور المسلمين وأعزها على النفوس ، وأجلها في القلوب .

وأنا إذ أقدم هذا الكتاب لأبناء الأمة الإسلامية لا أريد أن أطريه أو أثني على صاحبه ؛ فأمر تقويمه وتقديره والحكم عليه متروك للقراء وحدهم ، ولكني أشهد بأن صاحبه السيد عبدالله الحامد قد أقبل على عمله بصدق ، وبذل له من نفسه بسخاء ، ولبس له ثوب الباحث الذي يقدّر المسئولية ؛ فهنيئاً له سعيه المشكور ، وهنيئاً للأمة الاسلامية ، هذا الإنتاج ، وتحية للقائمين على هذه المؤسسة الكريمة التي أنجبت هذا الباحث وأخرجت هذا الكتاب .

* والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في الفكر والعمل وأن يهيىء لنا من أمرنا رشداً .

عبد الرحمن رأفت الباشا

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَٱلشعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ...
وَأَنَّهُمْ يَقولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ؛
إلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

صدق الله العظيم

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

كلمة شكر وعرفان للجميل

« من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فاشكروه » وأنا لست بقادر على المكافأة ؛ فلا أقلّ من أن أقوم بواجب شكر المحسنين والتنويه بصنيعهم .

وأول من أتوجه إليه بشكري الجزيل وثنائي الجميل حضرة صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية فقد شملني برعايته وخصّني بعنايته حين أمر بطباعة كتابي ونشره بين الناس على نفقة الكليات والمعاهد العلمية ، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء ومدّ في عمره ، وكتب الخير لهذه المؤسسة الكريمة على يديه .

ثم أزجي شكري إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالله التركي عميد كلية اللغة العربية كفاء رعايته اليقظة لأبنائه الطلاب وسهره الدائب على مصالحهم وعمله المتواصل على رفع مستواهم .

أما أستاذي الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الذي رافق — منذ

اللحظة الأولى ــ مسعاي ، وسدَّد ــ على الدوام ــ خطاي ، فرعى عملي هذا منذ كان فكرة مستكنة في الضمير إلى أن غدا كتاباً منشوراً بين الناس ، وبذل لي من وقته وجهده وخبرته ما بذل فله مني تحية الابن البار إلى أبيه النصيح وله من الله حسن الثواب .

عبد الله الحامد

منهج الجمع والتحقيق

قبل بيان منهج الجمع والتحقيق لا بد من إيضاح المراد من «شعر الدعوة الإسلامية» فقد يُفْهَمُ منه ذلك الشعر الذي يدعو النّاس إلى توحيد الله وعبادته، وهذا المعنى مرادٌ ؛ ولكنه ليس هو المقصود وَحْدَه ، وإنما يضاف إليه كل شعر يحمل عاطفة إسلامية خيرة ، أو فكرة دينية نيرة تتصل بالإسلام اتصال الفرع بالأصل وتفيض عنه فيضان الجدول من الينبوع ، وبعبارة أوضح فإن المراد من « شعر الدعوة الإسلامية » الشعر الإسلامي الملتزم .

وقد راعيت عند جمع هذا الشعر الأسس التالية :

١ ــ ألاّ أثبت من هذا الشعر إلاّ ما تبدو فيه الروح الإسلامية واضحة بينة ، ومن هنا تجدني قد ضربت صفحاً عن كثير من الشعر الذي لا تبدو فيه هذه الروح إلا لمحاً .

٢ ــ ثم إني حذفت ما يخرج عن خط الإسلام في بعض القصائد الإسلامية . وخاصة ما يثير فكرة جاهلية ، ولو كانت تُشَمُّ من بعيد .

٣ ــ وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته التي طرقها ، فجاء في عشرة أبواب هي :

(أ) الدخول في الإسلام : ويشمل كل ما يتحدث عن كيفية النقلة من عبادة الأصنام، إلى الشك فيها، إلى تحطيمها ، إلى عبادة الله وحده ، والثبات على العقيدة والعذاب في سبيلها .

(ب) توحيد الله سبحانه وتمجيده ، ودعاؤه والابتهال إليه .

(ج) الجهاد والكفاح والنصرة : ويشمل الأناشيد الحماسية ، ووصف بطولات المسلمين وأيامهم الغر ، والفخر بنصرة الإسلام ونبيه عليه السلام .

(د) الهجاء : ويشمل ما قيل في خصوم الإسلام

(هـ) المديح : ويشمل ما قيل في النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام .

(و) الرثاء : ويشمل المراثي التي قيلت في النبي صلوات الله عليه ، وفي خلفائه الراشدين وشهداء المسلمين .

(ز) السياسة والفتن : ويشمل ما قيل في الأحداث التي وقعت زمن الخليفتين الراشدين عثمان وعلي رضوان الله عليهما .

(ح) الأخلاق الإسلامية : ويشمل ما قيل في الموازنة بين الخلال الجديدة التي جاء بها الإسلام والأخلاق الجاهلية المنبوذة ، وما دعا إليه الإسلام من كريم الصفات وما ربّى عليه المسلمين من خوف الله وخشيته وما دعاهم إليه من التقوى وعمل الصالحات .

(ط) المواعظ : ويشمل ما قيل في القضاء والقدر والاستسلام إليهما ، وبث الأمل في نفس المسلم وإشعاره أن مع العسر يسراً وأن بعد الشدّة فرجاً .

(ي) الأشتات : ويشمل الأشعار التي لا تنضوي تحت باب من الأبواب السابقة .

٤ ــ وقد أدّى تصنيف الشعر حسب موضوعاته إلى تجزئة القصيدة المتعدّدة الموضوعات ، ووضع كل جزء منها في الباب الخاص به .

٥ — ورتبت الأبيات كما وردت في مصادرها ، إلاّ ما اختلفت الرواية في ترتيبه ، فاجتهدت في اختيار الترتيب الأمثل ، كما أعملت يد التنسيق فيما وضح فيه عدم التناسق على وجه يقضي على وحدة القصيدة ويفضي إلى اضطرابها ، وفيما عدا ذلك حاولت أن يبقى روحه ونفسه واضحين .

٦ — وعند تعدد المصادر للقصيدة الواحدة اعتمدت المصدر الذي بدا لي فيه النص أجمل أداءً وأوفى عدداً وأكثر صِحّةً وأشَدّ شبهاً بالروايات الأخر دون التفات إلى قدم المصدر أو حداثته .

٧ — وإذا كان في الرواية التي اخترتها شيء من القلق والاضطراب عملت على إصلاحه إمّا باختيار رواية أخرى ، وإما باللجوء إلى الاجتهاد حيث أضع القائمة المقترحة بين حاصرتين ، ثم أشيرُ في الهامش إلى الأصل .

٨ — وقد أثبتُّ في الهوامش اختلاف الرّوايات مهما تعدّدت دون أن أهمل شيئاً منها مع قناعتي بأن كثيراً من هذه الروايات يرجع إلى تحريف النسّاخ وذلك لكيلا أفرض رأيي على القارىء ولأترك له فرصة الاجتهاد وإعمال الرأي .

٩ — ورغبة في تيسير هذا الشعر لقرائه عنونت لكل قطعة منه ، ثم مهدت لها ببيان مناسبتها ، وإيضاح مشكلها وترجمة قائلها مع الإشارة إلى مصادر التراجم . وقد التزمت في ذلك الإيجاز الشديد حتى لا يربو الفرع على الأصل كثيراً .

١٠ — وقد فصلت التعليقات المثبتة في الهوامش بعضها عن بعض وميزتها مراعاة لصنوف القراء ؛ ففي قراء هذا الشعر من لا يهتم باختلاف الروايات وتعدد المصادر وتباينها ، وفيهم من لا يحتاج إلى شرح الغريب ولا إلى الوقوف على كثير من التراجم وإنما يتجه إلى غير ذلك من معرفة المصادر والروايات وتحقيق نسبة القصيدة إلى قائلها فجاء التعليق على الترتيب التالي : المصدر ، فالنسبة ، فالترجمة ، فالمناسبة ، فالغريب ، فالرواية ، وذلك على الرغم من التكلف أحياناً في هذا التقسيم .

١١ ـ وفي سياق المصادر يعتبر المصدر الذي يذكر أولاً هو مصدر رواية المتن ، ثم ينبه في الهامش على الروايات المخالفة .

١٢ ـ وفي مجال الفهارس اعتمدت أرقام المقطوعات بدلاً من أرقام الصفحات.

١٣ ـ والشعر الذي جمعته صحيح النسبة إلى عصره أو راجح النسبة إليه ، ومع ذلك فهو لا يخلو من أشعارٍ يكتنفها الشكُّ ، وذلك خاصٌّ بما يرويه الواقديٌّ في فتوح الشام .

١٤ ـ وأخيراً فأنا لا أزعم أنني جمعت شعر الدعوة الإسلامية في عصر النبوة والراشدين كله ؛ فقد يكون هناك شعر كثير ، ندّ عني أو استقرّ في المصادر ، التي لم تتوافر لي ، وإني لأرجو أن تتاح الفرصة لي أو لغيري لاستكمال ما نقص واستقصاء ما شرد .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به على الدوام .

البابُ الأوّل
شِعر الدخول في الإسلام

- الدَّعوَة إلى الله
- تحطيمُ الأَصْنام
- إسلام الموَحِّدين
- إسلام المشركين
- مُسْلمون يروون قصة إسلامهم
- الثابتون الصابرون
- النادمون ... التائبون
- هجرةٌ ووِفادة
- الفخرُ بالإسلام
- بَيْنَ الجاهلية والإسلام

الدعوة إلى الله

١

رحلة داعية

لكعب بن زهير

(١) رَحَلْتُ إلى قومي لأَدعوَ جُلَّهم
إلى أمر حزمٍ ؛ أَحْكَمَتْهُ الجوامعَ

(٢) سأَدعوهُمُ جَهْدي إلى البرِّ والتُّقى
وأَمرِ العُلا ما شَايَعَتْني الأَصابعُ

(٣) فكونوا جميعاً ؛ ما استطعتم ؛ فإنه
سَيَلْبَسُكُم ثوبٌ من الله واسعُ

---

١ — **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ١١٢

الترجمة : كعب بن زهير المزني . شاعر فحل نابغة ، من أسرة عريقة في الشعر ، أسلم يوم الفتح ، ومدح النبي بالقصيدة المشهورة «بانت سعاد» وسيأتي طرف من شعره في باب المديح المقطوعة «١٩٢». والروح الإسلامية في شعره ضعيفة ، وقصائده الإسلامية قليلة .

ومن مراجع ترجمته . بروكلمان ١ ، ١٥٦ ، والأغاني ١٧/٣٨ =

٢

إلى الله لا العزّى

لبُجير بن زهير

(١) فَمَنْ مُبْلِغٌ كعباً فهل لَكَ في التي
تلُوم عليها ، باطلاً ؛ وهي أَحْزمُ ؟

(٢) إلى الله ! ، لا العُزَّى ، ولا اللاتِ وحده
فتنجو إذا كـان النجاءُ وتَسلَـمُ

(٣) لدَى يومَ لا يَنْجو وليس بمُفْلِتٍ
من النَّارِ إلاَّ طاهِرُ القلبِ مُسلـمُ

(٤) فدينُ زهيرٍ ، وهو لا شيءَ ، دينُه
ودينُ أَبــي سُلْمى علـيَّ مُحـــرَّمُ

= والإصابة : ٣ / ٢٧٨ والشعر والشعراء ١/١٠٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ١/١٨٣ ، وديوان كعب بن زهير ، وتاريخ الأدب العربي للزيات فصل « الشعراء المخضرمون » وشرح بانت سعاد . لابن هشام الأنصاري وشعر المخضرمين : ٢٢٠ .

٢ ـ **المصدر** : ديوان كعب بن زهير ، وابن هشام : ٢ / ٣١٢ : (١ ـ ٤) وزاد المعاد : ٢ / ٤٨١ و ٤٨٢ : (١ ـ ٤) ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ ؛ (١ ـ ٤) . والبداية : ٤ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩ : (١ ـ ٤) . والاستيعاب : ١ / ١٧٥ : (١ ـ ٤) وشرح بانت سعاد : ٤ : (١ ـ ٤). =

٣

إلى الإسلام أيّها النيام

لمجهول

(١) يا أَيُّها الناس ذَوُو الأَجسامِ

(٢) ما أَنتمُ وطائشَ الأَحلامِ ؟!

= **الترجمة** : بجير بن زهير أخو كعب الشاعر المشهور ، أسلم في السنة السادسة من الهجرة . شاعر مُقِلٌ محسن وفي شعره قوة إيمان . ومن مراجع ترجمته : الإصابة : ١ / ١٤٢ ، والاستيعاب : ١ / ١٧٤ ، وشعر المخضرمين : ٢٣٨ .

المناسبة: كان كعب بن زهير ممن هجا النبي وعاداه وقد عز عليه إسلام أخيه بجير فكتب إليه رسالة يقول فيها :

ألا أبلغا عني بجيراً رسـالـة — فهل لك فيما قلت؟ ، ويحك هل لكا؟

سقاك بها المأمون كأساً رويّـة — فأنهلك المـأمون منها وعلّكـا

على مذهب لم تلف أماً ولاأباً — عليه ولم تعرف عليه أخـاً لَكـا

فأجابه بجير بتلك المقطوعة .

٣ — **المصدر** : البداية ٢ / ٣٤٣ ، وهي في العمدة ، ونهاية الأرب . ١٦ / ١٦٢ — ١٦٣ : (١ — ٣ و ٥ — ١٤)

الغريب : ٧ — تَهام منسوب إلى تِهامة كيمان فإذا جئت بياء للنسب كسرت التاء فقلت تِهامي —

الرواية : ٤ — في النهاية أصبحتم كراتع الأنعام .

٥ — في النهاية : أما ترون ما أرى .

٦ — في النهاية دجى الظلام .

٧ — وقد بدا للناظر الشآمي وبعده ذو البر والاكرام

٩ — في النهاية بعد الشرك :

وزيادة : فبادروا سبقاً إلى الإسلام : بلا فتور وبلا إحجام .

(٣) ومُسْنِدَ الحكمِ إلى الأَصنامِ

(٤) أُكلُّكُم في حَيْرةٍ نيامِ ؟

(٥) أَم لا تَرَوْنَ ما الذي أَمامِي ؟

(٦) من ساطعٍ يَجْلو دُجَى الإِظلامِ

(٧) قد لاح للنَّاظِرِ من تَهامِ

(٨) ذاك نبيٌّ سيِّدُ الأَنامِ

(٩) قد جاءَ بعد الكفرِ بالإِسلامِ

(١٠) أَكرمه الرحمٰن من إمامِ

(١١) ومن رسول صادقِ الكلامِ

(١٢) أَعدلُ ذي حُكْمٍ من الأَحكامِ

(١٣) يأمر بالصَّلاةِ والصِّيَامِ

(١٤) والبِرِّ والصِّلات للأَرحام

(١٥) ويَزْجُرُ الناس عن الآثامِ

(١٦) والرِّجْسِ والأَوثانِ والحرامِ

(١٧) من هاشمٍ في ذروة السَّنام

(١٨) مستعْلِناً في البلد الحرام

٤

ارحل إلى يَثرب

لمجهول

١ – ارحلْ إلى يثربَ ذات النَّخْلِ
٢ – وسِرْ إليها سير مُشْمَعِلِّ
٣ – تَدِنْ بدين الصائمِ المصلِّي
٤ – محمدِ المرسَلِ خيرِ الرُّسْلِ

٥

إلى النَّبيِّ

لمجهول

(١) ارْحَلْ على اسمِ الله والتوفيق
(٢) رحلة لا وانٍ ولا مَشيقِ
(٣) إلى فريق خَيْرِ مَا فريقِ
(٤) إلى النبيِّ الصادقِ المصدوقِ

---

٤ – **المصدر** : نهاية الأرب : ١٦ / ١٦٤.
الغريب: ٢ – المشْمَعِلُّ : الخفيف النشيط المبادر .

٥ – **المصدر** : الإصابة : ٣/٤١
الغريب: ١ – الخطاب لحابس الكلبي الصحابي .
٢ – مَشيق: في المحيط مَشِقُ الرجل بعظم وقرح أصابت إحدى رَبْلتيه الأخرى فهو امشق ، والرَّبلة باطن الفخذ فالمشق كناية عن بطء السير ، وغير الأمشق هو المسرع .

٦

الطريق الأقوم

لمجهول

(١) يا حابِسُ اسمع ما أَقول تَرْشَدِ

(٢) ليس ضَلُولٌ حائرٌ كمهتدِ

(٣) لا تتركَنْ نهجَ الطريق الأَقْصَدِ

(٤) قد نسخ الدين بدين أَحمدِ

٧

إلى سيّدَي الأوس والخزرج

لمجهول

(١) فإنْ يُسْلمِ السَّعْدانِ يصبحْ محمدٌ
بمكـــة لا يخشىٰ خـــلاف المخالِف

---

٦ – **المصدر** : الإصابة : ٢٧١/١

٧ – **المصدر** : وفاء الوفا : ٢٤١/١ – والعمدة للأبيات الثلاثة الأول ، والرابع من ابن خلدون ؛ وابن خلدون : ٢ / ٧٣٣ : (١ – ٤) والطبري : ١٠٥/٣ : (١ – ٤) ، والروض الأنف ٢٧٢/١ : (١ – ٣) ، والنبلاء : ١ / ٢٠٢ (١ – ٤) والبداية : ٣ / ١٦٥ (١ – ٤) ، وتاريخ الإسلام : ١ / ١٧١ : (١ – ٤) والاستيعاب ٣٢/٤ : (١ – ٤) .

المناسبة : قيلت هذه الأبيات أيام كان النبي يعرض نفسه على وفد =

(٢) أَيا سعْدُ سعْدَ الأَوسِ كُنْ أَنت ناصراً
ويا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجِين الغَطارِفِ
(٣) أَجِيبا إلى داعِي الهــدى وتَبَــوَّآ
من اللهِ في الفردوس جنَّة عــارفِ
(٤) فإنَّ ثواب الله للطالــب الهــدى
جِنانٌ من الفردوس ذات رفــارف

٨
هذا رسول الله

لمجهول

(١) هذا رسولُ الله ذو الخيراتِ
(٢) بيثربٍ يدعو إلى النَّجَاةِ
(٣) يـأَمر بالبـرِّ وبالصَّــلاةِ
(٤) ويَزعُ الناس عن الهَناةِ

= الأوس والخزرج بمكة لينصروا دعوته ومنهم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ سيدا الأوس والخزرج .
الغريب : (٤)الرفارِف : ج رفرف وهي ثيابٌ خضر وتطلق أيضاً على الفرش .
الرواية : (١) في وفاء الوفا : أنت مانعاً ... وفي ابن خلدون : سعد الخزرجي الغضارف.(٣)في جميع الروايات عدا الوفا: وتمنيا.. منية عارف

٨ – **المصدر :** البداية : ٢/٣٥٣ . وهي في العمدة ، ونهاية الأرب : ١٨/١٤٨ : (١ – ٣) ، والإصابة : ٣/٣٣٣ : (١ و ٣) .
الغريب : (٤) الهناة : ما يقبح فعله .
الرواية : (٣) في نهاية الأرب يأمر بالصوم. وفي الإصابة يأمرنا بالصوم، وزاد في الإصابة : جاء بياسين وحاميماتِ محرَّمات ومُحلَّلاتِ .

٩

استقيموا

لعُمَير بن الحصين النجراني

١ ـ أَهلَ نَجْران أَمْسِكوا بهدَى اللـ
ـه وكونـوا يداً عـلى الكفـارِ

(٢) لا تكونوا بعد اليقين إلى الشكِ وبعد الرِّضا إلى الإنكارِ

(٣) واستقيموا على الطريقـةِ فيـهِ
وكونـوا كهيئـةِ الأَنصـارِ

١٠

رِدَّةٌ تقود إلى النـار

لفاتك بن زيـد العبسي

(١) قلت يا (مالِ) إنَّ ربك حيٌّ
فاعْبُدَنْـهُ ودِنْ بديـن الـرسول

---

٩ ـ **المصدر** : الإصابة ٣/٢٢١ .
الترجمة : عمير بن الحصين النجراني مؤمن ثبت يوم الردة ودعا قومه أهل نجران إلى الإسلام والثبات عليه . الإصابة : ٣/١٢٠ .
المناسبة : مَرَجَ أمر أهل نجران يوم الردة وابتغوا الفتنة التي ركبها سائر العرب فقام فيهم هذا السيد يثبتهم على دينهم . الإصابة : ٣/١٢٠ .

١٠ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣/٢٠٥ .
الترجمة : فاتك بن زيد العبسي ، أسلم في عهد النبي صلوات الله عليه =

(٢) إنهـا رِدَّةٌ تقـود إلى النـا
ر فـلا تولعَـنْ بقـالٍ وقِيـل

١١

آمنوا تأمنوا

للفضل بن العباس

(١) أيا أهل « أهناسَ » الكلابَ الطواغيا
أتتكم ليوثُ الحرب فاصْغوا مقَالِيا

(٢) أَقِرُّوا بـأَنَّ الله لا ربَّ غيـرُهُ
وإلا تَـرَوْا أمراً عظيمـاً مُداجِيَـا

(٣) أَقِرُّوا بـأَنَّ اللهَ أَرسلَ أَحمـدا
نبيّاً كريمـاً للخـلائـق هاديـا

= وهجا قومه يوم ارتدادهم وحاول إصلاحهم فكاد أنْ يقتله مالك بن نويرة . الاصابة ٢٠٥/٣ .

الرواية: في الأصل يا مالك، وينكسر به الوزن وهو مالك بن نويرة المرتد المعروف (٣) الشطر الثاني مضطرب الوزن .

١١ — **المصدر :** فتوح الشام للواقدي ٠/٢ .

الترجمة : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القُرشِيُّ ، ابن عم الرسول عليه السلام صحابي جاهد في الفتوح ، مات في طاعون عمْواس — الإصابة ٢٠٣/٣ .

الغَريب : أصغرا مقاليأ : يقال اصْغى كلامه ، بمعنى استمع كلامه ، وأصغى إلى كلامه أي استمع إليه .

١٢

لا تنصروا اللات

لشدّاد بن عـــارض

(١) لا تَنْصُرُوا اللاَّتَ ، إنَّ اللهَ مُهْلِكُها
وكيف يُنْصَر مَنْ هو ليس يَنْتَصِرُ ؟

(٢) إنَّ التي حُرِّقت بالسَّدِّ فاشتعلـــتْ !
ولم تقاتل لدَى أَحجارِها هَـــدَرُ

١٣

حالفوا الحق تفلحوا

للحارث بن مُـرَّة

(١) بني عَامرٍ إن تَنْصُرُوا اللهَ تُنْصَروا ،
وإن تَنْصبوا للهِ والدين تُخْذَلُــوا

(٢) وإن تُهزَموا لا ينجكم عنه مهربٌ
وإن تَثْبُتُوا للقوم واللهِ تُقْتَلُــوا

---

١٢ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٣٠٢/٢ والأصنام : ١٧ / ـ ١ ـ ٢ والبداية : ٤٣٦/٤ : (١ ـ ٢) ، والإصابة : ١٣٩/٢ : (١ ـ ٢) .
الترجمة : شداد بن عارض الجُشَمي صحابي شاعر مجيد. الإصابة١٣٩/٢
الرواية : ١ ـ في الأصنام : وكيف نصركم مَنْ
(٢) ـ في الاصنام : حرقت بالنار .

١٣ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣٧٠/١
الترجمة : الحارث بن مرة صحابي ثبت يوم الرِّدَّة ـ الإصابة : ٣٧١/١

١٤

دعوة إلى الحق

لرجل من ليث

(١) دعونا إلى الإسلام والحق عامرا
فمـا ذَنْبُنَا في عـامر إذ تَوَلَّـتِ

(٢) وما ذَنْبُنَـا في عامر لا أَبَا لَهُـمْ
لأَنْ سَفِهَتْ أَحلامُهمْ ثم ضَلَّـتِ

١٥

بكاء

لثور بن مالك

(١) وقلـت تَحلَّـوْا بديـن الـرسو
ل فقالوا التُّرابُ ـ سَفَاهاً ـ بفيكَا

(٢) فأَصبحـتُ أَبكـي عـلى هُلْكِهم
ولـم أَكُ فيمـا أَتـوه شريكَـا

---

١٤ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢٨٦/٢

١٥ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢٠٨/١

الترجمة : ثور بن مالك الكندي صحابي استخلفه معاذ على كندة ، وحاول تثبيت قومه يوم الردة فعصوه ـ الإصابة ٢٠٨/١ .

المناسبة : دعا ثور قومه إلى الثبات على الإسلام فتولوا عنه فلقوا جزاءهم قتلاً وأسراً .

تحطيم الأصنام

١٦

الرَّبُّ الذليل

لراشد بن عبد ربّه

(١) أَرب يبول الثُّعلُبانُ برأسِه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

---

١٦ ــ **المصدر** : شرح شواهد المغني : ٣١٧

الترجمة : راشد بن عبد ربه السلمي صحابي شاعر ، كان اسمه في الجاهلية ظالم بن عبد العزى ، أسلم يوم الفتح : شرح شواهد المغني .

المناسبة : كان راشد بن عبد ربه سادن صنم في الجاهلية فشاهد ذات صباح ثعلباً أو ثعلبين ــ روايتان ــ يرفع رجله ويبول على صنمه ، فاستيقظ عقله وأسلم ، وأنشد هذا البيت .

الغريب :

(١) الثعلبان : مثل عُقْرُبَان : كبير الثعالب أو الثعلبان بالفتح مثنى الثعلب .

١٧

نجوى نفسي

لخزاعيّ بن عبد نُهم

(١) ذهبت إلى « نُهْم » لأَذبح عنده
عَتِيرة نُسْك كالـذي كنت أَفعـل

(٢) فقلت لنفسي حين راجعت عقلها:
أَهذا إلهٌ ؟ أَبكـمٌ ليس يعقـل

(٣) أَبَيْتُ ، فديني اليومَ دينُ محمد
إلَهُ السمـاءِ المـاجد المتَفَضِّـلُ

---

١٧ — **المصدر :** الأصنام : ٤٠ ، الإصابة : ٤٢٤/١ : (١ — ٣) .
الترجمة : خزاعي من بني عبدنُهم المزني كان سادن الصنم « نُهمٍ » في الجاهلية فكسره وأسلم :
الرواية: سيد ماجد الإصابة: ٤٢٤/١،(٢) في الإصابة: راجعت حزمها .
الغريب: (١) العتيرة : الذبيحة تذبح قرباناً للأصنام .
(٣) إله السماء : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أعبد إله السماء . أو نحوه .
في رواية الرواية . (٣) الإصابة : إله إله السماء .

١٨

سقطَ ضمار

لمجهول

(١) قــل للقبائلِ مــن سُليم كُلِّهـا

أَوْدَى « ضمارُ » وعاش أَهل المسجدِ

(٢) أَودَى « ضمارُ » وكان يُعْبَدُ مُدَّةً

قبلِ الكتـــاب إلى النبي محمدِ

(٣) إنَّ الذي وَرِث النبوة والهــدى

بعد ابن مريمَ مِــن قريشٍ مهتدِ

١٨ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ . والروض الأنف : ٢ / ٢٢٣ (١ — ٣) والبداية والنهاية ٢/٣٤١ (١ — ٣) و ٢/١٤٢ : (١ — ٣) و ٢/٣٥٠ : (٣) و ٤/٣١٢ : (١ — ٣) ونهاية الأرب : ١٦/١٦٣ ، ١٦٤ : (٣٠٢) .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة في بني سليم إبان ظهور الإسلام وبسبب من هذا النشيد أسلم عباس . كما يجيء في المقطوعة «٢٤» .

الرواية : (١) في البداية الرواية الثانية : هلك الأنيس ، وفي الرواية الأولى في الروض : فاز أهل المسجد . وفي الروض أيضاً « الضمار » .

(٢) البداية : الرواية الأولى : هلك الضماد : يعبد مرة : قبل الصلاة مع النبي ، وفي الروض هلك الضمار.. مرة : .. الصلاة على النبي . وفي رواية البداية الثانية أيضاً : مرة وفي نهاية الأرب : مرة قبل الكتاب وقبل بعث محمد.

(٣) وفي رواية النهاية : وكان عمر بن الخطاب حاضراً . وزيادة :

سيقول من عبد الضمار ومثلـه ليت الضمار ومثله لم يعبـد

أبشر أبا حفص بدين صادق تهدى إليه بالكتاب المرشد

لا تعجلن فأنت ناصر دينه حقاً يقيناً باللسان وباليد

١٩

تَبّاً لكَ

لعمرو بن الجموح

(١) واللهِ لو كُنتَ إلَهاً لم تكُنْ

(٢) أنتَ وكلبٌ وَسْطَ بِئرٍ في قَرَنْ

(٣) أفٍّ لِمُلْقَاكَ إلَهاً مستدنْ

(٤) الآنَ فَتَّشْنَاكَ عن سُوءِ الغَبَنْ

(٥) الحمدُ للهِ العليِّ ذي المِنَنْ

(٦) الواهبِ الرزَّاقِ دَيَّانِ الدِّينْ

(٧) هو الذي أنْقَذَني من قبلِ أنْ

(٨) أكونَ في ظلمةِ قبرٍ مُرْتَهَنْ

---

١٩ — **المصدر** : أخبار دار المصطفى : ٢٣٥/١ . وسيرة ابن هشام : ٢٨٠/١ (١ — ٨) . والنبلاء ١٨٣/١ : (١ — ٤) . والصفوة : ٢٦٦/١ : (١ — ٣ و ٥ — ٨) . وابن كثير : ١١٦/٣ : (١ — ٨) . وتاريخ أمم الإسلام : ١٨٥/١ : (١ — ٨) . وعيون التاريخ : ٢٩ : (١ او ٤ — ٨) . والإصابة : ٢٤٥/١ (١و٢و٥) و ٥٢٢/٢ : (١ — ٢) . وإغاثة اللهفان : ٢١٥/٢ : (١ — ٨) .

الترجمة : عمرو بن الجموح السّلمي الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل وزعيم مُسَوَّد في قومه شهد بدراً ، واستشهد في أحد ، ويقال إنه آخر الأنصار إسلاماً. الاستيعاب : ٤٩٩/٢ والإصابة : ٥٢٢/٢ =

٢٠

صنم محطّم

لذُباب السّعديّ

(١) تَبِعت رسول الله إذ جاءَ بالهدى
وخَلَّفْتُ « فرَّاضاً » بدار هــوانِ

= المناسبة: كان لعمرو صنم يجله وينظفه كلّ يوم وينصبه فكان صبيان المدينة يوم جاء الإسلام يغيرون عليه كل ليلة فيلقونه في بئر مهجورة فيرجع الشيخ فيخرجه وهكذا حتى عرف الحقيقة وقالها ! .

الغريب : (١) القَرَن : حبل يجمع بين البعيرين . (٤) الغَبَن : ضعف الرأي والغفلة والنسيان .

الرواية: (١) في الإصابة الرواية الثانية وتاريخ الأمـــم : تالله ، وفي الإصابة الرواية الأولى : أقسم لو ..

(٣) في تاريخ الاسلام : أف لصرعك . (٤) في النبلاء ؛ عن شر الغبن . في عيون التاريخ : فالآن فتثاناك : وهو تصحيف فتشناك ..

٢٠ ـ المصدر : الطبقات الكبرى : ٣٤٢/١ . ونهاية الأرب : ١٥٣/١٨ ـ ١٥٤ : (١ ـ ٥) و ١٨/١٨ : (١ ـ ٥) . والإصابة : ٤٦٩/١ : (١ و ٣) .

الترجمة : ذباب بن الحارث السعدي التميمي . أسلم يوم ظهر الإسلام ، وحطم صنم قومه وشهد مع علي حطين .

المناسبة : كان فراض صنماً لبني سعد من تميم ففكر ذباب فيه يوم سمع بالإسلام فكسره جذاذاً وآمن .

الغريب: (٤) الكلكل: الصدر ، الجِران : باطن العنق من ثغرة النحر حتى منتهى العنق ، والضمير فيها يرجع للمدينة المنورة .

الرواية : (١) في نهاية الأرب : فراضاً ، وفي الإصابة : قراصا .(٣) في الإصابة ؛ ولما رأيت (٤) وفي نهاية الأرب : وأصبحت .

(٢) شَددتُ عليـه شَدَّةَ فتركتُـه
كَأَنْ لم يكُن والدهر ذو حَدَثانِ
(٣) فلما رأَيتُ اللهَ أَظهـرَ دينَـهُ
أَجبتُ رسول الله حينَ دعانِـي
(٤) فأَصبحتُ للإسلام ما عشت ناصراً
وأَلقيتُ فيهـا كَلْكَلِـي وجِرَانِي
(٥) فمن مُبْلغٌ سعد العشيرةِ إنـني
شَرَيْتُ الذي يبقى بآخَرَ فـانِ

٢١

نبـذوَش

لمـازن بن الغَضْوبَّة

(١) كسَّرتُ (بَاجرَ) اجذاذاً وكان لنا
ربّاً نُطيف به ضَـلاًّ بِتَضْـلال
(٢) فالهاشميُّ هدانا من ضلالتنـا
ولم يكـن دِينُـهُ مِنّي على بالِ
(٣) يا راكباً بَلِّغَنْ عَمْراً وإخْوَتَهـا
إني لِمَنْ قال : ربي « بَا جرٌ » قالِ

٢١ – **المصدر** : البداية : ٢/٣٣٧
الترجمة: مازن بن الغضوية الطائي النبهاني، كسر الأصنام ووفد على =

٢٢

انتقـام

لطُفيل بن عَمرو الدوسي

(١) يا ذا الكَفَيْنِ لستُ من عِبادكا
(٢) ميلادنا أَقدم من ميلادكا
(٣) إنِّي حشوت النار في فؤادكا

= الرسول عليه السلام وأسلم إسلاماً حسناً. الإصابة ٣١٧/٣، والاستيعاب : ٤٤٦/٣ وسماه في البداية ابن العضوب .
المناسبة: كان مازن سادن صنم .. يسمى باجراً في بني طيء فآمن وحطمه .
في الأصل «باجراً» (٣) عَمْرو: جد الأوس والخزرج يعني الأنصار.

٢٢ ـ **المصدر** : اخبار مكة ٧٨/١ ، والأصنام : ٣٧ : (١ ـ ٣) والبداية ١٠٠/٣ : (١ ـ ٣) ، والطبقات الكبرى ١٥٧/٢ (١ ـ ٣) ، ٢٢٤/٤ (١ ـ ٣) ونهاية الأرب : ٣٣٥/١٧ (١ ـ ٣) والإصابة : ٢١٧/٢ (١ ـ ٣) ، والأستيعاب ٢٢٥/٢ (١ ـ ٣) .
الترجمة: الطفيل بن عمرو الدوسي صحابي جليل وسيد ماجد أسلم إسلاماً حسناً وبعثه النبي إلى ذي الكفين فحرقه ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا ثم استشهد يوم اليمامة الإصابة ٢٢٦/٢ والاستيعاب ٢٢١/٢
المناسبة : بعث النبي (ص) الطفيل لتحطيم الصنم « ذي الكفين » فأضرم فيه النار وأنشد هذا الرجز :
الرواية : (١) ذو الكفين وتقرأ الكفين بالتخفيف لصحة الوزن: الرواية: (٢) في الإصابة والاستيعاب ميلادنا أكبر (٣) في الطبقات الرواية الثانية والثالثة أنا بدل إني ، وفي رواية الطبقات ، الأولى والثانية وفي النهاية : حششت وفي روايتي الطبقات الأخيرتين جميع الأبيـات بدون ألف الإطلاق :
المناسبة: بعث النبي طفيل لحرق الصنم فأحرق وأنشد هذه الأبيات .

٢٣

خسئت العـزّى

لخـالد بن الوليـد

(١) يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ

(٢) إني رأيتُ اللهَ قد أهانَكِ

٢٤

آمنت بالله

للعبّاس بن مرداس

(١) لعمركَ إنّي يومَ أَجعـلُ جاهـلا

« ضمار » لِرَبِّ العالمين مشاركاً

٢٣ — **المصدر** : أخبار مكة : ٧٥/١ والأصنام ٢٦ (١ — ٢) والنبلاء ٢٦٥/١، والإصابة ٤٠٦/١ (١ — ٢) وإغاثة اللهفان ٢١٠/٢ — ١ — ٢ .

الترجمة : خالد بن الوليد المخزومي ، القرشي ابو سليمـان سيف الله الماضي والقائد العبقري الشهير أبلى بلاءاً شديداً في سبيل الله مع النبي (صلوات الله عليه) وفي حروب الرده وفي الفتوح الإسلامية توفي بحمص سنة٢١ الإصابة ٤٠٥/١ .

المناسبة : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خالداً لنسف العزى فحطمها وقتل سادنها وأنشد :

الغريب : (١) يا عُزَّ بالترخيم محذوف الألف ،

الرواية : (١) في الإصابة : كفرانك اليوم ولا سبحانك ، وفي النبلاء : كفرانك لا سبحانك ، وفي الإغاثة : عُزّى .

٢٤ — **المصدر** : البداية : ٣٣٤/٢ ، . الأغاني : ٢٨٧/٩ ، ٢٨٨ : (١ — ٨)

الترجمة : العباس بن مرداس السُّلمي : صحابي شاعر مجيد مشهور وسيد=

(٢) وتَركي رسولَ اللهِ والأَوسَ حولَــهُ
أُولئِكَ أَنصــارٌ له مــا أَولئكا ؟

(٣) كتاركِ سهلِ الأَرض والحَزْنِ يبتغي
لِيَسْلُكَ في دَعْثِ الأُمورِ المسالكَا

(٤) فآمنتُ باللهِ الــذي أَنا عَبْــــدُهُ
وخالفتُ من أَمسى يُريدُ المهالِكَا

(٥) ووَجَّهْتُ وجهي نحو مكةَ قاصداً
أُبايعُ نَــبِيَّ الأَكرمَيــنَ المبارَكــا

= مطاع وفارس شجاع جاهد مع النبي في قومه، وفي شعره عواطف إسلامية حارة مؤمنة . له ترجمة في الخزانة : ١٤٥/١ . الإصابة : ٢٦٣/٢ . والاستيعاب ١٠١/٣ . والأغاني : ٢٨٥/١٤ ، والمعارف : ١٤٦ . والشعر والشعراء : ٢٥٦/١ . و ٧٢٢/٢ . وشرح شواهد المغني : ٩٢٥ . وشعر المخضرمين : ٢١٣ .

المناسبة : كان ضمار صنماً للعباس ورثه عن أبيه واعتنى به وعبده فلما أبان الله له الرشد كما مر في المقطوعة « ١٨ » أضمر الإسلام ووفد على النبي (ص) وأسلم وأنشد ..

الغريب : الحَزْن : الأرض الصُّلبة الجاسية . الوعث الأرض الرملية تغيب فيها الاقدام . والطريق العسر .

الرواية : (١) في الأغاني : لعمري : وفي الأصل « ضمادا » والتصحيح من الأغاني . (٣) في الأغاني : ليسلك في غيب .
٥ ـ في الأغاني : وبايعت بين الأخشبين المباركا .
٧ ـ في الأغاني : أمينا على القرآن .
٨ ـ في الأغاني : بعد انفصامها .

(٦) نبيٌّ أَتانــا بعد عيسَىٰ بناطــقٍ
من الحق فيه الفضل فيه كذالكا
(٧) أَمين على القرآن ، أَوَّلُ شافعٍ
وأَوَّل مبعــوثٍ يُجيــبُ الملائِكا
(٨) تَلافَى عُرى الإِسلام بعد انتقاضها
فأَحْكَمَهــا حتى أَقامَ المنَاسِكــا

إسلام الموَحِّدين

٢٥

تحيَّة إلى النَّبيّ

لمجهول

(١) أَلا أَيها الرَّكْبُ المُعَرِّسُ بَلِّغُوا
إذا ما وقفتم بالحطيم وزَمزَمَـــا

(٢) محمـــداً المبعــوث مِنَّا تحيَّةً
تُشَيِّعُــهُ مــن حيــثُ سار وَيَمَّمَا

(٣) وقولوا له إنــا لِدينك شِيعَةٌ
بِذلك أَوصانا المَسِيحُ بنُ مَرْيَمَا

---

٢٥ ـ **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٣٧

المناسبة : خرج أربعة نفر في الجاهلية إلى الحج وفي واد من الوديان سمعوا هذا النشيد .

٢٦

إسلام غائب

لعسكلان بن عواكن الحِمْيَرِيّ

(١) أَشْهَدُ بِاللهِ ذي المعالي
وفالقِ اللَّيْلِ والصَّبَاحِ

(٢) أَنَّكَ في الشَّرْفِ منْ قريشٍ
وابنُ المُفَدَّى من الذُّبَّاحِ

(٣) أُرْسِلْتَ تَدْعو إلى يَقِينٍ
تُرْشِدُ للحقِّ والفلاحِ

(٤) هَدَّ كُرُورُ السِّنِينَ رُكْنِي
عن مَكَرِ السَّيْرِ والرَّوَاحِ

(٥) أَشْهد بِاللهِ ربِّ موسى
أَنَّكَ أُرْسِلْتَ بالبِطَاحِ

(٦) فكُنْ شَفيعي إلى مَليكٍ
يَدْعو البَرايا إلى الصَّلاحِ

---

٢٦ ـ المصدر : الإصابة : ٣ / ١٠٦ .

الترجمة : عسكلان بن عواكن الحميري . أحد المعمرين . بشر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك البعثة وأسلم وأرسل إلى النبي شعراً أعلن فيه إسلامه . الإصابة : ٣ / ١٠٦ .
=

٢٧

تابعت دين محمد

لِقَيس بن نُشْبة السُّلميّ

(١) تَابَعْتُ دين محمد ورضيتُــهُ
كُلَّ الرضـا لأمـانتي ولِدِيـني

(٢) ذاك امــرؤ نَازَعْتُه قولَ العِدَا
وعَقَدْتُ فيــهِ يمينَــهُ بيَمِيــني

(٣) قد كُنْتُ آمُلُهُ وأنظر دهرهُ
فَــاللهُ قَــدَّر أَنَّــهُ يَهْدِيـــني

(٤) أَعْني ابنَ آمِنــةَ الأَمينَ ومَن به
أَرْجو السلامةَ مِنْ عذابِ الهُونِ

= المناسبة: كان عبد الرحمن بن عوف يتّجر من اليمن فيجد هذا الشيخ يسأله عن أخبار مكة وأحداثها وعن خبر نبي يبعث . ويوم بعث النبي وأسلم عبد الرحمن ، وقصد اليمن ليتاجر رأى الشيخ فأخبره خبر النبي عليه السلام فأسلم وبعث مع عبد الرحمن هدية للرسول . وهذه القصيدة .

الغريب : الحطيم : ما بين الركن وزمزم والمقام .

١ — المعَرِّس : النازل آخر الليل للاستراحة من تعب السفر .

٢٦ — (٢) الشَّرَف : بالتحريك ، وسكنه ضرورة . الذُّباح : الذَّبْح

٢٧ — **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٢٥٠

الترجمة : قيس بن نُشْبَةَ السُّلمي عم العبّاس بن مرداس ، صحابي وفد على النبي عليه السلام بمكة قبل الهجرة وأسلم ، وكان ممن درسوا الكتاب قبل الإسلام ولذلك سماه النبي « حَبْرَ بني سُلَيم » وكان يسأل عنه كثيرا . الإصابة : ٣ / ٢٤٩ .

٢٨

أَسْلَمتُ جَهْـرَة

للجُلَنْـدى

(١) أَتَانِيَ عمروٌ بالتي ليس بَعْدها
من الحق شيءٌ والنَّصِيح نَصيحُ

(٢) فقلتُ له : ما زِدْتَ أَنْ جِئْت بالتي
جُلَنْدىَ عُمَــانٍ في عُمَانَ يَصِيحُ

(٣) فَياعمروُ : قد أَسْلَمْتُ لله جَهْرة
يُنَادِي بهــا في الواديَيْنِ فَصيــحُ

٢٨ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ٢٦٣ .

المناسبة: بعث النبي عمرو بن العاص إلى ملك عُمَان يدعوه إلى الإسلام فأسلم وأنشد ...

الترجمة : الجُلَنْدَى : ملك عُمَان كان مؤمنا بالله حنيفا ، فلما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه عمرو بن العاص أسلم إسلاما حسنا : الإصابة : ١ / ٢٩٣ .

الغريب: (٢)أصل التركيب : ما زدت على أن جئت بالتي جلندى عمان في عمان يصيح بها .

٢٩

إنّي حنيف

للجَـارود بن المُعَـلّى

(١) شهدتُ بأَنَّ الله حق وسامَحت
بَناتُ فؤَادِي بالشهــادَةِ والنَّهْضِ

(٢) فأَبْلغْ رسولَ الله مِنِّي رسالةً
بِأَنِّي حنيفٌ،حيث كنتُ مِنَ الأَرضِ

(٣) فإنْ لم تكن داري بيثربَ فِيكمُ
فإِنِّي لكم عِنْد الإقَامَةِ والخَفْضِ

(٤) وأَجعلُ نفسِي دونَ كُلِّ مُلِمَّةٍ
لكم جُنَّةً ، من دونِ عرضِكمُ عِرْضي

---

٢٩ — المصدر : الإصابة : ١ / ٢١٨ .
والاستيعاب : ١ / ٢٥١ : (١ — ٢). وشرح النهج : ٤ / ٣١٤ : (١ — ٢) ولكنّه نسبها للجارود بن بكر بن وائل وهو صحابي آخر .
الترجمة : الجارود بن عمرو بن المُعَلّى أو العلاء . كان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه وكان صليب الدين قويه أسلم سنة (١٠) عام الوفودوقتل بفارس عام ٢١ ، وسمي الجارود لأنه غزا قوماً فاستأصلهم وجردهم من كل شيء .
الإصابة : ١ / ٢١٧ و٢١٨ , الاستيعاب : ١ / ٢٥٠ .
الغريب : (٤) .أصل العبارة : أجعل نفسي جنة لكم دون كل ملمة .
الرواية : (١) في النهج : ثبات فؤادي .

إسلام المشركين

٣٠

إيمان بعد كفران

لبكر بن جبلة

(١) أَتَيْتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدى
فأَصبحتُ بَعْدَ الجحدِ لله مُؤْمِنَا

٣١

إسلام وحمد

لقردة بن نفاثة السلولي

(١) بَانَ الشبابُ فلم أَحْفِل به بالا
وأَقبل الشيب والإسلام إقبالا

---

٣٠ — المصدر : الإصابة : ١ / ١٦٧ .
الترجمة : بَكْر بن جبلة الكلْبي ، صحابي شاعر . كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بكرا : الإصابة : ١ / ١٦٧ .
٣١ — المصدر : النويري : ٨ / ١٢٠ : (١ — ٢). والمعمرون: ٨٣/ (١—٢). =

(٢) الحمدُ لله إذ لـم يـأْتني أَجَلِي
حتى اكتَسَيْتُ من الإِسلام سربالا

٣٢

ميــثاق

لقُــدد بن عــمّار السُّلمى

(١) عَقَدْتُ يَمِيني إذ أَتيت محمّدا
لخيرِ يدٍ شَدَّتْ بِحُجْزَة مِئْــزَرِ

= والاستيعاب : ٣ / ٢٦٠ : (١ — ٢)، و ٣ / ٣٠٧ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٣٠٧ : (٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٣٢ : (١) . شرح شواهد المغني : ١٥٥ : (١ — ٢). ديوان لبيد : ٢٣٦ : (٢) .

النسبة : ١ — لقَـرَدَة بن نُفاثة السّلولي ، في رواية النهاية والمعمرون على الرواية المرجحة ، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح . وفي شرح شواهد المغني ، وفي روايتين على أحد القولين .

٢ — وقيل للبيد بن ربيعة: في «المعمرون»: يزعمون أن الثاني للبيد، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح ، وروي في الإصابة والشعر والشعراء . الثاني عزوه إلى لبيد . وفي شرح المغني الرواية الأولى والثانية ، على أحد القولين والثاني موجود في ديوان لبيد.

الترجمة : قَـرَدَة بن نُفَـاثَـة السّلولي : شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في الجاهلية ، ثم أسلم ، عاش ١٥٠ عاما . الاستيعاب : ٣ / ٢٦١ .

الرواية: (٢) في روايتي شواهد المغني : الحمد لله الذي لم يأتني . في الإصابة. حتى لبست . في الشعر والشعراء : حتى كساني .

٣٢ — **المصدر :** الإصابة : ٣ / ١٢١ . ورواية أخرى ٣ / ١٢١ : (١ — ٣) . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ (١ — ٢). =

(٢) وذَاكَ امرُؤٌ قاسمتُهُمْ نِصفَ دينهِ
فأعطيتُهُ (ألف) امريءٍ غيرِ مُعْسِرِ

(٣) وإنَّ امرأً فارقتُهُ عند يثربِ
لَخَيْرُ نصيحٍ منْ مَعَدٍّ وحِمَيرِ

٣٣

أعبد ربي

للأسود بن مسعود الثقفي

(١) أصبحتُ أَعْبُدُ ربِّي لا شريكَ له
ربَّ العباد إذا ما حُصِّلَ اليَسَرُ

(٢)أنتَ الرسولُ الذي تُرجَى فَواضِلُهُ
عِنْدَ القُحُوطِ إذا ما أخطأَ المطَرُ

= الترجمة : قُدَدُ بن عمار السلمي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم وكان عاقلا جميلا سيدا في قومه ، وعد النبي عليه السلام بألف فارس فأدركه الموت وهو في طريقه إلى النبي فأمّر عليهم غيره . وتوفي قبل الفتح . الإصابة : ٢٢١/٣ . الطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ . وسماه في الطبقات قِدْراً .

الغريب: (١) الحُجْزة : معقد الإزار .

الرواية : (١) في الإصابة الرواية الثانية وفي الطبقات : شددت يميني . وفي الطبقات : بخير يد .. بحُزّة مئزر . (٢) في الطبقات قاسمته : وفي الأصل كف امرىء والتصحيح من الطبقات وروايتها ، الف امرىء غير أعسر .

٣٣ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٦١ .

الترجمة : « الأسود بن مسعود الثقفي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم . الإصابة : ٦٧١ .

الغريب: (٢) القُحُوط : القَحْط .

٣٤

شهادة حق

لمالك بن نمط

(١) حَلفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنى
صَواد ؛ وبالرُّكْبانِ من هَضْبِ قَرْدَدِ

(٢) بِأَن رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ ،
رسولٌ أَتَى مِن عِنْد ذي العرش مُهْتَدِ

٣٥

نبيّ الهدى

لحرب بن ريطه

(١) أَلاَ أَبلغا عَنِّي الرسولَ محمداً
رسالة من أَمسَى بِصُحْبَتهِ صَبّا

---

٣٤ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٤٩ .

الترجمة : مالك بن نمط الهَمْداني الأَرْجَبيُّ . وفد مع قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،سيد فصيح ، حسن الخطاب ، وشاعر محسن. الإصابة : ٣ / ٣٣٦

الغريب : (١)الراقصات : الإبل التي ترقص في سيرها مسرعة. (٢) الصَّوادي جمع صادية من صَديَ : بمعنى عَطِشَ .

٣٥ – المصدر : الإصابة : ٣١٩/١ .

الترجمة : حرب بن ريطة صحابي وفد على الرسول ﷺ وأسلم. الإصابة : ٣١٨/١

الغريب : (١) الصَّبّ : المحبّ أشد الحب . الراقصات ، الإبل التي ترقص في سيرها من الرّقص وهو السير بسرعة ، وهو الخَبَبْ .

(٢) حَلفت بربِّ الرَّاقصات عشيَّةً
خَوارجَ من بطحاءَ تحسَبُها سِرْبَا
(٣) لقد بَعَثَ اللهُ النبيَّ محمداً
بحقٍ ، وبُرهانُ الهُدى يَكْشِفُ الكَرْبَا

٣٦

آياتٌ بَيِّنات

لِحَمزة بن عبد المطّلب

(١) حَمِدتُ اللهَ حينَ هَدَى فؤادي
إلى الإسلامِ والدينِ الحنيفِ
(٢) لدينٍ جاءَ من ربٍ عزيزٍ
خبيرٍ بالعبادِ بهم لطيفِ
(٣) إذا تُلِيَتْ رسائِلُهُ علينا
تَهَدَّر دَمْعُ ذي اللُّبِّ الحَصِيفِ
(٤) رسائِلُ جاءَ أَحمدُ مِن هُداها
بآياتٍ مُبَيَّنَةِ الحُروفِ

٣٦ — **المصدر** : الروض الأنف : ١/١٨٦ وهي والمقطوعة «١٥٤» قصيدة واحدة
الترجمة : حمزة بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عمّ النبيّ ، سيد ، بطل أسلم ، وناصر الإسلام مناصرة عظيمة وهاجر واستشهد يوم أحد .
الإصابة : ١/٣٥٣ ،

٣٧

آيات مُحكمات

لِعَليّ بن أبي طالب

(١) عَرَفْتُ ومَنْ يعتدَلْ يَعْـرِفِ
وأَيْقَنْتُ حقـاً ولـم أصرِفِ

(٢) مِن الكَلِمِ المُحْكَمِ اللاءِ مِن
لدى الله ذي الرحمة الأَرأفِ

(٣) رسائل تُدرسُ في المؤمِنِيـ
ـن بِهِنّ ٱصْطُفى أَحمدُ المُصْطَفى

---

٣٧ ــ **المصدر** : ابن هشام : ١٧٩/٢ .

النسبة : قال ابن هشام إن أكثر أهل العلم ينكرها له وفي البداية : ٧٨/٤ و ٧٩ مثل ذلك . وهي والمقطوعة « ١٥٨ » من قصيدة واحدة .

الترجمة : علي بن أبي طالب الخليفة الراشد الرابع ، كان ذكياً حكيماً فصيحاً ، بليغاً ، وخطيباً بارعاً ، وكان أشعر الخلفاء الأربعة ، على أن أكثر ما نسب إليه من شعر لا يصح له . وما نشر باسم . « ديوان علي ابن أبي طالب » فيه نظر . : الإسلام والشعر : فصل علي بن أبي طالب : ١١٥ .

٣٨

ربّنا الله

لِعَنْبَرَةَ بنِ الأخْرَش

(١) ربِّي الذي أَختار صفوف جُندِهِ

(٢) محمد رسولِهِ وعبدِهِ

(٣) فهو الذي لا يُبْتَغَى من بعدِهِ

(٤) شَيْءٌ ولا يُعْقَد فوق عَقْدِهِ

٣٩

مواعظ من ربّنا

لكعب بن مالك

(١) ومواعظٍ مِن ربِّنا نُهدي بها
بِلسانِ أَزْهرَ طيِّبِ الأَثوابِ

(٢) عُرِضَتْ علينا فاشتهينا ذِكرها
مِن بَعْدما عُرِضَتْ على الأَحزابِ

(٣) حِكَماً يراها المجرمون بزعمهمْ
حَرَجاً ويَفْهمُها أُولو الأَلبابِ

---

٣٨ — **المصدر :** الإصابة : ١٢٢/٣
الترجمة : عنبرة بن الأحرش الطائي شاعر مخضرم ، كثير الشعر وأخو تسعة شعراء . الإصابة : ١٢٢/٣ .

٣٩ — **المصدر :** ابن هشام : ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ .

=

٤٠

برهان محمد

لمسلمة بن هاران

(١) حَلَفتُ بربِّ الراقِصاتِ إلى مِنى
طَوالعَ مِنْ بين القَصِيمةِ بالرَّكْبِ

= **الترجمة :** كعب بن مالك بن أَبي كعب السُّلَمِي الخزرجي الأنصاري أبو عبدالله ، أسلم باكراً في المدينة ومات سنة ٥٠هـ عن سبع وسبعين سنة بعد أن عَمِي بآخرة حياته . عاش حياته وشعره منافحاً عن الدعوة الإسلامية أشد دفاع ، وكل شعره يمثل ذلك فقد انصهر في بوتقه الإسلام أكثر مما انصهر أي شاعر آخر عدا عبدالله بن رواحة ، وشعره مدحاً وفخراً وهجاء يمثل النظرة الإسلامية صفاء وتقى . وأسلوبه سهل : متأثر بالقرآن واقتباسه منه كثير ظاهر . وألفاظه أليفة وأفكاره واضحة . وهو ليس شاعراً فحلا كحسان . ولكنه من فحول شعراء القرى . ترجمته في الكتب التالية : ديوانه جمع وتحقيق سامي العاني . النبلاء : ٣٧٤/٢ الترجمة رقم : ٣٠٦. ودول الإسلام : ٢٤٣/٢ . الأغاني : ١٦٤/١٦ . وابن سلام : ١٨٣ . والاستيعاب : ٢٧٠/٣ . ونكت العميان : ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني : ٣٥٦ . وشعر المخضرمين : ٧٢ .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم جاء الأحزاب لحصار المدينة فأخفقوا .

٤٠ ــ **المصدر :** الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الترجمة : مسلمة بن هاران الحداني شاعر **وفد** على النبي عليه السلام ومدحه وأسلم . وهذا من مديحه . الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الغريب : (١) الراقصات : الإبل المسرعات في سيرهن .

(٢) القصيمة : الرملة تنبت شجر الغضى

(٤) الحنادِس : ج حندس وهو الليل المظلم وأراد الشدائد .

العوالي : الرِّماح .

الضّرب : القتال .

(٢) بِـأَنَّ رسولَ اللهِ فينـــا محمـــداً
له الرَّأْس والقامُوسُ من سَلَفَيْ كَعْبِ
(٣) أَتانا بِبُرْهانٍ مِن اللهِ صـــادقٍ
أَضاءَ به الرحمنُ مِن ظُلمة الكَرْبِ
(٤) أَعِزَّ بـــه الأَنصـــارُ لَمَّا تَقَارنت
صُدورُ العوالي في الحَنَادِسِ والضَّرْبِ

٤١

هدانا الله

للعــوّام بن جُهيل

(١) مَنْ مبلــغٌ عنا شَآمِيَ قَومِنــا
ومن حَلَّ بالأَجْرافِ سِرًّا وجَهّــرا
(٢) بِـأَنَّا هدانـــا اللهُ للحـــقِّ بعدما
تَهَوَّدَ مِنـــا حائِـــرٌ وتَنَصَّـــــرَا
(٣) وأَنَّا (برئنا) مِنْ يغوثَ و(قِرْنِه)
يَعُوقَ وتـا بعنـــاك يا خَيِّر الورَى

٤١ – **المصدر** : الإصابة : ٤١/٣ .
الترجمة : العوّام بن جُهَيل الهمْداني صحابي . ذو شعر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن وأسلم ، ورجع وحطم الأصنام: ٤١/٣ .
الرواية : (٢) الأصل « سرينا » من يغوث و « قربه » يعوق ولعله تصحيف « برئنا » و « قَرْنِه » .

٤٢

تبعتُ رسول الله

للنّـابغـة الجَعْـديّ

(١) تَبِعتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدَى
ويَتْلُو كتابـاً كالمَجَـرَّةِ نَيِّـرَا

٤٢ ـ **المصدر :** الخزانة : ١٥١/٣ ، ١٥٣ : (١ ـ ٣) . والأغاني : ٩/٥ و ١٠ : (١ ـ ٣) والجمهرة : ٢٧٥ : (١) ، والإصابة : ٥٠٩/٣ : (١ ـ ٣) . والاستيعاب : ٥٥٣/٣ : (١) و ٥٥٦/٣ : (١ ـ ٣) . و ٥٦١٣ : (١ ـ ٣) . الشعر والشعراء ٢٤٧/١ : (١) وأمالي المرتضى : ٢٦٧/١ : (١)

الترجمة : أبو ليلى عبدالله بن قيس النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة كان من المعمرين . عاش دهراً طويلاً في الجاهلية وتوفي حوالي سنة ٦٠هـ . وفي شعره روح إسلامية قوية . ومن مراجعه : ديوانه بتحقيق عبد العزيز رباح وأمالي المرتضى : ٢٦٣/١ . الأغاني : ٥/٥ . والمعمرون : ٨١ . والإصابة ، ٥٨/٣ . والشعر والشعراء : ٢٤٧/١ . وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ١٧٥/١ . والمرشح : ٦٤ . وشرح شواهد المغني : ٦١٤ . وشعر المخضرمين : ٢٢٧ .

المناسبة : قالها يوم وفد على الرسول مسلماً من قصيدة طويلة سيمر منها المقطوعة « ٣٩٨ » ويبدو أن البيت الثاني قد زاده الشاعر بعد إسلامه بمدة

الغريب : (٣) أوْجر : أي أخاف .

الرواية : (١) في الخزانة : أتيت رسول وكذلك في الجمهرة والشعر والشعراء والإصابة الثالثة ـ

(٢) في المرتضى : ثم تفورا وفي الإصابة : ثم تحورا

(٣) في الخزانة : يقوم على التقرى . وفي الإصابة : أحذرا بدل أوجرا .

(٢) وجاهدتُ حتى ما أُحِسُّ ومَن معي
سُهَيْلاً إذا مـا لاح ثُمَّتَ غَـوَّرَا
(٣) أُقِيمُ على التَّقوى وأَرضَى بِفِعْلِها
وكنت من النَّار المَخُوفَةِ أَوْجَـرا

٤٣

بـراءة

لنوفـل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ ... إِنَّني لستُ مِنكمُ
تَبَرَّأْتُ من دينِ الشيوخِ الأكابرِ
(٢) لَعَمْرك ما ديني بشَيءٍ أَبيعُـــهُ
ومــا أنا إذ أَسلمت يوماً بكافرِ
(٣) شَهدت عـلى أَنَّ النـبيَّ محمداً
أَتَى بالهُدى من رَبِّــه والبصائــرِ
(٤) وأَنَّ رسول الله يدعو إلى التُّقَى
وأَنَّ رسولَ اللــه ليس بِشاعـرِ
(٥) على ذاك أَحيا ثم أُبْعَث (مُوقِناً)
وأَثْوِي عليه ميِّتــاً في المقابـــرِ

---

٤٣ ـــ المصدر : الطبقات الكبرى : ٤/٤٥ و ٤٦ . (٥) في الأصل مؤقتاً .

٤٤

نُقيم المسجد
لحُميد بن ثور

(١) أَصبح قلبي مِن سُليمى مُقْصَدَا
(٢) فَحَمِّلِ الهَمَّ كِلازاً جَلَعَدَا
(٣) تَرَي العُلَيفِيَّ عليها مُوكَدَا
(٤) حتَّى أرانــا ربُّنا محمــدَا
(٥) يتلو من الله كتابًا مُرْشِدَا
(٦) فلم نُكَذِّبْ ، وخَرَرْنا سُجَّدَا
(٧) نُعْطِي الزكاةَ ، ونُقيمُ المسجَدَا

٤٤ ــ **المصدر :** ديوان حميد : ٧٧ و ٧٨ . والإصابة : ١/٣٥٥ : (١ ــ ٣) والاستيعاب : ١/٣٦٦ : (١ ــ ٣ و ٤) .

الترجمة : حميد بن ثور بن عبدالله الهلالي شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقَضَّى أكثر عَمره في الإسلام وأدرك عصر عبد الملك شيخاً ضعيفاً هرماً . ويعد من فحول الشعراء . وهو شاعر واسع الخيال . قوي الملاحظة . دقيق الوصف . وله ترجمة في الكتب التالية :

الأغاني : ٤/٣٥٨ . و الإصابة : ١/٣٥٥ رقم ١٨٣٤ .والاستيعاب : ١/٦٦٦ . والشعر والشعراء : ١/٣٤٩ . وديوان حميد بن ثور : تحقيق عبد العزيز الميمني . وشرح شواهد المغني : ٢٠١ .

الغريب : (١) مُقْصَدُ : مرمي

(٢) كِلاز . ناقة قوية ، جَلْعَدَ : ضخمة

(٤) في الإصابة : حتى أتيت المَصطفى .

(٣) العُلَيفيّ : الرَّحْل منسوب إلى رجل كان أول من عمل الرحال .

مسلمون يروون قصة إسلامهم

٤٥

إسلام عمر

لعمر بن الخطاب

(١) الحمد لله ذي المَنِّ الذي وَجَبَتْ
له علينا أيادٍ مالها غِيَرُ

(٢) وقد بدأنا فكَذَّبنا ، فقال لنا:
صِدْقَ الحديثِ نبيٌّ عِنْده الخَبَرُ

---

٤٥ — المصدر : الروض الأنف : ٢١٨/١ .

الترجمة: عمر بن الخطاب العَدَوِيُّ القرشي الخليفة الراشد الثاني كان حكيماً حازماً عادلاً ذا رأي وعزيمة وخلافته مضرب المثل في العدل والقوة . وهو يقول الشعر الحسن ، وكان ناقداً جيّداً له نظرات عميقة في نقد الشعر وتفضيل بعض الشعراء على بعض انظر : الإسلام والشعر : فصل « عمر ابن الخطاب » : ٨٥

المناسبة : كان عمر شديد العداء لله ولرسوله ، قوياً مهيباً ، فعلم أن أخته فاطمة بنت الخطاب أسلمت فجاء اليها ولَكَمها حين فتحت له الباب حتى أدماها ثم تناول صحفاً كانت تقرأ فيها فقرأ وخشع فآمن .

(٣) وقد ظَلَمْتُ ابنةَ الخطاب ثم هَدَى
رَبِّي ... عَشِيَّةَ قالوا : قد صَبَا عُمَرُ
(٤) وقد نَدِمتُ على ما كان مِن زَلَلٍ
بِظُلْمِها حِينَ تُتْلَى عِندها السُّوَرُ
(٥) لما دَعت ربَّها ذا العرشِ جاهدةً
والدَّمعُ من عَيْنِها عَجْلانُ يَبْتَـدِرُ
(٦) أَيْقَنْتُ أَنَّ الذي تَدْعُوه خَالِقُها
فكـادَ يَسبِقُـني مـن عَبْرةٍ دُوَرُ
(٧) فقلت : أَشهدُ أَنَّ اللهَ خالقُنا ،
وأَنَّ أَحمـدَ فينا اليـوم مُشْتَهِرُ
(٨) نَبِيُّ صِدْقٍ أَتـى بالحق مِنْ ثِقَةٍ
وافِي الأَمانةِ ما في عُودِهِ خَوَرُ

٤٦

الاسلام حشو جوانحي

لحنافر بن التوأم

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ عـاد بِفَضْلِـه
فأَنْقَذَ من لفح الزخيخ خُنَافِرَا

٤٦ ــ **المصدر** : أمالي القالي ١/٣٥ عدا الخامس. والإصابة : ١/٤٥٧ : (او٥) =

(٢) وكَشَّفَ لي عن جَحْمَتَيَّ عَمَاهما
وأَوضحَ لي نهجي وقد كان دَاثرًا

(٣) فـأَصبحتُ والإسلام حَشْوَ جَوانِحِي
وجانبت من أَمْست عن الحق نائرًا

(٤) دعاني شصارٌ للتي لو رَفَضْتُها
لأَصْلِيتُ جَمراً من لَظى الهون حائرا

(٥) (فَ) كانَ مُضِلِّي من هديتُ بُرشده
فلله مُغْوٍ عَادَ بالرُّشْدِ آمِرًا

= **الترجمة :** حُنَافِرُ بن التَّوْأم الحميري ، كاهن يمني ، أسلم على يد معاذ ابن جبل . الإصابة : ٤٥٦/١ .

المناسبة : يقصُّ حُنَافِرُ أنه كان له صديق من الجن باعتباره ساحراً ، فأدرك هذا الجن المُسمى « شصارا » الحقيقة فأسلم ودعا حنافرإلى الله فأسلم وهداه الله إلى الدين الحنيف .

الغريب : (١) الزخيخ : برق وتلألؤ النار من الجمر (٢) ـ الجحمتان : العينان مأخوذ من التحديق وإطالة النظر (٣) ـ النائر : النافر الهارب (٤) ـ الهون : العذاب الشديد الحائر : الماكث في مكان لا يبرحه .
(٦) القُحْمة : المهلكة (٧) ألُوكه : رسالة الاقتال : ج مقاتل

الرواية : في الإصابة : (١) لفح الجحيم . (٥) في الأصل : وكان وقد وضعت الفاء لوصل الروايتين .

(٦) نَجَوْتُ بحمدِ الله من كُلِّ قُحْمَة
تورِّث هلكاً يوم شايعت شاصِرَا

(٧) فَمَنْ مبْلغٌ فِتْيانَ قومي أَلُوكةً
بِأنِّيَ مِنْ أَقْتالِ مَنْ كان كافرًا

(٨) عَليكم سواءَ القَصْدِ لا فُلَّ حدُّكم
فقد أَصْبَحَ الإِسلام للكفر قاهِرًا

٤٧

نجيٌّ صادقٌ

لسواد بن قارب

(١) أَتاني نجيِّي بعد هدْءٍ ورَقْدةٍ
وَلَم يك فيما قد (بَلَوت) بكاذِبِ

---

٤٧ — **المصدر** : الروض الأنف : ١٤٠/١ والبداية : ٣٣٤/٢ (١ — ٧) ، و ٣٣٦/٢ : (١ — ٣) . وتاريخ الإسلام : ١٢٢/١ ، ١٢٣ : (١—٧) . ونهاية الأرب : ١٤٤/١٨ ، ١٤٥ : (١ — ٧) . والإصابة : ٩٥/٢ : (٧) . والاستيعاب : ١٢٢/٢ : (١ — ٧) وشرح شواهد المغني : ٨٣٥ : (٧) .

الترجمة : سواد بن قارب الدويسيّ أو السُّدوسي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم وكان كاهناً في الجاهلية . الإصابة : ٩٥/٢ . والاستيعاب : ١٢٢/٢ . =

(٢) ثَلاثَ ليالٍ قَوْلُه كلَّ لَيْلَـــة
أَتَاك رسولٌ من لُؤَيٍّ بن غَالبِ
(٣) فَرفَّعْتُ عَنْ ذَيْلي الإِزار وشَمَّرت
بي العِرمِس الوجناءُ غُبْر السَّبَاسِبِ

= **المناسبة :** يروي سواد أنه كان له صديق «رَئِيٌّ» من الجن فسمع بالإسلام فأسلم ودعا سوادا فأسلم .

الغريب : (١) النجي : الصديق من المناجاة وهي المحادثة الخفية . الهُدْء : هدوء الليل والرِّجْل والحركة . (٣) — العِرْمس : النــاقة الصَّلبة ، السباسب : المفاوز .

الرواية : (١) — في الأصل تلوث والتصحيح من البداية للرواية الثانية وتاريخ الإسلام والنهاية والاستيعاب ، في تاريخ الإسلام : بعد ليل ، وفي النهاية « بعد ليل وهجعة»

(٢) — في تاريخ الإسلام والاستيعاب : « أتاك نبيٌّ » في البداية الثانية : فشمّرتُ . . . ووسّطتْ بي العرمس . . الوجنا هجول السباسب وفي تاريخ الإسلام : عن ساقي الإزار ووسّطت . . . عند السباسب ، ومثلها في النهاية وفي الاستيعاب .

(٤) — في البداية الثانية : وأعلم أن الله ، وفي النهاية لا شيء غيره .

(٥) — في تاريخ الإسلام : أو في المرسلين شفاعة .

(٦) — في البداية الرواية الأولى وفي تاريخ الإسلام : يأتيك يا خير من مشى... وان كان فيما جاء وفي البداية الرواية الثانية : يا خير مرسل ، وفي النهاية : يا خير من مشى

٧ — في البداية بروايتها والإصابة وتاريخ الإسلام : سواك بمغن عن سواد ، وفي تاريخ الإسلام والنهاية والإصابة وشرح شواهد المغنى : فكن لي شفيعا .

(٤) فأُشْهَد أَنَّ الله لا ربَّ غَيْـــره
وأَنَّك مأَمون على كُلِّ غائِـــبِ

(٥) وأَنك أَدْنَى المرسليـــنَ وسيلـــةً
إلى اللهِ يا ابن الأَكرمين الأَطايبِ

(٦) فَمُرْنَا بما يأَتيك من وحي ربِّنا
وإن كان فيما جئت شيب الذوائبِ

(٧) وَكُنْ لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة
بمغنٍ فَتيلاً عن سواد بن قَارِبِ

الثَّابتون الصَّابرون

٤٨

لأَنَّا عبدنا الله

لكعب بن مالك

(١) أَلا هل أَتى غسَّانَ في نَـأْي دارِها
وأَخْبرُ شيءٍ بالأُمـورِ عليمُهَـــا

(٢) بـأَنْ قد رَمَتْنا عن قِسِيٍّ عداوَةٍ
مَعَدٌّ مَعاً ؛ جُهَّالُها وحَليمُهَـــا ؟

(٣) لأَنَّا عَبَدْنا اللهَ . لم نَرْجُ غيرَهُ ؛
رجاءَ الجنانِ إِذْ أَتانـا زعيمَهـا

---

٤٨ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٧ . والبداية : ٣ / ٣٣٥ , ٣٣٦ : (١ — ٣).
المناسبة : قالها كعب يوم أسلم الأنصار كلهم ، فعاداهم الناس كلهم .

٤٩

تعالى جَدُّ ربنا

للطفيل بن عَمْرو الدَّوسيّ

(١) أَلا أَبلغ لديك بني لُؤَيٍّ
عَلَى الشَّنَآن والغَضَبِ المُرِدِّ

(٢) بِأَنَّ اللهَ ربَّ الناسِ فَرْدٌ
تعالى جَدُّهُ عَنْ كُلِّ جَدِّ

(٣) وأَنَّ محمداً عَبْدٌ رسولٌ
دليل هُدىً ومُوضِحُ كلِّ رُشدِ

(٤) وأَنَّ الله جَلَّلَهُ بَهَاءً
وأَعْلَى جَدَّهُ في كل جَدِّ

---

٤٩ ـ المصدر : الإصابة : ٢ / ٢١٧ .

المناسبة : لما أسلم الطفيل وآمن هدّدته قريش وأوعدته فثار وتحدّى .

الغريب : ١ ـ الشنآن : البغض الشديد ، المُرِدُّ الشديد العنيف الهيجان .

٢ ـ الجدُّ : العظمة ٤ ـ الجَدُّ : الحظ .

٥٠

صبراً جنيب

لحسان بن ثابت

(١) لو كان في الدار قِرْم ذو محافَظَة
حَامِي الحَقِيقَةِ ماضٍ خاله أَنَسَ

(٢) إِذَنْ حَلَلْتَ خُبَيْباً منْزِلاً فُسُحاً
ولم يُشَدَّ عليك الكَبْلُ والحرسُ

(٣) ولم يسَقْك إلى التنعِيم زِعْنِفَةٌ
من المعاشر مِمَّن قد نفت عَدَسُ

---

٥٠ – **المصدر** : ديوان حسان : ٢٣٣ . وابن هشام : ٢ / ١٧١ : (١ – ٣)
الترجمة : حسان بن ثابت النجاري الخزرجي الأنصاري يكنى أبا الوليد وأبا عبد الرحمن ، كان من المعمرين ، فعاش مائة وعشرين سنة شطرها الأول في الجاهلية ، وشطرها الثاني في الإسلام ، وتُوفّي عام ٥٤ للهجرة . شاعر مدني كبير وهو أشعر أهل الحواضر في الجاهلية ، وكان في الإسلام شاعر النبي المصطفى المنافح عن الدعوة الإسلامية حق المنافحة وهو أشد الشعراء الثلاثة على قريش ولعله أكبر شاعر إسلامي بذل نفسه للدفاع عن الإسلام وله في ذلك أشعار ثرة تؤلف وحدها ديواناً كاملا . وشعره عالٍ جيد ولا صحة للزعم بأن شعره ضَعُفَ في الإسلام . من مراجعه : ــديوان حسان تحقيق عبد الرحمن البرقوقي . وديوان حسان تحقيق وليد عرفات وحسان شاعر الرسول لسيد حنفي حسنين. وحسان بن ثابت لإحسان النص. =

(٤) صبراً خُبيْبُ فإنَّ القتل مَكْرمة

إلى جنانِ نعيم يرجع النَّفَسُ

= وحسان بن ثابت لمحمد طاهر درويش . ومعاهد التنصيص : ١ / ٢٠٨ . وبروكلمان : ١ / ٥٢. والنبلاء : ٢/٣٦٦ ، ترجمة رقم «٢٠٥» والأغاني : ٤/١٣٨ و١٥/١٢٢وابن سلام : ٧٩٠ والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ١ / ٣٢٥ . ترجمة رقم « ١٧٠٤ » والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٤ . ونكت العميان : ١٣٤ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧١ . وتاريخ الأدب للزيات : ١٥٣ فصل الشعراء المخضرمين . والموشح : ٦٠ . وشرح شواهد المغني : ٨٥٣ . وشعر المخضرمين ٦٣ .

المناسبة : كان خبيبُ من بعثَة الرَّجيع الذين بعثهم النبي للدعوة في نجد فكان مصير بعضهم القتل وبعضهم الآخر الأسر انظر المقطوعة التالية وكان من نصيب خبيب الأسر في قريش حيث قتل صبرا وقال حسان هذه المقطوعة يصبره ويتأسف لمصيره .

الغريب : ١ ــ أنس : ابن عباس خال عدي بن مطعم ولم يشهد عدي قتل خبيب ولو شهد لم يقتل . قِرْم: شجاع . الحقيقة : ما يدافع عنه المرء من مال وولد وعرض وأهل .

(٢) ــ الكَبْل : القيد (٣) ــ التنعيم : مكان بمكة قُتل فيه خبيب . الزِّعنفة : الرذيل من الناس . الذي نفت عدس هو أبو إهاب الدارمي التميمي حليف قريش وكان قد اشترى خبيباً من بني لحيان ليقتله .

الرواية : (١) في ابن هشام « قرم ماجد بطل » : ألوىً من القوم صقر ...

(٢) في ابن هشام : إذن وجدت .. يشد عليك السجن .

(٣) ــ في ابن هشام : زعنفه : من القبائل منهم من نفت عدس .

٥١
القبـــر ولا الكفر
لخُـبيب بن عَديّ

(١) لقد جمَّع الأَحزابُ حَوْلي وأَلَّبُوا
قبائلهم ، واستجمعــوا كـــل مَجْمعَ

---

٥١ - **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٧٠ . وزاد المعاد : ٢ / ٢٧١ : (١ - ١٠) وشرح النهـــج : ٢ / ٢٣٢ : (٦) والطبري : ٣ / ٢١٥ : (٦) وابن الأثير : ٢ / ١١٦ : (٦ , ٩). والحليـــة : ٢/ ١١٣ ، ٩١٤ : (١,٣-٩) والصفوة : ١ / ٢٥٤ : (٦,٩) و ١ / ٣٢٥ : (٦,٩). ونهاية الأرب : ١٧ / و ٤ / ٦٧ : (١ - ١٠). والإصابة : ١ / ٤١٨ : (٩). والاستيعاب : ١ / ٤٣١ : (٦ , ٩)، و : ١ / ٤٣١ (١ - ١٠). رياض الصالحين : ٤٩١ : (٩,٦). مسند أحمد : ١٥ / ٢٣٣ مسند أبي هريرة حديث رقم «٨٠٨٢» : (٦ , ٩).

الترجمة : خبيبُ بن عَديٍّ صحابي جليل قارىء كان في البعثة الإسلامية إلى نجد فغدر بهم يوم الرجيع فمنهم قتيل وأسير ، وأُسر خبيب ، وقتل بمكة صبراً . - رحمه الله ، الإصابة : ١ / ٤١٨ . الاستيعاب : ١ / ٤٣٠ .

المناسبة: بعد نقلة خبيب إلى مكة في الأسر خرجوا به إلى التنعيم واجتمع جمع غفير رجالاً ونساءً وأطفالا لمشهد مصرع المسلم وصلبه فقال تلك القصيدة.

الغريب : (٥) ياس : أصلها يئس فخففت . ٦ - أوصال : أعضاء مقطعة. شِلو: ضعيف (٨) الجَحْم : المتلهِّب . المُلَفّع : المضطرم

الرواية : (٢) في الزاد ورواية البداية الثالثة ورواية الاستيعاب الثانية : في وثاقٍ ومثلها في نهاية الأرب وفيها : يبدي العداوة جاهدا ، وفي الاستيعابَ في الرواية الثانية: يبدي العداوة .. في وثاق مُضَيّع (٣) =

(٢) وكُلُّهُمُ مُبْدِي العداوَةِ جاهــــدٌ
عَلَيَّ لأنِّي في وثاقــي بِمَضْيَــعِ

(٣) وقد جَمَّعوا أَبناءَهــم ونساءَهــم
وقُرِّبتُ من جِذْعٍ طويل مُمَنَّــعِ

(٤) إلى الله أَشكو غربتي ثم كُرْبتي
وما أَرْصَدَ الأَحْزابُ لي عند مَصْرعِي

(٥) فذا العرشِ صبِّرني على ما يُراد بي
فقد قبضوا الحمى وقد ياس مَطْمَعِي

= في الزاد والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية : وقد قربوا أبناءهم . (٤) في الزاد والحلية ، والنهاية ، والاستيعاب الرواية الثانية : غربتي بعد كربتي .. وما جمع الأحزاب ، وفي الحلية : حول مصرعي . (٥) في الاستيعاب : على ما أصابني .، وقد ضل مطمعي ؛ وفي النهاية أيضا . في الزاد والحلية ، والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية ورواية البداية الثانية : بصفو الحمى (٧) في الاستيعاب الرواية الثانية والنهاية وقد عرّضوا بالكفر وفيه وفي الحلية : ذرفت عيناي . وفي البداية الرواية الثالثة والنهاية والزاد : من غير مدمع . (٨) في الحلية : إني لميت وفي النهاية والاستيعاب الرواية الثانية : حر نارٍ وفي النهاية حر نارٍ تلفع (٩) في الأصل فوالله ما أرجو إذا مت مسلماً ... والاختيار من الحلية ، والبداية الرواية الثانية ، ورياض الصالحين ومسند أحمد في والنهاية ، والزاد ، وابن الأثير ، والصفوة ، والبداية الرواية الأولى والثالثة والاستيعاب بروايتيه. ولست أبالي حين أقتل مسلماً. وفي الزاد وابن الأثير والبداية الروايةالأولى ومسند أحمد : علىأي شقٍ ،وفي الاستيعاب الرواية الثانية : على أي حال . وفي الزاد كان في الله مضجعي .

(٦) وذلكَ في ذات الإله وإن يَشأْ
يُباركْ على أَوْصالِ شِلْــوٍ مُمَــزَّعِ
(٧) وقد خيروني الكفرَ ؛ والموتُ دونهُ؛
وقد هَمَلتَ عيناي مِن غير مَجْزَعِ
(٨) وما بي حِذَارُ الموت إني لميِّــتٌ
ولكــن حِذاري جحــمَ نارٍ مُلَفعِ
(٩) (فلستُ أُبالِي حين أُقتَلُ مُسْلماً)
على أيِّ جنب كان في الله مَصْرَعي
(١٠) فَلَستُ بمبــدٍ للعــدو تَخَشُّعاً
ولا جَزِعاً ، إني إلى الله مَرْجِعِــي

٥٢

صَبرٌ على تعذيب

لعمار بن ياسر

(١) جَزَى اللهُ خيراً عن بِلالٍ وصَحبهِ
عتيقاً وأَخْزى فاكِهاً وأبا جَهْــلِ

---

٥٢ – **المصدر** : الحلية : ١ / ١٤٨ .

الترجمة : عمار بن ياسر ابو اليقظان العَنْسيّ عتيق بني مخزوم . صحابي مكي جليل ومقاتل شجاع ، عذب هو وآله في ذات الله بمكة،وكان يوم =

(٢) عَشِيَّةَ هَمَّا في بِـلالٍ بِسَوْءَةٍ
ولم يَحْذَرا ما يحذرُ المرءُ ذو العَقْلِ

(٣) بِتَوْحِيدِ ربَّ الأَنـام ، وقولِه :
شَهِدْتُ بأَنَّ اللهَ ربِّي على مَهْـلِ

(٤) فإنْ يقتلوني ... يقتلوني فلم أَكن
لأُشرِكَ بالرحمنِ من خيفةِ القَتـلِ

(٥) فيا ربَّ إبراهيمَ والعبدِ يُونُسٍ
وموسَى وعيسَى نَجِّني ، ثُمَّ لا تُبْلِ

(٦) لِمنْ ظَلَّ يَهوى الغَيَّ من آلِ غالبٍ
على غير برٍّ كان منه ولا عَـدْلِ

= الفتنة من أنصار علي وقتل بصفين عام ٣٧ عن ٩٢ سنة . الاستيعاب : ٣ / ٤٦٩ .

المناسبة : كان عمار وبلال من الموالي الذين أسلموا قديماً . وكان القرشيون المشركون مواليهم ينتقمون منهم ، ويعذبونهم شر تعذيب ويقول عمار هذه القصيدة منددا بهم صابراً على العذاب في سبيل الله .

الغريب : (١) عتيق : هو أبو بكر الصديق . فاكه : ابن المغيرة وكان هو وأبو جهل من أشداء العداوة للإسلام .

(٦) تبل : من المبالاة والأصل لا تُبَـلْ .

٥٣
مسلم لربه
لفروة بن عمرو الجُذامي

(١) بَلِّغْ سَرَاةَ المُسْلمينَ بأَنَّني
سَلَمٌ لربي ؛ أَعظُمي ومُقَامي

٥٤
على دين النبي
لعلي بن أبي طالب

(١) يا شاهد اللهِ عَلَيّ فاشْهَدِ

---

٥٣ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٤٧ . وابن الأثير : ٢ / ٢٠٣ ، والبداية : ٥ / ٨٧ والطبقات الكبرى ١ / ٣٥٥ ، والإصابة : ٣ / ٢٠٧ .

الترجمة : فَرْوة بن عمرو الجُذامي . عامل عربي للرومان على عرب معان وما حولها أسلم إسلاما حسناً في عهد النبي وراسله وأهدى له فطلبه الرومان وحبسوه ثم قتلوه رحمه الله . الإصابة ٣ / ٢٠٧ .

المناسبة : أسلم فروة وأحب الدين الجديد فغضب عليه أمراؤه الروم فأخذوا به وصلبوه وقتلوه ، وقد قال هذا البيت وهو على خشبة الصَّلب .

الغريب : سَلَم : استسلام . الرواية : في الإصابة أعظمي وبناني .

٥٤ — **المصدر** : الكامل : ٢ / ١١٨ . شرح النهج : ١ / ٢٥٠ : (١ — ٣).
وشرح النهج أيضا ٣ / ٤٧٠ (١ — ٣) منسوبة لأبي طالب . =

(٢) أَنِّي على دين النَّبيِّ أَحمدِ

(٣) مَنْ شَكَّ في الله فإِنِّي مُهْتَدِ

٥٥

ثبات على دين

لجرير بن عبد الله البَجَليّ

(١) يقضينا ميناً على ديننـــا ، وديـن النبيِّ مُجَلِّي الظُّلَـــــمْ

(٢) أَمِينِ الإِلَـــه وبُرْهانِـــــهِ وعَدْلِ البَريَّةِ ، والمُعْتَصَـــمْ

= المناسبة : قالت الخوارج لعلي جدد إسلامك فقد كفرت منذ أن قبلت التحكيم ، فقال : أبعد صحبة رسول الله والفقه في الدين أرجع كافرا ؟! وأنشد تلك الأبيات .

٥٥ ــ المصدر : وقعة صفين : ٢٢ .

الترجمة : جرير بن عبدالله البَجَلّي سيد أمير في قومه ، جاهد في الفتوح ، وأبلي بلاء شديدا ، واعتزل فتنة علي ومعاوية أخيراً وسكن قرقيسيا ، ومات سنة ٥١ . كان شاعراً مجيداً . الإصابة : ١ / ٢٣٤ . والخزانة : ٧٨/١

٥٦

ان مات محمد فرب محمد لا يموت

لعبدالله بن مالك الأرحَبيّ

(١) لَعَمرِي لَئِن ماتَ النبيُّ محمّــدٌ
لما مات ـ يا ابن القَيْن ـ ربٌّ محمَّدِ
(٢) دعــاه إليــه ربــه فأجابــه
فيا خير غَوْريٍّ ويا خير مُنْجِدِ

٥٧

رَضينا بدين الله

للجَارود ، بشر بن عمرو

(١) رَضينا بدين اللهِ مِنْ كلِّ حادثٍ ،
وباللهِ ... والرحمن ... نَرْضى به ربًّا

٥٦ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

الترجمة : عبدالله بن مالك الأرْحَبيّ الهَمْذاني : صحابي ، وفد على النبي عليه السلام وأسلم إسلاماً عميقاً ، ويذكر من المفاخر ثباته وتثبيته قومه يوم الردة . الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

المناسبة : انتفضت هَمْدان كسائر أعراب الجزيرة تريد الردة فقام عبدالله بن مالك الأرحبي فيهم وثبتهم وقال « يا معشر همْدان : إنكم لم تُعبدوا محمداً ؛ وإنما عبدتم رب محمد وهو حيٌّ لا يموت وأنشد ... فثبتوا واستقاموا . الإصابة : ٢ / ٣٥٧

٥٧ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ . =

٥٨

مسيلمة الكذاب

لثمامة بن أثال

(١) دعاني إلى تَرْك الديانة والهدي
مُسَيْلِمةُ الكذَّابُ إذ جاءَ يَسْجعُ

(٢) فيا عَجَبًا مِنْ مَعْشرٍ قد تَبايَعُوا
له في سبيل الغَيِّ ؛ والغَيُّ أَشْنعُ !!

(٣) وفي البُعد عن دارٍ؛ وقد ضلَّ أَهلُها
هُدىً واجْتماعٌ كُلُّ ذلك مَهْيعُ

= المناسبة : لما كان يوم الردة قام الجارود في قومه عبد القيس وثبتهم . وقال : أيها الناس إني أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأنشد.. الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ .

٥٨ ـ **المصدر** : الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

الترجمة : ثمامة بن أثال الحنفي سيد اليمامة ، أسلم وقطع المئونة عن قريش حتى سغبت وكان يأتيها من اليمامة التمر ونحوه . ثبت يوم الردة وجاهد فيها . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

المناسبة : قام مسيلمةُ الحنفي مدّعياً النبوة ، وتبعه خلق كثير .. ولكن ابن عمه ثمامة تحداه وانفصل بالمسلمين من قومه وانضم إلى العلاء بن الحضرمي لقتال مسيلمة . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨

الغريب : (٣) المهيع : الطريق الواسع الواضح .

٥٩

ديني دين الرسول

لحنيف بن عُمَيْرٍ .. أو لعمير اليَشكُري

(١) أَهلك القومَ مُحْكَمُ بنُ طُفَيْلٍ
ورجالٌ ليسوا لنا بِرجالِ

(٢) إنَّها يا سعادُ مِنْ حَدَثِ الدَّهـ
ـرِ عليكم لَفِتْنَتَةِ الدَّجَّالِ

(٣) إنَّ دينَ الرسول دِينِي وفي القَوْ
مِ رجالٌ عَلَى الهُدي أَمثالِي

(٤) رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ من الأَمْـ
ـرِ لَه فُرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

(٥) إن تكن (مِيتتِي) عَلَى فِطرة اللـ
ـه حنيفاً فإِنَّني لا أُبالي

---

٥٩ ـــ **المصدر** : الإصابة: ٣٨١/١ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) والإصابة: ٣ / ١٢١ : (٥)
النسبة : ١ ـــ نسبت القصيدة لحنيف بن عمير اليشكري (الإصابة : ١ / ٣٨١) ٢ ـــ ونسبت ايضا لعمير بن ضابىء اليشكري (الإصابة : ٣ / ١٢١) وكلاهما شاعر مخضرم .
المناسبة : في يوم اليمامة قُتِلَ مُحَكَّمُ بن طفيل من زعماء المرتدين وفي هذا الجو القلق قال الشاعر هذه القصيدة . =

٦٠

أكفراً بعد إسلام ؟!

لعبد الله بن زيد الكندي

(١) أَرْدَتْ ثمودَ بوادي الحجْرِ ناقَتُهمْ
والحيُّ من قابلٍ في ناقةٍ حُوقِ

(٢) والحَيُّ مِن كِنْدةٍ صاروا بناقتهم
مثل الذين مضوا بالشُّؤْم في النوقِ

(٣) أَبَعْدَ دينٍ تَوَلَّى الله نُصْرتَهُ
... من دين سوءٍ ضعيف السرِّ مَخْمُوقِ

= الغريب : (١) هو مُحكّم بن طفيل فخففه الشاعر .
الرواية : (٢) في الإصابة الرواية الثانية : ما سعاد الفؤاد بنت أثال : طال ليلي لفتنة الدجال (٣) في الرواية الثانية : إن ديني دين الرسول .
(٥) في الأصل : إن تكن منيّي .

٦٠ ــ **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٩٠ .

الترجمة : عبدالله بن زيد الكندي، شاعر مجيد مخضرم ومسلم ثبت يوم الردة وصبر . الإصابة : ٣ / ٩٠

المناسبة : ثبت عبدالله بن زيد يوم الردة فطرده قومه ونبذوه فقال هذه المقطوعة أسفاً عليهم وعلى مصيرهم في الدنيا والآخرة . الإصابة : ٣/ ٩٠ .
الغريب : (٣) السِّرُّ : الأصل .

٦١

لا دينكم ديني

لخُفَاف بن نُـدبَة

(١) لِمَ تَأْخُذونَ سلاحه لقِتاله ؛
ولَذَلكِمُ عِند الإِلَهِ أَثـامُ ؟

(٢) لا دينكم ديني ولا أَنا كافرٌ
حتى يزول إلىَ صَراةَ شَمَـامُ

٦٢

بَـراءَة وانتـباذ

لامْرِئِ القَـيس بن عابـس

(١) ألا أَبلغْ أَبَـا بكرٍ رسولاً
وأَبْلِغهمـا جميـعَ المُسلمينـا

---

٦١ – **المصدر** : الأصمعيات : ٢١ .

الترجمة : خُفافُ بن نُـدبة (نسبة إلى أمه ، وأبوه مالك) النَّـهْـمِـيّ أبو خراسة فارس مغوار وشاعر مجيد أدرك النبي عليه السلام وله صحبة . له ترجمة في : الإصابة : ١ / ٤٥٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٣٠٠ والأغاني : ١٨ / ٢٢ . وشرح شواهد المغني : ٣٢٥ .

المناسبة : طلب رجل سيفا من أبي بكر الصديق ليقاتل المرتدين ، فكرّ وقاتل به المسلمين فقال خفاف ...الأصمعيات : ٢١ .

الغريب : (٢) شمَام : جبل بنجد . صَراة : نهر بالعراق .

٦٢ – **المصدر** : الحماسة الصغرى : ٥٨–٥٩ عدا الثاني . والمؤتلف والمختلف : =

(٢) دَعوتُ عَشيرتي لِلسِّلْم حتى
رَأَيْتُهُمُ أَغاروا مُفْسدينَا

(٣) فَليسَ مجاوراً بَيْتِي بُيُوتاً
بِمَا قالَ النبيُّ مُكذِّبينا

(٤) وَلاَ مُتَبدِّلاً باللهِ ربّاً
ولا مُتَبَدِّلاً بالدين دِينَا

(٥) شَأَمتُم قَوْمَكم وشَأَمْتُمُونا
وآخِرُكم سيشْأَمُ آخَرينَا

= ٥ : (١ — ٤) .

الترجمة : امرؤ القيس بن عابس الكندي ، شاعر مجيد ، ومسلم ثبت يوم الردة وجاهد ، ثم سكن الكوفة . الإصابة : ١ / ٧٧ . والمؤتلف والمختلف : ٢ وسماه في الحماسة ابن عامر الكندي . وهو تحريف .

الغريب : (٥) شأَمه القوم : صاروا شُؤْماً عليه .

الرواية : (١) في المؤتلف : وخُصّ بها جميع ... (٢) بيتي قبيلاً بما قال الرسول (٤) ولست مبدِّلاً بالله ... ولا متبدلاً بالسلم .

٦٣
أفضل الزاد التقى

لشاعر من كندة

(١) ونحنُ نَصرنا الدين إذْ ضَلَّ قَوْمُنا
شقاءً ، وشايَعْنا ابن أُمِّ زيادِ

(٢) ولم نَبْغِ عن حَقِّ البياضيِّ مِرْحلاً
وكان تُقَى الرحمنِ أَفضل زادِ !

٦٣ – **المصدر** : فتوح البلدان : ١ / ١٢٠ .

المناسبة : ثبت قوم هذا الشاعر يوم الردة ولما جاءهم زياد بن الوليد البياضي صاحب الصدقة أدوا حق الله في أموالهم .

الغريب : (٢) المِرْحل : البعير القوي ، من الارتحال .

النَّادمون .. التَّائبون

٦٤

ندامة

لجندب بن سلمى

(١) نَدِمتُ وأَيقنتُ الغَداةَ بأَنَّني
أَتَيْتُ التي يَبْقَى على المرءِ عَارُهَا

(٢) شَهِدتُ بأَنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُه
بَنِي مُدْلِجٍ . فاللهُ ربي ، وجارُهَا

---

٦٤ ـ **المصدر** : الطبري : ٢ / ٥٣٣ .

الترجمة : جُنْدَبُ بن سلمى المُدْلجيّ الشَّنوقيّ من العائدين بعد الردة . كان سيّدا . الإصابة ١ / ٢٦٤ .

المناسبة : ارتد هذا الرجل في فورة الردة ثم استبان له الطريق فندم على ما فات .

٦٥

أوبة بعد خيبة

لعطارد بن حاجب بن زُرارة

(١) أَضْحَت نَبِيَّتُنا أُنثَى نُطِيفُ بها
و (أَصبحتْ) أنبياءُ الناس ذُكْرَانَا
(٢) فَلَعْنَةُ اللهِ ربِّ الناس كلِّهِـــمُ
على « سجاحٍ » ومن بالكُفْرِ أَغوانَا

٦٦

توبة بعد كفران

لأبي سُفيان بن الحَارث بن عَبد المطَّلب

(١) لَعَمْرُك إنّي يومَ أَحمـــلُ رايـــةً
لِتَغْلِبَ خيـــلُ اللاَّتِ خيلَ محمّدِ

---

٦٥ — **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .
الترجمة : عطارد بن السيد الجاهلي المشهور حاجب بن زرارة التميمي وفدعلىالنبي عليه السلام ثم ارتد ثم عادمسلماً .الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .
المناسبة : أدرك هذا الرجل — بعد جهل — أكذوبة النبية سجاح فلعنها وعاد إلى حظيرة الإسلام
الغريب : (١) في الأصل : وأضحت أنبياء الناس والتصحيح لإقامة الوزن .
(٢) سجاح التميمية امرأة ادعتالنبوة بعد وفاة النبي عليه السلام ، وتبعها خلق كثير .
٦٦ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٦٨ . وابن الأثير : ٢ / ١٦٤ (١—٣) =

(٢) لكالمُدْلجِ الحَيْرانِ أَظلم ليله ،
فهذا أَو إِني حين أُهدَى وأَهْتدي

= والطبري : ٢ / ٣٢٩ : (١ — ٦) . والبداية : ٤ / ٢٨٧ : (١ — ٦) والطبقات الكبرى : ٤ / ٥١ : (١ — ٤). وابن سلام : ٢٠٦ : (١ — ٣). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٨ : (١ — ٦). والاستيعاب : ٤ / ٨٤ : (١ — ٤): والإصابة : ٤ / ٩٠ : (١ — ٢).

الترجمة : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول عليه السلام شاعر مطبوع مجيد . كان طرفاً في النقائض الإسلامية الجاهلية يوم كان مشركا ، ثم أسلم إسلاما حسنا . له ترجمة في : ابن سلام : ٢٠٦ . والنبلاء : ١ / ١٣٧ ترجمة رقم : ٣٦ والاستيعاب : ٤ / ٨٣ والإصابة : ٤ / ٩٠ . ودول الإسلام : ٢ / ٣٦ . وشعر المخضرمين ١٥١ .

المناسبة : كان أبو سفيان بن الحارث من أشد أعداء النبي ، وكان يهجوه ، ويهاجي حسان بن ثابت رضي الله عنه . ويوم فتح مكة انفتح قلبه فتاب وأناب وندم وأسلم .

الغريب: (٢) المدلج : الساري الليل كله . (٦) لائط : لازق .

الروايات : (٢) في الطبقات : هذا أواني اليوم أهدى . وفي ابن سلام : أوانُ . وفي الاستيعاب : لكالمظلم الحيران . . أهدى فأهتدى وفي الإصابة فكالمدلج أهدى فاهتدى . (٣) في الأصل : هدى بي ، التصحيح من كل الأصول عدا البداية والنهاية والإصابة . وفي البداية وابن الأثير والطبري : ونالني : مع الله . وفي ابن سلام : وقادني .. إلى الله . وفي ابن الأثير : طردته كل مُطرّد . (٤) في الطبقات : أفرُّ وأنأى ..وإن لم أنتسب بمحمد . وفي الطبري : أنأى جاهدٌ .

(٣) هدا (نيَ) هادٍ غيرُ نفسي ودَلَّني
علي الله من طَرَّدت كلَّ مُطَـرَّدِ

(٤) أَصُدُّ وأَنـأى جاهداً عن محمد
وأُدعَى وإنْ لـمَّ أَنتَسِب من محمدِ

(٥) هُمُ ما هُمُ من لم يَقُل بِهواهـمُ
وإنْ كان ذا رأَي يُلَـمْ ويُفَنَّـدِ

(٦) أُريدُ لأَرضِيهمْ ولست بلائِـط
مَعَ القومِ ما لم أُهْدَ في كلِّ مقعَدِ

٦٧

آمن اللحم والعظم

لعبـدالله بن الزِّبَعْـرَى

(١) يا رسولَ المليك : إن لسانـي
راتـقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنا بـورُ

---

٦٧ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ الثلاثة الأول . والاستيعاب : ٢/٣٠٢: (١ – ٦) وعايها العمدة في (٤) (٥) (٦) والإصابة : ٢ / ٣٠٠ (١ – ٢) و (٥) وابن الأثير : ٢ / ١٦٩ : (١ – ٣) . والطبري : ٢ / ٣٣٩ : (١ – ٣)، والبداية : ٤ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ : (١ – ٣). وابن سلام : ٢٠٢ : (١ – ٣). ومغازي الواقدي : ٣٣٣ : (١ – ٣) وشرح شواهد المغني : ٥٥١، ٥٥٢ : (١ – ٣) .

(٢) إذْ أُبارِي الشيطان في سنن الغ
ـــيِّ . ومن مال مَيْلــه مثبــور

(٣) آمن اللحــمُ والعِظــامُ لِرَبِّي
ثُمَّ قلبي الشهيدُ : أَنت النَّذِيــرُ

= الترجمة : «٥٥» عبدالله بن الزبَعْرى السَّهْمي القرشي كان من أشد الناس عداوة للإسلام وهو أشد الشعراء المشركين هجاءً للنبي عليه السلام ، ومن شعراء المناقضات الإسلامية الجاهلية . وشاعر مكة وشاعر قريش في حياته . أسلم عام الفتح واعتذر وتاب وشهد ما بعد الفتح من المشاهد، له ترجمة في ابن سلام : ١٩٦ . الإصابة : ٢ / ٣٠٠ والاستيعاب : ٢ / ٢ ـ ٣ . والأغاني : ١٥/١٣٨ . وشرح شواهــد المغنى . ٥٥١ وشعر المخضرمين : ١٢٩ .

المناسبة : كان عبدالله شاعراً عنيداً هجّاء للرسول والإسلام فلما كان يوم الفتح أهدر النبي دمه. فجاء يبكي ويستعطف ويتأسف على الماضي المشؤوم .

الغريب : (١)الرتق: الرّقع والضم. الفتق: النقض . البور: الهالك. (٦) الضِّلّة : الضلال

الرواية : (١) في ابن الاثير : ومن نال مثله(٢) في الاستيعاب: أجاري الشيطان ، وفي المغازي : أجاري الشيطان في سنن الرمــح ! . وفي الاستيعاب : الغى ، وأنا في ذاك خاسر مثبور (٣) في ابن الأثير : اللحم والعظام بربي ثم نفسي . في ابن سلام وشرح شواهد المغني : والعظام بما قلت فنفسي الفدى وأنت ..، وفي المغازي : ونفسي الفداء وأنت . وفي الاستيعاب : يشهد السمع والفؤاد بما قلت ونفسي الشهيد وهي الخبير . (٥) في الإصابة : باليقين والبرّ والصدق .

(٤) إنَّ ما جئْتَنا بـه حَقٌّ صِـدْقٍ
ساطعٌ نـورُهُ مُضـيءٌ مُنِيـرُ

(٥) جِئْتنا باليقين والصدق والبرِّ
وفي الصـدق واليقـين السرورُ

(٦) أَذهبَ اللهُ ضِلَّـة الجهلِ عَنَّا
وأَتَانـا الرَّخـاءُ والميسـورُ

٦٨

ندامة

لعبد الله بن الزِّبَعْـرَى

(١) يا خيرَ من حَمَلت على أَوْصالِها
عِيْرانَـةٌ سُرُح اليديـن غَشُـومُ

---

٦٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ . وشرح النهج : ٤ / ٢٩٧ – ٢٩٨ : (١ – ١٠) والبداية : ٤ / ٣٠٩ : (١ – ١٠). وابن سلام : ٢٠٢ ، ٢٠٣ (١ – ٣ , ٦ – ٧) ونهاية الأرب ١٧ / : ٣١١ , ٣١٢ : (١ – ٨). والإصابة : ٢ / ٣٠٠ : (١ – ٥). والاستيعاب ٢ / ٣٠٢ : (١ – ٨) .

المناسبة : توبة أخرى من توبات هذا المسلم المتأخر . رددها شعوره بالحوب العظيم .

الغريب : (١) عيرانة : ناقة سريعة نشيطة . سُرُح اليدين : سريعة سهلة الحركة (٢) أسْديت : أهملت
=

(٢) إنِّي لمُعْتَذِرٌ إليكَ مِنَ الـذي
أَسْديتُ ، إذْ أَنَا في الضَّلال أهيمُ

(٣) أَيَّامَ تَـأْمُرُنِي بـأغوى خُطَّـةٍ
سَهْـمٌ وتَـأْمُرُني بهـا مَخْـزومُ

(٤) وأُمِدُّ أَسباب الرَّدي ويَقُودني
أَمرُ الغُـواة ، وأَمرُهُـم مَشْـؤومُ

* * *

(٥) فاليومَ آمنَ بالنَّبيِّ محمـد
قلبي . ومُخْطِيءُ هـذه محـرومُ

(٦) فاغفرْ فِدىً لك والدايَ كِلاهما
زَلَلِي . فإنـك رَاحِـمٌ مرحـومُ

(٧) وعَليْك مِن عِلْمِ المليكِ علامةٌ
نُورٌ أَغرُّ ، وخاتـم مختـومُ

= الرواية : (١) في الاستيعاب: عبرانه ، وفي شرح النهج : سعوم ،. وفي ابن سلام : رسوم . (٢) في الإصابة والاستيعاب : إليك من التي .(٣) في ابن سلاّم : وتأمرني بها مخزوم (٦) في ابن سلام : فاغفر .. ذنبي وفي النهاية : وارحم فإنك ، وفي الاستيعاب : فاعف .

(٧) في الأصل : نوراً والتصحيح من البداية وابن سلام والاستيعاب . في ابن سلام : وعليك من أثر المليك ، وفي النهاية : من سمة المليك .

(٨) أَعطاك بَعْد محبَّـة بِرْهانَــه

شَرَفاً ، وبُرهـان الإلّـه عظـيمُ

(٩) ولقد شِهِدتُ بأَنَّ دينك صادقٌ

حَقٌّ ؛ وأَنَّـك في العبـاد جَسيمُ

(١٠)والله يَشْهَدُ أَنَّ أَحمد مصطَفىً

مستقْبَلٌ في الصالحين كريـمُ

٦٩

ندم ومثاب

لعبدالله بن الزِّبَعْـرَى

(١) سَرَتِ الهُموم بمَنْزِل السَّهْمِ

إِذْ كُـنَّ بيـنَ الجِلدِ والعَظْـمِ

---

٦٩ ــ **المصدر** : الاستيعاب : ٢ / ٣٠٢ .

المناسبة : يبدو أن شعور هذا المسلم بخطيئاته عظيم فما إن هداه الله للإسلام يوم الفتح حتى أرسل ترنيماته تتالى خوافة وجلة لتمحو خطل القول وسفهه إذ هو في الظلال يهيم .

الغريب (٣) يعمه : يضل ويتيه . (٤) يبدو أن سلامة بلاغة البيت تقتضي أن تكون العبارة «وآمن قبله لحمي» مثلما رأى استاذنا الدكتور عبد الرحمن الباشا وذلك لأن الشيء الذي ينفذ إلى الجسم يصيب اللحم أولاً فإذا اشتد نفاذه أصاب العظم فلعل «بعده» جاءت من تحريف الرواة .

(٢) نَدَماً على ما كـان من زَلَـلٍ
إذْ كُنْت في فِتَن مـن الإثـمِ

(٣) حيران يَغْمـه في ضلالتِـه
مُسْتـورداً لشرائِـع الظُّلْـمِ

(٤) فاليومَ آمـن بعـد قَسوتـه
عَظْمى ، وآمـن بعده لَحْمِـي

(٥) بمحمدٍ وبمـا يَجِيءُ بـه
مِنْ سُنَّـةِ البُرهـانِ والحُكْـمِ

هجرة ووفادة

٧٠

هاجروا .. ايها المعذبون

لعبد الله بن الحارث

(١) يا راكباً بَلِّغَنْ عَنِّي مُغَلْغَلَةً
من كان يَرْجو بَلاغ اللهِ والدِّينِ

---

٧٠ — **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٠٨ . والروض الأنف : ١ / ٢٨٨ :(٦) . وتاريخ الإسلام : ١ / ١٠٧ ، ١٠٨ : (١ — ٦). والإصابة : ٢ /٣٨٤ : (١ , ٣ — ٥)

الترجمة : عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي القرشي صحابي هاجر الهجرتين ، شاعر مجيد يلقب بـ «المُبرِّق» (انظر المقطوعة التالية).

المناسبة : هاجر عبدالله مع الرعيل الأول من المهاجرين إلى الحبشة ووجد عند ملك الأحباش البر والكرامة فكتب هذه الرسالة إلى مضطهدي مكة ...

الغريب : (١) الغلغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . (٣) الهون : الخزي والذل

الرواية : (١) في الإصابة : من كان يرجو اتقاء الله . (٤) في الإصابة : ذل الحياة ولا خزي الممات . (٥) في تاريخ الاسلام : تبعنا نبي الله .

(٢) كلَّ امرئٍ من عبادِ الله مُضْطَهَد
ببَطْن مَكَّـةَ مَقْهورٍ ومفْتـــونِ

(٣) أَنَّا وَجَدْنـا بـلادَ الله واسعةً
تُنْجى من الذُّل والمَخْزَاةِ والهُونِ

(٤) فلا تُقيمُوا على ذُلِّ الحياة وخِزْ
يٍ في المماتِ وعَيْبٍ غير مأْمونِ

(٥) إنَّا تَبِعنا رسول الله ، واطَّرَحُوا
قولَ النبيِّ وعَالُوا في الموازيـــنِ

(٦) فَاجعل عذابَك في القوم الذين بَغَوْا
وعَائِذٌ بك أَنْ يَغْلُوا فيطغُـوني

٧١

سأهاجر

لعبدالله بن الحارث

(١) (و) تِلْكَ قريشٌ تجحد اللهَ حقَّهُ
كما جَحَدَتْ عادٌ ومَدَينُ والحِجْرُ

---

٧١ ــ **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٠٩ , ٢١٠ .

المناسبة : هاجر عبدالله إلى الحبشة ، ثم عاد فوجد العذاب والكفر والسخرية بدينه وبالله ورسوله ، فوطد العزم على قصد المدينة ، حيث الأمن والإيمان .

الغريب : (١) الواو مزيدة لتصحيح الوزن (٢) بهذا البيت يقوله «أبْـرُقْ» سمى الشاعر بـ «المبرِّق» ومعنى أَبرُق : أَطْلُعُ وأبدو بعد اختفاء واستتار .

(٢) فَإِنْ أَنَا لم ابْرُقْ فـلا يسعَنَّـني
من الأَرض بَرٌّ ذو فَضاءٍ ولا بحرُ

(٣) بِـأَرضٍ بهـا عَبْدُ الإِلَه مَحَمَّدٌ
أَبيِّنُ ما في النَّفْسِ إِذْ بُلِغَ النَّقْرُ

٧٢

إلى الله وجهي

لأبي احمد بن جحش

(١) (و) لَمَّا رأَتْنِي أُمُّ أَحمدَ غَادِياً
بِذِمّةِ من أَخشى بغيبٍ وأَرْهـبُ

---

٧٢ — **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٨٧ ، والبداية ٣ / ١٧١ و ١٧٢ : (١ — ١٤)
الترجمة : أبو أحمد عبد بن حجش الأسدي صحابي من السابقين الأولين لقي من العذاب بمكة أكثر من غيره حيث كان ضريراً وكان شاعراً محسناً. الإصابة : ٤ / ٣ . وشعر المخضرمين : ٩٩ .
الغريب : (١) الذِّمّة : العهد والكفالة. (٥) الملحب : الطريق الواسع الواضح (٦) أوعبوا : هاجروا وقد جمّعوا أنفسهم ما استطاعوا .(٧) أجلبوا : جروا خلفنا يزجروننا ويؤذوننا (١٠) رِعنا : رجعنا . (١٣) الصِّهر : مصدر بمعنى القرابة . (١٣) تزايلوا : تفرقوا . وزيل : تفرق .
الرواية : (١) — في الأصل بدون الواو والتصحيح من البداية . (٢) في الأصل : نقرل . وفي البداية : ولتنأ يثرب . (٣) في البداية : فقالت لها ما يثرب بمظنة .

(٢) (تقولُ) : فإما كنتَ لا بُدَّ فَاعِلاً
فَيَمِّمْ بنا البُلدانَ ولْتَنْأَ يَثْـرِبُ

(٣) فقلت لها : بل يَثْربُ اليوم وجْهُنَا
وما يَشَإِ الرحمنُ ، فالعبدُ يَرْكَبُ

(٤) إلى اللهِ وَجْهي والرسول ومن يُقِمْ
إلى الله يومـاً وجْهَـهُ لا يُخَيَّبُ

(٥) دَعوتُ بني غُنْم لِحَقْنِ دمائِهِمْ
ولِلحقِّ لَمَّـا لاح للناس ملْحَبُ

(٦) أَجابُوا بحمدِ اللهِ لَمَّـا دَعاهـمُ
إلى الحقِّ داعٍ والنجاحِ فأَوعبُوا

(٧) وكُنَّا وأَصحاباً لَنَا فارقوا الهُدَى
أَعانُوا علينا بالسِّلامِ وأَجْلَبُـوا

(٨) كفوجين : أَمَّـا منهما فَمُوَفَّقٌ ،
على الحق مَهدِيٌّ ، وفوجٌ مَعذَّبُ

(٩) طَغَوْا وتمنَّـوْا كِذْبَـهُ وأَزَلَّهـم
عن الحقِّ إبليسٌ فخاب وخُيِّبُـوا

(١٠) وَرِعْنا إلى قَـولِ النبي محمـد
فطابَ وُلاةُ الحقِّ فينـا وطُيِّبُـوا

(١١) نَمُتَّ بِأَرْحامٍ إِليهِمْ قريبةٍ
ولا قُرْبَ بالأرحام ، إذ لا تقرّب

(١٢) فأيُّ ابنِ أختٍ بعدنا يأمننّكُمْ ؟
وأيّةُ (صِهْر) بعد صِهْري يُرْقَبُ ؟

(١٣) ستعْلَمُ يوماً أيُّنا إذْ تزايلُوا
وزُيّلَ أمرُ النَّاسِ – للحق أصوبُ

٧٣

قصّة الهجرة

لأبي بكر الصديق

(١) قال النبيُّ – ولم (أجزع) – يُوَقِّرُني
ونحن في سُدَفٍ من ظلمة الغارِ :

---

٧٣ – **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ٦,٧ والبداية : ٣ / ١٨٣ : (١ – ٢)

الترجمة : أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة أول الرجال إسلاما . ولى الخلافة بعد الرسول عليه السلام وتوفي عام ١٣ . وهو يقول الشعر الجيد على ندرة . الإسلام والشعر : ٧٩ .

المناسبة : بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر نظم الصدِّيق هذه القصيدة يسجل فيها أحداث تلك الرحلة الخطرة .

الغريب : (١) سُدَف : ج سُدْفة أي ظلمة . (٢) أي قد توكل وضمن لي باظهار هذا الدين يوقرني : يهدؤني . =

(٢) لا تخشَ شيئاً ؛ فإنَّ اللهَ ثالثُنا
وقد توَكَّلَ لي منه بإظهارِ

(٣) وإنَّما كيد مَنْ تَخْشَى بَوادِرَه
كيدُ الشياطين كادته لِكُفَّارِ

(٤) واللهُ مُهْلِكُهم طُرّاً بما كَسَبُوا
وجاعِلُ المُنْتَهَى منهم إلى النارِ

(٥) وأنت مرتَحِلٌ عنهم ... ومرتَحِلٌ
إمَّا غُدُوّاً ، وإما مَدْلجٌ سارِ

(٦) وهاجرٌ أَرضَهم حتى يكونَ لنا
قومٌ عليهم ذوو عزٍّ وأَنصارِ

= (٨) الأريقط : هادي النبي وأبي بكر إلى المدينة . الأكوار : ج كُورٍ : رحل الناقة.النّعْب : نوع من سير الإبل . (٩) الثنايا : ج ثنية ما ارتفع من الأرض وصلب.السهب : المستوى السهل من الأرض. والرُّقاق: الرقيق . والموُّار : السهل . العرْض : السفح . والأطْوَل : الجبل الممتد المرتفع . (١٠) الوارى : السمين . أنجدن : النجد ما ارتفع من الأرض . الفارس المدلجي . هو سراقة بن مالك (١٢) الأحوى : الأسود.غوار : غارات . (١٣) هيل : فزع . أرساغ : ج رُسْغ وهو الموضع المستدق فوق الحافر. المُغْرب : الفرس الكثير الجَرْي . سُحْن : غُصن . (١٥) عوّر العين : جعلها عوراء عُوَّار : ضعيف جبان .(١٧) الإخفار : نقض العهد . المُهْر : ولد الفرس .

الرواية : في الأصل : ولم أزل والتصحيح من البداية .

(٧) حتى إِذَا الليلُ وارتْنَا جَوَانِبـــهُ
وسُدَّ مــن دون من نخشى بأَستارِ

(٨) سار الأُرَيْقطُ يَهْدِينــا وأَيْنُقُــهُ
يَنْقبْن بالقــوم نعباً تحت أَكوارِ

(٩) يسعفن عَرْضَ الثَّنَايَا بعد أَطْولها
وكُلَّ سَهْبٍ رُقــاقِ التُّربِ مَوّار

(١٠) حَتَّى إِذا قُلتُ : قد أَنجدنَ عارضَها
من مُدْلِجٍ ذَارِسٌ في مُنْصِبٍ وَارِ

(١١) فقالَ : كروا . فقلتُ : إن كَرَّتنا
من دونها لــك نَصرُ الخالق البارِي

(١٢) أَنْ يَخسِفَ الله بالأَحوى وفــارسه
فانظر إلى أَرْبَعٍ في الأَرض غُــوَّارِ

(١٣) فَهِيل لَمَّا رَأَى أَرساغَ مُغْرِبِــهِ
قد سُخْنَ في الأَرض لم يُحْفرْ بمحفارِ

(١٤ فقال : هلْ لَكُمُ أَن تطلقــوا فرسي
وتَأْخُذوا مَوْثِقِــي في نُصْحِ أَسرارِ

(١٥) وأَصْرف الحيَّ عنكمْ إنْ لَقِيتُهُم
وأَنْ أُعَــوِّر منهم عَيْــنَ عُــوّار

(١٦) فادعوا الذي هو عنكمْ كفَّ عورتَنَا
يُطْلِق جَوادِي ، وأَنتم خيرُ أَبرارِ
(١٧) فقال قولا رسول الله مبْتهِلاً :
يا ربِّ إِن كان منه غير إِخفار
(١٨) فنجّه سالما من شرِّ دعوتنا
ومُهْرَه سالما من كُلْمِ آثارِ
(١٩) فأَظهر اللهُ إِذ يَدْعُو حَوافِره
وفاز فارسه من هول أَخطار

٧٤

غداً ...

للأشعريّين

(١) غداً ... نَلْقَى الأَحِبَّهْ
(٢) محمداً وحِزْبَهْ

---

٧٤ — **المصدر** : زاد المعاد : ٣ / ٧٢ . والطبقات : ٤ / ١٠٦ : (١ — ٢).
تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٦ (١ — ٢) والإصابة : ٢ / ٤٧٢ : (١ — ٢).
و ٤٠ / ١٢٥ : (١ — ٢).
النسبة : البيتان ينسبان لهم في أكثر المصادر ، وفي بعضها كالإصابة في الرواية الأولى نُسبا لعمار ، ولا مانع من أن يكون تمثل بهما يوم قتل .
المناسبة : ترنم بهما الأشعريون اليَمانونَ مزغردين فرحين بلقاء الرسول وقد وفدوا عليه ، وذلك قبل يوم من وصولهم المدينة .
الرواية : (١) في الإصابة الأولى : اليوم ألقى الأحبة .

٧٥

هجـــرة إلى الله

لفــروة بن مســيك

(١) لَمَّا رأَيت مُلوكَ كِنْدَةَ أَعرضتْ
كالرِّجلِ (خان) الرِّجْلَ عِرْقُ نسائِهَا

(٢) قرَّبْـــتُ راحِلتِـــي أَؤُمُّ محمَّداً
أَرجو فواضلهـــا وحُسْن ثَرائِهَـــــا

٧٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٤٤ . والطبري : ٢ / ٥٣٨ : (١ — ٢) والبداية ٥ / ٧٠ ، ٧١ : (١ — ٢). والأغاني ١٥ / ١٦٤: (١ — ٢). ونهاية الأرب ١٨ / ٨٥ : (١ — ٢). والإصابة : ٣/ ٢٠٠ (١ — ٢).

الترجمة : فَروة بن مُسَيك المُرادي صحابي يمني ، وفد على النبي عليه السلام فاستعمله على صدقات مَذْحج ومراد، وأوصاه بالدعوة إلى الإسلام . سكن الكوفة في أخريات حياته .

الإصابة : ٣ / ٢٠٠ . وشرح شواهد المغنى : ٨٢ .

المناسبة : دعا هذا السيد قومه إلى الإسلام وقَصَدِ النبي عليه السلام لإعلان إسلامهم . فأبوا فركب ناقته وأم المدينة مسلما .

الغريب : (١) عرق النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، ومده ضرورة .

(٢) أؤم : أقصد .

الرواية : في الأصل : حان الرجل والتصحيح من البداية والطبري ، وفي الطبري ملوك حمير ، وفي الإصابة والطبري : يممت راحلتي أمام محمد . وفي الأغاني : عرق نساها . (٤) في رواية أبي عبيدة في ابن هشام : أرجو فواضله وحسن ثنائها . وفي الأغاني : وحسن شراها .

٧٦

إليك ... رسول الله

لمـازن بن الغضوبـية

(١) إِليْكَ رسول اللهِ خَبَّت مَطِيَّــتي
تـجوبُ الفيافي من عُمَان إلى العَرْجِ

(٢) لِتَشفعَ لي يا خير من وَطيءَ الحَصَى
فَيَغْفِرِ لي ربِّي فــأَرجعَ بالفَلْجِ ...

(٣) إلى مَعْشَرٍ جانبتُ في الله دينَهم
فلا دينُهم دِيني ولا شَرجُهم شَرْجِي

---

٧٦ ـ **المصدر :** الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ . والإصابة : ٣ / ٣١٧ : (١ ـ ٢) والبداية ٢ / ٣٣٨ : (١ ـ ٣).

التسمية : سماه في البداية : مازن بن العضوب . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٦٧» قصيدة واحدة .

الغريب : (١) العرج : مكان في الحجاز : الفلج : الظّفر والفوز . (٢) الشّرْج : الجمع والطريق .

الرواية : (١) في الإصابة : ليغفر لي ذنبي . (٣) في البداية : إلى معشر خالفت .. فلا رأيهم رأيي .

٧٧

شمرت ثوبي

لرافع بن عميرة الطائي

(١) سَعَيْتُ إليه قد شمَّرتُ ثوبي
عن الكعبين معتمداً ركُوبي

(٢) فأَلْفَيْتُ النبيَّ يقول قَوْلاً
صدوقاً ؛ ليس بالقول الكذُوب

(٣) يُبَشِّرُني بِدين الحقِّ حتى
تَبَيَّنتِ الشريعةُ للمُنيبِ

(٤) وأَبْصَرتُ الضياءَ يُضِيءُ حَوْلي
أَمامِي إن سَعَيْتُ ومن جنوبي

(٥) أَلا أَبْلغْ بَني عَمْرو بن عَوْف
وأُخْتَهم حذيلةَ أَنْ أَجيبي

(٦) دعاء المُصْطَفَى لا شكَّ فيه
فإنَّكِ إن تُجيبي لا تَخيبي

---

٧٧ — **المصدر** : نهاية الأرب ما عدا البيتين الأخيرين : ١٨ / ٣٢٥ . والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ : (١ — ٤). والإصابة : ١ / ٣٨٥ (٢). المحاسن والمساوىء : ١ / ٢٢ : (١ — ٣ , ٥ — ٦).

الترجمة: رافع بن عميرة. كان لصاً في الجاهلية، فأسلم وحسن إسلامه =

٧٨

نعم السفر

لكليب بن أسد

(١) من وشْزْ برهوت تُهْوِي بي عذافرة
إليكَ يَا خَير من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

= وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي عام ٢٣ هـ قبيل مصرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الإصابة : ١ / ٤٨٥ والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ .

المناسبة : كان رافع يعيش في الصحراء يرعى غنمه ، ويسرق الناس أموالهم وفجْأة استيقظ فيه الضمير ، فنبذ الطمع والجشع ، وقصد المدينة وأسلم وأنـــاب .

الغريب : (١) الركوب : ما يركب للسير عليه . الضمير في سعيتُ إليه يعود إلى النبي المذكور في بيت سابق .

الرواية : (١) في المحاسن : رجعت له قد شمرت ثوبي . وفي الاستيعاب ونهاية الأرب : على الساقين قاصدة الركوب .

٧٨ – **المصدر** : الطبقات الكبرى ، والإصابة : ٣ / ٢٨٩ : (١ – ٣ ، ٤).

الترجمة : كليب بن أسد الحضرمي ، شاعر ، صحابي : الإصابة : – ٣ / ٢٨٩ .

الغريب : (١) الوشْز : الضيق والشدة . برهوت : وادٍ أو بلدة .(٢) الصَّفصف : المستوى من الأرض . المناهل : المنازل في المفازة . عفواً : انمحاءً . (٣) النصّ : استخراج أقصى ما عند الدابة من السير .

الرواية : (١) في الإصابة : من دين موهوب يهوى بي عدامرة .. أكيداً يـــا خير .

(٢) تَجُوبُ بي صفصفاً غُبْراً مَناهِله
تَزْداد عَفْــواً إذا ما كَلَّت الإبــلُ
(٣) شهرين أُعْمِلُها نصّاً على وَجَــلٍ
أَرجو بذاك ثــوابَ الله يــا رجــلُ
(٤) أَنت النبيُّ الذي كُنَّــا نُخبَّــرُهُ
وبَشَّرَتْنَــا بــه التَّوراةُ والرُّسُــــلُ

٧٩

إلى الله ورسوله

لعــمرو بن مــرة الجهــني

(١) شَهِدتُ بأَنَّ اللهَ حقٌّ ، وإنــني
لآلِهــةِ الأَحجار أَوَّلُ تاركِ

---

٧٩ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٣ . والنهاية : ١٨ / ١٩ : (١ – ٣). والبداية : ٢ / ٣٢٠ : (١ – ٣) و ٢ / ٣٥٢ : (١ – ٣).

المناسبة : حطم هذا الصحابي الصنم الذي كان في الجاهلية سادناً له ومضى إلى رسول الله مهاجراً .

الغريب : (٢) الوَعْث : الطريق الرملي العسر. الدكادك : ج دَكْدَك الأرض الصلبة الغليظة (٣) الحبائل : طرائق النجوم ، أراد أن مليك الناس فوق السماء .

الرواية : (١) في البداية وفي النهاية : وأنني لآلهة .(٢) وفي البداية : الرواية الأولى : وشمّرت عن ساق الإزار . وفي الثانية : فشمرت عن ساقٍ إزار مهاجر : إليك أدب الغور .

(٢) وشَمَّرتُ عن ساقي الإزارَ مهاجراً
إليك أجوب الوَعْث بعد الدَّكادكِ

(٣) لأَصحبَ خَيرَ الناس نَفْساً ووالداً
رسولَ مليك الناس فَوْق الحبائكِ

٨٠

لنصرة خير الناس

لزمل بن عمرو

(١) إليكَ رسولَ الله أَعْمَلتُ نَصَّها
أَكلفها حَزْنا وقوْزاً من الرمـلِ

---

٨٠ ــ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ١ / ٢٣٢ . ونهاية الأرب : ١٨ / ٩١ : (١ ــ ٣) والإصابة : ١ / ٥٣٢ : (١). والبداية : ٢ / ٣٤٧ : (١ ــ ٣) .

الترجمة : زَمْل بن عمرو العُذْري : صحابي وسيد جليل ، أسلم وأمّره النبي صلى الله عليه وسلم على قومه ، وعاش حتى بَيْعة مروان بن الحكم ، وكان يَوْم الفتنة في صف بني أمية . الإصابة : ١ / ٥٣٢ .

الغريب : (١) النصُّ : استخراج أقصى ما تستطيع الدابة بذله من إسراع الحزن : ما غلظ من الأرض . القوز : ما استدار من الرمل . (٢) مؤزَّر : بالغ شديد .

الرواية : (١) في البداية والنهاية : وكلّفتها. وفي البداية : حزنا وغورا وفي الإصابة : وقورا .

(٢) لِأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرا مُؤَزَّراً
وأَعقِدَ حَبْلاً من حبالِكَ في حَبْلي
(٣) وأَشهدُ أَنَّ اللهَ لا شيءَ غيـرُهُ
أَدينُ بهِ ما أَثقلتْ قَدَمي نَعْلِي

٨١

بايعت باليمنى

لأبي خيثمة

(١) (و) لما رأَيت الناس في الدِّين نافقوا
أَتَيْتُ التي كانـت أَعفَّ وأَكرَمـا
(٢) وبايعتُ باليُمنَـى يَـدِي لمحمَّـد
فلم أَكْتَسِبْ إِثمـاً ولم أَغشَ مَحْرَمَا

٨١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣١٨ . والبداية : ٥ / ٨ : (١ — ٤).
الترجمة : ابو خيثمة مالك بن قيس الأنصاري صحابي جليل عاش حتى خلافة يزيد . الإصابة : ٣ / ٣٣٣ .
الغريب : المخَاضنة : المغازلة فلعله أراد زَوْجَتَهُ . والعريش : البيت الصِّرمة : القطعة من الإبل بين العشرين والخمسين . والصفايا : النوق الغزيرات اللبن .
(٤) أسْمَحت : لانت وانقادت .

(٣) تركتُ خَضينا في العريش وصِرمةً
صفايا كِراماً بُسْرُها قد تَحمَّما

(٤) وكُنتُ إذا شكَّ المُنافِق أَسْمَحت
إلى الدين نفسي ، شطْرَهُ حيث يمّما

٨٢

طَلع البَدر

لصبايا المدينة

(١) طَلَعَ البدرُ علينا من ثَنيَّات الوَداعِ

(٢) أَيها المبعوث فينا جئتَ بالأَمر المُطاعِ

(٣) وجب الشُّكر علينا ما دعا للهِ داعِ

---

٨٢ — **المصدر :** وفاء الوفاء : ١ / ٢٦٢ . وزاد المعاد : ٣ / ٢٠ : (١ — ٣).
والبيان : ٤ / ٥٧ ، ٥٨ : (١ , ٣). والبداية : ٣ / ١٩٧ : (١,٣)،
و ٥ / ٢٣ : (١,٣) وتحقيق النصرة : ٤٠ : (١ — ٣)

المناسبة : الأظهر من الروايات أن هذه التحية كانت بمناسبة قدوم النبي عليه السلام مهاجراً من مكة إلى المدينة .

الغريب : ثنيّات : ج ثَنِيّة الجبل الصغير والأكمة . الوَداع : وادٍ بالمدينة به يودع المسافر منها .

٨٣

نصر الله

لنجيد بن عمران

(١) وقد أَنْشأَ اللهُ السَّحاب بنصرنا
رُكَام سحابِ الهَيْدَم المُتراكبِ

(٢) وهِجرتُنا من أَرضنا عِندنا بِها
كتابٌ أَتى من خير مُمْلٍ وكاتبِ

---

٨٣ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ .
الترجمة : نجيد بن عمران الخزاعي : صحابي ، شهد يوم الفتح وسماه في الإصابة نُجيداً مرة وبُجيداً مرة أخرى . الإصابة : ١ / ١٤١ .
المناسبة : قالها يوم فتح مكة ، يوم غلبة المسلمين على الكافرين .
الغريب : السحاب . الركام : المجتمع بعضه فوق بعض .

الفخر بالإسلام

٨٤

على دين النبي

لعبد الحارث بن أنس الحارثي

(١) ونحنُ بحمد الله هامةُ مَذْحجٍ
بنو الحارث الخَيْر ، الذين هم مَدَر

(٢) ونحن على دين النبيِّ نَرى الذي
نهانا حراما مِنْهُ ، والأَمر ما أَمَرْ

---

٨٤ — **المصدر** : الاصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الترجمة : عبد الحارث بن أنس الحارثي المذحجي ، مسلم مؤمن ثبت يوم الردة ، وخطب في قومه وثبّتَهُم ، وهو سيد في قومه زعيم سماه الذهبي عبد الرحمن ، ولعل رسول الله عليه السلام سماه بهذا ؛ لأنه لا يُقر مثل ذلك الاسم . الإصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الغريب : (١) المدَرَ : الحَضَر ضد البدو .

٨٥

المجد الصحيح

لعمرو بن مرة الجُهنيّ

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ أَظهر دينه
وبَيَّن برهان القُرانِ لعامرِ

(٢) كتابٌ من الرحمن نورٌ لجَمْعِنا
وأَحلافِنا في كُلِّ باد وحاضرِ

(٣) إلى خيرِ من يَمْشي على الأَرض كلِّها
وأَفْضلِها عند اعْتِكار الضَّرائرِ

(٤) أَطعنا رسولَ اللهِ لما تَقَطَّعَتْ
بُطُونُ الأَعادي بالظُّبَا والخَواطِرِ

(٥) فنحن قبيلٌ قد بُني المجدُ حولَنَا
إذا اجْتُلِبَتْ في الحرب هَامُ الأَكابرِ

---

٨٥ — **المصدر** : ٢ / ٣٥٢ و ٣٥٣ .

المناسبة : وفد هذا السيد على الرسول الأعظم فكتب له ولقومه كتاب الإسلام والعهد فرجع فرحاً مسروراً يُنْشِد .

الغريب : (٤) الظُّبا : ج ظُبَـة : حد السيف والسنان ونحوهما . الخواطر : الرماح . (٥) هام : ج هامة وهي الرُّؤوس .

٨٦

صَدَّقت ... يوم كذّبوا

لعــلي بن أبي طالب

(١) أَنَا أَخُو المُصطفىٰ لاَ شكَّ في نسبي
مَعْهُ ربيت ، وسبطاهُ هما وَلــــدي

(٢) صَدَّقتُه ، وجميع الناس في بُهُــمٍ
من الضَّلالــةِ والإِشراك والنَّكَــــدِ

(٣) فالحمد لله شكراً ، لا شريــك لــه
البَرُّ بالعبد ، والباقــي بــلا أَمَدِ

٨٧

الفخار للسّابقين

لعــلي بن أبي طالب

(١) سبقتكمُ إلى الإِسلام طُــرّاً
صَغيراً ، ما بَلغتُ أَوانَ حِلْمي

---

٨٦ ــ **المصدر** : البداية ؛ ٨ / ٩

الغريب : (١) السبط : ابن البنت (٢) بُهُـم : ج للمبهم وهو المشتبه الغامض

٨٧ ــ **المصدر** : البداية : ٨ / ٩ .

الغريب : (١) طـراً : جميعاً .

٨٨

أنا ابن السابق

لعبد الرحمن بن صفوان

(١) وأَنا ابنُ صَفْوان الذي سَبَقت له
عند النبيِّ سَوابقُ الإِسلام

٨٩

أبي .. زار النبيّ

للعباس بن عُصَيْم

(١) عُصَيمٌ أَبي زار النبيِّ محمداً
وعمي سواءٌ قَلَّ هذا التَّفاخرَ

(٢) حَمَلْنا رسولَ الله ، ثم أَثَابنا
(بخيرٍ ، أَبي) يَسْمُو له كلُّ ناظرِ

(٣) ولمَّا دعا داعٍ لدين محمّد
وَفَدْنا ، فمنا كان أَيمنُ زائر

---

٨٨ — **المصدر :** الإصابة : ٢ / ١٨٣ .

المناسبة : هذا البيت من قصيدة يرثي بها والده ويذكر فضله ووفادته على النبي عليه السلام .

الغريب : صفوان بن قدامة التميمي صحابي مهاجر قال للنبي : إني أحبك فقال : المرء مع من أحب .

٨٩ — **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٤٧٦ .

الغريب : عصيم بن الحارث المحاربي وفد على النبي وأسلم .

الرواية : في الأصل : أبي بخير والتصحيح لاستقامة المعنى والوزن .

بين الجاهليّة والإسلام

٩٠

ذكريات

للنـابغـة الجعدي

(١) قالت أُمَيْمَةُ : كم عَمِرْتَ زَمَانة
وذبحت من عِنَزٍ على الأَوْثـــانِ ؟

(٢) ولقد شَهِدتُ عكاظَ قبل مَحَلِّها
فيها وكنتُ أُعــدُّ مِلْفِتْيـــــانِ

---

٩٠ — **المصدر :** المعمرون : ٨٢ . والإصابة : ٣ / ٥٠٨ (١ — ٤). وأمالي المرتضى : ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ : (١ — ٤).

الغريب : (١) عِـنز : ج عَـنيزة : ناقة تنحر للأصنام وهي العتيرة . (٢) ملفتيان : من الفتيان (٤) ملا سلام : من الإسلام . السَّيْب : العطاء .

الرواية : (١) في الأمالي: عِتر . (٢) قبل محلها عنها في الأمالي . مــن الفتيان . في الإصابة (٣) من القرآن في الأمالي (٤) من الإصابة : ليست في الإسلام .

(٣) وعَمِرْتُ حتى جاءَ أحمدُ بالهدي
وقَـوارعٍ تُتْـلَى مـن الفُرقـــانِ
(٤) ولَبِستُ مِلْإِسلامِ ثوباً واسعـاً
من سَيْبِ لا حَـرِمٍ ولا مَنَّــانِ

٩١

نحن .. وهم

لعبـاس بن مرداس

(١) أَلاَ مَن مبلغٌ غيلانَ عَنِّـي
وسوفَ إخـالُ يـأتيه الخَبيـرُ
(٢) بـأَنَّ محمـداً عبـدٌ رسولٌ
لِربٍّ لا يَضِلُّ ولا يَجــورُ

---

٩١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٢ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ : (١ – ١٠) .

الغريب : (٣) خايره أيهما خير ، ومخير اسم مفعول : أي مغلوب في المخايرة (٤) قَسِيٌّ : لقب ثقيف . وجّ : وادٍ بالطائف (٧) ضاحية بارزة للشمس (٨) أذان : عالمون بحرب الله لهم . (٩) الضائنة الشياة .

الرواية : (٣) في الأصل : بخايره (٧) في الروض : يلْقوا . (٨) التصحيح من البداية وفي الأصل يساموا .

(٣) وجَدْنــاه نبِيّــاً مثلَ موسَى
فكُلُّ فتى (يُخَايِرُه) مخير

(٤) وبَئْس الأَمرُ أمر بني قَسيٍّ
بوَجٍّ إذ تَقَاسمــت الأُمــورُ

(٥) أَضاعوا أَمرهُم ولِكُلِّ قَوْمٍ
أَميرٌ والدوائــر قــد تــدورُ

(٦) فَجئْنَا أُسْدَ غابــاتٍ إِليهمْ
جنــودَ الله ضَاحِيــةً تسيــرُ

(٧) فإِن يُهدَوا إلى الإِسلام يُلْفَوا
أُنوف النــاس ما سَمَر السميرُ

(٨) وإِن لم (يُسلموا) فَهُمُ أَذانٌ
بحرب الله ليس لهــم نصيرُ

(٩) كأَنَّ بني معاوية بن بكرٍ
إِلى الاسلام ضَائِنَــةٌ تَخُــورُ

(١٠) فقلنا اسلموا ؛ إنا أَخوكم
وقد برِئَت من الإِحن الصُّدورُ

٩٢

أُصبحنا بالنبي إخوانا

لعمرو بن معدي كرب

(١) إنَّني بالنبيِّ مُوقِنَــةٌ نَفْــ

ـسي ؛ وإنْ لم أَرَ النبيَّ عِيانَا

---

٩٢ – المصدر : البداية ٥ / ٧٢ .

الترجمة : عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُبَيْدِيّ ، شاعر مجيد ، وفارس من فرسان العرب المشهورين ، وهو فارس اليمن كلها في الجاهلية والإسلام وبه مضرب المثل في الشجاعة . أسلم في منصرف النبي عليه السلام من تبوك . وارتد مع من ارتد ثم عاد إلى حظيرة الإسلام وجاهد في الفتوح الإسلامية جهاداً رائعاً ، وشهد القادسية وهو ابن مائة وعشرة أعوام . توفي مَغْزَى الرَّيِّ ودمستى .

من مصادره : معاهد التنصيص : ١ / ٢٣٦ . وشعر الفتوح الإسلامية : ١٩٧ والخزانة : ١ / ٣٨٩ . والاستيعاب : ٢ / ٥١٣ والإصابة : ٣ / ١٨ . والشعر والشعراء ١ / ٣٣٢ . وأمالي المرتضى . ١ / ٢٥٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٤٧ . وديوان عمرو بن معدي كرب . والأغاني : ١٥ / ١٦٢ . و ٢٣ / ٥٧٤

* في البيت الأول والبيت التاسع استدل من رأى أنه ليس صحابيا إذ لم ير النبي .

الغريب : الناموس : جبريل .

الروايات : (٨) في الأصل عليه السلام والسلام منا والتصحيح لاقامة المعنى والوزن

(٢) سيِّدُ العالمين طُـرّاً وأدنـا
هم إلى الله حين بان مكانَـا
(٣) جاءَ بالنَّاموس من لدُنِ اللَّـ
ـهِ وكان الأَمينَ فيه المُعَانَا
(٤) حِكْمةٌ بعـد حِكْمَةٍ وضياءٌ
فاهتدينـا بنـوره من عَمانَـا
(٥) وركبنا السبيل حين ركبنا
ه جَديداً بكُرهِنـا ورضانَـا
(٦) وعَبَدنـا الإِلـه حقّاً وكنا
للجهالات نعبـد الأَوثانَـا
(٧) وائْتَلَفْنَا بـه وكنا عَدُوّاً
فرجعنـا به مَعاً إِخوانَـا
(٨) فَعَلَيْهِ السَّلامُ و (التحية)مِنَّا
حيثُ كُنَّا من البلاد وكانـا
(٩) إِن نكن لم نر النبي فإِنَّا
قد تَبِعنـا سبِيلـهُ إيمانَـا

٩٣

هدى بعد عمى

لجهيش بن أُوَيْس

(١) أَلاَ يا رسولَ الله أَنْتَ مُصَدَّقٌ

فبوركِت مهْدِيّاً ، وبوركِتَ هاديَا

(٢) شَرعْت لنا دين الحنيفة بَعْدما

عبدنا – كأَمثال الحمير– طَواغيا

٩٣ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ٢٥٦ .

الترجمة : جهيش بن أويس النّخعَي المذْحَجِي : صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه وأسلم . الإصابة : ١ / ٢٥٦ .

الغريب : دين الحنيفة : أي دين الشريعة الحنيفة المستقيمة .

البابُ الثّاني
توحيد الله وتمجيده

- الشُّكرُ والحمد لله
- تمجيد وتسبيح
- أَدْعِيَةٌ وابتهالات

الشكر والحمد لله

٩٤

نجاة من الكفر

لاعرابية

(١) ويومُ الوِشاحِ من تعاجيبِ ربنا
ألاَ إنه من ظُلمة الكُفْر أَنجاني

---

٩٤ — المصدر : الفرج بعد الشدة : ١ / ٥٦ .

الترجمة : أعرابية مولاة كانت بعد الإسلام ، تخدم النبي صلى الله عليه وسلم .

المناسبة : كانت هذه الاعرابية — قبل إسلامها — قد اتّهمت بسرقة وشاح ففتشت حتى أرادوا أن يفتشوا موطن عفّتها فأستصرخت الله .. فإذا غراب يلقيه بين أيديهم فعرفت الله وأسلمت . الفرج بعد الشدة : ٥٦/١ .

الغريب (١) الوشاح : قلادة من لؤلؤ وجوهر . وأديم مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها .

٩٥

حمدلة

لمجهول

(١) الحمـــد لله الـــذي لم يخلق الخلق عبـثْ

(٢) ولـم يُخَلِّنـا سُـدَى من بعد عيسى واكْتَرثْ

(٣) أَرسل فينـا أَحمـداً خيـرَ نبـيٍّ قـد بَعـثْ

(٤) صلىَّ عليـه الله مـا حَجَّ لـه ركب وحَـثْ

٩٦

شكران على إحسان

لسُحَيْم عبد بني الحسحاس

(١) الحمد لله حمداً لا انقطاع له

فليس إحسانـه عنـا بمقطـوعِ

---

٩٥ ـ **المصدر** : الخزانة : ٢ / ٧١ .

الغريب : (٢) اكترث : اهتم بنا فهدانا .

٩٦ ـ **المصدر** : الديوان : ٦٨ . الأصابة : ٢/١٠٩ . وشواهد المغنى : ٣٢٧

الترجمة : شاعر مخضرم فحْل . من سودان العرب ، قتل سنة ٣٥ لدرعاته ونسقه وتشبيبه بنساء قومه ، وكانت في لسانه عـُجمه .

ومن مصادر ترجمته : ديوان طبع دار الكتب . والإصابة : ٢ / ١٠٨ . الشعر والشعراء : ١ / ٣٦٩ ترجمة برقم : ٦٥ . وفوات الوفيات : ١/ ٢١٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧٧ . والأغاني : ٢٢ / ٢٢٦ . وشواهد المغنى ٣٢٦ (١)روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال « صدق إن فعل »

٩٧

نعم الله

لخـــالد بن الوليـد

(١) لك الحمد مولانا على كُلِّ نِعمــة
وشُكراً لما أَوْلَيْتَ مع سَابِـغِ النِّعَـمْ

(٢) مَنَنْتَ علينا بعد كُفر وظُلمــة
وأَنْقَذْتَنا من حِنْدِس الظُّلْم والظُّلَمْ

(٣) وأكرمتنا بالهاشمـيِّ مُحمــد
وكَشَّفْتَ عَنَّا ما نُلاقي من (الغُمَمْ)

(٤) فَتَمِّمْ إلهَ العرش ما قَدْ تَرومُـه
وعَجِّل لأَهْلِ الشِّرك بالبؤس والنِّقَمْ

(٥) وأَلْقِهِمُ رَبِّي سريعــاً بِبَغْيِهـــم
بحقِّ نبي سَيِّدُ العُـرْب والعَجَـمْ

---

٩٧ – **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ٢١ , ٢٢ .

المناسبة : قال خالد بن الوليد تلك القطعة قبيل بدئه في إحدى المعارك في فتوح الشام يدعو الله أن ينصر جيش المسلمين كما عوّدهم من قبل .

الغريب : (٢) الحندس : الظلمة الشديدة . (٣) الغُمَم : ج غُمّة : الظُّلمة والشّدة .

الرواية : (١) لعل الأصل من سابقي النِّعم و (مع)من تعريف الرواة .
(٣) في الأصل : العمم ولا معنى لها هنا . (٤) لعل الأصل ما قد نرومه

٩٨

أتوب .. وأشكر

لعمرو بن الجَمُوح

(١) أَتُوبُ إلىٰ اللهِ سُبحانَه
واستغفرُ اللهَ من نارِه

(٢) وأُثنِي عليه بآلائه
بإعلانِ قلبي وإِسْرارِه

٩٩

لله الحمد

لعُروَة بن الوَرد

(١) صَبرت لأَهلِ القادسيَّةِ مُعْلِماً
ومثلي – إذا لم يَصبِرِ القِرنُ – يصبرُ

(٢) حَمِدت إلٓهي إذ هدانِي لدينه
فَلِله أَسعَى ما حَيِيتُ وأَشكُرُ

---

٩٨ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٥٢٣ .

٩٩ – **المصدر** : الأخبار الطوال : ١٢٥ .

المناسبة : جاهد هذا الفارس في القادسية جهاد الأبطال المغاوير . الثابتين يوم الجزع غير مستخفين ولا متأخرين فسجل جهاده وحمد ربه على نعمائه (١) المُعْلم : الفارس يميز نفسه بعلامة دلالة على التحدي والكبرياء.

١٠٠

شكر على الأذان

لعبد الله بن زيـد

(١) الحمدُ لله ذي الجلال وذي الإِكـ
ـرام حمداً على الأَذان كبيـراً

(٢) إذْ أَتَاني به البَشيرُ مـن اللـ
ـه فَأَكرِمْ بـه لديَّ بشيـرا

(٣) في ليالٍ وَالَى بهـنَّ ثـلاثٍ
كُلَّما جـاءَ زادنـي تَوْقِيـرا

---

١٠٠ — **المصدر** : البداية : ٣ / ٢٣٢ .

الترجمة : عبدالله بن زيد بن ثَعْلبة الخزرمي الأنصاري — صاحب الأذان مات عام ٣٢ هـ وله ٦٤ وقيل قتل بأحد . الإصابة : ٢ / ٣٠٤ .

المناسبة : رأى عبدالله بن زيد في منامه رجلاً أقرأه صيغة الأذان المعروفة وكررها عليه حتى حفظها ، وكانت رؤيا حق كما قال عليه السلام فاستبدل المسلمون الأذان بالناقوس والنار . وفي هذه القطعة يشكر عبدالله ربه على ما خصّه به من بشرى للمسلمين .

الغريب : (٣) التَّوقير : التسكين والتهدئة .

١٠١

حَمِدْتُ الله

للبيد بن ربيعه

(١) حَمِدت اللهَ ، والله الحميدُ
ولله المؤثَّـل والعَديـدُ

(٢) فـإنَّ الله نَافِلـةٌ تُقـاه
وما يَقْتَالُها إلاَّ الحميـدُ

---

١٠١ — **المصدر** : الديوان : ٤٤

(١) المجد المُؤَثّـل : الملك والعظمة والفضل .

(٢) نافلة : هِبـَة .

(٢) يقتالها : لا معنى لها هنا في القاموس وقد يكون الأصل يقنى لها أي يُخلق لها . وقد يكون يعنى بها أي يهتم . وقد يكون يأتالها أي يسوسها .

تمجيد وتسبيح

١٠٢

لولا الله

لأبي قيس بن الأَسْلت

(١) أَرَبَّ الناس أَشياءٌ أَلَمَّتْ
يُلَفُّ الصعبُ منها بالذَّلـــولِ
(٢) أَربَّ الناس أَمَّــا إِنْ ضَلَلْنا
فَيَسِّرنا لمعْــرُوفِ السبيــلِ
(٣) فلولا ربُّنا كُنَّــا يهــوداً ،
وما دين اليهود بذي شَكُــولِ

---

١٠٢ – المصدر : ابن هشام : ١ / ٢٧٣ . والروض الأنف : ١ / ٢٧٣ (٣) والبداية : ٣ / ١٥٦ : (١ – ٥) .

الترجمة : ابو قيس بن الأسْلت . صَيْفيُّ بن عامر ، صحابي ، سيد كبير في قومه ، وأمير بني ثعلبة الأنصاريين . الإصابة : ٢ / ١٨٩ . والأغاني : ١٤ / ١٣٧ .

الغريب : (٣) شكول : نظير يعضده ويشهد له . (٢) الجيل : الناحية .

(٤) ولولا ربّنـا كُنّا نصارَى
مع الرُّهبـان في جبـل الجليلِ
(٥) ولكنّا خلقنا إذ خُلِقْنـا
حنيفـاً ديننا عن كُلِّ جيلِ

١٠٣

حبّذا ربّاً

لمجهول

(١) باسمِ اللهِ وبهِ هُدِينَا
(٢) ولَوْ عَبَدْنا غيره شَقِينَا
(٣) يَا حَبَّذَ ربا وحَبَّ دِينا

١٠٤

سبّحوا الله

لأبي قيس صِرمَة الأنصاري

(١) سَبِّحوا اللهَ شَرْقَ كُلِّ صباحٍ
طَلعتْ شَمسُه وكلَّ هِلالِ

---

١٠٣ **المصدر** : البداية : ٤ / ٩٧ .
القائل : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجز وهو لأحد شعراء المسلمين .
١٠٤ – **المصدر** : ابن هشام: ٢ / ٢٢ , ٢٣. والبداية: ٣ / ١٥٧ : =

(٢) عَالمُ السِّرِّ والبَيَانِ لدينـــا

ليسَ ما قــال ربنــا بضــلالِ

(٣) وله الطيْرُ تَسْتَريدُ . وتَأَوِي

في وُكـورٍ من آمنـاتِ الجبـالِ

(٤) وله الوحشُ في الفلاة تَراها

في حِقاف وفي ظـلال الرمــالِ

(٥) ولَهُ هَوّدتَ يَهُود ودَانـتْ

كُلَّ دِينٍ - إذَا ذَكرتَ - عُضَالِ

= (١ - ٧) و ٤ / ١٥٨ والاستيعاب ، ٢ / ١٩٥ (١) ٤ / ٢٥٨ :(١ - ٢) والمعارف : ٢٨ : (١)

الترجمة : صِرْمة بن أنس أبو قيس الأنصاري النّجّاري ، ترهب في الجاهلية وهم بالنصرانية ثم أسلم يوم جاء الإسلام وكان قوالاً للحق . حسن الشعر كثير التطهر ، معظّماً في قومه وقد أدرك الإسلام شيخاً كبيراً . وعاش ١٢٠ عاماً . انظر ترجمته في : الإصابة ٢١ / ١٧٩ . والاستيعاب ٢١ / ١٩٤ . و ٤ / ١٥٧ . والمعارف : ٨٨ .

الغريب: (١) شرق : طاوع شمس. (٦) شَمّسَ: عذّبوا أنفسهم وهم الشمامسة والرهبان .

(٣) تستريد : تطلب الرزق ، الحقاف : الرمال العظيمة المستديرة (٤) عُضال : شديد .

الرواية : (٢) في البداية : عالم السر والبيان جميعا . (٣) في البداية : الطير تستزيد . (٥) في البداية : كل دين مخافة من عضى . (٧) في البداية وكان أنعم بال .

(٦) وله شَمَّسَ النَصارىَ وقَامــوا
كُــلَّ عيــدٍ لِرَبِّهــمْ واحتفــالِ
(٧) وله الرَّاهِــبُ الحبيس تراه
رَهْنَ بُؤْسٍ وكان ناعمَ بَــالِ

١٠٥

ايمان بالله وبرسله

لحسان بن ثابت

(١) شهدت بإِذن الله أَن محمــداً
رسولُ الذي فوق السماوات مِن عَلِ

١٠٥ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وأخبار مكة ١ / ٧٦ ، ٧٧ : (١ — ٥) والأصنام : ٤٤ : (١ — ٣). والنبلاء : ١ / ١٧١ . (١ — ٢)، ٢ / ٣٧١ : (١ , ٢ , ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٦ : (١ — ٥)

النسبة : القصيدة محققة النسبة لحسان ولكن ، الذهبي في النبلاء في الرواية الأولى نسب القصيدة لعبدالله بن رواحة على أحد قولين .

الغريب: (١) يروى أن النبي صلوات الله عليه أنشد هذه القصيدة، وكان يقول بعد كل بيت وأنا أشهد .

الرواية : (٢) في أخبار مكة : كليهما. وفي روايتي النبلاء : له عمل من ربه. (٣) في الأصنام : التي بالسد. وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها. (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد في ذات الإله ويعدل. (٣) جِزْعُ القوم : محلتهم وأراد بربطن نخلة المكان الذي بين =

(٢) وأَنَّ أَبا يحيَى ويَحيى كِلاهما
له عَمَلٌ في دينـه مُتَقَبَّـل
(٣) وأَنَّ التي بالجِزْع من بَطْن نَخْلة
ومن دَانَهَا فَلٌّ مِن الخير معْزِلُ
(٤) وأَنَّ الذي عادَى اليَهودُ ابنَ مريم
رسولٌ أُتَى من عِنْدِ ذي العرشِ مُرْسلُ
(٥) وأَنَّ أَخا الأَحقاف إِذ يَعْذُلُونه
يَقُومُ بدينِ الله فيهم فيعـدِلُ

١٠٦

لله الأمر

للبيد بن ربيعه

(١) إِنَّ مَن يَبْسُطِ الله عليه إِصبَعًا

= مكة والطائف وفيه كانت تعبد العزى. دانها: دان بها وعبدها. فَلّ: منهزمون.
الرواية : (٢) في أخبار مكة : عليهما . وفي روايتي النبلاء: له عمل من ربه . (٣) في الأصنام : التي بالسد . وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها . (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله عليهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد ، ذات الإله ويعدل .

١٠٦ — المصدر : الديوان : ٩٥
(١) الإصبع : الأثر الحسن . =

(٢) بالخيرِ والشَّرّ بأَيٍّ أُولِعا

(٣) يملأْ له منه ذَنُوبًا مُتْرَعَا

(٤) وقد أَبَادَ إِرَماً وتُبَّعَا

(٥) وقومَ لُقْمانِ بن عادٍ أَخشعَا

(٦) والفِيلَ يوم عَرَفاتٍ كَعْكَعَا

(٧) إِذْ أَزمعَ العُجْم به ما أَزْمَعَا

١٠٧

عظمة الخالق

للنابغة الجَعْدي

(١) الحمدُ للهِ لا شريكَ لَهُ
من لم يَقُلْها فَنَفْسَه ظَلَمَا

= (٣) ذنوب : دلو عظيمة .

(٥) أخشع : أذل . (٦) عرنات : موضع قرب عرفات . كعكع : حبس .

الرواية : (٢) يروى : في الخير والشر .

١٠٧ – **المصدر** : الشعر والشعراء : ١ / ٢٥٣ . وشرح شواهد المغنى : ٦١٦ : (١) والأغاني : ٥ / ١٠ : (١) . والإصابة : ٣ / ٥٠٩ : (١) ، الاستيعاب : ٣ / ٥٤٢ : (١) والخزانة ٣ / ١٥٤ : (١) ومروج الذهب ؛ ١ / ٤١ : (١)

النسبة : ١– نسبها في مروج الذهب لأميّة بن أبي الصلت ٢– قال في =

(٢) المُولجِ الليلَ في النهار وفي
اللَّيْلِ نهارا يفـرِّج الظُلَمـا

(٣) الخافضِ الرافع السماءَ على
الأَرضِ ولم يَبْنِ تَحْتَهـا دِعَمَا

= ٢ – قال في الاستيعاب : إن يونس بن حبيب ، وحمادا الراوية . وعلي بن سليمان الأخفش وابن سلام صححوها للنابغة الجعدي .

المناسبة : قالت المصادر السابقة : إنه قالها في الجاهلية خلا الشعر والشعراء فسكت عنها ، ولكن يبدو أنها إسلامية محصنة وثمت على ذلك دليلان :

١) هذه الروح الإسلامية فيها وخاصة الاقتباسات القرآنية والتأثر بنهج القرآن ونسجه كقوله : « المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا» فهذا واضح فأخذه من قوله تعالى « يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل » وقوله « الخالق البارىء المُصَوِّر » بهذا الترتيب نفسه جاءَ قوله تعالى « هو الله الخالق البارىء المصوِّر » وقصة التصوير واردة في القرآن بنحو من هذه الكيفية .

٢) في الشعر والشعراء بقية لها منها .

يـا أيها النـاس هل ترون إلى فارس بادت وخَدُّهـا رَغمـا
أمسوا عبيدا يـرعون شـاءكم كأنمـا كـان ملكهم حُلُمـا

وذلك أوضح مما سبق ففارس إنما غلبت بعد الإسلام .

الغريب : (٣) دِعَم : ج دِعْمة ودِعامة : وهي الأساس والقاعدة. (٥) الأبشار : ج بَشَرة وهي الجلد ، قَدَّهَا : شقها ومَزّقها .. النسم : نفس الروح .

(٨)العقائق : ج عقيقة : الشعر الذي على جلدة رأس المولود يوم ولد . الأَدَم : الجلد المدْبوغة . (٩) عِصَم : ج عِصْمة ..

(٤) الخالقُ الباريءُ المُصَوِّرُ في الأَ
رحام ماءً حتَّى يَصِيرَ دَمَـــا

(٥) مِن نُطفَةٍ قَدَّهــا مُقَدِّرُهــا
يخلــق منهــا الأَبشار والنَّسَمَا

(٦) ثم عظاما أَقامهــا عَصَبٌ
ثُمَّتَ لحماً كساه ، فالْتَـأَمَــا

(٧) ثم كَسَى الريش والعَقَائقَ أَبْ
شارا وَجِلْداً تخالــه أَدَمَــا

(٨) ثُمَّتَ لا بُدَّ أَن سَيَجْمَعُكم
واللهِ جهــراً شهــادة قَسَمَــا

(٩) فَائْتَمِرُوا الآن مــا بَدَا لَكُمُ
واعتصموا إِن وَجَدتُــمُ عِصَمَا

(١٠) في هذه الأَرض والسماءِ ولا
عِصْمةَ مِنْهُ إِلاَّ لِمنْ رَحِمَـــا

١٠٨

عظمة الخالق

للبيد بن ربيعه

(١) للهِ نافلةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ
وَلَهُ العُلَى وأَثِيثُ كُلِّ مؤثَّلِ

(٢) لا يستطيعُ الناس محوَ كِتابهِ
أَنَّى !! وليس قضاؤُه بِمُبَدَّلِ

(٣) سوَّى فَأَغلقَ دُونَ غُرَّةِ عَرْشِه
سبعاً طباقاً فوق فَرْعِ المَنْقَلِ

(٤) والأَرضَ تحتهمُ مِهاداً رَاسِياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ

(٥) والمساءُ والنِّيرَانُ من آياتِهِ
فِيهِنِّ موعِظَةٌ لِمَنْ لم يَجْهَلِ

(٦) بَلْ كُلُّ سعيكَ باطلٌ إلا التُقَى
فإِذَا انْقَضَى شيءٌ كأَن لم يُفعَلِ

---

١٠٨ — **المصدر** : الديوان ١٢٦ .

الغريب: (١) أثيث كل مؤثّل : كثير كل راسخ . (٣) المَنْقَل: ظهر الجبل .

(٤) الخوالق : الجبال المُلْس .

١٠٩

الله الباقي

للبيد بن ربيعة

(١) قُضِيَ الأُمورُ وأُنْجِزَ الموعود
والله ربِّي ماجدٌ محمودُ

(٢) وله الفَواضِلُ والنَّوافِلُ والعُلَى
وله أَثيث الخير والمعدودُ

(٣) ولقد بَلَت إِرَمٌ وعادٌ كَيْدَه
ولقد بَلَتْهُ بعد ذاك ثَمودُ

(٤) خَلُّوا ثِيابَهُمُ على عَوْراتِهم
فَهمُ بأَفْنِيَةِ البيوتِ هُجودُ

١١٠

آياتٌ بيِّنات

للنمر بن تَوْلَبٍ

(١) يا قوم إِني رجل عندي خَبَرْ

---

١٠٩ – المصدر : الديوان : ٤٦

الغريب : (٢) الأثيث : الكثير . (٣) بَلَت : ذاقت .

(٤) خلُّوا : ستروا . الأفنية ج فِناء . وهو ساحة الدار المتسعة أمامها .

١١٠ – المصدر : الإصابة : ٣ / ٥٤٣ . والاستيعاب : ٣ / ٥٥٠ (١–٣) =

(٢) اللهُ مِن آياته هذا القَمَرْ

(٣) والشمسُ والشِّعْري وآياتٌ أُخَرْ

١١١

سبحان ربي

لعبد الله بن أبي رُهم

(١) (و) أَقول إِذ طَرَقَ الصباحُ بغَارة
سبحانك اللّهُمّ ربَّ محمدِ

(٢) سبحان ربي لا إِلَهٌ غيرُه
ربُّ العباد ، ورَبُّ من يَتَوَرَّدِ

= الترجمة : النِّمرُ بن تَولبٍ العُكْلِي شاعر مجيد ، كان النبي عليه السلام يسميه الكيِّس لجودة شعره صحابي مخضرم لم يمدح ولم يهج ، وكان جواد معطاء ووفد على النبي وأسلم وهو شيخ هرم وعاش ٢٠٠ عام حتى خرف . له ترجمة في .الخزانة : ١ / ٢٩١ . والإصابة ، ٣ / ٥٤٢ . والاستيعاب : ٣ / ٣ / ٥٤٩ . والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٨ . والموشح : ٧٨ . والأغاني : ٢٢ / ٢٨٧ . وشرح شواهد المغنى : ١٨١ .

الغريب : (٣) الشِّعري : نجمان في السماء هما الشعري العَبُور والشعر الغموض .

١١١ — **المصدر** : ابن الأثير : ٢ / ٦٧٢ . والإصابة : ٣ / ٨٣ : (٢) .

الترجمة : عبدالله بن أبي رُهم اليماني . شاعر مخضرم . أسلم على يد أبي بكر ومثله خالد بن الوليد في حروب الردة خطأً . وكان اسمه في الجاهلية : عبد العزى : الإصابة : ٣ / ٨٣ . =

١١٢

إِيَّاكَ نَعْبُـــد

لحسّان بن ثابت

(١) وأَنت إِلهُ العرشِ ربِّي وخالقِـي
بـذلك ما عُمِّرتُ في الناس أَشْهَـدُ

(٢) تَعَالَيْتَ ربَّ الناس عن قول من دعا
سواك إِلَـهًا ، أَنت أَعْلَى وأَمْجَـدُ

(٣) لك الخَلقُ والنَّعْماءُ والأَمرُ كُلُّـهُ
فإِياك نَسْتَهدِي وإِيـاك نَعبُــدُ

(٤) لأَن ثواب الله كـلَّ مُوَحِّــدٍ
جنـانٌ من الفـردوس فيها يُخلَّـدُ

= الغريب : (٢) التّوَرُّد : طلب الوِرْد وهو الماء والرزق .
الرواية : (١) في الأصل بدون واو والزيادة لسلامة الوزن . (٢) في الإصابة : ورب من يتردد .

١١٢ ـ المصدر : خزانة الأدب : ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، والديوان : ٧٩ : (١ ـ ٣) .
الرواية : (١) في الديوان : إله الخلق .

١١٣

إلى الله ترجعون

للبيد بن ربيعة

(١) إنَّما يَحْفَظُ التُّقَى الأَبرارُ
وإلى الله يَسْتَقِرُّ القَرارُ

(٢) وإلى الله ترجعونَ وعند الل
ـه وِرْدُ الأُمور والإِصدارُ

(٣) كُلَّ شيءٍ أَحصَى كتاباوعِلْما
ولَدَيْه تجلَّتِ الأَسْرارُ

١١٤

الوعد الحق

لعبد الله بن رَواحَه

(١) شِهدتُ بأَنَّ وعدَ الله حقٌّ
وأَنَّ النارَ مَثْوى الكافرينا

---

١١٣ — **المصدر** : الديوان : ٧٩ .

١١٤ — **المصدر** : النبلاء : ١ / ١٧١ . والإصابة : ٢ / ٢٨٧ : (١ — ٣) وجمع الجواهر : ٣١ : (١ — ٣) وإغاثة اللهفان : ١/ ٣٩٧ : (١ — ٣). وأمالي اليزيدي : ١٠٢ : (١ — ٣) وشواهد المغنى ٢٩٠ , ٢٩١ : (١ — ٣). =

(٢) وأَن العَرشَ فوق الماء طافٍ
وفَوقَ العَرْشِ رَبُّ العالمينَـــا

(٣) وتحملــه مَلائِكةٌ كِــرَام
ملائِكــة الإلَـــهِ مُقَرَّبينَــا

= **الترجمة :** عبدالله بن رَواحة الخزرجي الأنصاري . صحابي جليل وأحد النقباء السادة شهد المشاهد أجمع حتى استشهد في مؤتة . وكان القائد الثالث فيها. شريف زعيم وشاعر محسن. نافح بلسانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوي الإيمان . والموجود من شعره قليل ، ويبدو أن أكثره ضائع وملتبس بشعر كعب بن مالك ٢٩٠ : ٢٩١ : (١ — ٣)

ومن **مصادره:** ابن سلام : ١٨٦ والنبلاء : ١ / ١٦٦ ، ترجمة «٤١» . والخزانة : ٢ / ٢٦٤ . والصفوة: ١ / ١٩١ والحلية: ١ / ١١٨ .والاستيعاب: ٢ / ٢٨٤ . والإصابة : ٢ / ٢٩٩ . وشواهد المغنى : ٢٨٧ . وشعر المخضرمين : ٨٥ .

المناسبة : يروون لتلك المقطوعة قصة طريفة ، ملخصها ـ أن زوجة عبدالله اتّهَمتْه بمواقعة جارية له فجاءت بالسكين غاضبة . فأنكر عبدالله ما فعل ، فقالت إن كنت صادقاً غير جنب فاقرأ شيئا من القرآن فقرأ أو أنشد ... وهذه القصة تروي لهذه الأبيات وللمقطوعة «٢٧١» أيضاً .

الرواية : (٢) في الإصابة : وعد الله حقٌ (٣) في الأمالي وجمع الجواهر والإغاثة ملائكة شداد . في الإصابة والإغاثة: مُسَـوَّمينا .

١١٥

كلّ شيء بقدر

للبيد بن ربيعة

(١) إن تقوى ربنا خير نَفَل
وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

(٢) أَحمدُ الله فلا نِدَّ له
بيديه الخيرُ ما شاءَ فَعَلْ

(٣) مَنْ هداهُ سُبُلَ الخير اهتَدَى
ناعِمَ البال ومن شاءَ أَضَلّ

---

١١٥ — المصدر :

الديوان : ١٣٩ . والخزانة : ٣ / ٣٤ , ٣٤١ : (١ — ٣) والعقد : ٢ /٣٧٨ : (١ — ٣)وحماسة البحتري : ١٤٩ : (١) وجمهرة أبي زيد : ١٧ : (١) وأمالي المرتضى : ١ / ٢١ : (١ , ٣)

الغريب : النفل : الفضل والعطية .

الريث : الإبطاء .

الرواية : (١) في الجمهرة : والعجل .

أدعيــة وابتهالات

١١٦

أعوذ بــربّي

للحصين بن الحُـمام

(١) أَعوذُ بِرَبِّــي من المخزيــا
ت يوم ترى النفسُ أَعمالَهَا

(٢) وخَــفَّ الموازيــنُ بالكافريـ
ـن وزُلْزِلَتْ الأَرض زِلزَالَهــا

---

١١٦ ـ **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٣٥ .

الترجمة : الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي شاعر مجيد مشهور وهو من أشعر المقلين ، مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم . ويُعَدُّ من أوفياء العرب .

من مصادر ترجمته : الإصابة : ١ / ٣٣٥ ، والشعر والشعراء :
الترجمة : رقم « ١٢٨ » وتاريخ الآداب لزيدان : ١ / ١٣٩ والأغاني ١٤ / ٣ و١٧ / ١٥٤ .

١١٧

أعنّي على نفسي

للنّمر بنْ تولَب

(١) أعذْنِي ربِّ من حَصَرٍ وعيٍّ
ومن نَفْسٍ أُعالجُها عِلاجَا

١١٨

اللّهم

لعبد الله بن رواحة

(١) لاَ هُمَّ إن الأَجر أَجرُ الآخرَة

(٢) فَارْحَمِ الأَنصار والمهاجِرَهْ

---

١١٧ — **المصدر** : البيان والتبيين : ١ / ٣ . والفاضل للمبرد : ٦ (١) والاستيعاب : ٣ / ٥٥٤ : (١)

(١) الحصَر والعيُّ : احتباس النطق .

١١٨ — **المصدر** : البداية : ٣ / ٢١٥ . والبداية ٣ / ١٨٧ : (١ — ٢). والصفوة : ١ / ٥١ : (١ — ٢) والطبقات الكبرى : ٣ / ٢٥٢ :(١—٢) والدُّرة الثمينة : ٣٥١ ، ٣٥٢ : (١ — ٢). ووفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ : (١ — ٢) . وتحقيق النصرة : ٤٢ : (١ — ٢) و ١٩٤ : (١ — ٢)

النسبة : كل الروايات تنسب إنشاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة معه . وصفوة الصفوة قالت : لرجل مسلم ، وبينت الرجل هذا رواية الوفاء بأنه عبدالله بن رواحة . =

١١٩

حنانيك .. يا ربّـاه

لابي قيس حرمة الانصاري

(١) أَقول إذا أَدعُوكَ في كل بيعَــة
تباركت قد أَكثرتُ لاسْمكَ دَاعيا

(٢) أَقُول إذا جاوْزتُ أَرضاً مَخُوفــةً
حَنَانَيْكَ لا تُظْهِر عَليَّ الأَعادِيَـــا

(٣) فوالله ما يَدْري الفتى كَيْفَ يَتَّقي
إِذَا هو لم يَجْعَلْ لــه اللهَ وَاقِيَـا

= المناسبة : كان النبي عليه السلام وأصحابه يترنمون بهذا الرجز وهم يحفرون الخندق بينما تجيبهم طائفة أخرى بالنشيد الآتي المقطوعة «١٢١» :

نحـــن الذيـــن بـــايعوا محمدا   على الجهـــاد مـــا بقينـــا أبدا

الرواية : على كثرة الروايات لهذه المقطوعة لم يرد في هذا الشعر بيت واحد سليم الوزن عدا الرواية المعتمدة . في الوفاء روايتان والدرة ، والصفوة ، والطبقات ، وتحقيق النصرة بروايتها : اللهم. وفي الوفاء والبداية الرواية الثانية : لا خير إلا خير الآخرة . في الدرة والطبقات . والنصرة الرواية الثانية : إن العيش عيش الآخرة.وفي الوفاء رواية أخرى والنصرة الرواية الأولى . فانصر الأنصار .وفي الدُّرة والطبقات والصفوة والنصرة الروايةالثانية : فانصر الأنصار.

١١٩ — المصدر : ابن هشام : ١ / .. والبداية : ٣ / ٢٠٤ : (١— ٣) وحماسة البحتري : ١٥٧ : (٣) . والمؤتلف والمختلف : ٢٢٥ : (٣) والشعر والشعراء : ١ / ٣٨٢ : (٣)

النسبة : المقطوعة كما في ابن هشام والبداية لأبي قيس الأنصاري ونسب الثالث=

١٢٠

سلم لنا عليّا

لحجر بن عَدِيّ

(١) يا رَبَّنا سَلِّم لنا عَلِيَّا

(٢) سَلِّمْ لنا المُهَذَّبَ التَّقِيا

(٣) المؤمَن المسترشِد المَرْضِيَّا

= في الحماسة والمؤتلف والشعر والشعراء لأفنون التغابي .

الغريب: (١) البيعَة : معبد النصارى واليهود، وأبو قيس قد قال هذه القصيدة في الإسلام ، فقد رواها ابن هشام مع المقطوعة الآتية التي مطلعها .

ثوى في قريش بضع عشرةَ حجةً

يذكر لو يلقى صديقاً مواتيا

وهي في ذكر نصرة الأنصار للرسول وللإسلام ، وإذن فماذا أراد أبو قيس ؟ ، قد تكون البيعة في ذلك الوقت لم يحدد معناها بمكان عبادة أهل الكتاب ولم يستبدل المسلمون المسجد مكانها ، وقد يكون أبو قيس مستطرداً يقص حياته في الجاهلية وقد تكون البيعة : اسم مرة أو هيئة من البيع والمراد يذكر الله بائعاً مشترياً (٢) حَنانَيْك : أي تحنّنْ عليَّ مرة بعد مرة ، وحنانا بعد حنان .

الرواية : (١) في البداية أقول إذا صليت ... حنانيكَ لا تكثّر الأعاديا . (٢) في البداية : أرضا مخيفة : تباركت اسم الله أنت المواليا . (٣) في البداية : يدري الفتى كيف سعيه ، وفي الحماسة ، ما يدري امرؤ كيف يتقي .

١٢٠ — **المصدر :** شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ — ٤٤٨ . وأيضاً ١ / ٧٠ : (١— ٦)

الترجمة: حُجْرُ بن عَدِيٍّ الكندي صحابي سيّد عابد زاهد، كان من =

(٤) واجعله هادي أُمَّةٍ مَهْدِيًّا

(٥) واحفظه ربي حِفْظَكَ النَّبِيَّا

(٦) فـإنه كـان لنا وَلِيًّا

١٢١

يا ربّ فاحفظ

لعدي بن حاتم

(١) هذا عَلِيٌّ ، والهُدَى حَقّاً مَعَهْ

= أشياع علي ، قتله معاوية عام ٥١ هـ. الإصابة : ١ / ٣١٤ .

المناسبة : قاسى علي رضي الله عنه المِحَنْ السود في خلافته القلقة وهذه دعوة مخلص له بالنصر والسلامة من المكائد .

الرواية : في شرح النهج الرواية الثانية : (٢) وفيها : سلم لنا المبارك المضيا (٣) وفيها المؤمن المسترشد الرضيا . (٥) وفيها واحفظه ربي واحفظ النبيا (٦) وفيها : فقد كان له أوليا .

١٢١ — **المصدر** : شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ . ووقعة صفين ٤٣٢١ : :(١ — ٤) و ٤٥٣ : (١ — ٤) .

الترجمة : عدن أبن الجواد ، الشهير حاتم أسلمه عام ٩ بعد تَنَصُّرٍ . كان قوي الدين ، وسيداً في قومه ، ناصر علياً أيام الفتنة ، ومات سنة ستين ونَيفا ، وكان شاعراً حسن الشعر الإصابة ٢ / ٤٦٠ .

المناسبة : كان عدي من محبي علي بن أبي طالب وقد ساءه أن يرى الحق الذي يراه مع علي مهينا ، وعز عليه حظ الأمام النحس ، فقام يدعو ربه =

(٢) يَا رَبِّ ! فاحفظه ولا تُضَيِّعهْ

(٣) فإنه يخشاك رَبِّي فَارفعهْ

(٤) ومن أَراد عيبَهُ فَضَعْضِعهْ

(٥) أو كاده بالبغي مِنْك فَاقْمَعهْ

= يوم صفين يوم كاد جيش الشام أن ينتصر في الأيام الأولى من المعركة .

الغريب : ضَعضَعَ : أذل وهدم .

الروايات : في وقعة صفين الرواية الثانية زيادة :

نحن نصرناه على من نازعه .. صهر النبي المصطفى قد طاوعه .. أول من بايعه وتابعه ، وهذه الزيادة تخالف الأبيات بنشاز موسيقي سببه وجود الألف ، والحركة على العين .

الباب الثالث
شِعر الجهاد والكفاح والنصرة

- الأَناشيد الحماسية
- تهديدٌ ووعيد
- فدائيون
- صفة من ترك المسلمين
- وصف المعارك والبطولات
- الصَّابرون
- الفخر بالجهاد وبنصرة الإسلام

الأناشيد الحماسيّة

١٢٢

نحن المبايعون

(١) نحن الذين بايعوا محمدًا

(٢) على الجهاد ما بقينا أَبدًا

١٢٣

خَلّوا عن سبيله

لعبد الله بن رواحة .. او لعمار بن ياسر

(١) خَلُّوا – بني الكُفَّارِ – عن سبيلهِ

١٢٢ – المصدر : الدرة الثمينة : ٣٥٢ . البداية : ٤ / ٩٦ (١ – ٢)، ٤ / ٩٥ : (١ – ٢). وتحقيق النصرة : ١٩٤ : (١ – ٢).

المناسبة : قال هذا الشعر وأنشده حَفَرَةُ الخندق الصحابة يوم الأحزاب ، يوم كان النبي عليه السلام يحفر ويقول معهم المقطوعة «١١٧» : « لا هم إن الأجر أجرُ الآخرة . فارحم الأنصـار والمهاجرة » . فكان الصحابة الآخرون يجيبون نشيد الرسول بهذا النشيد .

الرواية : (٢) في ابن كثير الرواية الأولى : على الإسلام .

١٢٣ – المصدر : ابن هشام : ٢/٢٥٥ . عدا (٣ , ٤) فهي من الزاد و(٥) =

(٢) خَلُّوا فكلُّ الخير في رسولِهِ

* * *

= من البداية الرواية الثالثة و (١٢) من شرح النهج . زاد المعاد: ٢ / ٢٦٧ : (١ , ٣ — ٤ , ٦ , ٨ و ١٠ — ١١). وشرح النهج : ٢ / ٨٢٣ : (٩—١٢). وابن سلام : ١٨٦ ، ١٨٧ : (١ — ٢) و ٨ — ١١). والطبري : ٢/٣٠٩، ٣١٠ (١ — ٢ , ٦ — ١١). وابن الأثير : ٢ / ١٥٤ : (١ — ٢ ، و ٦ — ١١). والنبلاء : ١ / ١٦٩ : (١ , ٩ — ١١). والبداية : ٥ / ٣٣٦ :(١,٨— ١١)، و ٤ / ٢٢٨ : (١ — ٢ , ٦ — ١١) و ٢٢٨/٤ : (١,٤ ,٥ ,٩). و ٤ / ٢٢٨ : (١,٦ — ١١)، و : ٤ / ٢٢٩ : (١) والبداية أيضا ٤ / ٢٢٩ : (١,٣,٤,٨ — ١١). . و : ٤ / ٢٣١ : (١) ونهاية الأدب ١٧ / ٣٧٧ : (١,٢,٦ — ١١). والطبقات الكبرى : ٢ / ١٢١ : (١ —٢,٦ ٨ , ١١) و : ٣ / ٥٢٦ : (١,٨,١٠ — ١١)، و : ٥٢٧/٣ : (١ —٢,١٠ — ١١). والإصابة : ٢٩٩/٢ : (١,٨,١٠ — ١١). والاستيعاب ٤٧٢/٢ : (٨ — ١١). والمؤتلف والمختلف : (١,٨ — ١١) .

النسبة : أكثر الرواة يعزون المقطوعة لابن رواحة ، ولكن ابن هشام وشرح النهج والاستيعاب ينسبون الأبيات : (٥ — ١٢) لعمار .

ويبدو أن أصل القصيدة لابن رواحة ، ثم إن عماراً تمثل بهذا الأصل في صفين وزاد عليه . ودليل أن الأصل لابن رواحة قوله : « خلوا .. البيتين .. فذلك ظاهر في النبي صلى الله عليه وسلم ، ومما يدل على زيادة عمار قوله : « نحن قتلناكم ، واليوم نقتلكم ، ولم يحصل في عمرة القضاء قتال. ثم إن معنى القتل على التنزيل والقتل على التأويل يشير إلى الفكرة التي نادى بها أنصار «علي» في الفتنة ، وهي أنهم يقاتلون معاوية على تأويل القرآن الخاطىء كما قاتلوا أياه يوم بدر على تنزيله . ويدل على الزيادة أيضاً تكرار القافية « رسوله و «سبيله» مرتين ، وليس بينهما سوى بيت واحد . =

(٣) قد أَنزل الرحمن في تنزيلهِ

(٤) في صُحُفٍ تُتْلَى على رسولهِ

(٥) بأَن خير القتل في سبيلهِ

(٦) يا رَبِّ إني مؤمن بِقِيلهِ

= **المناسبة** : قال ابن رواحة شعره يوم اعتمر النبي والمسلمون عمرة القضاء . بعد صلح الحديبية ، وكان قائد ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال عمار شعره يوم صفين منددا بما يراه من اغتصاب معاوية رضي الله عنه للخلافة وظلمه لعلي رضي الله عنه وبأحقية علي بقتله كما قاتل النبي أيام يوم بدر .

الغريب : (١٠) الهام : ج هامة وهي الرأس .

الرواية : (١) : في المؤتلف : خلوا نبي الله . (٢) : المؤتلف : مع رسوله . (٣) في البداية الرواية الثالثة : قد نزل . (٧) في النهج : اني رأيت الحق في قبوله . (٨) في ابن سلام وشرح النهج والبداية الرواية الأولى . والطبقات الأولى والثانية والاستيعاب : ضربناكم . (٩) في البداية الرواية الأولى والسادسة والإصابة : اليوم نضربكم . وفي الاستيعاب : على تنزيله (٩) في ابن سلام وروية البداية الأولى والسادسة والطبقات الأولى . كما ضربناكم . وفي شرح النهج والنبلاء ، والبداية الرواية الرابعة والاستيعاب : فاليوم نضربكم .(١١) في البداية الأولى يشغل الخليل . (١٢)في الاستيعاب : أورجع الحق إلى سبيله .

الزيادة : زاد الطبري بعد الثاني : إني شهيد أنه رسوله . وفي رواية البداية السادسة : أنا الشهيد . وفي الخامسة : بسم الذي لا دين إلا دينه : بسم الذي محمد رسوله .

(٧) أَعرِفُ حقَّ اللهِ في قَبُولِهِ

(٨) نحن قتلناكم على تـأْويلِهِ

(٩) كما قتلناكم على تنزيلهِ

(١٠) ضرباً يُزيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه

(١١) ويَذْهِلُ الخليلُ عن خليلهِ

(١٢) أَو يَرْجِعَ الحقُّ إلى سبيلِهِ

١٢٤

ثَبِّتِ الأَقدام

لعامر بن الأكوع

(١) واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدْينَا

---

١٢٤ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٣٥ ، عدا (٥ ,٦) فهي من روايةالطبقات الرابعة . وعدا (٧) فهي من رواية الطبقات الثانية . ابن الأثير : ٢ / ١٤٧ : (١,٢,٨,٩).

النبلاء : ١ / ١٧٠ : (١,٢). والبداية : ٤ / ٩٦ :(١ — ٤,٨ —٩)، و : ٤ / ٩٦ : (١ — ٤,٨ — ٩). وصفوة الصفوة : ١ / ٦٥ :(١ — ٤,٨ — ٩). والطبقات الكبرى : ٢ / ٧١ : (١ — ٤,٨ — ٩)، و : ١١١/٢ : (١ — ٤,٧ — ٩)، و : ٣ / ٥٢٧ :(١ — ٤,٨ — ٩)، و : ٣٠٣/٤ : (١,٢,٥ — ٩). و : ٤ / ٣٠٤ :(١ — ٢ ,٥—١٠). ونهاية الأرب : =

(٢) ولا تَصَدَّقْنَا ولاَ صلَّيْنا

= ١٧ / ١٦٩ : (١ – ٤، ٨ – ٩)، و : ١٧ / ٢٤٩ : (١ – ٤، ٨ – ٩). والاستيعاب : ٣/١٠ : (١ – ٤، ٧ – ٩). وشواهد المغني : ٢٨٧ : (١– ٤ ٨ – ١٠). وشرح بانت سعاد : ٩٢ : (١ – ٢، ٨ –٩).

النسبة : ١ – أكثر المصادر نسبت القصيدة لعامر بن الأكوع .

٢ – ونسبت المقطوعة لابن رواحة من النبلاء والاستيعاب في ثلاث روايات

٣ – ونسبها لكعب بن مالك في شرح «بانت سعاد» .

الترجمة : عامر بن الأكوع الأنصاري ، صحابي جليل ، وشاعر وراجز مجيد . ومؤمن مجاهد استشهد يوم حنين . الاستيعاب ؛ : ٣ / ١٠ .

المناسبة : أصح الروايات أن عامراً حدا بهذا الرجز قافلة المسلمين العائدة من تبوك قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هَنَاتك .. فرجز . وقد تُمُثِّلَ بهذا الرجز في مناسبات مختلفة .

الغريب : (٦) عَوَّلُوا : رفعوا أصواتهم بالصياح .

(١٠) فداء لك : أي فداء لدينك الذي أكرمتنا به – كل ما نملك .

الرواية : (١) في الطبقات الأولى والرابعة . والنهاية الأولى . وشرح بانت سعاد : لا هُمَّ

وفي الطبقات الرواية الثانية ، وشواهد المغني : تالله . وفي الاستيعاب : بالله . وفي رواية البداية الثانية . والطبقات الخامسة : اللهم . وفي رواية الطبقات الثالثة : يا رب . وفي رواية البداية الثانية . والصفوة الأولى والطبقات الثالثة والرابعة والنهاية الأولى وبانت سعاد : لولا أنت . (٢) في الطبقات الثانية وشواهد المغني : وما تصدقنا وما ... (٣) في رواية البداية الأولى والصفوة والاستيعاب : إن الألى قد بغوا علينا ، وفي رواية الطبقات الأولى والنهاية الأولى : إن الألى لقد بغوا . وفي رواية الطبقات الثانية : إن الذين كفروا بغوا .. وفي شواهد المغني : الكافرون قد بغوا . وفي الطبقات الثالثة : إن =

(٣) إنَّا إذا قوم بَغَوْا عَلَيْنَا

(٤) وَإِنْ أَرادُوا فِتنَةً أَبَيْنَا

(٥) إنَّا إذا صِيحَ بنا أَتَيْنَا

(٦) وبالصِّيَاح عَوَّلُوا علينَا

(٧) ونحنُ عن فضلك ما استَغْنَيْنَا

(٨) فَأَنْزِلَنْ سَكينةً علينَا

(٩) وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا

(١٠) فاغفر ؛ فداءٌ لك ما أَبْقَيْنَا

١٢٥

إلى الأعادي ... أسير

لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

(١) أَسير إلى الأَعادي باهتمامٍ
بقلبٍ صادق حسن النِّعامِ

= الكفار قد بغوا .. (٤) في رواية البداية الأولى والصفوة والطبقات الأولى والنهاية الأولى والا ستيعاب شواهد المغني . إذا أرادوا (٨) في رواية الطبقات الثانية : وانزل ، وفي شواهد المغني والاستيعاب . وأنزلق . وفي بانت سعاد : وأنزلا . وفي رواية الطبقات الرابعة . فألقين . وفي الخامسة : وألقين .(٩) في رواية الطبقات الثانية والاستيعاب وشواهد المغنى : فثبت : لأن البيت التاسع في مكان البيت الثامن .

١٢٥ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ١٤٢ . =

(٢) بـأَبطالٍ جَمَاجِمَـــةٍ أُســـودٍ
سَراةٍ في الوغى قــومٍ كـــرامِ

(٣) أُبِيدُ بهم عُداةَ الدِّين جمعـا
ولا أَخْشَى من القوم اللئــام

١٢٦

النصر للمتوكلين

لعبد الله بن حذف

(١) تَوَكَّلْنا عـلى الرحمن إنَّـا
وجدنـا النصـر للمَتوكِّلِينـا

= **الترجمة :** عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي ، أسلم عام الحديبية ، وجاهد في الفتوح . وناصر عليا في الفتنة ، وكان صالحا ذا دعابة ، توفي عام : ٥٨ هـ ـ الإصابة ٢ / ٤٠٠ .

المناسبة : قسم عمرو بن العاص الجيش الذي يقوده في إحدى فرق جيوش فتح الشام ؛ فأعطى عبد الرحمن ابن أبي بكر إحدى الرايات . ووجهن . فتوجه يُغنِّي..

الغريب : (٢) جَماجِمة : سادة .

١٢٦ ـ المصدر : ابن الأثير : ٢ / ٢٤٩ . والطبري : ٢ / ٥٢٢ . والبداية : ٦ / ٣٢٧ .

الروايات : في الطبري والبداية : وجدنا الصبر .

١٢٧

مجاهدة نفس

لعبدالله بن رواحة

(١) أَقْسَمْتُ يا نفسُ لَتَنْزِلِنَّهْ

---

١٢٧ – **المصدر** : ابن الأثير : ٢ / ١٦٠ . عدا (٧) فهو من الحلية . شرح النهج : ٣ / ٦١١ : (١ – ٦) والطبري : ٢ / ٣٢١ : (١ – ٦).
والحلية : ١ / ١٢٠ ، ١٢١ : (١–٦)، ، و ١ /١٢١ :(١ – ٧)
والنبلاء : ١ / ١٦٨ :(١ – ٢,٤ – ٥)، و : ١ /١٧٢ :(١ –٦).
والصفوة : ١ / ١٩٣ : (١ –٦). والبداية : ٤ / ٢٤٤,٢٤٥ : (١ –٦) .
والطبقات : ٣ / ٥٢٩ : (١,٢,٤). وحماسة البحتري : ٢ :(١ –٢,٤–٥)
ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٨٠ ، ٢٨١ : (١ – ٦). والاستيعاب : ٢ / ٢٨٦ : (١,٢,٤,٥,٧). و ٢ / ٢٨٦ : (١ – ٦)

المناسبة : أخذ عبدالله الراية يوم مؤتة بعد قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب فما نَفَعَهُ نفسه النزول عن فرسه خشية الموت فنزل وهو يهددها ويحدد مصيره ويغني هذا النشيد الرائع .

الغريب : (١) و (٢) الهاء في آخر القافيتين للسكت .
(٣) أجلبوا اختلطت أصواتهم . الرنة : صوت فيه ترجيع كالبكاء ، أو القوس المصوّتة .
(٦) النطفة الماء القليل جدا ، الشَّنَّة : القِربة البالية .

الرواية : (١) في روايتي الاستيعاب : أقسمت بالله ، وفي الطبقات : أحلف بالله .
(٢) في ابن هشام والنبلاء الرواية الثانية والنهاية : لتَنْزِلِنَّ : وفي شرح النهج : طوعاً. وفي الحلية الرواية الأولى لتنزلنه. وفي رواية الحلية الثانيةبطاعة =

(٢) طائعةً ، أَوْلا ... لتَكْرَهِنَهْ

(٣) إنْ أَجْلَبَ الناسُ وشَدُّوا الرَّنَّهْ

(٤) مالِي أَراك تُكرهينَ الجَنَّةْ

(٥) قد طال ما قد كنت مُطْمَئِنَّهْ

(٦) هل أَنت إلا نُطفة في شَنَّهْ ؟

(٧) جعفر ، ما أَطْيَبَ ريح الجَنَّهْ !

= منك أو لتكرهنه . وفي ابن هشام والحلية بروايتها ورواية النبلاء الثانية والطبقات والنهاية والاستيعاب برواية : أو لتكرهنه. وفي شرح النهج : «وإلا سوف تَكرهنه . وفي الطبري : أو فلتُكرَهِنَّه . وفي حماسة البحتري : كارهة أو لتطاوعنه .

(٣) في ابن هشام وشرح النهج وروايتي الحلية ورواية النبلاء الأولى والطبقات والحماسة والنهاية وروايتي الاستيعاب جلب الناس . وفي الحلية الرواية الأولى : إذ جلب وفي الصغرة : قد أجلب . (٤) في الصغرة : يا نفس مالك تكرهين .. وفي الطبقات : يا نفس ألا تكرهين . (٥) في رواية النبلاء الأولى والحلية الثانية والصغرة والاستيعاب الأولى : فطالما . وفي رواية الحلية الأولى: لطالما . وفي رواية الاستيعاب الثانية : وقبل ذا ما كنت مطمئنة .

١٢٨

جـدّوا .. وجَـندِلوا

لخـالد بن الوليـد

(١) سنَحْمِلُ في جمع اللئام الكواذبِ
وتَعْرِي رؤُوساً منهـم بالقواضـبِ

(٢) ونَهزِمُ جَيشَ الكُفْرِ منا بهِمَّـةٍ
(تطول) على أَعلى الجبال الرَّواسِبِ

(٣) ويُنصرْ دينُ الله في كـل مَشْهَدٍ
بفتيانِ صدقٍ من كرام الأَعـارب

(٤) فيا معشر الأَصحاب جدُّوا وجَنْدِلُوا
وكِرُّوا عـلى خيل كِـرام المنـاسبِ

(٥) فَدُونَكُمْ قصد الصليبِ وبـادروا
لنُرضِي إلٓه الخَلْق مُعطِي المَوَاهبِ

---

١٢٨ ــ المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٨٩ .

المناسبة : قالها القائد للجيش الفاتح قبيل إحدى المعارك والوقائع في حروب الشام .

الغريب : (١) نَفْرِي : نَشُقّ .

الرواية : (٢) في الأصل : ثطول على ...

١٢٩

سأضرب ...

لقتادة بن أيشم الكناني

(١) سأَحملُ في الرُّوم الكلاب النَّوابِحِ
وأَضْرِبُهُمْ ضَرباً بحَدِّ الصَّفائــحِ

(٢) وأُرضي رسولَ اللهِ خيرَ مؤمَّــلٍ
نبيَّ الهُدي ، للدِين أَشرفُ نَاصحِ

١٣٠

لأبذِلَنَّ مهجتي

لجُنْدَب بن عامر الطفَيل

(١) سَأَبْذِلُ مهجتي أَبــداً لأَنِّــي
أَريدُ الفوزَ مــن ربٍ كريــمِ

(٢) وأَضربُ في العِدَا جَهْدِي بسَيْفي
وأَقتلُ كُــلَّ جَبَّــارٍ لَئيــمِ

---

١٢٩ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١٣٨ .

١٣٠ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١٤٠ .

المناسبة : قالها هذا البطل قبل أن يستشهد بدقائق معدودة في إحدى المعارك في حرب الفتوح الشامية .

الغريب : (٣) السَّليم : الجريح الذي أشفى على الهلكة .

(٣) فإن الخُلْدَ في الجَنَّاتِ حــقٌّ
تبــاح لكــل مِقْــدامٍ سَلــيمِ

١٣١

أنا فارس الإسلام
للزبـير بن العـوّام

(١) أنا الزُّبيرُ وَلَــدُ العَــوَّامْ
(٢) ليثٌ ، شجاعٌ ، فارس الإسلامْ
(٣) قِرْمٌ هُمامٌ ، فارسٌ هَمَّامْ
(٤) أَقْتُلُ كلَّ فارسٍ ضِرْغَــامْ
(٥) وإنَّني يومَ الوغى صَــدَّام
(٦) وناصرٌ في حانهــا الاسلام

١٣٢

النعيم .. هناك
لناجِيَــة بن جُنْدب

(١) يا لَعِبادِ الله فيم يُرغَب ؟

---

١٣١ – **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .
١٣٢ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٤٦ .

(٢) ما هو إلا مَأْكَلٌ ومَشْرَبٌ !

(٣) وجَنَّةٌ فيها نَعِيمٌ مُعجِبُ !

١٣٣

حُفَّت الجنة بالمكاره

لنجم بن مفرّح

(١) ولِلهِ في عَرْضِ السماوات جَنَّةٌ

ولكنها مَحْفوفَةٌ بالمكارِه

= الترجمة : ناجية بن جُندَب السُّلمي أو الأسلمي ، صحابي ، كان صاحب بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في خلافة معاوية . — الإصابة : ٣ / ٥١٢ .

١٣٣ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٤٧ ، و : ١ / ١٩٤ .

النسبة : نسبة الواقدي في الرواية الأولى لنجم وفي الثانية لربيعة بن معمر بن أبي عوف .

المناسبة : قال نجم هذا البيت وهو يحرض المؤمنين على القتال ويحمّسهم في فتوح الشام .

الغريب : (١) محفوفة : محاطة . وهذا البيت مأخوذ من الحديث : «حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ».

١٣٤

إمـّـا .. وإما الشّـهادة

لابن الخنسـاء الشـّاعرة

(١) فبادروا الحرب كُماةً في العُدَدْ

(٢) إما بفوزٍ بارد على الكَبِدْ

(٣) أو ميتةٍ تُورِثُكُمْ غُنْمَ الأَبَدْ

(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والعيش الرَّغَدْ

١٣٥

سوق الجنة

لضـرار بن الأزور

(١) أَلاَ فاحملوا نحو اللئام الكواذبِ
لِتُرْوُوا سيوفـا من دمـاءِ الكتائـبِ

---

١٣٤ ــ المصدر : معاهد التنصيص : ١ / ٣٥٤ .

المناسبة : خرج أولاد الخنساء الشاعرة الأربعة للقتال يوم القادسية . وكلهم يريد الشهادة ، وهذا نشيد من ألحان الخلود هزج به الشهيد الثاني منهم قبل أن يستشهد بدقائق . التنصيص : ١ / ٣٥٤ .

الغريب : (١) الكماة : الشجعان الذين لبسوا للحرب الدروع وكل عُدَدِ الحرب .

١٣٥ ــ المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٩٥ .

الترجمة : ضرار بن الأزور الأسدي ، صحابي جليل ، وبطل مجاهد ، له =

(٢) وردوا عن الدين المعظم في الــوَرَي
وأرضوا إلّه العرش رب المواهـــبِ

(٣) فمن كان منكم يبتغي عتقَ ربِّــهِ
من النارِ في يوم الجـزا والمــآربِ

(٤) فيحمــلُ هــذا حَمْلَــةَ ضَيْغَـــمٍ
ويُرْضِي رسولاً في الوَرَي غيرَ كاذبِ

١٣٦

هبوا الأرواح

لخــالد بن الوليــد

(١) هَبُوا جميعاً ـ إخوتي ـ أَرْوَاحَا

(٢) نَحْوَ العَدُوِّ نَبْتَغِي الكِفَاحَا

(٣) نَرجو بذاك الفوْزَ والنَّجَاحا

= ذكر في حروب العراق والشام ، وشاعر محسن . مات في عهــد عمر في كتيبة الجهاد .

ـ الإصابة : ٢ / ٢٠٠ . والاستيعاب : ٢ / ٢٠٢ .

المناسبة : نشيد من أناشيد الموت قاله في احدى وقائع الفتح .

١٣٦ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ١١٢/١ /

(٤) إذا بَذَلْنَا دونه أُرواحًا

(٥) ويَرْزُق اللهُ لنا صَلاَحًا

(٦) في نصرنا الغُدُوَّ والرَّوَاحَا

١٣٧

غلام همام

لمجهول

(١) يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ مُطَهَّمِ

(٢) يَحمِلُ أَثقال الغُلام المُسلِمِ

(٣) يَنجو إلى الرحمنِ من جَهَنَّمِ

(٤) يومَ جَلَوْلاَءَ ويومَ رُسْتُمِ

(٥) ويوم زَحْفِ الكُوفَةِ المُقَدَّمِ

(٦) وخَرَّ دينُ الكافرينَ لِلْفَمِ

---

١٣٧ – **المصدر** : الطبري : ٣/٨٠

المناسبة : قال هذه الابيات هذا الشاعر يوم القادسية حاثاً ومحرضاً على القتال . الطبري : ٣/٨٠ .

الغريب : (١) المُهْر : ولد الفرس . المُطَهَّم : التام .

(٦) للفم : على الفم .

١٣٨

عهدٌ مصدوق

لأبي دُجانة

(١) أَنا الذي عَاهَدَني خَلِيلِي

(٢) ونحن بالسَّفْحِ لَدَي النَّخِيلِ

(٣) أَلاَّ أَقومُ الدَّهرَ في الكُبُولِ

(٤) أَضْرِبْ بسيفِ اللهِ وَالرَّسُولِ

---

١٣٨ — **المصدر** : ابن هشام : ١٣٠/٢ . الطبري : ٢١١/٢ : (١ — ٤) . والبداية : ١٦/٤ : (١ — ٤) و : ٦/٤ : (١ — ٣) . والنبلاء : ١٧٦/١ ، ١٧٧ : (١ — ٤) .

الترجمة : أبو دُجانة ، رسمال بن خرَشة ، صحابي جليل ، وفارس مجاهد مقدام . استشهد يوم اليمامة . الإصابة : ٥٩/٤ .

المناسبة : أخرج أبو دجانة يوم أحد عصابته الحمراء ، أو « عصابة الموت » كما كان يسميها الصحابة . وسل سيفه وأقدم .

الغريب : (٣) الكُبُول : مؤخرة الصفوف .

الرواية : (١) في النبلاء : إني امرؤ . (٣) في الطبري ، ورواية البداية الأولى : الكَيُّول .

١٣٩

طالب شهادة

لعمار بن ياسر

(١) صَدَقَ اللهُ ، وهو للصدقِ أَهْلُ
وتَعالَى ربي ، وكـان جَليـــلاَ

(٢) ربِّ عَجِّلْ شَهادَةً لي بقَتْــلي
في الذي قد أَحَبَّ قَتْلاً جميلاَ

(٣) مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ إنَّ للقتــــ
ـــل على كـــل مِيتَــةٍ تفضيـــلاَ

(٤) إنـهمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ في جِنـــانٍ
يشربُــونَ الرَّحِيــقَ والسَّلْسَبيـــلاَ

(٥) مِنْ شَرابِ الأَبـرارِ خَالَطَهُ المسـ
ـــكُ وكَأْساً مِزَاجُهَــا زنجبيـــلا

---

١٣٩ ـ المصدر : موقعة صفين : ٣٦٢ .

المناسبة : قاتل عمار مع علي في صفين ، وهو يتوكأ على ثمانين عاماً . وشق الصفوف بعزيمة الشباب وكان هذا النشيد آخر كلمة من كلمات الدنيا .

١٤٠

لا أرهب الموت ..

لخالد بن الوليد

(١) اليوم يومٌ فاز فيه من صَدَق
(١) لَا أَرهبُ الموتَ إِذَا الموتُ طَرَقْ .
(٢) لأُرْوِيَنَّ الرُّمْحَ مِنْ ذَوِي الحَدَقْ .
(٣) لَأَهتِكَنَّ البِيضَ هَتْكاً والوَرَقْ
(٤) عَسَى أَرَى غَدَاً مَقَامَ مَنْ صَدَقْ
(٥) فِي جَنَّةِ الخُلْدِ ، وَأَلْقَى مَنْ سَبَقْ

١٤١

لأدخلن الجنة

لمجهول

(١) يَقُولُ لي عند الخُروج لِلِّقَا :

---

١٤٠ – المصدر : فتوح الشام : ١/٢٦ ، ٢٧

١٤١ – المصدر : فتوح الشام : ٢/١٤ .

المناسبة : شد هذا المجاهد نفسه ، ودخل المعمعة يوم فتح قنسرية ، رغم كل محذر ، ليدخل الجنة ، وودع الحياة بهذا الهتاف .

الغريب : (٢) الترس : أداة حرب تجعل وقاية من ضربات السيف .
(٣) العِلْج : الكافر من العجم .

(٢) دُونَكَ هذا التُّرسَ ، فاجعله وِقَا
(٣) من عِلْجِ سُوءٍ قد طَغى وقد بغى
(٤) أَقسمتُ بالله يميناً صَادِقَا
(٥) لأَتركَنَّ البِيضَ فوقَ المُرْتَقى
(٦) وَأَدْخُلُ الجَنَّةَ دار المُلْتَقَى

١٤٢

مُحارب

لعبد الله بن عمر

(١) وحَقِّ مَنْ أَنْزَلَ الآياتِ في السُّوَرِ
وأَرسلَ المصطفى المبعوثَ من مُضَرِ

---

١٤٢ — المصدر : فتوح الشام : ١٤٤/٢ .

الترجمة : عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . يكني أبا نَبْقَة ، هاجر وهو ابن عشر ، وتوفي عام ٧٤ . وقد نيف على الثمانين . من كبار الصحابة ومن الذين اعتزلوا أيام الفتن . ومن مكثري الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإصابة : ٣٣٧/٢ .

الغريب : (٢) الدَّبر : جماعات النحل

(٣) الحَمْش والحَدْش : اللَّطم ، والضرب ، وتقطيع الأعضاء .

(٤) النَّجِد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره .

(٢) لا أَنْثَني عن لِقَا الأَعداءِ لو جُمِعْت
حُمَـاةُ أَبطالِهِـم يوماً كمـا الدَّبَرِ

(٣) حتى أَبيدَهُمُ ضربـاً وَأَتركَهُـمُ
فوق الثرى خمشا مخدوشة الصـدر

(٤) بكل قِرْمٍ هُمَام ماجِـدٍ نَجِـدٍ
إِلَى الوَقَائعِ يومَ الحَربِ مُبْتَـدِرَ

١٤٣
سوق الحرب

لعـمّار بن ياسـر

(١) أَنا الهُمَامُ الفَارس الكَرَّار
(٢) أُفْنِي بسيفي عُصْبَةَ الكُفَّار
(٣) إِن جالتِ الخَيلُ بلا إِنْكار
(٤) وقَال سُوقُ الحَرب : من عَمَّار ؟
(٥) أَحْمِي لدينِ المُصْطَفَى المُخْتَار
(٦) صلَّى عليـه الوَاحِدُ القَهَّـار
(٧) وآلِـه وصِحبِـهِ الأَخيـار

---

١٤٣ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ١٤١/٢ .
المناسبة : قالها يوم أعطاه عمرو بن العاص الراية ليقاتل في فرقة من الجيش .

١٤٤

الى جنة الفردوس

لضرار بن الأزوَر

(١) الموت حقٌّ أين لي منه المفرْ ؟

(٢) وجَنَّةُ الفِردوسِ خَيرُ المستقرْ

(٣) هذا مِثالي فاشهدوا يا مَنْ حَضَرْ

(٤) وكُلُّ هذا في رِضَا رَبِّ البَشَرْ

١٤٥

ركضاً إلى الله

لعمير بن الحُمام

(١) رَكْضاً إلى الله بغيرِ زَادِ

---

١٤٤ — المصدر : فتوح الشام : ١/٢٦ .

١٤٥ — المصدر : الطبري : ٣/١٥٠ . والبداية : ٣/٢٧٧ : (١ — ٥) . والأغاني : ٤/١٩٧ : (١ — ٥) . والاستيعاب : ٢/٤٧٦ : (١ — ٥) ، والإصابة ٣/٣١ : (١ — ٣) .

الترجمة : عمير بن الحمام السّلَميّ الأنصاري . أول قتيل من الأنصار ومن المسلمين بعامة في الاسلام ، استشهد في بدر . الاستيعاب : ٢/٤٧٦ . والإصابة : ٣/٣١ .

المناسبة : كان يأكل من تمرات بيده يوم بدر ، فانتفض ورماهن ، وركض ، وشد وقاتل. وكان هذا آخر كلمات فاه بهن في الدنيا ، وركض إلى الله بزاد أي زاد !

(٢) إلاَّ التّقَى وَعَمَلِ المعَادِ

(٣) والصَّبْرِ في اللهِ على الجهادِ

(٤) وكُلُّ زاد عُرْضَةُ النَّفَادِ

(٥) غيرُ التُّقَى والبِرِّ والرَّشادِ

١٤٦

أنا الفارس

للمقداد بن الأسود

(١) أَنَا الفارسُ المشهورُ في كل مَوْطنٍ
ونـاصرُ ديـنٍ للنَّبِـيِّ مُحمـدِ

(٢) لعلَّ ننالُ الفوزَ عند إلهنَـا
فيا فوزَ من أَضحى نزيل المُؤيَّـدِ

(٣) ونَقْتُلُ عُبَّادَ الصليبِ جَمِيعَهُمْ
بِأَسمرَ خَطِّيٍّ وعَضْب مُهَنَّـدِ

---

١٤٦ — المصدر: فتوح الشام : ١٥٨/٢ .

الترجمة : المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي . جَرَحَ أميراً في حضرموت ، فطلب ، فسافر إلى مكة ، فتبناه الأسود الزهري فنسب إليه ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، وهو شجاع باسل ، وفارس مغوار . مات سنة ٣٣ عن ٧٠ عاماً — الإصابة : ٤٣٣/٣ .

١٤٧

يا حبذا الجنة

لجعفر الطيّار

(١) يَا حَبَّذَا الجَنَّةَ واقْتِرَابُهَا

(٢) طيبةً ، وبارداً شَرَابُهَا

(٣) والرومُ رومٌ قد دنا عَذَابُهَا

(٤) كافرةٌ ، بعيدةٌ أَنْسَابُهَا

(٥) عَلَيَّ إِذْ لاَقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

---

١٤٧ — **المصدر** : ابن هشام : ٢٥٨/٢ . وابن الأثير : ١٥٩/٢ : (١ — ٥) . والحلية : ١١٨/١ : (١ — ٣ و ١٥ — والنبلاء : ١٥٣/١ : (١ — ٥) . والنهاية : ٢٨٠/١٧ : (١ — ٥) . والعمدة : ٣٧/١ : (١ — ٣ و ٥) .

الترجمة : جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم ابن ٢٥ سنة ، وكان من السادة الأشراف ، وهاجر الهجرتين ، واستشهد في مؤته سنة ٨ عن عمر يبلغ ٤٠ عاماً . قاتل حتى قطعت يداه يداً يداً فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة كما ورد في الحديث . كان محسناً كريماً ، ولذلك يُكْنَي بأبي المساكين . الإصابة ٢٤٠/١ .

المناسبة : قالها القائد الأول لغزوة مُؤْتَه وكأنه يودع بها الحياة ليذهب إلى الجنة ، طيبة الشراب .. فكان له ما أحب .

الرواية : (٢) في الحلية : باردٌ شرابها . (٥) في النهاية : إن لاقيتها .

١٤٨

لا بدّ من طعن

لغلام أزدي

(١) لا بُدَّ من طَعْنٍ وضَرْبٍ صَائبِ

(٢) بكُلِّ لَدْنٍ ، وحُسَامٍ قَاضِبِ

(٣) عَسَى أَنَالُ الفَوْزَ بالمَوَاهبِ

(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والمَرَاتبِ

١٤٩

إلى لقاء النّبي

لزيد بن الأزوَر

(١) هَلْ تـأَس حبويات عَنِّي مشهدي ؟

---

١٤٨ — **المصدر :** فتوح الشام : ١٣٦/١ .

المناسبة : قال هذه الأهزوجة غلام أزدي في إحدى معارك الفتح

الغريب : (٢) اللدن : الرمح . الحسام القاضب : السيف القاطع .

١٤٩ — **المصدر :** الإصابة : ٥٤٢/١ .

الترجمة : زيد بن الأزْوَر الأزدي : صحابي . شهد اليمامة ، وأبلى فيها حتى قطعت رجلاه ثم قتل ، وهو أخو ضرار بن الأزور الفارس المشهور ، الإصابة : ٥٤٢/١ .

المناسبة : قالها زيد قبيل مصرعه في وقعة اليمامة —

(٢) حين اردتُ الموتَ ، أُدنَى من يدي .

(٣) مُلَفَّفاً في ثَوْبِــهِ المُوَرَّدِ

(٤) آخرُ هذا اليومِ أَقْصَى مِنْ غَدِ

(٥) إلى مُلاقَــاةِ النَّبِيّ أَحْمَــد

١٥٠

عليك ربّي أتّكل

لضــرار بن الأزوَر

(١) عليكَ ربِّي في الأُمور المتَّكَلْ

(٢) اغفِرْ ذُنُوبي إنْ دَنَا مِنِّي الأَجلْ

(٣) يا رب وَفِّقْنِي إلى خَيرِ العملْ

(٤) عَنِّي وامْحُ ـ سيدِي ـ كل الزَّلَلْ

(٥) أَنا ضِرارُ الفارس القِرْمُ البَطَلْ

(٦) مَالي سِوَاكَ في الأُمُورِ من أَمَلْ

---

١٥٠ ـ المصدر : فتوح الشام

الغريب : (٤) ورد في الحديث : أن « السيد الله » .

١٥١

لا أُبَــالي

لجـميل بن سعيـد

(١) ولستُ أُبالي أَن قُتِلتُ ؛ لأَنَّني
أُرَجِّي بِقتْلِي في الجنانِ مَقامـــي

١٥٢

الله ربّي

القعقـاع بن عـمرو

(١) نحن قتلنا معشراً وزائداً
(٢) أَربعةً ، وخمسةً ، وواحداً
(٣) حتَّى إِذا ماتوا دعوتُ جاهِداً
(٤) اللهُ ربِّي ، واحتَرَزْتُ عَامِداً

---

١٥١ — **المصدر** : فتوح الشام : ٢/٩٤ .
المناسبة : قالها هذا البطل وهو على ساحة الفداء — والشهادة لتكون آخر لحن من ألحان الدنيا ... رحمه الله !

١٥٢ — **المصدر** : الطبري : ٣/٦٧ : (١ — ٤) وابن الأثير : ٢/٣٣٥ : (١ — ٤) .
الترجمة : القعقاع بن عمرو التميمي صحابي كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله وكان ممن أخذ أدب الإسلام عن الرسول عليه السلام بوعي وفهم ، =

١٥٣

نحن المجاهدون

لسهيل بن عديّ

(١) وصَادَفْنَا (العُدَاة) غَدَاة سِرنَا

(بجُرْدِ) الخَيل والأَسَلِ الطِّوَالِ

= وهو من أشهر أصحاب الأناشيد الإسلامية وشعره سجل لتلك الفتوح فتحاً فتحاً . وآخر شيء يذكر عن جهاده محاولة الإصلاح بين المسلمين يوم الجمل امتـاز شعره بالبساطة والصدق والحرارة . شعر الفتوح : ٢١٩ . الإصابة : ٣/٢٣٠ .

الغريب : (٤) احترزت : توقيت . والعامد : القاصد ، أو الذي يضرب بعمود يحطم به الرؤوس .

١٥٣ ــ المصدر : فتوح الشام : ٢/٦٣ .

الترجمة : سهيل بن عدي الأزدي ، استشهد يوم اليمامة كما في الإصابة (٢ : ٩٢) . ويدل هذا النص على أنه صحابي ، وأنه عاش حتى أدرك الفتوح .

المناسبة : فتح المسلمون المجاهدون الرّقّة من أعمال سورية . وقصدوا « رأس عين » للجهاد . وفي درب البطولة والعزة قال سهيل هذه المقطوعة .

الغريب : (١) الجُرُد : الخيل السّبّاقة . الأسَل : الرماح

(٢) الشهب : الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح . والتّلال : جمع متلول وهو الصريع

(٣) الجداد : صرام النخل يقال جدّ يَجِدُّ .

(٦) المُوَالي رُقى العلياء : المتابع الصعود في درجات العلياء. =

(٢) أَخَذْنَا « الرَّقةَ البيضَاءَ » لمَّا
رَأَتْنَا الشُّهبُ نلعـب بالتِّــلالِ

(٣) سنَقْصِد « رأس عينٍ » بعد حين
أَجِدُّ بحَمْلَتِي جيشَ الضَّـــلالِ

(٤) وقصدك يا « سهيل » تبيد جيشاً
وتَقْتُلُ في البَطـارِق لا تُبـالِي

(٥) فنحن أولو النَّقيبة والمعـالي
ونحن الصابـرون لِكُلِّ حَـالِ

(٦) صحابةُ أَحمـدٍ خيـر المُوَالي
رُقَى العلياءِ ، والرُّتَـب العوالي

(٧) إلى ربِّ السَّمـاءِ دنَا عُلُـوّاً
وخاطبـه شِفَاهـاً بالمَقَـالِ

= والرُّقى : ج مِرْقاة .

الرواية : (١) في الأصل : الغزاة ولعله تحريف للعداة ، لأن الروم لم يكونوا في أوطانهم غازين بل المسلمون هم الغزاة .

وفي الأصل أيضاً : بجود ولا معنى لها هنا .

تهديد ووعيد

١٥٤

استنفار

لعمرو بن سالم الخزاعي

(١) يـــا ربِّ إنِّـــي ناشدٌ محمـــدًا

---

١٥٤ ـ المصدر : ابن هشام : ٢٦٥/٢ : وشفاء الغرام : ١١١/٢ : (١ ـ ٦ و ١٠ ـ ١٦) . والإصابة : ٨١/١ : (١و٢) : و ٢٩/٢ ، : (١ ـ ١٦).
وفتوح البلدان : ٤٣/١ : (١و٢ و ٥ـ٦) ؛ و ٤١/١ : (١و٢)
وزاد المعاد : ٣٨٥/٢ : (١ ـ ١٦) وشرح النهج : ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١١ و ١٢ ـ ١٦) ، وابن الأثير : ١٦٢/٢ : (١ ـ ١٦) .
والطبري : ٣٢٥/٢ : (١ ـ ١٦) . والبداية : ٢٧٨/٤ : (١ ـ ١٦) ؟
و ٢٨١/٤ : (١ ـ ٥) . والجمهرة : ٣٣ ، ٣٤ : (١ ـ ١٦) .
ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١٦) . والاستيعاب : ٥٣٣/٢ ، ٥٣٤ : (١ ـ ١٦) .

الترجمة : عمرو بن سالم الخُزاعي صحابي سيد . وهو الذي أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض قريش لهدنة الحديبية ، وكان حامل لواء خزاعة يوم الفتح .

الإصابة : ٥٢٩/٢ . الاستيعاب : ٥٣٣/٢ .

=

(٢) حِلفَ أَبينــا وأَبِيــهِ الأَتْلــدَا

= **المناسبة :** كان من شروط هُدنَة الحديبية أن لا تمس قريش مسلماً بسوء ما دام خارج نفوذها ، بيد أنها لم تف فاعتدت على قبيلة خزاعة ، وكانت النار ... فجاء عمرو بن سالم ينذر الرسول ويستصرخه لقتال قريش . وكان ذلك فتحا مبينا . وروي أن النبي عليه السلام قال : نصرت يا عمرو بن سالم .

الغريب : (٨) سيم الخسف : أريد ظلمه . وتربّد : أغبر وكدُر . كَداء : جبل بأعلى مكه دخل منه النبي يوم الفتح وقف به مراقبوا تحركات عمرو لكي لا يبلغ النبي بالخيانة . الوَتير : ماء في أسفل مكه لبني خزاعة .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الأولى وشرح النهج وفتوح البلدان الروايتين لاهم . وفي رواية الإصابة الثانية والبداية الثانية . اللهم .

(٢) في الإصابة الأولى : عهد أبينا وفي الاستيعاب أبيه وأبينا . وفي الجمهره : نحن ولدناهم فكانوا ولدا ، وفي رواية الإصابة الثانية .

(٩) الفَيْلق : الجيش ، (١٥) الهُجّد : الذين يصلون بالليل .

كنت لنا أبا وكنّا ولدا ، وفي شرح النهج : لكنت والدا وكنا ولدا .

(٤) في الاستيعاب وشرح النهج أسلمنا ولم . (٥) في الشفاء وشرح النهج وابن الأثير وروايتي البداية الأولى والثانية والاستيعاب . والجمهره : « وانصر هداك » في الشفاء والزاد وشرح النهج ورواية البداية الأولى والاستيعاب والنهاية . نصرا أبدا . وفي رواية البداية الثانية : نصرا عتدا . وفي الجمهره ، وفتوح البلدان نصرا أيِّدا وفي الطبري ورواية البداية الأولى . والاستيعاب : فانصر رسول الله . وفي رواية أخرى للشفاء نصراً عبده . (١٠) في الاستيعاب : قريشاً أخلفتك . (١٢) في الجمهره : وجعلوا في فيك داء . في الاستيعاب : وقد جعلوا إلى بكداء . (١٣) في =

(٣) قد كُنْتُمُ وُلْداً ، وكنا والِدًا

(٤) ثُمتَ أَسْلَمنا فلمْ نَنْزِع يَـدَا

(٥) فانْصُر هَداك الله نصراً أَعْتَدَا

(٦) وَادْعُ عَبادَ الله يَأْتُوا مَـدَدَا

(٧) فيهـمْ رسولُ الله قد تَجرَّدَا

(٨) إن سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ تَرَبَّـدا

(٩) في فَيْلَق كالبحر يَجْري مُزْبِدا

* * *

(١٠) إنَّ قريشاً أَخلفـوكَ المَوْعِدَا

(١١) ونَقَضُوا ميثاقَـك المُؤَكَّدَا

(١٢) وجَعلُوا لي في كَدَاء رَصَـدَا

(١٣) وزَعَمُوا أَنْ لستُ أَدعو أَحدَا

= شرح النهج والجمهره والاستيعاب : زعموا أن لست تدعو . (١٥) في الشفاء والجمهرة : بيتونا لوقير . وفي الاستيعاب : قتلوا بالصعيد هجدا . وفي رواية الإصابة الثانية رواية تقول : بالوتير صعدا . (١٦) في الطبري فقتلونا . في الاستيعاب : نتلوا القرآن ركعا ...

(١٤) وهُم أَذَلُّ وأَقَـلُّ عَـــدَدَا

(١٥) هُمْ بَيَّتُونـا بالوَتِيرِ هُجَّـدَا

(١٦) وقَتَلُونـا رُكَّعـاً وسُجَّـدَا

١٥٥

لن نسلمه حتى..

لحمزة بن عبد المطلب

(١) وأحمدُ (مصطفىً فينا) مطاعٌ
فـلا تَغْشَوْهُ بالقَـوْل العَنِيـفِ

(٢) فَـلاَ واللهِ نُسلِمـهُ لقــوم
ولمّـا نَقْضِ فيهـم بالسيـوفِ

---

١٥٥ – المصدر : الروض الأنف : ١٨٦/١ .

المناسبة : قال هذه المقطوعة حمزه يوم أسلم ... ثائراً في وجه كفار قريش ناذراً نفسه في سبيل الله . وهذه المقطوعة ، والمقطوعة « ٣٦ » من قصيدة واحدة .

الغريب :(٣) الوَرْد : القوم الذين يردون الماء .

الرواية : (١) في الأصل : وأحمد فينا مصطفى والتقديم والتأخير لسلامة الوزن .

(٣) ونَتْرُكْ منْهُمْ قَتْلى بقَاعٍ
عليها الطيرُ كالوَرْد العُكُوفِ

١٥٦

يوم الجلاو

لحسّان بن ثابت

(١) عَدِمْنَا خَيْلنا إنْ لم تَرَدْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ موعِدُها كَداءُ

---

١٥٦ — المصدر : ديوان حسان : ٤ — ٧ . وابن هشام : ١٨١/٢ : (١ — ٨) وشرح النهج : ٢٨٦/٤ : (١ و ٣) : و ٢٨٩ : (٣) . وابن الأثير : ١٦٨/٢ : (٣) . وشرح شواهد المغنى : ٨٥٣ : (١ و ٢) ؛ و ٨٥٠ : (١ — ٩) . والعمده : ٦٧/١ : (١ — ٣) . وشفاء الغرام : ٣١٠/١ : (١) ، و ١٤٢/٢ : (١ — ٢) . وجزء من القصيدة يجيء في باب الهجاء .

المناسبة : قالها حسان في خروج النبي والصحابة للعمرة والحج بعد صلح الحديبية « ٢٥٤ » في المقطوعة .

الغريب : (١) النفع : الغبار ، كداء : الثنية العُليا بمكة مما يلي المقابر وهو ما يسمى « المعلى » (٢) يبارين : يجارين ، الأعنة : ج عنان وهو اللجام ؛ مصعِدات : صاعدات الجبل ؛ الأسَل : الرماح . (٣) متمطرات : مسرعات . (٦) كِفاء : نظير . (٨) عُرضتها : قوتها في اللقاء وهو ما تتعرض له وتريده .

الرواية: في شرح شواهد المغنى الرواية الأولى: عدمت ثنيّتي إن تزرها ، =

(٢) يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ
على أكتافِها الأَسَلُ الظِّماءُ
(٣) تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
تُلَطِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ

* * *

(٤) فإما تُعْرِضوا عنا آعْتَمَرْنَا
وكان الفَتْحُ وانْكَشَفَ الغِطاءُ
(٥) وإلاَّ فاصبروا لجِلادِ يومٍ
يُعِزُّ اللهُ فيه مَنْ يَشاءُ

= وفي شفاء الغرام : عدمت ثنيّتي إن لم يردها .. ، وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية ، إن تردها.. ، (٢) في الشفاء : ينازعن ، الأعنة مشعفات وفي ابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الأولى: ينازعن وفي شرح شواهد المغني الرواية الثانية : ينازعن الأسنة ، وفي العمدو وابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الثانية : الأعنة مصغيات . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الأولى : مسرعات . (٣) في ابن هشام وشرح النهج ورواية شواهد المغنى الأولى وابن الأثير والعمدو : يلطمهن . وفي ابن الأثير : تكاد جيادنا . (٥) وفي رواية شرح شواهد المغنى الثانية وابن هشام : يعين الله . (٦) في شواهد المغني الثانية : وجبريل أمين . (٨) في شواهد المغني الثانية : قد يسرت وفي ابن هشام : هم الأنصار . (٩) في ابن هشام : شهدت به فقوموا صدقوه . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية : فقلتم ما نجيب .

(٦) وجبريـــل رسولُ اللهِ فينــــا
ورُوح القُدْسِ ليس لــه كفَـاءُ

(٧) وقال اللهُ : قد أَرسلتُ عَبْـداً
يقولُ الحقَّ إنْ نَفَـعَ البَـــلاءُ

(٨) وقال الله : قد سيَّرتُ جُنْـداً
هم الأَنصــار عُرضَتُهــا اللقــاءُ

(٩) شَهِدتُ بــه وقَوْمي صَدَّقــوهُ
فَقُلْــتم : لا نَقُــــوم ولا نَشَاءُ

١٥٧

ستندم قريش

لأبي خيثمة او لعبدالله بن رواحة

(١) فأَقْسَمْتُ لا تَنْفَكُّ منَّا كتائبُ
سَراةُ خَميس من لُهَـام مُسَوَّمِ

---

١٥٧ ـ المصدر : ابن هشام : ٨٢/٢ ، والبداية ٣٣١/٣ : (١ ـ ٥) .
النسبة : نسبها ابن هشام لأبي خيثمة أو لابن رواحه ونقل ذلك عنه ابن كثير ويبدو لي أنها أشبه بشعر أبي خيثمة منها بشعر ابن رواحه فهي ومقطوعة أبي خَيثمة «٨١» يسودها روح واحدة . =

(٢) نَرُوعُ قَرِيشَ الكُفْرِ حتى نُعِلَّها
بخَاطمَةٍ فوقَ الأُنوفِ ، بميسَمِ

(٣) ويَنْدَمُ قَومٌ لم يُطِيعوا محمداً
على أَمْرهمْ وأَيُّ حين تَنَـدُّم ؟

* * *

(٤) فأَبلغْ أَبا سُفيان إِمَّـا لقيتـه
لئِن أَنت لم تُخْلصْ سجوداً وتُسْلم

(٥) فأَبْشِر بِخزْيٍ في الحياة مُعَجَّل
وسِربال قَـارٍ خالـداً فـي جهنم

= المناسبة : يوم هاجرت زينب بنت النبي آذتها قريش إيذاء حتى سقط بها بعيرها . ووصلت إلى المدينة مريضة . فثارت مشاعر المسلمين لذلك فقيلت القصيدة : ابن هشام ٨٢/٢ .

الغريب : (١) الخَميسُ واللُّهام : الجيش العظيم ؛ المسوّم : الذي عليه علامات . الحطم : ضَرْبُ الأنف ؛ الميسم : الحديدة التي يكوى بها « المكواة » .

١٥٨

إعلان عداوه

لأبي جندل بن سهيل

(١) أَبلغ قريشاً عن أَبي جَندل
أَنَّا بذي المَرْوةِ فَالسَّاحلِ

(٢) في مَعْشرٍ تَخْفِقُ أَيْمانُهم
بالبِيض فيها ، والقنَا الذَّابلِ

---

١٥٨ — **المصدر** : الروض الأنف : ٢٢٥/٢ . ونهاية الأرب : ٢٤٧/١٧ : (١ — ٥) والاستيعاب : ٣٤/٤ : (١ — ٥) .

الترجمة : أبو جندل عبد الله بن سهيل بن عمرو القرشي من السابقين وممن عذبوا في ذات الإله وأوذوا وطردوا . استشهد في اليمامة عن ٣٨ عاماً. انظر : الإصابة : ٣٤/٤ . والاستيعاب : ٣٣/٤ .

المناسبة : كان من شروط الحديبية أن لا يؤوي النبي مسلما مكيا جديدا ، فأسلمت طائفة من قريش وجاءوا النبي فردهم ... فكانوا عصابة في الساحل يغيرون على قوافل قريش وكان زعيمهم أبو جندل هذا ... الروض الأنف ٢٢٥/٢ .

الغريب : (٢) الذابل : الرقيق : (٥) ياتل : أصله يأتل أي يقصر . (٣) الرُّفْقة : الرفاق : أي يألون أن يبقى لهم اجتماع لكفار قريش .
الرواية : (١) في الاستيعاب : من مبلغ قريشا .. .. أتى بذى . وفي النهاية والاستيعاب : بذي المروة بالساحل . (٢) في النهاية : والقنا الذابل .

(٣) يَأْبَوْنَ أن تَبْقى لهم رُفْقَةٌ
من بعد إسلامهمُ الواصا

(٤) أَو يجعلَ الله لهم مَخْرجاً
والحقُّ لا يُغْلَبُ بالباطل

(٥) فَيَسْلَمَ المرءُ بإسلامه
أَوْ يُقْتَلَ المرء ، ولم يَاتَل !

١٥٩

انتظروا .... مصارعكم

لعليّ بن أبي طالب

(١) فأَصبحَ أَحمدُ فينا عزيزا
عزيز المَقَامَةِ والموْقِفِ

١٥٩ — **المصدر** : ابن هشام : ١٧٩/٢ . والبداية : ٨٨/٤ ، ٧٩ : (١ — ٨)

النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه ابن كثير في البداية لعلي ابن أبي طالب ثم قالا إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لعلي . والبيت الأول يومىء إلى أنصارية القائل .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم الأحزاب . والخطاب لقريش . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٧» من قصيدة واحدة .

الغريب : (٥) الأجنف : المسائل .

الرواية : (٦) في البداية : أدنى .

(٢) فيا أَيُّهَــا المُوعِدوهُ سَفاهاً
ولم يَـأْتِ جَوْراً ولم يَعْنُــف

(٣) أَلَسْتُم تخافون أَوفى العذا
ب وما آمِنُ اللهِ كالأَخْـوف

(٤) وأَن تُصرعُوا تحت أَسيافهِ
كَمصْرعِ كعبٍ أَبي الأَشرفِ

(٥) غدَاةَ رأَى اللهُ طُغْيانَـــه
وأَعْـرَضَ كالجَمَـلِ الأَجنَـفِ

(٦) فأَنْــزَلَ جِبريلَ في قَتْلِــه
بوحيٍ إِلى عَبْـدِه مُلْطَــفِ

(٧) فَدَسَّ الرسول رسولاً لــه
بـأَبيضَ ذِي هَبَــة مُرْهَــفِ

١٦٠

انـذار

لأبي بَكر الصدّيق

(١) أَمن طيف سَلْمَى بالبِطاح الدَّمائِث
أَرقتَ ؛ وأَمرٍ في العشيرة حادثِ ؟

١٦٠ ــ المصدر : ابن هشام : ٢/٥٥ . والبداية : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : (١ــ٤) =

(٢) تَرَى من قريش فِرْقَــةً لا يَصُدُّهــا
عن الكفر تذكيرٌ ، ولا بعث باعثِ

(٣) رسولٌ أَتاهُمْ صِــادقٌ فَتَكَــذَّبُوا
عَليْهِ وقالــوا : لست فينــا بمَاكِــثِ

(٤) إِذَا مَــا دَعَوْنَاهُمْ إِلى الحَقِّ أَدبَرُوا
وهَــرُّوا هَريــر المحجــرات اللواهثِ

(٥) فَإِنْ يَرْجعُوا عن كُفْرِهمْ وعُقوقِهم ؛
فما طَيِّباتُ الحِلِّ مثــلُ الخبائــث

= والعمدة : ٣٢/١ ، ٣٣ (١ — ١٠) .

النسبة : القصيدة رويت ولكن ابن هشام قال بعد نسبها إليه إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لأبي بكر .

الغريب : (١) دَمُث المكان : سهل .

(٤) المحجرات اللواهث : الكلاب .

(٧) أولى : أؤلى : أحلف ؛ السريح : سير يخصف به .

حَراجيج : نوق طوال . ، تخذي : تسرع . ، الرثائث : ج رث وهو البالي .

(٩) الطوامث : الحائضات وكان من عادة الموتور عند العرب أن لا يتصل بامرأة حتى يثأر .

(١٠) سهم : بطن من قريش .

(٦) وإِنْ يركبوا طُغْيانهم وضلالهم
فليس عذابُ الله عنهم بلابثِ
(٧) فأُولى بربِّ الراقِصاتِ إلى منى
حَراجيجَ تَخْذِي في السريح الرَّثَّائِثِ
(٨) لئن لم يُفيقوا عاجلاً من ضلالهم
ولستُ إذا آليت قولاً بحَانثِ
(٩) لتَبتَدِرَنهم غارةٌ ذاتُ مَصْدَية
تُحرِّمُ أَطْهار النِّساءِ الطوامِثِ
(١٠) فَأَبْلِغْ بني سَهْم لديك رسالة
وكلَّ كفور يَبْتَغي الشرَّ باحثِ

١٦١

نجاهد حتى يقوم الدّين

لِكعب بن مَالك

(١) قَضَيْنَا مِنْ تهامةَ كل رَيْبٍ
وخَيْبرَ ، ثم أَجْمَعْنا السُّيوفا

---

١٦١ – المصدر : ابن هشام : ٣٠٢/٢ . وشرح النهج : ٢٨٣/٤ : (١– ٣). =

(٢) نُخَبِّرُهــا ولــو نطقت لقالت
قَواطعهــن دَوْساً بــل ثَقيفـــا

= والنبلاء : ٣٧٦/٢ : (٢) . والعقد : ٢٧٨/٥ : (١ — ٢) والبداية : ٣٤٥/٤ / ٣٤٦ : (١ — ١٨) ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/٢ : (٢) . وزهر الآداب : ٣٣/١ : (١ — ٢) وابن سلام : ١٨٤ ، ١٨٥ : (١ — ٣ ، ١٧) ونهاية الأرب : ٢٧/١٨ : (١ و ٢) .
والاستيعاب : ٢٧٠/٣ : (١ و ٢) . ونكت العميان : ٢٣٢ : (١ و ٢) ومغازي الواقدي : ٣٣٩ : (١ — ٣) .

المناسبة : لما انهزم المشركون يوم حنين ترقبت قبائل العرب الحجازية الأمر من هذا القائد الظافر. وكانت هذه القصيدة اللسان الرسمي في الإشاعة بغزو الطائف أو دوس ... حتى إن دوسا خافت لمّا سمعت هذه القصيدة فجاءت عجلى لتُسْلِم .

الغريب : (١) الحاضن : العفيفة ، (٢) دوس : قبيلة حجازية يونانية (٥) النّجب : ج نجيبة الناقة الأصيلة ؛ والطروف : الكريمة الأصول . النزق : الطائش . (١٠) نجعلكم ريفا : نستمد من ريفكم المؤن والمعيشة . (١١) الرَّعش : الجبان المرتعش . (١٢) مضيف : مُلْجىء ؛ (١٣) الجذم : الأصل ، (١٣) ألبّو : اجتمعوا وجاؤوا إلينا من كل جانب ، (١٧) الشُّنُوف : ج شَنْف : قرط يلبس فوق الأذن ، (١٨) الخُسُوف : الضيم والذّل .

الرواية : (١) في شرح النهج والعقد : كل نحب ، وفي ابن سلام والنهاية والاستيعاب الرواية الأصلية والنكت : كل دِبَرْ . وفي زهر الآداب : كل حق . وفي النكتُ والعقد : ثم أعمدنا . وفي ابن سلام : أجمعنا ، (٢) في العقد وشرح النهج : فواضبهن دوسا . وفي ابن سلام: يخبرها . وفي شرح النهج: فسائلها لو نطقت، وفي ابن سلام وزهر الأرب =

(٣) فلستُ لِحاضِنٍ إن لم تروها
بِساحةِ داركم منا أُلُوفاً

(٤) أَجِدَّهمُ ؟ . أَلَيْسَ لهم نَصِيحٌ
مِن الأَقوام كان بهم عَريفَا ؟

(٥) يُخَبِّرُهُمْ بِأَنَّا قد جَمعنا
عِتاق الخيل والنُّجب الطُّروفَا

(٦) وإنا قد أَتيناهم بِزَحْفٍ
نُحيطُ بِسورِ حُصْنِهم صُفُوفَا

(٧) رَئِيسهمُ النبيّ وكان صُلبا
نَقِيّ القلب مصطبرا عَزوفَا

(٨) رشيدُ الأَمر ، ذو حُكْمٍ وعلم
وحِلْمٍ ، لم يكن نَزِقاً خفيفَا

(٩) نطيع نَبِيَّنَا ونُطيع ربّاً
هو الرحمن كان بنا رَؤُوفَا

= والاستيعاب والنكت والمغازي : أو ثقيفَا . (٣) في شرح النهج والمغازي : فلست بحاضر . وفي المغازي : إن لم تحلوا بساحة داركم منكم . (٤) في البداية : ايعسرنا نصيح . (١٣) في البداية : صميم الجذم ومنها صححت رواية ابن هشام الجدم . (١٨) في البداية : يقبل خسوفا ومنها التصحيح . والأصل « خُشُوفا » : في النهاية : تروى اللات ... ودداً

(١٠) فإِن تُلقوا إِلينا السِّلْم نَقْبلْ
ونَجْعَلْكم لنــا عضُــدا ضعِيفَــا

(١١) وإِن تـأَبَوْا نجاهِدْكم ونَصْبِرْ
ولاَ يَكُ أَمْرُنَــا رَعشاً ضعيفــاً

(١٢) نُجَالــدُ ما بقينــا أَو تُنيبُوا
إلى الإِسلام إِذعانــاً مضيفــــا

(١٣) وكم من مَعْشَر أَلَبُو علينا
صَمِيم (الجِذْم) منهم وَالحايفَا

(١٤) أَتونا ؛ لا يَروْن لَهم كِفاءً
فَجَدَّعْنـــا المسامِــع والأُنوفَـــا

(١٥) بِكُــلّ مُهَنَّــدٍ لَيْــنٍ صَقيلٍ
نَسُوقُهــم بهــا سَوْقــا عنِيفَــا

(١٦) لأَمــر اللهِ والإِسلام حــتى
يقومَ الديــن معتــدلا حنِيفَــــا

(١٧) وتُنْسى الــلاتُ والعُــزَّى وَدَدٌّ
ويَسْلُبُهــا القــلائِــدَ والشُّنُوفَـــا

(١٨) فأَمسَوْا قد أَقَــرُّوا واطْمَأَنُّوا
ومن لا يَمْتَنِع ... يَقْبل (خُسُوفَا)

١٦٢

أُجيبوا .. أوانتظروا ..

لكعب بن مالك

(١) أَلا أَبلغ قريشا أَن سَلْعـا
وما بين الغريْض إلى الصِّعَادِ

(٢) نواضِحُ في الحروب مُدَرَّباتٌ
وخُوصٌ ثُقِّبَتْ من عَهْدِ عادِ

(٣) أَجيبُونَا إلى ما نجتديكم
من القول المبَيَّنِ والسَّدادِ

(٤) وإلاَّ فاصبِروا لِجلاد يوم
لكم مِنَّا إلى شَطْرِ المذادِ

---

١٦٢ ــ **المصدر** : ابن هشام : ٢٠٧/٢ .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة بعيد فرار الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١، ٢) نواضح: حدائق نخل تسقى بالنضح والرش والخُوص الآبار ؛ سَلْع والصِّعاد : جبلان بالمدينة ؛ الغريض : واد بالمدينة

(٥) المطَهـّم : الفرس التام .

(٧) القوانس : ج قَوْنس : بيضة من الحديد توضع على الرأس في الحرب .

(٨) القارى : ساكن القرى . والبادي : ساكن البادية .

(٩) أردناه : أي أردنا العداء المفهوم من الكلام السابق .

(٥) نُصَبِّحُكُمْ بِكلِّ أَخي حُروبٍ
وكلِّ مُطَهَّمٍ سَلِسِ القيـــادِ
(٦) إذا قالت لنا النُّذُرُ : استعدوا
تَوَكَّلنـــا عـــلى رب العِبـــاد
(٧) وقُلنَا : لن يُفرِّج ما لقينا
سوى ضَرْبِ القوانِس والجهاد
(٨) فلم تَرَ عُصْبَةً فِيمَنْ لَقِينا
من الأَقوام من قارٍ وبـــادِ
(٩) أَشَدَّ بسالـــةً منـــا إذا ما
أَردنـــاه ، وأَلْين في الودادِ
(١٠) لنُظْهِر دينَـــكَ اللَّهمَّ إنَّا
تَوَكَّلْنـــا عـــلى رب العبـــاد

١٦٣

أُتَـــينا

لميسرة بن مَسْروق

(١) أَتينا لأَهناسٍ بكل غَضَنْفَرٍ
على كل صهَّالٍ من الخيل أَجْرَدِ

---

١٦٣ — المصدر : فتوح الشام : ١٥٧/٢ .

=

(٢) فإن هم أَطاعونا شَكَرْنَا فِعالهم
وإلاَّ أَبدناهم بِكُلِّ مُهنِدِ

(٣) ونُخْرِبُ أَهناساً ونَقْتُل أَهْلها
إذا خالفوا دين النبيِّ مُحَمّدِ

١٦٤

في سبيل الله

لسعيد بن عامر

(١) نسيرُ بجيش من رجال أَعِزةٍ
على كل عَجْعاج من الخيل يصبرُ

= الترجمة : ميسرة بن مسروق العَبْسي . مسلم ثبت وثبت قومه بني عبس يوم الردة ، وكان صاحب صدقتهم ، كان صالحاً مجاهداً .

الإصابة : ٣ / ٤٤٩ .

المناسبة : في المسير لقتال وفتح مدينة أهناس أنشد هذا المجاهد نشيد البطولة والتحدي .

١٦٤ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١١٨

المناسبة : جاء سعيد بن عامر مدداً للجيش الفاتح في سورية بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ، وفي الطريق ردد البطل القائد نشيد الغزو

الغريب : (١) العَجْعاجُ : النجيب المُسِنُّ من الخيل .

(٢) إلى شِبْل جَرَّاح ،وصَحْبِ نَبِيِّنَا
لَنَنْصُرُهُ واللهُ للديــن يَنْصُــــرُ

(٣) عَلى كَلِّ كَفَّارِ لَعينٍ مُعَانِــدِ
تَراهُ على الصُّلبَانِ بالله يَكْفُــــرُ

فدائيّون

١٦٥

مجاهد

لعروة بن زيد الخيل

(١) وكم كُرْبَةٍ فرَّجتها وكَريهةٍ
شَدَدْتُ لها أَزْري إلى أَنْ تَجَلَّتِ

(٢) وقد أَضْحتِ الدّنيا لديّ ذَميمَةً
وسَلَّيْتُ عنها النفس حَتَّى تَسَلَّتِ

---

١٦٥ ـ **المصدر** : الأخبار الطوال : ١٣٨ .

الترجمة : عروة بن زيد الخيل الطائي أبوه الصحابي الفارس المشهور . كان عروة مقاتلا مجاهدا ، ناصر عليا وشهد صفين معه ومات في خلافته . الإصابة : ٢ / ٤٦٩ .

الغريب : (١) أزري : قوتي .

(٣) تخلت عن وفرها : تخلت نفسي عن غنى الدنيا .

(٤) شُرَّعٌ : رافعات رؤوسها .

أظلّت : غشيت وجاءت .

(٣) وأَصبح هَمِّي في الجهاد ونِيَتِي
فِلله نَفْسٌ أَدبَرتْ وتَوَلَّتِ

(٤) فلا ثَرْوَةُ الدنيا تُريد اكتِسابَها
أَلاَ إِنَّها عن وَفرِها قد تَخَلَّتِ

(٥) وماذا أَرَجِّي من كُنُوزٍ جَمعْتُها،
وهذِي المنايا شُرَّعا قد أَظَلَّتِ ؟!

١٦٦

البيع الربيح
لضرار بن الأزور

(١) خَلعتُ القِداح ، وعَزْفَ القِيا
ن والخَمرَ أَشرَبُها والثُّمَالاَ ،

١٦٦ ــ المصدر :
الإصابة : ٢ / ٢٠٠ ،
الاستيعاب : ٢ / ٢٠٣ : (١ ــ ٤)، ٢ / ٢٠٣ : (١ ــ ٤). ومجالس ثعلب : ٢ / ٤٢٣ : (١ ــ ٤)

النسبة : القصيدة نسبت في المصادر لضرار إلا المجالس فنسبتها لعبد العزيز الأزور الأسدي أخي ضرار . ومما يضعف نسبتها لعبد العزيز أن المحبّر مشهور بأنه فرس لضرار كما في القاموس المحيط : ٢ / ٣ . =

(٢) وكَرِّي (المحبَّرَ) في غَمْرةٍ ،
وجَهْدِي عـلى المشركين القتـالا

(٣) وقالتْ جَميلـة : بَدَّلتنـا
وطَرَّحْتَ أهلـك شَتَّى شِمـالا

(٤) فيا رب !: لا أُغْبَنَنْ صَفْقةً
فقد بِعْتُ أَهْلِي ومـالي بِـدالا

= **الغريب** : (١) القداح : ج قدح وهو السهم قبل أن يواش وأن يثبت فيه النصل ، الثُّمال : ج ثُمالة وهي الزبدة كنى بتركها عن ترك التنعم والرفاه إلى الحرب .

(٢) خلعت القداح ولزمت كرى فرسي ...

المحبر : جواد سابق لضرار بن الأزور .

الرواية : (١) في رواية الاستيعاب الثانية تركت الخمور وضرب القداح : وللهو تعلله وانتهالا ؛ وفي المجالس : تركته .. والخمر تصلبه وابتهالا .

(٢) في الأصل المجبر والتصحيح من المجالس والاستيعاب . وفي المجالس : وكُرُّ المحبر .. وشدي على المشركين .

(٣) في المجالس : جميلة فرقتنا وصرعت أهلك شتى شلالا .

(٤) في الاستيعاب الرواية الثانية : لا تغبنن ؛ وفي رواية الاستيعاب الأولى : لا أغبنن صفقتي وفي المجالس بيعتي .

١٦٧

صفة المجاهد

لِكعب بن مَالك

(١) ونحن وَرَدْنـا خيبـراً وفُروضَـه
بكلّ فتى عاري الأَشاجِعِ مِـذْوَدِ

(٢) جوادٍ لدى الغَايات لا واهن القُوى
جَرِيءٍ على الأَعداءِ في كـل مشهدِ

(٣) يَرَى القتل مَدْحا ، أَنْ أَصاب شهادةً
مِن الله يرجوها وفـوزا (بـأَحمَدِ)

(٤) يَذُودُ ويحمي عن ذِمـارِ محمّـدٍ
ويدفَـعُ عنـه باللِّسان وباليـدِ

---

١٦٧ — **المصدر** : ابن هشام ٢ / ٢٤٦ ، والبداية : ٣ / ٢١٧ ، ٢١٨ : (١ — ٦) .

المناسبة : قالها كعب في منصرف النبي من خيبر ظافراً منتصراً .

الغريب : (١) الفُروض : المزاضع التي يشرب منها من النهر والجدول ؛ الأشاجع : العصب الممدود فوق ظهر الكف .

(٥) يُريبُه : يصيبه من الشدائد .

الرواية : (٦) في البداية : العز والفوز .

(٣) في الأصل : فوزا أبا حمد .

(٥) ويَنْصُرُهُ في كلِّ أمرٍ يُرِيبُه
يَجُودُ بنفسٍ دون نفس محمدِ

(٦) يُصَدِّقُ بالإنباء ، بالغيب مُخْلِصاً
يُرِيدُ بذاك الفَوْز والعزَّ في غدِ

١٦٨

لن أعود

لعبد الله بن رواحه

(١) إذا أَدَّيْتِني وحَمَلْتِ رَحْلي
مَسِيرَةَ أربع بعد الحِساءِ

(٢) فَشَأْنُكِ أَنْعُمٌ وخَلاكِ ذَمٌّ
ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلِي وَرَائِي

---

١٦٨ — المصدر : ابن هشام ٢ / ٢٥٧ .
والخزانة : ٢ / ٢٦٣ : (١ — ٣) ؛ ٣ / ٣٤ : (١ — ٢) .
وزاد المعاد : ٢ / ٣٧٧ : (١ — ٣). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ —٥).
وابن الأثير : ٢ / ١٥٩ : (١ — ٥). والطبري : ٢ / ٣٢٠ :(١ —٥).
والحلية : ١ / ١١٩ : (١ — ٥) .
والبداية : ٤ / ٢٤٣ :(١ — ٥) والإصابة : ١ / ٥٣٨ :(١ — ٣) ؛
٢ / ٢٩٩ : (١ — ٣) =

(٣) وجاءَ المسلِمونَ وغــادَرونِي
بـأَرض الشام مُشْتَهِيَ النَّــواءِ

(٤) وَرَدَّك كُلَّ ذي نسب قريـب
إلى الرحمن ، مُنقَطَعُ الإِخــاءِ

(٥) هنالِكَ لا أُبالي طَلْعَ بَعْــلِ
ولا نَخْــلٍ أَسَافلهــــا رِواءِ

= **المناسبة** : رشح النبي عبد الله لقيادة جيش مؤتة إن قضى جعفر وزيد فحدثته نفسه الصادقة الشفافة الحساسية بالشهادة وبأنه غير عائد ما دام الموت خيرا من الحياة فقال يخاطب راحلته .

الغريب : (٢) أنعُم : ج نعمة أي استريحي وانعمي . (٥) الطّلْع : ما يبدو من الثمرة أول ظهورها . ؛ البَعْل : ما ينبت من ماء المطر من زرع وشجر ونخل ؛ الرِّواء : ج ريّان وريّا .

الرواية : (١) في الخزانة الرواية الثانية وشرح النهج : إذا بلغتني وفي شرح النهج مسافة أربع . (٢) في جميع الروايات عدا الطبري .
والبداية : فشأنك فأنعمي . (٣) في شرح النهج والحلية : وآب المسلمون وفي رواية الإصابة الثانية . والخزانة الأولى : المؤمنون . في شرح النهج : وخلفوني ؛ في الروض الأنف (٢ / ٢٥٧) والبداية : مستنهى التواء .
وفي الخزانة الأولى : منتهى . وفي شرح النهج : مشتهر .؛ وفي روايــة الإصابة الثانية وابن الأثير : مشهور . (٤) في شرح النهــج : وزودني الأقارب من دعاء : — إلى الرحمن وانقطع الإفاء. (٥) في شرح النهج : لا أبالي طلع نخل .. أسافلها دواء

١٦٩

سأنتقم

لضـرار بن الأزور

(١) لك الحمد يا مولايَ في كُلِّ ساعـة
مفَـرِّجُ أَحـزاني وغَمِّـي وكُرْبتِـي

(٢) فقد نِلتُ ما أَرجُوه مِنْ كُلِّ راحـةٍ
وجَمَّعْتَ شَمْلي ثم أَبـرأْتَ عِلَّـتِي

(٣) سَأُفنِي كِلابَ الرومِ في كل مَعْرك
وذلك ــ والرحمنِ ــ أَكبر همَّـتي

(٤) وأَتْركهُمْ قَتْلى جميعا عـلى الثَّرى
كما رِمَّة في الأَرض من عُظْم ضَرْبتِي

---

١٦٩ ــ **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .

المناسبة : وقع ضرار في أسر الروم ونال الوصب من جسمه ما نال ثم برىء وتخلص منهم وعاد إلى الميدان يوعدهم . فتوح الشام ٢ / ١٤٤ .

الغريب : (٤) الرِّمّة : الجسد البالي وبقايا جسد المَيت .

١٧٠

أريد الشهادة

لعبد الله بن رواحة

(١) لَكِنَّني أَسأَلُ الرّحمن مَغْفِرة
وضَربَةً ذات (فَرْغٍ) تَقْذِفُ الزَّبَدا

(٢) أَو طعنةً بِيَدَيْ حَرّانَ مُجْهزَةً
بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الأَحشاءَ والكَبِدَا

---

١٧٠ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ . زاد المعاد : ٢ / ٣٧٥ : (١—٣)، وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ — ٣). وابن الأثير : ٢ /١٥٨ : (١ — ٣)، والطبري : ٢ / ٣١٩ : (١ — ٣) . والصفوه : ١ / ١٩٢ : (١ — ٣)، والبداية : ٤ / ٢٤٢ ، (١ — ٣) ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ : (١) : والاستيعاب : ٢ / ٢٨٥ : (١ — ٣).

المناسبة : بكى عبدالله يوم ودعه الناس بالمدينة وهو يريد مؤتة فقالوا : ما يبكيك ؟. أجزعاً من الحرب وخوفا من الموت . فقال : بل خوفاً من النار .. لكنني أسأل .. الأبيات . ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ .

الغريب : (١) فَرْع : سعه ؛ (٢) حرّان : عطشان تُنْفِذ : تخرق .

الرواية : (١) في الحلية والصفوة والنهاية والطبري : ذات فرغ ومنهن التصحيح وفي الاستيعاب : فزع ، وفي الزاد : قرع . (٢) في الزاد : بيدي حران مخبرة . (٣) في الطبري والحلية: أرشدك الله: وفي الصفوة: أرشدك ربك . وفي الزاد وابن الأثير والاستيعاب : يا أرشد الله . وفي الاستيعاب : حتى يقولوا . وفي شرح النهج : فقد رشدا .

(٣) حتى يقالَ إذا مَرّوا على جَدَثي
أَرْشَدَهُ اللهُ من غَازٍ ! ، وقَدْ رَشدا !

١٧١

أمرنا بالجهاد

لبجير بن بجرة

(١) تبارك سائِق البَقَــراتِ إنّي
رأَيت اللهَ يهــدي كُــلَّ هــاد

(٢) فمن يَكُ حائِدا عن ذِي تبوك
فإنــا قَــدْ أُمِرْنــا بِالجِهــادِ

---

١٧١ — **المصدر** : نهاية الأرب : ١٧ / ٣٥٧ . والبداية : ٥ / ١٧ :(١ —٣).
والإصابة : ١ / ١٧٢ : (١)
الترجمة : بُجَيْرُ بن بَجْرة الطائي شاعر له في قتال الروم ثبات وذكر ، استشهد في القادسية . الإصابة : ١ / ١٤٢ .
المناسبة : عسكر النبي ﷺ بتبوك غازيا وبعث خالداً في سريه فيها بجير هذا إلى صاحب دُومَة الجندل ، وقال لهم النبي ستجدونه يصطاد بقرا وحشية فأتوا به . البداية : ٥ / ١٧ .
الغريب : (٢) ذو تَبوك : صاحب غزوة تبوك وهو المصطفى عليه السلام.
روي أن النبي قال لما أنشد هذه القصيدة التي منها هذان البيتان « لا يفضض الله فاك ». فعاش ثمانين سنة ما تحركت له سن .

١٧٢

دعاني الله

للحتان بن ذريح

(١) أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عني ذريحا
فإِنَّ اللَّهَ بعدك قَدْ دعاني

(٢) فَإِنْ تسأل ، فإِنِّي مُسْتَقِيد
وإِنَّ الخيلَ قد عَرفَتْ مَكاني !

---

١٧٢ ـ المصدر : الاصابة : ١ / ٤٧٩ .

الترجمة : الحتان بن ذريح الثعلبي شاعر مجاهد شهد الفتوح حتى استشهد يوم الجسر بفارس ،

الإصابة : ١/٣٧١ ترجمة رقم ١٩٥٣ .

المناسبة : خرج الحُتَانُ مجاهد على الرغم من استرحام أبيه له ورجائه أن يراعي كبره وشيخوخته ثم بلغه أنه جزع عليه جزعاً شديداً وهو شيخ كبير فقال هذه الرسالة . الإصابة : ١ / ٤٧٩ .

الغريب : (٢) مُسْتَقِيد : قائد فرسي .

١٧٣

وجب الجهاد

للنابغة الجعدي

(١) باتت تُذَكِّرُني بالله قَاعِدَةً
والدَّمعُ يَنْهَلُّ من شَأْنَيْهِمَا سَبَلا

(٢) يا ابنة عَمِّي كتابُ اللهِ أَخْرَجَني
كَرْها ، وهل أَمنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا ؟

(٣) فإنْ رَجعتُ فَربُّ الناسِ يُرجعُني
وإن لَحِقْتُ بربي فَابْتَغِي بَدَلا !!

---

١٧٣ ـ المصدر : الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

المناسبة : سارع الناس كلهم بعد انتهاء حرب الرِّدة إلى الجهاد في التخوم.. ولم يتخلف الشاعر النابغة فعزم على المسير . فكان هذا الحديث البطولي منه لامرأته .

الغريب : (١) الشّأن : مجرى الدمع من العين . السَّبَل : المطر والدمع الهاطلان .

(٤) الضارع : النحيف الهزيل الضاوي .؛ الضّنَى : المرضْ ؛ الحِوَل : كالحَوْل . الاحتيال والتصرف .

(٤) مَا كُنتَ أَعرجَ ، أَوْ أَعمىَ فَيَعْذرَني
أَوْ ضَارِعاً من ضَنىً لم يَستطع حِوَلا

١٧٤

نجوى

لبشر بن قطبة

(١) إذا قال سيف الله كُرُّوا عليهم
كَرَرْنَا ولم نَجْعَل وَصَاة المُعَوِّق

(٢) أَقُول لِنَفْسي بعدَمَا رَانَ بَالُهَا :
رُويْدكِ ... لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ تُشْفِقي

(٢) وكُونِي مَعَ الرَّاعي وَصَاةَ محمد
وإِن كَذَبَتْ نَفْسُ المنافق فَاصْدُقِي

---

١٧٤ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٦

الترجمة : بشر بن قطبة الفقْعَـيّ الأسدي شاعر مخضرم ، وفارس مجاهد في حروب الرِّدة . الإصابة : ١ / ١٧٦ .

المناسبة : شهد بشر اليمامة ولما حمى الوطيس أحجمت نفسه فحمّسها بهذا الشعر .

الغريب : (١) سيف الله : خالد بن الوليد . وكان قائد المسلمين يوم ذاك ؛ جعل : إما بمعنى أخذ أي ولم نأخذ وصاية المعوقين. أو ولم نجعل الوصية محفوظة في القلوب .

(٢) ران بالها : خَبُثَ .

١٧٥

صفة الرابطين

لكعب بن مالك

(١) من سَرَّه ضَرْبٌ يُمَعْمِعُ بعضُــه
بَعْضــاً كمَعْمَعَــةِ الإِبــاء المُحْــرَقِ

(٢) فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سيوفُهـــــا
بيــن المِــذادِ وبين جِزْعِ الخندقِ

(٣) دَرِبوا بضرب المُعْلَمِين وأَسلموا
مُهْجَاتِ أَنْفُسِهم لــرَبِّ المشــرِقِ

(٤) في عُصْبَــةٍ نصر الإِلَــه نَبِيَّــه
بهمُ ، وكان بعبــده ذا مَرْفَـــقِ

---

١٧٥ — **المصدر** : ابن هشام ٢ / ٢٠٥ شرح شواهد المغنى : ٣٥٣ , ٣٥٤ : (١ — ١٨) .وابن سلام : ١٨٤ :(١ — ٢).

المناسبة : قالها كعب في هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١) المعمعة : صوت النار . الإباء : القصب . (٢) المذاد : موضع بالمدينة ؛ والجزع : منعطف الوادي . (٣) المعلمون : الذين وسموا أنفسهم بسيما الحرب .، (٤) ذو مرفق • ذو نصر . (٥) سابغه : درع ضافية . طويلة . ؛ النِّهيُ : الغدير . (٧) جدلاء : قوية .؛ يحفزها : يرفعها .؛ المصْدَق: صدق الحملة والإقدام . (٨) القدم : المضي في =

(٥) في كلِّ سابغةٍ تَخُطُّ فُضُولُهـــا
كالنِّهْـي هبـت ريحـه المُتَرَقْـرِقِ

(٦) جدلاءُ يحفزهـا نِجـادُ مهنَّـدٍ
صافي الحديدةِ صارمٍ ذي رَونَـقِ

(٧) تِلْكُمْ مع التقوى تكونُ لِبَاسَنَـا
يوم الهِيَاج ؛ وكُلَّ ساعةِ مَصْـدَقِ

= الأمر إلى الأمام . (٩) بله : اسم فعل بمعنى اترك ودع . (١٠) المقلص : طويل القوائم ضامر البطن : الوَرْد : الفرس الأشقر ؛ المحجـل : ما في قوائمه بياض يخالف سائر لونه والأبلق : ما تجاوز البياض إلى عضديه وفخذيه . (١٢) حيط : ج حائط ؛ دلفت : تقدمت ؛ النُّزَّقُ : السفها . (١٥) نعنق : نسرع . (١٧) المفرق : من الطريق الموضع الذي يتشعب من طريق آخر وأراد بما يفرق ويحكم بين الحق والباطل .

الرواية : (١) في ابن سلام يرعبل بعضه : (٢) في روايـة اخرى لابن هشام : جذع الخندق . (٣) في شواهد المغنى : ضرب المعلنين . (٧) في شواهد المغنى : تكون لباسهـا . (١٠) في الشواهد : ويعد للاعـداء . (١٢) في الشواهد : خيول البرّق . (١٣) في الشواهد : و صدق الصب . ؛ (١٤) في الشواهد : لم يسبق . (١٥) في الشواهـد : ومتى يرى الحومات فيها بعبق .

(٨) نَصِلُ السيوف إذا قَصُرن بخطوِنا
قُدُمـا ونُلحِقُهـا إذا لـم تَلْحَـقِ

(٩) فترى الجَماجِمَ ضَاحِياً هاماتُهـا
بلَه الأَكـفَ كأَنَّهـا لـم تُخْلَـقِ

(١٠) ونُعِدُّ للأَعداءِ كُـلَّ مُقَلَّـص
وَرْدٍ ومَحْجُولِ القوائـم أَبْلَـقِ

(١١) أَمرَ الإلـه بَرَبْطِهـا لعَـدُوِّهِ
في الحرب إنَّ الله خيـرُ مُوَفِّـق

(١٢) لتكونَ غَيْظـاً للعـدُوّ وحُيَّطاً
للدار إن دَلَفَـت خُيـول النُّـزَّقِ

(١٣) ويُعِينُنَـا اللهُ العزيـزُ بِقُـوَّةٍ
منـه وصِـدْقِ الصبر ساعةَ نَلْتَقِي

* * *

(١٤) ونطيـعُ أَمـر نَبِيِّنَـا ونجيبُه
وإذا دعـا لِكَريهـة لـم نُسبَقِ

(١٥) ومتى ينـادِ للشدائـد نَأْتِهـا
ومتى نَرَى الحَوْمات فيها نُعْنِـق

(١٦) من يَتَّبِعْ قولَ النَّبِيِّ فإنه
فينا مطاعُ الأَمر حقٌّ مُصَدَّقِ
(١٧) فبذاك يَنْصُرُنا ويُظْهِرُ عِزَّنا
ويُصيبُنَا من نَيْل ذاكِ بِمَفْرِقِ
(١٨) إنَّ الذين يكذِّبُون محمداً
كفروا وضَلُّوا عن سبيل المتَّقِي

صفة معارك المسلمين

١٧٦

يذودوننا ... ونذودهم

لكعب بن مالك

(١) لقد عَلِمَ الأَحزابُ حين تألَّبوا
علينا وراموا دِينَنَا ما نُوادِعُ

(٢) يِذُودونَنَا عن دينِنا ونَذُودُهم
عَنِ الكفر والرحمنُ راءٍ وسامعُ

(٣) إذا غَايَظُونَا في مَقام أَعانَنَا
على غَيْظِهم نَصْرٌ من الله واسِعُ

---

١٧٦ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٠٦ .

المناسبة : في هزيمة الأحزاب يوم الخندق ـ

الغريب : (١) نوادع : نصالح . (٤) الواو مزيدة لسلامة الوزن .

(٤) وذلك حفظُ الله فِينا وفَضْلُـــــهُ

علينا (و) مَنْ لم يَحْفَــظِ الله ضَائعُ

(٥) هدَانَا لدينِ الحقِّ واختــارَه لنـــا

ولِلهِ فــوق الصَّانعِيــن صَنائـــــعُ

١٧٧

فدائيّـان

لحسّـان بن ثـابت

(١) لله در عصابـــة لاقَيْتَهُـــم

يا ابن الحُقَيْقِ وأَنت يا ابن الأَشرفِ

---

١٧٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٧٣ وابن هشام : ٢ / ٢١٠ ؛ :(١ — ٢). والطبري : ٣ / ١٨٥ :(١ — ٢) والبداية : ٤ / ٨ :(١ —٢). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٩ : (١ — ٢).

المناسبة : كان سَلاّم ابن أبي الحُقَيْق وكعب بن الأشرف اليهوديان شديدي العداوة للمسلمين لئيمي الطباع . فاغتالتهما فئتان من المسلمين . ابن هشام .

الغريب : (٢) مجحف : ذاهب بالنفوس والأموال .

الرواية : (٢) في ابن هشام والنهاية ؛ مستنصرين لنصر دين نبيهم . وفي الطبري : مستضعفين لكل أمر .

(٢) مستَبْصِرين لنَصر دينِ نبيِّهم
مُسْتَصْغِريــنَ لِكُــلِّ أَمرٍ مُجْحِفِ

١٧٨

حومَة لا تستطاع

لكعب بن مالك

(١) لنا حَوْمةٌ لا تُستَطَاعُ يقودُها
نبي أَتــى بالحق عَــفٌّ مُصَــدَّقُ

١٧٩

جند الله

للقعقاع بن عَمرو التميــمي

(١) ولقد شَهِدْتُ البَرْقَ بَرْق تِهامَةٍ
يَهدِي المناقــب رَاكِبــاً لِعِيــارِ
(٢) في جُنْدِ سيفِ الله سيفِ محمد
والسابقين لسِنَّــة الأَحرار

---

١٧٨ – المصدر : أبن هشام : ٢ / ١٥٩
١٧٩ – المصدر : الاصابة : ٣ / ٢٠٣ .

١٨٠

جَيْشٌ كَمَوجِ البَحْرِ

لخارج خويلد أو لفراس الخزاعي

(١) إِذَا ما رسولُ اللهِ فينا رأَيتنا

(كَ) ـلُجَّة بِحْرٍ مال فيها سَدِيرها

(٢) فإِن حُورِبتْ كعبٌ فإِنَّ محمدا

لها نَاصِرٌ ، عَزَّتْ ، وعَزَّ نَصِيرُهَا

---

١٨٠ ــ **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٩٨ ؛ ٣ / ١٩٧ : (١ ــ ٢)

النسبة : نسبها في رواية الإصابة الأولى لخارج بن خويلد الكلبي الصحابي. وفي الرواية الثانية : نسبها لفراس الخزاعي وهو شاعر مخضرم صحابي حجازي . الإصابة : ١ / ٣٩٨ و ٣ / ١٩٧ .

الغريب : (١) الكاف زيادة على الأصل .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الثانية : مال فيها سريرها . (٢) في رواية الإصابة الثانية : إذا ما ارتديناها فإن محمدا .

البطولات والأيام

البطولات :

١٨١

الفتنة أكبر من القتل

لعبدالله بن جحش

(١) تَعُدونَ قَتْلاً في الحَرام عَظِيمَةً
وأَعْظَمُ منه لو يَرَى الرشد راشِدُ

---

١٨١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٦٠ . نهاية الأرب : ١٧ / ١٠٢٩ : (١ — ٦)

الترجمة : عبدالله بن جحش الأسدي من السابقين الأوائل . وهو أول قائد في الإسلام ؛ وقيل : إن أول راية عقدت له . هاجر الهجرتين وجاهد حتى استشهد في أحد عن نيِّف وأربعين حولاً .

الإصابة : ٢ / ٢٧٨ .، وشعر المخضرمين : ٩٧ .

المناسبة : كان عبدالله بن جحش رأس أول سرية إسلامية جاهدت في سبيل الله . واشتبك بسريته مع قريش فقتل وأسر ولما رجع لامه المسلمون لقتله في الأشهر الحرم حتى نزلت «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه..=

(٢) صُدودُكُمْ عمَّا يقولُ محمد
وكفرٌ به ، والله راءٍ وشاهدُ

(٣) وإخراجُكُمْ من مسجد اللهِ أَهلَه
لِئَلاَّ يُرى للهِ في البيتِ سَاجِدُ

(٤) فإنَّا وإنْ عَيَّرْتُمونَا بِقَتْلِهِ
وأَرْجَفَ بالإسلام باغ وحاسدُ

(٥) سَقَيْنَا من ابن الحضرمي رِمَاحَنَا
ـ بِنَخْلَةَ لَمَّا أَوْقَد الحرب واقدُ ـ

(٦) .. دماً وابنُ عبدِ الله عُثمانُ بينَنَا
يُنَازِعُهُ غُلٌّ من القيد عَانِدُ

= الآية» وشنعت قريش أيضاً على المسلمين فردّ عليهم عبدالله وأفكار النص مستمدة من الآية الكريمة .

الغريب : (٥) ابن الحضرمي : عمرُ أول قتيل من المشركين في الإسلام وعثمان بن عبدالله : أول أسير من المشركين في الإسلام ، نخلة : مكان بين مكة والمدينة .؛ عانِد : معاند أو ملازم .

١٨٢

عَلى دِين النَّبي

لعبد الله بن أنيس

(١) تَركْتُ ابن ثَوْرٍ كالحُوار ، وحَوْلَه
نَوَائِـحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْبٍ مُقَـدَّدِ

(٢) أَقُولُ له والسَّيفُ يَعْجُـمُ رأسـه
أَنا ابن أُنَيْس فَارِساً غير قُعْـدُدِ

(٣) وقلتُ لهُ : خُذْها بِضَربَةِ ماجـدٍ
حَنِيـفٍ عـلى ديـنِ النَّبِـيِّ محمـدِ

(٤) وكنتُ إذا هـمَّ النبـي بكافـر
سَبَقْـتُ إليـه باللِّسانِ وباليـدِ

---

١٨٢ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٥٨ . ونهاية الأرب : ١٧ / ١٢٩ ، ١٣٠ : (١ — ٤).

الترجمة : عبدالله بن أُنَيْس الجهني ، أبو يحي المدني حليف بني سَلَمة. كان ممن يكسرون الأصنام في الظلام . أصنام بني سلمه . شهد العقبة وما بعدها . وتوفي عام ٥٤ هـ . الإصابة : ٢ / ٢٧٠ .

الغريب : (١) تَفْري : تُمزِّقُ . (٢) قُعْدُد : جبان لئيم .

١٨٣

مَصــرع يهودي

لعبـاد بن بشــر

(١) صرخت له فلم يَعْرِضْ لصَوْتــي

ووافى (طالعاً) مــن رأس جَـــدْرِ

---

١٨٣ – المصدر :

الاستيعاب : ٤٤٩/٢ . والنبلاء ٢٤٥/١ : (١–٢ و ٦ – ٧ و ١٠) والإصابة : ٤ / ١٩٥ : (٤، ١٠) ومغازي الواقدي : ١٤٩ : (١، ١٠).

الترجمة : عَبّاد بن بِشْرٍ الأشْهَلي الأنصاري صحابي جليل. شهد المشاهد كلها حتى استشهد يوم اليمامة عن ٤٥ حولا . وكان فاضلا مجاهدا شاعرا . الإصابة : ٢ / ٤٤٥ .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام عصابة مغامرة للفتك باليهودي الحاقد الشرير كعب بن الأشرف وكانت السرية مكونة من محمد بن مَسْلَمة رئيساً ، والحارث بن أوْس وأبي عيسى ابن جَبْر . وعَبّاد بن بِشْر ، وسلطان بن وَقْش .

الغريب : (١) يعرض : يظهر .، الجَدْر : الجدار . (٨) الصلْت : السيف الماضي .، قطّرَه : ألقاه على الأرض أو صرعه صرعة شديدة .

الرواية : (١) في المغازي : صرخت به فلم يحفل. وفي الاستيعاب والنبلاء والمغازي : طائعاً والتصحيح من الاصابة . وفي المغازي : طائعاً من قومه قصرى .(٢) في المغازي : فعدت فقال من هذا المنادي . (٣) =

(٢) فُعُدتُ له فقال : مـن المنـادِي ؟
فقلت : أخـوك عَبّـاد بـن بِشرِ

(٣) (و) هَذِي دِرْعُنَـا رَهْناً فَخُذْهَـا
لِشَهْـرانٍ وَفَـى أَو نِصْـفِ شَهْـرِ

(٤) فقال : مَعَاشِرٌ سَغِبـوا وجَاعُـوا
ومَا عَدِمـوا الغِنى من غَيـر فَقْـرِ

(٥) (و) أقبلَ نحوَنا يهـوِي سريعـاً
وقـال لنا : لقَـدْ جئتم لأَمْـرِ ؛

(٦) وفي أَيمانِنَـا بيـضٌ حِـداد
مُجَرَّبَـةٌ بهـا الكفّـارَ نَفْـري

(٧) فعانَقَـهُ ابـن مَسْلَمـةَ المُـرَدَّى
(به) الكفـارُ كاللَّيْـث الهِزَبـرِ

= في الإصابة : وهذي درعنا .. والتصحيح منها . ومنها لشهران وفت .(٤) في المغازي : فقال معاترة لقد عدموا وجاعوا . (٥) في المغازي : وأقبل : ومنها التصحيح . (٧) في المغازي : ابن مسلمة المرادي . أو في النبلاء والمغازي : به الكفار ومنهما التصحيح . (٨) في المغازي وشد برأسه سلطان عليه . (٩) في المغازي : مر برأسه . (١٠) في المغازي : بأفضل نعمـة ..

(٨) وشَدَّ بسيفه صَلْتــا عليــه
فَقَطَّره أَبو عيسىَ بنُ جَبْر

(٩) وجاءَ برأْسِهِ نَفَرٌ كرامٌ
همُ نَاهِيك من صِدْقٍ وبر

(١٠) وكان اللهُ سادسَنَا فَأُبْنَا
بأنْعَم نِعمَةٍ وأَعزِّ نَصْرِ

١٨٤

مصرع عمرو بن ود

لعليّ بن أبي طالب

(١) نَصَر الحِجارة من سَفاهَةِ رَأْيِهِ
ونَصَرْت ربَّ محمد بصَوابِي

---

١٨٤ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٧٥ . وزهر الآداب : ١ / ٥١ : (١ — ٤)

المناسبة : كان عمرو بن ود الشجاع العظيم المعروف مع الأحزاب يوم الخندق . وكان مُدِلاً بشجاعته ذا كبرياء حتى برز له الإمام علي فعلمه درس الحياة وجَنَد له صريعا إلى جهنم .

الغريب : (٢) الدَّكادِك : ج دَكْدَك وهو الرمل المستوي . (٣) المقَطّر : الصريع صرعة شديدة . بزّني : سلبني ،

الرواية : (٢) في الزهر : أعرضت حين رأيته متقطر كالجذع .

(٢) فَصَدَرْتُ حين تركتهُ مُتَجَدِّلاً
كالجِذْعِ بين دَكَادِكٍ ورَوابِ
(٣) وعَفَفْتُ عن أَثْوابِهِ ولو انَّني
كنت المُقَطَّر بزَّنى أَثوابي !
(٤) لا تحسَبُنَّ الله خاذِلَ دينهِ
ونبيِّهِ يا معْشَرَ الأَحزابِ

١٨٥

جزاء المعتدين

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلاَ يا لَقومي لِلتَّحَلُّم والجهل
ولِلنَّقْصِ من رأْيِ الرّجال ولِلعقلِ

---

١٨٥ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٥٦ . والبداية ٣ / ٢٤٥ . (١ ـ ١٤).
والعمدة : ١ / ٣٦ : (٨ ـ ١٢)

النسبة : القصيدة لحمزة ولكن ابن هشام بعد نسبتها إليه قال إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحمزة .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام حمزة في سرية من أوائل السّرايا في عملية التحدي الإسلامي لكبرياء قريش .

الغريب : (١) السّوّام : الإبل الراعية =

(٢) وللراكِبينَا بالمَظَالـمِ لم نَطَأْ
لَهُم حُرُماتٍ من سَوَامٍ ولاَ أَهْـلِ

(٣) كأَنـا نَبَلنَاهم ولا نَبْلَ عِنْدنا
لَهُم غَيرَ أَمرٍ بالعَفـافِ وبالعَدْلِ

(٤) وأَمرٍ بإِسلامٍ فـلا يَقْبلونَـه
ويَنْزِل فيهمْ مِثْلَ منزِلَةِ الهَـزْلِ

* * *

(٥) فما بَرِحُـوا حتى انْتدَبْتُ لغَارَة
لهم حيثُ حَلُّوا أَبتَغِي رَاحَة الفَضْلِ

(٦) بِـأَمر رسولِ الله أَوَّلِ خافِـقٍ
عليه لِواءٌ لم يَكُـنْ لاحَ من قبـل

(٣) نبلناهم : رميناهم بالنبل . (٨) المراجل : القدور التي على النار .
(٩) الغرض : الهدف الذي يرمي اليه . (١٣) فيال لؤى : فيا آل لؤى وهم قريش .
الرواية : (٣) في البداية : كأنا تبلناهم ولا بتل . (١٠) في العمدة : حيل الإله نصيرنا . (٨) في البداية : عشية ساروا .

(٧) لواءٌ لِدِين النَّصْرِ من ذي كرامة
إلهٍ عزيزٍ فِعْلُه أَفْضَلُ الفِعْلِ

(٨) عَشِيَّةَ راحوا حَاشِدِينَ وكُلُّنَا
مَراجِله من غَيْظِ أَصحابِه تَغْلِي

(٩) فلما تراءينا أَنَاخُوا فَعَقَّلوا
مطايا وعقَّلنا مَدَى غَرَضِ النَّبْلِ

(١٠) فقُلنا لهم : حَبْلُ الإِله نَصِيرُنَا
ومَلكُمُ إلاَّ الضَّلالةُ من حَبْلِ

(١١) فثَارَ أَبُو جَهْلٍ هُنالِكَ باغيا
فَخَابَ وردَّ الله كَيْدَ أَبي جهلِ

(١٢) وما نَحْنُ إلاَّ في ثلاثينِ راكبا
وهم مِئَتانِ بَعْدَ واحدةٍ فَضْلِ

(١٣) فيالَ لُؤَيٍّ لا تُطِيعوا غُوَاتَكُمْ
وفِيئُوا إلى الإِسلام والمَنْهَجِ السَّهل

(١٤) فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يُصَبَّ عليكم
عذابٌ فتدْعُوا بالنَّدامة والثُكْل

الأيّام :

يوم بدر

١٨٦

سكّان الجحيم

لعليّ بن أبي طالب

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ أَبلَى رسولَــــه
بَلاءَ عزيــز ذي اقْتِــدارٍ وذي فَضْلِ

---

١٨٦ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٨ . والبداية : ٣ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ : (١ — ١٢) .

النسبة : رواها ابن هشام لعلي رضي الله عنه . ثم قال : ولم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرفها لعلي .

المناسبة : غزوة بدر ونصر المسلمين فيها .

الغريب : (١٠) يجود بأسبال الرِّشاش :

تجود بارسال ما تحدر من الدمع .؛ الوبل : المطر .

(١١) المرَفّقة : الضعيفة والملفقة .

(١٢) الشّغب : نَهيّجُ الشرِّ .

(٢) بِمَا أَنْزَلَ الكُفَّارَ دار مَذَلَّـــةٍ
فَلاقَوْا هَوانـــا من أَسارٍ ومن قَتْلِ

(٣) فَأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصره
وكان رسولُ الله أُرْسِلَ بالعَـــدْلِ

(٤) فجاءَ بفُرقَانٍ مـــن الله مُنْـــزَلٍ
مبيَّنَـــةٍ آياتـــه لـــذَوي العقـــلِ

(٥) فـآمـــنَ أَقْـــوام بـــذاك وأَيْقَنُوا
فَأَمسوْا بحمدِ الله مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

(٦) وأَنْكَر أَقـــوامٌ فَزَاغَتْ قُلوبُهم
فزَادهمُ ذو العرش خَبْلاً على خَبْلِ

(٧) وأَمْكَـــنَ منهم يوم بَدْرٍ رسولَه
وقوما غِضَابا فِعْلهم أَحسن الفِعْلِ

(٨) بِأَيْدِيهمُ بيض خِفَافٌ عصَوابها
وقد حَادَثوها بالجَـــلاءِ وبالصَّقْـــلِ

(٩) فكم تَركوا من نَاشِيءٍ ذي حَمِيَّة
صريعا ومن ذي نَجْدة منهم كَهلِ

(١٠) تَبِيتُ عيون النَّائحات عليهم
تجودُ بإسبَـال الرَّشاشِ وبِالوَبْـــلِ
(١١) دَعا الغَيُّ منهم من دعا فَأَجَابهُ
ولِلْغَيِّ أَسباب مُرْمَّقَـةُ الوَصْـــلِ
(١٢) فأَضحَوا لدَى دارِ الجحيم بِمَعْزِلِ
عن الشَّغْب والعُدْوَان في أَشْغل الشُّغْلِ

١٨٧

أصحاب القليب

لحسّان بن ثابت

(١) ... وخبرْ بالذي لا عيْبَ فيه
بِصِدْقٍ غير أَخبارِ الكَـــذوبِ

---

١٨٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٤ — ١٧ . وابن هشام : ٧٥،٧٤/٢ : (١ — ١٢). وأمالي المرتضى : ٢ / ١٨ :(١٠،١١)، والبداية : ٣ / ٢٩٤ : (١ — ١٢) .

المناسبة: انتصر المسلمون يوم بدر وقد قتل من المشركين ٧٠ رجلا فأمر النبي عليه السلام بقذف جثثهم في قليب بدر ثم ناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم واحدا واحد وقال .. أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ، فإنا وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ..» ابن هشام : ٢ / ٧١ . =

(٢) بما صَنَعَ المليكُ غَدَاةَ بـــدر
لنا في المشركين مــن النَّصِيــبِ
(٣) غداةَ كـأَنَّ جمعَهُـم حِـرَاءُ
بَدَت أَركانــه جُنْــحَ الغُيُــوبِ
(٤) فوافَيْنَاهــم منــا بجمـــعٍ
كأُسْدِ الغَاب : مُـرْدان وشيــبِ
(٥) بنو الأَوْس الغَطارفُ آزَرْتهـا
بنو النَّجَّارِ في الدِّيــنِ الصَّليــبِ
(٦) بـأَيدِيهِم صَوارمُ مُرْهَفَـــاتٌ
وكُلُّ مَجَرَّب خَاظِـي الكُعُـــوبِ
(٧) أَمــامَ محمــدٍ قــد آزروه
على الأَعداءِ في لَفْـحِ الحُـروبِ

* * *

= **الغريب** : (٣) الجنْح : الطائفة من الليل. (٥) الغطارفة : السادةالأشراف. (٦)خاظي : غليظ . (٨)الجَبُوب : الأرض الغليظة.(١٠) كباكبْ : جماعات

الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : فلا قيناهم . (٥١) في ابن هشام والبداية : قد وازروه . (٧) في ابن هشام والبداية : خاطى الكعوب (٨) في ابن هشام والبداية : وازرتها. (١١) في ابن هشام والبداية. ألم تجدوا كلامي.

(٨) فغادَرْنَا أَبا جَهْـلٍ صَريعـاً
وعُتْبَةَ قـد تركنـا في الجَبُوبِ

(٩) وشيْبَةَ قـد تركنـا في رجالٍ
ذَوي حَسَبٍ إِذا نُسِبـوا نَسيبِ

(١٠) يناديهـم رسولُ اللهِ لَمَّـا
قذفناهـم كَباكِـب في القَليبِ :

(١١) أَلَـم تجدوا حَدِيثي كان حَقّاً؟
وأَمْرُ اللهِ يَأْخُـذُ بالقُلـوبِ

(١٢) فَمَا نَطَقُوا ولو نَطَقوا لقَالوا :
صَدَقْتَ ، وكنْتَ ذا رَأْيٍ مُصيبِ

١٨٨

جـزاء الكافـرين

لكعب بن مَالك

(١) عَجِبْتُ لأَمْرِ اللهِ واللهُ قَـادِرٌ
على ما أَرادَ ليس للهِ قاهِـرُ

---

١٨٨ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٩ . البداية : ٣ / ٣٣٥ : (١ — ١٤)، و ٣ / ٣٤١ : (١) .

(٢) قَضَى يوم بَدْرٍ أَنْ نُلاقيَ معشرا
بَغَوا ، وسبيل البَغْي بالناس جائِرُ

(٣) وقد حَشَدُوا واستَنْفَروا من يَلِيهمُ
منَ الناسِ حتَّى جمعُهم مُتَكاثـــرُ

(٤) وسارت إلينـــا لا تُحاول غَيْرَنا
بأَجْمَعِها كَعْبٌ جميعـــا وعامـــرٌ

(٥) وفِينَا رسولُ اللهِ والأَوْس حَوْلَه
لَهُ مَعْقِلٌ فيهم عزَيز ونَاصـــــرُ

(٦) وجَمْعُ بني النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِه
يُمشُّونَ في المَاذِيِّ والنَّقْــع ثائرُ

(٧) فَلمَّا لَقيناهُمْ وكُــلٌّ مجاهـــدٍ
لأَصحابـــه مُسْتَبْسِلُ النَّفْس صابرُ

= المناسبة : نصر الله المسلمين يوم بدر .

الغريب : (٤) كعب وعامر : من قريش وخصهما لأن أكثر بطون قريش منهما . (٦) الماذي : الدروع . (٩) مقابيس : ج مقباس وهي شعلة النار (١٠) الحيْن : الهلاك . (١٢) زُبَرُ الحديد ؛ قطَعُه . السَاجِر : موقد النار (١٤) حَمّه : قدره .

الرواية : (٩) في رواية البداية الأولى : كأنها مقاييس . (١٠) في رواية البداية الأولى : وكان يلاقي الحين .

(٨) شَهِدنا بِأَنَّ اللهَ لا ربَّ غيــره
وأَنَّ رسولَ اللهِ بالحــقِّ ظاهـــــرُ

* * *

(٩) وقد عَرِيت بِيضٌ خِفافٌ كأَنها
مَقَاييسُ يُزْهِيهــا لعينك شَاهِــرُ
(١٠) بهِنَّ أَبَدْنا جَمْعهم فتَبَدَّدُوا
وكلٌّ يلاقي الحَيْنَ ؛ من هو فاجرُ
(١١) فَأَمْسوا وَقُودَ النار في مُسْتَقَرِّها
وكُلُّ كفورٍ في جَهَنَّــمَ صائــرُ
(١٢) تَلَظَّى عليهم ،وهْي قد شَبَّ حَميَها
بِزُبْرِ الحديــد والحجارةِ سَاجِــرُ
(١٣) وكان رسولُ اللهِ قد قال : أَقْبِلُوا
فَوَلَّوْا وقالوا : إِنَّما أَنْتَ ساحرُ
(١٤) لأَمْرٍ أَرادَ اللهُ أَنْ يَهْلِكوا به
وليس لأَمر حَمَّــه اللهُ زَاجـــرُ

١٨٩

اليوم الفاصل

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلَمْ تَرَ أَمْراً كان من عَجَبِ الدهر ؟
وَلِلْحَيْنِ أَسبَابٌ مُبَيَّنَةُ الأَمْرِ

(٢) ومـا ذاك إلاَّ أَنَّ قَومـاً أَفَادَهُـمْ
فَحَانُوا ... تَوَاصَوْا بالعُقُوقِ وبالكُفرِ

(٣) عَشِيَّةَ راحُوا نحـو بَـدْرٍ بجمعهم
فَكانُوا رُهُونـاً للرَّكِيَّـةِ من بَـدْرِ

(٤) وكُنَّا طَلَبْنَا العِيرَ لم نَبْغِ غيرهـا
فساروا إلينا فالتَقَيْنَا عـلى قَـدْرِ

١٨٩ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ . البداية : ٣ / ٣٣٣، ٣٣٤: (١ — ١٤).

المناسبة : يوم بدر بين المسلمين وكفار قريش .

الغريب : (٢) أفادهم فحانوا : أهلكهم فهلكوا . رُهونُ : يرتهنون . (٣) الرَّكيّةُ : البئر . (٦) يَخْتلي : يقطع وينزع . الإثر : في المحيط الإثر بكسر فسكون يجمع على آثار . (٧) محتضر : حاضر . (٨) خاسَ : نكث وغدر . (١٢) المُسَدَّمة : الفحول الهائجة .

الرواية : (٢) في البداية : فخانوا تواص بالعقوبة . (١٢) في الأصل كالسدمة والتصحيح من البداية .

(٥) فلَمَّــا التَقَيْنا لم تَكــن مثنويَّــةٌ
لنَا غيــرَ طَعْــنٍ بالمُثَقَّفَــةِ السُّمْــــرِ
(٦) وضَرْبٍ ببيضٍ يَخْتَلِي الهَامَ حَدُّها
مُشَهَّــرَةِ الأَلْــوان بَيِّنَـــةِ الأَثْــــرِ

* * *

(٧) أُولئِكَ قوم قُتِّلُوا في ضَلالِهـــم
وخُلُّــوا لِــوادٍ غيــر مُحتَضَر النصــرِ
(٨) لــواءُ ضَلال قــادَ إبليسُ أَهلَــه
فَخَاسَ بهــم إن الخَبيــث إلى غَــدْرِ
(٩) وقَال لهم إذْ عَايَنَ الأَمر واضحــا
بَرِئْت إليكم - مالِي اليــوم من صبرِ
(١٠) فَإنِي أَرَى ما لا تَرون وإنَّنِّــــي
أَخافُ عِقــاب الله والله ذو قَسْــــرِ
(١١) فَقَدَّمَهم للحَيْــن حتــى تَوَرَّطــوا
وكــان بمــا لم يَخْبَــرِ القوم ذا خُبْرِ
(١٢) فكانوا غَداة البئــر أَلْفــاً وجَمْعُنا
ثَلاثَ مِئيــنٍ كا (لمسدَّمــة) الزُّهــرِ

(١٣) وَفِينَا جُنُـودُ الله حِيـن يمُدُّنـا
بِهم في مَقَـام ثَـمّ مستوضَحِ الذِّكرِ

(١٤) فَشَدَّ بهم جِبْرِيل تحتَ لوائنا
لـدَىَ مـأزِقٍ فيـه مَنَايَاهُمُ تَجْـرِي

١٩٠
وقعة مذكورة

لمجهول

(١) أَزَارَ الحنيفِيُّون بـدراً وَقِيعـةً
سَيَنْقَضُ مِنها رُكنُ كسرى وقَيْصَرا

(٢) أَبادَتْ رجالاً من لُؤيٍّ وأَبْرَزَتْ
خَرائِدَ يضربن التَّرائِبَ حُسَّـرَا

(٣) فيا ويْحَ مَنْ أَمسَى عدُوَّ محمد !
لقد جَارَ عن قصد الهدى وتَحيَّرَا

---

١٩٠ ـ المصدر : الروض الألف : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٣٠٨ :(١ـ٣).
المناسبة : بينما كانت قريش تتحسس أخبار جيشها الذاهب لحماية العير رفع هذا النشيد في إحدى البطاح ..

١٩١
مكيدة ابليس

لحسّان بن ثابت

(١) سرنا وسارُوا إلى بَدْرٍ لِحَيْنِهِــمُ
لو يَعْلمون يَقِينَ العِلــم مــا سَارُوا

(٢) دَلاَّهــمُ بغُرورٍ ثــم أَسلَمَهــم
إنَّ الخبيث لمــن وَالاه غَــرَّارُ

(٣) وقَال : إنِّي لَكم جارٌ فأَوردَهم
شَرَّ الموارِدِ ، فيــه الخِزْيُ والعَارُ

١٩٢
معاقلنا السيوف

لحسّان بن ثابت

(١) فما نَخْشَى بِحمْدِ الله قومــا
وإنْ كَثُرُوا وأَجْمَعَتِ الزُّحُوف

---

١٩١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . والبداية :.... (١ — ٣)وهي ليست موجودة في الديوان . وهذه المقطوعة «ومقطوعة» «٢٤٦» قصيدة واحدة .
المناسبة : هزيمة المشركين يوم بدر .
الغريب: (٢) دَلّى : أرسل الدَّلو إلى أعماق البئر . (٣) جار : مجير .
١٩٢ — **المصدر**: ابن هشام: ١١٢،١١١/٢ . وهي ليست موجودة في الديوان .=

(٢) إِذا ما أَلَبُوا جَمْعاً علينـا
كفانـا جدُّهُـمْ رَبٌ رؤوف

(٣) سمَرْنَا يـوم بَـدْرٍ بالمعالي
سِراعاً ما تُضَعْضِعُنـا الحُتوفُ

(٤) فلم يُرَ عصبةٌ في الناس أَنْكَى
لمن عَادَوْا إذا لقِحَت كَشوفُ

(٥) وكَلِنـا توكَّلْنَا وقُلْنَـا
مَآثِرُنـا ومَعْقِلُنـا السُّيُـوفُ

(٦) لقِينَاهُمْ بها لمـا سَمَونـا
ونحنُ عِصَابةٌ وهـمُ أُلُـوفُ

١٩٣

ارتقبوا بَدرًا أُخرى

لِكعب بن مَالك

(١) لعَمْرُ أَبِيكُمَا يَا ابْنَيْ لُـؤَيٍّ
عـلى زهْوٍ لديكـم وانْتِخَـاءِ

= المناسبة : نصر المسلمين وهزيمة الكافرين يوم بدر .
الغريب : (٣) الحُتُوف : ج حتف وهو الموت . (٤) الكَشوف : الناقة : يضربها الفحل وهي حاملِ .

١٩٣ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١١٢ ، ١١٣ . والبداية : ٣/٣٣٦ : =

(٢) لمـا حَامَتْ فوارسكـم بِبَدْرٍ
ولا صَبَرُوا به عِنْـد اللِّقـاءِ

(٣) ورَدْنَـاهُ بنُورِ الله يَجْلـو
دُجى الظَّلماءِ عنـا والغِطـاءِ

(٤) رسولُ الله يَقْدُمُنـا بـأَمـر
من امْـرِ الله أُحْكـمَ بالقَضـاءِ

(٥) فَما ظَفِرتْ فوارِسُكم بِبَـدرٍ
ومَـا رَجَعُـوا إلينـا بـالسواءِ

(٦) فلا تَعْجل أَبَا سُفْيانَ وارقب
جِيادَ الخيـل تَطْلُعُ من كَـداءِ

(٧) بِنَصْـرِ الله روحُ القُدْسِ فِيها
ومِيكـالٌ فيـا طيـب المـلاءِ

= (١ ـ ٧) . [1]

المناسبة : كانت هزيمة المشركين ببدر مرة قاسية .. مبكية مضحكة وفي هذه القطعة يوعد كعب قريشا معركة أخرى كبدر .

الغريب: (١) انتخاء : ميل .

يوم أحد

١٩٤

اولئك آبائي

لحسّان بن ثابت

(١) ... فَدَعْ ذِكْرَ دارٍ بَدَّدَتْ بين أهلها
نَوًى فرَّقتْ بين الجَميعِ قَطُوع

---

١٩٤ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٥٧ — ٢٥٩. عدا الخامس. وابن هشام: ٢ / ١٥٩ : (٣ — ١٥)

النسبة: نسبها ابن هشام لحسان كما هي في الديوان ولكنه عقب فقال ينكرها لحسان.

المناسبة : كانت غزوة أحد هزيمة نكراء في تاريخ الاسلام الأول استشهد فيها عشرات غاليات من الأبطال المجاهدين.

الغريب: (٦) السخين: طعام بين الحساء والعصيدة، كانت تعير به قريش (٨) العجاجة : مفرد عجاج : وهو الغبار الكثير . أبي بن خلف : مشرك عميق الكفر ، شديد العداء للاسلام . قتله النبي في أحد بالحربة . النّجيع : الدّم الأسود (٩) نُقوع : ج نقع وهو الغبار . (١٤) حميم : ماء حار . ضريع : نبات شائك .

الرواية : (٣) في ابن هشام : وقد صابرت (٤) فيه : وضاربوا. (٦) في =

(٢) وقُلْ إنْ يَكُنْ يومٌ بأُحْد يَعُدُّه
سَفيهٌ فإنَّ الحق سَوْف يشِيع

(٣) وقَدْ ضَاربتْ فيه بنو الأَوس كُلُّهم
وكان لَهم ذكر هناك رفيعُ

(٤) وحَامَى بنو النَّجَّار فيه وضاربوا
وما كان منهم في اللقاءِ جَزوعُ

(٥) أَمامَ رسول الله لا يَخذِلونه
لهم ناصرٌ مِنْ ربِّهم وشَفِيعُ

(٦) وفَوْا إن كفَرتم ياسَخِين برَبِّكم
ولا يستوي عبد عَصَى ومطيعُ

(٧) بأَيْمانِهم بيضٌ إذا حَمِيَ الوغى
فَلاَ بُدَّ أَنْ يُرْدَى بِهِنَّ صَريعُ

= ابن هشام . وفوا إذ ..ولا يستوي عبد وفي ومضيّع . (٧) في ابن هشام : بأيديهم بيض ... يروى لهن . (٩) في ابن هشام : حتى تنصبت (١٠) في ابن هشام : سادة من فروعكم :. وفي كل قوم . (١٢) في ابن هشام : بهن نعز .. وان كان أمراً (١٣) في ابن هشام : فإن جنان الخلد منزلة له .

(٨) لقد غادرتْ تَحتَ العَجَاجة مُسْنَداً
أُبَيّـاً وقد بَـلَّ القميص نَجيـع

(٩) بِكَـفٍّ رسولِ الله حتـى تَلَفَّفَـتْ
عـلى القوم مما قـد يُثِرن نُقُـوعُ

(١٠) أُولئِك قومـي سادة من فُرُوعِهم
ومن كـل قـوم سادةٌ وفُـروع

(١١) بهـن يُعِـزُّ الله حيـن يُعزّنـا
وإن كـان أَمْراً ياسَخِيـن فظيـعُ

(١٢) فإن تذكـروا قتـلى وحمزةُ فيهم
قتِيـلٌ ثـوى لله وهـو مُطِيـعُ

(١٣) فـإِنَّ جِنـان الخُلْـد مَنْزلةٌ بها ..
وأَمْرُ الذي يقضي الأُمور سريـعِ

(١٤) وقَتْلاكم في النار أَفْضلُ رزقهم
حَمِيمٌ معاً في جَوْفِها وضَرِيـعُ

١٩٥

نلنا منهم .. ونالوا منّا

لكعب بن مالك

(١) مجالدنا عن « ديننا » كلُّ فَخْمَةٍ

مُذَرَّبَةٍ فيها القَوَانِسُ تَلْمَعُ

(٢) وكُلُّ صَمُوتٍ في الصِّوَان كأَنَّها

إذا لُبِست نِهْيٌ من الماء مُتْرَعُ

---

١٩٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٥٦ ، ١٥٧ . الفاضل : ١٢ / :(١) ، والبداية : ٤ / ٥٣ , ٥٤ : (١ — ١٢).

المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد .

الغريب : (١) المجالد : لنا عن ديننا كل كتيبة فخمة مذرَّبة (جريئة). وكان كعب قد نظم المعنى هكذا : مجالدنا عن جِذمنا (أصلنا). فقال له النبي المعلم هل يصلح أن تقول عن ديننا ؟ (يعني يصلح في موسيقى الشعر ولغته) فقال كعب : نعم . قال فهو أحسن ! ! القوانس : ج قَوْنس : وهي بيضة من الحديد تقي الرأس يوم الحرب . (٢) الصموت : الدرع الثقيلة . النِّهْيُ : الغدير الصافي (٣) لا نتظلع : من الظّلع وهو الغمز في المشية ، أي لا نتباطأ . (٥) قصرنا : جُهدُنا وغايتنا . (٩) بالذي أوسعَ : (فعل ماض) أي بالذي أغنى وأعطى من قوة وطاقة . (١٢) أصنع : أحسن صنعا .

الرواية : (١٢) في البداية : فحانوا وقد أعطوا .

(٣) وفينـــا رسولُ الله نَتْبَــعُ أَمْــره
إذا قال فينا القــولَ لا نَتَظَلّــع

(٤) تَدَلّـــى عليـــه الرُّوحُ مِن عِند ربه
يُنَزِّلُ من جَدِّ السَّمـــاءِ ويُرْفَـــعُ

(٥) نُشَاوِره فيمـــا نُريـــد وقَصْرُنـــا
إذا مـــا اشْتَهى أَنَّا نُطيع ونَسمَعُ

(٦) وقـــال رسول الله لمـــا بدوا لنـــا
ذَرُوا عنكُمُ هَوْلَ المَنيَّاتِ واطْمَعُوا

(٧) وكُونوا كمن يَشْرِي الحياة تَقَرُّباً
إلى مَلِك يَحيـــا لديه ويَرْجِـــعُ

(٨) ولكنْ خُـــذوا أَسيافكم وتوكلوا
عـــلى اللهِ إنَّ الأَمـــر لله يَرْجِـــع

(٩) فنلنـــا ونـــال القوم منـــا وربَّما
فَعَلْنا ولَكِنْ بالَّذي اللهُ أَوْسَـــعُ

(١٠) شَدَدْنَـــا بحَوْل الله والنصر شَدَّةً
عليكم وأَطرافُ الأَسِنَّـــةِ شُـــرَّعُ

(١١) عَمَدْنـــا إلى أَهلِ اللِّواءِ ومن يَطِر

بذكر اللـــواءِ فهـــو في الحمد أَسرعُ

(١٢) فخَانُوا وقد أَعطَوْا يدا وتخاذلوا ،

أَبَى اللهُ إلاَّ أَمْرَه وهو أَصْنَـــعُ

١٩٦

واحِــدة بواحِــدة

لحسّان بن ثابت

(١) ولقد نِلتُــمْ ونِلْنَـــا منكـــمُ

وكـــذاكَ الدَّهـــر أَحيـــانـــاً دوَلْ

١٩٦ — المصدر : ديوان حسان : ٣٠١ — ٣٠٤ . عدا البيت التاسع ، ابن هشام : ٢ / ١٥٧، ١٥٨ : (١ — ٩). والبداية : ٤ / ٥٦ : (١ —٩).

المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد . وكان ابن الزِّبَعْرَى عبدالله قد نظم القصيدة المشهورة التي مطلعها :

يـــا غراب البين أسمعت فقـــل إنمـــا تنطق شيئـــاً قد فُعِلْ

يتشفى فيها من المسلمين ويهجوهم ، ويسخر بهم فقال حسان هذه القصيدة من قافيتها ورويها وبحرها مجيبا إياه .

الغريب : (٢) أَجأنـا كم : ألجأنا كم . (٣) الرَّسَل: قطيع الإبل المتتابع . (٤) الخَطيّ : الرماح نسبة إلى مدينة بالاحساء تسمى «الخط» تصنع فيها الرماح .(٨)جحجاح : رَفل : متبختر يجر ثوبه خيلاء.(٩)التنابيل : القصار .

الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : نصنع الأسياف . (٧) في ابن هشام والبداية : وأحاديث المثُل .

(٢) إذ شَدَدْنــا شَدَّة صَادِقَــــــةً

فأَجَأْنَاكــم إلى سَفْــح الجَبَــلْ

(٣) إذ تُوَلُّــونَ عــلى أَعْقَابِكـــمْ

هَرَبــاً في الشِّعْب أَشباهَ الرَّسَلْ

(٤) نَضع الخَطِّــي فــي أَكتافِكــم

حيث نَهْوِي علَــلاً بعــد نَهَــلْ

(٥) برجــال لستــمُ أَمثَالَهـــــم

أُيِّــدوا جبريــل نَصْــراً فَنَــزَلْ

(٦) وعَلَوْنَــا يَــوْم بَــدْر بالتُّقَــى

طاعــةِ الله وتصديــقِ الــرُّسُـــلْ

(٧) وتركنــا فــي قريش عَــوْرَة

يــوم بــدر وأَحاديــث مَثَــــلْ

(٨) فقتلنــا كـــل رَأْسٍ منهـــم

وقتلنــا كــل جَحْجَــاجٍ رَفِــلْ

(٩) ورسولُ اللهِ حَقَّــاً شاهـــدٌ

يــومَ بَــدْر والتَّنَابِيل الهُبَـــلْ

يوم الأحزاب

١٩٧

جند الله

لحسّان بن ثابت

(١) ... فدع الدِّيَارَ وذِكْرَ كل فَريدة
بيضاءَ آنسة الحديث كَعابِ

١٩٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ١١ — ١٣ . وابن هشام : ٢ / ٢٠٤ : (١ — ١٢)

المناسبة : هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب :(١) فريدة كعاب : بكر نهد ثدياها . (٣) أمّوا : قصدوا . (٤) عيينة : ابن حصن الفرازي قائد غطفان يوم الأحزاب ، أسلم بعد الفتح . ابن حرب : أبو سفيان قائد قريش . متخمطون : ثائرون مزمجرون . (٦) الأيد : القوة . (١١) مستشعر الكفر : لازق بالكفر ، من الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد . (١٢) أرانه : غَطّى على قلبه .

الرواية : (٢) في ابن هشام من معشر ظلموا الرسول ... (٣) في ابن هشام : ساروا بأجمعهم إليه وألّبوا : (٤) في ابن هشام : متخمطون بحلبة الأحزاب . (٥) في ابن هشام : قتل الرسول . (٩) ففرق جمعهم : وفي الأصل : تنزيل : نصّ والتصحيح في ابن هشام : عاتي الفؤاد موقعٍ ذي ريبة * والكفر . (١٢) في ابن هشام : ففؤاده * في الكفر .

(٢) واشكِ الهُموم إلى الإلّه وما ترى
مـن معشر متألِّبيـن غِضَـابِ

(٣) أَمُّوا بغزوهـمُ الرسول وأَلْبَسُوا
أَهل القرى وبـوادي الأَعـرابِ

(٤) جيشُ عُيَيْنَةُ وابن حَرْبٍ فيهـمُ
مُتَخَمِّطيـن بِحِلْيـة الأَحـزابِ

(٥) حتى إذا وَرَدُوا المدينة وارْتَجـوْا
قتـل النـبي ومَغْنَـمَ الأَسـلابِ

(٦) وغَدَوْا علينا قادِرين بِأَيْدِهـمْ
رُدُّوا بِغَيْظِهـمُ عـلى الأَعقـابِ

(٧) بِهُبُوبِ مُعْصِفَـةٍ تُفَرِّق جَمْعَهُم
وجنودِ ربِّـك سيِّـد الأَربـابِ

(٨) وكفَى الإلّهُ المؤمنيـنَ قِتالَهُـمْ
وأَثَابهم في الأَجْـرِ خيْرَ ثـوابِ

(٩) من بعد ما قَنَطوا فَفَرَّجَ عَنْهُـمُ
تَنْزِيل (نصر) مليكنـا الوهـابِ

(١٠) وأَقَرَّ عيـــنَ محمـــدٍ وصِحابِـــه
وأَذَلَّ كـــلَّ مُكَـــذِّبٍ مُرْتَـــابِ

(١١) مُستَشْعِـــرٍ للكُفْـــرِ دون ثيابـــهِ
والكفر ليس بطاهـــر الأَثـــوابِ

(١٢) عَلِقَ الشقـــاءُ بقلبه فأَرَانَـــهُ
في الكفرِ آخرَ هـــذه الأَعقـــابِ

١٩٨

مَصير الأحزاب

لكعب بن مالك

(١) وسائلةٍ تُسائِـــلُ مَا لقِينـــا
ولو شَهِـــدت رَأَتْنـــا صابرينَا

---

١٩٨ ــ المصدر : ابن هشام : ٢ : ٢٠٣ .
المناسبة : فرار الأحزاب بالهزيمة النكراء .
الغريب :(٢) العِدْل : المِثل والنظير . (٩) سعد : ابن معاذ السيد الأنصاري الكبير مات إثر جراحة أصابته يوم الخندق .
(١١) الفَلّ : السيف المثلوم. (١٣) المتكمِّة : من ركب رأسه لا يدري أين يتوجه .

(٢) صَبَرنــا لا نَــرى لله عِدْلا
عــلى مــا نَابَنــا مُتَوَكِّلينَــا
(٣) وكان لنا النبيُّ وزيرَ صِدْقٍ
به نَعْلُــو البَرِيَّــةَ أَجمعِينَــا
(٤) نقاتل معشراً ظَلَمُــوا وعَقُّوا
وكانــوا بالعــداوة مُرْصِدينَــا
(٥) نُعاجِلُهُمْ إذا نَهَضُوا إلينَــا
بضربٍ يُعْجِــل المَتَسَرِّعينَــا
(٦) لنَنْصُرَ أَحمداً والله حتَّى
نكــونَ عبادَ صِــدْق مُخْلَصِينَا
(٧) ويَعْلَمَ أَهلُ مكةَ حينَ سَارُوا
وأَحزابٌ أَتَــوا مُتَحَزِّبينَــــا
(٨) بِأَنَّ الله ليسَ لــهُ شريكٌ
وأَنَّ الله مَــوْلَى المؤمنِينَــــا

* * *

(٩) فإمَّا تَقْتُلــوا سَعْداً سَفَاهــاً
فَــإِنَّ اللهَ خيـــر القَادِرينــا

(١٠) سيُدْخِلُـهُ جِنَانـاً طيّبات

تَكُونُ مَقامَـةً لِلصالحينـــا

(١١) كما قد رَدَّكم فَلاًّ شَرِيداً

بِغَيْظِكُمُ خَزَايـا خَائِبينـــا

(١٢) خَزَايا لم تَنَالوا ثَمَّ خَيْراً

وكِدْتُم أَن تكونـوا دَامِرينـا

(١٣) بِرِيحٍ عاصِفٍ هَبَّتْ عليكمْ

فَكُنْتُمْ بعدهـا متكَمِّهِينـــا

جلاء اليهود

١٩٩

جزاء الضالّين

لكعب بن مالك

(١) لقد خَزِيت بغَدْرتِها الحُبُور
كَذاكَ الدّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

(٢) وذَلِك أَنّهم كَفَرُوا بِرَبٍّ
عزيزٍ ، أَمْرُه أَمْرٌ كبيرُ

١٩٩ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٨٠ . والبداية : ٤ / ٧٧، ٧٨ : (١ — ١٦) .

المناسبة : كانت قريظة اليهود مع الأحزاب يوم تألبوا ، ونقضت العهد بينها وبين المسلمين. فلما فر الأحزاب قصدها النبي عليه السلام وأحلّ بها ما أحل.

الغريب : (١) الحُبُور : ج حَبْر وهو عالم اليهود .
(١٢)أبارهم : من البوار وهو الهلاك . (١٣) الرَّهْوُ : السير السَهْل
(١٦) عامدين : قاصدين .

الرواية : (١٤) في الأصلين : وخالف ، وهو تصحيف .

(٣) وقَدْ أُوتُوا معاً فَهْمـاً وعِلْمـاً

وجاءَهُمْ مـن اللهِ النَّذيــــر

(٤) نذير صـادِقٌ أَدَّى كتابـا

وآيـــاتٍ مبيِّنَــةٍ تنيــرُ

(٥) فقَالوا : ما أَتَيْتَ بِأَمْرِ صِـدْقٍ

وأَنت بِمُنكَرٍ مِنَّــا جَديــرُ

(٦) فقال : بَلَى ، لقد أَدَّيْت حقاً

يُصَدِّقُنِي به الفَهِـمُ الخبيــرُ

(٧) فَمَنْ يتبعه يُهْدَ لِكُلِّ رُشْـد

ومن يَكْفُرْ به يُخْزَ ، الكفورُ

* * *

(٨) فَلَمَّا أُشْرِبُوا غَدْراً وكُفْـراً

وجَدَّ بهم عن الحـق النُّفُـورُ

(٩) أَرَى اللهُ النبيَّ برأَيِ صِـدْقٍ

وكان اللهُ يَحْكُمُ ، لا يَجُـورُ

(١٠) فَأَيَّدَهُ وسَلَّطَـهُ عليهِـمْ

وكانَ نَصِيرُهُ نِعْـمَ النصيــرُ ،

(١١) فَغُودِر مِنهم كَعْبٌ صريعاً
فَذَلَّتْ بعد مَصْرَعِه النَّضِيرُ

(١٢) فَتِلْك بنو النَّضِير بدار سُوءٍ
أَبَارَهُمُ بما اجْتَرمُوا المبيرُ

(١٣) غداة أَتَاهُم في الزحف رَهْواً
رسولُ الله ، وهو بِهم بَصيرُ

(١٤) فقال : السلمَ ويحكمُ فصدوا
و (حالف) أَمْرَهُم كَذِبٌ وزورُ

(١٥) فذاقوا غِبَّ أَمْرِهمُ وبَالاً
لِكُلِّ ثلاثةٍ مِنْهم بعيرُ

(١٦) وأُجْلُوا عَامِدين لقَيْنُقَاع
وغُودِرَ مِنْهُمُ نَخْلٌ ودُورُ

٢٠٠

نكال الخائنين

لحسّان بن ثابت

(١) لقد لقيَتْ قُرَيظَة ما عَظَاها
وحَلَّ بِحِصْنِها ذُلٌّ ذليلُ

=

٢٠٠ – **المصدر** : ديوان حسان : ٣٣٢ .

(٢) وسَعْدٌ كان أَنْذَرَهُـــمْ فَصيحاً
بِـــأَنَّ إلهَهـــم رب جَليـــــل

(٣) فما بَرِحوا بِنَقْضِ العَهْدِ حتى
غَزَاهُم في دِيـــارِهـــمُ الـرسولُ

(٤) أَحاطَ بِحِصْنِهم مِنَّا صُفُـــوفٌ
لَهُ مِنْ حَرٍّ وَقْعَتِهَـــا صَليـــــل

(٥) فصارَ المؤمنـــون بدار خُلْـــد
أَقَامَ (لَهُمْ) بِها ظِلٌّ ظَلِيــلُ

= المناسبة : إجلاء بني قريظة ونزولهم على حكم حليفهم سعد بن معاذ .
الغريب: (١) عظاها : ساءها . (٥) دار خالد: أي أنهم استقلوا بالمدينة، في الأصل : لهما بها .
الرواية : (٥) في الأصل : أقام لهابها .

فتح مكة

٢٠١

.. نصر الله والفتح

لعمر بن الخطّاب

(١) أَلَمْ ترَ أَنَّ اللهَ أَظهر دينَـهُ
على كُلِّ دين قبلَ ذلك حَائـدِ

(٢) وأَمْكَنَـه من أَهلِ مكة بعدمَا
تَدَاعوا إِلى أَمرٍ من الغَيِّ فَاسدِ

(٣) غَداة أَجال الخَيل في عَرَصَاتِها
مُسَوَّمَةً بيـن الزُّبيـر وخالـدِ

(٤) فَأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصرُه
وأَمسَى عِداه من قتيـل وشـاردِ

٢٠١ ـ **المصدر** : زهر الآداب : ١ / ٤٢ .
المناسبة : فتح مكة .
الغريب : (٣) الزبير وخالد : يشير إلى دخول الزبير بن العوام برايته وخالد بن الوليد برايته من جهتين مختلفتين ليطبق الجيش على أهل مكة . وعرصاتها : ج عَرْصَة وهي البقعة الواسعة التي تقع من البيوت ولا بناء فيها.

يوم حنين

٢٠٢

الثابتون ساعة الفرار

لبُجَير بن زهير

(١) لولا الإلَه و (عَبْدُه) ولَّيْتُم
حينَ استَخَفَّ الرعْبُ كلَّ جَبانِ

---

٢٠٢ – **المصدر** : ابن هشام : ٢٩٥/٢ . والبداية : ٣٤٠/٤ : (١ – ٥) .
المناسبة : زلزل المسلمون يوم حنين وفر أكثرهم ولم يثبت إلا النبي وبضعة أبطال معه .. ثم نادى النبي المصطفى : أين أصحاب بيعة العقبة ؟. أين ؟.. أين فتراجع المسلمون ، وهزموا هوازن .
الرواية : (١) في الأصل : لولا الإله وعيده والتصحيح من البداية : (٢) في البداية : والله (٤) . في الأصل : « بالكتيبة» والتصحيح من البداية .
النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه صاحب البداية لمسلم هوازني «فقال في الإصابة : إن عباس بن مرداس الهوازني . وفي المؤتلف والمختلف أنها لعُتَيْبَة بن الحارث اليربوعي .
المناسبة : هزم المشركون يوم حنين وفي هذه المقطوعة يتكلم مسلم هوازني : عن سر غلبة الجيش الإسلامي لجيشهم يوم كانوا كافرين .
الغريب : (٢) مالك : ابن عوف الهوازني رئيس هوازن يوم حنين (٤) المعتنق : المعانق لعدوه في الحرب .

(٢) فَاللهُ أَكرَمنا وأَظهر دِينَنــــا
وأَعزّنـــا بعبـــادَةِ الرحمـــنِ

(٣) واللهُ أَهْلَكهـــم وفرّق جَمْعَهم
وأَذَلَّهـــم بعبـــادَةِ الشيطـــانِ

(٤) إِذْ قـــام عَمُّ نبيكم ووَلِيُّـــهُ
يدعون (يا لَكتِيبة) الإِيمـــانِ

(٥) أَينَ الذين هُمُ أَجابُوا رَبّهـــم
يومَ العريض ، وبَيْعَةِ الرِّضـــوانِ

٢٠٣

القوّة المعنويّة

لشاعر من هوازن

(١) اذكُرْ مسِيرَهمُ للناس إذ جَمَعوا
ومالك فوقه الرايـــات تَخْتَفِـــق

٢٠٣ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٠٠ . البداية : ٤/٣٣٤، ٣٣٥ : (١—٥).
والإصابة : ٣ / ١٠٤ . والمؤتلف والمختلف : ٢٣١ : (١ — ٥).
الروايات : (١) في البداية : مسيرهم للناس كلهُم . (٤) في البداية :
حتى تنزل جبريل بنصرهم . وفي المؤتلف : ثم جبريل تنزل بنصرهم وفي
الأصل بنصرهم . (٥) في البداية : أسيافنا القلق

(٢) ومالكٌ مالكٌ ما فَوْقَه أَحــــدٌ
يوم حُنَيْنٍ عليه التَّاج يَأْتَلِــقُ
(٣) فضَارَبُوا الناس حتى لم يَرَوْا أَحداً
حَوْلَ النبي وحتى جَنَّه الغَسَــقَ
(٤) ثَمَّتَ نُزِّلَ جبريلٌ (بِنَصْرِهُم)
مــن السمَاءِ فَمَهْــزومٌ ومعْتَنِــقُ
(٥) مِنَّا ولو غَيْرُ جبريلٍ يُقَاتِلنــا
لَمَنَّعَتْنــا إِذَن أَسيَافُنا العُتُــــقُ

٢٠٤

ولله العــزة

لامــرأة مسلمة

(١) غَلَبت خيلُ الله خَيلَ اللاَّتِ
(٢) وخَيْلُــه أَحــــقُّ بالثَّبــــاتِ

---

٢٠٤ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩١ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ : (١–٢)
المناسبة : هزيمة هوازن عبدة اللات يوم حنين .
الروايات : (١) في رواية أخرى لابن هشام وفي روايتي البداية : قد غلبت
(٢) في رواية البداية الثانية : والله أحق .

فتح الطائف

٢٠٥

هزيمة اللات

لبُجَير بن زهير

(١) صَبَحْنَاهم بأَلْفٍ من سُلَيمٍ
وأَلْفٍ من بني عُثمانَ وَافِ

---

٢٠٥ – **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ٢٤٥ – ٢٤٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٨٢ : (١ – ٤) . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ – ٤) . والأغاني : ١٧ / ٤٣ , ٤٤ : (١) . والإصابة : ١ / ١٤٣ : (١ – ٤) . والمؤتلف والمختلف : ٧٥ : (١)

النسبة : نسبتها كل المصادر لبجير بن زهير ، إلا ديوان كعب فهي منسوبة له فيه ، ويضعف نسبتها لكعب أن كعبا لم يسلم إلا بعد فتح الطائف .

المناسبة : فتح الطائف واستسلام ثقيف .

الغريب : (١) صبحناهم : أتيناهم صباحا .

الرواية : (١) في البداية وابن هشام : صبحناهم بسبع (٢) في البداية وابن =

(٢) ورُحْنــا غَانِميــن بمَا أَرَدْنــا
ورَاحوا نادمين عــلى الخِــلافِ

(٣) وأَعْطَيْنـــا رسولَ الله مِنَّــا
مواثِيقاً عـــلى حُسنِ التَّصافـــي

(٤) فجُزْنَا بطــنَ بكةَ وامتَنَعْنــا
بتقوي الله والبِيض الخِفـــافِ

(٥) أَرادُوا اللاَّتَ والعُزَّى إِلَـهــا
كَفَى باللهِ دونَ اللاتِ كــافِ !

٢٠٦

فرار المرتدين

لمكنف بن زيـد الخيل

(١) ضَلُوا وغَرَّهُمُ طُلَيْحة بالمُنى
كَذِباً ودَاعــي ربِّنا لا يكــذبُ

= هشام : فؤبنا غانمين بما اشتهينا .. وآبوا . وفي الإصابة فؤبنا .. غانمين .. وآبوا . (٣) في ابن هشام والبداية : مواثقنا على . (٤) في الروض الأنف (٢ : ٢٨٢) والبداية والإصابة : ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخِفاف . في الروض الأنف . وفي ابن هشام : ضربناهم بمكة في فتح النبي الخير .

٢٠٦ — المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٣٦ . =

(٢) لَمَّا رأَوْنا بالفَضاءِ كَتائِبـاً
يدعو إلى رب الرسول ويرغبُ

(٣) ولَّوْا فِراراوالرِّماحُ تَؤُزُّهـم
وبِكُـلِّ وجـه وُجِّهُوا نَتَرَقَّـبُ

= المناسبة : تنبأ طليحة الأسدي كما تنبأ غيره من طالبي الزعامة من غير طريقها .. وأخيراً انهزم طليحة وعاد إلى حظيرة الدين وتشتت جمعه .

الترجمة : مُكْنِفُ بن زيد الخيل الطائي . مسلم حسن الإسلام ثبت يوم الردة ، وقاتل بني أسد يوم ارتدوا مع طليحة . الإصابة : ٣ / ٤٣٦ .

الصّابرون

٢٠٧

لوجه الله أسعى وأصبر

لعليّ بن أبي طالب

(١) أَتَـأْمُرُني بالصبر في نَصْرِ أَحمدٍ ؟ ،
ووالله ما قلــتُ الذي قلــت جَازِعــا

(٢) ولَكِنَّنِي أَحبَبْتُ أَنْ ترى نُصرتي
وتَعْلمَ أَنِّــي لم أَزَل لــك طائِعــا

(٣) سأَسعَى لوجهِ اللهِ في نصــرِ أَحمدٍ
نبــيِّ الهُــدي المحمودِ طِفلاً ويَافِعا

---

٢٠٧ — المصدر : شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .

المناسبة : كان أبو طالب يأمر ابنه علياً أن ينام في فراش النبي صلوات الله عليه خيفة عليه من القتل .. فقال علي مرة : يا أبت : إني مقتول . فقال أبو طالب : اصبر ، فأنشد علي ، شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .

الإيضاح (٢) — الشطر الأول مكسور الوزن .

٢٠٨

عينيّ في رضا الرحمٰن

لعثمان بن مظعون

(١) فإنْ تَكُ عيني في رِضَى الربِّ نالها
يَدَا مُلْحِدٍ في الديـنِ ليسَ بمهتـدِ

(٢) فقد عَوَّض الرحمنُ عنهـا ثَوابَـهُ
ومَنْ يَرْضَه الرحمن يا قومِ يَسْعَـدِ

---

٢٠٨ ـ **المصدر :** الحلية : ١ / ١٠٤ .

الترجمة : عثمان بن مظعُون ثالث ثلاثة عشر رجل أسلموا . هاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، وتوفي في المدينة سنة ٢ هـ وهو أول من مات من المهاجرين . مؤمن صادق حار العاطفة .

الإصابة : ٢ / ٤٥٧ وشعر المخضرمين : ١٠٢ .

المناسبة : أنشد لبيد الشاعر في مجمع قريش بمكة : قصيدته في رثاء النعمان بن المنذر فقال :

ألا كل شيء مـا خلا الله بـاطل

فقال عثمان : صدقت فتابع لبيد :

وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان : كذبت ! فإن نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد : أفي مجالسهم من معشر قريش تتكلم السفهاء ؟ فقام بعض من حضر فلطم عين عثمان لطمة أودت بها ..

(٣) فإنِّي ـ وإنْ قلتم غَوِيّ مُضَلَّــلُ
سفيـــهٌ ـ عــلى دين النـــبي مُحَمَّد

(٤) أُريدُ بذاكَ الحقَّ ـ واللهِ ـ دينَنــا
على رَغْم من يَبْغِي علينا ويَعْتَــدِي

٢٠٩

إن تقطعوا رجلي

لعبَــيدة بن الحارث

(١) فإنْ تَقَطَعُــوا رِجْلِي فإنِّي مُسلمٌ
أَعيشُ بهـــا عَيْشاً منَ اللهِ دَانيا

---

٢٠٩ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١١٢ . والبداية ٣ / ٣٣٧ : (١ ـ ٦)
الترجمة : عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، رأس بني عبد مناف أسلم قديماً ، وهاجر ، وحمل أول راية .. في الإسلام وشَهِدَ بدرا ومات إثر جراحة رجله بأشهر .
الإصابة ؛ ٣ / ٤٤٢ .
المناسبة : شهد عبيدة بدرا وجاهد جهادا عظيما حتى قطعت رجله التي مات إثر إصابته بها .
الغريب : (٢) تـعَـرَّقَ الرجل العظيم : أكل كل ما عليه من اللحم .
الرواية : (٣) في البداية : وعاجلته حتى ..

(٢) معَ الحُورِ أَمثالِ التَّماثِيل أُخْلِصَتْ
مع الجَنَّة العُليا لمن كان عَاليـا

(٣) وبِعْتُ بها عيشا تعَرَّق صَفْوُهُ
وعَالجْتُــه حتى فقدت الأَدانيـا

(٤) فـأَكْرَمَني الرحمنُ من فَضْل مَنِّه
بثوبٍ من الإِسلام غَطَّى المساوِيا

(٥) وما كان مكروهاً إِليَّ قِتالُهم
غدَاةَ دعا الأَكْفَاءَ مَن كان داعيا

(٦) لَقِينَاهُمُ كالأُسْدِ تَخْطُر بِالقَنَا
نُقَاتِلُ في الرحمنِ مَن كان عاصيا

٢١٠

الفخر للشّهداء

لكعب بن مالك

(١) أَبْلِغْ قُرَيْشاً على نَأْيِهَـا أَتَفْخَرُ مِنَّـا بما لم تَـلِ

٢١٠ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٦ .
المناسبة : قتل يوم أحد شهداء كثيرون وكان فجيعة عظيمة على المسلمين ولكن كعبا يرى هذا القتل فواضلا فيقول ...
الغريب : (٥) تأتلي : تُقَصِّر

(٢) فخرتُم بِقَتْــلى أَصابَتْهَمُ   فَوَاضِلَ من نِعَــم المُفْضِــلِ

(٣) فَحَلُّوا جِنانا وأَبْقَوْا لكم   أُسوداً تُحامي من الأَشْبُــلِ

(٤) تُقاتِلُ عن دينِهَا وَسْطَهَا   نبيٌّ عن الحقِّ لم يَنكُــلِ

(٥) رمَتْهُ مَعَدٌّ بِعُــورِ الكــلا   مِ ونَبْــلِ العداوةِ لا تَأْتلِي

الفخر بالجهاد وبنصرة الإسلام

٢١١

السهم الأول
لسعد بن أبي وقّاص

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى رسولَ اللهِ أَنِّي
حَمَيْت صحابتي بِصُدُورِ نَبْلي ؟

---

٢١١ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٥٦ .
والنهاية : ١ / ٦٨ : (١,٣). والنجوم الزاهرة : ١ / ١٤٧ : (١,٣) :
والبداية : ٣ / ٢٤٤ :(١ –٦). والطبقات : ٣ / ١٤٢ : (١ – ٣).
وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٨٢ : (١ , ٣) .
والإصابة : ٣٢/٢ : (١ – ٣). والاستيعاب : ٢ / ١٨ : (١ – ٣).
الترجمة: سعد بن أبي وقاص سابع سبعة أسلموا، صحابي جليل وأحد، العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة في الشورى ، مجاهد وقائد ناجح الاستيعاب : ٢ / ١٨ . والإصابة : ٢ / ٣٠ . ونكت العميات : ١٥٥
المناسبة : كان المؤمنون في مكة قبل الهجرة في أحد الشعاب فهجم عليهم المشركون بالنبال والعصي .. فثار سعد وتنكب قوسه ورمى أحدهم فجرحه.. فتفرقوا .. =

(٢) أَذُودُ بها أَوَائِلَهم ذِيـــاداً
بكل حَزُونَةٍ وبِكُلِّ سَهْـــلِ
(٣) فما يُعْتَدُّ رام في عـــدوٍ
بِسَهْمٍ يـــا رسولَ الله قَبْلِـــي
(٤) وذَلِكَ أَنَّ دينَك دينُ صدق
وذُو حق أَتَيْـــتَ به وعَـــدْلِ
(٥) يُنَجَّى المؤمنـــون به ويُجْزَى
به الكفار عند مَقام ِ سَهْـــلِ

٢١٢

سَيفي بكفّي

لعلي بن أبي طالب

(١) أَفاطمَ هاتِ السيفَ غَيْرَ ذَمِيم
فلستُ بِرِعْـــدِيـــدٍ ولا بمُلِـــيم ِ

= الروايات : (١) في الاستيعاب : ألا هـــل جاء رسول الله .. (٢) في الاستيعاب والإصابة : حميت عدوهم . (٣) في الطبقات والاستيعـــاب والاصابة : رام من معد . في الاستيعاب وتاريخ الاسلام: مع رسول الله. وفي الإصابة : في سبيل الله . (٤) في البداية : أتيت به وفضل . (٥) في البداية : عند مقام مهل .

٢١٢ – **المصدر** : الطبري : ٣ / ٢١١ .
=

(٢) لعَمْري لقد قَاتَلتُ في نصر أَحمد
وطـاعةِ رب بالعبـاد رحـيم ِ

(٣) وسيفِي بِكفِّي كالشهاب أَهُزُّه
أَجِـذُّ بـه مـن عَاتِـقٍ وصَميم ِ

(٤) فما زلْتُ حتى فَضَّ ربي جُمُوعهم
وحتى شَفَينَا نَفْسَ كُلِّ حَلـيم ِ

٢١٣

من الحب إلى الحرب

لضرار بن الأزور

(١) ولو سُئِلَتْ عَنَّا جَنُوبُ لأَخْبرتْ
عشِيَّة سالت عَقْربـاءُ ومَلْهَـمُ

= والنهج : ٣ / ٥٩٣ : (١ — ٢) .

الغريب (٣) أَجِـذّ : أقطع العاتق، والصميم: العبد، والحر: الشريف أو العاتق : المنكب . والصميم: العظيم الذي به قوام العضو .

الرواية : (١) في شرح النهج : هاء السيف ... برعديد ولا بلئيم . (٢) في شرح النهج : جاهدت في نصر أحمد .

٢١٣ — **المصدر** : الطبري : ٣ / ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ : (١ — ٤) =

(٢) عشِيَّةَ لا تغني الرِّمَاح مَكانـهـا
ولا النَّبْلُ ... إلا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمِ

(٣) فإنْ تَبْتَغِي الكفَّار .. غيرُ مُلِيمَةٍ
جَنُوبُ فإنِّي تابِع الدِّين مُسْلِـــمُ

(٤) أُجَاهِدُ إذ كـــان الجهاد غَنِيمَةً
ولله بالمَـــرْءِ المجاهــد أَعْلـــمُ

= المناسبة : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

الغريب : (٢) طرق القتال على ثلاث مراتب فإذا كان المتحاربون متباعدين فالنبال ، فإذا تقاربوا فالرماح ، فإذا اشتبكوا فلا شيء إلا السيوف . المشرفي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . المصمِّمْ الذي يقطع المفصل . المشرفيّ : السيف منسوب إلى مشرف الشام .

الرواية : (١) في البداية: فلو . (٣) في البداية: غير مسليمة وهو تصحيف.

المناسبة (٢) : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

٢١٤

ثبات يوم حنين

للعبّاس بن مرداس

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى عِرْسِي مَكَرِّي ومَوقِفي
بِـوادِي حُنَيْـنٍ والأَسِنَّـة تُشْرَعُ

(٢) وقَولي إِذا ما النفس جَاشَتْ لها :
قَدِي .. وهامٌ تُدَهْدَى والسَّواعِدُ تُقَطعُ

(٣) وكيف رَدَدْتُ الخيل وهي مُغِيرةٌ
بِزَوْراء تُعطِي باليَديـن وتَمْنَـعُ

٢١٤ — **المصدر** : العمدة : ٣٦/١ : (١ — ٤) والخامس من المعارف : ٧١ , ٧٤ : (٤ — ٥)

الترجمة : العباس بن عبد المطلب ، ولد قبل النبي عليه السلام بثلاثين سنة ، وأسلم قبل فتح خيبر وأعلن إسلامه قبل فتح مكة ، جواد كريم ، حسن الرأي مجاب الدعوة توفي سنة ٣٢ ه عن ٨٨ عاما . نكت العميان : ١٧٥ .

المناسبة : فر الناس حتى كبار الصحابة يوم حنين ولم يبق مع النبي إلا ثمانية أبطال وهم : أبو بكر ، وعمر وعلي ، والعباس ، والفضل ابنه ، وأبو سفيان بن الحارث وأخوه ربيعة بن الحارث ، ومعتب بن أبي لهب والشهيد أيمن (بن عبيدة) ابن أم أَيْمَن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الغريب : (١) العرس : زوجة الرجل . (٢) جاشت : اضطربت وغلت من الفزع . قدى : اسم فعل بمعنى يكفي . تُدهدَى : تدحرج . (٣) الزوراء : الأرض البعيدة . (٤) أقشعوا : انكشفوا .

(٤) نَصَرنَا رسول الله في الحرب سبعةٌ
وقد فَرَّ من قد فر عنه وأَقْشَعُوا

(٥) وثامننا لاقى الحِمَام بِسَيْفِه
بحامسه في الله لا يَتَوَجَّعُ

٢١٥

أخو الهَيجاء

لأبي سفيان بن الحارث

(١) لقد عَلِمتْ أَفْنَاءُ كَعبٍ وعامرٍ
غَدَاةَ حُنَيْنٍ حينَ عَمّ التَّضَعْضُعُ

(٢) بِأَنِّي أَخُو الهَيْجَاءِ أَركبُ حَدَّها
أَمامَ رسولِ اللهِ لا أَتَتَعْتَعُ

---

٢١٥ — المصدر : الطبقات الكبرى : ٤ / ١٥٢ .

المناسبة : انهزم المسلمون في بداية معركة حنين ولم يثبت إلا النبي وثمانية من الشجعان كان أبو سفيان ابن الحارث أحدهم .

الغريب : (١) قد تكون أفناء جماعات جمعا لِفَنْء : (وهم الجماعة) وهو جمع شاذ لعدم اعتلال العين في فنء . وكعب وعامر من بطون قريش وخصهما لأنهما أكثرها فروعا .

(٣) رجاءَ ثوابِ اللهِ ، واللهُ واسع
إليــه تَعالىَ كُــلُّ أَمر سيرجِــعُ

٢١٦

جبريل الإمام

لكعب بن مالك

(١) نُصِرْنا ؛ فما تلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ
يد الدّهــر إلاَّ جبرئِيــلُ إمامُهَــــا

٢١٧

باسم الله نغلب

لمجهول

(١) بسم اللهِ والرحمنِ فُزْنَــا   هنالك والرحــيم ِ به غلبنَا
(٢) وما تُغْنِي جَلادَةُ ذِي حِفَاظٍ   إذا يومــا لمعركَــةٍ بَرَزْنَــا

---

٢١٦ ــ **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٤ .
الغريب : (٢) الحِفاظ : الحميّة والغضب .
٢١٧ ــ **المصدر** : البداية : ٢ / ٣٤٥ .

٢١٨

يد الله

لعفيف بن المنذر

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ ذَلَّــلَ بحـــرَه
وأَنْزَلَ بالكفارِ إِحدى الجَلائِلِ ؟

(٢) دَعَوْنَا الذي شَقَّ البحار فجاءَنا
بأَعجَبَ من فَلْقِ البِحَارِ الأَوَائلِ

---

٢١٨ – **المصدر** : الطبري : ٥٢٧/٢ . والإصابة : ٣ / ١٠٨ : (١ – ٢).

الترجمة : عفيف بن المنذر التميمي . شاعر مجاهد أبلى في قتال الردة بلاء شديدا . وكان في كتيبة العلاء بن الحضرمي . الإصابة : ٣ / ١٠٨ .

المناسبة : كرامة كبرى للجيش المسلم الذي قاده العلاء بن الحضرمي لفتح البحرين (دارين) ، وذلك أنهم مشوا – لما استنجدوا الله – مسيرة يوم وليلة في البحر على أفراسهم بين الساحل والجزيرة على مِثْل رملة مَيْثاء سهلة ... وكان عفيف بن المنذر في هذا الجيش .
الطبري : ٢ / ٥٢٧ .

الرواية : (١) في الإصابة : إحدى الحلائل .

الغريب : (١) الجلائل : الأمور العظيمة . (٢) في الإصابة : البحار الأفائل .

٢١٩

قتلنا الأسود

لعبد الرحمن بن ذي الآخرة

(١) لعَمْرِي وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ
لقد جَزِعَتْ عَنْسٌ لقتل (الأُسيْوِد)

(٢) وقال رسول الله : سيروا لقتله
على خَيرِ مَوْعُودٍ وأَسْعدِ أَسْعُـــدِ

(٣) فَسِرنَـــا إليه في فَوارسِ بهُمْةٍ
على خير أمر مِنْ وصــاةِ محمدِ

---

٢١٩ ــ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

الترجمة : عبد الرحمن بن ذي الآخرة الثمالي . صحابي مجاهد . كان في الجيش الذي قاتل الأسود الكذاب . الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

المناسبة : تنبأ الأسود العَنْسي في اليمن آخر حياة النبي عليه السلام فأرسل إليه النبي رسالة حربية عرفته كيف يبتغي المجد ، فقتل وانفض جمعه ...

الغريب : (١) العـمْر : هنا الدين . (٢) البُهمَة : الخطة الشديدة .

الرواية : (١) في الأصل : لقتل الأسود والتصحيح لسلامة الوزن والقافية

٢٢٠

نحن بنو الحرب

لكعب بن مالك

(١) أَبلِغْ قريشاً وخيرُ القولِ أَصدَقُـــهُ
والصِّدْق عند ذوي الأَلْباب مقبـــولُ

(٢) لقَدْ قَتَلْنا بِقَتْلانا سَراتَكـــمُ
أَهلِ اللِّـــواءِ ففيم يكثر القيـــلُ ؟

(٣) ويومَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لنـــا مَـــدَدٌ
فيـــه مع النَّصر مِيكال وجبريـــلُ

---

٢٢٠ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٠ .

المناسبة : هزيمة يوم أحد وشمات قريش بالمسلمين وتوعدهم .

الغريب : (٦) لقاح الحرب : زيادتها ونموها . الأصدى : لون بين السواد والحمرة . اقْتَعَد الراعي بعيرا «قعُودا» سهلا يستعمله لحاجاته : كأنه يقول له : ابتغوا لكم عملا سهلا غير الحرب. الشّهَل : بياض الناصية . (٧) نمرْيها : نستدرها . نُنْتِجُهَا : نستولدها ؛ (٨) العُصُب : ج عُصْبَة .

(٤) إن تَقْتُلونــا فدِينُ الحقِّ فِطْرَتُنَا
والقَتْلُ في الحقِّ عنــد الله تَفْضيــلُ
(٥) وإن تَرَوْا أَمرَنا في رَأْيِكم سَفَهَا
فَرَأْيُ من خالف الإسلام تَضْلِيــلُ
(٦) فلا تَمَنَّوا لقَاحَ الحرب واقْتَعِدُوا ،
إنَّ أَخا الحرب أَصْدَى اللَوْن مشْغُولُ
(٧) إنا بنو الحرب نَمْرِيها ونُنْتِجها
وعِنْدَنا لذَوي الأَضْغانِ تنْكِيــلُ
(٨) تَلْقاكُم عُصُبٌ حولَ النبي لهــم
ممـا يُعِــدُّون للهَيْجَـا سَرابِيــلُ

٢٢١

طاعة وانتصار

لبليح بن محشي

(١) نصرنــا النَبي بأَسيافِنَا وكُنَّـا بمكــةَ نَستَبْشِــرُ
(٢) بِأَمْــرِ الإله وأَمرِ النبيِّ وما فَوْقَ أَمْرِهما مَأْمَــرُ

٢٢١ ــ **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٠ .
الترجمة : بليح بن محشي شاعر صحابي . الإصابة : ١ / ١٧٠ .

٢٢٢

جاهدنا حتى فتحنا

لخالد بن الوليد

(١) وإنَّا لقَوْمٌ لا يَكِلُّ سُيوفُنا
من الضَّرْبِ في أَعناق (رُوق) الكتائب

(٢) سيوفٌ دَخَرْنَاها لقَتْلِ عَدُوِّنا
وإعزازِ دين الله مِن كُلِّ خَائبِ

(٣) قَتَلْنَا بها كل البَطارِق عَنْوةً
جَلاءً لأَهل الكفر من كل جانبِ

(٤) إلى أَنْ ملَكْنا الشام قَهْراً وغِلْظَةً
وصُلْنا على أَعدائِنَا بالقَواضِبِ

---

٢٢٢ — **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٧ .
الرويات : (١) في أعناق .. ومن الكتائب ولعل الأصل ورق أو رُوق .
المناسبة : انتهاء فتوح الشام وإعزاز دين الله .
الغريب : (١) الرُّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمح (٣) البطارقة : ج بطريق وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل . العَنوة : القهر .
الرواية : (١) في الأصل : في أعناق .. وق الكتائب ويمكن أن تكون ورق أو رُوق .

٢٢٣

نحامي عن الدّين

للنعمان بن المنذر

(١) وإِنَّا لقوم في الحروب أُسودُها
وتَنْفِرِ عنا عند ذاك أُسودُها

(٢) نُحامِي عن الدِّين القويم بِنُصْرَةٍ
ونُرغِم آناف العِدَى ونَذُودُها

(٣) لنَا الفَخْر في كل المَوَاطِن دائما
بأَحمدِنا الهادي فذاك سَعيدُها

(٤) ملَكْنَا بِلادَ الشام ثم مُلَوكَها
إلى أَن تَبَدَّى بالنَّكال عَدِيدُها

---

٢٢٣ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٣ .

المناسبة : انتصار المسلمين على الروم في الشام وغلبتهم .

الرّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمح .

٢٢٤

نصر وشكر

لقيس بن أبي حازم البجلي

(١) أَقَمنَا منَار الدين مِن كلِّ جانبِ
وصُلنا عـلى أَعدائِنـا بالقواضـبِ

(٢) ودَان لنا الخَابُورُ مع كلِّ أَهلـه
بِفِتْيان صِدْقٍ من كرام العَرائبِ

(٣) وما زال نَصْرُ الله يِكْنُف جَمْعنا
ويحفظنا مـن طارِقـات النَّوَائـبِ

(٤) فَللّه حَمْـدٌ في المساءِ وبُكْـرَةً
وما لاح نَجْمٌ في سُدُولِ الغَيَاهِـبِ

---

٢٢٤ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٥ .

الترجمة : قيس بن أبي حازم البجلي أسلم، وهاجر وعُمِّر مائة سنة ونيفا، وتوفي عام ٩٨ هـ . الإصابة : ٣ / ٢٥٨ .

٢٢٥

مشاهد صدق

للعبّاس بن مرداس

(١) من مُبْلِغِ الأَقْوَامِ أَنَّ محمــداً
رسولَ الإِلَه راشِدٌ حَيْــثُ يمَّمـــا

(٢) دَعَا ربَّه واستنصر اللهَ وَحْـــده
فأَصْبَحَ قَد أوفَــى إِليــهِ وأَنْعَمَـــا

---

٢٢٥ — **المصادر** : ابن هشام : ٢ / ٩٨ , ٩٩ . البداية : ٣٤٤/٤ : (١— ١٣).
الأغاني : ١٤ / ٢٨٩ (١,٣ و ٨ — ٩ , ١١) .

المناسبة : قالها العباس في مسير الجيش الإسلامي لفتح مكة ، وقد اشتركت بنو سليم براية ألف كمي .

الغريب : (٥) تسلم : انتسب إلى سليم من حلفائها (٧) خالد : ابن الوليد. (١٠) حُبَّ الينا : ما أحب الينا (١١) يلَمْلَمَ : جبل جنوب مكة بثمانين كيلاً (كيلو مترا)—(١٢) سمونا لهم : ارتفعنا لهم حتى استبانونا من بعد . ورد القطا : القطيع منه . زفّة : أسرع به . (١٣) السَّرب : الماشية .

الرواية : (١) في الأغاني : بلغ عباد الله أن محمدا .. راشد أين يمما . (٢) في الأغاني : دعا قومه واستنصر الله ربه ... قد وافى الاله وأنعما. (٣) في الأغاني : عشية واعدنا .. (٨) في الأغاني . سرايا يراها الله وهو أميرها . يؤم بها في الدين من كان أظلما . (٩) في الأغاني : فأوفيته ألفا (١) في الأغاني : حتى صبحنا الخيل . (١٢) في البداية : وكُلاً تراه .

(٣) سَرَيْنَا وَوَاعَدْنــا قديدا محمــدا
يَؤُمُّ بِنــا أَمراً مِن اللهِ مُحْكمــــا

(٤) تَمَاروا بِنَــا في الفجر حتى تَبَيَّنُوا
مع الفجر فِتيانــاً وغابــاً مُقَوَّمــاً

(٥) فَــإِنَّ سَراةَ الحيِّ إِنْ كنتَ سائلاً
سُلَيْمٌ ، وفِيْهِمْ مِنْهُم من تَسَلَّمَــا

(٦) وجندٍ من الأَنصار لا يخْذُلُونَه
أَطاعُوا فما يَعْصُونه مَا تَكلَّمَــــا

(٧) فإِنْ تَكُ قد أَمَّرتَ في القوم خالدا
وقَدَّمْتَه فَإِنَّــه قــد تقدَّمــــــا

(٨) بِجُنْدٍ هَدَاه اللهُ أَنتَ أَميره
نُصِيبُ به في الحقِّ من كان أَظلمَا

(٩) حَلَفتُ يَميناً بَــرَّةً لِمُحمــد
فَأَكَلْتُها أَلْفاً من الخيل مُلْجَمــا

(١٠) وقَال نبيُّ المؤمنين : تَقَدَّمُوا
وحُبَّ إِلينا أَنْ نَكُونَ المُقَدَّمَــا

(١١) أَطَعْناك حتى أَسلمَ الناس كلُّهم
وحتى صَبَحْنا الجَمْعَ أَهلَ يَلَمْلَمَا

(١٢) سَمَوْ نَا لهم وِرْدَالقَطَا زَفَّهُ ضُحى
وكُلٌّ تراه عَن أَخيه قَد ٱحْجَما

(١٣) وقد أَحْرَزَتْ مِنا هَوَازِنُ سَرْبَها
وَحُبَّ إِليها أَنْ نَخِيبَ ونُحْرَمَــا

٢٢٦

نصروا النّبيّ

للعبّاس بن مرداس

(١) مِنَّا بِمكةَ يوم فَتْح محمــد
أَلْفٌ تَسيلُ بـــه البِطاح مُسَوَّمُ

---

٢٢٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ – ٥)

المناسبة : قيلت في جهاد بني سليم وبلأئهم يوم الفتح .

الغريب : (٢) شعارهم : علامتهم في الحرب . (٣) الهام : ج هامة وهي الرأس . (٥) مِزْحم : كثير الزحام وشديده .

الرواية : (٣) في البداية : كان الهام فيه الحنتم . (٤) في البداية : حتى استقام .

(٢) نَصَرُوا النبيَّ وشاهدوا أيامه
وشِعَارُهم يَومَ اللقاءِ مُقَدَّمُ

(٣) في منزلٍ ثَبَتَتْ به أَقْدَامُهم
ضَنْكٍ كأَنَّ الهامَ فيه الخَنْتَمْ

(٤) جَرَّتْ سنابِكَها بِنَجْدٍ قبلها
حتى استقام له الحجاز الأَدْهَمُ

(٥) اللهُ مكّنه لـهُ وأَذَلَّه
حُكْمُ السُّيُوف لنا وجَدٌّ مِزْحَمُ

٢٢٧

فتيان صدق

للعباس بن مرداس

(١) فَإِنْ نَبْتَغِ الكفارَ أُمُّ مُؤَمَّلٍ
فقد زَوَّدَتْ قلبي على نَأْيِها شَغْفَا

---

٢٢٧ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٧ . والبداية : ٤ / ٣٤٢ : (١ – ١٠) والإصابة : ١ / ٤٧١ : (٣) .

الروايات : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية : في مراودها عزفا.

المناسبة : في جهاد بني سليم في فتح مكة .

(١) الشَّغَفْ ـ الحب الذي يبلغ من القلب شغافه وهو أعمق الحب. =

(٢) وسوفَ يُنَبِّيهَا الخَبيرُ بأَنَّنــا

أَبَيْنا ولم نَطْلُبْ سوى ربِّنا حِلْفَا

(٣) وأَنَّا معَ الهادِي النبيِّ محمــدٍ

وفَيْنا ، ولم يَسْتَوفِها مَعْشرٌ أَلْفَا

(٤) بفتيانِ صِدْق من كِرامٍ أَعِزَّةٍ

أَطاعُوا فَما يَعْصُونَ من أَمره حرفَا

(٥) بِنا عَزَّ دينَ الله غير تَنَحُّــلٍ

وزِدْنا علَى الحَيِّ الذي مَعَهُ ضِعْفَا

(٦) بمكَّةَ إِذ جِئنا كأَنَّ لِوَاءَنـــا

عُقابٌ أَرادَتْ بعد تَحْلِيقِها خَطْفَا

(٧) علىٰ شُخُصِ الأَبصار تَحْسَبُ بينَها

إِذا هِي جَالت في مَراودها عَرْفــا

= (٥) التَّنَحُّل : أن يدعي المرء شيئاً لنفسه وهو لغيره (٦) المَرَاوِد : أمكنة ريادة الابل واختلافها ذهابا ومجيئا في المرعى . والعَرْف : الرائحة الطيبة . (٩) المُلَحَّب : المضروب بالسيف .

الرواية : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية في مراودها عزفاً.

(٨) غَدَاةَ وَطِئْنَا المشركين ولم نَجِدْ
لأَمْرِ رسولِ الله عَدْلاً ولاصرفـا

(٩) فَكائِن تَرَكْنَا من قتيل مُلَحَّبٍ
وأَرْمَلَةٍ تدعو على بَعْلها لَهْفَى

(١٠) رِضَا اللهِ نَهْوَى ،لا رِضَاالناس نبتغي
ولله مـا يَبْدُو جَميعـا ومَا يَخْفَى

٢٢٨

صَبرنا وجَاهدنا

للعبّاس بن مرداس

(١) فإن تَبْتَغِي الكُفَّارَ غَيْرُ مَلُومـةٍ
فـإِنِّي وزيـرٌ للنـبيِّ وتَابـعُ

٢٢٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ :(١–١٠)
والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (٤,٩)
المناسبة : في مقاتلة بني سليم يوم حنين بزعامة فارسهم الضحاك بن سفيان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الغريب (٤) الأخشبان : جبلان يحيطان بمكة . (٥) جسنا : فتحنا ودخلنا بالقوة . النقع : الغبار . كاب : مرتفع . (٦) متونها : ظهورها . الحميم : الماء الحار . الآن : الذي بلغ النهاية في الحرارة . الدم الناقع : الطري.(٩) الخذروف: البرق (١٠) معتص: اعتصى الشجرة اقتطع =

(٢) دعانَا إِليْهِ خير وفْد عَلِمْتــــــه
خُزَيْمَــةُ والمِذْرار منهــم ووَاســــعُ

(٣) فَجِئْنَا بِـأَلْفٍ من سُلَيْمٍ عليهـــم
لَبُوسٌ لهم من نَسْجِ دَاوُد رَائــعُ

(٤) نَبايِعُه بـــالأَخْشَبَيْـــنِ وإنَّمَـــا
يَدُ الله بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ نُبايـــعُ

(٥) فُجُسْنا مع المَهْدِيِّ مكةَ عَنْــوةً
بـأَسْيَافِنا والنَّقْــع كَــابٍ وسَاطــعُ

(٦) عَلانِيَةً والخيل يَغْشَى مُتُونَـهــا
حَمِيمٌ وآنٌ مــن دَمِ الجوف نَاقــعُ

* * *

(٧) ويوم حُنَيْنٍ حين سَارَتْ هَــوازِنٌ
إِلينا وضَاقَتْ بالنُّفُوسِ الأَضَالِــعُ

= منها عصا . كانع : قريب .
الرواية : (٣) البداية : خزيمة والمرار . (١٠) في الاستيعاب : معتض ..
لسيف رسول الله والموت واقع .

(٨) صَبَرْنا مَعَ الضَّحَّاكِ لا يَسْتَفِزُّنــا
قِرَاعُ الأَعــادي مِنْهُــمُ والوَقَائِــعُ
(٩) أَمامَ رسول اللهِ يَخْفِــقُ فَوْقَنــا
لِــواءٌ كَخُذْرُوف السَّحابَــة لامــعُ
(١٠) عشِيَّةَ ضَحَّاكُ بنُ سُفْيانَ مُعْتَصٍ
بِسيْفِ رسولِ اللهِ والموتُ كانِــعُ

٢٢٩

مجاهدون صبّارون

للعبّاس بن مرداس

(١) لا وَفْدَ كالوَفْدِ الأُولى عَقَدُوا لنا
سبَباً بحبــلِ مُحَمَّــدٍ لا يُقْطَــعُ
(٢) فَهُناكَ إذ نُصِر النَّبيّ بِأَلْفِنــا
عَقَدَ النَّبِيّ لنــا لــواءً يَلْمــعُ

---

٢٢٩ — **المصدر:** ابن هشام : ٢ / ٢٩٦،٢٩٥ .الإصابة : ١ / ٣٢٣ ؛(١) ؛ و ٣/٤٣٥ : (١)
المناسبة : قالها عباس يوم حنين يذكر مواطن بها قومه .

(٣) فُزْنا برايتــه وأَوْرَثَ عَقْـدُه
مَجْدَ الحيــاة وسُؤْدَدٌ لا يُنْــزَعُ

(٤) وغُداةَ نحنُ مع النَّبِيِّ جَنَاحَه
بِبِطــاح مكــةَ والقَنَا يَتَهــزَّعُ

(٥) كانت إجَابَتُنَا لداعي ربِّنــا
بالحِقِّ مِنَّــا حــاسِرٍ ومُقَنَّـــعُ

(٦) ولنَا على بِئْرَيْ حُنَيْنٍ موكبٌ
دَفَــعَ النفــاقَ وهَضْبَةٌ ما تُقْلَــعُ

(٧) نُصِرَ النَّبِيُّ بِنا وكُنَّا مَعْشراً
في كُلِّ نَائبةٍ تَضُــرُّ وتَنْفَــعُ

(٨) حتى إذا قال الرسول محمَّــدٌ
أَبَنِي سُلَيْمٍ قد وَفَيْتُم ! فَارْفَعُوا

(٩) رُحْنا ولولا نحنُ أَجْحَفَ بأْسُهُم
بالمؤمنيــن واحــرَزوا مَــا جَمَّعُوا

٢٣٠

مجاهدون

للعبّاس بن مرواس

(١) ثَمَّ الذي وَفَّى بما عَاهَدْتَهم
جُنْدٌ بَعَثْتَ عليهمُ الضَّحَّاكَا

(٢) رَجُلاً به دَرَبُ السِّلاحِ كأَنَّهُ
كما تَكَنَّفَهُ العَدُوُّ يراكَا

(٣) يَغْشَى ذَوي الحَسبِ القريبِ وإنَّمَا
يَبْغِي رِضا الرحمن ثُمَّ رِضاكَا

---

٢٣٠ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . البداية : ٤ / ٣٤١ ؛ :(١ — ٧) والإصابة : ٢ / ١٩٨ : (١ — ٢) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (١،٢)،
المناسبة : بعد فتح مكة سار النبي عليه السلام إلى حنين وكان ضمن جيشه لواء من بني سليم قوامه ألف فارس يقوده الضحاك بن سفيان الكلابي. وكانت الوقعة وانتصر المسلمون فقال عباس يذكر بلاء قومه فيها.
الغريب : (١) الدَّرَب : الضراوة والشدة . (٤) مُعْنِقُون : مسرعون : دِراكا : متتابعا .
الرواية : (١) في البداية : ثم الذين وفوا . في الإصابة والاستيعاب : إن الذين وفوا .. جيش (٢) في الاستيعاب والإصابة : أمرته ذرّب السنان .

(٤) وبَنُو سليم مُعْنِقُــونَ أُمامـــه
ضَرْبا وطَعْنا في العَدُوّ دِرَاكَــــا

(٥) يَمْشونَ تحت لِوائِه وكأَنهم
أُسْدُ العرين أَرَدْنَ ثـم عِراكَـا

(٦) ما يَرْتَجُونَ من القريبِ قَرابَةً
إلا لطاعَــةِ ربهــمْ وهُداكَــــا

(٧) هذي مشاهِدُنا التي كانت لنا ،
معروفةٌ ، وَوَلِيُّنَــا مَوْلاكَــــا

٢٣١

إنّا وفَيْـنا

للعبّاس بن مرداس

(١) إمَّا أَتَيْتَ على النبيِّ فقل لــه
حقاً عليك إذا اطْمَأَنَّ المجلسُ :

---

٢٣١ — **المصدر** : ٢ / ٢٩٨ . البداية : ٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ : (١ — ١٢)
المناسبة: مقاتلة بني سليم المسلمين لبني عمهم الكافرين في غزوة أوطاس .
(٣) الضَّرْس : العض الشديد بالأضراس : تقدع : يقال قَدَعَ =

(٢) يا خيرَ من رَكب المطِيِّ ومن مشَى

فوقَ التُّــرابِ إذا تُعَــدُّ الأَنفسُ

(٣) إنَّا وَفَيْنَا بالذي عاهدتْنـــــا

والخيل تَقْدَع بالُكماةِ وتَضْرسُ

(٤) حتى صَبَحْنَا أَهلَ مكةَ فَيْلَقاً

شَهْبَاءَ يَقْدُمُهــا الهُمَــامُ الأَشْوسُ

(٥) وعلى حُنَيْنٍ قد وَفَى من جمعنا

أَلف أُمِدَّ به الرسول عَرَنْــدَسُ

(٦) كنا أَمام المؤمنين دَرِيئَــــةٌ

والشمسُ يَوْمَئِــذٍ عليهــم أَشْمُسُ

(٧) نَمْضِي ويَحْرُسُنَا الإله بحفظِه

واللهُ ليس بِضَائعٍ مــن يَحْرُسُ

= الفحلَ أي ضرب أنفه بالرمح (٤) الفيلق : الجيش . الشهباء: الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . الأشوس : الشجاع المتكبر . (٥) العرنْدَس : الشديد (٦) الدريئة : حلقة تنصب هدفا يتعلم بها الرمي .والشمس أشمس يقصد لَمَعَان الشمس في الخود اللامعة يظهرها شموساً كثيرة . (١٠) الإخادة: الأخوّة .

الرواية : (٩) في رواية أخرى لابن هشام : قيل منها :يحبسوا .(١١) في البداية : بالأخوة بيننا .

(٨) ولقد حَبَسْنا بالمناقِــبِ مَحْبَساً
رَضِيَ الإله بـــه فنعم المَحْبَسُ
(٩) وغَــداةَ أَوْطــاسٍ شدَدْنا شَدّةً
كَفَت العدُوّ وقيل منها : يا احبسوا
(١٠) تَدْعو هَوازِنُ بالإِخاوَةِ بَيْنَنَا
ثَدْيٌ تُمَدُّ به هوازن أَيْبَـــسُ
(١١) حتى تَرَكْنَا جمعَهُمْ وكأَنَّــه
عيْرٌ تَعَاقَبُهُ السِّبَــاعُ مُفَــرَّسُ

٣٣٢

الضّاربون جنود الشرك

للعبّاس بن مرداس

(١) واذكر بَلاءَ سُلَيْم في مواطنها
وفي سُلَيمٍ لِأَهل الفَخْر مُفْتَخَــرُ

---

٣٣٢ ــ **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ . البداية : ٤ /٣٤٢ ، ٣٤٣ : (١ ــ ٩). وحماسة ابن الشجري : ١٠٢ : (١،٣،٤).
الغريب : (٢) مُشتَجِر : مُختلِفُ (٤) النّخْل المنقعِر : الذي قطع=

(٢) قَوْمٌ همُ نَصروا الرحمن واتَّبَعُوا
دِينَ الرسولِ ، وأَمرُ الناسِ مُشْتَجِرُ

(٣) الضاربونَ جُنودَ الشرك ضَاحِيَةً
ببطنِ مكةَ والأَرواحُ تُبْتَدر

(٤) حتى رَفَعْنَا وقَتْلاهُمْ كأَنهمُ
نَخْلٌ بظاهر (ة) البطحاءُ مُنْقَعِرُ

(٥) ونحن يوم حُنَيْنٍ كان مشهدُنا
للدين عِزًّا وعند الله مُدَّخرُ

(٦) إذ نَرْكَبُ الموتَ مُخْضَرًّا بَطائنُه
والخيلُ يَنْجابُ عنها ساطعٌ كدِرُ

(٧) تحت اللواءِ مع الضحاك يَقْدُمُنا
كما مشى اللَّيْثُ في غَاباتِهِ الخَدِرُ

(٨) وقد صَبَرنَا بِأَوْطاسٍ اسنَّتَنَا
لله نَنْصُرُ مَن شِئْنا ونَنْتَصِرُ

= من أصله فسقط وانجعف .

الرواية : (٢) في الحماسة : اذكر بلاء. (٣) في الحماسة : رجال الشرك .
(٤) في الحماسة : حتى تولوا وقتلاهم. في الأصل : بظاهره والتصحيح من البداية.

٢٣٣

نصرنا رسول الله

للعبّاس بن مرداس

(١) نَصَرْنا رسولَ اللهِ من غَضَبٍ له
بألْفِ كَمِيٍّ لا تُعَدُّ حَواسِرُه

(٢) حَمَلنا لهُ في عامِلِ الرُّمحِ رايةً
يَذُودُ بها في حَوْمَةِ الموت نَاصِرُه

(٣) ونحن خَضَبْناها دَماً فهو لَوْنُها
غَداةَ حُنَيْنٍ يومَ صفوانَ شَاجِرُه

(٤) وكُنَّا على الإسلام مَيْمَنَةً لَه
وكان لنا عَقْدُ اللِّواءِ وشَاهِرُه

(٥) وكُنَّا لَه دون الجنود بِطَانَةً
يُشَاوِرُنا في أَمرِه ونُشَاوِرُهْ

٢٣٣ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٨ . الإصابة : ٢ / ٣٣٦ .(١،٥ –٧)

النسبة : ١ – نسبها ابن هشام لعباس بن مرداس السُّلمي . ٢ – ونسبها ابن حجر في الإصابة لابن غُنَيمة عبدالله بن عجرة السُّلمي .

الغريب : (٦) يناكره : يحاربه .

الرواية : (٦) في الإصابة : على من ينافره .

(٦) دَعَانَا فَسمّانا الشِّعَار مُقَدِّمــاً
وكُنَّا له عَوْناً على من يناكِــرُهْ

(٧) جزى الله عنا مِنْ نبيٍّ محمداً
وأَيده بالنصرِ واللهُ ناصرُهْ

٢٣٤

لنا الفخر

لحسّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَيْنا النبيَّ محمــدا
على أَنفِ راضٍ من مَعَدٍ وراغــمِ

---

٢٣٤ — المصدر : ديوان حسان : ٣٨٣ ، ٣٨٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٣٦ : (١ — ٢)؛ و ٢ / ٣٣٦ : (١ — ٥). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ؛ : (١ —٢). والبداية : ٥ / ٤٤ : (١ — ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٤ : (١) . ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ — ٥)؛ و ١٨ / ٣٥ : (١ — ٢). نكت العميان : ١٣٧ : (١)

المناسبة : جاء وفد تميم إلى النبي عليه السلام ليسلم ويفاخر . وقال شاعرهم الزبرقان بن بدر قصيدة أخرى :
فأجابه حسان بهذه القصيدة وانظر المقطوعة «٢٩١» أيضا .

الروايات : (١) في ابن هشام الرواية الأولى والطبري ورواية النهاية الثانية : منعنا رسول الله إذ حل وسطنا : وفي الأغاني ونكت العميان : منعنا رسول الله من غضب له : وفي الأغاني : على رغم أنف من معد وراغم . =

(٢) نصرناه لما حَلَّ وسْطَ رِحالنا
بأَسيافِنا من كـل بـاغٍ وظالمِ

(٣) جعلنا بَنِينا دُونَـهُ وبَنَاتِنـا
وطِبْنا لَهُ نَفْسا بِفَيْءِ المَغانـمِ

(٤) ونحن ضَربنا الناسَ حتى تَتَابَعوا
على دِينهِ بالمُرْهَفـاتِ الصَّـوارمِ

(٥) ونحن وَلَدْنا مِن قريشٍ عَظِيمها
ولَدْنا نبيّ الخيـر مـن آل هاشم

(٦) لنا المُلْكُ في الإِشْراكِ والسَّبقُ في الهُدى
ونَصرُ النبيِّ واقْتنَاءُ المكـارم

= (٢) في رواية ابن هشام الأولى والطبري والنهاية الرواية الثانية : لما حل وسط بيوتنا ، في الطبري : منعناه لما . وفي البداية : حل بين بيوتنا .

٢٣٥

لنا إكرام الله

لحسَّان بن ثابت

(١) اللهُ أَكرَمَنا بنَصرِ نبيّهِ
وبنا أَقامَ دَعائمَ الإِسلامِ

(٢) وبِنَا أَعزَّ نبيَّهُ وكِتَابَهُ
وأَعزَّنا بالضَّرْبِ والإِقدامِ

(٣) في كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُطيرُ سيوفُنا
فيه الجَماجِمَ من فِراخِ الهامِ

(٤) يَنْتَابُنا جبريلُ في أَبْيَاتِنا
بفرائِضِ الإِسلام والأَحكامِ

(٥) يَتْلُو علينا النورَ فيها مُحْكَماً
قِسْماً لعمرك ليس كالأَقسامِ

(٦) فَنَكونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلِّ حلاله
ومُحْرِّمٍ لله كُلَّ حَرامِ

---

٢٣٥ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٨٩ .
النسبة : نسبها في ديوان حسان لحسان وأضافها جامع شعر كعب إلى شعر كعب.
الغريب : (٣) الفراخ : مقدمات الرؤوس . (٥) القِسم : الحظ

٢٣٦

نفديك بالنفوس

لحسَّان بن ثابت

(١) ولمَّـــا أَتانـــا رسول المَلِيـ
ــك بالنُّورِ والحقِّ بعد الظُّلَمْ

(٢) رَكَنَّـــا إِليـــهِ ولم نَعْصِـــهِ
غَداةَ أَتانـــا مِن ٱرْضِ الحَرَمْ

(٣) وقُلْنا : صدَقْت رسولَ المليـ
ــكِ هَلُمَّ إِلَيْنَا وفِينا أَقِـــمْ

(٤) فَنَشْهَـــدُ أَنَّـــك عِند المليـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حقا بدين قِيَـــمْ

٢٣٦ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٧٢ ، ٣٧٣ . وابن هشام : ٢ / ١٣٣ (١ — ٩) .

الغريب : (٤) قيم : مستقيم (٦) جُنّة : وقاية . (٨) يُخْتَرم : يهلك .

الروايات : (١) في ابن هشام : ولما أتانا رسول الرشيد بالحق والنور بعد الظلم . (٣) في ابن هشام : فقلنا . (٤) في ابن هشام : فنشهد أنك عبد الإله أرسلت نورا بدين . (٨) في ابن هشام : فسار الغواة بأسيافهم . (٩) في ابن هشام : فقمنا إليه بأسيافنا ...

(٥) فنَــادِ بما كنت أَخْفَيْتَهُ
نِــداءً جِهــاراً ولا تَكْتَتِـــمْ
(٦) فإِنَّا وأَولادُنــا جُنَّـــــةٌ
نَقِيكَ وفي مَالِنــا فَاحْتَكِـــمْ
(٧) فنحنُ وُلاتُكَ إِنْ كذَّبُــو
كَ فنَــادِ نِــداءً ولا تَحْتَشِمْ
(٨) فَطارَ الغُــوَاة بأَشياعِهــم
إِليــه يَظُنُّــون أَنْ يُخْتَـــرَمْ
(٩) فَقُمْنــا بأَسْيافِنــا دونَــهُ
نُجَالدُ عنــه بُغَــاةَ الأُمَـــمْ

٢٣٧

أيَّام غُرٌّ

لحسَّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَينَا النبيَّ وصَدّقــت
أَوائلنــا بالحــق أَوّلَ قائـــــلِ

٢٣٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٥ , ٣١٦ .

=

(٢) وكنا مَتَى يَغْزُ النـبيُّ قبيلـةً
نَصـل حافَتَيْـهِ بالقنا والقَنَابـلِ

(٣) ويومَ قريشٍ إذ أَتونا بجمعِهِمْ
وطِئْنَـا العدو وطْـأَةَ المُتَثَاقِـلِ

(٤) وفي أُحدٍ يومٌ له كان مُخْزِيـاً
نُطَاعِنُهـم بالسَّمْهَـرِي الذَّوابـلِ

(٥) ويومَ ثَقِيفٍ إذ أَتَيْنَا دِيارَهُـمْ
كَتَائِـبَ نمشي .... بالمناصـلِ

(٦) فَفَـرُوا وشَدَّ الله رُكـنَ نَبِيِّـهِ
بِكُـلِّ فتىً حامي الحقِيقَةَ باسِـلِ

(٧) وأَعْطَوا بأَيْديهمْ صَغاراً وتابَعُوا
فَأَوْلى لكم أَوْلى حُدَاةَ الزَّوامـلِ

= **الغريب** (٢) القنا : الرماح . القنابل ج قَنْبُلَة : الطائفة من الخيل والناس السَّمْهَرِي : الرمح المنسوب إلى سمهر ، وكان هو وزوجته «رُدَيْنَة» يصنعان الرماح . (٥) المناصل : ج مِنْصَل : السيوف . (٧) أولى لكم كلمة تهديد ووعيد . الزوامل: الدواب التي يحمل عليها كالإبل والحمير ، والحداة : ج جادي وهو سائق الابل ونحوها .

٢٣٨

نصر

لحسَّان بن ثابت

(١) إذا جَمَعوا جمعاً سعَيْنا إليهــمُ
بِهِنْدِيــةٍ تسقِي الذُّعــافَ المُثَمَّلا
(٢) نصرنا بِها خيرَ البريةِ كُلِّها
إماماً ووَقَّرنا الكِتــابَ المنَــزّلا
(٣) نصرنا وآوَيْنا وقوَّم ضَرْبُنَــا
له بالسُّيوفِ مَيْلَ من كان أَمْيلا

٢٣٩

نصرنا وآوينا

للحبّاب بن المنذر

(١) أَلَمْ تعلما – لله دَرُّ أَبيكما –
ومَا الناس إلا أَكْمَــهٌ وبصيــرُ

٢٣٨ – **المصدر** : ديوان حسان : ٣٥٥ .
الغريب(١) الهندية : سيوف أصيلة تنسب للهند. الزُّعاف : السّم القاتل : المُثَمّل : السّم الناقع .
٢٣٩ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٠٢ .
=

(٢) بِـأَنَّا وأَعــداءُ النبِــيِّ محمد
أَسودٌ لهــا في العَالِميــن زَئيــرُ

(٣) نَصرنا وآوَينا النبيَّ ومَالَــه
سوانا مِن أهْلِ المِلَّتَيْــنِ نَصيــرُ

٢٤٠

أيام الإسلام

لحسّان بن ثابت او لابنه عبد الرحمن

(١) قومٌ همُ شَهِدُوا بدرا بِأَجْمَعِهِــــم
مــعَ الرسول فمــا أَلُّوا وما خَذَلُــوا

= **الترجمة :** الحُباب بن المنذر السّلَمِي الخزرجي الأنصاري أبو عمر . صحابي جليل ، شهد بدرا . كان ذا رأي وعزيمة وطموح ، وهو صاحب الكلمة المشهورة يوم السقيفة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب» مات في عهد عمر وقد نيف على الخمسين . الإصابة : ١ / ٣٠٢ .

٢٤٠ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢ . والبداية : ٥ / ٣٥ : (١ — ١٦). وليست في ديوان حسان .

الروايات : (٢) في البداية : ولم يك في إيمانه . (٤) في البداية : ومــا نَكَلُوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سريّته .

النسبة : نسبها ابن هشام لحسان ثم ذكر أنها تروى أيضاً لابنه عبد الرحمن . ويبدو أنها لعبد الرحمن أقرب للأدلة التالية : (١) في تعداد مفاخر الأنصار يشير إليهم الشاعر بضمير الغيبةوليس ذلك من =

(٢) وبايعوه فلـــم يَنْكُثْ به أَحَـــدٌ
منهم ولم يَكُ في إيمانهــم دَخَــلُ

(٣) ويومَ صَبَّحَهُم في الشِّعْب من أَحُد
ضرب رَصينٌ كَحَرِّ النار مُشْتَعِــلُ

(٤) ويومَ ذي قُرُدٍ يوم اسْتَثَارَ بهــم
عــلى الجياد فَما خَابُوا ولا نَكَلُوا

= عادة حسان ، لأنه شهد معهم ما شهدوا فهو يقول كنا . (٢) في البيت الخامس عشر يقول : هم قومي أصير إليهم حين أتصل وفيه رائحة أنه تابعي لم يدرك هؤلاء الأجلاء ؛ وإنما افتخر بهم لأنه يتصل بهم . (٣) في البيت السادس عشر يقول: ماتوا كراما وحسان في كل حياته عاصر الأنصار ولم يموتوا قبله أما عبد الرحمن فجاء بعدهم وقد ماتوا يوم استوى . وكل هذه دلائل ترجيحية لا تقطع بشيء .

الغريب : (١) ألـوا : اهتزوا واضطربوا . (٢) الدَّخل : الخديعة والعيب. (٤) نكلوا : جبنوا ونكصوا . ذو قرد : مكان قرب المدينة ، أغار به قوم على إبل المسلمين فغزاهم النبي والصحابة . (٥) ذو العشيرة : مكان بينبع غزاه المسلمون . جاسوا : خرّبوا . البيض : السيوف ، الأسَل : الرماح .
(٦) الرَّقَص : الخبَبَ ، وهو نوع من السير السريع .
(٨) النّفل : الغنيمة . (٩) العَلّ : الشربة الثانية ، والنّهلْ : الشربة الأولى (١٠) الرَّسَل : القطيع من حُمُرِ الوحش وغيرها .

الرواية : (٢) في البداية : ولم يك في ايمانه . (٤) في البداية: وما نكلوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سريته .

(٥) وذا العَشِيرة جَاسُوها بخَيْلِهِمُ
مع الرسول عليها البِيضُ والأَسَلُ

(٦) ويومَ وَدَّان أَجْلَوْا أهله رَقَصاً
بالخيل حتى نَهانا الحَزْنُ والجَبَلُ

(٧) وليلةً طَلَبُوا فيها عَدُوَّهُمُ
لله والله يجزِيهِمْ بما عَمِلُوا

(٨) وغزوةً يوم نَجْدٍ ثم كَان لهم
مع الرسول بها الأَسْلاَبُ والنَّفَلُ

(٩) ولَيلةً بِحُنَيْنٍ جالدوا مَعَهُ
فيها يَعلُّهُم بالحرب إذ نهلوا

(١٠) وغزوة القَاعِ فَرَّقْنا العَدُوّ به
كما تُفَرَّق دون المشْرَب الرَّسَلُ

(١١) ويومَ بُويِع كانوا أَهلَ بَيْعَتِه
على الجِلاد فآسَوْه وما عَدَلُوا

(١٢) وغَزْوةَ الفتحِ إذ كانوا سَرِيَّتَهُ
مُرابِطين فما طَاشُوا وما عَجِلُوا

(١٣) ويومَ خيبرَ كانــوا في كَتِيبَتِهِ
يَمْشون كُلُّهــم مستَبْسِــلٌ بَطَــلُ
(١٤) ويوم سار رسول الله مُحْتَسِبــاً
إلى تَبــوكَ وهــمْ راياتــــه الأُوَلُ
(١٥) أَولئكَ القوم أَنصار النَّبيّ وهمْ
قومِي أَصيــر إِليهم حين أَتَّصِــلُ
(١٦) ماتوا كراما ولم تَنْكُثْ عهودهم
وقَتْلُهم في سبيل الله إذ قُتِلُــوا

٢٤١

فضل الأنصار

لحسَّان بن ثابت

(١) سماهُم الله أَنصــاراً بنصرِهُمُ
دينَ الهُدَى وَعَوَان الحَرْب تستعرُ

---

٢٤١ ـ المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٢٠ : (١ ـ ٤ , ٦) والخامس من الديوان البداية : ٤ / ٣٦١ , ٣٦٢ : (١ ـ ٤ , ٦). والديوان : ١٩٩ , ٢٠٠ : (١ ـ ٦)

المناسبة : لما أعطى النبي عليه السلام المسلمين الجدد يوم حنين من الغنائم تأليفا لقلوبهم ولم يعط الأنصار كان في أنفسهم شيء وقالوا نحن السابقون=

(٢) وسارَعُوا في سبيلِ اللهِ واعتَرَفُوا

للنَّائِبــات ومــا خانُــوا وما ضَجِرُوا

(٣) نُجالدُ الناس لا نُبْقِي على أَحَدٍ

ولا نُضَيِّعُ ما تُوحِي بــه السُّوَرُ

(٤) كما رَدَدْنا بِبَدْرٍ دُونَ ما طلبوا

أَهل النِّفاق وفينا يَنْزِلُ الظَّفَـــرُ

(٥) ونحن جُنْدُكَ يوم النِّغْفِ من أُحُدٍ

إِذْ خَرَّبَتْ بَطَراً أَشْيَاعَهــا مُضَــرُ

(٦) فماوَنَيْنَا وما خِمْنا وما خَبَرُوا

مِنَّا عِثاراً وكُلُّ القوم قد عَثَرُوا

= وقال مثلهم حسان ..

الغريب : (٥) النِّغْف : أسفل الجبل . (٦) خِمْنَا : نكصنا وجبّنا .
البداية : (١) في الديوان : أنصارا لنصرهم . (٢) في الديوان : وجاهدوا في سبيل الله ... وما خاموا وما . (٤) في الديوان : وفينا أنزل الظفر .
(٦) في الديوان : وجل الناس قد عثروا .

٢٤٢

هذه مفاخرنا

للنعمان بن العجلان

(١) فقل لقريش نحن أَصحابُ مكةٍ
ويوم حُنَيْنٍ والفوارسِ من بَدْرِ

(٢) وأَصْحابُ أَحْدٍ والنَّضِير وخَيْبَرٍ
ونحن رجعنا من قُرَيْظَةَ بالذِّكرِ

---

٢٤٢ – **المصدر** : الاستيعاب . : ٣ / ٥٢١ ، ٥٢٢ . والإصابة : ٣/٣٥٢ : (١ ، ٦ – ٨)

الترجمة : النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري ، شاعر محسن ، كان شاعر الأنصار صحابي جليل وسيد على قماءة فيه. الإصابة: ٣/٥٣٢ الاستيعاب : ٣ / ١٥٢ .

المناسبة : يبدو من جو القصيدة التي هي هذه المقطوعة أنها قيلت يوم تولى أبو بكر الخلافة .

الغريب (٣) العَلَق : الدَّمُ . (٤) ينكر الكلب أهله : كناية عن الشدة (٨) الجزور : الناقة المذبوحة. يسار : ج يَسَر : وهم الجماعة المجتمعون على الميسر وهو القمار ، وكانوا إذا أردوا القمار يذبحون الناقة ، ويقسمونها عشرة أقسام ، ثم يأتون بسهام عشرة بعضها قِداح (لا ريش فيها ولا نصْل) والأخرى سليمة ، فمن وقع على قَسمِه قِدْح غرم ، وإن وقع على نصيبه سهم سليم فاز .

(٣) ويومٌ بِأَرضِ الشام إذ قَتْل جعفرٍ
وَزَيْدٍ وعَبدِ اللهِ في عَلَقٍ يجري

(٤) وفي كل يومٍ يُنْكر الكلبُ أَهْلَه
نُطَاعِنُ فِيه بالمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

(٥) ونَضْربُ في يوم العَجَاجَةِ أَرْؤُسا
ببيضٍ كأَمثال البُروقِ على الكفرِ

(٦) نَصرنا وآوينا النبي ولم نَخفْ
صُروف الليالي والعَظيمَ من الأَمْر

(٧) وقلنا لقومٍ هاجروا مَرْحباً بكُمْ
وأَهلاً وسهلاً قد أَمنتم من الفَقْرِ

(٨) نُقَاسمُكم أَموالَنا ودِيارَنا
كقِسْمة أَيْسارِ الجَزُورِ على الشَّطْرِ

(٩) ونكفِيكُم الأَمرَ الذي تكرَهونَه
وكُنَّا أُناساً نُذْهِبُ العُسْرِ باليُسْرِ

٢٤٣

مَجْــد على مَجْــد

لحسّان بن ثابت

(١) وكنّا مُلوكَ الناس قبل محمدٍ
فلمّا أتَى الإسلامُ كان لنا الفَضْلُ

(٢) وأكرَمَنا اللهُ الذي ليس غيــرُه
إلَـهٌ بأيامٍ مضت مالها شَكْـــلُ

(٣) بِنَصْرِ الإلَــهِ للنبيِّ ودِينـــهِ
وأكْرَمَنــا باسمٍ مَضَى مالــه مِثْــلُ

(٤) أُولَئِكَ قومي خيرُ قومٍ بأَسرِهم
وليسَ على معروفِهم أبداً شَكْــلُ

(٥) وقائِلُهمُ بالحقِّ أوَّلُ قائــــلٍ
فَحُكْمُهُمُ عَدْلٌ وقَوْلهــمُ فَصْـــلُ

---

٢٤٣ — المصدر : ديوان حسان : ٣٢٨ ، ٣٢٩ . ابن هشام : (١ — ٥)
الروايات : (٣) في ابن هشام : بنصر الإله للرسول . وفيه وألبَسنَاه اسما ماله . (٤) في ابن هشام : فما عد من قوم فقومي له أهل . (٥) في ابن هشام : وحملهم عود ، وحكمهم عدل .

٢٤٤

تُؤازره حتّى النصر

لحسَّان بن ثابت

(١) واللهِ ربي لا نُفارِقُ ماجداً
عَفَّ الخَلِيقَة ماجِدَ الأَمجادِ

(٢) مُتَكَرِّماً يدعو إلى رَبِّ العُلَى
بَذْلَ النَّصِيحَةَ رَافِعَ الأَعمادِ

(٣) مِثْلَ الهلال مباركاً ذا رحمة
سَمْحَ الخَلِيقَةِ طَيِّبَ الأَعوادِ

(٤) إِنْ تَتْرُكوهُ فَإِنَّ ربِّي قادر
أَمْسَى يَعُودُ بفضله العَوَّادِ

(٥) واللهِ ربي لا نُفَارِق أَمْرَه
ما كان عَيْشٌ يرتَجَى لِمَعادِ

(٦) لا نَبْتَغِي ربّاً سَوَاهُ نَاصرا
حتى نوافيَ ضَحْوَةَ الميعادِ

---

٢٤٤ — **المصدر** : ديوان حسان : ٨١ , ٨٢ .

٢٤٥

سمعٌ وطاعة

لكعب بن مالك

(١) عَصَيْتُم رسولَ الله أُفٌّ لدينكم
وأَمْرِكم السَّيءِ الذي كان غَاوِيَا

(٢) فإنِّي وإنْ عَنَّفْتُمُوني لقَائـلٌ
فدىً لرسول الله أَهْلِي ومَالِيَـا

(٣) أَطعناه لم نَعْدِلـه فِينا بغيره
شهَابًا لنا في ظُلْمَة اللَيل هاديَا

---

٢٤٥ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٨٦ . البداية : ٤ / ٨٨ : (١ – ٣) ونهاية الأرب : ١٥٦/١ : (١ – ٣). وشواهد المغني : ٦٤١ : (٣).

النسبة : في ابن هشام ونهاية الأرب منسوبة لكعب ، ولكن ابن هشام قال وتنسب أيضاً لعبدالله بن رواحة، والبيت الثالث نسبه في شرح شواهد المغني لحسان .

الغريب (١) السيء : المنكر .

الرواية : (٣) في شواهد المغني : أتانا فلم نعدل سواه بغيره : نبي بدا في ظلمة .

٢٤٦

قومي الذين نصروا

لحسّان بن ثابت

(١) قومي الذين هُمُ آوَوْا نَبيَّهُـــمُ
وصَدَّقُوه وأَهْلُ الأَرضِ كُفَّـــارَ

(٢) إلا خَصَائِص أَقوام ٍ همُ سَلَفٌ
للصالحينَ مـع الأَنصـارِ أَنصارُ

(٣) مستبشرين بِقِسْم الله قولهـم
لما أَتَاهُم كريم الأَصْل مختـارُ :

(٤) أَهلاً وسهلاً ففي أَمنٍ وفي سَعَة
نِعْمَ النبيُّ ونِعْم القِسْمُ والجـار

(٥) فأَنْزلُوه بدارٍ لا يَخَاف بهـا
من كان جَارَهُم دَارٌ هِـيَ الدّارُ

(٦) وقَاسموهُمْ بها الأَموال إذ قَدِمُوا
مهاجِريـن وقِسْم الجاحِـد النَّـارُ

٢٤٦ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٢٩٥ (١ ــ ٤ , ٦)
وهي غير موجودة في الديوان .

المناسبة : القصيدة التي منها هذه المقطوعة ومقطوعة « ١٩٠ » قيلت بمناسبة النصر يوم بدر .

الغريب : القِسْم : النصيب والحظ .

٢٤٧

سمّانا الأنصار

لكعب بن مالك

(١) فَكَفَى بِنَا فَضْلاً على مَن غَيْرنا
حُبّ النَبِـيِّ محمـد إيَّانَـــا

(٢) نصرُوا نبِيَّهُمُ بِنَصْر ولِيِّـــه
فَـالله عَــزَّ بِنَصْــرِه سَمَّانَـــا

٢٤٧ — **المصدر** : شرح شواهد المغنى : ٣٣٧ . والبيت الثاني ليس موجودا في مجموع ديوان كعب .

الباب الرابع
شعر الهجاء

هجاءُ الكافرين

هجاءُ اليهود

هجاءُ المُرْتَدِّين

هجاء الكافرين

٢٤٨

لعنة الرحمن

لحسَّان بن ثابت

(١) لقد لَعَن الرحمن جَمْعاً يقودُهم
دَعِيٌّ بـني شِجْـع لحربِ محمدِ

(٢) مَشُومٌ لَعِينٌ كان قِدْماً مُبَغَّضـاً
يُبيِّـنُ فيه اللؤْمَ من كان يَهْتدِي

(٣) فَدَلاَّهُم في الغَيِّ حتى تَهَافَتُـوا
وكان مُضِلاً أَمـره غير مُـرْشِـدِ

(٤) فَأَنْـزَلَ ربِّـي للنبـيِّ جُنُـودَه
وأَيَّـدَه بالنصـرِ في كلِّ مَشهـدِ

(٥) وإنَّ ثوابَ اللهِ كـلَّ مُوَحِّـد
جِنَانٌ مِنَ الفِرْدوس فيها يُخَلَّـدِ

---

٢٤٨ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٥٠

٢٤٩

أبو جهل لا أبو حكم

لحسَّان بن ثابت

(١) سَمَّاه معشَرُه أَبـا حَكَمٍ ... واللهُ سَمَّـاه أَبـا جَهْـلِ
(٢) فما يَجِيءُ الدهر مُعْتَمِراً ... إلا ومِرْجـل جَهْله يَغْلـي
(٣) وكَأَنَّـهُ ممَّا يجيشُ به ... مُبْدي الفُجُور وسَوْرَة الجهلِ
(٤) أَبْقَتْ رِياسَتُهُ لمَعْشَـره ... غَضَبَ الإلَه ، وذِلَّةَ الأَصْلِ

٢٥٠

وارث الضلالة

لحسَّان بن ثابت

(١) لقد وَرث الضَّلالَةَ عَنْ أَبيـهِ
أُبَيٌّ يـومَ فارقـه الرَّسـولُ

= **المناسبة** : كان أبو جهل قائد قريش وزعيمها يوم ذهبت لحماية العير ، وبلغه سلامة العير ولكنه أبى إلا بدرا حيث لقي مصرعه .
الغريب : (١) شجع : بطن من كنانة .
٢٤٩ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .
الغريب : (٢) المُعْتَمِر للشيء القاصد له ، المِرْجل : القدر الذي يطبخ فيه . (٣) السَّورة : الشدَّة .
٢٥٠ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٠ . =

(٢) أَجأْتَ محمداً عَظْماً رَمِيمــا
لتكذبه ، وأَنْتَ به جَهُــولُ ؟!

٢٥١

مخفقان

لكعب بن مالك

(١) أَبْلِغْ أُبيًّا أَنَّهُ (فَالَ) رَأْيُــه
وحَانَ غَداة الشِّعْب والحين وَاقعُ

= المناسبة : جاء أبي بن خلف العريق في الكفر والحقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ومعه عظم ميْت قد بلي . ثم قال : يا محمد ، أتزعم أن ربي يحيي هذا ؟ ثم فتّه وانصرف وسجل ذلك حسان وسجلته الآية الكريمة. وضرب لنا مثلا ...»

الغريب (٢) أجَأت محمدا عظما : جئت بعظم إلى محمد .

الرواية : (٢) في الأصل أجئت ويمكن أن تكون من المجيء ويمكن أن تكون من وجأ وهو أنسب .

٢٥١ — **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٧٧ . والبداية : ٣ / ١٦١ , ١٦٢ : (١ — ٥)

الغريب : (١) فال رأيُـه : أخطأ وضعـُف .

الرواية : (١) في الأصل : قال والتصحيح من البداية .

(٢) أَبَى اللهُ ما مَنَّتْكَ نَفْسُكَ ، إنه
بمرصَادِ أَمْــرِ الناس رَاءٍ وسامــع

* * *

(٣) وأَبْلِغْ أَبا سفيان أَنْ قد بَدا لنا
بـأَحمدَ نورٌ مِنْ هُدى اللهِ سَاطعُ

(٤) فَلاَ تَرْغَبَنْ في حَشْرِ أَمْرٍ تُريدُه
وأَلِّــبْ وجَمِّع كُلَّ ما أَنتَ جامعُ

(٥) ودُونَك فاعلمْ أَنَّ نقضَ عُهودنا
أَباه عَلَيْك الرَّهْطُ حين تَتَابَعُــوا

٢٥٢

شَلَّت يداك

لحسَّان بن ثابت

(١) إذَا اللهُ حَيَّا مَعْشَراً بِفَعالهــم
ونَصرِهُمُ الرّحمــنَ ربَّ المشــارقِ

---

٢٥٢ ـ المصدر : ديوان حسان : ٢٩١ / ٢٩٢ . ابن هشام : ٢ / ١٣٦ : (١ ـ ٤) وشرح النهج : ٢ / ٣٤ : (١ ـ ٥). =

(٢) فَأَخْزَاكَ رَبِّي يا عُتَيْبَ بْنَ مالكٍ
ولَقَّاكَ قَبْلَ الموتِ إِحْدَى الصَّواعِقِ

(٣) بَسَطْتَ يميناً لِلنَّبِيِّ بِرَمْيَةٍ
فَأَدْمَيْتَ فاهُ ـ قُطِّعَتْ بالبَوَارِقِ

(٤) فَهَلاَّ خَشِيْتَ اللهَ والمَنْزِلَ الذي
تَصِيرُ إليهِ بَعْدَ إِحدى الصَّفَائِقِ

(٥) لقد كانَ خِزْياً في الحَياةِ لِقَوْمِه
وفي البَعْثِ بعد الموتِ إِحدى العوالِقِ

= **المناسبة** : سدد عتبة بن أبي وقاص يوم أحد سهمه إلى النبي فأصاب رَبَاعِيَتَه فكسرها وشفتيه فكلمهما ووجهه فأدماه. وهذا حسان يسجل عليه هذا الخزي الأثيم . البوارق : السيوف .

(٣) قطعت أي يمينك . (٤) الصفائق : الحوادث . (٥) العوالق : ج عولق ، وهو الغول وقصد به العذاب الموحش أو جمع عالقة ، لما علق من الشر .

الروايات : (١) في ابن هشام : إذا الله جازى . (٢) في شرح النهج : فهدّك ربي . (٣) في ابن هشام : للنبي تعمدا : في شرح النهج : فدميت . (٤) في شرح النهج وابن هشام : فهلا ذكرت، وفي ابن هشام : احدى البوائق، وفي شرح النهج : عند احدى الصفائق. (٥) في شرح النهج : وأدرت عارا في الحياة لأهله : وفي النار يوم البعث أمّ البوائق .

٢٥٣

رمتني بدائها وانسلت

لكعب بن مالك

(١) تَبَجَّحْتَ تَهْجُو رسولَ الملِيـ
ـكِ قاتَلكَ اللهُ جِلْفاً لعِينـاً

(٢) تَقُـولُ الخَنَا ثـم تَرْمِي بـه
نَقِـيَّ الثِّيَـابِ تَقِيًّـاً أَمِينَـاً

٢٥٤

أتهجوه .. ولست له بكفء

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا سُفْيانَ عَنِّـي
مُغَلْغَلَةً . فقـد بَـرِح الخَفاءُ

---

٢٥٣ ــ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .
المناسبة : كان ابن الزّبعَرْي شاعرا هجّاء للمسلمين وكان يصف النبي بالصفات الدنيئة شأن كل عدو حقود .

٢٥٤ ــ **المصدر** ديوان حسان : ٧ ــ ١٠ . إغاثة اللهفان : ٢ / ٢٢٤ :(٤) . وأخبار مكة : ٢ / ٧ : (٣ , ٤ , ٧). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١١ : (١ , ٤ , ٧) وشواهد التوضيح : شاهد رقم: ٩٠ : (٦) ؛ و٨٥٣ : =

(٢) بِأَنَّ سُيُوفَنَا تركتْكَ عَبْدًا
وعُبْد الدارِ سَادَتُها الإِمَـــاءُ

* * * *

= (٣) . والإصابة : ٤ / ٩٠ : (٣) والاستيعاب : ٤ /٨٤ : (١ , ٣٣٦ : ٣ , ٤ , ٥ , ٧) وشرح شواهد المغنى : ٨٥١ : (١ — ٤ , ٨٦). وابن هشام: ٢ / ٢٨١ : (١ — ٨) وزاد المعاد١ / ٣٣٩ : (٣,٧)المعاد: ٢/٤٠٠/ ٤٠١ : (١ — ٨)، والنبلاء : ٤٨ : (١, ٣)؛ و ٢ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ : (٣ , ٤ , ٧). والعقد : ٥ / ٢٩٥ : (٣ , ٤ , ٦ , ٨). والبداية: ١٠٣/٦ : (١ , ٣ , ٤)؛ و : ٤ /٣١ ، ٣١١ :(١ —٨). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧ : (١,٣). والأغاني : ٤ / ١٤٣ :(٣,٤,٧)؛ و : ٤ /١١٤ : (٣,٧)؛ و ٤ / ١٦٧ :(٣ ,٧) . ونكت العميان : ١٣٧ : (٣,٤,٧). والعمدة : ١ / ٥٣ : (٣ , ٧).

المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة «١٥٥» من قصيدة قيلت في مسير النبي إلى مكة معتمِراً بعد صُلْحِ الحديبية .

الغريب (١) المغلغة : رسالة تحمل من بلد إلى آخر : برح الخفاء :وضح الأمر (٢) عـبْـد : ج عـَبْـد .(٤ , ٥) فيها تأثر واضحّ بأسلوب القرآن الكريم . (٧) روي أن النبي عليه السلام قال لما أنشد حسان هذا البيت « جزاؤك يا حسان الجنة وقاك الله حر النار» (٨) الدِّلاء : ج دلو .

الرواية : (٣) في العقد وابن هشام ورواية البداية الأولى : وأجبت عنه : (٤) في التنصيص والإغاثة والعقد : له بند : (٥) في رواية الاستيعاب الثالثة : هجوت مطهراً . (٦) في العقد : ويطريه وينصره . (٧) في التنصيص : أبي ووالدتي (٨) في رواية أخرى لابن هشام لا عتب فيه . في شرح شواهد المغنى : بحري لا تكدره .

(٣) هَجَوْتَ محمدا فأَجبْتُ عنه
وعندَ الله في ذَاكَ الجَــزاءُ

(٤) أَتَهْجُوهُ ولَستَ لـه بكُفْءٍ
فَشَرُّكُما لخَيْركما الفِـدَاءُ

(٥) هجوتَ مبَارَكـاً بَرّاً حنيفاً
أَميـنَ الله شِيمَتُـه الوَفــاءُ

(٦) فَمنْ يَهْجو رسول الله منكم
ويَمْدَحُـه ويَنْصُره سَـواءُ ؟

(٧) فإنَّ أَبِــي ووالدَه وعِرْضِي
لعِرْضِ محمــد منكــم وقَــاءُ !

(٨) لساني صَارِمٌ لا عيبَ فيــه
وبَحْــري مــا تكَـدره الدّلاءُ

٢٥٥

البَيع الخاسر
لكعب بن مالك

(١) مَعَاذَ اللهِ من عمل خَبِيــث
كَسَعْيِكَ في العشيرة عَبْدَ عَمْرو

=

٢٥٥ ـ المصدر : ابن هشام : ١ / ٥٠٠

(٢) فإمَّا قُلتَ لِي شَرَفٌ ونَخْلٌ
فقِدْماً بِعْتَ إيماناً بِكُفْـــرِ

٢٥٦

عكوفٌ على الأوثان

لمجهول

(١) لَـحَا اللهُ أَقوَاماً أَرادوا مُحَمَّـــداً
بسُوءٍ ولا أَسْقاهم ثَوْب مَاطِـرِ

(٢) عُكُوفٌ على الأَوثانِ لا يَتْرُكونَـها
وقد أَمَّ دينَ اللهِ أَهْلُ البَصائرِ

= **المناسبة :** كان أبو عامر عبد عمرو بن صيفي المدني الراهب أو الفاسق كما سماه النبي نصرانيا وكفر في الاسلام وخرج إلى الطائف هاربا ثم إلى الشام .

٢٥٦ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١٩٥ .

المناسبة : سمع هذه الأبيات فدفد بن خناقة البكري من منشد مجهول .

٢٥٧

رَبُّنَا الرحمن
لحسّان بن ثابت

(١) طَاوَعُوا الشيطان إذ أَخْزَاهــمُ
فَاستَبَانَ الخِزْيُ منهم والفَشَــلْ

(٢) حِينَ صاحُوا صَيْحَةً واحِــدَةً
مَعْ أَبِي سفيان ؛ قالوا : أُعْلُ هُبَلْ

(٣) فَأَجَبْنَاهُــمْ جَميعــاً كُلُّنــا
رَبُّنَا الرحمن ، أَعْلَى وأَجَــلّْ !

٢٥٨

هَلَّا صَبرتم
لعاتكة بنت عبد المطلب

(١) فَهَــلاَّ صبرتُــمْ للنــبي مُحَمّــدٍ
بِبَدْرٍ ومن يَغْشَى الوغى حق صابــرُ

٢٥٧ ــ **المصدر** : البداية : ٤ / ٦١ .
المناسبة : قالها حسان يوم أحــد وكأنها قطعة من نقيضة حسان للامية ابن الزبعرى .

٢٥٨ ــ **المصدر** : البداية : ٣ / ٣٤٠ . والروضة الفيحاء : ٨٨ , ٨٩ : =

(٢) ولم تَرْجِعُوا عن مُرْهفاتٍ كأَنَّها
حَرِيقٌ بأَيْدِي المومنين بَوَاتِـــرُ

(٣) ولم تَصْبِرُ (وا) لِلبيضِ حتى أَخَذْتُمُ
قَلِيلاً بِأَيْدِي المُؤْمِنينَ المشاعِـــر

(٤) وَوَليتُمُ نَفْراً وما البطل الـــذي
يُقَاتِلُ عن وَقْعِ السِّلاح بنافـــر

(٥) أَتَاكُمْ بما جَاءَ النَّبِيّون قَبْلَـــه
وما ابنُ أَخِي البَرِّ الصدوقُ بشاعِر

(٦) سَيَكْفِي الذي ضَيَّعْتُم من نَبِيِّكُمْ
ويَنْصُره الحَيّانِ : عَمْروٌ وعَامِـــرُ

= (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .

الترجمة : عاتكة بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية ، مسلمة مهاجرة فضلى ، وشاعرة فصيحة لها مراث في النبي تنم على لوعه وحرقه. انظر : الإصابة : ٤ / ٣٧٤ . والروضة الفيحاء : ٨٨ .

المناسبة : هزيمة قريش يوم بدر

الرواية : (٣) في الأصل : ولم تصبر .(٤) في الروضة الفيحاء : وقع السيوف .

٢٥٩

فيم قتلتم شهيد الله

لحسّان بن ثابت

(١) ما بَالُ عينيكَ لا ترْقَا مَدَامِعُهــا

سَحّاً على الصَّدْرِ مَثْلَ اللُّؤْلُؤِ الفَلقِ

(٢) عَلَى خُبَيْبٍ وفي الرّحمَن مَصْرعُــه

لا فَشِلٍ حينَ تَلْقَاهُ ولا نَــزِق

(٣) فَاذْهبْ خُبَيْبُ جزاكَ الله طيِّبَــةً

وجَنَّـــةَ الخُلْــدِ عند الحُورِ في الرُّفُقِ

---

٢٥٩ ــ **المصدر :** ديوان حسان : ٢٩٠ ، ٢٩١ . وابن هشام : ٢ / ١٧٠ : (١ ــ ٥). والبداية : ٤ / ٦٨ : (١ ــ٥).

الروايات : (٢) في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا . (٥) في ابن هشام رواية أخرى : في البلدان والرّفق .

المناسبة : أسر خبيب مع من أسر من بعثة الرجيع وجيء به إلى مكة وقُتِـلَ صبرا وفي رثائه قال حسان هذه الأبيات .

الغريب (١) لا ترقا : لا تجف . سحا : صبّا . الفلق : المشقوق . (٢) فَشِـل : ضعيف . نزق : طائش . (٣) الرفق : ج رفيق . (٤) أي يوم القيامة (٥) لأن قريشا قتلته ثأرا للحارث بن عامر بن نُضْل الذي قتلَه خبيب يوم بدر .

الرواية : في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا : الذي (٥) في ابن هشام في رواية أخرى : في البلدان والرفق .

(٤) مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمُ
حِينَ المَلائِكَةُ الأَبْرارُ في الأُفُقِ

(٥) فِيمَ قتلتمْ شهيدَ اللهِ في رَجُلٍ
طاغٍ قد أوْعَثَ في البُلْدَانِ والطُّرُقِ

٢٦٠

لله الغلبة

لكعب بن مالك

(١) أَبْقَى لَنَا حَدَثُ الحُرُوبِ بَقِيَّةً
من خَيْرِ نِحْلَةِ رَبِّنا الوَهَّابِ

(٢) بِيضاً مُشَرَّفَةَ الذّرَى وَمَعَاطِفاً
جُمَّ الجُذُوعِ غَزِيرَةَ الأَحْلابِ

(٣) جَاءَتْ سَخِينَةَ كي تُغَالِبَ رَبَّها
فَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلّابِ

---

٢٦٠ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ . وخزانة الأدب : ١/٣٧٧: (٣) وشرح النهج : ١ / ٥٦١ : (٣) العقد : ٥ / ٥٩٥ : (٦) ؛ و : ٦ / ٢٩٢ : (٣) ؛ و : ٢ / ٤٦٢ : (٣) ؛ و : ٥ / ٢٧٨ : (٣) . وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٤٤ : (٣) . والأغاني : ١٦ / ١٦٩ : (٣) !وابن سلام : ١٨٥ : (٣) . والاستيعاب : ٣ / ٢٧٤ : (٣). والإصابة : =

٢٦١

غــرور

لحسّـان بن ثـابت

(١) سُقْتُمْ كِنَانَةَ جَهْلاً مِنْ عَداوَتكم
إلى الرسولِ فجُنْـد اللهِ مُخْزِيهـا

= ٣ / ٤٩٨ : (٣) ونكت العميان : ٢٣٢ : (٣)

النسبة : القصيدة لكعب ونسب البيت (٣) في شرح النهج ورواية العقد الأولى لحسان .

المناسبة : جاء الأحزاب متألبين لحصار المدينة ولكن الله رد كيدهم فانقلبوا خائبين .

الغريب (١) نحلة : عطاء . الذُّرى : أعالي الجبال . (٢) معاطن : منابت الخيل عند الماء . حُـمٌّ : ج أحم وهو الأسود ، الأحلاب . ما يحلب منها يعني الحصون وشبهها بحَلاوَة طلع النخل . (٣) سخينة : طعام عيرت به قريش بين العصيدة والحساء .

الروايات : (٣) في الإصابة وابن سهم وروايات العقد الثلاث الأخيرة وشرح النهج : زعمت سخينة أن ستغلب ربها .. وليغلبن . وفي رواية للاستيعاب أخرى وفي النكت ورواية العقد الأولى : زعمت سخينة أن ستغلب ... وفي ابن سلام : زعمت سخينة وفي الأغاني : همت سخينة أن تغالب

٢٦١ — المصدر ديوان حسان : ٢٢٤ . وابن هشام :٢ /١٥٦ : (١ — ٥) والبداية : ٤ / ٥٢ : (١ — ٥).

المناسبة : كانت الحَـبَـشَـة حبشة مكة سودانا يعيشون مع قريش على =

(٢) أَوردْتُموها حِياضَ الموتِ ضَاحية
فالنَّارُ مَوْعدها والمـوتُ لاقِيهـا

(٣) أَنْتم أَحابِيشُ جُمِّعْتُـم بلا نَسبٍ
أَئِمَّةُ الكفْرِ غَرَّتكـم طَواغيهـا

(٤) هَلاَّ اعتَبَرْتم بِخيلِ الله إذ لَقِيَت
أَهْلَ القلِيب ومن أَرْدَينَه فيهـا

(٥) كم من أَسيرٍ فَكَكْناه ، بلا ثَمَن
وجَزِّ ناصِيَـةٍ كُنَّـا مَوالِيهـا

= حلف تعاون وقد اشتركا في بدر ، وفي أحد ألقى إليهم حسان هذا الهجاء.
(٢) الضاحية : هي الأنعام الرّاتعة في الضحى شبههم بها . (٤) القليب : قليب بدر الذي دهده به زعماء قريش . (٥) الجز : القطع : الناصية : قصاص الشعر من مقدم الرأس .
الروايات : (١) في البداية : من سفاهتكم (٢) في ابن هشام : والقتل لاقيها.
(٣) في ابن هشام والبداية : جمعتموهم أحابيشا بلا نسب (٤) في البداية : ألا اعتبرتُم .. ألقينه فيها .

هجاء اليهود

٢٦٢

أوتوا الكتاب .. فضيّعوه

لحسّان بن ثابت

(١) تفاقد معشرٌ نصروا قريشا
وليس لهم ببلدتهم نصيرُ

---

٢٦٢ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٩٤ . ابن هشام :٢ / ٢٠٩ : (١ — ٤). وفتوح البلدان ١ / ١٩ : (٤) و : ٢٠ : (١ , ٢ , ٤). والإصابة : ١ / ٢٢٤ : (١ — ٤).

النسبة : القصيدة كما في المصادر كلها لحسان ، إلا أن رواية الفتوح الأولى نسبت البيت الرابع لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

المناسبة : نصرت اليهود قريشا يوم الأحزاب وزلزل المسلمون بين عدو داخلي وآخر خارجي ولما تم النصر هجاهم حسان بالقول وهجاهم المسلمون بالسيف .

الغريب (١) تفاقد : فقد بعضهم بعضا . (٢) بور : هلكى . (٤) البويرة سكن اليهود في يثرب . =

(٢) همُ أُوتوا الكتــاب فضيعــوه
فهم عُمْيٌ مــن التــوراة بـــور

(٣) كفرتـم بالقُرآنِ وقــد أَتيــتم
بتصديق الــذي قــال النذيـــرُ

(٤) وهان على سَراة بــني لـــؤي
حريــقٌ بالبُوَيْـــرَةِ مُسْتَطيـــرُ

= **الروايات** : (١) في ابن هشام : تعاقد ، وفي الإصابة : تعاهد ..نصروا علينا :. فليس لهم . (٢) في الإصابة : عمي عن التوراة . (٣) في الإصابة : وقد أبيتم . (٤) في رواية الفتوح الأولى : لهان على .. وفي ابن هشام : فهان ، وفي الفتوح والرواية الثانية : لعز على ...

هجاء المرتدّين

٢٦٣

الكذّابون

(١) بني عامر أَين أَين الفـرا
رُ من الله ؟ ؛ والله لا يُغْلَـب
(٢) منَعْتُـم فَرائِـضَ أَموالكمْ
وتَـرْكُ صلاتكـم أَعجَـبُ
(٣) وكذَّبْـتمُ الحـقَّ فِيما أَتَى
وإِنَّ المكـذِّب لَلأَكْـذَبُ !

---

٢٦٣ ـ المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .

المناسبة : ارتدت بنو عامر كسائر قبائل العرب في تلك الفتنة ، فنصحهم هذا السيد فأبوا فارتحل عنهم ، وقال يوبخهم . الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .

الترجمة : مُعَاذ بن يزيد بن الصَّعِق العامري مسلم عميق الإيمان ، جمع قومه يوم الردة ونصحهم فأبوا فهاجر عنهم بأهله ومن اتبعه . الإصابة : ٣ / ٤٧٢ .

٢٦٤

التائهون

لعمارة بن قريط

(١) ثَقُلَت صَلاةُ المُؤْمِنينَ عليكُمُ
بَني عامرٍ والحق (جِدٌّ) ثقيلِ

(٢) وأَتْبَعْتُمُوها بالزكاة وقُلتم
أَلاَ لا تفرُّوا منهما بِفَتِيلِ

(٣) فلا يُبْعِدُ اللهُ المُهَيْمِنُ غيركُمْ
سَبِيلكم في كلّ شَرّ سبيلِ

---

٢٦٤ – المصدر : الإصابة : ٣ / ١١٢ .

الترجمة : عمارة بن قريط العامري ؛ مسلم ثبت يوم الرّدة ، وخطب قومه «أما الصلاة : فنوركم وأما الزكاة فطهوركم . ولكنهم أجمعوا على عصيانه .

المناسبة : يوم ارتدت عامر في فتنة الردة قام هذا المؤمن وخطبهم ، فعصوا ، فهجاهم . الإصابة : ٢ / ١١٢ .

الغريب : (٢) الفَتيل : القشير المفتول في شق النواة .

الرواية : (١) في الأصل حد ثقيل .

الباب الخامس
شعر المديح

مديح النبي عليه السلام

مديح كبار الصحابة

مديح القبائل

مديح الرّسول عليه السلام

٢٦٥

منصور

(١) فَمن مُبْلغٌ عَني قريشاً رسالــةً
فهــل بَعْدهم في المجد من مُتَكَرِّم

٢٦٥ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٧٩ . والبداية : ٤ / ٧٨ : (١ –٦).
والإصابة : ٣ / ٢٤٢ : (٤ ، ٦).
النسبة : نسبها ابن هشام لابن القيم العبسي ،أو لقيس بن بحر الأشجعي وفي الإصابة لقيس بن طريف الأشجعي . وقيس بن بحر أو في الاصابة لابن بجد صحابي شاعر مدح النبي . الإصابة : ٣ / ٢٣٣ . وقيس بن طريف الأشجعي مدح النبي يوم بدر ويوم الخندق ، وأشاد بنصر الله له . الإصابة : ٣ / ٢٤٢ .
المناسبة : هزيمة قريش يوم الأحزاب . وإجلاء اليهود عن المدينة
الغريب : (٧) حمّه : قدره .
الرواية : (٥) في البداية : معاناً . (٤) في الإصابة : بنى تلاقيه ...فلا تسألوه . (٦) في الإصابة : رسول من الرحمن ..وشرعته والحق لم يتلعثم .

(٢) بِأَنَّ أَخاكم فاعلَمُـنَّ محمداً
تَلِيد النَّدَى بين الحَجُونِ وزَمزمِ

(٣) فدينوا له بالحق تَجْسُمْ أُمُورُكم
وتَسْموا من الدنيا إلى كل مُعْظَمِ

(٤) نبيٌّ تَلافَتْه مـن الله رَحمـةٌ
ولا تسأَلون أَمرَ غيبٍ مُرْحَّمِ

(٥) مُعَانٌ بِرُوحِ القُدْسِ يَنْكِي عَدُوّهُ
رسولاً من الرحمن حَقَّاً بِمُعْلَمِ

(٦) رسولاً مِن الرحمنِ يَتْلُو كتابَه
فَلَمَّا أَنَارَ الحـقُّ لم يَتَلَعْثَمِ

(٧) أَرَى أَمرَه يَزْدادُ في كُلِّ موطنٍ
عُلُوّاً لأَمـرٍ حَمَّـهُ الله مُحْكَمِ

٢٦٦

محمّد محمود

للعبّاس بن مرداس

(١) يا خـاتَمَ النُّبَآءَ إنكَ مرسَلٌ
لِلْحقِّ كُلُّ هُدَى السبيلِ هُدَاكا

٢٦٦ ــ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١ــ٢). =

(٢) إنَّ الإلَهَ بَنَى عليكَ مَحَبَّــةً

في خَلْقِــه ومُحَمــدا سَمَّاكــا

٢٦٧

الهَــادي

لسلمــة بن عياض

(١) رأَيتُكَ يا خير البَرِيَّةِ كُلِّها

نشرت كتابا جاءَ بالحق مُعْلَمَا

(٢) شَرَعْتَ لنا فيه الهُدَى بَعدَ رجْعنا

عَنِ الحقِّ لما أَصبح الأَمْرُ مظلمَا

= والكامل للمبرد : ٢ / ٢٩ : (١) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (٢) .

المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة « ٢٣٠ » من قصيدة قالها عباس يوم حنين .

الغريب : (١) النبآء : ج نَبِيّ مثل كريم وكرماء .

٢٦٧ ــ **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٦٥ .

الترجمة : سلمة بن عياض الأسدي ؛ صحابي وفد على النبي وأسلم الإصابة : ٢ / ٦٥ .

والبيت الأول من هذه القصيدة هو البيت الأول من المقطوعة التي تليها .

٢٦٨

خير البرية

للعبّاس بن مرداس

(١) رأَيتك يــا خير البرية كلِّها
نشرتَ كتابــاً جــاءَ بالحق مُعْلَما

(٢) ونَوَّرْتَ بالبُرْهان أَمراً مُدَمَّساً
وأَطفأْتَ بالبُرْهــان نَاراً مُضَرَّمَا

(٣) فَمنْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيَّ محمداً
وكُلُّ امرِيءٍ يُجْزَى بما قَد تَكَلَّمَا

(٤) تَعَالى عُلُواً فوق عَرْشٍ إِلهُنــا
وكان مكــان الله أَعلى وأَعْظَمَــا

٢٦٩

محمود مبارك

لظبيان بن كرادة

(١) فأَشْهَدُ بالبَيْتِ العتيق وبِالصَّفَا
شَهــادَةَ مــن إِحْسَانُــهُ مُتَقَبَّــلُ

---

٢٦٨ ـ **المصدر** : العقد : ٢ / ٩٢ . والأغاني : ٩ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
الغريب : (٢) المدمّس : المدفون المختفي المظلم .
٢٦٩ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢٣٣ . =

(٢) بأَنَّكَ محمـودٌ لَدَيْنا مبـارَكٌ
وفِيٌّ أَميـنٌ صـادقُ القَوْلِ مُرْسَلَ

٢٧٠

لمصطفى
لحسَّان بن ثابت

(١) يا رُكنَ مُعْتَمِدٍ وعِصْمَةَ لائِذ
ومَلاذَ مُنْتَجِعٍ وجَـار مُجَـاوِرِ
(٢) يَا مَـنْ تَخَيَّرهُ الإلَـه لخَلْقِـه
فَحَبـاهُ بالخُلُـقِ الزَّكِيِّ الطاهـرِ
(٣) أَنت النبيُّ وخيرُ عُصْبة آدمٍ
يا مَن يجودُ كفَيْضِ بحرٍ زاخرِ
(٤) ميكَال مَعْك وجِبْرئِيل كِلاهُما
مَدَدٌ لِنَصْرِك من عَزِيزٍ قـادرِ

= — الترجمة : ظبيان بن كرادة الإيادي ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم . الاستيعاب : ٢ / ٢٣٣ .

٢٧٠ — المصدر : الإصابة : ١ / ٢٦٤ . والروض الأنف : ٢ / ٩١ : (٤).
وليست في ديوان حسان .
المناسبة : يوم النصر في بدر . الروض الأنف : ٢/٩١ .

٢٧١

أتانا الهدى بعد العمى

لعبد الله بن رواحة

(١) وفينـــا رسولُ اللهِ يَتْلُو كِتابـــه
إذا انْشَقَّ معروف من الفجر ساطعُ

(٢) يبيت مُجافِي جنْبِه عَن فِـــراشه
إذا استُثْقلت بالكافريـــن المضاجـــع

٢٧١ — **المصدر:** مختصر منهاج القاصدين: ١٦٧. والأبيات (١ — ٣) أما الرابع فمن جمع الجواهر. وجمع الجواهر: ٣١ :(١ — ٤)والأذكياء ٣١ : (١ — ٣). والبداية : ٤ / ٢٥٨ : (١ — ٣). وشرح شواهد المغنى : ٢٩١ : (١ — ٣).

المناسبة: ينسبون لهذه القطعة مناسبة المقطوعة «١١٣» التي ملخصها أن: عبدالله واقع جارية له فثارت امرأته بالسكين لتطعنه فقال: ما فعلت : فقالت إن صدقت فاقرأ شيئاً من القرآن ، فقال هذه القصيدة : —

الروايات : (١) في الأذكياء والشواهد : الرواية الأصلية : أتانا رسول ... كما لاح من الصبح . وفي الأذكياء : لاح منشور وفي الشواهد الرواية الأصلية لاح مشهور . في جمع الجواهر : كما انشق (٢) في البداية والأذكياء : يجافي جنبه . وفي الشواهد اشتثقلت . وفي الجواهر : إذا أثقلت (٣) في البداية : أتى بالهدى . وفي الشواهد : أتانا بالهدى . في الشواهد والجوهر والبداية : موقنات أنّ .

(٣) أَرانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنـــا
به موقِنات إنَّ مـــا قَـــال واقـــعُ
(٤) وأَعلمُ علماً ليس بِالظَّنِّ أَنَّنِـــي
إلى الله محشُورٌ هُنَـــاك فراجـــعُ

٢٧٢

الرسول القائد

لحسّان بن ثابت

(١) مستَشْعِري حِلَق المَاذِيِّ يَقْدُمُهُم
جِلْدُ النَّجيزَةِ ماضٍ غيرُ رِعْدِيدِ
(٢) أَعْنِي الرسولَ فإن الله فَضَّلـــه
عـــلى البريَّـــةِ بالتقـــوَى وبِالجُـــود

---

٢٧٢ — **المصدر** : ديوان حسان : ٧٨ . وابن هشام: ٢ / ١١١ : (١—٦،٨).
والبداية : ٣ / ٣٣٦ : (١ — ٣،٥ — ٨).
الروايات : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجذم .
المناسبة : يوم النصر في بدر
الغريب : (١)استشعر : لبس . الماذيّ : الدروع . النّجيزة : الطبيعة .
الرِّعْديد : الجبان . (٤) التّصْريد: الشُّرب دون الرّي . (٥) مُنْجَذم
منقطع .
الرواية : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجزم

(٣) وقد زَعمتُمْ بأَن تَحمُوا ذمارَكم
وماءُ بدر - زعمتمْ - غيرُ مورُود

(٤) وقد وَرَدْنا ولم نَسْمعْ لِقولِكم
حتى شَرِبْنَا رَواءً غيـر تَصْرِيـدِ

(٥) مستَعْصِمين بحبلٍ غير مُنْجَذِمٍ
مستحكـمٍ من حبـال الله ممـدودِ

(٦) فينـا الرسولُ وفينا الحقُّ نتبعُه
حتـى الممـاتِ ونصرٌ غيـرُ محدودِ

(٧) ماضٍ على الهول رَكَّابٌ لما قَطعوا
إذا الكمـاةُ تحاموا في الصناديـدِ

(٨) وافٍ وماضٍ شهابٌ يُسْتَضاءُ به
بـدرٌ أَنـار على كـل الأَماجيـدِ

(٩) مبـاركٌ كضياءِ البـدر صُورتُـه
ما قالَ كان قَضَـاءً غيرَ مَـردُود

٢٧٣

يَرى ما لا يَرون

لحسّان بن ثابت

(١) لقد خابَ قومٌ غابَ عنهم نَبيُّهم
وقُدِّسَ من يَسرِي إليهم ويَغْتَدي

---

٢٧٣ — المصدر : ديوان حسان : ٨٧ — ٨٩ . والتاسع من صفوة الصفوة . اخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ : (١ — ٨)، والروض الأنف : ٨,٧/٢ : (١ — ٨). وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (١ — ٦,٤ —٩). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ : (١ , ٢ , ٤ , ٦ — ٩). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (٦,٤,٣,١ — ٩). والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (١ —٩). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٩). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١١٣ ، ١١٤ : (١ — ٥,٣ — ٨).

النسبة : القصيدة تروى كما في كل المراجع لحسان ، إلا البيت التاسع فيروى منسوبا للمجهول صاحب المقطوعة الآتية .

المناسبة : لما تسامعت الناس بقصيدة المجهول حتى تشكر أم معبد البدوية التي سقت النبي من لبن شاتها وهي المقطوعة «٤١٧» ومطلعها :

جزى الله رب الناس خير جزائه   رفيقين قالا خيمتي أم معبد

أجاب حسان بهذه المقطوعة مجاريا في البحر والقافية والروي وحركته .

الغريب : قُدِّس : طُهِّر وبورك فيه

— **الروايات :** (١) في الصفوة والبداية وبلاغات النساء وتاريخ بن الوردي : زال عنهم . وفي البداية : وقد سر من يسري . في الاستيعاب والصفوة :=

(٢) تَرحَّلَ عن قومٍ فَضَلَّت عُقولهم
وحَــلَّ عــلى قــومٍ بنُور مَجَــددِ

(٣) هدَاهُمْ به بعد الضَّلالةِ ربُّهــم
وأَرشدهـــم ؛ مَنْ يَتْبَــعِ الحقَّ يَرشَد

(٤) وهل يَسْتوي ضُلاَّل قومٍ تَسَفَّهوا
عَمىً وهُــداةٌ يهتَــدُونَ بمُهتَـــــدِ

(٥) لقد نَزلتْ منهُ على أَهلِ يثـــرب
ركاب هُدى حَلَّتْ عليهِم بأَسْعُــدِ

(٦) نبيٌّ يَرَى ما لا يَرى الناسُ حولَه
ويَتْلُو كتــابَ الله في كُــلِّ مسجدِ

(٧) وإنْ قال في يومٍ مقالةَ غائـــبٍ
فتصديقها في اليوم أَوْ في ضُحَى الغَدِ

= إليه ويهتدى (٢) في الصفوة والطبقات والبداية : فزالت عقولهم . (٤) في الصفوة : تسكعوا وفي الطبقات : تسلعوا . في الصفوة : يقتدون بمهتد ، في بلاغات النساء : بها يقتدي به كل مهتدي . (٥) في تاريخ ابن الوردي : وبلاغات النساء : وقد نزلت . (٦) في ابن الوردي : يرى الناس حولهم . في ابن الوردي وبلاغات النساء والبداية والطبقات والصفوة والروض : في كل مشهد . (٧) في الصفوة والطبقات وبلاغات النساء : فإن قال . وفي الطبقات والروض : فتصديقها في صحوة اليوم أو غد.(٨) في الاستيعاب : من يسعد به الله يسعد . (٩) في بلاغات النساء : ليهن بني سعد .

(٨) لِيَهْنِ أَبـا بَكْـرٍ سعادةُ جَـدِّهِ
بِصُحْبَتِـه من يُسعِـدِ اللهُ يَسْعـدِ

(٩) لِيَهْنِ بني كعبٍ مقامُ فتاتهـم
ومَقْعدُهـا للمؤمنيـن بِمرْصَـدِ

٢٧٤

صفة النبي

لحسّان بن ثابت

(١) متى يبدُ في الدَّاجِي البَهيمِ جبينُهُ
يَلُحْ مثل مصباحِ الدُّجَى المتوَقِّـدِ

(٢) فَمَنْ كان أَو من يكُونُ كأَحمدٍ ؟
نِظَـامٌ لحـقٍّ أَوْ نَكَـالٌ لِمُلْحِـدِ

---

٢٧٤ — المصدر : ديوان حسان : ١٠١ . والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ : (١ — ٢)

الغريب (١) العِرْض : ما يفتخر به الإنسان من حسب وشرف (١٤) و(٥) النّافلة : الهبة والعطية .

٢٧٥

أُنتَ الرسول

لعبدالله بن رواحة

(١) نجالد الناس عن عِرضٍ ونأْسُرُهم
فينا النبيُّ وفينا تَنْزِلُ السُّوَرُ

٢٧٥ — العمدة : ١ / ٢١٠ : (١,٢,٥) والبيتان الثالث والرابع من ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ : (٣ — ٥). شرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (٣ —٥). النبلاء : ١ / ١٦٩ : (٣ — ٤). والعقد : ٥ / ٢٧٨ : (١) .والبداية : ٤ / ٢٤٢ : (٣ — ٥)، و : ٤ / ٢٥٧ : (٣) والطبقات : ٣ / ٥٢٨ : (٣,٤). المؤتلف : ١٨٤ : (٣,٥). والإصابة : ٢ / ٢٩٩ : (٣) . وشرح شواهد المغنى : ٢٩٣ : (٣ — ٥).

النسبة : المقطوعة لعبدالله بن رواحة كما في جميع المصادر ، إلا أن صاحب العقد الأول لكعب بن مالك .

المناسبة : قالها عبدالله يوم ودعه الرسول وودعته المدينة يوم سار إلى غزوة مؤتة .

(١) يروى أن الرسول (ص) قال لما قال عبدالله هذا البيت : وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة

الترجمة : مرت ترجمة عبدالله وقد نسب البيت

الرواية : (٣) في الشواهد : ما أتاك : كالمرسلين ونصرا . وفي العقد : قفوت عيسى بإذن الله والقدر (٤) في الطبقات والذهبي والشواهد : الخير أعرفه،وفي شرح النهج والنبلاء والطبقات: وفي ابن هشام الرواية الثانية : فراسة خالفتهم في الذي نظروا . وفي الشواهد : الله يعلم ما إن خانني بصر (٥) في شرح النهج : والبشر منه فقد أودى . وفي الشواهد : ومن يحرم شفاعته :

(٢) وقد عَلِمتُم بِأَنَّا ليس يِغْلِبُنـا
حيٌّ من الناس إنْ عزّوا وإن كَثُرُوا

(٣) فثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ مِنْ حَسَنٍ
تَثْبِيتَ موسَى ونَصْراً كالَّذِي نَصَرُوا

(٤) إنِّي تَفَرَّسْت فيكَ الخيرَ نافِلـة
اللهُ يعلمُ أَنِّي ثابِتُ البَصَـر

(٥) أَنْتَ الرّسُولُ فمن يُحْرَمْ نَوَافِلهُ
والوَجْهُ منـه فقـد أَزْرَى بِهِ القَدَرُ

٢٧٦

رسول المليك

لحسّان بن ثابت

(١) أَمِيـرٌ علينَا رسولُ المليـ ـك أَحْبِبْ بذاكَ إليِنا أَمِيرَا
(٢) رسولٌ نُصَـدِّق ما جَاءَه مِنَ الوَحْي كان سِرَاجاً منيرَا

---

٢٧٦ – **المصدر** : ديوان حسان : ٢١٣ . ابن هشام : ٢ / ٢١٦ :(١ –٢).
الروايات : (٢) في ابن هشام: رسول يصدق .. ويتلو كتابا مضيئاً منيرا

٢٧٧

يستسقى الغمام بوجهه

لِرَجلٍ كِنانيّ

(١) لكَ الحمدُ والحمدُ مِمّن شكر
سُقينـــا بَوَجْـهِ النبيِّ المَطَـرْ

(٢) دَعَـا اللهَ خالقَــه دعـــوةً
إلَيْــه وأَشْخَــصَ مِنْــهُ البَصَــرْ

(٣) فلمْ يَكُ إلا كلَفِّ الـــرِّدا
ءِ وأَسْرَعَ حتى رأَيْنَـــا الـدُّرَرْ

(٤) رُقَــاقُ العَــواليَ عَــمَّ البقــا
ع أَغَاث بِهِ اللهُ عَيْنَــا مُضَــرْ

(٥) وكــانَ كمــاقالَــهُ عمُّـــهُ
أَبو طالِبٍ : أَبيضٌ ذو غَــرَرْ

---

٢٧٧ ـ **المصدر** : البداية : ٦ / ٩١ .

المناسبة : أجدبت الأرض فقام النبي يدعو مستسقياً فلبى الله دعوته .

(٥) يشير إلى قول أبي طالب في النبي .

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه   ثِمَال اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأرامل

(٦) بهِ اللهُ يَسْقِي بِصَــوْبِ الغَمَــا
م ِ ، وهذا العِيــان كذاك الخبرْ

(٧) فمَنْ يشكرِ اللهَ يَلْقَى المَزِيـ
دَ ومن يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَى الغِيــرْ

٢٧٨

الحقُّ منطقـه

لِكعب بن مالك

(١) سائِلْ قريشاً غداة السَّفْحِ مِنْ أُحُدِ
ماذا لقِينــا وما لاقَوْا مِنَ الهَــرَبِ

(٢) فينا الرسولُ شِهابٌ ثَــمَّ نَتْبَعُــهُ
نُورٌ مِضِيءٌ له فضل على الشُّهُــبِ

---

٢٧٨ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .
المناسبة : رغم تنكيل قريش بالمسلمين يوم أحد فقد انتهت المعركة بفرارهم من المسلمين . —
الغريب : (١) السَّفْح : جانب الجبل المنحدر . (٣) التّبب كالتّباب : الخسار (٤) يذمُرُا : (٦) نثفنهم : ندَفعُهم ونتبعهم (٧) النُّصُب : يحضنا على القتال
الترجمة : حجارة كانت حول الكعبة منصوبة تذبح عليها الذبائح لغير الله.

(٣) الحقُّ مَنْطِقُـه والعَدلُ سِيرتُـه
فمَنْ يُجِبْـه إليه يَنْجُ من تَبَـبِ

(٤) نمضِي ويَذْمُرُنا في غيرِ مَعْصِيَـةٍ
كأَنَّهُ البدرُ لم يُطْبَـع على الكَـذِبِ

(٥) بدَا لنـا فاتَّبعْنـاه نُصَدِّقُـه
وكذَّبـوهُ فكُنَّا أَسْعَـدَ العربِ

(٦) جَالوا وجُلنا فما فاؤوا وما رجعوا
ونحن نَثْفِنُهم لم نـأْلُ في الطَّلَب

(٧) ليسا سواءً وشَتَّى بيـن أمرهمـا
حِزبُ الإِلـه وأَهلُ الشركِ والنُّصُبِ

٢٧٩

الهَادي المعَلم

لحسّان بن ثابت

(١) أَغـرُّ عليـهِ للنُّبُـوَّة خاتَـمٌ
مـنَ اللهِ مَشْهـورٌ يَلُـوح ويَشْهـد

---

٢٧٩ ــ **المصدر :** ديوان حسان : ٧٨ ، ٧٩ . والبداية : ٦ / ٢٨٥ : (١-٣).
والإصابة : ١٤ / ١١٥ : (٣)
النسبة : القصيدة لحسان ونسب في الإصابة البيت الثالث لأبي طالب

(٢) وضَمَّ الإلـهُ اسمَ النبيِّ إلى اسمـهِ
إذا قـال في الخمس المـؤذن أَشْهَـد

(٣) وشَقَّ لـه مـن اسمـه ليُجلَّـهُ
فَـذُو العرشِ محمودٌ وهذَا محمّـدُ

(٤) نبيٌّ أَتانَـا بعـد يَـأْسٍ وفَتْرةٍ
من الرُسلِ والأَوْثانُ في الأَرض تُعْبَدُ

(٥) فَأَمسَى سِراجـاً مُستَنِيراً وهادِيـاً
يَلُـوحُ كمـا لاح الصَّقِيلُ المهَنَّدُ

(٦) وأَنْذَرنَـا نـاراً وبَشَّرَ جنَّـةً
وعَلَّمنَـا الإسلامَ ، فـالله نَحْمَـدُ

مديح كبار الصّحابة

أبو بكر الصديق

٢٨٠

السلم الأوّل

لِكعب بن مالك

(١) سبَقْتَ أَخا تَيْمٍ إلى دينِ أَحمدٍ
وكُنْتَ لَدَى العبران في الكهفِ (صاحِبًا)

٢٨١

حبُّ الرَّسول

لحسَّان بن ثابت

(١) إذا تَذَكَّرتَ شَجْواً من أَخِي ثِقَةٍ
فاذكُر أَخاكَ أَبا بكرٍ بما فَعَلا

٢٨٠ — **المصدر** : شرح النهج : ٣ / ٣٨٠ . وليس في مجموع ديوانه .
الرواية : في الأصل صاحب .

٢٨١ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٩٩ , ٣٠٠ عدا البيت السادس فمن البداية . البداية : ٣ / ٢٨ : (١,٢,٥ — ٦). الروض الأنف : ١/١٦٥ :=

(٢) الثانِـيَ التالِيَ المحمودَ شِيمَتُـه
وأَوّلَ النـاسِ طُرًّا صَدَّق الرُّسُـلا

= (٢،٥). البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٢ (١ — ٤). وشرح النهج : ٤٩٦/١ : (١ — ٥)؛ و ٣ / ٣٨٠ : (١ —٢). والطبري : ٣ / ٥٩ : (١،٢،٥) والزهد : ١١٢ :(١،٢،٥). تاريخ الخلفاء : ٢٣ / (١،٢،٥)، وصفوة الصفوة : ١ / ٨٩ : (١،٢،٥). والعقد ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٢،٤ — ٥). والطبقات الكبرى : ٣ / ١٧٤ : (٣،٤). والجمهرة : ٣١ : (١ — ٥). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٥ : (١ — ٥). ومحاضرات الأدباء ؛ ٢ / ٢٧٧ : (١ ، ٢) .

الغريب : المنيف : المرتفع المشرف

الروايات: (١) في الجمهرة من أخي ثقة...(٢) في الروض والبداية والبيان والجمهرة : والتالي الثاني. في الروض والبيان وشرح النهج بروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والاستيعاب والمحاضرات : المحمود مشهده، وفي العقد : وثاني اثنين والمحمود شيمته . ... في البيان وشرح النهج وبروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والمحاضرات : أول الناس منهم صدق . وفي الاستيعاب : أول الناس ممن صدق . وفي الزهد، والصفوة : أول الناس حقا صدق . وفي الروض الشرط الثاني التالي هكذا .. الثاني صدق الرسلا. (٣)في شرح النهج الرواية الأولى والاستيعاب : إذ صعدوا الجبلا . (٤) البيان : خير البرية لم يعدل . (٥) في الروض وأفضلها ... وفي الاستيعاب والبداية والصفوة وتاريخ الخلفاء والزهد والطبري وشرح النهج روايتيه الأولى : وأعدلها : وفي البداية : أوفاها وأعدلها : بعد النبي أولاها . في الزهد وتاريخ الخلفاء والصفوة : إلا النبي . في الصفوة : بما فعلا .

(٣) وثانيَ اثنينِ في الغار المَنِيفِ وقد
طـافَ العَدُوُّ به إِذْ صَعِـدَ الجبـلاَ
(٤) وكان حِبَّ رسولِ اللهِ قد عَلِمـوا
من البريَّـةِ لم يَعْـدِلْ بـه رَجُـلاَ
(٥) خيـرُ البريَّـة أَتقاهـا وأَرْأَفُها
بعدَ النـبي وأوفَاها بِمَـا حَمَـلاَ
(٦) عاش حميداً لأَمـرِ اللهِ متَّبِعـاً
بـأَمرِ صَاحِبِـهِ الماضِي ومـا انتَقَلاَ

٢٨٢

رفيق النبي

لأبي محجن

(١) وسُمِّيتَ صِدِّيقـاً وكُـلَّ مهاجِرٍ
سواك يسمَّـى باسمِـهِ غير مُنْكَـرِ

---

٢٨٢ – **المصدر :** شرح النهج : ١ / ٤٩٦ . وشرح النهج :٣/ ٣٨٠ :(٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٢٤ : (١ – ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٧ : (١ – ٣) .

الترجمة: أبو محجن الثقفي عبدالله بن حُبَيْب شاعر كبير وفارس شجاع مقدام ، اختلف في صحبته . كان ماجنا سكيرا فتاب على يد سعد بن أبي =

(٢) سبَقْــتَ إلى الإسلامِ واُللهُ شاهدٌ
وكنت جَليساً بالعريش المُشْهَّـــرِ

(٣) وبالغارِ إذ سُمِّيتَ خــلاًّ وصاحبا
وكنتَ رَفيقــاً للنّبـــيِّ المُطَهَّـــرِ

= وقاص يوم القادسية . ومات بأذربيجان . وشعره يُمثِّل مرحلتيه : مرحلة الفجور والخمرة ، ومرحلة التوبة . ومن مصادره : الإصابة : ٤ / ١٧٣ . والاستيعاب : ٤ / ١٨١ . وجمع الجواهر : ٦٨ . وتاريخ جرجي زيدان : ١ / ١٤٢ . والأغاني : ١٨ / ٢٨٩ . وديوان أبي محجن الثقفي . وشواهد المغنى : ١٠١ . وشعر المخضرمين : ١٨٧ .

الغريب : (٢) العريش : ظل نصب للنبي يوم بدر فاصطفى أبا بكر نجيا له فيه.

الرواية : (٢) في رواية شرح النهج الثانية : وكنت حبيبا للنبي مشهراً .

(٣) في الشذرات : وبالغار إذ سميت بالغار صاحب

عمر الفاروق

٢٨٣

الخليفة البار

لعمرو بن برّاقة النهميّ

(١) ما إنْ رأَيتُ مثْلكَ الخَطَّابِي

(٢) أَبَرَّ بالدين وبالكتابِ

(٣) بعد النَّبِيِّ صاحبِ الكتابِ

---

٢٨٣ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١١٣ .

الترجمة : عمرو بن براقة النِّهمي نسبة إلى أمه بَرَّاقة وأبوه مُنَبِّه . فاتك شجاع ، وعداء مشهور ، وشاعر جاهلي، وكان شاعر همدان . أدرك الإسلام واسلم ووفد على عمر وهو شيخ ضعيف أعرج. شرح شواهد المغنى :

المناسبة : جاء هذا الشيخ وافدا على عمر الخليفة فأعجبه عدله فأنشده .

(٣) روي أن عمر ثار لما قال هذا الأعرابي هذا الكلام حيث فضّله على أبي بكر فضربه بالسوط وقال : ما فعل أبو بكر ؟ فقال : ما علمت فقال : لو علمت لأوجعت ظهرك ! ! .

عثمان ذو النورين

٢٨٤

فضل عثمان

لسعدى بنت كُرَيْز

(١) هَدَىٰ اللهُ عُثْماناً بقولي إلى الهُدَى
وأَرْشَده ، والله يهدِي إلى الحقّ

(٢) فتابَعَ بالرأي السَّدِيدِ محمدا
وكان برأيٍ لا يَصُدُّ عن الصدقِ

(٣) وأَنْكَحَهُ المبعوثُ بالحق بِنْتَه ،
فكانا كبدر مازَح الشَّمسَ في الأُفقِ !

(٤) فِداؤُكَ يا ابنَ الهَاشمِيِّين مُهْجَتِي
وأَنتَ أَمينُ اللهِ أُرسلْتَ للخَلْق

٢٨٤ – **المصدر** : البداية : ٧ / ٢٠٠ .

الترجمة : سعدى بنت كريز العبشحية خالة عثمان بن عفان كانت كاهنة فأسلمت ودعت إلى الله عثمان بن عفان . الاصابة : ٤ / ٣٢٠

الزُّبَير بن العوّام

٢٨٥

البطل المجاهد

لحسّان بن ثابت

(١) أَقامَ على عَهْدِ النَّبيِّ وعَهْـــده
حَوارِيُّـــه والقـــولُ بالفِعل يُعْدلُ

(٢) أَقـــامَ على مِنْهاجِــهِ وطريقِهِ
يوالي ولِيَّ الحق والحقُّ أَعـــدلُ

(٣) هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي
يصول إِذا مـــا كـــان يومٌ مُحَجَّلُ

---

٢٨٥ ـ المصدر : ديوان حسان : ٣٣٨ ، ٣٣٩ . الحلية : ١ / ٩٠ : (٥ ــ ٧). النبلاء : ١ / ٣٦ : (١,٥,٧). البداية : ٥ / ٣٤٥ : (١ ــ٦). تاريخ دول الإسلام : ٢ / ١٥٤ , ١٥٥ : (١ ــ ٣,٥ ــ ٧). الأغاني : ٤ / ١٤٩ : (١ ــ٧).الإصابة : ١ / ٥٢٦ : (١,٦) و ٢ / ٤٠٨ (١) الاستيعاب : ١ / ٥٦٣ ، ٥٦٤ : (١ ــ ٦). =

(٤) له من رسولِ الله قُربَى قَرِيبةٌ
ومن نُصرة الإِسلام مجد مؤثَّلُ

(٥) فكم كُربَةٍ ذَبَّ الزُّبير بسيْفِهِ
عن المصْطفى والله يُعْطي ويُجْزِلُ

(٦) فما مِثْلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُم
وليسَ يكون الدهرَ مــا دا م يَذْبلُ

(٧) ثَنَاؤُكَ خير من فِعــال معاشر
وفِعْلُك يا ابــن الهاشميّــةِ أَفضَلُ

= **المناسبة :** لم يكن حسان يحظى بالمنزلة والتقدير اللذين كان يحظى بهما في عهد النبي وقد رآه الزبير يوما ينشد في مجلسٍ من مجالس المدينة ؛ والقوم عنه معرضون ، فقال ما لكم ألا تسمعون لقد كان الرسول يستنشده ويستزيده فكانت نسمة عليلة على نفس حسان المهانة فأنشد يمتدحه .

الغريب : (٤) مُؤَثّل : مؤَصَّل : يَذْبل : جبل في جنوب نجد .

الرواية : (١) في البداية : والقول بالفضل يعدل . في تاريخ دول الإسلام : بالفعل يكمل. (٥) في الأغاني والنبلاء . يعطي فيجزل . (٦) في البداية وتاريخ الإسلام والأغاني ورواية الإصابة الأولى والاستيعاب : ولا كان قبله : .

طلحة بن عبيد الله

٢٨٦

نضال

لمجهول

(١) وطلحة يوم الشِّعبِ آسى محمدا
لدى ساعةٍ ضاقت عليه وَسُــدَّتِ

(٢) وقاه بكَفَّيْــه الرِّماح فَقُطِّعت
أَصابعــه تحــت الرمــاح فُشَّلت

(٣) وكان إمامَ الناس بَعْدَ محمّد
أَقرَّ رَحىَ الإسلام حتى استَقَرّت

---

٢٨٦ – المصدر : النبلاء : ١ / ٢٥ .

عائشة أمّ المؤمنين

٢٨٧

حَصَانٌ رَزَانٌ

لحسّان بن ثابت

(١) حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبـــة
وتصبحُ غَرثى من لُحوم الغوافل

٢٨٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٢٤ ، ٣٢٥ . والاستيعاب : ٤ / ٣٤٩ : (١,٣,٤ — ٨). وابن هشام : ٢ / ٢٢٤ : (١ — ٨). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١٣ : (١,٥). والنبلاء : ٢ / ١١٦ : (١ — ٨). والعقد : ٤/٤٣ : (١) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤١٦ : (١,٣ — ٧). والأغاني : ٤ /١٥٧ : (١) ؛ و ٤ / ١٦٦ : (١ — ٧)؛ و ٤ / ١٦٧ : (١ — ٥).
والعمدة : ١ / ٢٤ , ٢٥ : (١,٥,٦).

المناسبة : اتهمت عائشة الطهور في غزوة بني المصفلق بالشاب الحصور صفوان بن المعطل ، فكان حسان ممن اتهمها ، فلما نزلت براءتها جاء يعتذر ويستغفر .

الغريب (١) تُزَنَّ : تتهم . (٤) الخِيم : الطبيعة والسّجيّة . (٦) لائط : لاصق . الماحِل : الماشي بالنميمة .

(٥) بهذا البيتَ استدل من زعم بأن حسان لم يقع في حديث الإفك وأنه إنما يتنصل (لا يعتذر) في هذه القصيدة مما نسب إليه . =

(٢) حَلِيلةُ خير الناس دينا ومَنْصباً
نبيِّ الهُدَى والمُكْرَمات الفواضل

(٣) عَقِيلةُ حيٍّ من لُؤَيِّ بن غالب
كِرامِ المساعي مَجْدُها غير زائلِ

(٤) مُهَذَّبَةٌ قد طيـب الله خِيمَهـا
وطَهَّرهـا من كـلِّ سُوءٍ وباطلِ

(٥) فإن كُنْتُ قد قُلتُ الذي قد زعمتم
فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ أنامِـلي

(٦) وإنَّ الذي قد قِيلَ ليس بِلائطٍ
بها الدَّهرَ بل قول امرئٍ بِيَ مَاحِلِ

= **الروايات** : (٣) في الاستيعاب : عقيلة أَصْلٍ . وفي الاستيعاب وابن هشام والنبلاء والنهاية : مجدهم غير زائل (٤) في الاستيعاب : طهرها من كل بغي . (٥) في الاستيعاب : فإن كان ما قد قيل عنى قلته ... وفي المعاهد ورواية الأغاني الثالثة : فإن كان ما قد جاء عني قُلته .. وفي النبلاء : فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم . (٦) في ابن هشام والنهاية : فإن الذي قد قيل . في النبلاء ليس بلائق . وفي ابن هشام والنهاية ، ولكنه قولي امرىء بي ما حل . وفي الاستيعاب : امرىء متماحل . وفي النبلاء : بك الدهر بل قيل امرىء متحامل . (٧) في النهاية والنبلاء وابن هشام : وكيف ودي ،وفيهن وفي الاستيعاب : لآل رسول الله . وفي الأغاني في الرواية الثانية : وودي من قديم ونصرتي ..

(٧) فكيفَ ووُدِّي ما حَيِيتُ ونُصرَتي

لآلِ رسولِ اللهِ زَيْـنِ المحافـلِ

(٨) رأَيتُكِ ولْيَغْفِرِ لَكِ اللهُ حـرَّةً

من المُحْصَنات غَيْرَ ذاتِ غَوائِل

الحارث بن الصِّمَّة

٢٨٨

الباحث عن الجنّة

لعليّ بن أبي طالب

(١) يا ربِّ إنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّهْ
(٢) أهلُ وفَاءٍ صادق وذِمَّهْ
(٣) أَقْبَلَ في مَهامهٍ مُلِمَّهْ
(٤) في ليلةٍ ظلماءَ مُدْلَهِمَّهْ
(٥) يَسُوقُ بالنبيِّ هادِي الأُمَّهْ
(٦) يلتَمِسُ الجنَّةَ فيما ثَمَّهْ

---

٢٨٨ – **المصدر** : الاستيعاب : ١ / ٢٩٨ . والإصابة : ١ / ٢٨٠ : (١،٣،٥). مغازي الواقدي : ٢٢٤ : (١ – ٣،٦).

النسبة : نسبها في الاستيعاب . لشاعر في مدح الصمة وعينه في المغازي بأنه علي بن أبي طالب ولكن صاحب الإصابة نسبها للحارث نفسه ، والحارث من المسلمين الثابتين وقد استشهد في بئر معونة .

المناسبة : خرج الحارث يبحث عن حمزة في أعقاب معركة أحد فأبطأ فاستوحش الرسول فأرسل عليا يبحث عن الاثنين وفي الطريق ردد علي هذه الأغنية .

الروايات : (٢) في المغازي : كان رفيق ربنا ذادنه (٣) في المغازي : قد ضل مهامه مهمه .

المهاجـــرون

٢٨٩

لهم الفخـر وحدهم
لحسّـان بن ثـابت

(١) إنَّ الذَّوائبَ من فهرٍ وإخوتِهِمْ
قد بَيَّنُوا سنةً للنَّـاس تُتَّبَـعُ

---

٢٨٩ — المصدر : ديوان حسان : ٢٤٨ — ٢٥١ ؛ وابن هشام : ٢ /٣٣٦ : (١ — ٣,٤,٩ — ١٠) وزاد المعاد : ٢ / ٤٧٣ , ٤٧٤ : (١ — ٤,٩ —١٢) والبيان : ٣ / ٢٦٢ : (١٢) . وابن الأثير : ٢ / ١٩٧ : (١ — ٤,١١). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ — ٤, ٩ — ١٢). والبداية : ٥/٤٣ : (١ — ٤ , ٩ — ١٢) والأغاني : ٤ / ١٥٣ ، ١٥٤ : (,١ — ٤,٩—١٢). ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٦ , ٣٧ : (١ — ٣,٩ — ١٢). والاستيعاب : ١ / ٣٤١ : (١ — ٤,١٩ — ١٢).

المناسبة : قدم وفد تميم المدينة معلنا الاسلام ، فخطب خطيبهم ثم قام شاعرهم الزبرقان بن بدر فأنشد قصيدة مطلعها :

نحــن الكلام فلا حي يعــادلنــا
منـــا الملوك وفينــــا يقسم الرُّبع =

(٢) يَرْضَى بها كُلُّ مَن كانت سَرِيرَتُه
تَقْوَى الإِله وبالأَمــر الذي شَرعُوا

(٣) قومٌ إِذا حَاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أَو حاولوا النَّفْع في أَشياعهم نَفعُوا

(٤) أَعِفَّةٌ ذُكرتْ في الوحي عِفَّتُهم
لا يَطبَعُون ولا يُــرْدِيهُم الطَّمعُ

(٥) كَمْ مِن صديقٍ لهم نَالوا كرامتَهُ
ومن عدُوٍ عليهم جاهــدٍ جَدَعُوا

(٦) أَعْطَوْا نبيَّ الهُدَى والبرِّ طاعتَهم
فما وَنَى نصْرُهم عنه ومــا نَزَعُوا

(٧) إن قَالَ سيرُوا أَجَدُّوا السَّيْر جَهْدَهمُ
أَو قال عُوجُوا علينا ساعة رَبَعُوا

= فأرسل النبي إلى حسان فجاء وأنشد ارتجالا : إن الذوائب وانظر المقطوعة « ٢٣٤ »

الغريب (١) الذوائب : الأعالي أي السادة . فِهْر : قريش . وقد يكون قصد بأخوتهم الأنصار (٤) الطَبَع : الدنس (٥) جَدَعوا : استأصلوا وقتلوا . (٧) عوجوا : ميلوا واعطفوا . ربعوا: أقاموا . (٨) استقاد: أعطى المقادة . (١٠) الصاب والسلع : شجران مران . (١٢) صُنَع : صيغة مبالغة من صانع . =

(٨) ما زال سَيْرُهُمُ حتى استَقَادَ لهم
أَهلُ الصَّليبِ ومن كانت له البِيَع

(٩) خُذْ مِنهمُ ما أَتَى عَفْواً إِذا غَضِبُوا
ولا يكن هَمُّكَ الأَمْرَ الذي منعُوا

(١٠) فإِنَّ في حربهم فاترك عَدَاوَتَهم
شراً يُخَاضُ عليه الصَّابُ والسَّلَعُ

(١١) أَكرمْ بقومٍ رسولُ اللهِ شِيعتُهم
إِذا تفرّقَتِ الأَهـواءُ والشِّيَـعُ

(١٢) أَهدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ تُؤَازِره
فيما يُحِبُّ لِسانٌ حَائِكٌ صَنَع

= **الرواية :** (٢) في ابن هشام في رواية والزاد والطبري والبداية : تقوى الاله وكل الخير يصطنع ، وفي ابن الأثير : وكل البر يصطنع (٤) في الزاد وابن الأثير والبداية: لا يطمعون، وفي الاستيعاب : لا يبخلون . وفي ابن الأثير : ولا يزري بهم . وفي ابن الأثير وابن هشام والطبري والبداية والنهاية ؛ : .. طمع . (٩) في الطبري والأغاني والاستيعاب . : خذ منهم ما آتوا عفوا . وفي الزاد : لايكن هناك إلا الذي صنعوا . (١٥) في الزاد وابن هشام والطبري والبداية والنهاية : يخافن عليه السم . وفي الأغاني : سما يخاض عليه . وفي الطبري : السم والسلع (١١) في الأغاني : رسول الله قائدهم : (١٢) في الأغاني : فيما أراد لسان وفي الطبري والبداية : فيما أحب .

٢٩٠

العصبة المهاجرة
لكعب بن زهير

(١) إنَّ الرسولَ لنُورٌ يُسْتضاءُ بـــهِ
مُهَنَّدٌ من سُيوفِ اللهِ مَسْلـــولُ

(٢) في عُصبَةٍ من قُريشٍ قال قائلُهم
ببطن مكةَ لما أَسلمـــوا زُولُـــوا

---

٢٩٠ ـ **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ١٩ ـ ٢٣ . ابن هشام : ٢ /٢١٣، ٣١٥ : (١ ـ ٣) . وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٣،٤٨٤ : (١ـ٣) . وابن الأثير : ٢ / ١٨٧،١٨٨ : (٢ ـ ٣). ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ : (١ ـ ٣). والبداية : ٤ / ٣٧١ : (١ـ٣)؛ و ٤ / ٣٧٣ : (١). والأغاني : ١٧ / ٤٣ : (١ ـ ٣). والجمهرة : ٢٨٦ : (١ ـ ٣). والاستيعاب : ٣ / ٢٨٢ :(١،٣). والشعر والشعراء : ١ / ١٠٥ :(١ـ٣). ومجالس ثعلب : (١ ـ ٣). وحماسة الشجري : ٩٦ : (١ ـ٣). وشرح بانت سعاد : ٩٠ ـ ٩٨ : (١ ـ ٣).

المناسبة : أوعد النبي كعبا يوم فتح مكة .. ولكنه جاء مسلما تائباً وأنشد بردته المشهورة يشيد بعظمته وعظمة المهاجرين .

الغريب : (٣) أنكاس : ج نِكْس وهو الضعيف . الكُشُفُ : المنهزمون . مِيل : ج أَمْيَل : من لا يثبت على السرج . معازيل : ج مِعْزال : من لا سلاح معه . =

(٣) زُولُوا ، فما زال أَنْكَاسٌ ولا كُشُفٌ
عند اللقاءِ ولا مِيلٌ مَعَازِيـــلُ

= **الروايات** :(١) في البداية بروايتهما والجمرة والحماسة والاستيعاب وبانت سعاد : ان الرسول لنور ... في الجمهرة والشعر والشعراء : وصارم من سيوف ... (٢) في الأغاني وابن الأثير وشرح بانت سعاد : في فتية من قريش . وفي المجالس : في صحبة . (٣) في شرح بانت سعاد ، ورواية البداية الأولى : زالوا فما زال . في الشعر والشعراء : يوم اللقاء ولا في الأغاني : ولا خور معازيل . وفي الشعر والشعراء : معازيل .

الأنصار

٢٩١

صفة الأنصار

لكعب بن زهير

(١) مَن سرّه كرَمُ الحَياةِ فلا يَزَلْ
في مَقنَبٍ من صَالحِي الأَنْصارِ

٢٩١ — **المصدر :** ديوان كعب بن زهير : ٢٥ — ٣٥ . ابن هشام : ٢/٣١٥ : (١ — ٤). وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٤ : (١ —٤). وابن الأثير : ٢/١٨٨ : (١،٣ —٤) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٨ : (١،٣،٤) . والبداية : ٤ / ٣٧٣ : (١،٣،،٤). والأغاني : ١٧ / ٤٥ : (١— ٤). والجمهرة : ٣٢ : (١) . والشعر والشعراء : ١ / ١٤٧ : (١،٣،٤). وحماسة ابن الشجري : ٩٨ : (١ —٤). وشرح بانت سعاد : ٥ : (١،٣،٤) .

المناسبة : لما مدح كعب المهاجرين في البردة (المقطوعة «٢٩٢»)، خالط نفوس الأنصار بعض العتب لإهمالهم من المدح ، ولهم الفضل المشهور ، فقال كعب هذه القصيدة لهم .

الغريب (١) مَقنب : مجمع الفرسان . (٢) المشرفيّ : السيف . الخطار : السيف إذا هز تتابع مقدمه ومؤخره . (٣) الهياج : الحرب ، قبة الجبار : الكعبة . (٤) النسك : ذبيحة الحرم . =

(٢) الذَّائِدينَ النَّاسَ عن أَديانِهم
بِالمَشْرِفِـيِّ وبالقَنَـا الخَطَّـارِ
(٣) والباذليــنَ نفوسَهُــم لِنَبيِّهم
يومَ الهِيـاجِ وقُبَّـةِ الجَبَّـارِ
(٤) يَتَطَهَّرون ـ كأَنَّهُ نُسُكٌ لهم ـ
بِدمـاءِ من عَلِقوا مِـنَ الكُفـارِ

= **الرواية :** (١) في الشعر والشعراء: من سره شرف الحياة .(٢) في ابن هشام: القائدين نفوسهم ، وفي الأغاني الضاربين . (٣) في الزاد: وفتنة الإجبار.. وفي ابن الأثير : الباذلون نفوسهم ودماءهم . وفي الأغاني : عند الهياج . وفي الشعر والشعراء والأغاني وابن الأثير : وسطوة الجبار . وفي بانت سعاد : والبائعين نفوسهم . وفي زاد المعاد الرواية الثانية وابن هشام ونهاية الأرب والبداية : البائعين نفوسهم لنبيهم ، للموت ليوم تعانق وكرار . (٤) في الزاد وابن الأثير والنهاية والبداية والأغاني وبانت سعاد : يرونه نسكالهم ، في ابن الأثير : بدماء من قتلوا .

هَمْدان

٢٩٢

أُدخلوا بسلام
لعليّ بن أبي طالب

(١) لهمْدانَ أَخلاقٌ ودِينٌ يَزِينُهُمْ
وبَأْسٌ إذا لاَقَوْا وحُسْنُ كلامِ

(٢) فلو كُنْتُ بَوَّاباً على باب جَنَّةٍ
لقلتُ لِهَمْدانَ : ادخلوا بسَلامِ

---

٢٩٢ ــ **المصدر** : العقد : ٤ / ٣٣٩ . والعقد . ٢/١٠٤ : (٢) .
المناسبة : كانت قبيلة هَمْدان اليمانيّةُ تؤثر علياً وتخلص له الحب فقال فيها هذه القطعة .

الباب السادس
شعر الرثاء

رثاء الرسول عليه السلام

رثاء الراشدين

رثاء الشهداء

رثاء الرسول عليه السلام

٢٩٣

بكاء

لفاطمة بنت محمد

(١) اغبَرَّ آفاقُ السماءِ وكُوِّرتْ
شَمسُ النَّهار وأَظلم العَصْران

---

٢٩٣ – **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ٣٨٠ . زهر الآداب : ١ / ٣٨ : (١ – ٥). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ : (١ –٥).

الترجمة : فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى ، كانت أحب بناته إليه وأصغرهن ، سيدة فاضلة . وزوج علي بن أبي طالب وهي أم الحسن والحسين . برح بها الحزن بعد وفاة أبيها فلحقت به بعد ستة أشهر . الاستيعاب : ٤ / ٢٩٢ .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الرواية : (٣) في زهر الآداب : وليبكه مضر . وفي النهاية : فلتبكه (٤) في زهر الآداب : المعظم جوّه . (٥) في النهاية : المبارك صفوه . في زهر الآداب : منزل الفرقان .

(٢) فالأَرضُ مِن بعدِ النبيِّ كئيبةٌ
أَسَفاً عليـــه كَثيـــرةُ الرَّجَفانِ

(٣) فليَبْكِهِ شرقُ البـــلاد وغَربُها
ولتَبْكِـــهِ مُضَـــرٌ وكُـــلُّ يَمـــانِ

(٤) وليَبْكِـــهِ الطَّـــودُ المَعَظَّمُ جُودُهُ
والبَيْـــتُ ذو الأَستـــارِ والأَركانِ

(٥) يا خاتَمَ الرُّسُلِ المبارك ضَوْءُه
صَلَّى عليـــكَ مُنَـــزِّلُ القُـــرآنِ

٢٩٤

على معلّمنا الصلاة

لصفيّة بنت عبد المطّلب أو لأروى

(١) أَلاَ يـــا رسولَ الله كنتَ رجاءَنـــا
وكنت بنـــا بَرّاً ولم تَكُ جافِيـــا

---

٢٩٤ ــ المصدر : الاستيعاب : ١ / ١٤ والطبقات : ٢ / ٣٢٥،٣٢٦ : (١ ــ ٤،٧،٨). والروضة الفيحاء : ٩٤ : (١ ــ ٢ ، ٤،٦،٩).

النسبة : ١ ــ نسبها في الاستيعاب والروضة الفيحاء لصفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ، وهي شاعرة سيدة حازمة شجاعة ، أسلمت قديما ، وهاجرت إلى المدينة ، وهي أم الزبير بن العوام ، توفيت عام ٢٠ عن ٧٣ =

(٢) وكنت رحيماً هادياً ومُعَلِّمـا
لِيَبْكِ عليك اليومَ من كان باكيا

(٣) صدقتَ وبلغتَ الرسالةَ صادقـا
ومُتَّ صليبَ العودِ أَبْلَجَ صافيـا

(٤) فدىً لرسول الله أُمِّي وخَالـتي
وعمي وآبائي ونفسي ومالِيـا

* * *

(٥) لعَمْرُك ما أَبكِي النبيَّ لفَقْـدِه
ولكنْ لمـا أَخشى من الهَرْجِ آتيـا

= عاما . وأكثر شعرها في الرثاء ، وهو ذووله ولوعة ولكنه كشعر عامة النساء ضعيف لا يخلو من الركاكة . الإصابة : ٤ / ٣٣٩ . والروضة الفيحاء : ٩٣ . وشعر المخضرمين : ١١٠ .

٢ــونسبها في الطبقات لأروى بنت عبد المطلب، وهي عمة المصطفى، واحدى فضليات الصحابيات وكانت راجحة الرأي ، تقول الشعر ، أسلمت قديماً وهاجرت وتوفيت حوالي ١٥ هـ . الروضة الفيحاء : ٩١ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام ، وتنسم ريح الخلاف بين الصحابة .

الغريب : (٣) الأبلج : الواضح الوضيء (٥) الهرج : اختلاف الأمر .

الرواية : (٢) في الطبقات : وكنت رؤوفا رحيما نبينا . (٤) في الطبقات : وعمي وخالي ثم نفسي . (٣) في الطبقات : صبرت وبلغت .. وقمت صليب الدين .

(٦) كــأَن على قلبي لذكرِ محمــدٍ
وما خِفْت من بعد النبيِّ المكاويــا

(٧) فَلو أَنَّ ربّ الناس أَبقَى نبينــا
سَعدنــا ولكن أمــرَه كان مَاضيــا

(٨) عليكَ من الله السلامُ تحيــــةً
وأُدْخِلتَ جنَّــاتٍ من العَدْن راضيا

(٩) أَفاطــم صلَّى اللهُ ربُّ محمــد
على جَدَثٍ أَمسى بِطَيْبَــةَ ثاوِيـــا

٢٩٥

دموع سواجم

لعاتكة بنت عبد المطّلب

(١) أَعينيَّ جُودَا بالدموع السَّواجِــم
على المصطفَى بالنُّورِ من آلِ هاشمِ

(٢) على المُصطَفَى بالحقِّ والنُّورِ والهُدَى
وبالرّشد بعد المندبــات العَظائـــمِ

---

٢٩٥ ـ المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٣) على المُرْتَضَى للبِرِّ والعدل والتُّقَى
وللدِّيــن والإِسلامِ بعــد المَظالِــمِ
(٤) على الطَّاهِرِ الميمونِ ذي الحِلْمِ والنَّدَى
وذِي الفَضْل والداعي لخير التَّراحُمِ
(٥) أَعينيَّ ماذا بَعْدَما قد فُجِعْتُمـــا
بِهِ تَبكيان الدَّهرَ من وُلدِ آدمِ ؟!

٢٩٦

خطبٌ أجلّ

(١) خَطْبٌ أَجَلُّ أَنَــاخَ بالإِســـلام
بين النُّخَيْــلِ ومَعْقِــد الآطـــام
(٢) قُبِضَ النبيُّ محمــد فعُيونُنَـــا
تَذرِي الدُّمــوعَ عليــه بالتَّسْجَـام

---

٢٩٦ – **المصدر** : معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ . الروض الأنف : ٣٧٨/٢ : (١ – ٢). والخزانة : ١ / ٣٨٢ : (١ –٢)

المناسبة : سمع هذا الهتاف أبو ذؤيب الهذلي في البادية يوم قضى النبي عليه السلام . معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ .

الغريب : (١) الآطام : ج أُطُم ،وهو الحصن المبني بالحجارة. النخيل : =

٢٩٧

يا عين جودي

لصفية بنت عبد المطّلب

(١) أعينَيَّ جُـودَا بدمـعٍ سَجَـم
يُبـادِرِ غَرْبـا بمـا منهـدمْ

(٢) أعينَـيَّ فَاسْحَنْفِـرا واسْكُبَـا
بوَجْـدٍ وحُـزنٍ شديـد الأَلَـمْ

(٣) عـلى صَفْـوَةِ الله ربِّ العبـا
د ورب السمـاءِ وبـاري النَّسمْ

(٤) على المرتَضَى للهُدَى والتُّقَـى
وللرُّشْدِ والنُّـور بعـد الظُّلَـمْ

= عين قرب المدينة .
الرواية : (١) في الخزانة : ومقعد الآطام .

٢٩٧ ــ المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٨ .
المناسبة : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .
الغريب : السَجَم : الدمع الذي يقطر ، الغرْبُ : عرق في العين يسقى لا ينقطع (٢) اسحَنْفِرا : أكثرا من دمعكما .

(٥) على الطاهــرِ المُرْسَلِ المجْتَبَــى
رسولٍ تَخَيَّـــرهُ ذو الكَـــرَمْ

٢٩٨

زهبَ الصَّالحون

لحسَّان بن ثابت

(١) يا عين جُودِي بدَمْعٍ منكِ إسبالِ
ولا تَمُلَّـــنَّ من سَحٍ وإعْـــوَالِ

(٢) لا يَنْفُدَنْ لِيَ بعد اليوم دَمْعُكما
إني مُصـــابٌ وإني لست بالسالِـــي

(٣) على رسولٍ لنا مَحْضٍ ضَريبَتُـــه
سمحِ الخَلِيقَة عَفٍّ غيـــر مِجْهالِ

(٤) عَفٍّ مكاسِبُـــهُ جَـــزْلٍ مَواهِبُـــه
خيرِ البريـــة سَمْحٍ غير نَكَّـــالِ

---

٢٩٨ ــ المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ . وليست في ديوانه .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب : (١) الضّريبة : الطبيعة .

(٥) ولا أُزكِّي عـلى الرحمن ذا بشرٍ
لكــنَّ علمــكَ عند الواحِد العالِي

(٦) إنِّي أَرى الدَّهرَ والأَيــامَ تَفْجَعُنِي
بالصّالحيــن وأَبْقَى نَاعــمَ البال

(٧) يا عينُ فابْكِي رسولَ الله إذ ذُكرت
ذاتُ الإله فَنعْمَ القَائــدُ الــوَالي

٢٩٩

بُـكاء الأرض والسماء

لمرَّان بن ذي عُـمير

(١) إنَّ حُزْني على الرسول طويــلُ
ذاك مِنِّ على الرســول قليــلُ

(٢) بكَــتِ الأَرضُ والسمــاءُ عليــه
وبكــاهَ خَدِيمُــــه جِبْرَئِيــــــلُ

---

٢٩٩ ــ **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .

الترجمة : مران بن ذي عمير الهمداني . من ملوك هـَمْدان، أسلم ، وثبت يوم الردة ، وثبّـت قومه فثبتوا . الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .

٣٠٠

قلبٌ شاكِل

لعبد الله بن أنيس

(١) تطاول ليلِي واعْتَرَتْنِي القَــوَارِعُ
وخَطْــبٌ جَليــلٌ لِلْبَلِيَّــةِ جامــعُ

(٢) غَــداةَ نعى الناعِي إلينَــا محمَّدا
وتلك التي تَسْتَــكُّ مِنها المسامــعُ

(٣) فلو رَدَّ ميتا قَتْلُ نفسي قتلتُهــا
ولكِنَّــهُ لا يدفعُ الموتَ دافــعُ

(٤) فآليت لا أُثْنِي على هُلْك هَالِك
من الناس ما أَوْفَى ثبيرٌ و (فارع)

(٥) ولكنَّني بــاكٍ عليــه ومُتْبِــع
مصيبتَــه : إني إلى اللهِ راجــعُ !

---

٣٠٠ ــ **المصدر** : الطبقات : ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ . ونهاية الأرب : ١٠٨ : (١ ــ ٧)

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٢) السّكك : الصمم . (٤) أَثْنَى : انعطف وحزن . ثبير : ماءه قرب المدينة . فارع : حصن في المدينة .

الرواية : (٤) في الأصل : وفارغ . (٦) في الأصل : التتابع .

(٦) وقد قَبَضَ اللهُ النبييــن قبلَهُ
وعادٌ أَصيبت بالرُّزَى و (التبابِعُ)

(٧) فيالت شِعْرِي من يقوم بِأَمْرِنا ؟
وهل في قريشٍ من إمامٍ يُنازِعُ ؟

٣٠١

القلوب القَرْحى

(١) يا عمرُو إنْ كــان النبيُّ محمدٌ
أَوْدَى به الأَمر الــذي لاَ يُدفَــعُ

---

٣٠١ — **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الترجمة : محقبة بن النعمان العَتكي الأزْدِيّ ، كان شاعر الأزد في وقته ، وجاهد في سبيل الله ، وثبت يوم الردّة وأقنع عمرو بن العاص بالمقام بينهم . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

المناسبة : لما توفي النبي وثارت ثائرة المرتدين كان عمرو بن العاص في الأزد فخاف ردتهم على نفسه فنوى المسير إلى يثرب فثبته محقبة وأخبره أنهم لا يرتدون . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الغريب : (٢) الأجدع : مقطوع الأنف ونحوه ،

الرواية : (٢) في الأصل : وأننا وهي بادية الخطأ من وجهين .

(٢) فلقَدْ أَصبنــا بالنبيِّ (إننِــــي)
والرَّاقِصــات إلى الثَّنيَّــة أَجــدعُ
(٣) وقُلوبُنَــا قَرْحَى وماءُ عُيوننـــا
جَــارٍ وأَعناق البَريَّــة خُضَّـــعُ

٣٠٢

الموتُ حقّ

لِعُمر بن الخطّاب

(١) لعَمْرِي لقد أَيقَنْتُ أَنَّكَ ميِّــت
ولكنَّمــا أَبدَى الذي قُلتُــه الجــزعْ
(٢) وقلتُ : يغيبُ الوحيُ عنا لفَقْدِه
كما غاب موسى ثم يَرْجِعْ كما رَجَعْ
(٣) وكان هوَايَ أَنْ تطولَ حياتـــه
وليس لحيٍّ في بَقا مَيِّــت طَمــعْ

---

٣٠٢ — المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

المناسبة : لما مات النبي وتناجي به الصحابة وقف عمر في المسجد وقال من قال أن النبي قد مات قطعت رقبته ، ولكن أبا بكر أفهمه الحقيقة . وهو في هذه القطعة يعتذر عن قولته في وفاة النبي عليه السلام .

الغريب (٤) القـَذَع : الخنا والفحش ؛ البشع (٥) آذَن : أَعلَم .

(٤) فلم تكُ لي عند المصيبة حِيلـةٌ
أَراد بها أهـلُ الشماتة والقَـذَعْ

(٥) سوى آذن الله الذي في كتابـهِ
ومـا آذَنَ اللهُ العباد بـه يَقَـعْ

(٦) وقد قلتُ من بعد المقالة قولـةً
لهـا في حُلُوقِ الشامتيـن بها بَشَعْ :

(٧) أَلاَ إِنما كـان النبيُّ محمـدٌ
إلى أَجَلٍ وافى به الوقت فانقطعْ

٣٠٣

مصيبةٌ عامَّة

لعبدالله بن سلمة

(١) إنَّ فَقْدَ النبي جَزَّعنـا اليو
م ، فَدَتْهُ الأَسمـاءُ والأَبصـارُ

---

٣٠٣ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٩١ .

الترجمة : عبدالله بن سلمة الهَمْداني ، وفد على النبي ليعلن إسلامه فألفاه متوفى ، فأسلم ورثاه . الإصابة : ٣ / ٩٠ .

المناسبة : جاء هذا الرجل ليعلن إسلامه ، فوجد النبي قد توفي فرثاه .

الغريب : (٣) مدّت : ارتفعت . النار تجمع على نيار ونوار جمع شاذ

(٢) ما أُصيبت به الغـداةَ قريشٌ
لها ولا أُفرِتْ بـــه الأَنْصَـارُ
(٣) فعلَيْهِ السَّلامُ كلما هَبَّـتِ الريـ
ـح ومَدَّت جُنْحَ الظـلام نــوارُ

٣٠٤

خطبُ جلَل

لأبي سفيان بن الحارث

(١) أَرِقْــتُ فبــاتَ لَيْلِــي لا يزولُ
وليلُ أَخي المصيبَــة فيــه طُـولُ

---

٣٠٤ — **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ عدا العاشر فمن النبلاء :
النبلاء : ١ / ١٤٩ :(١ — ٣،٥ — ١١). والبداية : ٥ / ٢٨٢ :(١ —١٠)
و ٧ / ١٠٣ :((١ — ٣،٥). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧، ٣٨ :(١ —١١)
والاستيعاب : ٤ / ٨٤ ، ٨٥ : (١ — ١٠). والإصابة : ٤ / ٩١ :
(١) والمستطرف : ٢ / ٣٠٦ : (١ — ١٠). والروضة الفيحاء : ٨٠،٨١ :
(١ — ١٠).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : أسعدني : أعانني

الرواية : (٢) في الاستيعاب : فأسعدني البكاء . (٤) في تاريخ الإسلام: وتصبح أرضُنا . في الروضة : يكاد بنا جوانبها(٦) في النبلاء والاستيعاب والمستطرف : وكادت تسيل . وفي تاريخ الإسلام : إذ كادت (٥) في =

(٢) وأَسْعدَنِي البُكـــاءُ وذَاك فيمـــا
أُصيبَ المسلمـــونَ بـــهِ قَليـــــلُ
(٣) لقد عَظُمـــتْ مصيبتنـــا وجَلَّتْ
عَشِيَّـــةَ قيـــلِ قد قُبِـــضَ الرسولُ
(٤) وأَضْحتْ أَرضُنا ممـــا عَراهـــا
تكـــاد بها جَوانبُهـــا تَميـــــلُ
(٥) فقدنـــا الوَحْيَ والتنزيـــل فينـــا
يَـــرُوح بـِــه ويغْـــدُو جِبْرَئِيـــــلُ
(٦) وذَاكَ أَحقُّ ما سَالـــت عليـــه
نُفوسُ النـــاس أَو كَرِبَـــتْ تسيلُ
(٧) نبيٌّ كـــان يَجْلُو الشَّكَ عَنَّـــا
بِمـــا يُوحَى إليـــه ومَـــا يقُـــولُ
(٨) ويَهْدينـــا فَـــلا نَخشَى ضَـــلالاً
علينـــا والـــرَّسول لنـــا دليـــلُ

* * *

= المستطرف : جبرائيل (٨) في الروضة الفيحاء : ويهدينا فلا يخشى علينا : ضلالا والرسول لنا دليل. وفي المستطرف : فلا نخشى ملاما . (٩) في تاريخ الاسلام والمستطرف : إن لم تجزعي فهو السبيل

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٩) أَفَاطِمُ إن جَزِعْتِ فذاك عُـــذْرٌ
وإن لم تَجْزَعِـــي ذاك السبيـــلُ

(١٠) فقبــرُ أبيــكِ سيّدُ كُــلِّ قبرٍ
وفيــه سيِّــدُ النــاسِ الرســولُ

(١١) فعُــودِي بالعَــزاءِ فــإِنَّ فيــه
ثــوابَ الله والفضــل الجزيـــلُ

٣٠٥

ابكِ الكريم

لحسَّان بن ثابت

(١) نَبِّ المساكينَ أَنَّ الخيرَ فَارقَهم
مــع النَّبي تــولى عنهــم سَحَــرًا

٣٠٥ — **المصدر :** ديوان حسان : ١٦٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ — ٦). والطبقات : ٢ / ٣٢٤ : (١ — ٦).

المناسبة : وفاة الرسول .

الغريب (٢) لم يؤنسوا : لم يبصروا . (٣) الجنادع : أوائل الشر . (٥) المدَر : الطين .

الرواية : (١) في الطبقات : مع الرسول . (٢) في الطبقات : لم يؤنس المطرا . (٣) في الطبقات : ذاك الذي ليس يخشاه مُجالسه : إذا الجليس سطا في القول أو عثرا . (٤) في الطبقات بعد الإله... السمع والبصرا (٥) في الطبقات : واروه بمخبئه : (٦) في الطبقات : لم يترك الله خلقا من بريته ...

(٢) مَنْ ذا الَّذِي عِنْده رَحْلِي وراحِلَتِي
ورِزْقُ أَهلِي إِذا لم يُؤنِسوا المَطَرَا ؟

(٣) أَم مَنْ نُعاتِبُ لا نَخْشَى جَنادِعَـه
إِذا اللِّسان عتَا في القولِ أَو عَثَرا ؟

(٤) كان الضَّياءَ ، وكان النورَ نتبعُه
بعدَ الإِله ، وكـان السمعَ والبصرا

(٥) فليتنـا يـوم وارَيْنَاهُ بمَلحَـده
وغَيَّبُـوهُ وأَلقـوا فوقَـه المَـدَرَا

(٦) لم يَترُكِ الله منـا بعدَه أَحـداً
ولم يَعِشْ بعدَه أُنثَى ولا ذَكـرَا

٣٠٦

خير هالك

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) عين جُودِي بدَمْعَـة وسُهُـود
واندُبِي خيـرَ هالـك مفقـود

---

٣٠٦ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ . والنبلاء : ١ / ١٩٤ : (١ ـ ٥) .
المناسبة : رحيل النبي المصطفى إلى الدار الآخرة .

(٢) وانْدُبِي المصطفَى بحزْن شديـدٍ
خَالـط القلـب فهـو كالمَعْمودِ

(٣) كـدتُ أَقضي الحياة لمَّا أَتـاه
قَـدَرٌ خُـطَّ في كتـاب مَجِيـدِ

(٤) فلقد كـان بالعبـادِ رؤوفـا
ولهـم رحمـة وخيـر رشيـدِ

(٥) رضيَ اللهُ عنـه حيـاً وميتـاً
وجَـزاه الجِنـانَ يـوم الخُلـودِ

٣٠٧

جَفْنٌ مُسَهَّدٌ

لهند بنت الحارث بن عبد المطلب

(١) آبَ ليلِي علـيَّ بالتَّسْهَـادِ
وجَفَا الجنْبُ غيرَ وَطْءِ الوِسادِ

٣٠٧ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ .
الترجمة : هند بنت الحارث بن عبد المطلب ابنة عم الرسول صحابية فاضلة وهي أخت أبي سفيان بن الحارث الشاعر المعروف . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : وفاة المصطفى .
الغريب (٤) الضّريبة : الزِّناد : ج زَند وهو العود الذي تقدح به النار

(٢) واعْتَرَتْنِي الهُمومُ جِدّاً بِوَهْم
لأُمورٍ نزلْنَ حقاً شدادِ
(٣) رحمةً كانَ للبَريّةِ طُرّاً
فَهَدَى من أَطاعه للسَدادِ
(٤) طيّبُ العُودِ والضَّرِيبه والشيـ
ـمة محضُ الأَنساب واري الزِّنادِ
(٥) أَبْلَجٌ صادقُ السجِيّة عَفٌّ
صادق الوعد مُنْتَهَى الروَّادِ
(٦) عاشَ ما عاشَ بالبرية بَرّاً
ولقد كان بنهمة المرتادِ
(٧) ثم وَلَّى عنا فقيداً حَمِيداً
فجزَاهُ الجنَانَ ربُّ العِبَادِ

٣٠٨

نبيّ الأمّة الهادي

لحسّان بن ثابت

(١) آليتُ ما فِي جميعِ النَّاسِ مجتَهِداً
مِنِّي أَلِيَّة بِرٍّ غيرِ إِفْنَادِ

٣٠٨ — **المصدر** ديوان حسان : ٩٩ـ١٠٠ . ابن هشام : ٣٨٠/٢ :(١ـ٤) =

(٢) تاللهِ ما حَمَلت أُنثَى ولا وَضَعَتْ
مثلَ الرسول نبيِّ الأُمّةِ الهادِي

(٣) ولا بَرَى اللهُ خلقاً من بَرِيَّتِه
أَوْفَى بذمّة جارٍ أَو بميعادِ

(٤) من الذي كان فينا يستضاءُ به
مباركَ الأَمرِ ذا عدلٍ وإِرشادِ

(٥) مصدِّقاً للنبيين الأُولَى سلفوا
وأَبذل الناس للمعروفِ للجَادِي

= (٦ — ٨). والطبقات : ٢ / ٣٢٢ : (١—٨). والطبقات أيضاً : ٢/٣٢١: (١ و ٧ — ٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ : (١ — ٨).

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٥) الجادي : طالب الجدوى وهي العطية . (٧) أي هجر بيتك القصاد وذوو الحاجات فلا حاجة فيه لستر دون النساء . (٨) مُسُوح : ج مِسْح الكسر من الشعر (٨) البادي : الظاهر .

الرواية : (١) في رواية الطبقات الأولى وفي النهاية : ليت خلقه برغير ذي دخل .. وفي الطبقات الأولى : مني إليه حق . (٢) في الطبقات الرواية الأولى : بالله ما حملت ، في الطبقة الثانية : والله .. مثل الرسول رسول الأمة . مثل النبي . (٣) وفي الطبقة الأولى : ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد .. (٤) في الطبقات الأولى : من الذي كان نورا يستضاء به .. في الطبقات الأولى والنهاية : ذا حزم وإرشاد (٦) في الطبقات الرواية الأولى والنهاية : خير البرية إني كنت .. وفي الطبقات الأولى والنهاية : جار فأصبحت مثل المفرد (٧) في الطبقات بروايتيها : يضرب بن خلف قفا ستر .

(٦) يا أَفضلَ الناسِ إني كنتُ في نهـرٍ
أَصبحتُ منه كمِثْلِ المفـرد الصـادِي

(٧) أمسى نساؤُك عطَّلْن البيوت فمـا
يضربن فَـوْق قَفَا سِتـرٍ بأَوتـادِ

(٨) مثل الرواهب يلبسن المُسُوح وقـد
أَيْقَـنَّ بالبؤس بعـد النَعْمَـة البَـادِي

٣٠٩

ليت الممات لنا

لأبي بكر الصدّيق

(١) يـا عينُ فابكِي ولا تَسأَمِي
وحُـقَّ البكـاءُ عـلى السيِّـدِ

(٢) على خيرِ خِنْـدِفٍ عند البَلا
ءِ أمسى يُغَيَّـبُ في المَلْحَـدِ

---

٣٠٩ — **المصدر** : الطبقات : ٢ / ٣١٩ . ونهاية الأرب ١٨ / ٤ :(١ — ٥)
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : خِنِدف : أولاد الياس بن مضر .
الرواية : (٥) في الأصل : في المهتدي .

(٣) فَصَلَّى المليــكُ ولــيٌّ العبَا
دِ وربُ البــلاد عــلى أَحمــدِ
(٤) فكيفَ الحياة لفَقْدِ الحبيـ
ـب وزَيْن المعاشر في المشهدِ ؟!
(٥) فَليت الممــاتَ لنا كُلِّنَــا
وكُنَّــا جميعــاً (مع) المُهْتَدي

٣١٠

ابكي المبارك

لعاتكة بنت عبد المطَّلب

(١) يا عينُ جودي ما بقيتِ بعبرة
سَحّاً على خيرِ البريَّــةِ أَحمــدِ
(٢) يا عينُ فَاحْتَفِلِي وسُحِّي واسجُمِي
وابكي عــلى نور البــلاد محمــدِ

٣١٠ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ؛ ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٥ : (١ – ٧)

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب : (١) احتَفِلي : انثري الدمع . سُحي : صُبي الدمع الساجم. الذي يقطر .

(٣) أَنَّى لَكِ الوَيْلاتُ ـ مثلُ محمد
في كــل نائبةٍ تَنُــوبُ وتَشْهد ؟

(٤) فابكِي المبارَكَ والموَفَّقَ ذا التُّقَى
حامِي الحقِيقَــةِ ذا الرشاد المُرْشِد

(٥) من ذا يَفُكُّ عن المَغَلَّلِ غُلَّــه
بعد المُغَيَّبِ في الضريح المُلْحَد ؟

(٦) أَم مَنْ لكل مُدَفَّعٍ ذي حاجــة
ومُسَلْسَلٍ يشكــو الحديد مُقَيَّــد ؟

(٧) أَمْ من لوَحْيِ الله يُتْــركُ بيننــا
في كُــلِّ مُمْسَى ليلــة أو في غد؟

(٨) فعليك رحمةُ ربِّنــا وسَلامُـــهُ
ياذا الفَواضِــل والنَّــدَى والسُّؤْددِ

٣١١

لوعة الفراق

لحسَّان بن ثابت

(١) ما بــال عينِك لا تنــام كأَنما
كُحلتْ مآقيهــا بكُحْــل الأَرمَـــد

٣١١ ـ **المصدر** : ديوان حسان : ٩٧ ، ٩٩ . ابن هشام: ٢ / ٣٧٩ : =

(٢) جَزَعاً على المَهْدِيِّ أَصبح ثاوياً

يا خير من وَطــئَ الحصى لا تَبْعُد

(٣) وجهي يقيك التُّربَ لَهْفي ليتني

غُيِّبْتُ قبلك في بقيعِ الغرقــدِ

(٤) بـأَبي وأُمي من شهدتُ وفاتَــه

في يوم الاثنيــنِ النــبيُّ المهتــدِ

= (١ — ١٨). والطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٢ , ٣٢٣ : (١ — ١٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ : (١ — ١٨).

المناسبة : وفاة النبي المصطفى عليه السلام

الغريب : (٥) متلذذا : حيران (٨) الضرائب : السجايا : المحتد : الأصل. (٩) سعد السعود : نوء يتفاءلون به . (١٤) سواء : وسط . الإثمد : حجر الكحل . (١٦) الفُضُول : ج فضل .

الروايات : (٣) في النهاية والطبقات : جنبي يقيك الترب . في الطبقات : ليتني : كنت المغيب في الضريح الملحد . (٥) في النهاية : متبلدا .. يا ليتني صبحت سم الأسود (٦) . في النهاية : بينهم : يا لهف نفسي ليتني لم أولد . (٨) في الطبقات : فتلقى سيدا .. وفيها والنهاية .. محضا مضار به . (٩) في الطبقات : المبارك ذكره : (١١) في ابن هشام : في جنة تثني عيون . وفي النهاية : تقفي (١٦) في الطبقات : لا تجحد . وفي ابن هشام : لم نجحد (١٧) في الطبقات والنهاية : الله أهداه لنا وهدى به ..

(٥) فَظَلِلْتُ بعـد وفَاتِـه متبَلِّـدا
متَلَـدِّداً يا ليتـني لـم أُوْلـدِ

* * *

(٦) أأُقِيمُ بعدك بالمدينــة بينهـم ؟
يا ليتني صُبِّحـتُ سَمَّ الأَسـودِ

(٧) أو حَلَّ أمرُ الله فينا عـاجـلا
في رَوْحـة من يومنـا أو في غَـدِ

(٨) فتقومُ ساعتُنا فنَلْقَـى طيّبـا
محضـا ضَرائِبُـه كريم المَحْتِـدِ

(٩) يا بكرَ آمنةَ المبارك بكرُهـا
وَلَدَتْـهُ مُحْصَنَـةً بسَعْـدِ الأَسْعُـدِ

(١٠) نوراً أضاء عـلى البريَّةِ كُلِّهـا
من يُهْدَ للنُّورِ المبـاركِ يَهْتَـدي

(١١) يا ربِّ فاجمعنـا معَـا ونَبِيَّنـا
في جَنَّـةٍ تَثْنِـي عُيونَ الحُسَّـدِ

(١٢) في جنة الفِردوسِ فاكتبها لنـا
يا ذا الجلال وذا العُـلا والسُّـؤددِ

(١٣) واللهِ أَسمـعُ ما بقيـتُ بهالك
إلاَّ بكيـتُ عـلى النـبيِّ محمـدِ

(١٤) يا ويحَ أَنصارِ النبيِّ ورَهطِـه
بعـد المُغَيَّـبِ في سَواءِ المَلْحَـدِ

(١٥) ضاقتْ بالأَنْصارِ البلادُ فأَصبحت
سُوَداً وجوههـم كلـون الإِثْمـدِ

(١٦) ولقـد وَلَدْنـاه وفينَـا قبـره
وفُضُـولُ نعمتِـه بنـا لـم يُجْحَد

(١٧) واللهُ أَكرَمَنـا به وهَـدَى بـه
أَنصـارَه في كُـلِّ ساعـة مَشْهـد

(١٨) صلَّى الإله ومن يَحـفُّ بِعَرْشِه
والطّيّبُـون عـلى المُبَارَكِ أَحمـدِ

٣١٢

جلّت مصيبتنا

لهند بن اثاثة الهاشمية

(١) أَلاَ يا عينُ فابكِي لا تملِّـي
فَقَـدْ بَكَرَ النَّعِـيُّ بمـن هويتُ

٣١٢ ــ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣١ . =

(٢) وقد بَكَرَ النَّعي بِخَيْرِ شَخصٍ
رسولُ اللهِ حقـا مـا حَيِيـتُ
(٣) ولو عِشْنَا ونحنُ نَراكَ فينـا
وأَمْـرُ اللهِ يُتَـرَكُ مـا بكيـتُ
(٤) لقد عَظُمتْ مُصيبَتُنا وجَلَّت
وكُـلُّ الجُهْـد بعدكِ قد لَقيـتُ
(٥) إلى ربِّ البريَّة ذاكَ نشكُـو
فـإنَّ اللهَ يَعْلَـمُ مـا أَتَيـتُ

٣١٣

اللَّوعـةُ الكبـرى

لحسّان بن ثـابت

(١) بطيبةَ رسمٌ للرَسُولِ ومَعْهَـدُ
منيرٌ وقـدْ تعفـو الرسوم وتَهْمَدُ

= **الترجمة** : هند بنت أثاثة بن عباد بن عبد المطلب صحابية مهاجرة شاعرة لها مراث حارة يوم قضى النبي . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : انتقال الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى .

٣١٣ — **المصدر** : ديوان حسان : ٨٩ ، ٩٧ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ : (١ — ٤٦). البداية : ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨١ : (١ — ١٢، ١٤ — ٤٦). =

(٢) ولا تَنْمحِي الآياتُ من دار حرمةٍ
بها منبرُ الهادي الذي كان يَصْعدُ

(٣) وواضحُ آيــاتٍ وباقي معالمٍ
ورَبْعٌ لــه فيــه مُصَلًّى ومسجــد

= والخزانة : ١ / ٢١٠ : (٢٨)

المناسبة : وفاة الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب : (١) إهمَدّ : بلى . مُلْحِد : كابر . (٨) نفس فاعل تَذَكّر . (١٣)صفيح : حجر رقيق عريض . منضد : مرصوف (١٧) الكمد : الحزن .

(٢٥)أي لا يميل لبعض دون بعض . يمهد : يسهل ويكرم . (٢٧) المُقْصِد : المصائب . بلاط وغرق : مكانا بالمدينة . (٣٤) تغمد :ستر . (٣٧) النّكر : قلة العطاء (٣٩) أبطحي : نسبة إلى أبطح مكة . (٤١) ناعم (٤٤) يبدو أنه لا أحد سيلوم حسان على رثاء النبي فماذا أراد بهذا ؟.

الرواية : (١) في البداية : تعفو الرسوم وتمهد . (٢) في البداية : ولا تمتحى الآثار . (٣) في ابن هشام : وواضح آثار وباقي (٧) في ابن هشام والبداية : ومثلاها من الجن تعو . (٨) في ابن هشام : يذكر له آلاء . (١٠) في ابن هشام : ولكن لنفسي بعض ما قد توجد وفي البداية : بعدما قد توجد . (١٧) في الأصل : أكمد (٢٦) في ابن هشام : في نعمة الله وسطهم ... (٢٥) في ابن هشام : . إلى كتف يحنو (٢٤) في البداية : عزيز عليه أن يجوروا . (٢٨) في ابن هشام والخزانة : حق المرسلات . (٢٩) في ابن هشام والبداية : وأنست بلاد الحرم . (٣١) في ابن هشام : خلاء له فيه مقام . (٣٩) في ابن هشام : وأكرم صيتا في البيوت . (٤١) في ابن هشام : ومثبتا ... وفي ابن هشام والبداية .. وعودا غذاه المزن .

(٤) بها حُجُراتٌ كان ينزل وسَطْها
مِــن اللهِ نــورٌ يُستضــاءُ ويُوقــدْ

(٥) معالمُ لم تُطْمَسْ على العَهْدِ آيُها
أتاها البِلى فالآي فيهــا تَجَــدَّدُ

(٦) عَرَفْتُ بها رَسْمَ الرسولِ وعهده
وقَبْراً بــه دَارَاهُ في التُّرْبِ مُلحِدُ

(٧) ظَلِلْتُ بها أَبكِي الرسول فأَسْعَدَت
عيونٌ ومِثْلاها من الجفنِ تُسْعِدُ

(٨) تَذَكَّرُ آلاءَ الرسول ـ وما أَرى
لها محصياً ـ نَفْسِي فنفسي تَبَلَّدُ

(٩) مفجَّعَة قد شَفَّها فَقْد أَحمــدٍ
فَظَلَّــت لآلاء الــرسولُ تُعَـــدِّدُ

(١٠) وما بَلغتْ مِن كُلِّ أَمرٍ عَشِيرَه
ولكنَّ نفسي بعضَ ما فيه تَحمدُ

(١١) أَطالَتْ وقوفا تذرِف العين جَهدها
على طَلَلِ القبرِ الَّذي فيه أَحمدُ

(١٢) فَبُورِكتَ يا قبر الرسول وبُوركتْ
بلادٌ ثَوىَ فيهـــا الرشيد المُسَدَّدُ

(١٣) وبوركَ لَحْدٌ منك ضُمِّنَ طيِّبا
عليه بناءٌ من صفيـــحٍ مُنَضَّـــدُ

(١٤) نُهيلُ عليه التُّربَ أَيدٍ وأَعينٌ
عليهِ وقـــد غـــارت بذلك أَسعدُ

(١٥) لقد غَيَّبُوا حِلماً وعلماً ورحمةً
عشيّةَ عَلَّوْه الثَّرى لا يُوَسَّـــدُ

(١٦) وراحوا بحزن ليسَ فيهم نبيّهم
وقد وَهَنتْ منهم ظهورٌ وأَعضُدُ

(١٧) يُبكُّون مَن تَبكِي السموات يومَه
ومَن قد بكته الأَرضُ فالناسُ(أُلْمِدُوا)

(١٨) وهل عَدلتْ يوما رَزِيَّةُ هالكٍ
رزيةُ يومٍ مـــاتَ فيـــه محمـــدُ

(١٩) تَقَطَّعَ فيهم مُنْزَلُ الوحي عَنْهُم
وقد كان ذا نُورٍ يغـــور ويُنْجـــدُ

(٢٠) يدلُّ على الرحمن من يَقْتَدِي به
ويُنْقِذ من هــول الخزايــا ويُرْشِدُ

(٢١) إمام لهم يهديهمُ الحقَّ جاهِدا
مُعَلِّمُ صدقٍ إن يطيعوه يَسْعَــدُوا

(٢٢) عَفوٌّ عن الزلات يقبلُ عذرَهم
وإن يحسِنوا فالله بالخيــر أَجــودُ

(٢٣) وإنْ نابَ أَمرٌ لم يقوموا بحمدِه
فمن عنده تَيْسيــرُ مــا يَتَشَدَّدُ

(٢٤) عزيزٌ عليه أَن يَحيدوا عن الهدى
حريصٌ على أَن يستقيموا ويهتدوا

(٢٥) عطوفٌ عليهم لا يُثَنِّي جناحه
إلى كَنَفٍ يحنو عليهم ويُمْهِــدُ

(٢٦) فبيناهم في نعمة الله بينهم
دَليلٌ به نهج الطريقة يُقْصَــدُ

(٢٧) فبيناهمُ في ذلك النورِ إذ غدا
إلى نُورهم سَهْمٌ من الموت مُقْصِدُ

(٢٨) فأَصبحَ محموداً إلى الله راجعا
يُبَكِّيه جَفْــن المُرْسِلات ويَحْمَدُ

(٢٩) وأَمست بقَاعُ الحرْم وَحْشاً بقاعُها
لغيبةِ ما كانت من الوحي تَعْهدُ

(٣٠) قفاراً سوى معمورةِ اللحدِ ضافها
فقيدٌ يبَكِّيهِ بــلاطٌ وغَرْقــــدُ

(٣١) ومسجــده فالمــوحشات لفَقْدِه
خلاءٌ لـــه فيهـــا مقامٌ ومقعــدُ

(٣٢) وبالجمرةِ الكبرى له ثَمَّ أَوْحَشت
ديـــارٌ وعَرْصَـــات ورَبْع ومَوْلِــدُ

* * *

(٣٣) فبَكِّي رسول الله ياعين عَبْرةً
ولا أَعْرِفَنْكِ الدهر دَمْعَكَ يَجْمُد

(٣٤) ومالَكِ لاتبكين ذا النَّعْمة التي
على الناس منها سابغٌ يَتَغَمَّـــدُ

(٣٥) فجودي عليه بالدّموعِ وأَعوِلي
لفَقْدِ الذي لا مثلَه الدهرَ يوجدُ

***

(٣٦) ومــا فَقَدَ الماضون مثلَ محمد
ولا مثْلَه حتى القيامــةِ يُفْقَــدُ

(٣٧) أَعفَّ وأَوْفَى ذِمّة بعد ذِمّــة
فأَقربَ منــه نائِــلا لا يُنَكّــدُ

(٣٨) وأَبذلَ منــه للطّريفِ وتَالدِ
إذا ضَنَّ مِعْطــاء بما كان يُتْلِدُ

(٣٩) وأَكرمَ حَيّاً في البيوت إِذا انتمَى
وأَكــرمَ جَدّاً أَبطعيــا يُسَـــوَّدُ

(٤٠ وأَمنعَ ذِرْواتٍ وأَثبت في العُلَى
دعائِمَ عــزٍّ شاهقــات تُشَيَّـــدُ

(٤١) وأَثْبتَ فرعا في الفُروع ومنْبتا
وعُوداً غَداةَ المُزْنِ والعُودُ أَغْيدُ

(٤٢) رَبَاه وليداً فاسْتَتَمَّ تمامُــه
على أَكرمِ الخيراتِ ربٌ مُمَجَّدُ

(٤٣) تَنَاهَت وصَاةُ المسلمين بِكَفِّهِ
فلا العلم محبوسٌ ولا الرأي يُفْنِد

(٤٤) أَقولُ ولا يُلْفِي لقولي عائب
مِن الناس إلا عازِبُ العقل مُبْعِد

(٤٥) وليس هوائِي نازِعاً عن ثَنَائِه
لعَلِّي به في جَنَّة الخلد أَخْلُدُ

(٤٦) مَعَ المصطفَى أَرجو بذاك جوارَه
وفي نَيْلِ ذاك اليوم أَسعى وأَجْهَد

٣١٤

الأرض تبكي والسماء

لعامر بن الطفيل

(١) بكت الأَرض والسماءُ على النُّو
رِ الذي كان للعبادِ سِرَاجا

٣١٤ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .

الترجمة : عامر بن الطفيل الأزدي، كان من التائبين يوم الردة، دافع عن الدين وذاد قومه عن حياض الشرك . الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٢) شَعوب : اسم للمنية . القَذال : جُماع الشعر في مؤخر الرأس .

الرواية : (٢) في الأصل : إلى سبيل الحق .

(٢) من هدينا به إلى (سُبُلِ) الحـ
ـقِّ وكُنَّـا لا نعرف المِنْهاجـا

٣١٥

حسراتٌ على حبيب

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) لَهْفَ نَفْسِي وبِتُّ كالمسلوب
آرِقَ الليـل فِعْلَـة المخـرُوبِ

(٢) من هُمومٍ وحسرةٍ رَدِفَتْـي
لَيْتَ أَني سُقِيتُهـا بِشَعـوبِ

(٣) إذ رَأَيْنَا أَنَّ النـبي صَريـعٌ
فأَشاب القَـذالَ أَيَّ مَشِيـبِ

٣١٥ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب (٥) بِينَ : مبني للمجهول من بان بمعنى بعد . (٧) الحَوْبة : رقة الفؤاد .

(٤) إذ رأَينـــا بيوتَـــهُ مـــوحشات

ليس فيهنَّ بعد عيش حبيـــبي

(٥) ليتَ شعْرِي وكيفَ أُمسِي صحيحاً

بعد أَن بِينَ بالرَّسول القريبِ ؟

(٦) أَعظمُ الناسِ في البريَّةِ حَقَّـــاً

سيِّدُ الناس حبه في القلـــوبِ

(٧) فإلىَ اللهِ ذاك أَشكـــو وحَسْبِي

يعلـــم الله حَوْبَتِـــي ونَحِيبِـــي

٣١٦

الفقيد الطيّب

لأم أيـمن مولاة الرسول

(١) عين جُودِي فإنَّ بذلكَ للدَّمْ

ـــعِ شفاءٌ فأَكثِري مِ البكـــاءِ

٣١٦ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٢ , ٣٣٣ .

المناسبة: وفاة المصطفى عليه السلام .

الترجمة: أم أيمن بركة بنت ثعلبة ، مولاة رسول الله قال فيها الرسول «أم أيمن أمي». صحابية فاضلة مهاجرة : اعتقها النبي يوم تزوج خديجة . ماتت بعد وفاة عمر بعشرين يوما.وهي أم أسامة بن زيد، انظر : الإصابة :=

(٢) حينَ قالوا : الرسولُ أَمسَى فقيدا
مَيِّتاً كـان ذاك كـلُ البَــلاءِ

(٣) وابكِيَا خير من رُزِئْنَاهُ في الدُّنْـ
ـيا ومن خَصَّـه بوحي السَّمـاءِ

(٤) بدموعٍ غزيرةٍ منـكِ حتـى
يقضِيَ الله فيـكِ خَيرَ القضـاءِ

(٥) فلقد كان ما عَمِلْتِ وصُـولا
ولقد جـاءَ رحمـةً بالضِّيَـاءِ

(٦) ولقد كـانَ بعـد ذلك نُـورا
وسراجـا يُنِيـرُ فـي الظلمـاءِ

(٧) طيِّبُ العود والضَّرِيبَة والمَعْـ
ـدِن والخِـيم خَاتَـمُ الأَنبيـاءِ

= ٤ / ٤١٥ . والاستيعاب : ٤ / ٤١٤ . الروضة الفيحاء : ٧٢.

الغريب : (١) م البكاء : من البكاء وحذفه النون على لغية .(٧) العود والضّريبة والمعدن والخيم : بمعنى الأصل والطبيعة .

٣١٧

السّلام عليه

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) عين جُودي بِدَمْعةٍ تَسْكـابِ
للنـبيِّ المطهَّـرِ الأَوَّابِ

(٢) واندُبِي المصطَفَى فَعُمِّي وخُصِّي
بدمـوعٍ غـزيـرة الأَسْراب

(٣) عين مَنْ تنْدُبينَ بعـد نـبيٍّ
خَصَّـه اللهُ رَبُّنَـا بالكتـابِ ؟

(٤) فاتِحٌ خاتَـمٌ رحـيمٌ رؤوفٌ
صَـادِق القِيل طَيِّـبُ الأَثـواب

(٥) مُشْفِقٌ ناصحٌ شفيق علينـا
رحمـةٌ من إلهنـا الوَهّـابِ

(٦) رحمـةُ الله والسلامُ عليـه
وجـزاه المليـكُ حُسْنَ الثـوابِ

---

٣١٧ — المصدر : ٢ / ٣٢٩ ، من الطبقات الكبرى .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب (٢) الأسْراب : ج سَرَب وهو الماء يسيل من القربة .

٣١٨

بكى الرّسول

لكعب بن مَالك

(١) يَا عين بَكِّي بدمــع ذَرَى
لخيـــر البريَّـــة والمصطفَى

(٢) وبَكِّــي الرسول وحُقَّ البكا
عليـــه لدَى الحربِ عند اللقا

(٣) على خيرِ ما حَمَلت نـاقــةٌ
وأَتقَى البريــة عنــد التُّقَــى

(٤) على سيِّدٍ ماجـدٍ جَحْفَــلٍ
وخَيــرِ الأَنــــام وخَيــرِ اللُّها

(٥) له حسَبٌ فوقَ كُــلِّ الأَنا
م مِنْ هاشمٍ ذلكَ المُرْتَجَى

(٦) نُخَصُّ بما كــان مِن فضله
وكان سِراجا لَنــا في الدُّجى

---

٣١٨ ــ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ : (١ ـ ٨).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : (٤) جحفل : عظيم القدر . اللها : ج لَهْوَة وهي العطية .

(٧) وكــان بشيراً لنــا مَنْذِرا

ونورا لنــا ضَــوْءُهُ قد أَضَــا

(٨) فأَنْقَذَنـــا الله فــي نُوره

ونَجَّى برحمتــه مــن لَظــى

٣١٩

وكان بَعدك ماكان

لهند بنت اثاثة الهاشمية

(١) قد كان بعدك أَنْبَاءُ وهَنْبَثَــةُ

لو كنتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطبُ

(٢) إنَّا فقدناك فَقْد الأَرض وابِلَها

فاختَلْ لقَوْمك واشهدهُمْ ولا تَغِبِ

(٣) قد كُنتَ بدرا ونورا يُستضاءُ به

عليكَ تُنْزَلُ من ذي العِزّة الكُتُبُ

---

٣١٩ – المصدر : الطبقات : ٢ / ٣٣٢ .

المناسبة : وفاة النبي وبوادر الخلاف بين الصحابة في اختيار الخليفة .

الهَنْبَثة : الأمر الشديد ، واختلاط القول .

(٤) وكان جبريلُ بالآيات يَحْضُرنا
فغابَ عنّا وكل الغَيْب محتجب
(٥) فقد رُزِئْتُ أباً سَهْلاً خَليقَتُهُ
مَحْضَ الضَّريبَة والأَعْراقِ والنَّسَبِ

٣٢٠

حزن لا ينفد

لسواد بن قارب

(١) أَبقَى لنا فَقْدُ النَّبيِّ محمد
صلى الآله عليه ما يَعْتادُ
(٢) حُزْناً لعَمْرُك في الفؤاد مُخامرا
وَهَلْ لمن فَقَد النبيّ فُؤادُ
(٣) إن النبيّ وفاتُه كحياتِه ؛
الحقُّ حَقٌّ ، والجِهاد جِهادُ
(٤) لو قِيلَ تَفْدُون النَّبيَّ محمداً
بُذِلتْ له الأَمْوال والأَولادُ

---

٣٢٠ — **المصدر** : الروض الأنف : ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٥) وتسارعت فيه النفوس ببذلها

هذا لــه الأَغْيَــــابُ والأَشهــادُ

(٦) هذا ، وهــذا لا يَرُد نبينــا

لو كان يَفْدِيــه فَــداه سوادُ .

رثاء الرّاشدين

عمر بن الخطّاب

٣٢١

لتبك على الإسلام

لمجهول

(١) لِيَبْكِ على الإسلام من كان باكيا
فقد أَوْشكوا هُلْكاً وما قَدُم العَهدُ

(٢) وأَدبرتِ الدنيـا وأَدبرَ خيرهـا
وقد مَلَّها من كان يوقِـن بالوَعْـدِ

٣٢٢

على عُمر السّلام

(١) جَزَى الله خيراً مِن إمامٍ وبَاركتْ
يَدُ اللهِ في ذاك الأَديـم المُمَـزَّقِ

٣٢١ ـ المصدر : البيان والتبين : ٣ / ٣٦٤ . وتاريخ الخلفاء : ٩٩ :(١ ـ٢)
المناسبة : قيلت هذه القطعة غداة قتل عمر رضوان الله عليه .
الروايات : (١) في تاريخ الخلفاء : أو شكوا صرعى .
٣٢٢ ـ المصدر : سيرة عمر : ١٨٣ ، ١٨٢ : (١ـ٢) . والبيان والتبيين : =

(٢) قضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْتَ بعدهـا
بَوائِق في أَكْمامِها لم تَفُتَّقِ

= ٣ / ٣٦٤ : (١ —٣). والشعر والشعراء : ٧١ / ٢٧ : (١) وشرح النهج : ٣ / ٢١٧ : (١ — ٤). وتاريخ الخلفاء: ٩٨ : (١ —٤). وصفوة الصفوة: ١ / ١١٢ : (١,٢,٤). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٥٠ : (١ — ٤). والعقد : ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٤). والطبقات الكبرى : ٣ / ٣٣٣ : (١,٢,٤) و ٣ / ٣٣٤ : صدر (١)؛ و ٣ / ٣٧٤: (١,٢,٣)، و ٣ / ٣٧٤,٣٧٥: (١ — ٤). وعيون التاريخ : ٤١ : (١ —٤). الحماسة : لأبي تمام: (١ / ٦٣٦ ، ٦٣٧ : (١ — ٤). والأغاني : ٩ / ١٥٥ : (١,٤)؛ ٩ / ١٥٥ : (١ —٤)؛ و ٩ / ١٥٦ : (١,٣,٤). والإصابة : ٢ /١٥٢ : (١).والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ : (١,٢,٤)؛ و : ٢ / ٤٦٦ (١,٣ — ٤).

النسبة : ١ — في الغالبيــة الكاثرة من الروايات تنسب القصيدة لهاتف ألقاها في مسامع الناس في روايتي السيرة وتاريخ ابن الوردي ورواية في النهج والصفوة وروايات الطبقات ورواية في عيون التاريخ وفي الأغاني في روايتين وفي الاستيعاب .

٢ — ونسبت للشماخ بن ضرار : في رواية للنهج ورواية لعيون التاريخ.

٣ — ونسبت لمزرد أخي الشماخ: في رواية لشرح النهج وفي البيان ورواية لعيون التاريخ .

٤ — ونسبت لجزء أخي الشماخ : في رواية لعيون التاريخ ورواية الأغاني الأولى ٥ — ونسبها في العقد لحسان بن ثابت .

المناسبة : مقتل الخليفة العظيم عمر بن الخطاب .

الغريب: (٢) البوائق: الدواهي . (٣) السِّبَنْتَى : النمر والجريء . أزرق العين : تكنو العرب عن أعدائها بزرق العيون وهي صفة لعيون العجم . المطرق: مسترخي العين من صفات الأفعى. (٥) مُزَوّق : جميل الشكل قبيح الدَّخْل . =

(٣) وما كنت أَخشَى أَنْ تكونَ وفاته
بِكَفيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العيــن مُطْــرِق

***

(٤) فمَنْ يَسعَ أَو يركبْ جناحَيْ نعامة
ليُدْركَ ما قَدَّمتَ بالأَمس يُسْبَـــق
(٥) وكنت تَشُوبُ العَدْل بالبرِّ والتُّقَى
وحُكْمٍ صليب الدِّين غير مُــزَوَّق
(٦) أَمينُ النبي في وَحْيــه وصَفيُّــه
كســـــاهُ المليكُ جُبَّةً لم تُمَزَّقِ
(٧) من الدين والاسلام والعدلِ والتُّقَى
وبَابُكَ من كل الفَوَاحِشِ مُغْلَـــقِ

= الروايات : (١) في الشعر والشعراء ورواية سيرة عمر الثانية والصفوة ورواية الطبقات الرابعة ورواية الأغاني الأولى والثالثة: عليك سلام من أمير، وفي العقد والإصابة والحماسة : عليك السلام من أمير . في البيان وتاريخ الخلفاء ورواية الطبقات الأولى وعيون التاريخ ورواية الاستيعاب الأولى : عليك السلام من إمام . في شرح النهج : جزيت على الإسلام خيرا . في الطبقات الثالثة : جزى الله خيرا من أمير (٢) في العقد : نوافج في أكمامها . وفي الطبقات الرابعة رواية: بوائج، وفي شرح النهج : بوائح . (٣) في تاريخ ابن الوردي: بكفي شقي. وفي عيون التاريخ : بكفي سبنتى وفي رواية الاستيعاب الثانية: فما كنت أخشى أن يكون. (٤) في العقود ورواية الاستيعاب الأولى: فمن يجر. وفي تاريخ ابن الوردي: ليدك ما قدمته بالأمس . وفي الأغاني ليدرك ما حاولت .

عثمان بن عفّان

٣٢٣

الشّهيد السّعيد

لتميم بن مُقبل

(١) ليبكِ بنو عثمانَ ما دام جِذْمهم
عليه بأَصْلالٍ تُعَرّى وتُخْشَبُ

---

٣٢٣ — **المصدر** : ديوان تميم بن مقبل : ١١ — ١٧ .

الترجمة : تميم بن أبيّ بن مقبل من قيس عيلان شاعر فحل مخضرم جاهلي الروح أكثر من أي شاعر مخضرم عاش قلقا في الإسلام يبكي عهد الجاهلية ، معمر عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك معاوية . ونظم كثيراً من الوصف والفخر والغزل . وهو بدوي اللفظ غريبه . انظر : ديوان تميم بن أبي مقبل . والإصابة ١ / ١٨٩ . والشعر والشعراء ١ / ٤٢٤ .

المناسبة : مقتل الخليفة عثمان بن عفان .

الغريب : الأصلال : السيوف القاطعة . تعرى : تسل من أغمادها . جذمهم : أصحهم . تخشب : تصقل . (٣) تواكله : وكله بعضهم إلى بعض . الأقتال : الأقران في القتال . (٤) جريرة : ذنب . مُلَحّب : مجرح . (٦) اسم فعل أمر بمعنى انع . عاموا : اجتاحوا .

(٢) ليبكوا على خيرِ البريــةِ كُلِّها
تَخَوَّنــهُ رَيْبٌ من الدهر مُعْطِــبُ

(٣) تَواكَلهُ الأَقْتَــال بــاغٍ وخاذلٌ
بعيدٌ وذو القربــى حَسودٌ مُؤَلِّــب

(٤) فغُــودِر مقتولاً بغيــر جَرِيــرَةٍ
أَلاَ حَبَّذَا ذاك القتيــل المُلَحَّــبُ

(٥) قتيلٌ سعيد مؤُمِــنٌ شقِيَتْ بــه
نفــوسُ أَعاديــه شَهيــدٌ مطيَّــبُ

(٦) نَعاءِ عُرَى الإِسلام والعدلِ بَعْده
نعاءِ لقد نابت عــلى الناس نُــوَّبُ

(٧) نعاءِ ابن عفانِ الإِمام لِمُجْتَــد
إِذا البرق للرَّاجِي سنا البرق خُلَّــبُ

(٨) نعاءِ لفضلِ الحِلْم والغرم والنَّدَى
ومأْوى اليتامى الغبر عَاموا وأَجْدَبُوا

(٩) وأَشمطَ من طول الجهاد استَخَفَّه
مع المُرْدِ حتى رأَسُهُ اليومَ أَشيَــب

(١٠) يدارِسُهُـم أُمَّ الكتـاب ونَفْسُهُ
تُنَازِعُـه وُثْقَى الخصـال ويَنْصَبُ

٣٢٤

الخليفة المظلوم

لحسَّان بن ثابت

(١) يا لَلرِّجال لدَمْعٍ هاجَ بالسَّنَن
إني عجِبْت لمن يبكي على الدِّمَن

(٢) إني رأَيتُ أَمينَ الله مُضْطَهَـدا
عثمانَ رَهْنا لدى الأَجدَاث والكفن

---

٣٢٤ — **المصدر** : ديوان حسان : ٤١١. والإصابة : ٣ / ٨٢ (١ — ٤) .
النسبة : القصيدة معروفة النسبة لحسان، ولكن ابن حجر في الإصابة نسبها لكعب بن مالك .

المناسبة : قتل عثمان .

الغريب : (٤) بوق : باطل . (٥) محتتِن : متتابع .

الرواية : (١) في الإصابة : لدمع هاج لي حزنا . يبكي على الزمن (٢) إني رأيت قتيل الدار ∴ عثمان يهدي إلى الأحداث في كفن ، (٣) في الإصابة : كان أمرهم ∴ قتل الإمام الذكر الطيب الردن . (٤) في الإصابة : نطقوا زوراً .

(٣) يا قَاتَلَ اللهُ قوما كانَ شأْنُهُمُ
قَتْلَ الإِمامِ الأَمينِ المسلمِ الفَطِنِ

(٤) ما قاتلوهُ على ذَنْبٍ أَلَمَّ بـــه
إلا الذي نَطَقوا بُوقـاً ولم يَكـن

(٥) إذا تَذَكَّرته فَاضَـت بأَرْبعَة
عيْنِي بَدَمعٍ على الخدين مُحْتَتِنِ

٣٢٥

صبرٌ على بَلاء

لكعب بن مالك

(١) فكفَّ يديه ثم أَغلـقَ بابَـه
وأَيقَنَ أَنَّ اللهَ ليسَ بغافـل

---

٣٢٥ ــ **المصدر** : النبلاء : ٢ / ٣٧٧ . والبداية : ٧ / ١٩٦ : (١ ــ ٤) .
وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ ــ٤). والأغاني : ١٦ / ١٧١ :
(١ ــ ٤). والاستيعاب : ٢ / ٨٢ : (١ ــ ٤).
الرواية : (١) في الأغاني : وكف يديه . (٢) في البداية .
النسبة : القصيدة لكعب بن مالك ، غير أن ابن كثير في البداية نسبها للأخنس بن شريق .
المناسبة : قتل عثمان رضي الله عنه .
الرواية : في الأغاني (١) وكف يديه. (٢) في البداية: وتاريخ الإسلام =

(٢) وقال لمن في داره : لا تقاتلوا ،
عفَا اللّٰه عن كلِّ امريءٍ لم يُقاتـل

(٣) فكيفَ رأيتَ اللهَ صبَّ عليهم الـ
ـعداوة والبغضاءَ بعد التَّواصُـلِ

(٤) وكيفَ رأيتَ الخير أَدبر عنهُم
وَوَلَّى كإِدبـارِ النَّعـام الجَوافِـلِ

٣٢٦

قتل الإمام

لكعب بن مالك

(١) يا للرجـالِ لِلُبِّـكَ المخطوفِ
ولدَمعـك المتَرقـرِق المنْـزُوفِ

= والاستيعاب : وقال لأهل الدار : لا تقتلوهم . في الاستيعاب : عفا الله عن ذنب امرىء . (٤)في البداية وتاريخ الإسلام والاستيعاب : الخير أدبر بعده . وفي البداية وتاريخ الاسلام : عن الناس إدبار النعام الجوافل .
(٣) في الاستيعاب : رأيت الله ألقى عليهم ..

٣٢٦ — المصدر : الطبري : ٣ / ٤٤٨ : (١ — ٨).
المناسبة : مقتل عثمان .
(١) المنزوف : الذي ذهب دمه . (٢) رُجُوف : حركة واضطراب كالرجيف . انقضت : صوّتت .

(٢) ويحٌ لأَمر قد أَتاني رائِـــعٍ
هَدَّ الجبال فأَنْقَضَــت برُجَــوف

(٣) قَتْل الخلِيفة كان أَمراً مُفْظِعاً
قَامَتْ لذاك بَلِيَّـــة التَّخْوِيــفِ

(٤) قَتْل الإمامِ له النُّجومِ خَواضِع
والشمسُ بازِغَـــةٌ لـــه بكُسُوفِ

(٥) يا لَهفَ نفسي إذ تَولَّوا غُدْوَةً
بالنَّعْشِ فوق عواتِــقٍ وكُتُــــوفِ

(٦) ولَّوْا وَدَلَّوْا في الضريح أَخاهم
ماذا أَجَنَّ ضَريحُــهُ المسْقُـــوفِ

(٧) أَمسَى مُقِيماً بالبِقيعِ وأَصبَحُوا
متَفَرِّقِيــنَ قــد اجْمَعُــوا بِخُفُوفِ

(٨) النارُ موعدِهُم بقتل إمامِهِــم
عثمانَ ظُهْرَا في البــلاد عَفِيــف

علي بن أبي طالب

٣٢٧

مصرع إمام

لأبي الأسود الدؤلي

(١) أَلاَ يا عينُ ويحَكِ أَسعَدِينـا
أَلاَ تبكي أَميـرَ المؤمِنِينـا

٣٢٧ – **المصدر** : تاريخ الخلفاء : ١٢٥ ، ١٢٦ . عدا الثالث عشر فمن بلاغات النساء . والطبري : ٤ / ١١٦ : (٣ – ٦,٨). وابن الأثير : ٣ / ١٩٨ ، ١٩٩ ، (٤,٨). ومروج الذهب : ٢ / ٤٤ :(٣ – ٦,٨,٩). والأغاني : ١٢ / ٣٣٤ : (٣ – ٦,٨). والاستيعاب : ٣ / ٦٦ ، ٦٧ : (١ – ١٢ و ١٤) وبلاغات النساء: ٢٩ : (١,٤,٦,٧و ٩,١٣) . ديوان أبي الأسود : ٧١ , ٧٢ : (٣ – ٦,٨ – ٩). والكامل : ٢ : ١٥٣ :(٥)
النسبة : نسبت القصيدة لأبي الأسود . إلاّ أن الاستيعاب قال إن أكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان . وفي بلاغات النساء : لأروى بنت الحارث بن عبد المطلب وأبو الأسود هو ظالم بن عمرو شاعر مجيد وأول من اخترع النحو ، تابعي فاضل من المحدثين ومن البخلاء من شيعة الإمام علي . توفي في البصرة عام ٩٩ في الطاعون . شاعر تغلب على شعره الفطرة التأملية في الحياة والحكمة والتضحية . انظر ترجمته : الشعر والشعراء: =

(٢) وتَبْكِي أُمُّ كلثـــومٍ عليـــه
بِعبْرتِهـــا وقـــد رَأَتِ اليقينـــا

(٣) أَلاَ قُلْ للخَوارِج حيث كانوا
فــلا قــرَّتْ عُيــونُ الحاسدينـــا

(٤) أَفي شهرِ الصِّيـــامِ فجَعْتُمونَا
بخير النَّـــاس طُـــرًّا أَجْمَعينـــا

= ١٦٩ . وجمع الجواهر : ١٦٧ . وسرح العيون : ١٥٨ . ديوان أبي الأسود تحقيق عبد الكريم الدجيلي وطبعة أخرى بتحقيق محمد ياسين . والأغاني : ١٢ / ٣٠١ . وشرح شواهد المغنى : ٥٤٢، ٥٤٣ ، ٩٣٤ . والمعارف : ١٩٢ .

المناسبة : قتل علي الإمام آخر الخلفاء الراشدين .

الرواية : في بلاغات النساء : **ألا** وابكي أمير . (٢) في الاستيعاب : أتبكِي أمّ كلثوم . (٣) في الطبري ومروج الذهب والأغاني والديوان : ألا أبلغ معاوية ابن حرب ... في المروج والأغاني والاستيعاب والديوان: عيون الشامتينا . (٤) في بلاغات النساء : أفي الشهر الحرام ... (٥) في الكامل : رزئنا خير من ∴ وأكرمهم ومن. وفي البلاغات : رزينا .. وفارسها ومن. وفي الديوان والأغاني وخيسها ومن . وفي الطبري : ورحلها (٦) في الأغاني وفي الاستيعاب . والبلاغات والديوان : المثاني والمثينا . وفي بلاغات النساء : لبس النعال أو احتذاهـــا .. (٧) في الاستيعاب : فكل مناقب . (٨) في الطبري والأغاني : بأنك خيرها . (٩) في المروج ∴ رأيت النور . وفي البلاغات ∴ راع الناظرينا . وفي الديوان : راق . (١٢) في الاستيعاب : من المتجبرينا .

(٥) قتلتُم خيرَ من رَكِبَ المطايـا
وذَلَّلها ومن رَكـب السَّفينـا

(٦) ومن لَبس النِّعالَ ومن حَذَاهـا
ومن قَـرأ المَثَانـي والمُبينَـا

(٧) وكلُّ مناقِبِ الخيراتِ فيـهِ
وحِـبُّ رسولِ ربِّ العَالمينـا

(٨) لقد عَلِمت قُرَيشٌ حيث كانت
بأَنَّكَ خيرُهـم حَسَبا ودينـا

(٩) إذا استَقْبَلتُ وجْهَ أَبي حُسَيْنٍ
رأيت البدر فوق النَّاظرينـا

* * *

(١٠) وكُنّا قبـل مقْتَلِـهِ بِخَيْرٍ
نَـرَى مَـوْلى رسولِ الله فينـا

(١١) يُقِيمُ الحقَّ لا يرتـابُ فيـه
ويعدِلُ في العِـدَا والأَقربِينـا

(١٢) وليسَ بكاتـمٍ عِلْماً لديهِ
ولم يُخْلَـقْ مِـن المُتَكَبِّرينـا

(١٣) ولا وَاللهِ لا أَنْسَى عليّـــاً
وحُسْنَ صَلاتِــهِ في الرّاكعينَــا

(١٤) كــأَنَّ الناس إِذ فَقَدُوا عَلِيّاً
نَعَــامٌ حَــار في بَلَــد سنينـــا

٣٢٨

قبــر العَــدل

لسودة بـنت عــمارة

(١) صَلَّى الإِله على جِسْمٍ تضمَّنَه
قَبْرٌ فأَصبح فيه العَدْل مدفونــا

(٢) قد حالفَ الحقَّ لا يبغي به بدَلاً
فصــار بالحــقِّ والإِيمانِ مقرُونــا

---

٣٢٨ ــ **المصدر :** بلاغات النساء : ٣١ .

الترجمة : سودة بنت عمارة الهمدانية . من أنصار علي سيدة فصيحة جريئة . بلاغات النساء : ٣٠ .

المناسبة : قتل علي رضي الله عنه .

حمزة بن عبد المطَّلب

٣٢٩

بكى النساء

لكعب بن مالك

(١)صفيةُ قومِي ولا تَعْجَزِي
وبَكِّي النساءَ على حَمْزَةِ
(٢) ولا تسأَمي أَنْ تُطِيلي البُكَى
على أَسدِ الله والهَزَّةِ
(٣) فقد كان عِزاً لأَيتَامِنا
وليْتَ الملاحم في البِزَّةِ
(٤) يريدُ بذاك رضا أَحمدٍ
ورِضْوانُ ذي العَرش والعِزّةِ

---

٣٢٩ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٤ .

المناسبة : مقتل حمزة رضي الله عنه في غزوة أحد .

الغريب : (٢) الهزة : تحرك الموكب للقتال . (٣) البزَّةِ : هيئة الحرب .

٣٣٠

عليك السلام
لكعب بن مالك أو لابن رواحة

(١) بكت عيني وحُقَّ لَها بُكاهَا
وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العويلُ
(٢) على أَسَدِ الإله غَداةَ قالوا :
أَحمـزَةُ ذاكم الرجل القَتيلُ
(٣) أُصيبَ المسلمونَ به جميعاً
هناكَ وقد أُصيبَ بِه الرسولُ
(٤) أَبا يعلَى لك الأَركانُ هُدَّتْ
وأَنت الماجد البَرُّ الوَصولُ

---

٣٣٠ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ . والبداية : ٤ / ٩٥ : (١ – ٧). والاستيعاب : ١ / ٢٧٥ : (١ – ٧). والإصابة : ١ / ٣٥٣ (١ , ٢)

الروايات : (٦) في البداية : فكل فعالكم (٢) في الإصابة: لحمزة ذاكم

المناسبة : قتل حمزة شهيدا في أحد .

النسبة : نسبها ابن هشام لابن رواحة وقال : إن أبا زيد نسبها لكعب والخلاف نفسه في الاستيعاب والبداية وفي الإصابة : لكعب .

الرواية : (٦) في البداية : فكل فعالكم . (٢) في الإصابة : لحمزة ذاكم.

(٥) عليكَ سلامُ ربــك في جنــان
مخالِطُهــا نعـــيم لا يـــزُول

***

(٦) ألا يا هــاشمَ الأخيار صَبْــراً
فَكُلُّ فعَالِهِــمْ حسَنٌ جَميــلُ

(٧) رسول الله مُصطَبِــرٌ كَرِيـــمٌ
بأمــر الله يَنْطــقُ إذْ يقـــولُ

٣٣١

مصرع بطل

لحسّان بن ثابت

(١) دَعْ عنكَ داراً (قد) عَفَا رسمها
وابــك عــلى حمــزة ذِي النّائل

---

٣٣١ — **المصدر:** ديوان حسان: ٣٣١/٣٣٠. وابن هشام: ١٦٣/٢: (١ — ٨).
المناسبة: استشهاد حمزة سيد الشهداء يوم أحد.
الغريب: (٤) شلّت: قُطعت، وحشي: ابن حرب قاتل حمزة، كان كافرا ثم أسلم وكفر عن قتلة حمزة بدم مسيلمة الكذاب. (٨) تُدْرَإٍ: قوة.
الروايات: (١) الزيادة من ابن هشام. (٢) من ابن هشام: كالليث في غابته. (٤) في ابن هشام: مال شهيدا بين. (٨) في ابن هشام: يكفيك فقد القاعد الخاذل.

(٢) اللابس الخيـلَ إذا أَحْجَمَـتْ
كاللَّيثِ في غابـاتـه البـاسلِ

(٣) أَبيضَ في الذِّروَةِ مـن هـاشمٍ
لم يمـر دون الحـقِّ بالباطـلِ

(٤) ما لشهيدٍ بيـن أَرماحِكُـم
شَلَّت يـدا وحْشيٍّ مـن قاتـلِ

(٥) أَظْلَمَـتِ الأَرض لفُقْدانـه
واسْوَدَّ نُـورُ القمـرِ النَّاصِـلِ

(٦) صلَّى عليـك الله في جَنَّـة
عَالِيَـةٍ مُكْرَمَـةِ الدَّاخـلِ

* * *

(٧) كنا نَرَى حمـزةَ حِرْزاً لنـا
من كـل أمـرٍ نَابَنـا نَازِلِ

(٨) وكـان في الإسلام ذا تُـدْرإٍ
لم يَـكُ بالوانِي ولا الخـاذِلِ

٣٣٢

الموت نعم المورد !

لكعب بن مالك

(١) ولقد هُدِدْتُ لفَقد حمزةَ هَدَّةً
ظَلَّتْ (بَناتُ) الجوفِ منها تَرْعُدُ

(٢) قِرمٌ تمكن في ذُؤَابةِ هاشمٍ
حيثُ النبوّةُ والنَّدَى والسُّؤْددُ

---

٣٣٢ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٣ ، ١٦٤ . والبداية : ٤ / ٥٨ : (١ – ١٢).

الروايات : (١) في الأصل : بنار والتصحيح من البداية .

المناسبة : مقتل السيد حمزة يوم أحد .

الغريب : (٩) العَطَن : مبرك الإبل حول الماء . المُعَطِّن : المتخذ عَطَناً .
(١١) الفلُّ : الجمع المنهزمون : تثْفِنُهم : تدفعهم وتتبعهم .

(٣) عـــمْ النـــبي محمـــد وصَفيّه
وَرَدَ الحِمام فطاب ذاك المَوْرِدُ !

(٤) وأَتى المنيَّة مُعْلَمــاً في أُسرةٍ
نصروا النـــبي ومنهـــم المُسْتَشْهِدُ

* * *

(٥) ولقد إِخالُ بذاك هِنْداً بُشِّرت
لتُميت داخــلَ غُصَّــةً لا تَبْــرُدُ

(٦) مما صَبَحْنَا بالعَقَنْقَــلِ قومَهــا
يــومٌ تَغَيَّبَ فيــهِ عنهــا الأَسْعَدُ

(٧) وببئــرِ بدرٍ إذ يَــرُدُّ وجوههم
جبريــلُ تحـــت لوائنا ومحمــدُ

(٨) حتى رأَيتُ لدى النبي سَراتَهُمْ
قسمين نقتل من نشاءُ ونطــرد

(٩) فأَقام بالعَطَنِ المُعَطَّــنِ فيهم
سبعونَ عُتْبَةُ منهـــم والأَســـودُ

(١٠) وأُمَيّــة الجُمَحــي قَوَّم ميلَه
عَضْبٌ بأَيدي المومنيـــن مُهَنَّــدُ

(١١) فأَتاك فَلُّ المشركين كأَنهم
والخيلُ تثفنهُم نَعامٌ شُرَّدُ

(١٢) شتانَ من هو في جهنم ثاوياً
أَبداً ومَنْ هُوَ في الجِنانِ مُخَلَّدُ

٣٣٣

إنَّ الشهادة راحة

لصفية او لحسّان

(١) أَسائلةٌ أَصحابَ أُحْدٍ مخافةً
بناتُ أَبي من أَعجم وخبيرِ ؟

---

٣٣٣ — **المصدر** : (١) من ابن هشام والبداية والباقيات من ديوان حسان : ١٨٦ . الإصابة : ٤ / ٢٢٩ : (٢،٤،٦). ابن هشام : ٢ / ١٦٧ : (١،٥ — ١١). والبداية : ٤ / ٥٩ ، ٦٠ : (١،٥ — ١١).

النسبة : في الديوان والإصابة لحسان وفي ابن هشام والبداية لصفية بنت عبد المطلب ، وهي بشعر صفية أشبه منها بشعر حسان .

المناسبة : قتل حمزة يوم أحد .. وجاءت ابنته أمامة من مكة تسأل عن مصرعه ومقبره ..

الغريب : (١) قِرْم : سيد : هجان : كريم. سميدع : شجاع (٩) مِدْرَه : مدافع .

الروايات : (٥) في ابن هشام والبداية : فقال الخبير إن حمزة قد ثوى ..
(٦) في الإصابة : إلى جنة فيها رضى وسرور . في ابن هشام والبداية : دعاه إله الحق .. إلى جنة يحيا بها . (٨) في ابن هشام والبداية : بكاءً وحزناً محضَري .. (١٠) في البداية وابن هشام : أيا ليت .. لدى أضبع تتابني . (١١) في ابن هشام والبداية : أعلى النعي عشيرتي ..

(٢) تسائِل عن قَرْم هِجَانٍ سَمَيْدَعٍ
لدى البأسِ مِغْوارِ الصباحِ جَسور

(٣) أَخي ثقةٍ يَهْتَزُّ للعُرف والنَّدَى
بعيدِ المَدى في النائبات صَبُورِ

(٤) فقلتُ لها : إن الشهادةَ راحةٌ
ورضوان ربٍ يا أُمَامُ غفورِ

(٥) فإن أَباك الخَيْرَ حمزةَ فاعلمي
وزيرَ رسول الله خيرَ وزيرِ

(٦) دعاه إله الخلقِ ذو العرش دعوةً
إلى جنة يرضى بها وسرورِ

(٧) فذلك ما كنا نُرَجِّي . ونَرتَجِي
لحمزةَ يوم الحشر خيرَ مصيرِ

(٨) فوالله ما أَنساك ما هَبَّتِ الصَّبَا
ولأَبكين في مَحْضَرِي ومَسيرِي

(٩) على أَسدِ الله الذي كان مِدْرَها
يَذُودُ عن الإِسلامِ كلَّ كفورِ

(١٠) أَلا ليت شِلْوِي يوم ذاك وأَعْظُمِي
إلى أَضبُعٍ ينتَبْنَـنى ونُسـورِ

(١١) أَقول وقد أَعلى النَّعُّ بهُلْكِه
جزى اللّٰه خيراً مـن أَخ ونصيـر

جعفر الطيّار

٣٣٤

خلال كريمة

لحسان بن ثابت

(١) ولقد بكيْت وعَزَّ مهلك جَعْفرٍ
حبِّ النبي على البريَّةِ كُلِّهـا

---

٣٣٤ — ديوان حسان : ٣٣٦ ، ٣٣٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٦٢ : (١ — ٨) والبداية : ٤ / ٢٥٧ : (١ — ٨).

المناسبة : استشهاد جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة .

الغريب : (١) عزَّ : شق العقاب : راية للنبي . (٥) وأعزها متظلما : أي أعزها إذا ظلم ، (٦) التّنحل : أن يدعي المرء مكرمة هي لغيره (٨) ع الخير : على الخير و (ع) لغة في (على) مثل مِ (من).

الرويات : (٣) في الأصل من أغماد لها : والتصحيح من ابن هشام والبداية في ابن هشام : ضربا وإنهال . (٥) في ابن هشام : وأكرمها جميعا محتدا .. (٧) في ابن هشام : فضلا وأنداها يدا . في ابن هشام والبداية : وأبلها . (٨) في ابن هشام والبداية : بالعرف .. لامثله .. حي من أحياء البرية وفي ابن هشام البرية كلها .

(٢) ولقد جَزعتُ وقلتُ حين نعيت لي:
مَن للجِلاد لــدى العُقــاب وظلِّهــا

(٣) بالبيض حين تُسل من (أَغمادها)
يومــا وإِنهال الرمــاح وعَلّهــــا

(٤) بعد ابن فاطمةَ المبارَك جعفــــرٍ
خيرِ البريَّــة كلهــا وأَجلهــا -

(٥) - رُزءاً وأَكرمِهــا جميعــا مَوْلِــداً
وأَعزّهــا مُتَظَلِّمـــا وأَذَلِّهـــا -

(٦) - للحق حين ينوب غيــر تَنَحُّلٍ
كَذِبــاً وأَغمَرِهــا نَدىً وأَقلهــا -

(٧) - فحشًا وأَكثرها إِذا مــا يجتدى
فضــلا وأَبذِلها نَدىً وأَدلهــا -

(٨) ع الخيرِ بعد محمــد لا شِبْهُــهُ
بَشَرٌ يُعَــدُّ مــن البريّــة جُلِّهــا

سعد بن معاذ

٣٣٥

الحكم الشهيد

لحسّان بن ثابت

(١) لقد سَجَمَتْ من دمع عينِي عَبْرةٌ
وحق لعينِي أَنْ تفيضَ على سعدِ

(٢) قتيلٌ ثوىَ في معْرَكٍ فُجِعتْ به
عين ذوراري الدمع دائمة الوَجدِ

(٣) على مِلة الرحمن وارثَ جنة
مع الشهداء (وَفْدُها) أَكرم الوفد

(٤) فإن تَكُ قد ودّعتنا وتركتنا
وأَمسيتَ في غبراءَ مظلمَة اللحدِ

٣٣٥ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٠٨، ٢٠٩ . وليست في الديوان .

المناسبة : وفاة سعد بن معاذ إثر جراحة في الخندق وكان قد حكم على قريظة حلفائه في الجاهلية يوم حكموه حكما صارما بقتل مقاتلتهم وجلائهم .

(٥) فأَنْتَ الذي يا سَعْد أُبْتَ بمشهد
كريم وأَثــواب المكــارم والحمــدِ
(٦) بحُكمك في حَيَّيّ قُرَيْظَة بالذي
قضى الله فيهــم ما قضيت على عَمد
(٧) فوافق حكمَ الله حكمُك فيهــم
ولم تعفُ إذ ذكرتَ ما كان من عهدِ
(٨) فإن كان ريب الدهر أَمضاكَ في الأُولى
شروا هذه الدنيــا بجناتِهــا الخلــدِ
(٩) فنعمَ مصيرُ الصادقيــن إذا دُعوا
إلى الله يومــا للوجاهــةِ والقَصْــدِ

نافع بن بديل

٣٣٦

مجاهد صادق

لعبد الله بن رواحه

(١) رحم الله نافـعَ بن بُدَيْـلٍ
رحمـةَ المبتَغِـي ثواب الجهـادِ

(٢) صابرٌ صادق وفيٌّ إذا مـا
أكثرَ القـومُ قـال قول السَّدادِ

٣٣٦ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٧٦ . وديوان حسان : ١٦٢ : (١ —٢).
والاستيعاب : ٣ / ٥١٢ : (١—٢). والإصابة : ٣ / ١٤ ، ١٥ : (١—٢). =
ومغازي الواقدي : ٢٧٥ : (١ — ٢).
النسبة : القصيدة كما في المصادر لعبدالله بن رواجة ، وهي في ديوان حسان منسوبة لحسان .
المناسبة : قيلت القصيدة يوم قضى نافع بن بديل بن ورقاء في شهداء بئر معونة .
الرواية : (١) في الديوان : رحمة المشتهي . (٢) في الإصابة والاستيعاب : صابراً . في المغازي : صارم . في الديوان والإصابة : صادق الحديث . وفي المغازي والاستيعاب : صادق اللقاء .

شهداء بدر

٣٣٧

الموقون

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ يــا لقومٍ هــل لما حُمَّ دافع ؟
وهل ما مضى من صالح العيش راجعُ ؟
(٢) تَذَكَّرتُ عصراً قد مَضَى فتهافَتَتْ
بِنَــاتُ الحشا وانهلَّ مني المدامِــعُ
(٣) صبابةُ وَجْدٍ ذكرتْنِــي أَحبّـــةً
وقَتْلى مضَوْا فيهم نُفَيــعٌ ورَافــعُ

٣٣٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٥٣ ، ٢٥٤ . وابن هشام . : ٢ / ٢٠٩ : (١ — ١١).

المناسبة : رغم انتصار المسلمين يوم بدر فقد سقطت أرواح ثمينة .

الغريب : (٢) بنات الحشا : الهموم . (٩) نافع : قاتل أو دائم .

الرواية : (٢) في ابن هشام : وانهل منها المدامع . (٣) في ابن هشام : ذكرتني أخوّة : فيهم طفيل . (٧) في ابن هشام : فما نكلوا حتى (٩)في ابن هشام : فذلك ... إجابتنا لله والموت . (١٠) في ابن هشام : لنا المقدم وما خلفنا في ملة الله ..

(٤) وسعدٌ فأَضحوا في الجِنَانِ وأَوحشت
منازلهم والأَرضُ منها بلاقِع
(٥) وفَوا يوم بدر للرسول وفوقَهم
ظِلال المنايا والسيوفُ اللوامعُ
(٦) دعا ، فأَجابوه بحقٍّ وكلُّهم
مطيع له في كل أَمرٍ وسامعُ
(٧) فما بدَّلوا حتى تَوافَوا جماعةً
ولا يقطع الآجالَ إلا المصارعُ
(٨) لأَنهم يَرجُون منه شفاعةً
إذا لم يكن إلا النبيون شافعُ

* * *

(٩) وذلك يا خيرَ العباد بَلاؤُنا
ومشهَدُنا في الموت والموت نَاقع
(١٠) لنَا القدم الأُولى إليك ، وخلفنا
لأَولنا في طاعة الله تابعُ
(١١) ونَعْلمُ أَنَّ الملك لله وحْدَه
وأَنَّ قضَاءَ الله لا بُدَّ واقعَ

شهداء أحد

٣٣٨

على ملّة الإسلام

لكعب بن مالك

(١) نَشَجْتَ وهل لك من مَنْشَجِ ؟
وكُنْتَ متى (تَدَّكَرَ) تَلْجَجِ

(٢) تذَكُّرُ قومٍ أتانِي لهم
أَحادِيثُ في الزَّمن الأَعوَجِ

---

٣٣٨ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٨٥ . والبداية : ٤ / ٥٦ ، ٥٧ (١ —١٤).

المناسبة : استشهاد سبعين في أحد .

الغريب (١) النُشج : البكاء الذي له صوت . تلجج : تصوّت .
(٥) الأضوج : ج ضَوْج : جانب الوادي . (٨) المُرْهِج : المثير للغبار وهو القسطل (١٠) يحرج : يأثم (١١) سلجج : حاد (١٢) يحنج : يميل . النعمان بن عمرو وحنظلة : ابن أبي عامر من شهداء أحد . (١٣) الزّبِرْج : الذهب والجوهر والزينة . (١٤) المُرْبَج : المغلق .

الرواية : (١) في الأصل : تذكره . والتصحيح من البداية .

(٣) فَقَلْبُــك من ذكرهــم خافِق
مــن الشوق والحَــزَنِ المُنْضِــجِ

(٤) وقتلاهــم في جنــانِ النَّعِيــ
ــمِ كــرامُ المَداخــل والمَخْرَجِ

(٥) بما صَبَــروا تحت ظِلِّ اللوا
ءِ لواءِ الرسولِ بــذي الأَضْــوجِ

(٦) غــداةَ أَجابــت بــأَسيافِنــا
جميعا بنــو الأَوْسِ والخــزرج

(٧) وأَشيــاعُ أَحمــدَ إِذ شايَعــوا
على الحق ذِي النــور والمَنْهَــجِ

(٨) فمــا بَرحوا يضربــون الكُما
ةَ ويمضُون في القَسطــل المرهِــج

(٩) كذلك حتى دَعَاهــــمْ مليــ
ــكٌ إلى جَنَّــة دَوحَــةِ المَوْلِــج

(١٠) فكلهُــمُ مــات حُرَّ البَــلا
ءِ على ملــة الله لــم يَخْــرَجِ

(١١) كحمــزةَ لـمــا وَفَى صادِقــا

بـــذي هبـــة صـــادق سَلْجَـــجِ

(١٢) ونعمـــانَ أَوفَـــى بميثاقِـــهِ

وحنظلـــةَ الخيـــر لـــم يَخْنَـــجِ

(١٣) عن الحق حتى غَدَت روحُهُ

إلى منـــزلٍ فاخـــر الزِّبْـــرِجِ

(١٤) أُولئكَ .. لا من ثَوَى منكـــمُ

من النـــار في الـــدَّرَكِ المـــرْتَجِ

شهداء الرّجيع

٣٣٩

صَلاة

لحسَّان بن ثَابت

(١) صلى الإِله على الذين تتابعوا
يومَ الرَّجِيعِ فَأُكرِموا وأُثِيبوا

---

٣٣٩ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٨ ، ٢٩ . وابن هشام : ٢ / ١٧٣ : (١ — ٥). والبداية : ٤ / ٦٩ : (١ — ٥).

النسبة : في ديوان حسان منسوبة إليه ، ولكن ابن هشام يقول : إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان .

المناسبة : جاء أحد كبار مشايخ العشائر النجدية إلى الرسول يطلب بعثة اسلامية تدعو إلى الإسلام هناك فأرسل النبي البعثة ، ولما كانوا في الرجيع (قرب مكة)، غُدر بهم وقتل منهم في المعركة: مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . وجنح إلى السلم . فاستسلم خبيب بنعدي وزيد بنالدَّثِنَة وعبدالله بنطارق. فقتلوا صبرا.

الرواية : في ابن هشام والبداية : رأس السرية. في البداية : وابن البكير إمامهم . (٤) هذا البيت ترتيبه في الديوان الخامس وهو مخالف لما ورد في التاريخ ، لأن الذي ثبت ومنع المقادة عاصم وليس زيدا .

(٢) رأَس الكتيبـــةِ مرثَدٌ وأَميرهم
وابن البكيرِ إِمامُهـــم وخُبيـــب

(٣) وابنٌ لطارِق وابن دَثْنَةَ منهم
وافـــاهُ تـــم حِمامُهُ المكتـــوبُ

(٤) والعاصم المقتول عند رجيعهم
كَسَبَ المعالـــي إنـــه لكسوبُ

(٥) منعَ المقادَةَ أَن ينالـــوا ظهره
حتـــى يجاهدَ ، إنـــه لنجيـــب

شهداء مؤتة

٣٤٠

فتيان مؤتة

لكعب بن مالك

(١) نـــام العيونَ ودمع عينك يَهمِل
سَحّاً كما وكَفَ الطِّباب المُخْضلُ

---

٣٤٠ ــ المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٦١ ، ٢٦٢ . والبداية : ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٢ : (١ ــ ١٤) وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ ، ٦٠٨ : (١،٣،٦ ــ ١٢)

المناسبة : قتل كثير من الصحابة ، والقواد الثلاثة في مؤتة .

الغريب : (١) الطباب : سير بين خرزتين في المزادة . والمُخْضَل : الرطب المبتل. (٢) الحنين : حنين ببكاء .(٦) الفنق : فنيق فحل الإبل . الموفل : الطويل : أي الدرع . (٨) الوَعْث : الرمل الذي تغيب فيه الأقدام مُجَدَّل : مطروح أرضا .

الرواية : (١) في شرح النهج : وكف الرباب المسبل . (٢) في البداية : وتارة أتمهل . (٧) في شرح النهج : ساروا أمام : طور يقودهم الهزبر المشبل (٩) في شرح النهج : حتى تقوضت . (١١) في شرح النهج : على بنيانهم من هاشم .. فرع اشم وسؤدد متأثل . (١٣) في شرح النهج : وتعمدت أخلاقهم . (١٤) في البداية : وبجدهم

(٢) في ليلة وردَتْ علي هُمُومُهـا
طوراً أَخِـنُّ وساعـة أَتملْمَـلُ

(٣) واعتادَني حَزَنٌ فَبِتُّ كأَنـني
ببنـات نعشٍ والسِّماك موكَّـلُ

(٤) وَجْداً على النَّفَر الذين تتابعوا
يوما بمُؤْتَـةَ أُسنِدُوا لم يُنْقَلُـوا

(٥) صلى الإله عليهمُ من فتيَـةٍ
وسقـى عظامَهُـم الغمـامُ المسبلُ

(٦) صبروا بمؤتـةَ للإله نُفوسَهُم
حَذَرَ الرَّدَى ومخافـة أَن يَنْكِلُوا

(٧) فمضوا أَمـام المسلمينَ كأَنهُم
فُنُقٌ عليهـنَّ الحديـدُ المُرْفَـلُ

(٨) إذ يهتدون بجعفر ولوائـه
قُدَّام أَوَّلُهُـم فنعـم الأَولُ

(٩) حتى تَفَرَّجَتِ الصفوف وجعفرٌ
حيث الْتَقَى وَعْثُ الصفوفُ مُجَدَّل

(١٠) فتَغيَّر القمــر المنير لفَقْده
والشمس قد كُسِفتْ وكادت تـأْفِل

* * *

(١١) قِرمٌ علا بُنْيانُه من هــاشم
فرعــاً أَشَمَّ وسؤددا مــا يُنْقــلُ
(١٢) قومٌ بهم عَصَم الإِلٰه عباده
وعليهــمُ نزل الكتــابُ المُنْــزَلُ
(١٣) فضَلُوا المعاشرَ عزّةً وتَكَرُمــاً
وَتغَمَّــدتْ أَحلامهــم من يَجْهــلُ
(١٤) وبهديهم رضي الإله لخلقِه
و (بحَدِّهم) نُصِــر النــبيُّ المرسَلَ

٣٤١

ذكرى مؤتة

لِحسَّان بن ثابت

(١) تـأوبني ليل بيثربَ أَعسَرُ
وهــمٌّ إذا ما نَوم الناسُ مُسْهِرُ

---

٣٤١ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٧٩ ، ١٨١ . وابن هشام: ٢ / ٢٦٠ ،=

(٢) لذكرى حبيب هيَّجَتْ ثم عَبْرَةً
سفوحاً وأَسبابُ البكـاءِ التَّذَكـرُ

(٣) بلاءٌ وفقدان الحبيب بليَّـةٌ
وكم من كريمٍ يُبتَلَى ثم يصبرُ ؟

= ٢٦١ : (١ — ١٤). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ : (١ — ١٤). والبداية : ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ : (١ — ١٤). والإصابة : ١ / ٢٤٠ : (٤ — ٦ ، ١١ ، ١٢).

المناسبة : وقعة مؤتة وقتلى كثيرة ، فيها منهم القواد الثلاثة : جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة .

الغريب : (٧) النقيبة : الزعامة ، أزهر : مشرق الوجه . (٧) سيم : كُلّف (١٣) الرِّضام : صخور ينضد بعضها فوق بعض .

الرواية : (٢) في ابن هشام وشرح النهج : هيجت لي عبرة ... (٣) في ابن هشام وشرح النهج : بلى إن فقدان . (٤) في ابن هشام والبداية شعوبا وخلقا بعدهم يتأخر . (٥) في البداية : نبايعوا : (٦) في البداية : تبايعوا (٧) في البداية وابن هشام : عداه مضوا . (٨) في البداية : أغر كضوء البدر (٩) في ابن هشام : حتى مال غير موسد .. بمعترك فيه قنا . في ابن هشام والبداية وشرح النهج : متكسر (١١) في شرح النهج :.. وقارا وأسباب في الإصابة : حين يؤمر (١٢) في ابن هشام : وما زال . في شرح النهج : دعائم صدق . في ابن هشام وشرح النهج والبداية : لا يزلن ومفخر . وفي الإصابة : لا تزول : (١٣) في ابن هشام وشرح النهج والبداية : والناس حولهم .. وفي شرح النهج : رضاب يطول ويقهر . في ابن هشام والبداية : يزوق ويبهر . (١٤) في شرح النهج .. عليهم وفيهم والكتاب المنزل .

(٤) رأَيت خيارَ المؤمنين توارَدُوا
شَعُوبَ وقد خُلِّفْتُ فيمن يُؤَخَّـر

(٥) فلا يُبْعِدنَّ الله قَتْلى تتابعـوا
بمؤتةَ منهم ذو الجناحين جعفرُ

(٦) وزيدٌ وعبــدُ الله حين تتابعوا
جميعـا وأَسبابُ المنيَّة تخطُـــرُ

(٧) غداةَ غدوا بالمؤمنين يقودهم
إلى الموت ميمونُ النقِيبــةِ أَزهرُ

(٨) أَغرُّ كلونِ البدرِ من آل هاشمٍ
أَبيٌّ إذا سِيمَ الظُّلامَــة مِجْسَـرُ

(٩) فطاعنَ حتى ماتَ غير مُوَسَّدٍ
بمعتــرك فيــه القنـا يتكسـر

(١٠) فصار مع المستَشْهدين ثوابُهُ
جِنانٌ ومُلتَفُّ الحدائــقِ أَخضــرُ

(١١) وكنا نرى في جعفر من محمَّد
وفــاءً وأَمراً حازما حين يَأْمُـرُ

(١٢) فما زال في الإسلام من آلِ هاشم
دعائــم عِــزٍّ لا تُــرام ومَفْخَرَ

(١٣) همُ جبل الإسلام والناسُ حوله
رِضام إلى طَــوْدٍ يروق ويَقْهَــرُ

(١٤) همُ أولياءُ الله أَنــزل حُكْمَه
عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهــرُ

٣٤٢
تعزيــة
صَبرًا أختاه

(١) اقْنَىْ حياءك في سترٍ وفي كــرم
فإنمــا كــان شَمَّاسْ مــن النــاس

---

٣٤٢ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٧ . والبداية : ٤ / ٦١ :(١– ٣).
والإصابة : ٢ / ١٥٢ : (٣،١) و ٤ / ٩٧ : (١ – ٣). والاستيعاب :
٢ / ١٥٥ : (٣،١).
النسبة : ١ – لحسان بن ثابت يعزي أخته كما في البداية والاستيعاب ..
٢ – لأبي الحكم بن يربوع يعزي أخته كما في ابن هشام .
٣ – لأبي سنان بن حريث يعزي أخت حسان بن ثابت كما في الإصابة الأولى .

(٢) لا تَقْتُلى النفس إذْ حانت منيّته
في طاعــة الله يوم الرّوْع والبــاس

(٣) قد كان حمزَةُ ليثَ الله.. فاصطَبِري
فــذاق يومَئذ من (كأس) شَمَّاس

= المناسبة : قالها هذا الرجل المؤمن يعزي اخته التي فجعت بقتل زوجها وراعيها يوم أحد وهو الشماس بن عثمان على أغلب الروايات أو عثمان بن شماس على رواية .

الروايات : (١) في الاستيعاب : أبقى حياءك . وفي رواية الإصابة الثانية : في ستر وفي خفر . (٣) في رواية الإصابة الأولى والاستيعاب : قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبري .. كأسا رَواءً ككأس المرء شماس.وفي الإصابة الثانية : قد ذاق ما ذاق عثمان بن شماس . وفي الأصل : من كان شماس . والتصحيح من البداية .

الباب السابع

الباب السابع
شعر السياسة والفتن

عثمان والفتنة

علي والفتنة

عثمان والفتنة

٣٤٣

لزوم الجماعة

للنّعمان بن العجلان الأنصاري

(١) وقلتم حرامٌ نَصْبُ سعدٍ ونَصبُكُم
عتيقَ بني عثمانَ (حِلٌّ) أبا بكر

(٢) وكان هَوَانَا في علِيٍّ وإنه
لأَهْلٌ لها من حيث ندري ولا ندري

(٣) وهذا بحمدِ الله يَشفِي من العَمَى
ويَفْتحُ آذانا ثَقُلْنَ من الوَقْرِ

٣٤٣ — المصدر : الاستيعاب : ٣ / ٥٢١ ، ٥٢٢ .

المناسبة : لمّا توفي النبي العظيم اختلف الصحابة في خلَفه لهذا الأمر وأراد الأنصار أن يكون منهم الأمير وبرأيهم.. ولكنهم أخيراً اقتنعوا بأحقية أبي بكر (١) سعد ابن عبادة .

الرواية : (١) في الأصل حلال والتصحيح لإقامة الوزن .

(٤) نَجِيُّ رسولِ اللهِ في الغَـار وحده
وصاحِبُـه الصدِّيـقُ في سَالـف الأُمـرِ
(٥) فلولا اتِّقَاءُ اللهِ لـم تذهبوا بهـا
ولكـن لهذا الخيرُ أَجمَعُ للصَّبْـرِ
(٦) ولم نرضَ إلا بالرِّضـا ولَرُبَّمَا
ضربْنَا بأَيدينـا إلى أَسفل القـدرِ

٣٤٤

الخائنين .. أيّها الأمين

ليَزيد بن الصَّعق

(١) أَبلـغ أَميـر المؤمنين رسالـةً
فأَنت أَمينُ اللهِ في النَّهيِ والأَمرِ

---

٣٤٤ — المصدر : الإصابة : ٣ / ٦٣٦ . وفتوح مصر : ١٤٧ : (٣،١) و ١٤٨ : (١)

النسبة والترجمة : ١ — في الإصابة ليزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق أبي المختار الكلابي وهو شاعر مجاهد . ٢ — في رواية الفتوح الأولى لخالد بن الصعق . ٣ — في رواية الفتوح الثانية لأبي المختار النميري .

المناسبة : كان بعض العمال والغزاة في عهد عمر يختلسون من الجزية والمغانم أشياء حتى تضخمت ثرواتهم ، فانتبه هذا الشاعر لذلك — وهو معهم في الجهاد — فأرسل هذه الشكوى إلى عمر ، فشاطرهم عمر أموالهم . =

(٢) وأَنت أَمينُ اللهِ فينا ومَن يكنْ
أَمينًا لربِّ العرشِ يَسْلِمْ له صدري

(٣) فلا تَدَعنْ أَهلَ الدساتيقِ والقُرى
يُسِيغُونَ مالَ اللهِ في الأُدمِ والوَفْـــر

٣٤٥

عثمان الحازم

لعـــمرو بن عاصم التميـــمي

(١) لا تـأَكُلُوا أَبَداً جيرانَكم سَرَفا
أَهلَ الدعـــارة في ملكِ ابنِ عفانِ

= الإصابة : ٣ / ٦٣٦ .

الغريب : (١) يُسلم : ينقاد . (٣) ساغت اللقمة: سهل مدخلها كأن تَليّن بمرقة (أُدْم) . وقد شبههم في خيانتهم بمن يسيغ اللقمة بالمرقة. الوفر : الغنى .

الرواية : (١) في الرواية الأولى للفتوح : أمين الله في المال والأمر . وفي الثانية : أمين الله في البر والبحر . (٣) في رواية الفتوح الثانية : فلا تدعن أهل الرساتيق ، والجزى

٣٤٥ — **المصدر** : الطبري : ٣ / ٤٥٠ .

المناسبة : هجم فساق فجرة على دار رجل في العراق وقتلوه ، وهربوا ، فتبعهم الوالي حتى وجدهم ، فقتلهم أجمعين .

(٢) البيت الأول من بحر البسيط ، والثاني والثالث من بحر الكامل .

(٢) إن ابن عفانَ الذي جرّبتـــم
فطمَ اللصوصَ بمحكَم القـــرآنِ
(٣) ما زال يحكمُ بالكتاب مهَيْمِناً
في كـــلِّ عُنْــقٍ منهـــمُ وبنـــان

٣٤٦

عهد النبي نسيتم

لِكعب بن مالك

(١) مَن مُبْلِــغِ الأَنصار عني آية
رُسُلا تقُصُّ عليهـــم التِّبيانـــــا
(٢) رُسُلاً تخبِّرُكـــم بمـــا أُولِيتُمُ
أَنَّ البلاءَ يُكَشِّفُ الإنسانـــــــا

---

٣٤٦ ــ المصدر :
الأغاني : ٦ / ١٦٦ ، ١٦٧ :
المناسبة : ساعد على قتل عثمان خذلان جمع من المسلمين إمامهم في محنته ، ومنهم خلق من الأنصار .
الغريب : (٣) الفضُوح : الفضيحة(٥) الكابي : الغبار المرتفع . (٧) القُلّة : أعلا كل شيء وقُلّةُ الإنسان رأسه .
(١٠ ، ١١) ثابت بن قيس وأبو دجانة سماك بن خرشة وثابت والذي شهد المشاهد كلها وهو ابن عدي ، هم من جلة الصحابة من الأنصار .
(١٤) الذلاّن : الذليل (١٨) ألحظ ألزم

(٣) ان قد فعلتم فعْلــةً مذكــورةً

كَسَتِ الفُضُــوحَ وأَبدتِ الشَّنآنا

(٤) بقُعُودِكمْ في داركم وأَميرُكم

يُغْشَى ضَواحِي داره النِّيرانـــا

(٥) بَيْنَا يُرَجِّى دَفْعَكُمْ عــن دارِه

مُلِئتْ حريقــا كابِيــاً ودُخانــا

(٦) حتى إذا خَلَصُوا إلى أَبوابِــه

دخلــوا إِليــهِ صائمــاً عطشانــا

(٧) يُعْلون قُلَّتَــه السيوف ، وأَنْتُم

مُتَلَبِّثــون مكانكــم رِضْوانـــا

(٨) الله يعلمُ أَنَّني لــم أَرْضَــه

لكمُ صنيعــا يوم ذاك وشَانــا

(٩) يا لَهْفَ نفسي إذ يقول ولا أَرى

نَفَرًا من الأَنصــار لي أَعوانــا

(١٠) والله لو شَهِد ابن قيس ثابت

ومعاشرٌ كانــوا لــه إِخوانـــا

(١١) وأَبو دُجَانَةَ وابن أَرقمَ ثابتٌ
وأَخو المشاهد من بـــني عجلانـــا
(١٢) قومٌ يرون الحقَّ نصر أَميرِهم
ويرون طاعـــةَ أَمـــره إِيمانــــــا
(١٣) إِن يُترَكوا فوضَى يَرَوْا في دينهم
أَمـــراً يضيِّقُ عنهـــم البُلدانــــــا
(١٤) فلَيُعلِيَنَّ الله كَعـــبَ وَلِيِّـــه
وليَجْعَلـــنَّ عَـــدُوَّهُ الـــــــذُّلانــــا
(١٥) إِني رأَيتُ محمـــدا اختَـــارهُ
صهراً وكـــان يَعُـــدّهُ خلصانــــــا
(١٦) عرفَتْ له عُلْيَـــا مَعَدٍّ كُلّها
بعـــد النـــبي المُلْـــك والسلطانـــا
(١٧) فلو أنَّكُم مع نَصركم لنَبِيِّكم
يـــوم اللقـــاء نصرتُـــمُ عثمانَـــا
(١٨) أَنسيتُـــمُ عهد النبيِّ إِليكمُ
ولقـــد أَلَـــظَّ وَوَكَّـــد الأَيمانـــا

٣٤٧

موفون .. وخاذلون

لحَسَّان بن ثابت

(١) أَوفَتْ بنو عمرٍو بن عوف نَذْرَها
وتَلَوَّثَتْ غدرا بنو النَجارِ

(٢) ونَسُوا وصَاةَ محمد في صِهرِه
وتبادلوا بالعِزِّ دارَ بَوارِ

(٣) أَتركتُمُوهُ مُفْرَدا بمَضِيعَة
تنتابُهُ الغَوْغاءُ في الأَمصارِ ؟

(٤) لهفَانَ يدعو غائبا أَنْصَارَه
يا ويحكُمْ ! يا معشر الأَنصارِ

(٥) جيرانُه الأَدنونَ حَوْلَ بُيُوتِه
غَدروا وربِّ البيتِ ذي الأَستارِ

---

٣٤٧ — المصدر : ديوان حسان : ١٨٣ — ١٨٥ .

المناسبة : وعد بنو عمرو بن عوف من الأنصار عثمان العونَ والنصرة . ولكن الثوار علموا الموعد ، فسبقوهم وتسوروا دار أحد بني النجار وقتلوا عثمان وهذا هو الغدر الذي تلوثت به بنو النجار .

الغريب : (٦) حِلسُ الحمار : جلد رقيق يكون تحت البرذعة .

(٦) واللهِ لا يوفــونَ بعد إمامهـــم
أَبدا ولــو أُمنُوا بِحِلْسِ حِمـــارِ

* * *

(٧) أَبلغ بني بكــرٍ إذا مــا جئتهم
ذَمًّـا فبئس مواضِــعُ الأَصهـــارِ
(٨) غَدَرُوا بــأَبيضَ كالهلالِ مبرَّإٍ
خَلَصــتْ مضارِبُــه بزَنْـــدٍ وار
(٩) من خير خنْدفَ كُلِّها بعد الذي
نَصــر الالَهُ بــهِ عــلى الكفــار
(١٠)طاوعتمُ فيــه العَدُوَّ وكنـــتمُ
لــو شئتمُ في مَعْـــزل ومــرار
(١١) حاشا بنو عمرو بنِ عوف إنهم
كُتُبَــتْ مضاجعُهـــم مــع الأَبرارِ

٣٤٨

سيكفيكهم الله

لقاسم بن أميَّة بن أبي الصلت

(١) لعمري لبئس الذِّبحُ ضحيتمُ بــه
خَــلافَ رسول الله يــوم (أَضاحِ)

٣٤٨ ــ **المصدر** : الإصابة: ٣ / ٢١٣. وتاريخ خليفة بن خياط : ١/ ١٥٥ =

(٢) فطيبوا نفوساً بالقِصاص فإنّـه
سيسعَى بـه الرحمـن سعْيَ نجاحِ

٣٤٩

ضحّوا بأُشمط

لِحسّان بن ثابت

(١) ضحَوْا بأَشمطَ عُنْوانُ السُّجودِ به
يُقَطِّعُ الليّـلَ تسبيحـا وقُرآنـا

= والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (١) .
الترجمة : القاسم بن أمية ابن أبي الصّلت الثقفي : شاعر صحابي ، وهو ابن أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور ، الإصابة : ٣ / ٢١٣ .
المناسبة : قتل عثمان الإمام يوم النحر في عيد الأضحى .
الرواية : (١) في الأصل: يوم الأضاحي وحذف اللام لسلامة الوزن، في تاريخ خليفة : لبئس النحر . وفي الاستيعاب : وضحيتم — لعمري لبئس الذبح ، وختتم رسول الله في قتل صاحبه والشطر الأول يبدو أن صحته جعل ضحيتم به آخر الشطر ليستقيم .

٣٤٩ — **المصدر :** ديوان حسان بن ثابت : ٤٠٩ ، ٤١٠ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ — ٢). والطبري : ٣ / ٤٤٩ : (٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٤١ : (١ —٢). ومروج الذهب : ١ / ٤٤٢ : (٢) والعقد : ٣/ ٢٨٥ : (١ — ٢) و ؛ ٢ / ٣٠٣ : (٢) ؛ و ٤ / ٢٨٤ ؛ (١ — ٢) ؛ و ٤ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ : (١ — ٢). والبداية : ٧ / ٢١٥ : (١) ؛ و ٧ / ١٩٦ : (١—٢) ؛ =

(٢) لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً في دِيارِهِم :
اللهُ أَكبرُ ! يا ثاراتِ عثمانا

٣٥٠

من الجهاد إلى الفتنة

لحسّان بن ثابت

(١) أتركتُمُ غزو الدُّروب وجئتُمُ
لقتال قوم عند قبرِ محمد ؟

= و ٧ / ١٩٠ : (١) ، وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ — ٢). والاستيعاب : ٣ / ٨١ : (١ — ٢). والمعارف : ٨٥ : (١) .

النسبة : لحسان ، ونسبها في الاستيعاب في رواية أخرى لعمران بن خطان

٣٥٠ — **المصدر :** ديوان حسان : ١٠١ ، ١٠٢ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ — ٦). والطبري : ٣ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ : (١ — ٦). والطبقات : ٣ / ٨١ : (٥ ; ٦).

المناسبة : كان قتلة عثمان من كتائب الجهاد التي فتحت الشام والعراق ومصر وذهبت قدما إلى غزو بلاد الروم مجاهدين في سبيل الله .

الغريب : (١) الدروب : ج درب : مسارب بلاد الروم (٣) لدن : لين وهو عامل الرمح . (٦) أبو عمرو : من كنى عثمان .

الرواية : (١) في الطبري وابن الأثير : الدروب وراءكم : وغزوتمونا عند . (٢) في الطبري وابن الأثير : فلبئس هدى المسلمين ، وفي الطبري .. ولبئس أمر الجاهل ، وفي ابن الأثير : أمر الجاهل . (٣) في الطبري : إن تقدموا نجعل . في ابن الأثير والطبري : كل لين مزود . (٤) في الطبري : =

(٢) فلبئس هَدْيُ الصالحين هُديتُـــم
ولبئسَ فِعْلُ الجاهـــلِ المتَعَمِّـــدِ

(٣) إن تُقْبِلوا نجعل قِرَى سوداتِكُمْ
حـــولَ المدينةِ كُـــلَّ لَدْنٍ مِزْوَدِ

(٤) أوْ تُدبِروا فلبئسما سافَرْتُـــــم
وَلِمثْلِ أَمرِ إمامكـــمْ لـــم يُهتـــد

(٥) وكأَن أَصحابَ النبيِّ عَشِيَّــــةً
بُدْنٌ تُنَحَّـــر عند بـــابِ المسجِـــدِ

(٦) فابْكِ أَبا عمروٍ لحُسنِ بَلائـــــه
أَمسى مُقِيمـــاً في بقيـــع الغَرْقَـــد

٣٥١

رَمْيَةُ الله المخفورة

لحَسَّان بن ثَابت

(١) ماذا أَردتم من أَخي الخير ؟ باركت
يَـــدُ اللهِ في ذاك الأَديـــم المقَـــدَّدِ

= ولمثل أمر أميركم لم،وفيه وفي ابن الأثير : لم يرشد . (٥) في ابن الأثير والطبري : بدن تذبح . (٦) في الطبري وابن الأثير والطبقات : أبكي أبا عمرو . في الطبري وأمسى ضجيعا ، وفي الطبقات : أمسى رهينا .

٣٥١ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٠٢ — ١٠٣ . وشذرات الذهب: ١/٤١ : =

(٢) قَتَلْتُــمْ ولــّ الله فــي جَوْف داره
وجئتـمْ بأَمــر جائــر غيرِ مُهْتَـــدِ
(٣) فَهَلاَّ رعيتُــمْ ذمّــةَ الله وَسْطكــم
وأَوفيتُــم بالعَهْــدِ عهــد محمــدِ
(٤) أَلم يك فيكم ذا بَلاءٍ ومَصْـــدَقٍ
وأَوفاكــمُ عهــداً لــدى كُــلِّ مشهدِ ؟
(٥) فلا ظَفِرتْ أَيمان قــوم تظافــرت
على قتــل عثمــانَ الرشيدِ المُسَدَّد

٣٥٢

تعالوا نناقشكم

لمجهول

(١) أَلا قُل لقومٍ شاربي كَأْسَ علقمٍ
بقتــل إمــامٍ بالمدينــة مُحــرِمٍ

= (٥،٢) . والبداية : ٧ / ١٩٦ : (١ ــ ٥) . والاستيعاب : ٣ / ٨٢ : (٥،٢)

الرواية : (٢) في الشذرات : في جوف بيته . (٥) في الشذرات : فلا طهّرت . في الشذرات والاستيعاب : قوم تعاونوا .. وفي البداية : تبايعوا .
(٣) في البداية : ذمة الله بينكم ..

٣٥٢ ــ **المصدر** : الكامل : ٢ / ٣٣ ، ٣٤ . =

(٢) قتلتمُ أَميــنَ الله في غير ردَّةٍ
ولا حدِّ إحصــان ولا قتــلِ مسلــمِ

(٣) تَعالَوْا ففاتونا ، فإنْ كان قَتلُــه
لواحِدَةٍ منهــا فَحِلٌّ لكــم دَمـــي

(٤) وإلا فأَعظِمْ بالذي قــد أَتيــتمُ
ومــن يــأتِ ما لم يَرضَهُ الله يَظْلِمِ

٣٥٣

جزاء وفاق

لأيمن بن خريم

(١) تفاقَدَ الذَّابحو عثْمانَ ضَاحيــــةً
أَيُّ قتيلٍ حرامٍ – ذُبِّحوا – ذبحوا

= الغريب : (٣) فاتونا : من الفتيا والفَتْوَى (٢) اشارة إلى الحديث الصحيح عن النبي عليه السلام « لا يحل دم امرىء مسلم الابثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه ».

٣٥٣ – المصدر : الكامل للمبرد : ٢ / ٣٤ . والإصابة : ١ / ١٠٣ : (٦) والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (٢–٤). والمعارف : ٨٥

الترجمة: أيمن بن خريم الأسدي من السادة الأشراف والشعراء المجودين، كان فصيحا بليغا يسمى «خليل الخلفاء» لرقة أخلاقه وأدبه وفصاحته وشعره . واختلف في صحبته والأرجح أنه لم يكن صحابيا. أدرك الخلاف بين عبد الملك وأخيه عبد العزيز . ووقف فيه كما وقف يوم فتنة الصحابة=

(٢) ضَحَّوْا بعثمانَ في الشهرِ الحرامِ ولم
يَخْشَوا عـلى مَطْمَحِ الكف الذي طمحوا
(٣) فأَيُّ سُنَّةِ جـورٍ سنَّ أَوّلُهـم
وبـابِ جورٍ على سلطانهم فَتَحوا ؟
(٤) ماذا أَرادوا ـ أَضَلَّ اللهُ سعيهم ـ
من سفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا ؟
(٥) فاستوردْتهُمْ سيوفُ المسلمين على
تمـامِ ظِمءٍ كمـا يَستَوْرِد النَّضِـح
(٦) إن الذين تولَّوا قتلَـهُ سَفَهـاً
لاقـوا أثامـا وخُسْرانـا فما رَبحُوا

= بين علي ومعاوية . الحياد والعزلة . الإصابة : ١ / ١٠٣ .
والمعارف : ١٤٨ . والشعر والشعراء : ترجمة رقم : ٩٧ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ٣١٦ . والأغاني : ٢٠ / ٩ .

المناسبة : لم تمض الليالي على قتلة عثمان إلاّ وهم معذبون مقتلون بعقاب سماوي عنيف مصداقا لما تنبأ به المسلمون .

الغريب : (٥) الاستيراد : الاشراف على الماء والوصول إليه . الظمء : ما بين الشربتين. نضح النخل : سقاها فالسانية . والنضاح : سواق السانية .

الرواية : (١) في المعارف : تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية.. فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٢) في الإستيعاب : ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى . وأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٣) في الاستيعاب : سنة كفر .. وباب شر ، وفي المعارف : وباب كفر . (٤) في المعارف ذاك الدم الذاكي . (٥) في المعارف : يستورد النصح .

٣٥٤

عقابُ السافكين

لحميد بن ثور الهلالي

(١) إنيَ وربِّ الهدايا في مَشَاعِرِهـا
وحيثُ يُقضىَ نُذُورُ الناسِ والنُّسُكُ

(٢) وربِّ كل منيبٍ بات مبْتَهِلاً
يتلو الكِتابَ اجتهادا ليسَ يَتَّرِكُ

(٣) لا أُنْكِرَنَّ الذي أَوْليتَنِي أَبداً
حتَّى أُعَدَّ مع الهَلكىَ إذا هَلَكُوا

* * *

---

٣٥٤ — **المصدر** : ديوان حميد بن ثور : ١١٤ ، ١١٥ .

المناسبة : لما قتل عثمان دعا معاوية لنفسه باعتباره ولي دم عثمان ، وكانت حروب ومعارك انتصر فيها في النهاية معاوية .

الغريب : (٧) إشارة إلى أثر معناه « قتل عثمان باب الفتنة فإذا انفتح لا يغلق حتى قيام الساعة». (٨) الحصر : الحبس . (٩) الدَّرَك : إدراك الحاجة . (١٠) أُفك : صَدٌّ وصرف .

(٤) إِنَّ الخلافةَ لما أُظعنت ظَعَنَتْ
عن أَهلِ يثربَ إذ غيرَ الهُدَى سلكُوا
(٥) صارت إلى أَهلِها منهم ووارثها
لمــا رأَى الله في عثمان ما انتهكوا
(٦) السافِكي دمَـهُ ظُلماً ومعصِيَةً
أَيَّ دمٍ لا هُدُوا عن غيهم سفكوا
(٧) الفاتحي باب قفلٍ لا يزال به
قتل بقتــل إلى دهــر ومعتَــركُ

* * *

(٨) قد نال جُلَّهُمُ حَصْرٌ بِمَحْصَرِه
ونال فُتَّاكَهم فتــكٌ بمــا فَتكُوا
(٩) قَرَّت بذاك عيــونٌ واشتفين به
وقد يَقَرُّ بعيــن الثائــر الــدَّرَكُ
(١٠) وذلكمْ لذوِي الأَضْغانِ موعظةٌ
إنْ معشَرٌ عن هُدَى أَو طاعة أُفِكُوا

عليّ والفتنة

٣٥٥

براءة علي من قتل عثمان

لجرير بن عبد الله البَجَليّ

(١) شَرَحْبِيلُ يا ابن السِّمطِ لاتتبَعِ الهوى
فَمالَكَ في الدنيا من الدين من بَدَل

(٢) وما لعليٍّ في ابن عفانَ سَقْطــةٌ
بأَمــر ولا جَلْــبٍ عليــه ولا قَتل

(٣) وما كــان إلاَّ لازمــاً قُعْرَ بيتــهِ
إلى أَن أَتَى عثمــانَ في بيتــهِ الأَجَــل

---

٣٥٥ ــ **المصدر** : وقعة صفين : ٥٤ . وشرح النهج : ١ / ٣٠٩ : (١ ــ ٤).

الغريب :(١) الخطاب لشرحبيل بن السِّمط من أنصار معاوية . (٢) الجلْب : السّوْق .

الرواية : (٢) في شرح النهج : وما من علي في ابن عفان سقطة : عليه ولا مالا عليه ولا قتل.(٤)في شرح النهج: والبهتان بعضس الذي احتمل.

(٤) فمن قال قولاً غير هذا فَحَسْبُه
من الزُّورِ والبُهتانِ قَولَ الذي احتمَل

٣٥٦

نَدامة

للزبير بن العوام

(١) اخترتُ عارا على نار مؤَجَّجَة
ما إنْ يقوم لها خَلقٌ من الطين

(٢) نادى عليٌّ بأَمر لست أَجهَلُهُ ،
عارٌ لعَمْرُك في الدنيا وفي الدين

(٣) فقلتُ حسبُكَ من عدلٍ أَبا حسن
فبعضُ هذا الذي قد قُلتَ يكفيني

---

٣٥٦ ـ **المصدر** : مروج الذهب : ٢ / ١٠ : (١ ـ ٣). وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٥١ : (٤). والنبلاء : ٤ / ٣٩ : (٤) والحلية : ٤ / ٩١ : (٤) .

المناسبة : خرج علي أعزل بين الصفين يوم الجمل ونادى الزبير فخرج إليه فتحادثا طويلا حتى أقنع علي الزبير بخطئه . فقال علي : إذن ارجع يا زبير ، فقال : أبعد أن التقت حلقتا البطان ، هذا والله العار الذي لا يغسل . فقال علي : يا زبير : ارجع بالعار قبل أن ترجع بالعار والنار . مروج الذهب : ٢ / ١٠ .

(٤) تركَ الأُمور التي أَخشى عواقِبَها
في اللهِ أَحسنُ في الدُّنْيا وفي الدينِ

٣٥٧

اعتزال الفتنة

لأيمن بن خريم

(١) ولستُ مقاتلا رجلا يصَلِّي
على سُلطانِ آخرَ من قريش

---

٣٥٧ — **المصدر** : وقعة صفين : ٥٧٧ ، ٥٧٨ . وشرح النهج : ١ / ٢٢٩ : (١ — ٣). والأخبار الطوال : ١٩٤ : (١ — ٣). والطبقات : ٦ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ — ٣). والاستيعاب : ١ / ٦٩ : (١ — ٣)؛ و ٨ / ٦٨ : (١ — ٢) . والمعارف : ٤٨ / (١ — ٣). والشعر والشعراء : ١ / ٥٢٧ : (١ — ٣)..

المناسبة : ١ — كان ايمن سيدا معظما بين الناس ، فدعاه معاوية إلى مناصرته في نزاعه مع علي، ووعده بتوليته أحد أقاليم الشام، فأبى واعتزل ، وأنشد هذه الأبيات . الاستيعاب .

٢ — أو أن أيمن قالها في النزاع بين عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان يوم طلب منه عبد الملك مناصرته . رأى ذلك ابن قتيبة في الشعر والشعراء والمعارف .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء والمعارف ورواية الاستيعاب الثانية : ولست بقاتل،وفي الاستيعاب نفسه بقاتل أحدا . (٢) في الشعر والشعراء والمعارف : وعلي وزري .. وفي الطبقات : معاذ الله من جهل وطيش. (٣) =

(٢) لــه سلطانُــهُ وعــلي إثْمــي
معَــاذ اللهِ مــن سفَــهٍ وطَيْــشٍ

(٣) أأَقتُــلُ مسلما من غير جُرْمٍ ؟
فليس بنافعــي مــا عشت عيشي

٣٥٨

صدق نُبوءة

لأبي بكر بن حماد

(١) وهَــزَّ عــليٌّ بالعراقين لحيةً
مصيبَتُها جَلّتْ عــلى كُــلِّ مسلمِ

(٢) فقال سيأتيها من الله حادثٌ
ويَخضِبها أَشقى البريّــة بالــدَّمِ

(٣) فباكرَه بالسيف شُلَّتْ يمينُه
لشُؤْمِ فطامٍ عند ذاك ابنُ مُلْجِمِ

= في المعارف والشعر والشعراء : أأقتل مسلما وأعيش حيــا ... وفي الطبقات والأخبار الطوال : مسلما في غير حق . وفي رواية الاستيعاب الأولى : في غير جرم . في الطبقات : فلست بنافعي .

٣٥٨ — **المصدر** : الاستيعاب : ٣ / ٦٦ .

المناسبة : مقتل الإمام علي .

(٤) فيا ضربةً من خاسرٍ ضَلَّ سعيُهُ
تَبَوَّأَ منهــا مَقْعداً فــي جَهَنَّــم

(٥) ففاز أَميرُ المؤمنين بِحَظِّــــه
وإن طَرقت فينا الخطوب بمُعْظَمِ

(٦) أَلاَ إنما الدنيا بــلاءٌ وفِتنــة
حلاوتُها شيبَتْ بصــابٍ وعَلقَم

الباب الثامن
شعر الأخلاق الإسلامية

٣٥٩

لا يضيع الله عمل العاملين

للحطيئة

(١) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

---

٣٥٩ ـ **المصدر** : ديوان الحطيئة : ٢٨٤ . والخزانة : ٣ / ٢٦٦ . ونهاية الأرب : ٣ / ٧٢ . والعقد : ٥ / ٢٧٦ ؛ و ١ / ٢٢٧ ؛ و ٣ / ١٠٦ ، و ٣ / ١٣٦ .والبداية: ٧ / ٢٢٠ . وتاريخ الإسلام: ٢ / ٨٦ ؛والإصابة: ١ / ١٧٧ ؛ و ١ / ٣٧٨ .

الترجمة : أبو مليكة جرول بن أوس شاعر بدوي مخضرم فحل ، وهو أشعر الشعراء المخضرمين كلهم ، كان قبيحا ذميما وضيع النسب ومن ثم ساء خلقه وكثر هجاؤه.وشعره في أغلبه امتداد للروح الجاهلي ويمتاز بجزالة التركيب ، وشدة الحبك . وجودة المعنى . ومن مصادره : ديوانه بتحقيق نعمان أمين طه . والخزانة: ٢ / ٣٥٥ . والإصابة : ١ / ٣٧٨ . والشعر والشعراء : ١ / ٨٠ وفوات الوفيات : ١ / ١٢٦ . سرح العيون : ٢٧٤ الحطيئة شاعر من عبقر (دراسة ومختارات)لعبدالله أنيس الطباع . وتاريخ الآداب لجرجي: ١ / ١٧١. وتاريخ الأدب للزيات: فصل الشعراء =

٣٦٠

استبدال

لسويد بن عديّ

(١) تركتُ الشعرَ واستبدلتُ منْهُ
إذا دَاعِي منادي الصبح قامَـــا

(٢) كتابَ الله ليسَ لــه شريــكٌ
ووَدَّعْـــتُ المُدامَـــةَ والنَّدامَـــى

= المخضرمين ١٥٥ والأغاني : ٢ / ١٣٠ ، وشرح شواهد المغنى : ٩١٦ .
المناسبة : أهانت امرأة الزبرقان الحطيئة جار زوجها فغضب وانتفض ، فأرسل الهجاء الحار في السينية المشهورة التي منها هذا البيت .
الرواية : (١) في البداية ورواية الإصابة الأولى : لا يعدم جوائزه .. وفي رواية الإصابة الأولى : لن يذهب .

٣٦٠ ــ **المصدر :** الأمالي : ١ / ٢٠٥ . والإصابة : ٢ / ١١٦ : (١ ــ ٢)؛ و ٣ / ١٠٤ : (١ ــ ٢). والمستطرف : ٢ / ٢٦١ : (١ ــ ٢) .
النسبة : ١ ــ في الأمالي والإصابة في الرواية الأولى : لسويد بن عدي الطائي . ٢ ــ في الإصابة : الرواية الثانية : لعدي بن عمر بن سويد الطائي ٣ . وفي المستطرف للأعرج الطائي .
الترجمة : سويد بن عدي الطائي . شاعر مخضرم، كان كثير الشعر ، أسلم وتعبد وترك الشعر وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية . الإصابة : ٢ / ١١٦ .
المناسبة : أسلم هذا الشيخ إسلاما عميقا ، ودرس القرآن وهو شاعر فوجم لهذا البيان العالي فتعبد الله ، وهجر الشعر .
الرواية : في الإصابة : إذا داعي صلاة الصبح قاما .

٣٦١

بين الأمس واليوم

لبشّار بن عَدِيّ

(١) تركتُ الشعر واستبدلتُ منه
كتاب الله ليس لهُ شريكُ

(٢) وودعتُ المُدَامةَ والنَّدامى
إذا دَاعَى منادي الصبح ديكُ

٣٦٢

أنكرت الأوثان

لابن جَبَلَة الكلبي

(١) أَجبت رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدى
وأَصبحتُ بعد الجحد بالله أَوْجَرا

٣٦١ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الترجمة : بشار بن عدي الطائي ، شاعر مخضرم . الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الغريب : دَاعَى : جاوَب .
والبيتان كما يبدو تحويرٌ للأبيات السابقة .

٣٦٢ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ٢ / ٤٢١ :
(١ — ٣)

(٢) ووَدّعت لذّات اللقاح وقد أُرَى
بها سَدكاً عُمْرِي وللّهو أَصـورا
(٣) وآمنتُ بالله العَلـِيِّ مكانُـهُ
وأَصبحتُ للأَوثَان مـا عشتُ مُنكِرا

٣٦٣

بَين الماضي والحاضر
لمازن بن الغَضوبَّة

(١) .. وكنت امرأً باللهو والخمر مُولَعاً
شبابِي إلى أَنْ آذنَ الجسم بالنَّهجِ

= **الترجمة :** عبد عمرو بن جبلة أوجبل الكلبي ، مسلم له صحبة ، وفد على النبيّ وأسلم ، ويبدو أن اسمه في الإسلام غير عبد عمرو لأن النبي عليه السلام لم يقرَّ اسماً كهذا . الإصابة : ٢ / ٤٢١ .

الغريب: (١) أوجر : خائف من وَجر يوْجر فهو أوجر . سدكا : مولعا. أصوراً : مائلاً ومقبلا .

الرواية : (١) في الإصابة : أوقرا . (٢) في الإصابة : وودعت كذاب اللقاح ، ولعل الأقرب إلى الصواب : لذات القداح . (٣) في الإصابة : وأصبحت للأديان .

٣٦٣ — **المصدر :** الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ ؛ والبداية : ٢ / ٣٣٨ : (١ — ٣).

التسمية : سماه في الإصابة : مازن بن الغضوبة . وسماه في البداية : مازن بن الغضوب . =

(٢) فَبَدَّلنِـــي بالخمـــر خوفـــاً وخشية
وبالعُهْرِ إحصانـــا فحَصَّن لي فَرجِي

(٣) فأَصبحتُ هَمِّي في الجهاد ونِيتِّي
فللـــهِ ما صومي ولله ما حَجِّـــي !

٣٦٤

لا اخوة بين مؤمن وكافر

للعبّاس بن مرداس

(١) نذودُ أَخانا عن أَخينَا ولو نَرى
مِصَـــالاً لكُنَّـــا الأَقربين نُتَابِـــع

= **المناسبة :** قال مازن القصيدة التي منها هذه المقطوعة والمقطوعة الماضية «٧٦» يوم وفد على النبي عليه السلام ليعلن إسلامه .

الغريب : (١) آذن : أعلم ، النهج : الطريق الواضح .

الرواية : في البداية : بالخمر واللهو مولعا .

٣٦٤ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١ — ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (١) .

المناسبة : جاهد بنو سليم وشاعرهم عباس يوم حنين في الصف الاسلامي ، لأنهم مسلمون ، وكانوا يقاتلون هوازن ، وهوازن تجتمع وإياهم في الأواصر والأرحام ، انظر المقطوعة « ٢٢٨ ».

الرواية : (١) في الروض والاستيعاب : مطالا لكنا .

(٢) ولكـــن ديـــنَ اللهِ دين محمدٍ
رضينا به ، فيــه الهُدَى والشرائعُ

(٣) أقامَ به بعد الضلالة أَمرَنـــا
وليس لأَمر حَمَّــه الله دافـــــع

٣٦٥

ميــزان الحربُ والسلم
لحسَّان بن ثـَابت

(١) أَمَّا قريشٌ فإنِّ لن أُسالـمَهمْ
حتـــى يُنيبُـــوا مـــن الغَيَّاتِ للرَّشَد

(٢) ويتركوا اللات والعُزَّى بمعْزِلة
ويسجُدوا كُلُّهم للواحِـــد الصَّمَـــــد

(٣) ويشهدوا أَنَّ ما قال الرسول لهم
حَقٌّ ويوفوا بعهد الله والوُكُـــــدِ

---

٣٦٥ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٢٣ . وليست موجودة في الديوان .
الغريب : الوُكُد : المراد والقصد .

٣٦٦

المسلم أخو المسلم
للحطيئة

(١) أَلم أَكُ نائياً فدعوتموني
فجاءَ بي المَواعِدُ والرّجاءُ ؟

(٢) أَلم أَكُ مسلما فيكونُ بيني
وبينكمُ المودَّةُ والإِخاءُ ؟

٣٦٧

لولا الله
لرجل من جذيمة.

(١) جزَى الله عَنَّا مُدلجاً حيث أَصبحت
جزاءَةَ بُؤْسى حيث سارت وحَلَّتِ

---

٣٦٦ — **المصدر** : ديوان الحطيئة : ٩٨ . وشرح شواهد المغنى : ٢ / ٩٥٠ : (١ ، ٢) .

المناسبة: ساء الحطيئة سوء معاملة زوجة الزبرقان له، واحتقارها إياه فذهب يقرع الزبرقان على ذلك .

الرواية : (٢) في شرح الشواهد : ألم جاركم ويكون بيني ...

٣٦٧ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٨٥ .

(٢) أَقاموا على أَقضاضِنا يقسمونهـــ
وقــد نَهَلتْ فينــا الرِّماح وعَلَــتِ

(٣) فوالله لــولا ديــنُ آلِ محمــــد
لقد هربَتْ منهمً خيولٌ فَشُلــــتِ

٣٦٨

أعْـرابي يهـدِّد الخليفـةَ

لمجهول

(١) يا عمر الخير جَزيت الجنه

(٢) أَكسُ بُنَيّــاتـــي وأُمهنّه

(٣) أَقسمـــت بـــالله لتَفْعَلَنّــه

= **المناسبة :** غزا خالد بن الوليد في سرية بني جذيمة فاستسلموا لأنهـــم مسلمون ، ولكنه ضرب أعناق قوم منهم على أنهم كفرة .

٣٦٨ — **المصدر :** سيرة عمر : ١٦٦ .

المناسبة : وفد هذا الأعرابي على عمر طالبا المعروف والصدقة فكان له هذا الحديث .ويروى أن عمر بكى لما سمع حتى اخضلت لحيته وكساه وأهله .

الغريب : (٥) الهاء في آخر هذا البيت وفي الرابع والثاني : هاء السكت .

فقال عمر : فإن لم أُفعل . فقال :

(٤) إذنْ أَبا حفْصٍ لأَذهبنَّـــه

فقال : فإذا ذهبت ماذا يكون؟ . فقال

(٥) يكون عن حالي لتُسأَلَنَّه

(٦) يوم يكون الأَعْطِيات هنه

(٧) إمَّــا إلى نــارٍ وإما جَنَّـــه

٣٦٩

تأجيل خصومة

لأبي أحمد بن جحش

(١) دارُ ابن عملكِ بعتَهـــا تقضِي بها عنـك الغَرامَهْ

(٢) فاذهبْ بها اذهبْ بهـا طُوِّقْتَهـا طـوقَ الحمامــهْ

٣٦٩ — **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ١٤ . وابن هشام : ٢ / ١٤ : (١ , ٣) .

المناسبة : لما هاجر أبو أحمد مع من هاجر عدا على داره بمكة أبو سفيان بن حرب وباعها ، ويوم الفتح عاد أبو أحمد مطالبا بها وكره الرسول بحث شيء ذهب في ذات الله، فأوعد أبو أحمد أبا سفيان يوم القيامة .. (٣) إشارة إلى الحديث : من اغتصب شبر أرض ظلما طوقه من سبع أرضين يوم القيامة ...

٣٧٠

صبر واحتساب

للوليد بن الوليد بن المغيرة

(١) هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دميتِ ؟

(٢) وفي سبيـــل الله مـــا لقيتِ

---

٣٧٠ ــ **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٨٩ . والروض الأنف : ٢ / ٢٣٥ : (١ ــ ٢) وزاد المعاد ١ / ٨٨ . (١ ــ ٢) وصفوة الصفوة: ١ / ١٩٣ : (١ ــ ٢) والبداية : ٣ / ١٨٠ : (١ , ٢)؛ و ٣ / ١٧٣ : (١،٣). والطبقات الكبرى : ٤ / ١٣٤ : (١ ــ ٢). والإصابة : ١ / ٥٦ : (١ ــ ٢). والاستيعاب : ٣ / ٥٩٣ : (١ ــ ٢).

النسبة : ١ ــ في ابن هشام ورواية البداية الثانية والطبقات والاستيعاب للوليد . ٢ ــ في الصفوة لعبدالله بن رواحة قالها يوم مؤتة، ضمن الأرجوزة الصغيرة التي مطلعها : يا نفس إن لا تقتلي تموتي . ٣ ــ في الإصابة ورواية البداية الأولى : لأبي بكر يوم الغار .

المناسبة : كان الوليد مهاجرا من مكة إلى المدينة ، فعثر وهو في الطريق فانقطعت إصبعه ، فربطها وأنشد .. وحمل نفسه حتى المدينة ومات بها متأثرا بتلك الجراحة .

الرواية : (١) في البداية : في الرواية الأولى : إن أنت

٣٧١

تسامح
لأعرابي

(١) أَقسمَ باللهِ أبو حفصٍ عُمَرْ

(٢) مَا مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

(٣) فاغفرْ لهُ اللَّهم إن كان فَجَرْ

٣٧٢

ترفع
لتميم بن مقبل

(١) لولا الحياءُ ولولا الدينُ عبْتُكُما

ببعْضِ مـا فيكمـا إذ عبتُما عَوَرِي

---

٣٧١ — الطبري : ٣ / ٢٧٢ . والإصابة : ٣ : ٩٤ : (١ — ٣)

المناسبة : جاء اعرابي إلى عمر يستحمله ، وشكا إليه نقبا ودبرا في راحلته فمنعه عمر . وقال ليس فيها ما ذكرت .. ثم سمعه على حين غفلة ينشد هذه المسامحة ، فكساه وحمله .

الغريب : (٢) النّقَب والدَّبر : القروح التي تنبت في الدابة .

الرواية : (١) في الاصابة : ما مسها من لقب .

٣٧٢ — **المصدر :** ديوان تميم بن مقبل : ٧٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٤٢٧ : (١ — ٢)

المناسبة : مر تميم بشخصين فساباه ونبزاه بعوره فغض طرفه وقال ..

(٢) قد قلتُمَا لي قولا لا أَبالَكُمـــا
فيه حديثٌ على ما كان من قصر

٣٧٣

وداع صبابات

لسُحيم بن الحسْحاس

(١) عميرةَ ودِّعْ إن تجهزت غاديا
كَفَى الشيـــبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

٣٧٤

عفاف

لفضلة بن عُـمَيْر الليــثي

(١) قالت : هَلُمَّ إلى الحديث فقلت : لا
يـــأَبـــى عـــليَّ الله والإســـلام

---

٣٧٣ — المصدر : ديوان سحيم : ١٦ . وخزانة الأدب : ١ / ٢٤٣ . والبيان والتبيين : ١ / ٧١ . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٨٢ : الشطر الثاني . والاصابة : ٢ / ١٠٨ . وشواهد المغني . ٣٢٥ .

٢٧٤ — المصدر : شفاء الغرام : ٢ / ١٢٣ ، و : ٢ / ١٥٩ ، (١ — ٣) ١٦٠ ، و : ٢ / ٢٨٠ : (١ — ٣). والأصنام: ٣١ : (١ — ٣). =

(٢) لو مـا رأيـت محمـداً وقبيلَـه
بالفتـح يـوم تُكَسَّرُ الأَصنـام

(٣) لرأيـتِ ديـنَ الله أَصبح بيننـا
والشِّرك يَغْشَى وجهـهُ الإظـلام

= وأخبار مكة : ٧١ : (٢،٣). والبداية : ٤ / ٣٠٨ : (١–٣) والإصابة : ٣/٢٠٢ : (٢،٣). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٣٠ : (٢،٣)

النسبة : ١ – الأبيات كما في أغلب الروايات لفضالة ابن عمير الليثي .
٢ – وقد نسبها في رواية الشفاء الثانية ، والاصنام لراشد بن عبد ربه السلمي ، وقد سبقت ترجمته في أول المجموع .

الترجمة : فَضَالة بن عمير الليثي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وكان قد أتى ليفتك بالنبي فهداه الله فانتهى وآمن . الإصابة : ٣٠ / ٢٠٢ .

المناسبة : كان لهذا الشاعر – كما يبدو – علاقة غرام بامرأة أيام الجاهلية ، فرأته يوم الفتح بعد أن فتح الله على قلبه فقالت : هلم ... فأبى . وقال...
الرواية : (١) في البداية : يأبى عليك الله . وفي الأصنام يأبى الإله عليك. (٢) في رواية الشفاء الثانية : لو ما شهدت ... في أخبار مكة والأصنام والبداية : أو ما رأيت . في رواية الشفاء الثالثة : محمدا وجنوده ، وفي الأصنام : حين تكسر الأصنام . وفي الإصابة : في الفتح . (٣) في الأصنام وتاريخ ابن الوردي : لرأيت نور الله . وفي الإصابة : لرأيت رسول الله أصلح . وفي أخبار مكة : أصبح بيننا . وفي البداية : أضحى بيننا . وفي رواية الشفاء الثانية : أضحى ساطعا ..

٣٧٥

صرم حبيب

للعبّاس بن مرداس

(١) حُبَيِّبة أَلوتْ بها غُربةُ النَّدىَ
لبَيْنٍ فهل ماض من العيش راجعُ ؟
(٢) فإن تبتغِي الكفار غيرُ مَلومَةٍ
فإنِّي وزيرٌ للنبيِّ وتابعُ

٣٧٦

لا أعشق كافرة

لضرار بن الأزور

(١) فإن تبتغي الكفار غيرُ مُليمة
جَنُوبُ فإنِّي تابعُ الدين مسلمُ

٣٧٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١—٢).
المناسبة : أسلم عباس ، وحارب في حنين ، وودع صباباته ، ولهو الجاهلية ، والأحباء المشركين والمقطوعة هذه والمقطوعة ؟«٢٢٨» والمقطوعة «٣٦٨»من قصيدة واحدة والبيت الثاني. مذكور أيضاً في المقطوعة«٢٢٨».

٣٧٦ — **المصدر** : الطبري : ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ .
المناسبة : حارب ضرار يوم اليمامة ، وجاهد ، وهو يودع ويقطع صلته بحبيبته أو زوجته الكافرة .

٣٧٧

تمنعها صلاتها

لنصر بن حجّاج

(١) ظننت بيَ الظن الذي ليسَ بعدُه
بقـاءٌ فمـالي في النَّديّ كَـلامُ

(٢) ويمنَعُنِـي ممـا تَظُـنُّ تَكَرُّمـي
وآبـاءُ صـدقٍ سالفون كـرامُ

(٣) ويمنَعُهـا ممـا تَظُـنُّ صلاتُهـا
وحـالٌ لهـا في قومهـا وصيـامُ

---

٣٧٧ — **المصدر** : سيرة عمر : ٧٤ ، ٧٥ . وذيل ثمرات الأوراق : ١ / ٣١٨: (١ — ٤).

الروايات : (١) في الذيل : ومالي جرمة فألام .

المناسبة: طاف عمر كعادته بالمدينة ليلا فسمع امرأة تنشد قصيدتها : هل من سبيل إلى الخمر فأشربها؟ أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج ، فلما أصبح قال : لا أرى رجلا يساكنني تهتف به العواتق وغربه إلى العراق ، فبرح الشوق بنصر إلى مرابعه وحن اليها فأرسل هذه المقطوعة يستعطف الخليفة

الغريب : (٤) جُبَّ : قطع .

الرواية: في الذيل ومالي جرمة فألام . (٣) في الذيل : فيمنعني مما تظن .. وحال (٤) في الذيل . فهاتان حالان فهل أنت راجعي . (٥) في الأصل : وزمام .

(٤) فهذانِ حالانـــا فهل أَنت راجعي
فقد جُــبَّ مــني كاهــل وسَنــامُ

(٥) إمامَ الهُدَى لا تَبْتَلِى الطردَ مسلماً
له حُرمــةٌ معروفــة و (ذمـــام)

٣٧٨

لولا خوف الله ...

لامرأة نجديَّة

(١) تطاول هذا الليلُ تسرِي كواكبُه
وأَرَّقَنــي أَلا ضجيــعَ أُلاعبُـــــهْ

---

٣٧٨ — **المصدر :** سيرة عمر : ٧١ : والخامس من شرح النهج . وشرح النهج : ٣ / ١٦٠ : (١ , ٣ , ٥). وتاريخ الخلفاء ؛ ٩٥ : (١,٣,٤)؛ و٩٦ : (١,٣).ومحاضرات الراغب : ١٥٧/٢ : (١,٣). وأمالي اليزيدي : ٩٩ : (١ , ٣) .

المناسبة : كانت امرأة من زوجات الجند المحاربين في التخوم أرقت في إحدى الليالي وقد برح بها بعاد زوجها بالمدينة — تنشد هذا النشيد وقد كان بأذني العاس عمر وبسببها أمر أن لا يتأخر الجند عن زوجاتهم أكثر من أربعة أشهر .

الغريب : (٢) لا تجتويه : لا تكرهه .

الرواية : (١) في شرح النهج : وليس إلى جنبي خليل . (١) في سيرة عمر في رواية ثانية : هذا الليل واخضل جانبه . وفي الأمالي وتاريخ الخلفاء في رواية أخرى : واسود جانبه ، في الأمالي : وغاب خليل كنت مما ألاعبه =

(٢) يُسَرُّ به من كان يلهو بقربِــــه
لطيفَ الحشا لا تَجْتــويه أقاربُــــهْ

(٣) فوالله لولا اللهُ لا شيءَ غيــرُهُ
لَيَنْقضُّ مِن هــذا السرير جَوانبُــهْ

(٤) ولكنَّنِي أَخشَى رقيبــاً موَكَّـــلاً
بأَنفُسنا لا يفترُ الدهــرَ كاتبُــــهْ

(٥) مخافةَ رَبِّي ، والحياءُ يصُدُّنِي ،
وأُكــرمُ بعلي أَنْ تُنــالَ مراكبُــهْ !

نبذ الطِّيَرة

٣٧٩

لا طيــرة

لربيعــة

(١) أَصبحَ ربِّي في الأَمر يرشدني
إِذا نَويْــتُ المسيــرَ والطَّلَبَــا

= ألاعبــه . (٣) في شرح النهج : لزعزع وفي رواية لتاريخ الخلفــاء : لزحزح : في تاريخ الخلفاء : لولا الله تخشى عواقبه .. وفي رواية له أخرى فلولا حذار الله لا شيء قبله ، وفي المحاضرات : فوالله لولا الله والعار بعده: لحرك . في الأمالي : تحرك .

٣٧٩ — المصدر : حماسة البحتري : ١٥٧ . =

(٢) لا سانحٌ من سوانِح الطير يش

ـنِيني ولا ناعـبٌ إذا نَعَبـا

٣٨٠

خوف الذنوب

لعُمَر بن الخطّاب

(١) وأَوعَدني كعبٌ ثلاثاً أَعُدُّهـا

ولا شكَّ أَنَّ القولَ ما قالَ لي كعبُ

(٢) وما بي حِذَارُ الموت ، إِني لميِّتٌ

ولكن حِذارُ الذنبِ يتبعه الذَّنـبُ

= **الترجمة :** ربيعة بن مقروم الضبي ، أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام شاعر مجيد محكم الشعر جزل التركيب ، أسلم اسلاما حسنا وجاهد في الفتوح ، وعاش قرنا من الزمان . الإصابة : ١ / ٥١١ . والشعر والشعراء . ١ / ٢٧٩ . والأغاني : ٢٢ / ٨٧ .

الغريب : (٢) السانح : مايتيامن ضد البـارح : وهو ما يتشاؤم منه، والناعب : الغراب .

٣٨٠ — **المصدر :** الطبري : ٣ / ٢٦٥ . والعمدة : ١ / ٣٢ : (١ — ٢)

المناسبة : تقول الروايات إن كعب الأحبار — العالم اليهودي الذي أسلم — أنذر عمر بأن أجله آت بعد ثلاث ليال وكان ما قال سواء كان ذلك علما نفسيا وحدساً أو عن علم من كعب بمقتله وتدبير له .

الرواية : (١) في العمدة : توعدني كعب . (٢) في العمدة : ولكن خوف الذنب .

٣٨١

يشكو من التقصير

لعمر بن الخطاب

(١) ظلوم لنفسِي غيرَ أَنِّيَ مُسلمٌ
أُصلِّــي الصـــلاة كُلَّهــا وأَصــومُ

٣٨٢

خوف الله

للأجْدع الهمداني

(١) إذا ما تَنَادَوْا للصلاة وَجدُتُنِي
يُفَــزَّعُ من خوف الإلٓه جَنَانيَــا

---

٣٨١ ـ **المصدر** : ابن الأثير : ٣ / ٢٨ . والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ .
المناسبة : قال هذا البيت عمر يوم احتضر . ابن الأثير : ٣ / ٢٨

٣٨٢ ـ **المصدر** : المؤتلف : ٦١ .
الترجمة : الأجدع الهمداني ابن مالك فارس محارب ، وسيد شريف ، وشاعر مجيد ، أدرك الإسلام وعاش حتى عصر عمر بن الخطاب : المؤتلف : ٦١ .

٣٨٣

لا خير في لذة .. بعدها نار

لعثمان بن عفان

(١) تفنى اللذاذة ممن نال صَفْوتَها
من الحرام ويبْقَى الإثــم والعَارُ

(٢) يلقَى عواقبَ سوءٍ مِن مغَبَّتِها
لا خير في لَــذَّةٍ من بعدها نــارُ

٣٨٤

ذكريات عابدة

لعثامة زوجة أبي الدرداء

(١) عثــامَ مالــكِ لاهِيَــهْ حلَّــت بــدارِك داهيَــهْ

٣٨٣ ـ المصدر : مروج الذهب : ١ / ٤٤٣ .
المناسبة : كان عثمان في كثير من أحواله يردد هذين البيتين من شعره ،

٣٨٤ ـ المصدر : الزهد : ١٧٠ .
المناسبة: دخل على أم بلال عثامة ولدها بلال بن أبي الدرداء فجرا ، وكانت قد كف بصرها . فقالت : أصليتم ؟ فقال : نعم فتحسرت على تأخيرها الصلاة وقد كانت في الشباب من العابدات المصليات الصلاة في أوقاتها .
الزهد : ١٧٠

(٢) إبكِي الصلاةَ لِوَقْتِها إنْ كنتِ يوماً باكيه

(٣) وابكِي القُرآنَ إذا تُلِي قد كنتِ يوما تاليهْ

(٤) تَتْلِينَهُ بتفكُّرٍ ، ودموعُ عينِك جاريَهْ

(٥) فاليومَ لا تَتْلِينَهُ إلا وعندك تاليهْ

(٦) لَهفي عليك صَبَابَةً ما عشتُ طولَ حياتِه

٣٨٥

السعادة

للحطيئة

(١) ولست أرى السعادةَ جمع مال
ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيدُ

(٢) وتقوى الله خيرُ الزاد ذُخْراً
وعند الله للأَتْقى مَزِيدُ

---

٣٨٥ ــ المصدر : الأمالي للقالي : ٢ / ٢٠٢ . والأغاني : ٢ / ١٤٦ وحماسة البحتري : ٢٤٩ : (١ ــ ٢)

النسبة : ١ ــ نسبها في الأمالي والأغاني : للحطيئة . ٢ ــ نسبها في الحماسة : للنابغة الشيباني وهي مثبتة في ديوانه .

(٣) ومالا بُــدَّ أَنْ يــأتِي قريبٌ
ولكــنَّ الــذي يمضي بعيـــدُ

٣٨٦

الفَائدة الحقَّة

لأبي الدرداء

(١) يريدُ المرءُ أَنْ يعطَى مُنــــاه
ويــأْبَـــى اللهُ إلا مـــــا أَرادا

(٢) يقولُ المرءُ : فائِدتِي ومالي ،
وتقوَى اللهِ أَفضلُ مــا استفــادا

٣٨٦ـ **المصدر** : حسن المحاضرة : ١١٣ . والحلية : ١ / ٣٢٥ : (١ — ٢).
والصفوة : ١ / ٢٦٢ : (١ — ٢). والاستيعاب : ٤ / ٦١ : (١ — ٢)

الترجمة : أبو الدرداء عُوَيْمر بن مالك الخزرجي الأنصاري : فقيه عالم صحابي جليل ، عاقل حكيم . توفي عام ٥٣٢ . الاستيعاب .

الرواية :(١) في الاستيعاب : يؤتى مناه . (٢) في الاستيعاب والصفوة والحلية : فائدتي وأهلي .

٣٨٧

البيع الرابح

لتميم بن مقبل

(١) تقول : تربَّح يُعْمِرُ المال أهلَه
كُبَيْشَةُ ، والتقوى إلى الله أَرْبحُ

٣٨٨

حي على العمل

لعلي بن أبي طالب

(١) لا يستوي من يَعمُرُ المساجدا
(٢) يَدْأَبُ فيها راكعا وساجدا
(٣) وقائما طورا وطورا قاعدا
(٤) ومن يُرَى عن التُّرابِ حائدا

---

٣٨٧ — **المصدر :** حماسة البحتري : ٢٥٠ .

٣٨٨ — **المصدر :** العقد : ٤ / ٣٤٢ . وتحقيق النصرة : ٤٣ : (١، ٢، ٤).

المناسبة : كان علي وصحبه معه يوم بناء مسجد قباء يغوصون في الغبار حتى آذانهم بينما كان أناس آخرون يحرصون على نظافة ثيابهم بنفض التراب عنها بين آونة وآونة ....

الروايات : (٢) في التحقيق : قائما وقاعدا .

٣٨٩

نشيد البناء

لعبد الله بن رواحة

(١) أَفلحَ مَــنْ يعالجُ المساجِدا

(٢) ويقرأُ القرآنَ قائما وقاعدا

(٣) ولا يبيتُ الليلَ عنه راقدا

٣٩٠

هذا هو البر

لأحد الصَّحابَة

(١) هذا الحِمَالُ لا حِمَالَ خيبر

(٢) هذا أَبرُّ ـ ربَّنَا ـ وأَطهر

---

٣٨٩ ـ **المصدر** : أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

المناسبة : بناء النبي والصحابة مسجد قباء وروي أن النبي كان يردد مع الشاعر قافية كل بيت كلما أنشد بيتاً : ساجدا . قاعدا . راقدا .

٣٩٠ ـ **المصدر** : وفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ . والدرة الثمينة : ٣٥٦ (١ ـ ٢) وصفوة الصفوة : ١ / ٥١ : (١،٢). والبداية : ٣ / ١٨٧ : (١،٢)، و : ٣ / ٢١٥ : (١،٢). وتحقيق النصرة : (١،٢).

المناسبة : أنشده النبي عليه السلام وردده يوم بناء مسجد قباء العتيق . =

٣٩١

أين العيش الكريم

لعدي بن وداع

(١) لا عيش إلا الجَنَّةُ المُخْضَرَّهْ

(٢) من يدخُلِ النار يلاقِ ضُرَّهْ

= **الغريب** : الحِمال : ج حَمِلْ بالفتح والكسر وهو ثمر الشجرة ، ويقصد أن هذا الحمال الذي هو الصخر والطين ، أفضل من حمال خيبر الذي هو التمر ونحوه .

٣٩١ — **المصدر** : المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٢ / ٤٩٥ : (١ —٢).

الترجمة : عدي بن وداع العقي الدوسي . معمر عمر ١٠٠ سنة وأدرك الإسلام وأسلم وجاهد في سبيل الله . المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٤٦٥/٢ وسماه ابن العتق .

الباب التاسع
شعر المواعظ

٣٩٢

عِش هادئ البال

للأعور الشَّنِّيّ

(١) هَوِّنْ عليك فـإنَّ الأُمو ر بِكفِّ الإلـه مقاديرُهـا

(٢) فليسَ بـآتيـكَ منْهِيُّهـا ولا قَاصِرٍ عنك مَأْمورُهـا

٣٩٣

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

لليـلى الأخيلَيّة

(١) فلا تـكذِّبْ بوعدِ اللهِ وارضَ به

ولا تَوَكَّلْ على شيْءٍ بإشفـاقِ

---

٣٩٢ — **المصدر** : العمدة : ١ / ٣٣ . وشرح شواهد المغنى : ٢٤٧ : (١—٢) : و ٨٧٤ : (١ — ٢).

النسبة : هذان البيتان كان عمر بن الخطاب يتمثّل بهما كثيراً ، وليسا من شعره بل للأعور الشني . (شرح شواهد المغنى). وهو شاعر مجيد ، خبيث اللسان ، كان مع علي يوم الجمل . المؤتلف والمختلف : ٤٥ .

٣٩٣ — **المصدر** : الكامل : ٢ / ٣٣ : (١ — ٢). والشعر والشعراء : ٤١٧ : =

(٢) ولا تقولَنْ لشيْءٍ سوف أَفعَلُه
قد قَدَّر اللهُ ما كُلُّ امريءٍ لاقِ

٣٩٤

صَبرًا على قضاء الله

للنّابغَة الجعدي

(١) خليليَّ غُضَّا ساعــةً وتهجَّــرَا
ولُومَا على ما أَحدثَ الدهر أَو ذَرَا

= (١ — ٢) .

الترجمة : ليلى الأخيلية، شاعرة أموية ، وقالت شعرا في عصر صدر الإسلام ، أَحَبّتْ توبة بن الحُمَيِّر وقالت فيه شعراً ومن مراجعها : ديوان ليلى الأخيلية . والشعر والشعراء : ١ / ٤١٦ ترجمة برقم «٧٩». والوفيات : ٢ / ١٧٥ . وتاريخ الآداب لجرجي : ٣٤٥/١ والأغاني : ١١٩٤/١١ او شرح شواهد المغنى : ٦٥٦,٦٤٥ , ١٩٥ ,٥٨٨.

المناسبة : قيلت هذه المقطوعة بمناسبة قتل عثمان رضي الله عنه وهي من مقطوعة رثاء فيه .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء : بوعد الله واتقه .

٣٩٤ — **المصدر** : أمالي المرتضى : ١ / ٢٦٧ .

المناسبة : قال النابغة هذه الأبيات في مطلع قصيدته الرائية المشهورة التي أنشدها الرسول عليه السلام يوم وفد عليه . وهي جزء من المقطوعة «٤٢»

الغريب : (١) غُضَّا : استريحا . تَهجّرا : سيرا في الهاجرة وهي شدة الحر عند توسط الشمس في كبد السماء . (٤) سواءه : سواه .

(٢) وإِن كان أَمرٌ لا تطيقان دفْعَهُ
فلا تجزَعَــا مما قضى الله واصبرا
(٣) أَلم تعلما أَنَّ الملامةَ نفعُهــا
قليلٌ إِذا ما الشيءُ ولّى وأَدبَرَا ؟
(٤) لَوَى اللهُ علمَ الغيبِ عمن سواءَه
ويعلم منه مــا مضــى وتَأَخَّــرَا

٣٩٥

بالبــر والتقى أُوصــيكم

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يقولُ أَبو قيسٍ وأَصبحَ غادياً
أَلاَ ما استَطَعْتُم من وصَاتيَ فافعلُوا

---

٣٩٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢١ , ٢٢ . والروض الأنف : ٢ / ٢١,٢٢ : (٢) . والعقد : ١ / ٢٦٦ : (٢,٣). والبداية : ٣ / ١٥٧ :(١ — ٣) والمعمرون : ١٣٤ : (١ — ٣)والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ .

الغريب : (٣) أَمْعَر : افتقر وفني زاده .

الرواية : (٢) في الاستيعاب : أوصيكم . وفي العقد : بالله أول وهلة .. وأحسابكم . (٣) في الاستيعاب : إن أنتم أملقتم .. وإن كان فضل الخير فيكم ، وفي المعمرون والعقد : إن أنتم أعوزتم . وفي المعمرون : وما حملوكم في النوائب فاحملوا .

(٢) فأَوصيكمُ بـالله والبرِّ والتّقَى
وأَعراضِكم ، والبـرُّ بالله أَوَّلُ

(٣) وإن أَنتمُ أَمعرتمُ فتعفَّفُـوا
وإن كان فضلُ المال فيكم فأَفضِلُوا

٣٩٦

الله يعطي ويمنع

لعبدة بن الطبيب

(١) أُوصِيكمُ بتُقَى الإلهِ فإنَّـهُ
يعطي الرغائِبَ من يشاءُ ويمنعُ

---

٣٩٦ — **المصدر** : معاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ ، ١٠١ ، والمفضليات : ١٤٦ .
الترجمة : عبدة بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو التميمي ، من سودان العرب ، شاعر كبير مشهور مخضرم ، طرق فنون الشعر كلها الا الهجاء فترفع عنه ، وشعره محكم النسج قوي البناء لا فضول فيه . كان في الجاهلية لصاً فأسلم وجاهد في الفتوح . الإصابة : ٣ / ١٠٠ والأغاني : ٢١ / ٢٨ . ومعاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ .

٣٩٧

تَعَلَّق بالله

للصَلْصَال بن الدَّلَهْمَس

(١) تَجَنَّبْ خليطاً من مَقالِك إنَّما
قَرينُ الفَتَى في القبر ما كان يعملُ

(٢) ولا بُدَّ بعد الموت من أَن تُعِدَّه
ليوم ينادى المرءُ فيه فيُقْبِلُ

(٣) وإن كنت مشغولا بشيءٍ فلا تكن
بغير الذي يَرْضَى بـه الله تُشْغلُ

(٤) ولنْ يصحبَ الإنسانَ من قَبْلِ موته
ومن بَعْدِه إلا الذي كان يَعملُ

(٥) أَلاَ إنَّما الإنسانُ ضَيْفٌ لأَهلِه
يقيمُ قليلا بينَهم ثم يَرْحلُ

---

٣٩٧ ــ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٨٧ .

الترجمة : الصلصال بن الدَّلَهْمَس التميمي ، شاعر صحابي ، وفد على الرسول في قومه وأسلم . الإصابة : ١٨٦/٢ .

المناسبة : قال قيس بن عاصم رئيس وفد تميم إلى النبي عليه السلام عظنا يا رسول الله فوعظهم ، فقال قيس : لو أن امرءاً نظمها لتكون شيئاً نفتخر به فقال الصلصال أنا أنظمها وتلى .. الإصابة : ١٨٦/٢

٣٩٨

وصيّة تيّمة

لعبد قيس بن خفاف

(١) أَجَبَيْلُ إنَّ أَباكَ كاربُ يومه
فإِذا دعيتَ إلى العظائم فاعْجَلِ

(٢) أُوصيك إيصاءَ امرئٍ لك ناصح
طَبِنٍ بريبِ الدهر غير مُغَفَّلِ

(٣) الله فاتَّقِهِ ، وأَوفِ بنذره
وإذا حَلَفْتَ مُمَارِياً فَتَحَلَّلِ

(٤) وإذا تشاجرَ في فؤادك مَرّةً
أَمران فاعْمَدْ للأَعف الأَجملِ

٣٩٨ – المصدر : الأصمعيات : ٢٦٨ ، ٢٦٩ . والمفضليات : ٣٨٤ ، ٣٨٥ (١ – ٥). وروضة العقلاء : ٣١ : (٤) وحماسة البحتري : ١٣٥ ، ١٣٦ : (١ – ٤).

الترجمة : عبد قيس بن خفاف شاعر مخضرم كما قال السيوطي ، وزعم محققا المفضليات أنه جاهلي ولكن روح القصيدة التي منها هذه المقطوعة إسلامية واضحة .

الغريب : (٢) طبن : فطن . (٣) تحلل : فسره السنقيطي بقل إن شاء الله . (٥) تجمّل : اصبر .

الرواية : (١) في الحماسة : دعيت إلى المكارم

(٥) واستَغْنِ ما أَغناكَ ربُّك بالغِنَى
وإذا تصبك خَصاصَــة فتَجَمّــل

٣٩٩

عليك بتقوى الله

لأعشى باهــلة

(١) عليك بتقوى اللهِ في كُلِّ مرة
تَجِــدْ غِبَّهــا يوم الحساب المطوَّلِ

(٢) أَلاَ إنَّ تقوى الله خير مَغَبَّــةٍ
وأَفضــل زاد الظاعــن المتَحَمّــلِ

(٣) ولا خير في طول الحياة وعيشها
إذا أَنت منها بالتقى لم ترحَّــل

---

٣٩٩ — المصدر : حماسة البحتري : ٢٥٠ ، ٢٥١ .

٤٠٠

زهــرة الدنيـــا

لكعب أو لعبد الرحمن بن حَسان

(١) مَن يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها
والشَّرُّ بالشَّرِّ عنــد الله مِثْــلانِ

(٢) فإنمـــا هذه الدنيـــا وزهرتـها
كالزاد لا بــد يومــا أنــه فان

٤٠١

عــذ بربك

لمجهولـــ

(١) ويحك عُذ بالله ذِي الجلال

---

٤٠٠ ـ شرح شواهد المغني : ١٧٨. شواهد التوضيح والتصريح شاهد رقم ١٥٣
النسبة : في شرح الشواهد : لعبد الرحمن بن حسان أو لكعب .
الرواية : (١) في رواية يعزوها السيوطي للمبرد : من يفعل الخير فالرحمن يشكره ..

٤٠١ ـ **المصدر :** البداية : ٢ / ٣٥٣ . ونهاية الأرب : ١٨ / ١٤٨ : (٤،١) .
المناسبة : كان فاتك بن ضريم أو خريم بن فاتك في سفر ، فنزل في أحد الوديان ليلا ، واستوحشت نفسه من ظلام الليل وكآبة الوادي ، فاستعاذ =

(٢) والمجد والعليـــاءِ والإِفضـــال

(٣) ثم اتل آياتٍ من الأَنفـــال

(٤) ووَحِّـــد اللهَ ولاَ تُبَـــال

٤٠٢

بِـاَالحِـزم

للفضل بن العبّاس

(١) والحزم تقوى الله فاتّقـــه

تَرْشَدْ وليس لفاجر حَـــزم

(٢) خيرُ الأُمور مَغَبَّةً وشهـــادةً

تقوى الالـــه وشرُّهـــا الإِثـــم

= بالجانّ على طريقة العرب الجاهليين قائلا أعوذ بعظيم هذا الوادي ، فانداح إلى مسامعه هذا النشيد . البداية : ٢ / ٣٥٣ .

الرواية : (١) في النهاية : وتعوّذن بالله .

٤٠٢ — **المصدر :** حماسة البحتري : ١٥١ .

٤٠٣

أمر رشيد

للمخبَّل السَّعْدي

(١) إني وجدتُ الأَمرَ أَرشَدَهُ تقوى الآله وشرُّه الإثم

٤٠٤

اتقوا الله في اليتامى

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يا بَنِيَّ الأَرحامَ لا تقطعُوها

وصِلُوها قصيرةً من طِوَالِ

٤٠٣ ـ المصدر : الإصابة : ١ / ٤٩١ .
الترجمة : المخبل السعدي : ربيعة بن مالك صحابي ، أو الربيع بن ربيعة شاعر مشهور مخضرم ، من مجودي الشعراء ، سكن البصرة ، وعمّر طويلا ، ومات في عهد عمر أو عثمان . الإصابة : ١ / ٤٩١. و ١/٥١٠. وشعر الشعراء : ١ / ٣٨٣ . والأغاني : ١٣ / ١٩٠ .

٤٠٤ ـ **المصدر** : ابن هشام ٢/٢٢ البداية : ١٥٧/٣ (١ ـ ٦) . والمعارف : ٢٩ : (١،٦). والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ : (١ ـ ٦).

الغريب : (١) أي هي قصيرة فكونوا طوالا بصلتها . (٥) التخوم : الحدود. عقّال : يمنع من المشي .

الرواية : (٢) في البداية : ربما يستحل . وفي الاستيعاب : غير الحلال . (٣) في الاستيعاب : بغير السؤال . (٦) في البداية : لا تجزلوها : في المعارف : يا بني النجوم .. إن ظلم النجوم داء عضال .

(٢) واتقوا الله في ضعَافِ اليتامَى
ربـمّا يُسْتَحلُّ غيــر حَــــلالِ

(٣) واعْلمُوا أَن لليتــيم ولِيّــــاً
عالمــا يهتَدِي بغيـــر سُـــؤالِ

(٤) ثـــم مالُ اليتيمِ لا تـأْكُلُوهُ
إنَّ مــال اليتيــمِ يرعـاهُ والِ

(٥) يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَخْذُلوهــا
إن خَذْلَ التُّخُــومِ ذو عَقَّـــالِ

(٦) واجمِعوا أَمرَكمْ على البِرِّ والتقـ
ــوَى وترك الخَنَا وأَخذ الحَلالِ

٤٠٥

التقوى في القلب

لعَلي بن أبي طالب

(١) أَجِدِ الثيابَ إذا اكتَسيْتَ فإنها
زينُ الرجال ، بها تَعزْ وتَكرَمَ

---

٤٠٥ — المصدر : البداية : ٨ / ١٠ .

(٢) ودع التَّواضُعَ في الثياب تَخَشعاً
فاللهُ يعلــمُ ما تُجِــنُّ وتَكتُـــم

(٣) فَرِثاثُ ثوبك لا يزيدك زُلْفَةً
عندَ الإلّه ، وأنت عبدٌ مجرمُ

(٤) وبهاءُ ثوبك لا يضرُّكَ بعد أَن
تخشَى الإلّــهَ وتَتَّقِــي ما يحرُمُ

٤٠٦

لا تيأس

لمعَـاويـة بن أبي سفيان

(١) ولا تيأَسَن واسْتَغْوِنِ الله إنَّــهُ
إذا الله يَسَّرَ عَقْــدَ شيءٍ تَيَسَّرا

---

٤٠٦ ـ **المصدر** : الفرج بعد الشدة : ٢ / ٢١٢ .

الترجمة : معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي سيد شريف ، وسياسي محنّك ، أسس دولة بني أمية ، وتوفي عام ٦٠ هـ .

٤٠٧

وإلى ربك فارغب

للنمر بن تولب

(١) لا تغضبَنَّ على امرئٍ في ماله
وعلى كرائمِ صُلبِ مالِك فاغضبِ

(٢) وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فَارجُ الغني
وإلى الذي يُعْطِي الرغائِبَ فارغَبِ

٤٠٨

سل الله

لسهم بن حنظلة

(١) إن انتيابكَ مولى السوءِ تسألُـهُ
مثـل القُعُـود ولما تتخذ نَشَبَـا

٤٠٧ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٢٩٢ . ونهاية الأرب : ٣ / ٦٧ :(١ — ٢).
وابن سلام : ١٣٤ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٥٤٣ : (١ — ٢).
والاستيعاب : ٣ / ٥٥١ : (١ — ٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٥٩ :
(١ — ٢).
الرواية : (٢) في الشعر والشعراء والنهاية : ومتى تصبك

٤٠٨ — **المصدر** : الاصمعيات : ٤٩ . =

(٢) إذا افتقرتَ نـأى واشتَدَّ جانبُه
وإن رآكَ غنيًّـا لانَ واقتربَـا

(٣) لا .. بلْ سل اللهَ ما ضَنُّوا عليك به
ولا يَمُـنُّ عليـك المـرءُ ما وَهَبَا

* * *

(٤) لا يحملَنَّك إقتارٌ على زُهُـدٍ
ولا تَزَلْ في عطـاءِ اللهُ مُرْتَغبَـا

(٥) الله يَخْلُفُ ما أَنفقت مُحْتَسِبـاً
إذا شكرتَ ويؤتيكَ الذي كَتَبَـا

(٦) لا تَكُ ضَبّاً إذا استغنى أَضرَّ ولَم
يَحْفلْ قرابةَ ذي قُرْبَـى ولا نَسَبَا

= الترجمة: سهم بن حنظلة الغنوي شاعر شامي مخضرم.الإصابة:٢/١١٥.
الغريب : (١) انتياب: قَصْد . النشب : المال الأصيل . (٦) يضرب بالضب العقوق فيقال : «أعق من ضب».

٤٠٩

إن مع العسر يسرا

لِعَليّ بن أبي طالب

(١) أَلا فاصبِر على الحدثِ الجليل
وداوِ جَواكَ بالصبر الجَميلِ

(٢) ولا تَجزعْ ، فإن أَعسرتَ يوماً
فقد أَيسرتَ في الدهر الطَّويلِ

(٣) ولا تَظْنُنْ بربك ظَنَّ سُوءٍ ،
فإِن اللهَ أَولَى بالجَميلِ

(٤) فإِنَّ العُسرَ يتبعُهُ يَسَارٌ
وقول الله أَصدق كُلِّ قيلِ

(٥) فكمْ منْ مؤمنٍ قد جاع يوما
سَيُرْوَى من رَحيق السَّلسبِيلِ

---

٤٠٩ ــ المصدر : البداية : ٨ / ١٠ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإنشراح « فإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا »

الباب العاشر
أشتات

٤١٠

الله يرزق الكافر

لِعَلِيّ بن أبي طالب

(١) لا يدخُلُ النار عبد مؤمنٌ أَبدا
ولا يَقُولُ ذوو الأَلباب لا قَدَرُ

(٢) ولا أَقُولُ لقومٍ إنَّ رازقَهُمْ
غيرُ الإِلـه وإن بَرُّوا وإن فَجَرُوا

(٣) الله يرزق من يدعو لـه ولداً
والمشركين ويوم البعث ينْتَصِر

---

٤١٠ ـ **المصدر** : شواهد المغني : ٥٢٢ .

المناسبة : قال هذه الأبيات في خلافته يوم ضاق به الخناق ، وتمزق وجدانه الحساس وهي من مقطوعة :

تلكم قريش تمنّي لتقتلني ∴ فلا وربك ما بروا وما ظفروا .

٤١١

رُبَّ ضارّة نافِعة

لحميد بن ثور

(١) قضى الله في بعض المكارِهِ للفتى
برُشْدٍ وفي بعض الهَوى ما يُحاذِرُ

٤١٢

قصّة الهجرة

لمجهول

(١) جزى الله ربُّ الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتَيْ أُمِّ معبد

٤١١ — **المصدر** : ديوان حميد : ٨٧ . الحماسة : ١ / ٤١٧ . الأشباه والنظائر : ١ / ٤١ ؛ ١ / ٣٨٠ ؛ و ١ / ٣٩١ .

النسبة : لحميد كما في ديوانه والأشباه . ولكنه في الحماسة نسبه لعامر بن الطفيل . والبيت مأخوذ من الآية الكريمة : وعسى أن تكرهوا شيئاً ؛ وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً ؛ وهو شر لكم .

٤١٢ — **المصدر** : أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ . وتاريخ ابن الوردي ١ / ١١٣ : (١ — ٧). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٧). ؛ ٤٦ : (٤) ابن هشام : ٢ / ٥ : (١،٢) . والروض الأنف : ٢/٧: (١—٣) =

(٢) هما نزلاها بالهدى فاهْتَدَتْ به
فقدْ فـــاز من أَمسى رفيق محمد

= (٥ ـ ٨). وزاد المعاد : ٢ / ١٤١ ، ١٤٢ ؛ (١ ـ ٥).والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (٤) . والطبري : ٣ / ١٠٥ : (١ ـ ٢,٤). وابن الأثير : ٢ / ٧٤ : (١ ـ ٤). والنبلاء وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (٤) . ؛ ٢/٥٤ : (١ ـ ٧)٣٠ : (١ ـ ٣,٥ ـ ٧). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٢٩ : (١ ـ ٢)؛ و ١ / ٢٣١ : (١ ـ ٣ , ٥ ـ ٧)؛ و ١ / ٢٣٢ : (٤) ؛ و ٨ / ٢٨٨ , ٢٨٩ : (١ , ٢ , ٤). ونهاية الأرب : ١٦ / ٣٣٧ : (١ ـ ٧). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (١ ـ ٣,٥ ـ ٧)؛ و ٣ / ١٩٣ : (٤) ؛ و٣ / ١٨٩ : (١,٣,٤) و ٦ / ٣٠ : (١ ـ ٣,٥ـ٧)والاستيعاب : ٤ / ٤٧٣ ؛ ٤٧٤ : والجمهرة : ٣٤ : ٨ (١ ـ ٧).

النسبة : (١) في أكثر الروايات أن القصيدة لمجهول هتف بها .

٢) بعض الروايات تنسب الرابع لحسان ، وهن : رواية الاستيعاب الثانية ، وبلاغات النساء الثانية ، والصفرة الأولى والطبقات الثالثة ، والبداية الثانية .

٣) ونسب البيت الثامن في الجمهرة لقرة بن هبيرة .

المناسبة : مر النبي في طريقه إلى المدينة مهاجرا بخيمة اعرابية تدعى أم معبد ، وطلب منها الحليب ، وليس لديها إلا شاة حائل لا لبن فيها ، فمسح بيده الميمونة ضرعها فتدفق اللبن منها . وفي هذا الموضوع قيلت هذه القصيدة وجاوب حسان هذا القائل بالمقطوعة « ٢٧٣ ».

الغريب : (٣) زوى : صرف (٦) حائل : لا لبن فيها . صريح : خالص الضَّرَّة : أصل الضَّرع .

الرواية : (١) في الزاد : جزى الله رب العرش . وفي المزاد والروض وابن هشام وابن الأثير ورواية الصفرة الثانية والبداية الأولى والثالثة والرابعةوالطبقات الثانية والاستيعاب : رفيقين حلا. وفي بلاغات النساء : خيمة أم. (٢) =

(٣) فيا لقُصَيٍّ مـا زَوَى اللهُ عَنْكُـم
به من فِعالٍ لا تجارَى وسُؤْدَد

= في الزاد ورواية بلاغات النساء الأولى ورواية الصفوة الثانية والبداية الأولى والرابعة والطبقات في الروايتين الأوليين ونهاية الأرب : هما نزلا بالبر وارتحلا به ، وفي الطبقات الرابعة : هما نزلا بالبر واعتديا به . وفي الأثير : فاعتديا به ، والطبري واغتدوا به . وفي ابن هشام والروض ورواية البداية الثالثة : هما نزلا بالبر ثم تروحا.. في البداية ورواية الطبقات الثانية والصفوة الأولى وابن الأثير والطبري والزاد والروض وابن هشام : فأفلح من أمسى . وفي البلاغات الأولى : ففاز الذي أمسى . وفي ابن الوردي : وقد فاز . (٣) في الطبقـات الثانية والبداية الأولى والاستيعـاب الأولى وابن الوردي : فيال قصي أي يا آل قصي . في رواية الصفوة الثانية والاستيعاب : فعال لا تجازى : وفي الطبقات الثانية : لا يجازي . (٤) في رواية بلاغات النساء الأولى وابن الوردي والاستيعاب بروايتيه والطبري وابن الأثير ورواية الصفوة الأولى والطبقات الثالثة والبداية الثانية والثالثة ورواية الطبقات الأخيرة : ليهن بني كعب. في رواية الصفوة الأولى وابن الوردي : وفي رواية الصفوة الأولى : للمسلمين . وابن الوردي : مكان فتاتهم (٥) في ابن الوردي ورواية البلاغات الأولى والبداية الأخيرة والطبقات الثانية : عن شاتها وإنائها.. (٦) في الاستيعاب الأولى : له صريحا ضرة . وفي ابن الوردي : له من صريح . (٧) في ابن الوردي ورواية بلاغات النساء الأولى . في رواية البداية الثالثة والطبقات الثانية : فغادره رهنا. والصفوة الأولى والبداية الأخيرة والأولى ونهاية الأرب والاستيعاب الأولى ورواية بلاغات النساء الأولى : رهنا لديها لحالب .. في رواية الصفوة الثانية : لدرتها من مصدر . وفي رواية الطبقات الثانية ونهاية الأرب وتدربها . في البداية الرواية الأولى والأخيرة : يدر لها .

(٤) ليهن بنِي سعدٍ مقامُ فتاتهم
ومَقْعَدُها للمؤمنين بمرْصَد

(٥) سلوا أُختكم عن شأْنها وإنائها
فإنكمُ إنْ تسأَلوا الشاةَ تَشْهَدِ

(٦) دعاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ
له بِصريحٍ ضَرَّةُ الشاة مُزْبِد

(٧) فغَادرها رَهْنا لديها بحالِبٍ
يردِّدُها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِد

(٨) فما حملت من ناقة فوق رحلها
أَبَرَّ وأَوفَى ذِمَّةً من محمدِ

٤١٣

سفهت بتمزيق الكتاب

لعبدالله بن حذافة

(١) أَبى اللهُ إلا أَنَّ كسرى فريسةٌ
لأَول داعٍ بالعراق محمدا

٤١٣ — المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٢٥٣ .
المناسبة : أرسل النبي عليه السلام عبدالله بن حذافة إلى كسرى بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام فأبى واستكبر ومزق الكتاب .

(٢) تقاذفَ في فحش الجواب مُصَغِّراً

لأَمر العُرَيْبِ الخائضين له الــرَدى

(٣) فقلت له : أَورد فإِنك داخــل

من اليوم في البلوي ومنتهب غدَا

(٤) فأَقبل وأَدبر حيث شئتَ فإِننا

لنا الملــك فابسط للمسالمة اليدَا

(٥) وإِلا فـأَمسِك قارعاً سن نادمٍ

أَقَرَّ بِذُلٍّ الخرج أُومُــتْ مُوَحِّدَا

(٦) سفهت بتمزيق الكتاب وهذه

بتمزيق ملــك الفرس تكفي مُبَدَّدَا

٤١٤

لطف الله

لمجهول

(١) يَا عصبةَ الهادِي إِلى الرّشادِ

---

٤١٤ ــ **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١١٩ .

المناسبة : كان جيش المجاهدين في طريقه إلى معركة من معارك الفتح فبانوا بواد وفي قلوبهم شيء من وحشة منه . فأنشـد هذا النشيد .

(٢) لا تَفْزَعوا من وَعْرِ هذا الوادِي

(٣) ما فيه من جنٍّ ولا مُعــــاد

(٤) ستعلمــونَ معشَرَ العبـــادِ

(٥) لُطْفَ الــذي يرفقُ بالأَولاد

(٦) ويطْرَحُ الرحمة بالأَكبـــاد

(٧) سيصنــعُ اللهُ بكهْــلٍ شادِ

(٨) وتغنَمُوا المــالَ مــع الأَولاد

٤١٥

قصَاص

لِحسّان بن ثابت

(١) يا حار في سنَة من نَوْم أَوَّلكمْ

أَمْ كنت ويحك مغترا بجبريل ؟

---

٤١٥ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٨ ، ٣١٩ .

المناسبة : كان الحارث بن سويد مسلما أنصاريا فارتد ولحق بالكفار وقتل يوم أحد المُجَذَّر عبدالله بن زياد البَلَوِيّ بثأر والده الذي قتله المُجَذَّر يوم بعاث من أيام الجاهلية ، وعاد مسلما يوم الفتح فقتله النبي بالمُجَذَّر .

(٢) أَم كنتُ يا ابن زياد حينَ تقتله
بغِرَّةٍ من فَضاءِ الأَرض مجهولِ
(٣) وقلتم لن نُرَى والله مبصركم
وفيكُم محكَم الآياتِ والقيل
(٤) محمد والعزيز الله يخبرُه
بما تُكِنُّ سريرات الأَقاويلِ

٤١٦

صفة الصحابة

لسهل بن أساف

(١) رجال من الأَحباب تاهت نُفُوسُهُمْ
ينادونَهُ خوفا ويدعونه قَصْدَا
(٢) وقاموا بليلٍ والظلام مغَلِّلٌ
إلى منزلِ الأَحباب فاستعملوا الكَدَّا
(٣) يَحُثُّونَ حَثَّ الشوق نحو مليكهمْ
وقصدُهُمُ الفردوسُ كيْ يُرْزقوا الخُلْدا
(٤) أَولئكَ قومٌ في العبادةِ أَخلصوا
فتاهوا به شوقا وماتوا به وجْدَا

---

٤١٦ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٦٩ .

فهارس الكتاب

فهرس القوافي والبحور

٢٢٤	٤	٣٠	اقمنا منار الدين من كل جانب	بالقواضب	الطويل
١٣٥	٤	٣١	ألا فاحملوا نحو اللئام الكواذب	الكتائب	الطويل
١٤٨	٤	٣٢	لا بد من طعن وضرب صائب	صائب	الرجز
٤٧	٧	٣٣	أتاني نجيبي بعد هدء و رقدة	بكاذب	الطويل
٣١٥	٦	٣٤	لهف نفسي وبت كالمسلوب	المحروب	الخفيف
٧٧	٦	٣٥	سعيت اليه قد شمرت ثوبي	ركوبي	الوافر
١٤٧	٥	٣٦	يا حبذا الجنة	واقترابها	الرجز

قافية التاء

٣٧٠	٢	١	هل أنت إلا إصبع	دعميت	الطويل
٣١٢	٥	٢	ألا يا عين فابكي لا تملي	هويت	الوافر
٣٦٧	٣	٣	جزى الله عنا مدلجاً حيث أصبحت وحلّت		الطويل
١٤	٢	٤	دعونا إلى إلاسلام والحق عامراً	تولّت	الطويل
٢٨٦	٣	٥	وطلحة يوم الشعب واسى محمداً	سدت	الطويل
١٦٩	٤	٦	لك الحمد يا مولاي في كل ساعة كربتي		الطويل
١٦٥	٥	٧	وكم كربة فرجتها وكريهة	تجلّت	الطويل
٨	٤	٨	هذا رسول الله ذو	الخيرات	الرجز
٢٠٤	٢	٩	غلبت خيل الله خيل	اللات	الرجز
٣٢٩	٤	١١	صفية قومي ولا تعجزي	حمزة	المتقارب

قافية الثاء

٩٥	٤	١	الحمد لله الذي	عبث	الرجز
١٦٠	١٠	٢	أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث	حادث	الطويل

٣٨٦	٢	٧	يريد المرء أن يؤتى مناه	أرادا	الوافر
١٥٤	١٦	٨	يا رب إني ناشد	محمداً	الرجز
١٥٢	٤	٩	نحن قتلنا معشراً	وزائداً	الرجز
٣٨٨	٤	١٠	لا يستوى من يعمر	المساجد	الرجز
٣٨٩	٣	١١	أفلح من يعالج المساجدا	جدا	الرجز
٣٢١	٢	١٢	ليبك على الاسلام من كان باكياً	الهعدُ	الطويل
٢٧٩	٦	١٤	أغر عليه للنبوة خاتم	يشهدُ	الطويل
١١٢	٢	١٥	وأنت إله العرش ربي وخالقي	أشهدُ	الطويل
٣٣٢	١٢	١٦	ولقد هددت لفقد حمزة هذه	ترعدُ	الكامل
٣٢٠	٦	١٧	أبقى لنا فقد النبي محمد	يغتاد	الكامل
١٨١	٦	١٨	تعدون قتلاً في الحرام عظيمة	راشد	الطويل
١٠٩	٤	١٩	قضى الأمور وانجز الموعود	محمودُ	الكامل
١٠٠	٢	٢٠	حمدت الله والله الحميد	العديدُ	الوافر
٢٢٣	٤	٢١	و إنا لقوم في الحروب أسودها	أسودها	الطويل
٤٩	٤	٢٨	ألا ابلغ لديك بني لؤي	المرد	الوافر
٣٣٥	٩	٢٣	لقد سجمت من دمع عيني عبرة	على سعد	الطويل
٥٦	٢	٢٤	لعمري لئن مات النبي محمد	محمد	الطويل
٢١٩	٣	٢٥	لعمري وما عمري علي بهين	الأسيود	الطويل
١٤٩	٥	٢٦	هل تاس حبو يات عني	مشهدي	الرجز
٣٤	٢	٢٧	حلفت برب الراقصات الى منى	فردد	الطويل
٣٦٥	٣	٢٨	أما قريش فاني لن أسالهم	للرشد	الطويل
٣٥٠	٦	٣٠	أتركتم غزو الدروب وجئتم	محمد	الكامل
٣١١	١٨	٣١	ما بال عينك لا تنام كأنها	الأرمد	الكامل

٥٤	٣	٣٢	يا شاهد الله علي	فاشهد	الرجز
١٨	٣	٣٣	قل للقبائل من سليم كلها	المسجد	الكامل
١٦٣	٣	٣٤	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٤١٢	٨	٣٥	جزى رب الناس خير جزائه	أم معبد	الطويل
١٦٧	٦	٣٦	ونحن و ردنا خيبراً وفروضه	مذود	الطويل
١٨٢	٤	٣٧	تركت ابن ثور كالحوار وحوله	متدد	الطويل
٦٦	٦	٣٨	لعمرك اني يوم احمل راية	محمد	الطويل
١١١	٢	٣٩	واقول اذا طرق الصباح بغارة	محمد	الكامل
١٦٣	٣	٤٠	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٢٠٨	٤	٤٠	فإن تلك عيني في رضا الرب	بمهتد	الطويل
٣٠٩	٥	٤١	يا عين فابكي ولا تسأمي	السيد	المتقارب
٣١٠	٨	٤٢	يا عين جودي ما بقيت بعبرة	أحمد	الكامل
١٤٦	٣	٤٣	أنا الفارس المشهور في كل موطن	محمد	الطويل
٢٧٣	٩	٤٤	لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم	ويغتدي	الطويل
٣٥١	٥	٤٥	ماذا أردتم من أخي الخير باركت	المقدّد	الطويل
٢٤٨	٥	٤٦	لقد لعن الرحمن جمعاً يقودهم	محمد	الطويل
٦	٤	٤٧	يا حابس اسمع ما أقول	ترشد	الكامل
٨٦	٣	٤٨	أنا أخو لمصطفى لا شك في نسبي	ولدي	البسيط
٣٣٦	٢	٤٩	رحم الله نافع بن بديل	الجهاد	الخفيف
٤١٤	٨	٥٠	يا عصبة الهادي إلى	الرشاد	الرجز
١٦٢	١٠	٥٢	ألا أبلغ قريشاً أن سلعاً	الصعاد	الوافر
١٧١	٢	٥٣	تبارك سائق البقرات إني	هاد	الوافر
١٤٥	٥	٥٤	ركضاً الى الله بغير	زاد	الرجز

قافيـــة الراء

٤٦	٨	١٥	ألم تر أن الله عاد بفضله	خنافراً	الطويل
١٠٠	٣	١٦	الحمد لله ذي الجلال وذي الاكرام	كبيراً	الخفيف
٢٧٦	٢	١٧	أمير علينا رسول المليك	أميراً	المتقارب
٣٩١	٢	١٨	لا عيش الا الجنة	المخضرة	الرجز
١١٨	٢	١٩	لا هم ان العيش غيش	الآخرة	الرجز
٧١	٣	٢٠	وتلك قريش تمجد الله حقه	والحِجْرُ	الطويل
٩٩	٢	٢١	صبرت لأهل القادسية معلماً	نصبر	الطويل
١٦٤	٣	٢٢	نسير بجيش من رجال أعزة	يصبرُ	الطويل
٣٤١	١٤	٢٣	تأوبني ليل بيثرب اعسر	سهرُ	الطويل
٢٢١	٢	٢٤	نصرنا النبي بأسيافنا	نستبشر	المتقارب
٢٧٥	٥	٢٥	نجالد الناس	السورُ	البسيط
١٤٢	٢	٢٦	وحق من أنزل الآيات والسور	من مضر	البسيط
٤٥	٨	٢٧	الحمد لله ذي المن الذي وجبت	غيرُ	البسيط
٢٣٢	٨	٢٨	واذكر بلاء سليم في مواطنها	مفتخرُ	البسيط
٣٣	٢	٢٩	أصبحت أعبد ربي لا شريك له	اليسرُ	البسيط
١٢	٢	٣٠	لا تنصروا اللات ان الله مهلكها	ينتصرُ	البسيط
٢٤١	٦	٣١	سماهم الله انصاراً بنصرهم	تستعر	البسيط
٤١٠	٣	٣٢	لا يدخل النار عبد مؤمن ابداً	قَدَرُ	البسيط
١١٣	٣	٣٣	إنما يحفظ التقى الأبرار	القرارُ	الخفيف
٢٤٦	٦	٣٤	قومي الذين هم آووا نبيهم	كفارُ	البسيط
٣٨٣	٢	٣٥	تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها	العارُ	البسيط
١٩١	٣	٣٦	سرنا وساروا إلى بدر لحينهم	ساروا	البسيط
١٨٨	١٤	٣٧	عجبت لأمر الله والله قادر	قاهرُ	الطويل

٨٩	٣	٣٨	عصيم ابي زار النبي محمداً	التفاخرُ	الطويل
٢٦٢	٤	٣٩	تفاقد معشر نصروا قريشاً	نصيرُ	الوافر
٦٧	٦	٤٠	يا رسول المليك إن لساني	بُورُ	الخفيف
١٩٩	١٦	٤١	لقد خزيت بغدرتها الحبور	بدور	الوافر
٩٠	١٠	٤٢	ألا من مبلغ غيلان عني ؟	الحبيرُ	الوافر
٢٣٩	٣	٤٣	ألم تعلما الله أبيكما	بصيرُ	الطويل
٢٣٣	٧	٤٤	نصرنا رسول الله من غضب له	حواسرُه	الطويل
٤١١	١	٤٥	قضى الله في بعض المكاره للفتى	يحاذرُ	الطويل
٦٤	٢	٤٦	ندمت وايقنت الغداة بأنني	عارُها	الطويل
٣٩٢	٢	٤٧	هون عليك فإن الأمور	مقاديرُها	المتقارب
١٨٠	٢	٤٨	إذا ما رسول الله فينا رأيتنا	شديرها	الطويل
١٨٩	١٤	٤٩	ألم تر أمراً كان من عجب الدهر ؟	الأمرِ	الطويل
٢٥٥	٢	٥٠	معاذ الله من عمل خبيث	عبد عمرو	الوافر
١٨٣	١٠	٥١	صرخت له فلم يعرض لصوتي	جُدرِ	الوافر
٣٤٤	٣	٥٢	أبلغ أمير المؤمنين رسالة	والأمر	الكامل
٢٤٢	٩	٥٣	فقل لقريش نحن أصحاب	بدرِ	الطويل
٣٤٣	٦	٥٤	وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم	أبا بكر	الطويل
٣٧٢	٢	٥٥	لولا الحياء ولولا الدين عبتكما	عوري	البسيط
٢٨٢	٣	٥٦	وسميت صديقاً وكل مهاجر	منكر	الطويل
٣٢	٣	٥٧	عقدت يميني إذ أتيت محمداً	مئزر	الطويل
٣٠٣	٣	٥٨	إن فقد النبي جزعنا اليوم	والابصار	الخفيف
١٧٩	٢	٥٩	ولقد شهدت البرق برق تهامة	لعيار	الطويل
٢٩٠	٤	٦٠	من سره كرم الحياة فلا يزال	الانصار	الكامل

١٠٦	٧	٢	إن من يبسط الله عليه	إصبعاً	الرجز
٢٠٧	٢	٣	أتأمرني بالصبر في نصر أحمد	جازعاً	الطويل
١٢١	٥	٤	هذا علي والهدى حقاً	مَعَهْ	الرجز
٢٢٩	٩	٥	لا وفد كالوفد الأولى عقدوا لنا	يقطع	الكامل
٢١٥	٣	٦	لقد علمت فناء كعب وعامر	التضعضعَ	الطويل
٣٠١	٣	٧	يا عمرو إن كان النبي محمد	يدفع	الكامل
٣٩٦	١	٨	أوصيكمُ بتقى الإله فإنه	ويمنع	الكامل
٥٨	٣	٨	دعانا الى ترك الديانة والهدى	يسجعُ	الطويل
١٩٥	١٢	١٠	مجالدنا عن ديننا كل فخمة	تلمعُ	الطويل
٢١٤	٥	١١	ألا هل أتى عرسي مكري وموقفي	تشرعُ	الطويل
٢٩١	٢٠	١٢	إن الذوائب من فهر وإخوتهم	تتبع	البسيط
٢٥١	٥	١٣	أبلغ أبياً أنه قال رأيه	واقعُ	الطويل
١	٣	١٤	رحلت الى قومي لادعو جلهم	الجوامعُ	الطويل
٣٠٠	٧	١٥	تطاول ليلي واعترتني القوارع	جامعُ	الطويل
١٧٦	٥	١٦	لقد علم الأحزاب حين تألبوا	ما نوادعُ	الطويل
٣٧٥	٢	١٧	حبيبة ألوت بها غربة النوى	راجعُ	الطويل
٢٢٨	١٠	١٨	فإن تبتغي الكفار غير ملومة	تابعُ	الطويل
٣٦٤	٣	١٩	نذود أخانا عن أخينا ولو نرى	نتابعُ	الطويل
٢٧١	٤	٢٠	وفينا رسول الله يتلو كتابه	ساطعُ	الطويل
٣٣٧	١١	٢٢	ألا يا لقوم هل لماحم دافع	راجعُ	الطويل و
١٩٤	١٤	٢٣	فدع ذكر دار بددت بين أهلها	قطوعُ	الطويل
٥١	١٠	٢٤	لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا	مجمع	الطويل
٨٢	٣	٢٥	طلع البدر علينا	الوداعِ	الرمل
٩٦	١	٢٦	الحمد لله حمداً لا انقطاع له	بمقطوعِ	البسيط

قافيـــة الفـــاء

٢٢٧	١٠	١	فإن تتبع الكفار أم مؤمل	شغفاً	الطويل
١٦١	١٨	٢	قضينا من تهامة كل ريب	السيوفا	الوافر
١٩٢	٦	٣	فما نخشى بحمد الله قوماً	الزحرفُ	الوافر
١٧٧	٢	٤	لله در عصابة لاقيتهم	الأشرفِ	الكامل
٣٧	٣	٥	عرفت ومن يعتدل يعرف	ولم أصلدف	المتقارب
١٥٩	٧	٦	فاصبح أحمد فينا عزيزاً	والموقفِ	المتقارب
٢٠٥	٥	٧	صبحناهم بألف من سليم	وافِ	الوافر
٧	٤	٨	فإن يسلم السعدان يصبح محمد	المخالفِ	الطويل
٣٢٦	٨	٩	يا للرجال للبك المخطوف	المزوف	الكامل
٣٦	٤	١٠	حمدت الله حين هدى فؤادي	الحنيف	الوافر
١٥٥	٣	١١	واحمد مصطفى فينا مطاع	العنيفِ	الوافر

قافيـــة القاف

١٤١	٦	٢	يقول لي عند الخروج	للقاء	الرجز
٢٠٣	٥	٣	ذكر جمعوا أمسيرهم للناس اذ	تختفقُ	البسيط
١٧٧	١	٤	لنا حومة لا تسلطاع يقودها	مصدّق	الطويل
١٧٤	٣	٦	إذا قال سيف الله كروا عليهم	المعوّقِ	الطويل
١٧٥	١٨	٧	من سره ضرب يمعمع بعضه	المحرقِ	الطويل
٣٢٢	٧	٨	جزى الله خيراً من إمام و باركت	الممزقِ	الطويل
٢٥٩	٥	٩	ما بال عينك لا ترقى مدامعها	الفلقِ	البسيط
٣٩٣	٢	١٠	فلا تكذب بوعد الله وارض به	إشفاق	البسيطَ
٢٥٢	٥	١١	اذا الله أحيا معشراً بفعالهم	المشارقِ	الطويل

٦٥	٣	١٢	أردت ثمود بوادي الحجر ناقتهم	حوقٍ	البسيط
٥	٤	١٣	ارحل على اسم الله	والتوفيقِ	الرجز

قافية الكاف

٢٦٦	٢	١	يا خاتم النباء انك مرسل	هداكاً	الكامل
٢٣٠	٧	٢	ثم الذي وفى بما عاهدتهم	الضحاكا	الكامل
٢٤	٨	٣	لعمرك اني يوم اجعل جاهلاً	مشاركاً	الطويل
٢٢	٣	٤	يا ذا الكفين لست من	عبادكا	الرجز
١٥	٢	٥	وقلت تحاوا بدين الرسول	بفيكا	المتقارب
٣٥٤	١٠	٦	إني ورب الهدايا في مشاعرها	والنسكُ	البسيط
٣٦١	٢	٧	تركت الشعر واستبدلت منه	شرياك	الوافر
٢٣	٢	٨	يا عز كفرانك لا	سبحانك	الرجز
٧٩	٣	٩	شهدت بأن الله حق وإنني	تارك	الطويل

قافية اللام

١١٤	٣	١	إن تقوى الله ربنا خير نفل	وعجلْ	الرمل
١٩٦	٩	٢	ولقد نلتم ونلنا منكم	دولْ	الرمل
٣٥٥	٤	٣	شرحبيل يا ابن السمط ولاتتبع	الهوى من بدل	الطويل
٢٥٧	٣	٤	طاوعوا الشيطان إذ أخزاهم	الفشلْ	الرمل
١٥٠	٦	٥	عليك ربي في الأمور	المتكل	الرجز
٢٨١	٦	٦	اذا تذكرت شجواً من أخي ثقة	بما فعلا	البسيط
١٧٣	٤	٧	باتت تذكرني بالله قاعدة	سبلا	البسيط
٢٣٨	٣	٨	إذا جمعوا جميعاً سعينا اليهم	المثملا	الطويل
٣١	٢	٩	بان الشباب فلم أحفل به بالاً	اقباأ	البسيط

٢٤٩	٤	٣٣	سماه معشره أبا حكم	أبا جهلِ	الكامل
١٨٦	١٢	٣٤	ألم تر أن الله أبلى رسوله	ذي فضل	الطويل
٤	٤	٣٥	رحل إلى يثرب ذات	النخلِ	الرجز
٨٠	٣	٣٦	إليك رسول الله أعملت نصها	الرفلِ	الطويل
٥٢	٦	٣٧	جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	أبا جهلِ	الطويل
١٠٨	٦	٣٨	لله نافلة الأجل الأفضل	مؤتلِ	الكامل
٢١٠	٥	٣٩	أبلغ قريشاً على نأيها	لم تلِ	المتقارب
٣٩٩	٣	٤٠	عليك بتقوى الله في كل إمرة	المطولِ	الطويل
٣٩٨	٥	٤١	أجبيل إن أباك كارب يومه	فعجلِ	الكامل
١٥٣	٧	٤٢	وصادفنا العداة غداة سرنا	الطوالِ	الوافر
١٠٤	٧	٤٣	سبحوا الله شرق كل صباح	كل هلالِ	الخفيف
٤٠٤	٦	٤٤	يا بني الأرحام لا تقطعوها	من طوال	الخفيف
٤٠١	٤	٤٥	ويحك عذ بالله ذي	الجلالِ	الرجز
٢٩٨	٧	٤٦	يا عين جودي بدمع منك إسبال	وإعوال	البسيط
٢١	٣	٤٧	كسرت بأجر أجذاذا وكان لنا	بتضلالِ	البسيط
٥٩	٥	٤٨	أهلك القوم محكم بن طفيل	برجالِ	الخفيف
٢١٨	٢	٤٩	ألم تر أن الله ذلل بحره ؟	الجلائلِ	الطويل
١٥٨	٥	٥٠	أبلغ قريشا عن أبي جندل	فالساحلِ	المتقارب
٢٣٧	٧	٥١	نصرنا وآوينا النبي وصدقت	قائل	الطويل
٣٣١	٨	٥٢	دع عنك دار قد عفا رسمها	ذي النائلِ	السريع
٢٨٨	٨	٥٣	حصان رزان ما تزن بريبة	الغوافلِ	الطويل
٣٢٥	٤	٥٤	فكف يديه ثم أغلق بابه	بغافلِ	الطويل
١٠	٢	٥٥	قلت يا مال إن ربك حي	الرسول	الخفيف

١٠٢	٥	٥٦	أرب الناس أشياءِ المتِ	بالذلول	الوافر
٤١٥	٤	٥٧	يا حار ، في سنة من نوم	جبريل	الطويل
١٣٨	٤	٥٨	أنا الذي عاهدني	خليلي	الرجز
٢٦٤	٣	٥٩	ثقلت صلاة المسلمين عليكمُ	ثتيلِ	الكامل
٤١٤	٥	٦٠	ألا فاصبر على الحوت الجليل	الجميلِ	الوافر
٣٣٠	٧	٦١	بكت عيني وحق لها بكاها	ولا العويلُ	الوافر
١٢٣	١٢	٦٢	خلو بني الكفار عن	سبيله	الرجز
٣٣٤	٨	٦٣	ولقد بكيت وعن مهلك جعفر	كلِّها	الكامل

قافيــة الميــم

٢٩٧	٥	١	أعيني جودا بدمع سجم	منهدمْ	المتقارب
٩٧	٥	٢	لك الحمد يا مولانا على كل نعمة	النعمْ	الطويل
٥٥	٢	٣	مضينا يقينا على ديننا	الظُّلَمْ	المتقارب
٢٣٦	٩	٤	ولما أتانا رسول المليك	الظلمْ	المتقارب
١٣٠		٥	أنا الزبير ولد العوام	الرجز	
٢٥	٣	٦	ألا أيها الركب المعرس بلغوا	وزمزما	الطويل
٢٦٧	٢	٧	رأيتك يا خير البرية كلها	معلما	الطويل
٢٦٨	٤	٨	رأيتك يا خير البرية كلها	معلماً	الطويل
٨١	٤	٩	ولما رأيت الناس في الدين نافقوا	وأكرما	الطويل
٢٢٥	٣	١٠	من مبلغ الأقوام أن محمدا	يمما	الطويل
١٠٧	١٠	١٢	الحمد لله لا شريك له	ظلما	المنسرح
٣٦١	٣	١٣	تركت الشعر واستبدلت منه	قاما	الوافر
٢٨٩	٦	١٤	يا رب إن الحارث بن	الصمهْ	الرجز

قافيـــة النون

قافيـــة الياء

٢٩٤	٩	٢	ألا يا رسول الله كنت رجاءنا	جائيا	الطويل
٢٤٥	٣	٣	عصيتم رسول الله اف لدينكم	غاويا	الطويل
١١٩	٣	٤	أقول إذ أدعوك في كل بيعة	داعيا	الطويل
٣٧٣	١	٥	عميرة ودع إن تجهزت غازيا	ناديا	الطويل
٣٨٢	١	٦	إذا ما تنادوا للصلاة وجدتني	جنانيا	الطويل
٢٠٩	٦	٧	فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم	دانيا	طويل
١١	٣	٨	أيا أهل أهناس الكلاب الطواغيا	مقاليا	الطويل
٩٣	٢	٩	ألا يا رسول الله أنت مصدق	هادياً	الطويل
٣٨٤	٦	١٠	عثام مالك لاهية	واهية	الكامل
٢٦١	٥	١١	سقتم كنانة جهلاً من عداوتكم	مخزيها	البسيط

فهرس موسيقى

لبيان مدى استعمال الشعراء لحروف القوافي والبحور

(١) حروف القوافي

١	الراء	٧١	٩	الياء	١١
٢	اللام	٦٣	١٠	الكاف	٩
٣	الدال	٦١	١١	الهمزة	٧
٤	الميم	٤٨	١١	الحاء	٧
٥	الباء	٣٦	١٢	الجيم	٥
٦	النون	٣١	١٣	السين	٤
٧	العين	٢٦	١٤	التاء	٢
٨	القاف	١٣	١٥	الألف	١
٩	التاء	١١	١٦	الشين	١
٩	الفاء	١١	١٧	الضاد	١

(٢) أوزان البحور

(١) الطويل :	١٦٩	(٦) المتقارب :	٢٠
(٢) الكامل :	٥٣	(٧) الخفيف	١٩
(٣) الرجز :	٤٨	(٨) الرمل	٤
(٤) البسيط	٤٨	(٩) المنسرح :	١
(٥) الوافر :	٤١	(١٠) السريع :	١

فهرس الشعراء (*)

(*) هذا الفهرس خاص بشعراء الدعوة الإسلامية أما غيرهم ممن ليس لهم مقطوعات في هذا المجموع فهم في فهرس الأعلام ، والأرقام الواردة في هذا الفهرس والفهارس التالية هي أرقام المقطوعات الشعرية .

فهرس الأعلام*

(*) الرقم الأول للمقطوعة ، والثاني للبيت ، فاذا حلت الهاء محل الرقم الثاني ، فهذا يعني أن العلم مذكور في الهامش .

فهرس الأعلام من غير الأناسي

فهرس الجماعات والقبائل

فهرس الحوادث والأيام

فهرس الأماكن

المصادر

ـ أ ـ

ابن سعد ـ الطبقات الكبرى .
ابن سلام ـ طبقات الشعراء .
ابن كثير ـ البداية والنهاية
ابن هشام ـ سيرة ابن هشام .
أخبار البلد الحرام ـ شفاء الغرام
أخبار دار المصطفى ـ وفاء الوفا
الأخبار الطوال : أبو حنيفة الدينوري
٩٨ , ١٦٤ , ٣٦٠ .
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار :
أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي
(٠٠ ـ ٢٢٣) ، تحقيق رشدي
الصالح ملحس . المطبعة الماجدية.
١٣٥٢هـ : ٢٢ , ٢٣ , ١٠٥ ,
٢٥٤ , ٣٧٤ .

الأذكياء . ابن الجوزي (ـ ٥٩٧هـ)
٢٧١ , ٣٦٣
الاستيعاب : ابن عبد البر (ـ ٤٦٣هـ)
مطبعة مصطفى محمد ، مصر :
١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩ م :
٢ , ٧ , ٢٢ , ٢٩ , ٣١ , ٤٢, ٤١
٤٤ , ٤٧ , ٥١ , ٥٨ , ٦٦ , ٦٧
, ٦٨ , ٦٩ , ٧٦ , ٧٧ , ١٠٤ ,
١٠٧ , ١١٠ , ١١٦ , ١٢٢ ,
١٢٤ , ١٢٧ , ١٤٥ , ١٥٤ , ١٥٨
١٦١ , ١٦٦ , ١٧٠ , ١٨٣ , ٢١٠
, ٢٢٨ , ٢٣٠ , ٢٤٢ , ٢٥٤ ,
٢٦٠ , ٢٦٩ , ٢٧٢ , ٢٧٣ ,
٢٧٤ , ٢٨٢ , ٢٨٥ , ٢٨٧ ,
٢٨٨ , ٢٨٩ , ٢٩٠ , ٢٩٤ ,

(*) هذه المصادر خاصة بما رجعت إليه أو استفدت منه في جمع المادة ، أما مراجع التحقيق من كتب التراجم ، واللغة ، والجغرافية ، فلم أورده .

، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ،
، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،
، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢

الأشباه والنظائر : الخالديان (– ٣٨٠هـ و – ٣٩١هـ)
تحقيق محمد يوسف : ط القاهرة : ١٩٥٨ م :

— ب —

الإصابة : ابن حجر (– ٨٥٢هـ)
مطبعة مصطفى محمد .
المكتبة التجارية الكبرى : ١٣٥٨هـ ١٩٣٩ م وفي هامشه كتاب الاستيعاب :
٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣
١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠
، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١
، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١
٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦
، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧
٨٩، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٨، ١٠٧
، ١١٠ ، ١١١، ١١٤ ، ١١٦ ،
١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٦
، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣، ٢٠٣ ، ٢٠٤
٢٠٥، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٩ ، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩٩ ، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤،
٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢ ، ٣٤١، ٣٤٤ ،
٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣ ،
٣٦٠ ، ٣٦١، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٣ ، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٦،
٤٠٣ ، ٤٠٧ ،

الأصمعيات : للأصمعي (– ٢١٦)
تحقيق وشرح : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط : ١ ؛ دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، مصر
٦١ ٤٠٥ ٤٠٨ .

الأصنام : ابن الكلبي : (– ٢٠٤)
تحقيق أحمد زكي باشا المطبعة الأميرية ، ١٣٣٣هـ / ١٩١٤ م :
١٢ ١٧ ٢٢ ٢٣ ١٠٥ ٣٧٤ .

الأغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، مراجعة الشيخ عبدالله العلايلي ، موسى سليمان ، أحمد أبوسعد ، نشر دار الثقافة بيروت ط : ٣ . ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢ م :

بلاغات النساء : أحمد بن أبي طاهر (— ٣٨٠) نشر المكتبة المرتضوية بالنجف مط : الحيدرية ، ط : ١٣٦١هـ .
٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ٤١٢ .
البيان والتبيين : الجاحظ : (١٥٠ — ٢٥٥) تحقيق وشرح عبد السلام هارون . مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ط : ١ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠ م :
٨٣ ، ١١٧ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٤ .

— ت —

تاريخ ابن الأثير — الكامل .
تاريخ ابن خلدون — العبر وديوان المبتدأ والخبر .
تاريخ ابن كثير — البداية والنهاية .
تاريخ ابن الوردي — تتمة المختصر .
تاريخ الأمم والملوك : الطبري تصحيح ومراجعة لجنة من العلماء . نشر المكتبة التجارية الكبرى . مطبعة الاستقامة . القاهرة ، ١٣٥٧هـ و١٣٥٨ / ١٩٣٩ م :
٧ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٧ .
تاريخ خليفة بن خياط : ط : ١ : ١٣٨٦ هـ : تحقيق أكرم ضياء العمري : مطبعة الآداب : النجف :
تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام : الذهبي (— ١/٤٨هـ) نشر مكتبة القدسي . القاهرة . ١٣٦٨هـ :
٧ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ .
تاريخ الخلفاء : السيوطي (٩١١) نشر ومراجعة وتعليق ادارة الطباعة المنيرية ، ١٣٥١هـ :
٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٨ .
تاريخ المدينة — الدرة الثمينة .
تتمة المختصر في أخبار البشر : ابن الوردي ، طبع في مصر ١٢٨٥ بعناية جمعية المعارف .
٢٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ .
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة : المراغي (— ٨١٦هـ)
تحقيق عبد الجواد الأصمعي ، ط : ١ ، ١٣٧٤ / ١٩٥٥) :
نشر المكتبة العلمية بالمدينة :
٨٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨
تواريخ النساء — الروضة الفيحاء

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ،
٤١٠ .
شرح قصيدة بانت سعاد : ابن هشام
الأنصاري – مطبعة حسين بك
حسني ، ١٢٩٠ ، مصر :
١٢٤،٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد
(– ٦٥٦) تحقيق نور الدين شرف
الدين ومحمد خليل الزين ، ج ١ ،
ط ٣ وباقي الأجزاء ط ٢
وهي دون ذكر محقق ، دار الفكر
١٩٥٦/١٣٧٥ بيروت :
٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ .
الشعر والشعراء : ابن قتيبة (– ٢٧٦)
تحقيق أحمد شاكر .
دار إحياء الكتب العربية . ١٣٦٦ ،
القاهرة :
٣١ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٧٣ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٦ ،
٣٧٢ ، ٧٩٣ ، ٤٠٧ .
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : تقي
الدين محمد الفاسي المكي (٧٧٥–
٨٣٢) نشر مكتبة النهضة الحديثة ،
مكة طبع دار إحياء الكتب العربية
تحقيق لجنة من العلماء : ١٩٦٥ :
١٥٣ ، ١٥٦ ، ٣٧٤
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات
الجامع الصحيح : ابن مالك ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر
مكتبة العروبة طبع لجنة البيان
العربي ، ١٣٧٦/ ١٩٥٧ القاهرة :
٢٥٤ ، ٤٠٠ .

– ص –

صفة الصفوة : ابن الجوزي (–٥٩٧ ،
ط : ١ – مطبعة دائرة المعارف
العثمانية ، ١٣٥٥ هـ .
١٩ ، ٥١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ،
١٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ .
٣٧٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٤١٢ .

– ط –

الطبري – تاريخ الرسل والملوك
طبقـــات فحول الشعراء : ابن سلام
(– ٢٣١) تحقيق محمود شاكر ،
دار المعارف . ١٩٥٢ ، مصر :
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٧٥ ،
٢٦٠ ، ٤٠٧ .
الطبقات الكبرى : ابن سعد (–٢٣٠)
تقديم إحسان عباس ، نشر وطبع

دار بيروت دار صادر ١٣٧٦
١٩٥٧ . بيروت .
٢٠ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،
٥٧ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ،
٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
٣٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
٤١٢ .

ـ ع ـ

العبر وديوان المبتدأ والخبر : ابن خلدون (القسم الرابع من المجلد الثاني) نشر دار الكتاب اللبناني ، المطبعة الباسلية ١٩٥٧ م.درعون،حريصا

العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٣٥٩ / ١٩٤٠ . وفهرسة محمد فؤاد عبد الباقي . ومحمد رشاد عبد المطلب . ١٣٧٢/ ١٩٥٢ . القاهرة .
١١٥ ، ١٦١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،
٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ،
٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩٦ ،
٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩٦ ،
٤٠٦ .

العمدة : ابن رشيق(٣٩٠ — ٤٥٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مط السعادة . ١٣٨٣ / ١٦٩٣ هـ مصر .
١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ،
٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٧ ، ٣٨٠ ،
٣٩٢ .

عيون الأخبار : ابن قتيبة (— ٢٧٦). ط : ١ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ القاهرة :

عيون التاريخ والسير : ابن الجوزي (— ٥٩٧) نشر وتصحيح محمد يوسف . مطبعة جيد بريس ،برقي بدهلي .
١٩ ، ٣٣٢ .

ـ ف ـ

الفاضل : المبرد . تحقيق عبد العزيز الميمني .مطبعةدار الكتب المصرية، ١٣٧٥ / ١٩٥٦ ، القاهرة :
١١٧ ، ١٩٥ .

فتوح البلدان : البلاذري . (مجلدان) نشر تحقيق صلاح الدين المنجد ، نشر مكتبة النهضة المصرية،مطبعة لجنة البيان العربي . ١٩٥٦ ،. القاهرة :

١٠٧ , ٣٣ , ٣٤٩ , ٣٥٦ ,
٣٨٣
المستطرف : الابشيهي (— ٨٥٠)،
١٣٧١ / ١٩٥٢
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،تصحيح
لجنة بإشراف أحمد أسعد علي .
٣٠٤ , ٣٦٠ .
المسند : أحمد بن حنبل (— ٢٤١)
(ج ١٥) تحقيق أحمد شاكر
طبع ١٣٧٥ / ١٩٥٦ دارالمعارف.
مصر :
المعارف : ابن قتيبة (— ٢٧) تحقيق
محمد إسماعيل الصاوي ط : ١ ,
١٣٥٣ / ١٩٣٤ ،المطبعةالاسلامية
القاهرة :
١٠٤ , ٢١٥ , ٣٤٩ , ٣٥٣ ,
٣٥٧ , ٣٩٥ .
معاهد التنصيص على شواهدالتلخيص :
عبد الرحيم العباسي : (—٩٦٣)
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد.
طبع مطبعة السعادة ، نشر المكتبة
التجارية ، ١٣٦٧ / ١٩٤٧ .
مصر.
١٣٥ , ٢٥٤ , ٢٨٧ , ٢٩٦ ,
٣٩٦ .
المعمرون والوصايا : أبو حاتمالسجستاني
(— ٢٥) تحقيق عبد المنعمعامر،
دار احياء الكتب العربية :
١٩٦١ م .
٣١ , ٩٠ , ٣٩١ , ٣٩٥ .
مغازي رسول الله : الواقدي (—٢٠٧)
تصحيح جماعة نشر الكتبالعربية
القديمة بالاسكندرية،مطبعةالسعادة
ط : ١ ، ١٩٤٨ / ١٣٦٧ :
٦٧ , ١٦١ , ١٨٣ , ٢٨٨, ٣٣٦.
منهاج القـــاصدين : ابن الجـــوزي
— ٥٩٧ اختصره ابن قدامةتصحيح
ونشر محمد أحمد دهمان ،مطبعة
ابن زيدون ١٣٤٧ . دمشق : ٢٧١
المفضليات : المفضل العنبي ، تحقيق
أحمد شاكر ، وعبد السلامهارون
ط : ٤ . دار المعارف بمصر :
٤٠٧ , ٤٠٣ .

— ن —

النبلاء — سير اعلام النبلاء
النجوم الزاهرة ، في ملوكمصر والقاهرة :
ابن تَغرّى بَرْدى (— ٨٧٤)،
١٣٤٨ / ١٩٢٩ ، مطبعةدارالكتب
المصرية القاهرة : ٢١٢ .
نكت الهميان في نكت العميان :
الصفدي ، تصحيح أحمد زكي
المطبعة الجمالية ، ١٣٢٩ /١٩١١
مصر :
١٦١ , ٢٣٤ , ٢٥٤ , ٢٦٠ .
نهاية الأرب : النويري (— ٧٣٣)
طبعة دار الكتب المصرية :

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٢

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٢

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الباب الأوّل

الإلهيّات

أ ـ حَمدٌ وثَناء

ب ـ تَسْبيح وتمجيد

ج ـ دعاءٌ وابتهـــال

١

لله الحمد

للعجّاج

(١) الحَمْدُ للهِ الذي اسْتَقَلَّتِ ..

(٢) بإذْنِهِ السمَاءُ ، وَاطْمَأَنَّتِ ..

(٣) بإذْنِهِ الأرْضُ ، وَمَا تَعَتَّتِ ..

(٤) وَحَى لَهَا القَرارَ فاسْتَقرَّتِ ..

(٥) وشَدَّهَا بالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ ..

---

١ ـ **المصدر** : ديوان العجاج : ٢٦٦ · الخزانة : ٣ /٥٠٩ : (١ ـ ٥ و٧ ـ ١٣) ·

وفي الأغاني : ٣١٤/٢٠ خمسة أشطار منها ·· ولكنها تختلف عما هنا اختلافا كبيرا ·

ذكر أن العجاج أنشد أبا هريرة رضي الله عنه هذه الاشطار فقال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب ·

الترجمة : أبو الشعثاء : عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، العجاج ، راجز مجيد ، من الشعراء ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها · ثم أسلم ، وعاش الى أيام الوليد بن عبد الملك كانت وفاته نحو ٩٠ هـ · أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، وكان لا يهجو ·

راجع في ترجمته : الاعلام : ٢١٧/٤ ومراجعه · ومقدمة ديوانه ، والشعر والشعراء : ٥٩١/٢ العصر الاسلامي : شوقي ضيف ٣٩٩/ تاريخ الادب العربي : بروكلمان ٢٢٦/١ ·

(٦) ربُّ البـلادِ والعبـادِ القُنَّـتِ ،

(٧) والجاعلُ الغيثَ غِياثَ المُسْنِتِ ،

(٨) والجامعُ الناسَ ليومِ المَوْقِـتِ ،

(٩) بعدَ المماتِ ، وهو محيي المُوَّتِ ..

(١٠) يومَ ترىٰ النُّفوسُ ما أَعدَّتِ ،

(١١) مِنْ نُزُلٍ إذا الأمورُ غبَّتِ ،

(١٢) مِنْ سَعْيِ دنيا طال ما قد مُدَّتِ

(١٣) حتى انقضىٰ قضاؤها ، فأدَّتِ

الغريب : ١ ـ استقلت : نهضت ٠
٣ ـ ما تعتت : لم تتكبر ولم تعص ٠
٤ ـ القرار : الاستقرار

الرواية : ٤ ـ الثانية في الديوان : أوحى لها ٠٠٠
٦ ـ القنت : جمع قانت ، وهو الذي يقنت لربه ، أي يدعوه ٠
٧ ـ المسنت : الذي أصابته السنة ، وهي القحط والجدب ٠
٨ ـ يوم الموقت : يوم القيامة ٠
٩ ـ الموت : الاموات ٠
١٠ ـ ما أعدت : أي ترى ثواب ما أعدته من خير أو شر ٠
١١ ـ غبت : أتى عليها زمان ٠
١٢ ـ مدت : طالت ٠

(١٤) إلى الإلـه خلقه إذ طمت ..

(١٥) غاشية النـاس التي تغشت .

(١٦) يوم يرى المرتاب أن قد حقت

(١٧) إذا رأى متن السماء انقدت

(١٨) وحي الإلـه ، والبلاد رجت

(١٩) وهو الذي أنعم نعمى عمت

(٢٠) على الذين أسلموا ، وسمت

(٢١) فلم يغب عن ليلتي وليلتي

(٢٢) والليلة الأخرى التي اسمهرت

(٢٣) ولـيلة من الليالي مرت

---

١٤ ـ طمت : غشيت .

١٥ ـ غاشية الناس : يوم القيامة .

١٦ ـ حقت : وقعت .

١٧ ـ انقدت : انشقت ، واعاد الضمير مؤنثا باعتبار المعنى .

١٩ ـ عمت : شملت وأصابت العامة .

٢٠ ـ سمت : أصابت الخاصة .

٢١ ـ يغب : يعنى الله تعالى وتبارك .

٢٢ ـ اسمهرت : اشتدت وصلبت .

(٢٤) بكابدٍ كابدتُها ، وَجرَّتِ

(٢٥) كَلْكَلَها ، لولا الإِلَهُ ضَرَّتِ

(٢٦) في ظُلَمٍ ، أزَلَّها ، فزلَّتِ

(٢٧) عنِّي ، ولولا اللهُ ما تجلتِ

٢

العليّ الأعظم

للعجّاج

(١) فالحمدُ للهِ العلي الأعظَمِ ،

(٢) ذي الجَبَروتِ والجَلال الأفخم ،

(٣) وعالِمِ الإعْلانِ ، والمُكَتَّمِ .

(٤) ورَبِّ كُلِّ كافرٍ ومُسْلِمِ .

(٥) والساكنِ الأرضَ بأمرٍ مُحكَمِ .

---

٢٤ ـ كابد : فسره الاصمعي في شرح الديوان بتفسيرين :
١ ـ كابد : أمر يكابدني ، أي يشق علي .
٢ ـ وفسره في مرة أخرى بأنه موضع في بلاد بني تميم .

٢ ـ **المصدر** : الديوان / ٢٩٤ (١ ـ ٣٢)

(٦) بنى السموات بغير سُلَّم .

(٧) وربِّ هذا البلد المُحَرَّم ،

(٨) والقاطنات البيت غير الرُّيَّم ،

(٩) أوالفاً «مكة» من ورق الحمي

(١٠) وربِّ هذا الأثر المقسَّم ،

(١١) من عهد «إبراهيم» لمَّا يُطسَم ،

(١٢) بحيث ألقى قدماً لم تذأم ،

(١٣) وهو إلى عطف البُراق الملجَم ،

(١٤) على سراة الحجر الملَملَم ،

الغريب : ٦ ـ يشير الى قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الرعد/٢

٨ ـ القاطنات : جمع قاطنة : الملازمة للمكان الساكنة فيه •

غير الريم : الريم : جمع رائمة ، أي غير مفارقات •

٩ ـ ورق الحمى : يريد : ورق الحمام ، فرخم بحذف الميم الاخيرة ، وكسر الاولى وقلب الالف ياء ، كل ذلك للضرورة •

١٠ ـ المقسم : المحسن •

١١ ـ لما يطسم : لم يمح •

١٢ ـ لم تذأم : لم تعب (لم ترم بعيب)

١٣ ـ عطف : ناحية •

١٤ ـ سراة الحجر : ظهره • الململم : المجتمع •

(١٥) فهزمتَ متنَ السِّلامِ المُبْهَمِ

(١٦) فغادرت منه ـ لِمَنْ لم يُحْرِمِ ـ

(١٧) ذِكراً وتَنذيراً لأَمرٍ مُبْرِمِ ،

(١٨) بينَ « الصَّفَا » ، وكعْبَة المُسَلَّمِ

(١٩) ورَبِّ أسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

(٢٠) عَنِ اللَّغَا ، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

(٢١) يَرْمُونَ حَرَّ اليومِ ذي التَّأَجُّمِ

(٢٢) ولُجَّةَ الظَّلمـاءِ بالتَّجَشُّمِ ،

(٢٣) بأَعْينٍ ساهِمةٍ وسُهَّمِ ؛

(٢٤) نَواحلٍ مِثلِ قِسِيِّ العُجْرُمِ ؛

---

١٥ ـ هزمت : كسرت · السلام : الحجارة
المبهم : المصمت الذي لا صدع فيه ·
١٦ ـ لم يحرم : لم يحرمه الله خير الاسلام ·
١٧ ـ لأمر مبرم : محكم (الاسلام) ·
١٨ ـ المسلم : المستلم
١٩ ـ كظم : جمع كاظم وكاظمة ـ لا يتكلم بالقبيح · يشير لقوله تعالى : (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة / ١٩٧
٢١ ـ التأجم : التوهج ·
٢٢ ـ لجة : معظم · التجشم : ركوب صعب الامر ·
٢٣ ـ سهم : جمع ساهمة : متغيرة ·
٢٤ ـ العجرم : جمع عجرمة : شجر ·

(٢٥) يَخْرُجْنَ من أثْباج ليلٍ مُظلِمِ،

(٢٦) مُفْتَرِشاتٍ كلَّ نهجٍ لَهْجَمِ

(٢٧) ورَبِّ هَدْيٍ كالحَنِيِّ مُوذَمِ

(٢٨) مُخَزَّمٍ ، أو غيرِ لا مُخَزَمِ

(٢٩) كالخَيْمِ في شَطِيِّةٍ المخيَّمِ

(٣٠) يومَ أضاميمَ له بمَضْمَمِ

(٣١) بمَشْعَرِ التكبيرِ والمُهَيْنَمِ

(٣٢) بين ثَبِيرَيْنِ « بجَمْعٍ » مُعْلَمِ

---

٢٥ ــ أثباج الليل : أوساطه ٠

٢٦ ــ نهج : طريق بين ٠ مفترشات : الابل تفترش الارض ٠ لهجم : واسع ٠

٢٧ ــ الهدى : ما يهدى الى البيت ٠ الحني : القسي ٠ موذم : موجب أو معلم بعلامة ٠

٢٩ ــ الخيم : الخيام ٠ الشطية : ثياب تعمل بمصر ٠

٣٠ ــ أضاميم : جماعات ٠ مضمم : مضم ٠

٣١ ــ المهينم : حيث يسبحون بصوت يسمع ولا يفهم ٠

٣٢ ــ ثبيران : جبلان : ثبير الاعرج ، وثبير الاحدب ٠ جمع : منى ، وتقع بينهما ٠

٣

جبر الإله دينه

للعجّاج

(١) قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ، فَجَبَرْ

(٢) وَعوَّرَ الرحمنُ من وَلَّى العَوَرْ

(٣) فالحمدُ للهِ الذي أعطى الحَبَرْ

(٤) مواليَ الحقِّ إنِ المولى شَكَرْ

(٥) عهدَ نبيٍّ ما عفا وما دَثَرْ

(٦) وعهدَ صِدّيقٍ رأى بِراً فَبرّْ

(٧) وعهدَ عثمانَ وعهداً من عُمَرْ

(٨) وعهدَ إخوانٍ هُمُ كانوا الوَزَرْ

---

٣ ـ **المصدر :** هذه الاشطار مقدمة أرجوزة طويلة جدا في ديوانه : ٥ ، وجمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) / الباب التاسع مـن الكتاب التاسع ، والاشطار (١ ـ ٤) ، في الخزانة ٢/٩٦ .

الرواية : ٣ ـ الخزانة :أعطى الشبر . ١٢ ـ جمهرة الاسلام :السحر.

الغريب : ٢ ـ افسد الرحمن من جعله وليا للعور . والعور : قبح الامر وفساده .

٣ ـ الحبر : السرور .

٤ ـ موالي الحق : أولياؤه وأصحابه .

٥ ـ أي أعطاهم عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

٨ ـ الوزر : الملجأ .

(٩) وعُصْبةِ النبيِّ إذ خافوا الحَصرْ

(١٠) شدُّوا له سُلطانهُ حتى اقتسرْ

(١١) بالقتلِ أقواماً ، وأقواماً أَسرْ

(١٢) تحت التي اختار له اللهُ الشجرْ

(١٣) محمداً واختاره اللهُ الخِيَرْ

(١٤) فما وَنى محمدٌ مذ أنْ غَفَرْ

(١٥) له الالهُ ما مضى وما غَبَرْ

(١٦) أنْ أظهرَ الدينَ به حتى ظهرْ

---

٩ ـ عصبة : معطوف على اخوان ، والعصبة الجماعة • وهو يعني بيعة الرضوان •

١٠ ـ اقتسر : أخذهم قسرا ، أو غلبهم •

١٢ ـ حذف حرف الجر « من » اذ الاصل : من الشجر ، بلا دليل ، وله نظائر •

١٤ ـ ونى : فتر •

الباب الثاني

تسبيح وتمجيد

٤

لك الملك والحمد

للنعمان بن بشير

(١) كل شيءٍ سوى المليكِ يَبيدُ لا يَبيدُ المُسبَّحُ المحمودُ

(٢) مالكُ المُلكِ، لا يُشارَكُ فيه، ولهُ الحكمُ فاعــلاً ما يُريدُ

(٣) عالمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ والفضل وذو المَــنِّ والجـلالِ، الحميدُ

(٤) وله الدينُ، قاضياً، مُتَعَالٍ، هو يُبدي بِعلمِه ويُعيــدُ

(٥) وله الشَّيبُ والشبابُ جميعاً كلُّهم، والمُرَشَّح المولودُ

(٦) وله الجارياتُ في لُجَجِ البحر فمنهـا مواخرٌ وركــودُ

---

٤ ـ **المصدر** : ديوانه ٨٥ ـ ٩٣ • ورجح محققه أن هذه القصيدة والتي تأتي بعدها هما من شعره في صدر الاسلام ، وهو رأي لا يلزمنا ، لأنه لا يتكىء على أدلة قاطعة • وهما لا تشتملان على ما يحدد تاريخا لهما ، ولذلك فاننا نتوقف فيهما • وان كنا أميل الى أنهما مما قاله في آخر عمره ، لان لهجتهما وأسلوبهما يشعران بذلك • والله أعلم •

الترجمة : النعمان بن بشير الانصاي الخزرجي ، صحابي جليل ، وأمير شجاع ، وشاعر خطيب • كان في الفتنة مع معاوية ، وولي له ولايات كثيرة • ولما توفي يزيد بن معاوية بايع لابن الزبير ، فقتله أهل حمص سنة ٦٥ هـ ، وقيل في مقتله أقوال أخر • الاعلام ٩/٤ •

الغريب : ٥ ـ الترشيح : لحس الظبية ولدها من الندوة • شبهـه بذلك الطفل الصغير الذي يرعاه أهله ويترفقون به •

٦ ـ الجاريات : السفن • مواخر : تمخر الماء ، أي تشقه •

(٧) وله الطَّيرُ في السَّماءِ تراهُنَّ قريباً ، ودونَهنَّ صُعودُ
(٨) ليس للهِ ذي المعارجِ فيمَنْ تحملُ الأرضُ والسماء نَديدُ
(٩) قد رأيتمْ مَساكناً كانَ فيها قبلكم قومُ «تُبعٍ» و «ثمودُ»
(١٠) وقرونٌ لَقَتْهُمُ رُسُلُ اللهِ «شُعَيْبٌ» فكذَّبوهُ ، و«هودُ»
(١١) و «ابنُ مَتَّى» الذى تداركه اللهُ من الغمِّ وهو فيه عَميدَ
(١٢) فدعا دعوةً ، وقد غيَّبَته ظُلَمٌ دونها حنَادسُ سُودُ
(١٣) قد أتاكم مع النبيِّ كتابٌ صادقٌ تَقْشعرُّ منه الجلودُ
(١٤) فاتَّقوا الله واحذروا شرَّ يومٍ قَمْطريرٍ عذابُه مَشْهودُ

---

٨ ـ المعارج : السلالم ·
٩ ـ تبع : من ملوك اليمن · ثمود : قوم صالح عليه السلام ·
١٠ ـ شعيب : نبي الله الى أهل مدين · هود : نبي الله الى عاد ·
١١ ـ ابن متى : يونس عليه السلام · الغم : الضيق والهم · العميد : من استبد به الحزن ·
١٢ ـ ظلم : جمع ظلمة · حنادس : جمع حندس ، وهو الليل المظلم أو الظلمة · ويعني بالظلم والحنادس : بطن الحوت ·
١٣ ـ تقشعر : ترتعد وتنقبض ·
١٤ ـ قمطرير : شديد ·

(١٥) فطعامُ الغواة فيها ضَريعٌ وشرابٌ من الحَميم صديدُ

(١٦) كلما أُخرجَ اللَّعينون منها ساعةً من عذاب غَمٍّ أُعيدوا

(١٧) وإذا قيل : قد تَقَارب منها ؟ قالت النارَ : هل لديكم مزيدُ

(١٨) وترى النَّاس يُحسبون من الكَرْب

سكارى ، بل العذابُ شديدُ

(١٩) وقف النَّاسُ للحساب جميعاً فشقيٌّ معذَّبٌ وسعيدُ

(٢٠) والنبيُّون عنده بمكانٍ في علاءٍ والصالحون قعودُ

(٢١) رحمةُ اللهِ يوم ذاك تنجِّي مَنْ نجا من عذابه ، والجدودُ

(٢٢) إنما هذهِ الحياةُ غرورٌ بعدها الفصلُ بينكم والخلودُ

(٢٣) ربِّ ، إنِّي ظلمت نفسي كثيراً فاعفُ عني ، أنت الغفور الودودُ

---

١٥ ـ الضريع : نبات خبيث لا تقربه دابة لخبثه • الحميم : الماء الحار الصديد : القيح • وضمير فيها : اما أن صوابه : فيه ، أو أنه يعود على لفظ النار المفهوم مما سبق •

١٦ ـ اللعينون : المطرودون من رحمة الله •

١٧ ـ تقارب : أوشك على الامتلاء •

١٨ ـ الكرب : الشدة والضيق •

٢٠ ـ علاء : موضع عال •

٢١ ـ الجدود : الحظوظ ، وهو معطوف على رحمة الله •

(٢٤) وقِني شرَّ ما أخافُ ، فإني مُشْفِقٌ خائفٌ لما تستعيدُ

(٢٥) من خطوبٍ إذا ذكرتُ ذنوبي وقرأتُ القرآنَ فيه الوعيدُ

(٢٦) يومَ نُدعى إلى الحساب ومعنا يومَ نأتيكَ سائقٌ وشهيدُ

(٢٧) خيرُ ذخرٍ - مع اليقينِ - لعبدٍ عملٌ صالحُ وقولٌ سديدُ

٥

تبارك الله

للنعمان بن بشير

(١) تباركَ ذو العرش الذي هو أيّدا لنا الدّينَ ، واختار النبيَّ محمّدا

(٢) رسولاً لنا يتلو علينا كتابَه وينذرُ بالوحي السّعيرَ الموقّدا

(٣) بنى فوقنا سبعاً طِباقاً وتحتَها من الأرض سوّى مثلهن ومهّدا

(٤) وذلّلها حتى اطمأنّتْ بأمره وعمَّ علينا رزقُه ثم أوْتدا

---

٢٤ ـ مشفق : خائف .

٢٥ ـ الخطوب : جمع خطب ، وهو الامر العظيم .

٢٦ ـ معنا : سكن عين (مع) ضرورة ، وله شواهد من العربية .

٥ ـ **المصدر :** ديوانه ٩٤ ـ ١٠١ . وانظر ما سبق من التعليق على القصيدة السابقة .

الغريب : ٤ ـ أوتد : ثبت وأقام . والبيت متعلق بما بعده .

(٥) عليها الجبالَ الرّاسياتِ فشدَّها فأرسى لكم سهلَ المناكب مُلبِدا
(٦) وأخرج ذرِّياتِكم من ظهوركم جميعاً لكيما تستقيموا ، وأشهدا
(٧) عليكم ، وناداكم : ألستُ بربِّكم ؟ فقلتم : بلى عهداً علينا مؤكَّدا
(٨) لكيلا يقولوا : إنّما ضلَّ قبلَنا ألقرونُ : نصاراهُمْ ومن قد تهوَّدا
(٩) وكنّا خُلوفاً بعدهم ، لم يكن لنا كتابٌ ، ولم يجعلْ لنا اللهُ موعدا
(١٠) فهذا كتابٌ صادقٌ يدرسونَه لمن خاف منكم ربَّه ثم سدَّدا
(١١) ألم تعلموا أن قد أتاكم رسولُه بقولٍ حكيمٍ صادقٍ ثم وصَّدا
(١٢) وبلَّغكم ما قد أتاكم من الهدى وعَمَّ عليكم بالنداءِ وندَّدا
(١٣) فلا تكُ صدّاداً عن القَصْدِ والهُدى
أصمَّ إذا تُدعى إلى الحقِّ أصيدَا

---

٥ ـ الراسيات : الثابتات · مناكب الارض : ما ارتفع منها · ملبد : متجمع ·
٦ ـ ٩ يشير بهذه الابيات الى قوله تعالى : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ، أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون » الاعراف ١٧٢ ، ١٧٣ ·
هذا ، والبيت السادس يتعلق معناه بالبيت السابع ·

١٣ ـ الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا عن الحق ·

(١٤) عليكم بعاداتِ التُّقى واتِّباعِها وكلُّ امرىءٍ جارٍ على ما تعوَّدا

(١٥) فكيف لوَ أنَّ الليلَ كان عليكُمُ ظلاماً إلى يومِ القيامة سَرْمدا

(١٦) مَنِ الخالقُ الباري لكم كنهاركم نهاراً يُجلِّي ليلَه المتغمِّدا ؟

(١٧) ومن ذا الذي إن أمسك اللهُ رزقه أتاكم برزقٍ مثلِه غيرِ أنكدا

(١٨) مَرَجتَ لنا البحرينِ : بحراً شرابُهُ فُراتٌ وبحراً يحمِلُ الفلكَ أسودا

(١٩) أُجاجاً إذا طابتْ له ريحُه جرتْ به ، وتراها حين تسكن رُكَّدا

(٢٠) فما منكمُ مُحْصٍ لنعمةِ ربِّهِ وإنْ قال ما شا أن يقول وعدَّدا

(٢١) سوى أنها عمَّتْ على الخلقِ كلِّهم لأفضلِ ذي فضلٍ وأحسنِه يدا

---

١٤ ـ عليكم : الزموا ٠

١٥ ـ ١٦ : يعني قوله تعالى : « قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من آله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون » القصص ٧١ ٠

المتغمد : المستور ٠ سرمد : دائم ٠

١٧ ـ قال تعالى : « أمن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ، بل لجوا في عتو ونفور » الملك ٢١ ٠

١٨ ـ ١٩ : « وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج » الفرقان ٥٣ ٠ الاجاج : المالح ومعنى مرجهما : خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ٠

٢٠ ـ قال جل شأنه : « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » سورة ابراهيم ٣٤ ٠

٢١ ـ اليد : النعمة والاحسان ٠

(٢٢) سيجعل جناتِ النعيم لباَسكم   إذا ما التقيتم أيُّكمْ كان أسعدا
(٢٣) ثواباً بما كانوا إلى الله قدّموا   يُحَـلَّوْنَ فيهـا لؤلـؤاً وَزبرْجَـدا
(٢٤) لهمما اشتهتْ فيها النفوسُ ولَذَّةٌ   العيونِ ، فكانت مستقرّاً ومقعدا
(٢٥) فهذا وإني تاركُ الشّعرِ بعدها   لخيرٍ من الشّعرِ اتّباعاً وأرشدا
(٢٦) وقد كنتُ فيا مضى من قريضـهِ   تنكَّبْتُ منه مـا أرادَ وأفْنَدَا
(٢٧) سوى مِدْحةٍ للهِ أو ذكرِ والدٍ   عـلى والدِ الأقوامِ فضلاً وسؤدُدا
(٢٨) إمام الهدى للناس بالحقّ لم يَزَلْ   على ذاكَ كهلاً في المشيب وأمردا

---

٢٢ ـ لباسكم : مقامكم ٠

٢٤ ـ قال تعالى : « وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون » الزخرف ٧١ ٠

٢٦ ـ قرض الشعر : نظمه ٠ تنكبت : تقلدت وحملت ، يقال : تنكب القوس : ألقاها على منكبه ٠ الفند : خطأ الرأي ٠

٢٧ ـ والد : يريد به النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو واضح من البيت التالي ٠ السؤدد : السيادة والقدر الرفيع ٠

٦

رجاء الله

لحُمَيْد بن مُسْلِم

(١) ألم تَرَني على دَهَشٍ نَجَوْتُ ، ولم أكَدْ أنْجو

(٢) رَجاءُ اللهِ أنْقَذَني ، ولم أكُ غيرَهُ أرْجو

٧

أين المفرّ

لمجهول

(١) لَنْ يُسْبَقَ اللهُ على حِمارِ

---

٦ ـ **المصدر** : الطبري ٥٨/٦ وأنساب الاشراف ٢٤٠/٥ ٠

الترجمة : لم نجد له ترجمة فجمعنا هذه المعلومات من تاريخ الطبري : هو حميد بن مسلم الأزدي ، كان جليسا لعبيد الله بن زياد ، وأرسل هو وخولي بن يزيد برأس الحسين رضي الله عنه بعد مقتله الى عبيد الله بن زياد ٠

وكان حميد راوية كبيرا ، فقد أثبت الطبري روايته لكثير من الاحداث الجسام ، مثل مقتل الحسين ، وحركة التوابين وفتنة المختار ، لانه كان شاهد عيان لكثير من هذه الاحداث ٠

توفي حميد بعد سنة ٧٥ هـ ، اذ أنه رثى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي الذي قتل في تلك السنة ٠

المناسبة : طلبه المختار الثقفي ليقتله فيمن قتل ، انتقاما للحسين ٠ ويشاء الله أن ينجو من قبضة المختار ، ويقتل أصحابه ٠ فيتوجه الى الله بهذا الشكر ٠

الغريب : ١ ـ دهش : حيرة ٠

٧ ـ **المصدر** : البيان ٢٧٨/٣ والحيوان ٤٦١/٣ وعيون الاخبار ١٤٤/١

(٢) ولا عَلَى ذي مَيْعَةٍ مُطَارِ

(٣) أوْ يأتيَ الحَتْفُ على مِقْدَارِ

(٤) قد يُصْبِحُ اللهُ أمامَ السَّاري

٨

أعاجيب

(الدهر)

لسُمَيرة بن الجعد

(١) عَجِبْتُ لِحَالاتِ الأَنَامِ وللدَّهْرِ

وللحَيْنِ يأتي المَرْءَ من حيثُ لا يَدْري

وزهر الآداب ٢/٩٩٥ وأمالي المرتضى ٢/٢٠١ وتأويل مختلف الحديث ١٠٤ ٠

المناسبة : رويت قصة هذه الابيات في المصادر على وجوه شتى يتحصل منها أن أحد البصريين هرب من طاعون وقع في البصرة ،ومضى بأهله نحو « سفوان » وهو مكان قريب من البصرة ، فسمع حاديا يحدو خلفه بهذه الابيات ، فلما سمعها رجع الى البصرة ٠

قلنا : اذا كانت القصة صحيحة ، فان الاشبه بالصواب أن تكون حدثت في الطاعون الجارف الذي وقع في البصرة سنة ٦٩ هـ وتوفي فيه خلق كثير ، منهم أبو الاسود الدؤلي ٠

الرواية : ٢ ـ الحيوان وعيون الاخبار : مطار ٠ زهر الآداب : طيار
٣ ـ الحيوان : الحين ٠ المرتضى : الحق ٠

الغريب : ٢ ـ الميعة : الشباب والقوة ٠ الفرس المطار : النشيط الحديد الفؤاد ٠

٨ ـ **المصدر :** مروج الذهب ٣/١٣٧ ، وشعر الخوارج ٥١ ٠

الترجمة : سميرة بن الجعد ، أحد أصحاب قطري بن الفجاءة ٠ وكان قبل ذلك جليسا للحجاج ، فأرسل اليه قطري قصيدة يحثه فيها على

(٢) وللنّاسِ يأتونَ الضَّلالَةَ بَعْدَ ما   أتاهُمْ من الرَّحمنِ نُورٌ مَعَ البَدْرِ

(٣) ولِلهِ لا يخْفَى عليه صَنِيعُنَا   حَفِيظٌ علينا في المَقامِ وفي السَّفْرِ

(٤) عَلاَ فوقَ عَرْشٍ فوقَ سَبْعٍ ، ودونَهُ   سَماءٌ يَرَى الأرْوَاحَ من دُونِهَا تَجْرِي

٩

موعظة

لأعشى ربيعة

(١) يا أيُّها النّاسُ ، إنّي قلتُ مَوْعِظَةً   وحِكْمَةً ،لم يَقُلْ شِبْهاً لها بَشَرْ

(٢) في الأوّلينَ وفي الخالِينَ قبلَهُمُ ،   ولا الذينَ من البَاقينَ قد غَبَرُوا

الخروج معه فاستجاب له ٠

النسبة : قال المسعودي في المروج : « وقد قيل ان هذا الشعر لغيره

الرواية : ١ ـ شعر الخوارج : لا أدري ٠

الغريب : ١ ـ الحين : الهلاك ٠

٤ ـ يرى الارواح : يرى أرواح المؤمنين تعرج الى السماء ٠

٩ ـ **المصدر :** الصبح المنير : ٢٧٨ عن كتاب المكاثرة للطيالسي ٢٧٣ ٠

الترجمة : هو عبد الله بن خارجة ، من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، اشتهر في أيام بني مروان بالشام ٠ ومدح بشر بن مروان وعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك ٠ وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ الأعلام ٤/١٤ م ٠

(٣) قَوْلاً يعيشُ به مَنْ كان يَعْقِلُهُ منْهُ الفؤادُ ومنهُ السَّمْعُ والبَصَرُ

(٤) وعِبْرَةً لذوي الأحلامِ تَنْفَعُهُمْ والمرءُ يَنْفَعُهُ التَّجْريبُ والعِبَرُ

(٥) والقولُ يَنمي ويَمْضي من نَوافِذِهِ

قولاً مَضَائِقَ لا تَمْضِي بها الابَرُ :

(٦) اللهُ ربِّيَ لمْ أُشْرِكْ به أحداً ، وكلُّ شيءٍ سواهُ باطلٌ عَزَرُ

(٧) والعرشَ يحمِلهُ رَهْطٌ ثَمَانِيَةٌ موكَّلونَ به ، ما مِثْلُهمْ نفَرُ

(٨) له مُطيعُونَ ، قوّاهُمْ وأيّدَهُمْ ربِّي ، فما ضَعُفُوا عنه ولا فَتَروا

(٩) عرشُ البَديعِ الذي لم يَتَّخِذْ وَلَداً

وليس يأخُذُهُ نَوْمٌ ولا سَهَرُ

(١٠) الله قَبْلَهمُ ، والماءُ يَحْمِلُهُ ، حتَّى قضَى خَلْقَهُ في الأمرِ مُقْتَدِرُ

(١١) بنى السَّماءَ لنا الدُّنيا فزَيَّنها ، فيها النُّجومُ وفيها الشَّمسُ والقَمرُ

(١٢) مِنْ دون سِتٍّ طِباقٍ ، وهي سابعةٌ

ذاتُ البُروج ، ومنها يَنْزِلُ المطرُ

الغريب : ٣ ـ الفؤاد : فاعل يعقله ، و « السمع والبصر » معطوفان عليه .

٥ ـ معنى البيت : أن الكلام يمضي ويدخل في أماكن ضيقة لا تدخلها الابر ، فالكلام أمضى من كل شيء ، حتى الابر .

(١٣) والأرضُ بعدُ دَحاها ، فهي واسعةٌ ،
فيها الأنامُ ، وفيها الماءُ والشَّجرُ

(١٤) وقَرَّرَ القُوتَ فيها ثم قَدَّرَهُ ، والنَّاسُ : مُعطَى الغِنَى فيهم ومُفتَقِرُ

(١٥) هو الذي سَخَّرَ الأرواحَ مُرسَلَةً
تَجْري لواقِحُها ، والعُقَّمُ الاُخَرُ

(١٦) والليلُ خالفَ عن وجهِ النَّهار بهِ هَذا يَروحُ ، وذا يغدُو فيَبْتكِرُ

(١٧) جَونٌ يكفُّ عن الأبصار مَنْظَرَها ،
وواضحُ اللَّونِ فيهِ يَفسَحُ البَصَرُ

(١٨) وذاك في ستَّةِ الأيامِ قَدَّرَهُ رَبٌّ إليه يُرَدُّ العِلْمُ والقَدَرُ

(١٩) والمُخرِجُ الحَيّ لا يَخفَى عليه ، ولاَ
أُنْثَى في الخلقِ في رَحْمٍ ، ولا ذَكَرُ

(٢٠) الفائضُ الفَيْضَ ، والباري بريَّتَهُ والمُنْشِرُ الحاشِرُ المَوْتى اذا نُشِروا

---

١٣ ـ دحاها : بسطها ٠
١٥ ـ الارواح : الرياح ٠ العقم من الرياح : التى لا تلقح الثمر ٠
١٧ ـ جون : يطلق على الابيض والاسود ، وهو هنا بمعنى أسود ٠ منظرها : نظرها فهو مصدر ميمي ٠

(٢١) والخارجينَ من الأجداثِ حين دُعوا
كأنّما هُمْ جرادٌ طارَ مُنْتَشِرُ

(٢٢) كأوّلِ الخَلْقِ عادُوا مِثل حين بَدَوْا ،
يمشُونَ في الأَرضِ أحياءً ، وقد قُبِروا

(٢٣) رُوحٌ يُرَدُّ إلى ما كانَ من جَسَدٍ ، وبالياتٍ عظامٍ كلُّها نَخِرُ

(٢٤) هَبُّوا ، وكانوا رُقوداً ، من مضاجعهم ينْشَقُّ عنهم جديدُ الأرضِ والعَفَرُ

(٢٥) كانت كِفاتاً لهمْ ، واللهُ أخرَجَهم من مَظْلِماتٍ قُعُورٍ كلُّها غُبُرُ

(٢٦) وكانَ أوّلَ خلقِ اللهِ إذ جُبِلوا نَفْسٌ علَيْها ومنْها صُوِّرَ الصُّوَرُ

(٢٧) من طينةٍ كانَ منها بعدُ أعْظُمُها والدمُ واللّحمُ والأظفارُ والشّعرُ

(٢٨) بنَفْخَةِ اللهِ فيها رُوحَهُ نَطَقَتْ وليس يَنْطِقُ لولا روحُه المَدَرُ ،

(٢٩) أبوهمُ آدمُ المجْبُولُ ، زوجتُهُ منه ، ومِنها ومِنه كلُّهمْ فُطِرُوا

---

٢٠ ـ الفيض : الكريم • نشر الموتى : أحياهم •
٢١ ـ الاجداث : القبور •
٢٤ ـ جديد الارض : وجهها • والعفر : التراب •
٢٥ ـ كفات : مكان يجتمعون فيه •
٢٨ ـ المدر : قطع الطين اليابس •
٢٩ ـ فطروا : خلقوا •

(٣٠) منهم سعيدٌ ومنهم أشقياءُ ، وقد خُطَّتْ بذاك - ولما يُبْرَءِ - الزُّبُرُ
(٣١) وهم قُرونٌ كثيرٌ قُطِّعَتْ أُمماً ، فمنهمُ من قضى نحْباً ، ومُنْتَظِرُ
(٣٢) وقومُ نوحٍ وهودٍ من أوائلهمْ ولم يطيعوا نَبِيَّيْهِمْ - فقد دَمروا
(٣٣) نوحاً وهوداً وكانا ناصِحَيْنِ لهُمْ قد ذكّراهُمْ ، فما إذْ ذُكِّروا ذَكَروا

١٠

لكل أجل كتاب

للفرزدق

(١) ألا كُلُّ شَيْءٍ في يَدِ اللهِ بالغٌ لهُ أَجلٌ عن يَوْمِهِ لا يُحَوَّلُ
(٢) وأنَّ الذي يَغْتَرُّ باللهِ ضائعٌ ولكنْ سَيُنْجِي اللهُ مَنْ يَتوكَّلُ
(٣) تُبَيِّنُ ما يَخْفَى على النَّاسِ غَيْبُهُ لَيالٍ وأيَّامٌ على النَّاسِ دُوَّلُ
(٤) يُبِينُ لَكَ الشَّيْءَ الذي أنتَ جاهلٌ
بذلكَ عَلاَّمٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
(٥) ألاَ كلُّ نفسٍ سوفَ يأتي وراءَها إلى يومٍ يَلْقاها الكتابُ المؤَجَّلُ

٣٢ - نبييهم : هما نوح وهود ، وقد صرح بذلك في البيت التالي .

١٠ - **المصدر** : الديوان ٢/٦٢٦ من قصيدة .

الترجمة : الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة المجاشعي التميمي ، الشاعر المشهور ، مدح كثيرا من الخلفاء والامراء ، وكان شريفا في قومه . ونقائضه واخباره مشهورة ، توفي سنة ١١٠ هـ .

الاعلام ٩/٩٦ .

قلنا : وفي تاريخ الوفاة نظر ، فان للفرزدق رثاء في الجراح الحكمي الذى استشهد في رمضان سنة ١١٢ هـ . وسيأتي رثاؤه له .

الغريب : ٣ - دول : متقلبة .

أُدعيَة وابتهالات

فَهَبْ لِى توبَةً يارَبِّ وَاغفِرْ   لِمَا قَارَفْتَ مِنْ خطأٍ وعَمْدِ

لعَبداللّهِ بن عَوف

١١

يجازيك المليك

للعجّاج

(١) أَعْجَلَني المَوتُ ولم يُكافِ

(٢) سَوف يُجازِيكَ مَليكٌ وافِ ..

(٣) بِالأَخذِ إِنْ جازَاكَ ، أو يُعافي .

١٢

حسبي رضا الله

للحجّاج

(١) إذا ما لَقيتُ اللهَ عنّيَ راضياً فإنَّ شِفاءَ النَّفْسِ فيما هُنالكِ

---

١١ ـ **المصدر** : ديوان العجاج ١١٣ .
١٢ ـ **المصدر** : ذيل الأمالي ١٧٢ .
(١ ـ ٣) وفيات الاعيان .
(١ ، ٢) البيان ٤/٦٠ والكامل ٢/١٠٦
(٢ ، ١) شواهد المغني ٢/٧٧٥ وعيون الاخبار ٣/٥٤ ، والعقد ٥/٤٧ ، ٤/٢٣ .
الترجمة : هو الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين وسائر المشرق .وأخباره كثيرة مذكورة فى كتب التاريخ والادب والتراجم . توفى سنة ٩٥ هـ .
المناسبة : فى ذيل الامالى : أنه لما حضرته الوفاة كتب كتابا الى الوليد بن عبد الملك وختمه بهذه الابيات .
وفي البيان وشواهد المغني : أنه قال البيتين الاول والثاني في وفاة ابنه محمد وأخيه محمد في وقتين متقاربين .

(٢) فحسبي حياةُ اللهِ من كلِّ ميِّتٍ ، وحسبي بَقَاءُ اللهِ من كلِّ هالكِ

(٣) لقدذاقَ هذا الموتَ من كانَ قبلنا، ونحنُ نذوقُ الموتَ من بعد ذلكِ

(٤) فإن مِتُّ فاذكرني بذِكرٍ محبَّبٍ ، فقد كان جمّاً في رضاكَ مسالكي

(٥) وإلاّ ففي دُبرِ الصَّلاةِ بدَعْوَةٍ يُلقَّى بها المسجونُ في نار «مالكِ»

(٦) عليكَ سلامُ اللهِ حيّاً وميِّتاً ومن بعد ما تُحْيَا، عتيقاً «لمالكِ»

١٣
ندم وتوبة

(١) قَتَلتُ أخا بني أسدٍ سَفَاهاً لَعَمْرُ أبي ، فما لُقِّيتُ رُشْدي

وفى عيون الاخبار :أنعمر بنعبد العزيز رد بهما علىبعض منعزاه بولده سهيل .
الرواية : ٢ ـ ذيل الامالى : حسبى بقاء الله ، وحسبى حياة الله .
البيان : حسبى ثواب الله ، وحسبى بقاء الله .
الكامل وشواهد المغنى : حسبى بقاء الله ، وحسبى رجاء الله .
العقد : عزائى نبى الله ، وفى الرواية الاخرى : وحسبى ثواب الله .
الغريب : ٤ ـ جم : كثير .
٥ ـ نار مالك : جهنم ، ومالك : خازن النار .
٦ ـ من بعد ما تحيا : من بعد البعث .
١٣ ـ **المصدر :** ابن الاثير ٣/٤١١
الترجمة : هو عبد الله بن عوف الاحمر الازدي ، كان مع علي فى صفين ، وخرج مع التوابين ، وهو راوية من رواة التاريخ ، وقد أثبت الطبري وغيره كثيرا من رواياته للاحداث .

(٢) قَتَلْتُ مصلِّياً مِحْيَاءَ ليلٍ ، طويلَ الحُزْنِ ، ذا برٍّ وقصدِ

(٣) قَتَلْتُ أخا تقىً لا نالَ دنيا ، وذاكَ لِشقْوتي وِعثارِ جَدِّي

(٤) فهَبْ لي توبةً ، يارب ، واغفِرْ لما قَارَفْتُ من خطإٍ وعَمْدِ

١٤

الأمر أمرك

لهُدْبَةَ بنِ الخشرم

(١) أَذا العَرْشِ ، إنّي عائذٌ بك مؤمنٌ مُقِرٌّ بزلاّتي ، إليكَ فقيرُ

(٢) وإني - وإنْ قالوا : أميرٌ مسلَّطٌ ، وحُجّابُ أبوابٍ لهنَّ صريرُ

المناسبة : سيره معاوية في جمادى الاولى سنة ٤١ هـ الى جماعة من الخارجين عليه ، عليهم حوثرة بن وداع الاسدى ، فبارز عبد الله حوثرة ، وقتله ، وقتل أكثر أصحابه .

ورأى عبد الله أثر السجود على وجه حوثرة ، فندم على قتله ندما شديدا ، وقال هذه الأبيات .

الغريب : ٢ ـ محياء ليل : كثير الصلاة والتهجد فى الليل . القصد : الاعتدال

٣ ـ عثار الجد : سوء الحظ وانتكاسه .

٤ ـ قارف المعصية : ألم بها .

١٤ ـ **المصدر** : الكامل : ٤/٨٧ وشرح شواهد المغني : ١/٢٧٨ .

الترجمة : هدبة بن خشرم بن كرز ، شاعر فصيح راوية ، من أهل بادية الحجاز . وقد قتل قودا نحو سنة ٥٠ هـ ، لقتله رجلا يقال له : زيادة بن زيد ، فى قصة طويلة .

وشعره فى سجنه وقبل مقتله شعر جيد يدل على سكونه ورباطة جأشه .

راجع فى ترجمته الاعلام : ٩/٦٩ ومراجعه .

المناسبة : قالها قبل مقتله .

(٣) لأعلمُ أنّ الأمرَ أمرُكَ: إن تُدِنْ فربٌّ، وإنْ تغفرْ فأنتَ غفورُ

١٥

لا طوق لي بالعذاب

لمعاوية

(١) إنْ تُناقِشْ يكنْ نِقاشُكَ يارب عذاباً، لاطَوْقَ لي بالعَذَابِ

(٢) أوْ تَجاوَزْ فأنتَ ربٌّ صَفُوحٌ عن مُسيءٍ ذُنوبُهُ كالتُّرابِ

١٦

في قبضة الإله

لمالك بن الريب

(١) ولقد قُلتُ لابنَتي، وهي تبْكي بدخيل الهُمومِ قَلْباً كَئيباً

الغريب: ٣ ـ تدن : تجازي ·

١٥ ـ **المصدر**: المعمرون :٥٦ والعمدة :١/٣٥ وابن الاثير :٤/٨ وابن كثير :٨/١٤٢ والفخرى : ١٢٥ وابن الاثير : ٤/٥٢١ وابن كثير : ٩/٦٨ ·

الترجمة: معاوية بن أبى سفيان، أمير المؤمنين، له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم، وأحد كتاب الوحى · وأخباره مشهورة معروفة، توفي سنة ٦٠ هـ ·

المناسبة: فى المصادر الأربعة الاولى أن معاوية تمثل بهما عند وفاته ·وفى الثلاثة الاخيرة أن الذى تمثل بهما هو عبد الملك بن مروان ·
ولا يبعد أن كلا من عبد الملك ومعاوية تمثل بهما ·

النسبة: اختلفت المصادر ـ كما سبق ـ بين نسبتها الى معاوية ونسبتها الى عبد الملك بن مروان ·

الرواية: ٢ ـ ابن كثير : تجاوز العفو واصفح ·

١٦ ـ **المصدر**: ديوانه ٦٩ عن الاغانى ٢٢/٣١٢ ·

(٢) وهي تَذْري من الدُّموعِ على الخَـــدَّيْنِ من لَوْعةِ الفِراقِ عذوبَا

(٣) عَبَراتٍ يَكَدْنَ (يَجْرَحْنَ) مـا جُزْنَ به،أوْ يَدَعْنَ فيه نُدُوبَا

(٤) حَذَرَ الحَتْفِ أنْ يُصيبَ أباها ويُلاقي في غير أهلٍ شَعُوبا :

(٥) أسْكُـتِي ، قدحَزَزْتِ بالدَّمعِ قلبي طالمـا حَزَّ دمْعُكُنَّ القلوبا

(٦) فعَسى اللهُ أنْ يُدَافِـعَ عـنِّي رَيْبَ ما تحذرينَ حتَّـى أؤُوبَا

(٧) ليس شيءٌ يشاؤه ذُو المَعَالي بعزيزٍ عليـــه ، فَادْعي المُجيبَا

(٨) ودَعِي أنْ تُقَطِّعي الآنَ قلبي ، أو تُريني في رِحْلَتي تعْذيبَا

الترجمة : مالك بن الريب التميمى ، شاعر ظريف فاتك ، كان من قطاع الطرق ، ثم تاب وغزا خراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان ، فشهـد فتح سمرقند ، ومرض فى مرو ، ولما أحس بالموت قال قصيدته اليائية المعروفة ، وهى من أشهر القصائد العربية وأروعها ، وسنوردها فى باب الرثاء • وكانت وفاته حوالي سنة ٦٠ هـ •

الأعلام ١٣٤/٦ والاغاني ٣٠٤/٢٢ •

النسبة : تنسب بعض أبيات القصيدة الى مطيع بن اياس فى الاغانى ٢٩٠/١٣ •

المناسبة : قال ابو عبيدة : لما خرج مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان ، تعلقت ابنته بثوبه وبكت وقالت له : أخشى أن يطول سفرك ، أو يحول الموت بيننا فلا نلتقى ، فبكى وأنشأ يقول : (الابيات) •

الغريب : ٢ ـ تذرى : تهيل وتسح •الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيم•

٣ ـ الندوب : الجروح • وكان فى الاصل : يخرجن ، فصححناها •

٤ ـ شعوب : المنية •

٥ ـ الحز : القطع •

٦ ـ أؤوب : أعود •

(٩) أَنا في قَبْضَةِ الإِلَهِ إذا كنتُ بعيداً ، أو كنتُ منكِ قَريبَا

(١٠) كم رأينا امرءاً اتى من بعيدٍ ، ومُقيماً على الفراشِ أُصِيبَا

(١١) فدعيني من انتحابكِ ، إنّي لاأُبالي - إذا اعتزمتُ - النَّحيبَا

(١٢) حَسْبيَ اللهُ ، ثم قَرَّبْتُ للسَّيْرِ عَلاَةً ، أَنْجِبْ بها مَرْكوبَا !

١٧

دعاء مريض

لعمرو بن أحمر الباهلي

(١) إليك ، إلَهَ الحقِّ ارفعُ رغبتي عِياذاً وخوفاً ان تُطيلَ ضَمانيا

(٢) فان كانَ بُرْءاً فاجعلِ البُرءَ نعمةً وإن كان فيْضاً فاقْضِ ما انت قاضيا

(٣) لقاؤكَ خيرٌ من ضَمانٍ وفتنةٍ وقد عِشْتُ ايّاما وعِشْتُ لياليَا

---

١١ ـ النحيب : البكاء والصياح ٠
١٢ ـ العلاة : الناقة الصلبة ٠

١٧ ـ **المصدر** : الشعر والشعراء ٣٥٦/١ ٠
الترجمة : عمرو بن أحمر الباهلى ، شاعر جاهلى اسلامى ، له غزوات فى بلاد الروم ، ومدح كثيرا من الخلفاء والقادة وتوفى فى أوائل خلافة عبد الملك بن مروان ٠ الاعلام ٢٣٧/٥ ٠
المناسبة : قالها فى مرضه ٠
الرواية : ١٠ ـ فى الاصل : تداويا ٠
الغريب : ١ ـ الضمان : المرض من زمانه أو بلاء أو كسر أو غيره ٠
٢ ـ الفيض : الموت ٠

(٤) أُرَجِّي شباباً مُطْرَهِمّاً وصحَّةً وكيفَ رجاءُ المرءِ ما ليس لاقيا

(٥) وكيفَ وقد جرَّبتُ تسعينَ حِجَّةً وضمَّ فؤادي نَوْطَةً هي ما هيا

(٦) وفي كلِّ عامٍ يدعوانِ أَطِبَّةً إليَّ ، وما يدعونَ إلاَّ الهواهِيا

(٧) فإن تَحْسِما عِرْقاً من الدَّاءِ تتركا إلى جنبه عِرْقاً من الدّاء ساقيا

(٨) فلا تُحْرِ قاجلدي، سواءٌ عليكما أداويتما العَصْرين ام لا تُداويا

(٩) شربت الشُكاعى والتددْتُ أَلِدَّةً وأقْبَلْتُ افواهَ العروقِ المكاويا

(١٠) شربنا وداوينا ، وما كان ضَرَّنا إذا اللهُ حَمَّ القَدْرَ ألا « نُداويا »

---

٤ ــ الشباب المطرهم : الشباب المعتدل التام ·
٥ ــ النوطة : ورم فى الصدر : هى ما هى : تعظيم وتكثير ·
٧ ــ أطبة : جمع قلة لطبيب · الهواهى : التخاليط والاباطيل ·
٩ ــ الشكاعى : نبات يتداوى به · اللد : أن يجعل لسان المريض الى أحد شدقيه ويصب الدواء فى الشدق الاخر ، واللدود : الدواء يسقى بهذه الصفة وجمعه ألدة ·
أقبل المكواة الداء : جعلها قبالته ·
١٠ ــ حم : قضى وقدر ·

١٨

رضوانك اللهم

لمجهول

(١) إنّي مـن اللهِ إلى اللهِ أفِـــرّْ

(٢) رضوانَكَ اللهمَّ أُبـــدْي وأُسِــرّْ

١٩

شكوى

لبشر بن مروان

(١) شَكَـوْتُ إلى اللهِ الذي قَدْ أَصابَني ... من الضُرِّ ، لمّا لَمْ أجِدْ لي مُداويا

(٢) فُؤادٌ ضعيفٌ مُستَكِينٌ لما بِهِ ، ... وعَظْمٌ بَدَا خِلْواً من اللَّحمِ عاريا

---

١٨ ـ **المصدر** : الطبرى ٥/٦٠٧ ٠
المناسبة : قالها فى معركة عين الوردة قبل مقتله ٠
وعين الوردة : بلدة فى وسط الجزيرة ، وقعت فيها معركة كبيرة بين الجيش الاموى بقيادة عبيد الله بن زياد ، وبين التوابين من الشيعة (المسعودى يسميهم : الترابيين) الذين خرجوا للطلب بثأر الحسين ، يقودهم سليمان بن صرر الخزاعى ، سموا أنفسهم التوابين لانهم تابوا عما اقترفوه بقعودهم عن نصرة الحسين ٠ وقد انهزموا وقتل سليمان بن صرد وغيره من زعماء الشيعة ٠ وكان ذلك سنة ٦٥ هـ ٠

١٩ ـ **المصدر** : تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/١٢٧ ، وتهذيبه ٣/٢٥٣ ٠
الترجمة : هو بشر بن مروان بن الحكم ، أمير العراقين : البصرة والكوفة ٠ كان سمحا جوادا ممدحا ٠ توفى بالبصرة سنة ٧٥ هـ ٠
الاعلام ٢/٢٨ ومصادر القصيدة ٠

٢٠

زدني عبادة

لقطري بن الفجاءة

(١) حتىَّ متى تُخْطِئني الشَّهادَهْ ؟

(٢) والموتُ في أَعْنَاقِنَا قِلادَهْ

(٣) ليسَ الفرارُ في الوَغى بعَادَهْ

(٤) ياربٌّ ، زِدْني في التُقَى عِبادَهْ

(٥) وفي الحَيَاةِ بعدَها زَهادَهْ

المناسبة : قالها فى مرض الموت ٠

الرواية : ١ ــ تاريخ دمشق : مما لم أجد ٠

٢ ــ التهذيب : مستكن ، وعظم يد خلو ٠

٢٠ ــ **المصدر :** الاخبار الطوال : ٢٧٧ ٠

الترجمة : قطرى بن الفجاءة التميمى ، من رؤساء الازارقة وابطالهم ، كان يجمع بين الشجاعة العظيمة والشعر والخطابة ، قاتل مصعب بن الزبير والحجاج ثلاث عشرة سنة ، يسلم عليه فيها بامرة المؤمنين ، حتى قتله سفيان ابن الابرد الكلابى سنة ٧٨ هـ ٠

الاعلام ٤٦/٦ ٠

٢١

اغفر خطاياي

للعجّاج

(١) يارَبِّ ، رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ

(٢) والمُرْقِلاتِ كلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

(٣) إيَّاكَ ادْعو ، فتَقَبَّلْ مَلَقي

(٤) واغْفِرْ خَطَايايَ ، وثَمِّرْ وَرَقي

٢٢

تركتُ الحرام لله

للعجّاج

(١) يَارَبِّ ، إذْ شَدَدْتني عِقَالاَ

---

٢١ ـ **المصدر** : ديوانه : ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر : ٣٩٦/٧ • وأمالى اليزيدى : ١٢٨

الغريب : ١ ـ المشرق : لعله يريد به الحصن الذى فى البحرين •

٢ ـ المرقلات : الابل المسرعة فى سيرها • السهب : الارض البعيدة المستوية•

السملق : القاع الصفصف •

٣ ـ الملق : الوداد واللطف •

٤ ـ الورق : الدراهم المضروبة ، وفى عينه الاسكان والفتح والكسر •

٢٢ ـ **المصدر** : ديوانه : ٢١٤ ، من مقدمة أرجوزة طويلة •

الرواية : ٢ ـ ضبط الديوان : أسرع •

الغريب : ١ ـ شد العقال : تقييد الحركة ، ويريد به كبر السن •

(٢) ولَوْ تَشَاءُ «أُسْرِعُ» انْحِلاَلاَ

(٣) إنْ كنتَ غَيَّرْتَ حَالي حَالاَ

(٤) مِنْ كِبَرٍ قدْ أوْهنَ الأوْصَالاَ

(٥) فَلَمْ أكُنْ اسْتَنْطِقُ العُذَّالاَ

(٦) مِنْ أنْ يَرَوْني للخَنَا قَوَّالاَ

(٧) ولم اكنْ لجارتي غَوَّالا

(٨) ولم اكنْ في جَنْبِها جَهَّالا

(٩) ولم اكنْ أُخادِعُ الضُلاَّلا

(١٠) ولا لِما حَرَّمَتهُ اكَّالا

(١١) ولا لبيتِ جاري خَتَّالا

---

٥ ــ معنى البيت : ليست أعمالى مما تجعل العذال يقعون فى عرضى ، بل هى صالحة مستقيمة ٠

٦ ــ الخنا : قبيح الاعمال ٠

٧ ــ غوالا : يأتيها للسوء من حيث لا تشعر ٠

٨ ــ جهالا : سفيها ٠

(١٢) بعدَ المنام ، ابتغي الأدغالا

(١٣) تَبَغِّياً ما ليسَ لي حَلالا

(١٤) علَّ الإلهَ الباعثَ الأثقالا

(١٥) يُعْقِبُني من جنَّةٍ تَظْلالا

(١٦) وعِنَباً يُساقِطُ الأَهْدالا

(١٧) وقد يثيبُ الصابرَ النَّوالا

٢٣

دعوة

لجحدر اللص

(١) إنيِّ دَعَوْتُكَ يا إلهَ محمَّدٍ دَعْوى ، فأوِّلْها ليَ استغفارُ

---

١٢ ــ الدغل : كثرة الخيانة ، والطلب في استخناء .
١٣ ــ تبغيا : طلبا .
١٤ ــ الاثقال : الموتى ، قال تعالى : « وأخرجت الارض أثقالها » الزلزلة ٢ .
١٥ ــ التظلال : مصدر تظلل .
١٦ ــ الاهدال : ما تهدل واسترخى وتدلى .

٢٣ ــ المصدر : معجم البلدان (دوار) : ٢/٤٧٩ .

الترجمة : هو جحدر بن معاوية العكلي ، أحد لصوص العرب الشعراء ، كان لصا فاتكا فأخذه الحجاج وحبسه،فقال قصيدة رواها القالي في اماليه ١/٢٧٧ .

المناسبة : كان ابراهيم بن عربي والي اليمامة قد حبسه ، فقال في سجنه هذه الابيات .

الغريب : ١ ــ أولها : حققها ، وضبط الكلمة في معجم البلدان : أولها ، ولا معنى لها بهذا الضبط .

(٢) لِتُجيرَني من شرِّ ما أنا خائفٌ ، رَبَّ البَرِيَّةِ ، ليس مثلك جارُ

(٣) تقضِي ولا يُقْضى عليك، وإنَّما ، رَبِّي ، بعِلْمِكَ تنزلُ الأقدارُ

٢٤

أملٌ في الله

للحجّاج

(١) إنّ ذنبي وزْنُ السَّماواتِ والأرضِ ، وظنِّي بخالقي أنْ يُحابي

(٢) فلئنْ مَنَّ بالرِّضا فهو ظنِّي ، ولئن مَرَّ بالكتابِ عذابي

(٣) لم يكنْ ذاكَ منه ظُلْماً ، وهلْ يَظْلِمُ ربٌّ يُرْجى لحسنِ المآبِ

---

٢٤ ـ **المصدر** : ذيل الامالى ١٧٢ ٠
المناسبة : قالها لما حضرته الوفاة ٠
١ ـ يحابي : يعطى ٠ وهنا بمعنى المغفرة ٠

٢٥

وَيحهم

للحجّاج

(١) ياربِّ ، قد حلَفَ الأعداءُ واجتهَدوا
أيمانَهُمْ ، أنَّني من ساكني النارِ

(٢) ايحلفُونَ على عَمْيَاءَ؟ وَيْحَهُمُ ! ما علمهمْ بعظيم العَفْوِ غفَّارِ ؟

---

٢٥ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر ٨٢/٤ ، وتاريخ الاسلام ٣٠٠/٣ ، وسمط النجوم العوالى ٣ / ١٨٣ وحياة الحيوان ١ / ١٧٠ وهما فى وفيات الاعيان ٣٤٦/١ وشذرات الذهب ١٠٧/١ والبيتان عند ابن كثير ١٣٨/٩ وقال ان بعضهم زاد فيها :

ان الموالي اذا شابت عبيدهم في رقهم عتقوهم عتق أبرار
وأنت يا خالقي أولى بـذا كرما قد شبت في الرق فاعتقني من النار

واسلوب البيتين ضعيف مولد ، وفيهما من الصنعة البديعية والجدل الكلامى والضعف اللغوى ما فيهما ·

النسبة : فى تاريخ الاسلام وتهذيب ابن عساكر وابن كثير وحياة الحيوان : نسبت للحجاج ، وفى بقية المصادر نسبت لعبيد بن سفيان العكلى ، تمثل بهما الحجاج · وهو الاشبه بالصواب ·

المناسبة : قالهما أو تمثل بهما عند وفاته ·

الرواية : ١ ـ ابن عساكر وابن كثير وسمط النجوم وتاريخ الاسلام : بأنني رجل من ساكنى النار ·

٢ ـ ابن عساكر : ما علمهم بكثير العفو · الوفيات وحياة الحيوان : ما ظنهم · تاريخ الاسلام : بكثير العفو ستار · شذرات الذهب : جبار ·

الغريب : ٢ ـ عمياء : أمور غائبة مجهولة ·

٢٩

يارَبِّ

لذي الرمّة

(١) يارَبِّ ، قد اشْرَفَتْ نفسي ، وقد عَلِمَتْ
علماً يقيناً لقد أُحصَيْتَ آثاري

(٢) يا مُخْرِجَ الرُّوحِ من جسْمي إذا احتُضِرَتْ ،
وغافرَ الذَّنْبِ ، زَحْزِحني عن النَّارِ

---

٢٦ ــ **المصدر** : ذيل ديوانه ٦٦٧ ، وشرح شواهد المغني ١٤٢ ٠ (٢) الشعر والشعراء ١/٥٢٥ وابن كثير ٩/٣٢٠ ووفيات الاعيان ٣/١٨٨ وشذرات الذهب ١/١٢٣ ٠

الترجمة : ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي ، شاعر اسلامي مشهور ، أكثر شعره في التشبيب وبكاء الاطلال ، ومدح بلال بن أبي بردة ٠ وتوفي سنة ١١٧ هـ الاعلام ٥/٣١٩ ٠

المناسبة : أنشدهما لما حضرته الوفاة ٠

الرواية : ٢ ــ الشعراء والشذرات : يا قابض الروح من نفسي ٠ وفيات الاعيان : يا قابض الروح عن نفسي ٠ ابن كثير : يا قابض الروح في جسمي ٠ الشذرات : اذا حضرت ٠ الديوان وشرح الشواهد : وفارج الكرب ٠

٢٧

أُستغفر الله

للمرار بن سعيد الفقعسي

(١) وقد لعبت مع الفِتْيانِ ما لَعِبُوا وقد أَجِدُّ، وقد أَغنى وافْتَقِرُ

(٢) أستغفِرُ اللهَ من جِدِّي ومن لَعِبي كُلُّ أمرىءٍ بامرىءٍ لا بدَّ مؤتزِرُ

(٣) وإنَّما لِيَ يومٌ لستُ سابِقَهُ حتّى يَجِيءَ، وإنْ أَوْدى بِيَ العُمُرُ

(٤) لا يَسْأَلِ الناسُ عن سِنِّي وقَدْ قَدِعَتْ

لي الأربَعُونَ، وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

---

٢٧ ـ **المصدر** : الشعر والشعراء / ٦٩٩ : (١ ـ ٤)
الترجمة : المرار بن سعيد الفقعسي ،شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان كثير الشعر .
راجع في ترجمته : الاعلام ٨/٨٢ ومراجعه .
الشعر والشعراء : ٦٩٩/٢
مجمع الشعراء : /٣٣٧
الغريب : ٤ ـ قدعت : دنت (قدع الرجل الاربعين : أمضاها) .

٢٨

أُحبُّكَ

لرابعة العدوية

(١) أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ: حُبَّ الهَوَى ، وحُباً لأنَّكَ أهْلٌ لِذَاكَا

(٢) فأمَّا الذي هو حُبُّ الهَوَى فشُغْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَا

(٣) وأمَّا الذي أنتَ أهْلٌ لَهُ فكَشْفُكَ لي الحُجْبَ حتّى أراكَا

(٤) فلا الحَمْدُ في ذَا ولا ذَاكَ لي ، ولكنْ لَكَ الحَمْدُ في ذَا وذَاكَا

---

٢٨ ـ **المصدر** : احياء علوم الدين : ٤/٣٠٢ وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي : ٩/٥٧٦ وما بعده • وشرح المقامات : ٤/٤٥ وقوت القلوب : ٣/٨٤ وشرح نهج البلاغة : ٢/٥٥٤ وأخبار رابعة : ١١٩ •

الترجمة : رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية ، امرأة صالحة زاهدة لا يدانيها أحد في شهرتها بذلك • وأخبارها في العبادة والزهد كثيرة ،ولها أشعار في ذلك • توفيت في سنة : ١٣٥ هـ •

الاعلام : ٣/٣١ وشهيدة العشق الالهي لعبد الرحمن بدوي •

النسبة : ١ ـ في أخبار رابعة أنها تنسب الى جارية عاشت في القرن الثالث •

٢ ـ نسبت في شرح النهج الى بعض العارفين •

٣ ـ وفي الاغاني : ١٥/٢٨٩ وعيون الاخبار : ٣/١١ أربعة أبيات تشبه هذه الابيات ، ولكنها تختلف في غرضها ، وعزاها الى آدم بن عبد العزيز •

الرواية : ١ ـ ٤ : مقيدة القافية في شرح المقامات •

٢٩

في حب الله

لإبراهيم بن أدهم

(١) هَجَرْتُ الخَلقَ طُراً في هَواكا   وأيْتَمْتُ العِيَالَ لكي أَراكا

(٢) ولو قَطَّعْتَني في الحُبِّ إرْباً   لَمَاَ حَنَّ الفُؤَادُ إلى سِوَاكا

---

٢٩ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ١٧٨/٢

الترجمة : ابراهيم بن أدهم التميمي البلخي ، زاهد مشهور ٠ كان من أهل اليسار ، فترك أمواله وساح في البلاد الاسلامية زاهدا واعظا يأكل من عمل يده ٠ وأخباره كثيرة ٠ توفي سنة ١٦١ هـ ٠

الاعلام : ٢٤/١

الباب الثاني

الفخر والحماسة

١- الفخر

أَبِيَ الإِسْلامُ، لا أَبَ لِي سِوَاهُ   إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمِ

نهار بن توسعة

٣٠

ابن سيف الله

لخالد بن عبد الرحمن بن خالد

(١) انا ابنُ سيفِ اللهِ ، فاعْرِفُوني

(٢) لم يَبْقَ إلا حَسَبي وَدِيني

(٣) وصارمٌ صَلَّ به يَميني

---

٣٠ ـ **المصدر** : الطبري : ٥/٢٢٨ وتهذيب ابن عساكر : ٥/٨٠ ٠

الترجمة : خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي ٠ شاعر من شعراء الدولة الاموية ، قدم دمشق ٠ وقتل ابن أثال الطبيب النصراني الذي دس السم لابيه في قصة طويلة ٠ وتروى هذه القصة لابن عمه خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد في مصادر موثوقة ، مثل : نسب قريش ، والاغاني ، والخزانة ٠

راجع في ترجمته : تهذيب ابن عساكر : ٥/٨٠

النسبة : تشبه هذه الاشطار ثلاثة أشطار لعبد الله بن الزبير ستأتي برقم (٥٦)

المناسبة : يقال : ان ابن أثال النصراني طبيب معاوية دس السم لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد فذهب خالد من المدينة الى دمشق وقتل ابن أثال بسيفه ، فحبسه معاوية ثم أطلقه بعد أن أغرمه الدية ، وكان ذلك سنة ٤٦ هـ ٠ وقد قال هذا الشعر بعد قتله ابن أثال ٠

ويروى أن صاحب القصة هو خالد بن المهاجر بن خالد ٠

الرواية : ٣ ـ ابن عساكر : أصابه يميني ٠

٣١

مِنّا النبيّ المؤتمَن

لأوس بن مغراء

(١) منَّا النبيُّ الذي قد عاشَ مُؤْتَمَناً،	وصاحباه، «وعثمانُ بن عَفَّانَا»
(٢) تَحَالَفَ الناسُ مِمَّا يعلَمونَ لنَا	ولا نُحَالِفُ إلاَّ اللهَ مَوْلانَا
(٣) «مُحَمَّدٌ» خيرُ من يَمْشي على قدمٍ،	وكانَ صافيةً لله خُلْصَانَا

---

٣١ ـ **المصدر** : طبقات فحول الشعراء : ٤١٠ . وقد تفاخر الاخطل وجرير بحضرة الوليد بن عبد الملك، فأنشد الاخطل طويلة عمرو بن كلثوم . « آلا هبي بصحنك فاصبحينا » . فقال الوليد لجرير : مغر يا جرير، يريد قصيدة أوس ابن مغراء هذه . فقال الاخطل : أعلي تعصب يا أمير المؤمنين، وأنا صاحب عبد الرحمن بن حسان، وصاحب قيس وصاحب كذا .. ؟

الترجمة : أوس بن مغراء التميمي، شاعر جاهلي اسلامي مخضرم، عاش زمنا في الاسلام، وتهاجى هو والنابغة الجعدي، فغلبه أوس، وكان النابغة أشعر منه . وتوفي نحو سنة ٥٥ هـ .

الاعلام : ١/٣٧٤ .

٣٢

مشيئة الله

للمهلّب بن أبي صفرة

(١) إذا ذَهبَت عيني لقد بَقِيَتْ نفسي، وفيها بحَمْدِ الله عن تلكَ ما يُنْسي

(٢) إذا جاء أمرُ الله «أعْيَا» حيُولَنَا، ولابدّ أن تعْمَى العُيونُ لدى الرَّمس

---

٣٢ ـ **المصدر** : وفيات الاعيان : ٤/٤٣٤ ٠

الترجمة : المهلب بن أبي صفرة الازدي العتكـــي ، أمير بطاش جواد ، ولي البصرة لابن الزبير ، وانتدب لقتال الازارقة ، فقاتلهم تسعة عشر عاما قتالا شديدا لا هوادة فيه حتى ظفر بهم ومزقهم وكسر شوكتهم ٠ ثم ولاه عبد الملك خراسان سنة ٧٩ هـ ، فأقام عليها حتى توفي سنة ٨٣ هـ ٠
الاعلام : ٨/٢٦٠ ٠

المناسبة : كان مع سعيد بن عثمان بن عثمان في فتح سمرقند سنة ٥٦ هـ ، فأصيبت عينه فيها ، فقال هذين البيتين ٠
ومن الطريف أن سعيد بن عثمان أصيبت عينه في تلك الغزوة ٠

الرواية : ٢ ـ في الاصل : أحيا ، والتصحيح لاقامة المعنى ٠

الغريب : الحيول : جمع حيل : وهو القوة ٠

٣٣

نحن الأنصار

للنعمان بن بشير

(١) ياسَعْدُ، لا تُعِدِ النِّداءَ، فَما لَنَا   نَسَبٌ نُجِيبُ لَه سوى الأنصَارِ

(٢) نَسَبٌ تَخَيَّرَهُ الالَهُ لِقَوْمِنَا   اثْقِلْ بِه نَسَباً على الكُفَّارِ

---

٣٣ ـ **المصدر** : الاغاني : ١٦/٤٢ ، ٤٨ وذيل ديوانه : ١٤٧ ·

المناسبة : كان من قصة هذه الابيات أن الانصار حضروا باب معاوية وفيهم النعمان · فخرج اليهم حاجب معاوية سعد بن أبي درة ، فقال له النعمان : استأذن لنا · فدخل وقال : الأنصار بالباب · فقال عمرو بن العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ؟ ردوهم الى نسبهم ·

فقال معاوية : ان في ذلك علينا شناعة · فقال عمرو : انما هي كلمة مكان كلمة ، ولا مرد لها · فقال معاوية لحاجبه سعد بن أبي درة : أخرج فناد : من كان هنا من الاوس والخزرج فليدخل ·

فلما فعل الحاجب وثب النعمان وأنشد هذه الابيات ، وقام مغضبا وانصرف ·

فقال معاوية لعمرو : لقد كنا عن هذا لاغنياء ·

فبعث معاوية فرده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كانوا معه · رضي الله عنهم أجمعين ·

الرواية : ١ ـ الرواية الثانية للاغاني : لا تجب الدعاء ·

٢ ـ الرواية الثانية للاغاني : الى الكفار ·

٣٤

غضبة الأنصاري

للنعمان بن بشير

(١) مُعَاوِيَ ، إلاَّ تُعْطِنا الحَقَّ تَعْتَرِفْ
لِحَى الأزْدِ مَشْدُوداً عليها العَمَائمُ

(٢) أيشْتِمُنَا عَبْدُ الأراقِمِ ضَلَّةً ؟ وَمَاذا الذي تُجْدي عليكَ الأراقمُ؟

(٣) فَما لِيَ ثأْرٌ غَيرَ قطْعِ لِسانِهِ ، فدُونَكَ مَنْ يُرْضيهِ عنكَ الدراهِمِ

٣٤ ـ **المصدر** : الاغاني : ١٦/٤٥ والعقد : ٥/٣٢٢ وذيل ديوانه : ١٥٠ ·
(١ ، ٢) في حماسة ابن الشجري : ٦٤
(١) في الحماسة البصرية : ١/٥ (طبعة الهند ١٩٦٤) وشروح سقط الزند : ٢/٥٣١ ·
وفي الاغاني والديوان أبيات أخرى من هذه القصيدة ·
المناسبة : هجا الاخطل التغلبي الانصار ، فغضب النعمان ودخل على معاوية وأنشده هذه القصيدة · فأمر معاوية بدفع الاخطل اليه ليقطع لسانه · فاستجار الاخطل بيزيد بن معاوية فمنعه ، وأرضوا النعمان حتى كف عنه ·
الرواية : ١ ـ شروح السقط : مسدولا ·
٢ ـ ابن الشجري : يجدي ·
٣ ـ العقد : دون قطع ، ترضيه ·
الغريب : ١ ـ الأزد :حي من اليمن ، وهم قوم النعمان · شد العمائم :كناية عن التهيؤ للقتال ·
٢ ـ الاراقم : ستة أحياء من تغلب · عبد الاراقم : الاخطل · ضلة : ضلال ·

٣٥

أولئك آبائي

للحسين بن علي بن أبي طالب

(١) أَنَا ابنُ عليٍّ الخَيرِ من آلِ هاشمٍ
كفَانِيَ هذا مفْخَراً حِينَ أَفخرُ

(٢) وجدِّي رسولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى
ونحنُ سِرَاجُ اللهِ في الناسِ يزهرُ

(٣) «وفاطمةٌ» أُمِّي سُلاَلَةُ «أَحْمدٍ»
وعمِّيَ يُدعى ذا الجناحينِ جَعفَرُ

(٤) وفينا كِتابُ اللهِ أُنزِلَ صَادقاً
وفينا الهُدى والوَحيُ والخيرُ يذكرُ

---

٣٥ ـ **المصدر** : سمط النجوم العوالي : ٣/٧٦ : (١ ـ ٤) ٠

الترجمة : الحسين بن علي ابن أبي طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وهو أشهر من أن يعرف به ٠ استشهد في الطف (كربلاء) في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ ٠

المناسبة : عند اشتداد المعركة بكربلاء أخذ يفتخر بأبطال الاسلام من آبائه وبجده رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

٣٦

قرشي

لابن قيس الرقيات

(١) حَبَّذا العيشُ حينَ قومي جميعٌ ... لم تُفَرِّقْ أُمورَها الأهواءُ

(٢) قبل أن تطمعَ القبائلُ في مُلكِ ... «قُريش» وتَشمتَ الاعداءُ

(٣) أيُّها المشتهي فنــــاءَ «قُريش» ... بيَدِ اللهِ عُمرُها والفناءُ

(٤) إن تُوَدِّعْ من البلادِ «قريشٌ» ... لا يكن بَعْدَهم لِحيٍّ بقاءُ

(٥) لو تُقَفِّي وتَتْرُكِ الناسَ كانوا ... غَنَمَ الذِّئْبِ غاب عنها الرِّعاءُ

(٦) هل تَرَى من مُخلَّد غير أن ... اللهَ يبقى وتذهب الأشياءُ

(٧) يأمُلُ الناسُ في غدٍ رَغَبَ الدَّهـ ... ـرِ، ألاَ في غدٍ يكونُ القضاءُ

---

٣٦ ــ **المصدر** : ديوانه : ٨٧ من قصيدة طويلة . وسيأتي جزء منها في مديح مصعب ابن الزبير برقم (١٠٤) .

الترجمة : هو عبيد الله بن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الاموي ، وكان هواه مع عبد الله بن الزبير ، فلما قتل احتــال على عبد الملك بن مروان حتى أمنه ، ولقب بالرقيات لانه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية ، وقيل غير ذلك . توفي نحو سنة ٨٥ هـ . الاعلام : ٣٥٢/٤ .

الغريب : ١ ــ أمورها : أعاد الضمير على معنى القبيلة .
٥ ــ تقفى : تذهب .
٧ ــ رغب الدهر : اقباله ورخاؤه .

(٨) لم نَزَلْ آمنينَ يحسدنا النا س، ويجري لنـــا بذاكَ الثَّراءُ

(٩) فَرَضينا ، فمُتْ بدائكَ غمّاً لا تُمَيتَنْ غيرَكَ الأدواءُ

(١٠) لو بكتْ هذه السماء على قومٍ كرامٍ بكت علينا السماءُ

(١١) نحنُ منَّـــا النبيُّ الأميُّ ، والصِّدّيقُ منّا التقيُّ ، والخُلفاءُ

(١٢) وقتيلُ «الأحزابِ» «حَمْزَةُ» منّا أسدُ اللهِ ، والسناءُ سناءُ

(١٣) و «عليٌّ» و «جعفرٌ» ذو الجَناحينِ ، هُناكَ الوصيُّ والشهداءُ

(١٤) و «الزُّبَيرُ» الذي أجابَ رسولَ اللهِ في الكَرْبِ ، والبلاءُ بلاءُ

(١٥) ليسَ للهِ حُرْمةٌ مثلَ بيتٍ نحنُ حُجّابُهُ ، عليه المُلاءُ

(١٦) خصَّهُ اللهُ بالكرامةِ ، فالبا دونَ والعاكفونَ فيه سواءُ

(١٧) حرَّقَتْهُ رجالُ «لَخمٍ» و«عَكٌّ» و«جُذامٌ» و«حِمْيَرٌ» و«صُداءُ»

(١٨) فبَنَيْناهُ مِنْ بعدِ ما حرَّقوه ، فاستوى السَّمْكُ واستقلَّ البِناءُ

---

٩ ـ لا تميتن غيرك الادواء : دعاء بأن يقتصر الموت عليه .

١٢ ـ الاحزاب : لا يريد بهم أصحاب الخندق ، لان حمزة لم يشهد الخندق ، وأراد المعنى اللغوي المجرد ، وهو الجماعات المتحزبة .

السناء : الرفعة .

١٤ ـ الكرب : الشدة .

١٥ ـ الملاء : القائمون .

١٨ ـ السمك : السقف .

٣٧

ابن الأكرمين

لعثمان بن عَنْبَسَة بن أبي سُفيان

(١) أبونا «أبو سُفيانَ» أكرمْ به أباً! وَجدِّي «الزُّبير» ما أعفَّ وأكرما!

(٢) حَواريّ رسولِ الله يَضرِبُ دونَه رؤوسَ الأعادي حاسراً ومُلأَّما

(٣) وخالي «ابنُ أسماءَ» الذي قد علمتمُ يُشبَّهُ يومَ الرَّوْعِ في الحربِ ضَيْغَما

٣٨

أبي الإسلام

لنهار بن توسِعَة

(١) أبي الإسلام، لا أب لي سواهُ، إذا افتخروا «بقيسٍ» أو «تميمِ»

٣٧ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٩٠ ·
الترجمة : عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ، أمه زينب بنت الزبير بن العوام · وأراد أهل الاردن القيام به باسم الخلافة بعد تنازل معاوية بن يزيد ، ولكن الامر لم يتم له · وكان هواه مع آل الزبير ·
معجم الشعراء : ٩٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ١١١ ·

٣٨ ـ **المصدر :** الشعر والشعراء : ٥٣٧/١ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ ·
(١ ، ٢) الكامل : ١٧٩/٣ ·
(١) شرح نهج البلاغة : ٥٢٦/٢ ·
الترجمة : هو نهار بن توسعة ، من بني بكر بن وائل · كان شاعر بكر في خراسان · هجا قتيبة بن مسلم ، ثم استجار بأم قتيبة فتشفعت له عند ابنها ، حتى رضي عنه وأكرمه · وله أبيات في رثاء المهلب بن أبي صفرة المتوفي سنة ٨٣ هـ (الاعلام ٢٤/٩) ·

(٢) دَعِيُّ القومِ يَنْصُرُ مُدَّعيه ، فَيُلْحِقُهُ بذي الحسبِ الصَّميمِ

(٣) وما كَرَمٌ ولو شَرُفَتْ جدودٌ ولكنَّ التقيَّ هو الكريمُ

٣٩

فخر الإيثار

لعمر بن أبي ربيعة

(١) لا فخرَ إلا قد عَلاهُ محمدٌ ، فإذا فخرتَ به فإني أشهدُ

(٢) أن قد فخرتَ وَفُقْتَ كلَّ مُفاخِرٍ وإليك في الشرفِ الرفيعِ المقصِدُ

الاعلام : ٩/٢٤ ٠
النسبة : نسبت في معجم الشعراء الى عيسى بن عاتك ـ أو فاتك ـ الخطي ٠
وفي شرح النهج بلا نسبة ٠
وفي بقية المصادر الى نهار بن توسعة ٠
الرواية : ١ ـ الشعر والشعراء : اذا هتفوا ببكر أو تميم ٠
معجم الشعراء : اذا فخروا ببكر أو تميم ٠
٢ ـ معجم الشعراء : ليلحقه ٠ الشعر والشعراء : النسب ٠
٣ ـ معجم الشعراء : وما حسب ولو كرمت عروق ٠

٣٩ ـ **المصدر :** ملحق ديوانه : ٤٩١ والاغاني : ١٦/١٨٩ ٠
الترجمة : هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ٠ ولد في سنة ٢٣ هـ ٠ ولم يكن في قريش أشعر منه ٠ استنفد شعره في الغزل ٠ وكان يفد على عبد الملك فيكرمه ٠ ونفاه عمر بن عبد العزيز الى دهلك ٠ ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبأصحابه فتوفي غرقا ، وذلك سنة ٩٣ هـ ٠
(الاعلام : ٥/٢١١) ٠
المناسبة : قالها في مفاخرة بينه وبين الفضل بن العباس اللهبي ٠
الغريب : ٢ ـ البيت متعلق بالبيت السابق ٠

(٣) ولنا دَعائمُ قـدْ تناهى أولٌ — في المكرمـات جرى عليها المُـولَدُ

(٤) من ذاقها ـ حاشا النبيَّ وأهـلَهُ ـ — في الأرضِ غَطْغطَـهُ الخليجُ المُزْبِدُ

٤٠

كرمُ الآلِ

للفضل اللهبي

(١) هلاّ سألتَ ـ وأنتَ خيرُ خليفةٍ ـ — عن حَوْرِ غايتنا وبُعدِ مدانا

(٢) أهلُ النُّبُوَّةِ والخلافةِ والتُّقى، — اللهُ أكرمنا به وحبانا

(٣) حوضُ النبيِّ وحوضُنا من زمزمٍ — ظَميءَ امرؤٌ لم يروهِ حَوْضانا

(٤) عَلِمت قريشٌ أننا أعيانُهُمْ ، — من قـام يمدحُ قومهُ استثنانا

---

٣ ـ ضبط الديوان والاغاني : المولد ـ بفتح فسكون فكسر ـ فصححناه بما ترى • والمولد : هو الولد ، يعني أن الولد جرى على سنة أبيه •

الغريب : ٤ ـ غطغط البحر : علت أمواجه •

٤٠ ـ **المصدر :** مجالس ثعلب : ٢/٥٣٢ •

(٣) حذف من نسب قريش : ٢٠ •

الترجمة : هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب • من شعراء بني هاشم وفصحائهم • مدح عبد الملك بن مروان فأكرمه ، وهو أول هاشمي مدح أمويا • وكان شديد السمرة • توفي نحو سنة ٩٥ هـ •

الاعلام : ٥/٣٥٦ •

الغريب : ١ ـ حور غايتنا وبعد مدانا : كلاهما بمعنى •

(٥) ولنا أسامٍ ما تَليقُ بغيرنا ، ومشاهِدٌ تَهْتلُّ حين ترانا

(٦) ويسودُ سيدُنا بغيرِ تكلُّفٍ هوناً ، ويُدرِكُ تَبْلَهُ مولانا

٤١

معجزة نبويّة

لرجلٍ من وُلد قتادة بن النعمان

(١) أنا ابنُ الذي سالتْ على الخدِّ عينُهُ

فرُدَّت بكفِّ المصطفى أحسنَ الرَّدِّ

(٢) فعادت كما كانتْ لأولِ أمرِها ، فيا حُسْنَ ما عينٍ ! ويا حُسن ما رَدٍّ !

---

٥ ــ أسام : جمع اسم . تهتل : تشرق وتتلألأ .

٦ ــ التبل : الثأر .

٤١ ــ **المصدر** : الاستيعاب : ١٢٧٥/٣ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٢٨ .

(١) شذرات الذهب : ٣٤/١ .

المناسبة : وفد هذا الرجل على أبي بكر بن حزم والي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، فسأله ابن حزم : ممن الرجل ؟ فأجابه بالبيتين . وفي سيرة عمر أن وفوده ذلك كان على عمر بن عبد العزيز نفسه .

الرواية : ٢ ــ سيرة عمر : لاحسن حالها ، ويا طيب مايد .

١ ــ يشير بهذا البيت الى اصابة والده أو جده قتادة بن النعمان ، رضي الله عنه ، في موقعة أحد ، فقد أصيبت عينه وسالت على خده . فردها النبي صلى الله عليه وسلم في موضعها بيده الطاهرة . فصار يبصر بها أحسن مما يبصر بعينه الصحيحة . سيرة ابن هشام : ٨٢/٢ .

٤٢

مُعمٌّ مُخوِل

للأحوص

(١) فَخرَتْ وانتمتْ، فقلتُ: ذَريني ، ليسَ جهلٌ أتيتهِ ببديعِ

(٢) فأنا ابنُ الذي حَمتْ لَحمَهُ الدَّبْرُ قتيلُ اللِّحيان يومَ الرَّجيعِ

(٣) غَسلتْ خاليَ الملائكةُ الأبرارُ مَيْتاً ، طوبى له من صريعِ

---

٤٢ ـ **المصدر :** شعره : ١٥٧ عن الاغاني : ٤/٢٣٤ ، وعيون التداريخ : ٣/٤٣٩ وخزانة الادب : ١/٢٢٣ .

(٢ ، ٣) الكامل : ٤/١٠٣ .

(١) شرح القصائد السبع : ٣٨٨ .

الترجمة : الاحوص : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الانصاري ، وفد على الوليد بن عبد الملك فأكرمه ، ثم بلغه عنه شيء فنفاه الى دهلك ، فبقي فيها حتى أطلقه يزيد بن عبد الملك . فقدم دمشق ومات بها سنة ١٠٥ هـ .

الاعلام : ٤/٢٥٧ .

المناسبة : كان الاحوص جالسا عند سكينة بنت الحسين ، فأذن المؤذن : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله . فافتخرت سكينة بما سمعت ، فقال الاحوص هذه الابيات .

وعقب بعضهم على ذلك بقوله : لعمري انه لفخر ، ولكن على من ؟ أعلى سكينة ، وما حمت الدبر لحم جده ولا غسلت الملائكة خاله الا بجدها صلى الله عليه وسلم

الرواية : ١ ـ شرح القصائد : فقلت انظريني ، أتيته ، وهذا الاخير خطأ .

٢ ـ الكامل : وأنا ، حمت ظهره . ٣ ـ الكامل : أكرم به من صريع .

الغريب : ١ ـ البديع : الجديد الذي ليس له سابقة .

٢ـ الدبر : النحل . حمي الدبر : هو عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ، انظر سيرة ابن هشام ٣/١٧١ ، اللحيان : حي من هذيل .

٣ ـ غسيل الملائكة : حنظلة بن أبي عامر الانصاري . انظر السيرة ٢/٧٥ .

٤٣

فخر على تغلب

لجرير

(١) إني إذا « مضرٌ » عليَّ تحدَّبتْ　　لاقيتُ مطَّلَعَ الجبالِ وُعورا

(٢) مدَّت بحورُهمُ ، فلستَ بقاطعٍ　　بحراً يمدُّ من البُحورِ بُحورا

(٣) الضاربونَ على «النصارى» جزْيةً　　وهدىً لمن تبِع الكِتابَ ونوراً

(٤) إنا « نفضَّلُ » في الحياة حياتَنا　　ونسودُ منْ دخل القُبورَ قُبورا

(٥) الله فضَّلنا وأخزى « تَغْلِبا »　　لن تستطيعَ لما قضى تغييرا

(٦) فينا المساجدُ والإمامُ ولا ترى　　في دار « تغلب » مسجداً معمورا

---

٤٣ ـ **المصدر** : ديوانه (دار المعارف) : ٢٢٩ من قصيدة يهجو فيها الاخطل .

الترجمة : جرير بن عطية الخطفى ، الشاعر المشهور ، وأحد كبار الشعراء في العصر الاموي ، ونقائضه ومدائحه أشهر من أن تذكر . توفي سنة ١١٠ .

الرواية : ٤ ـ في الاصل : تفضل ، والتصحيح لاقامة المعنى .

الغريب : ١ ـ تحدبت : تعطفت . المطلع : المصعد الخشن الغليظ .
٥ ـ تستطيع : الخطاب للاخطل .

٤٤

سليل الأنبياء

لجرير

(١) أبونا «أبوإسحاقَ» يجمعُ بيننا أبٌ كان مَهديّـاً نبياً مطهّـراً

(٢) ومنا «سليمانُ» النبيُّ الذي دعـا فأُعطيَ بُنياناً ومُلكاً مُسخَّـراً

(٣) و«موسى» و«عيسى» والذي خرَّ ساجداً فأنبتَ زرعاً دمعُ عينيه أخْضرا

---

٤٤ ـ **المصدر :** ديوانه (دار المعارف) : ٤٧٣ من قصيدة طويلة • والابيات مع القصيدة في النقائض : ٢/٤٩٤ مع خلاف في الترتيب •
(٢ ، ١ ، ٧ ، ٣ ـ ٦) في مروج الذهب : ١/٢٦٢ •
(١ ، ٤ ـ ٧) في معجم البلدان (روم) : ٣/٩٨ •

المناسبة : من قصيدة يمدح فيها «هلال بن أحوز» ، ويفتخر بأبناء اسماعيل واسحاق •
وهو يتحدث فيها باسم الفرس • وقد حلل هذه الظاهرة شوقي ضيف في كتابه : «التطور والتجديد في الشعر الاموي» صفحة :١٦٦ (طبعة دار المعارف) •

الرواية : ١ ـ معجم البلدان : وقد كان مهديا • ٢ ـ النقـائص : تبيانا • المروج : وملكا مقدرا •
٣ ـ النقائض : وعيسى وموسى ، فنبت • المروج : وأنبت •
٤ ـ المروج ومعجم البلدان : زاده الله حكمة • النقائض : نبيا مصدرا •
٥ ـ المروج : ابناء فارس ، من تأخرا • معجم البلدان : من تعذرا •
٦ ـ النقائض : المليك •
١ ـ أبو اسحاق : ابراهيم الخليل عليه السلام •

(٤) و « يعقوبُ » منّـا ـ زاده اللهُ رِفعةً ـ
وكان « ابنُ يعقوب » أميناً مصوّرا

(٥) فيجمعنا والغرَّ أبناءَ « سارةٍ » أبٌ لا نُبالي بعدَهُ مَنْ تَغدَّرا

(٦) أبونا خليلُ اللهِ ، واللهُ ربُّنا ، رضينا بما أعطى الإلـهُ وقدَّرا

(٧) بنى قِبلةَ اللهِ التي يُهتَدى بها، فأورثنا عِزاً ومُلكاً مُعمَّراً

٤٥

نبوّة وخلافة

لجرير

(١) إن الذي حرَمَ المكارمَ «تغلبا» جعل النُّبوَّةَ والخِلافة فينا

(٢) هل تملكون من المشاعر مَشعَراً أو تشهدون مع الأذانِ أذينا

(٣) «مُضَر»أبي وأبو الملوك،فهل لكم يا خُزْرَ « تَغلبَ » من أبٍ كأبينا

---

٤ ـ ابن يعقوب : يوسف عليه السلام ، ويريد بقوله «مصور» :حسنه المشهور٠
الغريب : ٥ ـ تغدر : تخلف ٠

٤٥ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه (الصاوي) : ٥٧٨ يهجو فيها الاخطل ٠
والاخير في الشعر والشعراء : ١/٤٧٠ ٠
الغريب : ٢ ـ المشاعر : البقاع المقدسة ٠ الاذين : الاذان ٠
٣ ـ الخزر : شعب من الترك يسكن حول بحر قزوين ٠

(٤) هذا ابنُ عميِّ في «دمشقَ» خليفةٌ　　لو شِئتُ ساقكُم إليَّ قَطِينا

٤٦

لنا حوض النبيّ

لجرير

(١) لنا حوضُ النبيِّ وساقِياهُ　　ومَنْ ورِثَ النبوةَ والكتابا

(٢) ومنا مَنْ يُجيزُ حجيجَ «جمعٍ»　　وان خاطبتُ عَزَّكُم خِطابا

٤٧

الكعبة المشرّفة

للفرزدق

(١) وَرِثْنا عن خليلِ اللهِ بيتاً　　يُطيَّبُ للصلاةِ والطّهورِ

(٢) هو البيتُ الذي مِن كلِّ وجهٍ　　إليه وُجوهُ أصحابِ القُبورِ

(٣) خيارَ اللهِ للاسلامِ إنّا　　إليك نشد أنساعَ الصدورِ

---

٤ ـ القطين : العبيد والاماء ، أو الجماعات .
وقد عيب على جرير فخره بالخلافة ، وقيل له : « يا أبا حرزة ، ما وجدت في بني تميم فخرا تفخر به عليهم حتى فخرت بالخلافة ؟ لا والله انصنعت في هجائهم شيئا » . ولما سمع عبد الملك هذا البيت قال : جعلني شرطيا ، والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لسقتهم اليه .

٤٦ ـ **المصدر** : ديوان جرير /٧٩ : (١ ـ ٢) ، خزانة الادب : ٧٦/١ (١) .

٤٧ ـ **المصدر** : ديوان الفرزدق (الصاوي) : ٣٥٠/١ (١ ـ ٣) .
الغريب : ٢ ـ يريد : أن كل من دفن من المسلمين فوجهه الى الكعبة .

جَدَّيِ الزبير

ليحيى بن عروة بن الزبير

(١) لما صحب النبيَّ مهاجريٌّ ولا الطُّلَقاءُ والانصارُ طُرّا

(٢) ينوطُ بأُمِّنا أُمّاً ، وإنّا لَنَعْلَمُ فيهمُ حسَباً وسِرّا

(٣) صَفيّةُ أمُّنا ،كَرُمَت وطابت، وعظَّمَها رسولُ الله بِرّا

(٤) عجوزُ عجائزِ الفِردَوْس أُمّي، مُهذَّبَةُ الوشائجِ ، هاتِ جَرّا

---

٤٨ ــ **المصدر** : جمهرة نسب قريش : ٢٨٨ • وشرح الاستاذ محمود محمد شاكر بعض الفاظها فنقلت عنه •

الترجمة : هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، عالم ناسب ، من أهل المدينة • له شعر ورواية في الحديث • وفد على عبد الملك بن مروان ، وسأله أن يرد على آل الزبير ما قبض من أموالهم فردها عليهم بعد كلام بينهما • ومات نحو سنة ١١٤ هـ في قصة محزنة •

الاعلام : ٩/١٩٥ وجمهرة نسب قريش : ٢٨٤ •

الغريب :

٣ ــ صفية : هي بنت عبد المطلب ، وهي عمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأم الزبير •

٤ ــ مهذبة الوشائج : نقية الاقارب •

هات جرا : قال الاستاذ محمود شاكر : كانها مثل « هلم جرا » في معناها ، ولم نقف عليها الا في هذا الشعر •

(٥) تخيَّرت الأُبوَّةَ في «قريشٍ»، إلى أن رَشَّحَتْ في المهدِ صَقْرا

(٦) تُفدِّيهِ بوالدها ، وتَدعو بأنْ لا يَخذُلَ الرحمنُ زَبْرَا

(٧) إلى «العَوّام» يَنمي يوم «بدرٍ» وتعرفُ نفسُهُ «أُحداً» و «بدْرا»

(٨) تولَّى الناسُ في «أُحدٍ» سِراعاً وجالدَ ، حِسْبَةً منه وصَبْرَا

(٩) يَذُبُّ عن النبيِّ بمَشرِفيٍّ له ، لم يَلْقَ «ياسرُ» منه يُسرَا

(١٠) ويومَ «الخندقِ» المشهورِ فيه أبانَ فضيلةً وأزاحَ كُفرا

(١١) ويومَ الفتحِ يومٌ شادَ فيه له ذكرٌ ، وكانَ الناسُ صِفرَا

---

٥ ــ قال محمود شاكر : رشحت : ربته وأهلته للرياسه • ويعني بهذا البيت والذي بعده ، ما رواه ابن سعد في الطبقات ٣/١/٧١ (الطبعة الاوروبية) وغيره : أن الزبير بن العوام قاتل بمكة ، وهو غلام ، رجلا فكسر يده وضربه ضربا شديدا ، فمروا على صفية بالرجل محمولا فقالت : ما شأنه ؟ قالوا : قاتل الزبير ، فقالت :

كيف رأيت زبرا
أأقطا حسبته أم تمرا
أم مشمعلا صقرا

الغريب : ٩ ــ منه : من سيف الزبير • ياسر : أخو مرحب اليهودي ، قتله الزبير بن العوام يوم خيبر • انظر السيرة : ٢/٣٣٤ •

١١ ــ صفر : لا شيء•وانظر أثر الزبير في فتح مكة سيرة ابن هشام:٢/٤٠٦

٤٩

ابن النبيين الكرام

لذي الرمة

(١) انا ابنُ النبيِّينَ الكرَامِ ومَنْ دَعا ... أباً غيرَهُمْ لا بُدَّ عَنْ سوفَ يُقْهرُ

(٢) ألَمْ تعْلموا أنِّي سَموْتُ لِمنْ دَعا ... لهُ الشَّيْخُ «إبراهيمُ» والشَّيخُ يذكرُ

(٣) ليالِيَ تَخْتَلُّ الأباطحَ «جرْهُمٌ» ... وإذْ بأبينا كَعْبَةُ اللهِ تُعْمَرُ

(٤) نبيُّ الهُدَى منا وكلٌّ خليفةٍ ، ... فهلْ مثلُ هذا في البريَّةِ مَفْخَرُ

(٥) لنا الناسُ أعطاناهُمُ اللهُ عُنْوَةً ... ونحنُ لَهُ واللهُ أعْلَى وأكبرُ

(٦) لنا مَوقِفُ الداعينَ شُعْثاً عَشيَّةً ... وحيثُ الهَدَايا بالمشَاعِرِ تُنْحَرُ

(٧) «وَجمعٌ» و«بطحاءُ البِطاحِ» التي بها ... لنا مَسْجِدُ اللهِ الحرامُ المُطَهَّرُ

---

٤٩ ـ **المصدر** : ديوانه : ١٦٢ من قصيدة ، وهي في ديوانه بتحقيق عبد القدوس : برقم ١٦/الابيات ٦٦ ـ ٧٣ ·

الغريب : ١ ـ عن : بمعنى (أن) وهي لهجة معروفة بعنعنة تميم ·

٦ ـ الداعون : الحجاج ·

٧ ـ جمع : مزدلفة ·

٥٠

لولا دفاع الله

لبشير بن عبد الرحمن الانصاري

(١) إذا الناسُ عاذوا بالحصونِ مخافةً جعلنا مَعاذاً بالسُّيوفِ الصَّوارمِ
(٢) ولولا دِفاعُ الله ، ثمَّ قِراعُنا بأسيافنا ما جاز نقْشُ الدَّراهمِ
(٣) ولا قامَ سُلْطانٌ لأهلِ خلافةٍ ولا أمَّ أهلُ الحقِّ أهلَ المواسمِ
(٤) أبى ذمُّنا أنَّا مَصاليتُ في الوغى وأنَّ قِرانا عاجلٌ غيرُ نائمِ

٥١

سبّاق إلى الاسلام

لعامر بن عصمة بن شريح

(١) وكانَ «أبو شُرَيْحٍ» الخيرِ عمِّي، فتى الفِتْيانِ ، حمَّالَ الغرامَهْ

---

٥٠ ـ **المصدر :** الاشباه والنظائر : ٢/٢٨٦ ·
الترجمة : هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي مالك الخزرجي ، والاربعة الاول شعراء ·
كذا قال عبد العزيز في هامش الاشباه والنظائر · ولم يذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب : (٣٦٠) بشيرا في ولد عبد الرحمن بن كعب ، بل ذكر بشرا ، فلعل أحدهما تصحيف ·
الغريب : ٢ ـ جاز : نفذ ·

٥١ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ١/٣٢٥ ·
الترجمة : لم نجد له ترجمة ·
المناسبة : قال ابن سعد : ان رجلا من جرم يقال له الاصقع بن شريح

(٢) عَميدَ الحيِّ من « جَرْمٍ » إذا ما ذوو الآكالِ سَامُونا ظُلامَهْ

(٣) وسَابَقَ قَوْمَهُ لمّا دَعَاهُمْ إلى الإسلامِ «أحمدُ» من «تِهامَهْ»

(٤) فَلَبّاهُ ، وكانَ له ظَهيراً ، فَرَفَّلَهُ على حيّي « قدامَهْ »

٥٢

بركة

لمحمّد بن بشر بن معاوية

(١) وأبي الذي مَسَحَ الرّسولُ بِرأسهِ ، ودَعَا له بالخَيْرِ والبَرَكَاتِ

ابن صريم بن عوف الجرمي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم • فقال ابن أخيه عامر بن عصمة بن شريح هذه الابيات •

قلنا : لعله قالها فيما بعد يفتخر بعمه •

الغريب : ١ ـ الغرامة : الدية وما أشبهها •

٢ ـ ذوو الآكال : الزعماء الظالمون الذين يأخذون المرباع وغيره بالباطل •

٣ ـ تهامة : يراد بها في هذا الموضع مكة •

٤ رفله : عظمه وسوده ، استعارة من ترفيل الازار ، وهو اسباغه وارساله •

٥٢ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ١/٣٠٤ •

(١) معجم الشعراء : ٥٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٠ •

والاصابة : ١/١٦٠ والمحمدون من الشعراء : ١٧٢ •

الترجمة : هو محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور العامري • شاعر اسلامي • وفد أبوه بشر وجده معاوية على النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأس أبيه وأعطاه أعنزا • وكان من أسرة شريفة •

المناسبة : أنظر ما جاء في الترجمة •

(٢) أَعطَاهُ «أَحمَدُ» إِذْ أَتاهُ أَعنُزاً ... عُفراً نَوَاجِلَ ليس باللَّجِبَاتِ

(٣) يَملأنْ وَفدَ الحيِّ كلَّ عشيَّةٍ، ... وبِعَودِ ذاكَ المِلءِ في الغَدَواتِ

(٤) بُورِكْنَ مَن منحٍ، وبُورِكَ مانحاً، ... وعليه منِّي - ما حَييتُ - صلاتي

الغريب: ٢ – العفر: جمع عفراء، وهي التي في بياضها حمرة. نواجل: ولودات. لجبات: كثيرات اللجب والصياح والثغاء.

٣ – يريد: أنهن يكفين الحي والضيوف لبنا في الضحي والعشي.

ب - الحماسة

فَهَمِّي غَيْرُ هَمِّكِ ، فَٱتْرُكِيني   وَغَزْوِي ، إِنَّهُ هَمُّ ٱلْكِرَامِ

جروة بن يزيد

٥٣

العار ولا النار

للحسين بن علي

(١) الموتُ خيرٌ من رُكوبِ العارِ
(٢) والعارُ خيرٌ من دُخولِ النَّارِ
(٣) واللهُ من هذا وهذا جاري

٥٤

ليت الشهادة

لأعشى همدان

(١) ليتَ خيلي يومَ الخُجَنْدَةَ لم تُهزمْ
وغُودِرْتُ في المَكرِّ سَليبَا
(٢) تحْضُرُ الطَّيْرُ مَصْرَعي ، وترَوَّحتُ
إلى اللهِ بالدِّماءِ خَضِيبَا

٥٣ ــ **المصدر :** أدب الدنيا والدين : ٢٢٣ .
والابيات في البيان والتبيين : ٣/٢٧٨ .
النسبة : نسبت في «البيان» للحسن بن علي عن نسخة واحدة . بينما نسبت في بقية النسخ وفي «أدب الدنيا والدين» الى الحسين . وهي بالحسين أولى .

٥٤ ــ **المصدر :** الصبح المنير : ٣١٢ ، وفتوح البلدان : ٣/٥١٠ وابن الاثير : ٤/٩٧
والاول في معجم البلدان (جخنذة) : ٢/٣٤٧ .
الترجمة : أعشى همدان ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني ، شاعر اليمن بالكوفة وفارسهم في عصره . كان أحد الفقهاء القراء ، وله غزوات في

٥٥

مستميت

(الرجز)

لرجل من ضبة

(١) خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ مُسْتَمِيتاً وَلَمْ أَكُ في كَتِيبَةِ «يَاسمِينَا»

(٢) أَلَيْسَ مِنَ الفَضَائِلِ أَنَّ قومي غَدَوْا مُسْتَلْئِمِينَ مُجاهِدِينَا

الديلم أيام الحجاج ، وقال في غزواته شعرا كثيرا · وخرج على الحجاج مع ابن الاشعث ، فلما انهزم ابن الاشعث أمر به الحجاج فضربت عنقه ، وكان ذلك سنة ٨٣ هـ · (الاعلام : ٤/٨٤) ·

المناسبة : وجه سلم بن زياد جيشا الى خجندة فيهم الاعشى ، فهزموا ، فقال الاعشى هذين البيتين ، يتمنى الشهادة على الهزيمة ·
وذكر ابن الاثير أن الذي وجه الجيش هو قتيبة بن مسلم · وهو خطأ منه ، لان قتيبة ولي خراسان سنة ٨٦ هـ كما ذكر الطبري وغيره ، أما الاعشى فقد قتله الحجاج سنة ٨٣ كما ذكرنا في ترجمته ·
وانما هو سلم بن زياد ، كما نص عليه البلاذري ، وهو سلم بن زياد بن أبيه ، ولي خراسان وسجستان ليزيد بن معاوية من سنة ٦١ الى سنة ٦٤ هـ · وتوفي بالبصرة سنة ٧٣ هـ ·

الرواية : ١ ــ معجم البلدان وكتب أخرى : الجخندة ، بتقديم الجيم ·
٢ ــ فتوح البلدان : في الدماء ·

٥٥ ــ **المصدر :** الكامل (للمبرد) : ٣/٣٤٤ : (١ ــ ٢) ·
المناسبة : عزم « عتاب بن ورقاء » ــ والي « أصبهـــان » لمصعب بن الزبير ــ على قتال الخوارج ، وقد حاصروه سبعة أشهر · ونصب راية القعود عـن الحرب ، وأعطاها لجارية له تدعى « ياسمين » وعقد راية القتال معه ، ونادى : من اراد الجهاد فليخرج معى · وانبرى رجل من ضبة يستحث نفسه على القتـــال ·

٥٦

لا تبكي يا أُمّاه

لعبد الله بن الزبير

(١) «أسْمَاءُ»، يا «أسْمَاءُ»، لا تبْكِينِي

(٢) لم يَبْقَ إلاّ حَسَبِي ودِينِي

(٣) وصارمٌ لاَثَتْ به يَمِينِي

---

٥٦ ـ **المصدر** : حلية الاولياء : ٣٣٣/١ ، وتهذيب ابن عساكر : ٤١٥/٧ وابن كثير : ٣٤٤/٨ ، وفوات الوفيات : ٣٤/١ ، وتاريخ الاسلام : ١٧٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٣/٣ ·

والشطران (٢ ، ٣) في جمهرة نسب قريش :٣٣٦ ، وانظر ما مضى برقم ٤٨ ·

الترجمة : عبد الله بن الزبير بن العوام · ولد في السنة الاولى للهجرة ، وكان أول مولود يولد بعدها للمسلمين · وكان فارسا شجاعا فصيحا · بويع له بالخلافة بعد وفاة يزيد بن معاوية ، في جميع البلاد الاسلامية ما عدا جزءا من الشام · وكانت له مع الامويين وقائع ضخمة هائلة ، حتى قتل سنة ٧٣ في حصار مكة ·

النسبة : في جمهرة نسب قريش لعمارة بن حمزة بن مصعب ، وانظر ما مضى برقم (٣٠) ·

المناسبة : كان جالسا في فناء الحرم المكي ، وذلك في حصار مكة · فسقطت شرفة من شرفات المسجد على رأسه فصرعته · فقال هذه الاشطار ·

الرواية : ١ ـ حلية الاولياء : أسماء ان قتلت · تاريخ الاسلام . أيا أسماء ·

٣ ـ جمهرة نسب قريش : تلتذه يميني · ابن عساكر وابن كثير : لانت ·

الغريب : ١ ـ أسماء : هي أمه ، وهي أسماء بنت ابي بكر الصديق ، وهي ذات النطاقين ، رضي الله عنها ·

٣ ـ لاثت به : التفت عليه ·

٥٧

ما أطول هذا عمرا

لشريح بن هانئ

(١) أصبحتُ ذا بَثٍّ ، أُقاسِي الكِبَرَا

(٢) قد عِشْتُ بين المشركينَ أعْصُرَا

(٣) ثُمَّتَ أدْرَكْتُ النبيَّ المُنْذِرَا

(٤) وبعدَهُ « صِدِّيقَهُ » و « عُمَرَا »

(٥) ويومَ « مِهْرَانَ » ، ويومَ « تُسْتَرَا »

(٦) والجَمْعَ في « صِفِّينِهِمْ » و « النَّهَرَا »

---

٥٧ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٣٢٣ ، وابن الاثير : ٤/٤٥١ والاصابة : ٢/١٦١ · (١ ـ ٦ ، ٨) ، ابن كثير : ٩/٢٩ ، وأسد الغابة : ٢/٣٩٦ ، وتاريخ الاسلام : ٣/١٦٣ · (٢ ـ ٦ ، ٨) في المعمرين : ٤٩ ·

الترجمة : شريح بن هانىء الحارثي ، راجز شجاع ، من مقدمي أصحاب علي · وجعل الزركلي وفاته سنة ٧٨ هـ ، وذكره الطبري وأورد شعره هذا في حوادث ٧٩ هـ · الاعلام : ٣/٢٣٧ ·

المناسبة : ارتجزها في غزو الترك سنة ٧٩ هـ قبل استشهاده ، رحمه الله ·

الرواية : ٢ ـ الاصابة : وعشت · ٣ ـ ابن كثير : ثم أدركت ·
٧ ـ الاصابة : ويا حميراوات مع المشعرا ·
أسد الغابة : وباخميراوات ·
٨ ـ الاصابة : هذا العمرا ·

الغريب : ٥ ـ تستر : أكبر مدينة بالاهواز ، كانت فيها موقعة بين العرب والفرس ·

(٧) « و باُجمَـيْراتَ » مع « المُشقَّرا »

(٨) هيهاتَ ، ما أطولَ هــذا عُمُرَا

٥٨

الخيل تشهد

للقاسم بن ثعلبة

(١) الخَيْلُ تَشْهَدُ يومَ « ذاهِرَ » والقَنَا و « محمَدُ بن القاسمِ بن مُحمَّدِ »

(٢) أنِّي فَرَجْتُ الجَمعَ غيرَ مُعَرِّدٍ ، حتَّى عَلَوْتُ عظيمَهم بمُهَنَّدِ

(٣) فتركْتُهُ تحتَ العَجَاجِ مُجَنْدَلاً مُتَعفِّرَ الخدَّيْنِ غيرَ مُوسَّدِ

٧ ـ هذان موضعان ٠

٥٨ ـ **المصدر :** ابن الاثير : ٥٣٨/٤ ، وفتوح البلدان : ٥٣٧/٣ ٠ولم تنسب فيهما الى قائل ، فهي فيهما لقاتل ذاهر ٠

ولكن البلاذري في « فتوح البلدان » روى عن المدائني أن قاتل ذاهر رجل من كلاب ٠ وروى عن ابن الكلبي أن قاتله هو القاسم بن ثعلبة الطائي ٠

الترجمة : هو كما في المعلومات القليلة التي بين أيدينا : القاسم بن ثعلبة ابن حصن الطائي الذي قتل ذاهرا ملك السند ٠

الغريب : ٢ ـ فرج الجمع : شق صفهم ٠ غير معرد : غير هارب ٠

٣ ـ متعفر الخدين : اتسخ خداه بالتراب ٠

٥٩

مجاهـــد

لثابت قطنة

(١) فَدَتْ نفسي فَوارسَ من «تميمٍ»، غَداةَ الرَّوعِ في ضَنْكِ المقَامِ

(٢) فَدَتْ نفسي فوارسَ أكْنَفُوني على الأعداءِ في رَهَجِ القَتَامِ

(٣) «بقَصْرِ الباهليِّ» وقد رَأوْني أحامي حيث ضنَّ بهاالمُحَامي

٥٩ ــ **المصدر :** الطبري : ٦/٦١١ ، وابن الاثير : ٥/٩٤ ٠

(١ ، ٣ ــ ٥ ، ٧ ، ٨) الطبري : ٥/٥٤٩ وابن الاثير : ٤/١٥٨ ٠

الترجمة : هو أبو العلاء ثابت بن كعب بن جابر العتكي الازدي ، من شجعان العرب وأشرافهم ، شهد الوقائع في خراسان سنة ١٠٢ هـ فأصيبت عينه فجعل عليها قطنة فعرف بها ٠

وأغزاه أشرس السلمي بلاد الترك فقاتلهم حتى استشهد سنة ١١٠ هـ ٠

(الاعلام : ٢/٨٢) ٠

المناسبة : حاصر الترك حصنا للمسلمين يقال له : قصر الباهلي ٠ فأرسل والي سمرقند ، عثمان بن عبد الله بن مطرف بن الشخير ، المسيب بن بشر الرياحي لفك الحصار ، وبعد معركة شديدة انتصر المسلمون وانقذوا من كان بداخل القصر ٠ وكان ثابت قطنة في المعركة وقتل عظيما من عظماء الترك ٠ فقال هذه الابيات ٠

الرواية : ١ ــ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : على ما كان من ضنك المقـام ٠

٣ ــ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : أراني أحامي حين قل به المحامي٠

٤ ــ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : بعد كسر الرمح ٠

الغريب : ١ ــ الضنك : الضيق والشدة ٠

٢ ــ أكنفوني : أعانوني ٠ الرهج : الغبار ، ومثله القتام ٠

٣ ــ قصر الباهلي : مكان المعركة ٠

(٤) بسيفي بعد حطمِ الرُّمحِ قِدْماً   أُذودُهُمُ بذي شُطَبِ حُسَامِ

(٥) أكُرُّ عليهم « اليَحمُومَ » كَرّاً   ككَرِّ الشَّرْبِ آنيةَ المُدَامِ

(٦) أكُرُّ به لدى الغَمَرَاتِ حتَّى   تَجَلَّتْ لا يَضيقُ بها مَقامي

(٧) فلولاَ اللهُ ليسَ له شَريكٌ   وضَرْبي قُونَسَ الملكِ الهُمامِ

(٨) إذاً لسَعَتْ نِساءُ « بني دِثارِ »   أمامَ « التُّركِ » باديةَ الخِدَامِ

(٩) فمَنْ مِثْلُ « المسيَّبِ » في « تميمٍ »   أبي بِشْرٍ كقَادِمَةِ الحَمَامِ

---

٤ ـ حطم الرمح : كسره · شطب السيف : جمع شطبة : طرقه ·

٥ ـ اليحموم : فرسه · الشرب : الشاربون ·

٧ ـ القونس : أعلى الرأس ·

٨ ـ الخدام : الخلاخيل ، وابداء الخلخال مثل كشف الساق : كناية عن الهرب

٩ ـ المسيب : هو المسيب بن بشر الرياحي قائد المسلمين ·

٦٠

كُفِّي المَلام

(الوافر)

لجِرْوَة بن يَزيد

(١) تَلُومُ حَلِيلَتي بالغَزْوِ جَهْلاً   وغيرُ الغَزْوِ أوْلَى بالمَلاَمِ

(٢) ولَولاَ الغَزوُ كنتُ كَمَنْ يُغَادَى   بأنوَاعِ الشَّبَارِقِ والمُدَامِ

(٣) قليلُ الهَمِّ يَزْهَدُ في المَعَالي ،   ويرضى بالقليلِ من الطَّعَامِ

(٤) فهَمِّي غيرُ هَمِّكِ ، فاتْرُكيني   وغَزْوي ، إنَّهُ هَمُّ الكِرَامِ

(٥) سأغزُو «التُّركَ» ، إنَّ لهم عُراماً   وبَأساً حينَ تَزْحفُ للزِّحامِ

(٦) هُوَ الموتُ الزُّؤَامُ إذا تَنَادَوْا   لحَرْبٍ يُسْتَطَارُ لها ، عُقَامِ

٦٠ ـ **المصدر** : المعمرون والوصايا : ٦٨ ـ ٦٩ ·

الترجمة : هو جروة بن يزيد الطائي · نزل خراسان ، وقاتل فيها الترك سنين طويلة · وكان سخيا شجاعا كثير الغزو · وعمر طويلا حتى استشهد في غزو الترك سنة ١١٢ هـ · (المعمرون : ٦٧) ·

المناسبة : يرد على امرأته لومها اياه في كثرة قتاله وغزوه ·

الغريب : ١ ـ الحليلة : الزوجة ·

٢ ـ الشبارق : اللحم المطبوخ · والكلمة فارسية معربة ·

٣ ـ الهم : معناها هنا وفيما سيأتي : الهمة والطموح ·

٥ ـ العرام : البأس والشدة ·

٦ ـ الزؤام : الكريه ، أو المجهز · الحرب العقام : الشديدة ·

(٧) تَرَاهُمْ في الحَديدِ كأُسْدِ غَابٍ   على جُرْدٍ عَوَابِسَ كالجِلاَمِ

(٨) طَوَوْها للغِوارِ ، فأَضْمَرُوها ،   فآضَتْ لا تَضِجُّ من الكلاَمِ

(٩) ولا تَنْحَاشُ من ذُعرٍ ولا مِنْ   مُباشَرَةِ الأسنَّةِ والسِّهَامِ

(١٠) وعندي حينَ أغزُوهم عَتَادٌ   عَتِيدٌ ، كلُّ مَصْقُولٍ حُسامِ

(١١) وكلُّ طِمِرَّةٍ مَرطَى سَبُوحٍ   أَمَامَ الخَيْلِ ظَاهِرَةِ القَسَامِ

(١٢) وكلُّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ عَسُولٍ   عَلَيْهِ مثلُ نِبْراسِ النِّهَامِ

(١٣) إذا أَنحَيْتُهُ في القِرْنِ أَصْمَى ،   ولا يَنْآدُ للحَلَقِ التُّؤَامِ

(١٤) وفِتْيَانٌ إذا نُدِبُوا لحَرْبٍ   تَمَشَّوْا مِشيَةَ الإبلِ الهِيَامِ

(١٥) يَرَوْنَ عليهمُ للهِ حَقّاً   مُقَارَعَةَ الطَمَاطِمَةِ الطَّغَامِ

---

٧ ـ الجرد : السراع . الجلام : تيوس الظباء ، شبه بها الخيل لسرعتها .
٨ ـ الغوار : الاغارة . آضت : عادت ورجعت .
٩ ـ تنحاش : تفر .
١١ ـ الطمرة : الفرس الجيدة . مرطى : سريعة .
١٢ ـ المثقف : الرمح الذي أحسن صنعته وتهذيبه . لدن : لين . عسول : سريع الاهتزاز . النهام : الراهب .
١٣ ـ أنحيته : دفعته . أصمى : أصاب اصابة قاتلة . ينآد : ينثني . الحلق التؤام : الدروع المضاعف نسجها .
١٤ ـ الهيام : العطاش .
١٥ ـ الطماطمة : الاعاجم . الطغام : الاوغاد .

(١٦) يُريدُونَ المَثُوبَةَ من إلهٍ بَصيرٍ تحتَ قَسْطَالِ القَتَامِ
(١٧) وكلُّهُم يُرادِي «التُّرك» قِدْماً ويَحْوي مُنْفِساً في كلِّ عامِ
(١٨) ويرجُو اللهَ لا يرجُو سِواهُ وراجي اللهِ يَرْجِعُ بالسَّلاَمِ
(١٩) وقالتْ: قد كَبِرْتَ، فقلتُ: كلاَّ ورَبِّ البَيْتِ والشَّهرِ الحَرامِ
(٢٠) لقد أبْطَلْتِ، ما كِبَرِي بِمُدْنٍ إليَّ، حَلِيلَتي، قَدَرَ الحِمَامِ
(٢١) سأغْزُو أوْ أمُوتُ كذا خُفَاتاً، ولا آتي بداهِيَةٍ وذَامِ
(٢٢) فإنَّ الدَّهرَ يُلْعِبُ أبرَدَيْهِ بكلِّ مُذَمَّمٍ جَلْدِ العِظَامِ
(٢٣) ويَتْرُكُ كلَّ مَضْعُوفٍ جريءٍ على الابطَالِ يُعْرَفُ بالزِّحامِ

---

١٦ ـ القسطال : الغبار .
١٧ ـ يراديهم : يطلب رداهم . المنفس : نفيس المال وخياره .
١٨ ـ السلام : السلامة .
٢٠ ـ أبطلت : قلت باطلا . مدن : مقرب . الحمام : الموت .
٢١ ـ الخفات : الموت فجأة . ذام : عيب .
٢٢ ـ الابردان : الغداة والعشي . المذمم : المذموم .

٦١

سأغزو الترك

لجزوة بن يزيد

(١) سأغزو «الترك» في نفرٍ كرامٍ ... سِراعٍ حينَ نُدعى للضِّرابِ

(٢) يرونَ الموتَ أفضلَ مِن حياةٍ ... تُصيِّرُها الدهورُ إلى تَبابِ

(٣) وفي الأيامِ لي عِظةٌ وناهٍ ، ... وما أرضى مُعاتبةَ الكَعابِ

(٤) لأنِّي أطلبُ الأمرَ الذي لا ... يُنالُ بغيرِ ضربٍ للرِّقابِ

(٥) فيا ليتَ السيوفَ تعاورتني ... بأيدي معشرٍ كأُسودِ غابِ

(٦) فألقى الموتَ مُشتهراً فَعالي ، ... ولم تَدنَسْ بمُخزيةٍ ثيابي

(٧) وكُفِّي ، طَلَّتي ، وتجنَّبيني ، ... وكلُّ العيشِ ـ ويحكِ ـ للذَّهابِ

---

٦١ ـ **المصدر** : المعمرون والوصايا : ٦٩ ـ ٧٠ .

الغريب : ٢ ـ تباب : هلاك .

٣ ـ الكعاب من النساء : الشابة .

٥ ـ تعاورتني : تداولتني .

٦ ـ تدنس : تتلوث .

٧ ـ طلة الرجل : امرأته ، وحرف النداء محذوف .

(٨) وقد أغدُو أقودُ إلى المَنَايا فتُـوّاً أزجرُهم «بِهَـلٍ» و«هَابِ»
(٩) إذا ما عايَنُوا مَوْتاً زُؤامـاً تَمشَّوا مِشْيَةَ الإبِلِ الطِّرابِ
(١٠) رَجاءَ أنْ تُصِيبَهُمُ المَنَايَا، فينْجُـوا من ألِياتِ العِقَابِ

٦٢

بعد التسعين

(زهير)

لجزْوَة بن يَزيد

(١) لَعَمْرِي، وقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
وتِسْعِينَ أرْجُو أنْ أُعَمَّرها غَدَا

(٢) فما زادَني صَبْري على ما يَنُوبُنِي
من الدَّهرِ ضَعْفاً، لاَ، ولاَ كَدَّ لي زَنْدا

(٣) وأرْجُو، وأخْشَى أنْ أموتَ ولم أقُمْ
تُخَدِّعُنِي بِيضٌ ضَرَبْنَا بها «السُّغْدا»

٨ ـ هال، وهب : كلمتان تقالان للزجر ·
٩ ـ الزؤام : الكريه، أو المجهز · الطراب : الابل يحركها الحداء ·
٦٢ ـ **المصدر** : المعمرون والوصايا : ٧٠ ·
الغريب : ٢ ـ نابه الامر : نزل به · كد زنده : كل وتعب، والزند : موصل الذراع بالكف ·
٣ ـ التخديع : ضرب الاخادع بالسيف · السغد : جيل من الناس ·
٤ ـ صمدا : صامدين ·

(٤) أذلّتْ لنا أركانَهُمْ بعدَ عِزَّةٍ   وكانوا أُباةً حين تَغْلِقُهمْ صَمْدَا

(٥) فلا تَهْزَئي منّا ، ولا تَتَعَجَّبي ،   فلست أُرى ممّا قضى الله لي بُدَّا

٦٣

بايعوا الربّ

لابن السّجف

(١) لاَ قوْا كَتَائِبَ مِنْ « خاقانَ » مُعْلَمَةً ،
عَنْهُمْ يَضِيقُ فضاءُ السَّهْلِ ، والجَبَلُ

(٢) لمّا رأوْهُمْ قليلاً لاَ صَرِيخَ لَهُمْ
مَدُّوا بِأيديهِمُ لِلّهِ ، وابْتَهَلُوا

(٣) وَبَايَعُوا رَبَّ « مُوسى » بَيْعَةً صَدَقَتْ
مَا في قُلُوبِهِمُ شَكٌّ وَلاَ دَغَلُ

٦٣ ـ **المصدر** : تاريخ الامم والملوك : الطبري : ٨١/٧ : (١ ـ ٣) .
الترجمة : ابن السجف ، أحد الفرسان الذين اشتركوا في فتوح بلاد سمرقند .
المناسبة : مال « خاقان » ملك الترك على المسلمين في يوم الشعب /١١٢ هـ . واتجه المسلمون الى الله وصدقوا النية فانتصروا ، وسجل الشاعر هذه الوقعة ضمن أبياته .
الغريب : ٢ ـ لا صريخ : لا مغيث .
٣ ـ دغل : فساد وريبة .

٦٤

لذة الشهادة

للبهلول بن بشر

(١) مَنْ كانَ يَكْرَهُ أنْ يَلْقَى مَنِيَّتَهُ ،
فالموتُ أشْهَى إلى قَلْبِي من العَسَلِ

(٢) فلا التَّقَدُّمُ في الهَيجَاءِ يُعْجِلُني، ولا الحَذَارُ يُنَجِّيني من الأَجَلِ

٦٥

خرجنا نقيم الدين

ليحيى بن زيد بن علي

(١) خرَجْنا ، نُقيمُ الدِّينَ بعد اعوجاجه
سَوِيّاً ، ولم نَخْرُجْ لكَسْبِ الدَّرَاهِمِ

---

٦٤ ـ **المصدر** : شعر الخوارج : ٧٣ • وفيه مصادر أخرى •
الترجمة : هو البهلول بن بشر الشيباني ، ثائر ، من الزعماء الشجعان ، خرج على أمير العراق خالد القسري ، فهزم جيشه ، واستفحل أمره ، وأزمع المسير الى الشام لقتال الخليفة هشام بن عبد الملك • فاجتمعت عليه الجيوش قبل ذهابه الى الشام ، فقتل بهلول بعد عراك هائل وذلك سنة ١١٩ هـ • وكان سهلا لين السيرة •
(الاعلام : ٢/٥٥) •

٦٥ ـ **المصدر** : شروح سقط الزند : ٣/١١١٧ ، وشرح العكبري لديوان المتنبي : ٢/٣٢٠ ، والابانة عن سرقات المتنبي : ٢١٤ •

(٢) إذا أحكَمَ التَّنْزِيلُ والِحلْمُ طِفلَنَا

فإنَّ بُلوغَ الطِّفلِ ضَرْبُ الجَماجِمِ

الترجمة : يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أحد الابطال الاشداء • خرج مع أبيه على هشام ، فلما قتل أبوه ، انصرف الى خراسان فثار فيها حتى قتل سنة ١٢٥ هـ ، قتله « سلم بن أحوز المازني التميمي » صاحب شرطة نصر بن سيار •

(الاعلام : ٩/١٧٩) •

الغريب : ٢ ـ يقول : ان أطفال بني هاشم يتعلمون في صباهم الدين وكريم الاخلاق ، ولكنهم ما ان يبلغوا حتى يقتلوا في سبيل الله ، حتى صار القتل كأنه بلوغ لهم لشيوعه فيهم ، يفتخر بذلك •

الباب الثالث

المديح

١- مديح الخلفاء الأمويين

عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانُ حَقٍّ   لَمْ يَحِفْ فِي قَضَائِهِ لِلْمَوَالِي

النابغة الشيباني

٦٦

حُنفاء

للراعي النميري

(١) أَوَلِيَّ أمرِ اللهِ ، إنّا مَعْشَرٌ حُنَفاءُ نَسْجُدُ بكْرَةً وأصيلاَ

(٢) «عرَبٌ» نَرَى لِلهِ في أموالِنَا حَقَّ الزَّكاةِ مُنَزَّلاً تَنْزيلاَ

(٣) قومٌ على الاسلامِ لَمَّا يَمْنَعُوا ماعُونَهُمْ ، ويُضَيِّعُوا التَّهْليلاَ

(٤) فادْفعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أبناءَنا عَنّا ، وأنْقِذْ شِلْوَنَا المأكولاَ

(٥) أَنتَ الخليفةُ حِلْمُهُ وفَعَالُهُ وإذا أردتَ لظالمٍ تنكيلاَ

٦٦ ـ **المصدر :** شرح شواهد المغنى : ٢/٧٣٦ • وهى من قصيدة طويلة فى جمهرة أشعار العرب : ٩١٢ وشعر الراعى :١٤٢ باختلاف عما هنا فى الترتيب والروايه

الترجمة : هو عبيد بن حصين النميرى ، لقب بالراعى لكثرة ما وصف الابل • وكان معاصرا لجرير والفرزدق ، مفضلا للفرزدق ، فهجاه جرير هجاء مقذعا • وتوفى سنة ٩٠ هـ • الاعلام : ٤/٣٤٠ •

المناسبة : يظهر أن أحد الولاة أو السعاة ظلمه أو أحدا من قومه ، فطفق يشتكيهم الى الخليفة •

الغريب : ٣ ـ الماعون : الزكاة •

٤ ـ التعييل : سوء الغذاء • والشلو : الجسد •

٦٧

دعامة الاسلام

للقطاميّ

(١) أَمَّا «قريش» فلن تَلقاهُمُ أبداً   إلاّ وهم خَـيْرُ من يَحْفَى و يَنْتَعِلُ

(٢) إلاّ وهم جَبَلُ اللهِ الذي قَصُـرَتْ   عنه الجبالُ فما سَوّى به جَبَـلُ

(٣) قومٌ هُمُ ثَبَّـتوا الاسلامَ وا تّبعوا   قولَ الرسولِ الذي ما بعدهُ رُسُلُ

(٤) مَنْ صالحوه رَأى في عَيْشهِ سَعةً   ولا يُرى من أرادوا ضرَّه يَئِـلُ

٦٧ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه : ٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب : ٨٠١ ،والبيتان : (١ ، ٣) فى تاريخ الاسلام : ٤/١٨٥ وشرح شواهد المغنى : ٢/٦٥٠ ٠ مع أبيات أخرى من القصيدة ٠والابيات (١ ـ ٤) فى الخزانة : ٣/١٢٥ والعينى : ٣/٢٩٨ ٠

الترجمة : هو عمير بن شييم التغلبى ، الملقب بالقطامى ٠ كان نصرانيا فأسلم وجعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الاسلاميين ٠ وتوفى نحو سنة ١٣٠ هـ ٠ الاعلام : ٥/٢٦٤ ٠

الرواية : ٢ ـ الديوان والخزانة : فما ساوى ٠

٣ ـ تاريخ الاسلام وشواهد المغنى : قوم هم أمراء المؤمنين وهم ٠٠ رهط الرسول ٠٠٠

الديوان : وامتنعوا ٠٠ قوم الرسول ٠ الخزانة : رهط الرسول ٠

٤ ـ العينى : « حربه » بدل « ضره » ٠

الغريب : ٤ ـ يئل : ينجو ٠

٦٨

بين المسجد والكنيسة

للفـرزدق

(١) فَرَّقْتَ بينَ النَّصارَى في كَنَائِسِهِمْ

وَالعَابِدِينَ لَدَى الأسْحَارِ والعَتَمِ

(٢) وهُمْ جميعاً إذا صَلَّوْا ، وأوجُهُهُمْ

شَتَّى ، إذا سَجَدُوا للهِ والصَّنَمِ

(٣) وكيفَ يجتمعُ النَّاقوسُ يضربُهُ أهلُ الصَّليبِ ، لَهُ القرَّاءُ لَمْ تَنمِ

(٤) فَهَّمَكَ اللهُ تَحْويلاً لبيْعتهم عن مَسْجِدٍ فيه يُتلى طيِّبُ الكَلِمِ

(٥) فُهِّمْتَ تَحْويلَهَا عنه كما فَهِما إذ يَحْكُمانِ لَهُ في الحرْثِ والغَنَمِ

(٦) «داودُ» والمَلِكُ المهديُّ إذْ جَزَزا

أوْلادَها ، واجْتِزازُ الصُّوفِ بالجَلَمِ

٦٨ ـ **المصدر :** تاريخ دمشق : ٢٧/٢ وابن كثير : ١٤٧/٩ · والابيات من قصيدة طويلة فى ديوانه ٧٦٨ ، ولكن البيت الرابع جاء فيه بعد السادس ·

المناسبة : دخل الوليد بن عبد الملك المسجد الجامع ليصلي فيه ، فسمع قراءة ونواقيسهم فى كنيسة مجاورة · فأراد هدم الكنيسة لئلا تشغل المسلمين عن صلاتهم ، ولكن الكنيسة كانت فى القسم الذى فتح صلحا من دمشق ، ومع ذلك فقد هدمها فى حديث طويل ·

وزعم بعض المستشرقين أن ابن عساكر وضع هذه القصة ليبرر اغتصاب

٦٩

كسر الصليب

لجرير

(١) إنّ «الوليدَ» هو الامام المصطَفى، بالنّصْرِ لُزَّ لِواؤهُ والمَغْنَمِ

(٢) ذو العرشِ قدَّرَ أن تكون خليفةً مُلِّكْتَ فاعلُ على المنابرِ واسْلَمِ

(٣) وَرِثَ الأعِنَّةَ والأسِنَّةَ ، وانتمى

في بيتِ مَكْرُمَةٍ رفيعِ السُّلَّمِ

الوليد للكنيسة . وقد فند الدكتور « صلاح الدين المنجد » هذه المزاعم في مقدمة الجزء الثاني من تاريخ دمشق .

ويزاد على ما ذكر أن القصة ثابتة في ديوان جرير (طبعة دار المعارف) : ٦٦ ، اذ أن جريرا قد مدح الوليد بهذه المناسبة . ومخطوطة ديوان جرير كتبت قبل أن يولد ابن عساكر .

الرواية : ١ ــ الديوان : مع الاسماء .

٢ ــ الديوان : وهم معا في مصلاهم .

٣ ــ الديوان : مع القراء .

٤ ــ الديوان : تحويلها عنهم .

٦ ــ الديوان : اذ حكما .

الغريب : ٣ ــ له : بسببه .

٦ ــ الجلم : أداة يجتز بها الصوف .

٦٩ ــ **المصدر :** ديوانه (دار المعارف) : ١/٧٠ من قصيدة .

المناسبة : هي هدم الوليد للكنيسة ، وقد سبق الكلام عليها في القطعة السابقة.

(٤) ورأيتُ أبنيةً خوَتْ وتهدَّمتْ   وبناء عرْشكَ خالدٌ لم يُهْدَمِ

(٥) نزَلَ النجاةَ وحلَّ حيث تُمنعت   «أعْياصُه»، فلكلِّ خيرٍ ينْتمي

(٦) عرَفَ البريَّةُ أنّ كلَّ خليفةٍ   من فرعِ عِيصكَ كالفنيقِ المقْرَمِ

(٧) خزَمَ الأنوفَ وقاد كلَّ عِمارةٍ   صَعْبُ القِيادِ مُخاطِرٌ لم يُخْزَمِ

(٨) «وبنو الوليدِ» من «الوليد» بمنزلٍ   كالبدرِ حُفَّ بواضحاتِ الأنْجُمِ

(٩) ولقد سَموْتَ إلى النَّصارى سَموةً   رَجفَتْ لوقْعتِها جبالُ «الدَّيْلَمِ»

(١٠) إنَّ الكنيسةَ كان هَدمُ بنائِها   قَسْراً، فكان هزيمةً «للأخْرَمِ»

(١١) فأراكَ ربك إذْ كسرْتَ صليبَهم   نورَ الهُدى وعَلمْتَ ما لم تعْلمِ

الغريب : ٥ ـ النجاة : العلو . الاعياص : بنو أمية بن عبد شمس .
٦ ـ الفنيق : الفحل يكرم عن الضراب والركوب . وكذلك المقدم .
٧ ـ العمارة : القبيلة .
١٠ ـ الاخرم : ملك من ملوك الروم .

٧٠

قاهر الممالك

لجرير

(١) هَذَاكَ الذي يَهْدِي الخَلائفَ للتُّقَى
وأُعْطِيتَ نَصْراً لَمْ تَنَلْهُ الخَلائفُ

(٢) وأَدَّتْ إليكَ «الهندُ» ما في حُصُونها
ومِنْ أَرْضِ «صينِ أَستانَ» تُجْبى الطَّرائفُ

(٣) وأَرضَ «هِرَقْلَ» قد قَهَرَتَ، و«داهراً»،
وتسعى لكم من «آلِ كسرى» النَّواصفُ

(٤) وذلكَ مِنْ فَضْلِ الذي جُمِّعَتْ له
صُفوفُ المُصَلَّى والهَدِيُّ العَواكفُ

(٥) ونازَعْتَ أقواماً، فلَمَّا قَهَرْتَهُمْ
وأُعْطِيتَ نَصْراً عاد منك العَواطفُ

٧٠ ــ **المصدر :** ديوانه (الصاوى) : ٣٨٤ من قصيدة ٠
المناسبة : يفهم من القصيدة كلها أن مناسبتها ابلال الوليد بن عبد الملك من مرض ألم به ٠
الغريب : ٢ ــ صين استان : بلاد الصين ٠
٣ ــ داهر : ملك السند ٠
٤ ــ الهدي : ما يهدى الى الحرم ٠ العواكف : جمع عاكف ، وهو المحبوس على شيء ٠
٥ ــ يعني أنه يعفو عند المقدرة ٠

٧١

فتح طُرَنْدة

للنابغة الشيباني

(١) أخزَى «طُرَنْدَةَ» منه وَابِلٌ بَرِدٌ
وَعسْكَرٌ لَمْ تَقُدْهُ العُزَّلُ الجوفُ

(٢) ما زَالَ «مَسْلَمَةُ» الميْمونُ يَحصُرُها
وَرُكْنُهَا بِثِقَالِ الصَّخْرِ مَقْذُوفُ

---

٧١ ـ **المصدر :** ديوانه : ٥١ ـ ٥٤ من قصيدة .

الترجمة : عبد الله بن المخارق الشيبانى شاعر بدوى من شعراء العصر الاموى وفد على الخلفاء من بنى أمية فيمدحهم فيجزلون عطاءه منهم عبد الملك وابنه الوليد وغيرهما . مات سنة ١٢٥ هـ فى أيام الوليد بن يزيد . الاغانى : ١٠٦/٧ .

الاعلام : ٢٧٩/٤

وقال صاحب الاغاني : « وما أرى الا أنه كان نصرانيا » . فتلقف لويس شيخو هذه الكلمة وجعل نصرانيته أمرا مسلما مقطوعا به فى كتابه « شعراء النصرانية بعد الاسلام » .

قلنا : والناظر في شعره ـ كما هو هنا أو يأتى فيما بعد ـ يثبت بأنه مسلم ، أما قول الاصبهانى فانه لم يجزم به ولم يسنده بل أورد رأيه الخاص بصيغة الشك ويمكن تفسير هذه الكلمة بأنه « كان » نصرانيا ثم أسلم ، والى ذلك ذهب بروكلمان فى تاريخ الادب العربى : ٢٣٥/١ .

المناسبة : يمدح الوليد بن عبد الملك ، ويشير الى فتح « طرندة » على يد مسلمة ابن عبد الملك .

الغريب : ١ ـ طرندة :من بلاد الروم . العزل :جمع أعزل ،وهو من لا سلاح معه . الجوف : جمع أجوف ، وهو الضعيف العقل .

(٣) وقد أحاطت بها أبطال ذي لجب ،
كما أحاط برأس النخلة الليف

(٤) حتى علوا سورها من كل ناحية ، وحان من كان فيها ، فهو ملهوف

(٥) فأهلها بين مقتول ومستلب ، ومنهم موثق في القد مكتوف

(٦) يا أيها الأجدع الباكي لمهلكهم :
هل بأس ربك عمن رام مصروف

(٧) تدعو النصارى لنا بالنصر ضاحية ،
والله يعلم ما تخفي الشراسيف

(٨) قلعت بيعتهم عن جوف مسجدنا ،
فصخرها عن جديد الأرض مسنوف

(٩) كانت ، إذا قام أهل الدين فابتهلوا ،
باتت تجاوبنا فيها الأساقيف

---

٣ ــ ذو لجب : الجيش ذو الاصوات العالية المختلطة .
٦ ــ الاجدع : المقطوع الأنف .
٧ ــ ضاحية : أي في ظاهر الامر . الشراسيف : غضاريف الاضلاع .
٨ ــ البيعة : الكنيسة . جديد الارض : وجهها . مسنوف : مزال .
٩ ــ أهل الدين : المسلمون . الاساقيف : رجال الدين النصراني .

(١٠) أصواتُ عُجمٍ إذا قاموا بقُربتهم
كما تُصوِّتُ في الصبحِ الخطاطيفُ

(١١) فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةً
وصادقٌ من كتابِ اللهِ معرُوفُ

(١٢) فيه الزَّبرجدُ والياقوتُ مُؤتلِفُ
والكِلسُ والذَّهبُ العِقيانُ مَرصُوفُ

(١٣) ترَى تهاويلَهُ مِنْ نحوِ قِبلَتِنا
يَلُوحُ فيه من الألوانِ تَفويفُ

(١٤) يكادُ يُعشِي بَصِيرَ القَومِ زِبرِجُهُ
حتّى كأنَّ سَواءَ العَينِ مَطرُوفُ

(١٥) وفِضَّةٌ تُعجِبُ الرَّائينَ بَهجَتُها،
كَرِيمُها فوقَ أعلاهُنَّ مَعطُوفُ

---

١٠ ـ قربتهم : عبادتهم ، الخطاطيف : طيور سود معروفة ٠
١٢ ـ الزبرجد : من الاحجار الكريمة ٠ الكلس : أخلاط يبنى بها ٠ الذهب العقيان : الخالص ٠
١٣ ـ تهاويله : تصاويره ٠ تفويف : توشية ٠
١٤ ـ الزبرج : الزينة ٠ عين مطروفة : مصابة بشيء فهي تدمع ٠

٧٢

هلمّ إلى الإسلام

للفرزدق

(١) أَلِكْني إلى من كانَ «بِالصِّين» ، أَوْ رَمَتْ
بِه «الهِنْدَ» أَلواحٌ عَليها جِلاَلُهَا

(٢) هَلُمَّ إلى الإسلامِ والعدلِ عندنا فَقَدْ ماتَ عن أرضِ «العراقِ» خَبَالُها

(٣) فما أَصْبَحَتْ في الأرض نفسٌ فقِيرةٌ
ولا غيرُها إلاَّ «سُليمانُ» مَالُهَا

(٤) يمينك في الأيمان فاصلة لها وخير شمال عند خير شمالها

(٥) فأَصْبَحْتَ خيرَ الناسِ والمُهْتَدي به
إلى القَصْدِ والوُثقى الشَّديد حِبَالُهَا

(٦) يَدَاكَ يَدُ الأَسْرى التي أَطْلَقَتْهُمُ وأُخْرى هي الغيثُ المُغِيثُ نَوَالُها

---

٧٢ ـ **المصدر** : ديوان الفرزدق : ٦٢٣/٢ : (١ ـ ٨) · العقد : ٥٧/٥ : (١ ـ ٢)
يمدح سليمان بن عبد الملك ·
الغريب : ١ ـ ألكني : أرسلني / أو أرسل مني (من الألوكة : الرسالة) ·
الالواح : يريد السفن ، لانها ذات ألواح · جلالها : شراعها ·

(٧) وكم أَطْلَقَتْ كَفَّاكَ من قيدِ بائسٍ
ومن عُقْدَةٍ ما كان يُرجى انحلالُها

(٨) كثيراً من الأَسْرى التي قد تَكَنَّعَتْ
فَكَكْتَ ، وأغلالاً عليها غِلالُها

٧٣

أخلاق ليست لأحد

لعتبة بن شمّاس

(١) إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ في كُلِّ حَقٍّ ثُمَّ أَحرَى بأنْ يكُونَ حقيقا

(٢) بالتُّقَى والنُّهى وأَخلاقِهِ اللاَّ تي تأَبَّى بغيره أَنْ تَلِيقا

(٣) مَنْ أَبُوهُ «عَبدُ العزيز بن مَروا نَ» ، ومَنْ كانَ جَدُّه الفاروقا

(٤) رَدَّ أَموَالنَا علينا ، وكانَتْ في ذرى شاهق تَفُوتُ الأَنُوقا

---

٨ ـ تكنعت : تقبضت .

٧٣ ـ **المصدر** : الابيات : (١ و٣ ـ ٤) فى الكامل : ٢/٢٧١ . والحيوان : ٣/٥٢١ والابيات (١ ـ ٣) بلا نسبة فى سيرة عمر بن عبد العزيز : ٨ . والثالث مع ثلاثة أبيات أخرى فى رسائل الجاحظ : ٢/٢٨٦ . بلا نسبة .

الترجمة : لم نجد له ترجمة .

المناسبة : يمدح عمر بن عبد العزيز .

الغريب : ٤ ـ الانوق : الرخمة . ومن أمثال العرب : « هو أعز من بيض الانوق » . وذلك أنها تبيض فى رؤوس الجبال . فلا يكاد يوجد بيضها . ومعنى تفوت الانوق : أن الانوق تعجز عن الوصول اليه لارتفاعه .

٧٤

الفَارُوق الثاني

لعَويفُ القوافي

(١) يا «عُمَرَ» الخَـيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهُ ،

(٢) سُمِّيتَ «بالفَارُوقِ» ؛ فَافْرُقْ فَرْقَهُ ،

(٣) وَارْزُقْ عِيَالَ المُسْلِمِينَ رِزْقَهُ ،

(٤) وَاقْصِدْ إلى الخَـيْرِ ، ولا تُوَقَّهُ

(٥) بَحْرُكَ عَذْبُ المَاءِ ، ما أَعَقَّهُ

(٦) رَبُّكَ ، فالمَحْرُومُ مَنْ لم يُسْقَهُ ،

---

٧٤ ـ **المصدر :** الكامل : ٢/٢٧٨ والاغانى : ١٩/١٥٥ ، وفى كلا المصدرين أشطار أخرى .

الترجمة : عويف القوافى : لقب ، وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصين . شاعر من شعراء الدولة الاموية ، وشريف من أشراف قومه بالكوفة . توفي نحو سنة ١٠٠ تقريبا .

الاعلام : ٥/٢٧٩ والخزانة : ٣/٨٧ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧ .

المناسبة : مديح عمر بن عبد العزيز وتهنئته بالخلافة .

الغريب : ١ ـ الملقى وفقه : الذى ألهم التوفيق .

٢ ـ الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله عنه . افرق فرقه : افصل بين الحق والباطل كما كان يفعل .

٥ ـ أعقه : جعله مالحا ، وفاعله « ربك » فى البيت التالى .

٧٥

علام الحجابُ ؟

لعويف القوافي

(١) أَجبْني « أَبا حفْصٍ » ـ لَقيتَ « محمَّداً » ـ
على حوضِه مُسْتَبْشِراً ورآكا

(٢) فأنتَ امرؤٌ كلتا يديكَ مُفيدَةٌ، شِمالُك خيرٌ من يمين سِواكا

(٣) بلغتَ مدَى المُجْرينَ قبلك إذْ جرَوْا ،
ولم يَبْلُغِ المجْرونَ بعدُ مَداكا

٧٥ ـ **المصدر** : الاغانى : ١٩/١٣٧ (١ ـ ٤) وخزانة الادب : ٣/٨٨ (١ ـ ٤) والطبرى : ٦/٥٦٦ (١ ، ٢) ورسائل الجاحظ : ٢/٧١ (١ ، ٢ ، ٥)

المناسبة : حضر عمر جنازة ، فلما انصرف جاءه رجل على بعير ، فصاح به ، وأنشده البيت الاول • فقال عمر : لبيك وسعديك • ووقف ووقف الناس ، ثم أنشد الرجل الابيات (٢ ـ ٤) •

وفى رسائل الجاحظ : أنه أتى عمر بن عبد العزيز فحجب عنه أياما • ثم استأذن له حبيش صاحب اذن عمر ، فأنشد عمر الابيات (١ ، ٢ ، ٥) فقال عمر : ليس ذاك الا لخير • وأمر له بصلة •

والبيت الخامس صريح بأنه قد حجب • ولعله حجب ثم احتال للقاء عمر فى الجنازة •

الرواية : ١ ـ رسائل الجاحظ : ودعاكا • ٢ ـ رسائل الجاحظ : يديك طليقة

الغريب : ١ ـ لقيت محمدا : دعاء •

٢ ـ العطاء عادة يكون باليد اليمنى • ولكن يمنى عمر لا تستوعب عطاءه لكثرته • فلذلك يعطى باليد اليسرى أيضا • وعطاؤه باليسرى ـ مع أنه أقل من عطائه باليمنى ـ اكثر من عطاء غيره باليمنى •

٣ ـ المجرون : ممن أجرى الخيل • والمعنى أنه سابق دائما وغيره مسبوق •

(٤) فجدّاكَ لا جَدَّينِ أكرمُ منهما هنـــاك تناهى المجدُ ثمَّ هناكا

(٥) عَلامَ حِجابي،زادكَ الله رِفْعَةً وفضلاً ، وماذا للحجاب دعاكا؟

٧٦

عشر فضائل

لعَدِيّ بن الرقاع

(١) جمعتَ اللّواتي يَحْمَدُ اللهَ عبْدُه عليهنَّ، فَلْيَهْنَأْ لكَ الخيرُ واسْلمِ:

(٢) فأوّلُهنَّ :البِرُّ ، والبرُّ غالبٌ ، وما بكَ من غَيْبِ السرائرِ يُعْلَمِ

(٣) وثانيةٌ : كانت من الله نعمةً على المسلمينَ إذ ولى خيرُ مُنعِمِ

(٤) وثالثةٌ : أنْ ليسَ فيك هوادةٌ لمن رام ظُلْماً أو سعى سَعْيَ مُجرمِ

---

٧٦ ـ **المصدر** : مختارات من شعره ، نشرها خليل مردم فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٣٧م فى المجلد الخامس عشر صفحة : ٤٥٣ . ولم يذكر المصدر الذى استقاها منه ، وربما كان مخطوطا . وانظر التعليق على ترجمته .

الترجمة :هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، من عاملة . شاعر كبير من دمشق . وكان مداحا لبني أمية وخاصة الوليد وتوفي نحو سنة ٩٥ هـ . الاعلام ٥/١٠٠ .

قلنا : وعزى اليه ياقوت فى معجم البلدان (طوانة) : ٤/٤٦ شعرا مدح به المأمون . وهو وهم منه أو تحريف في اسم الشاعر .

وفي هذه القصيدة أمر مشكل لم نهتد الى الصواب الجازم فيه ، وذلك **أنها تدل**

(٥) ورابعةٌ : أنْ لا تزالُ مع التُّقى تَخِبُ بميمونٍ من الأمرِ مُبْرَمِ

(٦) وخامسةٌ : في الحكم أنك تُنْصِفُ الضعيفَ وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالعمي

(٧) وسادسةٌ : أنَّ الذي هو ربُّنا اصطفاكَ ،فمنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَذَمَّمِ

(٨) وسابعةٌ : أنَّ المكارمَ كلَّها سبقْتَ إليها كلَّ ساعٍ ومُلجمِ

(٩) وثامنةٌ : في منصب الناس أنه سَمَا بكَ منهمْ مُعْظَمٌ فوق مُعظمِ

على أن عمر مدح بها وهو خليفة ، وهو لم يل الخلافة الا سنة ٩٩ هـ وقد عرفت قول الزركلي أنه توفي سنة ٩٥ • فنحن اذا بين ثلاثة احتمالات :

١ ـ اما ان يكون خليل مردم قد وهم فى نسبة القصيدة اليه ، وهو لم يذكر مصدرها • ولم نجد لها مرجعا • وهذا الاحتمال بعيد ، لأنه ـ رحمه الله ـ كان من العلماء الاثبات المحققين •

٢ ـ واما أن يكون الواهم هو صاحب المصدر الذى أخذها عنه خليل مردم • ولم نعرف هذا المصدر حتى نحكم عليه •

٣ ـ والثالث : أن يكون قد امتد بالشاعر الأجل حتى شهد خلافة عمر بن عبد العزيز ، ويكون الزركلى قد وهم فى تأريخ وفاته أو نقلها عن مصدر غير وثيق • ونحن نرجح الاحتمال الثالث ، لأن الزركلي يستنبط تاريخ وفيات كثير ممن يترجم لهم اعتمادا على القرائن • والقرينة لا تورث اليقين ، والله أعلم •

الغريب : ٢ ـ الظاهر أن صدره محرف • وأن « غالب » تصحيف « غائب » ، يدل على ذلك الشطر الثانى •

٥ ـ الخبب : ضرب من السير •

٧ ـ لم يتذمم : لم تعلق به مذمة •

٨ ـ كل ساع وملجم : كل ماش وراكب •

٩ ـ معظم : بمعنى معظم بالتشديد •

(١٠) وتاسعةٌ : أنَّ البريَّةَ كلَّها يعدّونَ سَيْباً من إمامٍ متمِّمِ
(١١) وعاشرةٌ : أنَّ الحُلُومَ توابعٌ لحلمك في فصلٍ من القول مُحكَمِ

٧٧

دَين على عمر

لدُكين بن سَعيد الدارميّ

(١) يا « عُمَرَ » الخيراتِ والمَكارمِ
(٢) و « عُمَرَ » الدَّسائعِ العَظائمِ
(٣) إنّي امرؤٌ من « قطَنِ بنِ دارمِ »
(٤) أطلبُ دَيْني من أخٍ مُكارمِ
(٥) بَيْعَ يمينٍ بالإخاءِ الدَّائمِ
(٦) إذ نَنْتَجي واللهُ غيرُ نائمِ
(٧) ونحنُ في ظُلْمةِ ليلٍ عاتمِ
(٨) عند « أَبي يحيى » ، وعند « سالمِ »

---

١٠ ـ يعدون : يرجون .

٧٧ ـ **المصدر** : الشعر والشعراء : ٦١١/٢ ، وتهذيب ابن عساكر : ٢٤٨/٥ ، ومعجم الادباء : ١١٨/١١ .

٧٨

قليلك خير من كثير غيرك

للأحوص

(١) وما الشِّعْرُ إلاّ خُطْبَةٌ من مُؤلِّفٍ بمنطقِ حقٍ ، أو بمنطقِ باطلِ
(٢) فلا تَقبَلَنْ إلاّ الذي وافقَ الرِّضا ، ولا تَرْجِعَنَّا كالنساءِ الأراملِ

الترجمة : هو دكين بن سعيد الدارمي التميمي ، كان منقطعا الى عمر بن عبد العزيز يسامره وهو وال على المدينة . وهناك راجز آخر أشهر منه هو دكين بن رجاء الفقيمي ، ويخلط بينهما كثيرون كابن قتيبة فى الشعر والشعراء والزركلي في الاعلام . توفي سنة ١٠٩ ، انظر عنه مصادر القصيدة والزركلي : ٢١/٣ . وبروكلمان : ٢٢٩/١ .

المناسبة : كان سميرا لعمر في المدينة . ولما استخلف قدم عليه ولكن الحاجب صده فترقب خروجه للصلاة وأنشده هذه الأبيات فأجازه .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : ذا المكارم . ٤ ـ معجم الادباء وابن عساكر : أشد حق المسلم المسالم . ٦ ـ ابن عساكر : ينتحي ، معجم الادبـاء : تنتحي .
٧ ـ الشعر والشعراء : فى ظلمة الليل وليل عاتم .
٨ ـ ابن عساكر ومعجم الادباء : عند أبى عون .

الغريب : ٢ ـ الدسائع : العطايا الكبيرة ، أو الجفان العظيمة .
٣ ـ قطن بن دارم : فرع من تميم .
٦ ـ النجوى : المسارة بالحديث على انفراد .
٨ ـ أبو يحيى : لم نعرفه . ومثله أبو عون فى المصادر الاخرى . أما سالم فهو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، من سادات التابعين ، وأحد فقهاء المدينة السبعة ، توفى سنة ١٠٦ هـ .

٧٨ ـ **المصدر :** شعر الاحوص : ١٨٣ عن الاغاني : ٢٥٩/٩ ، وفيه مصادر أخرى . والابيات ما عدا (١١ ، ١٧) في الشعر والشعراء : ٥٠٦/١ .
والبيتان : (١٤ ، ١٥) في العمدة : ٢٤/١ .

المناسبة : دخل مع بعض الشعراء على عمر بن عبد العزيز ، فمـدحه بهذه القصيدة .

(٣) رأيناكَ لَمْ تَعْدِلْ عن الحقِّ يَمْنَةً ... ولا يَسْرَةً فِعْلَ الظَّلومِ المجادلِ

(٤) ولكنْ أخذْتَ القَصْدَ جهدَكَ كلَّه ... وتَقْفُو مِثالَ الصالحين الأوائلِ

(٥) فقُلنا، ولَمْ نكذِبْ، بما قد بَدَا لنا ... ومن ذا يرُدُّ الحقَّ من قولِ عادلِ؟

(٦) ومَنْ ذا يَرُدُّ السَّهْمَ بعد مُروقِهِ ... على فُوقِهِ إنْ عارَ من نَزْعِ نابلِ؟

(٧) ولولاَ الذي قد عَوَّدْتَنا خلائفٌ ... غطاريفُ كانوا كاللُّيوثِ البواسلِ

(٨) لما وَخدَتْ شهراً برَحْلي رَسْلَةٌ ... تَقُدُّ مِتانَ البيدِ بينَ الرَّواحِلِ

(٩) ولكنْ رَجَوْنا منكَ مثلَ الذي به ... صُرِفْنا قديماً من ذويك الأفاضلِ

(١٠) فإنْ لم يكنْ للشِّعرِ عندكَ موضعٌ ... وإنْ كانَ مثلَ الدرِّ من قولِ قائلِ

(١١) وكان مُصِيباً صادقاً لا يَعيبُهُ ... سوى أنَّه يُبْنَى بناءَ المَنَازلِ

(١٢) فإنَّ لنا قُربَى ومَحْضَ مودَّةٍ ... وميراثَ آباءٍ مَشَوْا بالمَنَاصِلِ

الرواية : ١ ـ الشعراء : لمنطق ، في الموضعين ·
٣ ـ الشعراء : الظلوم المخاتل ·
٤ ـ الشعراء : تقد مثال ·
٥ ـ الاغاني وشعر الاحوص : من قول عاذل · الشعراء : قائل ·
٦ ـ الشعراء : بعد مضائه ، اذ عار ·
٨ ـ الاغاني وشعر الاحوص : جسرة تقد متون البيد ·
٩ ـ الشعراء : ذويك الاوائل ·
١٠ ـ الشعراء : من فتل فاتل ·

(١٣) فذَادُوا عَدُوَّ السِّلمِ عن عُقْرِ دارهمْ
وأرْسَوْا عَمُودَ الدينِ بعدَ التَّمايُلِ

(١٤) فَقَبْلَكَ ما أعطَى الهُنَيْدةَ جِلَّةً
على الشِّعر «كعباً» من سَديسٍ وبازلِ

(١٥) رسولُ الإلَهِ المُصْطَفَى بنُبُوَّةٍ عليه سلامٌ بالضحَى والأَصائلِ

(١٦) فكلُّ الذي عَدَّدْتُ يكفيكَ بَعْضُهُ
وقُلكَ خيرٌ من بحُورِ السَّوَائلِ

(١٧) إذا نالَ لم يَفْرَحْ،وليس لنكبةٍ إذا حَدَثَتْ بالخاضعِ المتضائلِ

---

١٤ ـ الشعراء : وقبلك ، هنيدة ٠
١٥ ـ الشعراء : المستضاء بنوره ٠
١٦ ـ الاغاني وشعر الاحوص : ونيلك خير ٠
الغريب : ٤ ـ القصد : الاعتدال ٠ تقفو : تتبع ٠
٦ ـ مروقه : مضائه ٠ والسهم العائر : الذي لا يدرى من رماه ٠ النابل : الذي يرمي السهم أو النبل ٠
٨ ـ وخدت : أسرعت ، والوخد : ضرب من سير الابل ، الرسلة : الناقة السهلة السير اللينة المفاصل ٠
١٤ ـ الهنيدة : اسم للمائة من الابل ، سديس : اسم للناقة اذا كانت في سنتها الثامنة ٠ بازل : فوق السديس ٠ كعب : هو كعب بن زهير رضي الله عنه ، وقصته معروفة ٠
١٦ ـ القل : القليل ٠

٧٩

الأفعال تصدّق الأقوال

(النصيب)

لكُثيّر عزّة

(١) عَرِّجْ بأطراف الدِّيارِ وَسَلِّمِ ... وإنْ هي لم تَسْمَعْ ولم تتكلمِ

(٢) فقد قَدُمَتْ آياتُها ، وتنكَّرت ... لِما مرَّ من ريحٍ وأوطفَ مُرْهَمِ

(٣) تأمَّلْتُ من آياتِهَا بعد أهلِهَا ... بأطرافِ أعظامٍ فأذنابِ أزْنُمِ

(٤) مَحانِيَ آناءٍ كأنَّ دُروسَها ... دروسُ الجوابي بعدَ حولٍ مُجَرَّمِ

---

٧٩ ـ **المصدر :**

الديوان : ٣٣٣ وفيه تخريج واف · ومنها عشرون بيتا في الشعر والشعراء : ١/٥٠٥ وتسعة عشر في الاغاني : ٩/٢٥٨ · وستة في الفخري : ١٢٩ ·

الترجمة : أبو صخر ، كثير بن عبد الرحمن بن الاسود ، شاعر متيم من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر ، اتصل بعبد الملك بن مروان ومن بعده · واشتهر بحبه لعزة بنت جميل الضمرية وعرف بها ، توفي بالمدينة حوالي ١٠٥ · راجع في ترجمته الاعلام : ٦/٧٢ ومراجعه الاغاني : ٩/٣٩١ · الشعر والشعراء : ١/٥٠٣ · بروكلمان : ١/١٩٥ ·

الغريب : ٢ ـ الاوطف : الذي دنا من الارض لكثرة مطره · والمرهم : السحاب الذي يرسل الرهمة ، وهي المطر الدائم دون شدة ·

٣ ـ أعظام وأزنم : موضعان ·

٤ ـ آناء : جمع نؤي وهو الحفير حول الخيمة · الجوابي : الاحواض والمفرد جابية · حول مجرم : عام كامل ·

(٥) يقول خَليلي:سرْ بنا أيَّ موقفٍ وقفتَ ، وجهلٍ بالحليمِ المعمَّمِ
(٦) تلومُ ولم تعلم بأسرار خُلَّةٍ فتعذرَ إلاّ عن حديثٍ مُرَجَّمِ
(٧) فإن كنتُ لم أجهلْ فقد لُمتَ ظالماً وإن كنتُ قدأزرى بيَ الجهلُ فاحلمِ
(٨) وفي الحلمِ والإسلامِ للمرءِ وازعٌ وفي تَرْكِ طاعاتِ الفؤادِ المتيَّمِ
(٩) بصائرُ رُشْدٍ للفتى مُستبينةٌ وأخلاقُ صِدْقٍ عِلْمُها بالتعلمِ
(١٠) وَليتَ فَلَمْ تَشْتُمْ « عَلِيّاً » ولم تُخِفْ بَرِيّاً ولمْ تَقْبَلْ إشارةَ مُجْرِمِ
(١١) وأظهرتَ نورَ الحقِّ فاشتدَّ نورُهُ على كلِّ لَبْسٍ بارقِ الحقِّ مُظلمِ
(١٢) وعاقبتَ فيما قد تقدمتَ قبلَه وأعرضتَ عما كان قَبلَ التقدُّمِ
(١٣) وصدّقتَ بالفِعْلِ المَقَالَ ،معالذي أتيتَ فأمْسى راضيا كلُّ مُسْلِمِ
(١٤) تكلمتَ بالحَقِّ المُبِينِ ، وإنّما تَبَيَّنُ آياتُ الهُدَى بالتكلُّمِ
(١٥) ألا إنما يكْفِي الفَتَى بعدَ زَيغِهِ منالأَوَدِ الباقي ثِقافُ المُقَوِّمِ
(١٦) وقدلَبِسَتْ لُبسَ الهلوكِ ثيابَها تراءى لَكَ الدُّنيا بكَفٍّ ومعْصَمِ

---

٥ ـ أراد «أي موقف هذا الذي وقفته» ،كأنه يحكي انكار صاحبه عليه الوقوف .
٨ ـ الوازع : الناهي .
الغريب : ١٢ ـ عاقبت : جعلته عاقبا وتاليا .
١٥ ـ الزيغ : الجور عن الحق . الاود : الاعوجاج : الثقاف : حديدة يقوم بها المعوج . وفي كتاب التصحيف للعسكري ما يفيد أن « الفتى » خطأ صوابه : القنا .

١٧) وتُومضُ أحياناً بعينٍ مريضةٍ ، وتَبسِمُ عن مِثلِ الجُمانِ المنظَّمِ

(١٨) فأعرَضتَ عنها مُشمئزّاً، كأنما سَقَتْكَ مَدُوفاً من سِمامٍ وعَلقمِ

(١٩) وقد كُنتَ من أجبالِها في ممنّعٍ، ومن بَحْرِها في مَزبدِ المَوجِ مُفعَمِ

(٢٠) وما زِلْتَ توّاقاً إلى كلِّ غايةٍ بلَغْتَ بها أعلَى البناءِ المُقدَّمِ

(٢١) فلما أتاكَ الملكُ عفواً،ولم يكنْ لطالبِ دُنيا بعدَهُ مِن تكلّمِ

(٢٢) تركتَ الذي يَفنَى ، وإن كانَ مُونِقاً

وآثَرْتَ ما يَبقَى ، برأيٍ مصمِّمِ

(٢٣) وأضررْتَ بالفَاني،وشمَّرتَ للّذي أمامَكَ في يومٍ من الشرِّ مُظلمِ

(٢٤) ومالكَ ، إذْ كُنتَ الخليفةَ ، مانعٌ

سِوَى اللهِ من مالٍ رغيبٍ ولا ذَمِ

---

١٦ ـ الهلوك : البغي الفاجرة . يعني أن الدنيا تتراءى لك بزينتها لتخدع بظاهرها الجميل .

١٧ ـ تومض : تغمز بطرفها ، او تنظر نظرا مريبا .

١٨ ـ المدوف: الممزوج المخلوط . السمام : السم

٢١ ـ معنى البيت : ليس بعد الملك مطلب لمن سعى الى الدنيا . وجواب لما في البيت التالي .

٢٢ ـ المونق : الناضر الجميل .

(٢٤) سَمَا لك همٌّ في الفؤاد مؤرِّقٌ   بلغتَ به أعلى المعالي بسُلَّمِ

(٣٥) فما بين شرقِ الأرض والغرب كلِّها

مناد ٍ يُنادي من فصيحٍ وأعجمِ

(٢٦) يقول : أميرَ المؤمنين ، ظلمتني   بأَخذِ لدينارٍ ولا أَخذِ دِرْهَمِ

(٢٧) ولا بَسْطِ كفٍّ لامريءٍ غَيْرِ مُجْرِمِ

ولا السَّفْكِ منه ظالماً ملءَ مِحْجَمِ

(٢٨) ولو يستطيعُ المسلمون لقسَّموا   لك الشَّطْرَ من أعمارهم غير نُدَّمِ

(٢٩) فعِشْتَ به ما حجَّ لِلهِ رَاكبٌ   مُغِذٌّ مُطيفٌ بالمقامِ وزمزمِ

(٣٠) فأَرْبِحْ بها من صفقةٍ لمُبايعٍ ،   وأعظِمْ بها،أعظِمْ بها،ثم أَعْظِمِ

---

٢٨ ـ بسط الكف : النيل بالعقاب • المحجم : آلة الحجام •

٢٩ ـ ندم : جمع نادم •

٣٠ ـ مغذ : مسرع •

٨٠

سَيبُ الله

لكُثيّر عزّة

(١) وَليتَ فلم تُغْفِلْ صديقاً ، ولم تَدَعْ

رفيقاً ، ولم يُحْرَمْ لديكَ غريبُ

(٢) وأحْيَيْتَ مَن قد كان مَوَّتَ مالَهُ ، فإنْ مِتَّ من يُدعى له فيُجيبُ

(٣) مضيتَ لسَوْراتِ العُلا فاحْتَوَيْتَها

وأنتَ لسَوْراتِ العَلاءِ كسوبُ

(٤) وما الناسُ أعطوكَ الخلافةَ والتقى ولا أنتَ ، فاشكره يُثِبْكَ مثيبُ

(٥) ولكنّما اعطاكَ ذلك عالمٌ بما فيك ، مُعْطٍ للجزيلِ وهوبُ .

---

٨٠ ـ **المصدر** : من قصيدة في الديوان : ١٦٨ ٠

الغريب : ٣ ـ سورات العلا : جمع سورة ، وهي العلامة والأثر والارتفاع ٠

٨١

أبو الأرامل واليتامى

لكثير عزّة

(١) فكم مِنْ يتامى بُؤّسٍ قد جَبَرْتَها، وألبستَها من بعد عُرْيٍ ثيابَها

(٢) وأرملةٍ هَلْكى ضعافٍ وصلتَها، وأسْرى عُناةٍ قد فككْتَ رِقابَها

(٣) فتىً سادَ بالمعروف غيرَ مُدافَعٍ كُهولَ « قريشٍ » كلَّها وشبابَها

(٤) أراهمْ منارات الهُدى مُستنيرةً، ووافقَ منها رُشْدَها وصوابَها

(٥) وراضَ برِفقٍ ما أرادَ، ولم تزلْ رياضتُهُ حتّى أذلّ صِعابَها

٨١ ـ **المصدر** : ديوانه : ٣٣٨ .

الغريب : ١ ـ بؤس : جمع بائس .

٢ ـ الضعاف : الضعيفة ، صفة للانثى . العناة : الذين طال وضعهم في القيود

٨٢

زين المنابر

لجرير

(١) خَليفةَ اللهِ ، ماذا تأمرونَ بنا ؟ لَسْنَا إليكم ، ولا في دارِ مُنْتَظَرِ

(٢) أنتَ المُبَارَكُ والمَهْدِيُّ سيرته
تَعْصِي الهَوَى ، وتقومُ اللَّيْلَ بالسُّوَرِ

(٣) أصبحتَ للمِنْبَرِ المَعْمُورِ مَجْلِسُهُ
زَيْناً ، وزَيْنَ قِبابِ المُلْكِ والحُجَرِ

(٤) نالَ الخِلافَةَ أوْ كانَتْ لَهُ قَدَراً
كَما أتى رَبَّهُ « مُوسى » عَلى قَدَرِ

(٥) فلنْ تزَالَ لهذا الدِّينِ ما عَمِروا منكم عِمَارَةُ مُلْكٍ واضحِ الغُرَرِ

٨٢ ـ **المصدر :** الديوان (دار المعارف) : ٤١٣ ، وشرح شواهد المغني : ١٩٦ ، من قصيدة طويلة .

المناسبة : يستغيث في القصيدة بعمر بن عبد العزيز من قحط ومجاعة أصابت قومه ، ويمدحه بهذه الابيات .

١ ـ **الغريب :** ١ ـ يقول : لسنا عندكم فنعيش في ظلكم .

٤ ـ أو : بمعنى (الواو) .

٥ ـ ما عمروا : ما عاشوا .

٨٤

الإمام العادل

لجرير

(١) إنَّ الذي بَعَثَ النَّبيَّ «محمّداً» جَعَلَ الخلافة للإِمـامِ العـادلِ

(٢) وَسِعَ الخلائقَ عَدْلُهُ ووفاؤه حتى ارعوى وأقامَ مَيْلَ المائلِ

(٣) ولقد نَفَعْتَ بما مَنَعْتَ تَحَرُّجاً

مَكْسَ العُشورِ على جُسورِ الساحلِ

(٤) قد نالَ عَدْلَك من أقامَ بأرضنا، فإليكَ حاجةُ كلِّ وفدٍ راحلِ

(٥) إني لآمُلُ منك خيراً عاجلاً، والنفسُ مُولَعَةٌ بحُبِّ العاجلِ

(٦) واللهُ أنزلَ في الكتاب فريضةً لابن السبيـلِ وللفقيرِ العـائلِ

---

٨٣ ــ **المصدر** : الديوان (الصاوي) : ٤١٥ الابيات (١ ، ٣ ــ ٦) وشرح شواهد المغني : ١٩٦/١ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦) وابن كثير : ٢٦٣/٩ (١ ، ٢ ، ٥) سرح العيون : ٢٤٢ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٥) البيان : ٢٦١/٣ (٤) ٠

الرواية : ١ ــ سرح العيون : ابتعث ٠ ٢ ــ سرح العيـون : رد المظـالم حقها بيمينها عن جورها ٠ ٥ ــ سرح العيون وشواهد المغني وابن كثير : اني لأرجو٠
٦ ــ سرح العيون : في القرآن ٠

الغريب : ٢ ــ ارعوى : نزع عن جهله وعاد الى الجادة ٠
٣ ــ قال شارح الديوان : « انه يشير الى منع عمر شتم علي رضي الله عنه » ٠ وهو خطأ ، فان معنى البيت : أن عمرا خفف الضرائب والجمارك فنفع الناس ٠

٨٤

الخليفة العابد

للنابغة الشيباني

(١) أُعطي الحِلْمَ والعفافَ مع الجُودِ ... ورَأياً يفوقُ رأيَ الرجالِ

(٢) وحَباهُ المليكُ تَقْوىً وبِرّاً ، ... وهو من سُوسِ ناسكٍ وَصّالِ

(٣) يَقْطَعُ الليلَ آهةً وانتحاباً ... وابتهالاً لله أَيَّ ابتهالِ

(٤) تارةً راكعاً وطَوْراً سجوداً ... ذا دُموعٍ تَنْهَلُّ أَيَّ انهلالِ

(٥) وله نَحْبَةٌ إذا قامَ يتلو ... سُوَراً بعدَ سورةِ الأنفالِ

(٦) عادلٌ مُقْسِطٌ وميزانُ حقٍّ ، ... لم يَحِفْ في قضائه للموالي

(٧) مُوفِياً بالعهودِ من خشيةِ اللهِ ... ومن يُعْفِهِ يكنْ غيرَ قالِ

(٨) مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تقيٌّ قويٌّ ... وهو أَهلُ الإحسانِ والإجمالِ

---

٨٤ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه : ٦٨ .
المناسبة : يمدح يزيد بن عبد الملك بن مروان .
الغريب : ٢ ـ السوس : الاصل . وصال : يصل العبادة بالعبادة .
٦ ـ مقسط : عادل . لم يحف : لم يظلم ولم يجر .

ب - مدح آل البيت عليهم السلام

نَهَارُكُمْ مُكَابَدَةٌ وَصَوْمٌ   وَلَيْلُكُمْ صَلاةٌ وَاقْتِرَاءُ

ايمن بن خريم

٨٥

كريم النّجار

للطِرِمّاحِ بن عَدِي

(١) يا ناقَتي ، لا تَذْعَري من زَجْري

(٢) وشَمِّري قبلَ طُلوعِ الفَجْرِ

(٣) بخَيْرِ رُكْبَانٍ وخَيْرِ سَفْرِ

(٤) حتّى تَحِلّي بكريمِ النَّجْرِ

(٥) الماجِدِ الحُرِّ رَحيبِ الصَّدْرِ

---

٨٥ ــ **المصدر** : الطبري : ٥/٤٠٥ وابن كثير : ٨/١٧٣ ٠

الترجمة : هو الطرماح بن عدي بن عبد الله بن خيبري الطائي ، من بني الغوث بن طيىء ، ويقال له الطرماح الأكبر ، وله أخبار مع معاوية ٠

جمهرة أنساب العرب : ٤٠١ ٠ التصحيف للعسكري : ٤٣٦ ٠

المناسبة : لما خرج الحسين قدم اليه أناس من الكوفة ، فيهم مجمع بن عبد الله العامري ، ودليلهم الطرماح بن عدي ، وكان الطرماح ينشد هذه الاشطار ٠

الغريب : ١ ــ الذعر : الخوف ٠

٣ ــ السفر : المسافرون ٠

٤ ــ النجر والنجار : الأصل ٠

(٦) أُتى بــه اللهُ لخَــيْرِ أمْــرِ

٨٦

اليوم تلقى الأحبة

لزهير بن القين

(١) أَقْدِمْ ، هُـدِيتَ ، هـادياً مَهْـدِيّا

(٢) فاليــومَ تَلْـقَـى جَدَّكَ النّبيّا

(٣) و « حَسَناً » والمُرْتَضَى « عَلِيّا »

(٤) و « ذا الجناحينِ » الفَتَى الكَمِيّا

٨٦ ـ **المصدر :** الطبري : ٥/٤٤١ وابن كثير : ٨/١٨٤ ·
الترجمة : هو زهير بن القين بن الحارث البجلي · خرج مع الحسين رضي الله عنه وكان على ميمنته · وقاتل معه قتالا شديدا ، فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس فقتلاه · وكان ذلك سنة : ٦١ هـ ·
راجع : الطبري في مواضع متفرقة من حوادث سنة ٦١ هـ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٨ ·
المناسبة : قالها في موقعة الطف ، يشجع بها الحسين على خوض المعركة ، اذ أخذ يضرب على منكبه ويرتجز بها ·
الغريب : ٤ ـ ذو الجناحين : جعفر بن أبي طالب · الكمي : الفارس المدجج بالسلاح ·

(٥) و « أسدَ اللهِ » الشَّهيدَ الحَيَّـا

٨٧

حبٌّ في الله

لأبي الأسود الدؤلي

(١) يقولُ الأَرْذَلُونَ «بنو قُشَيْرٍ» طِوالَ الدَّهرِ لا تَنْسَ «عَلِيَّا»

---

٥ ـ أسد الله : حمزة بن عبد المطلب ، سيد الشهداء ·

٨٧ ـ **المصدر :** الديوان (طبعة ياسين) : ٧٢ وفيه مصادر كثيرة ، ويزاد عليها :
تهذيب ابن عساكر : ١٠٨/٧ (١ ـ ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ـ ١٧) ·
نور القبس : ٩ (١ ، ٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٥ ـ ٧) · وقد انفرد بالبيت الخامس ، فانه غير موجود في جميع المصادر بما فيها الديوان ·

الترجمة : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو معدود من الفقهاء والأعيان والشعراء من التابعين · سكن البصرة خلافة عمر ، وولي امارتها أيام علي وشهد معه صفين ثم قصد معاوية فأكرمه وهو أول من نقط المصحف في أكثر الأقوال ، مات بالبصرة نحو ٦٩ هـ ·

راجع في ترجمته : الأعلام : ٣٤٠/٣ ومراجعه ، الشعر والشعراء : ٧٢٩/٢ · وفيات الأعيان : ٢١٦/٢ معجم الأدباء : ٣٤/١٢ ابن كثير : ٣١٢/٨ الاصابة : ترجمة رقم ٤٣٢٢ ·

المناسبة : قال في الديوان : « كان أبو الاسود جارا لبني قشير ، وكانوا أصهاره ، وكان بعضهم يكلمه كثيرا ويرد عليه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أبو الأسود في ذلك (الأبيات) » ·

(٢) فقلتُ لهم: وكيف يكون تَرْكي — من الأعمالِ ما يُقْضَى عَلَيّا ؟
(٣) أُحبُّ «محمداً» حُباً شديداً، — و«عَبّاساً»، و«حمزةَ» و«الوَصيَّا»
(٤) و«جعفرَ» إنَّ جعفرَ خيرُ سِبْطٍ — شهيداً في الجنانِ، مُهَاجِرياً
(٥) وما أنْسى الذي لاقى «حُسينٌ» — ولا «حَسَنٌ» بأهْوَنِهم عَليّا،
(٦) بنو عمِّ النبيِّ وأقربُوهُ — أَحبُّ الناسِ كلِّهم إليَّا،
(٧) فإنْ يَكُ حُبهم رُشداً أُصِبْهُ، — وفيهم أُسوةٌ إنْ كان غَيَّا،
(٨) فكمْ رُشداً أصبْتُ وحزتُ مجدا — تَقَاصَرَ دونه هَامُ الثرَيَّا،
(٩) هُمُ أهلُ النصيحةِ من لَدُنِّي — وأهلُ مَوَدَّتي ما دُمتُ حَيَّا،
(١٠) هوىً أعطيتُهُ لمَّا استدارتْ — رَحى الإسلام لم يعدلْ سَوِيَّا
(١١) أُحبُّهُم لحبِّ الله حتَّى — أجيءُ إذا بُعِثْتُ على هَوَيَّا،
(١٢) رأيتُ اللهَ خالقَ كلِّ شيءٍ — هداهُمْ واجْتَبى منهم نَبِيَّا

الرواية : ٢ ـ ابن عساكر : وكيف ترون تركي • الأغاني : من الأعمال مفروضا عليا •
٧ ـ ابن عساكر : أنله ، وليس بضائري • الأغاني : ولست بمخطىء ان كان غيا •
نور القبس : رشدنا ، ولست بمخطىء •
١٠ ـ نور القبس : لم تعدل •

(١٣) ولم يَخْصُصْ بها أحدا سواهم هنيئاً ما اصطفاهُ لهم مَرِيًّا ،

(١٤) هُمْ آسَوْا رسولَ الله حتّى تَربَّعَ أَمْرُهُ أمرا قويًّا ،

(١٥) وأقواماً أجابوا الله خوفاً له ، لا يجعلون له سَمِيًّا

(١٦) «مُزَيْنَةُ» منهم و«بنو غِفارٍ» و «أسلمُ» أضعفُوا معه بَلِيًّا

(١٧) يقودونَ الجيادَ مُسوَّماتٍ ، - عليهنَّ السَّوابِغُ - والمَطِيَّا

٨٨

دين ودنيا

لأبي الطفيل الكناني

(١) لا دَرَّ دَرُّ الليالي ، كيف تُضْحِكُنَا منها خُطُوبٌ أعاجيبٌ وتُبْكِينا

---

١٤ ـ ابن عساكر : ترفع .
١٥ ـ ابن عساكر : أجابوا الله لمّا دعا .
الرواية : ٨ ـ الأغاني : هم أصل النصيحة غير شك .
الغريب : ١١ ـ هويا : هوايا ، وهي لغة هذيل في المقصور .
١٢ ـ اجتبى : اختار واصطفى .
١٥ ـ السمي : النظير .
١٦ ـ هذه اسماء قبائل . اضعفوا معه بليا : نالهم الضعف بسبب اجهادهم .
١٧ ـ مسومات : معلمات . السوابغ : الدروع .
٨٨ ـ المصدر : (١ ـ ١٠) في تهذيب ابن عساكر : ٢٠٢/٧ ، وفي سير أعلام

(٢) ومثلَما تُحْدِثُ الأيَّامُ من عِبَرٍ   في «ابنِ الزُّبيرِ» عن الدُّنيا تُسَلِّينا

(٣) كنَّا نَجِيءُ «ابنَ عباسٍ» فَيُقْبِسُنَا   فِقْهاً، ويُكْسِبُنا أجراً، ويَهْدينا

(٤) ولا يزالُ «عُبَيْدُ الله» مُتْرَعَةً   جِفانُه مُطْعِماً ضَيفاً ومِسْكِينا

(٥) فالبِرُّ والدِّينُ والدُّنيا ببابهما   ننالُ منها الذي نَبْغِي إذا شِينا

النبلاء : ٣/٢٣٩ الابيات (١ ـ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) وفي الاستيعاب : ٣/٩٣٨ الابيات (١ ـ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) وفي الاغاني : ١٥/١٥٢ وخزانة الادب : ٢/٩٢ الابيات (١ ـ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) . وحذفنا من آخر القصيدة بيتين .

الترجمة : هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني القرشي . شاعر فارس سيد . ولد يوم وقعة أحد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث . وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض مواقعه . وتوفي سنة ١٠٠ هـ وهو آخر من مات من الصحابة .

الاعلام : ٤/٢٦ .

المناسبة : قال ابن عساكر : « قال عبد الله بن صفوان لابن الزبير : هذان ابنا عباس : عبد الله يفقه الناس ، وعبيد الله يضيفهم ، فماذا أبقيا لك ؟ . فأرسل صاحب شرطته يقول لهما : ردا عني جمعكما ومن ضوى اليكما من أهل العراق. فقال عبد الله : والله ما يأتينا غير رجلين : طالب علم وطالب فضل ، فأي هذين نمنع ؟ » فقال أبو الطفيل هذه الابيات .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : لله در الليالي ، خطوب شتى .

٢ ـ الأغاني وابن عساكر وسير النبلاء وخزانة الأدب : من غير . ابن عساكر : وابن الزبير ، يلهينا . الأغاني : يابن الزبير . الخزانة : بابن الزبير .

٣ ـ ابن عساكر : فيقبسنا فهما . الاغاني والخزانة : علما . الاستيعاب : فيسمعنا .

٤ ـ النبلاء : ولا تزال . ابن عساكر : مطعما ضعفى .

٥ ـ ابن عساكر : فالدين والعلم . الاستيعاب والنبلاء والخزانة : بدارهما .

(٦) فَفِيمَ تَمْنَعُنا منهم ، وتمنعُهم منّا ، وتؤذيهمُ فينا ، وتؤذينا ؟

(٧) إنّ الرسولَ هو النورُ الذي كُشِفَتْ
به عَمَاياتُ ماضينا وباقينا

(٨) وأهلُه عِصْمَةٌ في ديننا ، ولهم فضلٌ علينا وحقٌّ واجبٌ فينا

٨٩

ابن الطيّار

لأعرابي

(١) «أبو جعفرٍ» من أهلِ بيت نُبُوَّةٍ صلاتُهم للمسلمينَ طَهُورُ

(٢) «أبا جعفرٍ» ، إنّ الحجيجَ تَرَحَّلوا
وليس لِرَحْلِي ، فاعْلَمَنَّ ، بَعيرُ

---

٦ ـ النبلاء والخزانة : تمنعهم منا وتمنعنا منهم · الاغاني : تمنعهم عنا وتمنعنا عنهم ·
٧ ـ الاستيعاب : النبي · الاغاني والخزانة : النبي : باقينا وماضينا ·
٨ ـ الاستيعاب والنبلاء : ورهطه · الخزانة : وأهله · الاستيعاب : في دينه ·
٧ ـ العمايات : جمع عماية ، وهي الظلمة ·
٨٩ ـ **المصدر** : الابيات (١ ـ ٥) في تهذيب ابن عساكر : ٣٣١/٧ · والابيات (١ ، ٣ ـ ٥) تاريخ الاسلام : ١٦٥/٣ وسير النبلاء : ٣٠٣/٣ · والابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦) في الاغاني : ٢١٧/١٢ · وانظر كتاب الاوائل : ٢٤٤ ·

(٣) «أبا جعفرٍ»، ضَنَّ الأميرُ بماله   وأنتَ على ما في يديك أميرُ

(٤) «أبا جعفرٍ»،يابنَ الشهيدِ الذي له   جناحان في أعلى الجِنانِ يَطيرُ

(٥) «أبا جعفرٍ»، ما مِثْلُك اليومَ ارْتَجي   فلا تَتْرُكَنّي بالفلاة أدورُ

(٦) وأنت امرؤٌ من«هاشمٍ»في صميمها   إليكَ يصيرُ المجد حيثُ تَصيرُ

٩٠

نهار وليل

أيمن بن خزيم

(١) نهارُكُمْ مُكابَدَةٌ وَصَوْمٌ   وليلُكُمْ صَلاَةٌ واقْتِرَاءُ ،

المناسبة : استجدى أعرابي مروان بن الحكم ، فدله مروان على عبد الله بن جعفر ، فجاء الى عبد الله وهو على أهبة سفر ، وكان ثقل عبد الله قد رحل ، وعند الباب راحلته وعليها متاعه وسيفه • فأنشد الاعرابي هذه الابيات • فقال عبد الله : يا أعرابي ، سار الثقل ، فعليك بالراحلةِ وما عليها ، واياك أن تخدع عن السيف فاني أخذته بألف دينار •

الغريب : ٣ ـ الأمير : مروان بن الحكم • ضن : بخل وشح •

٩٠ ـ **المصدر :** الأغاني : ٢٠/٢٧٣ •

الترجمة : أيمن بن خزيم بن فاتك ، من بني أسد • شاعر من ذوي المكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر ، ثم بشر بن مروان بالعراق • توفي نحو ٨٠ هـ •

(٢) وَلِيتُمْ بالقُرآنِ وبالتزكّي ، فأسرَعَ فيكم ذاكَ البَلاءُ

(٣) بكى « نَجْدٌ » غَداةَ غَدَوْا عليكمْ
و « مكةُ » و « المدينةُ » و « الجِواءُ »

(٤) وحُقَّ لكلِّ أرضٍ فارقُوها عليكمُ - لا أبالَكمُ - البُكاءُ

(٥) أأجعلُكمْ وأقواماً سواءً وبينَكمُ وبينهمُ الهَواءُ ؟

٩١

تعرف البطحاء وطأته

للفرزدق

(١) هذا الذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ
والبيتُ يعرِفُهُ ، والحِلُّ والحَرَمُ

راجع : الأعلام : ١/٣٧٨ ومراجعه • الاغاني : ٢١/٣٠ و٣٢٨ • الشعر والشعراء : ٥٤١ •
المناسبة : يثني على بني هاشم •
الغريب : ١ ـ مكابدة : مشقة في طلب العبادة • اقتراء : قراءة للقرآن •
٤ ـ حق له أن يفعل كذا : هو جدير به • لا أبالكم : لا يراد به الدعاء حقيقة ، بل هو أسلوب كثير في العربية ، ومثله : تربت يداك •
٥ ـ الهواء : يريد ما بينكم وبينهم مثل ما بين السماء والأرض •
٩١ ـ **المصدر :** البداية والنهاية : ٩/١٠٨ : (١ و٣ ـ ١١ و١٣ و١٥ ـ ٣٠)

(٢) هذا عليٌّ رسولُ اللهِ وَالِدُهُ أمسَتْ بنورِ هُداهُ تَهتَدِي الأمَمُ
(٣) هذا ابنُ خيرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ هذا التَّقِيُّ النقِيُّ الطاهرُ العَلَمُ

الأغاني : (الدار) : ١٥/٣٢٥ : (٧ و٨) و٣٢٧ : (١و٣ و٤ و٦ و٢٨ و٣٠) و٣٢٨ : (٧ و٨ و٢٨) • أمالي المرتضى : ١/٦٨ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ ـ ٧ و٢٨ و٣٠) ٣٢٩ : (٧ و٨) • البداية والنهاية : (١ و٣ ـ ٤ و٦ ـ ٩ و٢٨ و٣٠) • تاريخ الاسلام : الذهبي : ٤/٣٨ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٧ و١٣) • حلية الأوليـــاء : ٣/١٣٩ : (١ و٢ ـ ٤ و٦ و٧ و١٣ و٢٣ و٢٩) • حياة الحيوان الكبرى : ١/٩ : (١ و٢ ـ ١٤ و١٦ ـ ١٨ و٢٠ و٢٢ ـ ٢٥) • ديوان الفرزدق « الصاوي » : ٢/٨٤٩ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٢٨ و٣٠) • زهر الآداب : ٢/١٠٣ : (١ و٣ ـ ٣٠) • سمط النجوم العوالي : ٣/٢١٣ : (١ و٣ ـ ١٤ و١٦ ـ ١٨ و٢٠ و٢٣ ـ ٢٥ و٢٧ ـ ٣٠) • شذرات الذهب : ١/١٤٢ : (١ و٣ ـ ١٤ و١٦ ـ ٢٠ و٢٢ ـ ٢٧ و٢٩ ـ ٣٠) شرح شواهد المغني : ٧٣٢ : (١ ـ ١٠ و١٣ ـ ١٥ و١٨ و٢٠ ـ ٢٥ و٢٧ و٢٩ ـ ٣٠) • وفيات الأعيان : ٥/١٤٥ : (١ و٢ ـ ١٤ و١٦ ـ ٢٠ و٢٢ ـ ٣٠) • المؤتلف والمختلف : ١٦٩ : (١ و٣ ـ ٤ و٦) • و٨٩ : (٧ و٨) •

النسبة : ١ ـ المؤتلف والمختلف : في صفحة : ١٦٩ نسبت الأبيات : (١ و٣ ـ ٤ و٦) الى كثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين بن علي • وفي صفحة : ٨٩ نسب البيتان (٧ و٨) مع بيتين آخرين للحزين الكناني (عمرو بن عبد وهيب) في عبد الملك بن مروان •

٢ ـ شرح الشواهد : ٧٣٤ : نسب (٧ و٨) للحزين الكناني وقد وفد على الوليد بن عبد الملك بن مروان •

٣ ـ الأغاني :

أ ـ نسب أبو الفرج (٧ و٨) في الأغاني : ١٥/٣٢٢ و٣٢٥ و٣٢٩ (دار الكتب) ضمن أبيات للحزين الكناني في عبد الله بن عبد الملك أو عبد العزيز ابن مروان بمصر ، وأنكر نسبتها للفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لأنهما ليسا مما يمدح به (راجع ١٥/٢٢٥) •

ب ـ الا أن بقية الأبيات (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٢٨ و٣٠) يرويها أبو الفـرج (١٥/٢٢٧) للفرزدق في علي بن الحسين •

جـ ـ وأورد في (١٥/٢٢٧) نسبة بعض الناس الأبيات (٧ و٨ و٢٨) ضمن

(٤) إذا رأته «قريشٌ» قَالَ قَائِلُها : إلى مكارمِ هذا ينتهي الكَرَمُ

(٥) يُنمى إلى ذروةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ
عن نَيْلِهَا عربُ الإسلامِ والعَجَمُ

(٦) يَكادُ يُمْسِكُهُ - عِرْفَانَ رَاحَتِهِ -
ركنُ الحَطِيمِ إذَا ما جَاءَ يَسْتَلِمُ

أبيات أخرى لداود بن سلم في « قثم بن العباس » ، أو في علي بن الحسين (راجع ١٥/٢٢٨) .

د - وأورد نسبتها أيضا في (١٥/٢٢٧) لخالد بن يزيد في قثم بن العباس .

هـ - كما أورد عن الأصمعي « أن رجلا يقال له داود وقف لقثم وناداه (بالبيت السادس مع بيت آخر ، فأمر له بجائزة سنية .

٤ - زهر الآداب : وردت نسبتها :

أ - للفرزدق .

ب - للحزين الكناني وقد وفد على عبد الملك بن مروان . وأنشد منها البيتين (٧ و٨) .

جـ - لداود بن سلم في قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

د - للعين المنقري ، في علي بن الحسين .

وأردف ذلك بقوله :

« وليقله من شاء ، فقد أحسن ما شاء ، وأجاد وزاد » .

المناسبة : دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام يطوف في زحام الناس ، لم يبالوا به . وما لبث أن رآهم انفرجوا عن رجل كهل معظمين له ، هو علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فقال هشام - محتقرا له : من هذا ؟ . . وكان الفرزدق قريبا .. فأجاب بهذه القصيدة ... الطويلة .

الرواية : ١ - سمط النجوم : ... والركن والحرم .

٤ - شذرات الذهب : .. قال قائلهم .

٥ - شذرات الذهب : يسمو الى ذروة العز .

٦ - الديوان « الصاوي » : ركن الحطيم عليه حين يستلم .

(٧) يُغْضي حَياءً ، ويُغْضى من مَهابَتِهِ ،
فما يُكَلَّمُ إلاّ حِين يَبْتَسِمُ

(٨) بكَفِّهِ خيزرانٌ رِيحُها عبقٌ مِنْ كفٍّ أَرْوَعَ في عِرْنينِهِ شَمَمُ

(٩) مُشْتَقةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ طَابَتْ عَنَاصِرُها والخِيمُ والشِيَمُ

(١٠) يَنْجَابُ نورُ الهُدي من نُور غُرَّتِهِ
كالشَّمسِ يَنْجَابُ عن إشراقها الغِيَمُ

(١١) حَمَّالُ أَثقالِ أَقْوامٍ إذا فُدِحُوا حُلْوُ الشَّمائِلِ تَحْلُو عِندَهُ نعمُ

---

٧ ــ حلية الأولياء : ولا يكلم ٠٠
شرح الشواهد : فلا يكلم ٠٠
٨ ــ البداية (٨/٢٠٨) وشرح الشواهد : ٠٠ في كفه ٠٠ البداية ٨/٢٠٨ : بكف أروع حياة الحيوان ، شذرات الذهب ، شرح الشواهد ، الديوان (سايمز) : ريحه ٠٠
٩ ــ البداية (٨/٢٠٨) : من رسول الله نسبته ٠
الوفيات ، وسمط النجوم : منشقة ٠٠٠
البداية (٨/٢٠٨) شذرات الذهب ، شرح الشواهد ، حياة الحيوان ، زهر الآداب ٠ الوفيات : طابت عناصره ٠٠
١٠ ــ شذرات الذهب : يبين نور الضحى من ٠٠٠ اشراقها القتم ٠
شرح الشواهد : ينشق ٠٠٠ العتم ٠
سمط النجوم : ٠٠ تنجاب عن اشراقها الظلم ٠
حياة الحيوان : العتم ٠
وفيات الأعيان : ينشق ٠٠٠ الظلم ٠
زهر الآداب : ٠٠ القتم ٠
الرواية : ١١ ــ شذرات الذهب وسمط النجوم : **تحلو عنده نعم** ٠

(١٢) ما قَالَ «لاَ» قَطُّ إلاَّ في تَشَهُّدِهِ
لَولاَ التشَهُّدُ كانت لاَؤُهُ «نَعَمُ»

(١٣) هذا «ابنُ فاطمةٍ» إنْ كُنتَ جاهِلَهُ
بِجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِمُوا

(١٤) اللهُ شَرَّفَهُ قِدْماً، وعَظَّمَهُ جَرى بذاكَ لَهُ في لَوْحِهِ القَلَمُ

(١٥) مَن جَدُّهُ وانَ فَضلُ الأنبياءِ لَهُ وفَضْلُ أُمَّتِهِ دانَتْ لها الأُمَمُ

(١٦) عَمَّ البرِيَّةَ بالإحْسانِ، فانْقَشَعَتْ
عَنها الغِوايَةُ والإملاقُ والظُّلَمُ

(١٧) كلتَا يديه غِياثٌ عَمَّ نَفعُهُما يُسْتَوْكَفَانِ ولا يَعْرُوهُما العَدَمُ

١٢ ــ الديوان (سايمز) لولا التشهد لم ينطق بذاك فم .
١٣ ــ شذرات الذهب : هو ابن فاطمة .
سمط النجوم : .. ان كنت تجهله ..
١٤ ــ شرح الشواهد : .. قوما وفضله ..
١٥ ــ شرح الشواهد : .. دانت له الأمم ــ وكذا في الديوان (سايمز) ، وزهر الآداب .
١٦ ــ شذرات الذهب ، سمط النجوم ، وفيات الأعيان ، زهر الآداب ، حياة الحيوان ، عنها الغيابة ...
١٧ ــ شذرات الذهب : تستوكفان ولا يعروهما عدم . حياة الحيوان ، وفيات الأعيان يستوكفان ولا يعروهما عدم .
الغريب : ٢١ ــ في هذا البيت مبالغة .

(١٨) سَهْلُ الخَلِيقَةِ ، لا تُخْشى بَوادِرُهُ

يَزِينُهُ إثنتانِ : الحِلْمُ والكَرَمُ

(١٩) لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ بغَيْبَتِهِ

رَحْبُ الفِنَاءِ ، أَرِيبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ

(٢٠) مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وبُغْضُهُمُ

كُفْرٌ ، وقُرْبُهُمُ مَنْجىً ومُعْتَصَمُ

(٢١) يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ والبَلْوَى بِحُبِّهِمُ

ويُسْتَزادُ به الإِحْسَانُ والنِّعَمُ

(٢٢) مُقَدَّمٌ بعدَ ذِكرِ اللهِ ذِكرُهُمُ في كلِّ حُكمٍ ،ومختومٌ به الكَلِمُ

الرواية : ١٨ ــ شذرات الذهب : .. اثنان : حسن الخلق والشيم ــ وكذا في سمط النجوم . والديوان (سايمز) وحياة الحيوان . ووفيات الأعيان . زهر الآداب : تزينه الاثنتان ..

١٩ ــ زهر الآداب : ميمون بغرته .

١١ ــ زهر الآداب : ويسترب به الاحسان ..

١٢ ــ شرح الشواهد ، والديوان (سايمز) وحياة الحيوان . ووفيات الأعيان وزهر الآداب : في كل بدء .

شذرات الذهب : في كل بر .

(٢٣) إنْ عُدَّ أَهْلُ التُقى كانوا أَئمَّتَهُمْ
أو قيل : مَنْ خيرُ أهلِ الأرضِ ؟ قِيلَ : هُمُ

(٢٤) لا يستطيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ
ولا يُدَانِيهِمُ قومٌ وإنْ كَرُمُوا

(٢٥) هُمُ الغُيُوثُ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمتْ ،
والأُسْدُ أُسدُ الشَّرى والبأسُ مُحْتَدِمُ

(٢٦) يأبى لَهُمْ أَن يحِلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ
خِيمٌ كِرَامٌ ، وأَيْدٍ بالنَّدى هُضُمُ

(٢٧) لا ينقص العُدْمُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ
سِيَّانَ ذلك : إنْ أَثْرَوْا وإنْ عَدِمُوا

الرواية : ٢٥ ـ سمط النجوم : .. أسد الشرى اياك تحتذم .
٢٣ ـ شرح الشواهد : أو قيل من خير خلق الله .
٢٤ ـ البداية (٢٠٨/٨) : بعد غايته ... ولا يدانيه ..
٢٦ ـ شذرات الذهب : .. وأيد بالندى ديم .
٢٧ ـ شذرات الذهب : لا يقبض العدم .
شرح الشواهد : لا يقبض العسر .
سمط النجوم : الديوان (سايمز) ، وحياة الحيوان ووفيات الأعيان ، وزهر الآداب : لا ينقص العسر .

(٢٨) أيُّ الخَلائِقِ لَيْسَتْ في رِقَابِهِمُ

لأوَّلِيَّةِ هـذا ، أوْلَهُ ، نِعَمُ ؟

(٢٩) فَليسَ قَوْلُكَ : « من هذا ؟ » بضائِرِهِ ،

العُرْبُ تعرِفُ مَنْ أنكَرْتَ ، والعَجَمُ

(٣٠) مَن يعرِفِ اللهَ يعرِفْ أوَّلِيَّةَ ذا

فَالدِّينُ من بيتِ هذا نَالَهُ الأممُ .

---

٢٨ ـ البداية (٢٠٨/٨) : أي العشائر هم ليست رقابهم ..
أمالي المرتضى ، والديوان (الصاوي) : أي القبائل .
الأغاني (٢٢٨/١٥) أي العمائر .
٣٠ ـ شرح الشواهد : الدين من جد هذا .
الديوان (الصاوي) : من يشكر الله يشكر أولية ذا .

٩٢

كفّارة الذنب

لعبد الله بن كثير السّهمي

(١) إنَّ امرأً أمْسَتْ مَعَايِبُهُ ... حُبَّ النبيِّ لَغَيْرُ ذي ذَنْبِ

(٢) وبني «أبي حَسَنٍ» ووالدِهم ... من طابَ في الأرحامِ والصُّلْبِ

(٣) أيُعَدُّ ذَنْباً أنْ أُحِبَّهُمُ ؟ ... بل حُبُّهم كَفَّارَةُ الذَّنْبِ .

---

٩٢ ـ **المصدر :** البيان : ٣/٣٦٠ · والأبيات في ديوان كثير عزة عن كتاب « الذهب المسبوك » ٣٢ · وكان الأجدر لو وضعت في المختلط من شعر كثير · ولكن يبدو أن المحقق لم يعثر على مصدرها في البيان ·

الترجمة : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو بن هصيص · وهو من ثقات المحدثين · توفي سنة ١٢٠ هـ راجع : تهذيب التهذيب ·

المناسبة : كان يتشيع ، فقال هذه الأبيات ردا على من عابه بالتشيع ·

الرواية : ١ ـ ديوان كثير : كانت مساوئه ، لغير ذي عتب ·

٣ ـ ديوان كثير : أترون ذنبا أن نحبهم ·

الغريب : ٢ ـ أبو حسن : علي بن أبي طالب ·

٢ ـ طاب في الأرحام والصلب : كان طاهر النسب من قبل الأمهات والآباء ·

٩٣

رهط النبيّ

للكميت بن زيد

(١) طَرِبْتُ ، وما شوقاً إلى البيضِ أَطرَبُ ،
ولا لَعِباً منِّي ، وذو الشَّوْقِ يَلْعَبُ ؟!

(٢) ولَمْ يُلْهِنِي دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،
ولَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ

(٣) ولا أنا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيرَ ، هَمُّهُ :
أَصاحَ غُرابٌ أمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

---

٩٣ ـ **المصدر** : الهاشميات : ١١٨ ، من قصيدة طويلة جدا .
وفي الخزانة : ٢/٢٠٦ الأبيات : (١ ـ ٨) .
وعند العيني : ٣/١١٢ الأبيات : (١ ، ٢ ، ٤ ـ ٨) .
وفي معظم كتب الأدب والنحو واللغة أبيات من هذه القصيدة .
الترجمة : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين من أهل الكوفة . ملم بآداب العرب ولغاتهم ، كثير المدح لبني هاشم حتى سميت بعض قصائده الهاشميات . توفي نحو ١٢٦ هـ .
راجع في ترجمة : الأعلام : ٦/٩٢ ومراجعه . الأغاني : صدر الجزء السابع عشر ، الشعر والشعراء : ٢/٥٨١ .

(٤) ولا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ عشية :
أَمرَّ سَليمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبْ

(٥) ولَكنْ إلى أهلِ الفَضَائلِ والنُّهَى
وخَيْرِ بني « حَوَّاءَ » ، والخَيْرُ يُطْلَبْ

(٦) إلى النَّفَر البيضِ الذين بِحُبِّهِمْ إلى اللهِ فيما نَابَني أتقَرَّبْ

(٧) « بني هاشم » رَهْطِ النبيِّ ، فإنَّني بهمْ ولَهُمْ أرضى مِراراً وأغضَبْ

(٨) خَفَضْتُ لهم منِّي جَنَاحَ مَوَدَّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفَاهُ : أهلٌ ومَرحبُ

(٩) وكنتُ لهم من هؤلاكَ وهؤلا مِجنّاً ، على أنِّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

(١٠) وأُرْمَى ، وأرْمي بالعَدَاوةِ مَنْ رَمَى ،
وإنِّي لَأُوذَى فيهمُ وأُؤَنَّب

(١١) فلما سَاءَني قَوْلُ امْرِيءٍ ذي عَدَاوةٍ
بعَوْرَاءَ فيهم يَجْتَذِبْني فأَجْذَبِ

---

٤ ـ السانح : المار من اليمين • والبارح : المار من اليسار • أعضب : مكسور القرن •
٨ ـ عطفا الشيء : جانباه •
٩ ـ المجن : الترس أو غيره مما يتقى به المكروه • أقصب : أشتم •
١١ ـ العوراء : الكلمة القبيحة •

٩٤

ذُرِّيَّةٌ بعضُها من بعض

لأبي وَجزة السَعدي

(١) أُثْني على ابني رسولِ اللهِ أفضلَ ما أَثنَى به أحدٌ يوماً على أَحدِ

(٢) السيِّدَيْنِ الكريميَ كلُّ مُنْصَرَفٍ
من والدين ومن صِهْرٍ ومن وَلَدِ

(٣) ذُرِّيَّةٌ بعضُها من بعضِها عَمِرَتْ
في أصلِ مَجْدٍ رفيعِ السَّمْكِ والعَمَدِ

(٤) ماذا بَنَى لهم من صالح (حسَنٌ) (وحسَنٌ) و(عليٌّ) وابتنوا لِغَدِ

٩٤ ـ **المصدر :** الأغاني : ١٢/٢٤٨ ٠

الترجمة : أبو وجزة يزيد بن عبيد السعـــدي ، شاعر محدث مقرىء ، من التابعين ، ينسب الى بني سعد بن بكر بن هوزان وليس منهم ، بل نشأ فيهم ، وأصله من بني سليم ٠ انقطع الى آل الزبير ٠ وتوفي بالمدينة سنة ١٣٠ هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٩ ٠

المناسبة : قدم على عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخوته سويقة قرب المدينة، في سنة مجدبة ، فأنشده هذه الأبيات ، فأجازه ٠

٣ ـ السمك : البناء ٠

(٥) فكرَّمَ اللهُ ذاكَ البيتَ تكرِمَةً   تَبْقَى وتَخْلُدُ فيه آخرَ الأَبدِ

(٦) هم السَّدَى والنَّدَى، مافي قَنَاتِهمُ   إذا تَعَوَّجتِ العِيدَانُ من أَوَدِ

(٧) مُهَذَّبون، هِجَانٌ، أُمَّهاتُهُمُ   إذا نُسِبْنَ زُلالُ البارِقِ البَرِدِ

(٨) بين (الفَواطِمِ)، ماذا ثَمَّ من كرمٍ؟

إلى (العَوَاتِكِ)، مُجْدٌ غيرُ مُنْتَقَدِ

(٩) ما ينتهي المجدُ إلاّ في (بني حَسَنِ)   وما لَهُمْ دونَه من دَارِ مُلْتَحَدِ

٩٥

ثبات على المبدأ

لأبي عَديّ العَبْلي

(١) شَرَّدُوا بي عند امتِداحي (علياً)   ورَأَوْا ذاكَ فيَّ داءً دَوِيّا

٦ ـ السدي : المعروف • أود : اعوجاج •
٧ ـ هجان : كرام الأحساب • الزلال : الماء البارد العذب الصافي • البرد : الذي فيه برد •
٨ ـ الفواطم : جمع فاطمة ، وأم عبد الله هي فاطمة بنت الحسين •
العواتك : جمع عاتكة •
٩ ـ ملتحد : مختبأ •

٩٥ ـ **المصدر** : الأغاني : ٣٠٣/١١ •
الترجمة : هو أبو عدي عبد الله بن عمر العبلي الأموي ، شاعر من مخضرمي

(٢) فورِّي ، لا أَبرحُ الدهرَ حتـى تُخْـتَـلَـى مُهْجَتي بحـبِّي (عَلـيّا)

(٣) وبنيه لحـبِّ (أحمـدَ) ، إنِّي كنتُ أحببتُهـم بحبِّي النبيَّـا

(٤) حُبُّ دينٍ ،لا حُب دنيا، وشرُّ الـ حُـبِّ حبٌ يكون دُنْيَاوِيَّا

(٥) صاغني اللهُ في الذُّؤابةِ منهم ، لا زَنيما ولا سَنيـداً دَعِيَّـا

(٦) عَدَوِيّاً خالي ، صريحاً ، وجدِّي «عبدُ شَمْسٍ» و «هاشمٌ» أبَوَيَّا

(٧) فسـواءٌ عـليَّ ، لسـتُ أُبالي عبشميّاً دُعيتُ أمْ هاشميَّـا ؟

الدولتين الأموية والعباسية . وكان يميل في أيام بني أمية الى بني هاشم ، فلما آل الأمر الى العباسيين أكرموه وعرفوا له حقه . وتوفي بعد سنة ١٤٥ . الأعلام : ٤/٢٤٧ .

المناسبة : كان بنو أمية ينالون من علي رضي الله عنه ، وكان أبو عدي ينكر ذلك ، فنهاه قوم من بني أمية ، فانتقل من مكة الى المدينة ، لأنه أصر على رأيه . وقال هذه القصيدة .

١ ــ داء دوي : شديد مبرح .

٢ ــ المعنى : حتى أموت في حبه .

٥ ــ الذؤابة : أعلى الشيء ، يريد : أنه شريف النسب . الزنيم والسنيد والدعي : ألفاظ متقاربة في معانيها .

٦ ــ عدويا : نسبة الى عدي أحد أجداده .

٧ ــ عبشميا : نسبة الى عبد شمس .

٩٦

أُحِبّ بني فاطمة

لإبراهيم بن هَرْمَة

(١) ومَهْمَا أُلاَمُ على حُبِّهِمْ فإنِّي أُحِبُّ «بني فَاطِمَهْ»
(٢) بني بِنْتِ مَنْ جاءَ بالمُحْكَما تِ والدِّينِ والسُّنَّةِ القَائِمَهْ
(٣) ولستُ أبالي بحُبِّي لَهُمْ سواهُمْ مِنَ النَّعَمِ السَّائِمَهْ .

---

٩٦ ــ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٢/٢٤٠ ، وشعره : ٢١٤ ·
(١ ، ٢) في طبقات ابن المعتز : ٢٠ ·

الترجمة : هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة ، شاعر من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية · وهو آخر من يحتج بشعره · ولد سنة ٧٠ هـ وتوفي في خلافة هارون الرشيد ·

الخزانة : ١/١٠٤ ·

وفي طبقات ابن المعتز أنه سئل عن هذه الأبيات في الدولة العباسية فأنكرها خوفا على نفسه ·

٩٧ ــ **المصدر :** البيان والتبيين : ٣/٣٦٥ ·

٩٧

قناعة

للحرب بن المنذر بن الجارود

(١) فحَسْبي من الدُّنيا كَفَافٌ يُقيمُني ،
وأثوابُ كَتَّانٍ أَزورُ بها قَبْري

(٢) وحُبّي ذوي قُرْبى النبيِّ « مُحَمَّدٍ » ،
فما سَالَنَا إلاّ المَوَدَّةَ من أجرِ

الترجمة : لم نجد له ترجمة ، ولم نعثر عليه فيما لدينا من كتب الأنساب .

١ ـ الكفاف : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .

٢ ـ ساله بمعنى سأله . وهو يشير الى قوله تعالى : « قل : لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى » الشورى ٢٣ .

ج- مدح رجالات الإسلام

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَاءُ

عبد الله بن قيس الرقيات

٩٨

الولد سرّ أبيه

لكعب بن جعيل

(١) أبوكَ الذي قادَ الجنودَ مُغَرِّباً
إلى « الرُّوم » لمّا أعطَتِ الخَرْجَ « فارسُ »

(٢) وكم من فتىً نَبَّهْتَهُ بعد هَجْعَةٍ   بقَرْعِ اللِّجامِ وهو أكْتَعُ ناعِسُ

(٣) وما يستوى الصَّفّانِ : صَفٌّ « لخالد »
وصفٌّ عليه من (دمشقَ) البرانسُ

(٤) ولم يَبْقَ تحت الحُزْمِ إلا أجِنَّةٌ   ولا من هَوادِيهِنَّ إلا الكرادِسُ

---

٩٨ ـ المصدر : نسب قريش : ٣٢٦ • والأبيات (١ ـ ٣) في ابن كثير : ٣١/٨ بلا نسبة •

الترجمة : كعب بن جعيل التغلبي ، شاعر مخضرم • شهد وقعة صفين مع معاوية • وكان شاعره وشاعر أهل الشام • وطلب منه يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار فامتنع • وتوفي نحو سنة ٥٥ هـ الأعلام : ٨٠/٦ •

أما الممدوح فهو عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ولي الجزيرة وشهد صفين مع معاوية • جمهرة أنساب العرب : ١٤٧ •

الرواية : ١ ـ ابن كثير : قاد الجيوش مغربا • ٢ ـ ابن كثير : بقرع لجام •

١ ـ أبوه : خالد بن الوليد ، سيف الله •

٢ ـ اكتع : الذليل •

٣ ـ البرانس : جمع برنس وهو القلنسوة الطويلة •

٤ ـ الحزم : جمع حزام • الهوادي : الأعناق •

٩٩

شكر

لكعب بن جُعَيل

(١) إنّي وربِّ النَّصارى في كنائِسِهَا
والمسلمينَ إذا ما جَمَّعُوا الجُمَعَا

(٢) والقائمِ الليلَ بالإنجيلِ يَدْرُسُهُ
لله تَسْفَحُ عيناهُ إذا رَكَعَا

(٣) ومُهْرِقٍ لدِماءِ البُدْنِ عند (مِنىً)
لأشكرنْ لابن سَيْفِ الله ما صَنَعَا

(٤) لما تهبَّطْتُ من غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
سَهَّلْتَ منها بإذن الله مُطَّلَعا

(٥) فقد نَزَلْتُ إليه مُفْرَداً وَحداً
كَغرَضِ النَّبْلِ يَرْميني العُدَاةُ معاً

(٦) أفضَلْتَ فضلاً عظيماً لستُ ناسيَهُ
كانَ له كلُّ فَضْلٍ بعده تبَعا

---

٩٩ ـ **المصدر** : نسب قريش : ٣٢٦ من قصيدة .
١ ـ جمعوا الجمع : أقاموا صلاة الجمعة .
٢ ـ تسفح : تدمع .
٣ ـ مهرق : مريق .
٥ ـ وحدا : وحيدا .

١٠٠

فاتح سمرقند

ليزيد بن المفرّغ

(١) لهفي على الأمرِ الذّي كانتْ عواقِبهُ ندامهْ

(٢) ترْكي (سعيداً) ذا النّدى ، والبيتُ ترفعهُ الدّعامهْ

(٣) ليثاً إذا شهِدَ الوغى تَرَكَ الهوى ومضى أمامهْ

(٤) فُتِحتْ (سَمَرْقَنْد) لَه وبنى بعَرْصَتِها خِيامهْ

---

١٠٠ ـ المصدر : شعره : ١٤٣ من قصيدة ، وفيه مصادر كثيرة ٠
والأبيات ما عدا الثالث في معجم البلدان (سمرقند) : ٣/٢٤٧ ٠
الترجمة : هو يزيد بن زياد الحميري ، شاعر هجاء من شعراء العصر الأموي ٠ أخباره مشهورة ، وكان يهجو زياد بن أبيه وأولاده هجاء مقذعا ، وتوفي نحو ٦٩ هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٥ ٠ وطبع مجموع شعره ببغداد ١٩٦٨ م ٠
أما سعيد بن عثمان بن عفان ، فقد ولاه معاوية خراسان سنة ٥٦ هـ ففتح سمرقند وعزل عنها ٥٧ هـ ولما مات معاوية انصرف الى المدينة فقتله غلمان كان قدم بهم من خراسان وذلك نحو سنة ٦٢ هـ ٠ الأعلام : ٣/١٥١ ٠

١٠١

كرم لوجه الله

لأبي دَهْبَل الجُمَحِي

(١) ما كنتَ إلا رحمة الله أُرْسِلَتْ لِهَلْكَى (قريشٍ)، لا بخيلاً ولا خَبّا

(٢) فلو كنتَ ما تعطي رِئاءً تَنازعتْ

به خَلَجاتُ البُخْلِ يَجْذِبْنَه جَذْبا

(٣) ولكنّما تبغي به اللهَ وحدَه ،

لعَمْري لقد أَرْتَجْتَ في السَّعةِ الكَسْبا

---

١٠١ ـ **المصدر** : الأشباه والنظائر : ٢/٢٢٥ والبيت الأول من حاشية الكتاب المذكور نقلا عن الديوان ٠

الترجمة : أبو دهبل وهب بن زمعة ٠ كان شاعرا محسنا ، واكثر أشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق ٠ وتوفي نحو ٦٣ هـ وقد طبع ديوانه برواية الزبير بن بكار في لندن ١٩١٠ م ٠ الأعلام : ٩/١٤٩ ٠

أما الممدوح فهو عبد الله بن عبد الرحمن ، الملقب بالأزرق ٠ والي اليمن ٠

١ ـ الخب : الرجل يمنع ما عنده ٠

٢ ـ الرئاء : المراءاة ٠ خلجات البخل : ما يدور في نفس البخيل الذي يتصنع الكرم ٠

٣ ـ أرتج الباب : أحكم اغلاقه ، يريد أن الممدوح أعد لآخرته عدتها وهو في سعة العيش وطول الأمل ، فكأنه أمن من ويلاتها ٠

أو يريد : أنه لفرط عطائه أغنى الناس عن الكسب والسعي لنيل الرزق ٠

١٠٢

فرع من قريش

لمعن بن أوس

(١) إنّك فَرْعٌ من (قُريشٍ) وإنّما   تَمُدُّ الندى منها الفُروعُ الشّوارعُ

(٢) غَنوا قادةً للناسِ، (بَطْحاء مكّةٍ)

لهم، وسِقاياتُ الحَجيجِ الدّوافع

(٣) فلمّا دُعوا للموتِ لم تَبْكِ منهم   على حَدَثِ الدّهرِ العيونُ الدوامعُ

---

١٠٢ ـ **المصدر** : جمهرة نسب قريش : ٤٧ وشرح شواهد المغني : ١/٤٥ ومعاهد التنصيص : ٤/٢٦ ٠ والأغاني : ١٢/٥٦ وهي في نكت الهميان للصفدي : ٢٩٥ ٠

الترجمة : معن بن أوس المزني، شاعر فحل مخضرم، له مدائح في جماعة من الصحابة ٠ وله أخبار مع عمر بن الخطاب ٠ وكان معاوية يفضله ويقدم شعره ٠ كف بصره في أواخر أيامه ٠ وتوفي بالمدينة سنة ٦٤ ٠ الأعلام : ٨/١٩٢ وقال الزركلي : انه صاحب لامية العجم، وفيه نظر فالمشهور أنها للطغرائي ٠

المناسبة : يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير ٠

وانفرد الصفدي في نكت الهميان بالقول : انه مدح بها عبيد الله بن عباس ٠

الرواية : ١ ـ شواهد المغني : تمج الندى ٠ معاهد التنصيص ونكت الهميان : يمج الندى ٠ نكت الهميان : فيها البحور القوارع ٠ ٢ ـ معاهد التنصيص ونكت الهميان : ثووا قادة ٠

٣ ـ شواهد المغني : لم تبك مثلهم ٠٠ المعاهد ونكت الهميان : حادث الدهر ٠

الغريب : ٣ ـ أي أنهم صبروا على الموت، فلم يبكوا ٠

١٠٣

الزيادة

لعبد الله بن همّام السّلولي

(١) زيادَتَنا ، (نُعمانُ) لا تَحْبِسَنَّها   خفِ اللهَ فينا والكتابَ الذي نتلو

(٢) فإنك قد حُمِّلْتَ منّا أمانةً   بما عجزتْ عنه الصلاخِمَةُ البُزْلُ

(٣) فلا يَكُ بابُ الشرِّ تحسِنُ فتحَه،   وبابُ الندَى والخيِّراتِ له قُفْلُ

(٤) وقد نِلْتَ سلطاناً عظيماً ، فلا يكن

لغيرك جَمّاتُ الندى ولك البُخْلُ

(٥) وأنت امرؤٌ حُلوُ اللِّسانِ بليغُه،

فما بالُهُ عند الزيادةِ لا يَحْلو

١٠٣ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٦/٣١ ٠

الترجمة : عبد الله بن همام السلولي شاعر اسلامي أدرك معاوية وبقي الى أيام سليمان بن عبد الملك أو بعده ٠ مات نحو ١٠٠ هـ ٠ الأعلام : ٤/٢٨٨ ومراجعه والشعر والشعراء : ٦٥١ ٠

المناسبة : أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم ٠ ولكن عامله على الكوفة النعمان بن بشير رفض أن يجريها عليهم ٠ فقال صاحبنا هذه الأبيات يستعطفه ، ولكن النعمان أصر على رفضه ٠

الغريب : ٢ ـ الصلاخمة : الجمال الشديدة القوية، جمع صلخم : البزل : جمع بازل وهو ما بلغ تسع سنين من الأبل ٠

(٦) وقبلكَ قد كانوا علينا أئمَّةً يهمهُمُ تَقْويمُنَا وُهمُ عُضْلُ

(٧) إذا نَصَبوا للقولِ قالوا فأحسَنُوا ،

ولكنَّ حُسْنَ القول خالَفَهُ الفعلُ

(٨) يذُمون دنياهم وهم يَرْضَعُونَها أفاويقَ حتَّى ما يَدرُّ لهم ثعْلُ

(٩) فيا معشَرَ الأنصارِ إنِّي أخوكم وإني لمعروفٍ أنى منكم أَهلُ

(١٠) ومن أجل إيواء النبيِّ ونَصْرِهِ يحبكمُ قلبي وغيركم الأصلُ

١٠٤

شهاب من الله

لابن قيس الرُقَيات

(١) إنَّما (مُصْعَب) شِهَابٌ من اللهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهه الظَّلْماءُ

---

٦ ـ عضل : معوجون مع صلابة وشدة فيهم .
٧ ـ نصبوا : تهيئوا .
٩ ـ أنى : حان .
١٠٤ ـ **المصدر** : ديوانه : ٩١ ، من قصيدة طويلة ، مر بعضها برقم (٣٦) وفي الديوان مصادر كثيرة لهذا الشعر .
المناسبة : يمدح مصعب بن الزبير .

(٢) مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ، ليسَ فيه جَبَرُوتٌ، ولا به كِبْرِيَاءُ

(٣) يَتَّقِي اللهَ في الأُمورِ، وقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كانَ هَمُّهُ الاتِّقَاءُ

١٠٥

ابن الذوائب

لأيمن بن خُرَيم

(١) يابنَ الذَّوائبِ والذرَى والأَرْؤُسِ

والفَرْعِ مِن «مُضَر» العَفَرْنَى الأَقْعسِ

(٢) وابنَ الأكارمِ من «قريشٍ» كلِّها،

وابنَ الخلائفِ وابنَ كلِّ قَلَمَّسِ

(٣) من فرعِ «آدمَ» كابراً عن كابرٍ حتّى انتهيتَ إلى أبيك العَنْبَسِ

---

١٠٥ ـ **المصدر** : الموشح : ٣٤٧ وفيه مصادر أخرى .

المناسبة : في مديح بشر بن مروان .

الغريب : ١ ـ العفرنى : الأسد الشديد القوة .

٢ ـ يقال : عز قلمس اذا كان قديما .

٣ ـ العنبس : الأسد .

(٤) «مروانَ» ، إنَّ قناتَه خَطِّيَّةٌ   غُرِسَتْ أرومتُها أعزَّ المغْرِسِ

(٥) وبنيتَ عند مقامِ ربِّكَ قُبَّةً   خضراءَ كُلِّلَ تاجُها بالفِسْفِسِ

(٦) فسماؤها ذَهبٌ ، وأسفلُ أرضها   وَرِقٌ تلألأَ في البهيمِ الحِنْدِسِ

١٠٦

لولا المهلّب

لكعب الأشقري

(١) لَوْلاَ «المهلَّبُ» للجيشِ الذي وَرَدوا

أنهارَ «كَرْمانَ» بعد اللهِ ما صَدَروا

(٢) إنّا اعتصمنا بحبلِ الله إذ جَحَدُوا

بالمحْكَماتِ ولم نكفرْ كما كفروا

---

٤ ـ خطية : منسوبة الى الخط ، وهي قرية في البحرين ٠
٥ ـ الفسفس : الفسيفساء ٠
٦ ـ ورق : فضة ٠ البهيم الحندس : الليل الشديد الظلمة ٠

١٠٦ ـ **المصدر** : الطبري : ٣٠٨/٦ من قصيدة طويلة جدا ٠
الترجمة : كعب بن معدان الأشقري ، فارس شاعر خطيب ، من شعراء خراسان ، وكان من كبار أصحاب المهلب المذكورين في حروب الأزارقة ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ ٠ الأعلام : ٨٦/٦ ٠
المناسبة : يمدح المهلب بن أبي صفرة بقتاله للخوارج ٠
الغريب : ١ ـ كرمان : من قرى فارس ٠

(٣) جاروا عن القصدِ والإسلامِ واتّبعوا
دِيناً يُخالِفُ ما جاءتْ به النُّذُرُ

١٠٧

النصر أو الشهادة

للعجّاج

(١) يا «عُمَرَ بنَ مَعْمَرٍ» لا مُنْتَظَرْ
(٢) بَعْدَ الذي عدَا القُرُوصَ فَحَزَرْ
(٣) مِنْ أمرِ قومٍ خالَفُوا هذا البَشَرْ
(٤) واشْتَغَرُوا في دِينِهِمْ حتى اشْتَغَرْ
(٥) فَقَدْ تَكَبَّدْتَ المُنَاخَ المُشْتَهَرْ

---

١٠٧ ـ **المصدر** : ديوان العجاج : ٤٧ : (١ ـ ١٤) •
المناسبة : من أرجوزة يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، ويحثه على قتال الخوارج بالبحرين •
الغريب : ٢ ـ القروص : حالة يكون فيها اللبن حامضا يمذي اللسان •
حزر : تعدى حاله الأولى ، واشتد قرصه للسان (يريد : الخوارج بالغوا في أمرهم كما جاوز اللبن القروص واشتدت حموضته) •
٤ ـ اشتغر (الأمر ، أو الحساب) : اذا تفرق وكثر •
٥ ـ تكبد : نزل بكبده أي معظمه (تكبد الرجل الأرض : اذا نزل وسطها) •

(٦) فاعْلَمْ بأنَّ ذا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ

(٧) في الصُّحُفِ الأُولى الَّتي كانَ سَطَرْ

(٨) أَمْرَكَ هذا فَاحْتفِظْ فيه النَتَرْ

(٩) .. وفَتْرَةَ الأَمْرِ ؛ ومُودٍ مَنْ فَتَرْ

(١٠) فأَيْنَمَا جَرَيْتَ أُعْطِيتَ الظَّفَرْ :

(١١) شَهَادَةً فيها طَهُورُ مَنْ طَهَرْ ،

(١٢) أَوْ وَقْعَةً تَجْلُو عَنِ الدِّينِ القَذَرْ

(١٣) أَوْ شَرَفاً يُتِمُّ نُوراً قَدْ زَهَرْ

(١٤) كمــا تَتِمُّ لَيْلَةُ البَدْرِ القَمَرْ

---

٨ ـ النتر : الافلات والعجلة (يريد : احترس فجاءة أمر يأتيك) .

٩ ـ مود : هالك .

الرواية : ٨ ـ الثانية للديوان : فاحترس فيه النتر .

١٠ ـ الثانية للديوان : فأينما جربت .

١٠٨

حسب ودين

لابن قيس الرقيات

(١) أثْنِ على الطيِّبِ « ابنِ ليلى » إذا أثنيتَ في دينه وفي حَسَبِهْ

(٢) من يَصْدُقُ الوعدَ والقتالَ ويخشى
اللهَ في حِلْمِهِ وفي غَضَبِهْ

(٣) ومن تُفِيضُ الندى يداهُ ومن يَنْتَهِبُ الحمدَ عند مُنْتَهِبِهْ

(٤) أمُّك بيضاءُ من « قُضَاعَةَ » في البيتِ
الذي يُسْتَظَلُّ في طُنُبِهْ

(٥) وأنتَ في الجوهرِ المُهَذَّبِ من « عبدِ منافِ يَداكَ في سَبَبِهْ

---

١٠٨ ـ **المصدر** : الديوان : ١٤ من قصيدة ٠
المناسبة : يمدح عبد العزيز بن مروان ٠
الغريب : ١ ـ ابن ليلى : عبد العزيز بن مروان ، وليلى أمه هي بنت زبان بن الأصبغ الكلبي ٠
٤ ـ بيضاء : نقية من الدنس ٠ يستظل في طنبه : كناية عن الشرف والكرم وعلو الشأن ٠

(٦) يَخْلُفُكَ البيضُ من بنيك كما   يَخْلُفُ عودُ النضَارِ في شُعَبِهْ

(٧) ليسوا من الخِرْوَعِ الضعيفِ ولا   أشباهِ عيدانِهِ ولا غَرَبِهْ

(٨) شُمُّ العرانين ينظرونَ كما
جَلتْ صقورُ الصلَيْبِ من حدَبِهْ

(٩) نحن على بيعةِ الرسولِ وما   أُعْطِيَ من عُجْمِهِ ومن عَرَبِهْ

(١٠) بها نُصِرنا على العدوِّ ونَرْعى   الغيبَ في نأيِهِ وفي قُرُبِهْ

١٠٩

لا تشغله دنياه عن دينه

لجرير

(١) إذا قلتَ لي : « عبد العزيز » ، كَفَيْتَني
زماناً فَشَتْ عِلاّتُهُ ومَباخِلُهْ

٦ ـ النضار : الأثل • وهو يشير في البيت الى محاولة عبد الملك أخذ ولاية العهد من عبد العزيز •
٧ ـ الخروع : نبات معروف ضعيف • والغرب : نبات ضعيف •
٨ ـ جلت : نظرت • الصليب : موضع • حدبه : ما ارتفع منه •
٩ ـ يشير الى بيعة مروان لابنه عبد العزيز بعد عبد الملك •

١٠٩ ـ المصدر : من قصيدة في ديوانه (الصاوي) : ٤٣٤ •
المناسبة : يمدح عبد العزيز بن مروان •
الغريب : ١ ـ فشت : شاعت وانتشرت •

(٢) فيَوْمان من عبدالعزيز تَفاَضلا، ففي أيِّ يَوْمَيْهِ تَلومُ عواذُلهْ

(٣) فيومٌ تحوطُ المسلمين جيادُهُ ، ويومٌ عطَاءٌ ما تُغِبُّ نوافلُهْ

(٤) و « للتُّرْكِ » من « عبد العزيز » وقيعةٌ ؛

و (للرُّومِ) يومٌ ما تُتِم حواملُهْ

(٥) فما وجدوا (عبدَ العزيز) مُغَمَّراً

ولا ذي سِقاطٍ عند أمرٍ يُحاوِلُهْ

(٦) ولا جافياً عن قائمِ السيفِ قبْضُهُ

إذا الفَشِلُ الرِّعديد قفَّتْ أناملُه

(٧) يُقَلِّصُ بالفضلين : فضلِ مُفاَضةٍ ،

وفضلِ نِجادٍ لم تُقَطع حمائلُهْ

(٨) فلا هُو من الدُّنيا مُضيعٌ نصيبَه ولا عَرَضُ الدنياعن الدين شاغلهْ

(٩) فهذا بديعٌ ليس في الناس مثلُه، وهذا مديحٌ لا يُكَذَّبُ قائلُهْ

---

٤ ـ لا تتم حوامله : تضع كل ذات حمل حملها رعبا وفزعا ·
٥ ـ مغمر : خامل ·
٧ ـ مفاضة : كرم ·

١١٠

الفاتحان العظيمان

للفرات السيني

(١) سأَنْطِق حقّاً فيهما إذْ سألتَني ،

وليسَ أخو حقٍ كحيرانَ جاهلِ

(٢) هما البحرُ للعافِين والمُبتغي القِرى ،

وليثا عَرينٍ عند وَقْع المَناصلِ

(٣) هما يَرِدانِ الموتَ لا يَرْهبانِهِ

إذا ضَجَّ منه كلُّ أشْوسَ باسلِ

(٤) حياءً وبذلاً للنفوس وحِسْبةً

بكل سُرَيْجِي وأسمرَ عاسلِ

---

١١٠ ـ **المصدر** : معجم الشعراء ١٩٠ .

الترجمة : اقتصر المرزباني على قوله : انه من شعراء خراسان .

المناسبة : سأله رجل عن يزيد بن المهلب وقتيبة بن مسلم ، أيهما أفضل ، فأجابه بهذه الأبيات .

١١١

دوّخ السُّغد

للفرات السني

(١) يرى الموتَ من عادى قتيبةَ مُجْهَراً ،

وليس بوَقَّافٍ ولا بمُواكلِ

(٢) ولكنّه سَمْحٌ بنفسٍ كريمةٍ

بَذُولٌ لها يومَ التفافِ القَنابلِ

(٣) حوى « السغْدَ » حتى شاعَ في الناسِ ذكرُه

ونالَ التي أعيَتْ على المُتطاولِ

---

١١١ ـ **المصدر** : معجم الشعراء : ١٩٠ ·

الغريب : ٢ ـ القنابل : جمع قنبلة : الطائفة من الرجال أو الخيل ·

١١٢

بطل مجاهد

لنهار بن توسعة

(١) ولا كان مُذْ كُنّا، ولا كان قبلَنا
ولا هو فينا بعدنا (كابنِ مسلمِ)

(٢) أعمَّ لأهْلِ الشِّرْكِ قتلاً بسيفه
وأكثر فينا مَقْسِماً بعد مَقْسِمِ

---

١١٢ ــ المصدر : الطبـــري : ٦/٤٧٩ وابن الأثير : ٤/٥٧٥ والشعر والشعراء : ١/٥٣٨ والأمالي : ٢/١٩٤ والمعمرون : ١٤٣ ووفيات الأعيان : ٣/٢٥٠ ٠

المناسبة : فتح قتيبة بن مسلم سمرقند وخوارزم في سنة واحدة ، فقـال الشاعر هذين البيتين معبرا عن اعجابه بالقائد الكبير ٠

الرواية : ١ ــ المعمرون : ما كان ٠ الشعراء : ما كان فيمن كان في الناس قبلنا ٠ وهي رواية مرجوحة ٠ الأمالي : ولا كائن من بعد مثل ابن مسلم ٠ المعمرون : ولا هو فينا كائن ٠ وهي رواية مرجوحة ٠
٢ ــ الشعراء : أشد على الكفار ٠ الطبري ووفيات الأعيان : لأهل الترك ، وهي رواية جيدة ٠
المعمرون : وأقسم فينا مغنما بعد مغنم ٠

١١٣

قاهر الترك

للمغيرة بن حبناء

(١) أبلغ (أبا حفصٍ قُتيبةَ) مِدحتي   واقرأ عليه تحيَّتي وسَلامي

(٢) (يا سيفُ) أبلغْها ، فإن ثناءَها   حَسَنٌ ، وإنّك شاهدٌ لمقَامي

(٣) يسمو فتَتَّضِعُ الرجالُ إذا سَمَا

(لقتيبةَ) الحامي حِمىً الإسلامِ

(٤) لأغرَّ مُنْتَجَبٍ لكلِّ عظيمةٍ ،   نَحْرٍ يُباح به العدوُّ لُهامِ

(٥) يمضي إذا هاب الجبانُ وأُحْمِشَتْ

حربٌ تَسَعَّرُ نارُها بضِرامِ

١١٣ ـ **المصدر** : الطبري : ٦/٤٦٠ ٠
الترجمة : المغيرة بن عمرو الحفظلي التميمي ، وحبناء أمه ، شاعر اسلامي كان من رجال المهلب وأنفذ شعره في مدحه ومدح بنيه وذكر حربهم للازارقة وقد مات شهيدا في نسف قرب بخارى سنة ٩١ هـ ٠ الأعلام : ٨/٢٠١ ٠
المناسبة : يذكر في القصيدة انتصار قتيبة بن مسلم على الترك وقتل ملكهم نيزك ٠
الغريب : ٤ ـ النحر : العاقل المجرب ٠
٥ ـ أحمشت : زيد في اشتعالها ٠

(٦) تُروى القناةُ مع اللواءِ أمامَه تحتَ اللوامعِ ، والنحورُ دوامِ

(٧) والهامُ تفريه السيوفُ كأنــه بالقاعِ حين تراه قَيْضُ نعامِ

(٨) وترى الجيادَ مع الجيادِ ضوامراً بفنــائه لحوادثِ الأيامِ

(٩) وبهن أنزلَ (نِيزكاً) من شاهقٍ (والكرزَ)حيثُ يروم كل مَرامِ

(١٠) وأخاه(شُقْراناً) سَقَيْتَ بكأسه وسَقيتَ كأسَها (أخاباذامِ)

(١١) وتركتَ(صولاً)حين صال مجدّلا يركبْنَـهُ بدوابرٍ وحَوامِ

١١٤

حتى يكبّر والله

للكميت بن زيد

(١) تلكَ الفُتوحُ التي تُدْلي بِحُجَّتِها

على الخليفة أَنَّا معشَرٌ حُشُدُ

---

٧ ـ القيض : البيضة التي خرج منها الفرخ .

٩ ـ ١١ : بهن : بالخيل . نيزك : ملك الترك . والمذكورون في الأبيات الثلاثة هم من عظمائهم .

١١٤ ـ **المصدر** : تاريخ الأمم والملوك : الطبري : ٦/٥٠٤ : (١ ـ ٣) .

المناسبة : يذكر بلاء قتيبة بن مسلم الباهلي في حروبه بخوارزم .

(٢) لم تَـثْنِ وَجْهَكَ عن قومٍ غَزَوْتَهُـمُ
حَـتَّى يُقَالَ لَهُـمْ : بُعْـداً ، وقَدْ بَعُدُوا

(٣) لم تَرْضَ عن حِصْنِهِـمْ إنْ كانَ مُمْتَنِعاً
حَـتَّى يُكَبَّرَ فيـه الوَاحِـدُ الصَّمَدُ

١١٥

مجاهدُ لعُداة الله

للفـرزدق

(١) إذا أتيتَ أميرَ المؤمنـين فقُلْ
بالنُّصْحِ والعلمِ قولاً غيرَ مكذوبِ

(٢) أمّا (العراقُ) فقد أعطتكَ طاعَتَـها
وعاد يَعْمُرُ منها كلُّ تخريبِ

---

١١٥ ـ **المصدر :** من قصيدة في الديوان : ١/٢٤ ٠
المناسبة : يمدح الحكم بن أيوب الثقفي ، ابن عم الحجاج ، ولاه الحجاج على البصرة ، ثم عزله ٠ وقتله صالح بن عبد الرحمن مع غيره من آل الحجاج في خلافة سليمان حوالي سنة ٩٧ هـ ٠ الأعلام : ٢/٢٩٤ ٠
الرواية : ٤ ـ رواية الأصل : محرم ، ولا معنى لها هنا ٠
الغريب : ١ ـ يخاطب راكب الناقة الذي ذكره في أبيات سابقة ٠

(٣) أرضٌ رميتَ إليها وهي فاسدةٌ   بصارمٍ من سيوف الله مشبوبِ

(٤) لا يُغْمِدُ السيفَ إلا ما يُجَرِّدُهُ   على قفا (مُجْرِمٍ) بالسيف مصلوبِ

(٥) مُجاهدٍ لعُداةِ اللهِ مُحْتَسِبٍ   جهادَهُمْ بضِرابٍ غيرِ تَذْبيبِ

(٦) إذا الحروبُ بَدَتْ أنيابُها خرَجتْ   ساقا شِهابٍ على الأعداءِ مصبوبِ

(٧) فالأرضُ للهِ ولاّها خليفتَهُ   وصاحبُ الله فيها غيرُ مغلوبِ

١١٦

البطل الشابّ

للكُميتِ بن زَيْد

(١) قاد الجيوشَ لخمسَ عَشْرةَ حِجّةً   ولِداتُهُ عن ذاك في أشغالِ

---

٥ ـ التذبيب : الضرب بذباب السيف .

١١٦ ـ **المصدر** : آخر الجزء السادس عشر من الأغاني . والبيتان (١ ، ٢) في معجم الشعراء : ٣٤٤ ورسالة نفي التشبيه من رسائل الجاحظ : ٢٩٧/١ والأشباه والنظائر : ٤٥/١ .

(٢) قَعَدَتْ بهم أهواؤهم،وسَمَتْ به ... هِمَمُ الملوكِ وسَوْرَةُ الأبطالِ

(٣) فكأنّما عاشَ (المهلَّبُ) بينهم ... بأغرَّ قاسَ مثالَه بِمثالِ

(٤) في كَفِّه قَصباتُ كلِّ مُقلَّدٍ ... يومَ الرِّهانِ وقُوتُ كلِّ نِصالِ

(٥) ومتى أزِنْكَ بمعشَرٍ،وأزِنْهُمُ ... بكَ ألفَ وَزْنكَ أرجحَ الأثقالِ

١١٧

سؤدد قريب

لحمزة بن بيض

(١) إنّ السماحةَ والمروءةَ والنّدى ... «لمحمّد بن القاسم بن محمّدِ»

والأول في فتوح البلدان : ٣/٥٤٠ وابن الأثير : ٤/٥٨٩ ·
المناسبة : في مديح محمد بن القاسم الثقفي ·
النسبة : في الأغاني ورسائل الجاحظ للكميت · وفي معجم الشعراء لزياد الأعجم أو غيره · وفي بقية المصادر بلا نسبة ·
الرواية : ١ ـ فتوح البلدان وابن الأثير : ساس الجيوش ·
٢ ـ رسائل الجاحظ والأشباه والنظائر : قعدت بهم هماتهم ·
الغريب : ١ ـ لداته : قرناؤه في السن ·
٤ ـ معنى البيت : أنه سابق دائما ، فان السابق عند اجراء الخيل ينزع قصبة مغروسة في آخر المضمار ، فيقال : نال قصب السبق ·
٥ ـ ألف : أجد ·

١١٧ ـ المصدر : فتوح البلدان : ٣/٥٤٠ وابن الأثير : ٤/٥٨٩ · والبيتان في كتب كثيرة ، ويكاد كل كتاب ينفرد برواية لا يشاركه فيها مصدر آخر · ومن هذه

(٢) ساس الجيوشَ لسبعَ عشرةَ حِجَّةً
يا قُرْبَ ذلك سُودداً من مَوْلدِ

١١٨

ابن حواري النبيّ

لإبراهيم بن سعد

(١) أقِلّي عليَّ اللومَ يا «أمَّ حاطبٍ» فظَنّي «بسعدٍ» خيرُ ظَنٍ بغائبِ

الكتب : معجم الشعراء : ٣٤٤ والأشباه والنظائر : ١/٤٥ وعيون الأخبار : ١/٤٢٩ ومحاضرات الراغب : ١/٧٦ ، وتاريخ خليفة بن خياط : ١/٣٠٨ وفي رسالة نفي التشبيه من رسائل الجاحظ : ١/٢٩٨ .

الترجمة : حمزة بن بيض الحنفي ، شاعر مجيد ، كثير المجون ، وله مدائح في المهلب وولده ، وبلال بن أبي بردة ، وأخباره طريفة ، توفي سنة ١١٦ هـ الأعلام : ٢/٣٠٨ .

المناسبة : يمدح محمد بن القاسم الثقفي بحسن أخلاقه وقيادته على صغر سنه.

النسبة : في تاريخ خليفة بن خياط ليزيد بن الحكم . وفي رسائل الجاحظ لزياد الأعجم . وفي بقية المصادر لحمزة بن بيض .

الرواية : لم نذكرها لأنها كثيرة جدا ، والخلاف فيها شديد لا طائل تحته .

١١٨ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٦/٨٢ . والأبيات ما عدا الرابع في حلية الأولياء : ٣/١٦٩ بلا نسبة .

الترجمة : وجدت رجلين بهذا الاسم من بني زهرة ، أما أحدهما فتوفي سنة ١٨٥ هـ ولذلك لا يمكن أن يكون صاحبنا . أما الآخر فهو : ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني . وثقه أهل الحديث ، وتوفي بعد المائة . فلعله هو صاحبنا . تقريب التهذيب : ١/٣٥ .

المناسبة : يمدح سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أمه أم

(٢) فظَنّي به في كلّ أمرٍ حضَرْتُهُ
إذا ما التقينا خيرُ ظنٍ بصاحبِ

(٣) أبوه حواريُّ النبيِّ ، وجدُّه
أبو أُمِّه «سعدٌ» رئيسُ المقانبِ

(٤) تفرّعتِ الأعراقُ يرمين بالفتى
ذُرى الأكرمينَ من «لُؤَيٍّ» و «غالبِ»

(٥) رمى في سبيل الله أولَ من رمى
بسهمٍ عظيمِ الأجرِ والذكرِ صائبِ

كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص · ولي شرطة المدينة ، وولي قضاءها مرارا ·
وروي عنه الحديث · جمهرة أنساب العرب : ١٣٣ ·

الرواية : ١ ـ حلية الأولياء : يا أم حاجب ·

٣ ـ المقانب : جمع مقنب ، وهو الجماعة من الفرسان · سعد : هو سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه ·

٤ ـ غالب : هو غالب بن فهر بن مالك · لؤي : لؤي بن غالب ·

١١٩

خمس مناقب

لمجهول

(١) (لسعد) بن إبراهيمَ خَمْسُ مَناقبٍ :
عَفافٌ وعَدْلٌ فَاضِلٌ وتَكَرُّمُ

(٢) ومَجْدٌ وإطْعَامٌ إذا هَبَّتِ الصَّبَا
وأمرٌ بمَعْرُوفٍ إذا النَّاسُ أحجَمُوا

١٢٠

زادهم التسبيح

لجرير

(١) اللهُ دَمَّرَ « عَبّاداً » وشيعتَه ، عاداتِ رَبِّكَ في أمثالِ «عَبّادِ»

---

١١٩ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٦/٨٢ ٠
المناسبة : يمدح سعد بن ابراهيم الزهري ٠
الرواية : ١ ـ في الأصل : أسعد ٠
١ ـ يلاحظ أن عدد المناقب المذكورة ست ، وليست خمسا كما ذكر ٠

١٢٠ ـ **المصدر** : من قصيدة في الديوان (الصاوي) : ١٥٣ وشرح شواهد المغني : ١/٢٠٢ ٠
المناسبة : يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك ٠
١ ـ عباد الجحافي : رجل من الخوارج في اليمن ، قتله يوسف بن عمر ٠

(٢) قد كان قالَ أميرُ المؤمنين لهم ما يعلمُ اللهُ من صِدْقٍ وإجْهادِ

(٣) من يهدِهِ اللهُ يَهْتَدْ لا مُضِلَّ لهُ

ومن أَضلَّ فما يهديه مِنْ هادي

(٤) لقد تبيَّنَ إذْ غَبَّتْ أمورُهم قَوْمُ «الجُحَافيِّ» أمراً غِبُّهُ بادي

(٥) لاقَوْا بعوثَ أميرِ المؤمنين لهم كالرِّيحِ إذ بُعِثَتْ نَحْساً على «عادِ»

(٦) فيهم مَلائكةُ الرحمنِ مالهمُ سوى التوكُّلِ والتسبيحِ من زَادِ

(٧) أنصارُ حقٍ على بُلْقٍ مُسَوَّمَةٍ

أمدادُ ربِّكَ كانوا خيرَ أمدَادِ

(٨) إلى «مُعَاوية» المنصورِ إنّ له

ديناً وثيقاً وقلباً غيرَ حَيّادِ

(٩) من «آلِ مروانَ» ما ارتدَّتْ بصائرُهُمْ

من خوفِ قومٍ، ولا هَمُّوا بإلحادِ

---

٤ ـ غبه : عاقبته .

٨ ـ حياد : مائل .

١٢١

طبيب العراق

لجرير

(١) لقد كانَ داءٌ «بالعراقِ» فما لَقُوا طبيباً شفى أَدْوَاءَهُم مثلَ «خالدِ»

(٢) شَفَاهُمْ بِرِفقٍ خالَطَ الحِلْمَ والتُّقى
وسيرةِ مهدِيٍّ إلى الحقِّ قاصدِ

(٣) فإنَّ أَمِيرَ المؤمنينَ حَباكُمُ
بمُسْتَبْصِرٍ في الدِّينِ زَيْنِ المَساجدِ

(٤) وإنَّا لنرْجو أَنْ تُرافِقَ رُفْقَةً يَكُونُونَ للفِرْدوْسِ أَوَّلَ وارِدِ

(٥) فإنَّ «ابنَ عبدِ اللهِ» قد عُرِفتْ لَهُ
مَواطِنُ لا تُخْزِيهِ عند المَشاهِدِ

(٦) فَزِدْ «خالداً» مثلَ الذي في يَمِينِهِ تَجِدْهُ عنِ الإِسلامِ أَكْرَمَ ذائدِ

---

١٢١ ـ **المصدر :** ديوان جرير : ١٧٥ : (١ ـ ٥) و١٧٩ : (٦) .
المناسبة : يمدح خالد بن عبد الله القسري .
النسبة : ٦ ـ هذا البيت في ديوان الفرزدق أيضا : ١٥٦/١ .

١٢٢

قائد موفق

لجرير

(١) اللهُ أعطاكَ توفيقاً وعاقبةً
فزادَ ذو العرشِ في سُلطانكم مَدَدا

(٢) تُعطي المئينَ ، فلا مَنٌّ ولا سَرَفٌ
والحربُ تكفي إذا ما حَمْيُها وَقَدا

(٣) مُثَبَّتٌ بكتابِ الله مُجْتَهِدٌ
في طاعةِ الله تَلْقَى أمرَهُ رَشَدا

(٤) أُعطيتَ من جَنَّةِ الفِرْدوسِ مُرْتَفَقاً
من فازَ يومئذ فيها فقد خَلَدا

---

١٢٢ ـ **المصدر** : من قصيدة في ديوانه (دار المعارف) : ٣٩٥ ·
المناسبة : يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، من كبار القادة الشجعان · كان يقال له : فارس بني مروان · استعمله أبوه على حمص · وافتتح مدنا وحصونا كثيرة في بلاد الروم · وولي المغازي غير مرة · وتوفي في سجن مروان بن محمد سنة ١٣١ · الأعلام : ٤/٤٠ ·
٢ ـ المئين : يعني من الابل · السرف : الاغفال · حميها : لهبها ·
٤ ـ مرتفقا : متكأ · خلد : بقي ·

١٢٣

شجاعة نادرة

لمجهول

(١) أنت الذي أدركَ اللهُ العبادَ به بعد البلاء بتأييدٍ وإظْفارِ

(٢) مُوفَّقٌ للهُدى والرُّشْدِ ، مُضْطَلِعٌ كَيْدَ الحروب ، أريبٌ ، زَنْدُه واري

(٣) تضمّن الحَزْمَ والإيمانَ مِنْبَرُه ، كالصُّبحِ أقبلَ في غُرٍّ وإسْفَارِ

(٤) لأْمتَ ما شِئْتَ من شَعْبٍ ومن شُعَبٍ للمسلمين بجِدٍ غيرِ عَثّارِ

(٥) على أوانٍ شديدٍ ليس يعلمه من شأننا كان غيرُ الخالقِ الباري

(٦) قد أبْدَتِ الحربُ فيه عن نواجذها وشمَّرت عن شَذَاها أيَّ تَشْمارِ

---

١٢٣ ـ **المصدر** : تهذيب تاريخ ابن عساكر : ١٦٤/٦ .

المناسبة : أوقع الحرشي بالخزر وقتل منهم مقتلة عظيمة ، فمدحه الشاعر بهذه القصيدة .

الرواية : ١١ ـ في الأصل : شد الشعب .

١٥ ـ في الأصل : وأشعلوا ، والسياق يقتضي ما أثبت .

الغريب : ٥ ـ يشير الى أنه ولي عليهم في زمان عصيب .

(٧) وأنتَ يومَ «أبي حزوان» إذ رَجعَتْ
فيه «الطّراخينُ» ذو نَقْضٍ وإمرارِ

(٨) لَقِيتَهم بلُيوثٍ في اللقاءِ وقد وافَوْا بأرعَنَ بادي الزَمِّ جرّارِ

(٩) فجُسْتَهُم جَوْسَ قَرْمٍ ما يقيلهم
بالخيـــلِ تَنْقُضُ أوْتاراً بأوْتارِ

(١٠) والخيلُ ساهمةٌ، نَضْحُ الدماءِ بها من علّها بعد إنهالٍ وإصدارِ

(١١) من كلِّ طِرْفٍ (شديدِ) الشعبِ منصلتٍ
نَهْدٍ أشقَّ كصَدْرِ الرمحِ خطّارِ

(١٢) فهم يُوَلونَ والفرسانُ تضربُهم بكل عَضْبٍ شديدِ المتنِ بتّارِ

(١٣) أمامَ ليثٍ هِزَبْرٍ فَرْهَمٍ أزر
صَلْبِ الدواسِ هَصورٍ هَيْصَمٍ ضاري

(١٤) عبلِ الذراعِ أبي شبلين ذي لِبَدٍ دلَمَّس، هو عدّاءٌ على الساري

---

٧ ـ يوم أبي حزوان : معركة بين المسلمين والخزر • الطراخين : جمع طرخان ، وهي كلمة خراسانية معناها الرئيس الشريف • امرار : ابرام •
٨ ـ هذه الأوصاف وصف لجيش الخزر ، ومعناها يدور على الكثرة •
٩ ـ جاسهم : تردد في بيوتهم • تنقض أوتارا بأوتار : تصيب فيهم الثأر ، فتنقض ثأرا كان لنا عندهم بثأر يكون لهم عندنا •

(١٥) ويومَ « أسرابَ » إذ جاشت جموعُهم
(وأسعروا) نار حَربٍ أي إسعارِ

(١٦) وأقبلوا كالتماع البرقِ بيضُهم لهم عصارٌ تراه بعد إعصارِ

(١٧) فسُرْتَ بالخيل والراياتِ تَقْدُمُها بخيرَةٍ من عبادِ اللهِ أخيارِ

(١٨) أمدّكَ اللهُ ربُّ العالمين بهم مَسوَّمين أمامَ الناس أنصارِ

(١٩) فأهلكَ الله جمعَ الشركِ إذ رجعوا
على يديك ، وأخزى كلَّ كفّارِ

١٢٤

أبوك تلافى الدين

لذي الرمّة

(١) خلَفْتَ «أبا موسى» ، وشرَّفْتَ ما بَنَى
«أبو بُرْدَةَ» الفياضُ من شَرَفِ الذكرِ

---

١٥ ـ يوم أسراب : يوم من أيامهم .

١٢٤ ـ المصدر : ديوانه : ٢٧٢ من قصيدة طويلة . وديوانه بتحقيق عبد القدوس ، النص رقم (٢٩) والبيتان (٥ ، ٦) في معجم البلدان (أذرح) : ١/١٣٠ .
المناسبة : يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ولاه خالد القسري

(٢) وكم «لبلالٍ» من أبٍ كان طيّباً
على كلّ حالٍ في الحياة وفي القبرِ

(٣) لكُم قَدَمٌ لا ينكرُ الناسُ أنّها
مع الحَسَبِ العاديّ طَمَّتْ على الفخرِ

(٤) خِلالَ النبيِّ المصطفى عند ربّه
و «عثمانَ» و «الفاروقَ» بعد «أبي بكرِ»

(٥) أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما
تشاءوْا وبيتُ الدين منقطعُ الكَرِّ

(٦) فَشَدَّ إصارَ الدين أيامَ (أذْرُحٍ)،
وردَّ حروباً قد لَقحْنَ إلى عُقْرِ

امارة البصرة وقضاءها سنة ١٠٩ هـ فأقام عليها الى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥ فعزله وحبسه ، فمات في سجنه نحو ١٢٦ هـ • الأعلام : ٤٩/٢ •

٣ ـ قدم : سوابق خير وفضل • العادي : القديم • طمت : علت •

٤ ـ يعني المخالة : وهي المصادقة • وكان أبو موسى أثيرا عند الرسول صلى الله عليه وسلم •

٥ ـ تشاءوا : افترقوا • الكر : الحبل الغليظ •

٦ ـ الاصار : الحبل القصير • أذرح : موضع • ومعنى الشطر الثاني أنه أخمد الفتنة التي كانت مشتعلة •

١٢٥

دعوة الرسول

لذي الرمّة

(١) أَتَتْنَا من نداكَ مُبَشِّراتٌ ، وَنأَملُ سَيْبَ غيثِك يا (بلالُ)

(٢) دعا لكم الرسولُ فلم تَضِلّوا هُدىً ما بعد دعوته ضلالُ

(٣) بنى لكمُ المكارمَ أَوّلُوكمْ ، فقد خَلَدَتْ كما خَلَدَ الجبالُ

١٢٦

حَكَمُ قُرَيْش

لذي الرمّة

(١) وُحقَّ لمن (أبو موسى) أبوه يُوَفِّقُهُ الذي نَصَبَ الجبالا

(٢) حواريُّ النبيِّ ومن أناسٍ هُمْ مِنْ خيرِ مَنْ وَطِئ النعالا

(٣) هو الحَكَمُ الذي رَضِيَتْ (قريشٌ)

لِسَمْكِ الدين حين رَأَوْهُ مالا

---

١٢٥ ـ **المصدر** : الديوان : ٤٥٣ وهي برقم (٥٩) في ديوانه بتحقيق عبد القدوس .
المناسبة : في مديح بلال بن أبي بردة الأشعري .
الغريب : ٣ ـ أولوكم : أسلافكم .

١٢٦ ـ **المصدر** : الديوان ٤٤٦ من قصيدة طويلة .
المناسبة : في مديح بلال بن أبي بردة الأشعري .

د - مدائحُ شتّى

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلْقَةَ «مِسْعَرِ بْنِ كِدَامِ»

عبد الله بن محمد بن عبيد

١٢٧

جمالٌ وتقى

لجعفر بن الزُّبير بن العوّام

(١) قد رَاحَ يَوْمَ السَّبْتِ حين رَاحُوا

(٢) مع الجَمَالِ والتُّقَى صَلاَحُ

(٣) من كلِّ حيٍ نَفَرٌ سِمَاحُ

(٤) بِيضُ الوُجوهِ عَرَبٌ صِحَاحُ

(٥) وهمُ إذا ما ذكر الشِّيَاحُ

(٦) وفَزِعُوا وأُخِذَ السِّلاَحُ

(٧) مَصَاعِبٌ تكرَهُها الجِرَاحُ

---

١٢٧ ـ المصدر : الأغاني : ١٥/٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر : ٦/٣٦٧ .

الترجمة : جعفر بن الزبير بن العوام ، شهد مع أخيه عبد الله حروبه ، واستعمله عبد الله على المدينة ، وله شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره . الأغاني : ١٥/٤ ـ ٨ .

المناسبة : قدم ابنه صالح بن جعفر دمشق أو أعمالها غازيا أرض الروم . فقال أبوه هذه القصيدة .

الغريب : ٥ ـ الشياح : القتال .

٧ ـ المصاعب : جمع مصعب وهو الفحل من الابل .

١٢٨

الصِّدِّيق الهادي

ليزيد بن الحكم

(١) قد اختصمَ الأقوامُ بعد « محمّدٍ »

فسَائلْ « قُريشاً » حين جدَّ اختصامُها

(٢) ألم تَــكُ من دونِ الخليقةِ أُمّةً

بكفِّ امرىءٍ من « آل تَيمٍ » زِمامُها

(٣) هَدَى اللهُ « بالصدِّيقِ » ضُلاَّلَ أُمّةٍ

إلى الحقِّ لما ارفَضَّ عنها نِظامُها

---

١٢٨ ـ **المصدر** : البيان : ٣/٣٦٢ ٠

الترجمة : يزيد بن الحكم الثقفي ، شاعر أموي عالي الطبقة ولاه الحجاج فارس ثم عزله عنها قبل أن يذهب اليها ٠ فانصرف الى سليمان بن عبد الملك فأجرى له ما يعادل عمالة فارس ، وكان أبي النفس شريفها ٠ توفي نحو سنة ١٠٥هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٢ ٠ الأغاني : ١٢/٢٨٠ وما بعدها ٠

المناسبة : يذكر الصديق ويثني عليه ٠

الغريب : ١ ـ جد : صار جدا ، أو عاد من جديد ٠

٢ ـ أمة : جميعا ٠ امرىء من آل تيم : هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٠

٣ ـ ارفض : انفرط وتفرق ٠

حكم أمضى من السيف

لموسى شهوات

(١) مَنْ سَرَّهُ الحُكْمُ صِرْفاً لا مِزَاجَ لَهُ
مِنَ القُضَاةِ ، وعَدْلٌ غَيْرُ مَغْمُوزِ

(٢) فَلْيَأْتِ دارَ «بَني زَيْدٍ» ، فإنَّ بِهَا
أَمْضَى عَلَى الحُكْمِ مِنْ سَيْفِ «ابن جُرْمُوزِ»

١٢٩ ـ المصدر : أخبار القضاة : ١/١٦٨ ·
الترجمة : موسى شهوات : موسى بن يسار المدني ، أبو محمد : شاعر من الموالي نشأ بالمدينة واتصل بسليمان بن عبد الملك فكان من شعرائه ، توفي نحو ١١٠ هـ · راجع في ترجمته الأعلام : ٨/٢٨٧ الأغاني : ٣/٣٥١ ـ ٣٦٥ · الشعر والشعراء : ٥٧٧ ·
المناسبة : يثني على عدل « سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري » قاضي المدينة · وكان سعيد قد كره القضاء وأراد التنصل منه ، وكان من المصلين المشمرين · فقال له بعض الناس : لقضاء يوم لحق ، أفضل عندنا من صلاتك عمرك ، فرضي بالقضاء ·
الغريب : ١ ـ الصرف : الخالص الذي لا يخالطه شيء ·
٢ ـ ابن جرموز : هو عمرو بن جرموز ، قاتل الزبير بن العوام ·

١٣٠

الحكم الفاصل

لفائد بن الأقرم

(١) ومُهِمَّةٍ أعيا القُضاةَ قضاؤُها
تَدَعُ الفقيهَ يشُكُّ شكَّ الجاهلِ

(٢) بِدَعٌ مَعَنِّيَةٌ هُدِيتَ لِوَتْقِها
وضَرَبْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِلِ

(٣) فَنَعَشْتَ قومَكَ والذينَ تذَمَّمُوا
بِكَ غير مُخْتَشِعٍ ولا مُتَضائِلِ

١٣٠ ـ المصدر : معجم الشعراء : ١٨٨ .
الترجمة : اقتصر المرزباني على قوله : فائد بن الأقرم البلوي ، مدينى .
المناسبة : يمدح محمد بن شهاب الزهري ، تابعي من أهل المدينة ، أول من دوّن الحديث من كبار الحفاظ والفقهاء وقد توفي سنة ١٢٤ هـ . (الأعلام : ٣١٧/٧) .
الغريب : ٢ ـ بدع : لم يسبق لها نظير . معنية : متعبة . محردها : مفصل عنقها .
٣ ـ مختشع : خوار .

١٣١

الخير في قريش

لعُروة بن أُذينة

(١) إذا (قُرَيْشٌ) تَوَلى خَيْرُ صالحها

فاسْتَيْقِنَنَّ بأنْ لا خَيْرَ في أحدِ

(٢) رَهْطُ النبيِّ ، وأَوْلَى الناسِ مَنْزِلَةً

بكلِّ خيرٍ ، وأثْرَى النَّاسِ في العَدَدِ

١٣٢

عابدان

لعَبْدالله بن شُبْرُمَة

(١) لو شِئتَ كُنتَ (كَكُرْزٍ) في تَعبُّدِهِ

أو (كابنِ طارِقَ) حولَ البيتِ والحَرَمِ

---

١٣١ ـ **المصدر** : البيان : ٣/٣٦١ .

الترجمة : هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي شاعر غزل ، مقدم ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا توفي سنة ١٣٠ هـ الأعلام : ٥/١٨ .

الغريب : ٢ ـ أثرى الناس : أكثرهم .

١٣٢ ـ **المصدر** : الحيوان : ٣/٤٩٢ . وحلية الأولياء : ٥/٨١ وتاريخ الاسلام : ٥/٢٩٣ .

(٢) قد حالَ دونَ لذيذِ العيشِ خوفُهما
وسارَعا في طِلابِ الفوزِ والكَرَمِ

١٣٣

الأمين ابن الأمين

لداوود بن سَلْم

(١) أمينُ اللهِ تحكمُ حينَ كُنْتَا   نُريدُ اللهَ جُهْدَكَ ما استطعتَا

(٢) تذكِّرنا الأمينَ أباكَ بَخْ بَخْ   غداةَ لهُ تقولُ النَّاسُ: أنْتا

(٣) فإنْ تُعْزَلْ فليسَ بشرِّ يومٍ   أتاكَ اليومَ منه ما أرَدْتَا

الترجمة : عبد الله بن شبرمة بن حسان القاضي ، ولي قضاء سواد الكوفة للمنصور . كان شاعرا جوادا حسن الخلق . ولد سنة ٧٢ وتوفي سنة ١٤٤ هـ . ـ تهذيب التهذيب .
المناسبة : يمدح كرزا الحارثي ، ومحمد بن طارق ، وهما من كبار الزهاد .
الرواية : ٢ ـ الحيوان : طلاب العز .
١٣٣ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٥/٢٠٢ .
الترجمة : داود بن سلم مولى بني تيم بن مرة . شاعر حجازي مجيد . الأعلام : ٣/٨ ، وجعل وفاته نحو ١٣٢ هـ . ويبدو أنه عاش بعدها طويلا فقد ذكر ابن عساكر في التهذيب : ٥/٢٠٠ شعرا بعد مقتل ذي النفس الزكية سنة ١٤٥ هـ .
المناسبة : قالها لما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة .
الغريب : ٣ ـ بخ بخ : كلمتا استحسان .

١٣٤

أهل العفاف

لعبيد الله بن محمد بن عُبيد

(١) مَنْ كانَ ملتمِساً جَليساً صالِحاً   فلْيأتِ حلْقةَ (مِسْعَر بنِ كدامِ)

(٢) فِيها السَّكِينَةُ والوَقارُ ، وأَهْلُها   أَهلُ العَفافِ ، وعِلْيَةُ الأقْوامِ

١٣٥

من نور النبي

لمجهول

(١) يا ابنَ الذي مَسَحَ النبيُّ برأسه   ودعـا له بالخير عند المسجدِ

١٣٤ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٢١٩/٧ .
الترجمة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي سفيان القرشي بالولاء صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ١٨١ هـ . تقريب التهذيب : ٤٤٧/١ .
المناسبة : يمدح مسعر بن كدام وجلساءه .

١٣٥ ـ **المصدر** : طبقات ابن سعد : ٣١٠/١ .
المناسبة : وفد زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير في بني هلال بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضع النبي عليه الصلاة والسلام يده الكريمة على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه . فكانت بنو هلال تقول : ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد . وقد مدح الشاعر عليا ابنه بهذه المأثرة الجليلة .

(٢) أعني (زياداً)، لا أُريدُ سِواءَهُ   من غائرٍ أو مُتْهِمٍ أو مُنْجِدِ
(٣) ما زال ذاكَ النُّورُ في عِرْنينه   حتى تَبَوَّأ بيتَه في المُلْحَدِ

١٣٦

خيار العباد

رجل من قريش

(١) أيا سائلي عن خِيارِ العبادِ   صادَفْتَ ذا العِلْمِ والخِبْرَهْ
(٢) خيارُ العبادِ جميعاً (قريشٌ)   وخيرُ (قريشٍ) ذوو الهِجْرَهْ
(٣) وخيرُ ذوي الهجرةِ السابقون   ثمانيةٌ وَحْدَهُمْ نَصْرَهْ
(٤) (عليٌّ) و (عثمانُ) ثمّ (الزبيرُ)   و (طلحةُ) واثنان من (زُهْرَهْ)
(٥) وشيخان قد جاورا (أحمدا)   وجاور قبرَاهما قَبْرَهْ
(٦) فمن كان بعدَهُمُ فاخراً   فلا يذكرنْ عندهم فَخْرَهْ

---

٢ ـ سواء : لغة في سوى . غائر : ذاهب جهة الغور ، وهو كل ما انحدر مغربا عن تهامة . متهم : ذاهب الى تهامة . منجد : ذاهب جهة نجد .
٣ ـ العرنين : الأنف . الملحد : القبر .

١٣٦ ـ **المصدر** : سير أعلام النبلاء : ١/٢١ ومروج الذهب : ٢/٢٧٧ .
الرواية : ١ ـ المروج : فيا سائلي .
٥ ـ النبلاء : وبران ، قبرهما .
٦ ـ المروج : بعدهما ، فلا تذكروا . أعلام النبلاء : فلا يذكرن بعدهم .
الغريب : ٤ ـ يريد سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنهما ، وكلاهما من زهرة ، من قريش .
٥ ـ الشيخان : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

الباب الرابع

المراثي

أ- رثاء الأمويين

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ ٱلوَاجِدِينَ مَعِي   عَلَى ٱلعُدُولِ ٱلَّتِي تَغْتَالُهَا ٱلْحُفَرُ

محارب بن دثار

١٣٧

تعزّوا بالصّبر

لعبد الله بن همّام السّلولي

(١) تَعَزَّوْا يا «بني حَرْبٍ» بِصَبْرٍ ... فَمَنْ هذا الذي يَرْجو الخُلودا

(٢) لَعَمْرُ مَناخِهِنَّ بِبَطْنِ «جَمْعٍ» ... لقد جَهَّزْتُمُ مَيْتاً فَقيدا

(٣) لقد وَارى قَليبكم بياناً ، ... وحِلْماً لا كَفاءَ له ، وجُودا

(٤) وَجدناه بغيضاً في الأعادي ، ... حبيباً في رَعيَّته حميدا

(٥) أميناً مُؤمِناً ، لم يَقْضِ أمْراً ... فيُوجَدْ غِبُّهُ إلاّ رشيدا

(٦) فقد أضحَى العدوُّ رَخِيَّ بالٍ ، ... وقد أسى التقيُّ به عميدا

(٧) فعاضَ اللهُ أهلَ الدينِ منكم ، ... ورَدَّ لنا خلافتكم جديدا

١٣٧ ـ **المصدر** : طبقات فحول الشعراء : ٥٥٢ . والبيتان (١٠ ، ١١) في نسب قريش : ١٢٩ .

المناسبة : قالها يرثي بها معاوية بن أبي سفيان ، ويحض يزيدا ابنه على البيعة بولاية العهد لابنه معاوية بن يزيد .

الغريب : ٢ ـ مناخهن : اقامتهن ، والضمير للابل . جمع : مزدلفة .
٣ ـ القليب : القبر .
٥ ـ غبه : عاقبته ونتيجته .
٧ ـ عاض : أعطى عوضا .
منكم : أي لم تخرج الى غيركم بل ظلت فيكم وكان العوض منكم .
العميد : الحزين أشد الحزن .

(٨) مُجَانِبَةَ المُحَاق وكلَّ نَحْسٍ ، مُقَارِبَةَ الأيامنِ والسُّ

(٩) خلافةَ رِبِّكم خافوا عليها ولا تَرْموا بها الغَرَضَ البـ

(١٠) تلقَّفَها « يزيدُ » عن أبيه فخذها يا « مُعاويَ » عن « يز

(١١) فإنْ دُنياكمُ بكُمُ اطمأنَّتْ فأَوْلُوا أهلَها خُلُقاً سديـ

(١٢) وإن ضَجِرَتْ عليكم ، فاعصِبُوها
عِصاباً تَسْتَدِرُّ به شديـ

١٣٨

بكت النجوم

لأبي الورد العنبري

(١) ألاَ أنْعِي « مُعاوِيَةَ بن حَرْبٍ » نَعَاهُ الحِلُّ للشَّهْرِ الحـ

---

٨ ـ المحاق : يتشاءم به .

١٢ ـ ضجرت الناقة : كثر رغاؤها عند الحلب ، فاذا عصبت درت

١٣٨ ـ **المصدر :** ابن كثير : ١٤٤/٨ .

الترجمة : لم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : وفاة معاوية بن أبي سفيان .

(٢) نعاهُ الناعيـــاتُ بكلِّ فَجٍّ   خواضعُ في الأزِمَّةِ كالسِّهامِ

(٣) فهاتيكَ النُّجومُ وهُنَّ خُرْسٌ   يَنُحْنَ على (مُعاوِيَةَ) الهُمامِ

١٣٩

نبكّي الدِّينَ والدنيا

لمحاربَ بن دِثار

(١) سلامُ اللهِ والصَّلَوَاتِ منـه   على (عُمَرٍ) تَرُحْنَ وتَغْتَدينا

(٢) وأفضلُ ما أثابَ وليُّ عهـــدٍ   أثابَك يا أمـــيرَ المؤمنينـــا

(٣) جُزِيْتَ عن الأراملِ واليتامى   وعـــن مِسْكينِنا والغارمينا

(٤) وعن فقرائِنا وذوي غِنـــانا   جزاءَ المُقْسِطين العادلينـــا

(٥) وسِعْتَ بفَضْلِ حلمك في وقارٍ   على الكُبَرَاءِ والمُسْتضعَفينا

(٦) على الحُضَّارِ والبادين منَّا   وللغـــازين ثَغْرَ المسلمينـــا

---

١٣٩ ـ **المصدر** : أخبار القضاة : ٣/٣٣ ·

الترجمة : هو محارب بن دثار السدوسي الشيباني قاضي الكوفة ، كان فقيها فاضلا زاهدا شجاعا عادلا · وكان من المرجئة في علي وعثمان وتوفي سنة ١١٦ هـ · الأعلام : ٦/١٦٧ وله ترجمة مستفيضة في أخبار القضاة : ٣/٢٥ ·

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ·

(٧) تُقَسِّطُ بينهم حُكماً وعدلا ... بـه حَكَمَ الولاة الأوَّلونا

(٨) أميرَ المؤمنينَ جُزيتَ خيراً ... فلن نَنْساكَ آخر مَا بَقينـا

(٩) لأَنَّكَ بالرعيَّةِ كُنتَ رَأفاً ... وعـدلاً في البريَّةِ أجمعينـا

(١٠) وكمْ من سُنَّةٍ دَرَستْ وحُكْمٍ ... رفعتَ له مناراً مُستَبينـا

(١١) تَزيدُ ذوي البصائرِ في هُداهُمْ ... وبصَّرْتَ الجُفاةَ الغافلينـا

(١٢) أتانا من (دِمَشْقَ) له نَعِيٌّ ... فلما أن أَناخَ بنا دُعينـا

(١٣) وأسمَعَنا المنادي من بعيـدٍ ... سِراعاً راغبـينَ وراهبينـا

(١٤) نُبكّي الدينَ والدنيا جميعـاً ... لخَمْسٍ كُنَّ من رَجبٍ بَقينا

الغريب : ٧ ـ الولاة الأولون : الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم ·

٩ ـ رأفا : رؤوفا ·

١٠ ـ درست : ذهبت وانمحت ·

١٤ ـ تاريخ وفاة عمر ·

١٤٠

لكن يغلب القدر

لحارب بن دثار

(١) لو أعظَمَ الموتُ خلقاً أنْ يُواقعَهُ
لِعَدْلِهِ لمْ يُصِبْكَ الموتُ (يا عُمَرُ)

(٢) كم من شَريعةِ حَقٍ قد نَعَشْتَ لَهُمْ
كادتْ تَمُوتُ وأُخري منك تَنْتَظِرُ

(٣) يا لَهْفَ نفسي ولَهفَ الواجدين معي
على العُدُولِ التي تَغْتَالُها الحُفَرُ

١٤٠ ـ **المصدر** : الأبيات (١ ـ ٧) في حلية الأولياء : ٣٢١/٥ وأخبار القضاة : ٣٢/٣ وابن كثير : ١١٢/٩ ٠ والأبيات (٢ ـ ٧) في ذيل الأمالي : ١ ٠ والبيتان (٢، ٣) في حلية الأولياء : ٣٢٢/٥ ، والبيتان (٦، ٧) في شذرات الذهب : ١٢١/١ ٠

النسبة : القصيدة ثابتة لمحارب بن دثار ٠ ولكن البيتين (٢، ٣) نسبا في حلية الأولياء : ٣٢٢/٥ الى الفرزدق ، وليسا في ديوانه ٠ كذلك نسب البيتان (٦، ٧) الى جرير في شذرات الذهب : ١٢١/١ وليسا في ديوانه كذلك ٠

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ٠

الرواية : ١ ـ اخبار القضاة : لم يرزك ٠

٢ ـ ذيل الأمالي : أقمت لهم ٠ أخبار القضاة : بعثت ٠ الموضع الثاني من حلية الأولياء : شرعت ٠ ذيل الأمالي وحلية الأولياء : كانت أميتت ٠

٣ ـ ذيل الأمالي : على النجوم ٠

(٤) ثلاثةٌ ما رأتْ عيني لَهُمْ شَبَهاً
تَضُمُّ أعْظُمَهُمْ في المسجدِ الحُفَرُ

(٥) وأنتَ تَتْبَعُهُمْ لم تألُ مُجتَهِداً
سَقْياً لها سُنَناً بالحقِّ تُفْتَقَرُ

(٦) لو كنتُ أمْلِكُ ـ والأقدارُ غالبةٌ ـ
تأتي رَوَاحاً وتَبْيَاتاً وتَبْتَكِرُ

(٧) رَدَدْتُ عن (عُمَرَ) الخَيْرَاتِ مَصْرَعَهُ
(بدَيْرِ سَمْعَانَ)، لكنْ يَغْلِبُ القَدَرُ

---

٤ ـ أخبار القضاة : لا ترى عين • أخبار القضاة وذيل الأمالي : يضم اعظمهم في المسجد المدر •
٥ ـ حلية الأولياء : لا زلت مجتهدا •
٦ ـ ابن كثير : تبيانا •
الغريب : ٣ ـ العدول : جمع عدل بمعنى عادل •
٤ ـ لعله يريد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما •
٥ ـ سقيا : مصدر ، يريد : أنك تسقيها •
٧ ـ دير سمعان : دير بنواحي دمشق ، فيه مات عمر ودفن •

١٤١

عمر الخيرات

لكُثَيِّر عَزَّة

(١) لقد كُنْتَ للمَظْلومِ عِزّاً وناصراً
إذا ما تَعَيّا في الأمور حُصُونُها

(٢) كما كُنْتَ حِصناً لا يُرامُ مُمَنَّعاً بأَشْبالِ أُسْدٍ لا يُرامُ عَرينُها

(٣) وَلِيتَ فما شَانَتْكَ فينا ولايةٌ ولا أنتَ فيها كُنتَ ممن يشينُها

(٤) فَعَفَّتْ عن الأموالِ نفسُك رغبةً
وأكرِمْ بنفسٍ عند ذاكَ تَصُونُها

(٥) وعطَّلْتَها من بعد ذلك كالذي نهى نَفْسَه أنْ خالَفَتْهُ يُهينُها

---

١٤١ ـ **المصدر** : الديوان : ١٧٧ ، ونقلنا شرحه · والبيتان الأخيران في معجم البلدان (دير سمعان) : ٥١٧/٢ ·

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ·

الغريب : ١ ـ تعيا : مثل تعنى ، أي قاسى وعانى ، ولعل المقصود هنا بمعنى أعيا وصعب مرامه · حصونها : الحصن هو كل ممتنع لا يرام ·

٢ ـ يريد : كما كان العرين حصنا ممنعا بأشبال الأسد تحميه وتذود دونه فلا يرام ·

٥ ـ عطل : أزال الحلي ، كأنه يريد أنه أزال عن نفسه ما كانت تتحلى به

(٦) كَدَحتَ لها كَدْحَ امرىءٍ مُتَحَرِّجٍ
قَدْ أيقَنَ أنَّ اللهَ سوفَ يدينُها

(٧) فما عابَ من شيءٍ عليه فإنّه قد استَيْقَنَتْ فيه نفوسٌ يَقينها

(٨) فعِشْتَ حميداً في البريَّة مُقْسِطاً تُؤدِّي اليها حقَّها ما تَخونُها

(٩) ومِتَّ فقيداً، فهي تبكي بعَوْلَةٍ عليكَ وحُزْنٍ، ما تَجفُّ عيونُها

(١٠) إذا ما بدا شجواً حمامٌ مُغَرِّدٌ على أثْلَةٍ خضراءَ دانٍ غُصونُها

(١١) بكتْ «عُمَرَ» الخيراتِ عيني بعَبْرَةٍ
على إثرِ أُخرى تَسْتَهِلُّ شُؤونُها

(١٢) تذكَّرتُ أياماً خَلَتْ ولياليا بها الأمنُ فيها العدلُ كانتْ تكونُها

(١٣) فإن تُصبحِ الدُّنيا تَغَيَّرَ صَفْوُها
فحالتْ وأمستْ وهي غَثٌّ سمينُها

من شئون الدنيا .
٦ ـ الضمير في « لها » يعود الى النفس فيما سبق . كدح : جهد وتحمل المشقة . المتحرج : المتأثم .
٨ ـ المقسط : العادل . حقها : حق البرية .
١١ ـ تستهل : تبكي . الشؤون : مجاري الدموع .
١٣ ـ أصبح السمين غثا : أصبح الجيد رديئا وحالت الدنيا .

(١٤) فقد غَنيَت إذ كنتَ فيها رَخِيَّةً ولكنَّها قِدْماً كثيرٌ فنونها

(١٥) فلَوْ كانَ ذاقَ الموتَ غيرُكَ لم تَجِدْ

سَخِيّاً بها - ما عشتَ فيها - يمونُها

(١٦) فمَنْ لليَتامى والمساكين بَعْدَهُ وأرمَلةٍ باتَتْ شديداً أنينُها

(١٧) وليسَ بها سُقمٌ سوى الجوع لم تَجدْ

على جُوعِها مِنْ بعدها من يُعِينُها

(١٨) وكنتَ لها غَيْثاً مَريعاً ومَرْتعاً كما في غِمارِ البحرِ أمرَعَ نُونُها

(١٩) فإن كانَ للدُّنيا زوالٌ وأهلِها - لعدلٍ إذا ولىّ - فقد حانَ حينُها

(٢٠) أقامتْ لكمْ دُنيا وزَالَ رخاؤها فلا خيرَ في دُنيا إذا زالَ لِينُها

(٢١) بكتهُ الضَّواحي واقْشَعَرَّتْ لفَقْدِهِ

بحُزْنٍ عليها، سَهْلُها وحُزونُها

---

١٤ _ غنيت : أقامت وظلت • فنونها : أحوالها وضروبها •
١٨ _ المريع : الخصيب الناجع ، واذا وصف به الغيث فمعناه الذي تمرع به الأرض ، أي تخصب • النون : السمك • أمرع : شبع وأخصب •
١٩ _ يريد : ان كان زوال العدل سمة على فناء الدنيا ، فهذا أوان ذلك بموت الخليفة العادل •
٢٠ _ أقامت : بقيت • يقول للناس : ان الدنيا ما تزال باقية لكم ولكن الرخاء منها قد زال ، واذا زال رخاؤها فلا خير فيها •
٢١ _ الضواحي : نواحي البلاد البارزة منها • وفي البيت (٢٣) يتحدث عن بطون الأرض التي بكته ، وهي تقابل الضواحي من البلاد ، أي المناطق المطمئنة غير البارزة •

(٢٢) فكلُّ بلادٍ نالَها عدْلُ حُكمِهِ   شديدٌ إليها شَوْقُها وحَنينُها
(٢٣) فلمّا بكَتْهُ الصّالحاتُ بعَدْلِهِ   وما فاتَها منه ، بكَتْهُ بُطونُها
(٢٤) ولما اقشعَرَّتْ حين وَلّى وأيقنتْ
لقد زالَ منها أُنسُها وأمينُها
(٢٥) وقالتْ له : أهلاً وسهلاً وأشرقتْ   بنُورٍ له مُسْتَشْرِفاتٍ بُطونها
(٢٦) فإن أشرَقتْ منها بُطونٌ وأَبْشَرَتْ
له إذ ثَوىَ فيها مقيماً رَهينُها
(٢٧) وقد زانَها زيناً له وكرامةً   كما كان في ظَهْرِ البلادِ يَزينُها
(٢٨) لقد ضُمِّنَتْهُ حُفرةٌ طابَ نَشْرُها
وطابَ جَنيناً ضُمِّنَتْهُ جَنينُها

---

٢٢ ـ اليها : كذا ، ولعل « اليه » أصوب ٠
٢٣ ـ الصالحات : البلاد التي صلحت بعدله ٠ البطون : المناطق غير البارزة ، أي المغيبة ٠
٢٥ ـ البطون هنا : باطن الأرض التي دفن فيها ، وهي غير البطون في البيت (٢٣) ٠
٢٨ ـ الجنين : الدفين ٠ والجنين أيضا : القبر ٠
٢٩ ـ دير سمعان : دير بضواحي دمشق ، وفيه دفن عمر ٠

(٢٩) سَقى ربُّنا من « دَيْرِ سمعانَ » حُفرةً
بها « عُمَرُ » الخيراتِ رَهْناً دَفينها

(٣٠) صَوابحَ من مُزْنٍ ثِقَالٍ غواديًا دَوالحَ دُهماً ماخِضَاتٍ دُجونُها

١٤٢

النّاسُ فيه كلّهم مأجور

لكُثيِّر عَزّة

(١) لَهفي عليكَ للهفةٍ من خائفٍ كنتَ المُجيرَ لها وليسَ مُجيرُ

(٢) أمّا القبورُ فإنهن أوانسٌ بجِوارِ قَبْرِكَ والديارُ قُبُورُ

---

٣٠ ـ صوابح : مفعول به للفعل سقى في البيت السابق ، والصوابح : السحب التي تجيء صباحا . دوالح : ممتلئة . دهما : قاتم لونها لشدة تكاثفها وثقلها بالماء . ماخضات : اسم فاعل من المخض ، أي كأن السحاب يمخض بمائه ، كما يمخض الزق . الدجون : المطر المطبق .

١٤٢ ـ **المصدر** : ديوان كثير : ٥٢٩ عن كتاب نور القبس : ١٧٥ ، والأبيات (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) عند ابن كثير : ٩/٢١١ والأبيات (٣، ٤، ٦) في الفاضل : ٦٢ .

النسبة : نسبت الى كثير في ديوانه ونور القبس وابن كثير . وفي نور القبس أنها تروى لقطرب ، أو لبعض الأعراب . ولم تنسب في كتاب الفاضل . وما يرجح نسبتها لكثير أن أبا عمرو الشيباني رواها له ، ذكر ذلك ابن كثير .

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز .

الرواية : ٣ ـ ابن كثير : عمت صنائعه فعم هلاكه . ٧ ـ ابن كثير : ردت صنائعه عليه .

الغريب : ١ ـ لعل الصواب : كلهفة .

٢ ـ يقول : ان القبور بوجودك فيها صارت أنسا ، والديار لبعدك عنها أصبحت موحشة .

(٣) جَلتْ رَزيئَتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ   فالناسُ فيه كلهم مَأجُورُ

(٤) والناسُ مَأتَمهُمْ عليه واحدٌ   في كلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفيرُ

(٥) عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ فصارتْ أُسْوَةً   للناسِ كلهمِ فليسَ صَبُورُ

(٦) يُثْني عليكَ لسانُ مَن لم تُولِهِ   خيراً ، لأنك بالثناءِ جَديرُ

(٧) رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حياتَهُ   فكأنَّه من نَشْرِها مَنْشُورُ

١٤٣

قوام الحقّ والدِّين

لكُثيِّر عَزَّة

(١) قد غَيَّبَ الدافنونَ اللَّحْدَ إذ دَفَنُوا
« بدَيْرِ سَمْعَانَ » قِسْطَاسَ المَوَازِينِ

---

٧ ـ صنائعه : صنائع المرثي ٠ النشر : البعث ٠

١٤٣ ـ **المصدر** : الكامل ٢٧٧/٢ بلا نسبة ٠ والعقد الفريد ٢٨٥/٣ بلا نسبة أيضا ٠ والبيتان (١ ، ٢) في البدء والتاريخ ٤٧/٦ والبيتان (٣ ، ١) عند ابن الأثير ٥٩/٥ ، والطبري ٥٧٢/٦ بلا نسبة ٠ والبيتان (٣ ، ٢) في ديوان كثير ، وفيه مصادر أخرى ٠ والأبيات (٣، ١، ٢) في مروج الذهب ١٩٥/٣ ، وفي معجم البلدان (دير سمعان) ٥١٧/٢ بلا نسبة ٠ والأبيات (٣ ، ٢ ، ١) في حلية الأولياء ٣٢٠/٥ بلا نسبة ، وقد تكرر في الصفحة نفسها بعض هذه الأبيات غير مرة ٠

(٢) من لم يكنْ هَمُّهُ عَيناً يُفَجِّرُها
ولا النَّخِيلَ ولا رَكْضَ البَراذِينِ

(٣) أقولُ لمّا أتاني ثمَّ مَهْلَكُهُ : لا يَبْعَدَنَّ قِوَامَ الحقِّ والدِّينِ

١٤٤
تبكيك النجوم والقمر

لجرير

(١) يَنعى النعَاةُ أميرَ المؤمنينَ لَنَا
يا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ واعْتَمَرَا

النسبة : عزيت في معظم المصادر الى كثير ، ما عدا مروج الذهب ٣/١٩٥ حيث نسبت فيه الى الفرزدق ، ولم يشتمل عليها ديوانه ·
المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ·
الرواية : ١ ـ معجم البلدان : قد غيبوا في ضريح اللحد منفردا · مروج الذهب وحلية الأولياء : قد غيب الرامسون اليوم اذ رمسوا · الطبري وديوان كثير : قد غادر القوم باللحد الذي لحدوا · ابن الأثير : قد غادروا في ضريح اللحد منجدلا ·
٢ ـ مروج الذهب وحلية الأولياء : لم تلهه عمره عين · البدء والتاريخ : ارضا يفجرها ·
٣ ـ معجم البلدان : قد قلت اذ أودعوك الترب وانصرفوا ، قوام العدل · العقد الفريد : نعى مهلكه ، قوام الملك · الطبري وحلية الأولياء وديوان كثير : أقول لما نعى الناعون لي عمرا · ابن الأثير : لا تبعدن ·
الغريب : ١ ـ القسطاس : العدل ·
٢ ـ البراذين : جمع برذون ، وهو حيوان هجين يشبه الخيل ·
٣ ـ لا يبعدن : لا يهلكن · قوام الأمر : ملاكه ·
١٤٤ ـ **المصدر** : ديوانه (طبعة الصاوي) ٣٠٤ · والكامل ٢/٢٧٣ والعقد

(٢) حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ له ... وقُمْتَ فيه بأمْرِ اللهِ « يا عُمَرَا »

(٣) فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ ليستْ بطالعةٍ ... تَبْكي عليكَ نُجُومُ الليلِ والقَمَرا

١٤٥

إن الزمان بما كرهنا مولع

لمحمد بن خالد بن الوليد بن عقبة

(١) هَلْ في الخُلُودِ إلى القيامَةِ مَطْمَعُ ؟ ... أمْ للمَنُونِ عن ابنِ آدمَ مَدْفَعُ ؟

الفريد ٣/٢٨٦ وحلية الأولياء ٥/٣٢١ وابن كثير ٩/٢١١ والعيني ٤/٢٢٩ وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٢ والثاني في العيني ٣/٢٧٣ . والثالث في فصل المقال ٣٧٦ .

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز .

الرواية : ١ ـ الكامل والعيني : نعى . ابن كثير : ينعى .

٢ ـ الكامل : امرا جسيما ، بحق الله . حلية الأولياء وابن كثير : فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله .

٣ ـ الكامل والعقد الفريد والعيني : طالعة ليست بكاسفة .

الغريب : ٢ ـ يا عمرا : نصبه على الندبة .

٣ ـ قال الكسائي ما معناه : ان الشمس تبكي عليك ما طلع نجم وقمر . وقال بعضهم : ان الشمس غلبت في البكاء عليك القمر والنجوم .

١٤٥ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٣٤٥ ، والمحمدون من الشعراء : ٢٩٧ والمنازل والديار : ٢/٢٧٤ .

الترجمة : هو محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي . شاعر مشهور الذكر ، وكان يتهم في دينه . هذا ما ذكرته مصادر القصيدة .

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز .

(٢) هَيْهَاتَ، ما للنفسِ من مُتَأَخرٍ
عن وَقْتِها لو أنَّ عِلْماً يَنْفَعُ

(٣) أينَ المُلوكُ، وعَيْشُهُمْ فيما مَضَى،
وزَمانُهم فيه، وما قد جَمَّعوا؟

(٤) ذَهَبُوا ونحنُ على طَريقةِ من مَضَى
منهم، فمَفْجُوعٌ به ومُفَجَّعُ

(٥) عَثَرَ الزَّمَانُ بنا فأَوْهَى عَظْمَنَا
إنَّ الزَّمانَ بما كَرِهْنَا مُولَعُ

الرواية : ٢ ـ المنازل والديار : علمك ينفع .

٣ ـ المنازل والديار : زمانهم فيهم ، الرواية الثانية في كتاب المحمدين : وزمانه فيهم . الرواية الثالثة في كتاب المحمدين : وزمانه فيه .

٥ ـ المنازل والديار : بما كرهت لمولع .

ب - رثاء آل البيت ﴿ع﴾

سِبْطَ ٱلنَّبِيِّ جَزَاكَ ٱللهُ صَالِحَةً عَنَّا، وَجُنِّبْتَ خُسْرَانَ ٱلْمَوَازِيْنِ

الرباب بنت امرئ القيس

١٤٦

ليس لتكذيب نعيه ثمن

لسليمان بن قتة

(١) ياكَذَّبَ اللهُ من نَعَى «حَسَناً»، ليسَ لتكْذِيبِ نَعْيِهِ ثَمَنُ

(٢) كُنْتَ خلِيلي وكُنْتَ خالِصَتِي، لكلِّ حيٍ من أهْلِهِ سَكَن

(٣) أَجولُ في الدارِ لا أراكَ، وفي الدَّارِ أُناسٌ جِوارُهُمْ غَبَنُ

(٤) بُدِّلْتُهُمْ منكَ، ليتَ أَنَّهُمُ أضْحَوْا وبيني وبينَهم «عَدَنُ»

---

١٤٦ ـ **المصدر :** مقاتل الطالبيين : ٧٧ وشرح نهج البلاغة : ٤/١٨ ٠ وانظر ذيل سمط اللآلىء : ٣/٧ وذيل الأمالي : ٨ ٠

الترجمة : هو سليمان بن قتة التيمي ، تيم بني مرة بن كعب بن لؤي ، وليس تيميا صليبة وانما هو تيمي بالولاء ٠ ومراثيه في آل البيت مشهورة ، وقتة أمه ، نسب اليها ٠ انظر تاريخ الاسلام : ٤/١٢٠ والمعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨ ٠

المناسبة : وفاة الحسن بن علي ٠

الغريب : ١ ـ يا كذب الله : يدعو الله أن يكون الناعي كاذبا ٠ ليس له ثمن : أي أنه غال نفيس لا يدركه المال ٠

٢ ـ الخالصة : الصديق الذي يخلص اليك ، وتصفو مودته لك ، وتثق به ثقة مطلقة ، فلا تخفي عنه ولا يخفي عنك ٠ سكن : يسكن اليه ، وترتاح له النفس ٠

٣ ـ أجول : أطوف ٠ غبن : نقص وخسارة ٠

٤ ـ عدن : البلد المعروف ، يضربون به المثل لبعده ٠

١٤٧

ابن بنت المصطفى

لكثير عزة

(١) يا «جَعْدُ» بكّي للذي عالَني ... مِنْكِ بدَمْعٍ مُسْبِلٍ هَامِلِ

(٢) يا «جَعْدُ» بكّيه ولا تسأمي ... بكاءَ حقٍ ليسَ بالباطلِ

(٣) على ابنِ بنتِ الطاهرِ المُصطفى ... وابنِ ابنِ عمٍّ المُصْطَفى الفاضلِ

(٤) لن تغلقي باباً على مثلِهِ ... في الناسِ من حافٍ ومن ناعلِ

---

١٤٧ ـ **المصدر :** (١ ، ٢ ، ٤) في ديوان كثير : ٤٩٣ · (٢ ، ٣ ، ٤) في نسب قريش : ٤١ · والبيت (١) في الكامل : ٤/٥٠ لكثير · والبيتان (١ ، ٤) في البداية والنهاية : ٨/٤٣ ، ولكن الحافظ ابن كثير خلط خلطا شديدا بين هذه الأبيات وأبيات من قصيدة أخرى في مدح علي بن الحسين الأكبر ·

النسبة : نسبتها في أكثر المصادر الى كثير عزة · ولكنها في نسب قريش للنجاشي الحارثي ·

المناسبة : وفاة الحسن بن علي · وفي نسب قريش أن المرثي بها هو الحسين ابن علي ، وهو بعيد ، لأن جعدة المذكورة في الشعر هي زوج الحسن ·

الرواية : ٤ ـ ديوان كثير : ان تستري الميت على مثله · البداية والنهاية : لن تستري البيت ·

الغريب : ١ ـ جعدة : هي بنت الاشعث بن قيس ،ويتهمونها بأنها دست السم للحسن بن علي زوجها · عالني : أصابني · مسبل : جاري · ومثله هامل ·

١٤٨

سبط النبي

للرَّباب بنت امرئ القيس

(١) إنَّ الذي كان نوراً يُستَضاءُ به «بكربلاءَ» قتيلٌ غيرُ مدفونِ

(٢) سِبْطَ النبيِّ، جزاكَ اللهُ صالحةً عنَّا، وجُنِّبْتَ خُسْرانَ الموازينِ

(٣) قد كنتَ لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنتَ تصحَبُنا بالرحمِ والدِّينِ

(٤) مَنْ لليتامى ومَنْ للسائلينَ ومَنْ
يُغني ويأوي إليه كلُّ مسكينِ

(٥) واللهِ لا أبتغي صِهْراً بصِهْرِكُمُ حتَّى أُغيَّبَ بين الرَّملِ والطِّينِ

---

١٤٨ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٦/١٤٢ وحسن الصحابة : ١/٩٠ .
الترجمة : هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي ، زوج الحسين السبط الشهيد ، كانت معه في وقعة كربلاء ، وأخذت مع السبايا ، وآلت على نفسها ألا تتزوج حتى تموت (انظر البيت الخامس هنا) ، وقد برت بيمينها ، فلم تتزوج ولم يظلها سقف بيت حتى ماتت كمدا بعد الحسين بسنة ، وذلك سنة ٦٢ هـ . الأعلام : ٣/٣٧ .
المناسبة : مقتل الحسين بن علي .

١٤٩

جزاءُ النصيحة

لأبي الأسود الدؤلي

(١) ماذا تقولونَ إن قالَ النبي لكم: ماذا فَعَلْـتُم وأنتم آخِرُ الأُمَمِ
(٢) بأهلِ بيتي وأنصاري ومَحْرَمتي ؟ منهم أسارى وقتلى ضُرِّجوا بِدَمِ
(٣) ماكانَ هذا جزائي إذ نَصَحْتُ لكمْ أنْ تَخْلفُوني بِسُوءٍ في ذوي رَحِمي

---

١٤٩ ـ **المصدر :** نور القبس : ٩ ، وليس في ديوانه منها شيء •
الطبري : ٥/٣٩٠ وابن الأثير : ٤/٨٩ ومروج الذهب : ٣/٦٨ وعيون الأخبار : ١/٢١٢ ونسب قريش : ٨٤ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ١/١٩١ والطبقات الكبرى لعبد الوهـاب الشعراني : ١/٢٧ •
(١ ، ٢) في الطبري : ٥/٤٦٧ •
النسبة : نسبتها في جميع المصادر ـ ما عدا نور القبس ـ الى امرأة من آل أبي طالب ، قالتها أو تمثلت بها بعد مقتل الحسين • وتصرح بعض المصادر باسمها ، وأنها زينب بنت عقيل بن أبي طالب •
المناسبة : مقتل الحسين بن علي •
الرواية : ١ ـ عيون الأخبار : أفضل الأمم • •
٢ ـ الطبري وابن الأثير ومروج الذهب والطبقات الكبرى : بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي •
عيون الأخبار : بعترتي وبأهلي بعد منطلقي • نسب قريش : وانصاري وذريتي • الطبري : ومنهم ضرجوا بدم • الطبقات الكبرى : ومنهم ضمخوا بدم •
٣ ـ عيون الأخبار والطبقات الكبرى : اذ نصحت • نسب قريش : ما كان ذاك •

ج - رثاء رجالات الإسلام

أَمَدَّ وَلَمْ يُمْدَدْ فَرَاحَ مُشَمِّرًا إلى اللهِ لَمْ يَذْهَبْ بِأَثْوَابِ غَادِرِ

سراقة البارقي

١٥٠

فضل خالد

لكعب بن جعيل

(١) ألاَ تبكي ـ وما ظَلَمَتْ ـ « قُريشٌ »
بإعوالِ البُكاءِ على فتاها ؟

(٢) فلو سُئلَتْ « دِمَشْقُ » و « بَعْلَبَكٌّ »
و « حِمْصٌ » : مَن أباحَ لها حِماها ؟

(٣) فسيفُ اللهِ أدْخلَها المَنَايا وَهدَّمَ حِصْنَها وحَوَى قُراها ،

(٤) وأنْزَلَها « مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ » وكانْت أرْضُه أرضاً سِوَاها .

١٥٠ ـ **المصدر :** نسب قريش : ٣٢٥ ٠ وأسماء المغتالين : (نوادر المخطوطات) ٢/١٦٩ ، والاصابة : ٣/٦٩ ٠

المناسبة : كان الشاعر صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومداحا له ، وقد أوردنا بعض مدائحه فيه ٠ فلما مات أو قتل بالسم قال معاوية له : لم لم ترث عبد الرحمن وهو صديقك ؟ فقال كعب : بل فعلت ٠ قال معاوية : أنشدني فأنشده هذه الأبيات وغيرها ٠

الرواية : ٢ ـ أسماء المغتالين : دمشق وأهل حمص وبصرى من أتاح لكم قراها ٠

٣ ـ أسماء المغتالين : وحمى حماها ٠

٤ ـ أسماء المغتالين : وأسكنها ٠٠

الغريب : ٣ ـ سيف الله : خالد بن الوليد رضي الله عنه ٠

١٥١

موت مجاهد

لمجهول

(١) حلَّ « بِقُصْدَارَ » فأَضْحَى بها في القبرِ لَمْ يَقْفُلْ مع القافلينْ ،

(٢) للهِ « قُصْدَارُ » وأعنابُهَا ! أيَّ فتىَ دنيا أَجَنَّتْ ودِينْ !

١٥٢

قتيل الأعاجم

لخالد بن عُقبة

(١) ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ نفساً ووالداً «سعيدُ بن عثمانٍ »قتيلُ الأعاجمِ ،

---

١٥١ ـ **المصدر** : فتوح البلدان : ٥٣٣/٣ ٠
المناسبة : وفاة المنذر بن الجارود العبدي ٠ وهو أمير سيد جواد ٠ ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد الجمل مع علي ٠ وولاه عبيد الله ابن زياد ثغر الهند ، ففتح فيها فتوحـــات ، وتوفي في آخر سنة ٦١ هـ ٠ الأعلام : ٢٢٦/٨ وفتوح البلدان ٥٣٣/٣ ٠
الغريب : ١ ـ قصدار : بلدة في ثغر الهند ٠ يقفل : يرجع ٠

١٥٢ ـ **المصدر** : الأغاني : ٢٥٤/٢ ٠ والبيتان : (١ ، ٣) في فتوح البلدان : ٥٠٩/٣ وتهذيب ابن عساكر : ١٥٦/٦ ٠ والأول في أنساب الأشراف : ١١٧/٥ ٠
الترجمة : لم نجد له ترجمة ٠
النسبة : نسب البيت الأول في أنساب الأشراف للوليد بن عقبة ٠

(٢) بكتْ عينُ من لم يبْكِهِ وَسْطَ «يثْربٍ»

مَدَى الدَّهرِ مِنه بالدُّموعِ السَّواجمِ .

(٣) فإنْ تكنِ الأيامُ أردتْ صُرُوفُها

سعيداً ، فَمَنْ هذَا عليها بِسَالمِ ؟

١٥٣

بصيرة نيّرة

لذي العنقِ الجُذامي

(١) للهِ عيْنا مَنْ رأي مثلَ مُصْعَبٍ أَعفَّ وأقضَى بالكتابِ وأفْهَما

المناسبة : مقتل سعيد بن عثمان على أيدي جماعة من غلمانه في المدينة سنة ٦٢ هـ ·

الرواية : ٣ ـ فتوح البلدان : فمن هذا من الدهر سالم · ابن عساكر : فهل حي من الناس سالم ·

١٥٣ ـ **المصدر :** نسب قريش : ٢٦٩ لرجل من جذام · (١ ، ٢) في معجم الشعراء : ٤٤٨ لذي العنق الجذامي ·

الترجمة : اكتفى المرزباني في ترجمته في معجم الشعراء ٤٤٨ بالقول : ان اسمه الملوح بن أبي عامر ، وذكر انه شامي ·

المناسبة : مقتل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري في حصار مكة الأول سنة ٦٤ هـ · ومصعب هذا من أشجع رجال عصره ، ولي شرطة المدينة في خلافة معاوية ، وكانت في فتنة فضبطها ، ثم غضب على مروان بن الحكم والي المدينة ، ولحق بعبد الله بن الزبير حتى قتل سنة ٦٤ هـ · **الأعلام :** ٨/١٥٠ ·

(٢) وقالوا : أصابتْ مُصْعَباً بعضُ نَبْلِهم
فعَزَّ علينــــا من أُصيبَ وعَزَّما

(٣) وشَدَّ أبو بكرٍ (لَدَى) الركنِ شَدَّةً
أبتْ للحُصَـيْنِ أن يُطَاعَ فيَغْـرَما

(٤) مَشَـدَّ امرئٍ لم يدخُلِ الذلُّ قَلْبَهُ
ولم يَكُ أعمىَ من هُدَى اللهِ أبكما

١٥٤

لك الرحمة

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) ألا يا لقومٍ للهُمُومِ الطَّوارِقِ !
ولِلْحَدَثِ الجَائي بإحدَى الصَّفَائِقِ !

(٢) وَمَقْتَلِ غِطريفٍ كريمٍ نِجَارُهُ
مِن المُقْدِمِينَ الذَّائِدِينَ الأَصادِقِ

الرواية : ٣ ــ في المصدر : لذا الركن ، ولا معنى لها •
٣ ــ الحصين : هو الحصين بن نمير ، قائد جيش الحصار الأول •

١٥٤ ــ المصدر : تاريخ الأمم والملوك : الطبري : /١٦٤ : (١ ــ ٤) •

الترجمة : سراقة بن مرداس بن أسماء • البارقي الأزدي شاعر عراقي ممن

(٣) أَتاني دُونَ « الخَيفِ » قَتلُ « ابن مخنفٍ »
وقد غَوَّرتْ أُولى النُّجُومِ الخَوافِقِ

(٤) فقُلتُ : تَلقَّاكَ الإِلَهُ بِرَحْمَةٍ ، وصلَّى عليكَ اللهُ ربُّ المشارِقِ

١٥٥

وقلتُ له أهلاً

لعُمَرَ بن مُعَمَّر الهذلي

(١) لَعَمْرُكَ ما أَبقَيتُ في النَّاسِ حاجةً ،
وما كنتُ مَلْبُوسَ الهَوَى مُتَذَبْذِبا

(٢) غَداةَ دَعاني « مُصعَبٌ » فأَجبْتُهُ
وقُلْتُ له : أَهلاً وسهلاً ومرحبا

قاتل المختار الثقفي ٦٦ هـ ووقع في أسره ثم أطلقه واتصل بمصعب بن الزبير، هجا جرير والحجاج وتوفي بالشام ٨٩ هـ . الأعلام : ٣/٢٢٧ .

المناسبة : يرثي أبا بكر بن مخنف . وقد قتل بالكرخ وهو يقاتل الخوارج ٦٨ هـ .

الغريب : ٢ ـ النطريف : السيد الشريف . نجاره : أصله . ٣ ـ غورت : غربت .

١٥٥ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٧/٤٢٢ ، وابن كثير : ٨/٣٤٢ ، من عشرة أبيات . والأخيران مع أبيات أخرى في معجم الشعراء : ٤٤ .

الترجمة : هو عمرو بن معمر الهذلي ـ كما في معجم الشعراء ـ وفي تاريخ

(٣) أبوكَ حَوَارِيُّ النبيِّ وَسَيْفُهُ ، فأنتَ ـ بحمدِ اللهِ ـ من خَيْرِنَا أبا

(٤) وذاكَ أخوكَ المُهْتَدَى بضِيَائِهِ «بمكَّةَ» يدعونَا دُعاءً مُثَوَّبَا

(٥) فإنْ يَكُ هذا الدَّهرُ أوْدَى «بِمُصْعَبٍ»

وأصبَحَ «عبدُ اللهِ» شِلْواً مُلَحَّبَا

(٦) فكلُّ امرئٍ حَاسٍ من المَوْتِ جُرْعَةً ،

وإنْ حَادَ عنها جُهْدَهُ وتَهَيَّبَا

١٥٦

ليس للدنيا بهاء

لنعيم بن مسعود الشيباني

(١) ألا إنَّ هذا الدينَ من بَعْدِ «مُصْعَبٍ»

وبَعْدَ أخيه قد تَنَكَّرَ أجْمَع

ابن عساكر وابن كثير : «الذهلي» . من أنصار ابن الزبير .

المناسبة : مقتل مصعب بن الزبير سنة ٧١ هـ ، ثم أخيه عبد الله في سنة ٧٣ هـ .

الغريب : ١ ـ اللبس : الاختلاط . التذبذب : التردد .

٤ ـ أخوك : عبد الله بن الزبير . دعاء مثوب : يرجى ثوابه .

٥ ـ شلو : جسد . ملحب : مقطع .

٦ ـ حاس : متجرع .

١٥٦ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر : ٧/٤٢٢ .

(٢) وأنْ ليسَ للدنيا بَهَاءٌ ، وريشُها

لقد كان وَحْفاً وافرَ الفَرْعِ أفرَعُ

(٣) فللدّينِ والدُّنيا بكينَا ، وإنما

على الدينِ والدُّنيا ـ لكَ الخيرُ ـ يُجْزَعُ

(٤) فَصُمّمَتِ الآذانُ من بَعْدِ « مُصْعَبٍ »

ومِنْ بَعْدِ « عبد اللهِ » فالأَنفُ يُجْدَعُ

(٥) فَفِي كلِّ عامٍ مرَّتين عَطَاؤُهُ وغَيْثٌ لنا فيه مُصِيفٌ ومُرْبَعُ

(٦) على ابنِ حَوَاريِّ النبيِّ تحيةٌ من اللهِ ، إنَّ اللهَ يُعْطِي ويمْنَعُ

١٥٧

لم يذهب بأثواب غادر

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) ثوَى سَيِّدُ الأَزْدَيْنِ : «أزدِ شَنُوءَةٍ»

و «أزدِ عُمَانٍ» رَهْنَ رمسٍ « بكازرٍ »

الترجمة : لم نجد له ترجمة ٠

الغريب : ١ ـ الوحف : الجناح الكثير الريش ٠

٥ ـ الغيث المصيف : الذي يأتي في الصيف ٠ والمربع : الذي يجيء في الربيع ٠

١٥٧ ـ المصدر : ديوانه : ٤٣ والطبري ٢١٤/٦ وابن الأثير ٣٩٠/٤ ٠

(٢) وقاتَلَ حتَّى ماتَ أكرمَ مِيتَةٍ بِأبيضَ صافٍ كالعَقيقةِ بَاترِ
(٣) وصُرِّعَ حولَ التلِّ تحتَ لِوائهِ كِرامُ المساعي من كرامِ المَعَاشرِ
(٤) قَضَى نَحْبَهُ يومَ اللِّقاءِ «ابنُ مِخْنَفٍ»
وأدبرَ عنه كلُّ ألْوَثَ دَاثِرِ
(٥) أَمَدَّ ولم يُمْدَدْ وراحَ مُشَمِّراً إلى اللهِ لم يَذْهَبْ بأثوابِ غَادرِ

١٥٨

فرق كبير

لجرير

(١) نَدِمْتُمْ على قَتْلِ الأَغرِّ «ابنِ مُسْلِمٍ»
وأنتمْ إِذا لاَقَيْتُمُ اللهَ أَنْدَمُ

المناسبة : مقتل سيد الأزد عبد الرحمن بن مخنف على يد الأزارقة سنة ٧٥ هـ ٠
الرواية : ٢ ـ الطبري وابن الأثير : وضارب حتى مات ٠ ٥ ـ الديوان : ومات مشمرا ٠
الغريب : ١ ـ الرمس : تراب القبر ٠ كازر أو كازرون : بلدة بفارس ٠
٢ ـ العقيقة من البرق : ما يبقى في السحاب من شعاعه ٠
٤ ـ ألوث : ضعيف ٠ داثر : هالك ٠
٥ ـ أي أمد المهلب ولم يمدده المهلب ٠
١٥٨ ـ **المصدر :** وفيات الأعيان : ٣/٢٥١ وابن كثير : ٩/٦٨ ٠ وليست في ديوانه ٠

(٢) لقد كُنْتُم من غَزْوِهِ في غَنيمةٍ   وأنتم لمن لاَقيتُمُ اليومَ مَغْنَمُ

(٣) على أنَّه أفضَى إلى حُورِ جَنَّةٍ   وتُطْبِقُ بالبَلْوَى عليكم جَهَنَّمُ

١٥٩

شهادة بطل

لعبد الرحمن بن جمانة الباهلي

*

(١) كأنَّ «أبا حفصٍ قُتَيْبَةَ» لم يَسِرْ   بجيشٍ إلى جيشٍ، ولم يَعْلُ مِنْبَرا

المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم .

الرواية : ١ ـ في البداية والنهاية : قتل الأمير .

★ قتيبة بن مسلم الباهلي :أمير شجاع فاتح ، يعد من مفاخر العرب ،ولاه عبد الملك الري ، وولاه الوليد خراسان ، فوثب لغزو ما وراء النهر فافتتح كثيرا من المدن والقلاع ، كخوارزم وسجستان وسمرقند ، وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية ، وأذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها . فكان بذلك من كبار الفاتحين في تاريخ الاسلام كله . ولما توفي الوليد واستخلف سليمان اختلف عليه قتيبة ، فقتله وكيع بن حسان وقومه من بني تميم سنة ٩٦ هـ . وكان دمثا عالي الأخلاق . الأعلام : ٦/٢٨ .

١٥٩ ـ **المصدر :** الطبري ٦/٥٢١ وابن كثير ٩/١٦٨ وابن الأثير ٥/١٩ وشرح نهج البلاغة ١/٣١١ .

الترجمة : ترجم الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٠٨ لشاعر سماه : عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم ، أحد بني طريف بن خلف بن محارب بن خصفة. وأنشد له شعرا عن أمالي ثعلب ، وشرحا للشعر .

ونرجح أنهما شخصان مختلفان ، اذ أن الذي ترجم له الآمدي ليس باهليا قطعا . ولم نجد النص في النسخة المطبوعة من مجالس ثعلب .

وترجم الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٠٩ لشاعر آخر هو عبد الملك بن جمانة

(٢) ولم تَخْفِقِ الرّاياتُ والجيشُ حوْلَهُ
وُقوفٌ ، ولم يَشْهَدْ له الناسُ عَسْكَرًا

(٣) دَعَتْهُ المنايا فاستجابَ لِرَبِّهِ وراحَ إلى الجنّاتِ عَفّاً مُطَهَّرًا

(٤) فما رُزِيءَ الإسلامُ بعد « مُحَمَّدٍ »
بمثلِ « أبي حَفْصٍ » ، فَبَكّيهِ « عَبْهَرًا » !

١٦٠

شهيدان

لابن جمانة

(١) وإنّ لنا قَبْرَيْنِ : قَبْرَ « بلنجرٍ » ،
وقَبْرًا « بِصِينِ أُستانَ » يا لَكَ من قَبْرِ !

الباهلي ، فلعل هذا قريب ذاك .

المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم .

الرواية : ٢ ـ الطبري وابن كثير : والقوم حوله . شرح النهج : صفوفا .
٣ ـ ابن الأثير : الى الجنات عفوا ..

الغريب : ٤ ـ عبهر : أم ولد له . وفي البيت مبالغة .

١٦٠ ـ **المصدر** : فتوح البلدان ٢٤١ والأوائل للعسكري ٢٨٦ ، والبيتان في المعارف لابن قتيبة ٤٣٣ .

الترجمة : ابن جمانة : هكذا جاء في المصادر ، بلا تعيين . وهو اما عبد

(٢) فهذا الذي « بالصينِ » عَمَّتْ فُتُوحُهُ ،
وهذا الذي يُسْقَى به سَبَلُ القَطْرِ

١٦١

حَوضٌ مَورُود

لأعرابي من كلاب

(١) تَعَزَّ ، أميرَ المؤمنينَ ، فإنَّهُ لما قَدْ تَرَى يُغْذَى الصغيرُ ويولَدُ
(٢) هل ابنُكَ إلاّ من سُلالَةِ آدمٍ لكلٍ على حَوْضِ المَنِيَّةِ مَوْرِدُ

الرحمن بن جمانة الباهلي أو عبد الملك بن جمانة الباهلي • وان كنا نميل الى أنه عبد الرحمن ، لأنه رثى قتيبة بقصيدة مرت قبل هذه • وانظر ما كتبناه عنهما في القصيدة المشار اليها • ثم وجدنا البيتين في معجم البلدان (بلنجر) وفيه النص على أنه عبد الرحمن بن جمانة الباهلي •

المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم •

الرواية : ٢ ـ المعارف والأوائل : وهذا الذي بالترك يسقى به القطر •

الغريب : ١ ـ بلنجر : من بلاد الترك ، استشهد فيه سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان • وكان قبل ذلك قاضيا لعمر بن الخطاب على البصرة • ويقال : ان عظام سلمان عند الترك يستسقون بها المطر •

٢ ـ الذي بالصين : قتيبة بن مسلم ، جعل مقتلــه في الصين ، وهــو في فرغانة •

١٦١ ـ **المصدر :** عيون الأخبار : ٥٣/٣ ، وحلية الأولياء : ٣٥٩/٥ ، وسيرة عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز : ٢٨ •

المناسبة : توفي عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز في خلافة والده ، فعزاه هذا الأعرابي بهذا الشعر ، فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعــت منه تعزية الأعرابي •

١٦٢

رثيق محمّد

للفرزدق

(١) وَقَائِمَةٍ قامتْ فقالتْ لنائحٍ تَفِيضُ بِعيْنَيْهِ الدموعُ السَّوَاجِمُ

(٢) لقد صَبَرَ «الجرّاحُ★» حتى مَشَتْ به
إلى رحمةِ اللهِ السيوفُ الصَّوَارمُ ،

(٣) فأصبحَ في القومِ الذينَ «مُحَمَّدٌ» أخوهم، ومن يَلْحَقْ بهم فهو سَالمُ

(٤) جُزُوا بالسَّرِيراتِ التي في قلوبهم ،
جَزَاهُمْ بها مُحْصي السَّرَائرِ عالمُ ،

★ الجراح بن عبد الله الحكمي : أمير خراسان وأحد الأشراف الشجعان ، ولي كثيرا من الولايات للحجاج وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك • وفتح في امرته لخراسان كثيرا من الفتوح ، واستشهد غازيا بمرج أردبيل ، قتله الخزر سنة ١١٢ هـ وكان لاستشهاده صدى حزن عميق في أنحاء العالم الاسلامي ورثاه كثير من الشعراء • الأعلام : ١٠٦/٢ •

١٦٢ ـ **المصدر** : ديوان الفرزدق : ٨٠٦/٢ •
الترجمة : مضت برقم (٣٤) •
المناسبة : استشهاد الجراح الحكمي • ويلاحظ أن استشهاد الجراح كان في سنة ١١٢ هـ ، ووفاة الفرزدق ـ كما في الأعلام ـ سنة ١١٠ هـ ، فاذا صحت نسبة هذه القصيدة الى الفرزدق فان وفاته قد تأخرت الى سنة ١١٢ هـ •

(٥) إلى الغُرْفَةِ العُلْيَا رفيقُ « مُحَمّدٍ »

مقيماً ، ولا منها هو الدهرَ رَائمُ

(٦) لِتَبْكِ على « الجرَّاحِ » خيْلُ إغارةٍ

ويومٌ تُرَى فيه النُجومُ التَّوَائمُ

(٧) فللّهِ أرضٌ قد أَجنَّتْ يَمينَهُ

وكانَ بها يُنْكَى العدُّو المُرَاجمُ !!

(٨) فلو تَعْلَمُ الأنعامُ شيئاً بكَيْنَهُ

وكان على « الجرَّاحِ » تبكي البَهَائمُ

الغريب : ٥ ـ رائم : مفارق .
٦ ـ نكى العدو : قتل فيه وجرح . العدو المراجم : الذي يقاتل بأشد مساجلة .

مراثٍ شتّى

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ   سِوَى ٱلسَّيْفِ وَٱلرُّمْحِ ٱلرُّدَيْنِيِّ بَاكِيًا

مالك بن الريب

١٦٣

شاعرٌ يرثي نفسه

لمالك بن الرَّيب

(١) ألاَ ليتَ شِعْرِي ! هَلْ أبيتَنَّ ليلةً
بجَنْبِ « الغَضَى » أُزْجي القِلاَصَ النَّواجِيا ؟

(٢) فليتَ «الغَضَى» لم يقطعِ الركْبُ عرْضَهُ ،
وليتَ «الغَضَى» ماشى الرُّكابَ لَيالِيا

---

١٦٣ ـ **المصدر :** ذيل الأمالي : ١٣٦ والخزانة : ١/٣١٧ ، وفي طبعة عبد السلام هارون : ٢/٢٠٢ ، وديوانه ٨٨ نقلا عن ذيل الأمالي • والقصيدة باختلاف وزيادة ونقص في جمهرة أشعار العرب : ٧٥٨ • وهي في أمالي اليزيدي : ٣٩ بنقص الأبيات (٥، ١٠، ٥٢ ـ ٥٤، ٥٨) وبتقديم (٣٣) على (٣٢) • وفرقها ياقوت في معجم البلدان على الأماكن الآتية : (خراسان ، الطبسان ، سمينة ، مرو ، الشبيك ، رحا المثل ، بولان) ونص في كل قسم على موضع ما فيه من أبيات وترتيبه في القصيدة • والأبيات (١، ٢، ٤، ١١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ١٨) في الشعر والشعراء : ١/٣٥٤ • ومنها أبيات في العيني ٣/١٦٥ ومجموعة المعاني ٥٨ والعقد الفريد ٣/٢٤٦ وشرح شواهد المغني ٢/٦٣١ ومعجم الشعراء ٢٦٥ • والأغاني ٢٢/٣٢٢ •
والبيت (٦) في جمهرة أنساب العرب ٢١٢ وقال : انه أول القصيدة • وقال أبو عبيدة في الأغاني ٢٢/٣٢٤ : « الذي قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقي منحول ، ولده الناس عليه » •

المناسبة : يقال : انه قالها لما حضرته الوفاة في غزوته مع سعيد بن عثمان ابن عفان بسبب لدغة أفعى • وفي المصادر أقوال أخرى •

الرواية : ٦ ـ العيني : أهل ودى ، بأرض شظين ٠
٨ ـ شواهد المغني والعيني : قوى الكرد ٠
٩ ـ اليزيدي : لا أكن ٠ شواهد المغني : لم أكن ، من ورائيا ٠
١٠ ـ رواه العيني هكذا :

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا أباليا

وهو خطأ محض ، فهو لسلامة بن جندل في ديوانه (طبعة حلب) ٢٠٠ والوحشيات ٨٩ ٠
١٤ ـ اليزيدي : هالك من أماميا ٠
١٥ ـ اليزيدي : ناصح ما ألانيا ٠ جمهرة الأشعار : ما ألابيا ٠
١٦ ـ اليزيدي : تفنكي ٠ جمهرة الأشعار : الواقفين عشية بجنبي هلا يفككون وثاقيا ٠
١٧ ـ اليزيدي وجمهرة الأشعار والخزانة : صحابه ٠
١٩ ـ اليزيدي : وأشقر محذوف ٠ الخزانة : محبوك ٠ جمهرة الأشعار : خنذيذ ، لم يترك له الدهر ٠
٢٠ ـ جمهرة الأشعار : بأطراف السمينة ٠
٢٢ ـ اليزيدي : وحل بها سقمي ٠
٢٣ ـ اليزيدي : ان سهيل ٠
٢٤ ـ الشعر والشعراء : فاحفرا ٠
٢٦ ـ اليزيدي : عند وفاتيا ٠
٢٧ ـ اليزيدي : وخطا باطراف الزجاج لمضجعي ٠
٢٩ ـ اليزيدي والخزانة : ببردي اليكما ٠
٣٠ ـ الخزانة : الى الهيجا ٠
٣١ ـ جمهرة الأشعار : ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا ٠
٣٢ ـ جمهرة الأشعار : وطورا تراني في ظلال ومجمع ٠
اليزيدي : في طلاء ومجمع ٠
٣٤ ـ اليزيدي : السبيك ، فأسمعا بها الوحش ٠ جمهرة الأشعار : الشبيك ، الوحش ٠
٣٥ ـ اليزيدي : بقفزة ٠
٣٦ ـ اليزيدي : انني تقطع ٠
٣٧ ـ جمهرة الأشعار : الولدان بيتا يجنني ٠ معجم البلدان : بيتا يجنني ٠ الخزانة : بنا ٠
٣٩ ـ جمهرة الأشعار : وخلفت ثاويا ٠

(٣) لقد كانَ في أهـلِ «الغَـضَـى» ـلو دَنا «الغَـضَـى» ـ
مَزارٌ ، ولـكنَّ «الغَـضَـى» ليسَ دانيا

(٤) أَلَمْ تَرَني بِعْتُ الضَّلاَلَةَ بالهُدَى ،
وأصبحتُ في جيشِ «ابنِ عَفَانَ» غازيا ؟

(٥) وأصبحتُ في أرضِ الأعاديّ بعدَمَا
أُرَانيَ عن أرضِ الأعاديّ قاصيا

---

٤٣ ـ الخزانة : وعين ، كان الظلام • اليزيدي : الخزامي غضة •
٤٤ ـ جمهرة الأشعار : العيس المراقيل • الخزانة : العبالى ، الديافيا •
٤٥ ـ اليزيدي : المنقيات •
٤٦ ـ اليزيدي : ويا ليت • الخزانة : بنعيك •
٤٧ ـ جمهرة الأشعار : فسلمي •
٤٨ ـ اليزيدي : ترى جدثا • اليزيدي وجمهرة الأشعار : كلون القسطلاني •
٤٩ ـ اليزيدي : وبئر تضمنت •
٥٠ ـ اليزيدي : ويا صاحبي ، فبلغن • الخزانة : فيا صاحبي ، فبلغن • جمهرة الأشعار : الريث •
٥١ ـ اليزيدي وجمهرة الأشعار : وعطل قلوصى ، فانها ستبرد • الخزانة : وعطـل •
٥٢ ـ الخزانة : وانيا •
٥٥ ـ اليزيدي : أقلب طرفي في الركاب •
٥٨ ـ الخزانة وجمهرة الأشعار : وابنتاها • الأمالي : أخزى •

الغريب : ٣ ـ الغضا : شجر في الصحارى الرملية ، أزجى : أسوق • النواجيا السراع •
٤ ـ ابن عفان : سعيد بن عثمان بن عفان •

(٦) دعاني الهَوَى من أهلِ «أودٍ» وصُحبتي
«بذي الطَّبَسَيْنِ» فالتفتُّ ورائيا

(٧) أجبتُ الهوى لمّا دَعاني بزَفرَةٍ تَقَنَّعْتُ منها ـ أَنْ أُلامَ ـ رِدَائيا

(٨) أقولُ وقد حالَتْ قُرَى «الكُرْدِ» بيننَا :
جَزى اللهُ «عَمْراً» خيرَ ما كانَ جازيا

(٩) إنِ اللهُ يُرْجِعْني من الغَزْوِ لا أُرَى
ـ وإن قلّ ـ مالي طالباً ما وَرَائيا

(١٠) تقول ابنتي لمّا رَأَتْ طُولَ رِحلتي :
سِفَارُكَ هذا تاركي لا أَبَا ليا

(١١) لعمري ، لئن غالتْ خُراسانُ هامتي ،
لقد كنتُ عن بَابَيْ «خُرَاسانَ» نائيا

(١٢) فإنْ أنجُ من بَابَيْ «خُراسانَ» لا أَعُدْ
إليها ، وإنْ مَنَّيْتُمُوني الأَمانيا

---

٦ ـ أود : قال البكري : موضع ببلاد مازن وأنشد هذا البيت . والطبسان : قال البكري : كورتان بخراسان .
١٠ ـ السفار : السفر .

(١٣) فللّهِ دَرّي يومَ أَتركُ طائعاً بَنِيَّ بأعلى «الرَّقمتَينِ» ومَاليا !!

(١٤) ودرُّ الظِّباءِ السَانحاتِ عَشِيَّةً يُخَبِّرْنَ أنّي هالكٌ مَنْ وَرائيا!

(١٥) ودرُّ كبيرَيَّ اللذين كلاهما عليَّ شفيقٌ ناصحٌ لو نَهَانيا !

(١٦) ودرُّ الرجالِ الشاهدينَ تَفَتُّكي
بأمريَ ألاَّ يَقْصُرُوا من وَثاقيا !

(١٧) ودرُّ الهوَى من حيثُ يدعو صحابتي !
ودرُّ لَجاجَاتي ودر انتهائيا !

(١٨) تذكّرتُ من يبكي عليَّ فلم أجِدْ
سوى السيفِ والرُّمحِ الرُّدَيْنيِّ باكيا

(١٩) وأشقرَ مَحْبُوكاً يَجُرُّ عِنَانَهُ إلى الماءِ، لم يتركْ له الموتُ ساقيا

(٢٠) ولكن بأكنافِ «السُّمَيْنَةِ» نِسْوَةٌ
عزيزٌ عليهنَّ العَشِيَّةَ ما بِيَا

---

١٤ ـ السانحات : الظباء سنحت له فتطير له .
١٥ ـ الكبيران : أبوه وأمه .
١٦ ـ التفتك : الفتك .
١٩ ـ المحبوك : الفرس القوي .
٢٠ ـ السمينة : موضع في نجد قريب من أود المذكور في البيت السادس .

(٢١) صريعٌ على أيدي الرِّجالِ بقَفْرَةٍ
يُسَوُّونَ لَحْدِي حيثُ حُمَّ قَضَائيا

(٢٢) ولمّا تراءَتْ عند «مَرْوٍ» مَنِيَّتي   وَخَلَّ بها جسمي وحانَتْ وَفاتيا

(٢٣) أَقولُ لأصحابي : ارفعوني فإنّهُ   يَقَرُّ بعيني أَنْ سُهَيْل بَدَا لِيَا

(٢٤) فيا صاحبيْ رَحْلِي ، دنا الموتُ فانزِلاَ
برابيــةٍ ، إنِّي مقيمٌ لياليــا

(٢٥) أقيما عليَّ اليـومَ أو بعضَ ليـلةٍ   ولا تُعْجِلاَني ، قد تبيَّنَ شانيا

(٢٦) وقُوما،إذا ما استُلَّ روحي،فهيِّئا   ليَ السِّدْرَ والأكفانَ عند فَنَائيا

(٢٧) وخُطّا بأطرافِ الأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
ورُدّا على عينيَّ فَضْلَ ردائيا

(٢٨) ولا تَحْسُداني ، باركَ اللهُ فيكما ،
من الأرضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعَا ليا

---

٢١ ـ حم القضاء : نزل ٠
٢٢ ـ مرو : مدينة بخراسان ٠ خل الجسم : اختل واضطرب ٠
٢٣ ـ يريد : أن سهيلا لا يرى في أرض خراسان ، فيقول : ارفعوني لعلي أراه فتنقر عيني ، لأنه يرى في بلده ٠
٢٧ ـ خطا : احفرا ٠ فضل : زيادة ٠

(٢٩) خُذاني فجُرّاني بثوبي إليكما فقد كنتُ قبلَ الموتِ صعْباً قِيَاديا

(٣٠) وقد كنت عطّافاً إذا الخيلُ أَدْبَرَتْ

سريعاً لدى الهَيْجَا إلى مَنْ دَعانيا ،

(٣١) وقد كنتُ صبّاراً على القِرْنِ في الوَغى

وعن شَتْمِيَ ابنَ العمِّ والجارَ وَانيا

(٣٢) فَطَوْراً تَرَاني في ظِلالٍ و نَعْمَةٍ وطَوْراً تراني والعِتَاقُ ركابيا

(٣٣) ويوماً تراني في رَحىً مُستَديرةٍ تُخَرِّقُ أَطرافُ الرِّماحِ ثيابيا

(٣٤) وقُوما على بِئرِ « السُّمَيْنَةِ » أَسْمِعَا

بها الغُرَّ والبِيضَ الحسانَ الرَّوَانيا

(٣٥) بأنّكما خلّفْتُماني بِقَفْرَةٍ تَهيلُ عليَّ الريحُ فيها السَّوَافيا

(٣٦) ولا تَنْسَيَا عهدي،خليليَّ،بعدما تَقَطَّعُ أَوصالي ، وتَبْلَى عِظاميا

---

٣١ ـ القرن : الخصم المساوي في القوة والشجاعة • واني : متمهل غير سريع •

٣٣ ـ الرحى : موضع الحرب • واستدارتها : استدارة القوم فيها للقتال •

٣٤ ـ الرواني : النواظر ، والرنو : ادامة النظر •

٣٥ ـ تهيل : تسفي • السوافي : ما حازت الريح الى أصول الحيطان •

(٣٧) ولن يَعْدَمَ الوالُونَ شيئاً يُصيبهم
ولن يَعْدَم الميراثَ منّي المَوَاليا

(٣٨) يقولونَ : لا تَبْعَدْ ، وهم يَدْفِنُونني ،
وأينَ مكانُ البُعْدِ إلاَّ مَكانيا ؟

(٣٩) غداةَ غدٍ ـ يا لَهْفَ نفسي على غَدٍ ! ـ
إذا ادَّلَجُوا عنّي وأصبحتُ ثاويا

(٤٠) وأصبحَ مالي من طريفٍ وتالدٍ   لغيري ، وكان المالُ بالأمسِ ماليا

(٤١) فياليتَ شِعْرِي : هلْ تَغَيَّرَتِ «الرَّحا»
«رحا المُثْلِ» أوْ أمسَتْ «بفَلْج» كما هِيَا ؟

(٤٢) إذا الحيُّ حَلوها جميعاً وأنزلوا   بها بَقَراً حُمَّ العيونِ سَوَاجيا

(٤٣) رَعَيْنَ وقد كادَ الظَّلامُ يُجِنُّها   يَسُفْنَ الخُزامى مَرَّةً والأقاحيا

---

٣٧ ــ الوالون : الأقارب ٠
٣٨ ــ لا تبعد : لا تهلك ٠
٤١ ــ رحا المثل : موضع بفلج من بلاد مازن ٠
٤٢ ــ حلوها : نزلوا بها ٠ البقر : أراد بها النساء ٠ السواجي : السواكن ٠
٤٣ ــ يجنها : يغطيها ٠ السوف : الشم ٠ الخزامي والأقحوان : نباتان بريان معروفان ٠

(٤٤) وهل أتركُ العِيسَ العواليَ بالضُّحَى
بِرُكْبَانِهَا تَعْلُو المِتَانَ الفَيافيا ؟

(٤٥) إذا عُصَبُ الرُّكبانِ بينَ «عُنَيْزَةٍ»
و «بَوْلاَنَ» عاجُوا المُبْقيات النَّواجيا

(٤٦) فياليتَ شعري هل بَكَتْ «أمُّ مالكٍ»
كما كنتُ لو عَالَوْا نَعِيَّكِ باكيا ؟

(٤٧) إذا مِتُّ فاعتادي القبورَ وَسَلِّمي
على الرَّمْسِ ، أُسْقِيتِ السَّحابَ الغَواديا

(٤٨) على جَدَثٍ قد جَرَّتِ الريحُ فوقه
تُراباً كسَحْقِ المَرْنَبَانيِّ هَابيا

(٤٩) رَهينةُ أحجارٍ وتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قرارَتُها منِّي العظامَ البواليا

(٥٠) فياصاحبًا إمّا عَرَضْت فبلّغا «بني مازنٍ» و«الرَّيْبِ» ألاَّ تلاقيا

(٥١) وعَرِّ قَلُوصي في الرِّكابِ فإنَّها سَتَفْلِقُ أكباداً وتبكي بَوَاكيا

---

٤٤ ـ العيس : الأبل تضرب الى البياض • المتان : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض •

٤٥ ـ المبقيات : التي تبقي سيرها • النواجي : المسرعات •

٤٨ ـ المرنباني : كساء من خز •

٥٠ ـ بنو مازن : قومه •

(٥٢) وأَبْصَرْتُ نارَ المازِنِيّاتِ مُوهِناً
بعَلْيَاءَ يُثْنَى دونها الطَّرْفُ رَانيا
(٥٣) بعُودِ ألَنْجُوجٍ أضاءَ وَقُودَهَا مَهاًفي ظِلاَلِ السِّدْرِ حُوراً جوازيا
(٥٤) غَريبٌ، بعيدُ الدّارِ، ثاوٍ بقَفْرَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ مَعْرُوفاً بأنْ لا تَدَانيا
(٥٥) أُقَلِّبُ طَرفي حولَ رَحْلي فلا أَرَى
به من عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُرَاعيا
(٥٦) و«بالرَّمْلِ» مِنّا نِسْوَةٌ لو شَهِدْنَني
بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطبيبَ المُدَاويا
(٥٧) وما كان عَهْدُ «الرَّمْلِ» عندي وأهْلِهِ
ذَميماً، ولا وَدَّعتُ «بالرَّمْلِ» قَاليا
(٥٨) فمنهنَّ أُمّي وابنتايَ وخَالَتِي وباكيةٌ أُخرَى تَهِيجُ البَواكيا

---

٥٤ ـ يد الدهر : أبد الدهر .

١٦٤

الخيارُ بنو الخيار

لمجهول

(١) والصائمونَ القانتونَ أولو العِبادةِ والصَّلاَحِ

(٢) المهتدونَ المحسنونَ السابقونَ إلى الفَلاَحِ

(٣) ماذا «بواقمَ*» و«البَقيعِ» من الجحاجحةِ الصُّباحِ ؟

(٤) وبِقَاعِ «يَثْرِبَ» ويْحَهُنَّ من النَّوادبِ والصِّيَاحِ !

(٥) قُتِلَ الخِيَارُ بنو الخِيَارِ ذوي المَهابةِ والسَّماحِ

---

١٦٤ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٢٢ ٠

المناسبة : سمع على جبل أبي قبيس بمكة ليلة قتل أهل الحرة هاتف يهتف بهذه الأبيات ٠ فلما سمعها ابن الزبير قال : قتل أصحابكم ، فانا لله وانا اليه راجعون ٠

★ والحرة أو حرة واقم ، مكان قرب المدينة ، وقعت فيه موقعة بين أهل المدينة الذين ثاروا على يزيد بن معاوية وأمروا عليهم عبد الله بن حنظلة الأنصاري ابن غسيل الملائكة ، وبين جيش يزيد بقيادة مسلم بن عقبة المري ٠ وقد انهزم أهل المدينة وأبيحت المدينة ثلاثة أيام فكثرت فيها الفظائع ٠ وذلك سنة ٦٣ هـ ٠

انظر كتب التاريخ حوادث ٦٣ ٠ وأورد خليفة بن خياط في تاريخه ١/٢٣١ ثبتا طويلا بأسماء قتلى الحرة ٠

الغريب : ٣ ـ الجحاجحة : جمع جحجح وهو السيد ٠ الصباح : جمع صبيح وهو الجميل ٠

١٦٥

خبرٌ وجيع

لعبد الله بن الزَّبير

(١) لَعَمْرِي لَقَدْ جاءَ الكَرَوَّسُ «كاظِماً»
على خَبَرٍ للمسلمينَ وَجِيعِ ،

(٢) حديثٍ أتاني عن «لُؤَيِّ بن غالبٍ»
فما رَقَأَتْ لَيْلَ التَّمامِ دُموعي ،

(٣) يُخَبِّرُ أنْ لَمْ يَبْقَ إلاّ أرامِلٌ وإلاّ دَمٌ قد سالَ كلَّ مَرِيعِ

(٤) قُرومٌ تلاقَتْ من «قُرَيشٍ» فأُنْهِلَتْ
بأصهبَ من ماءِ السِّمامِ نَقيعِ ،

---

١٦٥ ـ **المصدر** : طبقات ابن سعد : ١٦٥/٥ • والبيتان : (١ ، ٨) في معجم البلدان : (بئر رومة) : ٣٠٠/١ •
الترجمة : عبد الله بن الزبير الأسدي ، شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، المتعصبين لها • ثم أسره مصعب بن الزبير فأطلقه وأكرمه ، فانقطع عبد الله اليه • ومات في خلافة عبد الملك نحو سنة ٧٥ هـ • الأعلام ٢١٨/٤ • ويخطىء كثير من الناس بضبط اسم أبيه ، فيضمون أوله ، والصواب الفتح لا غير •
المناسبة : قالها لما جاء خبر الحرة ومقتل يعقوب بن طلحة بن عبيد الله •
الغريب : ١ ـ الكروس : هو ابن زيد الطائي أول من جاء بالخبر الى العراق • ترجمته في الأعلام ٧٨/٦ • كاظمة : مكان قرب الكويت •

(٥) فكم حولَ «سَلْعٍ» من عجوزٍ مُصَابةٍ !

وأبيضَ فيّاضِ اليدينِ صَريعِ !

(٦) طلوعِ ثنايا المجْدِ ، سامٍ بطَرْفِهِ

قُبَيْلَ تلاقِيهِمْ أشمَّ منيعِ

(٧) وذي سُنَّةٍ لم يَبْقَ للشمسِ قبلَها وذي صغْوَةٍ غضٍّ العظامِ رضيعِ

(٨) شبابٌ «كيعقوبَ بنِ طلحة» أقفرتْ

منَازلُه من «رُومةٍ» «فَبَقيعِ»

(٩) فو اللهِ ، ما هذا بعيشٍ فَيُشْتَهَى

هنيءٍ ، ولا موتٍ يُريحُ سَريعِ

١٦٦

الموتُ غايةُ كلِّ حيّ

لوضّاح اليَمَن

(١) وأعْظَمُ ما رُميتُ به فجوعاً كِتَابٌ جاءَ مِنْ فَجٍّ عَميقِ

---

١٦٦ ـ **المصدر** : الأغاني ٦/٢٢٩ من قصيدة · والأبيات : (٣، ٤، ٦، ٧) في المنازل والديار : ٢/٢٨٠ ·

الترجمة : عبد الرحمن بن اسماعيل (ومن المؤرخين من يسميه عبد الله ابن اسماعيل ـ الأعلام) بن عبد كلال من حمير ، شاعر غزل جميل يتقنع

(٢) يُخَبِّرُ عن وَفاةِ أخٍ ، فصَبْراً   تَنَجَّزْ وَعْدَ مَنَّانٍ صدُوقِ

(٣) سَأَصْبِرُ للقضَاءِ ،فكُلُّ حيٍّ   سَيَلْقَى سَكْرَةَ المَوْتِ المذُوقِ

(٤) فما الدُّنيا بقائمةٍ وفيها   من الأحْيَاءِ ذو عَيْنٍ رَمُوقِ

(٥) وللأحيَاء أيامٌ تَقَضَّى   يَلُفُّ خِتَامُهَا سُوقاً بسُوقِ

(٦) فأغْنَاهُمْ كأعْدَمِهِمْ إذا ما   تقَضَّتْ مُدَّةُ العَيْشِ الرَّقيقِ

(٧) كذلك يُبْعَثُونَ وهم فُرَادَى   ليَوْمٍ فيه تَوْفِيَةُ الحُقُوقِ

١٦٧

ليس حيٌّ بمخلد

للفرزدق

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ مات كَبِيرُهمْ   وقَدْ كانَ قَبْلَ البَعْثِ بعثٍ محمَّدِ

في المواسم • حج في خلافة الوليد بن عبد الملك فرأى أم البنين زوجة الوليد فتغزل بها فقتله الوليد نحو ٩٠ هـ الأعلام : ٤/٦٩ الأغاني ٦/٢٠٩ – ٢٤٠ بروكلمان : ١/٢٠٢ •

المناسبة : وفاة أبيه وأخيه •

الرواية : ٤ – المنازل : من عين رموق •

الغريب : ١ – الفجوع : الفاجعة ، صيغة مبالغة •

٧ – توفية الحقوق : أداؤها الى أصحابها •

١٦٧ – المصدر : الاستيعاب : ١٢١٢/ وبعدها ستة أبيات ، ستأتي في مكان لاحق •

(٢) ولم يُغْنِ عنهُ اليومَ سَبْعُون حِجَّةً

وستُونَ لمـا باتَ غـيرَ موسَّـدِ

(٣) إلى حُفْرَةٍ غبراءَ يُكرَهُ وِردُها

سِـوى أنَّها مَثْـوى وضيـعٍ وسَيِّـدِ

(٤) ولو كانَ طولُ العُـمرِ يُخْـلِدُ وَاحِداً

وَيَدْفَعُ عنه عَيْبَ عُمرٍ عَمَرَّدِ

(٥) لكانَ الذي رَاحُوا به يحمِلُونَهُ

مقيماً ، ولكنْ ليس حَيٌّ بمُخْـلَدِ

رقم (١ ــ ٥) تاريخ الاسلام : ٤/٢١٨ ٠

(١) طبقات ابن سعد : ٧/١٤٠ والاستيعاب : ٤/١٦٥٧ ٠

المناسبة : القصيدة في رثاء أبي رجاء العطاردي ، من بني تميم ، واختلف في اسمه : فقيل : عمران بن تيم ٠ وقيل : عمران بن ملحان ، وقيل : عطارد ابن برز ٠ سأله أبو عمرو بن العلاء عما يذكر فقال : مقتل بسطام بن قيس ٠ وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب أمرد ٠ وكان ثقة في الحديث وأم قومه في مسجدهم أربعين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز في القول الراجح ٠

ــ طبقات ابن سعد : ٧/١٣٨ ٠

الغريب : ٢ ــ كان أبو رجاء ، معمرا ٠

٤ ــ عمر عمرد : طويل ٠

الرواية : ٢ ــ الاستيعاب : عيش سبعين حجة ، وستين ٠

١٦٨

باسق الأخلاق

هشام بن عقبة

(١) نَعى الرَّكبُ «أوْفى» حينَ وافَتْ رِكابُهمْ،
لعمري لقد جاءوا بشَرٍّ وأوْجعوا

(٢) نَعوْا باسِقَ الأخلاقِ ، لا يَخْلُفُونَهُ
تكاد الجِبالُ الصُّمُّ منه تَصَدَّعُ

(٣) خوَى المسجدُ المعمور بعد « ابن دَلْهَمٍ »
وأمسى « بأوفى » قوْمُهُ قد تَضَعْضَعُوا

---

١٦٨ ـ **المصدر :** الأمالي : ١/٢٥٩ : والحماسة : ٢/٧٩٣ ·
الترجمة : هشام بن عقبة العدوي ، أخو ذي الرمة وهو أكبر منه ، وبينهما مساجلات شعرية ، توفي نحو ١٢٠ هـ ·
راجع في ترجمته ، الأعلام : ٩/٨٦ ومراجعه ·
المناسبة : وفاة أخيه أوفى بن عقبة · والبيت الثالث يشير الى أن المرثي هو أوفى بن دلهم من رجال الحديث ·· كما أشار اليه الزركلي في حاشية الأعلام ·
الرواية : ١ ـ الحماسة : ·· حين آبت ·· فأوجعوا ·
٢ ـ الحماسة : ·· باسق الأفعال ·

الباب الخامس

الهجاء

مَا شُرْطَةُ الدَّجَّالِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... بِأَضَلَّ مِمَّنْ غَرَّهُ المُخْتَارُ

المتوكل الليثي

١٦٩

بيننا موعد

لأبي الأسود الدؤلي

(١) نُبِّئْت أنّ «زياداً» ظلَّ يَشْتمني،
والقولُ يُكْتَبُ عند اللهِ والعَمَلُ

(٢) وقد لَقِيتُ « زياداً » ، ثم قلتُ له ،
وقبلَ ذلكَ ما خَبَّتْ به الرُّسلُ

(٣) حتَّى م تَسْرِقُني في كلِّ مَجمَعَةٍ
عِرْضي ، وأنتَ إذا ما شِئْتَ مُنْتَقِلُ

(٤) كلُّ امرىءٍ صائرٌ يوماً لِشِيمَتِهِ
في كلِّ مَنْزِلَةٍ يَبْلى بها الرجلُ

---

١٦٩ ـ **المصدر** : الأغاني ١٢/٣١٢ وذيل ديوانه (الدجيلي) ٢١٨ ، (ياسين) ١٢٧ .

المناسبة : يرد على زياد بن أبيه شتمه اياه .

الغريب : ٢ ـ خبت : جهرت وصدعت .

٣ ـ المجمعة : مكان اجتماع القوم .

٤ ـ شيمته : طبيعته وخلقه .

١٧٠

يارَبّ

لمجهول

(١) يارَبٌّ ، رَبَّ الأرضِ والعِبَادِ

(٢) (إكْبِتْ) «زِيَاداً» و «بني زِيَادِ»

(٣) كم قَتَلوُا من مُسْلِمٍ عَبَّادِ

(٤) جَمٌّ الصَّلاةِ خَاشعِ الفُؤادِ

(٥) يُكابِدُ اللَّيْلَ من السُّهَادِ

١٧٠ ـ **المصدر** : الأخبار الطوال ٢٨٤ ·

المناسبة : لما توفي يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ ثار أهل العراق على واليه عبيد الله بن زياد ، ففر الى الشام هاربا ، وفي رحلته سمع رجلا يحدو عيرا بهذه الأشطار ، فخاف وفرق ، فطمأنه دليله ·

الرواية : ٢ ـ كان في مصدر القصيدة « العن زيادا ·· » فغيرناه ·

الغريب : ٣ ـ عباد : كثير العبادة ·

٤ ـ جم : كثير ·

٥ ـ يكابد الليل : يقاسيه · السهاد : قلة النوم ·

١٧١

بُعـدًا

لعبدالله بن حنظلة الأنصاري

(١) بُعْداً لمن رَامَ الفَسـادَ وَطغَى

(٢) وَجانَبَ الحَقَّ وآياتِ الهُدَى

(٣) لا يُبْعِدُ الرحمنُ إلاّ من عَصَى

---

١٧١ ـ **المصدر** : الطبري ٥/٤٩٠ • وأنساب الأشراف ٤/٢/٣٧ • وابن الأثير ٤/١١٧ •

الترجمة : هو عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، ولد في السنة الرابعة للهجرة ، واستشهد والده في أحد وهو جنين لم يولد بعد ، وأبوه هو غسيل الملائكة ، ولذلك يعرف بابن الغسيل • وكان عبد الله شجاعا ، ولما ثار أهل المدينة على يزيد بن معاوية ولوه عليهم ، فبايعهم على الموت ، وقاتل حتى قتل • الأعلام ٤/٢٣٣ •

المناسبة : قالها في يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، فكان يقدم أبناءه واحدا واحدا ، حتى قتلوا بين يديه وهو يضرب بسيفه ويقول هذه الأبيات •

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف : بؤسا لمن شتد فسادا وطغى •

٢ ـ أنساب الأشراف : وجانب القصد واسباب الهدى •

الغريب : ١ ـ بعدا : هلاكا •

٢ ـ جانب الحق : مال عنه •

٣ ـ لا يبعد : لا يهلك •

١٧٢

لاقتال في الحرم

لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد

(١) ألا ليتني إنِ استُحِلَّتْ مَحارمٌ «بمكَّةَ» قامتْ قبلَ ذاكَ قيامتي

(٢) وإن قُتِلَ العُوّاذُ بالبيتِ أصبحتْ

تُنادي على قبرٍ من الهامِ هَامتي

(٣) فإن يُقتلوا بها وإن كنتُ مُحرماً وجدِّكَ أَشْدُدْ فوقَ رأسي عِمامتي

(٤) بَنُو عُصْبةٍ للهِ بالدين قَوَّموا عَصَا الدينِ بالإسلامِ حتَّى استقامتِ

---

١٧٢ ـ المصدر : نسب قريش ٣٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ ·

الترجمة : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي · حمل عنه الحديث ، وكان في الفتنة الثانية مع عبد الله بن الزبير · راجع في ترجمته : تهذيب ابن عساكر ٥/٩١ ·

المناسبة : قالها حين نصب يزيد بن معاوية الحرب لابن الزبير ·

الرواية : ١ ـ نسب قريش : استحل محارما · وهو اجتهاد من الناشر ·

٢ ـ نسب قريش : وان قتل العواد بالليل ·· ينادي ·

٣ ـ ابن عساكر : وان · ٤ ـ ابن عساكر : والاسلام ·

الغريب : ٢ ـ الهامة : طائر خرافي يزعمون أنه يصيح عند القبر ·

٣ ـ اشدد فوق رأسي عمامتي : كناية عن استعداده للحرب ·

١٧٣

شرطة الدجّال

لأعشى هَمْدان

(١) شَهِدتُ عليكمُ أنّكمْ «سَبَئِيَّةٌ» وإنّي بكم يا شُرْطَةَ الشِّرْكِ عارِفُ

(٢) وأُقْسِمُ ما كُرْسِيُّكمْ بسَكينةٍ

وإنْ كان قد لُفَّتْ عليه اللَّفائفُ

(٣) وأنْ ليسَ كالتَّابوتِ فينا وإن سَعَتْ

«شِبَامٌ» حواليه وفيهم زَخارفُ

---

١٧٣ ـ **المصدر** : الأبيات ما عدا الخامس في الحيوان ٢/٢٧١ ٠ الأبيات (١ ـ ٥) في الطبري ٦/٨٣ وابن الأثير ٤/٢٥٩ وابن كثير ٨/٢٧٩ ٠ والأبيات (١ ـ ٣، ٦، ٤) في أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ وتاج العروس ١/٢٣٤ ٠ والأبيات كلها في الصبح المنير ٣٣٤ وتخريجها ٣٢٠ ٠

المناسبة : يهجو المختار الثقفي وكرسيه وأباطيله ٠

الرواية : ١ ـ الصبح : سبلية ٠ وهو تحريف نقله عن الطبعة القديمة للحيوان ٠ أنساب الأشراف : خشبية ٠ ابن كثير : كافر ٠ وهو تحريف عجيب ، لأن روي القصيدة فاء ٠

٢ ـ ابن الأثير : فأقسم ٠ أنساب الأشراف : وان ظل ٠

٣ ـ الحيوان : فتنا ، سعت حمام ٠ وهو اجتهاد من المحقق ، وتكلف له تخريجا وتعليلا في صفحة ٢/٣٧٩ ٠ الصبح المنير : سنام ٠ الطبري وابن الأثير وابن كثير : شبام ونهد وخارف ٠

(٤) وإنّي امرؤٌ أحْبَبْتُ «آلَ مُحَمَّدٍ»
وآثَرْتُ وَحْياً ضُمِّنَتْهُ المَصَاحِفُ

(٥) وتابَعْتُ «عبد اللهِ» لما تَتَابَعَتْ
عليه «قُرَيشٌ» : شُمْطُها والغَطَارِفُ

(٦) وإن «شاكراً» طافتْ به وتَمَسَّحتْ
بأعوادِ ذاوٍ دَبَّرَتْ لا تُسَاعِفُ

(٧) ودانَتْ به «لابن الزُّبير» رقابُنا ولا غَبْنَ فيها أو تُحَزُّ السَّوالِفُ

(٨) وأحسَبُ عُقْبَاها «لآلِ مُحَمَّدٍ» فَيُنْصَرُ مظلومٌ ويأمَنُ خائفُ

(٩) ويجمعُ ربِّي أُمَّةً قد تَشَتَّتَتْ وهاجَتْ حروبٌ بينهم وحَسَائفُ

---

٤ ـ الطبري وابن الأثير وابن كثير : وتابعت وحيا • أنساب الأشراف : الصحائف •
٥ ـ ابن الأثير : وبايعت •
٦ ـ أنساب الأشراف : بأعواده أو أدبرت لا يساعف •
الغريب : ١ ـ السبئية : فرقة من غلاة الرافضة ، خدعوا المختار وقالوا له : أنت حجة هذا الزمان •
٢ ـ الكرسي : هو الذي كان يستنصر به المختار •
٣ ـ شبام : حي من همدان • سعت : طافت •
٥ ـ عبد الله : ابن الزبير كما في البيت السابع • شمطها : شيبها • الغطارف : الشبان •
٦ ـ شاكر : حي من ربيعة أخو همدان ، منهم عبد الله بن كامل صاحب شرطة المختار •
٧ ـ لا غبن فيها : أي طواعية • تحز : تقطع •
٩ ـ الحسائف : الضغائن ، واحدتها حسيفة •

١٧٤

كفرت بوحيكم

لسراقة بن مرداس البارقي

(١) ألا أبْلِغْ «أبا إسحاقَ» أنّي   رأيتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتَاتِ

---

١٧٤ ـ **المصدر** : الأبيات (١، ٣، ٢، ٤) في الديوان ٧٨ وابن كثير ٨/٢٧١ والطبري ٦/٥٥ · (١ ـ ٣) في الأخبار الطوال ٣٠٣ والأغاني ٩/١٤، وشواهد المغني ٢/٦٧٨ · والمحاسن والأضداد ٩٨ والمحاسن والمساوىء ١٣٢ وأمالي الزجاجي ٨٧ والفرق بين الفرق ٣١ وطبقات فحول الشعراء ٣٧٦ · وعيون الأخبار ١/٢٠٣ · والأبيات (١، ٣، ٢) في أنساب الاشراف ٥/٢٣٤ وابن الأثير ٤/٢٣٩ وابن عساكر ٦/٦٩ · والبيتان (١، ٢) في البدء والتاريخ ٦/٢٢ · وانفرد أبو العلاء المعري في رسائله ورسائل أبي العلاء ٦٩ (طبعة اكسفورد ١٨٩٨) · والبيتان (٣، ٢) في تاريخ الاسلام ٢/٣٧٤ وسير النبلاء ٣/٣٥٥ · والبيتان (١، ٣) في الطبري ٦/٥٥ · والبيت (٣) في نوادر أبي زيد ١٨٥ ·

الترجمة : انظرها في رقم (٢٤٣) ·

النسبة : الأبيات ثابتة النسبة لسراقة في جميع المصادر ، الا في مصدرين :

١ ـ في الفرق بين الفرق نسبة البيتين (١، ٢) الى أعشى همدان ·

٢ ـ في رسائل أبي العلاء نسبتهما الى عبيد الله بن قيس الرقيات · وليسا في أصل ديوانه ، ولكنهما في ذيله نقلا عن رسائل أبي العلاء ·

المناسبة : وقع سراقة في أسر المختار ، فأراد أن يقتله ، ولكن سراقة تملقه وزعم أن الملائكة تنصر جيش المختار ، فأبقى المختار على حياته ، ثم أطلقه · فلما نجا منه قال هذه الأبيات يهجوه ·

الرواية : ١ ـ الأخبار الطوال : رأيت الشهب كمتا ·
البدء والتاريخ : بأن الخيل كعت مصميات · وهو تحريف · شواهد المغني : عني بأن البلق دهم · المحاسن والمساوىء : عنى رأيت الدهم بلقا · عيون

(٢) أُري عينيَّ ما لم تَرْأَياهُ كلانا عالمٌ بالتُّرَّهاتِ

(٣) كَفَرْتُ بوَحْيِكُمْ وجعلتُ نَذْراً

عليَّ قِتالَكم حتّى المَماتِ

(٤) إذا قالوا أقولُ لهم : كَذَبْتُمْ ، وإنْ خَرَجوا لَبِستُ لهم أَداتي

الأخبار : ألا من مبلغ المختار عني · بأن البلق دهم مصمتات ·

٢ ـ تاريخ الاسلام وابن الأثير وأنساب الأشراف والمحاسن والمساوىء والطبري وابن كثير : ما لم تبصراه · البدء والتاريخ : تبصرا ، وفي نسخة منه : تبصراه · الفرق بين الفرق : تنظراه ·

٣ ـ الأخبار الطوال :

كفرت بدينكم ، وبرئت منكم ومن قتلاكم حتى الممات

عيون الأخبار والأغاني : كفرت بدينكم ·

تاريخ الاسلام : هجاكم ·

سير النبلاء وابن عساكر : هجاءكم ·

الغريب : ١ ـ شرح الأستاذ محمود شاكر البيتين (١ ، ٢) في هامش طبقات فحول الشعراء ٣٧٦ · وهذا شرحه :

البلق : جمع أبلق ، وهو الفرس الذي فيه سواد وبياض ، يرتفع تحجيله الى الفخذين · والدهم جمع أدهم : الفرس الشديد السواد ، وأدهم مصمت : أسود خالص لا يخالطه لون غيره ولا فيه شية ·

رأيت : علمت، لا من رؤية العين ،يقول : اني لأعلم أن البلق دهم مصمتات ، ولكني كذبت لك · يحمقه ·

٢ ـ ترأياه : ترياه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى يرأى · والترهات جمع ترهة : الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم ، ثم استعاروها للاباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه ·

٣ ـ يشير الى ما كان يزعم المختار من النبوة ونصرة الملائكة له في الحروب على الخيل البلق ·

١٧٥

كافرٌ بالكرسيّ

للمتوكِّل اللَّيثيّ

(١) أبلغْ «أبا إسحاقَ» إن جئْتَهُ ... أنِّي بكُرْسِيِّكُمْ كافِرُ

(٢) تَنْزُو «شِبَامٌ» حولَ أعوادِهِ ... وتحملُ الوَحْيَ له «شَاكِرُ»

(٣) مُحْمَرَّةً أعْيُنُهُمْ حَوْلَهُ ... كأنَّها الحِمَّصُ الحَادِرُ

١٧٥ ـ **المصدر** : الطبري ٦/٨٤ وابن الأثير ٤/٢٦٠ وابن كثير ٨/٢٧٩ . والأول في أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ .

الترجمة : المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي ، يكنى أبا جهمة ، كان على عهد معاوية . ونزل الكوفة . معجم الشعراء ٣٣٩ . قلنا : يدل هذا الشعر على تأخره عن عهد معاوية .

المناسبة : اتخذ المختار الثقفي كرسيا يستنصر به ، فقال المتوكل وغيره من الشعراء شعرا يسخرون فيه منه ، من هذه الأبيات .

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف : أبلغ شباما وأبا هانيء .

٢ ـ ابن الأثير : تروا ، وهو تصحيف تنزوا .

الغريب : ١ ـ أبو اسحاق : المختار .

٢ ـ نزا : وثب . شبام : حي من همدان . شاكر : حي من ربيعة أخو همدان .

٣ ـ الحمص : بقلة معروفة . الحادر : الصلب .

١٧٦

أوثقوا دجالكم

للمتوكل الليثي

(١) قَتَلوا «حُسَيناً» ثم هم يَنْعَونَه، إنّ الزَّمانَ بأهلِهِ أطوارُ
(٢) لا تَبْعَدَنْ «بالطفّ» قتلى ضُيِّعَتْ وَسَقى مساكنَ هامِها الأمطارُ
(٣) ما شُرْطَةُ الدَّجالِ تحتَ لوائِهِ بأضلَّ مِمَّنْ غرَّهُ «المختارُ»
(٤) أبني «قسيٍّ» أوثقوا دَجّالَكُمْ يَحْلُ الغُبارُ وأنتم أحرارُ
(٥) لو كانَ عِلْمُ الغَيْبِ عند أخيكمُ لَتَوَطَّأتْ لكمُ به الأحبارُ

١٧٦ ـ المصدر : الطبري ٦/٧٠ · والبيت الأول والثالث في شرح التصحيف للعسكري : ٤٨١ ·

النسبة : نسب العسكري في التصحيف البيتين الأول والثالث الى حبيب ابن خدرة ·

المناسبة : يهجو المختار الثقفي الكذاب ·

الغريب : ١ ـ قتلوا : أي أهل العراق ·
٢ ـ لا تبعد : لا تهلك ، والنون للتوكيد · الهام : الرأس · ومسكنه : القبر ·
٤ ـ الدجال : هو الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذكر بأن مجيئه من علامات الساعة · قسي : هو ثقيف ، جد المختار ، الذي سميت باسمه القبيلة ·
٥ ـ كان المختار يدعي شيئا من الغيب · الأحبار : علماء يهود · توطأت : وافق قوله قول الأحبار ·

(٦) ولكان أمراً بَيِّناً فيما مَضَى تأتي به الأنباءُ والأخبارُ

(٧) إني لأرجو أن يُكَذِّبَ وَحْيَكم
طَعْنٌ يَشُقُّ عَصاكُمُ وحِصارُ

(٨) ويَجِيئُكُمْ قومٌ كأنَّ سيوفَهُمْ بأكُفِّهم تحتَ العَجاجَةِ نارُ

(٩) لا يَنْثَنُونَ إذا همُ لاقَوْكُمُ إلا وهامُ كُماتِكُمْ أعْشارُ

١٧٧

كفروا بالرسول

لجرير

(١) ما كانَ يَرْضى رسولُ اللهِ دينَهُمُ
والطيِّبانِ: «أبو بَكْرٍ» ولا «عُمَرُ»

(٢) جاءَ الرسولُ بدينِ الحقِّ فانتكَثوا
وهل يَضِيرُ رسولَ اللهِ أنْ كَفَروا

---

٩ ـ لا ينثنون: لا يرتدون . أعشار: أي متكسرة عشرة أقسام .

١٧٧ ـ **المصدر**: من قصيدة في ديوانه (دار المعارف) ١٥٩ .
الترجمة: تقدمت برقم (١٠٢) .
المناسبة: يهجو الأخطل وقبيلته تغلب .
الغريب: ٢ ـ انتكثوا: نكصوا وكفروا . يضيره: يضره ويعيبه .

١٧٨

الذليل ذليل

لجرير

(١) اللهُ طوَّقكَ الخلافةَ والهُدَى واللهُ ليس لما قضَى تبْديلُ

(٢) إنَّ الخلافةَ بالذي أبْلَيْتُمُ فيكم ، فليس لملكِها تحْوِيلُ

(٣) يَعْلو النَّجيَّ إذا النَّجِيُّ أضجَّكُمْ
أمرٌ تضيقُ به الصُّدورُ جليلُ

(٤) وَلَّى الخلافةَ والكرامةَ أهلَها فالملكُ أفْيحُ ، والعطاءُ جزِيلُ

(٥) فعليكَ جِزْيةَ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدُوا
للهِ أنَّ « مُحَمَّداً » لَرسولُ

---

١٧٨ ـ **المصدر** : من قصيدة طويلة في ديوانه (دار المعارف) ٩٥ ·
الترجمة : مرت في رقم (١٠٢) ·
المناسبة : يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو الأخطل وتغلب ·
الغريب : ٣ ـ النجي : النجوى · أضجكم : حملكم على أن تضجوا ، وذلك يكون في الشدة · يقول : يعلوهم حزما وصلابة رأي ·
٤ ـ أفيح : واسع ·

(٦) تَبِعوا الضَّلالَةَ ناكبينَ عن الهُدَى
والتَّغْلِبيُّ عَمِي الفُؤَادِ ضَلُولُ

(٧) يَقْضِي الكتابُ على الصَّليبِ و«تَغْلِبٍ»
ولكلِّ مُنْزَلِ آيةٍ تأويلُ

(٨) إنَّ النبوَّةَ والخلافَةَ والهُدَى رَغْمٌ «لِتَغْلِبَ» في الحياةِ طويلُ

(٩) فَارَقْتُمُ سُبُلَ النُّبوَّةِ فاخْضَعُوا
بِجِزَى الخليفةِ ، والذَّليلُ ذليلُ

١٧٩

براءة من إبليس

للفرزدق

(١) أطعتُكَ يا «إبليسُ» سبعينَ حِجَّةً
فلمَّا انتهى شَيْبي وتَمَّ تَمامي

---

٦ ـ ناكبين : معرضين ٠

٩ ـ الجزى : جمع جزية ٠

١٧٩ ـ المصدر : ديوانه ٧٦٩ ٠ وسنورد فيما بعد (١١) بيتا تتقدم على هذه الأبيات ٠ وفي خزانة الأدب ٢/٢٧٠ الابيات (١، ٢، ٥ ـ ٨، ١٠، ١٤، ١٥،

(٢) فَرَرتُ إلى رَبِّي، وأَيقَنْتُ أَنَّني   مُلاَقٍ لأَيَّامِ المَنُونِ حِمَامي

(٣) ولمَّا دَنَا رأسُ التي كنتُ خائفاً   وكنتُ أرى فيها لِقَاءَ لِزَامي

(٤) حَلَفْتُ على نفسي لأَجتَهِدَنَّهَا   على حَالِهَا، من صِحَّةٍ وسَقَامِ

(٥) ألا طَالمَا قد بِتُّ يُوضِعُ ناقتي   أبو الجِنِّ «إبليسُ» بغَيْرِ خِطَامِ

(٦) يظلُّ يُمَنِّيني على الرَّحلِ واركاً   يكونُ ورائي مَرَّةً وأَمامي

(٧) يُبَشِّرُني أنْ لَنْ أَموتَ، وأنَّه   سَيُخْلِدُني في جَنَّةٍ وسَلاَمِ

(٨) فقلتُ له: هلاَّ أُخَيَّكَ أخرجَتْ   يمينُكَ من خُضْرِ البحُورِ طَوَامِ

---

١٧ ـ ٢٢) وفي أمالي المرتضى ١/٦٣ الأبيات (١، ٢) وهما أيضا في الكامل ١/١٢٠ والكشكول ١/٣٣٧ ٠

المناسبة : الأبيات جزء من قصيدته التي أعلن فيها توبته ٠ وستأتي قصة التوبة في مكان لاحق ٠

الرواية : ١ ـ الكامل والمرتضى والكشكول : فلما انقضى عمري ٠
٢ ـ المرتضى والكشكول : فزعت ، لأيام الحتوف ٠ الكامل : رجعت ٠
٦ ـ الديوان : فاركا ٠ ٨ ـ الخزانة : هلا لغيك ٠ ١٧ ـ الخزانة : فكم ٠

الغريب : ٣ ـ اللزام : العذاب الدائم ٠
٤ ـ لأجتهدنها : الجهد : المشقة ، يعني : انه سيقسر نفسه على التوبة ٠
٥ ـ يوضع الناقة : يسيرها سيرا بطيئا ٠ الخطام : ما يوضع في أنف الناقة ٠
٦ ـ ورك على الدابة : ركبها واضعا رجله بين يدي الواسط ، وهو مقدم الرجل ٠
٨ ـ أخيك : تصغير أخ ، والمراد به : فرعون ٠ طوم : جمع طام ، من طما البحر اذا علا موجه ٠

(٩) رميتَ به في الماءِ لمّا رأيتَهُ كفِرْقَةِ طَوْدَيْ يَذْبُلٍ وشَمامِ

(١٠) فلمّا تلاقى فوقه الموجُ طامياً نَكَصْتَ، ولم تَحْتَلْ له بمَرَامِ

(١١) ألَمْ تَأتِ أهلَ الحِجْرِ ، والحِجْرُ أهلُه
بأنْعَمِ عيشٍ في بَيوتِ رُخامِ

(١٢) فقلتَ : اعقروها ذي اللَّقُوح فإنَّها
لكم أو تُنِيخوها لَقوحُ غَرامِ

(١٣) فلمّا أناخوها تَبَرَّأْتَ منهمُ وكنتَ نكُوصاً عند كلِّ ذِمامِ

(١٤) وآدمُ قد أخرجتَه وهو ساكنٌ وزوجته من خير دار مقامِ

(١٥) وأقسمتَ يا إبليسُ أنَّك ناصحٌ له ولها إقْسَامَ غيرَ أثامِ

(١٦) فظلاّ يخيطان الوُراقَ عليهما بأيديهما من أكلِ شرٍّ طعامِ

---

٩ ـ يذبل وشمام : جبلان ٠
١٠ ـ طامي : انظر شرح البيت (١٩) ٠ نكص : عاد عما عزم عليه أولا ٠ مرام : مصدر ميمي من رام بمعنى فارق ، يعني لم تحتل لفرعون بحيلة يفارق فيها ما وضعته فيه من مأزق ٠
١١ ـ اهل الحجر : هم قوم نبي الله صالح عليه السلام ٠ وقصتهم معروفة ٠
١٢ ـ لقوح : ناقة درور باللبن ٠
١٦ ـ الوراق : ورق الشجر ٠

(١٧) فكم من قرونٍ قد أطاعوكَ أصبحوا
أحاديثَ ، كانوا في ظِلالِ غَمامِ

(١٨) وما أنتَ يا ابليس بالمرءِ أبتغي
رِضاهُ ولا يقتادُني بزِمامِ

(١٩) سأجزيكَ من سوآتِ ما كنتَ سُقْتَني
إليه جُروحاً فيكَ ذاتِ كِلامِ

(٢٠) تُعَيِّرُها في النّارِ والنّارِ تلتقي
عليكَ بزَقومٍ لها وضِرامِ

(٢١) وإنَّ ابنَ إبليسٍ وإبليسَ ألْبَنا
لهُمْ بعَذابِ النّاسِ كلَّ غلامِ

(٢٢) هما تَفَلا في فيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
على النّابحِ العاوي أشَدُّ لجامِ

---

١٧ ـ في ظلال غمام : كناية عن قرب زواله وأنه لا يدوم •
١٨ ـ زمام : مقود •
١٩ ـ كلام بالكسر جمع كلم ، وهو الجرح •
٢٠ ـ تعيرها في النار : يشير الى ما يخاطب به أبليس أهل النار •
٢١ ـ ألبنا : اتخذا ووكلا ، من « ألبن الغلام » • اذا سقاه اللبن •

الباب السادس

الوعظ والتذكير

١- التذكير بالموت

لا يُعجِزُ الموتَ شيءٌ دُونَ خالِقِهِ   وَالموتُ فانٍ إذا ما نالَهُ الأَجَلُ

عمران بن حطان

١٨٠

قبور تحدث

للحسين بن علي

(١) نادَيْتُ سُكانَ القُبُورِ فأُسْكِتُوا
وأجابَنِي عن صَمْتِهِمْ تُرْبُ الحَصَا

(٢) قالتْ : أتدري ما فَعَلْتُ بسَاكِنِي ؟
مَزَّقْتُ لَحْمَهُمْ وخرَّقْتُ الكِسَا ،

(٣) وحَشَوْتُ أعْيُنَهُمْ تُرَاباً ، بعدَما
كانتْ تأذَّى باليَسيرِ من القَذَى ،

(٤) أمّا العِظَامُ فإنَّني مَزَّقْتُهَا حتَّى تبَايَنَتِ المفاصِلُ والشَّوَى ،

١٨٠ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٠٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٤ وفيه بيت ملفق من صدر الثالث وعجز الرابع .

المناسبة : زار مقابر الشهداء بالبقيع وأنشد هذه الأبيات .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : فأجابني ، ندب الحشا .

٢ ـ ابن عساكر : ما صنعت بساكني ، مزقت جثمانا .

٤ ـ ابن عساكر : كانت تباينت .

٥ ـ رواية ابن كثير : قطعت ذا زاد من هذا كذا فتركتها ، مما يطوف بها البلا .

الغريب : ١ ـ أسكتوا : سكتوا .

٤ ـ الشوى : الأطراف كاليدين والرجلين .

(٥) وقَطَعْتُ ذا مِنْ ذا ، ومِنْ هذا كَذا
فتركتُهَا رِمماً يطولُ بهــا البِلَى

١٨١

زادٌ قليل

لأعشى همدان

(١) وبينا المرء أمسَى ناعماً جَذِلاً في أهلِه، مُعْجَباً بالعَيْش، ذا أَنقِ
(٢) غَداً أُتيحَ له من حَيْنِهِ عَرَضٌ، فما تَلَبَّثَ حتّى ماتَ كالصَّعِقِ
(٣) ثُمَّتَ أضحى ضُحىً من غِبِّ ثالثةٍ ،
مُقَنَّعاً غيرَ ذي روحٍ ولا رَمَقِ

---

٥ ـ هذا البيت ركيك جدا ، ولا نظن الحسين يقول مثله ٠

١٨١ ـ **المصدر** : ١ ـ في الأغاني ٥٧/٦ ومجموع شعره في الصبح المنير ٣٣٦ رقم ٣٤ ، والبيت الثامن في الصبح المنير مفردا ، وانظر تخريج القصيدة فيه ٣٣٢ ٠ والأبيات ٥ ـ ٧ في البداية والنهاية ٢٠٥/٩ بلا نسبة ، وذكر أن عمر بن عبد العزيز كان يتمثل بها ٠ والبيتان ٥ ، ٦ في حلية الأولياء ٣١٩/٥ وروضة العقلاء ٢٤٠ وذكرا أن عمر تمثل بهما كثيرا ٠

الغريب : ١ ـ الجذل والأنق : الفرح والسرور ٠
٢ ـ غر : غافل ٠ الحين : الدهر ٠ عرض : شيء عارض ٠ تلبث : لبث ٠ الصعق : الذي أصابته صاعقة ٠ وفي الأغاني : غدا أتاح له من حينه عرض ٠
٣ ـ معنى البيت أنه في ضحى اليوم الثالث فارقته الحياة وسجي بثوب أو غيره ٠ وذكر اليوم الثالث لأنه في اليوم الأول كان فرحا مسرورا ٠ وفي اليوم الثاني مات وفي الثالث أعد للدفن ٠ وذكر الثالث يقوي رواية الصبح المنير للبيت الثاني على رواية الأغاني ٠

(٤) يُبْكَى عليه ، وأُدْنوهُ لِمُظْلِمَةٍ ،
تُعْلَى جوانبُها بالتُّرْبِ والفِلَقِ

(٥) فما تَزَوَّد مِمّا كان يَجْمَعُهُ إلا حَنوطاً ،وما واراهُ من خِرَقِ

(٦) وغير نَفْحَةِ أعوادٍ تُشَبُّ له ، وقَلَّ ذلك من زادٍ لِمُنْطَلِقِ

(٧) بأيِّما بَلَدٍ كانتْ منيَّتُهُ
إن لا يَسِرْ طائعاً في قَصْدِها يُسَقِ

(٨) أستغفرُ اللهَ أعمالي التي سلَفَتْ من عَثْرَةٍ إنْ يُعاقِبْني بها أَبِقِ

١٨٢

الموتُ فيما بعدَه جلل

لعِمْرانَ بنِ حِطّان

(١) يا جَمْرَ ، يا جَمْرَ ، لا يَطْمَحْ بكِ الأَملُ ،
فقد يكذِّبُ ظَنَّ الآملِ الأَجلُ

٤ ـ الصبح المنير : القلق • والفلق : لعله يريد اللبن •
٨ ـ أبق : أهلك ، ومنه الموبقات •
١٨٢ ـ المصدر : شعر الخوارج ٢٨ وفيه مصادر عديدة ، وفيه أبيات أخرى منثورة • ونقدر أن هذه الأبيات مع القطعة الآتية بعد جزء من قصيدة ضائعة •
الترجمة : عمران بن حطان بن السدوسي ، رأس القعدة ، من الصفرية ، لأنه طال عمره وضعف عن الحرب واقتصر على المشاركة بشعره • وكان ـ مع

(٢) يا جُمْرَ ، كيفَ يَذوقُ الخَفضَ مُعْتَرِفٌ
بالموتِ ، والموتُ فيما بَعْدَهُ جَلَلُ

(٣) كيفَ أواسيكِ والأحداثُ مقبلةٌ ؟
فيها لكلِّ امرىءٍ عن غيره شُغُلُ

١٨٣

لا يعجز الموت شيء

لعمران بن حطان

(١) لا يُعجِزُ الموتَ شيءٌ دونَ خالقِهِ ،
والموتُ فانٍ إذا ما نالَهُ الأَجلُ

(٢) وكلُّ كَرْبٍ أمامَ المَوْتِ مُتَّضِعٌ
للمَوْتِ ، والمَوْتُ فيما بَعْدَهُ جَلَلُ

شعره الكثير – من رجال العلم والحديث في البصرة • ثم التحق بالخوارج ، وطارده الحجاج وعبد الملك بن مروان وهو ينتقل من بلد الى بلد ، حتى مات حوالي سنة ٨٤ هـ • الأعلام ٥/٢٣٣ ومراجعه •

الغريب : ١ – جمر : ترخيم جمرة ، وهي امرأته •
٢ – الخفض : لين العيش ورخاؤه • جلل : يسير •

١٨٣ – **المصدر :** الأغاني ١٨/٦٠ وتهذيب ابن عساكر ١/٤٣٣ وزهر الآداب ٢/٨٥٦ والرسالة الحاتمية (طبعة دار المعارف) ٢٦٢ وشعر الخوارج ٢٨ •

الرواية : ١ – الرسالة الحاتمية : لن يعجز الموت •
زهر الآداب : لم يعجز ، غاله الأجل •
٢ – زهر الآداب : منقطع •

١٨٤

كيف يلذّ العيش

لمجهولين

(١) وكيفَ يلذُّ العيش مَن هو عالِمٌ بأنَّ إلَه الخَلْق لا بُدَّ سائلُهْ؟

(٢) فيأخذَ منه ظُلْمَهُ لِعبَادِهِ، ويَجْزِيه بالخَيرِ الذي هو فاعِلُهْ

(٣) وكيف يلذ العيش مَن كان مُوقِنا
بأنَّ المنايا بغتةً ستُعَاجِلُهْ،

(٤) فتَسْلُبُهُ مُلكاً عظيماً ونَخْوَةً،
وتُسْكِنُهُ البَيْتَ الَّذي هو آهِلُهْ،

(٥) وكيف يلذ العيش من كان صَائِراً
إلى جَدَثٍ تُبْلي الشبابَ مَنَاهِلُهْ،

(٦) وَيذْهَبُ رسمُ الوَجْهِ من بعد صَوْنِهِ
سريعاً، ويَبْلى جِسْمُهُ ومفاصِلُهْ.

١٨٤ ـ **المصدر** : كتاب التوابين ١٣٩ : (١ ـ ٦) .
النسبة : نسبها في كتاب التوابين الى ثلاثة اخوة أوصوا بكتابتها على قبورهم . على عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٥ هـ) .
الرواية : ٢ ـ كتاب التوابين الرواية الثانية : وتسكنه القبر الذي هو آهله .

١٨٥

مالكَ يا وضّاح ؟!

لوضّاح اليمن

(١) مَالَكَ ، وَضّاحُ ، دائمَ الغَـزَلِ ؟
أَلَسْتَ تَخْشَى تَقَارُبَ الأجلِ ؟

(٢) صَلِّ لذي العَرْشِ ، واتَّخِذْ قَدَماً ؛
تُنْجِيكَ يومَ العِثَارِ والزَّلَلِ

(٣) يا مَوْتُ ، ما إنْ تَزَالُ مُعْتَرِضاً
لآملٍ دونَ مُنْتَهى الأَمَلِ

(٤) لو كانَ مَنْ فرَّ منكَ مُنْفَلِتاً إذاً لأَسْرَعْتُ رِحْلَةَ الجَمَلِ

(٥) لكنَّ كَفَّيْكَ نالَ طُولُهُما ما كَلَّ عنه نَجَائبُ الإبلِ

---

١٨٥ ـ **المصدر** : الأغاني ٦/٢٢٩ من قصيدة. (١، ٣، ٥، ٢) عيون الأخبار ٢/٣٧٤ .
ونقلها عنه ابن عساكر في التهذيب ٧/٢٩٧ .
الرواية : ٢ ـ عيون الأخبار : بعد العثار .
الغريب : ١ ـ تقارب الأجل : اقترابه .
٢ ـ قدم : سبب . ٤ ـ منفلتا : ناجيا .
٥ ـ كل : تعب .

(٦) تنالُ كَفَّاكَ كلَّ مُسْهِلَةٍ ، وحُوتَ بَحْرٍ ، ومَعْقِلَ الوَعِل

١٨٦
قصة الموت وعبرُها

لعلي بن الحسين

يا نفس ، حتام الى الدنيا سكونك ؟ والى عمارتها ركونك ؟ أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك ؟ ومن وارته الأرض من ألافك ؟ ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى الثرى من أقرانك ؟ فهم في بطون الأرض بعد ظهورها ، محاسنهم فيها بوال دواثـر :

(١) خَلَتْ دُورُهمْ مِنهُمْ ، وأَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ
وَسَاقَتْهُمُ نَحو المَنَايَا المقادرُ

(٢) وخَلَّوا عن الدنيا وما جمعوا لَها
وضَمَّهُمُ تحتَ الترابِ الحفائرُ

كم خرمت أيدي المنون من قرون بعد قرون ؟ وكم غيرت الأرض ببلائها ، وغيبت في ترابها ممن عاشرت من صنوف وشيعتهم الى الأرماس ؟ ثم رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس :

(٣) وأنت على الدُّنيا مُكِبٌّ منافِسٌ
لخُطَّابِهَا فيهـا حريصٌ مُكاثِرُ

---

٦ ــ يعني : أن الموت يبلغ ما كان في السهل والجبل والبحر ، لا يعز عليه شيء .

١٨٦ ــ المصدر : البداية والنهاية : ٩/١١٠ بهذا السند : « سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه ويناجي

(٤) عَلى خَطَرٍ تمشي وتُصْبحُ لاهياً ،
أَتدري بماذا ـ لو عقَلْتَ ـ تُخاطِرُ

(٥) وإنِ امرءاً يسْعى لدنيـــاه دَائبـاً
ويَذْهَلُ عَن أُخراه ـ لا شَكَّ ـ خاسِرُ

فحتام على الدنيا اقبالك ؟ وبشهواتها اشتغالك ؟ وقد وخطك القتير ، وأتاك النذير ، وأنت عما يراد بك ساه ، وبلذة يومك وغدك لاه ، وقد رأيت انقلاب أهل الشهوات وعاينت ما حل بهم من المصيبات :

(٦) وفي ذِكر هَولِ الموت والقبر والبِلى
عنِ اللَّهْوِ واللَّذاتِ للمرْءِ زَاجِرُ

(٧) أَبعْدَ اقترابِ الأربعين تربُّصٌ وشيبُ قَذَالٍ منذِرٌ للمُكابِرِ

(٨) كأنك مَغْنِيٌّ بمـــا هو ضَائِرٌ لنفسك عمداً ، أو عنِ الرشد حائِرُ

انظر الى الأمم الماضية ، والملوك الفانية ، كيف اختطفتهم عقبات الأيام ، ووافاهم الحمام ، فانمحت من الدنيا آثارهم ، وبقيت فيها أخبارهم ، وأضحوا رمما في التراب ٠٠ الى يوم الحشر والمآب :

ربه » ٠ وأورد الأبيات ٠ وبين كل عدد من الأبيات قطعة نثرية لا تقل روعة عن الأبيات ، رأينا اثباتها معهـــا ٠٠ وابن كثير متأخر ، وانفراده بروايـة الأبيات مع تأخره يلقي ظلالا من الشك حول نسبة القصيدة ٠

الترجمة : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، رابع الأئمة الاثني عشر عند الشيعة ٠ وكان يضرب به المثل في الورع والحلم والكرم ، توفي سنة ٩٤ هـ ٠

٨ ـ الأصل ٠٠٠ وعن الرشد حائر ٠٠٠ فصححنا للوزن : أو عن الرشد ٠

(٩) أَمْسَوْا رميماً في التراب، وعُطِّلَتْ
مَجَالِسُهُمْ مِنهُمْ، وأخلي المقاصر

(١٠) وَحلوا بدارٍ لا تَزاوُرَ بينَهُمْ
وأنَّى لسكَّانِ القبورِ التَّزاوُرُ؟

(١١) فما إن ترى إلا قبوراً ثَوَوْا بها
مُسَطَّحَةً تُسْفَى عليها الأعاصرُ

كم ذي منعة وسلطان وجنود وأعوان، تمكن من دنياه، ونال فيها ما تمناه وبنى فيها القصور والدساكر، وجمع فيها الأموال والذخائر • وملح السراري والحرائر:

(١٢) فما صَرَفَتْ كفَّ المنيةِ إذْ أَتَتْ
مبادِرَةً تَهوى إليه الذَّخائِرُ

(١٣) ولا دَفَعَتْ عنه الحصونُ التي بنى وحفَّ بها أنهاره والدساكِرُ

(١٤) ولا قارعتْ عنه المنيَّةَ حِيَلَةٌ ولاطمِعت في الذَّبِّ عنه العساكِرُ

أتاه من الله ما لا يرد، ونزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى الله الملك الجبار، المتكبر العزيزالقهار، قاصم الجبارين، ومبيد المتكبرين، الذي ذل لعزه كل سلطان، وأباد بقوته كل ديان:

---

١١ ـ ورد في الأصل: قد ثووا • و « قد » هذه زائدة تخل بالوزن •
١٢ ـ الذخائر : فاعل صرفت ، المنية مفعوله •
الغريب : ١٣ ـ الدساكر : جمع دسكرة : ولهـا عدة معان : لعل أنسبها للمعنى : هو أنها بناء كالقصر حوله بيوت •

(١٥) مليكٌ عزيزٌ لا يُرَدُّ قَضَاؤُه حكيمٌ عليمٌ نافِذُ الأمر قاهِرُ

(١٦) عَنى كُلُّ ذي عِزٍّ لعِزَّةِ وَجْهِه

فكم مِنْ عزيزٍ للمُهَيْمِنِ صَاغِرُ

(١٧) لقد خضعت واسْتَسْلَمَت وتَضَاءَلَت

لِعزَّةِ ذي العرشِ الملوكُ الجَبَابِرُ

فالبدار البدار ! والحذار الحذار من الدنيا ومكائدها ، وما نصبت لك من مصائدها ، وتحلت لك من زينتها ، وأظهرت لك من بهجتها ، وأبرزت لك من شهواتها ، وخفت عنك من قواتلها وهلكاتها :

(١٨) وفي دُونِ ما عاينت من فَجَعَاتِها

إلى دَفْعِها داعٍ ، وبالزُّهدِ آمِرُ

(١٩) فجِدَّ ولا تَغْفَلْ ، وكُن مُتَيَقِّظا

فعَمَّا قليلٍ يترِكُ الدَّارَ عَامِرُ

(٢٠) فشمِّرْ ولا تَفْتَرْ فعمرُكَ زائِلٌ وأنت إلى دارِ الإقامةِ صَائِرُ

(٢١) ولا تطلب الدُّنيا فإنَّ نعيمَهَا

ـ وإنْ نِلت منها ـ غِبُّهُ لك ضائِرُ

---

١٦ ـ عنى : خضع .

فهل يحرص عليها لبيب ؟ أو يسر بها أريب ؟ وهل على ثقة من فنائها ۰ وغير طامع في بقائها ، أم كيف تنام عينا من يخشى البيات ؟ وتسكن نفس من توقع في جميع أموره الممات :

(٢٢) أَلاَ لاَ ، ولكِنَّا نغرُّ نفوسَنَا وتشغلنا اللَّذَّاتُ عمَّا نُحاذِرُ

(٢٣) وكيف يلَذُّ العيشَ من هو موقَفٌ
بموقفِ عدْلٍ يوم تُبلى السَّرائِرُ ،

(٢٤) كأنا نرى أنْ لاَ نشُورَ ، وأَنَّنا سُدىً ، مَالَنا بعد الممات مصَادِرُ

وما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها ، ويتمتع به من بهجتها ، مع صنوف عجائبها وقوارع فجائعها ، وكثرة عذابه في مصابها وفي طلبها ، وما يكابد من أسقامها وأوصابها وآلامها :

(٢٥) أَمَا قد ترى في كلِّ يومٍ وليلَةٍ يَرُوحُ علينا صَرْفُها ويُبَاكِرُ

(٢٦) تَعَاوَرُنا آفاتُها وهمومها وكمْ قد ترى يَبْقى لها المتَعاورُ

(٢٧) فلا هو مغبوطٌ بدنياه آمِنٌ
ولاَ هُو عَنْ تَطْلابِهَا النَّفسَ قاصِرُ

كم قد غرت الدنيا من مخلد اليها ، وصرعت من مكب عليها ،فلم تنعشه من عثرته ، ولم تنقذه من صرعته ، ولم تشفه من ألمه ، ولم تبره من سقمه ، ولم تخلصه من وصمه :

(٢٨) بَلَ أَوْرَدَتْهُ بعد عِزٍّ ومَنْعَةٍ مواردَ سوءٍ مالَهُنَّ مَصَادِرُ

(٢٩) فَلَمَّا رأى أَنْ لا نجاةَ ، وأَنَّهُ هُو الموتُ لا يُنْجِيهِ منهالتَّحاذُرُ

(٣٠) تَنَدَّمَ إِذْ لم تُغْنِ عَنْهُ نَدَامَةٌ عَليه،وأَبكَتْهُ الذُّنوبُ الكبائِرِ

اذ بكى على ما سلف من خطاياه ، وتحسر على ما خلف من دنياه ، واستغفر حتى لا ينفعه الاستغفار ، ولا ينجيه الاعتذار ، عند هول المنية ، ونزول البلية :

(٣١) أَحَاطَتْ به أَحزانُهُ وهُمُومُهُ وأَبلَسَ لَمَّا أَعجَزَتْهُ المَقَادِرُ

(٣٢) فَلَيْسَ له مِن كُربَةِ المَوتِ فارِجٌ
وليس له مما يُحاذِرُ ناصِرُ

(٣٣) وقد جَشَأَتْ خوفَ المنيّةِ نفسُه
تُردِّدُها منه اللهَا والحَنَاجِرُ

هنالك خف عواده ، وأسلمه أهله وأولاده ، وارتفعت البرية بالعويل ، وقد أيسوا من العليل ، فغمضوا بأيديهم عينيه ، ومدوا عند خروج روحه رجليه ، وتخلى عنه الصديق ، والصاحب الشفيق :

(٣٤) فكَمْ مُوجَعٍ يبكي عليه مفجَّعٍ
ومستنجدٍ صبراً وما هو صَابِرُ

(٣٥) ومسترجعٍ داعٍ له اللهَ مخلصاً يُعَدِّد منه كلَّ ما هو ذاكِرُ

(٣٦) وكَمْ شامِتٍ مستبشِرٍ بوَفاتِهِ وعَمَّا قليلٍ للَّذي صارَ صائِرُ

---

٣١ ــ أبلس : سكت على ما في نفسه .
٣٣ ــ جشأت : نهضت وثارت .

فشقت جيوبها نساؤه ، ولطمت خدودها اماؤه ، وأعول لفقده جيرانه وتوجع لرؤيته اخوانه ، ثم أقبلوا على جهازه ، وشمروا لابرازه ، كأنه لم يكن بينهم العزيز المفدى ، ولا الحبيب المبدى :

(٣٧) وحلَّ أحبُّ القوم كانَ بقربهِ يحُثُّ على تجْهيزهِ ، يُبادِرُ

(٣٨) وشمَّر مَن قد أحضَروهُ لغَسْلهِ

وَوُجِّهَ - لمَّا فاضَ - للقبر حافِرُ

(٣٩) وكُفِّن في ثوبين واجتَمَعَتْ له مُشيِّعةً إخوانُهُ والعشائرُ

فلو رأيت الأصغر من أولاده ، وقد غلب الحزن على فؤاده ، ويخشى من الجزع عليه ، وخضبت الدموع عينيه ، وهو يندب أباه ، ويقول : يا ويلاه ! واحرباه !

(٤٠) لعاينتَ من قُبح المنيةِ مَنظراً يُهالُ لمرآهُ ويرتاعُ ناظِرُ

(٤١) أكابرُ أولادٍ يهيجُ اكْتِئابُهمُ إذا ما تناساهُ البنونَ الأَصاغِرُ

(٤٢) ورُبَّةَ نِسوانٍ عليه جَوازعٍ مَدامِعُهُمْ فوقَ الخدودِ غوازِرُ

ثم أخرج من سعة قصره الى ضيق قبره ، فلما استقر في اللحد وهيء عليه اللبن ! احتوشته أعماله ، وأحاطت به خطاياه ، وضاق ذرعا بما رآه ، ثم حثوا بأيديهم عليه التراب .

وأكثروا البكاء عليه والانتحاب ، ثم وقفوا ساعة عليه ، وأيسوا من النظر اليه وتركوه رهنا بما كسب وطلب :

(٤٣) فوَلَّوْا عليه مُعْوِلينَ ، وكُلُّهُمْ

لمثــل الذي لاقى أُخوه مُحاذِرُ

(٤٤) كشاءٍ رتاعٍ (آمنَاتٍ) بَدَا لَهَا
بمُدْيَتِهِ بَادِي الذراعــين حَاسِرُ

(٤٥) فَرِيعَتْ ولم تَرْتعْ قَليلاً وأَجْفَلَتْ
فلما نأى عنهـا الذي هُو جَازِرُ

عادت الى مرعاها ، ونسيت ما في أختها دهاها ، أفبأفعال الأنعام اقتدينا ؟ أم على عادتها جرينا ؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى ، واعتبر بموضعه تحت الثرى ، المدفوع الى هول ما ترى :

(٤٦) ثوى مفرداً في لَحْدِهِ ، وتَوَزَّعَتْ
مَوَاريثَه أولادُه والأصَاهِرُ

(٤٧) وأَحْنَوا على أَموَالِهِ يَقْسِمُونَهَا
فلا حامِدٌ منهم عليهـا ، وشاكِرُ

(٤٨) فيا غامِرَ الدنيا ، ويا ساعياً لَهَا ويا آمِناً من أَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

كيف أمنت هذه الحالة ؟ وأنت صائر اليها لا محالة ؟ أم كيف ضيعت حياتك ؟ وهي مطيتك الى مماتك ؟ أم كيف تشبع من طعامك ؟ وأنت منتظر حمامك ؟ أم كيف تهنأ بالشهوات ؟ وهي مطية الآفاق :

(٤٩) ولم تتزوَّدْ للرَّحيلِ ، وقَدْ دنا، وأنت على حَالٍ وشيكٍ مُسَافِرُ

---

٤٤ ــ في الأصل (المصدر) : آمنين ٠٠ الشاء : جمع شاة : رتاع : راعيات٠ المدية : السكين ٠ بادي الذراعين : هو الجزار ، يشمر عن ذراعيه للذبح ٠
٤٥ ــ لم ترتع : كفت عن الرعي قليلا ٠ الذي هو جازر : الجزار ٠

(٥٠) فيا لهفَ نفسي ! كمْ أُسوِّفُ توْبَتي
وعُمْرِيَ فَانٍ والرَّدى لي ناظِرُ

(٥١) وكلُّ الذي أسلفتُ في الصُّحْفِ مُثْبَتٌ
يُجارِي عليه عادِلُ الحكم قادِرُ

فكم ترقع بآخرتك دنياك ؟ وتركب غيك وهواك ؟ أراك ضعيف اليقين يا مؤثر الدنيا على الدين ، أبهذا أمرك الرحمن ؟ أم على هذا نزل القرآن ؟ أما تذكر ما أمامك من شدة الحساب ؟ وشر المآب ٠ أما تذكر حال من جمع وثمر ؟ ورفع البناء وزخرف وعمر ؟ أما صار جمعهم بورا ؟ ومساكنهم قبورا ؟ :

(٥٢) تخرِّبُ ما يبقى ، وتَعْمُرُ فانِياً
فلا ذاكَ مَوْفُورٌ ، ولا ذاكَ عامِرُ

(٥٣) وهَلْ لك - إنْ وافاكَ حتْفُك بغتةً
ولم تكْتَسِبْ خيراً - لدى الله عاذِرُ

(٥٤) أَترْضى بأنْ تَفنى الحياةُ وتَنْقَضي
ودينُك منقوصٌ ومالك وافِرُ

١٨٧

الموتُ دونَ الأمل

لعَديّ بن الرقاع

(١) إنّ ابنَ آدمَ يَرْجو ما وراءَ غدٍ ،
ودونَ ذلك غيلٌ يَعْتَقِي الأَمَلا

(٢) لو كان يَعْتِقُ حيّاً من مَنيّتِهِ تَحَرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلا..

(٣) .. الأَعْصَمَ الصَدَعَ الوحشيّ في شَعَفٍ
دونَ السَّماءِ نِيافٌ يَفْرَعُ الجَبَلا

(٤) يبيتُ يحفِرُ وَجْهَ الأرضِ مُجْتَنِحاً
إذا اطمأنَّ قليلاً قامَ فانْتَقَلا ،

(٥) أو طائراً من عِتاقِ الطَّيْرِ مَسْكَنُهُ
مصاعِبُ الأرضِ والأشرافِ قد عَقَلا

١٨٧ ـ **المصدر** : هذه الأبيات من قصيدة له في الطرائف الأدبية : ٨٢ ، وتخريجها هناك .

الغريب : ١ ـ الغيل : ما يغتال الانسان . يعتقي : يحبس .

٣ ـ الأعصم : الوعل . الصدع : الوعل المتوسط الحجم . نياف : مشرف مرتفع .

٤ ـ مجتنح : معتمد على ذراعيه .

(٦) يكادُ يَقْطَعُ صعْداً ، غيرَ مُكْترثٍ

إلى السّماءِ ، ولولا بُعْدُها فَعَلا

(٧) وليس يَنْزِلُ إلا فوقَ شـــاهقةٍ

جنْحَ الظّلامِ ، ولولا اللّيلُ ما نَزَلا

(٨) فذاكَ مِنْ أحذرِ الأشياءِ ، لو وَأَلَتْ

نفسٌ من المـــوتِ والآفاتِ أن يَئِلا

١٨٨

حَذارِ من الموت

لسابق البربري

(١) فكمْ مِنْ صحيحٍ باتَ للموتِ آمناً ،

أتتْهُ المنَايَا بَغْتَةً بعدما هَجَعْ

---

٥ ـ عتاق الطير : ما يصيد منها . عقل : امتنع في المعقل .
٧ ـ جنح الظلام : دنوه .
٨ ـ وألت : نجت .

١٨٨ ـ **المصدر :** سيرة عمر بن عبد العزيز : ١٤٥ وحلية الأولياء : ٥/٣١٨ وتهذيب ابن عساكر : ٦/٤٣ وابن كثير : ٩/٢١٤ .
الترجمة : أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري ، سكن الرقة ، ووفد على عمر بن عبد العزيز . وهو من موالي بني أمية ، وليس من البربر ، وانما هو

(٢) فلَمْ يَستَطعُ إذ جاءَهُ الموتُ بَغْتَةً
فراراً ، ولا منه بقُوَّتِهِ امْتَنَعْ

(٣) فأصبَح تبكيهِ النِّساءُ مُقَنَّعاً ،
ولا يَسْمَعُ الداعي ، وإنْ صوْتَهُ رَفعْ

(٤) وقُرِّبَ من لَحْدٍ ، فصارَ مَقيلَهُ ،
وفارَقَ ما قَدْ كان بالأمسِ قد جَمَعْ

(٥) فلا يَتْرُكُ الموتُ الغنيَّ لمالِهِ ، ولا مُعْدِماً في المالِ ذا حاجةٍ يَدَعْ

١٨٩

أنا ميّتٌ

لعُمَر بن عبد العزيز

(١) أنا مَيِّتٌ ، وعَزَّ مَنْ لا يموتُ ، قد تيقَّنْتُ أَنني سأمُوتُ

لقب له . وكان زاهدا واعظا ، وأكثر شعره في هذا الغرض . وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ . الأعلام ٣/١١١ وتهذيب ابن عساكر ٦/٣٨ .
المناسبة : دخل على عمر بن عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات .
الغريب : ١ ــ بغتة : فجأة . هجع : نام .
٣ ــ المقنع هنا : بمعنى المسجى في كفنه .
٥ ــ المعدم : الفقير .

١٨٩ ــ **المصدر :** حلية الأولياء ٥/٢٦٤ وابن كثير ٩/٢٠٦ .
الترجمة : هو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان . ولد سنة ٦١ هـ واستخلف سنة ٩٩ وتوفي سنة ١٠١ هـ . وعدله مضرب الأمثال ، وأخباره مشهورة ، وصنفَ في سيرته كثير من الكتب .

(٢) ليسَ مُلْكٌ يُزيلُه الموتُ مُلْكاً ،

إنما المُلْكُ مُلْكُ مَنْ لا يَمُوتُ

١٩٠

عليك نفسك

لسالم بن عبد الله

(١) وما سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمٍ ، وإنْ كَثُرتْ أحراسُهُ وكتائبُهْ

(٢) ومَنْ يَكُ ذا بأسٍ شديد وحاجبٍ

فعَمَّا قليلٍ يَهْجُرُ البابَ حاجبُهْ

(٣) ويصبحُ بعد الهَجْرِ للناسِ مُقْصَياً

رَهينةَ بيتٍ لمْ تُسَتَّرْ جوانبُهْ

---

١٩٠ ـ **المصدر :** تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣/٦ ، ٥٥/٧ ومروج الذهب ١٨١/٣ .
(١، ٢، ٤، ٥) ابن كثير : ٢١٦/٩ .

الترجمة : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، وهو من سادات التابعين وعلمائهم وفقهائهم . توفي سنة ١٠٦ هـ . الأعلام ١١٤/٣ .

النسبة : ١ ـ في مروج الذهب أنها لباكية بكت بها على سليمان بن عبد الملك.
٢ ـ وفي تهذيب ابن عساكر ٣/٦ أنها لأحد كتاب سليمان بن عبد الملك يرثيه بها .
٣ ـ وذكر ابن كثير أنها لسالم بن عبد الله .

(٤) فما كان إلاّ الدفنَ حتّى تَفرَّقتْ إلى غيره أجنـادُهُ ومواكبُهْ

(٥) وأصبحَ مسروراً به كلُّ كاشحٍ ، وأسْلَمَهُ أحبـابُهُ وأقارِبُهْ

(٦) فنفسَكَ أكْسِبْهَا السعادَةَ جاهداً ؛
فكلُّ امرىءٍ رهنٌ بمـا هو كاسبُه

١٩١

القبور تزيد

لزيد بن علي

(١) لكلِّ أناسٍ مَقْبَرٌ بفِنـائهم فهُمْ ينقُصونَ والقبُورُ تَزيدُ

---

٤ ـ وفي تهذيب ابن عساكر أنها لعبد الحميد الكاتب يرثي بها هشام بن عبد الملك .
المناسبة : كتب بها الى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة .
الغريب : ٣ ـ مقصيا : مبعدا .
٥ ـ الكاشح : العاذل .

١٩١ ـ **المصدر :** العقد الفريد ٣/٢٣٦ وعيون الأخبار ٣/٦٦ بلا نسبة .
الترجمة : زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . كان خطيبا فقيها عالما . خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ هـ ، واستفحل أمره ، ولكنه قتل وصلب سنة ١٢٢ هـ . الأعلام ٣/٩٨ .
المناسبة : كان في طريقه الى الحج ، فمر بمقابر ، فالتفت الى أصحابه وانشدهم هذه الأبيات واعظا ومحذرا .
الرواية : ٢ ـ رواية عيون الأخبار :
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد
٣ ـ عيون الأخبار : أما جوارهم .

(٢) فما إنْ تُزَالُ دارُ حَيٍّ قد أُخْرِبَتْ
وقبرٌ بأفْنَـــاءِ البيُوتِ جديدُ

(٣) هُمُ جِيرَةُ الأحياءِ، أمّا مزارُهم فدَانٍ، وأمّا المُلْتَقَى فبعيدُ

١٩٢

التقيّ هو السّعيد

للنابغة الشيباني

(١) إذا مـا المرءُ غالَتْهُ شَعُوبٌ فما للشّامتينَ بـه خُلُودُ،

(٢) وكلٌّ مُنَعَّمٍ وأخي شَقَـاءٍ ومُثْرٍ والمُقِلُّ معـاً يَبيدُ،

(٣) إذا مـا ليلةٌ مَرَّتْ ويوم أتى يومٌ وليلتُـهُ جديـدُ

(٤) أَبَادَ الأوَّلـين وكلَّ قَرْنٍ وعـاداً، مثلَما بادتْ ثمودُ

(٥) ولا يُنْجي من الآجالِ أَرْضٌ يُحَلُّ بها، ولا القَصْرُ المَشِيدُ

(٦) وما لا بُدَّ منه سوفَ يأتي، ولكنَّ الذي يمضـي بعيـدُ

الغريب ٢ ـ أفناء البيوت : ساحاتها .
٣ ـ جيرة الأحياء : جيرانهم .

١٩٢ ـ **المصدر** : ديوانه : ٣٤ من قصيدة طويلة . حماسة البحتري (١ ، بيت آخر) .

١٩٣

روعة قصيرة

لعروة بن أذينة

(١) نُراعُ إذا الجَنائِزُ قابَلَتْنا ... ونَلْهو حين تَخْفى ذاهِبات

(٢) كَرَوْعةِ ثُلَّةٍ لِمُغارِ ذِئبٍ ... فلَمّا غابَ عادَتْ راتِعاتِ

---

١٩٣ ـ **المصدر :** البيان : ٢٠١/٣ والحيوان : ٥٠٧/٦ وعيون الأخبار : ٦٢/٣ ، عيار الشعر : ٨٨ وشروح سقط الزند ١٣٨١/٣ ديوان جرير (الصاوي) ٨٧ نقلا عن ديوانه (طبعة سنة ١٣١٣) والعقد ١٨٦/٣ . البداية والنهاية : ١٠٩/٩ .

النسبة : ١ ـ في البيان والحيوان : العروة بن أذينة .
٢ ـ ولجرير في ديوانه (الصاوي) : ٨٧ ولكن الطبعة القديمة التي نقل عنها غير موثوقة كما قال الشارح في مقدمته ... وهي له في العقد أيضا .
٣ ـ ولعلي بن الحسين في البداية والنهاية لابن كثير .
٤ ـ بلا نسبة في بقية المصادر .

الغريب : ٢ ـ الثلة : بالفتح جماعة الغنم . وبالضم جماعة الناس . مغار ذئب : اغارته .

الرواية : ١ ـ العقد : «تردعنا الجنائز مقبلات ... فنلهو حين تذهب مدبرات» . البيان والحيوان : ويحزننا بكاء النادبات . شروح السقط : حين تعرض مدبرات . عيار الشعر : ونسكن حين تمضي ذاهبات . البداية والنهاية : حين تمضي . عيون الأخبار : من الجنائز .
٢ ـ العقد : هجمة .. الحيوان والعقد والبداية والنهاية : لمغار سبع .

١٩٤

ماتوا ومات الخبرُ

لمالك بن دينار

(١) أَتَيْتُ القبورَ فناديتُهُنَّ : أينَ المُعَظَّمُ والمُحْتَقَرْ ؟
(٢) وأين المُدِلُّ بسُلْطانهِ ؟ وأينَ المزَكَّى اذا ما افتَخَرْ ؟
(٣) فنُوديتُ من بينها ، لا أَرى شُخوصاً لهم ولا مِنْ أَثَرْ
(٤) تفَانَوْا جميعاً فما مُخْبِرٌ ، وماتُوا جميعاً وماتَ الخبرْ

---

١٩٤ ـ **المصدر** : شرح المقامات ٢١٧/١ والأبيات ما عدا الثالث في عيون الأخبار : ٣٠٢/٢ واحياء علوم الدين : ٤٧١/٤ فان الثالث فيهما جملة نثرية هذه هي : « فنوديت من بينها ولا أرى أحدا » • وهذه الجملة ـ كما ترى ـ لا تبعد عن البيت كثيرا ، ولكنها تجعل الأبيات (٤ ـ ٦) من كلام هاتف ما ، أجاب بهما مالك بن دينار عن بيتيه ١ ، ٢ •

الترجمة : مالك بن دينار البصري ، من رواة الحديث ، وكان زاهدا ورعا ، يأكل من كسبه ، ويكتب المصاحف بالأجرة ، توفي بالبصرة ١٣١ هـ • الأعلام ١٣٤/٦ وحلية الأولياء ٣٥٧/٢ •

المناسبة : زار القبور فقال هذه الأبيات •

الرواية : ١ ـ شرح المقامات : فناديتها ، فأين المعظم • ٣ ـ شرح المقامات : من بينهم ، والتصحيح من النص النثري في المصدرين الآخرين •

(٥) تروحُ وتغدو بنـــاتُ الـثَّرى   وتُمحَى محاسنُ تلك الصُّـوَرْ

(٦) فيا سائلي عن أناسٍ مَضَـوْا   أمالَكَ فـــيما ترى مُعْـتَـبَـرْ ؟

١٩٥

حَيِّ القبورُ

لمالك بن دينار

(١) ألاَ حيِّ القُبورَ ومَـــنْ بِهِنَّهْ   وُجُوهٌ في القُـبُورِ أُحِبُّـهُـنَّهْ

(٢) فلَوْ أنَّ القُبُورَ سَمِعْنَ صَوْتي   إذاً لأَجَبْنَـني مِنْ وَجْدِهِنَّـهْ

(٣) ولكنَّ القُبُورَ صَمَـتْنَ عَنِّـي   فأُبْتُ بحَسْـرَةٍ مِنْ عِنْدِهِنَّـهْ

---

٥ ـ في شرح المقامات : وعمى محاسن .. وهذا البيت فيه متأخر الى ما بعد السادس .

الغريب : ٥ ـ بنات الثرى : هي الأرضة ، قال تعالى في سليمان عليه السلام : « فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته » سورة سبأ ١٤ .

١٩٥ ـ **المصدر :** عيون الأخبار : ٣٠٤/٢ وحلية الأولياء : ٣٧٣/٢ .

المناسبة : كان مالك بن دينار يخرج كل خميس لزيارة القبور وينشد هذه الأبيات ، فيبكي هو ويبكي الآخرين .

الرواية : ٢ ـ حلية الأولياء :

فلو أن القبور أجبن حيا   اذن لأجبنني اذ زرتهنه

١٩٦

لهفٌ على الخلَفِ والسَّلَفِ

لعبد الحميد الكاتب

(١) ترَحَّلَ ما ليسَ بالقافلِ وأعقَبَ ما ليس بالزائلِ ،

(٢) فَلَهفي على الخَلَفِ النازلِ ولَهْفي على السَّلَفِ الرّاحلِ !

(٣) أُبكِّي على ذا ، وأبكي لذا بُكاءَ مُوَلَّهةٍ ثاكلِ

(٤) تُبكِّي من ابنٍ لها قاطعٍ وتَبْكي على ابنٍ لها واصلِ

(٥) فليست تُفَتِّرُ عن عَبْرَةٍ لها في الضّميرِ ومن هاملِ

(٦) تَقَضَّتْ غَواياتُ سُكْرِ الصِّبى وَرَدَّ التُّقى أعْنُنَ الباطلِ

١٩٦ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٨٢ والوزراء والكتاب : ٨١ • والأبيات ما عدا الخامس في عيون الأخبار : ٢/٣٢٢ • والأبيات : (١ ـ ٤) في سرح العيون : ٢٤١ •
الترجمة : عبد الحميد بن يحيى الكاتب ، امام الكتاب غير مدافع ، وهو أشهر من أن يعرف به ، وقد كتب لخلفاء بني أمية ، وقتل مع مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية سنة ١٣٢ هـ • الأعلام ٤/٦٠ وله ترجمة مستفيضة وافية في سرح العيون ٢٣٧ •
الرواية : ١ ـ عيون الأخبار : ما ليس بالآئل • ٢ ـ عيون الأخبار : فلهفي من الخلف • الوزراء والكتاب : فويلي من الخلف • سرح العيون : فلهفي لذي خلف قادم • ٣ ـ سرح العيون : سأبكي لذا •• عيون الأخبار والوزراء : بكاء المولهة الثاكل • ٤ ـ سرح العيون : فتبكي • ٥ ـ الوزراء : تقتر من عبرة • ٦ ـ الوزراء : عنن • عيون الأخبار : عند الباطل •
الغريب : ٥ ـ تفتر : تكف • هامل : جار •
٦ ـ تقضت : انتهت • أعنن : جمع عنان •

ب - التذكير بالآخرة

إمَّا الجِنَانُ وَعَيْشٌ لا انْقِضَاءَ لَهُ   أمِ الجَحِيمُ فَلا تُبْقِي وَلا تَدَعُ

عامر بن عبد قيس

١٩٧

اغتنم عمرك

لعامر بن عبد قيس

(١) قد طارَتِ الصُّحْفُ في الأيدي مُنشَّرَةً
فيها السَّرائرُ ، والجبّارُ مُطَّلِعُ

(٢) فكيفَ سَهْوُكَ والأنباءُ واقعةٌ
عمّا قليلٍ ، ولا تدري بما يَقَعُ ؟

(٣) إمّا الجِنانُ وعيشٌ لا انقضاءَ لَهُ ،
أمِ الجحيمُ ؛ فلا تُبْقي ولا تَدَعُ

(٤) تَهْوي بساكنِها طوراً ، وترفعه ،
إذا رَجَوْا مخرجاً من غَمِّها قُمِعُوا

(٥) لِيَنْفَعَ العلمُ قبل المَوْتِ عالِمَهُ
قد سالَ قومٌ بها الرُّجْعَى ، فما رُجِعُوا

---

١٩٧ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٢/٩٤ .
الترجمة : هو عامر بن عبد الله ، المعروف بابن عبد قيس العنبري ، تابعي ، تلقن القرآن عن أبي موسى الأشعري . وهو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة وتوفي في خلافة معاوية . الأعلام ٤/٢١ .

١٩٨

اقترب الوعد

لعمران بن حطان

(١) اقْتَرَبَ الوَعْدُ، والقُلوبُ إلى اللَّهْـ
وِ، وحُبُّ الحيـاةِ سَائِقُهـا

(٢) بَاتَتْ هُمُومي تَسْرِي طَوَارِقُهَا،
أكُفُّ، عَيني، والدَّمْعُ سَابِقُهَا

(٣) مما أتاني مِنَ اليَقِينِ، وَلَمْ أُودَّ يَرَاهُ بَعضُ نَاطِقِهَا

(٤) أَم مَنْ تَلَظَّى عليهِ مُوقَدةُ النّا رِ، مُحِيطٌ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

(٥) أَمْ أَسْكُنُ الجَنَّةَ الَّتي وُعِدَ الْأ
أَبْرَارُ، مصفوفةً نِمَارِقُهَا

---

١٩٨ ـ **المصدر :** شعر الخوارج : ٣٠ : (١ ـ ١٧) • ما عدا : ١٢ • الكامل (للمبرد): ٧١/١ : (١٧ و١٠ ـ ١١ و١٣) • لسان العرب مادة (كاس) : (١٠ ـ ١١ و١٧) • العقد : ١٨٧/٣ : (١٠ و١٧) • الأغـاني (دار الكتب) : ١١٩/٤ :(٢ ـ ٣) •حياة الحيوان الكبرى :٤٠٣/٢ :(١١ و١٧ و١٠) •• ذيل الأمالي والنوادر : صفحة : ٢٦ : (١٠ و١١ و١٢) • عيون الأخبار : ٣٧٤/٦ : (١ و٧ ـ ١٦) •
النسبة : أ ـ في العقد والأغاني وحياة الحيوان وعيون الأخبار وذيل الامالي :

(٦) لا يَسْتوِي المَـنْزِلاَنِ ، وَلاَ الأَعْ
مالُ لاَ تَسْتَــوِي طرائِقُهَـــا

(٧) هُمَـا فريقَانِ : فِرقَةٌ تَدْخُلُ الْ جَـنةَ حفتْ بِهِـمْ حَدَائقُهَـا

(٨) وفِرقةٌ مِنهُـمُ قد اُدْخِلَتِ النَّا رَ ، فَشَـانَتْهُمْ مَرَافِقُهَـــا

(٩) تعَاهَدَتْ هذه القُلوبُ إِذَا هَمَّتْ بخيرٍ عَاقَتْ عَوَائِقُهَـا

(١٠) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَـةً يَمُتْ هَرَماً :
لِلمَوْتِ كَأسٌ والمَرْءُ ذَائِقُهَـا

(١١) ما رغبة النفس في الحياة ؟ وإن عَاشَتْ قليلاً فالموتُ لاحِقُهَـا

لأمية بن أبي الصلت .
ب ـ الكامل (والأخفش الأصغر وصاعد اللغوي ـ كما نقله محقق شعر الخوارج) : لرجل من الخوارج قتله الحجاج .
ج ـ في شعر الخوارج : لعمران بن حطان .
الغريب : ١٠ ـ مات عبطة : مات شابا صحيحا من غير مرض (العبيط : الطري من كل شيء) .
الرواية : ٧ ـ عيون الأخبار : هما فريقان : فائز .. حفت به .
٨ ـ عيون الأخبار : وفرقة في الجحيم مع فرق الشيطان ، يشفي بها مرافقها .
٩ ـ عيون الأخبار : تعرف هذا القلوب ... فما عوائقها ؟
١٠ ـ الكامل : ... فالمرء ذائقها .
الغريب : ١٤ ـ ألهم : قطعت همزته للضرورة .
الرواية : ١١ ـ عيون الأخبار : .. في البقاء ، وان .. تحيا قليلا والموت ..

(١٢) يَقُودُهـا إلَيـهِ ، وَيَحْدُوهـا حَثِيثاً إليه سَائِقُهَا

(١٣) وَأَيْقَنَتْ أنها تَعُودُ كما كانَ بَرَاهَا بالأمْسِ خَالِقُهَا

(١٤) وأَنَّ ما جَمَّعَتْ وَأَعْجَبَهَا من عَيشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا

(١٥) وَصَدَّهَا للشَّقَاءِ عن طَلَبِ الْجَنَّةِ دنيا ، أَلْهَمُّ مَاحِقُهَا

(١٦) عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ فعاتَبَهَا يَعْلَمُ أن المَصِيرَ رَامِقُهَا

(١٧) يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

حياة الحيوان : ما أرغب النفس في الحياة ! وان تحيا طويلا ·· ذيل الأمالي والنوادر : ما لذة النفس ···

١٢ ـ البيت من ذيل الأمالي · ورواية عيون الأخبار : أمامها قائد اليه ··

١٣ ـ عيون الأخبار : قد أيقنت أنها تصير ·

١٤ ـ عيون الأخبار : ·· وأعجبها ، من عيشة مرة ·

١٥ ـ عيون الأخبار : ··· والله ماحقها ·

١٦ ـ عيون الأخبار : يعلم أن البصير رامقها ··

١٧ ـ حياة الحيوان : ··· يوما على غرة يوافقها ··

١٩٩

يوم الخروج

للعجّاج

(١) أليسَ يومٌ سُمِّيَ الخُروجَا ..

(٢) أعظمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجَا ؟

(٣) يوماً تَرَى مُرْضِعةً خَلُوجَا

(٤) وكلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا

(٥) وكلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَرُوجَا

(٦) ويَسْتَخِفُّ الحَرَمَ المَحْجوجَا ،

---

١٩٩ – **المصدر** : ديوانه : ٣٤٥ .

الغريب : ١ – يوم الخروج : هو يوم القيامة ، والخروج : البعث . قال تعالى : (ذلك يوم الخروج) .

٢ – الرج : الهز والتحريك . الرجوج : صفة للرجة من لفظها تدل على شدتها ، كقولهم : ليلة ليلاء ، وحصن حصين .

٣ – المرضعة الخلوج : التي قل لبنها ، أو التي حجب عنها ولدها فهي عليه والهة .

٤ – أخدجت : وضعت الولد لغير تمام . قال تعالى : (وتضع كل ذات حمل حملها) .

٥ – مروج : مختلط . يعني قوله تعالى : « وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » .

٦ ، ٧ : فاعل يستخف ويهتك هو يوم القيامة .

(٧) ويَهْتِكُ السَّماءَ والبُروجا ،

(٨) حتّى ترى أَديمَها مَضْروجا ،

(٩) ويَأْمرُ النَّقّادَ أنْ يَهيجا ،

(١٠) وذاكَ يومٌ مُخْرِجٌ يَأْجوجا ،

(١١) ومُطْلِعٌ من رَدْمِها مَأجوجا ،

(١٢) وذاكَ سارَ أَمْرُهُ شَرِيجا :

(١٣) فداخِلونَ جَنّةً بَهيجا ،

(١٤) وشاربونَ عسلاً مَزيجا ،

(١٥) بماءِ مُزْنٍ بارداً مَثْلوجا ،

(١٦) وصارِخونَ ضَجَّةً ضَجوجا ،

(١٧) تَسْمَعُ للنّارِ بهِمْ أَجيجا

---

٨ ــ مضروج : مخضوب بالدم • وأديم السماء : صفحتها الظاهرة منها : نظر الى معنى قوله تعالى : (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الرحمن : ٣٧ •

١٢ ــ شريجا : منوعا مفرقا •

١٦ ــ ضجة ضجوج : شديدة •

١٧ ــ أجيج : صوت •

٢٠٠

عُدّة الآخرة

للفـرزدق

(١) نَرُوحُ ونَغْدُو والحُتُوفُ أَمامَنَا ،
يَضَعْنَ لنَا حَتْفَ الرَّدى كلَّ مَرْصَدِ

(٢) وقد قَالَ لي : ماذا تُعِدُّ لِمَا تَرَى ؟
فَقِيهٌ إذا ما قَالَ غيْرُ مُفَنَّدِ

(٣) فقلتُ له : أَعْدَدْتُ للبَعْثِ والذي
أُرادُ بِهِ : أَنِّي شَهِيدٌ بأَحْمَدِ

٢٠٠ ـ **المصدر** : هذه هي الأبيات ٦ ـ ١١ من قصيدة في الاستيعاب : ١٢١٢ • والبيت الأول مع الخمسة الأول في تاريخ الاسلام ٤/٢١٨ • وقد مضت الأبيات الخمسة الأول من قبل •
المناسبة : كان الفرزدق يسـاير الحسن البصري في جنـازة أبي رجاء العطاردي ، فقال له : يا أبا سعيد ، يقول الناس : اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم • فقال الحسن : لست بخير الناس ، ولست بشرهم • ولكن ما أعددت لهذا الأمر يا أبا فراس ؟
فقال الفرزدق : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله • ثم انصرف الفرزدق وهو يقول هذه الأبيات •
الرواية : ٥ ـ الاستيعاب : وهذا • والاثبات من احدى نسخه •
الغريب : ٢ ـ الفقيه : الحسن البصري • مفند : مكذب •

(٤) وأنْ لا إلَهَ غَيْرُ رَبِّي، هـو الذي
يُمِيتُ ويُحْيِي يَوْمَ بَعْثٍ ومَوْعِدِ

(٥) فهذَا الذي أعدَدْتُ، لا شيءَ غَيْرَهُ،
وإنْ قُلْتَ لي: أكْثِرْ من الخَيْرِ وَازْدَدِ

(٦) فقالَ: لقد أعْصَمْتَ بالخيرِ كُلِّهُ،
تَمَسَّكْ بهذا يا «فَرَزْدَقُ» تَرْشُدِ

٢٠١

خوفٌ من النّار

للفَرَزدق

(١) أخاف وراءَ القبرِ، إنْ لم يُعَافِني،
أَشَدَّ من القبر الْتِهاباً وأَضْيقا

٦ ـ أعصم: تمسك، وأصله من عصام القربة.

٢٠١ ـ **المصدر**: الأبيات (١ ـ ٥) في الفاضل للمبرد ١١٠، والبداية والنهاية: ٩/٢٦٦. وتاريخ الاسلام ٤/١٨١. والأبيات (١ ـ ٤) في أمالي المرتضى ١/٦٥ والأبيات (١ ـ ٣، ٥) في ديوانه ٢/٥٧٨ والكامل ١/١٢ والجمان: ١١٤. والأبيات (١ ـ ٣) في احياء علوم الدين ٤/٤٧١.

المناسبة: قال الذهبي: «ماتت النـوار زوج الفرزدق. فخرج الحسن البصري في جنازتها. فقال الفرزدق: يا أبا سعيد، يقول الناس: حضر

(٢) إذا جاءَني يومَ القيامةِ قائــدٌ عنيفٌ وسَوّاقٌ يسوقُ الفرزدقا

(٣) لقد خابَ من أولادِ دارمَ من مشى
إلى النّـارِ مَغـلُولَ القلادةِ أزرَقا

(٤) يقادُ إلى نارِ الجحيم مُسَرْبلاً
سرابيلَ قَطْرانٍ لباساً مُحَرَّقا

(٥) إذا شَرِبوا فيها الصَّديدَ رأيتَهُمْ
يذوبونَ مــن حَرِّ الصديدِ تَمَزُّقا

هذه الجنازة خير الناس وشر الناس . فقال الحسن : لست بخير الناس ولست بشرهم . ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال : شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة (وفي رواية : منذ سبعين سنة) قال الحسن : نعم العدة . ثم قال الفرزدق : ... »

الرواية : ٢ ـ الكامل والفاضل : اذا قادني . تاريخ الاسلام : وسواق يقود
٣ ـ تاريخ الاسلام : مشدود القلادة . ٤ ـ البداية والنهاية وتاريخ الاسلام : يساق .. الفاضل : لباسا ممزقا . البداية والنهاية : مخرما .
٥ ـ الجمان وتاريخ الاسلام : اذا شربوا فيها الحميم . من حر الحميم . الفاضل والجمان : من حر الجحيم . الفاضل : تحرقا .

الغريب : ١ ـ يعافني :يعني ان لم يتب الله تعالى عنه .أشد من القبر .. الخ : يعني نار جهنم .
٣ ـ دارم : جده الأعلى . وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
٤ ـ تسربل السربال : لبسه . والسربال : القميص أو الدرع .
٥ ـ الصديد : القيح .
١ ـ أمالي المرتضى : أشد من الموت .
٣ ـ أمالي المرتضى : مشدود القلائد .

٢٠٢

خصماك يداك ورجلاك

للطرماح بن حكيم

(١) كلُّ حيٍّ مستكملٌ عدةَ العمـ ـرِ ومودٍ إذا انقضى عَدَدُهْ

(٢) عجباً ما عجبتُ للجامعِ المـا لَ يباهي به ويرتفدُهْ

(٣) ويُضيعُ الذي يُصيِّرُه اللَّـ ـهُ إليه فليس يعتقدُهْ

(٤) يومَ لا ينفعُ المُخوَّلَ ذا الثر وةِ خلاّنُه ولا ولدُهْ

---

٢٠٢ ـ **المصدر** : ديوانه ١٩٧ وشعر الخوارج ٩٦ ·
والثامن في كتاب التشبيهات ١٦ ·

الترجمة : الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائي · شاعر اسلامي فحل · اتصل بخالد القسري ، فكان يكرمه · وصداقته للكميت معروفة مشهورة · وكان يرى رأي الخوارج · توفي سنة ١٢٥ هـ تقريبا · الأعلام ٣/٢٢٥ · طبع ديوانه في دمشق ١٩٦٨ تحقيق عزة حسن ·

الرواية : ٨ ـ التشبيهات : انما المرء ·

الغريب : ١ ـ مود : هالك · عدده : عدد أيامه ·
٢ ـ يرتفده : يأخذه رفدا ·
٣ ـ يريد أنه يضيع آخرته فلا يعمل لها · يعتقده : لا يتخذه ملكا ·
٤ ـ المخول : الذي خوله الله المال والخدم ·

(٥) يومَ يؤْتَى به وخَصْماه وَسْطَ الجنِّ والإنسِ رجلُه ويَدُهْ

(٦) خاشِعَ الصَّوْتِ ليسَ يَنْفَعُهُ ثَمَّ أمانيُّه ولا لَدَدُهْ

(٧) قل لباكي الأمواتِ لا تبكِ للنّاسِ ولا يستنع به فَنَدُهْ

(٨) إنّما الناسُ مثلُ نابتَةِ الزّرْعِ متى يَأنِ يأتِ مُحْتَصِدُهْ

---

٥ ـ يشير الى شهادة الجوارح على أصحابها .

٧ ـ يستنع : يتمادى . الفند : الحمق والكذب .

٨ ـ يأن : يبلغ ويستوي .

ج - مواعظ عامة

فَاتَّقِ اللهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأحْسِنْ إنَّ تَقْوَى الإلَهِ خَيْرُ الخِلالِ

نابغة بني شيبان

٢٠٣

أبعد الأربعين

للأعور الشَّنّي

(١) إذا ما المرءُ - قَصَّرَ ، ثمّ مرَّتْ عليه الأربعونَ - من الرِّجالِ ،

(٢) ولم يَلْحَقْ بصالِحِهِمْ فَدَعْهُ ، فليسَ بلاحقٍ أُخْرَى اللَّيالي

٢٠٤

الصَّلوات الخمس

لأعرابي

(١) إنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعٌ ، وَأَرْبَعُ

---

٢٠٣ - **المصدر :** البيتان من قصيدة في الأمالي : ٢/٢٠٤ والشعر والشعراء : ٢/٦٣٩ وحماسة البحتري : ٢٣٥ . وهما في سمط اللآلىء : ١/٢٦٣ والمؤتلف والمختلف : ٤٦ .

الترجمة : الأعور الشني بشر بن منقذ ، من عبد القيس . شاعر محسن وله شعر في حادثة وقعت للمنذر بن الجارود العبدي في خلافة علي بن أبي طالب . الشعر والشعراء : ٢/٦٣٩ .

الرواية : ١ - المؤتلف : عن الرجال .

٢ - الأمالي والشعراء : فلم يلحق .

الغريب : ١ - الأربعون : يريد بها أربعين سنة ، وهو معنى قرآني .

٢٠٤ - **المصدر :** الكامل (للمبرد) : ١/٣٥٧ : (١ - ٣) .

المناسبة : جاء أعرابي الى « عتبة بن أبي سفيان » (٤٤ هـ) يتظلم من أحد

(٢) ثُمَّ ثَلاَثٌ ، بَعْدَهُنَّ أرْبَعُ

(٣) ثم صَلاَةُ الفَجْرِ لا تُضَيعُ

٢٠٥

قَضَى وَطَراً

لعمرو بن العاص

(١) إذا المَرْءُ لم يَتْرُكْ طَعَاماً يُحِبُّه
ولمْ يَنْهَ قلباً غاوياً حيثُ يَمَّمَا

(٢) قَضَى وَطَراً منه وغَادرَ سُبَّةً
إذا ذُكِرَتْ أمْثَالُهَا تَمْلأُ الفَمَا

عماله . فرآه عتبة جافيا . وسأله : أتدري كم تصلي اليوم والليلة ؟ .. وكان جواب الأعرابي حاضرا ..

وتروى هذه القصة لأعرابي مع عمر بن الخطاب .

٢٠٥ ــ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٦ .

الترجمة : عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، فاتح مصر وكثيرا من بلاد الشام وأحد عظماء العرب ودهاتهم في الجاهلية والاسلام . وكان في الفتنة ساعد معاوية الأيمن . وتولى له مصر حتى توفي فيها سنة ٤٣ هـ . الأعلام : ٥/٢٤٨ .

٢٠٦

الآخرة خير وأبقى

للحسين بن علي

(١) لئن كانَتِ الدُّنيا تُعَدُّ نَفيسةً

فدارُ ثَوَابِ اللهِ أعْلى وأنْبَلُ

(٢) وإنْ كانتِ الأبْدانُ للمَوْتِ أُنْشِئَتْ

فقَتْلُ امرئٍ بالسَّيْفِ في اللهِ أفْضَلُ

(٣) وإنْ كانتِ الأرزاقُ شيئاً مُقَدَّراً

فقِلَّةُ سَعْيِ المَرْءِ في الرزقِ أجْمَلُ

(٤) وإنْ كانتِ الأموالُ للتَّرْكِ جُمِّعَتْ

فما بالُ مَتْروكٍ به المرءُ يَبْخَلُ

---

٢٠٦ ـ المصدر : ابن كثير ٨/٢٠٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٥ .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : وأنيل .

٢ ـ ابن عساكر : فقتل سبيل الله بالسيف .

٣ ـ ابن عساكر : في الكسب .

٤ ـ ابن كثير : للترك جمعها .

٣ ـ لا نرى الحسين يقول هذا . يريد قلة الحرص . وليس عدم السعي مطلقا « ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له » .

٢٠٧

منغّصة العيش

للحسين بن علي

(١) كلَّمَا زِيدَ صاحبُ المالِ مالاً   زِيدَ في همِّهِ وفي الاشتغالِ

(٢) قد عرفناكِ يا مُنَغِّصةَ العيْشِ ،   ويا دارَ كلِّ فانٍ وبالِ

(٣) ليسَ يصْفُو لزاهدٍ طَلَبُ   الزُّهدِ إذا كانَ مُثْقلاً بالعيالِ

٢٠٨

الموت غاية كل حي

للحسين بن علي

(١) يا دَهْرُ ، أُفٍّ لكَ من خليلِ !

(٢) كم لكَ بالإشراقِ والأَصيلِ ،

---

٢٠٧ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٠٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٤ ٠
الرواية : ٢ ـ ابن عساكر : كل فناء ٠
٣ ـ ابن عساكر : إن كان مثقلا ٠
الغريب : ٢ ـ عرفناك : الخطاب للدنيا ٠
٢٠٨ ـ **المصدر** : الطبري : ٥/٤٢٠ وابن الأثير : ٤/٥٨ وابن كثير : ٨/١٧٧
ومقاتل الطالبيين : ١١٣ ٠

(٣) من صاحبٍ ، أو طالبٍ قتيـــلِ

(٤) والدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بالبَـديـــلِ

(٥) وإنّمـــا الأمـرُ إلي الجَلِـيـــلِ

(٦) وكلُّ حيٍّ ســالِكُ السَّبِيـــلِ

٢٠٩

أسْجَامِع

لقَيس بن ذريح

(١) تُبَكِّي على «لُبْنَى» وأنْتَ تَرَكْتَهَا ؟
وكنتَ كآتٍ غَيَّهُ وهْوَ طَائعُ

المناسبة : ارتجزها ليلة أستشهد ، رضي الله عنه ٦١ هـ ٠
الرواية : ٢ ـ مقاتل الطالبيين : في الاشراق ٠
٣ ـ مقاتل الطالبيين : من صاحب أو ماجد ٠
٥ ـ مقاتل الطالبيين : والأمر في ذاك ٠

٢٠٩ ـ **المصدر :** الأمالي : ٣١٧/٢ ، وشعره : ١٠٣ ، من قصيدة طويلة ٠ وفي شعره مصادر القصيدة وافية ٠
الترجمة : قيس بن ذريح الكناني ٠ أحد عشاق العرب المتيمين ، اشتهر بحب « لبنى بنت الحباب الكعبية » ٠ وشعره مجموع في ديوان ٠ توفي سنة ٦٨ هـ ٠ الأعلام : ٥٥/٦ ٠
المناسبة : طلاق امرأته « لبنى » ٠

(٢) فَلاَ تَبْكِيَنْ في إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً
إِذا نَزَعَتْهُ من يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

(٣) فليسَ لأَمرٍ حَاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ
مُشِتٌّ ، ولا ما فَرَّقَ اللهُ جَامِعُ

٢١٠

أيها الآمل

لأبي الأسود الدؤلي

(١) أَيُّهَا الآمِلُ مَا ليسَ لَهْ ، رُبَّمَا غَرَّ سَفِيهاً أَمَلُهْ
(٢) رُبَّ من باتَ يُمَنِّي نفسَهُ حَالَ مِنْ دون مُنَاهُ أَجَلُهْ
(٣) والفتى المُحْتَالُ فيما نَابَهُ رُبَّما ضَاقَتْ عليه حِيَلُهْ
(٤) قُلْ لِمَنْ مَثَلَ في أَشْعَارِهِ : يَهْلِكُ المَرْءُ وَيَبْقَى مَثَلُهْ
(٥) نَافِسِ المُحْسِنَ في إِحسانِهِ ، فَسَيَكْفِيكَ سَنَاءً عَمَلُهْ

الغريب : ٣ ـ مشت : مفرق ·

٢١٠ ـ المصدر : العقد الفريد ٣/١٩٠ ، وليست في طبعتي ديوانه ·

٢١١

اعقِلْ وتوكّلْ

لأبي الأسوَد الدؤلي

(١) إذا كنتَ مَعْنيّاً بأمرٍ تريدُهُ فما للمَضَاءِ والتوكلِ من مِثْلِ

(٢) توكلْ وحمِّلْ أمركَ اللهَ، إنّما تُرادُ به آتيكَ، فاقنعْ بذي الفَضْلِ

(٣) ولا تَحْسَبَنَّ السَّيْرَ أقربَ للرَّدَى
من الخَفْضِ في دار الإقامة والثمْلِ

(٤) ولا تَحْسبيني، يا ابنتي، عَزَّ مذهبي
بظنِّكِ، إنَّ الظنَّ يكذبُ ذا العَقْلِ

(٥) وإنّي مُلاقٍ ما قَضَى اللهُ، فاصبري
ولا تجعلي العلمَ المحقَّقَ كالجَهْلِ

---

٢١١ ـ **المصدر** : الأغاني ١٢/٣٠٨ وذيل ديوانه ١٢٠ .

المناسبة : أراد الخروج الى فارس شتاء وقد علت به السن . فأرادته ابنته على القعود لئلا يضره برد الشتاء ، فقال لها هذه القصيدة .

الرواية : ٤ ـ الديوان : الغفل . والتصحيح من الأغاني .

الغريب : ٢ ـ آتيك : سيأتيك .

٣ ـ الخفض : الاقامة . الثمل : الطعام والشراب .

(٦) وإنّكِ لا تَدْرِينَ : هلْ ما أخافُه
أبعديَ يأتي في رَحيليَ ، أوْ قَبْلي ؟

(٧) وكمْ قَدْ رأيتُ حاذراً متحفّظاً أُصيبَ ، وأَلْفَتْه المنّيةُ في الأهلِ

٢١٢

أحلامُ نوم

لعمران بن حطّان

(١) حتّى متى تُسقى النُّفُوسُ بكأسِها
ريبَ المنون؟ وأَنْتَ لاهٍ ترتَعُ ؟

(٢) أفقَدْ رضيتَ بأَنْ تُعلَّلَ بالمُنى
وإلى المنيَّـــة كُلَّ يومٍ تُدْفَعُ ؟

(٣) أحلامُ نَومٍ ، أو كظِلٍّ زائِلٍ ؛
إنَّ اللّبيبَ بمِثلِهَـــا لا يُخْدَعُ

٢١٢ ـ **المصدر** : تاريخ الاسلام : ٣/٢٨٤ • شعر الخوارج : ١٧ وفيه مصادر أخرى
والأبيات (١ ـ ٣) في الخزانة : ٢/٤٤٠ •
والثالث : في الجمان : ٨٠ • وأمالي المرتضى : ١/١٦٠ • واحيـاء علوم
الدين : ٣/٢٠٩ • وذكروا أن الحسن البصري كان يتمثل به •

(٤) فَتَزَوَّدَنَّ ليومِ فقرِكَ دائباً واجمع لنفسك، لا لغيرك تجْمَعُ

٢١٣

عليك بتقوى الله

لعبد الملك بن مروان

(١) عليكَ بتقوَى اللهِ في الأمرِ كُلِّهِ
وكنْ يا عُبَيْدَ اللهِ تَخْشَى وتَضْرَعُ

(٢) ووَفِّرْ خراجَ المسلمينَ وفيأهُمْ
وكُنْ لهمْ حِصْناً تُجِيرُ وتَمْنَعُ

٢١٣ ـ **المصدر** : ابن كثير : ١٢٦/٩ ٠
الترجمة : عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ٠ تولى الخلافة من سنة ٦٥ هـ الى سنة ٨٦ هـ فوطد الملك وقضى على الخوارج والمنافسين ٠ وأخباره كثيرة ٠
المناسبة : لما قتل ابن الأشعث صفا العراق للحجاج فوسع على الناس في العطاء ٠ فكتب اليه عبد الملك كتابا يأمره فيه بالتوفير والاقتصاد وعدم الاسراف ، وأنشد فيه هذين البيتين ٠
فكتب اليه الحجاج كتابا فيه قصيدة على وزن هذين البيتين ، يخبره أنه يريد بزيادة العطاء كف أهل العراق عن الفتن ٠
فكتب اليه عبد الملك : أن اعمل برأيك ٠
الغريب : ٢ ـ الفيء : الخراج أو الغنيمة ٠

٢١٤

ياليت ...

لعبد الملك بن مروان

(١) لَعَمْري لقد عُمِّرْتُ في الدَّهْرِ بُرْهَةً ،

ودانتْ ليَ الدُّنْيَا بوَقْعِ البَوَاتِرِ

(٢) وأُعْطِيتُ حُمْرَ المالِ والحُكْمَ والنُّهَى ،

ولي سَلَّمَتْ كلُّ المُلُوكِ الجَبَابِرِ

(٣) فأَضحَى الذي قد كانَ مِمَّا يَسُرُّني

كَلَمْحٍ مَضَى في المُزْمِناتِ الغَوَابِرِ

---

٢١٤ ـ **المصدر :** ابن كثير : ٨/١٤١ · · (١ ـ ٤) ابن كثير ٩/٦٧ · (١، ٣ ـ ٥) تاريخ الخلفاء ٢٢٠ ، وتاريخ الاسلام ٣/٧٩ ، وسمط النجوم العوالي ٣/١٦٩ ، (٤ ، ٥) ، مروج الذهب ٣/٥٠ والبدء والتاريخ ٦/١٦ ، والعقد : ٣/٢٣٢ · وذكر ابن كثير في الموضع الأول والمسعودي في مروج الذهب أن معاوية تمثل بها عند موته · وفي البدء والتاريخ أنه يزيد بن معاوية ·

المناسبة : تمثل بها عند وفاته ·

الغريب : ١ ـ البواتر : القواطع ·

٤ ـ نواضر : بهيجات ·

٥ ـ الطمر : الثوب الخلق · الضنك : الضيق ·

الرواية : ٣ ـ البداية والنهاية : كحكم مضى ·

(٤) فيالَيتني لَمْ أُعنَ بالمُلْك ساعةً ،
وَلَمْ أَلهُ في لَذَّاتِ عَيشٍ نَوَاضِرِ

(٥) وكنتُ كذي طِمْرَيْنِ عاشَ ببُلْغَةٍ
من الدهرِ حتّى زارَ ضَنْكَ المَقَابِرِ

٢١٥

أَبَعْدَ الشيب

لمالكٍ المزموم

(١) أَلَمْ يأنِ لي ، يا قَلْبُ ، أَنْ أتركَ الصِّبَا ،
وأنْ أزْجرَ النفسَ اللجوجَ عن الهَوَى

---

٤ ـ البداية والنهاية : في الملك ساعة ، ولم أسع في لذات • سمط النجوم العوالي : فيا ليتني لم أغن •• العقد الفريد :

ألاليتني لم أغن بالملك ساعة ولم أن في اللذات أعشى النواظر

٥ ـ البداية والنهاية : فلم يك حتى زار ضيق المقابر • العقد : ببلغة ، ليالي حتى زار •

٢١٥ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٨/٥٨ وشعر الخوارج : ٥٨ •

الترجمة : مالك المزموم ، من بني عامر بن ذهل ، من شعراء البحرين • طلبه الحجاج فتوارى عنه في اليمامة ، وكان من أحسن الناس قراءة للقرآن • معجم الشعراء : ٢٦٣ وشعر الخوارج : ١٤١ •

النسبة : يقال : ان عمران بن حطان ادعى هذه القصيدة لنفسه •

المناسبة : قالها ابان تواريه عن الحجاج •

(٢) وما عُذْرُ من يَعْمَى وقد شابَ رأسُهُ
ويُبْصِرُ أبوابَ الضَّلالَةِ والهُدَى ؟
(٣) ولو قُسِمَ الذنبُ الذي قد أصبْتُهُ
على الناسِ ، خافَ الناسُ طرّاً من الرَّدَى
(٤) وإنْ جَنَّ ليلٌ كان بالليل نائماً ، وأصبحَ بطّالَ العَشِيّاتِ والضُّحى

٢١٦

لا بُدّ من المنيّة

لخالد بن يزيد

(١) أتَعْجَبُ أنْ كنتَ ذا نِعْمَةٍ ، وأنَّكَ فيها شريفٌ مَهيبُ ؟
(٢) فكَمْ وَرَدَ الموتَ من ناعمٍ ، وحُبُّ الحياةِ إليه عَجيبُ

الغريب : ٣ ـ طرا : جميعا ، وحق هذا البيت أن يكون ثانيا ، وأن يكون الثاني ثالثا .
٤ ـ جن الليل : أظلم . بطال : فارغ لا عمل له .

٢١٦ ـ **المصدر :** معجم الأدباء : ١١/٤٠ وتهذيب ابن عساكر : ٥/١٢٠ .
الترجمة : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، حكيم قريش وعالمها . ويقال : انه أول من اشتغل من المسلمين بالكيمياء والفلك ونحوها ، وأول من ترجم الكتب اليونانية . توفي سنة ٩٠ هـ . الأعلام ٢/٣٤٢ .

(٣) أَجابَ المنيَّةَ لمَّــا دَعـتْ ، وكَـرْهاً يُجيبُ لها مَنْ يُجيبُ
(٤) سَقَتْـهُ ذَنوباً مِنَ أنفاسِهَـا ، ويُدْخَرُ للحيِّ منها ذَنُوبُ

٢١٧

من زرع حصد

لخالد بن يزيد

(١) هلْ أنتَ مُنْتَفِـعٌ بعِـلْمكَ مرَّةً ؟ والعلمُ نافعْ
(٢) ومِنَ ٱلمشيرِ عليكَ بالرأيِ المُسَـدَّدِ أنتَ سامعْ ؟
(٣) الموتُ حَوْضٌ لا مَحَالَةَ فيه كلُّ الخَـلْقِ شارعْ
(٤) ومِنَ التُّقَى فَازْرَعْ ؛ فإنَّكَ حاصدٌ ما أنتَ زارعْ

---

٤ ـ يذخر : يدخر ويبقي ٠
الذنوب : قال في القاموس : الدلو مطلقا ، أو الدلو فيها ماء ، أو الدلو الملأى ، أو ما دون الملأى ٠
٢١٧ ـ **المصدر** : العقد : ٢/٢٣٢ ٠
الغريب : ٢ ـ سداد الرأي : صوابه ٠
٣ ـ الشروع في الماء : الورود عليه ٠

٢١٨

الحَزْم

للفَضْل بن العبّاس

(١) والحَزْمُ تقْوَى اللهِ فاتَّقِهِ ترْشُدْ ، وليس لفاجرٍ حزْمُ

(٢) خيْرُ الأمورِ مَغَبَّةً وشهادةً تقْوَى الإلَهِ ، وشرُّها الإثْمُ

٢١٩

وَعظٌ وتذكير

لسابق البربري

(١) باسمِ الذي أُنزِلَتْ من عنده السُّوَرُ

والحمد لله ، أما بعدُ ، يا عُمَرُ ،

---

٢١٨ ـ المصدر : حماسة البحتري : ١٦١ •
١ ـ ضبطه لويس شيخو : ترشد (للمجهول) • وليس بشيء •
الغريب : ٢ ـ مغبة : مستقبلا • شهادة : حاضرا •

٢١٩ ـ المصدر : سيرة عمر بن عبد العزيز : ١٤٢ ومختصرها ٤٠ • وانفردت السيرة بالأبيات (٥ ، ١١، ١٢، ٢٤، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥) وانفرد المختصر بالأبيات (٢١، ٣٩) • والأبيات (٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٤ ـ ٤٧) كان موضعها في السيرة بين البيتين (١٧ ، ١٨) وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر الأبيات (١ ـ ٤، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٢٩، ٤٤، ١٦، ١٥) والأبيات (٢٦ ـ ٢٨) في شرح المقامات ٢/٨٠ وفي حلية الأولياء ٢/١٨٩ وسيرة عمر ١٤٤ الأبيات

(٢) إنْ كنتَ تعلمُ ما تأتي وما تَذَرُ   فكُنْ على حَذَرٍ ، قد ينفع الحذر ،

(٣) واصبرْ على القَدَرِ المقدورِ وارضَ به

وإن أتاكَ بما لا تشتهي القدر ،

(٤) فما صفا لامرىءٍ عَيْشٌ يُسَرُّ به   إلاّ وأَعْقَبَ يوماً صفوَه كَدَرُ ،

(٥) واستخبرِ الناسَ عمَّا أنتَ جاهلُه

إذا عَمِيتَ ، فقد يجلو العمى الخبرُ ،

(٦) قد يرعوي المرءُ يوماً بعد هفوته ،

وتُحْكِمُ الجاهلَ الأيّامُ والغِيَرُ

(٧) إنَّ التُّقى خيرُ زادٍ أنت حَامِلُهُ ،

والبِرُّ أفضلُ شيءٍ ناله بَشَرُ

(٨) من يطلبِ الجورَ لا يظفر بحاجته ،

وطالبُ العدل قد يُهدَى له الظَفَرُ

(١ ـ ٤) وذكرا أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كتب بها الى عمر بن عبد العزيز • والبيت (٥) في حماسة البحتري ١٣٤ • والبيتان (١ ، ٢) في كتاب الأوائل ٥٤ مع تحريف في اسم الشاعر •

المناسبة : وعظ بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه •

الرواية : ٣ ـ السيرة : القدر المجلوب • ٤ ـ السيرة : ستيتبع يوما • ٧ ـ عجزه في المختصر : والبر أفضل ما تأتي وما تذر • ٩ ـ المختصر : تنضر •

(٩) وفي الهُدي عِبَرٌ تُشْفَى القلوبُ بها

كالغيثِ يَنْضُرُ عن وَسْمِيِّه الشجرُ ،

(١٠) وليسَ ذُو العلمِ بالتقوى كَجَاهِلِهَا ،

ولا البصيرُ كأعمىً ماله بَصَرُ

(١١) والرُّشْدُ نافلةٌ تَهْدي لصاحبها ،

والغيُّ يُكْرَهُ منه الوِرْدُ والصَّدَرُ

(١٢) قد يُوبِقُ المرءَ أمرٌ وهو يَحْقِرُهُ ،

والشيءُ ، يا نفسُ ، يَنْمي وهو يُحتقَرُ

(١٣) لا يُشْبِعِ النفسَ شيءٌ حين تُحْرِزُهُ

ولا يزال لهـــا في غيره وَطَرُ

---

١٥ ـ ابن عساكر : والعلم • ١٧ ـ المختصر : لقلب الواعظ •
١٨ ـ السيرة : على نقضه ، ٢٠ ـ السيرة : أضحى حطاما • ٢٦ ـ شرح المقامات : أغيد ساجي الطرف •
٢٧ ـ شرح المقامات : اليه تبنى • المختصر : نبني عليه • ٢٩ ـ السيرة وابن عساكر : ينعقر •
٣٠ ـ السيرة : لهم بيوت • ٣١ ـ السيرة : كثروا • ٣٦ ـ السيرة : يقبضكم •• لها جزر •
٣٨ ـ المختصر : غيا ، ٤٠ ـ السيرة : متى تكونوا • ٤٤ ـ السيرة : والماء في الحجر ••
الغريب : ١٢ ـ يوبق : يهلك •
١٣ ـ تحرزه : تناله وتمتلكه • وطر : أرب وشهوة •

(١٤) ولا تزال ، وإن كانت لها سَعَةٌ ، لها إلى الشيء لم تَظْفَرْ به نَظَرُ

(١٥) والذكرُ فيه حياةٌ للقلوبِ ، كما يُحْيِي البلادَ إذا ما ماتتِ المطرُ

(١٦) والعلمُ يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يُجَلِّي سوادَ الظلْمَةِ القَمَرُ

(١٧) لا ينفع الذكرُ قلباً قاسياً أبداً ، وهل يلينُ لقولِ الواعظِ الحجرُ ؟

(١٨) ما يلبَثُ المرءُ أن يَبْلَى إذا اختلفتْ

يوماً على نفسه الرَّوْحاتُ والبُكَرُ

(١٩) والمرءُ يَصْعَدُ رَيْعانُ الشباب به

وكلُّ مُصْعِدَةٍ يوماً ستنحدرُ

(٢٠) بينا تَرى الغُصْنَ لَدْناً في أُرومته

رَيَّانَ صارَ حُطاماً جوفُه نَخِرُ

(٢١) وكلُّ بيتٍ خرابٌ بعد جِدَّته ،

ومن وراءِ الشبابِ الموتُ والكِبَرُ ،

---

١٩ ـ ريعان الشباب : أوله وميعته .

٢٠ ـ لدنا : متثنيا لينا .

(٢٢) والموتُ جِسْرٌ لمن يمشي على قَدَمٍ
إلى الأمور التي تُخْشَى وتُنتظَرُ ،

(٢٣) كلٌّ يَمُرُّ عليه ، ثُمَّ تجمعُهُمْ دارٌ إليها يصير البَدْوُ والحَضَرُ

(٢٤) كَمْ مِنْ جميعٍ أَشتَّ الدهرُ شملَهم ،
وكلُّ شملٍ جميعٍ سَوفَ ينتثِرُ

(٢٥) مَن كانَ في مَعْقِلٍ للحِرْزِ أَسلَمَهُ
أو كان في خُمُرٍ لم يُنْجِهِ خُمُرُ ،

(٢٦) ورُبَّ أَصْيَدَ سامي الطَّرفِ مُعْتَصِبٍ
بالتّاجِ ، نيرانُه للحرب تَسْتَعِرُ

(٢٧) يظلُّ مُفْتَرِشَ الديباجِ مُحْتَجِباً
عليه تُبْنَى قِبابُ المُلكِ والحُجَرُ

(٢٨) قد غادرتْهُ المنايا وهو مُسْتَلَبٌ ،
مُجَنْدَلٌ تَرِبُ الخدَّينِ مُنْعَفِرُ

---

٢٤ ـ أشت : فرق وبدد ·
٢٥ ـ الحرز : التحرز والامتناع · خمر : جمع خمار ·
٢٦ ـ ملك أصيد : لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا · تستعر : تتلظى ·
٢٧ ـ الحجر : جمع حجرة : الغرف ·

(٢٩) أبعد آدمَ ترجون البقاءَ ؟ وهلْ تبقى فروعٌ لأصلٍ حين يَنْهَصِرُ ؟

(٣٠) لكم بيوتٌ بمُسْتَنِّ السُّيولِ ، وهل
يبقى على الماء بيتٌ أُسُّهُ مَدَرُ ؟

(٣١) إلى الفناءِ ، وإن طالتْ سلامَتُهم ،
مصيرُ كلِّ بني أنثى ، وإن كَبُروا

(٣٢) إنَّ الأمورَ إذا استقبلْتَها اشْتَبَهَتْ ،
وفي تَدَبُّرِها التِّبيانُ والعِبَرُ

(٣٣) والمرءُ ما عاشَ في الدنيا له أملٌ ،
إذا انقضى سَفَرٌ منها أتى سَفَرُ

(٣٤) لها حلاوةُ عيشٍ غيرُ دائمةٍ ، وفي العَواقبِ منها المُرُّ والصَبِرُ

(٣٥) إذا قَضَتْ زُمَرٌ آجالَها نزلتْ على منازلها من بعدها زُمَرُ

(٣٦) أصبحتم جَزَراً للموتِ يأخذُكم، كما البهائمُ في الدنيا لكم جَزَرُ

(٣٧) وليس يزْجُركم ما توعَظونَ به، والبُهْمُ يزْجُرُها الراعي فتَنْزَجِرُ

---

٢٩ ـ ينهصر : يميل ·
٣٠ ـ مستن السيل : مسيلها ·
٣٥ ـ زمر : جماعات ·

(٣٨) لا تَبْطَـروا واهْجُروا الدنيا ؛ فإنّ لها
غِباً وَخيماً ، وكُفْرُ النِّعْمَةِ البَطَـرُ

(٣٩) ثم اقْتَدُوا بالأُلَى كانوا لكم غُرَراً ،
وليس من أُمَّةٍ إلاّ لهـــا غُرَرُ ،

(٤٠) متى تكونُوا على مِنْهاجِ أَوَّلِكم ؟
وتَصْبِرُوا عن هوى الدنيا كما صَبْروا ؟

(٤١) مالي أَرى الناسَ ، والدنيا مُوَلِّيةٌ
وكلُّ حَبْلٍ عليها سوفَ يَنْبَتِرُ

(٤٢) لا يشعرون بمـــا في دينهم نَقَصُوا
جهلاً ، وإنْ نقصتْ دُنياهُمُ شَعَروا ،

(٤٣) حتى متى أنا في الدنيا أخو كَلَفٍ ؟
في الخدِّ مني إلى لذّاتِهـــا صَعَرُ ؟

٣٨ ـ البطر : مجاوزة الحد في المرح والترف وغيرهما • غبا وخيما : عاقبة سيئة •
٣٩ ـ غرر : جمع أغر •
٤١ ـ ينبتر : ينقطع •
٤٣ ـ كلف : ولع • صعر : ميل •

(٤٤) ولا أرى أثراً للذكرِ في جَسَدِي ،
والحبلُ في الحجَرِ القاسي له أثرُ

(٤٥) لو كان يُسْهِرُ عيني ذِكرُ آخرتي
كما يؤرِّقُني للعَاجِلِ السَّهَرُ

(٤٦) إذاً لداويتُ قلباً قد أضرَّ به
طولُ السَّقامِ وهَيْضُ العظمِ يَنْجَبِرُ

٢٢٠

شاعرٌ يناجي نفسه

لسابق البربري

(١) تَأَوَّبني هَمٌّ كثيرٌ بَلابِلُهْ   طَروقاً، فغَالَ النَّومَ عنِّي غوائلُهْ

(٢) فَوَيْحي مِن المَوْتِ الذي هُوَ واقعٌ،
وللموتِ بابٌ أنتَ لا بُدَّ داخِلُهْ

---

٤٦ ـ هيض العظم : انكساره بعد التئامه . ينجبر : يلتئم .

٢٢٠ ـ المصدر : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١/٦ .

الغريب : ١ ـ تأوبني : عادني .

(٣) أَيأمنُ رَيْبَ الدَّهرِ ، يا نَفسُ ، وَاهِنٌ
تَجيشُ له بالمُفْظِعاتِ مَراجلُهْ

(٤) فلم أرَ في الدنيا ، وذو الجهلِ غافلٌ ،
أَسيراً يخافُ القتلَ واللّهوُ شاغِلُهْ

(٥) فما بالهُ يَفدي من الموتِ نَفْسَهُ ،
ويأمنُ سيفَ الدَّهرِ والدَّهرُ قاتلُهْ ؟

(٦) ولا يَفتَدي من مَوْقفٍ لو رَمى الرَّدَى
به جَبَلاً أَضحَتْ سَراباً جَنادِلُهْ

(٧) وبعدَ دُخولِ القبرِ يانفسُ كُرْبَةٌ
وَهوْلٌ تُشيبُ المرْضعينَ زلازِلُهْ

(٨) إذا الأرضُ خَفَّتْ بعد ثُقْلِ جبالِها ،
وخَلّى سبيلَ البَحرِ ، يا نفسُ ، ساحِلُهْ

٣ ــ تجيش : تغلي · المفظعات : الأمور الفظيعة · مراجله : قدوره ·
٦ ــ جنادله : صخوره ·
٨ ــ في المصدر : بعد نقل ، فأصلحناه ·

(٩) فلا يَرْتَجي عَوْناً على حَمْلِ وِزْرِهِ
مُسِيءٌ، وأَوْلَى النّاسِ بالوِزْرِ حامِلُهْ

(١٠) إذا الجسَدُ المعمورُ زايَلَ روحَه
خَوَى، وجمالُ البيتِ يا نفسُ آهلُهْ

(١١) وقد كانَ فيه الرُّوحُ حيناً يَزِينُهُ وما الغِمْدُ لولا نَصْلُهُ وحَمائلُهْ؟

(١٢) يُزايلُني ما لي إذا النَّفْسُ حَشْرَجَتْ
وأَهلي، وكَدْحي لازمي لا أُزايلُهْ

(١٣) إذا كلَّ عند الجَهْدِ، يا نَفْسُ، مَنْطِقي
وعايَنْتُ عند الموت مَا لا أُحاوِلُهْ

(١٤) ويُغسَلُ ما بالجِلْدِ من ظاهرِ الأَذى
ولا يَغْسِلُ الذَّنبَ المخالِفَ غاسِلُهْ

(١٥) ومن تُفْلِتُ الأمراضُ يوماً فإنّه
سيوشِكُ يوماً أن تُصابَ مَقاتِلُهْ

---

١٠ ـ خوى: خلي وافترق عنه ما كان فيه.

(١٦) وقد تُفْلِتُ الوَحْشَ الحِبَالُ ، وربّما
تَقَبّضَتِ الوحشيَّ يوماً حبائلُهْ

(١٧) إذا العلمُ لم تَعْمَلْ به صارَ حُجَّةً
عليكَ ، ولم تُعْذَرْ بما أنتَ جاهِلُهْ

(١٨) وقد يُنْعِشُ الذكرُ القلوبَ ، وإنَّما
تكونُ حياةَ العُودِ في الماءِ وابلُهْ

(١٩) أرى الغُصْنَ لا يَنْمي إذا جَفَّ أصلُه
وليس بباقٍ من أبيحَتْ أَوائِلُهْ

(٢٠) فإن كنتَ قد أبصرتَ هذا فإنَّما يُصَدِّق قولَ المرءِ ما هو فاعِلُهْ

(٢١) ولا يستقيمُ الدّهرَ سهمٌ لوجهه به مَيَلٌ حتى يُقَوَّمَ مائِلُهْ

(٢٢) وفيكَ إلى الدُّنيا اعتراضٌ ، وإنّما
يُكالُ لدى الميزانِ ما أنتَ كائِلُهْ

---

١٦ ــ تقبضت : قبضت .

١٨ ــ معنى عجز البيت : ان حياة العود في الماء انما تكون بوابل الماء ، ولو كثر عليه الماء لما عاش . وكذلك الذكر ينعش القلوب منه ما كان مناسبا وله وقع في النفس .

٢٢ ــ في المصدر : تكال ، فغيرناه .

(٢٣) فلا تَنْتَكِثْ بعدَ الهُدَى عن بصيرةٍ ،
كما نَكَثَ الحَبْلَ المُضَاعَفَ فاتِلُهُ ،

(٢٤) وتطلبُ في الدُّنيا المنازِلَ والعُلا ،
وتَنْسَى نعيماً دائماً لا تُزَايِلُهُ

(٢٥) كمن غَرَّه لَمْعُ السراب بِقِيْعَةٍ فَقَصَّرَ عن وِرْدٍ تجيشُ مَناهِلُهُ

(٢٦) وقد خَانتِ الدُّنيا قروناً تتابَعوا ،
كما خانَ أعْلى البيتِ يوماً أسافِلُهُ

(٢٧) وتصبحُ فيها آمناً، ثُم لَمْ تكنْ لتأمنَ في وادٍ به الخَوْفُ نازِلُهُ

(٢٨) وقد خَتَلَتْنَا باللَّطيفِ من الهوى ،
كما يَخْتُلُ الوحشيَّ بالشَّيءِ خاتِلُهُ

(٢٩) رضينَا بما فيها سَفاهاً ،ولم يكنْ يبيعُ سمينَ اللحمِ بالغَثِّ آكلُهُ

(٣٠) وعاقبةُ اللَّذَّاتِ تُخْشى ،وإنَّما يُكَدِّرُ يوماً عاجلَ الأمرِ آجلُهُ

---

٢٣ ـ لا تنتكث : لا تنصرف عن الهدى الى الضلالة .

٢٥ ـ قيعة : جمع قاع ، وهو الأرض المستوية المنبسطة .

٢٨ ـ ختلتنا : غرتنا وخدعتنا .

(٣١) وإن فَرِحتْ بالمرءِ يوماً حلائلٌ فلا بُدَّ يوماً أن تَرِنَّ حلائِلُهْ

(٣٢) فكم من فتىً قد كانَ في شِرَّةِ الصِّبا
فأقْصَرَ بعد العَذْلِ عنه عواذِلُهْ

(٣٣) إذا ما سَمَا حقٌ إليكَ وباطلٌ عليكَ ، فلا يَذْهبْ بحقِّكَ باطلُهْ

(٣٤) وقد يَأْمُلُ الرَّاجي فيُكْذِبُ ظَنَّه
أمورٌ ، ويَلْقَى الشيءَ ما كان يأمَلُهْ

٢٢١

أين الملوك

لسابق البربري

(١) نَلْهو ونأمَلُ أيّاماً تُعَدُّ لَنَا سَريعَةَ المَرِّ ، تَطْوينا ونَطْويها

---

٣١ ـ رنت المرأة : رفعت صوتها ·
٣٢ ـ شرة الصبا : شدته وميعته ·

٢٢١ ـ **المصدر** : جمعنا هذه القصيدة من مصادر عدة · فالأبيات ١ ـ ٦ في شرح المقامات ٢١٩/١ والبيتان ٦، ٧ في تهذيب ابن عساكر ٣٨/٦ والأبيات ٦ ـ ٩ في روضة العقلاء ٢٨٦ بلا نسبة · والأبيات ١٠ ـ ١٤ في شرح المقامات ٧٦/٢ والبيتان ١٥ ، ١٦ في أدب الدنيا والدين : ٤٠ · وانظر البيان ١٢٠/١ ·

الغريب : ١ ـ المر : بالفتح المرور والمضي ·

(٢) كَمْ مِنْ عزيزٍ سَيَلْقَى بعدَ عِزَّتِهِ
ذُلّاً ، وضاحكةٍ يوماً سَتَبْكيهَا

(٣) وللحُتوفِ تُرَبَّى كُلُّ مُرْضَعَةٍ ،
وللحِسابِ بَرَى الأرواحَ باريهَا

(٤) لاتبرحُ النَّفسُ تُنْعَى وهي سَالمةٌ ،
حتّى يقومَ بنادِي القومِ ناعيهَا

(٥) ولن تزالَ طوالَ الدّهرِ ظاعنةً ،
حتّى تُقِيمَ بوادٍ غيرِ واديهَا

(٦) أموالُنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها ،
ودُورُنا لخَرابِ الدَّهرِ نَبْنيهَا

(٧) والنَّفْسُ تَكْلَفُ بالدُّنيا ، وقد عَلِمَتْ
أنّ السَّلامةَ منها تَرْكُ ما فيهَا

(٨) فلا الإقامةُ تُنْجِي النَّفسَ من تلَفٍ ،
ولا الفِرارُ من الأَحداثِ يُنْجيهَا

---

٤ ــ نادي القوم : مجمعهم .

(٩) وكلُّ نفسٍ لها زَوْرٌ يُصَبِّحُها من المنيّةِ يوماً أو يُمَسِّيها

(١٠) أينَ الملوكُ التي عَنْ خَطْبِها غَفَلَتْ

حتّى سقاها بكأسِ الموتِ ساقيها ؟

(١١) غُرَّتْ زماناً بمُلْكٍ لا دَوامَ لهُ

جَهْلاً ، كما غَرَّ نفساً مَنْ يُمَنِّيها

(١٢) وصَبَّحَتْ قومَ عادٍ في ديارِهِمُ بمُقْطِعٍ يومَ عادَتْهُمْ عَوادِيها

(١٣) وتُبَّعاً ، وثَمُودَ الحِجْرِ غادَرَهُمْ

رَيْبُ المَنُونِ رَميماً في مَغانيها

(١٤) فكيف يَبْقَى على الأحداثِ غابِرُنا ،

كأنّنا قد أظَلَّتْنَا دَواهيها

(١٥) إذا زَجَرْتَ لَجُوجاً زِدْتَهُ عَلَقاً ،

ولَجَّتِ النَّفْسُ منه في تَمادِيها

---

٩ ـ زور : زائر ٠

١٢ ـ مقطع : عذاب مستأصل لم يبق منهم على أثر ٠ عادتهم : عدت عليهم ٠

١٥ ـ لجوجا : كثير الصخب والخصومة ٠ علقا : تعلقا وولعا ٠

(١٦) فَعُدْ عليهِ إذَا ما نفسُه جَمَحَتْ
بِاللِّينِ مِنكَ . فإنَّ اللين يُثْنِيهَا .

٢٢٢

بؤسٌ يؤولُ إلى نعيم

للحسن بن محمد بن علي

(١) ما ضرَّ مَنْ كانت الفِرْدَوسُ مَنزِلَهُ
ما كانَ في العَيْش من بُؤْسٍ وإقْتَارِ ؟!

(٢) تَرَاهُ يَمْشِي حزيناً جائعاً شَعِثاً
إلى المساجِدِ يَسْعَى بين أطْمَارِ

---

١٦ ـ يثنيها : يردها الى أحسن مما كانت عليه ·

٢٢٢ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٤٦ · وحلية الأولياء : ٦/٣٧٤ ·

الترجمة : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، تابعي ، من ظرفاء بني هاشم وأفاضلهم ، وهو أول من تكلم في الارجاء · وتوفي بالمدينة سنة ١٠٠ هـ · الأعلام ٢/٢٣٠ ·

النسبة : نسبتهما في تهذيب ابن عساكر للحسن بن محمد · وفي حلية الأولياء لسفيان الثوري ·

الغريب : ١ ـ الاقتار : ضيق ذات اليد ·

٢ ـ الأطمار : الثياب المهلهلة المتمزقة ·

٢٢٣

إنّ للموت طالباً ورقيباً

لمالك بن أسماء

(١) رُبَّما قد لُقِيتُ أمسِ كَئيباً أَقْطَعُ اللَّيْلَ عَبْرَةً ونَحيبَا

(٢) أيُّها المُشْفِقُ المُلِحُّ ، حذاراً ، إنَّ للموتِ طالباً ورقيبَا

(٣) فَصْلُ ما بينَ ذي الغِنَى وأَخيه أنْ يُعَارَ الغنيُّ ثَوْباً قَشِيبَا

٢٢٤

كفى بالشيب زاجراً

لعمر بن عبد العزيز

(١) إنْهَ الفُؤادَ عن الصِّبَا ، وعَنِ انْقِيَادٍ للهَوَى

٢٢٣ ـ **المصدر** : تاريخ الاسلام : ١٨٩/٤ ٠
الترجمة : هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، من أشراف الكوفة ، صاهره الحجاج ، وتقلد له خوارزم وأصبهان ٠ توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ٠ الأعلام ١٢٨/٦ ٠
المناسبة : كان عاملا للحجاج على الجزيرة ، فبلغه عنه شيء فعزله ، فلما ورد عليه قال له : أنت القائل : (أبيات غزلية وخمرية) ؟ فقال : بل أنا القائل (وأنشد هذه الأبيات) ٠
الغريب : ١ ـ الكئيب : الضجر المحزون ٠
٢ ـ المشفق : الحريص ٠ الملح : الملحف في السؤال ٠
٣ ـ الثوب القشيب : الأبيض النظيف الثمين ٠
٢٢٤ ـ **المصدر** : الأمالي : ٤٤/٢ وسيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٣١ وتاريخ

(٢) فَلَعَمْرُ رَبِّكَ إنَّ في شَيْبِ المَفَارِقِ والجَلَى

(٣) لَكَ واعظاً لو كنتَ تَتَّعِظُ اتِّعَاظَ ذوي النُّهَى

(٤) حتَّى مَتَى لا تَرْعَوِي؟ وإلى مَتَى ؟ وإلى مَتَى ؟

(٥) مِنْ بَعْدِ أنْ سُمِّيتَ كَهْلاً واسْتُلِبْتَ اسْمَ الفَتَى

(٦) بَلِيَ الشَّبابُ وأَنتَ - إنْ عُمِّرْتَ - رَهْنٌ للبِلَى

(٧) وكفى بذلك زاجراً للمَرْءِ عن غَيٍّ ، كَفَى

٢٢٥

قف بالمقابر

لعمر بن عبد العزيز

(١) انْظُرْ لِنَفْسِكَ يا مِسْكِينُ في مَهَلٍ
مادَامَ يَنْفَعُكَ التَّفكيرُ والنَّظَرُ

الخلفاء : ٢٤٤ والأبيات ما عدا الخامس في العمدة : ٣٨/١ .
المناسبة : قالها قبل خلافته .
الرواية : ١ ـ العمدة : انقيادك .
٢ ـ السيرة : فلعمر ربك ، واللحى .
الغريب : ٢ ـ الجلي : انحسار مقدم الشعر ، أو ما دون الصلع .
٢٢٥ ـ المصدر : شرح المقامات ٢١٧/١ .

(٢) قِفْ بالمَقَابِرِ ، وانْظُرْ ، إنْ وَقَفْتَ بهَا
لله دَرُّكَ ! ، مَاذَا تَسْتُرُ الحُفَرُ

(٣) فَفيهِمُ لَكَ يا مَغْرُورُ مَوْعِظَةٌ ،
وفيهِمُ لَكَ يا مُغْتَرُّ مُعْتَبَرُ

٢٢٦

إيّاكَ والحفظة

لعمر بن عبد العزيز

(١) إنّما النّاسُ ظَاعِنٌ ومُقِيمٌ ، فالذي بَانَ للمُقِيمِ عِظَةْ
(٢) ومن النّاسِ من يَعِيشُ شَقِيّاً جِيفَةَ اللّيلِ غافلَ اليَقَظَةْ
(٣) فإذا كانَ ذا حَيَاءٍ ودينٍ راقَبَ الموتَ واتّقَى الحَفَظَةْ

---

٢٢٦ ـ المصدر : حلية الأولياء ٥/٣٢٠ وسيرة عمر : ٢٣٠ بتأخير الأول وجعله ثالثا .

الغريب : ١ ـ ظاعن : راحل . بان : ابتعد .
٢ ـ جيفة : جثة ، يعني أن نومه ثقيل جدا .
٣ ـ الحفظة : الملائكة الكرام الذين يحصون أعمال العباد .

٢٢٧

طوبى لمن أشغلته الآجلة عن العاجلة

لعمر بن عبد العزيز

(١) يُرَى مُستكيناً وهو للّهْوِ ماقِتٌ ،
به عن حديثِ القَوْمِ ما هو شاغِلُهْ

(٢) وأزْعَجَهُ عِلْمٌ عن الجهلِ كُلِّهِ ،
وما عالمٌ شيئاً كمن هو جاهِلُهْ

(٣) عَبُوسٌ عن الجُهّال حين يراهُمُ ،
فليس له منهم خَدِينٌ يُهازِلُهْ

(٤) تذكّرَ ما يَبْقَى من العَيْشِ آجلاً ،
فأشغَلَهُ عن عاجل العيش آجِلُهْ

٢٢٧ ـ **المصدر** : حلية الأولياء ٥/٣١٨ والبداية والنهاية ٩/٢١٤ ، وذكرا أنه كان يتمثل بهما كثيرا والأبيات في سيرته لابن الجوزي ٢٣٣ ·
الرواية : ٤ ـ البداية والنهاية : أرعوى بدلا من « آجلا » ·
الغريب : ١ ـ ماقت : كاره ·
٣ ـ خدين : رفيق ·

٢٢٨

أوقاتٌ ضائعة

لعبدالله بن عبدالأعلى

(١) أَيقظَانُ أنتَ اليومَ ، أمْ أنتَ نائمُ ؟
وكيفَ يُطيقُ النَّومَ حيْرانُ هائمُ

(٢) فلَوْ كنتَ يَقْظانَ الغَداةَ لحَرَّقتْ
محَاجِرَ عينيكَ الدُّموعُ السَّواجِمُ

٢٢٨ ـ **المصدر :** حلية الأولياء : ٥/٣١٩ (١ ـ ٦) ، ابن كثير : ٩/٢٠٦ (١ ـ ٣، ٦، ٧) ، الأخبار الطوال : ٣٣١ وعيون الأخبار : ٢/٣٠٩ وحلية الأولياء : ٥/٢٦٣ (٥، ٤، ٦) ٠ أدب الدنيا والدين : ٧٢ (٤ ـ ٦) ٠ العمدة : ١/٣٧ (١، ٢، ٤، ٦) ، وحلية الأولياء : ٥/٣١٩ ، ٧/٢٢٠ والجمان : ٧٨ ٠

الترجمة : عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني ٠ قال المرزباني في معجم الشعراء ـ وهو ساقط من النسخة المطبوعة ـ : كان عبد الله وأبوه شاعرين ، وكان عبد الله متهما في دينه ٠

ويقال : ان سليمان بن عبد الملك ضمه الى ابنه أيوب ، فزندقه ، فدس سليمان السم لابنه فقتله ٠

وعبد الله كثير الأمثال في شعره ، أنفذ أكثر قوله في الزهد والمواعظ والحكم ٠ وعاش الى خلافة الوليد بن يزيد ٠ لسان الميزان ٣/٣٠٥ ٠

النسبة : نسبتها في جميع المصادر لعمر بن عبد العزيز ، قولا أو تمثلا ٠ ولكن نسبتها الى عبد الله جاءت في هامش مخطوطة كتاب البداية والنهاية لابن كثير ٠ وقد اتصل بعمر ، وتمثل عمر بكثير من شعره ٠

الرواية : ٢ ـ الحلية : لخرقت ٠ العمدة : جنونا لعينيك ٠

(٣) بَلَ أَصْبَحْتَ في النَّوْمِ الطويلِ ، وقَدْ دَنَتْ
إليكَ أمورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائمُ

(٤) نَهَارُكَ يا مَغْرُورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ،
ولَيْلُكَ نَوْمٌ ، والرَّدَى لَكَ لازمُ

(٥) يَغُرُّكَ ما يَبْلَى ، وتُشْغَلُ بالهَوَى ،
كما غُرَّ باللَّذَّاتِ في النَّوْمِ حالمُ

(٦) وتُشْغَلُ فيما سوفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ،
كذلكَ في الدُّنيَا تعيشُ البَهَائمُ

(٧) فلا أنتَ في النُّوَّامِ يوماً بسَالمٍ ،
ولا أنتَ في الأيْقَاظِ يَقْظَانُ حازمُ

---

٤ ـ الأخبار الطوال والحلية ٥/٢٦٣ : سفه وغفلة ٠

٥ ـ عيون الأخبار والجمان وابن كثير : تسر بما يبلى وتفرح بالمنى ٠ الأخبار الطوال : نسر ، نفرح ٠ حلية الأولياء ٥/٢٦٣ : وتشغل بالصبا ٠ وفي أكثر المصادر : كما اغتر ٠ الأخبار الطوال : كما سر بالأحلام ٠

٦ ـ عيون الأخبار والجمان : وسعيك ٠ الأخبار الطوال : ونشغل ٠ وفي مواضع الحلية : وتعمل فيما ، وتنصب فيما ، وتتعب فيما ٠

٢٢٩

تجهزي يا نفس للموت

لعبد الله بن عبد الأعلى

(١) تَجَهَّزِي بجَهَازٍ تبلُغينَ به ،
يا نفسُ ، قبلَ الردى ، لم تُخْلَقي عَبَثَا

(٢) وسابِقِي بَغْتَةَ الآجالِ وانكمِشِي
قبل اللِّزَامِ ، فلا مَنْجىً ولا غَوَثَا

(٣) ولا تكُدِّي لمن يَبْقَى وتفتقري ؛
إنَّ الردى وارثُ الباقي وماوَرِثا

(٤) واخشَيْ حوادثَ صَرْفِ الدهرِ في مَهَلٍ
واستيقني ، لا تكوني كالذي بَحَثا

---

٢٢٩ ـ **المصدر** : الأمالي ٢/٣٢١ وسيرة عمر بن عبد العزيز ٢٢٧ ٠ والأبيات ما عدا الثاني في البداية والنهاية ٩/٢٠٥ ٠ وفي الكامل للمبرد ٢/٢٢٩ والبداية والنهاية ٩/٢٠٥ الأبيات (٨ ـ ١٠، ١) وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل بها ٠

الرواية : ٢ ـ السيرة : قبل اللزوم ٠ ٤ ـ السيرة وابن كثير : واستيقظي ٠ الأمالي : وانتجثا ٠

(٥) عن مُدْيَةٍ كان فيها قَطْعُ مُدَّته ،
فوافقَ الحَرْثَ مَوْفوراً كما حَرَثا

(٦) لا تأمني فَجْعَ دهرٍ مُتْرَفٍ خَتِلٍ
قد استوى عنده مَنْ طابَ أو خَبُثا

(٧) يا رُبَّ ذي أملٍ فيهِ على وَجلٍ
أضحى به آمنـاً أمسى وقد جُئِثا

(٨) مَنْ كانَ حين تُصيبُ الشمسُ جَبْهَتَهُ
أوِ الغُبارُ يخافُ الشَّيْنَ والشَّعَثا

(٩) ويَألَفُ الظِلَّ كي تبقى بشاشَتُهُ
فسوف يسكُنُ يوماً راغماً جَدَثا

---

٥ ـ السيرة وابن كثير : فوافت الحرث • ابن كثير : موروثا •
٦ ـ الأمالي : مورط خبل •• من طاب •
٧ ـ السيرة وابن كثير : وقد حدثا • ٨ ـ الكامل : حين تمس • ١٠ ـ الكامل : في بطن مظلمة • ابن كثير : غبراء موحشة • الأمالي : في رمسها •
١ ـ انكمشي : أسرعي • اللزام : العذاب الدائم • والباحث عن المدية مثل معروف ، انظر في مجمع الأمثال ٢/١٥٧ •
الغريب : ٦ ـ ختل : خادع •
٧ ـ جئثا : أهلك •

(١٠) في قَعْرِ موحشةٍ غَبْراءَ مُقْفَرةٍ

يُطيلُ تحتَ الثرى في قَعْرِها اللَّبَنَا

٢٣٠

استغن بالله

للشَّعْبيّ

(١) أَرَى أُناساً بأَدْنى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا ،

ولا أَرَاهُمْ رَضُوا بالعَيْشِ بالدُّونِ

(٢) فاسْتَغْنِ باللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوكِ ، كَمَا

اسْتَغْنَى الملوكُ بدُنْيَاهم عن الدِّينِ

---

٢٣٠ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ١٥٥/٧ وحلية الأولياء : ٣٧٦/٦ ٠

الترجمة : هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ٠ ولد بالكوفة سنة ١٩ هـ ، وتوفي فيها فجأة سنة ١٠٣ هـ ٠ واتصل بعبد الملك ابن مروان ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز ٠ وكان فقيها شاعرا راوية ، يضرب بحفظه المثل ٠ وهو من كبار التابعين ٠ الأعلام ١٨/٤ ٠

النسبة : في حلية الأولياء أن مسعر بن كدام كان يتمثل بهما ٠

الرواية : ١ ـ في الحلية :

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ... وليس في عيشهم يرضون بالدون

٢ ـ في الحلية : فاستغن بالدين ٠

٢٣١

مَن يأمَن الدَّهر؟

للأحوص

(١) الدّهرُ إنْ سرَّ يومــاً لا قِوامَ لهُ
أحداثُهُ تَصْدَعُ الرَّاسِي من العَلَمِ

(٢) يستَنْزِلُ الطيرَ كَرْهاً من مَنازِلِها
إلى المنيَّةِ ، والآسَـــادَ في الأَجَمِ

(٣) ويَسْلُبُ الآمِنَ المُغْـتَرَّ نِعْمَتَهُ
ويُلْحِقُ الموتَ بالهيّـــابَةِ البَرِمِ

(٤) من يَأمَن الدّهرَ أو يرُجو الخلودَ به
بعدَ الذينَ مَضَوْا في سالفِ الأُمَمِ ؟

---

٢٣١ ـ **المصدر :** شعره • والأبيات ما عدا التاسع في حماسة البحتري ٩١ • والتاسع منفردا في لسان العرب (فرق) • وآستظهر محقق شعر الأحوص أن يكون مكانه تاسعا •

الغريب : ١ ـ العلم : الجبال •
٢ ـ الأجم : جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف •
٣ ـ البرم : السئم الضجر • وضبط الحماسة : البرم بفتح الراء •

(٥) ليسَ امرؤٌ كانَ في عيشٍ يُسَرُّ به
يوماً بأخْلَدَ من عَـــادٍ ومن إرَمِ

(٦) يَهْوَى الخُلُودَ وقد خُطَّتْ مَنِيَّتَهُ
ولا مَرَدَّ لأمرٍ خُطَّ بالقَلَمِ

(٧) لا بُدَّ أنَّ المنايا سوفَ تُدْرِكُهُ
ومَن يُعَمَّرْ فلنْ يَنْجُو من الهَرَمِ

(٨) أين ابنُ حَرْبٍ وقوم لا أُحِسُّهُمُ
كانوا قريباً علينا من بني الحَكَمِ ؟

(٩) يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ
إلى الأَفاريقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

(١٠) بادُوا وآثارُهُمْ في الأرضِ باقيةٌ
تلكُمْ مَعَالِمُهُمْ في الناسِ لم تَرِمِ

---

٥ ـ « عاد » و « ارم » : من الأمم البائدة ، وقد ذكرهما القرآن الكريم •
٦ ـ خطت : كتبت بالقلم في اللوح المحفوظ •
٨ ـ ابن حرب : معاوية بن أبي سفيان • بنو الحكم : المروانيون •
٩ ـ المقانب : جمع مقنب ، وهي الجماعة من الخيل • الأفاريق : جمع افريقية ، اضطر الشاعر فجمعها •
١٠ ـ لم ترم : لم تبرح •

أُضغاثُ أحلام

ليزيد بن الحكم

(١) تَرَى المرءَ يَخْشَى بعضَ ما لا يَضِيرُهُ

ويأملُ شيئاً دونَه الموتُ واقعُ

(٢) وما المالُ والأهلُونَ إلاّ وَدائعٌ ؛

ولا بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدائعُ

(٣) فكلُّ أمانيٍّ امرئٍ لا يَنالُها

كأَضغاثِ أحلامٍ يَراهُنَّ هاجعُ

(٤) وفي اليأسِ من بعضِ المَطامعِ راحةٌ

ويارُبَّ خيراً أدركتْهُ المَطَامعُ

---

٢٣٢ ـ **المصدر** : حماسة ابن الشجري ١٣٩ ، وبعد هذه الأبيات بيت خامس ، هو البيت الثاني من القطعة ٩٨ .

النسبة : البيت الثاني للبيد بن ربيعة من قصيدة مشهورة .

٤ ـ **خيرا** : كذا في حماسة ابن الشجري .

٢٣٣

الزاجران

للنابغة الشيباني

(١) وتُعْجِبُني اللَّذّاتُ ثُمَّ يَعُوجُني

وَيسْتُرُني عنها من اللهِ سَاتِرُ

(٢) ويَزْجرُني الإسلامُ والشَّيْبُ والتُّقَى

وفي الشَّيْبِ والإسلامِ للمرءِ زَاجرُ

(٣) وقُلْتُ ـ وقد مَرَّتْ حُتُوفٌ بأهْلِها ـ :

ألا لَيسَ شيءٌ غَيْرَ ربِّيَ غَابرُ

(٤) هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مَكانُهُ

وأوّلُ شيءٍ رَبُّنا ثُمَّ ٱلآخِرُ

٢٣٣ ـ المصدر : ديوانه : ١٦ من قصيدة . (١١، ١٢) حماسة البحتري ٢٢٣ .
الرواية : ١٢ ـ حماسة البحتري : يكن بعدها من غير شك مياسر .
الغريب : ١ ـ يعوجني : يردني .
٣ ـ غابر : المراد به هنا : باق ، وهو من الأضداد .
٤ ـ الآخر : تقرأ باختلاس همزة « أل » ليستقيم الوزن .

(٥) كريمٌ حليمٌ لا يُعقبُ حُكْمُـــهُ ،

كثيرُ أيادي الخيرِ ، للذَّنبِ غافرُ

(٦) يُنيمُ حصَادَ الزَّرعِ بعدَ ارْتِفَاعِهِ

فتَفْنَى قُرونٌ وهو للزرعِ آبِرُ

(٧) ومَنْ يَعْيَ بالإخبارِ عَمَّنْ يَرُومُهُ

فإنِّي بما قد قلتُ في الشعرِ خـــابرُ

(٨) ألا أيُّها الإنسانُ ، هل أنتَ عاملٌ ؟

فإنّك بعـــد الموتِ لا بُدَّ ناشرُ

(٩) ألم ترَ أنَّ الخيرَ والشرَّ فِتنةٌ ذَخـائرُ مَجْزِيٌّ بهنَّ ذَخـائرُ

(١٠) ومَنْ يعملِ الخيراتِ أو يُخْطِ خالياً

يُجازَ بهـــا أيّامَ تُبْلَى السَّرائرُ

---

٥ ـ لا يعقب حكمه : لا يرد ولا يعاد فيه النظر .
٦ ـ الآبر : مصلح الزرع .
٧ ـ يعيا : يعجز .
٨ ـ ناشر : منشور .

(١١) وجدتُ الثَّراءَ والمُصيباتِ كُلَّها

يجيءُ بها ، بعد الإلٰه ، المقــادرُ

(١٢) فإنْ عُسْرَةٌ يوماً أضرَّتْ بأهلها أتتْ بعدها مما وُعِدْنَا المَيَاسرُ

(١٣) ونازلِ دارٍ لا يريدُ فِرَاقَهَا ستُظْعِنُهُ عمّا يريدُ الجَرَائرُ

(١٤) ومن يُنْصِفِ الأقوامَ ما فاتَ قاضياً

وكلٌّ امرىءٍ لا يُنْصِفِ اللهَ جائرُ

(١٥) يُعَذَّرُ ذو الدِّينِ الطَّلُوبُ بدينــه

وما لامرىءٍ لايُنْصِفُ الناسَ عاذرُ

٢٣٤

أبٌ يعظ ابنه

للنابغة الشَّيْباني

(١) كُلٌّ ما اختصَّني به اللهُ ربِّي ليسَ من قُوَّتي ولا باحتيالي

---

١٣ ـ تظعنه : تزيله ٠

١٥ ـ أثبت عجز هذا البيت من رواية أخرى في الديوان ، أما رواية الديوان فهي فاسدة ٠

٢٣٤ ـ **المصدر** : الأبيات ما عدا (٢٢) في ديوانه ٦٣ من قصيدة ٠ (٢٠، ٢١)

(٢) لو أُطِيعُ الشَّمُوعَ أو تَعْتَلِيني زَلّ حِلْمِي ونَالَني عُذّالي

(٣) وإذا ما ذكرتُ صَرْفَ المنايا كادَّكارِ الحزينِ فى الأطلالِ

(٤) كلُّ عيشٍ ولَذَّةٍ ونعيمٍ وحياةٍ تُودِي كَفيْءِ الظِّلالِ

(٥) كَفَّني الحِلْمُ والمَشِيبُ وعَقْلِي ونَهَى اللهُ عن سبيلِ الضَّلالِ

(٦) وأرى الفَقْرَ والغِنَى بِيَدِ اللّهِ، وحَتْفُ النُّفُوسِ في الآجالِ

(٧) ليسَ حَيٌّ يَبْقَى - وإن بَلَغَ الكَبْرَةَ إلاَّ مَصِيرُهُ لِزَوالِ

(٨) كلُّ ثاوٍ يَثْوِي لِحِينِ المَنَايَا كجَزُورٍ حَبَسْتَها بِعِقَالِ

(٩) إنْ تَمُتْ أنفسُ الأنامِ فإنَّ اللّهَ يَبْقَى وصالحَ الأعمالِ

(١٠) كلُّ ساعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شيئاً سوفَ يأتي بسعيه ذا الجَلالِ

(١١) فَهُمُ بين فائزٍ نالَ خيْراً وشَقِيٍّ أصابَهُ بنَكالِ

العقد الفريد ٣/١٧٩ • (٢٢، ٢٣) حماسة البحتري ١٦٠ •

الرواية : ١٣ ـ العقد : بسره •

١٤ ـ العقد : ذو الجلال •

الغريب : ١ ـ المرأة الشموع : اللعوب •

٤ ـ تودي : تذهب وتزول •

٧ ـ الكبرة : **الهرم** •

(١٢) فولاةُ الحَرامِ مَنْ يَعْمَلِ السُّو
ءَ عدوٌّ حربٌ لأهلِ الحلالِ

(١٣) إنَّ مَنْ يرْكَبِ الفواحشَ سِرّاً
حين يخلُو بسَوْءَةٍ غيرُ خالِ

(١٤) كيفَ يخلُو وعنده كاتِباه   شاهداهُ ، وربُّه ذو المِحالِ

(١٥) استمعْ يا بُنَيَّ من وَعْظِ شيخٍ   عَجَمَ الدهرَ في السنين الخوالي

(١٦) فاتّقِ اللهَ ما استطعتَ وأحسِنْ   إنَّ تقوى الإلهِ خيرُ الخلالِ

٢٣٥

خطبة جمعة

للوليد بن يزيد

(١) الحمدُ للهِ وليُّ الحمْدِ أحمَدُهُ في يُسْرِنا والجَهْدِ

١٢ ـ حرب : محارب ، وصف بالمصدر .
١٣ ـ السوءة : الخطيئة .
١٥ ـ عجم الدهر : خبره .

٢٣٥ ـ المصدر : الأغاني ٧/٥٧ .
الترجمة : الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ولي الخلافة سنة ١٢٥ وقتل سنة ١٢٦ هـ . وكان يتهم بالمجون . وكان ظريفا شاعرا مولعا بالغناء ، لكنه كان ينهى بني أمية عنه ويحذرهم من أن يسمعوه لبناتهم .

(٢) وهو الذي في الكَرْبِ أَستَعِينُ ‏ وهـو الذي ليس له قَرينُ

(٣) أشهدُ في الدنيا وما سَوّاها ‏ أنْ لا إلـهَ غيرَهُ إلَهــا

(٤) ما إنْ له في خَلْقِهِ شريكُ ‏ قد خَضَعَتْ لِمُلكِهِ الملُوكُ

(٥) أشهدُ أنَّ الدينَ دينُ أحْمَدِ ‏ فليس مَنْ خالَفَهُ بمُهتدي

(٦) وأنّه رسولُ ربِّ العرشِ ‏ القادرِ الفردِ الشديدِ البَطْش

(٧) أرسلَهُ في خَلْقِهِ نذيرا ‏ وبالكتابِ واعظاً بشيرا

(٨) لِيُظْهِرَ اللهُ بذاكَ الدِّينا ‏ وقد جُعِلْنا قبلُ مشركينا

(٩) من يُطِعِ اللهَ فقد أصابا ‏ أو يَعْصِهِ أو الرسولَ خابا

(١٠) ثُمَّ القُرآنُ والهُدَى السبيلُ ‏ قد بَقِيا لمّا مَضَى الرسولُ

(١١) كأنّه لما بَقِي لديكُمُ ‏ حيٌّ صحيحٌ لايزالُ فيكُمُ

الأعلام ١٤٥/٩ وله ترجمة طويلة في أول الجزء السابع من الأغاني .

المناسبة : قال أبو الفرج بسنده : « خرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه للمنادمة ، فقيل له : ان اليوم دور الجمعة . فقال : والله لأخطبنهم بشعر . فصعد المنبر ، فخطب فقال : (القصيدة) ثم نزل » . هذا ما قاله أبو الفرج وعليه العهدة .

الغريب : ٦ ــ الفرد : الوحيد .

(١٢) إنكـم مـن بعـدُ إنْ تَزِلوا عن قَصْدِهِ أو نَهْجِهِ تَضِـلوا

(١٣) لا تتركنْ نُصحِي فأنّي ناصحُ إنَّ الطريقَ ـ فاعلمنَّ ـ واضحُ

(١٤) مَنْ يَتّقِ اللهَ يجِدْ غِبَّ التُّقَى يومَ الحسابِ صائراً إلى الهُدَى

(١٥) إنّ التُّقَى أفضلُ شيءٍ في العَمَلْ أرى جِماعَ البِرِّ فيه قد دَخلْ

(١٦) قد قيلَ في الأمثالِ، لو عَلِمْتُمْ فانتفِعُوا بذاكَ إنْ عَقَلْتُمُ ؛

(١٧) ما يزرع الزارعُ يوماً يَحْصدُهْ وما يقدِّم من صَلاحٍ يَحْمَدُهْ

(١٨) فاستغفروا ربَّكُمُ وتوبوا فالموتُ منكم ـ فاعلموا ـ قريبُ

٢٣٦

ضلّ القائد والمقود

لعبدالله بن الزبير

(١) يَبْكُونَ بالدّينِ للدُّنيا وبَهْجَتِها

أَرْبابُ دُنْيَا عليها كلُّهُمْ صادِي

---

١١ ـ كأنه : يعود الضمير على الرسول صلى الله عليه وسلم .
١٤ ـ غب الشيء : عاقبته .
٢٣٦ ـ المصدر : جمهرة نسب قريش : ٢٦٩ .

(٢) لا يَعملُونَ لِشَيءٍ من مَعادِهِمْ ،
تَعَجَّلوا حظَّهمْ في العاجلِ البَادي

(٣) لا يَهتدُونَ ولا يَهدُونَ تابِعَهُمْ
ضَلَّ المَقُودُ وضَلَّ القائدُ الهادِي

٢٣٧

الموت غاية كل حي

لمالك بن دينار

(١) يا أيُّها الرَّكْبُ سيروا ، إنَّ غايتكم
أن تُصبحوا ذاتَ يومٍ لا تَسيرونا

(٢) حُثُّوا المَطَايا وأرْخُوا من أزِمَّتِها
قبلَ المماتِ وقَضُّوا ما تُقَضُّونا

الترجمة : عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، تابعي ، من الخطباء الشجعان . كان يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده . توفي سنة : ١٢٦ هـ . الأعلام ٤/٢٣٩ . ويزاد على مراجعه فيه : جمهرة نسب قريش : ٢٦١ ــ ٢٧٣ .

١ ــ الصادي : العطشان .

٢٣٧ ــ المصدر : حلية الأولياء : ٢/٣٨٣ .

الغريب : ١ ــ الأزمة : جمع زمام وهو المقود .

(٣) كُنـَّا أناساً كما كنتم ، فغَـيَّرنا دهرٌ ، فسوفَ كما كنّا تكونونا

٢٣٨

الصَّلاة خيرٌ من النوم

لمالك بنْ دينار

(١) أأَلْهـتـْكَ اللَّـذائـذُ والأمـاني عن البِيضِ الأوَانسِ في الجِنانِ ؟

(٢) تعيشُ مُخَـلَّداً لا مـوتَ فيهـا وتَلْهُـو في الجِنان مع الحِسانِ

(٣) تَنَبَّهْ مـن مَنـامِكَ إنَّ خَـيْراً مـن النَّوْمِ التَّـهَجُّـدُ بالقُـرْانِ

٢٣٩

إن كنت تخشى

لرؤبة بن العجّاج

(١) فأيُّهـا الغـاشي القِـذَافَ الأتْبـعَـا ،

٢٣٨ ـ **المصدر** : احياء علوم الدين : ١/٣٦٧ .

الترجمة : مضت قريبا .

المناسبة : قال مالك بن دينار : سهوت ذات ليلة عن وردي ، فاذا أنا في المنام بجارية كأحسن ما يكون وفي يدها رقعة كتب عليها هذه الأبيات .

٣ ــ القرآن : هو القرآن .

٢٣٩ ـ **المصدر** : ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ٨٧ و٨٨ (القصيدة ٣٣ ،

(٢) إنْ كُنتَ للهِ التَّقِيَّ الأطوَعا

(٣) فَلَيْسَ وَجْهُ الحَقِّ أنْ تَبَدَّعا

(٤) وقد أراكَ اللهُ حقاً مقنعا

(٥) ما كالتُّقَى زادٌ لِمَنْ تَمَتَّعا ،

(٦) وخيرُ ما دَرَّعَ علمٌ وَرَعا ..

(٧) .. ذا الحلمِ أنْ يأثمَ أوْ أنْ يَطْبَعا

٢٤٠

تعزية

للأعمش

(١) إنّا نُعَزّيكَ .. لا أنّا على ثِقَةٍ من البَقاءِ ولكِنْ سُنَّةُ الدّينِ

(٢) فلا المُعَزّي بِباقٍ بعد مَيِّتِهِ وَلاَ المُعَزّى، وإنْ عاشا إلى حِينِ

البيت ٦ ـ ١٢) .

الترجمة : رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي . راجز من المشهورين مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . كان يقيم بالبصرة ، احتج بشعره علماء اللغة . مات بالبادية نحو ١٤٥ هـ .

راجع في ترجمته : الأعلام : ٦٢/٣ ومراجعه الشعر والشعراء ٥٩٤ ، تاريخ الأدب العربي بروكلمان ٢٢٧/١ .

٢٤٠ ـ المصدر : حياة الحيوان الكبرى : ٤٣/٢ : (١ ـ ٢) .

الترجمة : سليمان بن مهران الأسدي . والأعمش لقبه ، تابعي مشهور منشؤه ووفاته بالكوفة توفي نحو ١٤٨ هـ . راجع في ترجمته : الأعلام : ١٩٨/٣ ومراجعه .

٢٤١

لا خيرَ في لذّة بعدها النار

لمسعر بن كدام

(١) تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نالَ صفْوَتَها
من الحَرَامِ ، وَيبْقَى الاثْمُ والعَارُ

(٢) تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ من مَغَبَّتِهَا ؛
لا خَيْرَ في لَذَّةٍ من بعدها النَّارُ

٢٤٢

عون المصلّي

لمسعر بن كدام

(١) وَجَدْتُ الجُوعَ يَطْرُدُهُ رَغيفٌ
وِملْءُ الكَفِّ من مَاءِ الفُرَاتِ

---

٢٤١ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٧/ ٢٢١ ٠
الترجمة : مسعر بن كدام الرواسي ، كوفي ، من ثقات المحدثين ٠ كان يسمى المصحف ، لعظم الثقة به ٠ وكان من المرجئة ٠ توفي سنة ١٥٢ هـ ٠ الأعلام ٨/ ١٠٩ ٠

٢٤٢ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٧/ ٢١٩ ٠
الغريب : ١ ـ الماء الفرات : الشديد العذوبة ٠

(٢) وقلُّ الطعمِ عونٌ للمُصلِّي ، وكثرُ الطَّعْم عونٌ للسُّبَاتِ

٢٤٣

النفس كالطفل

لريحانة

(١) صَبَرْتُ عن اللَّذَّاتِ حتَّى تولَّتِ ،
وألزَمْتُ نفسي صبرَها ، فاستمرَّتِ

(٢) وما النَّفْسُ إلاَّ حيثُ يجعلُها الفتى ؛
فإنْ أُطعِمَتْ تاقتْ ، وإلاَّ تولَّتِ

---

٢ ـ قل الطعم : قلة الطعام • السبات : النوم ، ويريد به النوم عن قيام الليل •

٢٤٣ ـ **المصدر** : أخبار رابعة : ١١٤ •
الترجمة : لا نعرف من أمرها الا أنها عاصرت ابراهيم بن أدهم المتوفي سنة ١٦١ هـ ، والتقت به •
الغريب : ٢ ـ تاقت : اشتاقت ورغبت •

٢٤٤

لا تحقرن صغير الذنوب

لسُليمان بن المغيرة

(١) لا تَحْقِرَنَّ من الذُّنوبِ صَغيراً ،
إنَّ الصَّغيرَ غداً يَعُودُ كَبيرَا

(٢) إنَّ الصغيرَ ،وقد تَقَادمَ عَهْدُهُ ، عندَ الإلَهِ مُسَطَّرٌ تَسْطِيرَا

(٣) فازْجرْ هَوَاكَ عن البَطَالَةِ ، لا تكنْ
صَعْبَ القِيَادِ ، وشَمِّرَنْ تَشْمِيرَا

(٤) إنَّ المحِبَّ إذا أَحبَّ إلَهَهُ طارَ الفؤادُ وأُلْهِمَ التَّفكيرا

(٥) فاسْألْ هِدَايتَكَ الإلَهَ بِنيَّةٍ ، فكَفَى بربِّكَ هادياً ونَصِيرا

---

٢٤٤ ـ **المصدر** : تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٦/١٧٤ ٠
الترجمة : هو أبو سعيد سليمان بن المغيرة القيسي بالولاء ، البصري ٠ ثقة ، وثقه يحيى بن معين ، وكان من خيار الرجال ٠ وتوفي سنة ١٦٥ هـ ٠ تقريب التهذيب ١/٣٣٠ ٠
المناسبة : أذنب ذنبا فاستصغره ، فأتاه آت في المنام فقال له هذه الأبيات ٠

٢٤٥

لئن شكرتم لأزيدنكم

لطريح الثقفي

(١) (وَإِذَا) خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ ورُزِقْتَها
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنَّةً تَغْشَاها

(٢) فَابْغِ الزِّيَادَةَ في الذي أَعْطِيتَهُ،
وتَمَامُ ذَاكَ بشُكْرِ مَنْ أَعْطَاها

٢٤٦

قلب أعمى

لصالح بن جناح

(١) نَمُوتُ ونُنْسَى، غيرَ أَنَّ ذُنُوبَنَا
- إذا نَحْنُ مِتْنَا - لا تَمُوتُ ولا تُنْسَى

٢٤٥ ـ **المصدر** : حماسة البحتري ١١٠ .
الترجمة : طريح بن اسماعيل الثقفي ، شاعر الوليد بن يزيد وخليله قبل الخلافة وبعدها . وأكثر شعره في مدحه . وتوفي سنة ١٦٥ هـ . الأعلام : ٣/٣٢٥ .
الرواية : ١ ـ في الأصل : ماذا . والتصويب من المحقق ص : ٣٠٦ .
٢٤٦ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٦/٣٦٨ .

(٢) ألاَ رُبَّ ذي عِيْنَيْنِ لا تَنْفَعَانِهِ ،
وَهلْ تَنْفَعُ العَيْنَانِ مَنْ قَلْبُهُ أعْمَى

٢٤٧

سَل العفوَ والعافِيَة

لصالح بن جناح

(١) لو أنني أُعطيــــتُ سُؤْلي لَمَا
سألتُ إلاّ العَفْـوَ والعافيهْ

(٢) فكم فتىً قد باتَ في نِعْمــــةٍ
فسُــلَّ منها الليـلةَ الثـانيهْ

الترجمة : صالح بن جناح اللخمي : شاعر دمشقي حكيم · أدرك التابعين · ولا يعرف تاريخ لميلاده أو وفاته ·
تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦٧ والأعلام ٣/٢٧٥ ·

٢٤٧ ــ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦٨ ·
الغريب : ١ ــ سل : أنتزع عنها بلطف وخفاء كما تسل الشعرة من العجين ·

الباب السابع

الأخلاق الإسلامية

١- الفخر بالأخلاق الإسلامية

إنّي امرؤٌ كفَّني ربّي وأكرمني   عن الأمور الّتي في غِبِّها وَخَمُ

المغيرة بن حبناء

٢٤٨

شيم كريمة

لمعن بن أوس

(١) لَعمْرُكَ ! ما أهوَيتُ كَفِّي لريبَةٍ ،
ولا حَمَلَتْني نحو فَاحِشَةٍ رِجْلي

(٢) ولا قَادني سَمْعي ولا بَصَري لَهَا ،
ولا دَلَّني رَأيي عَلَيْها ، ولا عقْلي

(٣) وأَعْلَمُ أنيِّ لم تُصِبْني مُصيبةٌ
مِنَ الدهرِ إلاّ قد أَصابَتْ فتىً قَبْلي

٢٤٨ ـ **المصدر** : أمالي القالي : ٢/٢٣٢ · (١ و٢ و٤ و٥ و٣) ابن كثير : ٩/١٠٣ (١ ـ ٣) حلية الأولياء : ٢/١٧٨ · وتهذيب ابن عساكر : ٣/٢٢ · (١) شروح سقط الزند ·

النسبة : عزاها ابن عساكر للوليد بن يزيد ، ويظهر أن الوليد انما تمثل بها فقط ونسب البيت الأول في شروح سقط الزند الى نابغة بني شيبان ، ونسبتها في بقية المصادر الى معن بن أوس ·

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : فأقسم ·
٣ ـ حلية الأولياء : الا أصابت ·

(٤) ولستُ بمَاشٍ ـ ما حَييتُ ـ بمُنْكَرٍ
مِنَ الأَمرِ ما يَمْشي إلى مِثْلهِ مِثْلي

(٥) ولا مُؤثِراً نَفْسِي على ذي قَرَابتي ،
وأوثِرُ ضَيْفي ، ما أَقامَ ، على أَهْلي

٢٤٩

هدانا الرسول

للنابغة الجعدي

(١) إمّا تَرَى ظُلَلَ الأيامِ قَدْ حَسَرَتْ
عَنِّي ، وشَمَّرْتُ ذيلاً كانَ ذَيَّالاَ

---

٤ ــ ابن كثير : لا يمشى ٠
٥ ــ ابن كثير : ذي قرابة ٠

٢٤٩ ــ **المصدر** : شعر النابغة الجعدي ١٠٠ : (١ ــ ٧) ٠ وفيه مصادر أخرى واثبات الروايات المختلفة ٠

الترجمة : أبو ليلى : قيس بن عبد الله (على أكثر الأقوال) بن عدس الجعدي العامري ، شاعر معمر اشتهر في الجاهلية ٠ ونهى عن الخمر والأوثان ووفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد صفين مع علي وسكن الكوفة ومات بأصبهان وقد جاوز المائة ٠ الأعلام : ٦/٥٨ ٠ الأغاني : ٥/١ ــ ٣٤ ٠ الشعر والشعراء ٢٨٩ ٠ بروكلمان : ١/٢٣٢ ٠

المناسبة : من قصيدة طويلة في مهاجاة بين الشاعر وسوار بن أوفي القشيري ٠

(٢) وَعَمَّمَتْني بقايا الدَّهرِ من قُطُنٍ   فقد أُنضِّجُ ذا فِرْقَينِ ، مَيَّالاَ

(٣) فقد تَرُوعُ الغَوانى طَلْعَتي شَعَفاً

يَنْصُصْنَ أَجْيادَ أُدْمٍ ترتَعي ضَالاَ

(٤) في غِرَّةِ الدَّهْرِ ، إذْ نعمانُ ذو تَبَعٍ

وإذْ تَرى النَّاسَ في الأهْوَاءِ هُمَّالا

(٥) حَتَّى أتى أحمدُ ، الفُرقانُ يقرؤه   فِينَا ، وكُنَّا بغَيبِ الأمرِ جُهَّالاَ

(٦) فالحمدُ للهِ إذْ لم يَأتني أَجلي   حَتَّى لَبِسْتُ من الإسلامِ سِرْبالاَ

(٧) يا ابنَ الحيا ، إنَّني لولا الآلهُ ، وما

قالَ الرسولُ لَقَدْ أَنسَيْتُك الخَالاَ

الغريب : ١ ـ حسر : كشف • الظلل : جمع ظله : أول سحابة تظل • ذيال : طويل • جواب الشرط في البيت الثاني : فقد أنضج •

٢ ـ معنى الشطر الأول : سنه الكبيرة جعلت له عمامة من شيب كالقطن • معنى الشطر الثاني : وكان في ما مضى يرفع رأسا ذا فرقين تياها •

٣ ـ تروع : تعجب • ينصصن : يرفعن • المعنى : يرقعن أعناقا كأعناق الأدم الراتعات بين أشجار الضال : السدر البري •

٤ ـ غرة الدهر : غفلته • نعمان : النعمان بن المنذر بن ماء السماء • وقد ورد اسمه كثيرا في شعر الجعدي ، همالا : هملا بلا راع •

٧ ـ ابن الحيا : سوار بن أوفى •

٢٥٠

الناهيات الأربع

لأبي الأسود الدؤلي

(١) إنّي لَيُثْنِيني عن الجَهْلِ والخَنا
وعن شَتْمِ ذي القُرْبى خلائقُ أرْبَعُ

(٢) حَياءٌ، وإسلامٌ ؛ و بُقْيا، وأَنَّني كريمٌ ، ومثلي قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ

(٣) فإنْ أعفُ يوماً عن ذُنوبٍ وتَعْتَدي
فإنّ العَصا كانت لغيرك تُقْرَعُ

(٤) وشَتّانَ ما بيني وبينك ، إنّني على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتَظْلَعُ

٢٥٠ ـ **المصدر** : ديوانه (ياسين) ٥٦ ٠ (الدجيلي) ١٤٩ ٠ (١ ـ ٤) الأغاني ٣١٩/١٢ ٠ (١، ٢) أدب الدنيا والدين ١٧٠ بلا نسبة ٠ وفي باب الآداب ٢٨٦ ٠ (٣، ٤) لسان العرب (طبعة دار صادر) ٤٩/٢ ٠

النسبة : في لباب الآداب لمحمد بن حازم ٠ وللفرزدق في طبقات فحول الشعراء ٢٧٠ بيتان يشبهان الأول والثاني هنا ٠

المناسبة : قال هذه الأبيات في جار له كان يؤذيه ويرميه بالحجارة ليلا ، فاضطر الى بيع هذه الدار ٠

الرواية : ١ ـ الأغاني : وعن سب ٠ لباب الآداب : ذوي القربى ٠

٢ ـ الأغاني : ولطف وانني كريم ٠ لباب الآداب وأدب الدنيا والدين : وتقوى ٠ أدب الدنيا والدين : من يضر ٠

٤ ـ تظلع : تعرج ، كناية عن اعوجاج الخلق والسلوك ٠

(٥) تَصيحُ وتَسْتَشْلي كِلاباً تَهرُّني ،
وتُشْرِعُني فيما أردتَ وتَشْرَعُ

٢٥١

لستُ بكارهٍ لِلقاءِ رَبِّي

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) مَتى ما تَلْقَ بي خَيْلاً تَداعي ، ودونَ فِراقِها وَجعٌ وَمَوْتُ

(٢) فلستُ بكارهٍ لِلقاءِ ربِّي ، ولا فَرِحِ الفؤادِ إذا نَجَوْتُ

(٣) أُقاتِلُ حين أُعرَفُ وَسْطَ قومي ،
وَاسْتَحْيي الكرامَ إذا نَبَوْتُ

(٤) وأَصبِرُ في أُمورٍ قد عَرَتْني ، فما جَزِعَ الفؤادُ ،وما شَكَوْتُ

---

٥ ـ تستشلي : تغري . هر الكلب : صات بدون نباح . تشرعني : تدخلني .

٢٥١ ـ المصدر : ديوانه ٤٥ .

الغريب : ١ ـ تداعى : يدعو بعضها بعضا .

٣ ـ يقول : اذا كانت مني نبوة فكلمني كريم استحييته . ويحتمل أن يكون نبا به الزمان وقل ماله ، فنزل به ضيف ، فاستحيا من رده .

٤ ـ عرتني : أصابتني .

(٥) ولستُ بلاطمٍ وَجْهَ ابن عَمّي، وشُلَّ الخَمسُ منّي إنْ نَصَوْتُ

(٦) ولا أَلْهو بقَيْنَةِ أقرِبائي، وما عِلْمي بهنَّ إذا قَفَوْتُ

(٧) كذاكَ نشأتُ في قومي صغيراً، ورَبَّوْني بذلكَ إذْ رَبَوْتُ

٢٥٢

إني أخاف الله

لبيهس بن صهيب

(١) ما يَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفي، قد أساب إذاً،

ولا أقولُ لأهلي: أَطفِئوا النَّارَا

(٢) مِنْ خَشْيَةٍ أنْ يَرَاها جائعٌ صَرِدٌ؛

إنّي أخافُ عِقَابَ اللهِ والنَّارَا

---

٥ ـ اللطم: ضرب الوجه بباطن الكف . الخمس: أصابع اليد، ويقصد اليد ذاتها . نصوت: أخذت بناصيته .
٦ ـ القينة: الأمة . قفوت: مضيت .
٧ ـ ربوت: نشأت .

٢٥٢ ـ **المصدر**: تهذيب ابن عساكر ٣/٣٢٣ .
الترجمة: هو بيهس بن صهيب بن عامر، أبو المقدام الجرمي . فارس شاعر، أصله من البصرة، وشهد حروب الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة . تهذيب ابن عساكر ٣/٣٢٣ .
الغريب: ١ ـ أساب: ربما كانت محرفة عن أسب، بمعنى أشتم .
٢ ـ صرد: مقرور .

٢٥٣

عِفَّةٌ في الشَّيْبِ والشَّبابِ

للبختري بن أبي صفرة

(١) وإنِّي لَتَنْهَاني خلائقُ أَرْبَعٌ عن الفُحشِ، فيها للكريمِ روادعُ
(٢) حياءٌ، وإسلامٌ، وشَيْبٌ، وعِفَّةٌ وما المَرْءُ إلاّ ما حَبَتْهُ الطَّبائعُ
(٣) وقد كُنْتُ في عصرِ الشَّبابِ مُجانباً
صِبايَ، فأنَّى الآنَ والشَّيْبُ شائعُ

٢٥٤

الفائزُ مَن يَنجو من النار

لصخر بن حبناء

(١) إنِّي هَزِئْتُ من «أُمِّ الغمر» إذْ هَزِئَتْ
بشَيْبِ رأسي، وما بالشَّيْبِ من عارِ

---

٢٥٣ ـ **المصدر** : الأمالي ٢/١٣٤ من قصيدة .
الترجمة : البختري بن أبي صفرة : أحد اخوة المهلب بن أبي صفرة . ولم يذكره ابن حزم في جمهرة الأنساب مع اخوة المهلب .
المناسبة : كتب بهذه القصيدة الى المهلب بن أبي صفرة ، وقد بدا عليه أنه جفاه وغضب عليه ، لسبب ذكره القالي في الأمالي .
الغريب : ٢ ـ حبته : أعطته .
٢٥٤ ـ **المصدر** : الكامل ١/١٠٥ . (١ ـ ٦) أمالي المرتضى ١/٣٧٨ بلا نسبة .

(٢) ما شِقْوَةُ المَرْءِ بالإقْتَارِ يَقْتِرُهُ ،
ولا سَعَادَتُهُ يوماً بإكثارِ

(٣) إنَّ الشقيَّ الذي في النَّارِ مَنْزِلُهُ ،
والفَوْزَ فَوْزُ الذي يَنْجُو من النارِ

(٤) أعوذُ باللهِ من أمرٍ يُزَيِّنُ لي   لَوْمَ العَشيرة أوْ يُدْني من العَارِ

(٥) وخَيْرِ دُنْيَا يُنَسِّي شَرَّ آخرةٍ   وسوفَ يُبْدِي لِيَ الجَبّارُ أسراري

(٦) لا أقْرَبُ البيتَ أحْبُو من مُؤَخَّرِهِ ،
ولا أُكَسِّرُ في ابنِ العَمِّ أظْفَاري

(٧) إنْ يَحْجُبِ اللهُ أبصاراً أُراقِبُهَا
فقد يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السَّاري

الترجمة : هو صخر بن حبناء التميمي ، وحبناء اسم أمه أو لقب غلب على أبيه عمرو · وكان له اخوان : يزيد والمغيرة ، فكان المغيرة شاعر المهلب ، ويزيد من شعراء الخوارج ·

النسبة : القصيدة ليست ثابتة النسبة لصخر ، فان الأخفش في زياداته على الكامل تردد في نسبتها ، ولكنه رجح أنها لصخر · وعزاها احسان عباس الى يزيد بن حبناء ، ولم يقدم على ذلك دليلا ·

الرواية : ١ ــ المرتضى : عجبت لأم الغمر ، من شيب · ٤ ــ المرتضى : شتم العشيرة ·

٥ ــ الكامل : وسوف ينبئني الجبار أخباري ·

٦ ــ يريد : أنه لا يأتي البيوت لريبة ·

٧ ــ المدلج : السائر في أول الليل · الساري : السائر ليلا ·

٢٥٥

كفّني ربي

للمغيرة بن حبناء

(١) إنّي امرؤٌ كفّني ربّي، وأكرمني
عن الأمورِ التي في غِبّها وَخَمُ

(٢) وإنّما أنا إنسانٌ أعيشُ كما
عاشتْ رِجالٌ، وعاشتْ قبلها أُمَمُ

٢٥٦

سأركض في التقوى

لأبي جلدة اليشكري

(١) ألاَ رُبَّ يومٍ لي «بِبُسْتَ» وَلَيلَةٍ
ولا مِثلَ أيّامي المَواضي «بِتُسْتَرِ»

---

٢٥٥ ــ **المصدر** الأغاني ١٣/٨٣، ٨٨ والكامل ٣/٤١٣ من قصيدة ·
الغريب: ١ ــ غبها: عاقبتها · وخم: وبال ·

٢٥٦ ــ **المصدر**: الأغاني: ١١/٣٢٩: (١ ــ ٧) ·
الترجمة: أبو جلدة بن عبيد بن منقذ ·· اليشكري، شاعر من شعراء الدولة الأموية كان يسكن الكوفة · وممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج

(٢) غَنِيتُ بها ، أُسْقي سُلافَ مُدامَةٍ
كريمَ المحُيَّا مِنْ عرَانينِ « يَشْكُرِ »

(٣) نُبَادِرُ شُرْبَ الرَّاحِ حتى نُهِرَّهَا
وَتَتْرُ كَنَا مِثلَ الصَّرِيعِ المُعَفَّرِ

(٤) فذلك دهرٌ قد تولىَّ نعيمُهُ
فأصبحتُ قدْ بُدِّلتُ طولَ التَّوَقُّرِ

(٥) فَرَاجَعَني حِلْمي،وأَصْبَحْتُ مُنْهجَ السَّبِيلِ وقِدماً كُنْتُ كالمتحَيِّرِ

(٦) وكُلُّ أوانِ الحَقِّ أَبصَرْتُ قَصْدَهُ
فلَسْتُ ـ وإنْ نُبِّهْتُ عنه ـ بمُقْصِرِ

ـ وكان أخص الناس به ـ حوالي ٨٥ هـ · راجع في ترجمته : الأغاني : ١١/٣١٠ ـ ٣٧٢ · الشعر والشعراء : ٧٣٣ ·
المناسبة : خرج أبو جلدة الى « تستر » في بعث · وشرب الخمر مع رجل من قومه · وعاد الى مكان اقامته « ببست » · حيث التقى بذلك الرجل مرة أخرى فدعاه الى منزله وقدم له الشراب فامتنع عنه وعندها قال ابو جلدة هذه الأبيات ·
الغريب : ١ ـ تستر : مدينة بخوزستان ، بست : بلد بسجستان ·
٣ ـ هره : كرهه ·
الرواية : ٥ ـ الأصل : منهج الشراب ولا معنى له · والتصويب من حاشية الأغاني · ويكون المعنى : أصبحت واضحا طريقي الذي أسلكه · وقد كنت قديما كالمتحير (تنهج الطريق وانتهج : اذا وضح وبان) ·

(٧) سأركضُ في التقْوى وفي العِلمِ بعدما
ركَضْتُ إلى أمرِ الغَوِيِّ المُشَهَّرِ
(٨) وباللهِ حَوْلي واحتيالي وقُوَّتي
ومَنْ عِندهُ عُرْفي الكثيرُ ومُنكَري

٢٥٧

توبة

لأبي جلدة اليشكري

(١) صَحَا قَلْبي ، وأَقْصَرَ بَعدَ غَيٍّ
طويلٍ ، كان فيه مِنَ الغَوَاني
(٢) بأنْ قَصَدَ السَّبيلَ فَبَاعَ جَهْلاً
برُشْدٍ ، وَأَرْتَجِي عُقْبى الزَّمانِ
(٣) وَخافَ المَوْتَ واعْتَصَمَ « ابنُ حُجْرٍ »
من الحُبِّ المُبَرِّحِ بالجَنَانِ

---

٢٥٧ ـ **المصدر** : الأغاني : ٣٢٦/١١ : (١ ـ ٦) .
المناسبة : عشق أبو جلدة دهقانة « ببست » يختلف اليها وأنشد فيها شعرا . وتغيرت عليه ، وآلت ألا تكلمه أبدا .. ويئس منها .. فراجع نفسه وهداه الله ، وأقلع عن الغواية وأعلن توبته .. .
الغريب : ٣ ـ حجر : من آباء الشاعر (ابن حجر : يعني نفسه) .

(٤) وقدْماً كانَ مُعْتَرِماً جَمُوحاً   إلى لَذَّاتِهِ سَلِسَ العِنَانِ

(٥) وأَقْلَعَ بعدَ صَبْوَتِهِ وأَضْحى   طَوِيلَ اللَّيلِ يهرِفُ بالقُرانِ

(٦) ويَدْعوُ اللهَ مجتهداً لِكَيْما   ينالَ الفَوْزَ مِنْ غُرفِ الجِنَانِ

٢٥٨

عِفّة وأمانة

لمسكين الدارمي

(١) إذا ما أُمورُ النَّاسِ رَثَّتْ وضُيِّعَتْ
وَجدْتُ أُموري كُلَّها قد رَمَمْتُها

(٢) وإنّي سَأَلْقى اللهَ لَمْ أَرْمِ حُرَّةً ،   وَلَمْ تَأْتَمِنّي يومَ سِرٍّ فَخُنْتُها

(٣) ولا قَاذِفٌ نَفْسي ، ونَفْسي بَرِيئَةٌ
وكيفَ اعْتِذَاري بعدما قد قَذَفْتُها ؟

---

٤ ـ معترما : فيه جدة .
٥ ـ يهرف بالقرآن : يديم قراءة القرآن : (خففت فيه الهمزة) .

٢٥٨ ـ **المصدر :** أمالي المرتضى ٤٧٢/١ : (١ ـ ٣) .
الترجمة : ربيعة بن عامر بن أنيف .. الدارمي التميمي . شاعر من أشراف قومه . لقب « بمسكين » ببيت قاله ، له أخبار مع معاوية وزياد بن أبي سفيان ، توفي ٨٩ هـ تقريبا .
راجع في ترجمته : الأعلام : ٤١/٣ ومراجعه . معجم الأدباء : ١٢٦/١١ . الشعر والشعراء : ٥٤٤/١ .
الغريب : ٢ ـ تأتمني : تضع عندي أمانة .

٢٥٩

أعمى عن العورات

لمسكين الدارمي

(١) ناري ونارُ الجَارِ واحِـدةٌ ... وإليـه قبلي تُنْزَلُ القِـدْرُ

(٢) ماضَرَّ جـاري إذْ أُجاوِرُهُ ... ألاَّ يكونَ لِبَيْتِهِ سِـتْرُ

(٣) أعْمَى إذا ما جارتي خرَجَتْ ... حتَّى يُوَارِيَ جـارتي الخِدْرُ

(٤) ويَصَمُّ عمَّـا كانَ بينهمـا ... سمعي ، ومـا بي غيرهُ وَقْرُ

---

٢٥٩ ــ **المصدر** : هذه الأبيات آخر قصيدة جيدة في أمالي المرتضى ١/٤٧٢ ــ ٤٧٤ ونقلها عنه صاحب الخزانة ١/٤٦٨ · (١ ــ ٤) في معجم الأدباء ١١/١٣٢ · (١ ــ ٣) في الشعر والشعراء ١/٥٤٤ ولباب الآداب ٢٦٥ وسمط اللآلىء ١/٢٨٦ وشرح نهج البلاغة ١/٥٧٥ · (٢ ــ ٤) في ذم الهوى ٨٩ ·

الرواية : ١ ــ لباب الآداب : ينزل ·

٢ ــ الشعر والشعراء ، معجم الأدباء ، سمط اللآلىء ، لباب الآداب : ما ضر جارا لي أجاوره · ذم الهوى : ما ضر جار لي أجاوره · الخزانة : ان أجاوره · وفي جميع المصادر ما عدا المرتضى والخزانة : لبابه ستر ·

٣ ــ الخزانة : أعشى · معجم الأدباء : أغضى ·

معجم الأدباء والشعر والشعراء وشرح النهج : برزت · معجم الأدباء والشعر والشعراء : حتى يغيب ·

٤ ــ في جميع المصادر ما عدا المرتضى والخزانة : وتصم عما بينهم أذني حتى يصير كأنه وقر ·

٢٦٠

إني أخاف الله

للعجّاج

(١) فالحمدُ للهِ الذي قد أنعَمَا

(٢) على «أبي الشَّعْثاءِ» نُعْمَى، ثُمّ ما

(٣) بَدَّلَهَا إلاّ بإحسانٍ، كَمَا

(٤) أَتَمَّ نُعْمَاهُ على مَنْ أَسْلَمَا

(٥) لا أَشْتِمُ المرءَ الكريمَ المُسْلِمَا

(٦) ولا أرى شَتْمَ البريءِ مَغْنَمَا

(٧) ولا ابنَ عَمّي؛ أنْ أراه مُفْحَمَا

(٨) وجارةُ البيتِ أراها مَحْرَمَا

(٩) كما قَضَاها اللهُ. إلا أَنّمَا

(١٠) مكارمُ السَّعْى لمَنْ تكرَّمَا

٢٦٠ ـ **المصدر**: ديوانه ٢٦١ من أرجوزة طويلة.
الغريب: ٢ ـ الشعثاء: ابنته.
٧ ـ يقول: لا يغريني بهجاء ابن عمي كونه مفحما لا ينطق بالشعر.
١٠ ـ السعي: العمل.

(١١) مَخَافَةَ اللهِ ، وعِلْماً أَنَّمَا

(١٢) يَجْزِي المُجَازي عاملاً ما قَدَّمَا

٢٦١

غضّ البصر

للعُجَيْرِ السَّلولي

(١) يَبِينُ الجارُ حينَ يَبِينُ عَنِّي ، ولا تَأْنَسْ إليَّ كلابُ جَارِي

(٢) وتَظْعَنُ جارتي من جنبِ بَيْتي ولم تُسْتَرْ بسِتْرٍ من حَذَارِي

(٣) وتأمنُ أنْ أطالِعَ حين آتي عليها وهي واضعةُ الخِمَارِ

(٤) كذلك هَدْيُ آبائي قديماً توارَثَهُ النِّجَارُ عن النِّجَارِ

(٥) فَهَدْيي هَدْيُهُمْ ،وهمُ افْتَلَوْني كما افْتُلِيَ العَتِيقُ من المِهَارِ

---

٢٦١ ـ المصدر : الأغاني ١٣/٧٥ ٠

الترجمة : هو العجير بن عبد الله السلولي ، من شعراء الدولة الأموية ٠ كان في أيام عبد الملك بن مروان ٠ وكان جوادا كريما ٠ وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الاسلاميين ٠ وتـــوفي نحو سنة ٩٠ هـ ٠ الأعلام : ٥/٥ ٠

الغريب : ١ ـ لا تأنس اليه كلاب الجار :كناية عن عدم اتيانه بيت الجار لريبة٠
٢ ـ تظعن : ترحل ٠
٤ ـ النجار : الأصل ٠
٥ ـ افتلوني : فطموني ، يعني عن الرذائل ٠

٢٦٢

عِزّة الخلائق

للحكم بن عبدل

(١) إنّي امرؤٌ لم أزلْ - وذاكَ من اللهِ - أديباً، أُعلِّمُ الأدَبا

(٢) أُقيمُ بالدّارِ ما اطمأنّتْ بيَ الدّا ر وإنْ كُنتُ نازعاً طرِباً

(٣) لا أحتوي خُلّةَ الصّديقِ، ولا أُتبِعُ نفسي شيئاً إذا ذَهبا

(٤) أطلُبُ ما يَطلُبُ الكريمُ من الرزق بنفسِي، وأُجمِلُ الطّلَبا

(٥) وأحلُبُ الثّرّةَ الصّفيَّ، ولا أُجهِدُ أخلافَ غيرِها حلَبا

---

٢٦٢ ـ المصدر : معجم الأدباء : ٢٣٧/١٠ : (١ ـ ١١) • الأغاني (دار الكتب) ٢١٥/١٦ : (١ ـ ١١) • شعر الراعي النميري ١٧ : (٤ ـ ١١) • الحماسة: (٤ ـ ١١) • أمالي الزجاجي ١٩٥ : (١ ـ ٢ و٤ ـ ٧ و٩ ـ ١١) •

الترجمة : الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي • شاعر مقدم هجاء ، كان أعرج أحدب ، مولده ومنشؤه بالكوفة نفاه ابن الزبير من العراق بعد استيلائه عليها فأكرمه عبد الملك بن مروان بدمشق ، كانت لا ترد له حاجة ، توفي نحو ١٠٠ هـ • راجع في ترجمته : الأعلام : ٢٩٦/٢ • الأغاني ٤٠٤/٢ ـ ٤٢٨ •

النسبة : نسبت الأبيات : (٤ ـ ١١) للراعي النميري في ديوان شعره •

الغريب : ٣ ـ احتوى : من الاحتواء ، وهو كونها له وتحت امرته •

٥ ـ الثرة : الناقة الغزيرة اللبن • الصيفي : المصطفاة ، أو الغزيرة اللبن ، وصف مؤكد •

(٦) إنِّي رأيتُ الفَتى الكريمَ إذَا رَغَّبْتَهُ في صَنيعَةٍ رَغِبَا

(٧) والعَبْدُ لا يُحْسِنُ العَطَاءَ،ولا يُعْطِيكَ شيئاً إلا إذا رَهِبَا

(٨) وَلَمْ أَجِدْ عِزَّةَ الخَلاَئِقِ الاَّ الدِّينَ - لما اعْتَبَرْتُ - والحَسبَا

(٩) قَدْ يُرْزَقُ الخافِضُ المُقِيمُ وما شَدَّ بعَنْسٍ رَحْلاً ولا قَتَبَا

(١٠) ويُحْرَمُ الرِزْقَ ذو المَطِيَّة والرَّحْلِ،ومَنْ لا يَزَالُ مُغْتَرِبَا.

---

٨ ــ الموقع : الذي في ظهره من آثار الحمل قروح ..

الرواية : ١ ــ أمالي الزجاجي : اني امرؤ أغتدى . الأغاني : .. قديما أعلم الأدبا .

٢ ــ أمالي الزجاجي : وان كنت نازحا طربا . الأغاني : وان كنت مازحا طربا .

٣ ــ الأغاني : لا أجتوي ..

٥ ــ أمالي الزجاجي : الشرة الصفاء ..

٧ ــ أمالي الزجاجي : والعبد لا يحسن الفعال . الحماسة والأغاني : والعبد لا يطلب العلاء . الثانية للأغاني : ولا يحمل شيئا .

٩ ــ الأغاني عدة بخلائق . الثانية للأغاني : الا الفضل لما اعتبرت . . الحماسة وأمالي الزجاجي : عروة الخلائق . شعر الراعي النميري : غرة ..

١٠ ــ الأغاني : بعيس رحلا . أمالي الزجاجي : شد لعنس .

١١ ــ الحماسة وأمالي الزجاجي : ويحرم المال ذو المطية .

٢٦٣

الشَّيْبُ والإسلام

لزيد بن الحكم

(١) شَرَيْتُ الصِّبَا والجَهْلَ بالحِلْمِ والتُّقى ،
وراجعتُ عقلي ، والحليمُ يُراجِعُ

(٢) أَبى الشَّيْبُ والإسلامُ أنْ أتبعَ الهوى ،
وفي الشَّيْبِ والاسلامِ للمَرْءِ وازعُ

٢٦٤

تائبٌ تائبٌ

للفرزدق

(١) أَلَمْ تَرَني عاهَدْتُ رَبِّي وإنَّني لَبَيْنَ رِتَاجٍ قائمٌ ومَقَامِ

٢٦٣ ـ **المصدر** : تاريخ الاسلام ٤/٦٩ ، ٢١٢ · (٢) في حماسة ابن الشجري ١٣٩ مع أربعة أبيات أخرى ، وستأتي برقم (٥١٨) ·
الرواية : ١ ـ في الموضع الثاني من تاريخ الاسلام : والحكيم يراجع ·

٢٦٤ ـ **المصدر** : ديوانه ٢/٧٦٩ · وقد مضى منها ما يلي هذه الأبيات · وفي خزانة الأدب : ٢/٢٧٠ الأبيات (١، ٢، ٥، ٧) · والبيتان (١، ٢) في الكامل : ١/١٢٠ ، وأمالي المرتضى : ١/٦٣ ، وشرح شواهد الشافية : ١/١٧٧ ·

(٢) على قَسَمٍ لا أَشْتِمُ الدَّهرَ مُسْلِماً ،

ولا خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ

(٣) أَلَمْ تَرَني والشِّعْرُ أصبحَ بَيْنَنَا دُرُوءٌ من الإسْلامِ ذاتُ حُوامِ

(٤) بِهِنَّ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي وقد جَلا

عَشَا بَصَرِي منهنَّ ضَوْءُ ظَلامِ

(٥) فأصبحتُ أَسْعَى في فَكاكِ قِلادَةٍ

رَهينةِ أَوْزارٍ عليَّ عِظامِ

(٦) أُحاذِرُ أَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ

إذا كانَ يَوْمُ الوِرْدِ يَوْمَ خِصامِ

المناسبة : في الديوان أنه دخل المربد ، فلقيه رجل من موالي باهلةِ ، ومعه نحي سمن يبيعه • فسامه الفرزدق يريد شراءه ، فقال الرجل ـ واسمه حمام ـ : أدفعه اليك وتهب لي أعراض قومي ؟

فقال : افعل • فلما دفعه اليه قال هذه القصيدة • وفي كامل المبرد وغيره : أنه قالها وهو متعلق بأستار الكعبة •

قلنا : وفي القصيدة ما يؤيد القولين كليهما •

الرواية : ٢ ـ الكامل والمرتضى : على حلفة •

الغريب : ١ ـ رتاج : قفل • والبيت يدل على أنه قالها وهو متعلق بأستار الكعبة ، كما جاء في احدى المناسبتين •

٣ ـ دروء : ستور وموانع •

٦ ـ محلق : مستدير عليه الخصوم كأنهم حلقة ، كل يريد حقه •

(٧) ولَمْ أُنتَهِ حتى أحاطَتْ خطيئتي
وَرائي ، وَدَقَّتْ للدُّهورِ عِظَامي

(٨) ألاَ بَشِّرا مَنْ كانَ لا يُمْسِكُ اسْتَهُ ،
وَمَنْ قَوْمُهُ باللَّيْلِ غَيْرُ نِيَامِ

(٩) يَخَافُونَ مِنِّي أنْ يَصُكَّ أُنوفَهُمْ
وأقْفاءَهُمْ إحْدَى بَنَاتِ صَمَامِ

(١٠) لَعَمْري لَنِعْمَ النِّحْيُ كانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةَ غَبَّ البَيْعُ نِحْيُ «حُمَامِ»

(١١) بتَوْبَةِ عَبْدٍ قد أنابَ فُؤادُهُ ،
وما كانَ يُعْطِي النَّاسَ غير ظِلاَمِ

---

٨ ـ لا يمسك استه : كناية عن الزنا • غير نيام : الذين يسهرون لحماية اعراضهم •

٩ ـ أقفاء : جمع قفا • بنات صمام : الدواهي ، ويريد بهن : شعره وقصائده •

١٠ ـ النحي : اناء السمن • والبيت يؤيد ما ورد في احدى المناسبتين • وحق هذا البيت أن يتأخر عن تاليه •

٢٦٥

رزقي سوف يأتيني

لعروة بن أذينة

(١) لقد علمتُ ـ وما الاشرافُ من خُلقي ـ

أنَّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني

(٢) أسعَى له ، فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُهُ ،

ولو قَعَدْتُ أتاني لا يُعَنِّيني

(٣) وأنَّ حظَّ امرئٍ غيري سَيَبْلُغُهُ ،

لا بُد لا بُدَّ أنْ يَحْتَازَهُ دُوني

---

٢٦٥ ـ **المصدر** : (١ ـ ٣ ، ٩ ـ ١٦) الأغاني ٢٤٢/١٨ • (١ ، ٢ ، ٤ ـ ٨ ، ١٦ ـ ١٨) أمالي المرتضى ٤٠٨/١ • (١ ـ ٣ ، ٩ ، ١٢ ـ ١٦) فوات الوفيات ٧٤/٢ • (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢) مجموعة المعاني ٦٨ • (١ ، ٢) مجالس ثعلب ٤٣٣/٢ والشعر والشعراء ٥٧٩/٢ وعيون الأخبار ١٨٥/٣ والعقد الفريد ٢٠٥/٣ وشرح نهج البلاغة ٢٧٤/١ والمؤتلف والمختلف ٦٩ والمحاسن والمساوىء ٢٨٦ والمحاسن والأضداد ١٢٩ ووفيات الأعيان ١٣٢/٢ ، كما تكررا في ترجمته في الأغاني • (١) شرح نهج البلاغة ١٣١/٤ • (٢) الموازنة ١٠٣/١ • وقال الشريف المرتضى في أماليه : ان القصيدة تتداخل بقصيدة على وزنها لثابت قطنة • وقصيدة ثابت في أمالي الزجاجي ٢٠١ وأمالي المرتضى ٤٠٧/١ •

الرواية : ١ ـ المحاسن والأضداد : اني علمت • المحاسن والمساوىء : لقد علمت • ويقع في كثير من الكتب : الاسراف ، بالسين المهملة • وهو خطأ

(٤) كَمْ قدْ أفدْتُ ، وكمْ أتلفْتُ من نَشَبٍ
ومن مَعَاريضِ رِزْقٍ غيْرِ مَمْنونِ

(٥) فما أشِرْتُ على يُسْرٍ ، وما ضَرَعَتْ
نفسي لخُلةِ عُسْرٍ جاءَ يَبْلوني

(٦) خِيمي كريمٌ ، ونفسي لا تُحَدِّثني
أنَّ الإله بلا رزقٍ يُخَلِّيني

(٧) ولا اشتريتُ بمالي قطُّ مكْرُمَةً   إلا تيَقَّنْتُ أنِّي غيرُ مَغْبون

(٨) ولا دُعيتُ إلى مَجْدٍ ومَحْمَدَةٍ   إلاّ أجبْتُ إليه من يُناديني

نص عليه الشريف المرتضى ·
٢ ـ الأغاني : ولو جلست ، مجموعة المعاني : وان قعدت ·
٣ ـ فوات الوفيات : فان حظ امرىء عمر سيبلغه ·
٩ ـ مجموعة المعاني : وغفلة · فوات الوفيات : وغفة ·
١٥ ـ فوات الوفيات : اني لأنظر ·
١٦ ـ الأغاني : لمن لا يشتهي ليني ·
الغريب : ١ ـ الأشراف : التطلع ·
٢ ـ العناء : التعب والنصب ·
٣ ـ يقول : ان ما قسم لغيري ، فلن أحصل عليه أنا ، بل سيناله من قسم له ·
٤ ـ ما أكثر ما اكتسبت من الأموال الطيبة ، وما أكثر ما انفقتها في المكارم ·
٥ ـ ولم أفرح بكثرة مالي ، ولم أمنع صديقا معسرا جاء يطلب عوني فأتضرع اليه أن يؤجلني او يسامحني ·
٦ ـ الخيم : الطبائع والسجايا ·

(٩) لا خيرَ في طَمَعٍ يدني لِمَنْقَصَةٍ ،

وأغْبَرٌ من كَفافِ العَيْش يكفيني

(١٠) لا أركبُ الأمر تُزْري بي عواقِبُهُ ،

ولا يُعابُ به عِرْضي ولا ديني

(١٢) كَمْ مِنْ فقيرٍ غنيٍّ النفسِ تعْرِفُهُ ،

ومِنْ غنيٍّ فقيرِ النَّفْسِ مِسْكينِ

(١٣) ومن عدوٍّ رماني ، لو قَصَدْتُ له

لم يَأخذِ النُّصْفَ منّي حينَ يرميني

(١٤) ومن أَخٍ لي طوى كَشْحاً ، فقلتُ له :

إن انطواءَكَ عنّي سوفَ يَطْويني

---

١٠ ـ الزراية : العيب ٠

العرض : موضع الذم والمدح في الانسان ٠

١٣ ـ النصف : الانصاف ٠ قصدت له : اتجهت اليه وطلبته ٠ يقول : ما أكثر الأعداء الذين رموني فأخذوا مني ما يشتهون ، لا ضعفا مني ولا تخاذلا ، ولكني رجل متسامح ، ولو أني واجهته وقارعته لما أخذ مني ما أخذ ٠

١٤ ـ طوى كشحا : كناية عن الاعراض ٠

(١٥) إنّي لأنْطِقُ فيما كانَ من أَرَبي ،

وأُكْـثِرُ الصَّـمْتَ فيما لَيْـس يَعْنيني

(١٦) لا أَبْتَغي وَصْلَ من يَبْغِـي مُفارَقَتي

ولا أَلينُ لمنْ لا يَبْـتَـغي لِيــــني

(١٧) إنّي سيَـعْـرفني مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ،

ولَوْ كَـرِهْتُ ، وأَبْدُو حينَ يُخْفِـيني

(١٨) فغطِّـني جاهداً ، واجْهَـدْ عليَّ إذا

لاقَيْتَ قومَكَ ، فانْظُرْ هلْ تُغَطِّيني؟

---

١٥ ـ الأرب : المقصد والغرض .
١٨ ـ اجهد : هات جهدك ، وقل كلما تعرفه من عيوبي ، ولا ترفق بي .

ب - نبذ المذاهب والأحزاب والفتن

فَمِلَّتُنَا أَنَّنَا المُسْلِمُونَ عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِي

الصلتان العبدي

٢٦٦

لا أقاتل المؤمنين

لأيمن بن خريم

(١) ولَسْتُ بقَاتِلٍ أحداً يُصَلِّي ... على سُلْطَانِ آخرَ من «قُرَيْشٍ»

(٢) له سُلْطَانُهُ ، وعليَّ إثمي ، ... معاذَ اللهِ من سَفَهٍ وطَيْشِ

(٣) أأقْتُلُ مُسْلِماً في غير جُرْمٍ ؟ ... فليسَ بنَافِعِي ما عِشْتُ عَيْشِي

---

٢٦٦ ـ **المصدر** : الاستيعاب ١/١٣٠ والشعر والشعراء ١/٥٤٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨ وتهذيب ابن عساكر ٣/١٨٨ ، ٥/١٣١ ، ووقعة صفين ٥٧٥ وشرح نهج البلاغة ١/١٩٠ وأنساب الأشراف ٥/١٣٥ والأخبار الطوال ١٩٤ والاصابة ١/٨٩ وأسد الغابة ١/١٦١ والعقد ٤/٤٠٢ (١ ـ ٢) .

المناسبة : زعم نصر بن مزاحم في وقعة صفين ٥٧٥ ـ ونقله عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/١٩٠ ـ أن معاوية دعاه ليشايعه على قتال علي ، وجعل له فلسطين ، فأبى ذلك وقال هذه الأبيات .

أما ما اتفقت عليه بقية المصادر فهو أن مروان بن الحكم دعاه الى القتال معه يوم المرج ، فقال : ان أباه وعمه شهدا بدرا ، وعهدا اليه ألا يقاتل من يشهد الشهادتين ، وخرج من عنده وهو يقول هذه الأبيات . وقال بعض أهل العلم : ان أباه وأخاه لم يشهدا بدرا .

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف وشرح النهج ووقعة صفين : ولست مقتالا . وفي هذه المصادر وطبقات ابن سعد والشعر والشعراء وابن عساكر : رجلا .

٢ ـ الشعر والشعراء : وعلي وزري . ابن عساكر : من جهل وطيش .

٣ ـ الشعر والشعراء : وأعيش حيا . ابن عساكر : في غير شيء . الأنساب: في غير ذنب . الطبقات والأخبار الطوال : حق .

٢٦٧

على دين النبي

للصلتان العبدي

(١) أرى أُمّةً شهرت سيفها ... وقد زيد في سوطها الأصبحيّ

(٢) بنجديّةٍ وحروريّةٍ ... وأزرق يدعو إلى أزرقيّ

(٣) فملتنا أنّنا المسلمون ... على دين صدّيقنا والنبيّ

---

٢٦٧ ـ **المصدر :** الكامل : ٣/١٨٣ وشرح نهج البلاغة : ١/٣٨٠ .

الترجمة : الصلتان العبدي : قثم بن خبيئة العبدي شاعر حكيم : تعرض للحكم بن جرير والفرزدق ففضل شعر جرير وقوم الفرزدق مات نحو ٨٠ هـ . الأعلام : ٦/٢٩ . الشعر والشعراء : ١/٥٠٠ .

الرواية : ٢ ـ شرح النهج : أو حرورية . ٣ ـ شرح النهج : مستلمون .

الغريب : ١ ـ السياط الأصبحية :هي التي يعاقب بها السلطان ،تنسب الى ذي أصبح الحميري . يقول : ان هذه الأمة قد زادت في سوط سلطانها سوطا يعاقبها به ، لكثرة خروجها عليه .

٢ ـ النجدية : فرقة من الخوارج تنسب الى نجدة بن عويمر الحنفي . والحرورية : الخوارج ، نسبة الى حروراء . والأزارقة : فرقة منهم تنسب الى نافع بن الأزرق .

٢٦٨

المُلكُ والحكم لله

لعمر بن عبد العزيز

(١) يا أيُّها الرجلُ المُهْدِي نَصِيحَتَهُ
إنَّ المحاسنَ والتوفيقَ باللهِ

(٢) إنْ كانَ أمرٌ من السُّلْطانِ تنْكِرُهُ
فما عُرَى الدِّينِ والإسلامِ بالواهي

(٣) هذا الكتابُ كتابُ اللهِ نَقْرَؤُهُ
مُصَدِّقُ الوَحْيِ فينا آمرٌ ناهي

(٤) فقد يَزِلُّ الذي يَبْغِي الهُدَى رَهَقاً
عند الشَّريعةِ وهو العالِمُ النَّاهي

(٥) المُلْكُ ، يا عَمْرُو ، مُلْكُ اللهِ خالِقِنا
والحكمُ ، يا عَمْرُو ، مَردودٌ إلى اللهِ

---

٢٦٨ ــ **المصدر** : سيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٣٩ .
المناسبة : كتب عمر هذه القصيدة الى عمرو بن ذكينة الربعي ، ردا على قصيدة على وزنها أرسلها اليه عمرو .
الغريب : ٤ ــ الرهق : السفه والخفه .

٢٦٩

تركتُ الإرجاء

لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

(١) وأوّلُ ما نُفارِقُ ـ غيرَ شكٍّ ـ نُفارِقُ ما يقولُ المُرْجِئُونَا ،

(٢) وقالوا : مؤمنٌ من آلِ جَوْرٍ ، وَلَيْسَ المؤمنونَ بجائرينَا ،

(٣) وقالوا : مؤمنٌ دَمُهُ حَلالٌ وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينَا

٢٦٩ ـ المصدر : البيان : ١/٣٢٨ والأغاني : ٩/١٣٩ . والبيت الأول في البدء والتاريخ : ٥/٩٨ محرفا ، وتهذيب التهذيب ٨/١٧١ . والأبيات الثلاثة في المعارف لابن قتيبة : ٢٥٠ بتقديم الثالث على الثاني .

الترجمة : عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، خطيب ، راوية ، ناسب ، شاعر ، اشتهر بالعبادة والقراءة ، وكان يقول بالارجاء ، ثم رجع عنه . وخرج مع ابن الأشعث ثم هرب . وصحب عمر بن عبد العزيز في في خلافته . وتوفي بين سنتي ١١٠ و١٢٠ .

راجع في ترجمة الأعلام : ٥/٢٨٠ والبيان : ١/٣٢٨ وتهذيب التهذيب : ٨/١٧١ .

المناسبة : قالها لما رجع عن مذهب الارجاء .

الرواية : ١ ـ الأغاني : فأول . التهذيب : لأول . الاغاني : أفارق .

٢ ـ المعارف : من أهل حور .

٢٧٠

أعيذكم بالله من الفتنة

للعبّاس بن الوليد

(١) يا قومنا، لا تملّوا نعمة لكم إنّ الإله لكم فيما مضى صنعُ

(٢) فأنتمُ اليومَ أهلُ المُلك مُذْ حقبٍ وأهـلُ دنيـا ودينٍ مابـه طَمَعُ

---

٢٧٠ ـ **المصدر :** تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٧/٢٧٠ • والأبيات (٩، ١٢، ٦، ٧) في الطبري : ٧/٢٣٩ وابن الأثير : ٥/٢٨٤ • والبيتان (٨، ٦) في معجم الشعراء : ١٠٥ • وابن كثير ١٠/٩ •

الترجمة : العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أمير من كبار القادة قاد الجيوش مع عمه مسلمة بن عبد الملك الى أن قتل يزيد بن المهلب وسجنه مروان بن محمد في حران فمات ١٣١ هـ • الأعلام : ٤/٤٠ •

المناسبة : كان الوليد بن يزيد قد طغى وأسرف ، فأراد ابن عمه يزيد بن الوليد الثورة عليه وانتزاع الخلافة منه ، ولكن أخاه العباس كان ينهاه عن ذلك ويقول له : اني أظن أن الله قد أذن في هلاككم يا بني مروان ، ويقول له هذه الأبيات ، ولكنه ثار فيما بعد وقتل ابن عمه ، ولم تمض أعوام قليلة الا وقضي على الدولة الأموية قضاء مبرما •

الرواية : ٦ ـ معجم الشعراء : لا ترتعن ذئاب السوء ملككم • ابن عساكر : لا يلحمن • الطبري وابن الأثير وابن كثير : رتعوا •

٧ ـ ابن عساكر : ثمت • ٨ ـ معجم الشعراء : من سفاهتكم •

١٢ ـ الطبري وابن الأثير وابن كثير : : ملت سياستكم • ابن عساكر : تمسكوا بحبال العهد وادرعوا •

الغريب : ٢ ـ حقب : سنين • طمع : لعلها : طبع •

(٣) فانْفُوا عَدُوَّكُمُ عن نَحْتِ أَثْلَتِكُمْ

واستَجْمِعوا ، إنَّ أمرَ الدين مُجْتَمعُ

(٤) قُوموا عليه كما قام الأُلى نَصَروا

حتَّى تَوَلَّوا وما خافوا وما جَزِعوا

(٥) إنَّ الكبيرَ عليكم في ولايتكم

أنْ تُصبحوا وعَمودُ الدينِ مُنْصَدِعُ

(٦) لا تُلْحِمُنَّ ذِئابَ النَّاسِ أنفسَكم

إنّ الذئابَ إذا ما أُلْحِمَتْ رُتَعُ

(٧) لا تَبْقَرُنَّ بأيديكم بُطونَكُمُ

فَثَمَّ لا حَسْرةٌ تُغْني ولا جَزَعُ

(٨) لا يُلْقِيَنَّ عليكم من جِنايتكم

مع الشَّقاءِ يَدَيْه الأَزْلمُ الجَذَعُ

---

٣ ـ الأثلة : شجرة معروفة ، ونحتها : حفر جذعها واسقاطها ، وهو كناية عن اهانة أمرهم واسقاط شأنهم .

٤ ـ نصروا : أي نصروا الدين .

٥ ـ الكبير : يريد : ان أسوأ ما يمكن أن يحدث أن يتصدع الدين .

٦ ـ الحام الذئاب : اطعامها اللحم . رتع : راتعات .

٧ ـ بقر البطن : شقه .

٨ ـ الأزلم الجذع : الفتى القوي ، ويريد به الدهر .

(٩) إنِّي أُعيذُكُمُ بالله من فِتَنٍ

مثل الجبالِ تَسَامَى ثم تَنْدَفِعُ

(١٠) لَسْتُم كمنْ كان قبل اليوم يُسْعِرها

بالمَشْرَفِيَّةِ بيضاً حين تُنْتَزَعُ

(١١) والسَّمْهَرِيَّةِ مَطْرُورٌ أسِنَّتُها

وحَوْمَةُ الموتِ تَغْلِي وِرْدُها شرعُ

(١٢) إنّ البرّيّةَ قد مَلَّتْ ولايتكم

فاستمسكوا بعمودِ الدِّينِ وارتَدِعُوا

(١٣) فلن تَزَالُوا رؤوسَ الناسِ ما صَلُحوا

وماشكرتُمْ وأضحى العهدُ يُتبَعُ

---

٩ ـ تسامى : تعلو لشدة تدافعها · تندفع : تنبسط ·

١٠ ـ يقول : لستم كأسلافكم الذين كانوا يسعرون الحرب على الخارجين ·

١١ ـ مطرور : مسنون حديد ·

٢٧١

الإرجاءُ أخو الشرك

لنصر بن سيّار

(١) دَعْ عنكَ دُنيا وأهلاً أنتَ تاركُهُمْ ،
ما خَيْرُ دنيا وأهلٍ لا يَدُومونَا ؟

(٢) إلاَّ بَقيَّةَ أيامٍ إلى أَجَلٍ فاطلبْ من اللهِ أهلاً لا يَمُوتونَا

(٣) أكْثِرْ تُقَى الله في الإسرارِ مُجْتهداً
إنَّ التُّقَى خيرُهُ ما كانَ مكنونَا

(٤) واعلمْ بأنَّك بالأعمالِ مُرْتَهَنٌ ؛
فكنْ لذاكَ كثيرَ الهَمِّ مَحْزونَا

٢٧١ ـ **المصدر** : الطبري : ٧/١٠٠ ·
الترجمة : هو نصر بن سيار الكناني ، شيخ مضر في خراسان ، ووليها من سنة ١٢٠ الى ١٣١ وهي سنة وفاته · وقد فتح فتوحا وغنم مغانم كثيرة · وفي أيامه قويت الدعوة العباسية بقيادة أبي مسلم الخراساني حتى تغلب على خراسان وأخذها من نصر · وكان نصر خطيبا شاعرا داهية · الأعلام ٨/٣٤٠
المناسبة : قال هذه القصيدة لما أقبل الحارث بن سريج الى مرو ، وسود راياته · وكان الحارث على مذهب المرجئة ·
الغريب : ٣ ـ الاسرار : خلاف الاعلان · وانما طلب منه اسرار العبادة خوفا عليه من الرياء ووسواس النفس ·

(٥) إني أرى الغَبَنَ المُرْدِي بصاحِبِهِ
من كانَ في هـذه الأيّامِ مَغبونَا

(٦) تكونُ للمرءِ أطواراً ، فتَمْنَحُهُ
يوماً عِثاراً ، وطوراً تَمْنَحُ اللِّينَا

(٧) بَيْنَا الفتى في نعيمِ العيشِ حوّلَهُ دَهرٌ فأمسى به عن ذاكَ مَزْبُونَا

(٨) تَحْلُو له مَرّةً حتّى يُسَرَّ بها حِيناً ، وتُمْقِرُهُ طعْماً أحايينَا

(٩) هلْ غابرٍ من بقايا الدّهرِ تَنْظُرُهُ إلاّ كما قد مَضَى فيما تُقَضُّونَا ؟

(١٠) فامنحْ جِهادَكَ من لم يَرْجُ آخرةً وكنْ عدُوّاً لقومٍ لا يُصَلُّونَا

(١١) واقتلْ مواليَهم منّا وناصِرَهُمْ حيناً تكفِّرُهُمْ ، والْعَنْهُمْ حينَا

(١٢) والعائبينَ علينا دينَنَا ، وهُمُ شَرُّ العبادِ إذا خَابرتَهمْ دينَا

---

٥ ــ الغبن : الخسارة والوكس في البيع .
٧ ــ مزبون : مدفوع مبعد .
٨ ــ تمقره : تطعمه المقر ، وهو الصبر أو السم .
٩ ــ يقول : ان ما تؤملونه من مديد العمر ليس الا كما أتلفتموه منه ، ولن يأتيكم بجديد .

(١٣) والقائلينَ : سبيلُ الله بُغيَتُنَا ، لَبُعْدَ ما نَكَبُوا عمّا يَقولونَا

(١٤) فأقتلهُمْ غضباً لله مُنْتصراً منهمْ به ، ودَعِ المُرْتابَ مَفتونَا

(١٥) إرجاؤكم لَزَّكمْ والشِّرْكَ في قَرَنٍ ،
فأنتمُ أهـلُ إشراكٍ ومُرْجونَا

(١٦) لا يُبْعِدُ الله في الأجداثِ غيرَكم
إذْ كانَ دينُكمُ بالشِّركِ مَقرونَا

(١٧) ألقَى به الله رُعباً في نُحورِكم والله يَقْضي لنا الحُسْنَى ويُعْلينَا،

(١٨) كَيما نكونَ الموالي عندَ خائفةٍ عمّا تَرومُ به الاسلامَ والدِّينَا

(١٩) وهل تَعيبُونَ منّـا ـ كاذبينَ به ـ
غالٍ ومُهتَضِمٍ ؟ ، حَسْبي الذي فينَا

(٢٠) يأبى الذي كان يُبْلِي الله أوّلكُمْ
على النِّفاقِ ، وما قد كان يُبْلينَا

---

١٣ ـ نكب عن الشيء : تركه وابتعد عنه •
١٥ ـ لزكم : جمعكم • قرن : حبل •
١٦ ـ لا يبعد : لا يهلك • الأجداث : القبور •
١٨ ـ خائفة : مخوفة •

بِراءةٌ

لإسحاق بن سُوَيد الفقيه

(١) بَرِئتُ مِنَ الخوارجِ لستُ منهم ... من « الغَزّالِ » منهم و « ابنِ بابِ »

(٢) ومن قومٍ إذا ذكروا عليّاً ... يَرُدُّونَ السَّلامَ على السَّحَابِ

(٣) ولكنّي أُحِبُّ بكلِّ قلبي ... وأعلَمُ أنَّ ذاكَ من الصَّوابِ

(٤) رسولَ اللهِ والصِّدِّيقَ حُبّاً ... به أرجو غداً حُسْنَ الثَّوابِ

---

٢٧٢ ـ **المصدر** : الكامل ٣/١٩١ • والبيان ١/٢٣ • والعقد : ٢/٤٠٥ : (١ ـ ٤) •

الترجمة : وصفه المبرد بقوله : « انه اعرابي لا يعرف المقالات التي يميل اليها أهل الأهواء » • وهو اسحاق بن سويد العدوي التميمي • الذي ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وقال عنه : انه كان ثقة فاضلا يقول الشعر ، وتوفي سنة : ١٣١ هـ في أول خلافة أبي العباس • وقد أنشد له الجاحظ في البيان شعرا : ٣/١٢٣ •

الغريب : ١ ـ الغزال :قال المبرد: « هو واصل بن عطاء •وابن باب :هو عمرو ابن عبيد بن باب • وهو معتزلي ، وكذلك واصل • وليسا من الخوارج • ولكن قصد اسحاق بن سويد الى أهل البدع والأهواء ، ألا تراه ذكر الرافضة معهما •

٢ ـ يردون بالسلام على السحاب : كناية عن الاعراض • ويريد بهم الرافضة • ويريد بهم الانعضة : يزعمون أن عليا في السحاب فاذا أطلت سحابة قالوا : السلام عليك يا أبا الحسن •

الرواية : ٢ ـ الثانية في الكامل ٣/١٩٥ : أشاروا بالسلام •

٤ ـ العقد : والصديق حقا •

٢٧٣

براءة من الرافضة

لهارون بن سعد العجلي

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرَّافِضِينَ تفرَّقوا فكلهمُ في جَعْفَرٍ قالَ مُنْكَرَا:

(٢) فطائفةٌ قالوا : إِلَهٌ ، ومنهمُ طوائفُ سَمَّتْهُ النبيَّ المطَّهرا

(٣) فإِنْ كان يَرْضى ما يقولون جعفرٌ

فإِنّي إِلى ربِّي أُفارِقُ جعفَرا .

(٤) ومن عَجَبٍ لم أَقْضِهِ جِلْدُ جَفْرِهِمْ

بَرِئتُ إِلي الرحمنِ ممَّنْ تَجَفَّرا ،

٢٧٣ ـ **المصدر** : عيون الأخبار : ٢/١٤٥ والأبيات ما عدا الثالث في تأويل مختلف الحديث : ٧١ ·

الترجمة : هو هارون بن سعد العجلي ، رأس الزيدية في أيامه ، كان من المتزهدين العلماء المحدثين ، وخرج مع الطالبيين على المنصور ، فخرج معهم كثير من الناس تأثرا بأقواله ودعوته ، ولما انتصر المنصور عليهم ذهب الى البصرة فمات قبل أن يدخلها ، وذلك سنة : ١٤٥ هـ · وقيل : توارى حتى مات · الأعلام ٩/٤١ ·

الغريب : ١ ـ جعفر : هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، سادس الأئمة الاثني عشر عند الشيعة · ينسب اليه الشيعة كثيرا من العلوم · توفي بالمدينة سنة ١٤٨ هـ · الأعلام ٢/١٢١ ·

٤ ـ الجفر من أولاد الشياه : ما بلغ أربعة أشهر · وهو يشير بهذا البيت الى ما زعمه بعض الروافض أن جعفرا أودعهم جلد جفر فيه علم الغيب ·

(٥) بَرِئتُ إلى الرحمن من كلِّ رافضٍ

بَصيرٍ ببابِ الكُفْرِ ، في الدين أعورا

(٦) إذا كفَّ أهلُ الحقِّ عن بدعةٍ مَضَى

عليها ، وإنْ يَمْضُوا على الحقِّ قَصَّرا

(٧) ولو قال : إنَّ الفيلَ ضَبٌّ لصدَّقوا ،

ولو قال : زِنْجِيٌّ تحوَّلَ أحْمَرَا ...

(٨) وأَخلَفُ من بَوْلِ البعيرِ فإنَّه إذا هو للإقبالِ وُجِّهَ أدْبَرَا

(٩) فَقُبِّحَ أقوامٌ رَمَوْهُ بِفِرْيَةٍ كما قالَ في عيسى الفِرَى من تَنَصَّرا

٢٧٤

تبًا لهم

لمسلم البطين

(١) إنّا نُعَاقِبُ - لا أبالَكَ - عُصْبَةً

عَلِقُوا الفِرَى ، وبَرَوْا من الصِّدِّيقِ

---

٧ ـ جواب الشرط في الشطر الثاني محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره: لصدقوا .

٩ ـ الفرى : الأكاذيب ، واحدتها فرية .

٢٧٤ ـ المصدر : البيان : ٣/٣٦٤ وطبقات ابن سعد : ٣/١٧١ ، (٢، ٣) في معجم الشعراء .

(٢) وبرَوْا سَفَاهاً من وَزيرِ نبيِّهِم

تَبّاً لِمَنْ يَبْرَا من الفَاروقِ

(٣) إنّي - على رَغْمِ العُدَاةِ - لقائلٌ

دانَا بدينِ الصّادقِ المصدوقِ

المناسبة : يتضح من الشعر أنه يهجو جماعة من الرافضة لا نعلم من أمرهم شيئا .

الترجمة : هو مسلم بن عمران البطين ، ابو عبد الله الكوفي . روي عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير . وكان ثقة تهذيب التهذيب : ١٠/١٣٤ وتقريب التهذيب : ٢٤٦/٢ . وقد ترجم له المرزباني في معجم الشعراء ، ولكن ترجمته سقطت من النسخة المطبوعة بسبب خرم في المخطوطة ، وبقي منها أثارة ، وهي البيتان الثاني والثالث من أبياتنا هذه ، ولذلك ينبغي سد الثغرة مما هنا .

الرواية : ١ ـ الطبقات : نعاتب . ٢ ـ معجم الشعراء : وتروا ، وزير محمد، لمن يهزا .

٣ ـ البيان : دنا . معجم الشعراء : كانا بدين .

الغريب : ١ ـ الفرى : الأكاذيب : الصديق : ابو بكر رضي الله عنه .

٢ ـ بروا : تبرأوا . الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله عنه . تبا : ضلالا وخسارا .

٣ ـ الصادق المصدوق : محمد صلى الله عليه وسلم .

ج - أخلاق إسلامية عامة

إذا أنتَ لم تَعْصِ الهوى قادكَ الهوى ... إلى بعضِ ما فيهِ عليكَ مقالُ

هشام بن عبد الله

كلُّ حيٍّ لقضاءٍ وقدر

لهُدْبة بن الخشرم

(١) أبْلِيَاني اليومَ صَبْراً منكما ، انَّ حُزْناً منكما اليومَ لَشَرّ

(٢) ما أظنُّ المـوتَ الاّ هيّناً إنَّ بعد الموتِ دارُ المُسْتَقَرّ

(٣) اصْبِرَا اليومَ ، فإني صابرٌ كلُّ حيٍّ لقضاءٍ وقَدرْ

---

٢٧٥ ــ **المصدر** : الأغاني : ٢١/٢٩٣ وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) : ٢/٢٦١ وشرح شواهد المغني : ١/٢٧٨ • (١، ٢) في الكامل : ٤/٨٧ والمحاسن والمساوىء : ٤٨١ •

المناسبة : قالها يخاطب أبويه قبل مقتله لما رآهما واجمين حزينين •

الرواية : ١ ــ الأغاني : ان حزنا ان بدا بادىء شر • أسماء المغتالين : عاجل ضر • المحاسن : باد لشر • شواهد المغني : يسر •
٢ ــ الأغاني : لا أراني اليوم الا ميتا • أسماء المغتالين : لا أرى ذا الموت الا هينا • المحاسن : لا أرى ذا الموت يبقي احدا •
٣ ــ شرح شواهد المغني : لفناء •

الغريب : ١ ــ أبلاه صبرا : أداه اليه واجتهد فيه •

٢٧٦

محاورة

لمروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

قال مروان :

(١) وَمَنْ يَشَإِ الرحمنُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ
وليسَ لمــن لم يَرْفعِ اللهُ رافعُ

فقال عبد الله :

(٢) وَفَوِّضْ الى اللهِ الأمورَ اذا اعْتَرَتْ
وباللهِ لا بالأقربــين تُــدَافَعُ

---

٢٧٦ ـ المصدر : روضة العقلاء : ٩٧ ·

المناسبة : قال في روضة العقلاء بسنده :

« اجتمع مروان بن الحكم وابن الزبير يوما عند عائشة رضي الله عنها ، فجلسا في حجرتها وبينها وبينهما الحجاب ، فسألا عائشة شعرا وحديثا · ثم قال مروان : » · وأنشد هذه الأبيات ، ثم قال بعد بيت مروان الأخير : « فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان بشيء · فقالت عائشة : يا عبد الله ، ما لك لم تجب صاحبك ، والله ما سمعت تجاوب رجلين تجاولا نحو ما تجاولتما فيه أعجب الي من مجاولتكما ·

فقال ابن الزبير : اني خفت عول القول ، فكففت ·

فقالت عائشة : ان لمروان في الشعر ما ليس لك » انتهى ·

الغريب : ٢ ـ اعترت : أزمت واشتدت ·

فقال مروان :

(٣) وَداوِ ضميرَ القلبِ بالبرِّ والتُّقى
ولا يستوي قلبانِ : قاسٍ وَخاشِعُ

فقال عبد الله :

(٤) ولا يَستَوِي عَبْدانِ : عَبْدٌ مُكَلَّمٌ
عُتُلٌّ ، لأرْحَامِ الاقاربِ قاطِعُ

فقال مروان :

(٥) وعبدٌ يُجَافي جَنْبَهُ عن فِرَاشِهِ يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وهو رَاكِعُ

فقال عبد الله :

(٦) وللخيرِ أهلٌ يُعْرَفُونَ بهَدْيِهِمْ
اذا اجتمعتْ عندَ الخُطوبِ المَجَامِعُ

فقال مروان :

(٧) وللشرِّ أهلٌ يُعْرَفُونَ بِشَكْلِهِمْ
تُشِيرُ اليهم بالفُجورِ الأَصابعُ

---

٤ ـ مكلم : لعله بمعنى غليظ . العتل : المنيع الغليظ الجافي .
٥ ـ يجافي : يبعد .

٢٧٧

دمي دون ديني

لأبي عـزّة الشرطي

(١) « نُمَيْلَةُ » إنَّ اللهَ أعظمُ طاعةً
على خَلْقِهِ من طاعةِ «ابنِ زيادِ»

(٢) دَمي دونَ دِيني ، ليسَ لِلقَتْلِ تَوْبَةٌ ،
بذاكَ يُنادِي يا « نُمَيْلُ » مُنادِي

---

٢٧٧ ـ **المصدر** : أنساب الأشراف ٤/٢/٨٩ .

الترجمة : ابو عزة : شرطي من شرط عبيد الله بن زياد . وبينهم مما سيأتي في المناسبة أنه من بني نمير .

المناسبة : أخذ عبيد الله بن زياد رجلا من بني نمير ، يقال له : مالك النميري . فقال ابن زياد لنميلة بن مالك : أتعرفه ؟ فقال أبو عزة : نعرفه لأنه من بني نمير .

فقال ابن زياد : قم يا أبا عزة فاضرب عنقه . فقال ابو عزة : دمي دون ديني . وجعل يرددها . فأمر ابن زياد بحبسه ، حتى تشفع فيه نميلة فأطلقه . وأمر غير أبي عزة فقتل مالكا .

فقال ابو عزة هذين البيتين .

٢٧٨

ليس في الخمر رفعة

لخيار بن أوفى النهدي

(١) «أَنَهْدَ بن زيدٍ» ليسَ في الخمرِ رِفْعَةٌ
فلا تَقْرَبُوهَا ، إنَّني غيرُ فاعلِ

(٢) فإنِّي وجدتُ الخمرَ شيْناً ، ولم يَزَلْ
أخو الخمرِ حلاَّلاً شِرَارَ المنازلِ

(٣) فكم قَدْ رأينَا مِنْ فتىً ذي جَهَالَةٍ
صَحَا بعد أزمانٍ وطُولِ تَجَاهُلِ

(٤) ومن سيِّدٍ قـد قَنَّعَتْهُ خَزَايَةٌ
فعادَ ذليلاً ضُحْكَةً في المنازلِ

---

٢٧٨ ــ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ١٨٣/٥ .
الترجمة : قال عنه ابن عساكر انه شاعر مجيد . وكان معاصرا لمعاوية . ودخل عليه عدة مرات .
المناسبة : سأله معاوية عما قاله في الخمر ، فأنشده هذه الأبيات .
الغريب : ١ ــ نهد بن زيد بن ليث : قبيلة من قضاعة ، وهم قوم الشاعر .
٤ ــ قنعته : جللته . خزاية : فضيحة وشهرة . ضحكة : يضحك منه .

(٥) فللّهِ أقوامٌ تمادَوا بشُربِها
فأضحَوا وهم أحدُوثةٌ في القَوافلِ

٢٧٩

استرزق الرحمن

للحسين بن علي

(١) اغنَ عن المخلوقِ بالخالقِ تَغنَ عن الكاذبِ والصادقِ

(٢) واسترزقِ الرحمنَ من فضلِهِ ؛ فليسَ غيرُ اللهِ من رازقِ

(٣) من ظنَّ أنَّ الناسَ يُغنُونَهُ فليسَ بالرحمنِ بالواثقِ

(٤) أوْ ظنَّ أنَّ المالَ من كسْبِهِ زَلّتْ به النَّعلانِ من حالِقِ

---

٥ ـ تمادوا : استطالوا • أحدوثة : يتحدث الناس بها في مجالسهم •

٢٧٩ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٤ وابن كثير ٨/٢٠٩ •

الرواية : ٤ ـ ابن عساكر : أن الناس من كسبه ، من خالق •

الغريب : ٤ ـ حالق :مكان مرتفع شاهق •زلت به النعلان من حالق :أخطأ خطأ كبيرا يوشك أن يهلكه ، كما يهلك من زلت به قدمه من مكان مرتفع •

٢٨٠

لا تُذِلّ نفسك

لحارثة بن بدر

(١) وإذا افتَقَرْتَ فلا تكنْ مُتَخَشِّعاً

تَرْجو الفَواضِلَ عندَ غَيْرِ المُفْضِلِ

(٢) واسْتَغْنِ ما أغناكَ ربُّكَ بالغِنَى

وإذا تكونُ خَصاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

٢٨١

قذف المُحْصَنات

لمجنون ليلى

(١) ألا أيُّها القَومُ الذِّينَ وَشَوْا بِنَا

عَلى غيرِ ما تَقْوى الإلهِ ولاَ بِرٌّ

---

٢٨٠ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٢ •
الترجمة : حارثة بن بدر بن حصين • تابعي من أهل البصرة شارك في الفتوح واتصل بزياد بن أبي سفيان وقاتل الخوارج بالعراق فانهزم حول الأهواز ومات غرقا ٦٤ هـ • الأعلام : ٢/١٦٢ •
الغريب : ١ ـ التخشع : التذلل والتضرع • الفواضل : الاحسان والعطاء •
٢ ـ الخصاصة : الحاجة •
٢٨١ ـ **المصدر** : ديوان مجنون ليلى ١٥٧ : (١ ـ ٩) •

(٢) أَلا يَنْهَكُمْ عَنَّا تُقَاكُمْ فَتَنْتَهُوا
أَمَ أَنتُمْ أُناسٌ قد جُبِلْتُمْ على الكُفْرِ ؟

(٣) تَعالَوْا نَقِفْ صَفَّيْنِ مِنَّا ومِنْكُمُ
ونَدْعو إِلَهَ الناسِ في وَضحِ الفَجْرِ

(٤) عَلى مَن يَقُولُ الزُّورَ ، أو يَطْلُبُ الخَنَا
ومَن يَقْذِفُ الخَوْدَ الحَصَانَ ولا يَدْرِي

(٥) حَلَفْتُ بِمَنْ صَلَّتْ « قُرَيشٌ » وجَمَّرَتْ
له « بِمِنىً » يَومَ الإِفاضةِ والنَّحْرِ

الترجمة : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر من شعراء الغزل العذري • من أهل نجد ، لقب بالمجنون لحبه الشديد لليلى بنت سعد — وأنكر الأصمعي وجوده • وقال ابن الكلبي : ان حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له — توفي نحو ٦٨ هـ • راجع في ترجمته : الأعلام :٦/٦٠ ومراجعه •ومقدمة الديوان •والشعر والشعراء : ٥٦٣ • والأغاني (دار الكتب) : ٢/١ — ٩٦ • وتاريخ الأدب العربي : بروكلمان : ١/١٩٩ •

المناسبة : زجر جماعة المجنون على تشهيره بليلى ، واتهموه بسوء القول والفعل ، فأخذ يبرىء نفسه •

الغريب : ٢ — ألا ينهكم : جزم لضرورة الشعر •
٤ — خود : شابة • حصان : عفيفة •
٥ — جمرت : رمت الجمار •

(٦) وَمَا حلَقُوا من رَأسِ كُلِّ مُلَبِّئٍ
صَبِيحَةَ عشرٍ قد مَضَيْنَ مِن الشَّهْرِ

(٧) .. لَقَدْ أصبَحَتْ مِنِّي حَصَاناً بَرِيئَةً
مُطَهَّرَةً - لَيلى - مِنَ الفُحْشِ والنُّكْرِ

(٨) مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ ، لم تَدْرِ ما الخَنَا ؟
ولم تُلْفَ يوماً بَعد هَجْعَتِهَا تَسْرِي

(٩) ولا سَمِعُوا من سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا
ولا بَرَزَتْ في يوم أضحى ولا فِطْرِ

٢٨٢

دعِ العِبادَ وادعُ الله

لأبي الأسود الدؤلي

(١) وإذا طلبتَ من الحوائجِ حاجةً   فَادْعُ الإلَهَ وأَحسِنِ الأعمالا

(٢) فَلَيُعطِيَنَّكَ ما أرادَ بقُدْرَةٍ   فهو اللطيفُ لما أراد فَعالا

٢٨٢ ـ المصدر : ذيل ديوانه (ياسين) عن الأغاني ١٢/٣٠١ .

(٣) إنَّ العِبَادَ وشأنهم وأمورَهُمْ بيــد الإلهِ يُقلِّبُ الأحوالا

(٤) فدَعِ العبادَ ولا تكن بِطِلاَبِهِمْ

لِهجاً تَضَعْضَعُ للعِبادِ سُؤالا

٢٨٣

إلى مؤدِّب ولدي

لشُرَيح القاضي

(١) تَرَكَ الصَّلاةَ لأكْلُبٍ يلهو بهـا

طَلَبَ الهِراشَ مع الغُواةِ الرُّجَّسِ

(٢) ولَيأتِينَّكَ غـادياً بصحيفةٍ يَغْدُو بها كصحيفةِ « المتلمّس »

الرواية : خزانة الأدب : ٠٠ من الخلائق حاجة ٠

الغريب : ٤ ـ لهج بالسؤال :أصر عليه وألح وثابر ٠ تتضعضع :تخضع (حذفت التاء الاولى) ٠

٢٨٣ ـ **المصدر :** الحيوان ٢/٨٤ ، وفيه مصادر وافية ، ويزاد عليها : ابن كثير ٩/٢٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٦/٣١٣ ، وحلية الأولياء ٤/١٣٧ ٠

النسبة : نسبتها في المصادر الى شريح ٠ ولكن الجاحظ في الحيوان عقب على نسبتها اليه بقوله : « وهذا الشعر عندنا لأعشى بني سليم في ابن له ، وقد رأيت ابنه هذا شيخا كبيرا » ٠

المناسبة : كان لشريح ابن يلهو بالكلاب ٠ فدعا بدواة وقرطاس وكتب الى مؤدبه هذه الأبيات ٠

الغريب : ١ ـ الهراش : التحريش ٠ الرجس : الآثمين ٠

٢ ـ المتلمس : شاعر جاهلي معروف ، وصحيفته مثل في الشؤم ٠

(٣) فـإذا خـلوتَ فعَضَّـه بمَلاَمـةٍ

أو عِظْهُ مَوْعظةَ الأديب الأكْـيَسِ

(٤) وإذا هَمَمْتَ بضـربهِ فبِدِرَّةٍ وإذا ضربتَ بها ثلاثاً فَاحْبِسِ

(٥) واعلمْ بأنَّكَ مـا فعلـتَ فإنـه مع ما يُجَرُّ عني أعزُّ الأنْفُسِ

٢٨٤

اظفرْ بذاتِ الدين

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) لا تَطْلُـبَنَّ فتاةً من وَسَامَتِهَـا ما لم يُوَافِقْكَ منها الدّينُ والخُلُـقُ

(٢) والرِّفقُ يَجْـمَعُ أهلَ البيتِ ما اجْتَمَعُوا

وقـد يَشُـقُّ على أصحـابِهِ الخَـرِقُ

---

٣ ـ عضه : ألزمه .

٢٨٤ ـ المصدر : ديوانه : ٥٢

الغريب : ١ ـ الوسامة : الجمال .

٢ ـ الخرق : الأحمق الذي لا يحسن التصرف .

٢٨٥

إنّ لله ما بأيدي العباد

لعمران بن حطّان

(١) أيها المَـادِحُ العِبَـادَ ليُعْطَى   إنّ للهِ مـا بأيْدِي العِبَـادِ

(٢) فاسألِ اللهِ مـا طَلَبْتَ إليهم   وارْجُ فَضْلَ المُقَسِّمِ العَوّادِ

(٣) لا تَقُلْ في الجَـوَادِ ما ليسَ فيه   وتُسَمّي البخيلَ باسم الجَـوَادِ

٢٨٦

الماء أبرّ وأطهر

لإسحاق بن سُوَيد الفَقيه

(١) أمّا النبيذُ فقد يُزْري بشَـارِ بِهِ،   ولَنْ تَرَى شارباً أَزْرَى به الماءُ

---

٢٨٥ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٨/٥٩ والكامل : ٢/٢٠٧ وشعر الخوارج ٢٠ • وديوان السيد الحميري : ١٨٠ عن الأغـاني : ٧/٢٣٧ (١، ٢) في الخـزانة : ٢/٤٤٠ •

النسبة : ١ ـ نسبت الى السيد الحميري في ديوانه والموضع الثاني من الأغاني •

٢ ـ ونسبت في بقية المصادر لعمران بن حطان •

المناسبة : رأى عمران الفرزدق ينشد شعرا والناس حوله ، فقـال هـذه الأبيات •

٢٨٦ ـ **المصدر** : أمالي القالي : ١/٤٥ •

المناسبة : اجتمع اسحاق بن سويد وذو الرمة في مجلس ، فأكلوا ، ولما جاء

(٢) الماءُ فيه حَياةُ النّاسِ كلِّهمُ ، وفي النَّبيذِ إذا عاقَرْتَهُ الدّاءُ

(٣) يُقَالُ : هذا نَبيذيٌّ يُعَاقِرُهُ ، فيه عن البِرِّ والخَيْراتِ إبْطَاءُ

(٤) وفيه إنْ قيلَ مهلاً عن مُصَمَّمةٍ ، وفيه عند رُكوبِ الإثمِ إغْضَاءُ

٢٨٧

حمل الأمانة

للعرجي

(١) وَما حُمِّلَ الإنسانُ مثلَ أَمَانةٍ أشقَّ عليه حين يَحْمِلُهَا حِمْلاَ

النبيذ شرب ذو الرمة ، وأبي اسحاق أن يشرب • فقال ذو الرمة ثلاثة أبيات يحبذ فيها شرب النبيذ ، فرد عليه اسحاق بهذه الأبيات •

الغريب : ١ ـ يزري به : يعيبه ويشينه •

٣ ـ النبيذي : شارب النبيذ •

٤ ـ المصممة : الداهية •

٢٨٧ ـ المصدر : ذيل ديوان العرجي ١٩٠ •

الترجمة : العرجي : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي • شاعر غزل مطبوع ، صحب مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم • وهو من أهل مكة لقب بالعرجي لسكناه العرج (موضع بالطائف) سجنه والي مكة محمد بن هشام حتى مات ١٢٠ هـ • الأعلام : ٤/٢٤٦ الأغاني : ١/٣٨٣ ـ ٤١٧ • بروكلمان : ١/١٩٨ •

الغريب : ١ ـ يشير الى قوله تعالى : (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) • الأحزاب : ٧٢ •

(٢) فإنْ أنتَ حُمِّلْتَ الأَمانَةَ فاصْطَبِرْ

عليها ، فقد حُمِّلتَ مِنْ أَمرِها ثِقْلا

(٣) ولا تَقْبَلَنْ فِيمَنْ رَضِيتَ نَمِيمَةً ،

وقُلْ لِلَّذي يَأْتِيكَ يَحْمِلُها : مَهْلا

٢٨٨

اعصِ الهوى

لهشام بن عبد الملك

(١) إذا أنتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قادَكَ الهَوَى

إلى بَعْضِ ما فيه عليكَ مَقالُ

---

٣ ـ النميمة : نقل حديث الناس .

٢٨٨ ـ **المصدر** : أدب الدنيا والدين : ١٣ ، وفيه : « قال ابن المعتز : لم يقل هشام ابن عبد الملك سوى هذا البيت » . ومثله في حواشي مخطوطة الكامل : ٧/٢ ، وقال عنه المبرد : « انه من الأبيات المنفـــردة القائمة بنفسها » . والبيت لهشام في تاريخ الخلفاء : ٢٤٨ ، وذكر أنه لم يحفظ له سواه . وفي شذرات الذهب : ١٦٥/١ أن هشاما تمثل به . وبلا نسبة في البيان : ١٨٧/٣ وشرح المقامات : ٢١٣/١ .

الترجمة : هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين . تولى الخلافة من سنة ١٠٥ حتى وفاته سنة ١٢٥ هـ .

الرواية : البيان اذا ما أطعت النفس مال بها الهوى . البيان وأدب الدنيا والدين وشرح المقامات : الى كل .

٢٨٩

رُشْدٌ وبِرّ

للطِرِمَّاح بن حكيم

(١) قَلَّ في شَطِّ « نِهْرَوَانَ » اغْتِماضي
وَدَعاني هَوى العُيُونِ المِراضِ

(٢) فتطَرَّبْتُ للهَوى، ثُمَّ أَقْصَرْ
تُ رِضىً بالتُّقَى، وذو البِرِّ راضي

(٣) وأَرانيَ المَليكُ رُشْدِي، وقد كُنْ
تُ أَخا عُنْجُهِيَّةٍ واعتِراضِ

---

٢٨٩ ـ **المصدر :** ديوان الطرماح : ٢٦٢ : (١ ـ ٧) جمهرة أشعار العرب ٣٨٤ : لسان العرب : مادة « وقف » : (١ ـ ٢ ، « عرض » (٣) . أساس البلاغة مادة « طرب » (٢) .

الرواية : ٢ ـ الجمهرة : فتطربت للصبا ثم أوقفت . أساس البلاغة : وتطربت للهوى ثم أوقفت . لسان العرب : جامحا في غوايتي ، ثم أوقفت .
٤ ـ الجمهرة : .. بعد البياض .
٥ ـ الجمهرة : لا تأبا ذكرى . الجمهرة والثانية في الديوان : ... ذكر السنين المواضي .
٦ ـ الجمهرة : .. خفض الدهر .
٧ ـ الجمهرة : وأهلت الصبا وأرشدني الله لدهر .

الغريب : ١ ـ نهروان : نهر يصب في دجلة يأتي من آذربيجان .
٣ ـ عنجهية : جهل وحمق . الاعتراض : النشاط .

(٤) غيرِ ما رِيبةٍ سوى ريِّقِ الغِـرَّةِ، ثم ارْعَوَيْتُ عندَ البَيَاضِ

(٥) لاتَ هَنَّا ذِكرى بُلَهْنِيَةِ الدَّهْـرِ، وأنَّى ذِكرى السِّنينَ المواضي

(٦) فاذْهَبُوا، ما إليكُمْ خفَضَ الحلْمُ عِنَاني، وعُرِّيتْ أنْقَاضي

(٧) وذَهلْتُ الصِّبَا، وأرْشَدَني اللَّـهُ بِدَهرٍ ذي مِرَّةٍ وانتِقاضِ

٢٩٠

سَلِ اللهَ من فضلِه

لعَبدِ اللهِ بنِ مُعاويةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفر

(١) ألاَ تَزَعُ القَلبَ عَن جهلِهِ وعَمّا تُؤنّبُ مِنْ أجلِهِ

(٢) فَيُبْدَلَ بعدَ الصِّبَا حِكمةً ويُقْصَرَ ذو العَذْلِ عن عَذْلِهِ

---

٤ ـ ريق الغرة : ريق كل شيء : أوله ٠ الغرة : الغفلة ٠ البياض : الشيب٠

٥ ـ لات هنا : ليس هذا وقت ذكرى الماضي ٠ البلهنية : سعة العيش ورخاؤه ٠

٦ ـ خفض الدهر عناني : (من خفض الطائر جناحيه : أذا ألانهما وضمهما اليه ليسكن) ٠ أنقاضي : جمع نقض : البعير المهزول ٠ عريت : تعريتها : تخليتها واهمالها ٠ ضرب ذلك مثلا لعصيانه دواعي الهوى ٠

٧ ـ مرة : قوة وشدة ٠ انتقاض : تحول ٠

٢٩٠ ـ **المصدر** : الأغاني : ٢٣٢/١٢ ٠ مقاتل الطالبيين : ١٦٣ ٠

الترجمة : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم ، وكان فتاكا سيء الحاشية ، طلب الخلافة في أواخر الدولة الأموية فقتل دونها سنة ١٢٩ هـ بعد معارك كثيرة ٠ الأعلام : ٢٨٢/٤ ٠

(٣) فلا تركبنَّ الصَّنيعَ الذي تَلُومُ أَخاكَ على مِثْلِهِ

(٤) ولا يُعْجِبَنَّكَ قَولُ امرىءٍ يخالِفُ ما قالَ في فِعْلِهِ

(٥) ولا تُتْبِعِ الطَّرْفَ ما لا يُنالُ ولكنْ سَلِ اللهَ مِن فَضْلِهِ

(٦) فكَمْ من مُقلٍّ يَنالُ الغِنى ويُحْمَدُ في رِزْقِهِ كُلِّهِ

٢٩١

لا حَولَ لنا ولا طَول

لأبي بكر العرزمي

(١) أرَى عاجزاً يُدْعى جَليداً لِغَشْمِه

ولو كُلِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضارِبُهْ

الرواية : ٢ ـ الأغاني : فأبدل بعد الصبا حلمه ، وأقصر ٠
٥ ـ الأغاني : تنال ٠
٦ ـ مقاتل الطالبيين : وكم ٠

٢٩١ ـ **المصدر** : معجم الشعراء : ٣٥١ ٠ والأبيات في طبقات ابن المعتز : ٩١ ٠ وانظر تخريجها فيه : ٤٧٦ ٠

الترجمة : قال المرزباني في معجم الشعراء ٣٥١ :
« أبو بكر العرزمي : محمد بن عبيد الله ، كوفي ، من اليمن من حضرموت أدرك أوائل الدولة العباسية ، وجل شعره آداب وأمثال » وأورد له شعرا ٠

النسبة : ١ ـ في معجم الشعراء للعرزمي ٠ ٢ ـ وفي طبقات ابن المعتز لصالح بن عبد القدوس من قصيدة ٠ ٣ ـ وينسب بعض القصيدة الى صالح ابن جناح ٠

الرواية : ١ ـ طبقات ابن المعتز : لفلت مضاربه ٠

الغريب : ١ ـ الغشم : الظلم ٠ كلت : دثرت ولم تقطع ٠

(٢) وَعفّاً يُسَمَّى عاجزاً لعَفافهِ

ولولاَ التُّقَى ما أعجَزَتْهُ مَذَاهِبُهْ

(٣) وليس بعَجْزِ المرءِ إخطاؤهُ الغِنَى

ولا باحتيالٍ أدركَ المالَ كاسِبُهْ

٢٩٢

قاضٍ إلى الجنّة

لعبدالله بن شُبْرُمَة

(١) أقْضي بما في كتابِ اللهِ مُجتَهِداً ،

وبالنَّظَائرِ أقْضِي ، والمَقَاييسِ

(٢) إذا قَضَيْتُ بمُرِّ الحقِّ مُجْتَهِداً

فلستُ أجهَلُ أقوالَ الضَّغَابيسِ

---

٢٩٢ ـ **المصدر** : أخبار القضاة ٣/٩٧ .

الغريب : ١ ـ النظائر : الأشباه .

٢ ـ الضغابيس : جمع ضغبوس ، وهو الرجل الضعيف .

٢٩٣

لا شفاعة في الحق

لعبد الله بن شبرمة

(١) ما في القَضَاءِ شَفَاعَةٌ لمخَاصِمٍ عندَ اللّبيبِ، ولا الفَقيهِ الحاكمِ

(٢) أهونْ عليَّ إذا قَضَيْتُ بسُنَّةٍ، أو بالكتابِ، برَغمِ أنْفِ الرّاغمِ

(٣) وقَضَيْتُ فيما لم أجِدْ أثراً به بنَظَائرٍ معروفةٍ ومَعَالمِ

٢٩٤

لا يقبل الله إلاّ طيّباً

للأوْزَاعيّ

(١) المالُ يَنفَدُ حِلهُ وَحرامُهُ يوماً، ويَبْقَى بعدَه آثامُهُ

٢٩٣ ـ **المصدر** : عيون الأخبار ١/٦١ .

٢٩٤ ـ **المصدر** : أدب الدنيا والدين : ١٤٤ .

الترجمة : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، امام أهل الشام في الفقه والزهد ، وعرض عليه القضاء فامتنع . وله مذهب فقهي شاع في كثير من البلاد الاسلامية حتى جاء المذهب المالكي والشافعي وغيرهما فأزالاه . توفي في بيروت سنة ١٥٧ هـ . الأعلام ٤/٩٤ .

(٢) ليسَ التَّقِيُّ بمُتَّقٍ لإلَهِـهِ   حتَّى يَطِـيبَ شَرَابُهُ وطَعامُهُ

(٣) ويطيبَ ما يَجْنِي ويُكسِبُ أهلَهُ

ويطيبَ من لفظِ الحديثِ كلامُهُ

(٤) نطَقَ النبيُّ لنا به عن ربِّهِ   فعلى النبيِّ صلاتُهُ وسلامُهُ

٢٩٥

إيمان

لطرفة بن ألاة

(١) أثني عليَّ بما جرَّبتِ من خُلُقي ،

فقد بلوتِ وقد جرَّبتِ أخلاقي

(٢) لا أخذُلُ الدّاعيَ المولَى لدعوتِهِ ،

ولا أخونُ ، ولم أغدُرْ بميثاقِ

الغريب : ٣ ـ يكسب أهله : ينفق عليهم ٠

٢٩٥ ـ **المصدر** : المؤتلف والمختلف ٢١٦ ٠

الترجمة : اقتصر الآمدي في ترجمته على سرد نسبه وايراد هذه الأبيات له وهذا هو نسبه :

طرفة بن ألاة بن نضلة الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ٠

الغريب : ٢ ـ المولى : له معان كثيرة ، ولعله هنا بمعنى الحليف ٠

(٣) ولستُ ، إنْ ساقَني ربِّي الى قَدَري ،

إلى الحَياةِ ولا الدُّنْيا بمُشْتَاقِ

(٤) أتابعٌ وَرِقَ الدُّنْيَا لأُخْلِدَهُ ،

وما على الدَّهْرِ والأحداثِ من باقي

(٥) انِّي لأَرْجُو مَلِيكي أنْ يُعافِيَني ،

ويُعقِبُ اللهُ أمْناً بعد اشْفَاقِ

٢٩٦

لا بارك الله في الدُّنيا

لهوبر التغلبي

(١) المُلْكُ انْ لَمْ يَقُمْ بالحقِّ سائِسُهُ

عمَّا قليلٍ لأهْلِ الحقِّ ضرَّارُ

(٢) لا باركَ اللهُ في الدُّنيا اذا انْصَرَفَتْ

لَذَّاتُها كان عُقْبى أهْلِها النّارُ

---

٤ ـ الورق : الدراهم المضروبة ٠

٢٩٦ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٤٧٦ ٠

الترجمة : قال المرزباني : اسلامي ، ولم يزد ٠

٢٩٧

لا تسأل الناس

للعلوط القريعي

(١) أبا مالكٍ ، لا تسألِ الناس والْتمسْ
بكفَّيْكَ سِتْرَ اللهِ ، فاللهُ أوْسعُ

(٢) فلو يُسألُ النّاسُ التُّرابَ لأوْشكُوا
إذا قِيل : هاتوا ، أن يَملوا ويمْنعوا

٢٩٧ ـ المصدر : البخلاء ١٩٤ . والبيتان في عيون الأخبار ٣/١٨٨ ومجالس ثعلب ٢/٣٦٥ والمستطرف ١/٧٠ وأمالي الزجاجي ١٩٧ والعيني ٢/١٨٢ . بلا نسبة في الجميع ، والبيت الثاني في اللسان (وشك) وهو من شواهد النحو .

الترجمة : هو المعلوط بن بدل القريعي السعدي ، شاعر اسلامي ، ويبدو من النتف القليلة الباقية من شعره أنه من شعراء البادية ،سمط اللآلىء ١/٤٣٤ .

الرواية : ١ ـ البخلاء والزجاجي : أبا هانىء ، البخلاء والزجاجي والعيني : واسع .

٢ ـ البخلاء والزجاجي : تسأل ، قلت . العيني : سئل .

٢٩٨

على مثل الشمس فاشهد

لمجهول

(١) أعــوذُ باللهِ الأعزِّ الأكــرمِ

(٢) من قَوْليَ الشَّيْءَ الذي لَمْ أَعلَـمِ

(٣) تَخَبُّطَ الأعْمَى الضَّريرِ الأبْهَـمِ

٢٩٨ ـ **المصدر** : البيان والتبيين ١/١١٠ • وقد وهم الشيخ محمد حسن آل ياسين فألحق هذه المقطوعة بشعر أبي الأسود الدؤلي • وقد جاءه الوهم من أنها وردت في البيان والتبيين مسبوقة ببيت لأبي الأسود ، غير منسوبة لاحد •
الغريب : ٣ ـ الضرير : الأعمى ، والرجل الذي لا عقل له ولا فهم •

الفهارس

فهرس الشعراء

* اعتمدنا في فهرسة هذا الكتاب على أرقام القطع لا الصفحات ، وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش .

وقد اثبتنا في هذا الفهرس كل شاعر ورد في متن الكتاب أو هوامشه ، ووضعنا الرقم الذي ترجم عنده للشاعر بين قوسين ليسهل الرجوع اليه .

(ش)

(ص)

(ط)

فهرس القوافي

* اذا وضع اسم الشاعر بين قوسين دل ذلك على خلاف في نسبة النص اليه وفي وسع القارىء أن يجد تفصيل هذا الخلاف في الهامش .

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
	(ج)	
أنجو	حميد بن مسلم	٦
	(ح)	
الصلاح		١٦٤
	(د)	
يولد		١٦١
تزيد	زيد بن على	١٩١
خلود	النابغة الشيبانى	١٩٢
حشد	الكميت	١١٤
أشهد	عمر بن أبى ربيعة	٣٩
المحمود	النعمان بن بشير	٤
عدده	الطرماح بن حكيم	٢٠٢
محمدا	النعمان بن بشير	٥
غدا	جروة بن يزيد	٦٢
مددا	جرير	١٢٢
الخلودا	عبد الله بن همام السلولى	١٣٧
الرد		٤١
خالد	(جرير)	١٢١
محمد	الفرزدق	١٦٧
مرصد	الفرزدق	٢٠٠
زياد	أبو عزة الشرطى	٢٧٧
أحد	أبو وجزة السعدى	٩٤
عباد	جرير	١٢٠

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
العار	مسعر بن كدام	٢٤١
ضرار	هوبر التغلبي	٢٩٦
استغفار	جحدر اللص	٢٣
مجير	(كثير عزة)	١٤٢
أطوار	(المتوكل الليثي)	١٧٦
القدر	مسكين الدارمي	٢٥٩
كافر	المتوكل الليثي	١٧٥
مطهرا	جرير	٤٤
منبرا	عبد الرحمن بن جمانة	١٥٩
منكرا	هارون بن سعد العجلي	٢٧٣
اعتمرا	جرير	١٤٤
النارا	بيهس بن صهيب	٢٥٢
طرا	يحيى بن عروة	٤٨
وعورا	جرير	٤٣
كبيرا	سليمان بن المغيرة	٢٤٤
الخبره	———	١٣٦
يدرى	سميرة بن الجعد	٨
قبرى	حرب بن المنذر بن الجارود	٩٧
الذكر	ذو الرمة	١٢٤
كازر	سراقة البارقي	١٥٧
قبر	عبد الرحمن بن جمانة	١٦٠
البواتر	عبد الملك بن مروان	٢١٤
بتستر	أبو جلدة اليشكري	٢٥٦
بر	مجنون ليلى	٢٨١

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
أكرما	عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان	٣٧
وأفهما	ذو العنق الجذامى	١٥٣
يمما	عمرو بن العاص	٢٠٥
الغرامه	عامر بن عصمة بن شريح	٥١
ندامه	يزيد بن مفرغ	١٠٠
فاطمه	ابراهيم بن هرمه	٩٦
الصوارم	بشير بن عبد الرحمن الانصارى	٥٠
الدراهم	يحيى بن زيد بن على	٦٥
واسلم	غدى بن الرقاع	٧٦
تتكلم	كثير عزة	٧٩
مسلم	نهار بن توسعة	١١٢
الاعاجم	(خالد بن عقبة)	١٥٢
تمامى	الفرزدق	١٧٩
مقام	الفرزدق	٢٦٤
العتم	الفرزدق	٦٨
الحرم	عبد الله بن شبرمة	١٣٢
الامم	(أبو الاسود الدؤلى)	١٤٩
العلم	الاحوص	٢٣١
المقام	ثابت قطنة	٥٩
الملام	جروة بن يزيد	٦٠
الحرام	أبو الورد العنبرى	١٣٨
تميم	(نهار بن توسعة)	٣٨
المغنم	جرير	٦٩
ملامى	المغيرة بن حبناء	١١٣

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
	(هـ)	
نطويها	سابق البربرى	٢٢١
فتاها	كعب بن جعيل	١٥٠
تغشاها	طريح الثقفى	٢٤٥
بالله	عمر بن عبد العزيز	٢٦٨
	(ي)	
الاصبحى	الصلتان العبدى	٢٦٧
ضمانيا	عمرو بن أحمر	١٧
مداويا	بشر بن مروان	١٩
النواجيا	مالك بن الريب	١٦٣
عليا	أبو الاسود الدؤلى	٨٧
دويا	أبو عدى العبلى	٩٥
العافيه	صالح بن جناح	٢٤٧
	(الألف المقصورة)	
الهوى	(مالك المزموم)	٢١٥
تنسى	صالح بن جناح	٢٤٦
الحصى	الحسين بن على	١٨٠
الهوى	عمر بن عبد العزيز	٢٢٤

الأراجيز

فهرس الأعلام

❊ لم نذكر في هذا الفهرس أسماء الشعراء لاننا أفردناهم بفهرس خاص ، ولا أسماء المؤلفين لكثرتهم · ولأنهم ـ في الغالب ـ غير مقصودين في مثل هذا الكتاب ·

وقد صدرنا الفهرس بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأننا لم نشأ أن نقدم عليه أحدا ، ثم جرينا بعد ذلك وفق التسلسل الهجائي ·

وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش ·

فهرس القبائل والطوائف

* حيث يوجد في هذا الفهرس رقمان بينهما خط مائل ، فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني ان الاحالة على الهامش ٠

فهرس البلدان والمواضع

---

* لم نذكر في هذا الفهرس المواضع التي دارت فيها المعارك والمواقع لافرادها بفهرس خاص وكلما وجد في الفهرس رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش ٠

فهرس الأيام والوقائع

---

* في حالة وجود رقمين بينهما خط مائل يكون الرقم الأول للقطعة والثاني للبيت أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالةِ على الهامش ·

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبى ، لابى سعد العميدى • تحقيق : ابراهيم الدسوقى البساطى • دار المعارف بمصر ١٩٦١ م

ـ ابن الاثير = الكامل فى التاريخ

٢ ـ احياء علوم الدين ، للغزالى • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٣٩ م

٣ ـ أخبار رابعة ، نصوص منشورة وغير منشورة • جمعها وحققها : عبد الرحمن بدوى • وطبعت ذيلا لكتابه : شهيدة العشق الالهى رابعة العدوية • مطبعة النهضة المصرية ١٩٦٢ م

٤ ـ الاخبار الطوال ، لابى حنيفة الدينورى • تحقيق : عبد المنعم عامر مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦١ م

٥ ـ أخبار القضاة ، لوكيع • مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٤٧ م

٦ ـ أدب الدنيا والدين ، للماوردى • مصر ١٩٥٢ م

٧ ـ أساس البلاغة ، للزمخشرى • مطبعة دار الكتب المصرية

٨ ـ الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ، لابن عبد البر • تحقيق : على البجاوى • مطبعة نهضة مصر

٩ ـ أسد الغابة ، لابن الأثير • المكتبة الاسلامية بطهران

١٠ ـ أسماء المغتالين من الاشراف ، لابن حبيب • تحقيق : عبد السلام هارون • فى نوادر المخطوطات

١١ ـ الاشباه والنظائر ، للخالديين • تحقيق : السيد محمد يوسف • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ م وما بعدها

١٢ ـ الاصابة فى تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلانى • مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٨ هـ

١٣ ـ الاعلام ، قاموس تراجم • تأليف : خير الدين الزركلى • الطبعة الثالثة ببيروت ١٣٩٠ هـ

١٤ ـ الاغانى ، لابى الفرج الاصبهانى : الاجزاء (١ ـ ١٦) مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٧ م وما بعدها • والاجزاء (١٧ ـ ٢٣) طبعة دار الثقافة ببيروت ، تحقيق : عبد الستار فراج

١٥ ـ الامالى ، لابى على القالى • الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ م

١٦ ـ أمالى الزجاجى • تحقيق : عبد السلام هارون • مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٢ م

١٧ ـ أمالى المرتضى • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٤ م

١٨ ـ أمالى اليزيدى • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٩٤٨ م

١٩ ـ أنساب الاشراف ، للبلاذرى
الجزء الخامس ، والقسم الثانى من الجزء الرابع • مطبعة الجامعة العبرية بالقدس ١٩٣٦ ، ١٩٤٠ م

٢٠ ـ الأوائل ، لأبى هلال العسكرى • طنجة ١٩٦٦

(ب)

٢١ ـ البدء والتاريخ ، للمقدسى • بعناية : كليمان هوار • مطبعة برطرند ١٨٩٩ م

٢٢ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير • مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢ م وما بعدها

٢٣ ـ البخلاء ، للجاحظ • تحقيق : طه الحاجرى • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م

٢٤ ـ البيان والتبيين ، للجاحظ • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م

(ت)

٢٥ ـ تاريخ الادب العربى ، كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحليم النجار • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٨

٢٦ ـ تاريخ الاسلام ، للذهبى • مكتبة القدسى ١٣٦٨ هـ

٢٧ ـ تاريخ الخلفاء ، للسيوطى • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة المدنى ١٣٨٣ هـ

٢٨ ـ تاريخ خليفة بن خياط • تحقيق : أكرم ضياء العمرى • مطبعة الاداب بالنجف الاشرف ١٣٨٦ هـ

٢٩ ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر • المجلدات (١، ٢، ١٠) مطبعة المجمع العلمى العربى بدمشق ، وانظر تهذيب ابن عساكر

٣٠ ـ تاريخ الرسل والملوك ، للطبرى • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م وما بعدها

٣١ ـ تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة • تحقيق : محمد زهري النجار • القاهرة ١٣٨٦ هـ

٣٢ ـ التطور والتجديد في الشعر الاموي ، للدكتور شوقي ضيف • دار المعارف بمصر

٣٣ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر • تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف • القاهرة

٣٤ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ، هذبه : عبد القادر بدران • مطبعة روضة الشام ١٣٣١ هـ • وما بعدها

٣٥ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد •

(ج)

٣٦ ـ الجمان في تشبيهات القرآن ، لابن ناقيا البغدادي • تحقيق : عدنان زرزور ومحمد رضوان الداية • وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ١٩٦٨ م

٣٧ ـ جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزري • مخطوط •

٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب • لابي الخطاب القرشي • تحقيق : علي البجاوي • مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٧ م

٣٩ ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم • تحقيق : عبد السلام هارون • دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م

٤٠ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار • تحقيق : محمود محمد شاكر • الجزء الاول • مطبعة المدني ١٣٨١ هـ

(ح)

٤١ ـ حذف من نسب قريش ، لمؤرج السدوسي • تحقيق : صلاح الدين

المنجد • مطبعة المدنى ١٩٦٠ م

٤٢ ـ حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة ، لعلى فهمى • الجـزء الاول • دار السعادة بالاستانة (روش مطبعة سى) ١٣٢٤ هـ

٤٣ ـ حماسة البحترى • تحقيق : لويس شيخو • المطبعة الكاثوليكيـة ، ببيروت ١٩١٠ م

٤٤ ـ حماسة أبى تمام بشرح المرزوقى • نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م

٤٥ ـ حماسة ابن الشجرى • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٣٤٥ هـ

٤٦ ـ حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى • مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٨٣ هـ

٤٧ ـ الحيوان ، للجاحظ • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٦٥ م

(خ)

٤٨ ـ خزانة الادب ، للبغدادى • بولاق ١٢٩٩ هـ

(د)

٤٩ ـ ديوان أبى الاسود الدؤلى ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين • الطبعة الثانية • مطبعة المعارف ببغداد ١٣٨٤ هـ

٥٠ ـ ديوان أبى الاسود الدؤلى ، تحقيق : عبد الكريم الدجيلى ، بغـداد ١٩٥٤ م

٥١ ـ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب • تحقيق : نعمان محمد أمين طه • الجزء الاول • دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

٥٢ ـ ديوان جرير ، بشرح : محمد اسماعيل الصاوى • القاهرة ١٣٥٣ هـ

٥٣ ـ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) • تصحيح وترتيب : وليم ابن آلورد البروسى ، ليبسيج ١٩٠٣ م

٥٤ ـ ديوان سراقة بن مرداس البارقى • تحقيق : حسين نصار • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧ م

٥٥ ـ ديوان السيد الحميرى ، جمع : شكرهادى شكر • مكتبة الحياة ببيروت

٥٦ ـ ديوان شعر ذى الرمة • عنى بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنرى هيس مكارتنى • مطبعة جامعة كمبردج ١٩١٩ م

٥٧ ـ ديوان شعر ذى الرمة ، لابى نصر الباهلى صاحب الاصمعى ، تحقيق : عبد القدوس أبى صالح (مخطوط)

٥٨ ـ ديوان الطرماح بن حكيم الطائى ، تحقيق : عزة حسن • وزارة الثقافة والارشاد القومى بدمشق ١٩٦٨ م

٥٩ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات • تحقيق : محمد يوسف نجم • دار صادر ودار بيروت ١٩٥٨ م

٦٠ ـ ديوان العجاج ، رواية الاصمعى وشرحه • تحقيق : عزة حسن • دار الشرق ببيروت ١٩٧١ م

٦١ ـ ديوان العرجى ، تحقيق : خضر الطائى ورشيد العبيدى • بغداد ١٣٧٥ هـ

٦٢ ـ ديوان عمر بن أبى ربيعة • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٨٠ هـ

٦٣ ـ ديوان الفرزدق ، بشرح : عبد الله اسماعيل الصاوى
مطبعة الصاوى بالقاهرة ١٩٣٦ م

٦٤ ـ ديوان القطامى ، تحقيق : ابراهيم السامرائى وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠ م

٦٥ ـ ديوان كثير عزة ، تحقيق : احسـان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ م

٦٦ ـ ديوان مالك بن الريب التميمى ، تحقيق نورى حمودى القيسى ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/٤٩ ـ ١٢٠

٦٧ ـ ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ، مكتبـة مصر

٦٨ ـ ديوان النابغة الشيبانى ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م

(ذ)

٦٩ ـ ذم الهوى ، لابن الجوزى ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦٢ م

٧٠ ـ ذيل الامالى ، لابى على القالى ، القاهرة ١٩٥٣ م

(ر)

٧١ ـ رسائل الجاحظ ، تحقيق : عبد اسلام هارون ، مكتبة الخانجـى بالقاهرة ١٩٦٤ م

٧٢ ـ الرسالة الحاتمية ، لابى على الحاتمى ، تحقيق : ابراهيم الدسوقى البساطى ، مع كتاب : الابانة عن سرقات المتنبى

٧٣ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لابن حبان ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٤ هـ

(ز)

٧٤ ـ زهر الاداب ، للحصرى • تحقيق : على البجاوى • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٣ م

(س)

٧٥ ـ سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٤

٧٦ ـ سمط اللالىء فى شرح الامالى ، للبكرى والميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ

٧٧ ـ سمط النجوم العوالى فى أنباء الاوائل والتوالى ، لعبد الملك بن حسن المكى • المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٧٩ هـ

٧٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبى • دار المعارف بمصر

٧٩ ـ سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى • مطابع الرياض (بلا تاريخ)

٨٠ ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى • تحقيق : محب الدين الخطيب • مطبعة المؤيد بالقاهرة ١٣٣١ هـ

٨١ ـ السيرة النبوية ، رواية عبد الملك بن هشام • تحقيق : مصطفى السقا وآخرين • الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة ١٩٥٥ م

(ش)

٨٢ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى ، القدسى ١٣٥٠ هـ

٨٣ ـ شرح شواهد الشافية ، للبغدادى • تحقيق : محمود الزفزاف وآخرين • مطبعة حجازى بالقاهرة

٨٤ ـ شرح شواهد المغنى ، للسيوطى . بيروت ١٩٦١ م

٨٥ ـ شرح القصائد السبع ، لابن الانبارى . تحقيق : عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٣ م

٨٦ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لابى أحمد العسكرى . تحقيق : عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٦٣ م

٨٧ ـ شرح مقامات الحريرى ، للشريشى . القاهرة ١٩٥٢ م

٨٨ ـ شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد . القاهرة ١٣٢٩ هـ

٨٩ ـ شروح سقط الزند . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م وما بعدها

٩٠ ـ شعر ابراهيم بن هرمة . تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان . مجمع اللغة العربية بدمشق

٩١ ـ شعر الاحوص الانصارى . جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠ م

٩٢ ـ شعر الخوارج . جمع وتحقيق : احسان عباس . دار الثقافة ببيروت ١٩٦٣ م

٩٣ ـ شعر الراعى النميرى . جمع وتحقيق : ناصر الحانى . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٦٤ م

٩٤ ـ شعر قيس بن دريح . جمع وتحقيق : حسين نصار . مكتبة مصر

٩٥ ـ شعر النابغة الجعدى . جمع وتحقيق . عبد العزيز رباح . المكتب الاسلامى بدمشق ١٩٦٤ م

٩٦ ـ شعر النعمان بن بشير الانصارى . تحقيق : يحيى الجبوري ، مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ م

٩٧ ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة • تحقيق : أحمد محمد شاكر • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

٩٨ ـ شعر يزيد بن مفرغ • جمع وتحقيق : داود سلوم • مطبعة الايمان ببغداد ١٩٦٨ م

٩٩ ـ الصبح المنير فى شعر أبى بصير : ميمون بن قيس بن جندل الاعشى ، والاعشين الاخرين • تحقيق : رودلف جاير • بيانة ١٩٢٧ م

(ط)

ـ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك

١٠٠ ـ طبقات الشعراء ، لابن المعتز • تحقيق عبد الستار فراج • الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م

١٠١ ـ طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحى • تحقيق : محمود محمد شاكر • دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م

١٠٢ ـ الطبقات الكبرى ، للشعرانى • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٥٤ م

١٠٣ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد كاتب الواقدى • دار صادر وبيروت ١٩٥٧ م

١٠٤ ـ الطرائف الادبية ، لعبد العزيز الميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م

(ع)

١٠٥ ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه • تحقيق : أحمد أمين وآخرين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣ م

١٠٦ ـ العمدة فى صناعة الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٥ م

١٠٧ ـ عيار الشعر ، لابن طباطبا . تحقيق : طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام . المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

١٠٨ ـ العينى = المقاصد النحوية .

١٠٩ ـ عيون الاخبار ، لابن قتيبة . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م وما بعدها

(ف)

١١٠ ـ الفاضل ، للمبرد . تحقيق : عبد العزيز الميمنى . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م

١١١ ـ فتوح البلدان ، للبلاذرى . تحقيق : صلاح الدين المنجد . مطبعة لجنة البيان العربى ١٩٥٦ م

١١٢ ـ الفخرى فى الاداب السلطانية ، لابن الطقطقى . دار صادر ببيروت ١٣٨٦ هـ

١١٣ ـ الفرق بين الفرق ، لابى منصور البغدادى . نشر : عزت العطار . القاهرة ١٣٦٧ هـ

١١٤ ـ فصل المقال فى شرح كتاب الامثال ، للبكرى . تحقيق : احسان عباس وعبد المجيد عابدين . الطبعة الثانية . بيروت ١٩٧١ م

١١٥ ـ فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبى . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م

(ق)

١١٦ ـ القاموس المحيط ، للفيروز أبادى . الطبعة الثانية . مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٥٢ م

(ك)

١١٧ ـ الكامل ، للمبرد • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م

١١٨ ـ الكامل فى التاريخ ، لابن الاثير • تحقيق : كارلوس تورنبرج • مطابع دار صادر ببيروت ١٩٦٥ م

١١٩ ـ كتاب التوابين ، لابن قدامة المقدسى • تحقيق : عبد القادر الارناؤوط الطبعة الثانية • دار البيان ١٣٨٩ هـ

ـ ابن كثير = البداية والنهاية

(ل)

١٢٠ ـ لباب الاداب ، لاسامة بن منقذ • تحقيق : أحمد محمد شاكر • المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥ م

١٢١ ـ لسان العرب ، لابن منظور • دار صادر وبيروت ١٩٥٥ م

(م)

١٢٢ ـ مجالس ثعلب • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م

١٢٣ ـ مجمع الامثال ، للميدانى • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ

١٢٤ ـ مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول • مطبعة الجوائب بالاستانة ١٣٠١ هـ

١٢٥ ـ المحاسن والاضداد للجاحظ • مكتبة الخانجى

١٢٦ ـ المحاسن والمساوىء ، للبيهقى • دار صادر ببيروت ١٩٦٠ م

١٢٧ - المحمدون من الشعراء ، للقفطى . تحقيق : حسن معمرى . دار اليمامة بالرياض ١٣٩٠ هـ

١٢٨ - مختارات من شعر عدى بن الرقاع . نشرها : خليل مردم ، فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٥/٤٥٣ ، سنة ١٩٣٧ م

١٢٩ - مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى . مع كتاب : سيرة عبد الملك بن عمر

١٣٠ - المختصر فى أخبار البشر ، لابى الفداء . مصر ١٣٢٥ هـ

١٣١ - مروج الذهب ، للمسعودى . دار الاندلس ببيروت ١٩٦٥ م

١٣٢ - المستطرف ، للابشيهى . مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٩ هـ

١٣٣ - المعارف ، لابن قتيبة . تحقيق : ثروت عكاشة . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

١٣٤ - معجم الادباء ، لياقوت الحموى . تحقيق : أحمد فريد رفاعى . دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ - ١٣٥٧ هـ

١٣٥ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى . دار صادر وبيروت ١٩٥٥ م

١٣٦ - معجم الشعراء للمرزبانى . تحقيق : عبد الستار فراج . دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦٠ م

١٣٧ - معجم ما استعجم ، للبكرى . تحقيق : مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ م وما بعدها

١٣٨ - المعمرون والوصايا ، لابى حاتم السجستانى . تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ م

١٣٩ - مقاتل الطالبيين ، لابى الفرج الاصبهانى . تحقيق : السيد أحمد

صقر • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٦٨ هـ

١٤٠ ـ المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الالفية ، للعينى • على هامش خزانة الادب

١٤١ ـ المنازل والديار ، لاسامة بن منقذ • تحقيق : شعيب الارناؤوط • المكتب الاسلامى بدمشق ١٣٨٥ هـ

١٤٢ ـ الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى ، للامدى • تحقيق : السيد أحمد صقر • دار المعارف بمصر ١٩٦١ م

١٤٣ ـ المؤتلف والمختلف ، للامدى • تحقيق : عبد الستار فراج • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ م

١٤٤ ـ الموشح ، للمرزبانى • تحقيق • على البجاوى • مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٦٥ م

(ن)

١٤٥ ـ نسب قريش ، للمصعب الزبيرى • تحقيق : ليفى بروفنسال • دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م

١٤٦ ـ النقائض ، لابى عبيدة • تحقيق : أنطونى بيفان • ليدن ١٩٠٥ م وما بعدها

١٤٧ ـ النوادر ، لابى زيد الانصارى • تحقيق سعيد الخورى الشرتونى ، الطبعة الثانية • دار الكتاب العربى ببيروت

١٤٨ ـ نوادر المخطوطات • تحقيق : عبد السلام هارون • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م وما بعدها

١٤٩ ـ نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزبانى ، اختصره : الحافظ

اليغمورى • تحقيق : رودلف زلهايم • النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمان ١٩٦٤ م

(هـ)

١٥٠ – الهاشميات ، للكميت بن زيد • بشرح : عبد المتعـــال الصعيدى • مطبعة الرسالة

(و)

١٥١ – الوزراء والكتاب ، للجهشيارى • تحقيق : مصطفى السقا وآخرين • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٣٨

١٥٢ – وفيات الاعيان ، لابن خلكان • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م

١٥٣ – وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقرى • تحقيق : عبد السلام هارون• دار احياء الكتب العربية ١٣٦٥ هـ

فهرس الموضوعات

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر الدعوة الاسلامية
في العصر الاموي

فهرس الموضوعات

* *

	رقم الصفحة
الفهـارس	

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين ·

وبعد فقد أخذت كلية اللغة العربية في الرياض على عاتقها أن تطالع رواد العلم والثقافة كل عام بكتاب أو أكثر من انتاج أبنائها الطلاب وجهدهم ليكون نموذجا واضحا لما يجري داخل الكلية ، ويقوم به الطلاب بدافع من عزمهم وتطلعهم للعلم بتوجيه أساتذتهم وتشجيع مدرسيهم ، اضافة الى ما تصدره من مجلات ونشرات ، وما تقوم به من اسهامات ثقافية وعلمية واجتماعية ·

والكلية تنهض بذلك وتفعله وهي تشعر بأنها جزء من هذا المجتمع الذي يقود نهضته في مختلف المجالات **جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز** وفقه الله للخير ، وترعاه حكومته بكافة أجهزتها ومسؤوليها ، لكي تعود لهذه الجزيرة مكانتها في قيادة العالم الاسلامي وربطه برباط الاسلام الذي جمع العرب بعد شتات ، ورفعهم بعد ضعة ·

وكلما فكر المسلم في حالة المسلمين اليوم وأجال النظر في عالم المسلمين في مختلف بقاعهم أدرك أهمية الانطلاقة الاسلامية والوعي الاسلامي ، والتضامن الاسلامي ، وأيقن أن هذه البلاد هي القلعة الحصينة للاسلام ، وأنه ان بقي أمل للمسلمين فهو فيها وفي رجالها وشبابها بعد الله سبحانه وتعالى ·

لذلك كله اتجهت النهضة المباركة فيها الى تراث المسلمين لاحيائه ونشره ، ليرتبط أبناء المسلمين به فكرا ومشاعر وسلوكا ·

وكلية اللغة العربية ـ بتوجيهات **سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم آل الشيخ** حفظه الله وأعانه ، تتابع نشاطها في هذا المجال ، وتحرص أن يكون كل ما تفعله هادفا منتجا نافعا لعامة المسلمين ، ضمن الخطة المرسومة لهذه المؤسسة العظيمة ، منذ أن أرسى لبنتها الاولى **المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن** ، ووجهها ورعاها **سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم** عليه رحمة الله ، فآتت ثمارها وعم نفعها ، وتوزع خريجوها في مختلف قطاعات المجتمع ، مثلا رائعا للمسلم النشط ، والمواطن الصالح .

وقد أخذت الكلية على عاتقها اصدار **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** ، وقد أصدرت منها في العام الماضي شعر الدعوة في عهد النبوة والراشدين ، وهي في هذا العام تصدر كتابين : أحدهما شعر الدعوة في عهد الأمويين ، والثاني : شعر الدعوة في العهد العباسي الثاني .

وهذا الكتاب لابنين من أبناء هذه الكلية النجباء هما : عبد العزيز الزير ، ومحمد الأطرم ، قاما بهذا الجهد بتوجيه واشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا حفظه الله وقواه ، فهو الذي وضع فكرة هذه الموسوعة ورسم خطتها وتابعها بحماسة ، وأعطاها من وقته وجهده الشيء الكثير ، فجزاه الله خير الجزاء وأجزل له المثوبة .

ولقد وردتنا بعض الملاحظات على البحوث التي طبعناها في السنتين الماضيتين فتلقيناها ممتنين ، شاكرين ، عاقدين العزم على الانتفاع بما ورد فيها آملين أن نتلقى من العلماء والأدباء ما يعن لهم من ملاحظات حول كل ما نصدره لنكمل الطريق الذي بدأناه ، وذلك فيما نعتقد واجب كل مسلم ، وملك لكل مسلم ، وليس وقفا على انسان بعينه .

ونحن أيضا نقدم شكرنا ودعواتنا الخالصة الى كل من شجعنا وأيدنا في الفكرة ، وتغاضى عن هفواتنا التي لا يخلو منها عمل بشري .

وعلى رأس الجميع وفي مقدمتهم **صاحب الجلالة امام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز** أيده الله ونفع المسلمين به ، فقد بارك هذه الفكرة وشجعنا فيها حينما قدمنا أول كتاب منها لجلالته ، وذلك كعادته في تشجيع كل عمل خير . كما نشكر علماء البلاد ومفكريها وأدباءها ، والعلماء والأدباء والمفكرين في العالم الاسلامي كله فقد أغدقوا علينا من التشجيع والثناء ما ملأ نفوسنا ثقة وعزما .

وفي الختام أقدم الشكر الى **فضيلة الشيخ عبد العـــزيز بن محمد آل الشيخ** الذي دفع هذا المشروع ، وذلل كل عقبة أمامه ، وأشكر جميع العاملين المخلصين في الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية ، وأهنيء الطالبين : الزير والأطرم على هذا الجهد وما لقيته من تشجيع وأسأل الله أن يعيننا على اكمال ما بدأناه ، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه ، وأن يسدد الخطى ويهدي السبيـــل .

عبد الله بن عبد المحسن التركي

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

منذ عام خلا أخرجت كلية اللغة العربية بالرياض الكتاب الأول من **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية**، فتلقاه العلماء والأدباء بأكرم ما يتلقى به وافد، وأسبغوا على الباحث الذي أعده، والكلية التي أخرجته، والمؤسسة التي أصدرته من موفور الثناء وجزيل الاطراء ما ملأ نفوس الباحثين من طلابنا ثقة وعزما، وأترع أفئدتهم تصميما وحزما، فمضوا يواصلون كلال الليل بكلال النهار لانجاز ما يستطيعون انجازه من هذه الموسوعة، فكان من ثمرة هذه الجهود الخيرة المباركة كتابان اثنان: أحدهما هذا الكتاب، وثانيهما: شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني *

ولم يكن غريبا أن يلقى الكتاب الأول من هذه الموسوعة ما لقيه من حفاوة، ذلك لأنه سد ثغرة في حياتنا الأدبية ظلت تنتظر من يسدها أمدا طويلا، وقدم للمكتبة الاسلامية أثرا بقيت تفتقده وترجوه زمنا بعيدا.

فلقد كان ذوو الغيرة على الاسلام وتراثه يرون أن أغراض الشعر العربي وفنونه المتعددة بما فيها من نقائض وطرديات وغزل ومجون وخمريات قد حظيت باهتمام الباحثين، واستأثرت بجهود الدارسين، فأقبلوا عليها يوسعونها جمعا وتحقيقا، وعكفوا على ما جمع منها يشبعونه درسا وتقويما، لكن شعر الدعوة الاسلامية الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الاسلام الى يومنا الحاضر، وأدى رسالته خلال أربعة عشر قرنا في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة، وارواء عواطف النفوس المتدينة، والهاب حماسة الجماهير المسلمة، وحشد طاقات الأمة الاسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار،

* صدر الكتابان في أسبوع واحد، أما شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الأول فهو في طور الاعداد.

وتعبئتها لرد عادية أعداء الاسلام من زنادقة ومنحرفين ٠

لكن هذا الشعر لم يلق الا قدرا ضئيلا من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى ، ولم يلتفت اليه الا النزر اليسير من الدارسين التفاتات سريعة لا تتكافأ مع مكانته في ديوان الشعر العربي ، ولا تنهض الى مستوى منزلته من حياة المسلمين ٠

ومن هنا ظل ذوو الغيرة على الاسلام وأدبه يتطلعون الى من يجمع شعر الدعوة الاسلامية لا لتيسيره للدارسين فحسب وانما لوضعه في أيدي القراء من أجيالنا المؤمنة لينهلوا من مناهله الثرة العذبة الطاهرة فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الايمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الاسلام وشمائل رجاله ، وتغذي قلوبهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير ٠

من أجل ذلك استقبل علماء المسلمين وأدباؤهم مشروع **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** بألسنة ندية بالثناء على **المملكة العربية السعودية** التي تبنته ، رطيبة بالدعاء لمؤسساتها العلمية التي أعدته ، مشفوعة بالأماني بأن يتاح لها اتمام ما بدأته وانجاز ما شرعت فيه ٠

على أن الذي قيل لنا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة لم يكن كله ثنـاء واطـراء ، وانمـا وجـد الى جانـب المثنين والمطريـن مـن تنـاولوا عملنا بالنقد والتقويم وأخذوا عليه طائفة من المآخذ ، فتلقينا هذا النقد ــ والله يشهد ــ بنفس الروح التي تلقينا بها الثناء والاطراء ، لأن ثناء المثنين اذا كان قد شجع وأيد ، فان نقد الناقدين قد نصح وسدد ، فشكر الله لهؤلاء وهؤلاء حسن الصنيع وصدق النية ، وأجزل لهم المثوبة والأجر ٠

هذا وقد بدا في نقد الناقدين اتجاهان متغايران متباينان : حيث ذهب فريق الى أننا أفرطنا في التحقيق والتوثيق افراطا كبيرا ، وأنه كان أجدى على المسلمين أن نملأ لهم صفحات الكتاب بالنصوص الشعرية التي يتلهفون شوقا اليها مشفوعة بالقدر الضروري من التعليقات وذلك بدلا من أن نشحن الكتاب بتعداد المصادر ، ونملأه باختلاف الروايات ، ونشغله بما يثار حول نسبة النص الى قائله من شبه ، ونحشد صفحـاته بالمصادر التـي تترجم للشاعر والمراجع التي تتحدث عن أدبه مما استغرق أكثر من ثلثي حجـم

الكتاب ، واستنفد جل طاقات أبنائنا الطلاب الذين يتحتم عليهم أن يعدوا بحوثهم خلال بضعة أشهر من العـام الـدراسي ، وهم على مقاعد الدراسة يتأهبون للامتحانات ٠

ونحن مع جزيل تقديرنا للغاية النبيلة التي أملت هذا الاتجاه يطيب لنا بأن نذكر أصحابه بأن هدفنا من هذا العمل لا يقتصر على جمع أدب الدعوة الاسلامية فحسب وانما يمتد الى أبعد من ذلك ، فنحن نرمي من وراء هـذه البحوث الى تكوين الطالب تكوينا علميا صحيحا ، وحمله على أخذ نفسه بمناهج البحث الدقيقة الصارمة ، وتخليقه بخلق الصبر على العلم ومعاناة مشكلاته ، وجعله يتذوق لذة الكشف ومتعة الريادة ، وبذلك نيسر له سبل الدراسات العليا ، ونفتح أمامه آفاق التصنيف والتأليف ٠

أما أصحاب الاتجاه الثاني فقد ذهبوا الى خلاف ذلك ، اذ رأوا أنه كان علينا أن نأخذ طلابنا بالشدة والحزم وأن نحملهم على قدر أوفى وأكبر من التحيقق والتدقيق وألا نتهاون معهم في صغيرة ولا كبيرة ٠

ونحن مع عظيم تقديرنا لهذه الروح العالية التي تنشد الكمال وتحرص عليه ، يسرنا أن نذكر أصحابه بطبيعة المرحلة التعليمية التي تعد فيها هذه البحوث ، وأن نلفت نظرهم الى الظروف الموضوعية التي تحيط بها ، ونقطع لهم عهدا على أنفسنا بأن نستنفد غاية ما لدينا ولدى طلابنا من طاقة ووسع ٠
هذا وقد تساءل بعض الذين نظروا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة عن السبب الذي جعلنا نطلق عليه اسم **شعر الدعوة الاسلامية** مع أن ما ورد فيه من شعر لم يقتصر على الدعوة الى الاسلام ، وانما اشتمل على كثير من أغراض الشعر التقليدية المتداولة كالمدح والهجاء والفخر والرثاء والوصف ، وقال بعضهم ــ معتذرا لنا ــ : لعل هذا من باب اطلاق اسم الجزء على الكل كما أطلق على مختارات أبي تمام اسم ديوان الحماسة ، مع أن الحماسة لا تعدو أن تكون جزءا منه ٠

وللاجابة عن هذا التساؤل لا بد لنا من أن نقرر أن الدعوة الى أي مذهب من المذاهب لا تقتصر على حض الناس على اعتناقه حضا مباشرا ودعوتهم الى الانتماء اليه دعوة صريحة ، وانما تكون الدعوة الى المذاهب ــ أكثر ما تكون وأنجع ما تكون ــ بسلوك الطرق غير المباشرة : فتصوير الآلام والأحزان

التي كابدها أتباع هذا المذهب ، ووصف البطولات والمعارك التي خاضها معتنقوه دفاعا عنه ، وعرض الخلال الكريمة والشيم النبيلة التي تحلى بها رجالاته ، واثارة الأحزان والأشجان على من قضوا في سبيله أو خلوا من ساحته ، وثلب الأعداء الذي تصدوا لدعوته ، كل ذلك دعوة غير مباشرة الى اعتناق هذا المذهب ، وأسلوب بارع لعطف خصومه عليه ، وهو في الوقت نفسه يشد أتباع المذهب الى مذهبهم ويستديم حرارة ايمانهم به ، ويحافظ على ولائهم له ، ويجعلهم أكثر استعدادا للفداء والبذل في سبيله ٠

ومن هنا كان كل ما اشتمل عليه الكتاب الأول من هذه الموسوعة من مدح للرسول صلوات الله عليه واشادة بالصحابة رضوان الله عليهم ، وهجاء لخصوم الدعوة الألداء ، ورثاء لابطالها الأشداء ، ووصف لايامها الغر وفخر بالانتماء اليها ٠٠٠

من هنا كان كل ذلك من صميم شعر الدعوة الاسلامية على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز ٠

ومن هنا سيكون كل ما في هذا الكتاب والكتب التالية من مدح بعث عليه الحب في الله ، أو هجاء دعا اليه البغض في الله ، أو رثاء أثاره الحزن على فقد بطل من أبطال الاسلام ، أو فخر غذته العزة بالله ورسوله والمؤمنين ٠٠٠ سيكون كل هذا من شعر الدعوة الاسلامية أيضا ٠

ذلك لأن شعر الدعوة الاسلامية ـ كما حددناه لنفسنا وللباحثين من أبنائنا ـ هو كل شعر سداه العاطفة الدينية المتأججة ، ولحمته المعاني القرآنية السامية ، وقوامه تصور الكون والحياة والأشخاص من خلال الاسلام ومثله ، لا فرق في ذلك بين مدح أو هجاء أو فخر أو رثاء أو وصف ٠

على أننا وضعنا نصب العين ونحن نرصد شعر الدعوة الاسلامية في مصادره ومظانه أن ننظر الى ما قيل لا الى من قال : فالشعراء الذين اصطفينا من شعرهم ما اصطفينا في هذا الكتاب لم يكونوا جميعا من الملتزمين بالاسلام سلوكا وتطبيقا على الدوام ، وانما كانت تسنح لهم من حين الى آخر لحظات رائعة يسمون فيها على نفوسهم ويحلقون خلالها فوق ذواتهم ، وذلك حين تشرق في صدورهم روح الايمان ، وتومض في عقولهم معاني

الاسلام ، ثم يصوغون ذلك شعرا أروع من كل ما قالوه وأخلد من سائر ما أنشدوه .

هذا الشعر الذي ينبثق عن هـذه اللحظـات الفذة هو الذي نجتنيه ونصطفيه ، أما غيره من شعر الشاعر فنتركه لغيرنا من الناس .

ثم ان هناك أمرا تجدر الاشارة اليه وهو أن هذا الذي نجمعه من شعر الدعوة الاسلامية في أي عصر من العصور لا يشمل هذا الشعر كله أو جله ، ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة الينا أمر بعيد المنال : فاذا ساعد عليه الجهد فان الوقت لا يساعد ، واذا أسعف الجهد والوقت فان نقص المصادر والمراجع يقف في طليعة العقبات ، لذا فان ما نقدمه من شعر الدعوة الاسلامية في أجزاء هذه الموسوعة لا يعدو أن يكون بعضا من كل وأساسا في بناء كبير .

وانا لنرجو الله ـ مخلصين ـ أن يتاح لنا أو لغيرنا استقصاء ما فاتنا ، واستدراك ما غاب عنا .

وبعد فان واجب عرفان الجميل يقتضيني ـ وأنا أقدم هذا الجزء من **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** ـ أن أتوجه الى سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** بجميل الثناء وخالص الدعاء ، سائلا المولى جل وعز أن يمده بعونه ، وأن يحوطه بتوفيقه ليكمل ما بدأه من نشر هذه الموسوعة ، برا بالمسلمين ، وليتم ما شرع به من اصلاح في الكليات والمعاهد العلمية خدمة لدينه وأمته .

وتهنئة لعميد كلية اللغة العربية فضيلة **الشيخ عبد الله التركي** على الانجازات التي حققتها الكلية بفضل يقظته ، وحزمه ، واخلاصه ،ووعيه العميق لمسئوليته .

وتحية **لكلية اللغة العربية** وأبنائها البررة الذين ينهضون بهذا العبء الكبير .

والله نسأل أن يرزقنا الاخلاص في النية ، والصدق في القول ، والسداد في العمل .

عبد الرحمن رأفت الباشا

في العاشر من رجب سنة ١٣٩٢
الموافق للثامن عشر من أيلول ١٩٧٢

مَنهجُ الجَمْع وَالتَحْقيق

١ ـ ان شعر الدعوة الاسلامية الذي جمعناه هو كل شعر بعثت عليه العاطفة الدينية الصادقة واستمد معانيه من الاسلام ومثله ونظر الى الحياة والكون من خلال الدين ·

٢ ـ وقد ترسمنا في عملنا الخطوات التي حددت للكتاب الأول من هذه الموسوعة ، فجاء كتابنا متمما لسابقه ولهذا استبعدنا جميع ما ورد فيه من نصوص على الرغم من تداخل العصرين ولم نثبت منها سوى نصين اثنين لأسباب علمية اتضحت لنا ·

٣ ـ وقد تنخلنا النصوص التي أوردناها من مختلف المصادر التي وقعنا عليها ، وحرصنا ـ ما أمكن الحرص ـ على أصالة هذه المصادر وقدمها وصحتها ، فأعرضنا عن جميع المؤلفات الحديثة الا نادرا ، كما أعرضنا عن المصادر التي يشك الباحثون بما تحويه من شعر *

٤ ـ وسلكنا في تصنيف هذا الشعر منهج الأغراض ، فصار لدينا سبعة أبواب ، هي :

أ ـ الالهيات ·
ب ـ الفخر والحماسة ·
ج ـ المديح بالمعاني الاسلامية ·
ء ـ الرثاء ·
هـ ـ الهجاء ·
و ـ الوعظ والتذكير ·
ز ـ الأخلاق الاسلامية ·

---

* مثل كتاب « مضاهاة أمثال كليلة ودمنة » ·

٥ ـ وقسمنا بعض الأبواب الى عدة أقسام • وراعينا الاقلال من التقسيم ما أمكن ، لأن الشعر ـ بطبعه ـ فن يستعصي على التقسيم •

٦ ـ وقد أدى هـذا التصنيف الى تجزئـة القصيدة الواحدة ، حسب الموضوعات • وقد أشرنا الى ذلك بداية القصيدة ونهايتها ، وربطنا بين أقسامها • على أن القصائد المجزأة قليلة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة •

٧ ـ ورتبنا نصوص القسم الواحد من الباب ترتيبا زمنيا ، مستعينين على ذلك بالمناسبة أو تاريخ الوفاة • وأخرنا النصوص التي لم نستطـع لتأريخها تحديدا ، ولم نعرف لوفاة صاحبها تاريخا •

٨ ـ وقد اخترنا ـ عند تعدد المصادر والروايات ـ ما نراه منها أجمل أداء ، وأكثر صحة ، وأوفى عددا • واثبتنا في هامش الرواية جميع الروايات ، الا ما فاتنا سهوا •

٩ ـ وقد وجدنا في بعض النصوص التي انفرد بها مصدر واحد شيئا من الاضطراب ، فحاولنا اصلاحه جهد طاقتنا ، ووضعنا الكلمات المقترحة بين قوسين مركنين [ ] ، وأشرنا في هامش الرواية الى ما كان في الأصل • أما اذا كان التصحيح من مصدر آخر فاننا نشير اليه في الهامش فقط •

١٠ ـ واذا كان للشاعر ديوان مطبوع طبعة محققة ، موثقة اكتفينا ـ غالبا ـ بالاحالة على الديوان ، وذلك اذا لم يكن لدينا ما نضيفه الى الديوان • وفي بعض الأحيان كنا نجمع بين الديوان وغيره من المصادر •

١١ ـ وقد وضعنا لكل قطعة عنوانا مستوحى منها • وترجمنا لصاحبها عند ورود اسمه أول مرة • وأوضحنا مناسبتها وما يحيط بها ـ ان وجد شيء من ذلك ـ • وشرحنا من الشعر وغريبه ما رأيناه بحاجة الى شرح • وراعينا في ذلك كله الايجاز ، الا في حالات قليلة •

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

« وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ؛
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الأول

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وضع فهارسه
عبد الله عبد الرحمن الجعيثن

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٣

الباب الأوّل

مع الله :

ا : توحيدٌ وتمْــجيد

ب : دعاءٌ وثنــاء

ج : تــوبةٌ وَنَــدَم

توحيد وتمجيد

١ ــ لا تجزعنّ ...

ليحيي بن زياد الحارثي

١ ــ لا تجزعنَّ متى اتّكلتَ على الّذي ما زال مبتدئاً يجودُ ، ويُفْضِلُ
٢ ــ وَلقد يريح أخو التوكُّلِ نفسَهُ إنَّ المُريح ــ لَعَمْرُكَ ــ المتوكِّلُ *

٢ ــ مولى ذي الجلال ...

لبشّار بن بُرْد

١ ــ أَصبحتَ مولىٰ ذي الجلال؛ وبعضهُمْ مولىٰ العُرَيْب ،فخُذْ بفضلِكَ فافخرِ

---

١ ــ **المصــدر :** حماسة البحتري : ٢٥٧

الترجمــة : يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي (٠٠ ــ نحو ١٦٠ هـ = ٧٧٦ م) شاعر من أهـــل الكوفة ؛ وهو ابن خال السفاح ، وله في حماسة البحتري شعر كثير انظر عنه :

ا ــ أمالي المرتضى : ١٤٢/١ ــ ١٤٤ ، تاريخ بغــداد : ١٠٦/١٤ ــ ١٠٨ برقم ٧٤٤٧ ، الفهرست : ١٣١ و ١٣٩ ، لسان الميزان : ٢٥٦/٦ برقم ٩٠٢ ، معجم الشعراء للمرزباني : ٤٨٥ ــ ٤٨٦ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢٤٩ ــ ٢٥٠ ، الأعلام للزركلي ١٧٨/٩ ٠

★ القسم بغير الله لا يجوز ؛ لكن يبدو أن قولهم (لعمرك) ونحوه لا يراد به القســم بل مجـــرد تقوية الكلام ؛ مثل كلمة : (لا أبالك) التى فقدت معناها مع كثرة الاستعمال ٠

٢ ــ **المصــدر :** الأغاني (دار الكتب) : ١٣٩/٣ ، ديوان بشار : ٦٢/٤

الترجمة : بشار بن برد العقيلي بالولاء (٩٥ ــ ١٦٧ هـ = ٧١٤ ــ ٧٨٤ م) شاعر فحل ، يعتبر رأس المولدين ، وكنيته « أبو معاذ » وقد ذكر له صاحب الأغانى نسبا طويلا مليئا بأسماء العجـم ، وكان مرحا هجاء ، وقتل متهما بالزندقة ٠

طبع ديوانه في القاهرة (مطبعة لجنة التأليـف والترجمة والنشر ــ ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م وما بعـدها) في أربعة مجلدات ، بتحقيق وشرح : محمد الطاهر عاشور ٠

. . . .

وجمع السيد محمد بدر الدين العلوي بعض أشعاره في جزء واحد (دار الثقافة ــ بيروت) ٠ انظر :

أ ــ الاغاني : ٣ (بولاق) ١٩ ــ ٧٢ (ساسي) ٢٠ ــ ٧٠ (دار الكتب) ١٣٥ ــ ٢٥٠ (دار الثقافة) ١٢٩ ــ ٢٤٥ و ٦ (بولاق) ٤٧ ــ ٥٢ (ساسي) ٤٥ ــ ٥١ (دار الكتب) ٢٤٢ ــ ٢٥٣ (دار الثقافة) ٢٢٨ ــ ٢٣٩ ، أمالي الزجاجي : ٢١٢ ــ ٢١٥ ، أمالي المرتضي : ٥٠٩/١ ــ ٥١٠ ، بدائع البدائه : ٣٥ ــ ٣٦ ، ٣٩ ، البداية والنهاية : ١٤٩/١٠ ــ ١٥٠ ، البيان والتبيين : ٢٤/١ ــ ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ــ ٣١ ، تاريخ بغداد : ١١٢/٧ ــ ١١٨ برقم ٣٥٥٩ ، تاريخ الرسل والملوك للطبري : ١٨١/٨ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٠١/١ ، التمثيل والمحاضرة للثعالبي ٧٤ ــ ٧٦ ثمار القلوب له : ٢٢٤ ، جمع الجواهر للحصري : ١٣ ــ ١٤ ، ١٧١ ــ ١٧٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ــ ٣٤٩ ، الحيوان : ٤٥٣/٤ ، خاص الخاص للثعالبي : ١٠٧ ــ ١٠٩ ، خزانة الأدب : (بولاق) ٥٤١/١ ، خلاصة الذهب المسبوك للأربلي : ١٠١ــ١٠٢ ، ديوان المعاني : ١٣٦/١ــ١٣٧ ، رسالة الغفران : ٣١٠ــ٣١٣ ، ٤٢٩ــ٤٣٢ ، زهر الآداب للحصري : ٤١٨/١ ــ ٤٢٦ ، سرح العيون : ٢٩٨ ــ ٣٠٩ ، سمط اللآلي : ١٩٦/١ ، شذرات الذهب : ٢٦٤/١ ــ ٢٦٥ ، الشعر والشعراء : ٧٥٧/٢ ــ ٧٦٠ برقم ١٨١ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢١ ــ ٣١ ، العبر للذهبي : ٢٥٢/١ ، العقد الفريد : ٤٤٢/٦ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨١ ، الكامل للمبرد : ١١/٧ ــ ١٢ (وانظر فهارسه) ، لسان الميزان : ١٥/٢ ــ ١٦ برقم ٥٥ ، المثل السائر : ٢٤٢/٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، مجالس العلماء للزجاجي : ٢٠٥ ــ ٢٠٧ المجلس رقم ٩٨ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ١٠/٢ ، مرآة الجنان لليافعي : ٣٥٣/١ ــ ٣٥٥ ، مصائب الانسان للمقدسي : ١٢٤ ، ١٢٥ ، معاهد التنصيص ٢٨٩/١ ــ ٣٠٤ ، الموشح للمرزباني : ٢٤٦ ــ ٢٥٠ ، النجوم الزاهرة : ٥٣/٢ ، نكت الهميان للصفدي : ١٢٥ ــ ١٣٠ ، نور القبس لليغموري : ١١٧ ــ ١١٩ ، وفيات الأعيان : ج ١ (السعادة ــ ١٩٤٨ م) ٢٤٥ ــ ٢٤٨ برقم ١١٠ (دار الثقافة) ٢٧١ ــ ٢٧٤ برقم ١١٣ ٠

ب ــ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٥٢ ــ ١٥٤ ، أبحاث ومقالات للشايب : ٣٠٥ــ٣٠٦ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٦٧ــ٨٤ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٥١٤ ــ ٥١٧ ، ٥٧١ ــ ٥٧٧ ، أدباء العرب للبستاني : ٣٦ ــ ٥٩ ، اعجام الأعلام لمحمود مصطفى : ٧٧ ، الأعلام : ٢٤/٢ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٦٣/٢ ــ ٣٦٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (تعريب النجار) : ١٣/٢ ــ ١٧ ، تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٦٣ ــ ٢٦٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٩٢/٢ ــ ٩٦ ، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لابراهيم أبو الخشب : ٢٧٧ ــ ٢٨٥ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ٩٠/٢ ــ ٩٤ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٣٣٥ ــ ٣٦٦ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام : ١٣٧ ــ ١٣٨ ، تراثنا الأدبي لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ٢٣٦/١ ــ ٢٣٨ ، جواهر الأدب للهاشمي : ١٨٧/١ ــ ١٨٨ ، حديث الأربعاء لطه حسين : ١٨٨/٢ ــ ٢١١ ، الحياة الأدبية في البصرة لأحمد كمال زكي : ٥١١ ــ ٥٣٠ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١١٩ ــ ١٢٩ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) : ٦٤٨/٣ ــ ٦٥٠ ، الرؤوس لمارون عبود : ٨٥ ــ ١١٠ ، شخصيات أدبية لمحمد كرو وعبدالله شريط ٢١٣ ــ ٢١٩

٢ ـ مولاكَ أكرمُ من تميمٍ كُلِّهـا أهلِ الفَعَالِ ، ومِن قُرَيشِ المشْعَرِ
٣ ـ فارجعْ إلى مولاك ، غيرَ مُدَافعٍ سُبحانَ مولاكَ الأَجلِّ الأَكبـــــر

العصـــر العبـــاسي الأول لشـــوقي ضيف : ٢٠١ ـ ٢٢٠ ، عصـــر المأمون للرفاعي : ٢٥٢/٢ ـ ٢٧٦ ، الفـــن ومذاهبـــه لشـــوقي ضيف : ٩٧ ـ ٩٩ ، ١١٢ ، ١٣٥ ـ ١٣٧ ، ١٤٨ ـ ١٥٧ ، في الأدب العبـــاسي لمحمـــد مهـــدي : ١٢١ ـ ١٥٧ ، قبض الريـــح للمـــازني : ٥٦ ـ ٧٠ ، مجلـــة الأديب : ٢ عـــدد ٥ : ٦و ٦ : ٤ و ٧ : ١٦ بعنـــوان (بشـــار بن بـــرد) كتبـــه : مارون عبـــود ، مراجعـــات في الأدب والفنـــون للعقـــاد : ١٠١ ـ ١٤٢ ، مصـــادر الدراســـة الأدبيـــة ليوســـف داغـــر : ٩٤/١ ـ ٩٦ ، مـــع الأعـــلام لجميـــل جبوري : ٣٨ ـ ٤٤ ، هـــدية العارفـــين لاسماعيل باشا : ٢٣٢/١ ، الوســـيط في الأدب العربي وتاريخـــه لأحمـــد الاسكندرى ومصطفى عناني : ٢٥٥ ـ ٢٥٧ .

ج ـ بشار بن برد لابراهيم عبد القادر المازنى (دار الشعب ـ القاهرة : ١٣٩٠ هـ ١٩٧١ م) . بشار بن برد لأحمد حسين منصـــور (مطبعة الرحمانيـــة ـ القاهرة) . بشـــار بن برد لحنـــا نمـــر (سلسلة الطرائف ، العدد رقم ١ سنة ١٩٣٩ م) بشار بن برد لطـــه الحاجـــرى (بـــيروت ـ دار المعـــــارف) .

بشار بن برد لعبد القادر المغربي (لجنة دائرة المعارف الاسلامية ـ القـــاهرة : ١٩٤٤ م) . بشار بن برد لعمر فروخ (بيروت ـ ١٩٣٥ م)

بشار بن برد لمحمد على الطنطاوي (مطبعة الاعتزال ـ دمشق : ١٩٤٨) بشار بن برد : أخبـــاره ، وشعره : قطوف من الأغاني حققها كرم البستاني (مكتبة صادر ـ بـــيروت)

بشار بن برد : أشعاره ، وأخباره لأحمد حســـنين القرني (مطبعة العربيـــة ، القاهرة : ١٩٢٥ م) شخصية بشار لمحمد النويهي (مكتبة النهضة بمصر ـ الطبعة الأولى : ١٩٥١ م) مختارات من بشار (مكتـــبة صـــادر ـ بـــيروت) .

المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين ، وشرحه اسماعيل البرقى (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ بتصحيح : السيد بدر الدين العلوى) .

مقارنة بين حماد عجرد وبشار بن برد لعبد الرحيم عوض عميرة (المطبعـــة المحمودية ـ القـــاهرة : ١٩٣٦ م) .

المناسبة : قال الأبيات يتبرأ من ولائه للعرب . الأغاني : ١٣٩/٣

الرواية : ١ ـ الديوان : .. فجد بفضلك وافخر ـ ٢ ـ في الديوان : ... ومن قريش المعشر

الغريب : ١ ـ مولى هنا : عبد ؛ العريب : مصغر عرب . ٢ ـ الفعال (بالفتح) اسم للفعل الحسن المشعر : أي المشعر الحرام (مزدلفة) .

٣ ـ كفرت بالكواكب ...

للخليل بن أحمد

١ـأبلِغا عنّي المنجِّمَ أنّـــــي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كافرٌ بالّذي قضَتْـــهُ الـكواكبْ

٢ـعالمٌ أنّ ما يكونُ ، وما كا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ نَ قضاءٌ من المُهَيمنِ واجــــب

---

٣ ـ **المصدر** : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٩٨ ، الكامل للمبرد : ١١٦/٤ ، نور القبس : ٦٥ ، أمالي الزجاجي : ٦٥ ، سمط اللآلي : ٨١٥/٢ ـ ٨١٦ ، طبقات الزبيدي : ٤٤ ، سرح العيون : ٢٧١ ، نفحة اليمن : ٢١٢ ـ ٢١٣

الترجمة : الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٠ هـ = ٧١٨ ـ ٧٨٦ م) من أئمة اللغة ، وهو واضع علم العروض ، وكان رجلا صالحا ، زاهدا في الدنيا ، صبورا على خشونة العيش ، وله شعر كاشمار العلماء . انظر في أخباره :

أ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٣٠ ـ ٣١ ، انباه الرواة للقفطي : ٣٤١/١ ـ ٣٤٧ برقم ٢٣٥ ، الأوائل لأبي هلال العسكري ٣٠١ـ٣٠٤ ، البداية والنهاية : ١٦١/١٠ ، بغية الوعاة للسيوطي: ٥٥٧/١ ـ ٥٦٠ برقم ١١٧٢ ، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٢٨/١ ، برقم ١٥٩ ، تهذيب التهذيب له : ١٦٣/٣ ـ ١٦٤ ، الحور العين لنشوان الحميري : ١١٢ ـ ١١٤ ، سرح العيون لابن نباتة : ٢٦٨ ـ ٢٧١ ، سمط اللآلي ٨١٥/٢ ، شذرات الذهب : ٢٧٥/١ ـ ٢٧٧ شرح المقامات للشريشي : ٢٤٦/٢ ـ ٢٤٩ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري : ٥٧ ـ ٧٢ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٩٥ ـ ٩٨ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٤٣ ـ ٤٧ ، الفهرست : ٤٨ ـ ٤٩ ، ٨٤ ، اللباب لابن الأثير (المؤرخ) : ٢٠١/٢، مرآة الجنان : ٣٦٢/١ـ٣٦٧ ، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ٢٧ ـ ٤١ ، المزهر للسيوطي ٧٦/١ـ٩١ ، المعارف لابن قتيبة : ٥٤١ـ٥٤٢ ، معجم الأدباء لياقوت : (طبعة هندية) ١٨١/٤ـ١٨٣ رقم ٦٤ (طبعة المأمون) ٧٢/١١ـ٧٧ رقم ١٧ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده : ١٠٧/١ ـ ١٠٨ ، نزهة الألباء : ٤٥ ـ ٤٨ برقم ١٥ ، نور القبس : ٥٦ ـ ٧٢ برقم ١٥٩ ، وفيات الأعيان : (السعادة ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد) ١٥/٢ ـ ١٩ برقم ٢٠٦ (صادر) ٢٤٤/٢ ـ ٢٤٨ برقم ٢٢٠ .

ب ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ١٦٤ ـ ١٦٨ ، الاعلام : ٣٦٣/٢ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٤٢٧/٢ ـ ٤٣٠ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٣١/٢ ـ ١٣٤ تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١١١/٢ ـ ١١٦ : جواهر الأدب : ١٧٧/١ ـ ١٧٨ : ضحى الاسلام لأحمد أمين : ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٩ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، مجلة الازهر : ٦٠٥/١٠ بعنوان (الخليل بن أحمد) كتبه : محمد ناصف ، مجلة الرسالة ٥٥٠/١١ ، ٥٧٣ بنفس العنوان ، كتبه : طه الراوي ـ مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١٠٠/١ ـ ١٠٢ ، مع الاعلام لجميل الجبوري : ٩٦ ـ ١٠٢ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٨٣٥ ، نزهة الجليس للعباس بن

٤ ـ ارْغبْ إلى الله

لأَبي نُواس

١ ـ يا سائلَ اللهِ ، فزْتَ بالظَّفَرِ وبالنَّوالِ الهنيِّ ، لا الكَـدِرِ

نور الدين ١/٨٠ ـ ٨١ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٧ ـ ٤٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٣٠ ·

ج ـ قصـــة عبقري ليوسف العش (دار المعارف بمصر ، سلسلة : اقرأ ··)

الرواية : ١ ـ أمالي الزجاجي ونفحة اليمن وسرح العيون : (بلغا) بدل (أبلغا) ·

٢ ـ الكامل والزبيدي ونور القبس : (بحتم) بدل (قضاء)

٤ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس : ٦٢٢

الترجمة : أبو نواس الحسن بن هانيء بن عبد الأول ، الحكمي بالولاء (١٤٦ ـ ١٩٨ هـ = ٧٦٣ ـ ٨١٤ م) شاعر مشهور ، ولد في الأهواز ، ونشأ في البصرة ، ثم استقر في بغداد وتوفي فيها بعد أن زار دمشق ومصر ، وقد تاب بعد حياة مليئة بالمجون ·

طبع ديوانه في « فينا » ١٨٥٥ م بعنوان : (ديوان أبي نواس ، أكبر شعراء العرب) ، ثم في القاهرة ١٢٧٧ هـ ، وفي « بومباي » سنة ١٣١٢ هـ ؛ بعنوان : (حديقة الايناس فيشعر أبى نواس) ثم فيالقاهرة أيضا سنة ١٣٢٢ هـ المطبعة المحمدية ، وطبع فيها مع شرح محمود واصف سنة ١٨٩٨ م ، وحققـــه وشرحه أيضا : أحمد عبد المجيد الغزالي فطبع عدة طبعات ؛ لعل آخرها طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت (بدون تاريخ) ، كما جمعه مع بعض أخباره : محمود كامل فريد ، وطبع في القاهرة ، (المكتبة التجارية ، دون تاريخ) · انظر عن ترجمته وأخباره :

آ ـ آثار البلاد للقزويني : ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، الأغاني : ١٦ (بولاق) ١٤٨ ـ ١٥١ (ساسي) ١٤٢ ـ ١٤٦ (دار الثقافة) ج ٣/٢٠ ـ ١٨ (وفيه ص ٣ حاشية رقم ١ ما يفيد أن الدار ستخصص له مجلدا منفردا بعد حصولها على مخطوطة في مكتبة غوطا بألمانيا الشرقيـة رقمها : ٥٣٢ فيها ترجمة لأبي نواس ؛ لأن صاحب الأغاني لم يترجم له مستقلا في النسخ المطبوعة) ، أمالي الزجاجي : ١٤٦ ـ ١٥١ ، بدائع البدائه : ٤٠ ، ٤١ ، ٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، البداية والنهاية : ٢٢٧/١٠ـ٢٣٥ ، تاريخ بغداد : ٤٣٦/٧ ـ ٤٤٩ برقم ٤٠١٧ ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٠/١ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٩ ـ ٨٠ تهذيب تاريخ ابنعساكر: ٢٥٤/٤ـ٢٨٠، جمعالجواهر: ١٦٥ـ١٧١، حسنالمحاضرة: ٥٩٩/١، حياةالحيوان: ٤٥/١ـ٤٦ ، الحيوان : ٢٧/٢ـ٣٤ ، ٣٥ ـ ٤٥ ، ٦٠ ـ ٧٠ و ٤٥٤/٤ ـ ٤٥٧ خاص الخاص : ١١١ ، خزانة الادب : ١ (بولاق) ١٦٨ (دار الكاتب) ٣٤٧ ، خلاصة الذهب المسبوك : ١٧٧ ـ ١٨٠ رسالة الغفران : ٤٢٠ ، ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، الرسالة الموضحة للحاتمي : ١١٥ ـ ١١٩ ، زهر الآداب : ١٦٢/١ ـ ١٦٣ ، ٢٤١ـ٢٤٢ ، ٤١٣ ـ ٤١٨ ، سرح العيون : ٣١٥ـ٣٢٤ ، سمط النجوم العوالي : ٢٩٤/٣ ـ ٢٩٦ ، شذرات الذهب : ٣٤٥/١ ـ ٣٤٧ (حوادث سنة : ١٩٦) ، الشعر والشعراء : ٧٩٦/٢ ـ ٨٢٦ برقم ١٩٤ ، طبقات الشعراء : ١٩٣ ـ ٢١٧ ، العبر : ٣٢/١ (سنة ١٩٦) ، العقد

. . . .

الفريد : ٦/٤١١ ـ ٤١٦ ، ٤١٩ ـ ٤٢٠ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨٢ ، كامل المبرد : ٤/١١٨ ـ ١٢٤ . كشف الظنون : ١/٧٧٤ ، لسان الميزان : ٧/١١٥ ـ ١١٦ برقم ١٢٥٨ ، المثل السائر : ٢/١٢ ـ ١٤ ، ١٤٥ ـ ١٤٦ و ٣/٢٩٢ ، محاضرة الأبرار لابن عربي : ٢/٩١ ـ ٩٢ ، مختار الأغاني : ٣/٢ ـ ٣٣٣ ، مرآة الجنان : ١/٤٤٩ ـ ٤٥٣ (سنة ١٩٦) ، معاهد التنصيص : ١/٨٣ ـ ٩٨ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، الموشح : ٢٨٣ ـ ٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢/١٥٦ (سنة ١٩٧) ، نفحة اليمن : ٥١ ـ ٥٢ ، نهاية الأرب : ٩٧ ـ ١٠٠ ، نور القبس : ١١٩ ـ ١٢٠ ، الوساطة : ٥٥ ـ ٦٤ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٣٧٣ ـ ٣٧٧ برقم ١٦٢ (دار الثقافة) ٢/٩٥ ـ ١٠٤ برقم ١٧٠ .

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٦١ ـ ١٦٧ ، ١٩٧ ـ ٢٠٠ ، أبحاث ومقالات لأحمد الشايب : ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ، الاتجاهات الادبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٨٤ ـ ٩٧ ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثانى الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٥١ ـ ١٥٢ ، ٢٥٤ ـ ٢٦٢ ، ٤٦٩ ـ ٤٧٢ ، ٤٩١ ـ ٤٩٧ ، ٥١٨ ـ ٥٢٢ ، ٥٨٤ ـ ٥٨٦ أدباء العرب للبستاني : ٦٠ ـ ٩١ ، الأعلام : ٢/٢٤٠ ، أمراء الشعر العربي لأنيس المقدسي : ١٠١ ـ ١٤٥ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٢/٣٦٧ـ٣٧٠ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٢٤ـ٣٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٥٨ـ١٦٦ تاريخ الأدب في العصر العباسي الأول لابراهيم أبو الخشب : ٢٨٦ ـ ٢٩٨ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ٢/٩٤ ـ ٩٧ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٤١٦ـ٤٥٤ ، تاريخ النقد العربى لمحمد زغلول سلام : ١/٢٨٠ ، تاريخ النقد عند العرب لطه ابراهيم : ٩٥ ـ ٩٦ ، التصوف الاسلامي في الأدب والاخلاق لزكي مبارك ١/٨٩ ، جواهر الأدب : ١/١٨٨ ـ ١٨٩ الحياة الادبية في البصرة لأحمد زكي : ٥٣١ ـ ٥٤٦ ، الحياة الادبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٢٩ ـ ١٥٠ ، حديث الأربعاء ٢/٢٣ ـ ٢٦ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، ٤١ ـ ٥٠ ، ٨٣ ـ ١٣٨ ، دائرة المعارف الاسلامية : ١/٤١٣ ـ ٤١٥ ، دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ١٧٧ ـ ٢٠٨ الرؤوس لمارون عبود : ١١٤ ـ ١٣٤ ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٢٣ ـ ٢٤ ، شخصيات أدبية لمحمد كرو وعبد الله شريط : ٢٢٠ ـ ٢٢٦ ، الشعر في بغداد حتىنهاية القرن الثانى الهجري للجواري : ٢٧٦ ضحى الاسلام : ٣/٣٢٩ ، أبوالعتاهية لمحمد برانق ٤١ ـ ٤٩ ، العصر العباسي الأول لشوقى ضيف : ٢٢٠ ـ ٢٣٧ ، عصر المأمون : ٢١٦ ـ ٢٤٨ ، فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري : ١٠ ـ ١٨ ، الفن ومذاهبه لشوقي ضيف : ٩٩ ، ١٠٤ ـ ١٠٧ ، ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ١٥٧ ـ ١٦٤ ، في الادب العباسي لمحمد مهدي : ١٥٨ ـ ١٩٤ ، مصادر الدراسة الادبية ليوسف داغر : ٩٧ ـ ٩٩ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٣٥١ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ٢٣٩ ـ ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ـ ٣٣١ ، ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ، ٣٣٩ — ٣٦٨ ـ ٣٧٤ ، ٣٧٦ ـ ٣٨١ نزهة الجليس للعباس بن نور الدين : ١/٣٠٢ ـ ٣٠٩ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٦١ ـ ٤٦٢ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور : ٧٣ ـ ٧٦ ، هدية العارفين : ١/٢٦٥ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٥٧ ـ ٢٥٩ .

ج ـ أخبار أبي نواس لابن منظور المصري ، نشره : محمد عبد الرسول ابراهيم ، وعباس الشربيني ، وطبع الجزء الاول فيمطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٩٢٤م والجزء الثانى فيمطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٢ م

٢ ـ فارغب إلىٰ الله ، لا إلىٰ بشرٍ مُنْتقِلٍ في البلىٰ ، وفي الغِيَرِ
٣ ـ وارغب إلىٰ الله ، لا إلىٰ جَسَدٍ منتقِلٍ من صِباً إلىٰ كِبَرِ
٤ ـ مالك بالتُّرَّهات مُشْتغِلاً أفي يديك الأَمانُ من سَقَرِ ؟ !

اخبار أبي نواس لأبي هفان (مكتبة مصر ـ ١٩٥٣ م ، بتحقيق : عبد الستار فراج) .

الحان الحان لعبد الرحمن صدقى (مطبعة المعارف بمصر ـ ١٩٤٤ م) ثم (دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م) .

تفسير ارجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع ، صنعة : أبي الفتح عثمان بن جني ، مع مقدمة للمحقق / محمد بهجة الاثري تتضمن ترجمة للشاعر : ٥٢ ـ ٧١ (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) .

سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع ، تحقيق وشرح : محمد مصطفى هدارة (دار الفكر العربي ـ القاهرة) .

غزل أبي نواس لعلي شلق (دار بيروت ـ بيروت ـ ١٩٥٤ م)

فخر أبي نواس وأبى الطيب : بحث وتحليل وموازنة لعبد الغنى باجفني (مطبعة ابن زيدون ـ دمشق ـ ١٩٣٢ م) .

مجلة الهلال : مجلد ٤٤ ، جزء : ١٠ (عدد خاص بأبي نواس) .

نفسية أبي نواس لمحمد النويهي (مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ م) أبو نواس لعبد الحليم عباس (دار المعارف بمصر ـ سلسلة اقرأ ـ رقم « ٢١ ») أبو نواس لعبد الرحمن صدقي (مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٤٤ م) أبو نواس لعمر فروخ (دار الشرق الجديد ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م)

أبو نواس بين التخطي والالتزام لعلي شلق (دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤) أبو نواس : الحسن بن هانيء لعباس محمود العقاد (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٦٨ م) أبو نواس : الحسن بن هانيء لحسن الامين (مطبعة الاتقان ـ دمشق ـ ١٩٤٧ م) أبو نواس : حياته ، وشعره لعباس مصطفى عمار (مطبعة وادى الملوك بمصر ـ ١٩٢٩ م) النواسي لزكي المحاسني (المكتبة العمومية ـ دمشق ١٩٣٩ م) .

الغريب : ٢ ـ الغير : أحداث الدهر .

٤ ـ الترهات : الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة : ترهة (فارسي معرب ، ثم استعير في الباطل وصغار الامور عامة) .

٥ ـ آثارُ ما صنع المليك..

لأبي نُوَاس

١ ـ تأمَّل في رياضِ الأرض ، وانظر   إلى آثـــارِ مــا صَنَــعَ المليكُ
٢ ـ عيون من لُجَيْــن شــاخصاتٌ   بأَحداقٍ هي الذهــب السبيــكُ
٣ ـ على قُضُب الزبرجدِ شاهــدات   بــأَنَّ اللهَ ليــس لــــه شــريكُ

٦ ـ يا مدعي علم النجوم

للرَّقَاشيّ

١ ـ لا يَعْلَمُ الأَسرار إلا رَبُّنـــا   لَيْسَ العليمُ بها كَمَن لا يَعْــلَمُ

٥ ـ **المصدر** : سكردان السلطان لابن أبي حجلة : ٤٧١ ، ديوان أبي نواس تحقيق محمود كامل فريد : ٢٧٥ (ولا توجد في ديوانه الذي حققه الغزالي) أحسن ما سمعت للثعالبي : ١٩ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٢٧٩/٤ ـ ٢٨٠ البداية والنهاية : ٢٣٥/١٠ ، تفسير ابن كثير : ١٠٣/١ ، لطائف المعارف لابن رجب : ٣٣١ (من غير عزو) ، الدين الخالص لمحمد صديق حسن : ٣٩٦/٢ ٠

الرواية : ١ ـ في الديوان ، وأحسن ما سمعت ، وتفسير ابن كثير والدين الخالص : تامل في نبات ٠٠ الارض ٠٠ وفي البداية ، ولطائف المعارف : تفكر في نبات الارض ، وفي التهذيب : تأمل في نبات ٠٠ الى آثار ما فعــل ٠٠

٢ ـ في الديوان ، والبداية : ٠٠ بابصار ٠ وفي التهذيب : ناظرات ٠٠ وأحداق لكالذهب وفي اللطائف ناظرات ٠ وفي الدين الخالص : فاترات ٠

الغريب : ٢ ـ لجين : فضة ٠ السبيك : المذاب ٠

٣ ـ الزبرجد : أحجار كريمة تشبه الزمرد ، ذات ألوان أشهرها الأخضر ، (والكلمة فارســية)٠

٦ ـ **المصدر** : جمهرة الاسلام للشيزري (مخطوط) : ١٣٥/١ ٠

الترجمة : الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي (٠٠ ـ نحو ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شــاعر فارسي الاصل ، نشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد ، فانقطع الى البرامكة ٠ انظر :

أ ـ الأغاني : ١٦ (دار الكتب) ٢٤٥ ـ ٢٥٠ (دار الثقافة) ١٨٠ـ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ٣٤٥/١٢

٢ ـ يا مُدّعي عِلْم النجوم ، وغيبَها هل أَنْتَ ذا عِلم كما قد تَزْعُمُ ؟
٣ ـ فانظُر لنفسِك قبل غيرك أَولاً هل أَنت مِن رَيْبِ الْمَنُونِ مُسَلَّمُ ؟
٤ ـ إِن كنت تُبْصِر علمَ ذاك ،فمالنا نلقاكَ ذا بُؤْسٍ ، وغيرك يَنْعَمُ ؟!
٥ ـ أَبْرِم أَمورَك ـ لا أَبالك ـ إِننا بالله نُبْرِم أَمـرَنـــا ، ونُقَــوِّمُ

٧ ـ إنما أسأل القريب المجيب . . .

لمُسْلِم بن الوليد

١ ـ أَقولُ لمأْفونِ البديْهَةِ ، طائرٍ مع الحِرْص ، لم يَغْنَمْ ، ولم يتموّلِ :
٢ ـ سلِ النّاسَ ، إِني سَائِلُ الله وَحْدَهُ وصائنُ عِرْضي عن فُلانٍ ،وَعَنْ فُلِ

ـ ٣٤٦ برقم ٦٧٨٦ ، طبقات الشعراء : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، الفهرست : ١٨٦ ، فوات الوفيات : ٢/٢٥١
ـ ٢٥٢ برقم ٣٤٧ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ـ ١٨١ ، الموشح : ٢٩٨ .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢١٩ ، ٣٢٩ ، الاعلام : ٥/٣٥٦ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٦٩ ـ ١٧٠ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ٢/٩٩ ـ ١٠٠ ، عصر المأمون : ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة رثى بها البرامكة .

الغريب : ٥ ـ أبرم : احكـم .

٧ ـ **المصـدر :** ديوان مسلم بن الوليد : ٢٦ ، العقد الفريد ٣/٣٩ و ٥/٣٥٥ (٢) فقط .

الترجمة : مسلم بن الوليد الأنصارى بالولاء : (٠٠ ـ ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م) شاعر مشهور ، لقبه الرشيد بـ (صريع الغواني) لبيت قاله ، وأكثر شعره في المدح وفي الغزل ، مات في « جرجان » .

طبع ديوان مسلم في (ليدن) ١٨٧٥ م باشراف : (دى خويه) ، وفي (بومباي) ١٣٠٣ هـ ، وفي القاهرة (دار المعارف) رواية وشرح أبي العباس وليد بنعيسى الطبيخي ، وتحقيق سامي الدهان ، وطبعات أخرى ٠٠ انظر عن مسلم :

أ ـ الاغاني : (دار الثقافة) ١٨/٣١٥ ـ ٣٥٥ ، الأوائل : ٣٤٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/٩٦ ـ ٩٨ برقم ٧٠٨٤ ، جمهرة الاسلام : ١/٧٦ ، خاص الخاص : ١١٤ ، زهر الآداب : ٢/٩٩٦ ـ ٩٩٨ ، سمط اللآلى : ١/٤٢٧ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٣٢ ـ ٨٤٢ برقم ١٩٦ ، طبقات الشعراء : ٢٣٤ ـ ٢٤٠ ، الفهرست : ١٨٢ ، لطائف المعارف للثعالبي : ٣٢ ـ ٣٣ ، معاهد التنصيص :

٨ ـ إلــه الــكون ...

لأَبي العَتاهِية

١ـ يُدَبِّر ما نـرى مَلِكٌ عزيـزٌ بِهِ شَهِدَتْ حوادِثُهُ ، وغـابـا

٣/٥٥ ـ ٦٧ ، معجم البلدان (جرجان) ٢/١٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، الموشح : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٦ ـ ١٨٧ ٠

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الاول للخفاجي : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، الأعـلام : ٨/١٢٠ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٢/٣٧١ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٢/٣٢ ـ ٣٣ ، تاريخ الادب لعمر فروخ : ٢/١٧٧ ـ ١٨٠ ، تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري للبهبيتي : ٤٦٧ ـ ٤٧١ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام : ١/١٣٨ ، جواهر الأدب : ١/١٨٩ ـ ١٩٠ ، العصر العباسي الأول لشـوقي ضيف : ٢٥٣ ـ ٢٦٨ ، عصر المأمون : ٢/٣٧٤ ـ ٣٩٢ ، فحول البلاغة لمحمد توفيـــق

البكري : ٣ ـ ١٠ ، الفن ومذاهبه لشـوقي ضيف : ١٨٠ ـ ١٨٧ ، مصـــادر الدراســة الأدبيــة ليوسف داغر : ١٠٥ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٥٩ ـ ٢٦١ ٠

ج ـ صريع الغواني : مسلم بن الوليد لحسن علوان (لجنة البيان العربي ـ القاهرة ـ ١٩٤٩ م) مسلم بن الوليد : صريع الغواني لجميل سلطان (سلسلة « مفكرون من الشرق والغرب » رقم ٥)٠

الرواية : ٢ ـ رواية العقد الثانية : وصائن وجهي ٠٠

الغريب : ١ ـ المأفون : ضعيف الرأي والعقل ؛ لم يتمول : لم يستغن ٠

٢ ـ فل : فلان ؛ حذف النون لأجل القافيـــة ٠

٨ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره ، صنعة : شكري فيصل : ٢٠ ، وهي فيه (٣٠) بيتــا ٠

الترجمـة : أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم (١٣٠ـ٢١١ هـ = ٧٤٨ ـ ٨٢٦ م) شاعر مشهور ، ولد في « عين تمر » ، ونشأ في « الكوفة » ، وكانت حياته شطرين : الأول تشرد ومجـون ، والثاني توبة وزهد ، ويشك بعض المحققين في صدق زهده ٠

طبع ديوانه في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت ـ ١٨٨٦ م ثم ١٩١٤ م بعنوان : (الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية) ونشرته (دار صادر ـ دار بيروت) سنة ١٩٦١ م ثم ١٩٦٤ م ، وقد حققه شكري فيصل ونشرته (مطبعة جامعة دمشق) ١٩٦٥ م ٠ انظر :

أ ـ الأغـاني : ٣ (بولاق) ١٢٦ ـ ١٨٣ (ساسي) ١٢٢ ـ ١٧٢ وج ٤ (دار الكتـب) ١ـ١١٢ (دار الثقافة) ٣ ـ ١١٤ ، أمالي الزجاجي : ٩٢ ـ ٩٣ ، أمالي اليزيدي : ١٣٤ ـ ١٣٥ ، البدايـة والنهاية : ١٠/٢٦٥ ـ ٢٦٧ ، تاريخ بغداد : ٦/٢٥٠ ـ ٢٦٠ برقم ٣٢٨٨ ، جمع الجواهر : ٢٣٤ ـ ٢٣٧ ، خاص الخاص : ١٠٩ـ١١١ ، زهر الآداب : ١/٣٢٤ـ٣٣٢ ، سرح العيون : ٤٥٦ ـ ٤٦٢ ، سمط اللآلى : ١/٥٥١ ، شذرات الذهب : ٢/٢٥ ـ ٢٦ (سنة ٢٢١) ، الشعر والشعراء : ٧٩١ ـ ٧٩٥ برقم ١٩٣ ، طبقات الشعراء : ٢٢٧ ـ ٢٣٤ ، العبر : ١/٣٦٠ ، الفهرست : ١٨١ ، كامل المبرد : ٤/١١٢ ـ ١١٦ ، ٦/٨٩ ـ ٩٠ ، لسـان الميزان : ١/٤٢٦ ـ ٤٢٩ برقم ١٣٢٦ ، مرآة الجنـــان :

٢ ـ أليسَ اللهُ مِن كُلٍّ قَريبـــاً ؟ بلىٰ ؛ مِن حَيْثُ ما نُودِي أجابــا
٣ ـ وَلَمْ تَرَ سائِلاً للهِ أكْـدىٰ ، ولم تَـرَ راجيـــاً للهِ خَـابــا

٢/٤٩ ـ ٥٢ ، مروج الذهب : ٣/٣١٥ ـ ٣٢٠ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٩ ، ٤٥٠ ـ ٤٥٢ ، معاهد التنصيص : ٢/٢٨٥ ـ ٣٠٠ ، الموشح : ٢٥٤ ـ ٢٦٣ ، ميزان الاعتدال ١/١١٣ برقم ٩٠٣ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢١٠ـ٢١١ (سنة ٢١٤) ، وفيات الأعيان : ١ (السعادة) ٩٨ ـ ٢٠٤ برقم ٩١ ، (دار الثقافة) ٢١٩ ـ ٢٢٦ برقم ٩٤ .

ب ـ الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٩٧ ـ ١٠٥ ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٨٨ ، ٢٦٢ ـ ٢٧١ ، ٢٩٢ ـ ٣٠٤ ، ٥٦٢ ـ ٥٦٤ ٥٨٦ ـ ٥٨٨ ، الأعلام : ١/٣١٩ ، أمراء الشعر العربى في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٤٥ ـ ١٨١ ، تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٢/٣٧١ـ٣٧٤ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٢/٣٤ ـ ٣٦ ، تاريخ الادب للـزيات : ٢٦٨ ـ ٢٧١ ، تاريخ الادب لعمر فروخ : ٢/١٩٠ ـ ١٩٥ ، تاريخ الاسـلام لحسن ابراهيم حسن : ٣/٣٤١ ، تاريخ الشعر العربى للكفـراوي : ٢/١٠١ ـ ١٠٢ ، جواهـر الادب : ١/١٩٠ ـ ١٩١ ، الحيـاة الادبيـة في العصر العباسي للخفاجي : ١٥١ ـ ١٥٦ ، دائرة المعـــارف الاسلامية : ١/٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، دراسات في الشعر العربي لعطـا بكري : ٢٠٩ ـ ٢٣٠ ، شـخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٢٧ ـ ٢٣٥ ، الشعر العربى حتى آخر القرن الثالث الهجري للبهبيتي : ٣٨٦ ـ ٤٠٢ ، العصر العباسي الاول لشـوقى ضيف : ٢٣٧ ـ ٢٥٣ ، عصر المأمون : ٢/٣٦١ ـ ٣٧٣ ، الفن ومذاهبه لشوقى ضيف : ١١٥ ـ ١١٦ ، ١٦٤ ـ ١٧٢ ، مجلة (العرفان) ١٠/٤٣٨ بعنوان (أبو العتاهية) كتبه : أمين الحسن .. مصادر الدراسة الادبية ليوسف داغر : ١٠٦ ـ ١٠٧ ، معجم المطبوعات لسركيس : ٣٢٣ ، هدية العارفين : ١/٢٠٦ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٦١ ـ ٢٦٣ .

ج ـ أبو العتاهية : لفؤاد البستاني (المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٢٧ م) .

أبو العتاهية : قطوف من الأغاني ، شرح ، وتحقيق : كرم البســتاني ، (مكتبة صادر ـ بـيروت ـ بـدون تاريـــخ) .

أبو العتاهية : لمحمد أحمد برانق (مطبعة مصر ـ ١٩٤٧ م)

أبو العتاهية : رائد الزهد في الشعر العربي لأسامة عانوتي (المتبة الأهلية ـ بيروت ـ ١٩٦٢ م) .

أبو العتاهية : شاعر الزهد ، والحب الخائب لعبد اللطيف شرارة (مطبعة الشرق الجديد ـ بـيروت ـ ١٩٦٢ م) .

أبو العتاهية : الشاعر العالمي لعبد المتعال الصعيدي (مطبعة الشرق الاسلامية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩م)

الغريب : ٣ ـ أكـدى : قل خـــيره .

٩ ـ في كل شيء له آية

لأبي العتاهية

١ ـ أيا عجباً ، كيف يُعْصَىٰ الإلـ ـهُ ، أم كيف يَجْحَدُه الجاحِدُ

٢ ـ ولله في كُلِّ تحريكـة وتسكينةٍ أبـدًا شـاهِـدُ

٣ ـ وفي كُلِّ شيءٍ لَهُ آيَـةٌ تَدُلُّ عـلىٰ أنَّـهُ واحـدُ

٩ ـ **المصدر** : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٠٧ ، أبو العتاهية أشعاره وأخباره ١٠٤ (وهي فيه (٥) أبيات) ، المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ : ١٠٤ ، المحاسن والمساوىء لابراهيم البيهقى : ٣٥٥ (٢،٣،١) الأغاني : ٣٥/٤ (٢،١) ، أحسن ما سمعت للثعالبي : ١٦ـ١٧ ، التمثيل والمحاضرة له ١١ ، زهر الآداب : ٣٣٢/١ ، تاريخ بغـداد : ٢٥٣/٦ ، مناقب الشافعى لأحمد البيهقي : ١٠٩/٢ ، محاضرات الراغب : ٣٩٨/٤ (٢،٣،١) تهذيب ابن عساكر : ٢٧٤/٤ (٢،٣،١) ، البداية والنهاية : ٢٣٢/١٠ (٣،١) تفسير ابن كثير : ١٠٣/١ (٣،١) ، ألف باء للبلوي : ١٧٨/١ و ٣٩٤/٢ (٣) ، شرح الشريشي : ٢٣٢/١ (٢،٣،١) ، الفتوحات المكيـة لابن عربي : ٢٧٢/١ ، ٦٣٦ (٣) محـاضرة الابرار له : ٢١٧ ، سرح العيون : ٤٦٠ (٣،١) سكردان السلطان : ٤٢٠ (٣،١) ، شرح نهـج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٣٨/٣ و ٤١٢/٦ (٣،١) لطائف المعـارف لابن رجب : ٣٣١ ، لسـان الميزان : ٤٢٨/١ (١) ، معاهد التنصيص : ٢٨٦/٢ (٣،١) ، طراز المجالس للخفاجي : ١٤٧ـ١٤٨ شذرات الذهب : ٢٦/٢ (٣،١) ، الدين الخالص لصديق حسن : ٧١/١ (٣،١) و ٣٩٦/٢ (٣،١) ٠

النسبـة : أ ـ المحاسن والأضداد تنسب لأبي نواس ٠

ب ـ وفي محاضرات الراغب تنسب للبيد ٠

حـ ـ وفي تفسير ابن كثير ، والرواية الثانية للدين الخالص تنسب لابن المعتز ٠

د ـ ولم تنسب لاحد في المحاسن والمساوىء ، وقال البيهقى في مناقب الشافعي انها وجدت في كتاب للشافعى ، وأيضا لم تنسب في ألف باء (بروايتيه) وفي رواية الفتوحات العربية الأولى ، ومحاضرة الأبرار ، وسكردان السلطان ، ورواية شرح النهج الثانية ، ولطائف المعـــارف ٠

هـ ـ وفي بقية المراجع والروايات نسبت لأبي العتاهية ٠

الروايـة : ١ ـ أ ـ في (ابو العتاهية) ، والأغـاني ، وسكردان السلطان ، وتفسـير ابن كثـــير ، والمعاهد ، والشذرات ، ورواية الدين الخالص الثانية : فياعجبا ٠

ب ـ في سرح العيون : فياعجبا ٠٠ يعصي (بالبناء للفاعل)

حـ ـ في زهر الآداب : فواعجبا ٠٠٠ المليك ٠

د ـ في محاضرات الراغب ، وشرح النهج (بروايتيه) واللطـائف ، والطـراز ورواية الدين الاولى : فواعجبـــا ٠

١٠ ـ وهو اللطيف الخبير ...

لأبي العتاهية

١ ـ أأخيَّ ، إنَّ الخَلْقَ في طَبَقَاتِـه	يُمْسِي وَيُصْبِحُ لـلإلَـهِ عِيـالا
٢ ـ والله أَكْرَمُ مـن رَجَوْتَ نَوَالَهُ	والله أَعْظَـمُ مَنْ يُنِيـلُ نَوالا
٣ ـ ملِكٌ تواضعتِ المُلوكُ لِعِزِّهِ	وجَلالِـه ؛ سُبْحانَـهُ وتعـالىٰ
٤ ـ لا شـيءَ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفَ إحاطَةٍ	بالعالَمينَ ، ولا أَجلُّ جـلالا

هـ ـ في مناقب الشافعي : فياعجبي ! • وفي لسان الميزان : ياعجبا •

٢ ـ في (ابو العتاهية ••) ••• علينا وتسكينة شاهد • وفي المحاسن والاضداد : •• وتسكينة ـ فاعلمن ـ شاهد • وفي زهر الآداب : •• وتسكينه في الورى شاهد • وفي تاريخ بغداد : •• وفي كل تسكينة شاهد • وفي شرح المقامات : ولله في كل تسكينة •• وتحريكة في الورى شاهد • وفي محاضرة الأبرار : ••• وتسكينة عالم شاهد •

٣ ـ في المحاسن والمساوىء : •• له قدرة • وفي البداية وسرح العيون ، وشرح النهج ، واللطائف ، والطـراز ، انه الواحـد •

وفي الشذرات : •• له شاهد •• يدل ••

١٠ ـ **المصدر** : ابو العتاهية : اشعاره واخباره : ٣٠٩ (وهي فيه ٤٠ بيتا)

الغريب : ١ ـ طبقاته : لعله يعني أجناس الخلق من بشر وطير ونحو ذلك ، أو طبقات المجتمع البشري (وهذا ضعيف) ؛ عيالا : فقراء •

١١ ـ تسبيح ...

لأبي العتاهية

١ ـ سُبْحانَ من يُعْطِي المُنىٰ بخواطرٍ ... في النَّفسِ ، لم يَنْطِقْ بِهِنَّ لِسانُ
٢ ـ سُبْحان من لا شيءَ يَحْجُبُ عِلْمَهُ ... فالسِرُّ أَجْمَعُ عنـدَهُ إعـلانُ
٣ ـ سُبْحانَ من هُوَ لا يزالُ مُسَبَّحاً ... أبدًا ، وَلَيْسَ لغيرِهِ السُّبْحـانُ
٤ ـ سُبْحانَ من تـجْري قضاياهُ علىٰ ... ما شاءَ ، منها غائـبٌ وعِيـانُ
٥ ـ سُبْحانَ من هوَ لا يزالُ ورِزْقُهُ ... للعالمـين بـه عليـهِ ضَمـانُ
٦ ـ سُبْحان من في ذِكرِهِ طُرُقُ الرِّضى ... منـه ، وفيـه الرَّوْحُ والرَّيْحانُ
٧ ـ مَلِكٌ عزيزٌ ، لا يُفارِقُ عِزَّه ... يُعْصىٰ ، ويُرجىٰ عنـده الغُفْرانُ
٨ ـ ملك له ظَهْرُ الفَضاءِ ، وَبطْنُهُ ... لم تُبْلِ جِدَّةَ مُلْكِـهِ الأزمانُ
٩ ـ يَبْلىٰ لِكُلِّ مُسَلْطَنٍ سُلْطانُـهُ ... والله لا يَبْلَىٰ لـه سُلْطـانُ

١٢ ـ بكف الإله ...

لمحمد بن حازم الباهلى

١ ـ فلا تحرِصَنَّ ؛ فإنَّ الأُمور ... بـكف الإلـهِ مقـاديرُهـا
٢ ـ فليس بـآتيـكَ مَنْهيُّهـا ... ولا قاصر عنـكَ مـأمـورُهـا

١١ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٧٠ ، وهي فيه (٢٤) بيتا ٠

١٢ ـ المصـدر : العقد الفريد : ٢٠٧/٣ ، مجمع الأمثال للميداني : ٤٣٩/١ (من غير عزو) ٠
الترجمـة : أبو جعفر محمد بن حازم الباهلي بالولاء (٠٠ ـ نحـو ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) شـاعر هجاء ، ولد ونشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد فاستقر فيها حتى مات ، وكان في بدايته ماجنا ، ثم تاب وآب الى رحاب الله ، وأكثر من القول في الزهد ٠ انظر :

١٣ ـ يملكهم ، وما ملكوا

للقاسم بن يوسف

١ ـ سبيل الموت مُشترَكٌ به الورَّادُ قد سلكوا
٢ ـ ويفنى الخلق كُلُّهُمُ ويبقى الخالِق الملكُ
٣ ـ إلـهُ الخلقِ ، رَبُّ النّا س ، يَملِكُهمْ ، وما مَلكُوا
٤ ـ له التسبيحُ ، والتقديـ س ، والصلوات والنسكُ
٥ ـ وإهلالُ الحجيج لـهُ وما سَفَحُوا ، وما سَفَكُوا

---

١ ـ اخبار أبي تمام للصيولي : ٦٥ ـ ٦٦ ، الأغاني : (بولاق) ١٥٨/١٣ ـ ١٦٧ ، ١٤ (دار الكتب) ٩٢ ـ ١١١ (دار الثقافة) ٨٧ ـ ١٠٦ ، تاريخ بغداد : ٢٩٥/٣ برقم ٧٨١ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ـ ٨٦ ، الديارات للشابشتي : ٢٧٦ ـ ٢٨٣ ، طبقات الشعراء : ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ، العقد الفريد : ٢٠٧/٣ (مقطوعات شعرية) ، الفهرست : ١٨٨ المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ ـ ٢٢٣ برقم ٢٠٢ معجم الشعراء : ٣٧١ـ٣٧٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٢ برقم ٧٦٥ ، الورقة : ١١٧ ـ ١١٩ برقم ٥٠

ب ـ الأعلام : ٣٠٣/٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٢

الرواية : ١ ـ في مجمع الأمثال : هون عليك ؛ فان الامور ٠

٢ ـ في مجمع الأمثال : ٠٠٠٠ ولاقاض عنك (هكذا)

١٣ ـ **المصدر** : الاوراق (قسم اخبار الشعراء) : ١٩٨ ـ ١٩٩

الترجمة : أبو محمد ، القاسم بن يوسف بن القاسم بن صبيح (٠٠ ـ نحو ٢٢٠ = ٨٣٥ م) شاعر من أهل الكوفة ؛ أكثر شعره في الزهد ورثاء البهائم ، وكان احد متكلمي الشيعة كما في الأوراق : ١٦٧ س ٥ ٠ انظر عن القاسم :

أ ـ الأغاني : ٥٦٥/٣٢ ـ ٥٦٦ (دار الثقافة) ، الأوراق (اخبار الشعراء) : ١٦٣ ـ ٢٠٦ (وفيه له شعر كثير) ، معجم الشعراء : ٢١٦ ـ ٢١٧ ٠

ب ـ الأعلام : ٢٢/٦ ٠

الغريب : ٥ ـ سفحوا : السفح اراقة الدم ، ويريدهنا ما يقدمه الحجيج من هدى وقرابين ، وسفكوا بمعناها ٠٠

١٤ ــ أتطلب من طالب ..؟!

لمحمود الورّاق

١ ــ شادَ الملوكُ قصورَهم ،وتَحصَّنُوا ... عن كُلِّ طالِب حاجةٍ ، أو راغبِ
٢ ــ غالَوْا بأبوابِ الحديدِ ؛ لِعِزِّها ... وتنوّقُوا في قُبْحِ وَجْهِ الحاجبِ
٣ ــ وإذا تلَطَّفَ لِلدُّخولِ إليهِمُ ... راجٍ ، تلقَّوْهُ بِوَعْدٍ كاذِبِ
٤ ــ فارغب إلىٰ ملك الملوك ،ولاتكُنْ ... ــ ياذا الضَّراعةِ ــ طالِباً من طالِبِ

---

١٤ ــ المصدر : عيون الأخبار : ١٨٧/٣ ، العقد الفريد : ٧١/١ــ٧٢ ، الموازنة للآمدي : ٧٣/١ (٤ فقط) شرح المقامات : ٤٦/٢ ، المضنون به على غير أهله : ١٢٩ ــ ١٣٠ (من غير عزو) ، نهاية الأرب : ٨٨/٦ ، طراز المجالس للخفاجي : ٩٢ ــ ٩٣ .

الترجمة : محمود بن حسن الوراق (.. ــ نحو ٢٣٠ هـ = ٨٤٩ م) شاعر بديع القول ، غزير الفكر ، العاطفة الاسلامية في شعره قوية ، وأخباره قليلة ، انظر :

أ ــ تاريخ بغداد : ٨٧/١٣ ــ ٨٩ برقم ٧٠٧٢ ، سمط اللآلي : ٣٢٨/١ ، طبقات الشعراء : ٣٦٦ ــ ٣٦٧ ، العقد الفريد : ٢٠٦/٣ ــ ٢٠٧ و ٤٠٤/٦ ــ ٤٠٥ (وانظر فهارسة) فوات الوفيات : ٥٦٢/٢ ــ ٥٦٤ برقم ٤٦٢ ، الموشح : ٣٤٨ .

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٦ ــ ٣٠٧ ، ٤٤٩ ، الأعلام : ٤٢/٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٣٦/٢ ــ ٢٣٨ ، العصر العباسي الأول لشوقى ضيف : ٤٠٩ ــ ٤١٣ ، الفن ومذاهبه له : ١١٦ ــ ١١٧ .

الرواية : ١ ــ في العقد وشرح المقامات ونهاية الأرب : .. فتحصنوا .. من ... وفي المضنون به : وتحصنوا .. من . وفي الطراز : شاد الملوك حصونهم ...

٢ ــ في شرح المقامات : .. وتنافسوا في قبح وجه الحاجب .

٣ ــ في العقد والطراز : فاذا .. للدخلول عليهم . وفي شرح المقامات : فاذا .. للدخول عليهم .. بعذر كاذب . وفي المضنون به : فاذا .. للدخول عليهم .. عاف تلقوه . وفي النهاية : فاذا .. في الدخول عليهم .

٤ ــ في العقد وشرح المقامات والطراز : فاطلب ، وفيها وفي الموازنة و المضنون به : بادي الضراعة . وفي النهاية : فاطلب .

الغريب : ١ ــ غالوا : بادروا ؛ تنوقوا بالغوا .

١٥ ــ الله الشافي

للخُرَيْميّ

١ ــ إذا مَا ماتَ بَعْضُكَ ،فَابكِ بَعْضاً فإن البَعْضَ من بَعْضٍ قريْــبُ
٢ ــ يُمنيني الطبيبُ شِفاءَ عَيْنِيْ ! وهل غَيْرُ الإلَــهِ لها طَبيْــبُ ؟

---

١٥ ــ المصــدر : الشعر والشعراء : ٢/٨٥٥ ، الورقة لابن الجراح : ١١١ (١) الأغاني : ١٦/٣٢٠ (١) ، التمثيل والمحاضرة للثعالبي : ٨٤ (١) ، ثمار القلوب له : ٢١١ (١) ، خاص الخاص له : ١١٣ (١) ، والمنتحل للثعالبي أيضا : ١٧٥ (١) شرح المقامات للشريشي : ٢/٧١ ، وفيات الأعيان : (دار صادر) ٥/١١٦ ، نكت الهميان للصفدي : ١/٢٥٣ (٢ـ١) ، والوافي بالوفيــات له : ٤/١٠٩ (١) ، عــين الأدب والسياسة لابن هذيل : ٤٣ (١) ، معاهد التنصيص : ١/٢٥٣ ، مواسم الأدب للعلوي : ١/١١٠ (١) ٠

الترجمــة : أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي شاعر مطبوع ، تركي الأصل ، فقد بصره في نهاية أيامه فحزن عليه ورثاه بقصائد كثيرة ٠ وله القصيدة الرائعة التي صور بها فتنة بغداد ، انظر القطعــة (٢٥٦) ٠

من مراجــع ترجمة الخريمي :

أ ــ اخبار أبي تمام للصــولى : ١٣٤ ــ ١٣٥ تاريخ بغداد : ٦/٣٢٦ برقــم ٣٣٦٩ ، تاريخ الرســل والملوك : ٨/٤٤٨ ــ ٤٥٤ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٤ ــ ٨٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٢/٤٣٤ ــ ٤٣٧ ، خاص الخاص : ١١٣ ، زهر الآداب : ٢/١٠٧١ ــ ١٠٧٣ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٥٣ ــ ٨٥٨ برقــم ١٩٩ ، طبقات الشعراء : ٢٩٣ ــ ٢٩٤ ، الفهرست : ١٨٨ ، الورقة : ١٠٩ ــ ١١٣ برقم ٤٨ ٠

ب ــ تاريــخ الأدب العربى لبروكلمان : ٣/٢٨٦ ــ ٢٩٤ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضــيف : ٣٥٤ ــ ٣٥٩ ، عصر المأمون : ٣/٢٨٦ ــ ٢٩٤ ٠

النسبــة : أ ــ في شرح المقامات ينسبان الى (الجرمي) ولعله تحريف ٠

ب ــ في الوفيات والوافي وعين الأدب ومواسم الادب لم ينسب لأحــد ٠

حـ ــ ونسبا في نكت الهميان لصالح بن عبد القدوس ٠

د ــ بقية المصادر تنسبهما للخريمي ٠٠

الرواية : ١ ــ في كتب الثعالبي ، والورقة ، وشرح المقــامات ، ومواســم الأدب : فبعض الشيء من بعض قريــــب ٠

٢ ــ في شرح المقامات ، ونكت الهميان : ٠٠٠ وما غير الاله ٠٠

١٦ ـ نهاية إقدام العقول ..

لإسماعيل بن فلان الترمذي

١ ـ تباركَ من لا يَعْلَمُ الغيبَ غيرُهُ ... ومن لم يَزَلْ يُثْنَى عليـهِ ، ويُذكَرُ
٢ ـ علا في السمٰوات العُلىٰ فَوْقَ عرشِهِ ... إلى خَلْقِهِ في البَرِّ والبحرِ يَنْظُرُ
٣ ـ سميعٌ ،بصير ، لا يشكُّ ،مُدَبِّرٌ ... ومِن دونِـهِ عَبْدٌ ذليْـلٌ مُدَبَّـرُ
٤ ـ يدا رَبِّنـا مبسوطتان ؛ كلاهما ... بسحّان ، والأَيدي من الخلق تَقْتِرُ
٥ ـ وإذا فيه فكَّرنا ،استحالت عقولُنا ... فإبْنَا حيارىٰ ، واضْمَحلّ التفكُّرُ
٦ ـ وإنْ نقَّر المخلوق عن عِلم ذاتِهِ ... وعن كيفَ كان الأَمرُ ، ضَلَّ المُنَقِّرُ
٧ ـ فلو وَصَفَ الناسُ البعوضَة وَحْدَها ... ـبعلمهم ـ لم يُحْكِموها وقَصَّروا
٨ ـ فكيفَ بمَنْ لا يقدر الخَلْقُ قدرَهُ؟ ... ومن هو لا يَبْلىٰ ، ولا يتغيَّرُ ؟؟
٩ ـ نُهينا عن التفتيش والبحث،رحمةً ... لنا ؛ وطريق البحث يُرْدي ويُخسِرُ

---

١٦ ـ **المصـدر** : مناقب الامام أحمد بن حنبل لابن الجوزي : ٤٧٥ ـ ٤٧٦ .

الترجمـة : لم أعثر له على ترجمة ؛ غير أنه قد مدح الامام أحمد ، ويقول ابن الجوزي ان الامام أحمد كان يردد هذه الأبيات أثناء سجنه بعد امتحانه بخلق القرآن الكريم .

وورد اسم (اسماعيل بن فلان) في لسان الميزان ٤٤٦/١ رقم ١٣٨٧ ، ولكنه لم يذكر اسمه كاملا من ناحية ، كما أفاد (س ٨ وما بعده) أنه مجهول وذكره لحديث رواه من ناحية أخرى .

الغريب : ٤ ـ يسحان : يعطيان الخير باستمرار ، تقتر : تشح

٦ ـ نقـر : بحث بتعمـق .

دعاء .. وثناء

١٧ ـ لبيك اللهم لبيك ...

لأَبي نُوَاس

١ ـ إلٰهنا ، ما أَعْدَلَكْ ! مليكَ كُلٍّ من مَلَكْ
٢ ـ لبّيك ؛ إنّ الْحمْدَ لكْ والملكَ ؛ لا شريك لَكْ
٣ ـ ما خابَ عَبْدٌ سأَلكْ أَنْتَ لَهُ حيثُ سَلَكْ

٤ ـ لولاك يا ربٍّ هلَكْ

٥ ـ لبيّك ؛ إنَّ الحمدَ لَكْ والمُلْكَ ؛ لا شريْكَ لَكْ
٦ ـ كُلٌّ نبيٍّ ومَلِكْ وكلٌّ من أَهَلَّ لَكْ
٧ ـ وكُلُّ عبدٍ سأَلَكْ سَبّحَ ، أولَبّىٰ ، فَلَكْ
٨ ـ لبيّك ؛ إنَّ الْحمدَ لَكْ والملكَ ؛ لا شريكَ لَكْ
٩ ـ والليلُ لما أَنْ حَلَكْ والسّابحات في الفَلَكْ

١٠ ـ علىٰ مجاري المُنْسَلَكْ

---

١٧ ـ **المصدر** : ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦٢٣ والأغاني (دار الثقافة) ٢٠ : ٥ ومنه أخذنا شطر البيت الثاني عشر ؛ اذ لا يوجد في الديوان وترتيب الأغاني كما يلي : (١،٢،٩،١٠،٣،٤،٦، عجز السابع ولا يوجد شطره و ١٢ و ١٣) والبداية والنهاية : ٢٣٣/١٠ (١ ـ ٥،٩ ـ ١٠،٦، عجز السابع فقط ، ٨ ، ١٢ ـ ١٣) .

المناسبة : (نظم الحسن هذه المناجاة الرائعة ، والتلبية الخاشعة عندما حج) الديوان : ٦٢٣ .

١١ ـ لبّيك ؛ إنَّ الحمد لكْ والملـكَ ؛ لا شريك لَـكْ
١٢ ـ يا مُخطِئـاً ما أَغْفَلَكْ ! عجِّل ! وبـادر أَجَلَـكْ
١٣ ـ واختـم بخيرٍ عملـكْ

١٨ ـ غض جديد

لأَبي العتاهيـة

١ ـ أَلا إنَّ رَبّـي قويٌّ مَجيْـدُ لطيفٌ جليل ، غنيٌّ حميْدُ
٢ ـ رأَيتُ الملُوكَ ، وإن عَظُمَتْ فإنَّ الملُوكَ لِـرَبِّـي عَبيـدُ
٣ ـ أَلا إن رأياً دعا العبْدَ أَنْ يُنِيبَ إلى اللهِ رَأْيٌ رَشيْـدُ
٤ ـ وإِحْسانُ مولاكَ ـ يا عَبْدَهُ ـ إليْكَ مدى الدَّهْرِ غَضٌّ جديدُ
٥ ـ تُريْدُ من اللهِ إحْسَـانَـهُ فيُعطيكَ أَكثرَ مِمّـا تُريْدُ
٦ ـ وَمَنْ شَكَرَ الله ، لم يَنْسَهُ ولم يَنقطعْ عَنْه مِنْهُ المزيْـدُ
٧ ـ وما يكْفرُ العُرْفَ إلا شَقِيٌ وَمَـا يَشْكُرُ اللهَ إلاَّ سَعيْـدُ

الرواية : ١ ـ البداية : ياما لكا ما أعدلك !
٣ ـ البداية : عبدك قد أهل لك ٠٠ والأغاني
ماخاب عبـد أملـك
٧ ـ البداية : ٠٠ سبح أو صلى ٠
١٠ ـ البداية : على مجاري تنسلك (والوجه حذف ياء مجاري) ٠
١٢ ـ البداية : ٠٠ ما أجهـلك ٠
الغريـب : ٩ ـ حلك : اشتد ظلامه ٠ السابحات : النجوم ١٠ المنسلك : المسلوك : أى مجاري النجوم

١٨ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٠٦ ـ ١٠٧ وهي فيه (١٩) بيتا ٠
الغـريب : ٧ ـ العرف : ما شهدت العقول بصحته ، وهو الخير والنوال أيضاً ٠

١٩ ـ أنيس الوحيد

لأَبي العتاهية

١ ـ كُلُّ يَوْمٍ يأْتي برِزْقٍ جَديْدِ — من مَليْكٍ لنا غنيٍّ حَميْدِ
٢ ـ قادرٍ قاهرٍ ، قويٍ لطيف — ظاهرٍ باطِنٍ قريبٍ بعيدِ
٣ ـ حَجَبَتْهُ الغيوب عن كُلِّ عينٍ — وهو فينا أَنيْسُ كُلِّ وَحيْدِ
٤ ـ حسبُنا اللهُ رَبُّنا ،هو مَوْلىً — خيرُ مولى ؛ ونَحْنُ شَرُّ عَبيْدِ

٢٠ ـ إنك الساتر

لأَبي العتاهية

١ ـ سُبْحانَ من أَلْهَمَني حَمْدَهُ — وَمَنْ هو الأَوَّلُ والآخِرُ
٢ ـ وَمَنْ هُوَ الدّائمُ في مُلْكِهِ — وَمَنْ هَوَ الباطِنُ والظّاهِرُ
٣ ـ يا ربِّ ، إِني لَكَ في كُلِّ ما — قَدّرتَ عَبْدٌ آمِلٌ شاكِرُ
٤ ـ فاغْفِر ذُنوبي ؛ إِنها جَمَّةٌ — واستر خَطَئي ؛ إِنكَ الساترُ

---

١٩ ـ **المصدر** : أبو العتاهية أشعاره وأخباره : ١٢٣ ، وهي فيه (٦) أبيات .

٢٠ ـ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٧٥ وهي فيه (٧) أبيات .

الغريب : ٤ ـ جمة : كثيرة جدا .

٢١ ـ لا نحصي ثناء عليك ...

لأَبي العتاهية

١ ـ تَعَالىٰ الواحدُ الصَّمَدُ الجليلُ   وحاشىٰ أَنْ يكونَ لَهُ عَديـلُ
٢ ـ هو الملك العزيز،وَكُلُّ شيءٍ   سـواه فهُـوَ مُنْتَقَصٌ ذَليْـلُ
٣ ـ وما مِنْ مَذْهَبٍ إلا إليْـهِ   وإنَّ سبيلَـهُ لَهْوَ السَّبـيْلُ
٤ ـ وإنَّ له لمنّـا ليْسَ يُحْصَىٰ   وإنَّ عطاءَهُ لَهْـوَ الجزيـلُ
٥ ـ وَكُلُّ قضائِهِ عَدْلٌ عَلينـا   وَكُلُّ بَلائِه حَسَنٌ جَميْـلُ
٦ ـ وَكُـلُّ مُفَوّهٍ أَثْـنىٰ عَلَيْـهِ   لِيَبْلُغَهُ فَمُنْحِسرٌ كَليْـلُ

٢٢ ـ وصف دعوة

لمحمّد بن حَازِم الباهليّ

١ ـ وسارِيةٍ ،لم تَسْـرِ في الأَرض تبتغي   مَحَلاً ،ولم يقطع بها البيد قاطعُ
٢ ـ سَرَتْ حَيْثُ لم تُحَدالرّكاب ،ولم تُنَخْ   لِوِرْدٍ ، ولم يقصِرْلها القَيْدَ مانِعُ
٣ ـ تَمُرُّ وراءَ الليْل ؛ والليلُ ضَارِبٌ   بجُثْمانِهِ ؛ فيـه سَمِيْرٌ وهاجِـعُ
٤ ـ إذا وَرَدَتْ لم يَرْدُدِ اللهُ وَفْدَها   علىٰ أَهْلِهَا ؛ واللهُ راءٍ وسامِـعُ

---

٢١ ـ **المصـدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٢٩٠ ، وهي فيه (٨) أبيات ٠
الغريـب : ١ ـ عديل : شبيه ومماثل ٠
٦ ـ مفـوه : بليـغ ٠
منحـسر : منقطع ؛ كليل : ضعيف ٠

٢٢ ـ **المصـدر** : زهر الآداب : ٢/٨٤٢ ، وعيون الأخبار : ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، والعقد الفريد : ٣/٢٢٧ ، وديوان المعاني : ٢/٢١٤ (١،٢ ثم بيت مؤلف من شطر الثالث وعجز الخامس ، ٤) ، شرح المقامات :

٥ ـ تَفَتَّحُ أبوابُ السمٰوات دونَها إذا قَرَعَ الأَبوابَ مِنْهُنَّ قـــارعُ

١٩٣/١ بتقديم البيت الخامس على الرابع ، والغيث المسجم للصفدي : ١٥٦/٢ ٠

الترجمـة : محمد بن حازم بن عمرو الباهلي بالولاء (٠٠ ـ نحو ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) شـاعر هجاء قليل المدح ولد في البصرة وسكن بغداد ومات فيها ٠ انظر عن أشعاره وأخباره :

أ ـ اخبار أبي تمام : ٦٥ ـ ٦٦ ، الأغاني : (بولاق) ١٥٨/١٢ ـ ١٦٧ (دار الكتب) ٩٢/١٤ـ١١١ (دار الثقافة) ٨٧/١٤ ـ ١٠٦ ، تاريخ بغداد : ٢٩٥/٢ برقم ٧٨١ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ـ٨٦ ، الديارات : ٢٧٦ ـ ٢٨٣ ، طبقات الشعراء : ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ، العقد الفريد : ٢٠٧/٣ـ٢٠٨ ، الفهرست ١٨٨ ، المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقـم ٢٠٢ ، معجـم الشـعراء : ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، الوافي بالوفيـــات : ٣١٧/٢ برقم ٧٦٥ ٠

ب ـ الأعـلام : ٣٠٣/٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠١ ٠

النسبـة : لم تنسب لأحد في جميع المصادر ؛ باستثناء زهر الآداب الذي نسبها الى محمد بن حـــازم الباهلي ، وختمها بهذا البيت :

وانـي لأرجـــو اللـــه حتى كأنني أرى بجميـــل الظن ما الله صانع

وقد كان بودنا أن نختمها به كما فعل الا أن البيت ثبت لمحمد بن وهيب الحميري في غير مصدر واحد ، وهذا يلقي ظلالا من الشك على نسبة صاحب الزهر ؛ اذ أن البيت قطعة من هذه القصيدة كما يبدو ، وبدونه تفتقد القرار الموسيقي المطلوب ، والمصادر التي روت هذا البيت روته مفردا ، ولو ضم أحدها هذه الأبيـــات اليـــه لما ترددنا في ذلـــك ٠

المناسبـة : قالها يصف دعوة دعا بها الله عز وجل / زهر الآداب : ٨٤٢/٢ ٠

الرواية : ١ ـ الغيث :وسائرة ٠٠ شرح المقامات : ٠٠ لم تسر في الليل ٠٠

٢ ـ العيون والعقد وديوان المعاني وشرح المقامات : ٠٠ حيث لم تسر ٠٠

٣ ـ هذا البيت في ديوان المعاني مجموع من شطر البيت الثالث وعجز البيت الخامس وروايتـــــه :

تكر وراء الليـــل ، والليـــل مظلـــم اذا قرع الأبواب منهـــن قـــارع

وفي العيون وشرح المقامات : تحل وراء الليل والليل ســـاقط ٠٠ وهي رواية العقـــد اذا وضعنـــا (تظل) مكان تحل ، ثم في العيون : ٠٠ ساقط ٠٠ بأرواقه : بينما في شرح المقامات والعقد : بأوراقه (ولعله تحريف ، ويؤيد ذلك أن محققي العقد قالوا في شرحها : أرواق الليل ظلمته) حاشية ٣ من نفس الصفحـــــة ٠

٤ ـ في العيون وديوان المعاني وشرح المقامات والغيث المسجم : اذا وفدت ٠٠

وفي العقـــــــد :

اذا ســـالت لم يردد الله ســـؤلها ٠

٥ ـ في العيون : ٠٠ السماء ودونها ، وفي العقد ٠٠ أبواب السماء لوفدها ٠ وهي رواية شرح المقامات أيضــــــا ٠

الغريـب : ١ ـ البيـد : الصحـراء

٢ ـ ورد : مـــــاء : (قصر للبعير القيد : ضيقـــه ٠)

٣ ـ جثمـانه : الجثمان الجسم (على المجاز)

سمـير : سامر لم ينم ٠ هاجـع : نائم ٠

٢٣ ــ مناجاة . . .

لمجهول

١ ــ يا فاطرَ الخلْقِ البديعِ ، وكافِلاً رِزْقَ الجميعِ ، سحابُ جودك هاطِلُ
٢ ــ يا مُسْبغ البِرِّ الجزيل ، ومُسْبِلَ السِّترَ [الجميل] ، عميمُ طَوْلِكَ طائلُ
٣ ــ عَظُمَتْ صِفاتُك ــ يا عظيمُ ــ فَجَلَّ أَنْ يُحْصي الثَّناءَ عليْكَ فيها قائلُ
٤ ــ الذنبُ أنت له بمَنِّك غافرٌ ولتوبةِ العاصي بحِلْمِكَ قابلُ
٥ ــ رَبٌّ يُرَبّي العالمين بِبِرِّهِ ، ونوالُه أبداً إليهم واصلُ
٦ ــ تعصيه وهو يسوق نحوك دائماً ما لا تكونُ لبعضه تستاهلُ
٧ ــ مُتَفَضِّلٌ أبداً ؛ وأنت لجوْدِهِ بقبائح العِصيانِ منك تُقابِلُ
٨ ــ وإذا دجا ليلُ الخُطُوب ، وأظلَمتْ سُبُلُ الخلاصِ ، وخابَ فيها الآملُ ،
٩ ــ وأَيِسْتَ مِنْ وَجْهِ النَّجاةِ ؛ فمالها سَبَبٌ ، ولا يدنو لها مُتناوِلُ ،
١٠ ــ يأْتيكَ مِنْ أَلطافِهِ الفَرَجُ الَّذيْ لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وأَنْتَ عَنْهُ غافِلُ
١١ ــ يا موجِدَ الأَشياءِ ، من أَلفى إلى أبوابِ غَيْرِكَ فهو غُرٌّ جاهِلُ
١٢ ــ ومن اسْتَراحَ بِغيْرِ ذِكْرِكَ ، أورجَا أحداً سِوَاكَ ، فذاك ظِلٌّ زائلُ
١٣ ــ رأْيٌ يُلِمُّ ــ إذا عَرَتْهُ مُلِمَّةٌ ــ بِسِوى جنابِكَ ، فهو رأْيٌ مائلُ
١٤ ــ عَمَلٌ أُريد به سِواكَ ، فإنَّه عَمَلٌ ــ وإن زَعَمَ المُرائي ــ بَاطِلُ

٢٣ ــ **المصدر** : حياة الحيوان : ٢/١٥٤ ــ ١٥٥ .

المناسبة : قال الأصمعي : (بينما أنا أسير في طريق اليمن واذا أنا بغلام واقف في الطريق يمجد ربه بهذه الأبيات ...) حياة الحيوان : ٢/١٥٤ والأصمعي توفي سنة ٢٦١ هـ / ٨٣١ م انظر القطعة رقم « ١٨٧ »

١٥ ـ وإذَا رضَيْتَ فَكُلُّ شيءٍ هَيِّنٌ وإذا حَصَلْتَ ، فَكُلُّ شيءٍ حاصِلُ
١٦ ـ أنا عَبْدُ سوءٍ آبِقٌ ،كَلٌّ علىٰ مَوْلاهُ ، أوزار الكبائِرِ حامِـلُ
١٧ ـ قد أَثْقَلَتْ ظهْري الذُّنوبُ ،وسوّدت صُحُفي العُيُوبُ،وسِتْرُ عفوِكَ شَامِلُ
١٨ ـ هَا قَدْ أَتيتُ،وحُسْنُ ظني شافِعي وَوَسَائلي : نَدَمٌ ، وَدَمْعٌ سَائِلُ
١٩ ـ فاغفِرْ لِعَبْدِكَ ما مَضىٰ ، وارزُقهُ تَوْ فيقاً لما تَرْضىٰ ، ففضلُكَ كامِلُ
٢٠ ـ وافْعَل بِهِ ما أَنْتَ أَهْلُ جَميْلِهِ والظَّنُّ ـ كُلّ الظَّنِّ ـ أَنَّكَ فَاعِـــلُ

٢٤ ـ ظن حسن

لمحمَّد بن وُهَيْب الحميري

١ ـ وإني لأَرجو اللهَ حتَّي كـأَنَّني أَرىٰ بجميلِ الظَّـنِّ ما اللهُ صَانِعُ

الغريب : ١ ـ فاطر : بارىء وخالق ·

٢ ـ الجميل في الأصل (الجيل) ولعل الصواب ما أثبتناه ، وبه يستقيم المعنى والوزن ، العميم : الكثير ، الطول : الفضل ، طائل : الطائل النافع العام النفع ·

٨ ـ دجا : أظلم ، الخطوب : ج : خطب وهو الأمر صغر أو عظم ثم كثر استعماله في العظيم المكروه ·

١١ ـ ألفى : بهذه الصيغة لم أجد لها معنى مناسبا ، ويقال ألفى الشيىء بمعنى : وجده ·

١٣ ـ يلم : يقال : ألم بالقوم اذا أتاهم فنزل بهم · مائل : هكذا وردت ، ونرجح أنها محرفة عن فائل ؛ فانه كثر في كلام العرب وصف الرأى غير الناجح بأنه فائل ·

١٦ ـ آبق : هارب ؛ كل : عالة ·

أوزار : جمع وزر وهو الاثم ·

٢٤ ـ المصدر : خاص الخاص : ١١٩ ، وعيون الأخبار : ٣٦/١، والكامل للمبرد : ١٠٨/٤ ، والعقد : ١٨٠/٣ ، والفرج بعد الشدة ٤٣٩/٢ ، وديوان المعاني : ٢١٤/٢ ، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي : ٩ والمنتحل له : ١١١ ، ونثر النظم له : ١٦٨ ، وشرح المقامات : ١٩٣/١ ، والغيث المسجم : ١٥٦/٢ ، والذخائر والأعلاق لابن سلام الباهلي : ١٨٨ ·

الترجمة : أبو جعفر محمد بن وهيب الحميري (·· ـ نحو ٢٢٥ هـ = ٨٤٠ م) شاعر مداح ، أصله من البصرة ، وعاش في بغداد وكان تياها بنفسه · انظر :

٢٥ ـ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..

لمحمود الوراق

١ ـ إذَا كانَ شُكْري نِعمةَ اللهِ نِعْمةً   عليَّ ، لَهُ في مِثْلِها يَجِبُ الشُّكْرُ
٢ ـ فكَيْفَ بلوغ الشُّكْرِ إلا بِفَضْلِهِ   وإنْ طَالَتِ الأيّامُ ، واتَّصلَ العُمْرُ !؟
٣ ـ إذا مسَّ بالسَّراءِ ، عَمَّ سرورُها   وإنْ مسَّ بالضَّراءِ ،أعْقَبَهَا الأجْـرُ
٤ ـ ومَا مِنْهُما إلا لَهُ فيْهِ نِعْمَـــةٌ   تضيقُ بها الأوهَامُ والبَرُّ والبَحْرُ

أ ـ الأغـاني : (دار الثقافة) ٣/١٩ـ٢٦ وخاص الخـاص ١١٩ وطبقـات الشـعراء : ٣١٠ ـ ٣١٣ والفهرست : ١٨٩ ومعاهد التنصيص : ١/٢٢٠ـ٢٣٠ ، ومعجم الشعراء ٣٥٧ـ٣٥٨ والموشح : ٢٩٩ ٠
ب ـ الأعـلام : ٣٥٩/٧ والحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٦٢ ـ ١٦٥ ٠

النسبـة : في الفرج بعد الشدة ينسب لمسكين الدارمي ، وفي زهر الآداب لمحمد بن حازم ونسبه المبـرد لابن أبي وهيب ، لكن صاحب رغبة الآمل نبه الى أن الصواب محمد بن وهيب ، وفي العيـون والعقـد والديوان والتمثيل والذخائر وشرح المقامات والغيث لم ينسب ، وبقية المصادر تنسبها الى محمـد بن وهيـب الحمـــــيري ٠

الرواية : في المنتحـــل : حتى كأنما ٠

٢٥ ـ **المصـدر :** الفاضل للمبرد : ٩٥ ، والصناعتان : ٢٣٢ ، وأحسن ما سمعت : ١٣ ـ ١٤ (١ـ٣) ، والمنتحل : ١١٠ (١،٢ ولم يعزهما غير أنه سلكهما مع بيتين لأبي نواس ؛ انظر المقطوعة « ٣١ ») ، ومكاشفة القلوب للغزالي : ٧٣ ، وألف باء (من غير عزو) سراج الملوك : ١٩٥ والنفايس للصنهاجي : ٩٠ (من غير عزو) ، وعدة الصابرين لابن القيم : ١٣٥ ، ولطائف المعارف لابن رجب : ٢٣٦و٣٠٣ (١،٢) (من غير عزو) والمستطرف : ٢٣٦/١ ، والذخائر لابن ســلام الباهلي : ٤١ ، والكشكول للعاملي : ٢٧٤/١ (١،٢) (من غير عزو) ٠

الروايـة : ١ ـ المنتحل : وان كان ٠٠٠٠ في مثله ٠٠ والنفايس : ٠٠ على له فيها وجب الشـــكر
٢ ـ عدة الصابرين : فكيف وقوع الشكر ٠٠ ؟
المنتحل : وكيف ٠ الكشكول : فليس بلوغ ٠٠
٣ ـ زهر الآداب وأحسن ما ســمعت : اذا عم بالســراء ٠٠ ثم في أحسن ما ســـمعت : ٠٠٠٠ وان خص بالضـــراء ٠٠
وفي النفايس : اذا عم بالنعماء ٠٠ وان خص بالبلوى ٠٠
٤ ـ أ ـ في المكاشفة والذخائر : ٠٠٠٠ تضيق لها ٠٠
ب ـ النفـــايـــس :

٢٦ ـــ كيف لي بشكر الله . . .

لمحمود الورّاق

١ ـ أَرَانِي إِذَا ما ازدَدْتُ مالاً وثروَةً　　وخيراً إلىٰ خيرٍ ،تزيّدْت في الشرِّ
٢ ـ فكيف بِشُكْرِ الله ؛ إن كُنْتُ إنَّما　　أقومُ مقامَ الشُّكرِ للهِ بالكُفْرِ ! ؟
٣ ـ بأيٍّ اعتذارٍ ، أو بأيَّةِ حُجَّةٍ　　يقول الَّذي يدْري مِن الأَمر ماأدري ؟
٤ ـ إذا كان وجهُ العُذْرِ ليس بِبيِّنٍ　　فإنَّ اطِّراح العُذْرِ خيرٌ من العذرِ

٢٧ ـــ إلهي لك الحمد ...

لمحمود الورّاق

١ ـ إلّهي ،لك الحمد الَّذي أنت أَهْلُهُ　　علىٰ نِعْمَةٍ ما كُنْتُ مِنْكَ لَها أَهْلا
٢ ـ متى أزددتُ تقصيرا ،تزُدني تَفضُّلاً　　كأنِّيَ بالتقْصير أستوجبُ الفَضْلا !

فمـا منه الا منـة فوق نعمـة　　تضـيق بها الأوهام والسر والجهـر
حـ ـ زهر الآداب ، وسراج الملوك ، وألف باء ، والمستطرف :
فما منهما .. ثم فيها كلها الا زهر الآداب :
　　تضيق بها الأوهام والسر والجهـــر
د ـ في عدة الصابرين .... فيه منة (بدل) نعمة .
الغريـب : ٣ ـ السراء : المسرة ورغد العيش ، والضراء : نقيض السراء ؛ فهي الشدة والقحـــط والنقص في الأنفس والأموال ، وكل ما ضر الانسان .

٢٦ ـ **المصـدر** : زهر الآداب : ١/٩٩ وفصل المقال للبكري : ٧٥ (الرابع فقط) .
الغريـب : ٤ ـ اطراح : ترك .

٢٧ ـ **المصـدر** : سراج الملوك : ٢٠٢ والمستطرف : ١/٢٣٨
الرواية : في المســتطـرف :
١ ـ .... على نعم ما كنت قـط لها أهـــلا
٢ ـ ان زدت ..

توبة وندم

٢٨ ـ إني تائب

للقيط بن بكير المُحاربى

١ ـ عَزَفْتُ عن الغِوايةِ والملاهي　　وأَخْلَصْتُ المتابَ إلىٰ إلَٰهي
٢ ـ وغَرَّتني ليالٍ كُنْتُ فيهَا　　مُطيْعاً للشَّبابِ ، بِهِ أُباهي
٣ ـ أُجاري الغيَّ في مَيْدانِ لَهْويْ　　وقلْبيْ عَنْ طريقِ الرُّشْدِ لاهي
٤ ـ وأَلْجَمَني المشيبُ لِجامَ تَقْوىٰ　　ورُكْنُ الشَّيْبِ بادي العيبِ وَاهي

٢٩ ـ رقيب ...

لأَبي نُوَاس

١ ـ إذا ماخَلَوْتَ الدّهرَ يوْماً ،فلا تَقُل:　　خلوتُ ، ولٰكن قُلْ : عَليَّ رقيبُ
٢ ـ ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يُغْفِلُ ساعةً　　ولا أَنّ ما يَخْفىٰ عليه يغيبُ

---

٢٨ ـ **المصدر** : معجم الأدباء (طبعة المأمون) : ١٧/٤٠
الترجمة : لقيط بن بكير بن النضر بن سعيد المحاربي (؟؟ ـ ١٩٠ هـ = ٨٠٦ م) عالم بالأخبار ورواية الأشعار ، وهو من أهل الكوفة ، زهد في آخر عمره ، وكان من دعائه ـ كما ورد في معجم الأدباء ـ (اللهم اغفرلي ؛ فان حسناتى لوكانت مثل حسنات جميع خلقك لعلمت أنى لا أستحق الجنة الا بفضلك) انظر :
أ ـ معجم الأدباء (هندية) ١٦/٢١٨ ـ ٢٢٠ برقم ٦٨ (المأمون) ١٧/ ٣٦ ـ ٤١ برقم : ١٥ ..
ب ـ الأعلام : ٦/١٠٨ .

٢٩ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٧٦ ، وديوان أبي العتاهية المسمى : (أبو العتاهية أشعاره ، وأخباره) : ٢١ (١ـ٤) وديوان أبي نواس (صنعة الغزالي) ٦١٥ (١ـ٣) ، البيان : ٣/١٩٥ (١) ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٧٨ (١ـ٣) ، عيون الاخبار : ٢/٣٢٢ (١) ، حماسة البحتري : ٢٢٧ (١ـ٢) ، روضة العقلاء لأبي حاتم : ٢٦ (١ـ٢) ، أمالي القالي : ٢/٩١ ـ ٩٢ (١ـ٢) تاريخ بغداد : ٥/٢٠٥ (١ـ٤) ، حلية الأولياء : ٩/٢٢٠ (١ـ٤) ، مناقب الشافعي للبيهقي : ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ (١ـ٤) ، ذيل سمط اللآلي : ٣ (١،٤) ، أحياء علوم الدين : ٤/٣٨٥ (١ـ٢) ،

٣ـ لهونا ـ لَعَمْرُ الله ـ حَتَّىٰ تتابعت ذنوبٌ علىٰ آثارِهِنَّ ذنـوبُ
٤ـ فياليتَ أنَّ اللهَ يغفِرُ مَا مَضَىٰ ويـأْذنُ في توبـاتِنـا فنَتـوبُ
٥ـ أقولُ إذا ضاقت عَليَّ مَذَاهبـي وَحَلَّ بقلبي للهمـوم نـدوبُ ،
٦ـ لطول جِنايتي ، وعُظْم خَطيئتي هلكتُ ! ومالي في المتابِ نصيبُ
٧ـ ويذكرني عفو الكريم عن الورىٰ فأَحيي .. وأَرجو عفوَه فأنيـبُ
٨ـ فأَخضع في قولي ،وأَرغبُ سائلاً عسىٰ كاشِفُ البلوىٰ عَليَّ يتوبُ

طبقات الحنابلة : ٨٣/١ (١ـ٤) ، مناقب الامام أحمد : ٢٠٥ (١ـ٤) وشرح المقـامات : ٢٤/١ (١ـ٣) ، وطهارة القلوب للديريني : ١٣٤/٢ (١ـ٢) ، والبداية والنهـاية : ٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٤ (جميع الأبيـات) وتفسير ابن كثير : ٥٤٨/٦ (١ـ٢) ، وجـامع العلوم والحكـم لابن رجـب : ١٤١ (١ـ٤) ، وعـين الأدب لابن هـذيل : ١٨٦ (١ـ٤) ، والمنهـج الأحمد : ٢٥/١ (١ـ٤) ، والمغـلاة : ٧٢ (١ـ٢) ٠

النسبـة : ١ ـ ماروي في ديوان أبي العتاهية ينسب اليه ٠

٢ ـ بيتا حماسة البحتري ينسبان الى صالح بن عبد القدوس ٠

٣ ـ البيان ، وعيون الأخبار وذيل السمط تنسب ماروت الى التيمي ٠

٤ ـ ولم ينسب ماورد في أمالي القالي وروضة العقلاء والحلية والاحياء وطهارة القلوب والمغـلاة

٥ ـ في مناقب الشافعي ان الشافعي انشدها ٠

٦ ـ في تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة ومناقب الامام أحمد وتفسير ابن كثير وجامع العلوم وعين الأدب والمنهج الأحمد أن الامام أحمد بن حنبل انشدها ٠

٧ ـ بقية المراجع وهي تهذيب ابن عساكر والبداية وشرح المقامات وديوان أبي نواس واخبـاره تنسبـها الى أبي نـواس ٠

والذي يبدو أن الأبيات (١ـ٤) قيلت في العصر العباسي الأول حقا ، لكن أقالها أبو نواس أم التيمي ؟ هذا ما لا نستطيع الاجابة عنه ؛ فان نظرنا الى حياة أبي نواس وما قاله في الزهد رجحنا أنها له ، واذا عدنا الى قدم المصادر رجحنا أنها للتيمي ؛ فاقدم مراجع أبي نواس أخباره لأبي هفان ، وهو لم يرو الرابع ، هذا ان تجاهلنا حكاية الشك في نسبة الكتاب لمؤلفه ٠

أما أبو العتاهية وصالح بن عبد القدوس فان الأبيات بعيدة نوعا ما عن أسلوبهما ، ولم تروِلهما في أكثـر من مصـدر واحد ٠

أما الأبيات (٥ـ٨) فالشك يتعدى نسبتها الى أبي نواس الى نسبتها الى العصر كله ، فقد انفرد بها ابن عساكر ، أما ابن كثير فبعد أن روى الأربعة الأولى قال : (وزاد بعضهم في رواية عن أبي نواس بعد هذه الأبيات ٠٠٠/الأبيات) فلعله يعني بـ (بعضهم) ابن عساكر ، فهو كثير النقـل عنه ، فان

كان صار الأصل ابن عساكر وزاد الشك ؛ والذي حملنا على كل هذا الأبيات نفسها : فهي لاترتفع الى ما قبلها ، وقد تركت بيتا رواه ابن عساكر وابن كثير معا ، وهو :

واغرق في بحر المخافة آيسا وترجع نفسي تارة فتتوب

(وترتيبه بعد السادس) ، فاذا اعتبرناه ، وجدنا فيه بعض التكلف الذى لم نعهده من أبي نواس ، ثم ان القافية (تتوب) تكررت في الرابع والثامن ، وفي هذا البيت فهل عجز الذي ترك روائع الأشعار ومطولات الأرجاز عن كلمة جديدة تبعث الحياة في بيته ؟

لا نظن ٠٠

والذي نظنه بل نرجحه أن قافية البيت (تثوب) فحرفت ، هذا على افتراض أنه لأبى نواس ٠

وقد أثبتناها لأبي نواس سيرا مع المصادر ، فبالاضافة الى المصادر التى نسبتها له صراحة نستطيع أن ندعي أن التي ذكرت أن الامام أحمد انشدها تقوي هذه النسبة ، وقد تقتنع بذلك اذا علمت أن ابن عساكر روى أن ثعلبا قال :

جلست الى أحمد بن حنبل ، فقال :

مررت بالبصرة وجماعة يكتبون عن رجل الشعر ، وقيل لي : هذا أبو نواس ٠٠

فتخلفت الناس ورائي ، فلما جلست أملى على ٠٠٠ الأبيات / التهذيب : ٢٧٦/٤

اليس في هذا ـ ان صح ـ ما يدل على أن الامام أحمد حفظها من أبي نواس ٠٠ ؟

ومع هذا فان نسبة البيتين الأول والرابع الى التيمي تبقى قوية فقد روى له صاحب الأغاني بيتين على نفس القافية والوزن (٣٣١/١٩ دار الثقافة) وهما في زهر الآداب : ٨٠٥/٢ ، والثاني وحده موجود في ذيل أمالي القالي ص ١ بنفس نسبة الأغاني ٠

اذنفالقصيدة يحيط بها شك قوى ، في نسبتها كلها الى العصر ، ثم في نسبة ما ترجح أنه في العصر الى شاعر معين ، ولعلها لعدة شعراء ٠٠

وانصح لك أن تنسى كل هذا الاختلاف ، وتقرأ القصيدة في ديوان أبي العتاهية (صنعة شكرى فيصل) ص ٢١ : فانك ستجد ثمانية أبيات في منتهى العذوبة ، لم نستطع ذكرها كلها لبعدها عن أسلوب أبي العتاهية ، وأن المصادر قطعت أوصالها فلم ترو لشاعر واحد في مصدر واحد ، ولم نستطع جمعها كلها لشاعر واحد ولو من مصادر مفرقة ٠

الرواية : ٢ ـ ديوان أبي نواس ٠٠ ٠٠ ما يخفى عليك ٠٠ واخباره : ٠٠ يغفل طرفة ٠٠ وفي الأحياء وطهارة القلوب ٠٠ ولا أن ما تخفيه عنه ٠٠ وفي مناقب الامام أحمد ولا أن ما تخفي ٠٠ وفي ديوان أبي العتاهية والعيون : يخلف ما مضى ٠٠ وهي رواية طبقات الحنابلة لكنها تتفرد عنهما بـ (ولاآن ما تخفي) بدل (ما يخفى) ٠

وفي البداية : ٠٠ ولاآثما عليه يغيب وفي الحماسة : فلا تحسبن ٠٠

وفي المخلاة ٠٠ ما تخفيه عنه يغيب

٣ ـ في البداية والطبقات والحلية وتاريخ بغداد : لهونا عن الأيام ٠٠ وفي ديوان أبي نواس : لهونا بعمر طال ٠٠ وفي مناقب الشافعي والمنهج الأحمد : لهونا عن الأعمال ٠٠٠

وفي هين الأدب : لهينا عن الاعمال ٠٠

وفي شرح المقامات : ٠٠٠ حتى تراكمت

٣٠ ــ قبل الغرغرة

لأَبي نُوَاس

١ ــ حتَّى متىٰ يا نفسُ تغْـ ... ـترّيْنَ بالأَملِ الكذوبِ ؟ !
٢ ــ يا نفسُ توبي قبلَ أَنْ ... لا تستطيعي أَنْ تتوبي
٣ ــ واستغفري لِذُنُوبِكِ الـ ... ـرَّحمٰنَ غفَّارَ الذُّنوبِ
٤ ــ إن الحوادث كالرِّيا ... حِ ، عليك دائمةُ الهُبُوبِ
٥ ــ والموتُ شَرْعٌ واحدٌ ... والخلقُ مختلفو الضُّرُوبِ
٦ ــ والسعي في طلب التُّقىٰ ... من خير مكسبة الكَسُوبِ

٣١ ــ أحسنت عوداً وبدأة . . .

لأَبي نُوَاس

١ ــ أَرَاني مَعَ الْأَحياءِ حَيًّا ؛ وأَكْثَري ... علىٰ الدّهرِ مَيْتٌ ، قَدْ تخرَّمَهُ الدّهرُ
٢ ــ فَمَالَمْ يَمُتْ مِنِّي بما مَاتَ نَاهِضٌ ... فبعْضِي لبعْضي دُوْنَ قَبْرِ البِلىٰ قَبْرُ

٤ ــ الحليــة : ويأذن لي في توبة فاتوب
٧ ــ البداية : وتذكرني ..
٨ ــ البــداية : واخضــع ..

الغريـب : ٥ ــ ندوب : جروح ..
٧ ــ شطر البيت غير واضح المعنى ، ولعل (يذكرني) محرفة عن (يحظرني) .

٣٠ ــ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٦ (وهي فيه) (٩) أبيات وديوان أبي العتاهية (صنعة شكري فيصل) : ٤٤ وهي فيه (٩) آبيات أيضا .

النسبة : في ديوان أبي العتاهية تنسب اليه ، ولعل ما فيها من لهف على التوبة يرجح أنها لأبى نواس ، لعلـه .

٣١ ــ **المصدر :** ديوان أبى نواس (تحقيق الغزالي) : ٥٧٩ ، والمنتحل للثعالبي : ١١٠ (٣ـ٤ ولم

٣ ـ فيا رَبِّ ،قد أَحْسَنْتَ عَوْداً وبَدْأَةً إليَّ ، فَلَمْ يَنْهَضْ بإِحْسَانِكَ الشُّكْرُ
٤ ـ فَمنْ كَانَ ذا عُذْرٍ لَدَيْكَ ،وحُجَّةٍ فعُذْرِي:إقْرارِي بأَنْ لَيْس لي عُذْرُ

٣٢ ـ يا سوأتا مما اكتسبت ... ! !

لأَبي نُوَاس

١ ـ ما حجتي فيما أَتيتُ؟ ، وما قولي لِرّبي ؟ .. بل وما عُذْرِي ؟
٢ ـ أَنْ لا أَكون قصدتُ رُشْدِيَ ،أَو أَقْبَلْتُ ما استدبرتُ من أَمري
٣ ـ يا سوأتا مما اكتسبت ! ، ويا أسفي علىٰ ما فات من عُمْري !

٣٣ ـ بعفوك أستجير

لأَبي نُوَاس

١ ـ أَيا مَنْ لَيْسَ لي مِنْهُ مُجيرُ بعفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ أَسْتجيرُ
٢ ـ أَنا العَبْدُ المُقِرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ وأَنْتَ السَّيِّدُ المولى الغَفُورُ

يعزهما ، غير أنه خلطهما مع بيتين لمحمود الوراق ؛ وهما الواردان في القطعة رقم (٢٥) مع بيتين آخرين) وسراج الملوك : ٢٠٣ (٣،٤) دون عزر والمضنون به : ٢١ (٣،٤) (من غير عزو) ومختار الأغاني : ٣/٣٠٣ (٣،٤) ، وفوات الوفيات : ٢/٥٦٤ (٣،٤) والمستطرف : ١/٢٣٨ (٣،٤ من غير عزو) والكشكول : ١/٣٣٩ (٣،٤) (من غير عزو أيضا) ومجموعة المعانى : ١٠٠ (٣،٤) ٠

النسبة : تنسب لمحمود الوراق في الفوات ٠

الرواية : ٣ ـ أ ـ في جميع المصادر باستثناء الديوان والسراج : أيارب ٠٠ وفي السراج : الهى قد أحسنت ٠٠

ب ـ في المختار : ٠٠ لاحسانك ٠ وفي مجموعة المعاني : ٠٠ بدءا وعودة

٤ ـ المختار : فمن كان ذا عذر مدلا بعذره ٠٠

المناسبة : قالها في مرض موته / الديوان : ٥٧٩

الغريب : ١ ـ تخرمه : استأصله ٠٠٠

٣٢ ـ **المصدر** : ديوان أبي نواس (٦١٠) وللقطعة بقية تجدها برقم : (٨٧)

٣٣ ـ **المصدر** : ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٠

٣ ـ فَإِن عَذَّبتني ، فَبِسُوءِ فِعْلي   وإِنْ تَغْفِرْ ، فَأَنْتَ بِهِ جَديرُ
٤ ـ أَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ ؛ وأَيْنَ إِلاَّ   إِلَيْكَ يَفِرُّ مِنْكَ المُسْتَجِيرُ ! ؟

٣٤ ـ رفعت كفي إليك

لأَبي نُوَاس

١ ـ يا رَبِّ ، إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرَةً   فلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عفوَكَ أَعْظَمُ
٢ ـ إِنْ كانَ لا يَرْجُوكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ   فَبِمَنْ يلوذ ، ويستجيرُ المُجْرِمُ ؟
٣ ـ أَدْعُوكَ ـ رَبِّ ـ كما أَمرْتَ تَضرُّعاً   فإِذا رَدَدْتَ يديْ ،فَمَنْ ذا يَرْحَمُ ؟
٤ ـ مالي إِلَيْكَ وسيلةٌ إِلا الرَّجَا   وجميلُ عَفْوِكَ ... ثُمَّ أَني مُسْلِمُ

---

٣٤ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٨ ، العقد الفريد : ٢٤٩/٣ ، تاريخ بغداد : ٤٤٩/٧ ، نزهة الألباء : ٨٠ تهذيب ابن عساكر : ٢٧٨/٤ (٤،٢،٣،١) شرح المقامات : ٩٢/٢ ، محاضرة الأبرار : ٩١/٢ ـ ٩٢ ، وفيات الأعيان : ١٠٣/٢ ، آثار البلاد للقزويني : ٣٢٨ ، مختار الأغاني : ٣٠٠/٣ ـ ٣٠١ ، خلاصة الذهب للأربلي : ١٨٠ ، البداية والنهاية : ٢٣٤/١٠ (٤،٢،٣،١) ، حياة الحيوان : ٤٦/١ ، جامع العلوم والحكم لابن رجب : ٣٤٤ (من غير عزو) (٤،٢،١) المخلاة للعاملي ١١٣ (٤،٢،١) ، شذرات الذهب ٣٤٧/١ ، كشف الخفاء ومزيل التباس للعجلوني : ٦١ ٠

المناسبة : وجدت هذه الأبيات في الفراش الذي مات فيه أبو نواس ، ولعله كان يرددها قبل أن يموت ؛ انظر العقد الفريد : ٢٤٩/٣ ومختار الأغاني : ٣٠٠/٣ ٠

الرواية : ٢ ـ أ ـ في الوفيات ٠٠ لا يدعوك الا محسن ، وفيها وفي شرح المقامات ومحاضرة الأبرار ومختار الأغاني : ٠٠ فمن الذي يرجو ويدعو المجرم ؟

ب ـ في كشف الخفاء وفي تاريخ بغداد وجامع العلوم وحياة الحيوان :٠٠ فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ؟

حـ ـ عند ابن عساكر : ٠٠ فمن الذي يرجو ويخشى المجرم ؟ ٠

د ـ في آثار البلاد : ٠٠٠ الا المحسن ٠٠ فمن الذي يرجوه عبد مجرم ؟

هـ ـ في البداية : ٠٠ ٠٠ فمن الذى يرجو المسيء والمجرم ؟

٣ ـ في آثار البلاد : أدعوك ياربي اليك تضرعا ، وفي الشذرات : فلئن رددت ٠٠

٤ ـ أ ـ في مختار الأغاني ومحاضرة الأبرار : وجميل ظني ثم انى مسلم ؛ بكسر الهمزة ، وهي بكسرها أيضا في جامع العلوم وحياة الحيوان ، وفي آثار البلاد : غير الرجاء ٠ وكريم عفوك ٠٠ ثم انى

ب ـ في المخلاة ٠٠٠ لجميل فضلك ٠٠ ثم انى مسلم ٠

حـ ـ في الشذرات : ٠٠٠ وجميل عفوك ٠٠٠

٣٥ ـ وأسفا على ما فرطت . . . !

لأبي نُوَاس

١ ـ دَبَّ فيَّ الفناءُ سُفـلاً وعُلْوَا   وأراني أَمـوتُ عُضْـواً فَعُضْـوَا
٢ ـ لَيْس من سَاعةٍ مضَتْ ليَ إلاَّ   نقصتنـي ـ بمرِّها بيَ ـ جُـزْوَا
٣ ـ ذهَبَتْ جِدَّتي بطـاعةِ نَفْـسي   وتذكَّرْتُ طاعةَ اللهِ نِضْـوَا
٤ ـ لَهْفَ نفسي عـلى ليالٍ وأيّـا   مٍ تمَلَّيْتُهُنَّ لِعْبـاً ، ولَهْـوَا
٥ ـ قد أسأْنا كُلَّ الإِساءَةِ ، فاللّـ   ـهُمَّ صَفْحاً عَنَّا ، وغَفْراً ، وعَفْوَا

---

٣٥ ـ **المصـدر** : ديوان أبي‌نواس : ٥٨٠ ، البيان والتبيين : ١٨٢/٣ (٣،١) ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٣٥ ـ ٣٦ بتقديم الرابع على الثالث ، المصـون في الأدب للعسـكري : ١٧٦ (جميـع الأبيـات باستثناء الرابع) ، تاريخ بغداد : ٣٩/٦ (٣،١) (من غير عزو) و ٤٤٨/٧ (٥،٤،٢،٣،١) (بنفس النسـبة) ، محاضرات الراغب : ٤٣٧/٢ (٤،٢،١) ، طبقات الحنابلـة لابن أبي يعلي : ٩١/١ (٣،١) (من غير عزو) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧ (٥،٣،٤،٢،١) ، نزهة الألباء : ٧٩ (٥،٤،٢،٣،١) صفة الصفوة : ٢٣٢/٢ (٣،١) (من غير عزو) ، شرح المقامات للشريشي : ١٨٣/١ معجم الأدباء : ١٢٥/١ (٢،١) (من غير عزو) ، مختار الأغاني ٢٩٥/٣ ، خلاصة الذهب للأربلي : ١٧٩ (٥،٤،٢،٣،١)، الوافي بالوفيات : ٦/١ (٣،١) (من غير عزو) ، البداية والنهاية : ٢٣٤/١٠ (١ـ٣،٥) ، مواسم الأدب : ٢٠٦/١ (٣،٥) (من غير عزو) ٠

المناسبـة : دخل عليه غلام له في مرض موته ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال :
أجدني في الحق ؛ فانا لله وانا اليه راجعون على ما قدمت وياحسرتي على ما فرطت في جنب الله ، ثم انشأ يقول ٠٠/ الأبيات ٠/ أخبار أبي نواس لأبى هفان : ٣٥

الروايـة : ١ ـ أ ـ في أخبار أبي نواس وصفة الصفوة وطبقات الحنابلة ، والرواية الأولى لتاريخ بغداد : دب في البـلاء ٠٠ ثم في الطبقات : ٠٠ أذوب عضوا فعضوا ٠
وفي رواية تاريخ بغداد الأولى : ٠٠ وأجدني أذوب ٠٠ أما روايته الثانيـة فهي : دب في الفنـاء علـوا وسـفلا ٠٠
ب ـ في المصون : شاع في الفناء ٠٠ وفي شرح المقامات والمعجم والفوات ومختار الأغاني والمحاضرات : دب في السقام ٠٠٠ ثم في المعجم والفوات ٠٠ وأرانى أذوب ٠٠
٢ ـ أ ـ في أخبار أبي نواس : ليس تمضي من ساعة بي الا ، وهي نفس رواية المحاضرات مع ابدال (تمضي) بـ (يمضي) وفي شرح المقامات : ليس تمضي من لحظة لي الا ، وهي رواية مختار الأغاني مع ابدال (لي) بـ (بي) والبداية مثل المختار مع ابدال (تمضي) بـ (يمضي) ، وعند ابن عساكر : ليس تاتي من سـاعة بي الا ٠٠

٣٦ ـ القرآن أولى بي

لأَبان اللاَّحِقي

١ ـ قلت للحواريِّ : قد طوَّلْتَ إتعابـي ... مالي ولِلشِّعْرِ والقرآنُ أَولىٰ بـي ؟!

٢ ـ مالي وللشعر ؟ لولا ما تُكَلِّفُــنِي ... وقد مَضَتْ حِقَــبٌ لي بعدَ أَحقابِ

ب ـ في تاريخ بغداد (الرواية الثانية) نقصتنى بمرها بي حذوا (هكذا ؛ بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ، ولعله تحريــــف) ٠

٣ ـ أ ـ في أخبار أبي نواس : ٠٠ بلذة نفسي ٠٠ وفي المختــار بحاجة نفسي ٠٠ وفي المواســم : ٠٠ لحاجة نفسي ٠٠ فتطلبت حاجة الله نضوا ٠٠

ب ـ في شرح المقامات : ذهبت حدتى ٠٠ (بالحاء) وفي النزهة وخلاصة الذهب : شرتي ٠٠ وفي المعجم والفـــــوات : **بليـــــت جــدتي**

حـ ـ تهذيب ابن عساكر والبداية : ذهبت جدتي بلذة عيش ٠٠ وفي طبقات الحنابلة ، ورواية تاريخ بغــــداد الأولـــى :

بليت جدتي ٠٠٠ فتذكرت ٠ وفي روايته الثانية : ذهبت شرتى بحدة نفسي ٠٠٠ فتذكرت ٠

٤ ـ في تاريخ بغداد (الرواية الثانية) والنزهة :

وأسأنا كل الاســـاءة يارب ، فصفحا عنا ـ الهي ـ وعفـــوا

وهي رواية خلاصـــة الذهب ، الا المطلــــع فهو كالديوان : قد أســأنا ٠٠٠

الغريــب : ٢ ـ جزوا : جزءا

٣ ـ جدتي : صحتي وشبابي وقوتي ٠ نضو : هزيل مريض ، والنضو الثوب الخلق البالي ، فيجــوز المعنيان ، الأول على الحقيقة ، والثاني على المجاز ، وهو أوقع في أداء المعنى ٠

٣٦ ـ **المصــدر :** الأوراق (أخبار الشعراء) : ٣٧

الترجمــة : أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفــير الرقاشي (٠٠ ـ ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شـــاعر مكثر ، نشأ في البصرة وانتقل الى بغداد فانقطع للبرامكة ، اشتهر بنظم الحكايات ٠ انظــر :

أ ـ اعتاب الكتاب لابن الأبار : ٧٧ـ٨٢ برقم ١٦ ، الأغاني (دار الثقافة) ٢٣/٢٠ ـ ٣٧ ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ١ ـ ٥٢ ، تاريخ بغداد : ٤٤/٧ ـ ٤٥ برقم ٣٥٠٠ ، وخـزانة الأدب (بولاق) ٤٥٨/٣ ، وخلاصة الذهب : ١٩٨ ـ ١٩٩ ، طبقات الشــعراء : ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، الفهرســت : ١٨٦ ، لسان الميزان : ٢٦/١ برقم ٣٢ والنجوم الزاهرة : ١٦٧/٢ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، اعجام الأعــلام لمحمود مصطفى : ٢ الأعــلام ٢٠/١ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، تاريــخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٠٤/٣ ـ ١٠٥ ، : العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٣٠ ـ ٣٣٤ وعصــر المأمون ٤٢٩/١ ـ ٤٣٤ و ٣١٧/٢ ـ ٣٢٢ ، وفصــول في الشعر لشوقي ضيف : ٦٤ ، وهدية العارفين : ١/١

الغريــب : ١ ـ الحواري : المصاحب

٢ ـ الحقــــب : الســـــنون ٠

٣٧ ـ أيتها الذنوب ... !

لمَعْروف الـكَرْخي

١ ـ أيَّ شيءٍ تُرِيْدُ مِني الذُّنوبُ ؟ !   شُغِفَتْ بي ؛ فليْسَ عَنّي تغيْبُ

٢ ـ ما يَضُرُّ الذُّنوبَ لَـوْ أَعْتَقَتْني   رَحْمَةً بي .. فقد علاني المَشيْبُ

٣٨ ـ تعاظمني ذنبي

للشافعي

١ ـ وَلمـَّا قَسَاقلبـيْ ،وضاقتْ مَذاهِبي   جَعَلْتُ رَجَائي نحوَ عَفْوِكَ سُلَّمـا

٢ ـ تعاظمني ذنبي ؛ فَلَمَّا قرنْتُـهُ   بِعَفْوِكَ ـ رَبِّي ـ كانَ عَفْوُكَ أَعْظَمـا

٣ ـ فمازِلْتَ ذا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لمِ تَزَلْ   تجودُ وتَعْفُو مِنَّـةً وتكرُّمـا

٤ ـ ولَوْلاكَ لم يُغْوىٰ بإبْليسَ عَابِدٌ   فكَيْفَ وَقَدْ أغوىٰ صَفيَّك آدَمـا

---

٣٧ ـ **المصـدر :** صفة الصفوة : ٢/١٨١ ولطائف المعارف لابن رجب : ٣٦٣ (من غير عزو) ٠
الترجمـة : معروف بن فيروز الكرخي (٠٠ ـ ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) زاهد ورع عرف بالصلاح والتقوى نسب لكرخ بغداد ؛ اذ ولد فيه ، مات في بغداد ٠ انظر :
أ ـ تاريخ بغداد : ١٣/١٩٩ ـ ٢١٠ برقم ٧١٧٧ ، وخلاصة الذهب : ١٩٩ ، والرسـاله القشيرية : ٩ ـ ١٠ ، وصفة الصـفوة : ٢/١٧٩ ـ ١٨٣ ، وطبقات الحنابلـة : ١/٣٨١ ـ ٣٨٩ ، وطبقـات الشعراني : ١/٩٤ ـ ٩٥ ومناقب الامام أحمد : ٨٤ ـ ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ١/٦٠ ـ ٦٢ برقم ٧ والنجوم الزاهرة : ٢/١٦٦ ، ووفيات الأعيان : (السعادة) ٤/٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم ٧٠٠ (دار صادر) ٥/٢٣١ ـ ٢٣٣ برقم ٧٢٩
ب ـ الأعـلام : ٨/١٨٥ ونزهة الجليس ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢

٣٨ ـ **المصـدر :** احياء علوم الدين : ٤/٤٦٨ ، ديوان الشافعي : ١٦٠ (١ـ٢) وهي فيه (١٠) أبيات ، تجد باقيها في المقطوعة رقم (٥٥) ، ديوان أبي نواس (تحقيق محمود كامل فريد) ١٩٧ (البيت الثاني نقط ولا يوجد في ديوانه الذي حققه الغزالي) ، عيون الأخبار : ١/٣٠٣ (البيت الثاني فقـط) ٠ مروج الذهـب : ٣/٤٣٧ (١،٢) ، منـاقب الشـافعي للبيـهقي : ٢/١١١ (١ـ٤) و ٢/١١٢ (١،٣،٤) و ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤ (١ـ٤) ، صفة الصفوة : ٢/١٤٦ (١،٢،٣) ، مختصرمنهاج القاصدين

. . . .

٤٢٣ (١ـ٣) ، شرح المقامات : ١٣٩/٢ (١ـ٢) ، معجم الادباء : ٣٠٣/١٧ ـ ٣٠٤ (١ـ٤) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧٧/٤ (٢ـ٤) و ٢٧٩/٤ (٢) ، آثار البلاد وأخبار العباد : ٢٣٢ (١ـ٤) ، محاضرة الأبرار لابن عربي : ٦٧/٢ (١ـ٣) ، البداية والنهاية : ٢٣٤/١٠ (٢ـ٤) ، خلاصة الذهب : (١ـ٣) ، طبقات السبكي : ٢٩٦/١ (١ـ٣) ، الوافي بالوفيات (١ـ٣) ، المستطرف : ٢٨/٢ (٢) المنهج الأحمد للعليمي : ٦٩/١ (١ـ٤) ، مفتاح السعادة : ٢٢٦/٢ (١ـ٤) ، طبقات الشافعية للمضيف : ٣ (١ـ٢) ، والمخلاة للعاملي : ١١٣ (١ـ٣) ٠

الترجمة : الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ = ٧٦٧ ـ ٨٢٠ م) أحد الأئمة الأربعة ، ولد في غزة وحمل وهو صغير الى مكة ، وزار بغداد ومصر وفيها مات ، وهو جم المناقب والفضائل ٠

ومراجع ترجمته كثيرة ؛ منها :

أ ـ آثار البلاد وأخبار العباد : ٢٢٧ـ٢٣٢ ، الانتقاء لابن عبد البر : ٦٦ـ١٠٣ ، البداية والنهاية : ٢٥١/١٠ـ٢٥٤، التاج المكلل لصديق حسن ١٠٢ـ١٠٥، برقم ٧٨، تاريخ بغداد : ٥٦/٢ـ٧٣ برقم ٤٥٤ **تاريخ الخميس :** ٣٣٥/٢ ، **تاريخ** ابن الوردي : ٢١٤/١ـ٢١٥ ، التحفة الخيرية للباجوري ٣٩ ـ ٤١ ، تذكرة الحفاظ : ٣٣١/١ ـ ٣٣٣ برقم ٤١ (الطبقة السابعة) ، ترتيب المدارك للقاضي عياض : ٣٨٢/١ ـ ٣٩٦ ، تقريب التهذيب : ١٤٣/٢ برقم ٣١ ، تهذيب التهذيب : ٢٥/٩ ـ ٣١ ، ثمرات الأوراق : ٢٣٥/١ ـ ٢٤٥ و ٢/٢ـ٣ ، الجرح والتعديل : ٢٠١/٣ ـ ٢٠٤ برقم ١١٣٠ ، حسن المحاضرة : ٣٠٣/١ ـ ٣٠٤ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ ـ ١٦١ برقم ٤١٥ ،حياة الحيوان : ٢٦/١ ـ ٢٧ ، خلاصة التذهيب للخزرجي : ٣٢٦ ، خلاصة الذهب : ٢٠٧ ـ ٢١٨ (سنة ٢٠٣ هـ) ، الديباج المذهب لابن فرحون : ٢٢٧ ـ ٢٣٠ ، شذرات الذهب : ٩/٢ـ١١ ، شرح المقامات : ١٣٦/٢ ـ ١٤٠ ، صفة الصفوة ١٤٠/٢ ـ ١٤٧ ، طبقات الحنابلة : ٢٨٠/١ ـ ٢٨٤ برقم ٢٨٩ ، طبقات السبكي : ١٩٣/١ ـ ٢٠٣ (وفي مواضع كثيرة) ، طبقات الشافعية للمضيف : ٢ ـ ٣ ، طبقات الشعراني : ٦٥/١ ـ ٦٨ ، طبقات الشيرازي : ٤٨ ـ ٥٠ ، العبر : ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤ ، العيون والحدائق (لمؤلف مجهول) : ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، غالية المواعظ لنعمان أفندي : ٤٥/٢ ـ ٤٦ ، الفهرست : ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢٠٩ ـ ٢١٥ ، المحمدون من الشعراء : ١٣٧ ـ ١٤٢ برقم ١٠٧ ، المختصر في أخبار البشر : ٢٦/٢ـ٢٧ ، مرآة الجنان : ١٣/٢ـ٢٨ ، مروج الذهب : ٤٣٦/٣ـ٤٣٧ ، معجم الأدباء : (هندية) ٣٦٧/٦ ـ ٣٩٨ برقم ١٣٥ (المأمون) ٢٨١/١٧ ـ ٣٣٧ برقم ٨٣ ، مفتاح السعادة : ٢٢١/٢ ـ ٢٣١ مناقب الامام أحمد : ٨٤ ، ١٠٦ ـ ١٠٨ ، المنهج الأحمد : ٦٣ ـ ٧٥ برقم ٩ ، النجوم الزاهرة : ١٧٦/٢ ـ ١٧٧ ، نزهة المجالس للصفوري : ٢٦٣/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٧١/١ ـ ١٨١ برقم ٥٣٢ ، **ووفيات الأعيان :** (السعادة : ٣٠٥/٣ ـ ٣١٠ (دار صادر) : ١٦٣/٤ ـ ١٦٩ برقم ٨٥٥ ٠

ب ـ الأعلام : ٢٤٩/٦ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٤٤٧/٢ ـ ٤٤٨ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٩٢/٣ ـ ٢٩٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٧٠/٢ ـ ١٧٣ ، جواهر الأدب : ١٨٢/١ ، ضحى الاسلام : ٢١٨/٢ ـ ٢٣٢ ، نزهة الجليس للعباس بن نور الدين : ١٣٥/٢ ـ ١٣٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٣٧ ـ ٢٣٨

ج ـ آداب الشافعي ومناقبه للرازي (ت ٣٢٧ هـ) (مطبعة السعادة بمصر : ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م)

. . . .

الامام الشافعي لمصطفى عبد الرزاق (دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة) الامام الشافعي : ناصر السنة وواضع الأصول لعبد الحليم الجندي (دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٦٦ م)

تاريخ الامام الشافعي لحسين محمد الرفاعي (مطبعة الحرية ـ القاهرة ـ ١٣٦٦ هـ) ٠

رحلة الشافعي (رواية تلميذه : الربيع بن سليمان الجيزي) المطبعة السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٤٠ هـ)
الشافعي : حياته ، وعصره ، وآراؤه الفقهية لمحمد أبو زهرة ٠ (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م) مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (مكتبة دار التراث ـ القاهرة : ١٣٩١ هـ ١٩٧١ ـ تحقيق : سيد أحمد صقر) ٠

النسبة : أ ـ في ديوان أبي نواس وعيون الأخبار ورواية ابن عساكر الأولى والمستطرف أن البيت منقوش على خاتم أبي نواس ، وفي رواية ابن عساكر الثانية أن الأبيات لأبي نواس صراحة ، فهو يقول ان الشافعي دخل على أبي نواس في فراش موته ، فقال له : ماذا أعددت لهذا اليوم ؟ فقال هذه الأبيات ونرى نفس القصة في البداية نقلا عن ابن عساكر ٠

ب ـ لم تنسب لأحد في المخلاة ٠

حـ ـ بقية المصادر تنسبها للشافعي ٠

ونحن لا نستطيع أن نجزم أنها للشافعى ، ولا نرجح أنها له كلها أيضا ، فلعله سمع البيت الثانى من أبي نواس ثم زاد عليه ،أوقالها تمثلا ، كل ذلك جائز ، وأثبتناها للشافعي نظرا لكثرة المصادر التى نسبتها اليه ، ثم ان البيتين الأخيرين وبالأخص الثالث لايرتفعان الى منزلة أبي نواس الشعرية ٠
المناسبة : « دخل المزني (تلميذ الشافعي) على الشافعي رحمة الله عليهما في مرضه الذي توفي فيه فقال له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ فقال :

أصبحت من الدنيا راحلا ، وللاخوان مفارقا ، ولسوء عملي ملاقيا ، ولكاس المنية شاربا ، وعلى الله واردا ؛ ولا أدرى : أروحي تصير الى الجنة فأهنيها ، أم الى النار فأعزيها ؟ ٠٠ ثم أنشأ يقول / الأبيات الاحياء ٤/٤٦٧ وانظر المناقب ٢/١١١ ٠

الرواية : ١ـ أ في المروج ورواية المناقب الأولى والصفة وشرح المقامات والمفتاح والمنهج والخلاصة : جعلت الرجا منى لعفوك سلما وهي رواية مختصر المنهاج بابدال اللام في (لعفوك) باء ٠

ب ـ في المعجم : فلما ٠٠ ورواية المناقب الثانية فلما ٠٠ وضاقت مسالكي ٠ وفي آثار البلاد : ٠٠ ضاقت مسامعي ٠٠

٢ ـ في العيون ورواية ابن عساكر الثانية : ٠٠٠ فلما عدلته ٠٠

٣ ـ أ ـ في الصفة ومحاضرة الأبرار ومختصر المنهاج والبداية : وما زلت ٠٠

ب ـ في آثار البلاد :

(بجودك تعفو منة وتكرما)

حـ ـ رواية المناقب الأولى :

وأيقنت أن العفو منك سجية تجود وتعفو منة وتكرما

وقد كان بودنا اختيارها لكن البيهقي انفرد بها، ثم هي رواية منثلاث عنده نفسه ، فلم نثقبها تماما٠

٣٩ ـ أوبة مذنب

لسعيد بن وَهْب

١ ـ قَدَميَّ ، اعتَوِرا رَمْلَ الكَثيْبِ   واطرُقا الآجِنَ مِنْ مَاءِ القَليْبِ
٢ ـ رُبَّ يَوْمٍ رُحْتما فيه على   زَهْرَةِ الدُّنيا ، وفي وادٍ خَصيبِ
٣ ـ فاحْسِبَا ذاك بهٰذا ، واصْبرا   وخُذَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ بنصيْبِ
٤ ـ إنما أَمْشي لِأَنِّي مُذْنِبٌ   فَلَعَلَّ اللهَ يَعْفُوْ عَنْ ذُنُوبي

---

٤ ـ أ ـ معجم الأدباء فلولاك ٠٠ ثم ـ وتشاركه البداية ـ لم يقدر بابليس عابد٠٠غير ان (بابليس) (لابليس) في البداية ، وفي المفتاح : فلولاك لم يسلم من ابليس عابد ٠٠ وكيف وهي رواية المنهج الأحمد بابدال (يسلم) بـ (يغوى)

ب ـ رواية المناقب الأولى :
فلولاك لا يغوى بابليس عالم ٠ والثانية مثل الاحياء ، والثالثة كذلك الاكلمة (يغوى) فهنا (يقوى) بالقاف المعجمة ٠

٣٩ ـ **المصدر** : تاريخ بغداد ٧٤/٩ ، وذم الهوى لابن الجوزي : ٥٢ وصفة الصفوة له : ٣٠٣/٢ ٠
الترجمة : أبو عثمان سعيد بن وهب البصرى (٠٠ ـ ٢٠٨ هـ = ٨٢٣م) شاعر متوسط الشاعرية ، ولد ونشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد وعاش فيها حتى مات ، وكانت حياته ـ في أول أمره ـ مجونا وخلاعة ، ثم ندم أشد الندم ، وتاب توبة صادقة جعلت ابن الجوزي يسلكه في سلك الصفوة ٠ انظر عنه :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ٣٠١/٢٠ ـ ٣١٠ وتاريخ بغداد : ٧٣/٩ ـ ٧٤ برقم ٤٦٥٧ وصفة الصفوة : ٣٠٣/٢ وطبقات الشعراء : ٢٥٦ ـ ٢٦١ والموشح : ٢٥٨ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٩ ـ ٣١٠ والأعلام : ١٥٧/٣ وعصر المامون : ٤٠٧/٢ ـ ٤١٠ ٠

المناسبة : بعد أن تاب الشاعر ندم على ماضيه ندما دفعه الى الحج سيرا على الأقدام ؛ فقال هذه الأبيات يصف رحلته ويرجو عفو ربه ٠
انظر صفة الصفوة : ٣٠٣/٢ ٠

الغريب : ١ ـ اعتورا : تداولاه وسيرا فيه من كل ناحية ٠
اطرقا : خوضا ؛ الآجن : المتغير طعمه ولونه ٠

٤٠ ــ أيا نفس . . .

لأَبي العتاهية

١ ـ أَيا نَفْسُ ،أَنْتِ ـ الدهرَ ـ في حال ِ غَفْلَةٍ وليْسَتْ صُروفُ الدَّهْرِ غافلةً عَنْك
٢ ـ أَيانَفْسُ ، كَمْ لي مِنْكِ مِن يَوْم ِ صَرْعَةٍ ! إلىٰ اللهِ أَشْكو ما أُعالِجُهُ مِنْكِ
٣ ـ أَيانَفْسُ ، إنْ لم أَبْكِ مما أَخَافُهُ عَلَيْكِ غداً ،يومَ الحِسَاب ،فَمَنْ يَبْكي؟
٤ ـ أَيانَفْسُ ،هذي الدَّارُ ، لا دارُ قُلْعَةٍ فلا تَجْعَلِنَّ القَصْدَ إلاّ إلىٰ تِلْكِ
٥ ـ أَيانَفْسُ ، لا تنْسي عن ِ اللهِ فَضْلَهُ ؛ فتأْييدُهُ مُلْكي ، وخِذْلانُهُ هُلْكي

٤١ ــ إلهي . . لا تعذبني

لأَبي العتاهية

١ ـ إلَـهي ، لا تُعَذِّبني ؛ فَإنِّي مُقِرٌ بالَّذي قَدْ كان مِنِّي
٢ ـ ومالي حيلَةٌ إلاَّ رَجائي وعَفْوُك ـ إنْ عَفَوْتَ ـ وحُسْنُ ظَنِّي
٣ ـ وكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لي في الخَطَايَا وأَنْتَ عَلَيَّ ذو فَضْلٍ وَمَنِّ
٤ ـ إذا فكرتُ في نَدَمي عَلَيْهَا عضَضْتُ أَنامِلي ، وَقرعْتُ سِنِّي
٥ ـ يَظُنُّ النَّاسُ بي خيراً ؛ وإنِّي لَشَرُّ الناس ، إن لم تَعْفُ عَنِّي
٦ ـ أُجَنُّ بزَهْرَةِ الدُّنيا جُنُوناً وأَقْطَعُ طُولَ عُمْري بالتَّمَنِّي

---

٤٠ ـ **المصدر :** ابو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٢٥٨ (وهي فيه ٧ أبيات)
الغريب : ٢ ـ صرعة : طرحة ٠
٤ ـ قلعة : رحلة ، والمعنى أن الآخرة هي الدار والمستقر فيجب قصر القصد عليها وحدها ٠

٤١ ـ **المصدر :** ابو العتاهية : أشعاره واخباره : ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، الأغاني : ١٠٩/٤ ـ ١١٠ (ماعدا البيت السابع ، وبالترتيب التالي : (٥،٨،٦،٤،٣،٢،١) (واخترنا روايته للبيت الثالث والبيت السادس) ،

٧ـوبَيْن يَدَيَّ مُحْتَبَـسٌ طَويلٌ كأَنِّي قَدْ دُعيْتُ له ... كَأَنِّي !

٨ـولو أَنِّي صدقْتُ الزُّهْدَ فيْها قلبتُ لِأَهْلِهـا ظَهْرَ الْمِجَـنِّ

٤٢ ـ بين الخوف والرجاء . . .

لأَبي تمَّـام

١ـأَلم يأْنِ تركي ؛ لا عَليَّ ، ولا لِيا وَعزْمي علىٰ مافيْهِ إِصْلاحُ حاليا ؟

محاضرات الراغب : ٤/٤١٢ (٥ فقط) ، سراج الملوك : ٣٤ (جميع الأبيات باستثناء الخامس) ، شرح المقامات للشريشي : ٢/٤١٤ (١،٢،٥،٣،٤) معاهد التنصيص : ٢/٢٩٧ (جميع الأبيات باستثناء السابع ، وبترتيب الأغاني) ، نفحة اليمن : ١٢٥ ـ ١٢٦ (١،٢،٣،٤،٥) ٠

النسبـة : في سراج الملوك تنسب لمحمد بن أبي العتاهية ، أما في نفحة اليمن فلم تنسـب لأحـد ، وبقية المصادر تنسبها الى أبي العتاهية ؛ ونسبة صاحب السراج ضعيفة لأنه ـ فوق ما هناك من مصادر تؤكد أنها لأبي العتاهية ـ لايرتفع المستوى الفني لشاعره الى هذا القدر ، وما بقي له من شعر يدل على ذلـك ٠

الرواية : ٢ ـ في الأغاني وشرح المقامات والسراج والمعاهد ونفحة اليمن : فمالي ٠٠ ثم في السراج : ٠٠ وعفوك ٠٠ ان عفوت ٣ ـ في ديوان أبي العتاهية المسمى (أبو العتاهية ٠٠ الخ) : فكم من زلة لي في البرايا وفي النفحة من ذلة (بالذال المعجمة) ، وفي السراج : ٠٠ وكم ٠٠ في البرايا ٠٠

٤ ـ في السراج : ٠٠ في قدمي عليها (ولعله تحريف)

٦ ـ في الديوان : ٠٠ وأفني العمر فيها بالتمني ٠

٧ ـ في السراج : وبين يدي ميقات عظيم ٠٠

٨ ـ في الأغاني ، وشرح المقامات ، والمعاهد ، والنفحة : الزهد عنها ، وفي السـراج ٠٠ صـدقت اللـه فيهـا ٠

الغريـب : ٧ ـ محتبس : سـجن ٠

٨ ـ المجن : الترس ؛ قلبت لأهلها ظهر المجن : لم أبال بهم في الحق ولم أنافق أمامهم ٠

٤٢ ـ **المصـدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤/٦٠٠ ـ ٦٠٢ ، شرح المقامات للشريشي : ١/٢٤ ـ ٢٥ (١٤،١٥ فقط) و ٢/٤٠٥ (١٦ ـ ١٩) ٠

الترجمـة : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ = ٨٠٤ ـ ٨٤٦ م) من كبار شـعراء العربية ، ولد في قرية (جاسم) بالشام ورحل الى مصر ، ثم الى العراق بدعوة من الخليفة المعتصم ، فكان شاعره المقدم ، ولاه بريد الموصل ، فمكث هناك سنتين ثم توفي ٠

طبع ديوانه طبعات عديدة ؛ منها طبعة المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٨٩ م ، وطبع مع شرح (محيي الدين الخياط) في بيروت أيضا سنة ١٣٢٣ هـ ، وشرحه (ملحم ابراهيم الأسود) فنشرته مطبعة قوزما بيروت سنة ١٩٣٤ م ، وفي القاهرة نشره : أحمد عثمان عبد المجيد سنة ١٩٤١ م كما طبع فيها مرتين سنة ١٩٤٢ م مرة في مطبعة محمد صبيح ، وأخرى في مطبعة حجازي ، وأخيرا طبعته دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ م بشرح الخطيب التبريزي وتحيق / محمد عبده عزام في أربعة أجزاء ٠

وقد تعاقب الشراح على هذا الديوان ، فمنهم أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ = ٩٤٦) وأبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ = ٩٨٠) وأبو على أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ = ١٠٣٠) ثم أبو العلاء المعري (٤٤٩ = ١٠٥٨) ثم أبو البركات المبارك بن أحمد الأربيلي (ت ٦٣٨ = ١٢٤١) ٠ واخبار أبى تمام كثيرة ، انظر عنها :

أ ـ آثار البلاد للقزويني : ٧٥ ـ ٧٦ ، اعجاز القرآن للباقلاني : ١٠٨ ـ ١١٠ ، الأغـــاني : ١٥ (بولاق) ١٠٠ ـ ١٠٨ (ساسي) ٩٦ ـ ١٠٤ (دار الكتب) ج ١٦/٣٨٣ ـ ٣٩٩ ، (دار الثقافة) ج ١٦/٢٠٣ ـ ٢١٧ ، بدائع البدائه : ٢٩١ ، البداية والنهـاية ٠٠٠ : ١٠/٢٩٩ ـ ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٨/٢٤٨ ـ ٢٥٣ برقم ٤٣٥٢ ، تاريخ ابن الوردي : ١/٢٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٩٤ ـ ٩٦ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٤/١٨ ـ ٢٦ ، حسن المحاضرة : ١/٥٥٩ ، خاص الخـــاص : ١/٧٧٠ ـ ٧٧١ ، خزانة الأدب : ١ (بولاق) ١٧٢ ـ ١٧٣ ، (دار الكاتب) ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، رســـالة الغفران ٤٨٣ ـ ٤٨٩ ، رسالة ابن القارح : ٤١ ، الرسالة الموضحة : ١٥٩ ـ ١٩١ ، ريحانة الألباء للخفاجي ٢/٤٢٨ ـ ٤٣٧ ، زهـــر الآداب : ١/٣٣٨ ـ ٣٣٩ ســـرح العيـــون : ٣٢٤ ـ ٣٣٣ ، ســـمط اللآلىء ١/٤٢٥ ، شـــذرات الذهب : ٢/٧٢ ـ ٧٤ ، الشهـــاب للمــــرتضى : ٤ ـ ١٣ ، طبقات الشعراء : ٢٨٢ ـ ٢٨٦ ، طيف الخيال للمرتضى : ٧ ـ ٢٠ ، العبر : ١/٤١١ ، الفهرست : ١٩٠ ، كشف الظنون : ١/٧٧٠ ـ ٧٧١ ، المثل السائر : ٢/٧ـ٨ و ٣/٢٣٣ ، ٢٣٦،٢٣٩، ٢٤٠،٢٤٣،٢٤٥،٢٤٦،٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٩٠ ، مرآة الجنان : ٢/١٠٢ ـ ١٠٦ ، معاهد التنصيص : ١/٣٨ ـ ٤٣ ، معجم البلدان : ٢/٩٤ ـ ٩٥ (جاسم) ، الموشح : ٣٠٣ ـ ٣٢٩ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٦١ ، نزهة الألباء : ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم ٤٥ ، الوساطة للجرجاني : ٦٥ ـ ٨٠ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٣٣٤ ـ ٣٤١ برقم ١٤٣ (دار صادر) ٢/١١ ـ ٢٦ برقم ١٤٧ ٠

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفـــاجي : ١٨٨ ـ ١٩٢ ، ٢١٨ ـ ٢٢٤ ، ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ١٢٢ ـ ١٣٦ ، أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ٩٢ ـ ١١٢ ، الأدب في عصـــره الذهبي لعبد الرحمن عثمان : ١٤١ ـ ١٧٢ ، الأعـلام : ٢/١٧٠ ، أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٨٤ ـ ٢٣٤ ، البحوث الأدبية للخفاجي : ٧٦ ـ ٨١ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٧٤ ـ ٣٧٧ ، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٢/٢٥١ ـ ٢٦٨ ، تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٩٠ ـ ٢٩٧ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٥١ ـ ٢٦٨ ، تاريخ النقد الأدبي لمحمد زغلول سلام : ١/١٩٨ ، ٢٠٠ـ٢٠٣،٢٠٥،٢٠٩، ٢١٢ ، ٢١٦ ـ ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٠٠ ، تاريخ النقـد الأدبي عند العـــرب لطه ابراهيـم : ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٧٨ ـ ١٧٩ ، تراثنا الأدبى لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ١/٢٣٨ ـ ٢٤٤ جواهر الأدب : ١/١٩١ ـ ١٩٢ ، الحياة الأدبية في ألعصر العباسي للخفاجي : ١٦٥ ـ ١٧٨ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) : ١/٣٢٠ـ٣٢١ ، دراسات في النقد الأدبي للخفاجي : ١٧٦ ـ

١٨٧ ، الرؤوس لمارون عبود : ١٣٧ ــ ١٤٨ (مقارنة مع « دعبل » الشاعر ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٤٨ ــ ٥٠ ، شخصيات أدبية لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٤٨ ــ ٢٥٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٦٨ ــ ٢٨٩ فحول البلاغة للبكري : ١٨ ــ ٣٨ ، فصول في الشعر ونقده لشوقي ضيف : ٥٩،٦٦ـ٦٧ ، الفن ومذاهبه له : ٢١٩ ــ ٢٦٢ ، في الأدب العباسي لمحمد مهدي: ١٩٥ ــ ٢٢٦ ، مجلة الرسالة سنة ١٩٣٩ م ٧:٦١٧ ، ٦٦٠ بعنوان (أبو تمام : شيخ البيان) وبقلم : عبد الرحمن شكري ، مجلة المقتطف : ٨٠ : ٤٢٤ ، ٥٥٤ بعنوان : (أبو تمام) وبقلم :أنيس المقدسي ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٢٩٦ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١/١١١ ــ ١١٤ ، مع الأعلام لجميل الجبوري : ١٠٣ ــ ١٠٩ ، من حديث الشعر والنثر لطه حسين : ٩٢ ــ ١١٠ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ١١٨ ــ ١٢٠ ، ١٤٧ ــ ١٥٤ ، ١٦٢ ــ ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ــ ١٨٤ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور : ٧٦ ــ ٩٦ ، ١٢٩ ــ ١٥٤ ، هدية العارفين : ١/٢٦٢ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٦٣ ــ ٢٦٦ ٠

ج ــ اخبار أبى تمام للصولي ، حققه ، وعلق عليه : خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الاسلام الهندي (المكتب التجاري ــ بيروت ــ من غير تاريخ) ٠

أبو تمام لجميل سلطان (المكتبة الهاشمية ــ دمشق ــ ١٩٤٥ م) ٠

أبو تمام لرفيق فاخوري ، ومحيي الدين الدرويش (مجموعة أو ابد الشعر ــ بيروت ــ ١٩٣٠ م) ٠

أبو تمام لمحسن الأمين (مطبعة دمشق ــ ١٩٤٦ م) ٠

أبو تمام : شاعر الخليفة المعتصم بالله لعمر فروخ (المكتب التجاري ــ بيروت ــ ١٩٦٤ م)

أبو تمام الطائي لخضر الطائي (دار الجمهورية ــ بغداد ــ ١٩٦٦ م) ٠

أبو تمام الطائي : حياته ، وحياة شعره لنجيب محمد البهبيتي (دار الكتب المصرية ــ ١٩٤٥ م) ٠

الحركة النقدية حول مذهب أبي تمام لمحمود الربداوي (دار الفكر ــ بيروت ــ دون تاريخ) الرثاء بين أبي تمام والبحترى والمتنبي لأديبه فارس ــ دمشق ــ ١٩٣٣ م) ٠

عبقرية أبي تمام لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ١٩٦٢ م)

الكلام في شعر البحترى وأبي تمام لمحمد طاهر الجبلاوي (القاهرة ــ ١٩٤٨ م)

ليال خمس مع أبي تمام لمحمد عبده عزام (دار الكاتب المصري ــ القاهرة ــ ١٩٤٨ م)

مختارات من أبي تمام (دار صادر ــ بيروت) ٠

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي (الجوائب بالاستانة ١٢٨٧ م ، ثم مطبعة الاقبال ببيروت ١٩١٣م ، ثم مطبعة حجازى بالقاهرة ١٩٤٤م تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ثم دار المعارف بمصر : ١٩٦١ م تحقيق : سيد أحمد صقر) ٠

النقد الأدبي حول أبي تمام والبحترى في القرن الرابع الهجري لمحمد على أبو حمدة (دار العربية ــ بيروت ــ ١٩٦٩ م) ٠

هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ليوسف البديعي (مطبعة العلوم بالقاهرة ــ ١٩٣٤ م ــ نشره وعلق عليه : محمود مصطفى) ٠ همزيات أبي تمام (القاهرة ــ ١٩٤٢ ــ تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون) ٠

الرواية : في شرح المقامات ١٤ ــ قد أيقنت بالموت نفسي ٠٠ ١٥ ــ فياليت اني بعد موتي ٠٠٠٠

٢ ـ وقد نَال مِنّي الشيبُ ،وابيضّ مفرقي   وغالت سوادي شُبْهَةٌ في قَذَاليـا
٣ ـ وحالت بيَ الحالات عما عهِدْتُها   بِكَرِّ الليالي ؛ والليــالي كما هيا
٤ ـ أُصَوِّتُ بالدنيا ، وليست تُجيبُني   أُحاوِل أَن أَبقىٰ ... وكيفَ بَقائيا !؟
٥ ـ وما تبرح الأيــامُ تحذِف مُدَّتي   بِعَدِّ حِسَابٍ ، لا كَعْــدٍّ حِسابيا
٦ ـ لِتمْحوَ آثاري ، وتُخْلِقَ جِدَّتي   وتُخْلِي مِن رَبْعي ـ بِكُرْهٍ ـ مكانيا
٧ ـ كما فعلت قبلي بِطَسْمٍ ، وَجُرْهُمٍ   وآلِ ثمودٍ بعــدَ عادِ بنِ عاديا
٨ ـ وأَبقىٰ صريعاً بين أَهلي ،جنازةً   ويحوي ذوو المـيراثِ خالِصَ ماليا
٩ ـ أقول لنفسي حين مالت بِصَغْوِها   إلى خَطَراتٍ قَدْ نَتجْــنَ أمانيا :
١٠ ـ هَبيني من الدُّنيا ظفِرتُ بكُلِّ ما   تمنيتُ ، أَو أُعْطِيتُ فوق أَمانيا
١١ ـ أَليس اللَّيالي غاصباتي بِمُهْجَتي   كما غصبَتْ قبلي القرونَ الخواليا ؟
١٢ ـ ومُسْكِنتي لَحْداً لدىٰ حُفْرَةٍ،بها   يطول إلى أُخرى الليالي ثوائيا ؟
١٣ ـ كما أَسكنت ساماً ،وحاماً ،ويافثاً   ونوحاً ، وَمَنْ أَضحىٰ بمكةَ ثاويا
١٤ ـ فقد أَنِسَتْ بالموت نفسي،لأَنَّني   رأَيتُ المنايا يَختَرِمْنَ حياتيـــا
١٥ ـ فياليتني من بعد موتي ،وَمَبْعَثي   أَكونُ رُفَاتاً ؛ لا عــليٌّ ولا ليَــا
١٦ ـ أَخافُ إلٓهي ، ثُمّ أَرجو نوالَهُ   ولٰكِنَّ خوفي قاهِرٌ لِرَجَائيــا
١٧ ـ ولولا رجائي ،واتِّكالي علىٰ الَّذي   توحّد لي بالصُّنْعِ ، كهلاً وناشيا ،

---

١٦ ـ ··· غالب لرجائيا · ١٧ ـ ··· تكفل لي بالصنع · ١٨ ـ ولالذلي نوم ولازلت باكيــا ·
١٩ ـ على أنه قد كان منى جهـــالة ·

الغــريب : ٢ ـ غالت : يقال غال الشيىء بمعنى أخذه من حيث لم يدر · القذال : ج قذل ، ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ٣ ـ كر الليالي : عودتها مرة بعد مرة ٤ ـ أصوت : أرفع صــوتي ، أنادي الدنيا بأعلى صوت ـ ٦ ـ تخلق تبلي ؛ ربع : منزل ـ ٧ ـ طسم : قبيلة من العمالقة أبادها الله نحو سنة ٢٥٠ م وكانت تسكن اليمامة · جرهم : حي من اليمن ، كانوا على عهد اسماعيل عليه السلام ؛

١٨ ـ لَمَا ساغ لي عَذْبٌ من الماءِ باردٌ ... ولا طابَ لي عَيْشٌ ، ولا زِلْتُ باكيا
١٩ ـ علىٰ إثرِ ما قَدْ كان مِنِّي صبابةً ... ليالي فيها كنتُ للهِ عَاصيَا
٢٠ ـ فإني جديرٌ أَنْ أخاف وأتقي ... وإن كُنْتُ لم أُشرك بذي العرش ثانيا
٢١ ـ وأَدّخِرَ التقوى بمجهود طاقتي ... وأركبَ في رُشدي خِلافَ هوائيا

ثمود : شعب عربي قديم • عاد : شعب سكن الأحقاف ، أهلكه الله بريح صرصر عاتية ، لبغيه
٩ ـ بصفوها : بجانبها
١٣ ـ سام وحام ويافث أبناء نوح عليه السلام •
١٤ ـ يخترمن : يستأصلن • ١٥ ـ رفات : بال • ١٩ ـ صبابة : بقية • ٢١ ـ أدخر : أعمل على تحصليها والمداومة عليها •

الباب الثاني

مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم

٤٣ ـ مسير النور

للسيّد الحِمْيَري

١ ـ صَهْرُ النبي ، وجاره في مسجدٍ   طُهْرٍ بطيبةَ لِلرّسول مُطيَّبِ
٢ ـ وسَرىٰ بمكّةَ حين باتَ مبيْتَهُ   ومضى بروْعةِ خائفٍ مُترَقِّبِ *
٣ ـ خير البريّة هاربًا مِن شَرِّها   بالليل مُكْتَتِماً ولم يستصحِبِ

٤٣ ـ **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ٩٣ ـ ١٠٠ (وهي فيه (١١٣ بيتا)) ٠

★ لم يمض رسول الله صلى الله عليه وسلم بروعة خائف كما يدعى الشاعر ، بل مضى وقد نزلت عليه السكينة والطمأنينة ، واثقاً بنصر ربه له ، وتأييده اياه ٠

الترجمة : اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري (١٠٥ ـ ١٧٣ هـ = ٧٢٣ ـ ٧٨٩م) شاعر مكثر ولد فيقرية (نعمان) وعاش فيالكوفة والبصرة ، وكان منغلاة الشيعة ، انظر عنه :
أ ـ الأغاني : ٧ (بولاق) ١ـ٣١ (ساسي) ١١ ـ ٢٩ (دار الكتب) ٢٢٩ ـ ٢٧٨ (دار الثقافة) ٢٢٤ ـ ٢٦٨ ، بدائع البدائه : ١٢٠ ، البداية والنهاية : ١٧٣/١٠ ـ ١٧٤ ، البيان والتبيين : ١٦٨/٢ ـ ١٦٩ ، تاريخ ابنالوردي : ٢٠٥/١ ، خلاصة الذهب : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، طبقات الشعراء : ٣٢ ـ ٣٦ ، فوات الوفيات : ٣٢/١ ـ ٣٦ برقم ١٨ ، لسان الميزان : ٤٣٦/١ ـ ٤٣٨ برقم ١٣٥٤ ، المختصر في اخبار البشر : ١٤/٢ ، معاهد التنصيص : ٢٢٠/١ ، النجوم الزاهرة : ٦٨،٢٩/٢ ٠
ب ـ أدب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري لعبد الحسيب طه حميده : ٢٨٩ ـ ٣٢٧ ، الأعلام ٣٢٠/١ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ١٤٦/٢ ـ ١٤٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٨/٢ ـ ٦٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٠٩/٢ ـ ١١١ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوى : ٣٧/٢ ـ ٤٢ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٣٣٠ ـ ٣٣٥ ، حديث الأربعاء : ٢٢٦/٢ ـ ٢٣٨ (مقارنة مع مروان بن أبي حفصة) و ٢٣٩ ـ ٢٥٠ ، ضحى الاسلام : ٣٠٨/٣ ـ ٣١٠ ، العصر العباسى الأول لشوقى ضيف : ٣٠٩ ـ ٣١٤ ، عصر المأمون : ٣٣٩/٢ ـ ٣٤٨ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي لشوقي ضيف : ٩٣ ، هدية العارفين : ٢٠٦/١ ٠
ج ـ شاعر العقيدة لمحمد تقي الحكم ـ بغداد

المناسبة : مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ؛ وقد ذكر له هذه المأثرة العظيمة وهي مبيته في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم استرسل ففصل في ذكر الهجرة ،وقد أخذنا ما يخص الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته الشريفة ٠

الغريب : ١ ـ صهر النبي : أي « علي بن أبي طالب » كرم الله وجهه ٠ ٣ ـ ولم يستصحب : لعله يعني وقت خروجه من المنزل ٠ ٤ ـ الملفع : المغطى ٠
٥ ـ الشميط : الصبح لاختلاط أول بياضه بباقي ظلمة الليل والأدهم : الفرس الأدهم اللون ؛ المغرب : ما اتسعت غرة وجهه من الخيل حتى تجاوز عينيه ٠

٤ ـ باتوا ، وبات على الفراش مُلَفّعاً فيرون أنّ محمّدًا لم يَذهبِ
٥ ـ حَتّى إذا اطلَعَ الشَّميط ، كأنَّهُ في اللّيلِ صفحةُ خَدِّ أدْهَمَ مُغْرَبِ
٦ ـ ثاروا لأَخذ أخي الفراش ،فصادفت غيرَ الّذي طلبت أَكُفُّ الخيَّبِ
٧ ـ فوقاه بادرة الحتوفِ بنفسهِ حذراً عليه من العدوِّ المُجْلِبِ
٨ ـ حَتّي تغيّب عنهُمُ في مدخلٍ صلَّى الإلَهُ عليه من مُتَغيِّبِ
٩ ـ وجزاه خيرَ جزاءِ مُرْسَلِ أُمّةٍ أدّى رسالتهُ وَلَمْ يتهيَّبِ
١٠ ـ فتراجعوا لمّا رأوه ، وعاينوا أسد الإلَه مُجالِداً في منهبِ
١١ ـ قالوا:اطلبوه ،فوجّهُوْا؛من راكبٍ في مُبْتَغاهُ ، وطالبٍ لم يرْكَبِ
١٢ ـ حتي إذا قصدوا لبابِ مغارةٍ ألْفَو عليه نسيجَ غزْلِ العنكبِ
١٣ ـ صُنعُ الإلَه له . فقال فريقهم ما في المغار لطالِبٍ مِن مَطْلَبِ
١٤ ـ ميلوا ، وصدَّهُم المليكُ؛ومن يُرِد عنْهُ الدِّفاعَ مليكُهُ لا يَعْطَبِ
١٥ ـ حتّي إذا أَمِنَ العيون ، رمت به خوصُ الرِّكاب إلىٰ مدينةِ يثربِ
١٦ ـ فاحتل دارَ كرامةٍ ، في مَعْشَرٍ آووه في سَعَةِ المَحلِّ الأَرحَبِ

٤٤ ـ حنان ...

للسيد الحميري

١ ـ أَتىٰ حسناً والحسينَ الرَّسولُ وَقد بَرَزا ضَحْوَةً يَلْعَبانِ
٢ ـ وضَمّهما ، ثمَّ فدَّاهُمَا وكانا لديهِ بذاكَ المكانِ

---

١٥ ـ خوص : فرس اسودت احدى عينيها وابيضت الأخرى .

٤٤ ـ المصدر : طبقات الشعراء : ٣٥ ، ديوان السيد الحميرى : ٤٥١ الأغاني : ٢٥٩/٧ ، المحاسن والمساوى : ٦٧

٣ ـ وطأطَأ تحتَهُما عاتقيه فنعِمَ المطيَّةُ والراكبانِ

٤٥ ـ ومضات من ضياء

لِقُطْرُب

١ ـ إليكَ ـ رسُولَ اللهِ ـ مِنّا تَحيَّةٌ وَصَلىٰ عليْكَ العابِدُ المُتَهَجِّدُ
٢ ـ فأَنت رسولَ اللهِ هادٍ ومُهْتَدٍ نَبيٌّ هُدًى ، لِلأنْبياءِ مُؤَيِّدُ
٣ ـ وَقدْقال «حَسَانٌ» ـ وفي الشِّعرِ شَاهِدٌ تُجَدِّدُهُ الأَيّام ، يُرْوىٰ ويُنْشَدُ ـ : *

الرواية : ١ ـ ديوانه والأغاني : (النبي) بدل (الرسول) و (جلسا) بدل (برزا) ، وفيهما وفي المحاسن : (حجرة) بدل (ضحوة) ٠ ٢ ـ ديوانه والأغاني : ففداهما ثم حياهما وفي المحاسن : فضمهما وتفداهما ٠ ٣ ـ الديوان والأغاني : فراحا وتحتهما عاتقاه
وفي المحاسن : ومر وتحتهما عاتقاه ٠

٤٥ ـ **المصدر :** نور القبس لليغموري : ١٧٥ ـ ١٧٨

الترجمة : محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب (٠٠ ـ ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م) نحوي بصري ، تتلمذ على (سيبويه) وهو أول من وضع المثلث في اللغة ٠ انظر :

أ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٣٨ ، بغية الوعاة للسيوطي : ٢٤٢/١ ـ ٢٤٣ برقم ٤٤٤ ، تاريخ بغداد : ٢٩٨/٣ برقم ١٣٨٦ ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٦/١ ، طبقات النحويين للزبيدي : ١٠٦ ـ ١٠٧ ، معجم الأدباء : ١٩/٥٢ـ٥٤ برقم ١٥ ، نزهة الألباء : ٩١ـ٩٢ برقم ٢٨ ، نور القبس ١٧٤ ـ ١٧٨ برقم ٣٢ ، وفيات الأعيان (صادر) : ٣١٢/٤ ـ ٣١٣ ٠

ب ـ الأعلام : ٣١٥/٧ ، وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٤٣١/٢ ـ ٤٣٢ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٣٩/٢ ـ ١٤٢ ٠

المناسبة : قيلت القصيدة في ذكر بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ وعن هذا الموضوع خاصة انظر كتاب : (دلائل النبوة) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٠٠ ـ ٤٣٠ هـ = ١٠٣٩ م) (طبع حيدر أباد ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م) وبالاضافة الى كتب التاريخ انظر : احياء علوم الدين : ٣٨٤/٢ ٠

★ حسان بن ثابت : هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٠٠ ـ ٥٤ هـ = ٦٧٤م) انظر عنه : حسان بن ثابت : حياته وشعره لاحسان النص ، (دار الفكر الحديث ـ بيروت) ٠

٤ـ «أَغَرُّ عليـه للنبوّة خاتـمٌ	من الله مشهور يلوحُ ويَشْهَدُ
٥ـ وأَعطاه من لفظِ اسمه ، لِيُجلَّهُ	فذو العرش محمودٌ وهذا مُحَمَّدُ * »
٦ـ فقُلْتُ شبيهاً بالذي قال ؛ إنَّني	به مؤمِنٌ حَقًّا ، لِربّي مُوَحِّـدُ
٧ـ فلا يُقْبَلُ التوحيدُ إلا بِذِكرِهِ	ليقرِنَـهُ عنـد النـداءِ الموحِّدُ
٨ـ وما جاءَ يَدْعُونـا بغير دِلالـةٍ	ولكنْ بـآياتٍ تَـدُلُّ وتَشْهَـدُ
٩ـ ومن ذاك جذع حَنَّ شوقاً إلى الرضى	فما زال ساعاتٍ يَميـلُ ، ويُسْنَدُ
١٠ـ وقد سمعوا صوتاً من الجذع بيِّنا	فيا عجباً ممّن يشُـكُّ ويُلْحِـدُ !
١١ـ ومن ذاك شاةٌ خِلْوةُ الضَّرعِ مسَّها	فَدَرَّتَ بِغَزْرٍ حافِـلٍ يتربَّـدُ
١٢ـ فقام إليها الحالبانِ ، فأَترعا	أوانيها ؛ والضّرْعُ رَيّـانُ أَبْرَدُ
١٣ـ يدٌ مسّت الأَطْبَاءَ طابتْ وبوركت	مؤيَّدةٌ بالله ؛ وهـو المؤيِّـدُ
١٤ـ مُطَهَّرةُ التركيب مِن كُلِّ آفَةٍ	مباركةُ الأفعال ، ما مثلها يَدُ
١٥ـ وسار إلى البيت المُقدَّس لَيْلَةً	مسيْرَةَ شَهْرٍ وارداً ليس يُطْرَدُ
١٦ـ يُخَبِّرُ بالِعيْرِ الّتي في طريقِهِ	ليوقِنَ أَهلُ الشرك ذاك فَيَسْعَدُوا
١٧ـ ومن ذاك أَخبارٌ عن الغيب قالها	يُعايَن مِنْهُ الصِّدْقُ فيهـا ويُوْجَـدُ

★ البيتان لحسان ؛ استشهد بهما قطرب ، وهما موجودان في كتاب (شعر الدعوة الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين) « موسوعة أدب الدعوة الاسلامية » ، تعدها وتنشرها « كلية اللغة العربية بالرياض » ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٢٧٩ وهناك تخريجهما ·

الغريب : ١١ ـ در : جرى ؛ غزر : كثير ؛ حافل : ضرع ممتلي لبناً ، يتربد : يقال : ربدت الشاة بمعنى أضرعت ؛ فترى في ضرعها لمع سواد وبياض ·

والمعنى أن هذه الشاة جرت لبنا بضرع ممتلىء ·

١٢ ـ اترعا : ملاءا ؛ ريان : ممتليء ؛ أبرد : لم أجد لها معنى مناسباً ، ويقال : سحاب آبرد اذا كان ذا برد · ١٣ ـ الأطباء ج طبى وهي حليمات الضرع ·

١٨ ـ فَسُودَدُهُ بالله إذ كــان وَحْيُــهُ إليه ؛ وهل فوق النُّبوَّةِ سُودَدُ ؟
١٩ ـ فأَوفى إليه الله من علمــه بِـهِ وقد كانت الأَصنام إذ ذاك تُعْبَدُ
٢٠ ـ فأَظْهَرَ بالإسلام دَعْـوَةَ صادقٍ فَضَلَّ له قوم ، وقومٌ بِهِ هُـدُوا
٢١ ـ تُسَلِّم أَحجارٌ عليــه فصيْحةٌ إذا مــا خلا في حاجــةٍ يتفرَّد
٢٢ ـ ويسمع من أصواتهــا في طريْقِهِ تُمَجِّدُه ؛ إنَّ النــبيَّ مُمَجَّـــدُ
٢٣ ـ وأَنشأَ ربي مُزْنـةً فَوْق رأْسِهِ رآهــا « بحيْرا » الراهبُ المتعبِّدُ*
٢٤ ـ تُظلِّلُهُ من كُلِّ حَرٍّ يُصيْبُــه تقيم عليــه ما أَقام فيركُــدُ
٢٥ ـ وإن سَارَ ،سَارَتْ لا تُفارقُ رأْسَهُ فقال لَهُم : هٰــذا النبيُّ مُحمَّدُ !
٢٦ ـ حليم رحيم لَــيِّنٌ متواضــع سخيٌّ حييٌّ ، عابــد مُتَزَهِّدُ
٢٧ ـ وكان رسول الله فوقَ صفاتِنا يُقصِّر فيه من يقولُ ، فَيَجْهَـدُ

٤٦ ــ افخروا بنبيكم . . .

لأَبي العتاهية

١ ـ يا بَني آدم ، صونوا دينكم ينبغي للديــن أَنْ لا يُطَّـرَحْ
٢ ـ واحمدوا اللهَ الَّذي أَكرمكم بنبيٍّ قام فيكم ، فَنَصَــحْ
٣ ـ بنبيٍّ فَتَـح اللهُ بِـــهِ كُلَّ خيرٍ نلتمــوه وشَرَحْ
٤ ـ مُرْسَلٍ لو يوزَنُ النــاسُ بِهِ في التقىٰ والبِرِّ ، شالوا ورجحْ
٥ ـ فرســول الله أَولىٰ بالعُـــلىٰ ورسول الله أَولىٰ بالمِدَحْ

★بحـــير راهب نصراني عكف في صومعة في الشام وكان ذا علم . انظر : سـيرة ابن هشام ١٩١/١ (والفهـــارس) .

٤٦ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٠٠ (وهي فيه ٧ أبيـات) .

٤٧ ـ رحمة للعالمين

لأبي العتاهية

١ ـ سلامٌ على قبر النبيِّ مُحمَّـدِ ... نبـيِّ الهُـدىٰ ، والمصطفىٰ والمؤيَّدِ
٢ ـ نبـيٌّ هدانـا اللهُ بعـد ضلالةٍ ... به ، لم نـكن لولا هداه لنهتدي
٣ ـ فكان رسول الله مفتاح رحمةٍ ... من الله أهداهـا لِـكلِّ موحِّـدِ
٤ ـ وكان رسول الله أفضل من مشىٰ ... علىٰ الأرض ؛ إلا أنه لم يُخَلَّدِ
٥ ـ شَهِدْتُ علىٰ أن لا نُبُـوةَ بَعْدَهُ ... وأنْ لَيْس حـيٌّ بعـده بمخَلَّـدِ

٤٨ ـ حياة القلوب

لأبي العتاهية

١ ـ علىٰ رسول الله مِـني السلامْ ... ما كـان إلا رَحْمَةً للأنـامْ
٢ ـ أَحيا به الله قلـوبـاً كمـا ... أَحيـا مواتَ الأَرضِ صوبُ الغمامْ
٣ ـ أَكرِمْ بِهِ لِلْخَلْقِ من مُبْلِغٍ ... هادٍ ، ولِلناسِ بِـهِ من إمامْ
٤ ـ وأَصبحَ الحَـقُّ بِـهِ قائمـاً ... وأَصبح الباطلُ دَحْـضَ المقَـامْ
٥ ـ كان رسول الله يدعـو إلىٰ ... مَدْرَجَـةِ الحـقِّ ودارِ السـلامْ

---

٤٧ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ١١٦ (وهي فيه ١١ بيتا)

٤٨ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وهي فيه (١٠) أبيات ·

الغريـب : ٢ ـ موات الأرض : خلوها من النبات · ٤ ـ دحض : يقال دحضت حجته اذا بطلـت ·
٥ ـ مدرجـة : طريـق ·

٤٩ ــ تنقاه الإله

لأَبي العتاهية

١ ــ وأَفضل هَدْيٍ هَدْيُ سَمْتِ مُحَمَّدٍ　　نبيٍ تَنَقَّاهُ الإلَـــهُ لدينِهِ

٢ ــ عليه السلام،كانَ في النُّصْحِ رَحْمَةً　　وفي بِرِّهِ بالعالَـــين ولينِـــهِ

٣ ــ إمامُ هُدىً ، يَنْجابُ عن وجهه الدُّجى　　كـأَنَّ الثُّريـــا عُلِّقَـــتْ بجبينِـــهِ

٥٠ ــ أبكتني الذكرى

لأَبي العتاهية

١ ــ ليبكِ رسولَ اللهِ مَنْ كان باكيا　　ولا تَنْسَ قبراً بالمدينـــةِ ثاويا

٢ ــ جزىٰ اللهُ عنَّا كُلَّ خَيْرٍ محمّدًا　　فقد كان مهديًّا دليـــلاً وهاديا

٣ ــ ولن تَسْرِي الذِّكرى بما هو أَهْلُهُ　　إذا كُنْتَ لِلبرِّ المُطَهَّـــرِ ناسيا

٤ ــ أَتنسىٰ رسولَ اللهِ أفضلَ مَنْ مَشيٰ　　وآثارُهُ بالمسجدين كما هِيَـــا ؟

٥ ــ وكان أَبَرَّ النَّاس بالنَّاس كُلِّهم　　وأَكْرمُهُمْ بيْتاً وشِعْبـــاً وواديـــا

٦ ــ تَكدّر من بعد النبيِّ مُحمّـــدٍ　　ــ عليه سَلامُ اللهِ ــ ما كان صافيا

---

٤٩ ــ المصـــدر : ابو العتاهية : اشعاره واخباره : ٤٠٢ وهي فيه (١٣) بيتا ، اقتطفنا منها (٥) ابيـــات اخـــرى برقـــم (١٢٩) .

٥٠ ــ المصـــدر : ابو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٤٣٣ وهي فيه (٢٦) بيتا .

٥١ ـ أخرجهم من الظلمات

للقاسم بن يوسف

١ ـ ألا إنَّ خيْرَ بني آدمٍ	نبيُّ الهُدىٰ والتُّقيٰ والكَرَمْ
٢ ـ مُحمّد المُصْطفىٰ والرسو	ل إلىٰ الناس من عُرْبٍ أَوعَجَمْ
٣ ـ فأَدَّىٰ الرسالة عن ربِّـه	ولم يثنِهِ مَلَـةٌ أَو سأَمْ
٤ ـ فنوَّر للمؤمنينَ الهُدى	وأَخرجهم من دياجـي الظُّلَمْ
٥ ـ بأَحمَدَ أُغلِـقَ باب الضّلا	ل ، وهُدِّم أَركانـه فانهدمْ
٦ ـ عليه السّلامُ ، وَصلىٰ عليْـ	ـهِ ربُّ العباد وباري النَّسَمْ
٧ ـ وأُمتُهُ جُعِلَت في الكتا	ب ـ وحياً من الله ـ خيرَ الأُممْ

٥١ ـ المصدر : الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٩٢ وهي فيه ٣٥ بيتا وقد زحلقت الهاء من (عليه) في البيت السادس الى الشطر ؛ ومحلها العجز .

الباب الثالث

من وحي العبادات

٥٢ ـ لذة العبادة . . .

لعبد الله بن المبارك

١ ـ تَنَعمّ قَوْمٌ بالعِبَادةِ والتُّقىٰ أَلَذَّ النَّعيمِ ، لا اللَّذاذة بِالْخَمْرِ
٢ ـ فَقَرّتْ بِهِمْ طولَ الحياة عُيُونُهم وكانتْ لهم ـ واللهِ ـ زَاداً إلىٰ القَبْرِ
٣ ـ علىٰ بُرْهَةٍ نالوا بها العِزَّ والتُّقي ألا ولذيذُ العَيْشِ بالبِرِّ والصَّبرِ

---

٥٢ ـ **المصدر** : ترتيب المدارك للقاضي عياض : ١/٣٠٥ .

الترجمة : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء (١١٨ ـ ١٨١ هـ = ٧٣٦ ـ ٧٩٧ م) رجل من خيرة الرجال ؛ جمع الى العلم والعبادة الكرم والشجاعة ، مات بـ « هيت » بعد عودته من غزو الروم ، رحمه الله تعالى ! من مراجع ترجمته :

أ ـ آثار البلاد وأخبار العباد : ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ، أخبار الدول للقرماني : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، البداية والنهاية : ١٠/١٧٧ ـ ١٧٩ ، التاج المكلل لصديق حسن : ٥٦ ـ ٥٧ برقم ٣٥ ، تاريخ بغداد : ١٠/١٥٢ ـ ١٦٩ برقم ٥٣٠٦ ، تاريخ الخميس ٢/٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/٢٥٠ ـ ٢٥٤ برقم ٣٠ (الطبقة السادسة) ، ترتيب المدارك : ١/٣٠٠ ـ ٣٠٨ تقريب التهذيب : ١/٤٤٥ برقم ٥٨٣ تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧ برقم ٣٢٩ (القسم الأول) ، تهذيب التهذيب : ٥/٣٨٢ ـ ٣٨٧ حلية الأولياء : ٨/١٦٢ ـ ١٩٠ برقم ٣٩٧ ، حياة الحيوان : ١/١٠٨ ـ ١٠٩ ، خلاصة التذهيب للخزرجي : ٢١١ ـ ٢١٢ ، خلاصة الذهب : ١٢٦ ـ ١٢٧ ، الديباج المذهب : ١٣٠ ـ ١٣١ شذرات الذهب : ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧ ، صفة الصفوة : ٤/١٠٩ ـ ١٢٢ ، طبقات السبكي : ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧ ، طبقات الشعراني : ١/٧٧ ـ ٧٩ ، طبقات الشيرازي : ٧٧ ـ ٧٨ ، العبر : ١/٢٨٠ ـ ٢٨١ ، العقد الفريد : ٥/٢٨٥ ، الفهرست : ٢٨٤ ، محاضرة الأبرار : ٢/٢٤ ، مرآة الجنان : ١/٣٧٨ ـ ٣٨٢ ، مروج الذهب : ٣/٣٤٠ ، المعارف لابن قتيبة : ٥١١ ، مفتاح السعادة : ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٠٣ ـ ١٠٤ ، الورقة : ١٥ ـ ١٧ برقم ٦ ، وفيات الأعيان (السعادة) ٢/٢٣٧ ـ ٢٣٩ برقم ٢٩٨ (دار الثقافة) ٣/٣٢ ـ ٣٤ برقم ٣٢٢ .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٠ ـ ٣١١ ، الأعلام : ٤/٢٥٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣/١٥٣ ، خلاصة النور لمحمد مخلوف : ٥٧ ـ ٥٨ برقم ٢٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٢ ـ ٤٠٦ ، هدية العارفين : ١/٤٣٨ .

ج ـ عبد الله بن المبارك لعلي الطنطاوي
(دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م) .

الغريب : ٣ ـ البرهة : القطعة من الزمن طويلة أو قصيرة ، ولعل المراد هنا أنها قصيرة .

٥٣ ـــ خوف الله . . .

لعبد الله بن المبارك

١ ـ إذا مَا اللَّيْلُ أَظْلمَ ، كَابَدوْهُ فَيُسْفِر عَنْهُمُ وَهُـــمُ رُكُـــوعُ
٢ ـ أطارَ الخوفُ نومَهُمُ فقـامُـــوا وأَهْلُ الأَمْنِ في الدُّنيا هُجُـــوعُ
٣ ـ لَهُمْ تَحْتَ الظَّلامِ ،وَهُمْ سُجُودٌ أنيـنٌ مِنْـــهُ تنفرِجُ الضُّلُـــوعُ
٤ ـ وَخُرْسٌ بالنَّهار لطولِ صَمْتٍ عَلَيهُـــمْ مِن سكينتِهم خُشُوعُ

٥٤ ـــ ركب . . .

لعبد الله بن المبارك

١ ـ (مستوفدين) على رَحْلٍ ؛ كأنَّهم ركبٌ يريدون أن يَمْضوا وينتقلوا *
٢ ـ عَفَّتْ جوارِحُهُم عَن كُلِّ فاحِشَةٍ فالصِّدقُ مَذْهبهُم ، والخوفُ والوجَلُ

---

٥٣ ـ المصـدر : ترتيب المدارك : ٣٠٦/١ والمستطرف : ٧/١ (١ـ٢) ٠
المناسبـة : قالها يصف عباد الله المتقـين ٠

٥٤ ـ المصـدر : ترتيب المدارك : ٣٠٦/١ ٠
المناسبـة : سأله رجل عن صفة عباد الله الصالحين فأجابه بهذين البيتين ٠

★ (مستوفدين) هكذا وردت ؛ ونرجح أن البيتين قطعة من قصيدة ، وقد يكون نصبها بأعني ونحو ذلك (ولا يخفى ما فيه من ضعف)

الغريـب : ١ ـ مستوفدين : يقال استوفد في قعدته اذا قعد غير مطمئن (لغة في استوفز) ٠

٥٥ ـ عابد في ليل

للشافعي

١ ـ فلله دَرُّ العارفِ النَّدْبِ ؛ إنَّهُ (تمسّحُ) لِفرْطِ الوجدِ أجفانهُ دَمـا
٢ ـ يُقيْمُ إذا ما الليل مَـدَّ ظَلاَمَهُ علىٰ نَفْسِهِ مِنْ شِدّة الخوف مأتما
٣ ـ فَصيْحاً إذا ما كانَ في ذِكْرِ رَبِّهِ وفي ما سِواهُ فيالوريٰ كان مُعْجَمَا
٤ ـ ويذكُرُ أيَّاماً مَضتْ مِن شبابِهِ وما كان فيها بالجهالة أَجْرَمـا
٥ ـ فصَارَ قرينَ الهمِّ طُولَ نهارِهِ وَيَخْدُمُ مولاهُ إذا اللَّيل أظلمـا
٦ ـ يقول : حبيبـي ، أَنت سُؤْلي وبُغْيَتي كفىٰ بك للرَّاجينَ سُؤْلاً ومَغْنَمَا
٧ ـ أَلسْتَ الَّذي غَذَّيْتَني ، وهَدَيْتَني ولا زِلْتَ منَّاناً عَليَّ ، ومُنْعِمَا ؟
٨ ـ عَسىٰ مَنْ لَه الإحسانُ يَغْفِرُ زَلَّـتي ويسْتُرُ أَوْزاريْ ، وما قَدْ تقدَّمـا

٥٦ ـ لجـة ...

للشافعي

١ ـ إنَّ للهِ عِبـاداً فُطُنَـا طَلَّقوا الدُّنيـا ، وخافوا الفِتنا
٢ ـ نَظَروْا فيها ، فَلمّا عَلِمُوا أَنَّها ليْست لحيٍّ وَطَنـا ،

---

٥٥ ـ **المصـدر** : ديوان الشافعي : ١٦٠ ـ ١٦١ (وهي جزء من المقطوعة رقم « ٣٨ » .
النسبـة : نسبتها الى الشافعي غير قوية ؛ فقد انفرد بها الديوان وهو غير موثق .
الغريـب : ١ ـ الندب : السريع الى الفضائل ، تمسح : هكذا وردت ولعلها محرفة عن تسح . ٢ ـ المأتم : الجمع الذي غشاه الحزن .

٥٦ ـ **المصـدر** : الكشكول : ٢/٢٧٤ ، ديوان الشافعى : ١٧١ وفيات الأعيان . ٤/٢٦٢ ، شرح الاحيـاء للزبيدي : ٨/١٠٥ و ٢٥٣ ، عين الأدب : ١٨٤ ، مفتاح السعادة : ١/٤١٢ .

٣ـ جَعَلُوهَا لُجَّةً ، واتَّخَذوا صَالحَ الأَعمالِ فيهَا سُفُنَا

٥٧ ـ السعيد ...

لأَبي العتاهية

١ ـ إنَّ القريرةَ عَيْنُهُ عَبْدُ ... خَشِيَ الإلٰهَ ، وعيشُهُ قَصْدُ
٢ ـ عبدٌ قليلُ النَّوم مُجتهِدٌ ... للهِ ؛ كُلُّ فِعَالِهِ رُشْدُ
٣ ـ نَزِهٌ عن الدُّنيا وباطِلِها ... لا عَرْضٌ يَشْغَلُهُ ، ولا نَقْدُ
٤ ـ مُسْتَجْهَلٌ في اللهِ ، مُحْتقَر ... هَزْلُ المخافةِ عِنْدَه جِدُّ
٥ ـ مُتَذَلِّلٌ للهِ ، مُرْتقِبٌ ... ما ليْسَ مِن إتيانِهِ بُدُّ
٦ ـ رَفَضَ الحياةَ علىٰ حلاوتها ... واختارَ ما فيهِ لَهُ الخُلْدُ
٧ ـ يكفيه ما بَلَغَ المحَلَّ بِهِ ... لا يشتكي ، إن نابه جَهْدُ
٨ ـ فاشْدُدْ يديكَ إذا ظَفِرْتَ بِهِ ... ما العيشُ إلاَّ القَصْدُ والزُّهدُ

النسبة : لم تنسب في شرح الاحياء (بروايتيه) ولا في عين الأدب ، وفي الوفيات والمفتاح أن الطرطوشي كان ينشدها كثيراً .

الرواية : ١ ـ الديوان : تركوا الدنيا .. ٢ ـ في الوفيات والمفتاح وعين الأدب : فكروا فيها .

الغريب : ٣ ـ لجة : بحر متلاطم .

٥٧ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١١٤ ـ ١١٥ .

الغريب : ١ ـ قصد : متوسط لا مبذر ولا مقتر . ٣ ـ عرض : متاع .

٥٨ ـ مرابطون ...

لأبي العتاهية

١ ـ سقى اللهُ «عَبّادانَ» غَيثاً مُجَلِّلا فإنَّ لها فضلاً جديداً وأوّلاَ
٢ ـ وثَبَّتَ من فيها مُقيماً مُرابطاً فما إنْ أرى عنها لَهُ مُتَحَوَّلا
٣ ـ إذا جِئْتَها لم تَلْقَ إلا مُكَبِّراً تخلى عن الدُّنيا ، وإلا مُهَلِّلا
٤ ـ فأكْـرِمْ بِمَنْ فيها على اللهِ نازِلاً وأكْـرِمْ بِـ«عَبّادانَ» داراً وَمنْزِلا

٥٩ ـ مطلب القوم مولاهم

لمجهول

١ ـ قومٌ هُمُومهُم باللهِ قـد عَلِقَتْ فَمَالُهمْ هِمَمٌ تَسْمُو إلىٰ أحَـدِ
٢ ـ فَمَطْلَبُ القومِ مولاهم وسيِّدهم يا حُسْنَ مطْلَبِهم للواحد الصمدِ

---

٥٨ ـ **المصـدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣١٣

المناسبـة : يصف مرابطة عبادان ، ويشيد بهم ؛ جاء في معجم البلدان : (وهذا الموضع ـ أي عبادان ـ فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع) ٤ : ٧٤ وانظر مصدر القصيدة ·

٥٩ ـ **المصـدر** : عوارف المعارف : ٢٠٧/١ ، وانظر مقدمته ٥٢/١ بقلم عبد الحليم محمود ·

المناسبـة : قال ذو النون المصري (توفي سنة ٢٤٥ هـ) رأيت امرأة ببعض سواحل الشـام فقلت : من أين أقبلت ـ رحمك الله ـ ؟! قالت : من عند أقوام تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ يدعون ربهـم خـوفاً وطمعـاً ···

فقلت : وأين تريدين ؟ قالت : الى رجال لاتلهيهم نجارة ولا بيع عن ذكر الله ، قلت : صفيهم لي ، فانشأت تقول ·· الأبيـات ·· / مصدر القصيدة ·

الغـريب : ٤ ـ أنق : حسن معجب· ٦ ـ غدران : ؛ ج : غدير وهو مايبقى فيالأرض من السيل المتجمع الشـوامخ : الجبـال ·

العدد : الجماعة من الشيىء (والعد (بالادغـام) الماء الجاري) ؛ وشطر البيت غير واضح المعنى ·

٣ـ ما إنْ تُنازعهم دُنياً ولا شَرَفٌ   من المطـاعم واللَّـذّاتِ والوَلَدِ
٤ـ ولا لِلبْسِ ثياب فائقٍ أَنِقٍ   ولا لِرَوحِ سُرُورٍ حَلَّ في بَلَدِ
٥ـ إلاّ مُسارعةً في إثْـرِ منزِلَـةٍ   قد قاربَ الخَطو فيها باعِدَ الأَبدِ
٦ـ فَهُمْ رهائنُ غُدْرانٍ وأَوديَـةٍ   وفي الشوامخِ تلقاهُمْ مع العدَدِ

٦٠ ـ أذلة على المؤمنين

لمحمَّد بن زياد الحارثى

١ ـ تخالهم للحلم صُمـاً عن الخنا   وخُرْساً عن الفحشاءِ عند التهاجرِ
٢ ـ وَمَرْضَى إذا لاقوا حَياءً وعِفّـةً   وعند الحِفَاظِ كاللُّيوثِ الخوادِرِ
٣ ـ لهم ذُلُّ إنصافٍ ،وأُنْسُ تواضُعٍ   ومن عِزِّهم ذلَّت رقابُ العَشائرِ
٤ ـ كأَنَّ بهم وَصْماً يخافون عَارَهُ   وليس بهم إلا اتقاءُ المَعايرِ

٦٠ ـ **المصـدر :** نقد الشعر لقدامة بن جعفر : ٧٤ ، عيون الأخبار : ٢٧٩/١ (١ـ٢) (من غير عزو) ، العقد الفريد : ٢٨٥/٢ (٤،٢،١) ، الأشباه والنظائر للخالديين : ١٣١/١ (٤،٢،١) (من غير عزو) زهر الآداب : ١٨١/١ (من غير عزو) ، المحمدون من الشعراء : ٣٣٠ (٤،٢،١) الوافي بالوفيات : ٧٩/٣ (٤،٢،١) ، الذخائر والأعلاق لابن سلام الباهلي : ٩٤ ، مجموعة المعاني : ٢ـ٣

الترجمـة : محمد بن زياد بن عبد الله الحـارثي شـاعر عباسي بدليل معـاصرته للرشـيد كما في المحمدون من الشـعراء : ٣٣٠ · انظـر :

أ ـ المحمدون من الشعراء : ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم ٢٨٧ ، الوافي بالوفيات : ٧٩/٣ برقم ٩٩٢

الرواية : ١ ـ المحمدون : خرسا (بضم الراء) ولعله تحريف ·
والزهر : (التهاتر) بدل (التهاجر) والعقـد : (في الناس) بدل (للحلـم) ٢٠ ـ الأشـباه والعقد والمحمدون : (لوقوا) بدل (لاقوا) والزهر : (الحرب) بدل (الحفاظ) ومجموعة المعاني : وفي الحـرب أمثال الليـوث الخـوادر ·
٣ ـ المحمدون والوافي : (لين تواصل) و (بذلهم) بدل (أنس تواضع) (ومن عزهم) ·
وفي الزهر : ·· عز انصـاف وذل تواضـع ·· بهم ولهم ذلت ·· وفي الذخائر (عز) و (به لهم) بدل (أنس) و (ومن عزهـم) ·
٤ ـ العقد : (لهم) بدل (بهم) والعجز : وما ذاك الا لاتقـاء المعـاير ··· والوافي (غارة) بدل (عـاره) والأشباه ومجموعة المعاني : وما وصمهم الا اتقاء المعاير ·

الغـريب : ٢ ـ الخوادر : ج خادر : وهو الأسد في أجمته كأنها تستره ·

٦١ ـ أمضهم الشوق

لعليان المجنون

١ ـ أفلَحَ الزاهدون والعـابدونـا إذ لمولاهم أجاعـوا البطونـا
٢ ـ أقرحوا الأعيُنَ القريرةَ شوقـاً فمضيْ ليلهم وهـم ساجدونا
٣ ـ حَيَّرتـهم مخافةُ الله ، حَتَّيْ زعم الناس أن فيهم جنونا

٦٢ ـ من كل فج عميق

لعيسى بن عبد العزيز

١ ـ ويأْتون من كُلِّ فجٍ عميق عَلىٰ أيْنُقٍ ضُمَّرٍ كالقنـا
٢ ـ فكم من مُلَبٍ بصوتٍ حزين يُرىٰ صوتُه في الهوى قد علا

٦١ ـ **المصـدر :** غرر الخصائص : ٢٣١ ، ألف باء : ١/٣٦٨ (٣٠١) ٠
الترجمـة : عليان المجنون زاهد متقشف ، يقال انه ادعى الجنون فرارا بدينه وفي الغرر ما يشعر بانه معاصر لبهلول ٠٠ أ ـ غرر الخصائص : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ٠
النسبـة : في ألف باء تنسب لسعدون المجنون ٠
الروايـة : ألف باء ١ ـ (أنعم) بدل (افلح) ٠
٣ ـ شـغلتهم عبادة الله حتى قيـل في الناس ان فيهـم جنـونا

٦٢ ـ **المصـدر :** محاضرة الأبرار لابن عربي : ١/٢١٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٥/٢٠٩ (واخترنا روايته للسابع والعاشر) ، الفتوحات المكية لابن عربي : ١/٧٦٠ ـ ٧٦١ (واخترنا روايته للثالث عشر)٠
الترجمـة : لم أجد له ترجمـة ، واسـمه عند ابن عسـاكر عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشي ، وفي المحاضرة (السعلوسي (بالمهملة) وفي الفتوحات (السعلبوس) ٠
المناسبـة : حج أمير الحرمين داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس سنة ١٩٥ هـ ، ثم كانـه رغب في المقام في مكة المكرمة فكتب اليه بعض أهل المدينة أبياتا من الشعر يدعوه فيها الى المدينـة ويرغبه عن مكة ، فتصدى له عيسى بن عبد العزيز هذا بقصيدة طويلة يذكر فيها مفاخر مكة ، وقد اقتطفنا منها هذه الأبيات التى صور بها أروع تصوير رحلة حجاج بيت الله الى ذي الجود والكرم ٠
انظـر مصـادر القصـيدة ٠

٣ـ وآخر يذكُرُ ربَّ العبـــاد ويُثْني عَليهِ بِحُسْنِ الثّنـــا

٤ـ فَكُلُّهم أَشْعَثٌ أَغْبَـــرٌ يَـؤُم المُعَرَّفَ أقصىٰ المدىٰ

٥ـ فَظَلُّوا به يومَهــم كُلَّــهُ وقوفاً ؛ يَضِجُّونَ عند المسا

٦ـ حُفَاةً عُرَاةً قياماً لَهُــمْ ضجيجٌ ، ينادون ربَّ السّما

٧ـ رجاءً وخوفاً لِما قَدّمــوا وكُلٌّ يسائل دفْعَ البــلا

٨ـ يقولون : يا ربنا اغفر لنا بِعَفْوِك ، والصَّفْحِ عمن أَسا

٩ـ فلمّا دنا اللّيلُ من يومهم وولىٰ النَّهارُ أَجدّوا البُكا

١٠ـ وَسَارَ الحَجيجُ لهم رَجَّــةٌ فحلوا بِجَمْعٍ بُعَيْـدَ العِشا

١١ـ فباتوا بجمعٍ ، فلمّا بَدَا عَمُودُ [الصّباحِ] وولىٰ الدُّجي

١٢ـ دعوا ساعةً ، ثم شَدّوا الشُّسوعَ على قُلُصٍ ثـم أَمّوا مِـنىٰ

الروايـة : ١ ـ الفتوحات (انيق) بدل (اينق) (ولعله تحريف) • ٤ ـ عند ابن عساكر تزحلقت (يؤ) من كلمة (يؤم) الى شطر البيت • ٥ ـ عند ابن عساكر : (فصلوا) بدل (فظلوا) ، والعجز :

وقوفا على الجبل حتى المســا •• (وهو مكسور)

٦ ـ الفتوحات : (ضحاة) بدل (عراة) وابن عساكر (ضحوة) بدلها ؛ (وهي محرفة ، تكسر البيت) •

٧ ـ المحاضرة : (وكلا) بالنصب ، بدل (وكل) (ولا وجه له) •• ٨ ـ ابن عساكر :

يقولون : ربنــا اغفرلنا بعفوك ، واصفح عمن أســا

(وهــو مكســـــور) •

١٠ ـ المحاضرة : (دجى) بدل (رجة) ، (ولعله تعريف)

١١ ـ الفتوحات : (جميعا) بدل (بجمع) ثم فيها وفي المحاضرة (الصبح) بدل (الصــباح) وهــو تحريف يكسر البيت ، تصويبه من ابن عساكر •
وعنـد ابن عســـاكر (لالا) بدل (ولى) •

١٢ ـ ابن عساكر : (النسور) بدل (الشسوع) •

١٣ ـ فَمنْ بين من قد قضيٰ نُسْكَهُ وآخرَ يبدا بِسَفْكِ الدِّما

١٤ ـ وآخرَ يهوي إلىٰ مكَّةٍ ليسعيٰ ، ويدعوَ فيمن دعا

١٥ ـ وآخرَ يَرْمُلُ حولَ الطَّواف وآخرَ مَاضٍ يَؤمُ الصَّفا

١٦ ـ فآبُوا بأَفْضَلَ ممّا رَجَوْا وما طَلَبُوْا من جَزيْلِ العَطَا

---

١٣ ـ المحاضرة : (فمن بين من قضى نسكه) (وهو مكسور) · وابن عساكر : (فمن بين من قد بنسكه) (وهو محرف مكسور) ·

١٤ ـ الفتوحات : (يهدي) بدل (يهوي) ولعله تحريف ·

١٥ ـ ابن عساكر : (جوف) بدل (حول) وهو ركيك

الغريب : ١ ـ اينق :ج : ناقة ·

٤ ـ المعرف : موضع الوقوف في عرفات ·

١٢ ـ شسع النعل ما يشد به ·

١٠ ـ جمع مزدلفة ؛ سميت بذلك لاجتماع الناس بها ·

١٥ ـ يرمل : يهرول في مشيته ·

الباب الرابع

الزهدُ والموعظة

ا : التحذيرُ مِن فِتْنَةِ الحياةِ الدُّنيا

ب: التذكيرُ بالموُتِ وَمَا وَرَاء الموت

ج: التَّرغِيبُ في طَـاعــــةِ الله

التحذير من فتنة الحياة الدنيا

٦٣ ـ دنيـانا ...

لإبراهيم بن أدهم

١ ـ نُرَقِّعُ دُنيانا بتمزيقِ ديننـا　　فلا دينُنا يبقى ، ولا ما نُرقِّعُ
٢ ـ فطوبى لِعَبْدٍ آثَرَ اللهَ رَبَّـهُ　　وجاد بِدُنْياهُ لِمَـا يَتَوقَّـعُ

---

٦٣ ـ **المصـدر :** مكاشفة القلوب للغزالي : ٩٠ ، البيان : ١/٢٦٠ (١) الحيوان : ٦/٥٠٦ (١) ، عيـون الأخبار ٣/٣٣٠ (١) ، العقد الفريد : ٣/١٧٦ (١) محاضرات الراغب : ٢/٥٢٣ (١) ، منهاج العابدين للغزالي : ١١١ ، تهذيب ابن عساكر : ٢/١٩٠ (١) ، شرح المقامات : ١/٣٦٠ ـ ٣٦١ (٢،١) و٢/٨٣ (١) ، البداية : ١٠/١٤١ (١) ، شرح الاحياء للزبيدي ٨/٩٢ ٠

الترجمـة : ابراهيم بن أدهم بن منصور التميمي (٠٠ ـ نحو ١٦١ = ٧٧٨ م) زاهد مشهور ، جمع الى الزهد والقناعة العمل والكد والجهاد ، وكان يقول : (ما تهنيت بالعيش الا في بلاد الشـام ؛ أفر بديني من شاهق الى شاهق ، ومن جبل الى جبـل) البداية : ١٠/١٣٦ س ٥ ، مات بالشام ، انظر: أ ـ آثار البلاد وأخبار العبـاد : ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، البداية والنهـاية : ١٠/١٣٥ ـ ١٤٥ ، تاريـخ الخميس : ٢/٣٣٠ ، تاريخ ابن الوردي : ١/٢٠٠ ، تقريب التهذيب : ١/٣١ برقم ١٦٦ ، تهذيب ابن عسـاكر : ٢/١٦٧ ـ ١٩٦ ، التوابون للمقدسي : ١٥٠ ـ ١٥٥ ، حليـة الأولياء ٧/٣٦٧ ـ ٣٩٥ و ٨/٣ ـ ٥٨ برقم ٣٩٤ ، خلاصة التذهيب : ١٥ ، الرسالة القشيرية : ٨ ، سراج الملوك : ١٨ـ١٩ ، شذرات الذهب : ١/٢٥٥ ـ ٢٥٦ (سنة ١٦٢ هـ) شرح المقامات ٢/٨٢ ـ ٨٣ ، صـفة الصـفوة : ٤/١٢٧ ـ ١٣٢ ، طبقات الشعراني : ١/٩١ ، طبقات الصـوفية : ٢٧ ـ ٣٨ برقم ٣ ، العبـر : ١/٢٣٨ (سـنة ١٦٢) وفوات الوفيـات : ١/٥٠٤ برقم ١ ٠

ب ـ الأعـلام : ١/٢٤ ومقدمة كتاب عوارف المعارف بقلم الدكتور : عبد الحليم محمود : ٥٧ـ٦٤ ٠

ج ـ ابراهيم بن أدهم : شيخ الصوفية لعبد الحليم محمود (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٢ م ضمن سـلسلة أعـلام العرب ؛ برقم « ٩٨ ») ٠

النسبـة : ١ ـ بيت الراغب نسبه لأبي العتاهية ٠ ٢ ـ الحيوان لم ينسب بيته لأحد ، ورأي الجاحظ معـروف من البيـان ٠ ٣ ـ بقية المراجع تنسبها لابراهيم بن أدهم ٠

٦٤ ـ صوم عن الدنيا

لمحمَّد بن الحسن الرُّؤاسي

١ ـ ألا يا نَفْسُ ، هَل لكِ في صيامٍ عَنِ الدُّنْيَا ؛ لعلَّكِ تَهْتَدِيْنَا ؟
٢ ـ يَكونُ الفِطْرُ وَقْتَ الموْتِ مِنهَا لَعَلَّكِ عنْـدَه تستَبْشِرِيْنـا
٣ ـ أجيبيني هُدْيتِ ، وأَسْعِفيني ! لعلَّك في الجِنانِ تُخَلَّدِيْنَـــا

٦٥ ـ ماذا تقول لربك ! ؟

لِبُهْلُول

١ ـ يَا مَن تمتَّع بالدُّنيَا وزينتِهَا ولا تنامُ عنِ اللَّذاتِ عَيْنـــاهُ
٢ ـ شَغَلْتَ نَفْسَك فيما لَسْتَ تُدْرِكُهُ تقولُ للهِ ماذا حيْنَ تَلقَاهُ ؟ ! .*

---

٦٤ ـ **المصـدر :** معجم الأدباء : ١٨/١٢٤ ، وبغية الوعاة : ١/٨٣ .
الترجمـة : محمد بن الحسن ـ وقيل علي ـ الرؤاسي (٠٠ ـ ١٨٧ هـ = ٠٠ ـ ٨٠٣ م) نحوي كوفي ، وهو أول من وضع كتابا في النحو ؛ وكان تقيا ورعا .
أ ـ بغية الوعاة : ١/٨٢ ـ ٨٣ برقم ١٣٤ ومعجم الأدباء (المأمون) ١٨/١٢١ ـ ١٢٥ .
ب ـ الأعـــلام : ٧/١٥٤ .

٦٥ ـ **المصـدر :** فوات الوفيات : ١/١٥٤ ، مكاشفة القلوب للغزالي : ١٧٩ ، غرر الخصائص : ٢٣٠ .
الترجمـة : بهلول بن عمرو الصيرفي (٠٠ ـ ١٩٠ = ٠٠ ـ ٨٠٦ م) من عقـلاء المجانين ، ويقال انه ادعى الجنون فرارا بدينه ، ولد ونشا في الكوفة ، وله كلام حسن ، ووعظ بليغ .
أ ـ البداية والنهاية : ١٠/٢٠٠ ، ٢٠٨ ، بستان الواعظين لابن الجوزي : ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، البيـــان والتبيين : ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١ ، جمع الجواهر : ١٦٣ ـ ١٦٤ ، خلاصة الذهب : ١٥٤ ـ ١٥٥ ، صـــفة الصفوة : ٢/٢٩٠ ، طبقات الشعراني : ١/٨٩ ، غرر الخصائص : ١٢٤ ـ ١٢٥ ، ٢٣١ فوات الوفيات: ١/١٥٣ ـ ١٥٥ برقم ٦٦ ، محاضرات الراغب : ٤/٧١٩ ـ ٧٢٠ ، محاضرة الأبرار : ٢٤١ .
ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٢ ـ ٣١٣ ، الأعلام : ٢/٥٦ ، دائرة المعارف الاســلامية : ٤/٢٧١ .
★ تأخـــير ماذا استعمال مولد .
عن محقق الفوات محمد محيي الدين عبد الحميد .
النسبـة : لم ينسبا في المكاشفة ، ونسبا في الغرر لبهلول او عليان المجنون .

٦٦ ـ أف لك يا دنيا ..

لإسماعيل بن عُلَيَّة

١ ـ أُفٌّ لِدُنْيا أَبتْ تواتيـــني   إلاَّ بِنَقْضي لها عُرىٰ دَيْني !
٢ ـ عيـني لَحْيْني تُديرُ مُقْلَتَها   تطلبُ ما سَرَّها لِتُرْديـــني

---

٦٦ ـ **المصـدر** : روضة العقلاء لأبي حاتم : ٣٧ ، وغرر الخصائص : ١٠٤ ، وطبقات السبكي : ١/٢٨٥ ٠
الترجمـة : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي بالولاء (١١٠ ـ ١٩٣ هـ = ٧٢٨ ـ ٨٠٩ م) من حفاظ الحديث وكان ثقة ، و (علية) أمه نسب اليها ، توفي ببغداد ٠٠ انظـر :

أ ـ تاريخ بغداد : ٦/٢٢٩ ـ ٢٤٠ برقـم ٣٢٧٧ ، تقـريب التهـذيب : ١/٦٥ ـ ٦٦ برقـم ٤٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول) : ١/١٢٠ ـ ١٢١ برقم ٥٥ ، تهذيب التهذيب : ١/٢٧٥ ـ ٢٧٩ ، الجرح والتعديل : ١/١٥٢ برقم ٥١٠ ، خلاصة التذهيب : ٣٢ ، روضة العقلاء : ٣٦ ـ ٣٧ ، شذرات الذهب : ١/٣٣٣ ، طبقات الحنابلة : ١/٩٩ ـ ١٠٢ ، العبر : ١/٣١٠ ، المنهــج الأحمد : ٥٥ ـ ٥٧ برقم ٢ ، ميزان الاعتدال : ١/١٠٠ ـ ١٠٢ برقم ٨٢٣ ٠

ب ـ الأعــلام : ١/٣٠١ ٠

المناسبـة : قال هذين البيتين بعد أن وردته أبيات عبد الله بن المبارك التى أولها :

ياجاعــل الدين له بازيا   يصطـاد أموال المساكــين

انظر القطعــة رقـم « ١٩٦ » ٠

الرواية : ١ ـ الغرر : ٠٠ ليست تواتيني

٢ ـ الغرر : لجبني (بدل) لحيني و (ماساءها) بدل (ما سرها) ٠ الطبقات :

عيني لحيني ضمير مقلتها   تطلب ماساءها لترضيني

(ولعلـه تحــــريف)

الغـريب : ٢ ـ لحيني : لهـلاكي ٠٠

٦٧ ــ عدو في ثياب صديق

لأَبي نُوَاس

١ ــ وما النَّاسُ إلا هَالِكٌ وابنُ هَالِكٍ وذو نَسَبٍ في الهالِكينَ عَريْقِ

٢ ــ إذا امْتَحَنَ الدُّنيا لبيبٌ ،تكَشَّفَتْ له عن عَدوٍ في ثيابِ صَديْقِ

---

٦٧ ــ **المصدر :** اخبار أبي نواس لأبي هفان : ١١٥ ، ديوان ابي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦٢١ وهي فيه (٥) أبيات ، المحاسن والأضداد : ١٠٢ ، الشعر والشعراء : ٢/٨١٥ (٢) ، عيون الأخبار : ٢/٣٣٢ (٢) ، المحاسن والمساوىء : ٣٦٤ (٢) ، نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر : ٨٢ (من غير عزو) سرقات أبي نواس لمهلهل : ٦١ (٢) ، العقد الفريد : ٣/١٧٥ (٢،١) ، ذيل أمالي القالي : ٩٣ (٢) ، نور القبس : ١٠٣ (١) ، ١١٩ (٢،١) ، الرسالة الموضحة : ١٣٦ (٢) ، كتاب الصناعتين : ٢٢٠ (١) ، الوساطة : ٢٠٦ (٢) ، ديوان المعاني : ٢/١٨١ (٢) ، رسالة الصداقة والصديق : ٩٠ (٢) (من غير عزو) ، الابانة عن سرقات المتنبي : ١٠٨ (٢) ، أمالي المرتضى : ١/١٧٢ ، التمثيل والمحاضرة : ١/٧٩ (٢) ، خاص الخاص : ١١١ (٢) ، المنتحل : ١٧٣ (٢) ، زهر الآداب : ١/٥٦ ، العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١/٢٨٣ (٢) ، تاريخ بغداد : ٧/٤٤٣ ، محاضرات الراغب : ٤/٣٩١ (٢) ، احياء علوم الدين للغزالي : ٣/٢٠٣ (بدون عزو) ، مكاشفة القلوب له : ٩٠ (٢) (من غير عزو) ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٥٦ (٢) و ٢٥٧ (١ــ٢) و ٢٧٣ (١ــ٢) أيضا ، بستان الواعظين لابن الجوزي : ١٤١ (من غير عزو) والمدهش له : ١٩٨ ، شرح المقامات : ١/٥٩ و ٣٥٩ (٢) ، المثل السائر : ٢/١٤٩ (٢) ، الفتوحات المكية : ١/١٠٤ (٢) (من غير عزو) ، المضنون به على غير أهله : ٤٣ (٢) (من غير عزو) ، وفيات الأعيان : ٢/٩٧ ، مختار الأغاني : ٣/٤٠ ، نهاية الأرب : ٣/٨٣ ، سرح العيون : ٣٢٤ (٢) ، البداية والنهاية : ١٠/٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٧٦ (البيت الثاني فقط في الرواية الأخيرة) الذخائر والأعلاق : ٧١ (٢) ، حياة الحيوان : ١/٤٦ ، عين الأدب : ٤٣ (٢) (من غير عزو)، المستطرف : ٢/٢٩٧ ، معاهد التنصيص : ١/٨٨ ــ ٨٩ ، مفتاح السعادة : ١/٢٤٣ ، مرآة الجنان : ١/٤٥٠ ، المخلاة : ١٠٧ (٢) ، شذرات الذهب : ١/٣٤٥ ــ ٣٤٦ و ٢/٤٢ ، ومواسم الأدب : ١/٢٤١ .

الرواية : ١ ــ أ ــ في الديوان والمحاسن والأضداد والاحياء ونهاية الأرب والرواية الأولى للبداية :

أرى كل حي هالكا وابن هالك وذا نسب في الهالكين عريق

ب ــ في المدهش والوفيات ومرآة الجنان ومفتاح السعادة وحياة الحيوان ومعاهد التنصيص وشذرات الذهب : الا كل حي هالك ..

وهي رواية مواسم الأدب ، مع ابدال (حي) بـ (شي) ورواية ابن عساكر الثالثة :

الاكل حي هالك وابن هالك .. وذا حسب ... (هكذا وردت (ذا حسب)) .

٢ ــ عيون الأخبار وسرح العيون : (اختبر) بدل (امتحن) والرواية الثالثة للبداية : (اختبر) بدل (امتحن) و (لباس) بدل (ثياب) .

أما الروايتان الأوليان فـ (لباس) بدل (ثياب) فقط .

٦٨ ــ رداء الكبرياء

لأبي نُوَاس

١ ــ لا تفرُغُ النَّفْسُ من شُغْلٍ بِدُنياها ... رأيْتُها لم يَنلْهَا منْ تَمنَّاهَا

٢ ــ إنَّا لَنَنْفِسُ في دُنيا مُولِّيةٍ ... وَنَحْنُ قد نكتفي منها بأَدناها

٣ ــ حَذَّرْتُكَ الْكِبرَ ،لايَعْلقْكَ مِيسَمُهُ ... فإنَّهُ مَلْبَسٌ نازَعْتَهُ اللهَ

٤ ــ يا بؤْسَ جلْدٍ علىٰ عظْمٍ مُخَرَّقةٍ ... فيه الخُرُوق ، إذا كلَّمْتَهُ تاها !

٥ ــ يرىٰ عليْكَ بِهِ فضْلاً يُبِينُ بِهِ ... إنْ نال في العاجِلِ السُّلْطانَ والجاها

٦ ــ مُثْنٍ على نَفْسِهِ ، راضٍ بسيرتِهَا ... كذبْتَ ، يا خادِمَ الدُّنيا وَمَوْلاهَا

٧ ــ إنِّي لأَمْقُتُ نَفْسِي عند نَخْوَتِهَا ... فكيْفَ آمنُ مَقْتَ اللهِ إيَّاهَا ؟

٨ ــ أَنْتَ اللئيمُ الَّذي لم تَعْدُ هِمَّتُهُ ... إيثارَ دُنْياً إذا نادتْهُ ، لبَّاهَا

٩ ــ يا راكِبَ الذَّنْبِ قَدْ شَابتْ مفَارِقُهُ ... أَما تخافُ مِنَ الأَيَّامِ عُقْبَاهَا ! ؟

٦٩ ــ يا صاحب الدنيا

لأبي العتاهية

١ ــ يا صَاحبَ الدُّنيا المُحِبَّ لَهَا ... أَنْتَ الَّذي لا ينقضي تَعَبُهْ

---

٦٨ ــ **المصدر** : ديوان أبي نواس : ٦١٣

الغريب : ٢ ــ ننفس : نضن ونبخل • ٣ ــ الميسم : الأثر • • ٦ ــ مولاها : عبدها • ٧ ــ المقت : البغض الشديد • ٨ ــ تعدو : تتجاوز • ؛ ايثار : تفضيل •

٦٩ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٤٩ (وهي فيه ١٢ بيتا) ، الحيوان : ٤/٣١ــ٣٢ (٢ــ٤) •

٢ ـ أصلحتَ داراً ، هَمُّها أشِبٌ	جَمُّ الفُروع ، كثيرةٌ شُعَبُهْ
٣ ـ إنَّ استهانَتها بِمَنْ صَرَعَتْ	لَبِقَدْرِ مَنْ تَسْمو بِـهِ رُتَبُـهْ
٤ ـ وإن استوت للنَّملِ أجنِحَـةٌ	حتَّـي يطيرَ فقددنـا عَطَبُـهْ
٥ ـ فَتَوَقَّ دَهْرَك ما استطعت ، ولا	تَغْرُرْكَ فِضَّتُهُ ، ولا ذَهَبُـهُ
٦ ـ كرم الفتى التقوىٰ ، وقُرَّتُهُ	مَحْضُ اليقينِ ، ودينُه حَسَبُهْ

٧٠ ـ تجاف عن دار الغرور

لأبي العتاهية

١ ـ وَأما وَرَبِّ المَسْجِدَيْنِ كِلَيْهِما	وأمَا وَرَبِّ مِنيً ،وَرَبِّ الرّاقِصاتِ
٢ ـ وأمَا وَرَبِّ البيتِ ذي الأَستار،وال	مسعيٰ ،وزَمْزَمَ ،والهديا المشْعَراتِ ؛
٣ ـ إنَّ الَّذي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنيا ،وما	فيها لناز لَةٌ تَجِلُّ عن الصِّفاتِ
٤ ـ فتجافَ عن دار الغُرورِ ،وعن دوا	عيها ، وكُنْ مُتَوَقِّعـا للحادثاتِ
٥ ـ أيْنَ الملوك ذوو المنابر ، والدّسا	كروالعساكروالقُصُورالمُشْرِفاتِ ؟
٦ ـ هُمْ بين أطباق التراب؛فنادِهم:	أهْلَ الدِّيار الخالياتِ الخاوياتِ !

الروايـة : في الحيوان : ٢ ـ أخبث بدار ٠٠ جثل الفروع ٠٠ ٣ ـ ٠٠ لبقدر ما تعلو به رتبـه ٠ ٤ ـ واذا اسـتوت ٠

الغـريب : ٢ ـ اشب : كثير ٠ ٦ ـ قرته راحته ؛ محض : خالص ٠ هذا ودينه خبر مقدم لحسبه على القصـر ٠

٧٠ ـ المصـدر : ابو العتاهية : اخباره واشعاره : ٧٢ـ٧٣ (وهي فيه « ١٦ » بيتا)

الغـريب : ١ ـ الراقصات : الجمال ٠

٧ ـ هَلْ فيكم مِنْ مُخْبِرٍ حيث استقرَّ قرار أرواح العظام الباليات
٨ ـ فَلَقَلَّ ما لَبِثَ العوائدُ بعدَكُمْ وَلَقَلَّ ما ذَرَفَتْ عُيُونُ الباكيات
٩ ـ وإذا أردتَ ذخيرة تبقى فنا فس في ادِّخار الباقيات الصالحات
١٠ ـ وَخَفِ القيامةَ ما استطعت ؛ فإنما
يومُ القيامة يوم كشف المُخْبَآت

٧١ ـ دار ممر ...

لأبى العتاهية

١ ـ إنِّي لأعمُرُ داراً ما لساكِنِها أهلٌ ، ولا ولدٌ يبقى ولا جارُ
٢ ـ فبئستِ الدَّارُ للعاصي لخالقه وهي لمن يتَّقيْهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

٧٢ ـ التاجر الحق

لأبي العتاهية

١ ـ واجعلِ المال إلى الله زاداً واجعل الدُّنيا طريقاً ، وجِسْرا
٢ ـ إنَّما التَّاجر ـ حقّاً ويقيناً ـ تاجرٌ يَرْبَحُ حَمْداً وأَجْرا

---

٧١ ـ المصدر : السابق : ١٥٦ (وهي فيه ٤ ابيات) .

٧٢ ـ المصدر : أبو العتاهية أشعاره وأخباره ١٦٣ وهي فيه ٣ ابيات

٧٣ ـ طفقت كالظمآن ...

لأبي العتاهية

١ ـ أأُخيَّ ، ما الدُّنيــــا بواسِعَةٍ   لِمُنىً تلجْلَجُ مِنْكَ في الصَّدْرِ
٢ ـ ترتاحُ مِن عِبَرٍ إلىٰ سَعَـــةٍ   وتَفِرُّ مِنْ فَقْــرٍ إلىٰ فَقْــرِ
٣ ـ وطَفِقْتَ كالظمــآن ، مُلتَمِساً   لِلآلِ في الدَّيمومَــةِ القَفْرِ
٤ ـ تبغي الخلاصَ بغَيْرِ مَأْخَذِهِ   لِتنَالَ رَوْحَ اليُسْــرِ بالعُسْرِ
٥ ـ أكْثَرْتَ في طلب الغِــنى لَعِباً   وغِنَاكَ أنْ ترضىٰ عن الدَّهْرِ
٦ ـ ولخَيْرُ مالٍ أنــتَ كاسِبُــهُ   ما كانَ عِنْــدَ الله من ذُخْرِ

٧٤ ـ صفقة الخاسر

لأبي العتاهية

١ ـ إذا أبقتِ الدُّنيَا عَلىٰ المرءِ دينَهُ   فَما فَاتَهُ منها فَلَيْسَ بِضائِرِ
٢ ـ إذا كُنْتَ بِالدُّنيا بَصيْراً ، فإنما   بلاغُكَ منْهَا مِثْلُ زادِ المُسَافِرِ
٣ ـ وإنَّ آمرءًا يَبْتَاعُ دُنْيا بِدِينِــهِ   لمنْقَلِبٌ مِنْها بِصَفْقَةِ خاسِــرِ
٤ ـ رَضِيْتُ بِذي الدُّنْيا لِكُلِّ مُكابِرٍ   مُلِحٍّ على الدُّنيا ، وَكُلِّ مُفاخِرِ

---

٧٣ ـ المصـدر : الكتاب الذي قبل هذه القطعة : ١٧٢ وهي فيه ٩ أبيات ·

الغـريب : ١ ـ تلجلج : تتردد ٢ ـ عبر : ج عبرة اسم مرة من الفعل عبر أي مر ٣ ـ الآل : السراب الديمومة : الفلاة الواسعة ؛ القفر : الجرداء

٧٤ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤٩ ـ ١٥٠ (وهي فيه ٢٥ بيتا) ، البيان والتبيين : ١٧٨/٣ ـ ١٧٩ (١،٦،٧) (من غير عزو) ، أدب الدنيا والدين : ٦٤ ـ ٦٥ (١،٦ـ٧) (من غـير

٥ ـ أَلم تَرها تَرْقيهِ ، حَتىٰ إذا صبا   فَرَتْ حَلْقَهُ مِنْها بِمُدْيَةِ جازِرِ ؟

٦ ـ وَمَا تَعْدِلُ الدُّنيا جَناحَ بَعوْضَةٍ   لَدَىٰ الله ، أَو مِقْدار زَغْبَةِ طائرِ

٧ ـ فلم يَرْضَ بالدُّنْيا ثواباً لمؤمنٍ   ولم يَرْضَ بالدُّنيا عِقاباً لِكافِرِ

٧٥ ـ لا تمسك المال

لأَبي العتاهية

١ ـ يا جامعَ المالِ في الدُّنيا لوارِثِهِ   هل أَنْتَ بالمالِ بَعْدَ الموتِ تَنْتَفِعُ ؟ !

٢ ـ لا تُمْسِكِ المالَ ، واسترضِ الإِلَه بِهِ   فإنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الرِّيُّ والشِّبَعُ

عزو) ، جامع بيان العلم وفضله : ٢/١٩ (١) ، الجمان في تشبيهات القرآن : ١/٧٧ـ٧٨ (١،٢) (دون عزو) ، منهاج العابدين للغزالي : ١٨٣ (١) (من غير عزو) ، انباه الرواة : ١/٢٢٩ (١،٢) (دون عزو) ، المستطرف : ٢/٥٩ (٢، ١) ، عين الأدب : ٤٦ (١) (من غير عزو) .

الرواية : ٢ ـ الجمان : فان تك بالدنيا ضنينا فانما .. المستطرف : لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما ٦ ـ البيان :

فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة   ولا وزن زف من جناح لطائر

ورواية أدب الدنيا والدين مثل رواية البيان ، مع ابدال (زف) بـ (ذر) . ٧ ـ البيان :

فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن   ولا رضي الدنيا عقابا لكافر

وهي رواية أدب الدنيا والدين بابدال (عقابا) بـ (جزاء) .

الغريب : ٥ ـ ترقيه : تعوذه وتحميه . فرت : مزقت. ٦ ـ الزغبة : الريشة الصغيرة. الزف (في رواية البيان) : الصغير من الريش .

٧٥ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٢٦ وهي فيه ٩ أبيات

٧٦ ـ يادنيـــا .. !

لأبي العتاهية

١ ـ ألم نرَ، يادُنْيا، تَصرُّفَ حالِكِ   وغَدْرَكِ، يادنيا، بنا وانْتِقَالكِ!؟
٢ ـ فَلَسْتِ بِدَارٍ يستَتِمٌّ بك الرِّضى   ولو كُنْتِ في كَفِّ امرئٍ بكمالكِ
٣ ـ حرامُك ـ يا دُنْيا ـ يَعودُ إلىٰ الضَّنا   وذو اللُّبِّ فينا مُشْفِقٌ من حلالكِ
٤ ـ أيانَفْسُ، لا تستوطِني دارَ قُلْعَةٍ   ولكِنْ خُذْي في الزادقَبْلَ ارتِحَالكِ
٥ ـ أيانَفْسُ، لاتنسي كتابَكِ، واذكري   لكِ الويْلُ! إنْ أعطيتِهِ بشمالِكِ
٦ ـ أيا نفسُ، إنَّ اليوم يومُ تفرُّغٍ   فدونَكِهِ من قبلِ يوم اشتغالِكِ
٧ ـ ومسئولة ـ يانَفْسُ ـ أنتِ، فيَسِّري   جواباً ليوم الحشر، قبل سؤالكِ
٨ ـ ومسكينة ـ يانَفْسُ ـ أنتِ، فَقيْرةٌ   إلىٰ خيرِ ما قَدَّمْتِهِ من فعالِكِ
٩ ـ هو الموت .. فاحتاطي له، وابشري إذا   نجوتِ كَفَافاً؛ لا عليكِ ولا لَكِ

٧٧ ـ رحى المنايا

لأبي العتاهية

١ ـ ألا يا عاشِقَ الدنيا، المُعَنى   كأنك قد دُعيْتَ إلىٰ الرحيلِ

---

٧٦ ـ المصـدر: نفسه: ٢٧٢ وهي فيه « ١٠ » أبيات.
الغـريب: ٣ ـ الضنا: سوء الحال؛ ٤ ـ خذي: من أفعال الشروع في هذا المقام.
٩ ـ كفافا: الكفاف ما كفاك عن الناس وأغناك عنهم، ولم يزد على حاجتك غالباً.

٧٧ ـ المصـدر: السابق: ٢٩٤ (وهي فيه عشرة أبيات)

٢ ـ أما تنفكُّ من شَهَوات نَفْسٍ تجور بِهنَّ عن قصْدِ السبيلِ
٣ ـ ولِلدُّنيــا دوائــرُ دائِراتٌ لِتَذْهَبَ بالعزيز وبالذليــلِ
٤ ـ وللدُّنيا يَــدٌ تَهَبُ المنايــا وتَسْتَلِبُ الخليلَ من الخليلِ
٥ ـ ومالك غير تقوى الله مال وغيرُ فَعَالِك الحَسَنِ الجميلِ

٧٨ ـ تزين ليوم العرض

لأَبي العتاهية

١ ـ تَزَوَّدْ من الدُّنيا ، مُسِرًا ومُعْلِناً فما هو إلا أَنْ تُنادىٰ ، فَتَظْعَنا
٢ ـ يُريدُ امرُؤٌ أَلاَّ تلَّونَ حالُـهُ وتـأْبىٰ بِهِ الأَيَّامُ إلاَّ تَلَوُّنا
٣ ـ عَجِبْتُ لذي الدُّنيا ،وَقَدْ حَطَّ رحْلَهُ
بِمُسْتَنِّ سَيْلٍ ، فابتـنىٰ وتَحَصَّنا
٤ ـ تَزَيّن ليومِ العَرْضِ ، ما دُمْتَ مُطْلَقاً
وما دامَ دونَ المُنْتهىٰ لَكَ مُمْكِنَا

٧٩ ـ الرقدة الكبرى

لأَبي العتاهية

١ ـ يا بانِيَ الدَّار ، المُعِدَّ لهـــا ماذا عمِلْتَ لدارِكَ الأُخرىٰ ؟

٧٨ ـ **المصـدر** : أبو العتاهية : اشعاره واخباره : ٣٨٦ (وهي فيه «٨» ابيات) ·
الغـريب : ١ ـ تظعن : ترحل · ٣ ـ مستن : مصب
٧٩ ـ **المصـدر** : أبو العتاهية : اشعاره واخباره : ١٠ وهي فيه (٣٩) بيتا ·
الغـريب : ٤ ـ عرصة : بقعة خالية ليس فيها اي بناء ·

٢ ـ ومُمهِّدَ الفُرُشَ الوثيرة ، لا   تُغْفِل فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الكُبرىٰ
٣ ـ أَتُراك تُحْصي مَنْ رأَيْتَمِنَ الْـ   أحياءِ ، ثُمَّ رأَيتهم موْتىٰ ؟
٤ ـ فَلَتَلْحَقَنَّ بِعَرْصَةِ المَوتىٰ   وَلَتَنْزِلَنَّ مَحَلَّةَ الهَلْكىٰ

٨٠ ـ تزود للمعاد

للقاسم بن يوسف

١ ـ ألا يا أيها الرّاضي   بِدُنْياً أَمنها هُلُكُ
٢ ـ أما تهديك عبرتها   ففيها للهدى دَرَكُ
٣ ـ تزوّد للمعاد بِها   فإنَّ الزّاد مُشْتَرَكُ
٤ ـ فإنك تارك ما النَّا   سُ قبلك مثله تركوا
٥ ـ كأنك قد وقفت غداً   وثوب السِّتر مُنْتَهَكُ
٦ ـ على حالٍ يراها اللـ   ـهُ والثقلان والملَكُ

٨١ ـ الأمل والأجل

لأبي تمام

١ ـ أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجِدُّ وتَعْمُرُ   وأنت غداً فيها تموتُ وتُقْبَرُ !؟

---

٨٠ ـ **المصدر** : الأوراق (أخبار الشعراء) ١٩٩ وهي فيه ١٦ بيتا سبق منها ٥ أبيات بالمقطوعة رقم ١٣
٨١ ـ **المصدر** : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤/٥٩٤ ـ ٥٩٦
الغريب : ٢ ـ تلقح : يقال : لقحت الناقة اذا حملت (على المجاز) ونتاجها : ثمرتها وعطاؤها •
٦ ـ يزجيه : ينجحه وييسره • [حول] في الديوان حول (بالتنوين) وهو خطأ مطبعي يكسر البيت ـ
شارق : ج شرق : الشمس حين تشرق • ١٥ ـ بأثنائها : بداخلها •

٢ ـ تُلَقِّح آمــالاً ، وترجو نتاجَها		وعُمْرُكَ مما قد تُرَجّيه أقصــرُ
٣ ـ وهٰذا صباح اليوم ينعاكَ ضوؤهُ		وليلتُهُ تنعاك إن كنت تَشْعُرُ
٤ ـ تحومُ علىٰ إدراكِ ما قد كُفيتَهُ		وتُقْبِل بالآمال فيــه وتُدبِرُ
٥ ـ ورزقك لا يعدوك ؛ إما مُعَجَّلٌ		على حاله يوماً ، وإمّا مُوَخَّرُ
٣ ـ [ولاحولُ] مُحتالٍ ،ولاوجهُ مذهبٍ		ولا قدر يزجيه إلا المُقَــدِّرُ
٧ ـ لقد قدّر الأرزاق من ليس عادلاً		عن العدل بين الناس فيما يُقَدِّر
٨ ـ فلا تأمن الدُّنيا إذا هيَ أقبلت		عليك ؛ فما زالت تخون وتُدبِرُ
٩ ـ فمَا تَمَّ فيها الصَّفُوُ يوماً لأَهْلِهِ		ولا الرِّفق ؛ إلا ريثما يتغيّرُ
١٠ ـ وما لاح نَجْمٌ ،لا ولا ذَرّ شارقٌ		على الخلق ،إلاحبلعمرك يقصُرُ
١١ ـ تطهّر ، وألحِق ذنبك اليوم توبةً		لعلك منه ـ إن تطهّرْتَ ـ تَطْهُرُ
١٢ ـ وشمِّر ؛ فقد أبدى لك الموت وجهَه		وليْسَ ينالُ الفوزَ إلا المُشَمِّــرُ
١٣ ـ فهذي اللَّيالي مؤذناتك بالْبِلى		تروحُ وأيام بذلــك تبكرُ
١٤ ـ تذكّر ،وفكرّ في الّذي أنت صائرٌ		إليه غداً ، إن كُنْتَ ممن يُفكِّرُ
١٥ ـ فلا بُدَّ يوماً أن تصير لِحُفْرَة		بأثنائها تُطوىٰ إلى يوم تُنْشَــرُ

التذكير بالموت وماوراء الموت

٨٢ ـ حانت وفاته

لمجهول

١ ـ أَبا جعفرٍ ،حانت وفاتُك ،وانْقضَت
سِنُوكَ ؛ وأمرُ اللهِ لا بُدَّ واقِـعُ

٢ ـ أَبا جعفرٍ هل كاهنٌ أَو مُنَجِّمٌ   لك اليوم من حَرِّ المنية مانِـعُ ؟ !

٨٣ ـ ما وراء الموت ؟

لصالح بن عبد القدُّوس

كتب رَجُلٌ إلى صالح بن عبد القدوس :

١ ـ الموتُ بابٌ وَكُلُّ النَّاس داخِلُهُ   فليت شعري بَعْدَ الباب ما الدَّارُ ؟

---

٨٢ ـ **المصـدر** : تاريخ الرسل والملوك : ١٠٧/٨ ، عيـون الأخبـار : ٣١١/٢ ، مروج الذهب : ٣٠٧/٣ ، شرح المقامات : ٦٨/٢ ، الذهب المسبوك للمقريزي : ٣٨ ، العيون والحدائق لمجهول : ٢٦٨ ٠

المناسبـة : في بعض أسفار الخليفة أبي جعفر المنصور وجد هذين البيتين في حائط مكان استراح فيه ـ ولعل احدهم علم انه سيمر بهذا المكان فكتبهما ـ فلما قراهما ، قال لبعض أعوانه : (انها ـ والله ـ نفسي نعيت الي ؛ بادر بي الى حرم الله وامنه هارباً من ذنوبي ، واسرافي على نفسي) فرحلوا الى حرم الله وقبض انظر : شرح المقامات : ٦٨/٢ ٠

الرواية : ١ ـ مروج الذهب وشرح المقامات : (نازل) بدل (واقع) ٠

٢ ـ المروج وشرح المقـامات :

يرد قضـــاء الله ؛ أم أنت جاهـــل ؟

والعيــون والحدائق : (ريب) بدل (حر) وعيـون الأخبـــار :

فهـل كاهن أعددته ، أو منجـم   ـ أبا جعفر ـ عنك المنية دافـع ؟!

٨٣ ـ **المصـدر** : المنازل والديار لأسامة بن منقذ : ٩٧/٢ ، أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤١ (٢،١) الحيوان : ٤٧٣/٣ (١) ، ثمار القلوب : ٦٩٥ (٢،١) وبستان الواعظين : ١٦٣ (٢،١) ٠

فكتب إليه صالحٌ :

٢ ـ الدار جَنَّةُ عَدْنٍ إن عملت بمـا يُرضي الإلَـهَ ، وإن فَرّطتَ ،فالنَّارُ
٣ ـ هما محلاّن ؛ مالِلنّاس غيرُهُمـا فانظر لنفسك ماذا أَنت مُختارُ

٨٤ ـ حبس طويل

لبشار بن بُرد

١ ـ كيف يبكي لمحْبَسٍ في طُلُول مَنْ سيُفْضي لحبْسِ يومٍ طويل ؟ !
٢ ـ إنَّ في البعث والحساب لشُغْـلاً عن وقوفٍ برسم دارٍ مُحيـلِ

الترجمـة : صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس (٠٠ ـ نحو ١٦٠ هـ = ٧٧٧ م) شاعر يكثر من الأمثال والحكم ، قتل في بغداد على الزندقة ٠ من مراجع ترجمته :
أ ـ أمالي المرتضى : ١/١٤٤ ـ ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٩/٣٠٣ ـ ٣٠٥ برقم ٤٨٤٤ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٧ـ٧٨ ، حياة الحيوان : ١/٢٨ ـ ٢٩ ، خلاصـة الذهب : ١٠٠ ـ ١٠١ ، رسـالة الغفران : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، رسـالة ابن القارح : ٣١ ، طبقات الشعراء : ٨٩ ـ ٩٢ ، الفهرست : ١٨٥ ، فوات الوفيات : ١/٣٩ـ٣٩٢ برقم١٦٤ ، لسان الميزان : ٣/١٧٢ـ١٧٤ برقم ٦٩٩ ، معجم الأباء : (هنديه) ٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم ١٤٥ (المامون) ١٢/٥ ـ ٦ برقم ٢ ، ميزان الاعتدال : ١/٤٥٧ ـ ٤٥٨ برقم ٣٧٥٤ ، نكت الهميان : ١٧١ ، وفيات الأعيان : (دار صادر) ٢/٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقـــم ٣٠٣ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ، الأعـلام : ٣/٢٧٧ ، تاريخ آداب اللغـة لجـرجي زيدان : ٢/٣٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/١٧ ـ ١٨ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ٢/١٠٢ ـ ١٠٣ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٩٣ ـ ٣٩٩ ، عصر المامون : ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٦ ، الفن ومذاهبه فيالشعر العربي : ١١٣ ، ١١٤ ـ ١١٥ ،

النسبـة : ١ ـ ماورد في ديوان أبي العتاهية ينسب لأبي العتاهية ٠
٢ ـ بقية المصادر الا المنازل لم تنسبها لأحد ٠ ولم يذكر الحوار الا في المنازل وثمار القلوب ٠

الرواية : ١ ـ ثمار القلوب : (ياليت) بدل (فليت) ٠ ٢ ـ ديوان أبي العتاهية : (خلـد) بدل (عدن) و (قصرت) بدل (فرطت) ٠ والثمار (خالفت) بدل (فرطت) ٠ والبستان (نعيم) بدل (عدن) و (خالفت) بدل (فرطت) ٠

٨٤ ـ **المصـدر :** ديوان شعر بشار (لبدر الدين) : ٢٨٩ـ٢٩٠ وديوان بشار (للطاهر عاشور) : ٤/١٥٢ والبيان : ٣/١٩٧ ، والشعر والشعراء : ٢/٧٥٧ ، وطبقات الشعراء : ٢٤ ، والمحاسن والمسـاوىء ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، وزهر الآداب : ١/٤٢٤ ٠

٨٥ ـ أطل السهاد

لخَلَف الأَحْمَر

١ ـ لا يبرحُ المرءُ يستقري مضاجِعَـهُ ... حتَّى يبيتَ بأَقصاهُنَّ مُضطَجعا

٢ ـ فامنع جفونَكَ طول اللَّيلِ رقدتَهَا ... وامنع حشاك لذيذ الريِّ والشِّبعا

٣ ـ واستشعر البرَّ والتقوىٰ بِعُدَّتِها ... حتَّىٰ تنالَ بِهِـنَّ الفوز والرِّفعا

٨٦ ـ يوم الحساب

لأَبي نُوَاس

١ ـ أَفنيْتَ عُمرَكَ ، والذنوب تزيدُ ... والكاتب المُحصي عليك شهيدُ

٢ ـ كم قُلْتَ : لستُ بعائدٍ في سَوْءَةٍ ... ونذرتَ فيها ، ثم صرت تعودُ

الروايـة : ١ ـ الشعر والشعراء والمحاسن : من سيقضى ليوم حبس طويل • الطبقات : (سيبكي) بدل (سيقضى) • ٢ ـ الديوان (تحقيق الطاهر) :

ان في الحشر والحساب لشغلا ... عن وقوف بكل رسم محيل

الغـريب : ١ ـ محبس : أثر • ٢ ـ محيل : متغير •

٨٥ ـ **المصـدر :** أمالي الزجاجي : ٦٤ ، سط اللآلي : ٤١٣/١ (واخترنا روايته للبيت الثالث) •

الترجمـة : خلف بن حيان ، المعروف بالأحمر (٠٠ ـ ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) راوية مشهور ، ذو علم واسع بالشعر ، وكان يتهم بوضع الشعر على العرب •

أ ـ انباه الرواة : ٣٤٨/١ ـ ٣٥٠ برقم ٢٣٧ ، بغية الوعاة : ٥٥٤/١ برقم ١١٦٢ ، سمط اللآلي : ٤١٢/١ ـ ٤١٣ ، الشعر والشعراء : ٧٨٩/٢ ـ ٧٩٠ برقم ١٩٢ ، طبقات الشعراء : ١٤٦ ـ ١٤٨ ، الفهرست : ٥٥ ـ ٥٦ ، ١٨٤ ، المعارف : ٥٤٤ ، معجم الأدباء : (هنديه) ١٧٩/٤ ـ ١٨١ برقم ٦٣ (المأمون) ٦٦/١١ ـ ٧٢ برقم ١٦ ، نور القبس : ٧٢ ـ ٨٠ برقم ١٧ •

ب ـ الأعلام : ٣٥٨/٢ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٤١٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٢٢/٢ ـ ١٢٤ ، تاريخ النقد لمحمد زغلول سلام : ٩٠ ، ضحى الاسلام : ٣١٠/٢ ـ ٣١١ ، هديـة العارفين : ٣٤٨/١ •

النسبـة : لانستطيع تاكيد نسبتها لخلف ؛ فان رواية مثله يلتبس ما ينشئه بما ينشده •

الرواية : ٢ ـ السمط : (واقدع) بدل (وامنع) • ٣ ـ الأمالي : (تعد بها) بدل (بعدتها) •

٨٦ ـ **المصـدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٩

٣ـ حَتَّى متىٰ لا ترعـوي عن لذَّة وحسابُها يَوْمَ الحساب شديدُ ؟!
٤ـ وكأنَّني بِكَ قد أتتكَ َمنيَّـةٌ لا شكَّ أَنَّ سبيلها مورُوْدُ

٨٧ ـ صبيحة الحشر

لأَبي نُوَاس

١ـ اصبر لمرِّ حوادث الدَّهـرِ فلتحمدَنَّ مغبَّـة الصَّبْرِ
٢ـ وامهَد لنفسك قبل ميتتِهـا وَاذْخَرْ ليوم تفاضُلِ الذُّخْـرِ
٣ـ فكأَن أهلك قد دعوك ، فلم تسمع ، وأَنت مُحَشْرِجُ الصّدْرِ
٤ـ وكأَنهـم قد عطَّروك بمـا يتزوّد الهلكىٰ من العطـرِ
٥ـ وكأنهـم قـد قلّبوك علىٰ ظهْرِ السرير ، وظُلْمـةِ القبرِ
٦ـ يا ليت شعري كيف أَنت علىٰ ظهر السرير ،وأَنت لا تدري ؟ !
٧ـ أَوْليْتَ شِعري كيف أَنْتَ إذَا غُسِّلْتَ بالكافور والسِّدْرِ ؟ !
٨ـ أَو ليْتَ شِعْري كيف أنت إذا وُضِعَ الحِسابُ، صبيحةَ الحشْرِ

٨٨ ـ ما بال قلبك ؟ !

لأَبي نُوَاس

١ـ أَخي ، ما بالُ قلبِكَ لَيْس ينقىٰ ؟ كأَنَّك لا تظُنُّ الموتَ حقّـا

---

٨٧ ـ **المصـدر** : ديوان أبي نواس : ٦٠٩ ـ ٦١٠ وسبق منها برقم ٣٢ (٣ أبيات ٠٠)
الغـريب : ٧ ـ الكافور والسدر : الأول يطيب به الميت والثاني ينظف به ٠
٨٨ ـ **المصـدر** : ديوان أبي نواس تحقيق محمود كامل فريد) : ٢٦٤ (ولا توجد في ديوانه الذي حققـه

٢ـ ألا يا بن الّذين فنوا ، وبادوا أمـا والله ما ذَهَبوْا لِتبْقـى
٣ـ وما للنَّفس عنـدك من مُقام إذا ما اسْتَكملَتْ أَجَلاً ورِزْقـا
٤ـ وما أحدٌ بزادك منـك أحْظى ولا أحـد بذنبك منك أشقى
٥ـ ولا لك غيرُ تقوى الله زادٌ إذا جَعَلَتْ إلىٰ اللهوات ترقى

٨٩ ـ أيها الغافل

لأَبي نُوَاس

١ـ انقضَت شِرّتي فعِفْـتُ الملاهي إذ رمىٰ الشَّيبُ مفرِقي بالدَّواهي

الغزالي) ، كامل المبرد : ١١٨/٤ (باستثناء الثالث) المحاسن والمساوىء : ٣٥٥ (١ـ٢، ٥) من غير عزو) ، كتاب الصناعتين : ٣١٩ (٢) والمثل السائر : ١٥٧/٣ (٢ـ٣) ٠

الرواية : ١ ـ المحاسن : (يتقى) بدل (ينقى) ٠

٢ ـ المحاسن : (مضوا) بدل (فنوا) والمثل السائر : (ماتوا) بدل (ذهبوا) ٠

٣ ـ المثـل :

ومالك ـ فاعلمن ـ فيها مقـام اذا اسـتكملت آجـالا ورزقـا

٥ ـ المحاسن : (ومالك) بدل (ولالك) ٠

الغـريب : ٥ ـ جعلت : أي النفس والروح ٠٠ اللهوات : ج لهاة وهي لحمة في الحلق ٠

٨٩ ـ **المصـدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦٢١ ، وتاريخ بغـداد : ٤٤٧/٧ (واخترنا رويتـه للرابـع) ٠

المناسبـة : حدث «يعقوب الفارسي» قال : رأيت أبانواس بالبصرة فقلت أنشدني في الشيب شيئاً يزجرني فأنشـدني هـذه الأبيـات ٠

الروايـة : ٢ ـ تاريخ بغداد : (النواهي) بدل (النهى) و (العذل) (بالمعجمة) بدل (العدل)

٣ ـ تاريخ بغداد : (اللهو) بدل (السهو) و (المعاد) بدل (المقام) ٠

٤ ـ الديوان : (السماء) بدل (السمات) وهي رواية لاتخلو من الغرابة ٠

٥ ـ تـاريخ بغـداد :

غير أنا على الاسـاءة والتفـ ـريـط نرجـو لحسن عفـو الاله

الغـريب : ـ شرتي : حدتي ٠ ٢ ـ النهى : العقول ٠ ٤ ـ السمات : العلامات ٠

٢ ـ ونهتني النُّهىٰ ،فملت إلىٰ العَـدْ ل ، وأشفقت من مقالةِ ناهِ
٣ ـ أيُّهـا الغافل المقيمُ على السَّهْـو ؛ ولا عُذْرَ في المقَـام لساهِ
٤ ـ لا بأعمالنـا نطيـق خلاصـاً يوم تبدو السِّماتُ فوق الجباهِ
٥ ـ غير أني علىٰ الإِسـاءةِ والتفْـريطِ راجٍ لِحُسْنِ عفوِ اللهِ

٩٠ ـ نعيت وأنت حي

لأبي حَفْص الشطرنجيّ

١ ـ نَعَىٰ لكَ ظلَّ الشَّبابِ المشيـبُ وناَدَتْكَ باسمٍ سِواكَ الخُطُـوبُ
٢ ـ فكُنْ مُستَعِدًا لداعـي الفَنـاءِ فإن الذي هـو آتٍ قريـبُ
٣ ـ ألسْنـا نـرىٰ شهـوات النُّفوْ س تفنىٰ ، وتبقى عليها الذُّنوبُ ؟
٤ ـ وقبلك داوى المريضَ الطبيـب فعاش المريْضُ ، ومات الطبيْبُ
٥ ـ يخافُ علىٰ نَفْسِهِ من يتـوب فكيْفَ ترىٰ حال مَنْ لا يتوبُ ! ؟

---

٩٠ ـ المصـدر : الأغاني (ثقافة) : ٥٧/٢٢ ، والعقد الفريد ١٩٠/٣ (باستثناء الثالث) ، بستان الواعظين : ١٧٠ ـ ١٧١ (٥،٤،٢) معجم الأدباء : ٧٦/١١ (٤) ، وبغية الوعاة : (٤)

الترجمـة : عمر بن عبد العزيز الشطرنجي ، أبو حفص (٠٠ ـ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥م) شاعر ظريف شغف بالشطرنج فنسب اليه ٠

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) ٥٠/٢٢ ـ ٥٧ ، سمط اللآلي : /٥١٧ ب ـ الأعلام : ٢٠٩/٥

النسبـة : أ ـ العقد : أبو العتاهية ٠ ب ـ المعجم والبغية : الخليل بن أحمد ٠

حـ ـ البسـتان : من غـير نسـبة ٠

المناسبـة : قالها في مرض موته ٠ الأغاني ٥٧/٢٢ ٠

الروايـة : ٢ ـ العقد : (لريب المنون) بدل (لداعي الفنـاء) البستان : (وكن) بدل (فكن) و (المنون) بدل (الفناء) و (فكل الذي) بدل (فان الذي) ٠ ٤ ـ العقد : (داوى الطبيب المريض) بدل (داوى المريض الطبيب) ٠

٩١ ــ على سرير المنايا

لمحمد بن يَسير

١ ــ أيّ صفوٍ إلا إلىٰ تكديرِ ۔۔۔ ونعيمٍ إلا إلىٰ تغييرِ ؟
٢ ــ عجباً لي ! ومن رضايَ بِدُنْياً ۔۔۔ أنا فيها علىٰ شفا تغريرِ
٣ ــ عالمٌ لا أَشُكُّ أني إلى عَدْ ۔۔۔ نٍ ، إذا مِتُّ أو عذاب السعيرِ
٤ ــ ثم أَلْهو ولَسْتُ أدري إلى أَيِّـ ۔۔۔ هما بعده يصيرُ مصيري
٥ ــ أَيُّ يومٍ عَلَيّ أَفْظَع من يو ۔۔۔ مٍ بِهِ تُبْرِزُ النُّعاةُ سريري
٦ ــ كُلَّما مُرَّ بي على أَهل نادٍ ۔۔۔ كنت حينا بهم كثيرَ المرورِ
٧ ــ قيل :مَنْ ذا على سرير المنايا ؟ ۔۔۔ قيل : هٰذا محمدُ بنُ يسيرِ !

---

٩١ ــ **المصدر :** كامل المبرد : ١١٨/٤ (١ــ٧) ، البيان والتبيين : ١٧٩/٣ (٢ــ٣،٦ــ٧) واخترنا روايته للبيت الثالث والبيت السابع ٠

الترجمة : محمد بن يسير الرياشي (٠٠ ــ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) شاعر بصري ، جيد الشعر ، قال الزهد في نهاية أيامه ٠ انظر : أ ــ الأغاني ١٤ (دار الكتب) ١٧ ــ ٥٠ (دار الثقافة) ١٨ ــ ٤٨ ، الحيوان : ٩٤/١ ــ ٩٦ ، سمط اللآلي : ١٠٤/١ ، الشعر والشعراء : ٨٧٩/٢ــ٨٨٠ برقم ٢٠٥ طبقات الشعراء : ٢٧٩ ــ ٢٨٢ ، الفهرست : ١٨٨ ، المحمدون من الشعراء : ١٦١ ــ ١٦٣ برقم ١٣٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ــ٣٥٤ ، الموشح : ٢٩٩ ، الوافي بالوفيات : ٢٥١/٢ ــ ٢٥٢ برقم ٦٦٢ ، الورقة ١٢٠ برقم ٥١ : (وأكثر هذه الكتب تسميه محمد بن بشير ، وهو خطأ نبه عليه أكثر من محقق) ٠
ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٨ ــ ٣٠٩ ، الأعلام : ١٥/٨ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٩٥/٢ ــ ٣٩٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٢١/٢ ــ ٢٢٣ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ١٢٠/٢ ــ ١٢٣ ، وانظر شروح طه الحاجري على البخلاء : ٢٩٢ ــ ٢٩٤ ٠

الرواية : ٢ ــ البيان : (حال) بدل (دنيا) و (منها) بدل (فيها) ٠ ٣ ــ الكامل : (الى الله) بدل (الى عدن) ٠ ٧ ــ الكامل : (بشير) بدل (يسير) ٠

٩٢ ـ يا حسرتاه !

لمحمد بن يسير

١ ـ ويل لمن لم يرحَمِ اللهُ ومن تكونُ النارُ مثواهُ !
٢ ـ يا حسرتا في كلِّ يومٍ مضىٰ يُذْكِرني الموتَ ، وأنساهُ
٣ ـ من طال في الدُّنيا بهِ عُمْرُهُ وعاش ، فالموت قُصاراه
٤ ـ كأنه قد قيل في مَجْلسٍ قد كنت آتيهِ وأغشاهُ :
٥ ـ محمد صار إلىٰ رَبِّه يرحمنا الله وإياهُ !

٩٣ ـ كل نفس ذائقة الموت

لأبي العتاهية

١ ـ ألا يا موتُ ، لم أرَ مِنْكَ بُدّاً أبيتَ ، فلا تَحيفُ ، ولا تُحابي
٢ ـ كأنَّكَ قد هجمتَ علىٰ مشيبيْ كما هَجَمَ المشيبُ علىٰ شَبابي

---

٩٢ ـ **المصدر :** كامل المبرد : ٤/١١٧ ـ ١١٨ ، البيان : ٣/١٧٤ (٤ـ٥) (وعليه اعتمدنا في رواية الخامس) ، المحاسن والمساوىء : ٣٥٤ ماعدا الثالث ، العقد الفريد : ٣/٢٤٨ ما عدا الثالث ، الأغاني : ١٤/٣٩ ـ ٤٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ ما عدا الثاني ، محاضرات الراغب : ٤/٤٨٧ (٢) ، المحمدون من الشعراء ١٦٢ ماعدا الثاني ، الوافي بالوفيات : ٢/٢٥١ (١،٣،٢،٤) ، تاج العروس (يسر) : ٣/٦٢٧ (٤ـ٥) .

الرواية : ٢ ـ المحاسن : (أتى) بدل (مضى) . العقد الفريد : والويل لي من كل يوم أتى .. الراغب : (ياحسرتي) بدل (ياحسرتا) والأغاني : (واغفلتا) بدل (ياحسرتا) . ٣ ـ المحمدون : من طلب الدنيا ولذاتها ..

٤ ـ التاج : (وأخشاه) بدل (وأغشاه) . ٥ ـ الكامل والمحمدون والعقد والمحاسن صار البشيري الى ربه .. وهي رواية معجم الشعراء والتاج مع ابدال (البشيري) بـ (اليسيري) .

٩٣ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٣٣ ـ ٣٤ ، ديوان أبي نواس تحقيق : محمود كامل فريد : ٩٣ ـ ٩٤ جميع الأبيات باستثناء الثالث ، والرابع . (ولا توجد فيديوان الذي حققه الغزالي) الأغاني : ٤/٧٠ (١ـ٢) .

٣ ـ ويا دنيايَ ، مالي لا أراني … أسوْمُكِ مَنْزِلاً ، إلاَّ نَبا بي ؟ !
٤ ـ ألا ، وأراكَ تبذُل ـ يا زَماني ـ … ليَ الدُّنيا ، وتُسْرِع باستلابي
٥ ـ وهٰذا الخلقُ مِنْكَ علىٰ وِفَارٍ … وأرْجُلُهُمْ ، جميعاً ، في الرِّكابِ
٦ ـ ومَوْعِدُ كُلِّ ذي عَمَلٍ وسعيٍ … بما أسدىٰ ، غداً ، دارُ الثوابِ
٧ ـ تَقَلَّدتُ العِظامَ من الخطايا … كأنّي قد أمنتُ مِنَ العِقابِ
٨ ـ سأُسأَلُ عن أمورٍ كُنْتُ فيها … فما عُذْري هُناك؟ .. وما جَوابي ؟ !
٩ ـ بأيَّةِ حُجَّةٍ أَحْتَجُّ يومَ الـ … حِسابِ ، إذا دُعيتُ إلى الحِسَابِ؟
١٠ ـ هما أمرانِ يوضِحُ عنهما لي … كتابي ؛ حين أنظُرُ في كتابي :
١١ ـ فإمّا أنْ أُخَلَّدَ في نعيمٍ … وإمّا أنْ أُخَلَّدَ في عَذابِ

٩٤ ـ كفى بالشيب نذيراً

لأبي العتاهية

١ ـ إلى كم إذا ما غِبْتُ تُرْجىٰ سلامتي؟ … وقد قَعَدَتْ بي الحادثاتُ ،وقامتِ
٢ ـ وعُمِّمتُ من نَسْجِ القَتير عِمامةً … رُقومُ البِلىٰ مرقومةٌ في عِمَامتي

النسبة : تنسب الأبيات الواردة في ديوان أبي نواس الى أبي نواس ·

الرواية : ١ ـ في ديوان أبي نواس : ·· قسوت فما تكف وما تحابي ؛ وفي الأغاني : أتيت وما تحيف وما تحابي ٢٠ ـ في ديوان أبي نواس : ·· هجمت على حياتي ··· على الشباب ـ ١٠ ـ فيه :
همـا أمران : فوز ، أم شقاء … الاقي ؛ حين أنظر في كتابي ·

الغريب : ١ ـ تحيف : تظلم · تحابي : تكرم (أي أن الناس في نظر الموت سواء ؛ من حيث انه جار على الجميع ؛ أما من حيث أثره ووقعه فمعلوم أن ميتة المؤمن غير ميتة الكافر ··) ·
٣ ـ اسوم : أطلب · نبا : لم يوافق ·
٥ ـ وفاز : سفر (والفصيح : أوفاز ··) ٧ ـ تقلدت : احتملت ·

٩٤ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره واخباره : ٦٢ ـ ٦٣ (وهي فيه ١٤ بيتا) ·

٣ ـ وكُنْتُ أرىٰ لي في الشباب علامة فَصِرْتُ وإنّي مُنْكِرٌ لِعَلامتي
٤ ـ وما هي إلا أَوْبَةٌ بعد غَيْبَةٍ إلى الغيبةِ القُصْوىٰ ،فَثَمَّ قيامتي
٥ ـ كأنّي بِنَفْسيْ حَسْرةً وندامةً تَقَطَّعُ ، إذ لم تُغْنِ عنّي ندامتي
٦ ـ أما والذي نفسي له ، لو صدقْتُها لردّدتُ توبيخي لها ، وملامتي
٧ ـ فلله نفس أوطأتني من الْعَشا حُزوناً ؛ ولو قَوَّمْتُها لاستقامتِ
٨ ـ ولله أهلي إذ حبوني بِحُفْرةٍ وهم ـ بِهواني ـ يطلبونَ كرامتي
٩ ـ ولله دنيا لا تزال ترُدُّني أباطيلُها في الجهل بعد استقامتي
١٠ ـ ولله عين أيقنت أنَّ جنَّةً وناراً يقينٌ صادقٌ ، ثُمَّ نامت !

٩٥ ـ كفى بالموت واعظاً

لأبي العتاهية

١ ـ يا راكبَ الغيِّ غيرَ متئِدِ شَتّانَ بين الضَّلال والرَّشَدِ !
٢ ـ حَسْبُك ما قد أتيتَ معتمداً فاستغفرِ الله ، ثم لا تَعُدِ
٣ ـ يا ذا الَّذي نقصُهُ زيادتُهُ إنْ كُنْتَ لم تنتقِصُ ، فلم تَزِدِ

الغريب : ٢ ـ القتير : الشيب ؛ رقوم : خطوط ٠ ٤ ـ أوبة : عودة ٠
٧ ـ لله : أسلوب تعجب غير قياسي ، أى لم يبوب له النحاة ؛ العشا : ضعف البصر ؛ الحزون : ما غلظ من الأرض ٠ ٨ ـ حبوني : يقال : حبوت فلانا أى أعطيته بلا جزاء ولا من فهي تحمل معنى الاكرام ٠

٩٥ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره : وأخباره : ١٠٤ ـ ١٠٥ (وهي فيه ١٣ بيتا ٠٠) ٠
الغريب : ١ ـ متئد : متأن شتان : فرق كبير ٠ ٢ ـ الأمد : الغاية ، والمنتهى البعيد ٠
٦ ـ لبد : نسر عرف بطول العمر ؛ انظر الحيوان : ٣/٤٢٣ و ٦/٣٢٦ ٠
٨ ـ الوخز : الطعن غير النافذ ٠٠

٤ ـ عجِبْتُ من آملٍ وواعظـهُ الـ ... موتُ ؛ فلم يتّعِظْ ، ولم يَكَدِ
٥ ـ ما أسرع الليلَ والنهار بسـا ... عاتٍ قِصَارٍ تـأْتي عَلَى الأَمَدِ !
٦ ـ ليجريَنَّ البِلَى علينا بمـا ... كان جرى قبلنا على لُبَدِ
٧ ـ يا موتُ ،يا موتُ كم أخي ثقةٍ ... كلّفتني غَمْضَ عينِهِ بيـدي
٨ ـ يا موتُ ،يا موتُ ،كم لِوَخْزِك من ... قَلْبٍ جريحٍ يَدْمى ، ومن كَبِدِ

٩٦ ـ يدفن بعضنا بعضاً

لأَبي العتاهية

١ ـ كأَنَّا ـ وإنْ كُنَّا نياماً عن الرَّدى ـ ... غداً ،تحتَ أَحجارِ الصفيحِ ا لْمنَضَّدِ
٢ ـ نُرجِّي خُلودَ العيش حَيْناً ، وضِلَّةً ... ولم نَرَ مِن آبائنا مِنْ مخلَّـدِ
٣ ـ لنا فِـكْرَةٌ في أَوَّلينا ، وعِـبْرَةٌ ... بهَا يقتدي ذو العَقْلِ فيها ،ويَهْتدي
٤ ـ ولكِنّنا نـأْتي العَمـى وَعُيونُنـا ... إليه روانٍ ... هكذا عن تَعَمُّدِ
٥ ـ كأَنـَّا سَفاهاً ـ لم نُصَبْ بمصيبَةٍ ... ولم نَرَ مِنَّا ميِّتاً جَوْفَ مُلْحَـدِ
٦ ـ بلى ! كم أخٍ لي ذي صَفاءٍ ،حَثَوْتُهُ ... ـعلى الرغمِ مِني ـ مُلْحَدَ الرَّمْسِ ،باليَدِ
٧ ـ أُهيْلُ عليهِ التُّرْبَ من كُلِّ جانبٍ ... أَرى ذاكَ مِنِّي حقَّ زادِ المزوِّدِ
٨ ـ وقد كنتُ أَفْدِيْهِ ، وأَحذرُ نَأْيَـهُ ... وأَفزعُ إمَّا باتَ غَـيْرَ مُمَهَّـدِ
٩ ـ لِكُلِّ أَخي ثُكْلٍ عَزاءٌ ، وأُسْوَةٌ ... ـإِذا كانَ مِنْ أَهلِ التُّقَى ـ في مُحمّدِ

---

٩٦ ـ **المصـدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٢٥ ـ ١٢٦ ٠

الغـريب : ١ ـ الصفيح : وجه كل شيء عريض ؛ وهنا وجه التراب ، أو ووجه الجبل المنضـد : المجعول بعضه فوق بعض ، ومن الجبال جنادل بعضها فوق بعض ٠

٢ ـ حينا : حمقا ؛ ضلة : باطلا ٠ ٥ ـ جوف : قعر ؛ ملحد : قبر ٠ ٦ ـ حثوته : صببت التراب عليه ٠

٧ ـ أهيل : أصيب ؛ ممهد : مهيأله المكان وموطأ ٠ ٩ ـ ثكل : فقد الحبيب عامة ، والولد خاصـة ٠

٩٧ ـ فقر يجر إلى فقر

لأبي العتاهية

١ ـ ألا في سبيلِ اللهِ ما فاتَ من عُمْري | تَفاوَتُ أيامي بِعُمْري،وما أدْري
٢ ـ فلا بُدَّ من موتٍ ، ولا بُدَّ من بِلى | ولا بُدَّ مِن بَعْثٍ ، ولابُدَّ من حَشْرِ
٣ ـ وإنَّا لنبلىٰ : سَاعةً بَعْدَ سَاعةٍ | علىٰ قَدَرٍ للهِ مُخْتَلِفٍ يَجْرِي
٤ ـ ونأْمُلُ أَنْ نَبْقىٰ طويلاً ؛ كأَنَّنا | علىٰ ثِقَةٍ بالأَمن مِنْ غِيَرِ الدَّهْرِ
٥ ـ ونعبَثُ أَحياناً بِما لا نُرِيدُهُ | ونرفَعُ أَعلامَ الْمخيلَةِ ، والكِبْرِ
٦ ـ ونسمو إلىٰ الدُّنيا لنشربَ صفوَها | بغير قنوعٍ عن قذاها ، ولا صَبْرِ
٧ ـ فلو أَنَّ ما نسْمُو إليهِ هو الغِنىٰ | ولٰكِنَّهُ فَقْرٌ يَجُرُّ إلى فَقْرِ
٨ ـ عَجِبْتُ لِنَفْسي حين تَدْعو إلى الصِّبا | فَتَحْمِلُني مِنْهُ على المركبِ الوَعْرِ
٩ ـ يكونُ الفتىٰ في نَفْسِهِ مُتحَرِّزاً | فيأْتيهِ أَمْرُ اللهِ مِنْ حيثُ لا يَدْري
١٠ ـ وما هي إلا رَقْدَةٌ غيرَ أَنَّها | تطولُ علىٰ من كانَ فيها إلى الحَشْرِ

٩٨ ـ ... ولو كنتم فى بروج مشيدة

لأبي العتاهية

١ ـ أأُخَيَّ ، مالَكَ ناسِياً | يَوْمَ التغابُنِ في الأُمورِ ؟

٩٧ ـ المصدر : ١ ـ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤٧
الغريب : ١ ـ تفاوت : تمضي .
٥ ـ المخيلة : العجب . ٨ ـ الصبا : الجهل . ٩ ـ متحرزا : متوقيا .
٩٨ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٦٦ وهي فيه (٢٠ بيتا) . ، جمهرة الاسلام : ١٧٩/٢ ما عدا البيتين (٦،١) .

٢ ـ أفنيتَ عُمْرَك في الرّوا ح ِ إلى الملاعبِ ، والبكُورِ
٣ ـ وعليْكَ أعظمُ حُجَّةٍ فيما تُعِدُّ مِنَ الغُروْرِ
٤ ـ ولَعَلّ طرفَك لا يعو دُ ؛ وأنت تجمعُ لِلدّهورِ
٥ ـ لو أنّ عُمْرَك زَيد فيْـ ـهِ جميعُ أعمارِ النّسورِ
٦ ـ أو كُنْتَ منْ زُبَرِ الحديْـ ـد ، وكُنت من صُمِّ الصُّخورِ
٧ ـ أو كُنْتَ معتصِماً بأَعْ لىٰ الريحِ ، أو لُجَجِ البحورِ ،
٨ ـ لأَتَتْ عليكَ دوائرُ الدُّ نيا ، وكرَّاتُ الشُّهورِ

٩٩ ـ غمرات الموت

لأَبي العتاهية

١ ـ هَلاَّ أُبادِرُ هٰذا الموتَ في مَهَلٍ هَلاَّ أُبادِرُهُ ما دَامَ بي نَفَسُ
٢ ـ يا خائفَ الموتِ ،لو أَمسيتَ خائفَهُ كانت دُموعُك طولَ الدَّهرِ تنبجِسُ
٣ ـ أَما يهولُكَ يومٌ لا دِفاعَ لَهُ إذ أَنت في غَمَراتِ الموتِ مُنْغَمِسُ
٤ ـ أَما تهولك كأْسٌ أَنتَ شاربها والعَقْلُ مِنْكَ لِكُوبِ الموت مُلْتَبِسُ
٥ ـ إنَّ الخلائق في الدنيا لو اجتهدوا أَنْ يحبسوا عنك هٰذا الموت ، ماحَبَسُوا

الرواية : ٢ ـ في الجمهرة : بالرواح ، ٣ ـ فيها : فيما يعد ، ٤ ـ فيها : ·· تجمع للقبور ، ٥ ـ فيها : ·· فيه عمر اعمار النسور ، ٧ ـ فيها : ·· أولج البحور ، ٨ ـ فيها : ·· وكرات الدهور ·

الغريب : ١ ـ يوم التغابن : يوم القيامه · ٥ ـ أعمار النسور : يشتهر النسر بطول العمر ؛ انظر الحيوان : ٣/٥٣٢ · ٦ ـ الزبر : قطع الحديد الضخمة ؛ صم : صلب متين ·

٩٩ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٨٨ (وهي فيه ١٣ بيتا) ·

الغريب : ٢ ـ تنبجس : تنفجر ، ٣ ـ منغمس : غائص ، ٤ ـ ملتبس : مختلط ، قد فقد التمييز ·

٦ ـ مالي رأيتُ بني الدُّنيا قد افتتنوا ؟ كأنما هٰذه الدُّنيـــا لهم عُرُسُ
٧ ـ إذا وَصَفتُ لهم دنياهم، ضَحِكُوا وإنْ وَصَفتُ لهم أُخراهمُ ،عَبَسُوا
٨ ـ مالي رأيتُ بني الدُّنيا ، وإخوتَهَا كأنَّهُم لكتابِ اللهِ ما دَرَسوا ؟؟

١٠٠ ـ إن السفينة لا تجري على اليبس

لأبي العتاهية

١ ـ لا تأْمَنِ الموتَ في طَرْفٍ ولانَفَسٍ وإن تمنَّعْتَ بالحُجّـــاب والحرسِ
٢ ـ فما تَزَال سِهَامُ الموت نافذةً في جَنْبِ مُدَّرعٍ مِنَّـــا ومُتَّرِسِ
٣ ـ أراك لسْتَ بوقّافٍ ولا حَذِرٍ كالحاطب الخابط الأَعوادَفي الغَلَسِ
٤ ـ ترجو النجاة ولم تسلُكْ مسالكها إنَّ السفينة لا تجري على الْيَبَسِ
٥ ـ ما بالُ دينِكَ ترضيٰ أَنْ تُدَنِّسَهُ وثوبُكَ ـ الدّهرَ ـ مغسولٌ من الدَّنَسِ؟

---

١٠٠ ـ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٩٤ (وهي فيه ٩ ابيات) ، ديوان أبي نواس تحقيق محمود كامل فريد : ٢٣١ (١ـ٤) (ولا توجد في ديوانه الذي حققه الفزالي) ، روضة العقلاء : ٢٨٥ (١ـ٢،٤) الأغاني (دار الكتب) : ٤/١٠٦ (١ـ٢،٤) ، ذيل أمالي القالي : ٢١ (١ـ٢) ، زهـر الآداب : ٢/٨١٥ (١ـ٢،٥،٤) شرح النهج : ٢/٣٢٠ (١ـ٢،٥،٤) ، سرح العيون : ٤٦٠ (١،٤) نزهة المجالس : ١/١٥٨ (٥،٤) ، طراز المجالس : ١٨٩ (٥) ·

النسبة : ١ ـ ديوان أبي نواس لأبي نواس · ٢ ـ ذيل الأمـــالي ونزهة المجالس بدون نســـــبة ٣ ـ بقية المصادر تنسبها لأبى المتاهية ·

الرواية : ١ ـ الأغاني : اذا تسترت بالأبواب والحرس وسرح العيون : وان تسترت بالأقفال والحرس وفي ديوان أبي نواس (تمتعت) بدل (تمنعـــت) · وذيل الأمـــالي (الدهر) بدل (الموت) والروضة (ولو) بدل (وان) وزهر الآداب (وفي نفس) بدل (ولا نفس) و (ولو) بدل (وان) وفي شرح النهج (في لحظ) بدل (في طرف) و (ولو) بدل (وان) ·

٢ ـ الأغاني والروضة وشرح النهج :

واعلم بأن ســـهام الموت قاصدة لكل مدرع منـــا ومتـــرس

وديوان أبي نواس (مفترس) بدل (مترس) وذيل الأمالي (وكم رايت) بدل (فما تزال) ·

١٠١ ـ كيف ترجو الخلود ؟!

لأبي العتاهية

١ ـ مالي رايتُكَ راكِباً لهواكا ؟ ... أَظَنَنْتَ أَنَّ اللهَ لَيْسَ يَراكا ؟
٢ ـ انْظُر لنفسِك ؛ فالمنيّةُ حيثُ ما ... وَجَّهتَ واقفةٌ هُناك ، حِذاكا
٣ ـ خُذْ مِن حَراكِكَ لِلسُّكونِ بِحَظِّهِ ... من قبلِ أن لا تستطيع حَراكا
٤ ـ لِلْموتِ داعٍ مزعجٌ ؛ وكأَنَّهُ ... قد قامَ بين يديْكَ ، ثُمَّ دَعَاكا
٥ ـ وليوم فَقْرِكَ عُـدَّةٌ ضَيَّعْتَها ... والمرءُ أفقرُ ما يكونُ هُناكـا
٦ ـ لتُجَهَّزَنَّ جِهَازَ مُنْقَطِـعِ الْقُوىٰ ... ولتَشْحَطَنَّ عن القريبِ نَواكا
٧ ـ وَلَيُسْلِمَنَّكَ كُلُّ ذي ثِقَةٍ،وإنْ ... ناداكَ باسْمِكَ ، ساعةً ، وبكاكا
٨ ـ يا ليتني أدري : بـأَيٍّ وَثيْقَةٍ ... ترجو الخلود؟ .. وماخُلِقْتَ لِذاكا
٩ ـ حاولتَ رِزْقَكَ دونَ دينِكَ مُلْحِفاً ... والرزقُ لو لم تبْغِهِ ، لبغاكـا
١٠ ـ وجعلت عرضك للمطامِـع بِذِلَّةٍ ... وكفىٰ بذٰلِكَ فِتنةً ، وهَلاكا
١١ ـ وأَراكَ تلتمِسُ الغِـنيٰ ؛ لتنالَهُ ... وإذا قنِعْتَ فقد بلغت غِناكا
١٢ ـ ما زِلْتَ تُوْعَظُ كي تُفيقَ من الصِّبـا ... وكـأَنمـا يُعْنىٰ بِذاكَ سِـواكـا

---

٣ ـ ديوان أبي نواس : (الشجراء) بدل (الأعواد) و (العلس) بالعين المهملة) بدل (الغلس) ·
٤ ـ الزهر : (تمشي) بدل (تجري) و (يبس) بدل (اليبس) وسرح العيون (طريقتهـا) بدل (مسالكها) · ٥ ـ شرح النهج : (وثوب لبسك) بدل (وثوبك الدهر) ، وفي طـراز المجـالس : (وثوب دنياك) بدل (وثوبك الدهر) ·

الغـريب : ٢ ـ مدرع : لابس درع ·
مترس : متحصن بالترس ، أو أي حصن · ٣ ـ وقاف : متأن · الحاطب : جامع الحطب ·
الخابط : المتخبط · الغلس : الظـلام ·

١٠١ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٢٦٣ ـ ٢٦٤ (وهي فيه ٢٤ بيتا) ·
الغـريب : ٢ ـ حذاك : بازائك ·

١٠٢ ـ مشاهد من الآخرة

لأبي العتاهية

١ ـ ياأيُّها البَطِرُ الَّذي هُوَ مِنْ غدٍ ... في قَبْرِهِ مُتَفَرِّقُ الأَوصالِ
٢ ـ حَذَفَ المنىٰ عَنْه المشَمِّرُ في الهُدىٰ ... وأرَىٰ مُناكَ طَويلَةَ الأَذْيَالِ
٣ ـ يا تاجرَ الغيِّ المضِرَّ بِرُشْدِهِ ... حتَّى متىٰ بالْغَيِّ أنت تُغالِي ؟ !
٤ ـ للهِ يومٌ تَقْشَعِرُّ جُلُودُهُمْ ... وتشيبُ منه ذوائبُ الأَطفالِ !
٥ ـ يَوْمٌ يُنادَى فيهِ كُلُّ مُضَلِّلٍ ... بِمُقَطَّعَاتِ النَّارِ والأَغلالِ
٦ ـ لِلْمُتَّقِينَ هُناكَ نُزُلُ كرامةٍ ... عَلَتِ الوُجُوهَ بِنَضْرةٍ وَجَمَالِ
٧ ـ وسوابِقُ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، جَرَتْ ... خُمْصَ البُطُونِ ، خفيفةَ الأَثقالِ
٨ ـ مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ ،كانَ أَغْبَرَ ناحِلاً ... خَلَقَ الرِّداءِ ، مُرقَّعَ السِّرْبالِ
٩ ـ نَزَلُوْا بأَكرمِ سَيِّدٍ ، فأَظَلَّهُمْ ... في دار مُلْكِ جَلالَةٍ ، وظِلالِ

---

٦ ـ تشحط : تبعد ؛ النوى : الوجه الذى تذهب فيه وتنويه ٠ ٩ ـ ملحف : ملح

١٠ ـ البذلة : الثوب الرث الخلق (على المجاز) ٠

١٠٢ ـ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٢٨٢ ـ ٢٨٣ وهي فيه (٤٧) بيتا ، اقتطفنا منها بالاضافة الى هذه الأبيات التسعة ، ثلاثة أبيات أخرى في « الترغيب في طاعة الله » ؛ المقطوعة رقم « ١٢٦ » ٠

الغريب : ١ ـ البطر : المتكبر ٠ الأوصال : الأعضاء ؛ ٢ ـ الأذيال : آخر الشيء ٣ ـ الغي : الضلال ؛ تغالي : تجاوز الحد ٠ ٤ ـ تقشعر : ترتعد ، وتتقبض ، ويتغير لونها ؛ ذوائب : شعر في مقدم الرأس ٠ ٥ ـ المقطعات : القصار من الثياب (على المجاز) ٦ ـ نضرة : نعومة ، قال جل ذكره : (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) س المطففين : ٢٤ ٠

٧ ـ سوابق : متقدمون ٠ غر : حسان الوجوه محجلة : التحجيل بياض في قوائم الفرس ، خمص : ضمر ٨ ـ أشعث : أغبر الشعر ، متلبده ، خلق : بال ، رث ، سربال : كل ما يلبس ٠

١٠٣ ـ عبر .. وأمثال

لأبي العتاهية

١ ـ مالي أُفَرِّطُ فيما يَنْبغي ؛ مالي !؟ إنّي لأُغْبَنُ إدْباري وإقْبالي !
٢ ـ اليومَ أَلْعَبُ ؛ والأيامُ مُسْرِعَةٌ في هَدْمِ عُمْري ،وفي تَصْريفِ أحْوالي
٣ ـ يجري الجديدان ؛والأقدارُ بينَهُما تَغْدو ، وتسري بأرزاق وآجالِ
٤ ـ يا من سَلا عن حَبيْب بَعْدَ غَيْبَتِهِ كم بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ ناسٍ ،ومن سَالِ
٥ ـ كأنَّ كُلَّ نَعيمٍ أنتَ ذائقُـهُ مِن لَذَّة العيْشِ يَحْكِي لمعَةَ الآلِ
٦ ـ لا تلعبنَّ بك الدُّنيا ، وأنت ترى ماشِئت من عِبَرٍ فيها ، وأمثالِ
٧ ـ والشيبُ ينعى إلى المرءِ الشباب ؛ كما ينعى الأنيسَ إليهِ المنزِلُ الخالي
٨ ـ لأظعننَّ إلى دارٍ خُلِقْتُ لهَا وخير زادي إليها خيرُ أعمَالي
٩ ـ ما حيلةُ الموت إلا كُلُّ صالِحَةٍ أوْلا .. فلا حِيْلَةٌ فيـهِ لِمُحْتالِ

١٠٤ ـ نداء الأيام

لأبي العتاهية

١ ـ نادتْ بِوَشْكِ رحيلِكَ الأيـامُ أفلستَ تَسْمَعُ؟أم بِكَ استصمامُ !؟
٢ ـ ومضى أمامَكَ من رأيتَ؛وأنت لِلْ باقينَ حَتَّى يَلْحَقُوكَ أَمامُ

---

١٠٣ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٢٠ ـ ٣٢١ (وهي فيه « ١٥ » بيتا) .
الغـريب : ١ ـ أغبن : أخدع ٣ ـ تغدو وتسري : تستمر وتداوم ٥ ـ الآل : السراب .

١٠٤ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٣٥٠ ـ ٣٥٢ (وهي فيه « ٣٤ » بيتا) ، الأغـاني (دار الثقافة) : ٢٦٣/١٨ ـ ٢٦٤ (١ـ٤) .
الروايـة : في الأغـاني : ٢ ـ .. .. امام (بكسر الهمزة) . ٤ ـ تمضي الخطوب ..

٣ ـ مالي أَراكَ كأَنَّ عينَك لا تَرىٰ   عِبَراً تَمُرُّ كأَنَّهُنَّ سِهَامُ !؟
٤ ـ تأْتي الخُطُوبُ وأَنتَ مُنْتَبِهٌ لهَا   فإذا مَضَتْ فكأَنَّها أَحْلامُ
٥ ـ قد ودَّعَتْكَ مِن الصِّبا نَزَواتُهُ   فاحذر ؛ فمالك بَعْدهُنَّ مُقَامُ
٦ ـ عَرَضَ المشيبُ من الشباب خليفةً   وكِلاهُما لَكَ حِلْيَةٌ ونِظَامُ
٧ ـ وكِلاهُما حُجَجٌ عَلَيْكَ قويَّةٌ   وكِلاهُما نِعَمٌ عليكَ جِسامُ
٨ ـ أَهلاً وسهلاً بالمشيْبِ مُوَدِّباً   وعلىٰ الشبابِ تَحيَّةٌ وَسَلامُ !
٩ ـ ولقد غَنيْتَ مِنْ الشَّبابِ بِغِبْطَةٍ   وَلَقَدْ كَسَاكَ وقارَهُ الإِسلامُ
١٠ ـ ومُحَمَّدٌ لَكَ ـ إِنْ سَلكْتَ سبيلهُ ـ   في كُلِّ خَيْرٍ قائدٌ وإِمَامُ

١٠٥ ـ عند الديان

لأبي العتاهية

١ ـ أَمَا واللهِ إِنَّ الظُّلمَ لومُ   وما زال المُسيئُ هو الظلومُ
٢ ـ إِلىٰ ديّان يوم الدِّين نمضي   وعندَ الله تجتمعُ الخُصُومُ

الغريب : ١ ـ وشك : قرب ٠٠٠ ٥ ـ نزوات : تقلبات ٠
٦ ـ حلية : حلية الانسان : ما يرى من لونه وصفته ونحو ذلك ، هذا معنى ، وهي ج حلى وحلى (بفتح الحاء وضمها) (على غير قياس) وهذا معنى آخر ، ان كان هو المقصود فعلى المجاز ٠ ٩ ـ غبطة : الغبطة حسن الحال ٠٠

١٠٥ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٥٣ ـ ٣٥٥ (وهي فيه ١٦ بيتا) ، الأغاني (دار الكتب) : ٥١/٤ (١ـ٢) سراج الملوك : ٢٨٨ (١ـ٢،١١) ، كامل ابن الأثير : ١٣٣/٥ (١ـ٢) شرح النهج : ٣٤٨/٣ ـ ٣٤٩ (١١،١٠،٣،٧،٢) (واخترنا روايته للبيت الثالث) ، أنس الفقير لابن قنفذ : ٩٢ (٧،١١،١٠،٣) (من غير عزو) ٠
المناسبة : قالها حين سجنه الرشيد بعد أن امتنع عن قول الغزل ، فلما سمعها بكى وأطلقه وأجازه ٠ انظر الأغاني : ٥١/٤ ٠

الرواية : ١ ـ السراج : (ولكن) بدل (وما زال ٠ ٣ ـ ديوان أبي العتاهية : (تصرفت) بدل (تصرمت) و (توليت) بدل (تقلبت) ٠

٣ ـ لأمرٍ ما تصرّمتِ الليالي وأمرٍ ما تقلّبتِ النجومُ
٤ ـ ستعلم في الحساب إذا التقينا غدا عند الإلّه ، مَنِ المَلُوْمُ
٥ ـ سينقطع التروُّحُ عن أُناسٍ من الدُّنيا ، وتنقطع الغُمومُ
٦ ـ تلوم على السَّفاهِ ؛ وأنت فيه أَجَلُّ سَفاهَةً ممن تلومُ
٧ ـ تنام ، ولم تنَمْ عنك المنايا تَنَبَّه للمنيّةِ يا نؤومُ !
٨ ـ تموت غداً ، وأنت قريرُ عَيْنٍ من الغَفَلاتِ في لُجَجٍ تعومُ
٩ ـ لهوتَ عن الفناءِ ؛ وأنت تفنىٰ وما حيٌّ علىٰ الدُّنيا يَدوْمُ
١٠ ـ تروم الخُلْدَ في دارِ المنايا وكم قد رام غيرك ما ترومُ !
١١ ـ سَلِ الأيّام عن أُممٍ تقضّت ستخبِرُك المعالم والرُّسومُ

١٠٦ ـ لو تنشق الأرض

لأبي العتاهية

١ ـ كأنّي بالتّراب عليك رَدْما برَبْعٍ لا أرى لك فيه رَسْما
٢ ـ برَبْعٍ ، لو ترىٰ الأحباب فَيْهِ رأيْتَ لهم مباعدةً وَصَرْما
٣ ـ ألا يا ذا الّذي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ يُساقُ إلىٰ البِلىٰ ، قِدْماً فَقِدْما

وفي أنس الفقير (لأمر) بدل (وأمر) ٠ ١٠ ـ شرح النهج : (التفاني) بدل (المنايا) و (قبلك) بدل (غـيرك) ٠

وفي أنس الفقير : (الرزايا) بدل (المنايا) ٠

الغريب : ٣ ـ تصرمت : تتابعت مسرعة ٠ ٥ ـ التروح : الراحة واللذة ٠

١٠٦ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ وهي فيه (١٥ بيتا) ٠

الغريب : ١ ـ الردم : ما يسقط من الحائط المتهدم ؛ ويقال (ردم الثلمة) اذا سدها ٠

٤ ـ ضَربْتَ عن ادِّكار الموت صَفْحاً	كأنَّك لا تَراهُ عليك حَتْمـا
٥ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أقسامَ المنـايـا	تُوَزَّعُ بيننا ، قِسْماً فَقِسْما
٦ ـ سيُفْنينا الَّذي أفـنىٰ جَديساً	وأفـنىٰ قبلها إِرَماً ، وَطَسْمَا
٧ ـ وَرُبَّ مُسَلَّطٍ قد كانَ فينْـا	عزيزاً مُنْكَرَ السَّطَواتِ ، ضَخْمَا
٨ ـ وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهُ الأَرض عَنْـهُ	عَدَدْتَ عِظَامَهُ : عَظْماً فَعَظْمَا
٩ ـ وكم مِن خُطْوَةٍ مَنَحَتْهُ أَجراً	وكم من خُطْوَةٍ منحتهُ إِثْمـا

١٠٧ ـ طينة لحقت بطين

لأبي العتاهية

١ ـ يا نَفْسُ ، إِنَّ الحقَّ ديـني	فتذلَّـلي ، ثم استكيـني
٢ ـ فإِلىٰ مـتىٰ أَنـا غافلٌ ! ؟	يا نَفْسُ ويحكِ خبريـني !
٣ ـ وإلىٰ مـتى أنـا مُمْسِكٌ	بُخْـلاً بمـا مَلَكَتْ يميْـني ؟
٤ ـ يا نَفْسُ لا تتضـايقـي	وَثِقـي بِرَبِّـكِ ، واستعيني
٥ ـ يا نَفْسُ ، أَنـتِ شحيحةٌ	والشُّحُّ مِنْ ضَعْفِ اليقينِ
٦ ـ يا نَفْسُ ، توبي مـنْ مُؤا	خاةِ الأَخِ الْبَطِرِ البطيْنِ
٧ ـ وَتَعَلَّقـي بمعـالقِ الـ	مكروب ، ذي القلب الحزينِ
٨ ـ وتفكَّري في المـوت أَحـ	ياناً ؛ لَعَلَّكِ أَنْ تَلِيـني
٩ ـ فَلَتَغْشَيَـنِّي غَشْيَـةٌ	يَنْـدىٰ لسكرتِهـا جبيـني

١٠٧ ـ المصـدر : أبو العتاهية أشعاره واخباره : ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .
الغـريب : ٦ ـ البطر : المتكبـر .

١٠ ـ وَلَتُعْوِلَنَّ الْمُعْوِلا تُ هُناك حولي بالرَّنينِ
١١ ـ وَلَتَجْعَلَنِّي بَعْدَ خَلْقي ، طينةً لَحِقَتْ بِطِينِ
١٢ ـ وَلَيأْتِيَنَّ عليَّ تحت التُّرب حينٌ بعد حِينِ

١٠٨ ـ لأبكين ؛ وحق ليه

لأَبي العتاهية

١ ـ لأَبكينَّ على نَفْسي ؛ وَحُقَّ لِيَهْ يا عَيْنُ ، لا تبخلي عَنِّي بِعَبْرتيَهْ
٢ ـ لأَبكينَّ على نَفْسي ، فَتُسْعِدُني عينٌ مُؤَرَّقَةٌ تبكي لِفُرْقتيَهْ
٣ ـ لأَبكينَّ علىٰ نَفْسي ، فيُسْعِدُني أَهْلي ، ومن كان حولي من أَحبتيَهْ
٤ ـ لأَبكينَّ ، ويبكيني ذوو ثِقَتي حتَّىٰ المماتِ ، أَخلائي ، وإخْوَتِيَهْ
٥ ـ لأَبكينَّ ؛ فقد جَدَّ الرحيلُ إلىٰ بيتِ انقطاعي عن الدُّنيا ،وَوَحْدَتيَهْ
٦ ـ يا بَيْتُ ، بَيْتَ الرَّدى ، يا بيتَ مُنْقَطَعي
يا بَيْتُ ، بيتَ الرّدى ،يا بَيْتَ غُرْبتيَهْ !
٧ ـ يا بيتُ ، بيْتَ النَّوىٰ عن كُلِّ ذي ثِقَةٍ
يا بَيْتُ ، بَيْتَ الرّدى ، يا بَيْتَ وحشتيَهْ !
٨ ـ يا نأْيَ مُنتجعي ،يا هَوْلَ مُطَّلَعي ياضِيقَ مُضْطَجَعي ،يابُعْدَ شُقَّتيَهْ !
٩ ـ يا عينُ ،كم عَبْرَةٍ لي غيرِ مُشْكِلَةٍ إنْ كُنْتُ مُنْتَفِعاً يَوْماً بعبْرتيَهْ !
١٠ ـ ياكُرْبتي يَوْمَ لا جارٌ يَبَرُّ ولا مولىً يُنفِّس ـ إلا اللهُ ـ كُرْبَتيَهْ

١٠٨ ـ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٤٣٥ ـ ٤٣٧ (وهي فيه ٢٦ بيتا) .
الغريب : ٧ ـ النوى : البعد . ٨ ـ المنتجع : المقصد ؛ الشقة : المسافة . ١٣ ـ علق : دم .

١١ ـ يوماً أقلِّب فيه ـ شاخصاً ـ بَصَري	تميدُ بي في حِياضِ الموتِ سَكْرَتيهْ
١٢ ـ إذا تَمثَّل لي كَرْبُ السِّياق، وقدْ	قلَّبْتُ طَرْفي ، وقد ردَّدْتُ غُصتَيهْ
١٣ ـ إذْ حَثَّ بي عَلَقٌ عالٍ ، وحَشْرجَ في	صَدْري ، ودارت لِكَرْب الموت مُقلتيهْ
١٤ ـ أُمسي ، وأُصْبحُ في لَهْوٍ وفي لَعِبٍ	ماذا أُضَيِّعُ في يومي ، وليلتيهْ ؟
١٥ ـ إني لألهو ؛ وأيامي تُنَقِّلُني	حتى تَسُدَّ بيَ الأَيام حفرتيهْ
١٦ ـ ماذا أُضَيِّعُ من طَرْفي ، ومن نَفَسي	لِغَفْلتي ؛ وهُما في حَذْفِ مُدَّتيَهْ
١٧ ـ يا نَفْسُ ، ضيعتِ أَيّامَ الشبـاب ؛ وهـذا الشَّيبُ فاعتبري بالشيب عبْرَتيَهْ
١٨ ـ يا نفسُ ، وَيْحَكِ ما الدنيا بباقيةٍ	فشمِّري ، واجعلي في الموت فِكْرتيَهْ
١٩ ـ لئِن ركَنْتُ إلى الدُّنيا ، وزينتها	لأُخْرُجَنَّ من الدُّنيا بِحَسْرَتيَهْ
٢٠ ـ أَشْكُو إلى اللهِ تضْييْعي ، وَمَسْكَنَتي	أَشكو إلى اللهِ تقصيْري وقَسْوَتيَهْ
٢١ ـ واللهُ ، واللهُ ربّي المسْتغاثُ بهِ	والله ربي ؛ بهِ حَوْلي ، وقوَّتيهْ

١٠٩ ــ فكرة لإلي النهى

لأَبي العتاهية

١ ـ من أَحسَّ لي أَهل القبور ، ومن رأَى	من أَحسَّهم لي بين أَطباق الثرى ؟
٢ ـ من أَحسَّ لي من كنتُ آلفه ، ويـأْ	لَفُني ، فقد أَنكرتُ بُعْدَ المُلْتقَى ؟
٣ ـ من أَحسَّهُ لي إذ يُعالِـجُ غُصَّـةً	متشاغِلاً بعلاجِهَـا عَمَّنْ دَعَا ؟

١٠٩ ـ المصـدر : أبو العتاهية : اشعاره وأخباره : ١٣ ـ ١٦ (وهي فيه ٤٤ بيتا) .
الغـريب : ١ ـ اطباق : ج طبق وهو الغطاء . ٧ ـ القرن من الناس : أهـل الزمان الواحـد .

٤ ـ من آحسّهُ لي فوق ظَهْرِ سريرهِ يمشي بهِ نَفَرٌ إلىٰ بيت الْبِــلىٰ ؟
٥ ـ يا أيُّها الحيُّ الَّذي هُوَ مَيِّــتٌ أفنيتَ عُمْرَكَ بالتَّعَلُّلِ والمُنىٰ !
٦ ـ أمّا المشيبُ ، فقد كَسَاكَ رِداءَهُ وابتزَّ عَنْ كتفيك أثواب الصِّبا
٧ ـ ولقد مضىٰ القَرْنُ الَّذينَ عَهِدْتَهُمْ لِسَبيلِهم ، ولَتَلْحَقَنَّ بِمَنْ مضىٰ
٨ ـ ولَقَلَّ ما تبقىٰ ، فكُنْ مُتوَقِّعاً ولقلَّ ما يصفو سرورُكَ ، إن صفَا
٩ ـ وهيَ السبيل ؛ فخُذْ لذلك عُدَّةً فكأنَّ يَوْمَكَ عن قريب قد أتىٰ
١٠ ـ لا يَشْغَلَنَّكَ لوْ ، ولَيْتَ عَنِ الَّذي أصبحتَ فيه ،ولا لَعَلَّ ،ولا عسىٰ
١١ ـ ساعاتُ ليلِكَ والنَّهارِ كِلَيْهِما رُسُلٌ إليك ، وَهُنَّ يُسْرِعْنَ الخُطَا
١٢ ـ ولئنْ نجوتَ ،فإنَّما هي رحمةُ الْـ مَلِكِ الرحيمِ ،وإنْ هلكْتَ فبالجزا
١٣ ـ يا ساكنَ الدُّنيا ،أمِنْتَ زوالها ولقد ترى الأيَّامَ دائرةَ الرَّحىٰ
١٤ ـ ولكم أباد الدّهرُ من مُتَحصِّنٍ في رأس أرعنَ شاهِقٍ صَعْبِ الذُّرىٰ
١٥ ـ أين الأُلىٰ بَنَوُا الحصونَ ،وجنَّدوا فيها الجنودَ تَعَزُّزاً ... أينَ الأُلىٰ ؟
١٦ ـ أين الحُماةُ الصــابرون حَمِيَّةً يوم الهِياجِ ، لِحَرِّ مُجْتَلَبِ القَنَا ؟
١٧ ـ أفناهُمُ مَلِكُ المُلوكِ ، فأصْبَحوا ما مِنْهُمُ أحَدٌ يُحَسُّ ، ولا يُرىٰ
١٨ ـ وهو الخَفيُّ الظاهرُ الملك الَّذي هو لم يَزَلْ مَلِكاً علىٰ العرش استوىٰ
١٩ ـ وهو الَّذي بعث النبيَّ مُحمَّداً صلىٰ الإِلَهُ علىٰ النبيِّ المُصْطَفىٰ
٢٠ ـ وهو الَّذي أنجىٰ وأنقذنا بِهِ ـ بَعْدَ الضلال ـ من الضلال إلىٰ الهُدَىٰ

---

١٤ ـ ارعن : جبل طويل ؛ الذرى : القمم • ١٦ ـ الحماة : الأبطال ؛ حمية : أنفة واباء • قنا : ج قنــاة وهي الرمــح • ٢٤ ـ الحلى : المناظر الجميلة • ـ ٢٥ نأي : بعد ؛ شــاحطــة : بعيــدة ؛ النوى : الدار والمســتقر •

٢١ـ حَتَّى متى لا ترعوي يا صاحبي حَتَّىٰ متىٰ؟.. حَتَّىٰ متىٰ؟.. وإلىٰ متىٰ ؟!
٢٢ـ حَتَّى متىٰ تبْغي عِمَارةَ مَنْزِلٍ لا تَأْمنُ الرَّوْعاتِ فيه، ولا الأَذىٰ ؟
٢٣ـ يا معشرَ الأموات، يا ضيفانَ تُرْ ب الأَرض، كَيْفَ وَجَدْتُمُ طعْمَ الثرىٰ
٢٤ـ أَهلَ القبور، محا التُّرابُ وجوهَكُم أَهلَ القبور، تغيرّت تِلْكَ الحُلىٰ
٢٥ـ أَهلَ القبورِ، كفىٰ بِنأْيِ ديارِكم إنَّ الدِّيار بِكُمْ لشاحِطةُ النَّوىٰ
٢٦ـ كم مِنْ أَخٍ لي قد وقفتُ بِقَبْرِهِ فدعوْتُهُ : لله دَرُّكَ مِن فتىٰ !
٢٧ـ أأُخَيَّ لم يَقِكَ المنيَّةَ إذ أتت ما كان أطعمك الطبيب، وما سقىٰ
٢٨ـ أأُخَيَّ، لم تُغْنِ التمائمُ عَنْكَ ما قد كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ، ولا الرُّقىٰ ★
٢٩ـ أأُخَيَّ، كيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ خُشونة الْمأْوىٰ؟ .. وكيف وجَدْتَ ضيقَ المتَّكا؟
٣٠ـ قد كنتُ أَفرقُ مِن فِراقِكَ سَالِماً فَأَجَلُّ مِنْهُ فِراقُ دائرةِ الرَّدَىٰ
٣١ـ فاليومَ حُقَّ لي التَّوجُّعُ إذ جَرىٰ قَدَرُ الإِلَهِ عليّ فيكَ بِما جَرىٰ
٣٢ـ تبكيك عَيْني، ثم قَلْبي حَسْرةً وَتَقَطُّعاً مِنْهُ عَلَيْكَ إذا بَكَىٰ
٣٣ـ وإذا ذَكَرْتُك ـ ياأُخَيَّ ـ تَقَطَّعَتْ كَبِدِي، فَأَقْلَقَتِ الجوانِحُ والحشا

---

٢٨ ـ التمائم والرقى : التمائم : ما يعلق بالرقبة لدفع الشر، الرقى : النفث . ٣٠ ـ أفرق : أخاف

★ جاء في كتاب التوحيد للشيخ : محمد بن عبد الوهاب أن التميمة من غير القرآن شرك، ومن القرآن مختلف فيها، وأن الرقية بالكلام الحق ليست من ذلك . التوحيد ص ٥٧ ـ ٥٨ س ٤ وما بعده . (ضمن الجامع الفريد، طبع مع شرحه في مؤسسة مكة) .

١١٠ ـ أيها اللاهي

للقاسم بن يوسف

١ ـ ألا أيُّها اللاهي؛وقد شَابَ رأسُهُ ... ألمَّا يَزْعكَ الشَّيْبُ ؟؛والشَّيبُ وازعُ
٢ ـ أتصبو وقد ناهزت خمسين حِجّةً ... كأنك غِرٌّ ، أو كأنّك يافِـعُ
٣ ـ حذارِ من الأيّام ؛ لا تأْمَنَنّهـا ... فتخدعك الأيّـام وهـي خوادِعُ
٤ ـ أتأْمَنُ خيلاً لا تزالُ مُغيْـرةً ... لها كُلّ يوم في أُناسٍ وقائـعُ
٥ ـ وتأمل طول العمر عنـــد نفادِهِ ... وبالرأسِ وسـمٌ للمنيـة لامعُ
٦ ـ يُرَجّـي الفتى؛والموت دون رجائِهِ ... ويسري إليه ساري الردىٰ وهوهاجِـعُ
٧ ـ تَرَحَّل من الدُّنيا بزادٍ من التُّقىٰ ... فإنك مجزيٌّ بما أنـت صانِـعُ

١١١ ـ ارهب مقام الله

لإبراهيم بن المهدى

١ ـ إنَّ المنيَّـةَ أمهلتك ، عتاهـي ... والموتُ لا يسهو ؛ وقلبُكَ ساهِـي
٢ ـ يا ويحَ ذا البشرِ الضَّعيفِ؛ أمالَهُ ... عن غيِّهِ قَبْلَ المَماتِ تَنَاهِـي ؟ !
٣ ـ وُكِّلْتَ بالدُّنيا ، تُبَكِّيها ، وتَنْـ ... ـدُبُها ؛ وأنت عن القيامة لاهِـي
٤ ـ لا يُعْجِبنَّك أنْ يُقالَ : مُفَـوَّهٌ ... حَسَنُ البلاغةِ ، أو عريضُ الجَاهِ

---

١١٠ ـ المصـدر : الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨٥ ، وهي فيه ٢٨ بيتا يأتي منها ٧ أبيات برقم ١٥٠ ·
الغـريب : ١ ـ يزعـك : ينهاك ·

١١١ ـ المصـدر : الأوراق (أخبار أولاد الخلفاء) : ٤٧ ـ ٤٨ ، والأغاني : ٤/١٠١ ـ ١٠٢ (١ـ٥) ·

٥ ـ أَصْلِـحْ فساداً من سريرتك الّتي ... تلهو بِها ، وارْهَبْ مقامَ اللهِ
٦ ـ إن كان لبسَ الصّوف حجّتُكَ الّتي ... تدعو النَّجاة ، فإنَّني لكَ نَاهِـي
٧ ـ ما في يديك من الملابس ،إذ غَوَتْ ... منك السريرةُ ،غيرُ حَبْلٍ واهي

١١٢ ـ بالأعمال لا بالأموال

للعطوي

١ ـ يأملُ المرءُ أبْعَدَ الآمـــالِ ... وهو رَهْنٌ بأقربِ الآجـالِ

الترجمة : ابراهيم بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) (١٦٢ـ٢٢٤ هـ = ٧٧٩ ـ ٨٣٩م) ولد ونشأ فيبغداد ، وولي الخلافة سنتين اغتصاباً من المأمون ، لكن المأمون تغلب عليه وعفا عنه ، وكان فصيحاً سخياً له بصر بالغناء ... انظـر عنه :

أ ـ الأغاني : ١٠ (دار الكتب) ٩٥ ـ ١٤٩ (دار الثقافة) ١٠١ ـ ١٥٦ (وفي مواضع مفرقة) ، الأوراق (أخبار أولاد الخلفاء) : ١٧ ـ ٤٩ ، البداية : ٢٤٧/١٠ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، تاريخ بغداد : ١٤٢/٦ ـ ١٤٨ برقم ٣١٨٥ ، تاريخ الخميس : ٣٣٦/٢ ، تاريخ اليعقوبي : ٤٥٨،٤٥٤/٢ ـ ٤٥٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٦٣/٢ ـ ٢٨٥ ، ثمرات الأوراق : ٢٠٥/١ ـ ٢١٢ ، خاص الخاص : ١١٦ ، رسـالة الغفران : ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، شـذرات الذهب ٥٣/٢ ، العبـر : ٣٨٩/١ ، الفهرست : ١٢٩ ، ١٨٧ ، كامل ابن الأثير : ١٨٩/٥ ـ ١٩٣،١٩١ ـ ٢٠٩،١٩٥ ـ ٢١٠ ، لسان الميزان : ٩٨/١ برقم ٢٩٣ ، المختصر في أخبار البشر : ٢٣/٢ ، مروج الذهب : ٤٤٣/٣ـ٤٤٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٠/٢ـ٢٤١ ، هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام : ٥٢ ، الورقة : ٢٠ـ٢٤ برقم ٨ .

ب ـ الأعلام : ٥٥/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٣/٣ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢ ٢٣٠/٢ ـ ٢٣٢.

ج ـ ابراهيم بن المهدي لمنير الحسامي (سلسلة أعلام الفكر العربي ، رقم «٧»)

المناسبة : وجهها لأبي العتاهية حين لبس الصوف وقال في الزهد .

الرواية : الأغـاني :

٢ ـ (ذا السن) بدل (ذا البشر) .

٥ ـ (جهولا) بدل (فسادا) و (تخلو) بدل (تلهو)

١١٢ ـ المصدر : تاريخ بغـداد : ١٣٨/٣

الترجمة : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية العطوي (... ـ نحو ٢٥٠ هـ = ٨٦٥ م) شـاعر معتزلي ، ولد ونشأ في « البصرة » ، وكان فصيحا ، انظـر :

٢ ـ لو رأىٰ المرءُ رأيَ عينيه يوماً ... كيفَ صولُ الآجالِ بالآمالِ
٣ ـ لتناهىٰ ، وأقْصَرَ الخطْوَ في اللّـ ... ـهْوِ ، ولم يغترِرْ بدارِ الزَّوالِ
٤ ـ نحن نلهو ؛ ونحن يُحصي علينا ... حركاتُ الإدبارِ والإقبالِ
٥ ـ فإذا ساعةُ المنيّة حُمَّتْ ... لم يكن غيرَ عاثرٍ بمقَالِ
٦ ـ أيَّ شيءٍ تركتَ يا عارفاً باللْـ ... ـهِ للممترينَ والجُهَّالِ ؟ !
٧ ـ تركب الأمرَ ؛ ليس فيه سوى أنَّـ ... ـكَ تهواه . فِعلُ أهلِ الضَّلالِ
٨ ـ أيُّها الجامعُ الَّذي ليس يدري ... كيْفَ حوْزُ الأَهلين للأَموالِ
٩ ـ يستوي في الممات والبعث والموْ ... قِفِ أهلُ الإكثارِ والإقلالِ
١٠ ـ ثُمَّ لا يُقْسَمُون لِلنَّارِ والجنَّـ ... ـة إلا بِسَالِفِ الأَعمالِ

١١٣ ـ يوم لا ظل إلا ظله

لأحمد بن المعذَّل

١ ـ ضَحَيْتُ له كي استظِلَّ بِظِلِّه ... إذا الظِّل أَضحىٰ في القيامة قالِصا
٢ ـ فوا أَسفا إنْ كانَ سعيُكَ باطلاً ... ويا حسرتا إنْ كان حَظُّك ناقِصا

ا ـ الأغاني (ثقافة) : ٢٢/٥٧٢ ـ ٥٧٩ ، تاريخ بغداد : ٣/١٣٧ ـ ١٣٨ برقم ١١٦٢ ، خاص الخاص : ١٢٦ ـ ١٢٧ ، سمط اللآلي : ١/١٤٠ ، طبقات الشعراء : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، الفهرست : ١٩٢ ، لسان الميزان : ٥/٢٨٥ برقم ٩٧٧ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ٠ ب ـ الأعلام : ٧/٦١ ٠

الغريب : ٥ ـ حمت : قربت ٠

١١٣ ـ المصدر : ترتيب المدارك : ٢/٥٥٣ ، محاضرة الأبرار : ٢/٤٥ (١ـ٢) (واخترنا روايته للبيت الثاني) ، لطائف المعارف لابن رجب : ٣٣٥ (١ـ٢) (دون عزو) ، ألف باء : ٢/٥٥٦ (١ـ٢) (دون عزو) ، حياة الحيوان : ١/٣٢٤ (١ـ٢) ٠

الترجمة : أحمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم فقيه معتزلي ، وهو أخو عبد الصمد بن المعذل

٣ ـ وعادت نُفوسُ النَّاس عند حلوقِهِم   يريقون زيفاً غابِرَ المـاءِ شاخِصا
٤ ـ وما كُنْتُ أَرجو أن ينالَكَ حَرُّها   وقد كُنْتَ في حَرِّ الظهيرة حائصا

المتـوفى (٢٤٠ هـ = ٨٥٣ م) وورد اسمه في محاضرة الأبرار (ابن المعدل) بالمهلة ، (ولعلـه تحريف) انظر عن أحمد بن المعذل :

أ ـ ترتيب المدارك : ١/٥٥٠ ـ ٥٥٨ ، حيـاة الحيـوان : ١/٣٢٤ ، زهر الآداب : ٢/٦٥١ ـ ٦٥٣ ، سمط اللآلي : ١/٣٢٥ ، طبقات الشعراء : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، الفهرست : ٢٥٢ ، الموشـح : ٣٤٤ ·

ب ـ شجرة النور الزكية لمحمد بن مخلوف : ٦٤ ـ ٦٥ برقم ٥١ ·

المناسبـة : رأى بعضهم أحمد بن المعذل بعرفات مضحياً للشمس لا يستظل ، فسأله عن السبب فأجـابه بهذه الأبيـات · ترتيب المدارك ٢/٥٥٣ ·

الروايـة : ١ ـ روي في ترتيب المدارك مرة أخرى ـ في نفس الصفحة ـ : ضحيت لكي أستظل ··
٢ ـ الترتيـب :

فيا أسـفا ان كان أجرك حافظا   ويا حزنا ان كان أجرك ناقصـا

وفي اللطائف : (خائبا) بدل (باطلا) · في ألف باء وفي حياة الحيوان : (حجك) بدل (حظك) ·

الغـريب : ١ ـ ضحيت : أصابتني الشمس · قالص : منقبض · ٣ ـ يريقون : يصـبون عرقا · الزيف : حباب الماء · ٤ ـ الحائص : لم أجد لهذه الكلمة معنى يناسب السياق ·

الترغيب في طاعة الله

١١٤ ــ الإصرار على الذنب

لصالح بن عبد القدُّوس

١ ــ فَوَحَقِّ من سَمَكَ السَّماءَ بِقُدْرةٍ والأَرضَ صَيَّر للعبــاد مِهَادا ،
٢ ــ إنَّ المُصِرَّ علىٰ الذُّنوبِ لهالِــكٌ صدَّقْتَ قولي ، أَو أَردت عِنَادا

١١٥ ــ العاقبة للمتقين

لصالح بن عبد القدُّوس

١ ــ بُنَيَّ ، عليك بتقوىٰ الإلَــه فإنَّ العــواقبَ للمُتقــي
٢ ــ وإنَّكَ ما تأْتِ مِنْ وجهِهــا تجد بابها غير مُسْتَغْلِقِ
٣ ــ وذو العقل يأْتي جميلَ الأُمور ويقصد للأَرشــد الأَوفقِ

١١٦ ــ إياك والحرام

للحُسين بن مُطَيْر

١ ــ وَقَدْ تغدُر الدُّنيا ، فيُضْحي غنيُّها فقيراً ، ويُثْري بعد بُؤسٍ فقيرُها

---

١١٤ ــ المصــدر : طبقــات الشــعراء : ٩١ .

١١٥ ــ المصــدر : ذيل سمط اللآلي : ١٨ ، ورسالة الصداقة والصديق : ١٣
الرواية : ٢ ــ الصداقة (وجهه) بدل (وجهها) و (بابه) بدل بابها .

١١٦ ــ المصــدر : الأغــاني (دار الكتب) ٢١/١٦ ، ذيل أمالي القالي : ٢١ (٢ـ٣) (من غــير عزو) ، الفرج بعد الشدة : ٤٣٩/٢ نور القبس : ٢٧٣ ــ ٢٧٤ (دون عزو) ، ديوان المعاني : ٤١/١ ــ ٤٢ ،

٢ ـ فلا تقربِ الأمر الحرام ؛ فإنَّـهُ حلاوتُهُ تفـنى ، ويبقى مريرُها
٣ ـ وكم قد رأينا مِن تغيُّر عِيْشَـة وأُخرى صفى بعد اكدِرارٍ غديرُها

شرح المقامات : ٢/٢٣٤ (واخترنا روايته للبيت الأول) ، خزانة الأدب (بولاق) ٢/٤٨٦ ، ومجموعة المعـــاني : ٦ ٠

الترجمـة : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي (بالولاء) (٠٠ ـ ١٦٩ هـ = ٧٨٥ م) شاعر فصيح انقطع الى « معن بن زائدة » ، ورثاه ـ بعد موته ـ بقصيدة تعد بحق من درر الشعر العربي ٠

انظـــر في أشعاره وأخبـاره :

أ ـ الأغـاني : (دار الكتب) : ١٦/١٧ ـ ٢٦ (دار الثقافة) : ١٥/٣٣١ ـ ٣٣٨ ، تهـذيب ابن عساكر : ٤/٣٦٢ ـ ٣٦٤ ، خزانة الأدب : (بولاق) ٢/٤٨٥ـ٤٨٧ ، سمط اللآلي : ١/٤٠٩ ، طبقات الشعراء : ١١٤ ـ ١١٨ ، الفهرست : ١٨٤ ، فوات الوفيات : ١/٢٨٤ ـ ٢٨٦ برقم ١١٤ ، معجـم الأدباء : (هندية) ٤/٩٧ ـ ١٠١ برقم ٢٤ ، (المأمون) (١٠/١٦٦ ـ ١٧٨ ، الموشح : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ٠

ب ـ اعجام الأعلام : ٩٧ ـ ٩٨ والأعلام : ٢/٢٨٥ ٠

الرواية : ١ ـ الأغـــاني :

وقد تغدر الدنيا ، فيضحي فقيرها غنيا ، ويغنى بعد بؤس فقـيرها

(وهي رواية معناها ركيك جداً وقد راجعت طبعة الثقافة عسى أن تكون مخالفة ، فاذا هي مثلها ؛ وأنا أرجح ـ على الرغم من ذلك ـ أنها محرفة) ٠

نور القبس : (ويغنى) بدل (ويثري) ؛ وبعد الثلاثة :

فلا تلهك الدنيا عن الحق فاعتمل لآخـــرة لا بد أن ســــــتصيرها

(الراء مفتــوحة) ٠

وفي ديوان المعانى والخزانة (ويغنى) بدل (ويثري) أيضاً ٠ وفي الفرج ومجموعة المعانى (تغدو) و (فيمسي) و (يغنى) بدل : (تغدر) (فيضحي) (يثري) ٠

٢ ـ الفرج : (مريدها) (بالدال) بدل (مريرها) وهو تحريف ، وقبل الثلاثة :

اذا يسـر الله الأمور ، تيسـرت ولانت قواها واستقاد عسـيرها

٣ ـ ذيل الأمالي ، ومجموعة المعاني (فكم) بدل (وكم) ثم هما مع ديوان المعـــاني (تكدر) بدل (تغـــير) ٠

وفي شرح المقـامات (العجـــز) وأجرى صفاء بعد كدر غديرهـــا

(ولعله تحـــريف) ٠

١١٧ ــ هذا الدين

لأبي الهِنْديّ

١ ــ إذا صَليتُ خمساً كُلَّ يوم ... فــإن الله يغفرِ لي فُسُــوقي

٢ ــ ولم أُشرِكْ بربِّ النَّاس شيئاً ... فقد أمْسَكتُ بالحبل الوثيقِ

٣ ــ وجاهدتُ العدوَّ ، ونلت مالاً ... يبلغنيْ إلى البيت العتيــقِ

٤ ــ فهذا الدّين ، ليس به خفاءٌ ... دَعُوني مــن بُنَيَّاتِ الطريقِ !

١١٨ ــ غصص المعاصي

لعبد الله بن المُبَارَك

١ ــ أيَضْمَنُ لي فــتىً تركَ المعاصــي ... وأرهنُــهُ الكفالة بالخلاصِ ؟

٢ ــ أطــاعَ الله قــومٌ فاســتراحــوا ... ولم يتجرّعوا غُصَص المعاصــي

---

١١٧ ــ **المصدر** : الأغاني (دار الثقافة) : ٢٩٨/٢٠ ، وفوات الوفيات : ٢٤٢/٢ (واخترنا روايتــــه للبيــــت الثاني) ٠

الترجمة : غالب بن عبد القدوس بن شبث الرياحي ، أبو الهندي (٠٠ ــ نحو ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) شاعر مطبوع ؛ اختلف في اسمه كثيرا فقيل غالب أو عبد الله أو عبد المؤمن ؛ انظر حاشية سمط اللآلي رقم ٣ ص : ٢٠٨ جـ : ١ وأعلام الغفران (حاشية رسالة الغفران) ص : ١٤٢ ، وقارن بالأعلام للزركلي ٣٠٣/٥ حاشيـة (٢) ٠ انظــر في ترجمته :

أ ــ الأغاني (دار الثقافة) ٢٩٣/٢٠ ــ ٢٩٩ . رساله الغفران : ١٤٢ ــ ١٤٤ ، سـمط اللآلي : ١/ ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الشعر والشعراء : ٦٨٢/٢ ــ ٦٨٣ برقم ١٤٧ ، طبقات الشعراء : ١٣٦ ــ ١٤٣ ، فوات الوفيات : ٢٤٠/٢ ــ ٢٤٢ برقم ٣٤٢ ، نهاية الأرب : ٩٦/٤ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٤٨٢ ــ ٤٨٥ ، والأعلام : ٣٠٣/٥ ٠

الرواية : ٢ ــ الأغاني : (بالدين) بدل (بالحبل) ٠ ٣ ــ الفوات : (وجاهدنا) بدل (وجاهدت) ٤ ــ الفوات : (الحق) بدل (الدين) ٠

الغريب : ٤ ــ بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المتشعبة من الجادة ٠

١١٨ ــ **المصدر** : أدب الدنيا والدين : ٥٦

الغريب : ١ ــ أرهنه الكفالة بالخلاص : أضمن له الخلاص ٠ ٢ ــ غصص : آلام ٠

١١٩ ـ الذنب يميت القلب

لعبد الله بن المبارك

١ ـ رأيت الذُّنوبَ تميت القلوبَ ويخترم العقلَ إدمانُها
٢ ـ يبيع الفتىٰ نفسهُ في رَدَاهُ وأسلم للنَّفس عصيانُها

١٢٠ ـ سل الله

لسَلْم الخاسر

١ ـ إذا أَذِن اللهُ في حاجةٍ أتاك النَّجاحُ علىٰ رِسْلِهِ
٢ ـ فلا تسألِ النَّاس من فضلِهم ولكن سلِ اللهَ من فضلِهِ

---

١١٩ ـ **المصدر :** الورقة : ١٦ ، جامع بيان العلم : ١/١٦٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٢/١٩١ (دون عزو) ، الجواب الكافي : ٦٥ ، الآداب الشرعية : ١/١٦٣ ، البداية : ١٠/١٤١ (دون عزو) ·

الرواية : ١ ـ الآداب والجواب والبداية : وقد يورث الذل ادمانها · وجامع بيان العلم : ويورثك الذل ادمانها · والتهذيب : ويتبعها الذل ادمانها ·

٢ ـ جميع المصادر الا الورقة : وترك الذنوب حياة القلوب · ثم فيها الا الورقة والتهذيب (وخير) بدل (وأسلم) و (لنفسك) بدل للنفس) و في التهذيب : (والخير) بدل (وأسلم) ·

الغريب : ١ ـ يخترم : يهلك ·

١٢٠ ـ **المصدر :** المستطرف : ١/١١٤ و ٢/٥٢ ، طبقات الشعراء : ١٠٥ ، المخلاة ١١٢ (دون عزو) ·

الترجمة : سلم بن عمرو بن حماد (·· ـ ١٨٦ هـ = ٨٠٢ م) شاعر ماجن ، كثير المديح ؛ انظر :

أ ـ الأغاني (ثقافة) : ١٩/٢١٤ ـ ٢٤٣ ، البداية : ١٠/١٨٨ ، تاريخ بغداد : ٩/١٣٦ ـ ١٤٠ برقم ٤٧٥٤ ، خلاصة الذهب : ١٤٣ ـ ١٤٥ ، طبقات الشعراء : ٩٩ ـ ١٠٥ ، الفهرست : ١٨٤ ، معاهد التنصيص : ٤/٣٧ ـ ٤٦ ، معجم الأدباء (هنديه) ٤/٢٧٤ ـ ٢٧٩ برقم ١٢٢ ، (المأمون) : ١١/٢٣٦ ـ ٢٤١ برقم ٧٥ ، وفيات الأعيان (صادر) : ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٢ برقم ٢٥٣ ·

ب ـ اعجام الأعلام : ١٢٧ ، الأعلام : ٣/١٦٨ ، تاريخ آداب اللغة : ٢/٣٨٣ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٢/٢٢ ، تاريخ الأدب لعمر فروخ : ٢/١٣٥ ـ ١٣٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف ٣٠١ ـ ٣٠٤ ، عصر المأمون : ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٣ ·

الرواية : ٢ ـ الطبقات : ولا تسأل ···

١٢١ ــ المتجر الرابح

لأَبي نُوَاس

١ ــ أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ القادِحُ ؟   وأَيُّ جِدٍّ بَلَغَ المازِحُ ؟
٢ ــ للهِ دَرُّ الشَّيبِ مِن وَاعِظٍ   وناصحٍ ، لو سُمِعَ النَّاصِحُ
٣ ــ يأْبَىٰ الفتىٰ إلا اتباعَ الهَوىٰ   وَمَنْهَجُ الحقِّ لَهُ واضِحُ
٤ ــ فاسْمُ بعيْنيْكَ إلىٰ نِسْوَةٍ   مُهورُهُنَّ العملُ الصالحُ
٥ ــ لا يجتلي الحوراءَ مِنْ خُدْرِها   إلا امرُؤٌ ميزانُهُ راجِحُ
٦ ــ من اتَّقىٰ اللهَ فذاك الَّذي   سيق إليه المتجر الرابحُ
٧ ــ شمِّرْ ؛ فما في الدّين أُغلوطةٌ   وَرُحْ لما أَنْتَ لَهُ رائحُ

١٢٢ ــ إلى طلاب العلم

للشافعي

١ ــ شكوْتُ إلىٰ «وكيع» سُوءَ حِفْظي   فأَرْشَدني إلى تركِ المعاصي *
٢ ــ وقال : اعلم بأَنَّ العلمَ نورٌ   ونور اللهِ لا يُؤتىٰ لعاصي

---

١٢١ ــ المصدر : ديوان أبي نواس : ٦١٨ ، والبيان : ١٩٨/٣ ماعدا السادس ، التمثيل والمحاضرة : ٧٩ (١) ، المنتحل : ١٧٣ (١) ، نزهة الألباء : ٧٨ (١) ، سمط النجوم العوالي : ٢٩٥/٣ (١ـ٢،٧،٥،٤)
الرواية : ٢ ــ البيان : (لوحظي) بدل (لو سمع) والسمط (لو قبل) بدلها ٠
٤ ــ البيان : (الحسناء) بدل (الحوراء) ٠ ٧ ــ السمط : (فاعد) بدل (شمر) و (الحق) بدل (الدين) ٠
الغريب : ١ ــ القادح : مستنبط النار من الزناد ٠ ٧ ــ أغلوطة : خطأ ، أو خداع ٠

١٢٢ ــ المصدر : المحمدون من الشعراء : ١٣٨ ــ ١٣٩ ، ديوان الشافعي : ١١٤ ، ألف باء : ١٥/١ ، الجواب الكافي لابن القيم : ٥٩ ، مرآة الجنان : ٤٥٨/١ ، المستطرف : ٢١/١ ــ ٢٢ (دون عزو) ، مفتاح السعادة : ٢٥٤/٢ (بدون عزو) والمخلاة : ١١٩ (دون عزو) ٠
★ وكيع : هو وكيع بن الجراح (١٢٩ ــ ١٩٧ هـ = ٧٤٦ ــ ٨١٢ م) محدث ثقة ؛ انظر عنه :

١٢٣ ــ إلى الخلد

لدنانير

١ ــ لأَبــي الشعثـاء حُبٌّ بـاطِــنٌ　　ليس فيــه نهضــة للمُتَّهِمْ
٢ ــ يا فؤادي ، فازدجر عنه ، ويـا　　عبث الحب به فاقعد وقُمْ
٣ ــ صَلِّ إنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطى المُنىٰ　　ــ يا أَبا الشعثاء ــ لله وَصُــمْ
٤ ــ ثُمَّ ميعادك يوم الحشْرِ في　　جنَّة الخُلْدِ ؛ إنِ الله رَحِــمْ
٥ ــ حيث أَلقاك غلامــاً ناشئــاً　　يافعــاً ، قـد كمُلَت فيه النِّعمْ

تاريخ بغداد : ٤٦٦/١٣ وطبقات الحنابلة : ٣٩١/١ والعبر : ٤٥٧/١ ومرآة الجنان : ٤٥٧/١ والنجوم الزاهرة : ١٥٣/٢ وقال محقق ديوان الشافعي (زهدي يكن) :
(الوكيع : من له قلب واع ، وعينان تنظران وأذنان تسمعان) !! ص ١١٤ حاشية ١ وهو سهو منه ٠
الروايـة : ١ ــ الديوان : ٠٠ الى تلك المعاصي وفي المرآة والمفتاح : فأوصاني الى ٠٠
وفي ألف بــاء : ٠٠ فأوما لي الى ٠٠
٢ ــ الجــواب الكافي :
وقال : اعلـم بأن العلـم فضــل　　وفضــــل الله لا يؤتي لعــاصي
وهي نفس رواية المستطرف مع وضع (وذلك أن حفظ) مكان (وقال اعلم بأن) ٠
وفي الديوان : وأخبرني بأن العلم نور ٠
وفي المــرآة :　وعلله بان العلم فضــل　　وفضل الله لا يحويه عاصي
وفي المخــلاة :
وذاك لأن حفظ العلـم فضــل　　وفضــــــل اللـــه ٠٠٠٠
وروايــة ألــف بـــاء :
وقـال بأن هـذا العلــم نور　　ونــور اللـه لا يؤتاه عاصـــي

١٢٣ ــ **المصـدر :** الأغاني : ٣٤٥/١٣ ، وروضة المحبين : ٣٦٦ (من غير عزو ٠٠)
الترجمـة : دنانير : جارية لمحمد بن كناسة وكانت فاضلة ، ماتت قبله فرثاها ٠ انظر عنها :
أ الأغــاني (دار الكتب) ٣٤٥/١٣ (دار الثقافة) ٣٤٦/١٣ ، بدائــع البدائه : ٢١٨ ــ ٢١٩ ، والفهرســت : ١٨٧
ب ــ أعلام النساء لعمر رضا كحاله : ٣٥٥/١ ــ ٣٥٧ (المطبعة الهاشمية ــ دمشق) ، شاعرات العرب لعبد البديع صقر : ١٢١ ــ ١٢٢ (المكتب الاسلامي ــ قطر) ٠
المناسبـة : عرض أبو الشعثاء صديق ابن كناسة بحبه لدنانير ، فردت عليه بهذه الأبيات ٠ الأغاني : ٣٤٥/١٣ ٠
الرواية : في الروضـة : ١ ــ ٠٠ دائم　　ليس فيه تهمة ٠ ٤ ــ ثم ميعادك بعد الموت ٠٠٠

١٢٤ ـ الله أحق أن يخشى

لأَبي العتاهية

١ ـ رأَيتُك فيما يخطيءُ النَّاسُ تنظرُ ... ورأسك مِن مـاءِ الخطيئة يقطُرُ
٢ ـ تواريٰ بجدران البيوتِ عن الوريٰ ... وأَنْتَ بعين الله لو كنت تشعُرُ
٣ ـ وتخشيٰ عيون النَّاس أَن ينظروا بِها ... ولم تَخْشَ عين اللهِ والله ينظُرُ
٤ ـ إليٰ كَمْ تعاميٰ عن أُمورٍ من الهُديٰ ... وأَنتَ إذا مَرَّ الهويٰ بِك تُبْصِرُ ؟
٥ ـ إذا ما دَعَاك الرُّشدُ أَحْجَمْتَ دونَه ... وأَنْت إليٰ ما قادك الغيُّ تَبْدُرُ
٦ ـ وَليْسَ يقوم الشُّكرُ منك بِنِعْمَةٍ ... ولكن عليك الشُّكْرُ إنْ كُنْتَ تَشْكُرُ
٧ ـ لهوْتَ ؛ وَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ قدحضرْتَها ... كأَنَّك عَنْها غائبٌ حين تَحْضُرُ

١٢٥ ـ أرأف بالعبد من نفسه

لأَبي العتاهية

١ ـ يا أَيُّها المرءُ المُضيِّعُ دينَـهُ ... إحرازُ دينِكَ خيرُ شيءٍ تصطنعْ
٢ ـ واللهُ أَرْحمُ بالفتيٰ من نفسِـهِ ... فاعمل ؛ فما كُلِّفْتَ ما لم تستطعْ
٣ ـ والحقُّ أَفْضَلُ ما قصدتَ سبيلَهُ ... والله أَكرم من تزور وتَنْتَجِـعْ
٤ ـ فامهَد لنفسِك صَالحاً تُجْزيٰ بِهِ ... وانظر لنفسك أَيَّ أَمْـر تَتَّبِـعْ

---

٥ ـ ... ناعمـا قد كملـت ..

الغـريب : ١ ـ نهضة : حركة . ٥ ـ اليافع : الغلام الذي ناهز البلوغ (ورواية الروضة أحلى) .

١٢٤ ـ المصـدر : ديوان أبي العتاهية صنعة شكري فيصل : ١٦٨ ـ ١٧٠

١٢٥ ـ المصـدر : أبو العتاهية : اشعاره ، وأخباره : ٢١٥ (وهي فيه ٢٠ بيتا) .

٥ ـ وامنع فؤادك أن يميل بك الهوىٰ   واشْدُدْ يديك بحبل دينك ، واتَّزِعْ
٦ ـ واعلم بأَنَّ جميعَ ما قَدّمتَــهُ   عند الإلٓـه موفَّرٌ لك لم يَضِعْ

١٢٦ ـ تاجان ...

لأَبي العتاهية

١ ـ وإذا بَحثْتُ عن التقيِّ ، وجدتُهُ   رَجُلاً يُصَدِّق قولـه بِفِعالِ
٢ ـ وإذا اتَّقىٰ اللهَ امرؤٌ ، وأَطاعَهُ   فتراه بين مكارمٍ ومعالِ
٣ ـ وعلىٰ التقيِّ إذا ترسَّخ في التُّقىٰ   تاجان : تاجُ سكينةٍ ، وجَلالِ

١٢٧ ـ ماذا تقول غداً ؟ !

لأَبي العتاهية

١ ـ يا رُبَّ شَهوةِ ساعةٍ قد أَعْقبت   مَنْ نالها حُزْناً هناك طويلا
٢ ـ فإذا دَعَتْك إلىٰ الخطيئة شَهْوةٌ   فاجْعَل لِطَرْفِك في السّماء سَبيلا
٣ ـ وَخَفِ الإلٓه ؛ فإِنَّهُ لَكَ ناظِرٌ   وكفىٰ بربِّك زاجراً وسئولا
٤ ـ ماذا تَقولُ غداً إذا لاقيْتَهُ   بصغائرٍ وكبائرٍ مسئولا ؟ !

---

١٢٦ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٨٢ وهي فيه ٤٧ بيتا سبق منها «٩» أبيات ، برقم «١٠٢»
١٢٧ ـ المصدر : أبو العتاهية : اشعاره وأخباره : ٣٠٩ وهي فيه (٦) أبيات ..

١٢٨ ــ الحنان المنان

لأبي العتاهية

١ ـ سَمّيتَ نَفْسَكَ بالكلام حكيمـا ... ولقد أراك عَلىٰ القبيحِ مُقيمـا
٢ ـ ولقد أراكَ من الغوايةِ مُثريـاً ... وَلَقَدْ أراكَ مِن الرَّشادِ عَديْمـا
٣ ـ مَنَعَ الجديدان البقـاءَ ، وأبليا ... أُمماً خَلوْنَ من القرون قديمـا
٤ ـ أغْفلْتَ من دار البقاءِ نعيمَهَا ... وطلبْتَ في دارِ الفَناء نَعيمَـا
٥ ـ وعصيتَ ربَّكَ يابن آدمَ جاهِداً ... فوجدْتَ ربَّك إذْ عَصيْتَ حَليْمـا
٦ ـ وَسَأَلتَ ربَّك يابن آدمَ رَغْبَـةً ... فوجْدت رَبَّك إذ سأَلتَ كَريمـا
٧ ـ ودعوت ربك يابن آدمَ رَهْبَـةً ... فوجدتَ ربَّك إذ دَعَوْتَ رَحيْمـا
٨ ـ فلئن شكرت ، لتَشْكُرَنَّ لِمُنْعِـمٍ ... ولئن كَفَرْتَ ، لتكفُرَنَّ عظيمـا
٩ ـ فتبارك اللهُ الَّذي هو لم يزل ... ملكاً ، بمـا تخفي الصُّدُورعليمـا

١٢٩ ــ للفردوس حنيني

لأبي العتاهية

١ ـ ألا ، مَنْ لمهموم الفؤاد حزينِـهِ ... إذا ابتزَّ منه الْعَزْمَ ضَعْفُ يقينِهِ ؟
٢ ـ وإذ هو لا يدري لَعَلَّ كتابَـهُ ... سيُعْطاه منشوراً بغير يمينِـهِ
٣ ـ ويلتمس الإحسانَ بعد إسـاءةٍ ... فلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غيْرَ مُعْينِهِ

---

١٢٨ ــ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره واخباره : ٣٤٤ .

١٢٩ ــ المصـدر : أبو العتاهية : اشعاره ، واخباره : ٤٠٢ وهي فيه (١٣) بيتا ، سبق منها (٤) برقم (٤٩).

٤ ـ إذا ما اتَّقى اللهَ امرؤٌ في أُمورِهِ   وكان إلىٰ الفردوس جُلُّ حنينِهِ
٥ ـ سعىٰ يبتغي عوناً على البرِّ والتُّقىٰ   ليبتاعَهُ من مالـه بثمينِهِ

١٣٠ ـ أتبع السيئة الحسنة ...

لمحمود الورّاق

١ ـ مضى أَمسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً   وأَعقبه يومٌ عليك جـديدُ
٢ ـ فإنْ كُنْتَ بالأَمْسِ اقترفْتَ إساءةً   فثَنِّ بإحسانٍ وأَنـت حميدُ
٣ ـ فيومك إن أَعقبته ، عاد نفعُـهُ   عليك ، وماضي الأَمس لَيْس يَعُودُ
٤ ـ ولا تُرجِ فِعلَ الخير يوماً إلىٰ غَدٍ   لعَلّ غَداً يأْتي وأَنْـتَ فقيْـدُ

---

١٣٠ ـ المصـدر : جامع العلوم لابن رجب : ٣٣٨ ، معجم الشعراء ٣٥٤ (١، ٢، ٤) ، كتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي : ٢٢٤ (١، ٢، ٤، ٣) بستان الواعظين لابن الجوزي : ١٥٣ (١، ٢، ٤) ، والذخائر لابن سلام الباهلي : ٥٣ (١، ٢، ٤) .

النسبـة : تنسب لمحمد بن يسير في المعجم والذخائر ؛ وسماه الأخير ابن بشير ، ولم تنسب في بستان الواعظين ؛ وفي جامع العلوم واقتضاء العلم العمل نسبت لمحمود الوراق ، وسرنا على ذلك لمابان فيها من التدليل والتمليل ، وتلك روح الوراق .

الرواية : ١ ـ في كل المصادر الا جامع العلوم والذخائر : .. عليك شهيد وفي الذخائر : .. امسك الأدنى .. ويومك هذا بالفعال شهيد .

٢ ـ في المعجم والذخائر : فان تك بالأمس .. وفي البستان :

فان تك بالأمس اجترحت اساءة   فبادر باحسان وأنت حميد

٣ ـ الخطيب : فيومك ان أعتبته .. ٤ ـ المعجم :

ولا ترج فضل الصالحات الى غد   لعل غدا يأتي وأنت قصيد

والذخائر : ولا ترج الخير منك الى غد . والبستان : ولا تبق فعل الصالحات الى غد

الغـريب : ١ ـ معدل : شهادته مقبولة .

١٣١ ـ نسيت شيئاً ٠٠ !

لمحمود الورّاق

١ ـ يا ناظـراً يرنـو بعيْني راقـدٍ ‏ وَمُشَاهِـداً للأَمـرِ غـيْرَ مُشاهِدِ
٢ ـ مَنَّيْتَ نَفْسَكَ ضَلَّةً ، وأَبحْتَها ‏ طُرُقَ الرجاءِ وَهُنَّ غير قواصِدِ
٣ ـ تَصِلُ الذُّنوبَ إلىٰ الذنوب ،وترتجي ‏ دَرَكَ الجِنان بها ، وفوز العابِدِ !
٤ ـ ونَسَيْتَ أَنَّ اللهَ أَخْرجَ آدمـاً ‏ منها إلىٰ الدُّنيا بِذَنْب وَاحِـدِ

١٣٢ ـ هذا محال

لمحمود الورّاق

١ ـ تعصي الإلٓه وأَنْتَ تُظْهِرِ حُبَّــهُ ‏ هٰذا مُحالٌ في القياسِ ، بديــعُ

---

١٣١ ـ المصـدر : كامل المبرد : ٤/١٠٦ ، عيون الأخبـار : ٢/٣٧٤ (٤،٣،١) ، العقد الفريد : ٣/١٧٩ (٤،٣،١) ، محاضرات الراغب : ٤/٤١٠ (٤،٣،١) ، ألف باء للبلوي ١/٣٨٩ (٤،٣،١) ، فـوات الوفيات : ٢/٥٦٢ (٤،٣،١) ، تفسير ابن كثير ١/١٤٠ (، ٤،٣) ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، ولطـائف المعـارف لابن رجب : ٥٦ (٣ـ٤) ٠

النسبـة : نسبها ابن عساكر لأبي‌نواس ، ولم تنسب لأحد في ألف باء وتفسير ابن كثير ولطائف المعارف

الرواية : ١ ـ العقد : (ياغافلا) بدل (ياناظرا) ألف باء :

ومبـاعدا للأمر غـير مسـاعد

٢ ـ التهذيب : منتك نفسك ٠٠٠ طرق الحمام وأنت غير مراصد

٣ ـ اللطائف : (درج) بدل (درك) وألف باء (دور) بدلها ، والتفسير : ٠٠ درج الجنان ونيـل فوز العابد) والمحاضرات : (العائد) بدل (العابد) ٠

٤ ـ التفسير : أنسيت أن ربك حين أخرج آدما ٠ منها الى الدنيا بذنب واحد ؟!

الغـريب : ٢ ـ ضلة : ضياع ٠٠٠ غير قواصد : غير مستقيمة ٠ ٣ ـ درك : اسم من الادراك

١٣٢ ـ المصـدر : كامل المبرد : ٤/١٠٤ (١ـ٢) ، والآداب الشرعية ١/١٧٤ (١ـ٣) ومنها أخذنا الثالث ، ديوان أبي العتاهية صنعة شكري فيصل : ٥٧٥ (١ـ٢) ، ديوان الشافعي : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ١٠٤ (١ـ٢) المحاسن والمساوىء : ٣٥٤ (١ـ٢) ، العقد الفريد : ٣/٢١٥ ، أحسن ما سمعت : ٢٠

٢ ـ لو كان حُبُّكَ صادِقاً لأَطعْتَــهُ   إنَّ المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطِيعُ
٣ ـ في كُلِّ يَوْمٍ يبْتَدِيكَ بِنِعْمَـةٍ   مِنْهُ ، وأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضيِّعُ !!

١٣٣ ــ هذا الدليل

لمحمود الورّاق

١ ـ هٰذا الدَّليْلُ لِمَنْ أَرا   دَ غِنىً يَدومُ بغيرِ مالِ

(١ـ٢) ، التمثيل والمحاضرة : ١٢ (١ـ٢) ، زهر الآداب : ٩٨/١ (١ـ٢) احياء علوم الدين : ٤/ ٣٢٢ (١ـ٢) ، مكاشفة القلوب للغزالي : ٢٢ (١ـ٢) سراج الملوك : ٦٩ ، تهـذيب ابن عسـاكر : ٢٤٦/٤ (١ـ٢) ، طهارة القلوب للديريني : ٢٣٢/١ (١ـ٢) ، روضة المحبين : ٢٨٥ (١ـ٢) ، فوات الوفيات : ٥٦٣/٢ (١ـ٢) ، جامع العلوم لابن رجب : ٣٤٠ (١ـ٢) ، المقـاصد الحسـنة للسخاوي : ٣٨٠ (١ـ٢) ، أسرار البلاغة للعاملي : ٣٣٩ (١ـ٢) نزهة المجالس للصـفوري : ٤٩/١ (١ـ٢) ومزيل الخفاء للعجلوني : ٢٠٣/٢ (١ـ٢) ٠

النسبـة : ١ ـ في الاحياء تنسب لعبد الله بن المبارك ٠ ٢ ـ في المحاسن والأضداد تنسب لذي الرمة ٠ ٣ ـ في تهذيب ابن عساكر تنسب للحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ٠

٤ ـ في مكاشفة القلوب تنسب لرابعة العدوية ٠ ٥ ـ في ديوان الشافعي تنسب للشافعي ، وفي الآداب الشرعية أنها للشافعي أو الوراق ٠

٦ ـ في ديوان أبي العتاهية والمحاسن والمساوىء تنسب لأبي العتاهية (علما أن محقق الديوان نقلهـا عن المحاسن) ٠ ٧ ـ لم تنسب في السراج والروضة وجامع العلوم ونزهة المجالس والمقاصد الحسـنة وأسرار البلاغة ومزيل الخفاء ٠ ٨ ـ في بقية المراجع أنها للوراق ٠

الرواية : ١ ـ أ ـ في الروضة وجامع العلوم : (تزعم) بدل (تظهر) ثم في الجامع وحده : هـذا لعمـري في القياس شـنيع ٠

ب ـ في السراج : هذا لعمرى في المقال ٠٠ وهي رواية الاحياء بتبديل (المقـال) بـ (الفعـال) وفي طهارة القلوب : هذا محال في الفعال ٠٠ وفي نزهة المجالس والمقاصد الحسنة ومزيل الخفاء : ٠٠ هذا لعمرى في القياس ٠٠ وفي تهذيب ابن عساكر :

عار عليك ـ اذا فعلت ـ شنيع

٢ ـ في أحسن ما سمعت والزهر وتهذيب ابن عساكر والآداب الشرعية وأسرار البلاغة : لمن أحب بدل (لمن يحب) ٠ ثم في الآداب : (يطيع) بدل (مطيع) ٠٠٠ وفي العقد :

لو كنت تضمر حبــه ٠٠   ولمن أحب بدل لمن يحب ٠

٣ ـ العقـد : (يبتليك) بدل (يبتديك) ٠

١٣٣ ـ المصـدر : الآداب الشرعيـة : ١٧٣/١

٢ ـ وأراد عِزّاً لم توطِّدهُ العشائر بالقِتالِ

٣ ـ ومهابةً من غيرِ سُلْطان ، وجَاهاً في الرِّجالِ

٤ ـ فليعتصِم بدُخولِهِ في عِزِّ طاعةِ ذي الجلالِ

١٣٤ ـ ألا ترضى بربك ؟ !

لمحمود الورّاق

١ ـ أتطلُبُ رِزْقَ اللهِ من عند غيره وتُصْبِحُ من خَوْفِ العَواقِب آمنا؟!

٢ ـ وتَرْضىٰ بِعَرّافِ وإن كان مُشْرِكاً ضميناً، ولاترضىٰ بربِّك ضامنا ؟!

١٣٥ ـ يا أيها الراقد . .

لذي النُّون المصري

١ ـ يا راقِداً والجليلُ يحفظُهُ من كُلِّ سُوءٍ يكونُ في الظُّلَمِ

---

١٣٤ ـ المصدر : العقد الفريد : ٢٠٦/٣ ، منهاج العابدين للغزالي : ١١٣ ، الفتوحات المكية : ٥٢١/١ (٢)

النسبة : في المنهاج ينسبان لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وبيت الفتوحات لم ينسب لأحد ، والبيتان فيهما روح الوراق وأسلوبه ·

الرواية : ٢ ـ الفتوحات : ·· بصراف ·· (وهي ثابتة في بعض مخطوطات العقد) ·

الغريب : ٢ ـ العراف : المنجم والذي يتنبأ بالغيب ، وكلمة (صراف) أنسب في هذا المقام ·

١٣٥ ـ المصدر : حياة الحيوان : ١٣٨/٢ ، التوابون للمقدسي : ٢١٣ ·

الترجمة : ثوبان بن ابراهيم المصري ، أبو الفيض (·· ـ ٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م) زاهد مشهور ، توفي بمصر ··· انظر عنه :

أ ـ البداية : ٣٤٧/١٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧١/٥ ـ ٢٨٨ ، التوابون : ٢١١ ـ ٢١٣ ، حسن المحاضرة : ٥١١/١ ـ ٥١٢ ، الرسالة القشرية : ٨ ـ ٩ ، طبقات الشعراني : ٩١/١ـ٩٤ ، طبقات

٢ـ كيف تنام العيُونُ عن مَلِكٍ   تـأْتيك مِنْـــهُ فوائدُ النِّعَمِ ؟

الصوفية : ١٥ ــ ٢٦ برقم ٢، الفهرست : ٤٢٣ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢٢٣ ــ ٢٣٧ ،لسان الميزان : ٢/٤٣٧ ــ ٤٣٨ برقم : ١٧٩١ ، مرآة الجنان : ٢/١٤٩ ــ ١٥١ ٠

ب ــ الأعلام : ٢/٨٨ ، شجرة النور : ٥٩ برقم ٣٠ ، هدية العافين : ١/٢٤٩ ٠

الروايـة : التـــوابـــون :

١ ــ (ياغافلا) بدل (ياراقدا) و (يحرسه) بدل (يحفظه) و (يدب) بدل « يكـون »٠
٢ ــ (تأتيـــه) بدل (تأتيـــك) ٠

الباب الخامس

الأخلاق الإسلامية

١٣٦ ـ حـر ...

لصالح بن عبد القدوس

١ ـ اللهَ أحمـدُ شاكـراً　　فبلاؤه حسـنٌ جميـلُ
٢ ـ أصبحت مستـورا مُعَـا　　فىً ، بين أنعُمِهِ أجولُ
٣ ـ خِلْـواً مـن الأحزان خَفَّ　　الظَّهـرِ يُقنعني القليلُ
٤ ـ حُـرًّا فـلا مَنٌّ لمخ　　لوقٍ عليَّ ، ولا سبيـلُ

١٣٧ ـ أجر وعصمة

لبشار بن بُرد

١ ـ وعَيّرني الأعْداءُ والعيبُ فيهـم　　وليْسَ بِعيْبٍ أنْ يُقـالَ : ضريرُ
٢ ـ إذا أبْصَرَ المرءُ المروءَةَ والتُّقـى　　فإنَّ عمىً العينين لَيْسَ يضيرُ
٣ ـ رأيتُ العَمى أجْراً وذُخْراً وَعِصْمةً　　وإنِّي إلى تِلكَ الثلاثِ فَقـيرُ

---

١٣٦ ـ **المصدر** : محاضرات الراغب : ٥١٨/٢ ، الديارات : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ (١ـ٣) أحسن ما سمعت : ١٤ (١ـ٣) ·

النسبة : في الديارات تنسب لمحمد بن حازم الباهلي ·

١٣٧ ـ **المصدر** : ديوان بشار : ٥١/٤ ـ ٥٢ وغرر الخصائص : ١٨٧

١٣٨ ـ ما ضاق فضل الله . . .

لبشار بن بُرد

١ ـ خَليْليَّ ، إنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفيــقُ وإنَّ يَسارا في غَـدٍ لخليقُ
٢ ـ خليْليَّ ، إنَّ المــال ليْسَ بنافــعٍ إذا لم يَنَلْ منــه أَخٌ وصديقُ
٣ ـ وما خَابَ بين الله والنَّاس عامِلٌ له في التُّقى أَو في المحامدِ سُوْقُ
٤ ـ ولا ضَاق فَضلُ الله عــن مُتعفِّفٍ ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تضيــقُ

١٣٩ ـ كل بدعة ضلالة

لعبد الله بن مُصْعَب

١ ـ ولا تَصْحَبَنَّ أَخــا بِدْعَــة ولا تَسْمَعَنَّ لَهُ ـ الدّهرَ ـ قَيْلا
٢ ـ فإنَّ مقالَتَهُــمْ كالظِّــلا لِ ؛ يوشِكُ أَفياؤُها أَنْ تزولا
٣ ـ وقد أَحْكَمَ اللهُ أَيــاتِــــهِ وكانَ الرسولُ عليْها دليْلا

---

١٣٨ ـ **المصـدر** : ديوان بشار بن برد : ١١٤/٤ ، الوحشيات : ١٦٤ (١) ، البيان : ٢٥٩/٢ (١) ، الأغاني (دار الكتــــب) : ٢٤٠/٣ ·
الروايــة : ١ ـ الوحشيات والبيان : (من غد) بدل (في غد) ·

١٣٩ ـ **المصـدر** : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٢ وصون المنطق والكلام عن علم المنطق والكـــلام للسـيوطي ٧٤ (١ ـ ٤) ·
الترجمـة : عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (١١١ ـ ١٨٤ هـ = ٧٢٩ ـ ٨٠٠م) أمير فصيح ، تولى بعض الولايات ، وكان جميل السيرة ، تقيا ، توفي بالرقة · من مراجع ترجمته :
أ ـ الأغاني (ثقافة) : ٢٨٦/٢٣ ـ ٣٩٣ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١٠ ، تاريخ بغداد : ١٧٣/١٠ ـ ١٧٦ برقم ٥٣١٣ ، تاريخ الرسل والملوك : ٦٠١/٧ ، سمط اللآلي ٥٧٠/٠ ، الفهرست : ١٨٤
ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٤٣٨ ـ ٤٣٩ الأعـلام : ٢٨١/٤ ·
الروايـة : السيوطي : ٢ ـ توشك (بدل) يوشك ٤ ـ فلا تقفون (بدل) فلا تتبعن
الغـريب : ٢ ـ الظلال : ج ظل وهو المكان الذي لم تمسه الشمس ، الفيء : ماكان شـمسا فأزاله

٤ ـ وأَوضـح للمُسلمين السَّبيْل فلا تتْبَعَنَّ سواها سبيـلا
٥ ـ أُناسٌ بهم رِيبة في الصدور ويُخْفون في الجوف منهـا غليلا
٦ ـ إذا أَحدثوا بِدْعَـةً في القُران تعادوا عليها ، فكانوا عدولا
٧ ـ فَخَلِّهُم والـتي يهضبـون وَوَلِّهُمُ منك صَمْتاً طويـلا

١٤٠ ـ تسامح

لبُهْلُول

١ ـ حسبي اللهُ ، توكلتُ عليهْ مَنْ نواصي الخلق طُرّاً بيديهْ
٢ ـ ليـس للهارب في مهربـه أبداً من راحـةٍ إلا إليـهْ
٣ ـ رُبَّ رامٍ لي بأَحجار الأَذى لم أَجد بُداً من العطف عليهْ

١٤١ ـ يا لهف قلبي على الخير !

للشافعي

١ ـ يا لهف قلبي علىٰ مالٍ أَجود بِهِ علىٰ المُقِلِّين من أَهـل المروآتِ

الظـل ؛ وهـو من الزوال الى الغـروب ٠
٦ ـ تعـادوا : تـوالوا
٧ ـ يهضبون : ترتفع أصواتهم ، أو يمشون مشية غير مستقيمة ٠
١٤٠ ـ **المصـدر** : فوات الوفيات : ١٥٤/١ وغرر الخصائص : ٢٣١
النسبـة : تنسب في الغرر لعليان المجنون ٠
المناسبة : قال بهلول هذه الأبيات حين رماه بعض الصبية بالحصى ، وأدمته حصاة ٠
١٤١ ـ **المصـدر** : احياء علوم الدين : ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٦ ، وديوان الشافعي : ٥٩ ، ومنـاقب الشـافعي للبيهقي : ٨٠/٢ ، وطبقات السبكي : ٣٠١/١ ، والكواكب السيارة للأنصاري : ٢١١ (١ فقط) ٠

٢ ـ إنَّ اعتذاري إلى من جاءَ يسألُني	ماليس عندي لَمِنْ إحدىٰ المصيبات

١٤٢ ـ إني لصبار ..

للمُعَذَّل بن غيلان

١ ـ ولسْتُ بِميّالٍ إلىٰ جانب الغِنىٰ	إذا كانت العلياءُ في جانِبِ الفقرِ

٢ ـ وإنّي لصَبَّارٌ عَلىٰ ما ينوبُني	وحَسْبُك أنَّ اللهَ أثنىٰ علىٰ الصّبْرِ

١٤٣ ـ ذهب أهل الدثور بالأجور

للمُعَذَّل بن غيلان

١ ـ إلىٰ الله أشكو ـ لا إلىٰ النَّاس ـ أنَّني	أرىٰ صالحَ الأعمالِ لا أسْتَطِيْعُها

الروايـة : ١ الديوان والبيهقي والسبكي والكواكب : ·· نفسي ·· أفرقه وتنفرد الكواكب بهذه الرواية : ·· منأهل الضرورات · ٢ ـ البيهقي والسبكي : ·· من احدى ·· (بحذف اللام)

١٤٢ ـ **المصـدر :** الأغاني (دار الكتب) : ٢٢٧/١٣ ، والبيان : ٣٠٧/٢ ، وعيون الأخبار : ٢٤٧/١ ، طبقات الشعراء : ٢٩٣ (١) ، أمالي القالي : ٢١٨/١ (٢ـ١) ، الصـناعتان : ٥٦ ، ٤٠٦ (١) ، طبقات الصوفية : ٣٨٧ (١ـ٢) الصبح المنبي : ٢٠٠ (١) ، المثل السائر : ٢٥٠/٣ (١) ، الايضاح لتلخيص المفتاح : ٢٩٠ (١) ، معاهد التنصيص : ٣٧٩/١ ·

الترجمـة : المعذل بن غيلان بن الحكم (·· ـ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) شاعر كوفي ·
أ ـ الأغاني : ١٣ (دار الكتب) ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (دار الثقافة) ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، الفهرست : ١٨٩ ، معجم الشعراء : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ · ب ـ الأعـلام : ١٨٣/٨ ·

النسبـة : ١ ـ طبقات الشعراء : الخريمي ·
٢ ـ المثل السائر والصبح المبني : ابن المعذل بن غيلان (ولم يحدد) ·
٣ ـ لم ينسبا في الأمالي ، والصناعتين (بروايتيه) وعيون الأخبار والايضاح ، وفي البيان أنهما لرجل من طي ، وفي طبقات الصوفية أن أبا على بن الكاتب أنشدهما ·
٤ ـ بقية المصادر تنسبهما للمعذل بن غيـلان ·

الروايـة : ١ ـ جميع المصادر عدا الأغاني والبيان والمعاهد : (نظار) بدل (ميال) · ثم في طبقات الشعراء : (من) بدل (في) · ٢ ـ المعاهد : (لذو صبر) بدل (لصبار)

١٤٣ ـ **المصـدر :** الأغاني : (دار الكتب) ٢٢٧/١٣ ، الورقة ١٧ ، معجـم الشـعراء ٣٠٥ (١ـ٢) ، معـاهد التنصيـص : ٣٨١/١ ـ ٣٨٢ ·

٢ ـ أرىٰ خَلَّةً في إخـوةٍ وأقــارِبٍ   وَذي رَحم ، ما كانَ مثلي يُضيعُها
٣ ـ فلو سَاعَدَتني في المكارِمِ قُدْرَةٌ   لفَاضَ عَليْهِـم بالنَّوالِ رَبِيْعُها

١٤٤ ـ صفو الوداد

لأبي العتاهية

١ ـ إذا ضَاقَ صدرُ المرءِ لم يَصْفُ عيشهُ   وما يَستطيْبُ العيْشَ إلا المسَامِـحُ
٢ ـ وإنَّ امْرءاً أَصْفاكَ في اللهِ وُدَّهُ   وكَانَ علىٰ التَّقوىٰ مُعيْناً لصالِـحُ

١٤٥ ـ أمانتي وديني

لأبي العتاهية

١ ـ إذا أنا لم أشْغَلْ بنفسي ،فَنَفْسُ مَنْ   مِن النَّاس أَرجو أن يكون بها شُغْلي ؟
٢ ـ وإن لم يكن عقلٌ يصُون أمانــتي   وَعِرْضي ،وديني ، ماحييتُ ،فمافَضلي؟

النسبة : في الورقة تنسب لعبد الله بن المبارك .
الروايــة : ٢ ـ المعجم والمعاهد : (قرابة) بدل (أقارب) والورقة : (عشيرة) بدلها ، و (ماكنت ممـــن) بدل (مــاكان مثلـــي) .
٣ ـ الورقــــــــة :
فلو طاوعتني بالمكـــارم قـــدرة   لجاد عليهـــا بالنوال ربيعهـــا
والمعــــــاهــد :
فلو ســـــاعدتني المكـــارم قـــدرة ..
الغـريب : ٢ ـ خلــة : نقــص
١٤٤ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٩٦ وهي فيه ٨ أبيـــات .
١٤٥ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٩٣ وهي فيه ١٠ أبيـــات .

١٤٦ ـ أكرم الناس على الله

لأبي العتاهية

١ ـ وَمَنْ عَرَفَ المحامدَ جَدَّ فيها ... وَحَنَّ إلىٰ المحـامد باحتيالِـهْ
٢ ـ ولم يَستغلِ محْمَـدةً بِمَـالِ ... ولو أَضْحَتْ تُحيْطُ بِكُلِّ مالِهْ
٣ ـ عِيالُ اللهِ ، أكرمُهُمْ عَليـهِ ... أَبَثُّهُمُ المكارِمَ في عيالِـهْ

١٤٧ ـ نسب سام

لأبي العتاهية

١ ـ أيا ربِّ ، ياذَا العرشِ ،أَنْتَ رحيمُ ... وأَنتَ بِمَا تُخفي الصُّدور عَليمُ
٢ ـ فيا رَبِّ ،هَبْ ليْ مِنْكَ حِلْماً،فإنَّني ... أرىٰ الحلمَ لم يندم عليه حَليْمُ
٣ ـ ويارَبِّ ،هَبْ لي منك عَزْماً على التُّقى ... أُقيم به ما عِشتُ حيث أُقيمُ
٤ ـ ألا إنَّ تقوىٰ اللهِ أكرمُ نِسْبَـةٍ ... تسامىٰ بها عند الفخار كريمُ
٥ ـ إذا ماأجتنبْتَ النَّاس إلا علىٰ التُّقىٰ ... خرجتَ من الدُّنيا وأَنتَ سليمُ
٦ ـ وإنَّ امرءاً لم يجعلِ البِرَّ كنـزَهُ ... وإنْ كانتِ الدُّنيـا لَهُ لعديـمُ

---

١٤٦ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٣٠ وهي فيه « ١٠ » أبيـات .
١٤٧ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وهي فيه ١٦ بيتاً .

١٤٨ ــ وبعد .. !

لأبي العتاهية

١ ـ أغرّكَ أني صِرْتُ في زيٍّ مسكينٍ وَصِرْتَ إذِ استغنيتَ عنّي ،تنحّيني ؟
٢ ـ تباعدتُ ،إذْ باعدتني ، واطّرحتني وَكُنْتُ قريبَ الدّار ،إذ كُنْتَ تبغيني
٣ ـ فإنْ كنتَ لا تصفو ،صبرتُ على القذى
وَغَمَّضتُ عينيْ من قَذَاكَ إلى حــينِ
٤ ـ وَحَسّنْتُ ، أو قبَّحتُ؛ كيما تلينَ لي فحسَّنتَ تقبيحي ،وقبَّحتَ تحسيني
٥ ـ رضيْتُ بإقلالي؛فَعِشْ أنت موسِراً فإنَّ قليلي عن كثيرك يكفيني
٦ ـ وَبَعْدُ ،فلا يذهبْ بِكَ التِّيهُ في الغِنى لَعَلَّ الَّذي أغناك عنِّي سيغنيني
٧ ـ وما العِزُّ إلاَّ عِزُّ مَنْ عَزَّ بالتُّقــى وما الفضلُ إلا فضلُ ذي الفضلِ والدّينِ
٨ ـ وفي اللهِ ما أغنى ،وفي اللهِ ما كفى وفي الصّبرِ عمَّا فاتــني ما يُسلِّيني
٩ ـ وعِنْدي مِنَ التسليم لله والرِّضي ـ إذا عَرَضَ المكروه لي ـ ما يُعَزِّيني
١٠ ـ وحسبي؛فإني لا أُريْدُ لصــاحبٍ قبيحاً ،ولا أُعْنَى بما ليس يَعْنيني
١١ ـ وإني أرى أنْ لا أُنافِسَ ظالمــاً وأُرضي بِكُلِّ الحَقِّ مَنْ ليس يُرضيني

---

١٤٨ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ٠
المناسبة : لم أعثر لها على مناسبة ، وقد يكون وجهها لصديق تعالى عليه ، أو تكون من نظــراته العامة للحيــاة ، وارجــح الأمر الثاني ٠

١٤٩ ــ غنى النفس

لمحمد بن حازم الباهلي

١ ــ ما كان مال يفوت دون غد فليس بي حاجة إلى أحد
٢ ــ إنَّ غِنى النفس رأسُ كُلِّ غِنى فما افتقارٌ إلاَّ إلىٰ الصَّمَدِ
٣ ــ رُبَّ عديمٍ أعزُّ من أَسَدٍ وَرُبَّ مُثْرٍ أَقلُّ من نَقَدِ

١٥٠ ــ علو ورفعة

للقاسم بن يوسف

١ ــ سأَطلب بالإجمال ما أنا طالِبٌ وإني إذا ما ضاق رِزْقٌ لقانِعُ
٢ ــ ولم تُدْنني ــ والحمد للهِ ــ فاقةٌ إلى طَمَعٍ تدعو إليه المطامِعُ
٣ ــ ولا ضَرَعَتْ نفسي لشيءٍ أنالُهُ وَبَعْضُ الرِّجال خاشِعٌ متضارِعُ
٤ ــ أَمُصُّ ثِمادي والبحارُ غزيرةٌ لِئَلا يُرَىٰ عندي لقوم صنائعُ
٥ ــ ولم يتعبدني اللئامُ بِمِنَّةٍ ولا أنا للشيئ الَّذي فات تابعُ
٦ ــ وإني لأَستغني فما أَبطرُ الغِنىٰ ومـا المـالُ إلاَّ عارةٌ وودائعُ
٧ ــ أَبـى الله لي إلا عُلُـوّاً ورِفْعَةً ولَيْسَ لما لم يَرْفَعِ اللهُ رَافِعُ

---

١٤٩ ــ المصدر : الآمل والمأمول المنسوب الى الجاحظ : ١٣
الغريب : ٣ ــ النقد : البهم (صغار الغنم) .

١٥٠ ــ المصدر : الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨٤ ــ ١٨٥
الغريب : ١ ــ الاجمال : الصبر على الدهر ، ولزوم الحياء ٢ ــ فاقة : فقر وحاجة شديدة
٤ ــ ثمادي : الثماد الماء القليل يوجد في الشتاء وينضب في الصيف . ٦ ــ أبطر : أطغى وأصرف النعمة الى غير وجهها .

١٥١ ـ لجام

لمحمود الورّاق

١ ـ رَجَعْتُ علىٰ السّفيه بفضل حلمي   فكانَ الحلمُ عنـهُ لَهُ لِجامـا
٢ ـ وَظَنَّ بي السّفاهَ فلم يجـدني   أُسافِهُـهُ ؛ وقُلْتُ له سلامـا

١٥٢ ـ رضيت بالله

لِبشْر الحافي

١ ـ قَطْعُ اللَّيالي مع الأَيّام في خَلَقٍ   والنُّوم تحت رواق الهمِّ والقلقِ
٢ ـ أَحرىٰ ، وأَعذرلي من أَن يُقالَ غدًا   إني التمستُ الغِـنىٰ من كفِّ مختلقِ
٣ ـ قالوا : قنِعْت بذا ؟ ! ، قلت : القنوع غِـنىً
ليس الغنىٰ كثرةَ الأَموالِ والـورقِ
٤ ـ رضيتُ بالله في عُسري وفي يُسري   فلستُ أَسلُكُ إلا أَوضَحَ الطُرُقِ

---

١٥١ ـ **المصـدر** : تاريخ بغـداد : ٨٨/١٣ ٠

١٥٢ ـ **المصـدر** : تاريخ بغداد : ٧٦/٧ ، حلية الأولياء : ٣٥٤/٨ ، طبقات الصـوفية : ٤٤ ، صـفة الصفوة : ١٨٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٤٠/٣ ٠

الترجمـة : بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي ، المعروف بالحافي (١٥٠ ـ ٢٢٧ هـ = ٧٦٧ ـ ٨٤١ م) رجـل من أتقى عبـاد اللـه وأورعهم ، وأخباره كثيرة ومؤثرة ٠

انظـر عن ترجمتـه وأخبـاره :

أ ـ آثار البلاد وأخبار العباد : ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ ـ ٢٩٩ ، تاريخ بغداد : ٦٧/٧ ـ ٨٠ برقم ٣٥١٧ ، تاريخ الخميس : ٣٣٧/٢ ، تقريب التهذيب : ٩٨/١ برقم ٤٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢٨/٣ ـ ٢٤٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ـ ٤٤٥ ، التوابون : ٢٠١ ـ ٢٠٥ ، الجرح والتعديل : ٣٥٦/١ برقم ١٣٥٤ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ ـ ٣٦٠ برقم ٤٣٥ ، خلاصـة التذهيب : ٤٨ ، الرسالة القشيرية : ١١ ، شذرات الذهب : ٦٠/٢ ـ ٦٢ ، صفة الصفوة : ١٨٣/٢ ـ ١٩٠ ،

١٥٣ ـ إني بالله ذو ثقة

للعُتْبي

١ ـ ما قدَّر اللهُ لا يُعْييك مطلبُـــهُ والسّعي في نَيْلِ ما لم يَقْضِهِ عَسِرُ
٢ ـ وما عَرتْني من الأيّـامِ مُعْضِلَةٌ إلا صبرتُ لها ؛ والحُرُّ مُصْطَبِرُ
٣ ـ إني ـ على عُسُري ـ باللهِ ذُوْ ثِقَــةٍ وَرُبَّ قومٍ إذا ما أَعْسَروا ، كفروا

١٥٤ ـ توكلي على قاسم الأرزاق

لإسحاق الموصلي

١ ـ لمّا رأيْتُ الدَّهرَ أنْحَتْ صُرُوفُهُ عليَّ ، وأَوْدتْ بالذَّخائر والعُقَدْ

طبقات الشعراني : ١/٩٥ ـ ٩٧ ، طبقات الصوفية : ٣٩ـ٤٧ برقم ٤ ، العبر : ١/٣٩٩ ، الفهرست : ٢٣٥ ، مرآة الجنان : ٢/٩٢ ـ ٩٤ ، المعارف : ٥٢٥ ، مناقب الامام أحمد : ١١٦ ـ ١٢٠ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٢٤٨ ـ ٢٥١ برقم ١١١ (صادر) ١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ برقم ١١٤ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، الأعلام : ٢/٢٦ ، مقدمة عوارف المعارف : ٨٣ ـ ٨٨ ، هدية العارفين : ١/٢٣٢ ٠

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : (واليوم) بدل (والنوم) (ولعله تحريف) ٠

٢ ـ الحلية (وأعذرني) بدل (وأعذرلي) (ولعله تحريف) ٠ وفي الطبقات (وأجدربي) بدل (وأعذرلي) ٠ ٤ ـ الطبقات (واضح) بدل (أوضح) ٠

١٥٣ ـ **المصدر :** طبقات الشعراء : ٣١٦ وهي فيه ٧ أبيات ٠

الترجمة : محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن العتبي (٠٠ ـ ٢٢٨ هـ = ٨٤٢ م) شاعر أخباري ، توفي في البصرة : انظر عنه :

أ ـ شذرات الذهب : ٢/٦٥ ، طبقات الشعراء : ٣١٤ ـ ٣١٦ ، الفهرست : ١٣٥ ، مرآة الجنان : ٢/٩٧ ـ ٩٨ ، المعارف : ٥٣٨ معجم الشعراء : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ٠

ب ـ الأعلام : ٧/١٣٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦

١٥٤ ـ **المصدر :** ديوان اسحاق الموصلي : ٣٤ ٠

الترجمة : اسحاق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي (١٥٥ ـ ٢٣٥ هـ = ٧٧٢ ـ ٨٥٠ م) أديب

٢ ـ حَذَفْتُ فُضُولَ العيْشِ ،حَتَّى رددتُها ... إلىٰ الفوت ،خوفاً أَنْ أُجاءَ إلى أَحدْ

٣ ـ وقُلْتُ لِنَفْسي : ابشِرِي وتوكّلي ... علىٰ قاسمِ الأَرزاق والواحدِ الصَّمَدْ

٤ ـ فإن لا تكُن عندي دراهمُ جَمّــةٌ ... فعندي ـ بحمدالله ـ ما شيئت مِن جَلَدْ

١٥٥ ـ ليس لك من مالك إلا ما أنفقت

للعطوي

١ ـ أَرْفِهْ بعيش فتىً يغدو على ثِقَةٍ ... أَنَّ الَّذي قَسَم الأَرزاق يَرزُقُــهُ

٢ ـ فالعِرضُ منه مصونٌ لا يُدنِّسُــهُ ... والوجه منه جديدٌ ليس يُخلِقُهُ

٣ ـ جمعتَ مالاً؛ ففكِّر:هل جمعتَ لَهُ ... ـ ياجامعَ المال ـ أَياماً تُفرِّقُهُ ؟ !

أخذ من كل فن بطرف ، ونادم الخلفاء ، وأحسن الغناء ، ولد ومات ببغداد . طبع ديوانه بمطبعة الايمان ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م انظر :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ٥/٢٤٢ ـ ٣٩٤ وانظر فهارسه انباه الرواة : ١/٢١٥ ـ ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٠/٣١١ ـ ٣١٢ ، تاريخ بغداد : ٦/٣٣٨ ـ ٣٤٥ برقم ٣٣٨٠ ، تاريخ ابن الوردي : ١/٢١٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٤١٤ ـ ٤٢٧ ، شذرات الذهب : ٢/٨٢ ـ ٨٤ ، شرح المقامات : ١/٢٨٧ ـ ٢٨٢ ، طبقات الشعراء : ٣٥٩ ـ ٣٦١ ، العبر : ١/٤٢٠ ، العقد الفريد : ٦/٤٠٣ ـ ٤٠٤ ٤٥٧ ـ ٤٧٠ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٥٧ ـ ١٥٩ ، لسان الميزان : ١/٣٥٠ ـ ٣٥٢ برقم ١٠٨٥ ، مرآة الجنان :٢/١١٤ ـ ١١٦ ، معجم الأدباء (هندية) : ٦/٥ـ٥٨ برقم ١ ، الموشح : ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ، نزهة الألباء : ١٦٩ ـ ١٧١ برقم ٥٣ ، نهاية الأرب : ٥/١ ـ ٩ ، نور القبس : ٣١٦ ـ ٣١٨ برقم ٩٩ ، وفيات الأعيان (دار صادر) ١/٢٠٢ ـ ٢٠٥ برقم ٨٧ .

ب ـ الأعلام : ١/٢٨٣ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣/٦٥ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٢/٤١٢ ـ ٤١٣ ، عصر المأمون : ١/٤٥٢ ـ ٤٧٢ ، هدية العارفين : ١/١٩٧ .

ج ـ اسحاق الموصلي (قطوف من الأغاني بشرح وتحقيق كرم البستاني دار صادر ـ بيروت) اسحاق الموصلي : الموسيقار النديم لمحمد أحمد الحنفي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أعلام العرب رقم ٣٤) .

الغريب : ١ ـ العقد : ج : « عقدة » وهي : العقار المملوك . ٢ ـ أجاء : أحتاج .

١٥٥ ـ **المصدر :** الأغاني : (ثقافة) : ٢٢/٥٧٥

الغريب : ١ ـ أرفه : يقال رفه العيش اذا لان وطاب ، والصيغة تعجبية ؛ أي : «ما أطيب عيشه .

٤ ـ المال عندك مخزونٌ لوارثه ... ما المال مالك إلاَّ حين تنفِقُهُ

١٥٦ ـ أنعمت ، فزد . .

لجرير بن يزيد بن خالد

١ ـ أيا رَبِّ ، قد نزَّهْتَني مُذْ خلَقْتَني ... عن اللُّؤْم والأدناسِ ،في العُسر واليُسْرِ
٢ ـ وأبليتني الحُسْنَى قديماً ، وحُطتَني ، ... وبَصَّرتني أمري ، وعرَّفتني قدري
٣ ـ فيا ربِّ ، لا تجعلْ عليَّ لكا شِحٍ ... ولا للئيمٍ نِعْمةً آخِرَ الدَّهْرِ

١٥٧ ـ في الله أعظم الخلف

لمنصور الأصبهاني

١ ـ يا نفسُ ، لا تجزعي من التَّلفِ ... فإنَّ في الله أعظمَ الخَلَفِ
٢ ـ فإن تجتزي بالقليل ، تغتبطي ... ويُغْنِكِ الله عن «أبي دُلفِ» *
٣ ـ إنِّي إذا النَّفسُ راودتْ طَمَعاً ... يَقْصُرُ عن نيلِهِ ذوو الشرف
٤ ـ وحاولتْ خُطَّةً تُقصِّرُ بي ... كبحتُها بالحياءِ والأَنَفِ

---

١٥٦ ـ المصدر : الورقة : ٨٥ ـ ٨٦
التَرجمة : لم أجد له ترجمة ، وفي الورقة ٨٥ س ١٥ أن طاهر بن الحسين ولاه اليمن ؛ وطاهر توفي سنة : ٢٠٧ هـ .

١٥٧ ـ المصدر : طبقات الشعراء : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ والأغاني (ثقافة) : ٤١/١٩ (١ـ٢) .
الترجمة : منصور بن باذان الأصبهاني شاعر متوسط الشاعرية وفي طبقات الشعراء من شعره ما يدل على أنه هجاء . انظر : أ ـ طبقات الشعراء : ٣٤٤ ـ ٣٥٤ .
النسبة : تروى في الأغاني لبكر بن النطاح .
★ أبو دلف : أمير كريم انظر عنه القطعة رقم ١٦٤
المناسبة : يبدو أن الشاعر طلب من أبي دلف شيئاً فلم يعطه ، فلجأ الى من لايرد السائل .
الرواية : ٢ ـ الأغاني (تقنعي) بدل (تجزعي) و (يغنيك) بدل (يغنك) .

١٥٨ ــ صبر وتسليم

لعبد الله بن أبي عُيَيْنَة

١ ـ هُوَ الصّبرُ والتّسليم لله والرِّضى إذا نَزَلت بي خُطَّةٌ لا أَشاؤُها

٢ ـ إذا نحن أُبْنا سالمين بأَنْفُسٍ كرامٍ ، رَجَتْ أمراً فخاب رجاؤُها

٣ ـ فأَنفُسُنَا خيرُ الغنيمة ؛ إنَّها تؤوبُ ، وفيها ماؤها وحياؤُها

---

١٥٨ ــ **المصدر** : الكامل للمبرد : ١٤١/٤ ، عيون الأخبار : ١٤١/١ (٢ـ٣) ، العقد الفريد : ٢٥٩/٣ ، محاضرات الراغب : ٦١٩/٤ (٢ـ٣) ، أحسن ما سمعت : ١٨ ٠

الترجمة : عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة شاعر فصيح ، كان معاصرا للمأمون كما في الكامل وغيره ٠

أ ـ الأغاني (ثقافة) ٥١/٢٠ ـ ٥٢ ، الشعر والشعراء : ٨٧٢/٢ ـ ٨٧٥ برقم ٢٠٤ ، طبقات الشعراء : ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، الفهرست : ١٨٧ . الكامل للمبرد : ١٣٧/٤ ـ ١٥٨ ٠

النسبة : لم تنسب في عيون الأخبار ، ونسبها العقد لأعرابية ٠

الرواية : ٢ ـ المحاضرات : اذا نحن عدنا آيبين بأنفس ٠٠

٣ ـ العقد : (ويبقى) بدل (وفيها) ٠

الباب السادس

الجهاد في سبيل الله

ا : الحَضُّ على الجِهَاد

ب : الفتوحَاتُ وأَيَّامُ الإسلام

ج : تَـأْيِيدُ المُجَاهِدين

الحضّ على الجهاد

١٥٩ ــ بين العابد والمجاهد

لعبد الله بن المبارك

١ ــ يا عابد الحرمين ، لو أبصرتنا   لعلمتَ أنَّكَ في العبادة تلعبُ *
٢ ــ مَنْ كان يخضِبُ جيدَه بِدُموعِهِ   فنحورنا بدمائنا تتخضَّبُ
٣ ــ أو كان يُتْعِبُ خيله في باطِلٍ   فخيولُنا يوم الكريهة تتعبُ
٤ ــ ريح العبير لكم ؛ ونحن عبيرنا   رَهْجُ السنابك ، والغبار الأطيبُ
٥ ــ ولقد أتانا عن مقالِ نبيِّنا   قولٌ صحيحٌ صادق لا يكذبُ
٦ ــ لا يستوي غبار خيل الله في   أنف امرئٍ ودخان نار تلهبُ
٧ ــ هذا كتاب الله ينطِق بيننا   ليس الشهيد بميِّتٍ ، لا يكذبُ

---

١٥٦ ــ **المصدر** : طبقات السبكي : ١/٢٨٦ ــ ٢٨٧ ، آثار البلاد وأخبار العباد : ٤٥٧ ــ ٤٥٨ (١ــ٢ ، ٦ــ٧) ، النجوم الزاهرة : ٢/١٠٣ (واخترنا روايته للبيت السادس) أخبار الدول للقرماني : ٣٩٣٠

★ عابد الحرمين هو الزاهد المشهور الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ /٧٩٤ م ٠ انظر عنه : تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٢ ، تقريب التهذيب : ٢/١١٣ ، التوابون : ١٩٨ ، طبقات الشعراني : ١/٩٨ ، العبر : ١/٢٩٨ ، مروج الذهب ٣/٣٥٤ ٠

المناسبة : من ثغر مليء بخيول المجاهدين أرسل ابن المبارك هذه الأبيات لهذا العابد المشهور ، فلما قرأها ذرفت عيناه ، ثم قال : (صدق أبو عبد الرحمن والله ونصح) انظر : النجوم : ٢/١٠٣

الرواية : ١ ــ آثار البلاد : ٠٠ بالعبادة تلعب ٠ ٢ ــ آثار البلاد وأخبار الدول (خده) بدل (جيده)
٣ ــ النجوم (الصبيحة) بدل (الكريهة) وأخبار الدول : من يتعبن خيوله في باطل ٠٠
٤ ــ النجوم (ريحنا) بدل (عبيرنا) ٠ ٥ ــ النجوم وأخبار الدول (من مقال) بدل (عن مقال)
٦ ــ الطبقات : (وغبار) بزيادة الواو ، وفي الآثار :

وغبار خيل الله في أنف امرئ   ودخان نار جهنم لا يذهب

وهو ركيك ، فلعله محرف ٠ وفي أخبار الدول : (لا يجمعن) بدل (لا يستوي) ٠
٧ ــ آثار البلاد :

هذ كتاب الله يحكم بيننا   ليس الشهيد بميت : لا تكذبوا

الغريب : ٢ ــ الجيد : العنق ٠ ٤ ــ العبير : أخلاط من الطيب الرهج : الغبار الثائر ٠

١٦٠ ـ إلى الجهاد..

لأبي مُحمّد عبد الله بن يوسف

١ ـ نَقَضَ الّذي أعطيتَـهُ نقفـورُ فعليـه دائرةُ البـوار تدوْرُ
٢ ـ أبشر أميرَ المؤمنـين ؛ فإنَّـهُ فَتْحٌ أتـاك به الإلـهُ كبيْرُ

السنابك : ج سنبك وهو طرف الحافر : ٧ ـ رواية هذا البيت ركيكة ٠

١٦٠ ـ المصدر : تاريخ الرسل والملوك : ٨/٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، الوزراء والكتاب للجهشياري : ١٦١ (١ـ٢) الأغاني (دار الثقافة) ١٨/١٦٩ ـ ١٧٠ (واخترنا روايته للبيت الثاني) ، الأوائل : ٢١٤ ـ ٢١٥ (١ـ٣ ، ٥ـ١١) كامل ابن الأثير : ٥/١١٨ (١ـ٢) (واخترنا روايته للبيت الأول) ، المثل السائر: ٣/١٠٦ (١،٢،٨،٩) ، العيون والحدائق : ٣/٣١٠ (١) ٠

الترجمة : لم أعثر على ترجمة كافية لعبد الله بن يوسف هذا ، وفي الأغاني والأوائل والمثل السائر أنه من أهل جدة ، وفي الأغاني أيضا أنه (كان مجيداً ، قوي النفس قوي الشعر) ٠ وانظر النسبة ٠

النسبـة : ١ ـ تاريخ الرسل ، والكامل أنها لأبي محمد عبد الله بن يوسف ، أو الحجاج بن يوسف التميمـي ٠

٢ ـ وتنسب في تاريخ الخلفاء لعبد الله بن يوسف التميمي

٣ ـ وفي الوزراء والكتاب تنسب لعبد الله بن محمد المكي ٠

٤ ـ بيـت العيـون لم ينسـب ٠

٥ ـ الأغاني والأوائل والمثل السائر تنسبها لشاعر كنيته (أبو محمد) ولا تزيد على ذلك ٠

وقد نسبها شوقي ضيف في كتابه (العصر العباسي الأول) ٣٤٩ الى الشاعر المعروف (عبد الله بن أيوب التيمي) وذلك سهو منه ، ويبدو من سرده لمناسبة القصيدة أنه نقلها من الأغاني ، مع أن الواضح أن (أبامحمد) هذا غير التيمي (عبد الله بن أيوب) لمايلي :

١ ـ لم تسمه المصادر الا عبد الله بن يوسف أو ابن محمد ٠

٢ ـ في الأغاني والأوائل والمثل أنه من أهل جدة ، بينما عبد الله بن أيوب التيمي من الكوفة كما في الأغـاني (ثقـافة) ١٩/٣١٩ س ٥

٣ ـ واضح من عرض « أبي الفرج » لمناسبة القصيدة أنه لا يعرف الكثير عن هذا الشاعر ؛ يقول حين تهيب الشعراء من اعـلام الرشيد بما فعل نقفور :

« فكلهم (أي الشعراء) كع (أي جبن) وأشفق الا شـاعراً من أهـل جدة كان يكنى أبا محمد ٠٠ » / الأغـاني ١٨/١٦٩

وقد تنبه لهذا مفهرس طبعة دار الثقافة عبد الستار فراج فذكر هذا الشاعر مستقلا باسم (أبو محمد من أهـل جـدة) / الأغـاني ٢٤/٢٥٧

المناسبـة : حين تسنم نقفور عرش الروم ، كتب الى الخليفة المسلم هارون الرشيد يطالبه برد الأموال التي كانت تدفع له من قبل ، وأغلظ له في القول ، فتميز الرشيد من الغيظ حتى ان وزراءه ابتعدوا عنه خوفاً ، فكتب في ظهر خطـابه :

٣ ـ فلقد تباشرتِ الرعيَّةُ أنْ أتىٰ ... بالنَّقض عنه وافدٌ وبشيرُ
٤ ـ وَرَجت بمينك أن تعجِّل غزوةً ... تشفي النفوسَ ، مكانها مذكورُ
٥ ـ أعطاك جزِيته ، وطأْطأَ خَدَّهُ ... حَذرَ الصوارمِ ؛ والردى محذورُ
٦ ـ فأَجرته من وقعها ، وكأَنَّها ... بأَكُفِّنا شُعَل الضِّرام تطيرُ
٧ ـ وَصَرَفْتَ بالطول العساكر قافِلاً ... عنه ؛ وجارك آمِنٌ مَسرورُ
٨ ـ نقفورُ !. إنَّك حين تغدر أنْ نأَىٰ ... عنك الإمامُ لجاهلٌ مغرورُ
٩ ـ أظننتَ ،حين غدرتَ ،أنك مُفلِتٌ ؟ ... هبلتك أُمُّك ؛ ما ظننتَ غُرورُ
١٠ ـ ألقاك حَيْنُكَ في زواخرِ بحرِهِ ... فطمت عليك من الإمام بُحورُ
١١ ـ إنَّ الإمامَ على اقتسارك قادر ... قَرُبَتْ ديارُك ، أم نأَت بِكَ دورُ
١٢ ـ ليس الإمامُ ـ وإن غفلنا ـ غافِلاً ... عما يسوس بحزمه ويُديرُ
١٣ ـ ملك تجرّد للجهاد بنفسِهِ ... فعدوُّه أَبداً به مقهورُ

(من عبد الله هارون أمير المؤمنين الى نقفور كلب الروم ، أما بعد : فقد فهمت كتابك ؛ وجوابك عندي ما تراه عيانا ، لا ما تسمعه) ٠

ثم شخص من لحظته يؤم بلد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، فما زال يخوض في بلادهم حتى شارف «القسطنطينية وكاد يفتحها ، فخادعه «نقفور» ولاينه وبذل له الأموال ، فرجع الرشيد منصوراً ، فلما حال الثلج بينهم غدر نقفور معتمداً على هذا الحصن الطبيعي ، وخاف الوزراء من اخبار الرشيد بذلك ، فتحايلوا عليه بهذا الشاعر ، الذى قام بين يديه ورفع الأبيات فعلم الرشيد بالأمر ، فرجع في أخرج الظروف فافتتح «هرقلة وأخضع «نقفور من جديد ٠ انظر مراجع القصيدة ٠

الروايــة : ١ ـ الأغاني : (أعطاكه) بدل (أعطيته) ٠ العيون وتاريخ الرسل : (وعليه) بدل (فعلية) ٠ الأوائل (يقفور) بالياء ٠

٢ ـ تاريخ الرسل وتاريخ الخلفاء (غنم) بدل (فتح) ٠ ٣ الأوائل : (اذ أتى) بدل (ان أتى) و (منه) بدل (عنه) ٠

٤ ـ الأغاني (بيمنك) بدل (يمينك) و (نكالها) بدل (مكانها)

٦ ـ الأغاني (باكفنا) بفتح الفاء (ولعله تحريف) ٠

٧ ـ الأغاني (من طول العساكر) بدل (بالطول العساكر) ٠

١٤ ـ يا مَنْ يُريدُ رِضا الإِلٰه بسعيه والله لا يخفىٰ عليه ضميرُ

١٥ ـ لا نُصْحَ ينفَعُ من يَغُشُّ إمامَهُ والنُّصحُ من نصحائِهِ مشكورُ

١٦ ـ نُصْحُ الإمام علىٰ الأَنام فريضةٌ ولأَهلها كفَّارةٌ وطَهُورُ

١٦١ ـ ثق بالله

للحُسين بن الضحَّاك

١ ـ أَمين الله ، ثق باللـ ـهِ ، تُعْطَ العِزَّ والنُّصرَهْ

٢ ـ كِلِ الأَمر إلىٰ الله كَلاكَ اللهُ ذو القدرهْ

٣ ـ لنا النصر بإذن اللـ ـهِ ، والكرَّةُ والفرَّهْ

---

١٨ ـ الأغاني والأوائل (أو) بدل (أم) .

الغريب : ٧ ـ الطول : القدرة والغنى . ٩ ـ هبلتك : ثكلتك (فقدتك) .

١٠ ـ حينك : هلاكك ، طمت : فاضت . ١١ ـ اقتسارك : أخذك والتغلب عليك .

١٦١ ـ **المصدر :** أشعار الخليع : ٦٦ ، تاريخ الرسل والملوك: ٤٥٥/٨ ، الأغاني (دار الكتب) : ٢٠٧/٧ .

الترجمة : الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي (١٦٢ ـ ٢٥٠ هـ = ٧٧٩ ـ ٨٦٤ م) شاعر ماجن ، نادم الخلفاء ومدحهم ، مات ببغداد . جمع أشعاره : عبد الستار فراج ونشرتها دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م . انظر :

أ ـ الأغاني : (دار الكتب) ١٤٦/٧ ـ ٢٢٦ (دار الثقافة) ١٤٤/٧ ـ ٢٢١ ، بدائع البدائه : ٣٤٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٩٧/٤ ـ ٣٠١ ، الديارات : ٥٥ ـ ٦١ ، شذرات الذهب : ١٢٣/٢ ـ ١٢٤ (سنة ٢٥١) ، طبقات الشعراء : ٢٦٨ ـ ٢٧١ ، العقد الفريد : ٤٠٠/٦ (وانظر فهارسه) مرآة الجنان : ١٥٦/٢ ـ ١٥٧ ، معجم الأدباء : (هنديه) ٣٠/٤ ـ ٣٨ برقم ٨ (المأمون) ٥/١٠ ـ ٢٣ برقم ١ ، وفيات الأعيان (السعادة) ٤٢٤/١ ـ ٤٢٦ برقم ١٨٣ (صادر) ١٦٢/٢ ـ ١٦٨ برقم ١٩١ .

ب ـ الأعلام : ٢٥٨/٢ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٨٥/٢ ـ ٣٨٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٠/٢ ـ ٢١ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ٩٨/٢ ، حديث الأربعاء : ١٧٣/٢ ـ ١٨٧ ، عصر المأمون : ١٧٣/٢ ـ ١٨٧ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١٠٧ ـ ١٠٨ .

ج ـ نديم الخلفاء لعبد الستار فراج (دار المعارف بمصر ـ اقرأ : ١٠٩) .

المناسبة : قالها يحرض الأمين على القتال بايمان ، أثناء الحرب التي وقعت بينه وبين أخيه المأمون .

الفتوحات وأيام الإسلام

١٦٢ ـ أيام غر

لأشجع السُّلَمي

١ ـ يُثني علىٰ أيامِكَ الإسـلامُ ... والشاهدانِ : الحِلُّ والإحرامُ

٢ ـ وعلىٰ عَدوِّكَ يا ابنَ عم مُحمّدٍ ... رصدان: ضوءُ الصُّبحِ والإظلامُ

٣ ـ فإذا تنبَّه ، رُعْتَهُ ، وإذا غَفَا ... سلَّت عليه سُيوفَكَ الأَحلامُ

الروايــة : تاريخ الرسـل : ١ ـ (الصبر) بدل (العـز) ٠ ٣ ـ (لا الفـرة) بدل (والفـرة)

الغـريب : ٢ ـ كلاك : الأصل كلأك بالهمزة ، فحذفها للوزن ، أي حفظك ورعاك ٠

٣ ـ الكرة : الرجوع والانعطاف ، والفرة أخذ العزم للجولان ، وهما كناية عن النصر التام ٠

١٦٢ ـ **المصـدر :** مجالس ثعلب : ٣٧٩/٢ ، البيان : ٣٢٥/٣ (٢ـ٣) ، الشـعر والشـعراء : ٨٨٢/٢ (٢ـ٣) كامل المبرد : ١٣/٥ (٣) ، طبقات الشعراء : ٢٥١ ـ ٢٥٢ (٢ـ٣) ، نقد النثـر : ٨٥ (٢ـ٣) (دون عزو) الأغـاني : (ثقافة) ١٤٥/١٨ و ١٦٢ (واخترنا روايته للبيـت الثالث) ، ديوان المعاني : ١٤٥/١ (٢ـ٣) ، الوساطة : ٢٥٣ (٢ـ٣) ، الأوراق (اخبـار الشـعراء) : ٧٦ و ١١٢ (٢ـ٣) ، الابانة عن سرقات المتنبي : ٥١ (٢ـ٣) التمثيل والمحاضرة : ٨٤ (٢ـ٣) ، خاص الخاص : ١١٢ (٣) ، المضنون به على غير أهله : ١٨٩ ـ ١٩٠ (٢ـ٣) ، تهذيب ابن عساكر : ٦٠/٣ ، غرر الخصائص : ٣٦٢ (٢ـ٣) ، الذخائر والأعـلاق : ١٦٦ (٢ـ٣) ، ألف بـاء : ٥١/١ (٢ـ٣) الايضاح : ٢٩١ (٢ـ٣) ، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي : ٨٦ (٢ـ٣) ، وريحانة الألباء للخفـــاجي : ٤٥٨/٢

الترجمـة : أشجع بن عمرو السلمي (٠٠ ـ نحو ١٩٥ هـ = ٨١١ م) شاعر فصيح ، عذب اللفظ ، ولد في اليمامة ثم انتقل الى البصرة وبغـداد ٠ انظـر عنه :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) ١٤٣/١٨ ـ ١٨٠ ، الأوراق (اخبار الشـعراء) : ٧٤ ـ ١٣٧ ، تاريخ بغداد : ٤٥/٧ برقم ٣٥٠١ ، تهذيب ابن عساكر : ٥٩/٣ ـ ٦٣ ، خزانة الأدب (بولاق) : ١٤٣/١ ، (دار الكاتب) ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧ ، الشعر والشعراء : ٨٨١/٢ ـ ٨٨٥ برقم ٢٠٦ ، طبقات الشعراء : ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، الفهرست : ١٨٤ ، معاهد التنصيص : ٦٢/٤ ـ ٧٥ ، الموشح : ٢٩٥ ٠

ب ـ اعجام الأعـلام : ٦٤ ، الأعـلام : ٣٣٢/١ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٨٩/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٤/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٤٤/٢ ـ ١٤٦ ، العصـر العباسي الأول لشـوقي ضـيف : ٣٣٥ ـ ٣٤٠ ٠

المناسبـة : يمدح هارون الرشـيد ٠

١٦٣ ـ تهنئـة ..

لأشجع السُّلمي

١ ـ لا زلت تنشُر أعياداً ، وتطويها تَمـْضي بها لك أيّامٌ ، وتثنيها
٢ ـ مُسْتقبِلاً غُرَّة الدُّنيا ، وبهجتَها أيامُها لكَ نظمٌ في لياليهـا
٣ ـ وليهنِك الفتح والأيّام مُقبِلةٌ إليك بالنَّصر معقوداً نواصيها
٤ ـ أَمْسَتْ هِرَقْلَةُ تهوي من جوانبها وناصر اللهِ والإسلام ِ يرميهـا
٥ ـ إنَّ الخليفــة سيفٌ لا يجرِّدُهُ إلا الَّذي يملِكُ الدُّنيا وما فيها

الروايـة : ١ ـ رواية الأغاني الأولى تثني على أيامك الأيام وهي نفـس روايته الثانيـة بابدال (تثنـي) بـ (أثنـى) ·
وفي ريحانة الألباء (آبائك) بدل (أيامك) وفي تاريخ ابن عساكر (الساهران) بدل (الشاهدان)
٢ ـ غرر الخصائص : (ضدان) بدل (رصدان) ·
٣ ـ البيان ومجالس ثعلب والشعر والشعراء والكامل وطبقات الشعراء وخاص الخاص والمضنون به وابن عساكر والايضاح (هدا) بدل (غفا) ··

١٦٣ ـ **المصـدر :** الأغاني (ثقافة) ١٨/١٧٤ ـ ١٧٥ ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ٨٠ ـ ٨١ ، ديـوان المعاني : ١/٩٢ (واخترنا روايته للبيت الأول والبيت الخامس) ·
المناسبـة : قال الأبيات يهنىء الرشيد بعيد الفطر ، وبفتح «هرقلة» ·· وعن فتحها انظـر : كامل ابن الأثير : ٥/١٢٢ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٣٣

الروايـة : ١ ـ الديوان : (مبشر) بدل (تنشر) (ولعله تحريف) ٢ ـ الأغاني : (زينة) بدل (غـرة) والأوراق : (بهجـة) و (لذتهـا) بدل (غـرة) و (بهجتهـا) · ٣ ـ الديـوان : (ليهنك) و (النصر) بدل (الفتـح) « في شـطر البيـت » و (الفتـح) بدل (النصـر) « في عجز البيـت » و (معقود) بالرفع · وفي الأوراق (والنصـر) بزيـادة الواو · ٤ ـ الأوراق :

أمسـت هرقلة مكلوما جوانبهـا وناصر الدين بالتدبير يرميهـا

والديـوان :

أمسـت هرقلة تدمي من جوانبهـا وناصر الملك والاسـلام مدميهـا

٥ ـ الأغـاني والأوراق :

ملكتها ، وقتلت الناكثـين بها بنصر من يملك الدنيا وما فيهـا

١٦٤ ـ لا تخيفهم المنايا

لأبي دُلَف

١ ـ رِجَالٌ لا تهولهُمُ المنايــــا ولا يشجيهُم الأَمْــرُ المخَوْفُ
٢ ـ وَطَعْنٌ بالقَنا الخطيِّ حَتَّىٰ تحِلَّ بمــن أَخافكُم الحُتُــوْفُ
٣ ـ وَنَصْرِ اللهِ عصمتنا جميعــاً وبالرحمٰن ينتصــر اللَّهيــفُ

١٦٥ ـ وامعتصماه . . !

لأبي تمَّــام

١ ـ السّيْفُ أَصْدَقُ أَنْباءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

---

١٦٤ ـ **المصـدر** : تاريخ بغـــداد : ٤١٧/١٢ ·
الترجمـة : القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل (·· ـ ٢٢٦ هـ = ٨٤٠ م) أمير كريم ، وأديب شـــاعر ، توفي ببغـــداد · أنظـــر عنه :
أ ـ الأغاني : ٨ (دار الكتب) ٢٤٨ ـ ٢٥٧ (دار الثقـافة) ٢٤٦ ـ ٢٦٣ ، البـداية : ٢٩٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٤١٦/١٢ ـ ٤٢٣ برقم ٦٨٦٩ ، سمط اللآلي : ٣٣١/١ ، شـذرات الذهـب : ٥٧/٢ (سنة ٢٢٥) ، العبر : ٣٩٤/١ ، مرآة الجنان : ٨٦/٢ ـ ٨٩ (سنة ٢٢٥) ، مروج الذهب : ٤٧٤/٣ ـ ٤٧٥ ، معجم الشعراء : ٢١٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ ، وفيـات الأعيان (السـعادة) ٢٣٦/٣ ـ ٢٤٢ برقـــم ٥١١ ·
ب ـ الأعـــلام : ١٣/٦ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤ ·
المناسبـة : هجم بعض الأعراب من قطاع الطرق على الحجيج القافلين ، فاستنجد هؤلاء بأبي دلف وقومه (وكان حاجاً ذلك العــام) فانجدهم وقال هذه الأبيات يتغنى بالانتصار ، انظر مصدر القصـــيدة ·
الغـريب : ١ ـ يشجيهم : يشغلهم وينسيهم واقعهـــم ·

١٦٥ ـ **المصـدر** : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤٠/١ ـ ٧٣ وهي فيه « ٧١ » بيتا · والقصـــيدة في غاية الشهرة ؛ توجد ـ مفرقة ـ في جل كتب الأدب والتاريخ والبلاغة ، وسنقتصر على ذكر قليل من الكتب التي في روايتها اختلاف عن الديوان ؛ فمنها : أخبار أبي تمام للصولي : ٣٠ (١،٥١) و ١٠٩ ـ ١١٣ (١١ ـ ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ٢١ ـ ٢٢ ، ٢٤ـ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ـ٣٣ ، ٤٢،٤٧،٥٣ـ٥٥) ، الرسالة الحاتمية (وهي رسالة قصيرة غير الرسالة الموضحة) : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ (٥١،١،٣٤،٤٢،١٢،١٧،٢٥ـ٢٦ و

٢ ـ بيضُ الصفائحِ ،لا سودُ الصحائفِ ، في
مُتونِهِنَّ جِـلاءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

٣ ـ والعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْماحِ لامِعَةً بين الخَميسَيْنِ ، لا في السّبْعة الشُّهُبِ

٤ ـ أَين الرواية ؟ .. أَم أَيْنَ النُّجوم ،وما صاغوهِ من زُخْرُفٍ فيها ومن كَذِبِ ؟!

٥ ـ تخرُّصاً ، وأَحاديثـاً مُلَفَّقَـةً ليست بِنَبْعٍ إذا عُدَّت ، ولاغَرَبِ

٦ ـ عجائباً ، زعموا الأَيَّام مُجْفِلَـةً عنهُنَّ ، في صَفَرِ الأَصفار ،أَورَجَبِ

٧ ـ وخوَّفوا النَّاسَ مِن دَهْيَاءَ مُظْلِمَـةٍ إذا بَدَا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَّنَبِ !

٨ ـ وصيّروا الأَبْرُجَ العُليـا مُرَتَّبَةً ما كان منقلِباً ، أَو غَيْرَ مُنْقَلِبِ

٩ ـ يَقْضونَ بالأَمرِ عنها،وهي غافِلَةٌ : ما دار في فَلَكٍ منها ، وفي قُطُبِ

١٠ ـ لو بيَّنَتْ قطُّ أَمرًا قَبْلَ موقِعِه لم تُخْفِ ما حَلَّ بالأَوثانِ والصُّلُبِ !

١١ ـ فَتْحُ الفُتوحِ ،تعالىٰ أَن يُحيْطَ به نَظْمٌ من الشِّعر ،أَو نَثْرٌ مِنَ الخُطَب *

---

٤٠ ، أبيات مفرقة يفصل بينها بايضاحات ومقارنات) والأشباه والنظائر للخالديين : ١/١٥٥ (٤٦) و ٢/٢٧٨ نفس البيت ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٣٦ (١، ٣ ـ ٥) ·

المناسبة : في سنة ٢٢٣ هـ /٨٣٨ م اعتدى ملك الروم (ثيوفيلوس) على زبطرة (بلد اسلامي في طرف بلاد الروم) فارتكب الفظائع والأهوال : دمرها ، ونكل بأهلها ، وسبى نساءها ؛ وكان من بينهن امرأة هاشمية صاحت وهي في أيدي الروم : وامعتصماه ! ·· وبلغ الخبر المعتصم فغضب للاسلام غضباً ملك عليه لبه ، فتجهز من ساعته أعظم التجهز ، وسأل عن أعظم مدن الروم وأكرمها عليهم ، فقيل له : (عمورية) ؛ ذاك أنها منشا الأسرة الرومية المالكة ، فسار اليها بجيش لم يسمع بمثله من قبل ، وقد حذره المنجمون من السير اليها ؛ لأنها لاتفتح في ذلك الزمن ـ في زعمهم ـ فضرب بتحذيرهم عرض الحائط ، وقصدها فصيرها ـ بين يوم وليلة ـ قاعاً صفصفاً على مرأى ملك الروم ومسمعه ؛ بعد أن هزمه هزائم منكرة ، وكان أبو تمام مع المجاهدين فشاهد كل ذلك بأم عينه فأثر فيه أعمق التأثير وخلده في هذه القصيدة الرائعة التي هي من عيون الشعر العربي ·

انظر عن هذه المناسبة : البداية : ١٠/٢٨٦ وتاريخ ابن خلدون : ٣/٥٥٦ وتاريخ الطبري : ٩/٥٧ ، والفخري : ٢٢٩ ، وكامل ابن الأثير : ٥/٢٤٧ ·

الرواية : ٥ ـ تاريخ الخلفاء : ·· ليست بعجم اذا عدت ولاعرب ١١ ـ يرى الصولي أن الرواية الصحيحة : المعلى أن يحيط به ··

★ في بعض الكتب تبدل كلمة (تعالى) بـ (المعلى) ؛ انظر مثلا : سمط النجوم العوالي :

١٢ ـ فَتْحٌ تفتّحُ أَبوابُ السماءِ لــه   وتبرُزُ الأَرضُ في أثوابِها القُشُبِ
١٣ ـ يا يومَ وقعةِ عموريّةَ ، انْصرَفت   منك المنىٰ حُفَّلاً معسولةَ الحَلَبِ
١٤ ـ أبقيتَ جَدَّ بني الإِسلام في صُعُدٍ   والمشركين ، ودار الشرك في صَبَبِ
١٥ ـ أُمٌّ لهم؛لو رجو أنْ تُفْتَدىٰ ،جعلوا   فِداءَهــا كُــلَّ أُمٍّ منهم وأبِ
١٦ ـ وبَرْزةُ الوجهِ ،قد أَعْيَتْ رياضَتُها   كِسْرىٰ ،وَصَدّت صُدُودًاعن أَبي كَرِبِ
١٧ ـ بِكْرٌ؛فما افترعتها كفُّ حادِثَةٍ   ولا ترقّت إليها هِمَّةُ النُّــوَبِ
١٨ ـ من عهد إسكندرٍ ،أو قبل ذلك؛قَدْ   شابتْ نواصِي اللّيالي ،وهي لم تَشِبِ
١٩ ـ حَتَّى إذا مخَّض اللهُ السنين لهَا   مَخْضَ البخيلةِ كانت زُبْدَةَ الحِقَبِ
٢٠ ـ أَتَتْهُم الكُرْبةُ السوداءُ ســادرةً   منها؛وكان اسمُها فرَّاجةَ الْكُرَبِ
٢١ ـ جرىٰ لها الفــأْل برحاً يوم أَنْقرَةٍ   إذ غودِرتْ وحشة السَّاحات والرَّحَبِ
٢٢ ـ لمّا رأَت أُختها بالأَمْسِ قدخربت   كانَ الخرابُ لها أَعْدىٰ من الجربِ
٢٣ ـ كم بَيْنَ حيطانِها من فارسٍ بَطَلٍ   قاني الذوائبِ من آني دَمٍ سَرِبِ
٢٤ ـ لقد تركْتَ ـ أَميرَ المؤمنين ـ بِها   للنَّار يَوْمــاً ذليلَ الصّخر والخشَبِ

٣٢٤/٣ س ٣ ؛ وذلك ـ على ما يبدو ـ تأدبا مع الله جل جلاله وأن هذا اللفظ قد اقترن باســمه العظيم ؛ ولعل الأصل في هذا كلمة الصولي التي قالها بعد ذكر هذا البيــت ؛ وهي : (ماســمعت (تعالى) الا في هذا الخبر ، والناس يروونه [المعلى] الأخبار : ١٠٩ س ١٢ ؛ ونحن نرفض هــذه الرواية لســببين : الأول : أن الرواية الأصل ليس فيها شيىء من قلة الأدب ؛ فالعلو هنا غير مطلق ، بل محدد بأنه علو عن احاطة البيان فقط ٠٠٠

والثاني : أن الرواية الأخرى غير موثوقة تماما ؛ فجل الكتب لم تذكرها ـ هذا اذا أغفلنا اتهــام الآمدي للصولي بتبديل روايات أبي تمام تنقيحا لشعره ـ ولو أننا رأينــا في هذه الكلمة شــيئا من قلة الأدب لكان سبيلنا حذف البيت بكامله ، فذاك أيسر وآمن من الاعتماد على رواية مشكوك فيهــا ، يخبــــو بهــا نور البيـــت ٠

ونذكر أن كلمة المعلى سقطت من أصل كتاب أخبار أبي تمام فتحراها المحققون ، لذا وضعناها بــين معكفين [ ] كما فعلوا ؛ انظر حاشيتهم رقم ٢ ص ١٠٩ ؛ وتحريهم يبدو ألا مناص منه ٠

١٢ ـ في الرسالة الحاتمية وعند الصولي ٠٠٠ في أبرادها القشب ٠٠

٢٥ ـ غادرتَ فيها بهيم الليل وهو ضُحىً ... يَشُلُّهُ وَسْطَها صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ

٢٦ ـ حتَّى كأَنَّ جلابيبَ الدُّجى رَغِبَتْ ... عن لونِها أو كأَنَّ الشَمْسَ لم تَغِبِ

٢٧ ـ ضوءٌ من النَّار، والظلماءُ عاكِفَةٌ ؛ ... وظُلْمَةٌ مِن دُخَان في ضُحىً شَحِبِ

٢٨ ـ فالشمس طالعةٌ من ذا، وقد أَفَلَتْ ؛ ... والشمسُ واجبةٌ من ذا ولم تَجِبِ

٢٩ ـ لو يعلم الكفر كم من أَعْصُرٍ كَمَنَتْ ... له العواقبُ بين السُّمْر والقُضُبِ

٣٠ ـ تدبير مُعْتَصِمٍ بالله ، مُنْتَقِمٍ ... لله ، مُرْتَقِبٍ في الله ، مُرْتَغِبِ

٣١ ـ ومُطعَمُ النصر لم تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ ... يَوْماً، ولا حُجِبَتْ عن روح مُحْتَجِبِ

٣٢ ـ لم يغزُ قوماً ، ولم ينهد إلى بَلَدٍ ... إلا تَقَدَّمَهُ جيشٌ من الرُّعُبِ

٣٣ ـ لو لم يَقُد جحفلاً يوم الوغى لغدا ... من نفسه وحدَها ـ في جَحْفَلٍ لَجِبِ

٣٤ ـ رمى بِكَ اللهُ بُرْجيها فَهَدَّمها ... ولو رَمى بك غيرُ الله لم يُصِبِ

٣٥ ـ من بَعْدِ ما أَشَّبوها، واثقين بها ... والله مفتاحُ باب المَعْقِلِ الأَشِبِ

٣٦ ـ وقال ذو أمرِهم: لا مَرْتَعٌ صَدَدٌ ... للسارحين، وليس الورْدُ مِن كَثَبِ

٣٧ ـ أمانياً سَلَبَتْهُم نُجْحَ هاجِسِها ... ظُبى السُّيوف، وأطرافُ القنا السُّلُبِ

٣٨ ـ إنَّ الحِمَامَيْن: من بيضٍ ومن سُمُرٍ ... دلوا الحياتين : من ماءٍ ومن عُشُبِ

٣٩ ـ لبيْتَ صوتاً زِبَطْرِيًّا هَرَقْتَ لَهُ ... كأْس الكرى ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

٤٠ ـ أَجبْته مُعْلِناً بالسّيف مُنْصَلِتاً ... ولو أجبت بغير السيف، لم تُجِبِ ؛

---

٢٥ ـ الرسالة الحاتمية : تشبها وسطها صبح من اللهب ..

٢٧ ـ الصولي : الرواية الصحيحة : صبح من النار ..

٣٢ ـ الصولي : لم يرم قوما ..

٤٠ ـ الرسالة الحاتمية : .. بغير السيف لم تصب .

٤١ـ حَتّى تركْتَ عمودَ الشِّركِ مُنْعَفِراً ولم تُعَرِّج علىٰ الأَوتادِ والطُنُبِ
٤٢ـ لما رأىٰ الحَرْبَ رأْيَ العيْنِ «توفِلَسٌ» والحربُ مُشْتَقَّةُ المعنىٰ من الحَرَبِ ،
٤٣ـ غدا يُصَرِّفُ بالأَموالِ جِرْيتَها فَعَزَّهُ البحرُ ذو التيّارِ والحَدَبِ
٤٤ـ هيهاتَ إزُعزعتِ الأَرضُ الوقورُ بهِ عن غزوِ مُحْتَسِبٍ ،لاغَزْوِ مُكْتَسِبِ
٤٥ـ لم يُنْفِقِ الذَّهبَ المربي بِكَثْرتِهِ على الحَصَا وَبِهِ فقرٌ إلىٰ الذهَبِ
٤٦ـ إنَّ الأُسودَ ،أُسودَ الغيلِ ،هِمَّتُهَا يومَ الكريهةِ في المسْلوبِ لا السَّلَبِ

٤٦ ـ الأشباه (الرواية الأولى) ٠٠ اسود الغاب ٠٠
٥٤ ـ الصـــــولي :
ان كان بين مرور الدهر من رحم موصـــــولة وذمام غـــير منقضب
٥٥ ـ الصولي : ٠٠ اللائى نصرت بهـــــا ٠٠

الغـريب : ١ ـ الكتب : يقصد كتب المنجمين ؛ قال هنا للمهد ٠
٢ ـ الصفائح : الحديد المصقول ؛ جلاء : ازالة
٣ ـ الخميسان : الجيشان ٠ ٤ ـ الزخرف : الكلام المنمق الكاذب ٠
٥ ـ نبع : شجر تصنع منه الرماح ؛ غرب : شجر آخر (أى أن زعم هؤلاء المنجمين لا أصل له ولا فائدة فلا هو خشب تصنع منه الرماح ولا خشب آخر يستفاد منه ؛ ليس بشيء) ٠ ٦ ـ مجفلة : منكشفة ٠٠
٧ ـ دهيـــــاء : مصيبة
١٢ ـ القشب : الجديده ؛ أبرادها (على الروايات الأخرى) اثوابها ٠
١٣ ـ الحفل : ج حافل وهي التى امتلأ ضرعها باللبن (على المجاز) شبه المنى بضرع الناقة المملوءة بالحليب المعسول ؛ وفيه بعض التكلف ٠
١٤ ـ جد : حظ وطالع ؛ الصعد الارتفاع والصبب الانحدار ٠
١٥ ـ أم لهم . يقصد عمورية ؛ فهي أم هؤلاء المهزومين ٠
١٦ ـ برزة الوجه : المرأة الجليلة تبرز للناس تحادثهم ، شبه عمورية بها وقال انه على الرغـم من ذلك لم يقدر عليها ملوك الفرس (كسرى) ولا ملوك اليمن (أبو كرب) على كثرة حروبهم مع الروم ومع هذا فقد فتحها الله على المسلمين ٠٠٠ وقيل ان برزة بمعنى خفرة شديدة الحياء ، فتكون لم تنلها يد قبل يد المســـــــــلمين ٠
١٧ ـ ما افترعتها : يقال افترع الجارية اذا دخل بها ٠
١٨ ـ اسكندر : لعله يعني اسكندر الكبير (ذا القرنين) (٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق م) تقريبا ، وهو من أشهر الفاتحين ، وكان رحمة على البلاد المفتوحة ، وذكره وارد في القرآن الكريم ٠
١٩ ـ مخض اللبن : خضه حتى ينفصل الزبد منه ، والبخيلة تبالغ في ذلك ٠ استعارة من اختـــراع أبي تمام كما يبدو ؛ والمعنى (تجمعت في عمورية خيرات السنين لينالها المسلمون) ٠
٢٠ ـ أنتهم : أى أتت الروم ؛ سادرة : حائرة ؛ منها : من عمورية (وكان الروم يحتمون بهـــا اذا طالت الحرب ويعدونها مفتاح الفرج) ٠

٤٧ ـ ولّى وقد ألجمَ الخطيُّ منطِقَـهُ   بسكْتَةٍ تَحْتَها الأحشاءُ في صَخَبِ
٤٨ ـ أحذى قرابينَه صَرْفَ الرّدى ،ومضى   يَحْتَثُّ أنجى مطاياه من الهَرَبِ
٤٩ ـ مُوَكَّلاً بيفاعِ الأرض يُشْرِفُهُ   مِن خِفّةِ الخَوْفِ ،لامِن خِفّةِ الطَّرَبِ

٢١ ـ الفال : مايتفاءل به ؛ برحا : نحسا • يوم أنقرة : معركة سبقت فتح عمورية وأنقرة قريبة من عمورية ، والساحات والرحب : الأماكن العامرة ، وحشة : خالية (حين علم أهل عمورية بنتيجة يوم أنقرة أيقنوا بالهلاك فغادروا مدينتهم)

٢٣ ـ قان : شديد الحمرة • آني حار • سرب : سائل •••

٢٤ ـ يوماً : يحسن جدا اعرابه مفعولا به : أي تركت يوما صخره وخشبه ذليل ، ويجوز اعرابه ظرفا •

٢٥ ـ يشله : يطرده ؛ كأن كثرة النيران كانت تطرد الليل حين أضات جوانبه ••

٢٦ ـ جلابيب : ج جلباب : ثوب • رغبت عن الشيىء : كرهته وتركته

٢٧ ـ عاكفة : مستمرة• شحب : قليل البياض (قد حولت النار الليل نهارا، وحول الدخان النهار ليلا)

٢٨ ـ طالعة من ذا : من لهيب النار • واجبة من ذا : من الدخان • أفلت : غربت واجبة : غاربة •

٣١ ـ تكهـــم : تكل فلا تقطـــع •

٣٢ ـ ينهد : ينهض ٣٣ ـ جحفل : جيش عظيم ؛ لجب : كثير الأصوات •

٣٤ ـ لعل أبا تمام اقتبس المعنى من قوله جل جلاله :

(وما رميت اذ رميت ، ولكن الله رمى) س الأنفال الآيـة ١٧

٣٥ ـ أشبوها : حصنوها أشد تحصين • المعقل : الحصن •

٣٦ ـ أي قال رئيس الروم : لا تخـافوا من المسلمين فليس لخيلهم عشـب قريب (مرتـع صـــدد) وليس ورود الماء قريبـا عليهـــم •

٣٧ ـ ظبى : حد ٣٨ ـ الحمامان : الهلاكان ؛ يقول (ان السيوف والرماح وسيلتا الحياة المتمثلـة في الماء والعشب) • ٣٩ ـ لبيت •• البيت : يشـير الى المرأة التى هتفت باسـمه ، وزبطـــــري : نسبة الى زبطرة التى هاجمها الروم ؛ الرضاب : الريق الخرد : ج : خريدة : المرأة الجميلة ؛ العرب (يضم العين والراء) ج (عريب) بفتح العين وهي المرأة المتحببة لزوجها •

٤٠ ـ منصلت : اعرابها حال من السيف، ومعناها : مجرد • ٤١ ـ منعفر : ممرغ في التراب• لم تعرج : لم تمل ولم تحفل• الأوتاد والطنب : قطع صغيرة من الخشب تشد بها أطراف الخيمة (لقد اجتحت عمود الروم (عمورية) ولم تحفل بالقرى الصغيرة) • ٤٢ ـ توفلس (ثيوفيلوس) هو ملك الروم وكان شجاعا كثير الحروب (٢١٤ ـ ٢٢٨ هـ = ٨٢٩ ـ ٨٤٢ م) مدة حكمه • الحرب (بفتح الحاء والراء): السلب • ٤٣ ـ جريتها : مجراها ؛ عزه غلبه (يقول انه حاول طلب الصلح بالمال) الحدب : ذو الأمواج العالية • ٤٦ ـ الغيل : الشجر الكثير الملتف• ٤٧ ـ الخطي : الرماح ، (هرب قائدهم وقد ألجمته الهزيمة ؛ فلم يستطع النطق على الرغم من صخب قلبه واضطرابه بالكلام) • ٤٨ ـ أحذى : أهدى ؛ قرابينه : أبطاله • يحتث : يحض • ٤٩ ـ يفاع : مرتفع ؛ يشرفه : يعلوه (يقول انه من شدة الخوف يقفز من مرتفع الى مرتفع ؛ كأنه موكل بهذه المرتفعات ، وهو يعلو المرتفع وينظر بفزع هل يتبعه أحد وقد صار فيه سرعة وخفة ، وذلك من شدة الخوف وليس من شدة الفرح) •

٥٠ ـ إن يَعْدُ مِن حَرِّها عَدْوَ الظليم، فقد ... أوْسَعْتَ جاحِمَها من كَثْرةِ الحَطَبِ
٥١ ـ تِسْعَون ألْفاً كاساد الشَّرى نضِجَتْ ... أعمارُهُم قبْلَ نُضْجِ التِّين والعِنَبِ
٥٢ ـ خليفة الله ،جازى اللهُ سعيك عَنْ ... جُرْثومةِ الدِّين والإسلام والحَسبِ
٥٣ ـ بَصُرْت بالراحة الكبرى فلم تَرَها ... تُنَالُ إلاَّ علىٰ جِسْرٍ من التَّعَبِ
٥٤ ـ إنْ كانَ بينَ صُرُوفِ الدَّهرِ مِن رَحِمٍ ... مُوصُولَةٍ ،أو ذِمامٍ غيرِ مُنْقَضِبِ ؛
٥٥ ـ فبين أيَّامِك اللاتي نُصِرتَ بِها ... وبين أيَّامِ بَدْرٍ أقْربُ النَّسَبِ

١٦٦ ــ لم تدع للدين ثأراً

لعلي بن الجَهْم

١ ـ وَلِيْتَ فلم تدع للدين ثــأراً ... سُيُوفُك ، والمثقَّفــةُ الدّوامي
٢ ـ نصبْتَ المازيار على سَحَــوقٍ ... وبابك ، والنصارى ، في نظامِ
٣ ـ مناظر لا يزال الدّين منهــا ... عزيز النَّصر ، ممنــوع المرامِ

---

٥٠ ـ من حرها الضمير للحرب ، الظليم ذكر النعام وهو مشهور بسرعته ، الجاحم الجمــر الشــديد التوقد (ان يهرب من المعركة بهذا الفزع فهو معذور ، فلقد أسعرت عليه الحــرب ، وأدمت لهــا المــدد أيهــا الخليفــة) .

٥٢ ـ الجــرثومــة : الأصــــل .

٥٤ ـ صروف الدهــر : أحداثه الكبرى ؛ ذمام : عهد . منقضب : منقطع .

١٦٦ ـ **المصــدر :** ديوان علي بن الجهــم : ٩ ـ ١١

الترجمــة : علي بن الجهم بن بدر بن الجهم (١٨٨ هـ ـ ١٤٩ هـ = ٨٠٤ ـ ٨٦٣ م) شاعر مشهور ، لقب بشاعر أهل السنة لالتزامه مبادئهم وذوده عنها .

حقق ديوانه «خليل مردم بك » وطبعه المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م . انظــر : أ ـ الأغاني : ٩ (بولاق) ١٠٤ ـ ١٢٠ (ســاسي) ٩٩ ـ ١١٥ (دار الكتــب) ٢٠٣/١٠ ـ ٢٣٤ (دار الثقافة) ٢١٥/١٠ ـ ٢٤٦ ، بدائع البدائه : ٢٩١ ـ ٢٩٣ ، ٣٤١ ، البداية : ٤/١١ ، تاريخ بغــداد : ٣٦٧/١١ ـ ٣٦٩ برقم ٦٢١٧ ، تاريخ الرسل والملوك : ٢٦٤/٩ ـ ٢٦٥ ، جمع الجواهر : ١١٩ ـ ١٢٠ ، خاص الخاص : ١٢٤ ، سمط اللآلي : ٥٢٦/١ ، شــرح النهــج : ١٢٢/٣ ـ ١٢٦ ،

٤ ـ وعَمّوريّـــة ابتدرت إليهـــا … بوادر من عزيز ذي انتقامِ
٥ ـ فَقعْقَعَتِ السّرايا جانبيهـــا … وألحفتِ الفوارس بِالسِّهـــامِ
٦ ـ رأت علمَ الخلافــة في ذُراها … فَخَرَّت بين أصداءٍ وهـــامِ
٧ ـ وجمع الزُّط حين عَمُوا وَصَمُّوا … عن الدّاعي إلىٰ دار السّـــلامِ
٨ ـ أطَـلَّ عليهـــم يـومٌ عَبوْسٌ … تعوّذ مِنْـه أيـــامُ الحِمَامِ

١٦٧ ــ نصرة الله

للفضل بن العَّباس الخزاعي

١ ـ إنَّا علىٰ الثَّغر نحميه ، ونمنعُــهُ … بِنُصْرَةِ اللهِ ،والمنصور من نَصَرا
٢ ـ يا أهلَ كابُلَ ، هَلاَّ عاذ عائذُكُم … بالبدِّ يمنعُ مِنَّا مَنْ بِهِ انتصــرا

طبقات الحنابلة : ١/٢٢٣ برقم ٣٠٩ ، طبقات الشمراء : ٣١٩ ـ ٣٢٢ ، كشف الظنون : ٣/٥٥٧٦ ، لسان الميزان : ٤/٢١٠ ـ ٢١١ برقم ٥٥٨ ، معجم الشمراء : ١٤٠ ـ ١٤١ ، المنهج الأحمد : ١/١٢١ ـ ١٢٢ ، الموشح : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ٣/٣٩ ـ ٤٢ برقم ٤٣٦ (صـــادر) ٣/٣٥٥ برقـــم ٤٦٢ ٠

ب ـ اعجام الأعـلام : ١٥٧ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٢/٣٨٤ ـ ٣٨٥ ، تاريـخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٤٣ ـ ٤٤ ، عصر المامون : ٢/٤٢٣ ـ ٤٣٠ ٠

ج ـ علي بن الجهم لعبد الرحمن الباشـــا (دار المعارف بمصر) ٠

المناسبـة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتصم ٠

الغـريب : ٢ ـ المازيار : هو مازيار بن قارن شق الطاعة وقاتل جند الخلافة سنة ٢٢٤ هـ ثم ظفر به المعتصم فقتله وصلبه الى جانب بابك الخرمي / ديوان ابن الجهم : ٩

على سحوق : أي على نخلة طويلة ٠ ٥ ـ قعقعت : تحركت واصدرت أصواتاً مزعجة ٠

٦ ـ أصداء وهام : أصداء ج صدى وهام ج : هامة ؛ يريد بهما الموتى ٠٠٠

٧ ـ الزط : طائفة أفسدت في الارض وتغلبت على البصرة ثم نكل بهـم الخليفة ؛ انظـــر كامل ابن الأثـــير : ٥/٢٣٢ ٠

١٦٧ ـ **المصـــدر :** الورقـة : ٣٨ ، معجم الشمراء : ١٨١ (١ـ٣) ٠

الترجمـة : الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي شـاعر كوفي ، ولي لخلفـــاء

٣ ـ لو كان يدفَعُ ضيماً عنكمُ ،لَدَرا عنه القسيىَّ الَّتي غادرْنَه كِسَرا
٤ ـ تصُبْنَّـــا نِقْمةٌ للهِ بالِغــةٌ رِضوانَه ،فاصبروا؛لا تهلَّعوا ضَـجَرَا

بني العباس بعض الولايات فكان مجاهداً كريما ، وهو معاصر للرشيد كما في الورقة والمعجم ·
أ ـ الفهرست : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ١٨١ ، الورقة : ٣٨ ـ ٣٩ برقم ١٤ ·
المناسبة : غزا الشاعر كابل وكان له بها أثر حسن فقال هذه الابيات · (الورقة : ٣٨)
الغــريب : ٢ ـ البد : الصنم (معرب) ٣ ـ القسي : العصي ·

تأييد المجاهدين

١٦٨ ــ عز مؤبد

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ حمدنا الّذي أدّى ابن يحيى ، فأصبحت
بِمَقْدَمِهِ تجري لنا الطيرُ أَسْعُدَا *

٢ ــ نفى عن خراسان العدوَّ ، كما نفى ‏ ‏ ضُحى الصُّبحِ جلبابَ الدُّجي ، فتعرَّدا

٣ ــ وأفشى ، بلا مَنٍّ ، مع العدلِ ، فيهم ‏ ‏ أيادِيَ عُرْفٍ باقيات وعُوَّدا

٤ ــ فأذهب روْعاتِ المخاوفِ عنهُمُ ‏ ‏ وأصدر باغي الأَمن فيهم ، وأوردا

٥ ــ وأجدى على الأيتام فيهم بِعُرْفِهِ ‏ ‏ فكان من الآباء أَحْنى وأعودا

٦ ــ أذلّت مع الشِّركِ النِّفاقَ سُيُوفُهُ ‏ ‏ وكانتْ لأهلِ الدِّينِ عِزًّا مؤبّدا

---

١٦٨ ــ **المصــدر** : تاريخ الرسل والملوك : ٨/٢٥٩ ــ ٢٦٠ ٠

الترجمــة : مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة (١٠٥ ــ ١٨٢ هـ = ٧٢٣ ــ ٧٩٨ م) شاعر مجيــد ، كثــير المديح ٠٠٠ من مراجع ترجمته :

أ ــ الأغــاني : (بولاق) ٩/٣٦ ــ ٤٨ (ساسي) ٩/٣٤ ــ ٤٦ (دار الكتب) ١٠/٧١ ــ ٩٤ (دار الثقافة) : ١٠/٧٤ ــ ١٠١ ، أمالي المرتضى : ١/٥١٨ ــ ٥٢٢،٥٣٢ ــ ٥٣٦،٥٤٠ ــ ٥٤٧،٥٥٣،٥٧٨ ــ ٥٨٠ ، تاريخ بغداد : ١٣/١٤٢ ــ ١٤٥ برقم ٧١٢٧ ، خلاصة الذهب : ١٢٧ــ١٢٩ ، شذرات الذهب ١/٣٠١ ــ ٣٠٢ ، الشعر والشعراء : ٢/٧٦٣ ــ ٧٦٥ برقم ١٨٣ ، طبقات الشعراء : ٤٢ــ٥٣ ، العقد الفريد : ١/٣١٠ ــ ٣١٢ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨٢ ، مرآة الجنان : ١/٣٨٩ ، معجــم الشعراء : ٣١٧ــ٣١٩ ، الموشح ، ٢٥٢ــ٢٥٤ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ٤/٢٧٦ــ٢٨٠ برقم ٤٨٧ ٠

ب ــ الأعــلام : ٨/٩٥ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٨١ ــ ٣٨٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢/٢١ ــ ٢٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٣٠ ــ ١٣٣ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٢/١٤٩ ــ ١٥٠ ، تاريخ الشعر العربي لنجيب البهبيتي : ٤٧٢ ــ ٤٧٥ ، حديث الأربعاء : ٢/٢٢٦ ــ

١٦٩ ـ صدعت أفئدة الروم

لأبي الشيص

١ ـ شددْتَ أميرَ المؤمنينَ قوى المُلكِ صدعْتَ بفتح الرّوم أفئدةَ التُّركِ

٢ ـ فريتِ سيوفَ اللهِ هامَ عـدوِّه وطأْطأتِ للإسلامِ ناصيةَ الشِّركِ

ـ ٢٢٧ (مقارنة مع السيد الحميري) ، شروح البخلاء : ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٩٨ ـ ٣٠١ ، عصر المأمون : ٢/٢٨٧ ـ ٢٩٩ .

المناسبة : قالها بعد قدوم الفضل بن يحيى البرمكي من «خرسان ، حيث أصلح أمورها ، وبنى بها المساجد وأصلح أمور المجاهدين ، وغزا ما وراء النهر ، انظر تاريخ الرسل : ٨/٢٥٧ .

★ ابن يحيى هو الفضل (١٤٧ ـ ١٩٣ هـ = ٧٦٥ ـ ٨٠٨ م) لم يسمع بأكرم منه أو أشجع في عصره ، انظر عنه :

البداية : ١٠/٢١٠ ، تاريخ بغداد : ١٢/٣٣٤ .

أما ما ذكر الشاعر عن الطير فلا أصل له ، قال صلى الله عليه وسلم : (لاعدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفال ، قالوا : وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة) انظر كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ١٣٠ (ضمن الجامع الفريد ـ مؤسسة مكة للطباعة) .

الغريب : ٢ ـ جلباب : ثوب ؛ تعرد : انكشف وتجرد ٣ ـ عرف : خير ونوال .

١٦٩ ـ **المصدر :** أشعار أبي الشيص : ٨٥ ، تاريخ بغداد : ٥/٤٠١ ـ ٤٠٢ وخلاصة الذهب : ١٥٤ (٢) .

الترجمة : محمد بن علي بن عبد الله بن رزين الخزاعي (٠٠ ـ ١٩٦ هـ = ٨١١ م) شاعر مجيد عمي في آخر عمره .

جمع أشعاره وحققها عبد الله الجبوري ، ونشرته مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م .

انظر عنه :

أ ـ الأغاني : (بولاق) ١٥/١٠٨ ـ ١١٣ (ساسي) ١٥/١٠٤ ـ ١٠٨ (دار الكتب) ١٦/٤٠٠ ـ ٤٠٧ (دار الثقافة) ١٦/٣١٩ ٣٢٦ ، البداية : ١٠/٢٣٨ ، تاريخ بغداد : ٥/٤٠١ ـ ٤٠٢ برقم ٢٩١٨ ، خاص الخاص : ١١٣ ، خلاصة الذهب : ١٨١ ـ ١٨٣ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٤٣ ـ ٨٤٨ برقم ١٩٧ ، طبقات الشعراء : ٧٢ ـ ٨٦ ، فوات الوفيات : ٢/٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم ٤٢٤ ، معاهد التنصيص : ٤/٨٧ ـ ٩٤ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٥٢ ، نكت الهميان : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، الوافي بالوفيات : ٣/٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم ١٣٤١ .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٤٨٧ ـ ٤٨٩ ، اعجام الأعلام : ٥٣ ، الأعلام : ٧/١٥٤ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٣٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٣٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ ، دائرة المعارف الاسلامية : ١/٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف ٣٤٦ ـ ٣٤٨ .

١٧٠ ــ حزب الله

لأبي العتاهية

١ ـ ألا إنّ حزبَ الله ليس (بِمُعْجِزِ) وأنصارُه في مَنْعَةِ المُتحرِّزِ
٢ ـ أبى اللهُ أنْ يُعْصَى لهارون أمرُهُ وذلّت له طوعاً يدُ المتعزِّزِ *
٣ ـ إذا الرايةُ السوداءُ راحت أو اغتدت إلى هاربٍ منها فليس بمعجِزِ
٤ ـ أطاعت لهارونَ العُداة لدى الوغى وكبّر للإسلامِ بندارُ هُرْمُزِ

المناسبة : قالها يهنىء الرشيد بهزيمة نقفور ··· انظر مراجع القصيدة ·
الغريب : ١ ـ صدعت : كسرت ٢ ـ فريت : مزقت ، وسيوف منادى ·
الرواية : ٢ ـ خلاصة الذهب : فريت بسيف الله هام عداته
وطاطات بالاسلام ناصية الشرك

١٧٠ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٥٦٣ ، الأغاني (دار الثقافة) : ٢٢٣/١٨ ·

★ هرون : هو هرون الرشيد الخليفة الخامس من خلفاء بني العباس (١٤٩ ـ ١٩٣ هـ = ٧٦٦ ـ ٨٠٩ م) وكان تقيا برا يحج عاما ويغزو عاما ، كما كان رقيق القلب ، كثير البكاء ، يستدعي الوعاظ والزهاد ويستمع لهم في خوف ووجل ، ويحمي العلماء ويكرمهم ، ومع هذا فقد صورته كتب الأدب ـ كالأغاني وغيره ـ في صورة الخليفة العابث اللاهي ظلما وعدوانا ، على أن هناك كثيراً من الكتب حفظت من شواهد ورعه وتقواه ما يسر كل مسلم ، انظر مثلا : البداية : ٢١٦/١٠ ، ٢١٧ ـ ٢١٨ ، تاريخ الخميس : ٣٣١/٢ ، التوابون : ١٥٧ ـ ١٦١ ، خلاصة الذهب : ١١١ ـ ١١٢ ، سراج الملوك : ٥٣ ـ ٥٦ ، شرح الاحياء : ٣٥٥/٨ ، محاضرة الأبرار : ٧٩/١ ، ١٠٨ ـ ١٠٩ و ٨٩/٢ · وعرف هرون بالفصاحة ، وكان له بعض الشعر ، انظر عن شخصيته الأدبية : أخبار الدول : ١٥٠ ، الأغاني (دار الكتب) ٣٤٥/١٦ ، ٣٤٧ ، الأوائل : ٢١٥ ـ ٢١٦ ، بدائع البدائه : ٧٩،١١٠،١٢٣، البداية : ٢١٩/١٠ ـ ٢٢٠ ، خاص الخاص : ٨٨ ، خلاصة الذهب : ١١١ ، الديارات : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، العقد الفريد : ١٠٢/٤ ـ ١٠٤ ، ٢١٣ ـ ٢١٥ ، الفهرست : ١٨٧ ، محاضرات الراغب : ٤٢/٣ ، معجم البلدان : ٣٢٠/٢ ، معجم الشعراء : ٤٦٢ ، الورقة : ١٨ ـ ٢٠ ·

المناسبة : يمدح الرشيد ويذكر خروجه لقتال بندار هرمز بطبرستان ؛ انظر مصدري القصيدة ·
الرواية : الأغاني : ٢ ـ (يدا) بدل (يد) ٤ ـ (لطاعت) بدل (أطاعت) علما أن الديوان نقلها عن الأغاني (ساسي) · والبيت الأول وردت كلمة (معجز) اسم فاعل في المصدرين ، والذي ظهرلي أنها اسم مفعول ·

١٧١ ـ أقصى غاية الجود

لمُسلِم بن الوليد

١ ـ واللهُ أَطفأَ نارَ الحرب ِ، إذ سُعِرَتْ ... شرقاً ، بموقدِها في الغرب « داودِ » *

٢ ـ يومَ استضَبَّتْ « سِجِسْتَانٌ » طوائِفَها ... عليك من طالبٍ وتراً ومحقودِ

٣ ـ ناهضتَهم ـ ذائدَ الإِسلام ِ ـ تقرعهم ... عَنْهُ ثُلاثَ وَمَثْنَىٰ بالمواحيدِ

٤ ـ يجود بالنفس إن ضَنَّ الجواد بِهَا ... والجود بالنَّفس أَقصىٰ غاية الجُودِ

٥ ـ لا يَعْدَمَنْك حِمَىٰ الإِسلام ِ من مَلكٍ ... أَقَمْتَ قُلَّتَهُ من بَعْدِ تأويدِ

٦ ـ أَجرى لك اللهُ أيامَ الحيّاةِ عَلىٰ ... فِعْلٍ حَميدٍ وَجَدٍّ غير منكودِ

٧ ـ لا يفقِد الدّين خيلاً أَنت قائدُها ... يُعْهَدْنَ في كُلِّ ثغرٍ غيرِ معهودِ

٨ ـ مُحمَّلاتٍ إذا آبت غنائمُها ... وَمُقْدَمَات علىٰ نَصْرٍ وَتأييدِ

---

١٧١ ـ **المصدر** : ديوان مسلم بن الوليد : ١٥٦ ـ ١٧١ (وهي فيه ١٠٠ بيت) والأوائل : ٣٤٧ (٧) واخترنا روايته له ، وديوان المعاني : ١٠٤/١ (٧) وتاريخ بغداد : ٩٧/١٣ (٧) وغرر الخصائص : ٢٨ (٧) وهذا البيت مشهور ، وموجود في عديد من المصادر

★ داود بن يزيد بن حاتم المهلبي (٠٠ ـ ٢٠٥ هـ = ٨٢٠ م) أمير شجاع ٠ / الأعلام : ١١/٣ ٠

المناسبة : يمدح داود بن يزيد المذكور

الرواية : ٧ ـ الديوان : تجود بالنفس اذ أنت الضنين بها ٠ تاريخ بغداد : تجود بالنفس اذ ضن البخيل بها

الغريب : ١ ـ المعنى أن حرب داود لأهل الغرب أخافت أهل الشرق فخمدت حربهم ٠٠٠ ٢ ـ استضبت : أغزت ؛ وسجستان ولاية كبيرة ٠ ٥ ـ قلته : جماعته ؛ تأويد : ميل ٠

١٧٢ ـ غضبة إسلامية

لمجهول

١ ـ غضِبَتْ لغضبتِك القواطعُ والقنا   لمَّا نَهَضْتَ لِنُصْرةِ الإسـلامِ
٢ ـ ناموا إلى كَنَف لعَدلِك واسِعٍ   وسهِرتَ تحرُسُ غَفْلةَ النُّوَّامِ

١٧٣ ـ الحجة القاطعة

لأبي تمَّام

١ ـ للهِ أيَّامُك الَّـلاتي أَغَرْتَ بِها   ضَفْرَ الهُدَىٰ ،وقَدِيماً كانَ قد مَرجَا
٢ ـ كانت على الدِّين كالسَّاعاتِ من قِصَرٍ   وَعَدَّها بابكٌ من طولِهَا حِجَجَـا
٣ ـ أَصبحْتَ تدلف بالأَرض الفضاءِ لَه   نَصْبًا ، وأَصْبَحَ في شُعْبَيهِ قد لَحجَا
٤ ـ عادت كتائبُهُ لمَّا قَصَدْتَ لهـا   ضحاضِحاً ،ولقد كانت تُرىٰ لُجَجَا
٥ ـ لمـا أَبَـوا حجـج القُرآنِ واضِحةً   كانت سيوفك في هاماتِهم حُجَجَا

---

١٧٢ ـ **المصـدر** : خلاصة الذهب المسبوك : ١١٠ ـ ١١١
المناسبـة : اشتد الثلج على المجاهدين في بعض الغزوات ، فقال رجل منهم لقائدهم هارون الرشيد : (أما ترى ـ يا أمير المؤمنين ـ ما نحن فيه من الجهد ؛ والرعية وادعة ؟!) فقال له :
(اسكت ؛ على الرعية المنام ، وعلينا القيام ، ولا بد للراعي من حراسة رعيته) فجاشت نفس الشاعر الكريم بما قال هذا الخليفة العادل وقال هذين البيتين ـ وان كنا نرجح أنهما جزء من قصـيدة ـ انظـر مصـدر القصـيدة ٠

١٧٣ ـ **المصـدر** : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣ (وهي فيه ٣٨ بيتاً) ٠
المناسبـة : يمدح القائد المسلم محمد بن يوسف الثغري الطائي ، ويذكر وقعتـه بالخرميـة ٠
انظـر عن المدوح أخبـار أبي تمام : ٢٢٧
الغـريب : ١ أغرت : يقال أغرت الحبل اذا أحكمت فتله ؛ الضفر : الحزام ٠
ومرج : اضطرب ، وهو كلام شعراء ؛ ليس بصحيح ٠ ٢ ـ بابك الخرمي انظـر عنه القطعـة رقـم « ١٨٩ » والحجج : السـنين ٠

١٧٤ ــ مفخرة

لأبي تمّام

١ ــ تَدَاوَ من شوقِكَ الأَقصىٰ بما فَعَلت ... خيلُ ابنِ يُوسُفَ ، والأَبطال تَطَّرِدُ
٢ ــ لقيتَهم والمنايـا غيرُ دَافعـةٍ ... لما أَمرتَ بِـهِ والمُلتقَىٰ كَبَدُ
٣ ــ مستصحِباً نيّةً قد طال ما ضمِنَتْ ... لك الخطوب فأَوفت بالَّذي تَعِدُ
٤ ــ صَدَعْتْ جِريتَهُمْ في عُصْبَةٍ قُلُلٍ ... قد صرّح الماءُ عنها وانجلىٰ الزَّبَدُ
٥ ــ من كُلِّ أَرْوَع ترتاع المنون لَـهُ ... إِذا تجرَّدَ لا نِكْسٌ ولا جَحِدُ
٦ ــ قَلُّوا ؛ ولكنّهم طابوا ،فأَنجدَهُم ... جيش من الصبر لا يُحْصيٰ له عَدَدُ
٧ ــ تركتَ منهم سبيلَ النَّار سابِلةً ... في كُلِّ يوم إِليها عُصْبةٌ تفِدُ
٨ ــ يومٌ به أَخذ الإِسلام زينتـه ... بأَسرهـا واكتسىٰ فخراً به الأَبَدُ
٩ ــ يومٌ يجيءُ إِذا قام الحِسابُ ولم ... يذُمِمْهُ «بدرٌ» ولم يُفْضَحْ بِهِ «أُحدُ»

---

٣ ــ تدلف : تمشي بحكمة حتى تحيط به ٠ نصباً : يجوز أن يكون من قولهم نصب للشيء اذا قصده ، أو نصبت لفلان نصبا اذا عاديته (والأول أجمل) ٠ لحج : نشب في المكان ٠

٤ ــ الضحاضح : المياه القليلة ، واللجج : المياه الكثيرة الهائلة ٠

١٧٤ ــ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٢/١٢ــ٢٠ وهي فيه « ٥٥ » بيتاً ٠

المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر بعض وقائعه ٠

الغريب : ٢ ــ كبد : شدة ومشقة ٠ ٤ ــ جريتهم : دفعتهم المنطلقة : قلل :ج قليل ٠ صرح الماء : بقي صافيه وذهب زبده ٥ ــ النكس : الجبان ؛ الجحد : القليل الخير ٠ ٧ ــ سابلة : عامرة ٠

١٧٥ ـ فارس الإسلام

لأبي تمّـام

١ ـ يا فَارِسَ الإسْلامِ ، أنْتَ حميتَهُ　　وكفيتَهُ كَلَبَ الْعَدُوِّ الْمُعْتَدي
٢ ـ وَنَصَرْتَهُ بكتائِبٍ صَيّرتَهَا　　نَصْباً لِعَوْرَاتِ العدوِّ بِمَرْصَدِ
٣ ـ أَصْبَحْتَ مفتاحَ الثُّغور ،وَقُفْلَهَا　　وسِدَادَ ثُلْمَتِها الَّتي لم تُسْدَدِ
٤ ـ أدركتَ فيه دَمَ الشَّهيدِ ، وثَارَهُ　　وَفَلَجْتَ فيه بشُكرٍ كُلِّ موحّدِ
٥ ـ ضحِكَتْ له أحياءُ مكَّةَ ضِحْكَهَا　　في يوم بَدْرٍ والعُتاةِ الشُّهَّدِ
٦ ـ أحييت للإسلام نجدةَ خالِد　　وَفَسَحْتَ فيهِ لمُتهِم ولِمُنْجِدِ

١٧٦ ـ ما كانت صلاتهم إلا مكاء

للبحتري

١ ـ أَحسن اللّهُ في ثوابك عن ثغـ　　ـرٍ مُضَاعٍ ، أَحسنتَ فيه البلاءَ

---

١٧٥ ـ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٢/١٣٨ ـ ١٣٩ (وهي فيه ٤٤ بيتا) ٠
المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ٠
الرواية : ٥ ـ الرواية المعتمدة في الديوان (أكباد) بدل (أحياء) والرواية التي أثبتنا رواية احدى مخطوطاته ؛ انظر الحاشية ٢ من الديوان : ٢/١٣٩ ٠
الغريب : ١ ـ كلب العدو : أذاه وشره ٠ ٢ ـ نصبا : النصب العلم
٤ ـ الشهيد : قيل انه محمد بن حميد الطوسي ؛ انظر الديوان وانظر القطعة رقم ١٨٩

١٧٦ ـ **المصدر :** ديوان البحتري : ١/١٦ ـ ١٧ وهي فيه (٥٥) بيتا ٠
الترجمة : الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عباده البحتري (٢٠٦ـ٢٨٤هـ = ٨٢١ـ٨٩٨م) شاعر كبير ، يمتلىء شعره موسيقى وجمالا ، حتى شبه بسلاسل الذهب ، ولد في «منبج» وتوفي فيها بعد أن انقطع الى عديد من الخلفاء مادحاً متكسباً بشعره ، من مراجع ترجمته :
أ ـ اعجاز القرآن للباقلاني : ١١٠ ـ ٢١٩،١١٦،١١١ ـ ٢٤١ ، الأغاني (ثقافة) : ٢١/٣٩ ـ ٥٧ ،

٢ ـ كان مُستضْعفــاً فعزَّ ، ومحرو   ماً فأَجدىٰ ، ومُظلِمــاً فأَضاءَ
٣ ـ لتولِّيتهُ فــكُنــــت لأَهليـ   ـه غِــنيًّا مُقْنِعــاً ، وعنهم غَنَاءَ
٤ ـ لم تَنَمْ عن دُعائِهم حينَ نَادوا   والقنا قـد أسالَ فيهم قَنَــاءَ
٥ ـ إذ تغدّى العلوج منهم غُدوًّا   فتعشَّهــم يـداك عِشَـــاءَ
٦ ـ لم يـكن جمعُهم علىٰ المرْجِ إلاَّ   زَبَدًا طار عن قنــاك جُفَــاءَ
٧ ـ حين أَبدت إليك « خرشنة العلـ   ـيا » من الثلج هامــةً شَمْطــاءَ
٨ ـ ما نهاك الشتاءُ عنهــا وفي صد   رِك نـارٌ للحقد تنهىٰ الشتــاءَ

البداية : ١١/٧٦ (سنة ٢٨٣) ، تاريخ بغداد : ١٣/٤٤٦ ـ ٤٥٠ برقم ٧٣٢١ ، التمثيل والمحاضرة : ٩٦ ـ ٩٩ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ خاص الخاص : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، الرسالة الموضحة : ١٩٢ ـ ١٩٤ ، شذرات الذهب : ٢/١٨٦ ـ ١٨٨ ، شرح المقامات : ١/٣٦ ـ ٣٩ ، الشهاب في الشيب و الشباب ١٣ ـ ٢٧ ، طبقات الشعراء : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، طيـف الخيـــال : ٢١ ـ ٤٤،٤٧ ـ ٥٤ ، ٥٨ ـ ٨٨ ، العبر : ٢/٧٣ ، الفهرست : ١٩٠ ، كشف الظنون : ١/٧٧٩ ، اللباب : ١/٩٩ ـ ١٠٠ ، المثل السائر ٢/٨ـ٩،١٠٤ ـ ١٠٥ و ٣/٢٣٥ ، ٢٤٧،٢٨٤ ـ ٢٩٠ ، مرآة الجنـــان : ٢/٢٠٢ ـ ٢٠٩ ، معـــاهد التنصيص : ١/٢٣٤ ـ ٢٤٦ ، معجم الأدباء (هنديه) ٧/٢٢٦ ـ ٢٣٢ برقم ١٣٧ (الحلبي) ١٩/٢٤٨ ـ ٢٥٨ برقم ٩٣ ، الموشح ٣٣٠ ـ ٣٤٣ ، هبة الأيام : ١٢ ـ ١٤،١٥ ـ ١٧ ، الوساطة : ٢٥ ـ ٢٨ ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٨٢ ـ ١٨٥ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ١٣٦ ـ ١٤٨ ، أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ٢١٢ ـ ٢٣٥ ، الأعـلام : ٩/١٤١ ، أمراء الشعر العربي لأنيس المقدسي : ٢٣٦ ـ ٢٧٩ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٤٦٧ ـ ٤٦٩ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٤٨ ـ ٥٢ ، تاريخ الأدب العـربي للسباعي بيومي : ٣٨١ ـ ٤٠٤ ، تاريخ النقد لمحمد زغلول سلام : ١٩٩ ـ ٢٠٣ ، ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ٢٣٣ تراثنا الأدني لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ١/٢٤٥ ـ ٢٥٢ ، أبو تمام لمحسن الأمين : ٤٣٧ ـ ٤٧٧، جواهر الأدب : ١/١٩٢ ـ ١٩٤ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٩٣ ـ ١٩٩ ، دراسات في النقد الأدبي للخفاجي : ١٧٧ ـ ١٨٦ ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٢٤ ، شـــخصيات ادبية لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٥١ ـ ٢٥٦ ، فحول البلاغة للبكري : ٣٨ ـ ٥٨ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١٨٨ ـ ١٩٩ ، في الأدب العباسي لمحمد مهدي : ٢٢٧ ـ ٢٧٥ ، مجلة الرسالة : ٧/٧٠٧ ، ٧٥٥ بعنوان (البحتري : أمير الصناعة) بقلم : عبد الرحمن شكري ، مصـــادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١١٥ ـ ١١٨ ، مع الأعـــلام لجميل الجبوري : ١١٠ ـ ١١٥ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٥٢٩ ، من حديث الشعر والنثر : ١١١ ـ ١٣٠ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ١٢٢ ـ ١٢٩ ، ١٣٢ ـ ١٤٠ ، ١٥٦ ـ ١٦٨ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٧٣،١٥٢ ـ ١٥٤ ، الوســـيط في الأدب العربي وتاريخه : ٦ ٢ ـ ٢٦٨ .

٩ ـ بتهـا والقُرانُ يَصْدعُ فيها الهَضْـ بَ ، حتى كادت تـكونُ حِراءَ
١٠ ـ وأقمت الصّلاة في مَعْشَرٍ لا يَعْرِفونَ الصّلاةَ إلا مُـكاءَ

١٧٧ ـ عصابة خطرة

للبحتري

١ ـ طَلَعَتْ جيادُكَ من ربا الجوديِّ قد حُمِّلْنَ مِن دُفَعِ المنون وسُوَقـا
٢ ـ يطلُبنَ ثـأرَ الله عنـد عِصَابـة خلعوا الإمام ، وخالفوا التوفيقا
٣ ـ يرمون خالِقَهُم بـأقبحِ فِعْلِهِـم ويُحَرِّفُونَ كِتَـابَـهُ المنْسُوقَا

ج ـ أخبارالبحتري للصولي (دمشق ـ المجمع العلمي العربي ـ ١٩٥٨م) ، (البحتري) لأحمد أحمد بدوي : (دار المعارف بمصر ـ ١٩٥٦ م سلسلة نوابغ الفكر العربي : ١٦) • البحتري لنديم مرعشلي : (دار الشرق الجديد ـ بـيروت ـ ١٩٦٠ م) • البحتري : ترجمته ونخبة من قصائده لرفيق فاخوري ومحيي الدين درويش (مجموعة أوابد الشعر ـ بيروت ـ ١٩٣٠ م) البحتري : درس وتحليل لجرجي كنعان (حماة ـ ١٩٤٧ م) • حياة البحتري لأحمد أحمد بدوي (مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٥٦ م) (وهو غير كتابه السابق) • الرثاء بين أبي تمام والبحتري والمتنبي لأديبه فارس (دمشق ١٩٣٣ م) طيف الوليد لعبد السلام رستم : (دار المعارف بمصـر ـ ١٩٤٧ م) ، أبو عبـادة البحتري : درس وتحليـل لمحمد صبري : (دار الكتب المصـرية ـ ١٩٤٦ م) ، عبقـرية البحتري لعبد العـزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين ـ بـيروت ـ ١٩٥٣ م) • الكلام في شعر البحتـري وأبي تمـام لمحمد طاهر الجبلاوي (القاهرة ١٩٤٨ م)
مختارات من البحتري (مكتبة صادر ـ بـيروت) •
الموازنة بين شعر البحتري وأبي تمام للآمدي (انظر ترجمة أبي تمام)
النقد الأدبي حول أبي تمام والبحتري في القرن الرابع الهجري لمحمد على أبو حمدة (انظر ترجمـة أبي تمـام) • وطبع ديوان البحتري في القسطنطينية ـ الجوائب ـ ١٣٠٠ هـ ثم في القاهرة ـ هندية ـ ١٩١١م فبـيروت ـ المطبعة الأدبية ـ ١٩١١ م وحققه «حسن كامل الصيرفي» فطبع فيدار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣ م ونشرته دار صادر ـ بـيروت ١٩٦٣ م (بدون تحقيق) •
المناسبـة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري •
الغـريب : ٤ ـ قناء : هي القنا (بالقصر ومدها ضرورة) وهي من القناة الجارية •
٧ ـ « خرشنة العليا بلد قرب « ملطية » من قرى الروم • ـ ١٠ ـ مكاء : تصفـير •
١٧٧ ـ **المصـدر :** ديوان البحتري : ٣/١٤٥٤ (وهي فيه ٧٣ بيتـا) •
المناسبـة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر قتـاله محمد بن عمرو الشـاري أحـد الخوارج ، ظل يحارب الخلافة الى أن قتل سنة ٢٥٢ هـ /٨٦٦ م

٤ ـ فدعا فريقاً ـ من سيوفِك ـ حَتْفُهُم   وَشَدَدْتَ في عُقَد الحديدِ فريقا

١٧٨ ـ غير وان في طاعة الله

للبحتري

١ ـ ثَبّتَ اللهُ وطأةً لك أمْسَتْ   جبلاً راسياً على المُشْرِكينا

٢ ـ رُبّما وَقْعَةٍ شَمِلْتَ بها الرّو   م ، فباتوا أَذِلَّةً خاضعينا

٣ ـ بعضَ بغضائكم ؛ فليس مُفيْقاً   أو يَرُدّ الأديانَ بالسّيف دينا

٤ ـ غيرَ وان في طاعةِ الله حتى   يطمئنَ الإسلامُ في «طِمِّينا»

الغريب : ١ ـ الجودي جبل في شرقي دجلة ؛ الوسوق : ج وسق وهو ستون صاعا (على المجاز) ·

١٧٨ ـ المصدر : ديوان البحتري : ٤/٢١٦٥ ـ ٢١٦٨ (وهي فيه ٥٧ بيتا) ·

المناسبة : يمدح مالك بن طوق التغلبي المتوفى ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م وهو فارس مسلم ، انظر : الأعلام : ٦/١٣٧ وشذرات الذهب : ٢/١٤١

الغريب : ٤ ـ طمين : موضع ببلاد الروم · معجم البلدان : ٤ : ٤١

الباب السابع

المراثي والتعازي

١٧٩ ـ طود شريعة

لمجهول

١ ـ جاد الحَيا بالشّام كُلَّ عشيّـةٍ قبراً تضمّن لَحْدُه «الأوزاعي»
٢ ـ قبرٌ تضمّن فيه طَود شريْعـةٍ سُقْيًا لـه من عالمٍ نفّـاعِ
٣ ـ عرضتْ له الدُّنيا فأَعرضَ مُقْلِعاً عنها بزُهـدٍ أيّمـا إقـلاعِ

١٨٠ ـ لوعة ..

للسيد الحميري

١ ـ اُمْرُرْ على جـدث الحسيْـ ن ، وقل لأَعظُمِـه الزكيّهْ
٢ ـ آأَعظُماً لا زِلْـتِ مِـن وطفـاءَ ساكِبةٍ رويّـهْ

١٧٩ ـ **المصدر** : وفيات الأعيان (دار صادر) : ٣/١٢٧ ، ومرآة الجنان : ١/٣٣٣ ، وتاريخ ابن الوردي ١/١٩٩ ، وشـذرات الذهـب : ١/٢٤١

المناسبة : الأبيات لمجهول رثى بها الامام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٨٨ ـ ١٥٧ هـ = ٧٠٧ ـ ٧٧٤) المعروف بورعه وزهده ، وغزارة علمه ؛ انظـر عنه :

البداية : ١٠/١١٥ ، الحلية : ٦/١٣٥ ، مرآة الجنان : ١/٣٣٣ .

وألف فيه كتاب : (محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي) لمؤلف مجهـول (طبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة) ويقول الزركلي ان مؤلفه هو أحمد بن محمد بن زيد (ت ٨٧٠) الأعـلام : ١٠/١٢١ س ١٩ .

الرواية : الشـذرات : ١ ـ (جوده) بدل (لحـده) ٢٠ ـ قبـر تضمن طود كل شريعـة .. ٣ ـ (فاقلع معرضا) بدل (فاعرض مقلعا) .

الغريب : ٢ ـ الطـود : الجبـل العظيـم .

١٨٠ ـ **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ٤٧٠ ـ ٤٧٢ (وهي فيـه ٢٣ بيتا) والأغـاني (دار الكتـب) : ٧/٢٤٠ (باستثناء البيتين الثالث والرابع واخترنا روايته للبيت الثاني ، وكتابته للأول والسادس) :

المناسبة : يرثي الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ويتفجع له .

٣ ـ ما لذَّ عيشٌ بعد رَضِّك بالجيـاد الأعوجيّهْ
٤ ـ قبرٌ تضمّن طيِّباً ، آباؤه خيرُ البريّهْ
٥ ـ فإذا مررتَ بقبرِهِ فأَطِلْ به وقف المطيّهْ
٦ ـ وابكِ المُطهَّرَ للمُطَهَّر والمطهَّرةِ الزكيّهْ
٧ ـ كبُكاءِ مُعْولَةٍ غَدَتْ يوماً بواحدِها المنيّهْ
٨ ـ يا عينُ فابكِ ما حييتِ على ذوي الذِّمم الوفيّهْ
٩ ـ لا عُذرَ في تَرْك البُكاءِ دماً ، وأَنْتِ بِهِ حَرِيّهْ

١٨١ ـ شهيد

لبكر بن النطاح

١ ـ أيُّ امرئٍ خَضَبَ الخوارج تُرْبَهُ بِدَمٍ ، عشيّةَ راح من حُلْوانِ ؟
٢ ـ يا حُفْرَةً ضمّتْ محاسِنَ مالِكٍ ما فيك مِن كَرَمٍ ومن إحسانِ !

الروايــة : ١ ـ تضم كلمة « الحسين كاملة لشطر البيت في الديوان ·
٢ ـ الديوان : (يا أعظما) بدل (آأعظما) · ٥ ـ الأغـاني : (واذا) بدل (فاذا) ·
٦ ـ تضم كلمة للمطهر كاملة لشطر البيت في الديوان ·
٧ ـ الأغـاني : (أتت) بدل (غدت) و (لواحدها) بدل (بواحدها) ·
الغـريب : ٢ ـ الوطفاء : السحابة المليئة ماء ٣٠ ـ الأعوجية : القوية ·

١٨١ ـ **المصـدر :** الأغـاني (ثقافة) : ١٩/٤٦ ـ ٤٧ ·
الترجمـة : بكر بن النطاح الحنفي (·· ـ ١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) شاعر فارس ·
أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ١٩/٣٦ ـ ٥١ ، البداية : ١٠/٢٠٨ ، تاريخ بغداد : ٧/٩٠ ـ ٩١ برقم ٣٥٢٦ ، سمط اللآلي : ١/٥٢٠ ، طبقات الشعراء : ٢١٧ ـ ٢٢٥ ، فوات الوفيات : ١/١٤٦ ـ ١٤٨ برقم ٦٢ ، الموشح : ٢٩٨ ·
ب ـ الأعـلام : ٢/٤٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٣٨ ـ ٢٤٠ ·
المناسبـة : عاثت الخوارج ببعض بلاد المسلمين وقتلوا الرجال والنساء والصبيان فنفر اليهم مالك بن على الخزاعي مع بعض المتطوعين وقاتلهم قتالا شديداً حتى استشهد فقال الشاعر هذه الأبيات يرثيه ·
انظـر مصـدر القصـيدة ·

٣ ـ هَدَمَ الشُرَاةُ غداة مَصْرَعِ مالِكٍ ... شَرَفَ العُلا ومكارِمَ البُنْيانِ
٤ ـ لا يَبْعَدَنَّ أَخو خُزاعَةَ إِذ ثوىٰ ... مُسْتَشْهِداً في طاعة الرحمانِ
٥ ـ فَبَكَاهُ مُصْحَفُهُ وَصَدْرُ حُسَامِهِ ... والمسلمون ودولةُ السُّلْطانِ *

١٨٢ ـ سقياً لها من أيام !

لأَشجع السُّلمي

١ ـ سِهَامُ الموتِ تَقْصِدُ كُلَّ حيٍّ ... وَمَنْ ذا لَيْسَ تَقْصِدُهُ السِّهامُ ؟
٢ ـ أَميرُ المؤمنينَ ثَوىٰ ضريحاً ... بطوسَ ، فلا يُحَسُّ ولا يُرَامُ
٣ ـ كأَنْ لم تَغْنَ في الدُّنيا ، وتَغْدوْ ... إِلىٰ أَبوابِهِ العُصَبُ الكرامُ
٤ ـ ولم ينحر بمكة يومَ نَحْرٍ ... ولم يُبْهِج به البلدُ الحرامُ
٥ ـ وَلَم يَلْقَ العدوَّ بمُقْرَياتٍ ... يهيمُ أَمامَها جيشٌ لُهَامُ
٦ ـ أَقُولُ لساكنٍ قبراً بِطُوسٍ ... سقاك ـ ولا سقى طوسَ ـ الغمامُ

الغريب : ١ ـ « حلوان » : مدينة في آخر حدود السواد في العراق ·

★ رواية المصدر : وبكاه ، وقبله بيت غير لائق ، فأوجب حذفه وجود هذه الفاء بدل الواو ·

١٨٢ ـ **المصدر :** الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣١ ·

المناسبة : يرثي الخليفة هارون الرشيد ·

الغريب : ٢ ـ طوس : مدينة بخراسان ٣ ـ العصب : الجماعة ٥ ـ اللهام : العظيم

١٨٣ ــ موت العلماء

لمحمّد بن مُنَاذِر

١ ــ راحوا بسُفْيَانَ على نَعْشِهِ   والعلم مكسُوَّيْن أكفانا
٢ ــ لا يُبْعِدَنْكَ اللهُ من مَيِّت   ورّثتنا عِلْماً وأحْزَانا
٣ ــ يجني من الحِكْمةِ نَوَّارها   ما تشتهي الأَنفُسُ ألوانا
٤ ــ يا واحدَ الأُمَّة في عِلْمِهِ   لقيتَ من ذي العرشِ غُفْرانا

---

١٨٣ ــ **المصدر :** الأغاني (دار الثقافة) ١٨/١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩/١٨٤ (١) ، معجم الأدباء : ١٩/٦٠ (٣ ، ٤ ، ١) ٠

الترجمة : محمد بن مناذر (بكسر الذال) اليربوعي (بالولاء) (٠٠ ــ ١٩٨ هـ = ٨١٣ م) شاعر متوسط الشاعرية ، اتصل بالبرامكة وأكثر من مدحهم ٠ انظر :ــ

أ ــ الأغاني (دار الثقافة) : ١٨/١٠٣ ــ ١٤٢ ، البيان : ١/١٨ ــ ١٩ ، خلاصة الذهب : ١٩٦ ــ ١٩٧ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٦٩ ــ ٨٧١ برقم ٢٠٣ ، طبقات الشعراء : ١١٩ ــ ١٢٥ ، الفهرست : ١٨٦ ، لسان الميزان : ٥/٣٩٠ ــ ٣٩٣ برقم ١٢٧٠ ، معجم الأدباء (المأمون) : ١٩/٥٥ ــ ٦٠ برقم ١٩ ، الموشح : ٢٩٥ ــ ٢٩٦

ب ــ الأعلام : ٧/٣٣١ ، تاريخ اداب اللغة العربية : ٢/٣٧٨ ــ ٣٨٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٩٤ ــ ١٥٦ ، عصر المأمون : ٢/٤٠٠ ــ ٤٠٢ ٠

المناسبة : قال الأبيات يرثي الامام سفيان بن عيينة (١٠٧ ــ ١٩٨ هـ = ٧٢٥ ــ ٨١٤ م) وهو عالم جليل ؛ انظر عنه : تاريخ بغداد : ٩/١٧٤ ، حلية الأولياء : ٧/٢٧٠ ، شذرات الذهب : ١/٣٥٤ ، صفة الصفوة : ٢/١٣٠ ٠

الرواية : ١ ــ المعجم : (عرشه) بدل (نعشه) ٣٠ ــ المعجم : (سفياننا) بدل (نوارها) ٠

الغريب : ٣ ــ النوار : الزهر ٠

١٨٤ ـ ألا في سبيل الله ما فعلت

لأَبان اللاحقي

١ ـ نَفَّر نومي الخبرُ السّاري ... إذ صرَّخَ النعيُ بسَوَّارِ
٢ ـ كأَنَّنا يومَ فقدناهُ لم ... نُمْسِ بأَسماعٍ وأَبصارِ
٣ ـ إمامُ عدلٍ قائلٌ ، فاضلٌ ... يجلو دُجى الشكِّ بأَنوارِ
٤ ـ كانت وجوهُ الحق قد أَسفرت ... فأَظْلَمت من بعدِ إسفارِ
٥ ـ يا بُعْدَ سَوّار ، وإن لم يكن ... أَصبحَ منا نازحَ الدَّارِ !
٦ ـ وكيف لا يَبْعُدُ مَنْ فوقه ... صفائح التُّربِ وأَحجارِ ؟ !
٧ ـ في حُفْرَةٍ حلّ بها وحدَهُ ... موحشةٍ ضيِّقةِ الغارِ
٨ ـ قد وَدَّع الدُّنيا وسكانها ... واعتاضَ أَجواراً بأَجوارِ
٩ ـ تسفي الرِّياحُ التُّربَ من فوقِهم ... نَسْجاً بإقبالٍ وإدبارِ
١٠ ـ وإن يكن مات ،فلمّا يَمُت ... طيبُ ثناً منه وأَخبارِ
١١ ـ وسُنَنُ الدّين التي سنَّها ... خلَّف منها خيرَ آثارِ
١٢ ـ كم مُسْلِمٍ أَنقذ من عُصْبةٍ ... تسجُدُ لِلصُّلبانِ ، كفّارِ
١٣ ـ يُدْعىٰ إلىٰ الكُفْرِ فإن عافَهُ ... دانَ بإكراهٍ وإجبارِ

---

١٨٤ ـ **المصدر** : الأوراق (أخبار الشعراء) : ٤٢ ـ ٤٦ ٠

المناسبة : يرثي سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري قاضي البصرة ، المتوفى سنة ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م وكان ورعاً ، من نبلاء القضاة ؛ انظر : تقريب التهذيب : ١ : ٣٣٩ ، ميزان الاعتدال : ١/٤٣٣ ٠

الغريب : ٩ ـ تسفي : تثير ٠ ١٧ ـ اقماء : ذل ودعه ٠ نكب : عدل ٠

١٤ ـ وحاصنٍ تُفْتَنُ عن دينِها … تبكي بعَيْنٍ دمعُها جاري
١٥ ـ قد طال في أَيديهم أَسرُها … وكان يُفدِّيها بقنطارِ
١٦ ـ كم حَقِّ أَبْرارٍ ؛ وما يُرْتجىٰ … خَلَّصَ من أَظْفارِ جَبَّارِ
١٧ ـ وظالمٍ نكَّبَ عن قصدِهِ … ردَّ بإقماءٍ وإصغارِ
١٨ ـ سيَّان في الحقِّ إذا ما عرا … حالاه في عُسْرٍ وإيسارِ
١٩ ـ مَنْ لليتامىٰ كان يعتادهم … منه بإكرامٍ وإيْثَارِ ؟
٢٠ ـ والغارِمِ المُحتاجِ ، والمُبتلىٰ … والضَّيفِ والمِسْكينِ والجَارِ ؟
٢١ ـ كم قد شَرَىٰ لله من مَرَّةٍ … نَفْساً ؛ رعاه اللهُ من شاري
٢٢ ـ إني ـ وإن أَكثرتُ في ذِكرِهِ ـ … يقِلُّ عما فيه إكباري
٢٣ ـ فَقولُنا ـ إذ نزلت هٰذِهِ ـ … بحُسْنِ تسليمٍ وإقرارِ :
٢٤ ـ إنَّا إلىٰ الله ، وإنا لَهُ … رَبِّ الأَنامِ الخالقِ الباري
٢٥ ـ ورحمةُ الله ، ورضوانُهُ … علىٰ ابنِ عبد الله سَوَّارِ !

١٨٥ ـ تجافٍ عن الدنيا

لمحمد بن كناسة

١ ـ رأَيتُك لا يكفيك ما دونه الغِنىٰ … وقد كان يكفي دون ذاك ابن أدهما

١٨٥ ـ **المصدر** : نور القبس : ٢٩٨ (١ـ٨) الفاضل للمبرد : ٩١ ـ ٩٢ (١،٥،٧،٩) واخترنا روايته للسابع ، واعتمدنا عليه في التاسع ، الورقة : ٨٨ (١ـ٢،٤،٩،٥،٧) ، الأغاني (دار الثقافة) : ٣٣٨/١٣ (١،٤،٧،٩) ، أمالي القالي : ٣٠٥/٢ (٧،٤،٩) ، زهر الآداب : ١٩٩/١ (١،٤،٧،٥،٩) الوافي بالوفيات : ٣٧٨/٤ (١،٣،٤ـ٨) .

الترجمة : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي (١٢٣ ـ ٢٠٧ هـ = ٧٤١ ـ ٨٢٣ م) شاعر عفيف . انظر :

٢ ـ تَخَلَّى مِنَ الدُّنيا وكانَ بِمنْظَرٍ ومُستمعٍ منها أَنيقٍ وأَنْعَما
٣ ـ أَخاً لكَ يحمي سيفُهُ ولِسانُهُ حِماكَ ،ولا يغشى لكَ الدَّهرَ مَحْرَما
٤ ـ وكانَ يرىٰ الدُّنيا صغيراً كبيرها وكان لِحَقِّ اللهِ فيها مُعَظِّما
٥ ـ يشيعُ الغنىٰ إن نالَهُ ، وكأَنَّما يُلاقي به البأساءُ عيسىٰ بن مريما
٦ ـ وللحِلمِ سُلْطانٌ على الجهْلِ عندَه فما يستطيعُ الجهلُ أَن يترمرَما
٧ ـ وأَكثرُ ما تلقاهُ في القومِ صامِتا وإن قال بَذَّ القائلين فأَفْحما
٨ ـ يُرى مُسْتكيناً خاشعاً متواضعاً وليثاً إذا لاقىٰ الكريهةَ ضَيْغما
٩ ـ أَخافَ الهوى ،حتي تجنَّبَهُ الهوى كما اجتنبَ الجاني الدّم الطالبَ الدّما

أ ـ الأغاني : ١٣ (دار الكتب) ٣٣٧ ـ ٣٤٦ (دار الثقافة) ٣٣٨ ـ ٣٤٧ ، انباه الرواة : ١٥٩/٣ ـ ١٦١ برقم ٦٦٤ ، تاريخ بغداد : ٤٠٤/٥ ـ ٤٠٨ برقم ٢٩٢٠ ، تقريب التهذيب : ١٧٧/٢ برقم ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٥٨/٩ ، شذرات الذهب : ١٧/٢ ، العبر : ٣٥٣/١ ، الفهرست : ٧٧ ، ١٨٦ ، مراتب النحويين : ٧٣ ، المعارف : ٥٤٣ ، نور القبس : ٢٩٧ ـ ٣٠١ برقم ٨٥ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٧/٤ ـ ٣٧٩ برقم ١٩٢٣ ، الورقة ٨٦ ـ ٨٩ برقم ٣٦ ·

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٦ ، الأعلام : ٩٢/٧، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٦ ـ ٤٠٩ ·

المناسبة : يرثي الزاهد العابد : ابراهيم بن أدهم ، خاله ، وكان من أبناء الملوك ، في يده كل شيء ، ثم وعى ضميره وتعلق بحب الله ، فنبذ المال والجاه ، وفر بدينه من جبل الى جبل كما يقول · انظر القطعة رقم (٦٣) ·

الرواية : ١ ـ زهر الآداب :

رأيتك لا ترضى بما دونه الرضى وقد كان يرضى دون ذاك ابن أدهما

في الأغاني وفي الفاضل : (لا يغنيك) و (يغني) بدل (لا يكفيك) و (يكفي) ·

٢ ـ الورقة : (فيها) بدل (منها) ٣٠ ـ الوافي : (حمال) بدل (حماك) (ولعله تحريف) ·

٤ ـ الزهر (عظيمها) و (أمر) بدل (كبيرها) و (حق) والورقة (أمر) بدل (حق) ، والأغاني (عظيمها) بدل (كبيرها) ·

٥ ـ الزهر والورقه

يشيع الغنى في الناس ان مسه الغنى وتلقى به البأساء عيسى بن مريما

٧ ـ نور القبس : وأكثر ما يلقى على القوم ·· فان قال ··· وأحكما

وفي الزهر : (بز) بدل (بذ) والأمالي : (فأفهما) بدل (فأفحما) والأغاني (وأحكما) بدل

١٨٦ ــ اذكر مصابك بالنبي

لأبي العتاهية

١ ــ اصْبر لِكُلِّ مصيبة ، وتجلَّدِ واعلم بأن المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ
٢ ــ وإذا ذكرت مُحمّداً ومُصَابَه فاذكرْ مصابَك بالنبي محمّدِ

١٨٧ ــ نور المجالس

للأصمعي

١ ــ فلْيبكِ سُفيانَ باغي سُنَّةٍ دَرَسَتْ ومُستبيْتُ أَثارات وآثارِ

(فأفحما) ٠ ٩ ــ الأغاني والزهر : (أهان) بدل (أخاف) والأمالي (أمات) بدلها ٠
الغريب : ٦ ــ يترمرم : يتحرك ٠٠ ٧ ــ بذ : غلب ٠ أفحم : اسكت

١٨٦ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١١٠ ــ ١١١ (وهي فيه ٤ أبيات) ، عيون الأخبار : ٣/٥٨ ــ ٥٩ (دون عزو) ، ذيل أمالي القالي : ٣٥ (دون عزو) ، روضة العقلاء : ١٦٣ (دون عزو) ، أحسن ما سمعت ١٥٥ ، نثر النظم للثعالبي : ١٠٨ ، لطائف المعارف لابن رجب: ١١٤ (دون عزو) ، تسلية أهل المصائب : ١٨ ، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة للأنصاري : ٢٩٠ (١) (دون عزو) ٠

المناسبة : في ذيل الأمالي أنها تعزية لرجل فقد أخاه ٠

الرواية : ١ ــ في أحسن ما سمعت سقطت كلمة (وتجلد) سهوا ، وفي العيون (الدهر) بدل (المرء) ٢ ــ العيون وأحسن ما سمعت ونثر النظم ولطائف المعارف :
واذا أتتك مصيبة تشجى بها ٠٠٠

١٨٧ ــ **المصدر :** عيون الأخبار : ٢/١٣٥ ــ ١٣٦ (وهي فيه ٨ أبيات) ٠
الترجمة : عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي (١٢٢ ــ ٢١٦ هـ = ٧٤٠ ــ ٨٣١ م) راوية كبير ، أخباره وآثاره كثيرة ٠ انظر عن الأصمعي :
أ ــ أخبار النحويين البصريين : ٤٥ ــ ٥٢ ، انباه الرواة : ٢/١٩٧ ــ ٢٠٥ برقم ٤٠٨ ، بغية الوعاة : ٢/١١٢ ــ ١١٣ برقم ١٥٧٣ ، تاريخ بغداد : ١٠/٤١٠ ــ ٤٢٠ برقم ٥٥٧٦ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٦٣ ، حياة الحيوان : ٢/٣٥٦ ــ ٣٥٧ ، شذرات الذهب : ٢/٣٦ ــ ٣٧ ، شرح المقامات : ١٥٦ ــ ٢٦١ ، طبقات الزبيدي : ١٨٣ ــ ١٩٢ ، العبر : ١/٣٧٠ ، الفرج بعد الشدة : ٢/٢٢١ ــ

٢ ـ أمْسَت مجالِسُهُ وَحْشاً مُعَطَّلَــةً   من قاطنيـن وحُجّــاجٍ وعُمّارِ
٣ ـ لا يهنأُ الشّامِتَ المسرورَ مَصْرَعُهُ   من مارقين ومِن جُحّاد أقــدارِ
٤ ـ ومن زنادِقــةٍ ، جَهْمٌ يقـودهُم   قودا إلى غضبِ الرحمٰن والنّارِ *

١٨٨ ـ ما تنقضي الحسرات

للقاسم بن يوسف

١ ـ سلِّم علىٰ قبرِ الحُسيْن ،وقُلْ لَهُ :   صلّىٰ الإلٓــهُ عليك من قَــبْرِ

---

٢٢٣ ، الفهرست : ٦٠ ـ ٦١ ، اللباب : ٥٦/١ ، المختصر في أخبار البشر : ٣٠/٢ ، مرآة الجنــان : ٩٤/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٥٢/٢ ـ ١٥٣ برقم ١١٧٠ ، النجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ (سنة ٢١٠) ، نور القبس : ١٢٥ ـ ١٧٠ برقم ٣١ ، الورقة : ٣١ ـ ٣٤ برقم ١٢ ، وفيات الأعيان : (السـعادة) ٣٤٤/٢ ـ ٣٤٩ برقــم ٣٥٢ ·

ب ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية لنبستاني : ١٩٢ ـ ١٩٣ ، اعجام الأعـلام : ٦٥ ، الأعـلام : ٣٠٧/٤ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٤٧/٢ ـ ١٥١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٧ ، جواهر الأدب : ٢٠٢/١ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ٢٩٤ ـ ٣٠١ ، دراسات فيالنقد للخفاجي : ١٠٣ ـ ١٠٨ ، ضحى الاسلام ٢٩٨/٢ ـ ٣٠٢ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٩ ـ ٥٦ ، هدية العارفـين : ٦٢٣/١ ـ ٦٢٤ ·

ج ـ الأصمعي لأحمد كمال زكي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أعلام العرب (١٨) ·
الأصمعي : حياته وآثاره لعبد الجبار جومرد (دار الكشاف ـ بيروت ـ ١٩٥٥ م) ·
المنتقى من أخبار الأصمعي لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (المجمع العلمي العربي ـ دمشق ـ ١٩٣٦ م)

المناسبة : قال الأبيات يرثي سفيان بن عيينة ؛ انظر القطعة رقم « ١٨٣ »

الغـريب : ١ ـ مستبيت : طالب ··· آثارات : ج أثارة ، البقية من العلم ·
٣ ـ مارقين : ج مارق وهو الخارج من الدين ·

★ جهم بن صفوان زعيم الجهمية ، ضال مضل ، قتل سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ ؛ انظــر : البــداية : ٢٧/١٠ ولســان الميزان : ١٤٢/٢ ·

١٨٨ ـ **المصـدر :** الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨١ ـ ١٨٣
المناسبـة : يرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما ·
الغـريب : ٢ ـ صوب : مطر · الغاديات : السحب · ٣ ـ الرامسات : الرياح التي تعفي الديار · واكف القطر : منهمل المطــر · ٦ ـ تترى : تتابع · ٨ ـ أصرخت : أجبت ٩ ـ ختروا : **نقضـوا** وخانوا ١٣ ـ مستلحمين : لاصقين ١٩ ـ اليفاع : التل العالي (على المجاز) والغفر والنسر نجمان ·

٢ ـ وسقاكِ صوبُ الغادياتِ ، ولا ... زالت عليك روائحٌ تسري
٣ ـ أصبحتَ مُغترِباً بِمُختلَفٍ ... لِلرامساتِ وواكفِ القَطْرِ
٤ ـ ونأَيْتَ عن دارِ الأحبة ، واسْ ... توطنْتَ دارَ البُعْدِ والقَفْرِ
٥ ـ بل جنَّةُ الفردوسِ يَسْكُنُها ... جارُ النّبي ورهطِه الزُّهرِ
٦ ـ كتبوا إليك ، وأرسلوا رُسُلاً ... تترىٰ بمَا وَعَدُوْا مِنْ النَّصرِ
٧ ـ أَعْطَوْك بيعتهم ، ومَوْثِقَهُمْ ... بالله بين الرُّكن والحجرِ
٨ ـ حتى إذا أَصْرَخْتَ دعوتَهم ... طلباً لوجهِ اللهِ والأَجرِ
٩ ـ وخَرَجْتَ مُحْتَسِباً ، لِتُحْيِيَ ما ... قد ماتَ من سُنَنِ الهُدىٰ الدُّثرِ
١٠ ـ خَتَروا مواثقَهم ، وعهدَهُم ... لا يرهبونَ عواقبَ الختْرِ
١١ ـ ركنوا إلىٰ الدُّنيا ، فلم يئلوا ... منها إلى حظٍ ولا وَفْرِ
١٢ ـ ما تَنْقضي حسراتُ ذي وَرَعٍ ... ودَمُ الحُسينِ على الثرىٰ يجري
١٣ ـ ودماءُ أَخوتِهِ ، وشيْعتِهِ ... مُسْتَلْحِميْنَ بشاطيءِ النَّهْرِ
١٤ ـ خُذِلوا ، وقلّ هُناك نَاصِرُهم ... واستعْصَمُوا باللهِ والصّبْرِ
١٥ ـ مُتقدّمِينَ علىٰ بَصَائرهم ... لا ينكصون لروعةِ الذُّعرِ
١٦ ـ تَغْشىٰ منايـاهم وجوهَهُمُ ... قُبُلاً ، ولا يؤتونَ من دُبْرِ
١٧ ـ الْبِرُّ ذُخْرُهُم وكنزُهُمُ ... خَيْرُ الكُنوزِ وأَفْضَلُ الذُّخرِ
١٨ ـ آلُ الرَّسُول وسِرُّ أُسْرَتِهِ ... الطاهرون لِطَيِّبِ طُهْرِ
١٩ ـ حَلُّوا من الشَرَفِ اليفَاعِ عَلىٰ ... علياءَ بين الغَفْرِ والنَّسْرِ
٢٠ ـ فابْكِ الحُسَيْنَ بمُضْمَرٍ قَرِحٍ ... وابك الحُسَيْنَ بمَدْمعٍ غَزْرِ
٢١ ـ حُقَّ البكاءُ لَهُ ، وَحُقَّ لَهُ ... حُسْنُ الثَّناءِ ، وطيِّبُ النَّشْرِ

٢٢ـ لا يَبْلِغُ المُثني مَداهُ ، ولا يحوي المديحَ مقالةُ المُطْري
٢٣ ـ لا مانعاً حَقَّ الصديقِ ، ولا يخفىٰ عليه مبيتُ ذي الفَقْرِ
٢٤ ـ كم سائلٍ أعطى وذي عَدَمٍ أَغْنىٰ ، وعانٍ فَكَّ من أَسْرِ
٢٥ ـ وتخَالُ في الظَّلماءِ سُنّتَهُ قمراً توسّط ليلةَ البدرِ
٢٦ ـ لا تُنْطقُ العوراءُ حَضْرَتَهُ عفٌّ يعَافُ مقالة الهُجْرِ
٢٧ ـ ومبرأٌ مِن كُلِّ فاحشةٍ بَرٌّ السريرة طاهرُ الجهْرِ

١٨٩ ـ مضى طاهر الأثواب

لأبي تمّام

١ ـ كذافلْيَجِلَّ الخطْبُ ، وليفدَحِ الأَمرُ فليس لِعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ !

---

٢٠ ـ مضمر : هزيل ، قرح : القريح : الجريح ، ويقال : (قرح قلبه من الحزن) بمعنى خرجت به القروح .

٢٦ ـ الهجر : الفاحش من القول .

١٨٩ ـ **المصدر** : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٧٩/٤ ـ ٨٥ (وهي فيه ٣٠ بيتا) والقصيدة توجد مفرقة في كثير من المصادر ؛ منها : أخبار أبي تمام للصولي : ٨٦ (٩) و ١٢٤ (٨ـ١١ ، ١٣ ـ ١٤) والأشباه والنظائر للخالديين : ٣٠٥/٢ (٩ـ١٠) و ديوان المعاني : ١٧٦/٢ (١١،١٠،٧،١٧،١٣،٢٦، ٢٥) و ١٨٦/٢ (٩) وحماسة ابن الشجري : ٩٣ ـ ٩٤ (١ـ٣،٧ـ١٠،١٣،١٢،١٧،١٩،٢٢،٢٤) وسرح العيون : ٣٢٨ (٢،٧،٢٦،١٣،٢١) واخترنا روايته للبيت السابع وهي رواية ديوان المعاني أيضا .

المناسبة : وجد في عصر المأمون مذهب اباحي (له جذور من ديانة الفرس) يبيح الزواج بالأمهات والأخوات ؛ وبكلمة : يبيح كل شيىء يوصل الى لذة، ويكره الاسلام والمسلمين أعنف الكره لمصادمته هذه المبادىء وتبناه قوم عرفوا بـ (الغرمية) ، وقد تحولوا الى خطر كبير حين تزعمهم (بابك الخرمي) الذى ادعى أنه اله ، وتحصن من المسلمين ، وامتنع على الخلافة الاسلامية عشرين عاما ضحت خلالها في سبيل الحصول عليه باكثر من ربع مليون مسلم (كما في كتب التاريخ) ومع كل هذا مات المأمون وفي قلبه غصة من بابك لم تزل (اذلم يستطع أن يقضي عليه) لكنه ـ وهو في فراش الموت ـ أخذ على أخيه وولي عهده عهداً قاطعا بالقضاء على هذا الطاغية مهما عانى في سبيل ذلك ، وقد بر أخوه

٢ ـ تُوفِّيَتِ الآمــال بعــد محمد وأصبح في شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ
٣ ـ وما كان إلا مالَ من قَلَّ مالُــهُ وذُخْراً لمن أمسىٰ وليس له ذُخْرُ
٤ ـ وما كان يدري مجتدي جودِ كفِّه إذا ما استهلَّتْ ، أنَّهُ خُلِقَ العُسرُ
٥ ـ ألا في سبيل الله من عُطِّلت لــه فِجــاجُ سبيل الله ، وانثغر الثغرُ

(المعتصم) بعهده فجند قوى الخلافة كلها لذلك ، تاركا الروم والأعداء الآخرين ، حتى يسر الله له سحق هذه الفيئة وقتل صاحبها وصلبه سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م بعد أن التهمت من المسلمين أعداداً هائلة وكان منهم « محمد بن حميد الطوسي » فقد سيره المأمون سنة ٢١٤ هـ /٨٢٩ م الى قتال هذه الفيئة وطاغيتها ، وكان الطوسي من أشجع الناس وأصبرهم على اللقاء ، فتحايل عليه (الخرمية) ، وكمنوا له بين الصخور بجيش ضخم انقض عليه حين اقترب منهم على حين فجاه ، فتشرد جيشه في جنبات الأرض وأبت نفسه عليه الفرار ؛ فجالد وحيداً حتى خر صريعاً •

وكان لاستشهاده تأثير بالغ أمض العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، وقد جاشت نفس الشاعر بهذا الحدث العظيم فخلده في هذه القصيدة التى هي ـ بحق ـ ذكرى حزينة لكل من التهمته هذه الفتنة ، ودمعة حارة على كل شهيد ضحى بأثمن ما يملك في سبيل القضاء على خطر داهم واجه الاسلام في لحظة من تاريخه العظيم •

انظر عن الشهيد والحادثة البداية : ٢٦٨/١٠ وشذرات الذهب : ٣١/٢ والعبر : ٣٥٦/١ والوافي بالوفيات ٢٩/٣ ، وفي أخبار أبي تمام أن أبا دلف استنشده القصيدة ثم قال :

« وددت والله أنها لك في ! لم يمت من رثي بمثل هذا الشعر » : ١٢٥ •

الروايــة : ٢ ـ الحماسة : •• وأصبح مشغولا عن السفر السفر

٧ ـ في ديوان أبي تمام والحماسة : ••• اذ فاته النصر ••

٩ ـ ديوان المعــاني : •• فرده عليــه ••

١١ ـ ديوان المعـــاني : ••• والمجد نسج ردائه ••

١٢ ـ في احدى مخطوطات ديوان أبي تمام : •• فما دجا •• (وهي الرواية الشائعة في كتب البلاغة)
١٤ ـ الصولي : •• الجود والبأس ••

ويروي الصولي قبل مطلع القصيدة بيتاً زعم أن أبا تمام قال لأحدهم ـ في المنام ـ ان الناس نسوه ؛ وهــــــــو :

حرام لعين أن تجف لها شــفر وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر !

لكن يبدو أن الصولي ـ أو غيره ـ نحل البيت لأبي تمام رداً على من عابوا مطلع القصيدة ؛ بأنه أشار الى غير مشار واستعمل كلمة (كذا) في (الحزن) وهى (للفرح) •• الخ هذه المزاعم • انظر أخبــار أبي تمام : ٢٦٤ وما بعــدها • ٢١ ـ سرح العيون : لئن أبعــد الدهــر ••

الغــريب : ١ ـ يجل : يعظم ؛ يفدح : يثقل حتى ليعجز الانسان عن حمله •

٦ ـ فتىً ، كُلَّما فاضت عُيُونُ قبيلَةٍ دَمَاً ،ضَحِكَتْ عنه الأَحاديثُ والذِّكرُ
٧ ـ فتي مات بين الضَرْبِ والطعن ميتةً تقوم مَقامَ النّصْرِ إنْ فاتَهُ النصرُ
٨ ـ وما مات حتّى مات مَضرِبُ سيْفِهِ من الضَرْبِ ،واعتلَّت عليه القناالسُّمْرُ
٩ ـ وقد كان فوت الموت سَهْلاً ، فردَّهُ إليه الحفاظُ المرُّ والخُلُق الوعرُ
١٠ ـ فأثبتَ في مُسْتَنْقَعِ الموت رِجْلَهُ وقال لها:« من تحت أَخْمَصِكِ الحشرُ»
١١ ـ غدا غدوة ، والحمد نسج ردائه فلم يَنْصَرِف إلا وأكفانُهُ الأَجْرُ
١٢ ـ تردّىٰ ثياب الموت حمراً ،فما أَتىٰ لها الليْلُ إلا وَهْيَ من سُنْدُس خُضْرُ
١٣ ـ كأَنَّ بني نَبْهان يوم وفاتِـــهِ نجوم سماءٍ خَرَّ من بينها البَدْرُ
١٤ ـ يُعَزَّوْنَ عن ثاوٍ تُعزّى بِهِ العُلىٰ ويبكي عليه البأْسُ والجود والشِّعرُ
١٥ ـ وأنّي لهم صبرٌ عليه وقد مضىٰ إلى الموت حتي اسْتُشْهِدا:هو والصّبْرُ؟!
١٦ ـ فتيً كان عذب الرّوح لامن غَضَاضةٍ ولــكن كِبراً أَن يُقالَ بِهِ كِبْرُ
١٧ ـ فتيً سلَبَتْه الخيلُ وهو لها حِمىً ، وبَزَّتْهُ نار الحرب وهو لها جَمْرُ
١٨ ـ وقد كانت البيضُ المآثير في الوغىٰ بواترَ ، فهي الآن من بعده بُتْرُ
١٩ ـ أَمِن بَعْدِ طيّ الحادثات مُحمَّدًا يكونُ لأثواب النّدى أبداً نشرُ ؟!

٢ ـ السفر : المسافرون ـ ٤ ـ مجتدي : طالب الجدوى أي العطيـــة (كان يعطي طالبـــه من المـال ما يغنيه وينسيه الفقــر) ٠ ٥ ـ الفجاج : الطريق الواسع ؛ الثغر : المكان الذي يخشى منه هجوم العدو بأن يكون على حدوده (وفي البيت مبالغة غير صحيحة) ٠

٩ ـ الخلق الوعر : المستقيم الذى لا يتزعزع صاحبه عنه ، ويجوز ان يكون الخلق الشرس مع الأعداء

١٠ ـ أخمص : باطن ؛ الحشر : الموت والجنة ان شاء الله (الجنة تحت ظلال السيوف) ٠

١١ ـ غدا غدوة : هجم هجمة واحدة ، والحمد نسيج ردائه : ملازم له لثباته ٠

١٢ ـ حمراً : صبغ الدم ثيابه ، سندس : حرير ، والسندس من لباس أهل الجنة ؛ قال تعالى : (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ؛ يحلون فيها من أســاور من ذهب ، ويلبســـون ثيابا خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك ٠ نعــم الثواب وحسـنت مرتفقـــا)

٢٠ ـ إذا شَجَراتُ العُرْفِ جُذّت أُصولُها ... ففي أيِّ فرْع يوجدُ الورق النَّضْرُ؟!
٢١ ـ لئن أُبغِضَ الدّهرُ الخؤون لفقده ... لعهدي به ممن يُحَبُّ له الدهرُ
٢٢ ـ لئن غَدَرتْ في الرّوع أيَّامُهُ بِهِ ... فما زالت الأيَّامُ شيمتُها الغَدْرُ
٢٣ ـ كذلك ما ننفكُّ نفقِدُ هالِكاً ... يُشاركنا في فقده البدو والحضرُ
٢٤ ـ سقى الغيثُ غَيْثاً وارت الأَرض شخصَهُ ... وإن لم يكن فيه سحابٌ ولاقَطْرُ
٢٥ ـ وكيْفَ احتمالي لِلسّحاب صنيعةً ... بإسقائها قبراً ،وفي لَحْدِهِ البَحْرُ !؟
٢٦ ـ مضى طاهِرَ الأَثواب ،لم تبق روضة ... غداة ثوى إلا اشتهت أَنها قبرُ
٢٧ ـ ثوى في الثرى من كان يحيى به الثرى ... ويغمُرُ صروف الدهر نائلُه الغمرُ
٢٨ ـ عليك سلام الله وقفاً ؛ فإنني ... رأَيتُ الكريم الحُرَّ ليس له عُمْرُ

س الكهف ٣١ • ١٣ ـ بنو نبهان : قوم المرثي • ١٤ ـ ثاو : مدفون •
١٦ ـ عذب الروح : لين هين دمث الأخلاق ، غضاضة : ذل
١٧ ـ سلبته الخيل : قتلته خيل العدو • وهو لها حمى : كانت الخيل تحتمي به لشجاعته ، بزته : غلبته •
١٨ ـ البيض : السيوف • المآثر : المأثورة أو المعلمة لجودتها ، بواتر : قاطعة ؛ بتر : ج أبتر وهو المقطوع ، فلعل السيوف لم تعد تجد من يحسن استعمالها ، أو أنها مغلولة لاتقطع• ١٩ ـ طي : اخفاء
٢٠ ـ العرف : الكرم (اذا قطع جذر الشجرة لم يرج أن تثمر الأغصان أو تخضر) •
٢٢ ـ الروع : الحرب • ٢٤ ـ الغيث (الثاني) الذي ليس فيه سحاب ولا قطر (مطر) هو المرثي • ٢٥ ـ صنيعة : فضل •
٢٧ ـ ثوى : دفن ؛ الثرى التراب والثرى الثانية البقعة النابتة ؛ النائل : العطاء ؛ الغمر : الكثير •

١٩٠ ـ اصبر تؤجر

لأبي تمَّام

١ ـ أمالكُ ، إنَّ الحُزْنَ أحلامُ حالمٍ ومهما يَدُم ، فالوجدُ ليس بدائمِ
٢ ـ تأمل رويداً ، هَلْ تَعُدَّن سالِماً إلى آدم ،أم هل تَعُدُّ ابنَ سالِمِ ؟
٣ ـ وإنْ تكُ مفجوعاً بأبيضَ ،لم يكُن يَشُدُّ على جَدواهُ عِقْدَ التمَّائمِ
٤ ـ فمِنْ قَبْلِهِ ما قدْ أُصيبَ نبيُّنا أبو القاسِمِ النُّور المُبينُ بقاسِمِ
٥ ـ وقال عليٌ في التعازي لأشْعَث ـوَخَافَ عليْه بعضَ تلك المآثمِ ـ: *
٦ ـ أَتصْبِرُ لِلْبَلْوىٰ عَزاءً وحِسْبةً فتوجَرَ؟ .. أم تَسْلُوسُلُوَّ البهائمِ ؟ !

١٩١ ـ نعم الظهير للدين

لمحمَّد بن عبد الملك الزَّيات

١ ـ قَدْ قُلْتُ إذ غيَّبوك واصْطَفَقَتْ عليكَ أيد بالتُّربِ والطِّينِ

---

١٩٠ ـ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٩ وهي فيه ١٩ بيتا ، عيون الأخبار : ٥٨/٣ (١) ، العقد الفريد : ٣٠٣/٣ (٥ـ٦) ، الوساطة : ٢٣٨ (٦) ، أدب الدنيا والدين : ١٨٩ (٥ـ٦) ، سراج الملوك : ١٨٣ (٥ـ٦) .

المناسبة : يعزي مالك بن طوق عن أخيه القاسم .

★ علي هو أمير المؤمنين كرم الله وجهه والأشعث هو ابن قيس ، وقد عزاه أمير المؤمنين عن ابنه ؛ فقال له : (ان تجزع ، فقد استحق ذلك منك بالرحم ، وان تصبر ، ففي ثواب الله تعالى خلف من ابنك ؛ وان تصبر ، جرى عليك القلم وأنت مأجور ، وان جزعت ، جرى عليك القلم وانت مأزور سراج الملوك : ١٨٢ ـ ١٨٣ .

الرواية : ٦ ـ السراج : (خشية) بدل (حسبة) و (أو) بدل (أم) .

الغريب : ٣ ـ اضطرب « التبريزي في شرح هذا البيت ، ولعل أجمل ما قال : « أنه (أي المرائي) لم يكن تعظم جدواه عنده ، فيعوذها بالتمائم ؛ لأن من عظم موقع شيىء منه ، ربما علق عليه ما يحرسه من العيون عنده » الديوان : ٢٨/٣ س ٥ وما بعده

١٩١ ـ **المصدر :** كامل ابن الأثير : ٢٦٥/٥ ، الفخري : ٢٣٤ ، البداية : ٢٩٧/١٠ ، تاريخ الخلفاء ٣٣٩.

٢ ـ اذهب؛فنعم الحفيظ كُنت على الدّ نيا ، ونعم الظَّهيرُ لِلدّيـن ِ

١٩٢ ـ مدراس آيات

لِدعْبل بن علي الخزاعي

١ ـ مدارسُ آيات خَلَتْ مِن تلاوةٍ ومنزِلُ وحي مُقْفِرُ العَرَصَاتِ

٢ ـ لآلِ رسول الله بالخيفِ من مِـنىً وبالركنِ والتعريفِ والجمراتِ

الترجمة : محمد بن عبد الملك الزيات (١٧٣ ـ ٢٣٣ هـ = ٧٨٩ ـ ٨٤٧ م) وزير عصامي ، وأديب بليغ ، أسعر تنوراً ليعذب به المخالفين فكان أول من صهر به ··· انظر في أخباره :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ٤٦٣/٢٢ ـ ٥٠٥ ، الأوائل ٢٨١ ـ ٢٨٣ ، تاريخ بغداد : ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٤ برقم ٨٤٦ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٢٤/١ ، جمع الجواهر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، خاص الخاص ١٢٤ ـ ١٢٥ ، العقد الفريد : ٤٠٠/٦ ـ ٤٠٢ ، الفخري : ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، الفهرست : ١٣٦ ، ١٩١ ، كامل ابن الأثير : ٢٧٩/٥ ـ ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢ ، المختصر في أخبار البشر : ٣٧/٢ ، مرآة الجنان : ١١١/٢ ـ ١١٣ ، معجم الشعراء : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، هبة الأيام : ٦٤ ـ ٦٥ ، الوافي بالوفيات : ٣٢/٤ ـ ٣٤ برقم ١٤٨٦

ب ـ الأعلام : ١٢٦/٧ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٨/٢ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٥٥٩ ـ ٥٦٤ ·

ج ـ محمد بن عبد الملك الزيات : صاحب التنور لمحمد الهجرسي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ اعلام العرب (٤٦)

المناسبة : يرثي الخليفة المعتصم (١٧٩ ـ ٢٢٧ هـ = ٧٩٥ ـ ٨٤١ م) ·

الرواية : ١ ـ الفخري (بالماء) بدل (بالترب) والبداية : ·· أيدي التراب والطين ·

٢ ـ الفخري (المعين) بدل (الحفيظ) و (الظهير) و (أنت) بدل (كنت) وتاريخ الخلفاء (المعين) بدل (الظهير)

١٩٢ ـ المصدر : ديوان دعبل : ٣٥ ـ (وهي فيه (٦٩) بيتا) ، وديوان شعره : ٧١ ـ ٧٧ (ماعدا البيت الأخير) (واخترنا روايته للبيت التاسع والبيت الثالث عشر) ، طبقات الشعراء : ٢٦٧ (١) ، مروج الذهب : ٢٩٧/٣ (١،٣) ، ثمار القلوب : ٢٩١ (١ـ٣) ، زهر الآداب : ٩٣/١ (١ ـ ٣،٥ ـ ٦، ٢٢،١٩،٧) ، امالي المرتضى : ٤٨٤/١ (١) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٣٤/٥ (١ ـ ٢،٢٢) ، معاهد التنصيص : ١٩٨/٢ (١) ، جمهرة الاسلام : ١١٨/١ ـ ١٢٠ (١ ـ ٤،٦،٩ ـ ٢٢)

٣ـ ديارُ عليٍّ ، والحسين ، وجعفر وحمزةَ والسَّجّادِ ذي الثَّفِنـــاتِ *

الترجمـة : دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (١٤٨ ـ ٢٤٦ هـ = ٧٦٥ ـ ٨٦٠ م) شـــاعر مجيد ، أخمله كثرة هجائه ، وافحاشـه فيه وكان يتشـــيع ·

حقق ديوانه : «محمد يوسف نجم» ونشرته دار الثقافة ببيروت ـ ١٩٦٢م ، و «وعبد الصاحب الدجيلي» ونشرته مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٩٦٢ م ، وعبد الكريم الأشتر ونشره المجمع العلمي العـــربي ـ دمشـــــــق ـ ١٩٦٤ م · انظـــر :ـ

أ ـ أخبار أبي تمام : ١٩٩ ـ ٢٠٢ ، الأغـاني (ثقافة) : ٦٨/٢٠ ـ ١٤٥ ، بدائع البدائه : ٤٣ ـ ٤٥ ، البداية : ٣٤٨/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣٨٢/٨ ـ ٣٨٦ برقم ٤٤٩٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٩ ـ ٩٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢٧/٥ ـ ٢٤٢ ، ثمار القلوب : ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ، خاص الخاص : ١١٩ ـ ١٢٠ ، رسالة الغفران : ٤٢٠ ، سمط اللآلي : ٣٣٣/١ ـ ٣٣٤ ، شذرات الذهب : ١١١/٢ ـ ١١٢ ، الشعر والشعراء : ٨٤٩/٢ ـ ٨٥٢ برقم ١٩٨ ، طبقات الشعراء : ٢٦٤ ـ ٢٦٨ ، العقد الفريد : ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ و ٣٩٧/٦ ـ ٤٠٠ (وانظر فهارسه) ، غرر الخصائص : ١٠٨ ، كشف الظنون : ٧٨٩/١ ، لسان الميزان : ٤٣٠/٢ ـ ٤٣٢ برقم ١٧٦٨ و ١٧٦٩ ، مرآة الجنان : ١٤٥/٢ ـ ١٤٧ (سنة ٢٤٤) معاهد التنصيص : ١٩٠/٢ ـ ٢٠٦ ، معجم الأدباء : (هنديه) ١٩٣/٤ ـ ١٩٧ برقم ٧٣ (الحلبي) ٩٩/١١ ـ ١١٢ برقم ٢٦ ، الموشح : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، النجوم الزاهرة : ٣٢٢/٢ ، هبة الأيام : ٥٠ ـ ٥٢ ، وفيات الأعيان (السعادة) ٣٤/٢ ـ ٣٨ برقم ٢١٣ (دار صادر) ٢٦٦/٢ ـ ٢٧٠ برقم ٢٢٧ ·

ب ـ **الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفـاجي** : ١٧١ ـ ١٧٢ ، أدباء العـرب للبسـتاني : ١١٣ ـ ١٢٦ ، الأعـلام : ١٨/٣ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٧٨/٢ ، تاريـخ الأدب العـــربي لبروكلمان : ٣٩ ـ ٤١ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم ١٤٨/٢ ـ ١٤٩ ، تاريخ الشـــعر العـــربي للكفراوي : ٣٥/٢ ـ ٣٧ و ١٠٣ ـ ١٠٥ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٧٨ ـ ١٨٩ ، الرؤوس : ١٣٧ ـ ١٤٨ ، ضحى الاسلام : ٣١٠/٣ ـ ٣١٢ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣١٨ ـ ٣٢٤ ، عصر المأمون : ٢٥٥/٣ ـ ٢٦٤ ، هدية العارفـــين : ٣٦٣/١ ·

ج ـ حياة دعبل الخزاعي لبدر المقداد ـ دمشق ـ ١٩٥٤ م دعبل الخزاعي لجرجس كنعان (مطبعـــة الهلال ـ بغـــداد) دعبل الخزاعي لمحمد محسن الأمين (مطبعة الاتفاق ـ دمشق ـ ١٣٦٨ هـ)

دعبل بن علي شاعر آل البيت لعبد الكريم الأشتر (دار الفكر ـ دمشق ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م) ·

دعبل بن علي شاعر آل البيت لعلي عبد الله الخزاعي (المطبعة العلمية ـ بغداد ـ ١٩٦٥ م) ·

المناسبـة : في سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م بايع المأمون لعلي بن موسى العلوي الهاشـــمي الملقب بـ (الرضى) بالعهد من بعده ؛ وكانت قلوب كثير من الشعراء مع العلويين ، ولا يستطيعون القول خشية من خلفاء بني العباس ؛ فلما فعل المأمون ما فعل ، نطقت ألسنتهم بما في أفئدتهم ، ومن ضمنهم دعبل الذي قصد علي بن موسى وألقى بين يديه هذه الأبيات الرائعة ·

الروايـة : ١ ـ زهر الآداب : (عفت) بدل (خلت) ٢ ـ زهر الآداب (وبالبيت) بدل (وبالركن) ٣ ـ ثمار القلوب : (وبابن) بدل (ديار) ٠ ٤ ـ ديوان شـــعره : (للأيـــام) بدل (بالأيام)

٦ ـ ديوان شعره : (الآفاق) بدل (الأطراف) وهي رواية زهر الآداب أيضا ·

٩ ـ ديوان دعبل ومعجم الأدباء وجمهرة الاسلام : (كوفات) بدل (كوفان) ·

١٠ ـ المعجم (وأهلهـــا) بدل (وأرضهـــا) و (السروات) بدل (تحارون) و (الســـنوات) ·

٤ـ ديار عفاها جورُ كُلِّ مُنَابذ ولم تَعْفُ بالأيّام والسنواتِ

٥ـ قفا نسأل الدار التي خفَّ أهلها متى عهدُها بالصَّوم والصلواتِ ؟

٦ـ وأين الأُلى شَطَّتْ بهم غُرْبةُ النَّوى أفانينَ في الأطرافِ مُنقَبِضَاتِ

٧ـ مطاعيم في الإعسارِ في كُلِّ مَشْهَدٍ لقد شرُفُوا بالفضل والبركاتِ

٨ـ إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين أسبلوا العبراتِ **

١١ ـ الجمهرة : (فلم تصطليهم) بدل (فلا تصطليهم) ·

١٣ ـ ديوان دعبل والجمهرة والمعجم (تشمس) بدل (تسعر) ثم في الديوان والجمهرة : مشارع موت اقحموا الغمرات وفي المعجم : مساعر جمر الموت والغمرات · ١٤ ـ المعجم : ··· ذي السورات

١٥ ـ ديوان شعره والمعجم والجمهرة (أحباي) بدل (أوداي)

١٦ ـ المعجم وديوان شعره : (فانهم) بدل (لأنهم) والجمهرة : (آل) بدل (أهل) ·

١٧ ـ ديوان شعره والمعجم (من يقيني) بدل (في يقيني)

١٨ ـ ديوان شعره : (أنتم) بدل (أفدي)

١٩ ـ المعجم وديوان شعره : (الرحم) بدل (الأهل) وفي زهر الآداب :

أحب قصي الدار من أجل حبهم وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي

٢٠ ـ المعجم : ·· عنيد ، لأهل الحق ··

٢١ ـ ديوان شعره والمعجم : لقد حفت الأيام حولي بشرها ··

٢٢ ـ الزهر وابن عساكر : مذ ثلاثين ··

★ علي هو أمير المؤمنين كرم الله وجهه ، والحسين ابنه رضي الله عنه ، أما جعفر فهو أخو علي ، سطر صفحات بيضاء في تاريخ المسلمين بصبره وثباته وشجاعته ، جاء في سيرة ابن هشام (أثناء الكلام على غزوة «مؤتة») أنه (أخذ اللواء بيمينه فقطعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة ، يطير بهما حيث شاء) السيرة : ٢٠/٤ ·

أما « حمزة » فهو أسد الله وعم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، استشهد ـ مغدورا ـ في غزوة أحد ·

وأما السجاد فهو لقب لعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، أكلت وجهه الأرض من دوام السجود لله والقنوت له حتى صار ذا ثفنات ، توفي سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م انظر : الحلية : ٢٠٧/٣ ، وصفة الصفوة : ٥٩/٢ ·

★★ انظر عمن استشهد من بني هاشم في غزوة «بدر» : سيرة ابن كثير : ٤٦٤/٢ وسيرة ابن هشام : ٣٦٤/٢ وفي غزوة « حنين » : ابن كثير : ٦٤٤/٣ وابن هشام : ١٠١/٤ ، واما في غزوة خيبر فلم يذكر ابن هشام أحدا من بني هاشم : ٣٥٧/٣ ، وكذلك ابن كثير : ٤٠٦/٣ ، ولو كان ذاك لماكان فيه مأخذ على الشاعر ، فان بني هاشم يسبلون العبرات على كل شهيد ·

الغريب : ١ ـ العرصات : ج عرصة وهي ساحة الدار ·

٩ ـ قبور بكوفانٍ ، وأُخرى بطيبة ... وأَخرى بِفَخ ، نالها صلواتي

١٠ ـ وقد كان منهم بالحجاز وأَرضها ... مغاوير نحّارون في السنواتِ

١١ ـ تنكَّبُ لأَواءُ السنينِ جوارَهم ... فلا تصْطليهم جَمْرَةُ الجَمَرَاتِ

١٢ ـ حِمىً لم تُطِرْه المبديات ، وأَوجُهٌ ... تُضيءُ من الإيسار في الظُّلماتِ

١٣ ـ إذا وردوا خيلاً تسعَّرُ بالقنا ... مساعر جمر الموت أَقحموا الغمراتِ

١٤ ـ وإن فخروا يوماً ، أَتوا بِمُحمَّدٍ ... وجبريلَ ، والفرقانِ والسوراتِ

١٥ ـ ملامك في أَهل النبيِّ فإِنهم ... أَوِدَّايَ ما عاشوا ، وأَهلُ ثقاتي

١٦ ـ تخيّرتهم رشداً لأَمري ؛ لأَنهم ... علىٰ كُلِّ حال خيرة الخيرَاتِ

١٧ ـ فيا ربِّ ، زدني في يقيني بصيرةً ... وزد حُبَّهم ـ يا ربِّ ـ في حسناتي

١٨ ـ بنفسي أُفدِّي من كهولٍ وفِتْيَة ... لفكِّ عُناةٍ أَو لحملِ دياتِ

١٩ ـ أُحِبُّ قصيَّ الأَهل من أَجل حُبِّكم ... وأَهجر فيكم زوجتي وبناتي

٢٠ ـ وأَكتُمُ حبيكم مخافةَ كاشِحٍ ... عنيفٍ بأَهل الحق ، غيرِ مُواتي

٢١ ـ لقد خفت في الدُّنيا وأَيام سعيها ... وإني لأَرجو الأَمْنَ بعد وفاتي

---

٣ ـ الثفنات : ما يصيب الأرض من الحيوان اذا برك ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك « على المجاز »
٤ ـ عفاها : طمسها • ٥ ـ خف أهلها : رحلوا • ٦ ـ شطت : أبعدت ؛ أفانين : أشتات
٩ ـ كوفان : الكوفة ، فخ : واد بمكة ، فيه قتل « الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب » رضي الله عنهم ، سنة ١٦٩ هـ / ٧٧٥ م في وقعة فخ حين ثار على الخليفة العباسي الهادي ؛ انظر : البداية : ١٥٧/١٠ ، معجم البلدان ٢٣٧/٤ (فخ)
١٠ ـ مغاوير : ج مغوار وهو الشجاع ، ونحارون ج نحار وهو المضياف الكريم •
١١ ـ تنكب : تعدل عنهم ، لأواء : شدة وجدب ، تصطلي : تحرق ، جمرة الجمرات : الجمرة : القطعة المتقدة من النار ، والاضافة للتفخيم •
١٢ ـ لم تطره : لم تفرقه ؛ المبديات : الشدائد ، والا يسار الغنى • ١٣ ـ تسعر : توقد وتشتعل ؛ تشمس (في روايات الحاشية) تمتنع ؛ مشارع : ج مشرع وهو مورد الماء • اقحموا الغمرات

٢٢ ـ أَلم ترَ أَنّي مُذ ثلاثون حِجَّـةً   أَروح وأَغدو دائمَ الحسـراتِ
٢٣ ـ سأَبكيهم ما ذرَّ في الأَرض شارِقٌ   ونادىٰ منادي الخير بالصلواتِ

خاضوا لجج الحرب . ١٨ ـ عناة : ج عـان وهـو الأسـير . ٢٠ ـ كاشـح : عدو يبطن العـداوة .
٢٣ ـ الشـارق : طلوع الشمس .

الباب الثامن

هجاء الذين تخطَّوا الإسلام وأُساؤوا إليه

١٩٣ ـ يوم تسود وجوه

لحمّاد بن الزِّبْرِقان

١ ـ نعم الفتىٰ لو كان يعرفُ رَبَّه ويُقيمُ وقتَ صلاتِه حمّـادُ
٢ ـ هَدَلَت مشافرَه الدنانُ ؛ فأَنفُـه مِثْل القَدومِ يَسُنُّهـا الحـدّادُ
٣ ـ وابْيَّضَ من شُرْبِ المِدامة وجهُهُ فبياضُه يومَ الحسـابِ سـوادُ

١٩٤ ـ لئيم ...

لصَفْوَان الأَنصَاري

١ ـ فيا ابنَ حليفِ الطِّين واللؤم والعمىٰ وأبعد خلْقِ اللهِ مِن طُرُقِ الرُّشدِ

---

١٩٣ ـ **المصدر** : الحيوان : ٤ : ٤٤٥ ، الشعر والشعراء : ٢ : ٧٧٩ ، الأغـاني : ٦ : ٨٦ ، نور القبس : ٢٧١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ : ٤٢٦ ، لسان الميزان : ٢/٣٥٢ (١)

الترجمة : حماد بن الزبرقان شاعر عباسي مقل أو لم يحفظ شعره ، ويظهر من أخباره أنه ماجن .

أ ـ انباه الرواة : ١ : ٣٣٠ ، طبقات الشعراء : ٦٩ـ٧٢ ، لسان الميزان : ٢ : ٣٤٧ برقم ١٤٠٨

النسبة : في الأغاني لأبي الغول النهشلي ، وفي نور القبس : يقال انها له في حماد بن الزبرقان . ابن عساكر واللسـان بدون نسـبة .

المناسبة : يهجو حماداً الراوية (ت ١٥٦ هـ / ٧٧٢ م) انظـر : الأغاني : ٦/٧٠ ـ ٩٥ ، تهـذيب ابن عساكر : ٤/٤٢٧ ـ ٤٣١ ، شذرات الذهب : ١/٢٣٩ ، لسان الميزان ٢/٣٥٢ ، مراتب النحويين : ٧٢ ـ ٧٣ ، نـور القبـس : ٢٦٩ .

الرواية : ١ ـ الشعراء : (قدره) بدل (ربه) . ٢ ـ ابن عسـاكر : (نفخت) و (الشمول) بدل (هدلت) و (الدنان) .

١٩٤ ـ **المصدر** : البيان والتبيين : ١/٢٩ ، مصائب الانسان من مصائد الشيطان لمحمد بن مفلح المقدسي : ١٢٥ (٢ ـ ٣)

الترجمة : صفوان الأنصاري شاعر معتزلي ، جند بيانه للدفاع عن مذهبه وأسـاتذته ، وكان معـاصـراً لبشـار .

٢ ـ أتهجو أبا بكرٍ ، وتخلعُ بعدَهُ   علياً ،وتغرو كُلَّ ذاك إلى «بُرْدِ» ؟!
٣ ـ كأنَّك غضبانٌ على الدينِ كُلِّه   رطالِبُ ذَحْلٍ لا يبيتُ علىٰ حِقْدِ

١٩٥ ـ بعت الإسلام !

لبشّار بن بُرْد

١ ـ قُلْ لعبد الكريم يا ابن أبي العو   جاء بعت الإسلام بالكفر موقا
٢ ـ لا تُصَلِّي ، ولا تصوم ، فإن صُمْ   تَ ، فبعض النّهار صوماً رقيقا
٣ ـ لا تبالي إذا أصبْتَ من الخمْ   رِ عتيقاً ألاّ تكون عتيقا
٤ ـ ليت شعري : غداة حُلِّيت في الـ   جيد ، حنيفاً حُلِّيت أم زنديقا ؟

أ ـ البيان والتبيين : ١/٢٥ ـ ٣٠ .
ب ـ ادب المعتزلة الى نهاية القرن الرابع الهجري لعبد الحكيم بلبع (مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م) : ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، ضحى الاسلام : ٣/٩٠ ـ ٩١ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤١٥ ـ ٤١٧ .

المناسبة : يهجو بشار بن برد حين فضل النار على الأرض وبالتالي ابليس على آدم ، وزعم أن جميع المسلمين كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر مصدري القصيدة ، وانظر ايضا نكت الهميان : ١٢٧ .

الرواية : ٣ ـ مصائب الانسان : (لاتبيت) بدل (لا يبيت) .

الغريب : ٣ ـ ذحل : ثأر ، لا يبيت على حقد (أي أنه لا يتوانى عن أخذ ثأره) .

١٩٥ ـ **المصدر :** ديوان بشار : ٤/١١١ ، الأغاني (دار الكتب) ٣/١٤٧ ، امالي المرتضى : ١/١٣٧ـ١٣٨ .
المناسبة : يهجو عبد الكريم بن أبي العوجاء الذي قتل على الزندقة ، وكان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم . مصادر القصيدة .
الرواية : الأمالي . ٤ ـ (الجند) بدل (الجيد) .
الغريب : ١ ـ موقا : حمقا وغباوة .

١٩٦ ــ خاسر التجارة

لعبد الله بن المبارك

١ ــ يا جاعلَ الدّين له بازياً   يصطادُ أموال المساكين
٢ ــ لا تبعِ الدّين بالدنيا كما   يفعَلُ ضُلالُ الرّهابين
٣ ــ احتلت للدُّنيا ولذاتها   بحيلة تذهب بالدين

١٩٧ ــ أتكذب بالقدر ؟ !

للعبّاس بن الأَحْنف

١ ــ يَا مَنْ يُكذِّبُ أَخبَار الرّسوْلِ ،لَقَدْ   أَخْطَأْتَ في كُلِّ ما تأْتي وما تَذَرُ

---

١٩٦ ــ **المصدر :** روضة العقلاء : ٣٦ ، الورقة : ١/١٦ (٣،١) ، تاريخ بغداد : ٦/٢٣٦ (٣،١) محاضرات الأدباء : ١/٣٤ ــ ٣٥ ، جامع بيان العلم : ١/١٦٥ ، صفة الصفوة : ٤/١١٦ (٣،١) طبقات الحنابلة : ١/١٠٠ (٣،١) ، طبقات السبكي : ١/٢٨٥ (٣،١) طبقات الشعراني : ١/٧٨ (٣،١) ، حياة الحيوان : ١/١٠٨ (٣،١) ، تهذيب التهذيب : ١/٢٧٧ (٣،١) المنهج الأحمد : ٥٦ (٣،١) ٠

المناسبة : قيل لعبد الله بن المبارك ان صديقه اسماعيل بن علية قد ولي الصدقات فكتب اليه بهذه الأبيات فلما قرأها بكى ، واستعفى ٠ انظر مصادر القصيدة ٠

الرواية : ١ ــ الورقة : (يصيد) بدل (يصطاد) وفي جميع المصادر الا الروضة والورقة وطبقات الحنابلة (العلم) بدل (الدين) ٠ ٣ ــ جامع بيان العلم : لا تبتغ الدنيا بدين كما ٠٠

١٩٧ ــ **المصدر :** ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٢ والأغاني : ٨/٣٥٥ والموشح : ٢٩٣

الترجمة : العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي (٠٠ ــ ١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) شاعر مجيد ، رقيق الشعر ، لم يقل في غير الغزل الا هذين البيتين ، وهما على ما ترى في غاية الأدب بالنسبة لما يجب أن يقال لمثل مهجوه ، أصل الشاعر من اليمامة ونشأ في بغداد ومات فيها ٠

طبع ديوانه في القسطنطينية (الجوائب ــ ١٢٩٨ هـ) وفي بغداد (المكتبة العربية ــ ١٩٤٧م) بعنوان : شرح ديوان العباس بن الأحنف شاعر الحب والفتنة والجمال ، شرحه : عبد المجيد الملا ٠

وشرحته وحققته عاتكة الخزرجي فطبعته دار الكتب المصرية ، ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ ٠٠ انظر :

أ ــ الأغاني : ٨ (بولاق) : ١٥ ــ ٢٥ (ساسي) : ١٤ ــ ٢١ (دار الكتب) : ٣٥٢ ــ ٣٧٥ (دار الثقافة)

٢ ـ كذَّبْتَ بالقدرِ الجاري عليك؛فَقَد   أتاك مِنِّي بِمَا لا تشتهي الْقَدَرُ

١٩٨ ـ فيك للناظرين معتبر . . !

لمحمَّد بن مُناذِر

١ ـ يا أيُّها العائبي وما بيَ مِن   عيْب ، ألا ترعوي وتزدَجِرُ

---

٣٥٤ ـ ٣٧٥ وجـ ٢٥/١٧ ـ ٣١ ، بدائع البدائه : ٩٣ ، البداية والنهاية : ٢٠٩/١٠ ـ ٢١٠ ، تاريخ بغداد : ١٢٧/١٢ ـ ١٣٣ برقم ٦٥٨٢ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٠٨/١ ، خلاصة الذهب : ١٦٥ ـ ١٦٦ ، زهر الآداب : ٩٤٣/٢ ـ ٩٤٨ ، سمط اللآلي : ٣١٣/١ ، ٤٩٧ ، شذرات الذهب : ٣٣٤/١ ، الشعر والشعراء : ٨٢٧/٢ ـ ٨٣١ برقم ١٩٥ ، طبقات الشعراء : ٢٥٣ ـ ٢٥٦ ، العبر : ٣١٢/١ (سنة ١٩٣) ، الفهرست : ١٨٦ ، كشف الظنون : ٧٦٤/١ ، معاهد التنصيص : ٥٤/١ ـ ٥٧ ، معجم الأدباء : (هندية) ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤ برقم ١٦٠ (الحلبي) ٤٠/١٢ ـ ٤٤ برقم ١٧ ، الموشح : ٢٩٠ ـ ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة : ١٢٨/٢ ـ ١٢٩ (سنة ١٨٩) .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٥٠٩ ـ ٥١١ ، الأعلام : ٣٢/٤ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٩٥/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٣/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٤١/٢ ـ ١٤٣ ، تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٤٠٢ ـ ٤١١ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٧٥ ـ ٣٧٩ ، عصر المأمون : ٣٩٣/٢ ـ ٣٩٩ الفن ومذاهبه في الشعر العربي لشوقي ضيف : ٦٨ ـ ٦٩ مع الأعلام لجميل الجبوري : ٦٧ ـ ٧٤ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٨٧ ـ ٨٨ ، هدية العارفين ٤٣٦/١ .

ج ـ العشاق الثلاثة : « جميل وكثير عزة وابن الأحنف » لزكي مبارك (القاهرة ـ ١٩٤٥ م) .

المناسبة : يهجو أبا الهذيل العلاف ، واسمه محمد بن عبد الله بن مكحول (١٣٥ ـ ٢٣٥ هـ = ٧٥٣ ـ ٨٥٠ م) من زعماء المعتزلة ؛ انظر عنه :

تاريخ بغداد : ٣ : ٣٦٦ ، العبر : ٤٢٢/١ ، لسان الميزان : ٥ : ٤١٣ ، نكت الهميان : ٢٧٧ ، وفيات الأعيان (السعادة) : ٣ : ٣٩٦ .

١٩٨ ـ **المصدر :** العقد الفريد : ٣٢٥/٢ ، الأغاني (دار الثقافة) : ٤٧٦/٢٢ ـ ٤٨٧ (١ ـ ٣) ، معجم الأدباء (الحلبي) : ٩٨/١ (١ ـ ٣،٥،٧،٦) ، نهاية الأرب : ٢٨٨/٣ (٢ ـ ٨) .

النسبة : تنسب في الأغاني والمعجم لمحمد بن عبد الملك الزيات .

المناسبة : لم يذكر لها مناسبة في المصدرين المعتمدين ، وفي الأغاني أن ابن الزيات رد بها على هجاء علي بن جبلة له .

الرواية : ١ ـ الأغاني : .. ولم يربي عيبا ، أما تنتهي وتزدجر ؟ وهي رواية المعجم مع ابدال (يـر) و (أمـا) بـ (تر) و (ألا) . ٢ ـ المعجم : (ان كان) بدل «ان يك» ، والأغاني

٢ ـ إنْ يكُ قَسْمُ الإلَــه فَضّلني   وأَنْتَ صَلْدٌ ما فيك مُعْتَصَرُ
٣ ـ فالحمدُ والشُّكرُ والثناءُ لَـهُ   وللحسودِ التُّرابُ والحَجَرُ
٤ ـ فما الَّذي يجتـني جليسُك أو   يبدو لهُ منك حينَ يَخْتبِرُ ؟
٥ ـ اقرأْ لنا سُورةً تُذَكِّرُنا   فإنّ خيرَ المواعِظِ السُّوَرُ
٦ ـ أوصِف لنا الحكم في فرائِضنا   ما تسْتَحِقُّ الأُنثىٰ أو الذَّكرُ
٧ ـ أو اروِ فِقْهاً تحيي القُلوبَ بِهِ   جاءَ بِه عن نبيِّنا الأَثَرُ
٨ ـ فإنْ تكن قد جهِلْتَ ذاك وذا   ففيك لِلنّاظِرِينَ مُعْتَبَرُ !

١٩٩ ـ أخبث الثقلين

لأَبي العتاهية

١ ـ مُقيِّرَ عينَهُ وَرَعَا   أردتَ بذلك البِدعا
٢ ـ خَلَعْتَ ، وأخبث الثقليْـ   ن صُوفيٌّ إذا خَلَعا

هل لك وتر لدي تطلبه ؟   أم أنت صلد ما فيك معتصر

٥ ـ المعجم : (تخوفنا) بدل (تذكرنا) • ٦ ـ المعجم : أوهات ما الحكم في فرائضنا •
٧ ـ النهاية : (تروي) بدل (تحيي) • ٨ ـ النهاية : (كنت) بدل (تكن) •
الغريب : ٢ ـ صلد : بخيل •

١٩٩ ـ المصدر : العقد الفريد : ٢١٧/٣ ، ولا توجدان في ديوانه الذي حققه (شكري فيصل) •
المناسبة : قال ابن أبي العتاهية : (أرسلني أبي الى صوفي قد قير احدى عينيه ، أسأله عن المعنى في ذلك ؟ فقال : النظر الى الدنيا بكلتا عيني اسراف ! فكتب اليه أبو العتاهية بهذين البيتين) مصدر القصيدة •

الغريب : ١ ـ مقير : يقال : قار الشيىء اذا قطعه من وسطه •

٢٠٠ ــ أذله الحرص

لأبي العتاهية

١ ــ تعالىٰ اللهُ يا سلمُ بنَ عمـرٍو أَذَلَّ الحرصُ أعناقَ الرِّجالِ
٢ ــ هَبِ الدُّنيا تُساقُ إِليك عفواً أليس مصيرُ ذاك إلى الزوالِ
٣ ــ فما ترجو بشيءٍ ليس يبقى وَشِيكاً ما تُغيِّره اللَّيالي

٢٠١ ــ ... في طاعة الجبار

لأبي تمّـام

١ ــ الحَقُّ أبلجُ ، والسُّيوفُ عَـوارٍ فحذارِ من أَسد العَرين ، حَذارِ

---

٢٠٠ ــ **المصـدر :** طبقات الشعراء : ٢٣٤ ، ديوان أبي العتاهية : ٢٩٦ ــ ٢٩٧ ، الأغـاني (ثقـافة) : ٢٢٢/١٩ (١ــ٢) ، رسالة مناقب الترك للجاحظ : ٥٩/١ (٢) (دون عزو) ، منهـاج العـابدين للغزالي : ٧٨ ــ ٧٩ (٢ــ٣) (دون عزو) ، خلاصة الذهب : ١٤٥ (١) ، سرح العيون : ٤٦١ (١ــ٢) معجم الأدباء : ٢٣٨/١١ (١ــ٢) ، النجوم الزاهرة : ٢١١/٢ (٢) ، معاهد التنصيص : ٣٧/٤ ــ ٣٨ (١ــ٢)

المناسبـة : يهجو سلماً الخاسر ؛ أنشد المأمون هذه الأبيات فقال : (ان الحرص لمفسد للدين والمروءة ، والله ما عرفت من رجل قط حرصاً ولا شرها فرأيت فيه مصطنعا) الأغاني (ثقافة) : ٧٧/٤

الروايـة : ٢ ــ الأغاني وديوان أبي العتاهية ورسالة مناقب الترك والنجوم الزاهرة ومنهاج العابدين (زوال) بدل (الزوال) وفي معجم الأدباء (للزوال) .

٣ ــ منهاج العابدين : (قد تغيره) بدل (ما تغيره)

الغـريب : ٣ ــ وشـيكا : سـريعا

٢٠١ ــ **المصـدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١٩٨/٢ ــ ٢٠٩ (وهي فيه ٦١ بيتا) ، التشـبيهات لابن أبي عون : ٢٣ (٢٩ ــ ٣٠) (والقصيدة مشهورة ، توجد في كثير من المصادر) .

المناسبـة : يقال عن قائد جيوش المعتصم (الأفشين) انه حاول اعادة ديانة الفرس (المجوسية) وان قوماً من الفرس كانوا يكاتبونه باسم (اله الآلهة) وانه كان يتربص بالمسـلمين الدوائر لكن اللـه كشفه للمعتصم فصلبه ثم أحرقه سنة ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م .

ويقال ان الأفشين لم يكن كذلك ، وما كان زنديقا ، وانما علت رتبته فحسده الناس وسـعوا بـه

٢ ـ مَلِكٌ غَدَا جَارَ الخِلافَـةِ مِنكمُ   واللهُ قَدْ أَوْصَـى بِحِفْظِ الجَارِ
٣ ـ يَا رُبَّ فِتنةِ أُمّةٍ قَـدْ بَزَّهـا   جبّـارُها في طاعـةِ الجَبَّـارِ
٤ ـ جَالتَ بخيْـذر جَوْلَـةُ المِقْدارِ   فأَحلَّـهُ الطُّغيـانُ دارَ بـوارِ
٥ ـ كم نِعمةٍ للهِ كانـت عِنْـدَهُ   فكأنَّها في غُرْبـةٍ وإسـارِ
٦ ـ كُسيَتْ سبائبَ لُؤمِه ، فتضاءَلت   كتضاؤلِ الحسناءِ في الأَطمـارِ
٧ ـ موتورةٌ طَلَبَ الإلـهُ بثأرهـا   وكفى بِرَبِّ الثأْرِ مُدْرِكَ ثـارِ
٨ ـ صَادَى أَمـيرَ المؤمنين بزِبْرجٍ   في طَيِّـه حُمَةُ الشُّجَاعِ الضَّاري
٩ ـ مكراً بَنى ركنيْهِ ، إلاّ أنَّـهُ   وَطَدَ الأَسَاسَ على شفيرٍ هَـارِ
١٠ ـ حَتَّـى إذا ما اللهُ شَقَّ ضمـيرَهُ   عن مُسْتَكِنِّ الـكُفْرِ والإصرارِ ،
١١ ـ وَنَحا لهذا الدِّين شفرتَهُ ، انثنى   والحقُّ منـه قانِئُ الأَظفـارِ
١٢ ـ ما كَانَ لولا فُحْشُ غدرة خَيْذَرٍ   ليكونَ في الإسلام عامُ فِجَـارِ
١٣ ـ ما زالَ سِرُّ الكُفْرِ بينَ ضُلُوعِهِ   حتَّى اصطَلى سِرَّ الزِّناد الواري *

لدى الخليفة فنكبـه هذه النكبة الشنعاء ؛ والله أعلم بالضمائر ؛ انظر : ابن‌الأثير : **٢٥٩/٥ و ٢٦٢** وابن خلدون : ٥٦٨/٣ ، والطبـري : ١٠٤/٩

الروايـة : التشبيهات : ٣٢ ـ (اللباس) بدل (الثياب) ، وهي رواية احدى مخطـوطات الديوان ٢٠٨/٢ حاشـية (١)

الغـريب : ١ ـ أبلج : واضح ظاهر ٠٠ ٢ ـ منكم : أي من الأفشين وقومه (لقد حافظ هذا الخليفة على الخلافة لأنه جار لها ٠ ٣ ـ بزها : غلبهـا ٠ ٤ ـ خيـذر بن كاوس هو الأفشـين ٠
٦ ـ السبائب : الشقق المستطيلة ٠ الأطمار : الثياب الأخلاق الرثة ٠

٧ ـ موتورة لها ثأر ٠ ٨ ـ صادى : دارى ٠ زبرج : غيم ملون دون مطـر ؛ الحمة : فوعة السـم ؛ الشجاع : ضرب خبيث من الحيات ؛ والضاري السـبع ؛ ولا يقال حية ضـارية كما في الديوان ، فتكون الضاري استعاره ، ولها رواية أخرى في احدى مخطوطات الديوان ص **١٩٩ جـ ٢ حاشية (١) هي** (الصاري) بالصاد المهملة ، مأخوذا من صرى السم اذا جمعه ٠

★ ماكان احراق المعتصم للأفشين أمراً يقره الاسلام ؛ اذ لا يحرق بالنار الارب النار سبحانه وتعالى ٠

٩ ـ وطد : قوى وثبت ٠ الشفير ناحية الوادي من أعلاه أو الأصل المنبت ٠ الهاري المنهد ٠

١٤ ـ ناراً يُساوِرُ جِسْمَهُ مِن حَرِّهـا   لَهَبٌ كما عَصْفَرْتَ شِقَّ إزارِ
١٥ ـ طَارَتْ لَها شُعَلٌ يُهدِّم لَفْحُها   أَرْكانَهُ هَدْمـاً بغيرِ غُبَـارِ
١٦ ـ مشبوبةٌ ، رُفِعَتْ لأَعْظُمِ مُشْرِكٍ   ما كان يَرْفَعُ ضَوْءَهَا لِلسَّارِي
١٧ ـ صَلَّىٰ لها حَيـاًّ ، وكان وقودُها   مَيْتاً ، وَيَدخُلُها مـعَ الفُجَّارِ
١٨ ـ فصَّلْنَ منْهُ كُلَّ مَجمعِ مَفْصِلٍ   وَفَعَلْنَ فاقِرَةً بِكُلِّ فَقَـارِ
١٩ ـ وكَذَاكَ أَهْلُ النَّار في الدُّنيا هُمُ   يَوْمَ القيامةِ جُلُّ أَهْـلِ النَّـارِ
٢٠ ـ يا مَشْهداً صَدَرَتْ بفرحتِهِ إلىٰ   أَمصارِها القُصْوىٰ بَنُـو الأَمْصَارِ
٢١ ـ رَمَقُوا أَعـاليَ جذعِهِ ، فَكأَنَّما   وَجَدوا الهلالَ ، عشيَّةَ الإِفطارِ
٢٢ ـ وَتَحدَّثوا عن هُلكِهِ كحديثِ مَنْ   بالبدْوِ عن مُتتـابعِ الأَمْصارِ
٢٣ ـ وتباشروا كتباشر الحرمين في   قُحَمِ السِّنين بارخصِ الأَسعَـارِ
٢٤ ـ كانت شماتةُ شامِتٍ عاراً ، فَقَدْ   صارت بِهِ تنضو ثياب العَارِ
٢٥ ـ قد كان بوَّأَهُ الخليفةُ جانِبـاً   من قلبِهِ حَرمـاً علىٰ الأَقْـدارِ
٢٦ ـ فَسَقَاهُ مـاءَ الخَفْضِ غيرَ مُصَرَّد   وأنامـه في الأَمن غير غِـرَارِ
٢٧ ـ فإِذَا ابنُ كافِرَةٍ يُسِرُّ بِكُفْـرِهِ   وَجْداً كوَجْدِ فرزْدق بِنَـوارِ

---

١١ ـ نحا اعتمد ، و «انثنى» هو جواب «اذا» في البيت الذي قبله ، أي انقلب وهو مقتول . الحق : الموت . قانىء : شديد الحمرة . ١٢ ـ فجار : فجور .

١٣ ـ الواري : المتقد ، ١٤ ـ يساور : يحيط ، عصفرت : العصفر صبغ أصفر اللون (كانت النار لا تضيىء في جسم المصلوب اضاءتها في الخشب الذي صلب عليه ، فكأنه والخشب ازار عصفر نصفه) ١٦ ـ (رفعت هذه النار لعظام «شرك ماكان يكرم الضيف) وفي حاشية (٢) من الديوان ٢/٢٠٣ رواية ثانية لأعظم هي (أعظم) (أفعل تفصيل) ١٨ ـ فاقرة : داهية ؛ فقار : ج فقارة ، خرزات الظهر ٢٣ ـ قحم السنين : شدائدها . ٢٤ ـ (الشماته عار في الدين والخلق ، أما الشماتة بهذا الكافر فهي الفخر) . ٢٥ ـ حرما : حراما ٢٦ ـ مصرد : مقلل غرار : قليل ؛ ٢٧ ـ الوجد : الشوق ، والفرزدق هو الشاعر المعروف ، والنوار زوجته طلقها ثم ندم أشد الندم ؛ انظر : مجمع الأمثال :

٢٨ـ دَلَّتْ زَخَارِفُهُ الْخليفةَ أَنَّـهُ ما كُلُّ عُوْدٍ ناضِـرٍ بِنُضَـارِ
٢٩ـ ولقد شَفَـىٰ الأَحشاءَ من بُرَحائها أَنْ صَـارَ بابَكُ جار مازيّـارِ
٣٠ـ ثانيهِ في كَبِدِ السَّماءِ ولَمْ يكُنْ لاثنين ثـانٍ إذ هما في الغـارِ
٣١ـ وكـأَنَّما انْتَبَـذَا لِكَيمـا يَطْويا عَنْ باطِـسٍ خَـبَراً من الأَخبارِ
٣٢ـ سُوْدُ الثِّيابِ ،كأَنما نَسَجَتْ لَهُم أَيدي السُّموم مَدَارِعاً مِنْ قـارِ
٣٣ـ بَكَرُوا وأَسْرَوا في مُتُونِ ضَوامِرٍ قِيدَتْ لهم من مَرْبِطِ النَّجَـارِ
٣٤ـ لا يبرحوْنَ،وَمَنْ رآهم ، خالَهُم أَبـداً عَـلىٰ سَفَرٍ مِن الأَسْفَـارِ
٣٥ـ كادوا النُّبُوَّةَ والهُدىٰ فتقطَّعت أَعناقُهُم في ذلك المِضْمَارِ

٢٠٢ ـ مبتدع زنديق ..

لمجهول

١ ـ يا أَيُّها النَّاس ، لا قولٌ ولا عَمَل لمن يقولُ : كلامُ اللهِ مخلوقُ

١٤٤/٢ ٢٨ ـ زخارفه : كلامه المنمق ومظهره الحسن الخادع ٢٩ ـ برحائها : آذاها ، بابك : هو بابك الخرمي ؛ انظر القطعة (١٨٩) والمازيار هو ابن قارن صلبه المعتصم الى جانب بابك ، انظر القطعة (١٦٦) ومروج الذهب : ٤٧٤/٣ ٠ ٣٠ ـ الضمير في ثانية يعود على المازيار أو بابـك ، والمعنى أن رفيقه مصلوب مثله ، فهو رفيق مصلوب ، وليس رفيق نبي مثل أبي بكر حين رافق رسول الله (ص) عنـدما كانا في الغـــار ٠

٣١ ـ انتبذا : ابتعدا معاً ، وباطس (وفي بعض الروايات (ياطس) بالياء رجل صلب معهما ؛ يقول (ان بابك والمازيار اتخذا مكانا بعيدا عن باطس حتى لا يسـمع همسـهما) ، وهذا من خيـالات أبي تمـام الرائعـة ٠

٣٢ ـ سود الثياب : الأفشين ، وبابك ، والمازيار وباطس ، السموم : الرياح الحـارة والشمس ٠ القار : مـادة سوداء تطلى بها السفن ٣٣ ـ الضـوامر الخيول ، يقـول انهـم سـروا على متون خيول نحتها لهم النجار ؛ هي هذه الجذوع التي لا يبرحونها ٣٤ ـ أي أن من رأى حالهم ظنهم مسافرين لا يريمون لما فيهم من هيئة المسافر الذي لوحت وجهه الشمس وسودت بشرته السـموم ٠

٢٠٢ ـ المصدر : البداية والنهاية : ٢٧٩/١٠

٢ ـ ما قَالَ ذاك أبو بكر ولا عُمَرُ ولا النبيُّ ، ولم يذكـره صدّيقُ
٣ ـ ولم يَقُل ذاك إلاّ كُلُّ مُبْتَدِع على الرَّسولِ ؛ وعند الله زنديقُ
٤ ـ بِشْرٌ أَراد بِهِ إمحاق دينهـم لِأَنّ دينهم ـ والله ـ مَمحُوقُ *

المناسبـة : قالها ردا على أبيات نظمها بشر المريسي في القول بخلق القرآن ٠ مصدر القصـيدة ٠

★ « بشر بن غياث المريسي » أحد من أضل المأمون بالقول بخلق القرآن ، انظر : البداية : ١٠/٢٨١ و لسـان الميـزان : ٢/٢٩ ٠

الباب التاسع

الإشادة بأعلام الإسلام

ا : الإِشَادَةُ بالخُلَفَاءِ العبّاسيِّين

ب : الإِشَــادَةُ بأَهْل البَيْت

ج : الإِشَــادَةُ بالصَّالحين

الإشادة بالخلفاء العباسيين

٢٠٣ ــ فتى قريش

لبشار بن بُرد

١ ــ فتى قُريْش ديناً ومكرمةً وهَبتُ ودِّي لهُ بما وَهبَا
٢ ــ يعطيك ما هبّت الرياح ، ولا يُطْمَعُ في دينه ، وإن قَرُبا
٣ ــ شهمٌ وقور يزين غُرَّتَه حِلْمٌ ، وزان الوقارَ ما اجتنبا
٤ ــ ترىٰ عليه سيما النبيِّ ، وإنْ حارب قوماً أذكىٰ لهم لَهَبَا

٢٠٤ ــ يقشعر من الوزر

لبشار بن بُرد

١ ــ تثاقلتُ إلا عن يدٍ أستفيدها وزورة أملاك أَشُدُّ بها أزري
٢ ــ وأخرجني من وزر خمسين حِجّةً فتىً هاشِميٌّ يقشعر من الوزرِ
٣ ــ فلا تعجبي من خارجٍ من غَوايَة نَوَىٰ رَشَدَاً؛قد يعرض الأَمر في الأَمرِ
٤ ــ فهذا وإني قد شَرَعتُ مع التُّقىٰ وماتت هُمُومي الطارقات فما تسري

٢٠٣ ــ **المصدر** : ديوان بشار : ٣٢٧/١ ــ ٣٣٢ وهي فيه « ٧١ » بيتاً .
المناسبة : يمدح الخليفة المهدي (١٢٧ ــ ١٦٩ هـ = ٧٤٤ ــ ٧٨٥ م) .

٢٠٤ ــ **المصدر** : ديوان بشار بن برد (صنعة عاشور) : ٢٧٢ ــ ٢٩٠ (وهي فيه ٨٧ بيتاً) ، ديوان شعر بشار (لبدر الدين) : ١٣١ ــ ١٣٤ (١ــ٤ ، ١٣) واخترنا روايته للأبيات (١ــ٢ ، ٤) ، حماسة أبي تمام : ١١٧٠/٣ (١) (من غير عزو) ، الأغاني : (دار الكتب) : ٢١٩/٣ ــ ٢٢٠ (١ــ٢ ، ٥) و ٢٤٢/٣ (٤) ، المختار من شعر بشار : ١٨٠/٣ ــ ١٨١ (١،٣ ــ ٤) ، تاريخ بغداد : ١١٨/٧ (٥ ، ٣ ، ٤) .
المناسبة : يمدح الخليفة المهدي ، وكان شجاعا كريما تقياً ، ويذكر منعه له من القول في الغزل والفسوق .

٥ - لَعَمْري لقد أوقرتُ نفسي خطيئةً ... فما أنا بالمزداد وِقْراً إلىٰ وِقرِ

٦ - أعاذِلَ ، قد أكثرتِ غيرَ مُطاعةٍ ... (وما كُلُّ ما يخشي النواضح بالنقرِ)

٧ - دعيني ؛ فإني مُعْصِمٌ بِمُحمّدٍ ... سميٍّ نبيٍّ الله ، والملك الحُرِّ

٨ - فتيق بني العبّاس يدعو إلىٰ النّدىٰ ... ويُمْسي دُوَاراً في المُقام وفي السَّفْرِ

٩ - إذا ما دعا ،ثابَتْ إليه عصائبٌ ... كِرامٌ ، أُعينوا بالصّلاةِ وبالصَّبرِ

١٠ - كُهُولٌ وشُبَّانٌ عليهِمْ مَهَابَــةٌ ... وفيهم غَنَــاءٌ للعــوان وللبكرِ

١١ - بنو هاشم لا يشربون علىٰ القذىٰ ... مصاليتُ لعّابون بالأَسلِ والسُّمْرِ

١٢ - عُرِفْتَ - أميرَ المؤمنين - برقةٍ ... علينا ، ولم تُعْرَف بفخرٍ ولا كِبْرِ

١٣ - بنىٰ لك عبد الله بيتَ خِلافَةٍ ... نزلت بها بين الفراقد والنَّسرِ

١٤ - وأبقىٰ لك العبّاسُ يوماً مُشهّراً ... إذا سِرتَه في الذكر جلَّ عن الذكرِ

١٥ - مُجالَــدةٌ دون النبــيِّ بسيفِهِ ... بوادي حنين ، غيروانٍ ولا غُمْر *

★ يشير في هذا البيت وما بعده الى مأثرة عظيمة للعباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهي ثباته يوم حنين حين تفرق المسلمون ، وذوده عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بروحه وسيفه وما يملك ، ثم نداؤه للمسلمين المتفرقين أن يثبتوا ويتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يتحرك من مكانه ، ورد في سيرة ابن كثير : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين - حين رأى من الناس ما رأى - : « ياعباس ، ناد : يا معشر الأنصار ، يا أصحاب الشجرة » فأجابوه : لبيك ·· لبيك ، فجعل الرجل يذهب ريعطف بعيره فلا يقدر على ذلك ، فيقذف درعه عن عنقه ، ويأخذ سيفه وترسه ، ثم يؤم الصوت ، حتى اجتمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة ، فاستعرض الناس ، فاقتتلوا ···· وأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه ، فنظر الى مجتلد القوم ، فقال :

الآن حمي الوطيس ···

فو الله ماراجعه الناس الا والأسرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتفون ، فقتل الله منهم منقتل ، وانهزم منهم منانهزم ، وأفاء الله علىرسوله - صلى الله عليه وسلم - أموالهم ، وأبناءهم) سيرة ابن كثير : ٣/٦٢٤ - ٦٢٥ ، وانظر سيرة ابن هشام : ٤/٨٧ ·

الروايـة : ١ - الحماسة : (وخلة ذي ود) بدل (وزورة أملاك) والديوان (صنعة الطاهـر) : (لها) بدل (بها) · ٢ - الديوان (صنعة الطاهر) : (سبعين) بدل (خمسين) ·

١٦ ـ كأَنَّ دمـاءَ القوم يومَ لقائِـهِ ... رُدَاعُ عَرُوس بالذراعين والنَّحرِ
١٧ ـ عَشِيَّةَ يدعـو المُسلمين بصوتِه ... وقد نفروا ،واستطلع الصوت عن نَفْرِ
١٨ ـ وأنت امرؤٌ تهوي إليك قُلُوبُنا ... وألبابُنا يوم الهياج من الذُعْرِ
١٩ ـ وسيفك منصورٌ ، وأَنت مُشَيِّعٌ ... ومن نفر لا يُعْصَمونَ علىٰ وِتْرِ
٢٠ ـ قتلتِ الشُّراةَ الناكثين عن الهُدىٰ ... وقنَّعت بالسيف المُقنَّع بالكُفْرِ
٢١ ـ فأَصبح قد بَدَّلتَهُ من قميصِهِ ... قميصا يهول العين من عَلَقٍ حُمْرِ
٢٢ ـ جزىٰ الله مهديَّ الصلاة كرامةً ... لقد فَلَّ عن ديني وخفَّف من ظهري
٢٣ ـ إِمَامُ هُدىً في الحمد والأَجر هَمُّهُ ... ولا خير فيما ليس بالحمد والشُّكْرِ

---

٣ ـ المختار : (عن غواية) و (رأى) بدل (من غواية) و (نوى) وهي رواية بدر الدين ٠
٤ ـ الديوان (صنعة الطاهر) : (فهذا أواني) بدل (فهذا واني) ٠
وفي تاريخ بغداد (فهذا أراني) بدلها (ولعله تحريف) و (باتت) بدل (ماتت) ٠
٥ ـ تاريخ بغداد : (وقرأ الى وقر) بدل (وقرا على وقر) ٠

الغريب : ١ ـ الأزر : الظهر ٠ ٢ ـ وزر : ذنب ؛ يشير الى حرمانه من الشعر المفسد ٠
٤ ـ تسري يقال سرى الهم اذا ذهب ؛ فلعله يعني أن همه مات فليس يعاوده ولا يذهب عنه ، أو تسري بمعنى تطرقني بالليل (وهذا أرجح) ٠ ٥ ـ الوقر : الثقل ٠
٦ ـ لم أجد لألفاظ هذا البيت تفسيرا يجلو معناه ؛ ويقول محقق الديوان ان (يخشى) قد تكون محرفة من (يغشى) ٠ ٨ ـ الفتيق : المسك المخلوط مع العنبر ٠
١٠ ـ العوان والبكر : الحرب والسلم ٠ ١١ ـ المصاليت : الشجعان الماضون في الحوائج ٠
١٣ ـ عبد الله هو : أبو جعفر المنصور ٠ ١٦ ـ الرداع : الزعفران ٠ ١٧ ـ استطلع الصوت : مده ؛ النفر : التفرق ٠ ١٩ ـ لا يعصمون على وتر : أي أنهم يأخذون بثأرهم ٠ ٢٠ ـ الشراة الخوارج ، والمقنع الخرساني اسمه عطاء ، لقب بالمقنع لا تخاذه وجها من الذهب تقنع به اخفاء لدمامته ، ادعى الربوبية ، وتحصن عن المسلمين فما زالوا يجاهدونه حتى مكنهم الله منه فتغلبوا عليه ، مما دعاه الى سم نفسه سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م انظر كامل ابن الأثير : ٥/٥٢و٥٨ ٠
٢١ ـ علق : قطع الدم ٠ ٢٢ ـ فل : هزم (أي هزم هواي عن ديني) ٠

٢٠٥ ــ بالمؤمنين رؤوف رحيم

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ أيادي بني العبّاس بيضٌ سوابغٌ على كل قوم بادئاتٌ عوائدُ
٢ ــ فَهُمْ يعدِلون السَّمكَ من قُبَّةِ الهُدى كما يَعدِلُ البيتَ الحرامَ القواعدُ
٣ ــ سواعد عزٍّ المسلمين ، وإنّما ينوءُ بصَوْلاتِ الأكفِّ السواعِدُ
٤ ــ يزينُ بني ساقي الحجيج خليفةٌ على وجهِهِ نورٌ من الحق شاهِدُ
٥ ــ يكون غِراراً نومُهُ مِن حذاره على قُبّةِ الإسلام ، والخلق راقدُ
٦ ــ كأنَّ أميرَ المؤمنين مُحمّداً لِرأفتِهِ بالنَّاس ، للنَّاس والِدُ
٧ ــ على أنَّه من خالف الحقَّ منهُمُ سقته يدَ الموت الحتوفُ الرواصدُ

٢٠٦ ــ نور الحق

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ ولا هو عند السّخْطِ منه ولا الرِّضى بغير التي يرضىٰ بها الله واقعُ

---

٢٠٥ ــ **المصدر** : المحاسن والمساوىء : ٢٢٣ ، الأغاني (دار الكتب) : ٨٩/١٠ (٦ــ٧) واخترنا روايته للسابع ، أمالي المرتضى : ٥٢٠/١ (٥ــ٦) .
المناسبة : يمدح المهدي .
الرواية : ٧ ــ المحاسن :

سقته به الموت الحتوف الرواصد

الغريب : ٢ ــ السمك : السقف .

٢٠٦ ــ **المصدر** : أمالي المرتضى : ٥٢٤/١ (١ــ٢) المحاسن والمساوىء : ٢٢١ (١ــ٣) ومنه أخذنا الثالث .
المناسبة : يمدح المهدى .
الرواية : المحاسن :
١ ــ .. بغير الذى يرضى به الله صانع . ٢ ــ يغض له طرف العيون ؛ وطرفه ..

٢ ـ تغُضُّ له الطَّرْفَ العيونُ ؛ وطرفُهُ   على غيرِهِ من خشية الله خاشعُ
٣ ـ عليه من التقوى رِدَاءٌ يكنُّه   وللحقِّ نورٌ بين عينيه ساطعُ

٢٠٧ ـ شحيح بدينه

لمروان بن أبي حفصة

١ ـ هو المرءُ ؛ أما دِيْنُهُ فهو مانِعٌ   صئونٌ ، وأما مالُه فهو باذِلُهْ
٢ ـ أبيٌّ لما يأبىٰ ذوو الحزمِ والتُّقىٰ   فعولٌ ، إذا ما جَدَّ بالأمر فاعِلُهْ
٣ ـ تروكُ الهوى ، لا السُّخْطُ منه ولا الرِّضى   لدىٰ موطِنٍ إلا علىٰ الحقِّ حاملُهْ

٢٠٨ ـ ... إلى طاهر الأخلاق

لمروان بن حفصة

١ ـ إذَا هُنَّ ألْقينَ الرِّحالَ ببابِهِ   حطَطْنَ بِهِ ثِقْلاً ، وأدْرَكْنَ مَغْنَما
٢ ـ إلىٰ طاهرِ الأَخْلاقِ ، ما نالَ في رِضا   ولا غَضَبٍ مالاً حَراماً ولا دَمَا

---

٢٠٧ ـ **المصدر** : أمالي المرتضى : ١/٥٣٣
المناسبة : لم يذكر لها في الأمالي مناسبة ، وهي هناك سبعة أبيات ، ورد في الثاني منها لفظ (أمير المؤمنين) فلعله يمدح المهدي .

٢٠٨ ـ **المصدر** : أمالي المرتضى : ١/٥٣٥
المناسبة : لم يذكر لهما مناسبة في المصدر .

٢٠٩ ـ في سبيل المسلمين

لمروان بن أبي حفصة

١ ـ أَحيى أَميرُ المؤمنـين مُحمَّـدٌ   سُنَنَ النبيِّ حرامَها وحـلالَها
٢ ـ كِلتَا يديْكَ جَعَلْتَ فَضْلَ نوالِها   للمُسْلِمـينَ ، وفي العدوِّ وَبَالَها
٣ ـ وَقَعَتْ مواقِعَهَا بِعفْوِكَ أَنفُسٌ   أَذْهَبْتَ بَعْدَ مَخَافَةٍ أَوْجَالَها
٤ ـ أَمَّنتَ ـ غيرَ مُعاقِبٍ ـ طُرّادَهَا   وَفَكَكْتَ مِن أُسرَائها أَغلالَهـا
٥ ـ ونَصَبْتَ نفسَكَ ـ خيرَ نَفْس ـ دُوْنَها
وجَعَلْتَ مالَك واقياً أَموالَها

٢١٠ ـ ضيـاء ...

لإبراهيم بن ماهان الموصلي

١ ـ إذا ظُلَـمُ البلادِ تجلّلتنـا   فهارونُ الإمامُ لَها ضِيَـاءُ
٢ ـ بهارون استقام العدل فينـا   وغاض الجور ، وانفسح الرَّجاءُ

---

٢٠٩ ـ **المصـدر** : أمالي المرتضى : ١/٥٦٦ ٠

المناسبـة : يمدح المهـــدي ٠

الغـريب : ١ ـ حرامها وحلالها : أى تحريم الحرام ، وتحليل الحلال ٠

٤ ـ طرادها : هم المشتتون المشردون ، ويشعر قوله (غير معاقب) أنهم ذوو جـرم ، فلعله أن يكـون سـياسـيا وليـس في حـد من حـدود الله ٠

٢١٠ ـ **المصـدر** : الأغـاني (دار الكتب) ٥/٢٠٣

الترجمـة : ابراهيم بن ماهان أوميمون الموصلي (١٢٥ ـ ١٨٨ هـ = ٧٤٣ ـ ٨٠٤ م) مغن فارسي الأصـل ، كان ذامنزلة لدى الخلفـاء ٠ انظـر :

أ ـ الأغـاني : (كتب) ٥/١٥٤ ـ ٢٦٧ (ثقافة) ٥/١٤٢ ـ ٢٣٣ ، البـداية : ١٠/٢٠٠ ـ ٢٠١ ،

٣ـ تبعت من الرسول سبيلَ حَقٍّ فشأنُك في الأمور به اقتداءُ

٢١١ ـ دعاء .. وبكاء

للقيط بن بكير المحاربي

١ ـ بِتَّ تُغْنَىٰ بالحِفْظِ ، والنّاس نوّا مُ ، عليهم من الظَّلامِ غطاءُ
٢ ـ رَقَدوْا حَيْثُ طالَ ليلُكَ فيهم لكَ خوفٌ : تضرُّعٌ وبُكاءُ
٣ ـ قد عَنتْكَ الأُمورُ منهم ، على الغفْلةِ من مَعْشَرٍ عَصَوا وأساءُوا
٤ ـ وسقينا وقد قُحِطْنا ، وقُلنا سنة قد تنكّرت ، حمراءُ
٥ ـ بِدُعاءٍ أخلصتَهُ في سواد الـ ـليل لله ، فاستُجيبَ الدُّعاءُ
٦ ـ بثُلُوجٍ تحيى بها الأَرض ، حتّى أَصبحَتْ وهْيَ زهـرةٌ خَضراءُ

جمع الجواهر : ٣١٩ ـ ٣٢١ ، خلاصة الذهب : ١٥٥ـ١٥٦ ، شذرات الذهب : ٣١٨/١ ـ ٣١٩ ، نهاية الأرب : ٣٢٨/٤ ـ ٣٤١ ٠

ب ـ الأعـلام : ٥٣/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٤/٣ ، تاريخ الاسلام : ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨٠

المناسبة : يمدح هارون الرشيد ٠٠

الغريب : ٢ ـ غاض الجور : يقال غاض الماء اذا نضب ، (على المجاز) ٠

٢١١ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ١٨٣/٨ ، خلاصة الذهب : ١٠٠ (١،٤ـ٦) ،

المناسبة : أصاب الناس أيام المهدي قحط شديد سنة ١٦٦ هـ فأمرهم بالصوم ثلاثة أيام مع التطهر من ذنوبهم ، فلما كان اليوم الرابع استسقى ووراءه الناس فجادت السماء بالغيث واخضرت الأرض ٠

انظر مصدري القصيدة ٠

الرواية : خلاصة الذهب :

١ ـ بت تعنى بالناس ، والنا س قد غام عليهم من الظلام غطاء

٣ ـ (فسقينا) و (تنكبت) بدل (وسقينا) و (تنكرت) ٠ ٦ ـ (بغيوث٠٠) بدل « بثلوج٠٠ » ٠

الغريب : ٤ ـ تنكرت : تحولت من حال تسر الى حال تسوء حمراء : يقال (سنة حمراء) اذا كانت شديدة ، لأن الآفاق تحمر حين القحط والجدب ٠

٢١٢ ـ ... في خدمة الإسلام

لأَشجع السُّلمي

١ ـ مَلِكٌ من مخافةِ اللهِ مُغْضٍ ... وهو مُغْضىً له من الإعظامِ
٢ ـ أَلِف الحجَّ والجهاد فما يَنْـ ... فَكُّ من سفرتين في كُلِّ عامِ
٣ ـ سفر للجهاد نحو عدوٍّ ... والمطايا لسَفْرةِ الإِحرامِ
٤ ـ طلب الله فهو يسعىٰ إليه ... بالمطايا ، وبالجياد السّوامي
٥ ـ فيداه : يَدٌ بمكةَ تدعو ... ه ، وأخرىٰ في غزوة الإسلامِ

٢١٣ ـ خليفة راشد

لداود بن رزين

١ ـ بِهارونَ لاحَ النُّورُ في كُلِّ بَلْدَةٍ ... وقامَ بهِ في عدلِ سيرتِهِ النّهجُ
٢ ـ إمامٌ بذاتِ اللهِ أَصبحَ شُغْلُهُ ... وأَكثر ما يُعنىٰ به الغزوُ وَالحَجُّ

---

٢١٢ ـ **المصدر** : الأغاني (ثقافة) : ١٨/١٧٦ ، فوات الوفيات : ٢/٦١٦ (٢) (من غير عزو) ٠
المناسبة : يمدح هارون الرشيد ٠
الرواية : ٢ ـ الفوات : (غزوتين) بدل (سفرتين) ٠
الغريب : ٤ ـ السوامي : الأصيلة ٠

٢١٣ ـ **المصدر** : تاريخ الرسل والملوك : ٨/٢٣٤ ، خلاصة الذهب : ١١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٢٩٤ ، سمط النجوم العوالي ٣/٢٧٧ ٠
الترجمة : داود بن رزين شاعر عباسي ، يظهر من أخباره القليلة أنه ماجن ٠
أ ـ تاريخ بغداد : ٨/٣٥٩ والفهرست : ١٨٦ ٠
المناسبة : قالها حين حج هارون الرشيد سنة ١٧١ ٠ تاريخ الرسل : ٨/٢٣٤ ٠
الرواية : ١ ـ تاريخ الخلفاء : (راح) بدل (لاح) وفي (السمط) (لج) بدلها ، وفي الخلاصة : (ظلمة) بدل (بلدة) ٢ ـ السمط : (فاكثر) بدل (وأكثر) ٠

٢١٤ ـ غاز .. حاج

لأبي المعالي الكلابي

١ ـ فمن يطلب لقاءك ، أو يُرِده   فبالحرمين ، أو أقصى الثغور
٢ ـ ففي أرض العدو على طِمِرٍّ   وفي أرض التَّرفُّه فوق كور

٢١٥ ـ إمام يخاف الله

لأبي نُواس

١ ـ تبارك من ساس الأمور بِعلْمِهِ   وفضَّل هاروناً على الخُلفاء
٢ ـ نعيشُ بخيرٍ ما انطوينا على التُّقى   وما ساسَ دنيانا أبو الأُمناء
٣ ـ إمامٌ يخاف اللهَ حتّى كأنَّه   يؤمِّلُ رؤياه صَباحَ مساء

---

٢١٤ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٣٢١/٨ ، تاريخ بغداد : ٦/١٤ ، البداية : ٢٠٣/١٠ ، ٢١٤ ، العبر : ٣١٢/١ (١) (دون عزو) ، مرآة الجنان : ٤٤٥/١ (دون عزو) خلاصة الذهب : ١١٠ ، تاريخ الخميس : ٣٣١/٢ (١) دون عزو) ، النجوم الزاهرة : ٨٦/٢ (١) (دون عزو) ، تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ ، شذرات الذهب : ٣٣٤/١ (١) (دون عزو) .

الترجمة : لم أجد للشاعر ترجمة ، واختلفت المصادر في تسميته ، فهو في رواية البداية الأولى (أبو المعلي) وفي خلاصة الذهب (أبو معلي) وفي رواية البداية الثانية (أبو السعلي) أما تاريخ بغداد فيسميه (ابا الشفلي) بالمعجمة (ولعل أكثر هذه الاختلافات تحريف) .

المناسبة : اتخذ الرشيد قلنسوة مكتوباً عليها (غاز .. حاج) فتأثر الشاعر بذلك ، وقال ماقال ..

الرواية : ٢ ـ تاريخ بغداد : (البنية) وخلاصة الذهب : (الثنية) بدل (الترفه) .

الغريب : ٢ ـ طمر : فرس . الترفه : التنعم . الكور : رحل البعير .

٢١٥ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس : ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، تاريخ الرسل والملوك : ٣١٦/٨ (١ـ٢) ، المحاسن والمساوىء ٢٣٥ ، التشبيهات لابن أبي عون : ٣٣١ (٣) ، سمط النجوم العوالى : ٢٩٦/٣ .

المناسبة : يمدح هارون الرشيد .

الرواية : ١ ـ المحاسن والسمط : (بقدرة) بدل (بعلمه)

٢١٦ ـ يصلى الهجير شوقاً إلى الله

لأَبي نُواس

١ ـ هارون أَلَّفنَــا ائتلافَ مَــودَّةٍ ماتت لها الأَحقادُ والأَضغــانُ
٢ ـ في كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَوِفــادةٌ تنبتُّ بــين نواهما الأَقرانُ
٣ ـ حَجٌ وغزوٌ مات بينهما الكرىٰ باليَعْملاتِ ، شعارُها الوَخَدَانُ
٤ ـ يرمي بِهِنَّ نياطَ كلِّ تنوفــةٍ في اللهِ رحَّالٌ بَهَا ، ظَعَّــانُ
٥ ـ يَصْلىٰ الهجــير بِغُرَّة مهديّــةٍ لو شاءَ صان أَديمَهَا الأَكْنَــانُ
٦ ـ لكنّه في الله مُبْتَــذِلٌ لهَــا إنَّ التقيَّ مُسَدَّدٌ وَمُعَــانُ

٢١٧ ـ ألوية الإيمان

لأَبي العتاهية

١ ـ رحلتُ عن الرَّبْع المحيُلِ قَعُودي إلىٰ ذي زُخُــوفٍ جَمَّةٍ وجُنُودِ
٢ ـ وراعٍ يراعي اللَّيلَ في حِفْظِ أُمّة يدافعُ عنها الشرَّ غــيرَ رَقُــوْدِ

---

٢١٦ ـ **المصـدر :** ديوان أبي نواس : ٤٠٥ (وهي فيه ٢٤ بيتا) .
الغـريب : ٢ ـ تنبت : تنقطع . النوى : البعد . الأقران . الجبال . ٣ ـ اليعمـلات : النياق .
الوخدان : السير السريع . ٤ ـ النياط : القلب . تنوفة : صـــحراء مهلكة .
٥ ـ الهجير : شدة الحر . الأديم : الجلد . الأكنان : الأستار
المناسبـة : يمدح هارون الرشـــيد : مصدر القصيدة .

٢١٧ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٥٢٥ (وهي فيه ٩ أبيات) ، الأغاني : ٤/١٠٤ ـ ١٠٥
المناسبـة : يمدح هارون الرشـــيد .

٣ ـ بألويةٍ ، جبريلُ يَقْدُمُ أهلَها ورايات نَصْرٍ حولَه وبُنودِ
٤ ـ تجافىٰ عن الدُّنيا ، وأيْقَنَ أنَّها مُفارَقةٌ ليسَتْ بِدَارِ خُلُودِ

٢١٨ ـ يا ابن الأبرار

لِلْعُمَانِيّ

١ ـ هارونُ ، يا فَرْخَ فروعِ المَجْدِ ،
٢ ـ ويا ابنَ أشياخِ الحطيمِ التُّلْدِ ،
٣ ـ القائمين اللَّيلَ بعد الرَّقْدِ ،
٤ ـ لله يرجون جِنانَ الخُلْدِ ،
٥ ـ أنت الَّذي عند اصطكاكِ الوِرْدِ :
٦ ـ شددْتَ زَنْدَ ساعدٍ بزَنْدِ
٧ ـ ببيْعَةٍ تشفي غليلَ الكَبْدِ
٨ ـ أَصْبحتَ للإسلامِ خيرَ عَضُدِ

---

٢١٨ ـ المصدر : طبقات الشعراء : ١١٢ ٠

الترجمة : العماني لقب غلب على الراجز محمد بن ذؤيب الفقيمي لشبهه بأهل « عمان » « بضم العين وفتح الميم » ولم يكن منهم ، وهو راجز مجيد ، انظر :
أ ـ الأغاني (ثقافة) : ١٨/٢٣١ ـ ٢٣٩ ، الحيوان : ٤/٢٣ الشعر والشعراء : ٢/٧٥٥ ـ ٧٥٦ برقم ١٨٠ طبقات الشعراء : ١٠٩ـ١١٤ ،الفهرست : ١٨٥ ، المحمدون من الشعراء : ٣٢٢ـ٣٢٣ برقم ٢٧٨ ٠

المناسبة : يمدح هارون الرشيد ، ويذكر بيعته لبنيه ٠

الغريب : ٢ ـ الحطيم : مكان في بيت الله الحرام ، اختلف في تحديده ؛ قيل انه ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام ، حيث يتحطم الناس للدعاء ، وقيل غير ذلك ؛ انظر معجم البلدان : ٢/٢٧٣ (الحطيم) والتلد : العريقون في المجد ٠

٥ ـ اصطكاك : التحام ٠ الورد : الجيش ٠

٢١٩ ــ أنسهر .. وتنام ؟!

للعماني

١ ــ يا أَيُّها الخليفــةُ المُطَــهَّرُ ،
٢ ــ والمؤمــنُ المبــارك المُــوقَّــرُ ،
٣ ــ لا خــيرَ في مُجَمْجَمٍ لا يَظْهَرُ ،
٤ ــ ولا كتابِ بيعــةٍ لا يُنْشَرُ ،
٥ ــ وقد تربَّصْتَ فليس تُعَذَرُ ،
٦ ــ فليت شعري ما الذي تنتظرُ ! ؟
٧ ــ وليــت شعري والحديث يؤْثَرُ ،
٨ ــ أترقُدُ اللَّيــل ونحن نَسْهَرُ ؟ !
٩ ــ واللهِ ، واللهِ الذي يُسْتَغْفَرُ ،
١٠ ــ لأَن يموتَ معشــرٌ ومَعْشَــرُ
١١ ــ خــيرٌ لنــا مــن فتنةٍ تَسَعَّرُ
١٢ ــ يهلِكُ فيهَا دينهُم ، ويُوزَرُوا

---

٢١٩ ــ المصــدر : الأغــاني (ثقافة) : ٢٣٣/١٨ .

المناسبــة : يحث هارون الرشيد على البيعة لابنه (محمد) (الأمين) ، وقد رأينا أن أقرب غرض لها هــــو المــــدح .

الغــريب : ٣ ــ مجمجم : مخف في الصدور .

٢٢٠ ـ نصير الضعفاء

للعتابي

١ ـ إمَامٌ لَهُ كَفٌّ يضمُّ بنانُها عَصَا الدِّينِ ، ممنوعاً من البَرْيِ عُوْدُهَا
٢ ـ سَمِيعٌ ، إذا نَادَاهُ في قعْرِ كُرْبَةٍ مُنَادٍ ، كفته دَعْـوةٌ لا يُعِيدُهَا

---

٢٢٠ ـ **المصدر :** البيان والتبيين : ٣/٤٠ (١) و ٤٥٣ (١-٢) ، مروج الذهب : ٣/٣٥٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٥ ، الأشباه والنظائر : ٢/٢٢٣ ، ثمار القلوب : ١٦٧ (١) ، زهر الآداب : ٢/٦٢٣ (١) ، اعتاب الكتاب : ٩٤ (١) .

الترجمة : كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي العتابي (٠٠-٢٢٠هـ = ٨٣٥م) شاعر، وكاتب مجيد، انظر:

أ ـ اعتاب الكتاب : ٩٢ ـ ٩٨ برقم ٢٠ ، الأغاني (دار الكتب : ١٣/١٠٩ ـ ١٢٥ (دار الثقافة) ١٣/١٠٧ ـ ١٢٤ ، البيان و التبيين : ١/٥١ ، تاريخ بغداد : ١٢/٤٨٨ ـ ٤٩٢ برقم ٦٩٦١ ، خاص الخاص : ١١٢ ، زهر الآداب : ٢/٦٢٠ ـ ٦٢٥ ، ٩٨٦ ـ ٩٨٧ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٦٣ برقم ٢٠١ ، طبقات الشعراء : ٢٦١ ـ ٢٦٣ ، العقد الفريد : ٢/١٠٠ ـ ١٠١ ، الفرج ، بعد الشدة : ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، الفهرست : ١٣٤ ـ ١٣٥ ، ١٨٦ ، فوات الوفيات : ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٦ ، برقم ٣٥٩ ، معجم الأدباء (هندية) ٦/٢١٢ ـ ٢١٥ برقم ٦٥ (المأمون) ١٧/٢٦ ـ ٣١ برقم ١٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، الموشح : ٢٩٣ ـ ٢٩٥ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٨٦ (سنة ٢٠٨) .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٠ ، الأعلام : ٦/٨٩ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٣٦ ـ ٣٧ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢١٨ ـ ٢٢١ ، تاريخ الشعر العربي لنجيب البهبيتي : ٤٧٥ ـ ٤٧٨ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤١٩ ـ ٤٢٥ ، عصر المأمون : ٣/٢٤٩ ـ ٢٥٤ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٨٧ ـ ٨٨ ، هدية العارفين ١/٨٣٨ .

النسبة : في الأشباه أنهما لبعض بني تغلب ؛ وشاعرنا تغلبي .

المناسبة : البيتان من قصيدة قالها في مدح هارون الرشيد .

الرواية : ١ ـ في مروج الذهب : (البر) بدل (البري) ولعله تحريف .
وفي معجم الشعراء : (ممنوع) بالرفع .

٢٢١ ـ مسلم ...

للحسن بن رجاء

١ ـ صَفُوْحٌ عن الإجْرام ِ حتّى كأنَّهُ　　من العفو ِ لم يَعْرِفْ من النّاس مُجْرِما
٢ ـ وليس يُبالي أن يكون به الأذى　　إذا ما الأذى لم يغش بالكره مسْلِما

٢٢٢ ـ هدي التقى

لإسحاق الموصلي

١ ـ ملِكٌ أغر، يلوح فوق جبينه　　نورُ الخلافة ساطع الإشراقِ
٢ ـ كُسي الجلالَ مع الجمال ِ، وزانه　　هديُ التُّقى ومكارم الأخلاقِ

---

٢٢١ ـ **المصدر** : كتاب بغداد : ١٤ و ٥٦ ، الفرج بعد الشدة : ١/٨٧ (دون عزو) ، زهر الآداب : ١/٥٤٣ ، سراج الملوك ١٤٣ (دون عزو) ، غرر الخصائص : ٣٧١ اعتاب الكتاب : ٩١ ، الذخائر والأعلاق : ٩٧ ٠

الترجمة : الحسن بن رجاء سيد كريم ، وكاتب مجيد ، عمل في خدمة المأمون ، وعرف بالنباهة من صغره ، انظر :

أ ـ اعتاب الكتاب : ١٦٨ ـ ١٧٠ برقم ٤٦ وتهذيب ابن عساكر : ٤/١٧٢ ـ ١٧٦ ، وزهر الآداب : ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤ ، و الفهرست : ١٩٢ ٠

المناسبة : يمدح المأمون ، والمأمون حليم حقاً كثير العفو عن المذنبين ٠

الرواية : ٢ ـ السراج : فليس ٠٠ اذا ما الأذى بالكره لم يغش مسلما وفي الذخائر : (في الناس) بدل (بالكره) ٠

٢٢٢ ـ **المصدر** : ديوان اسحاق الموصلي : ١٥٦

المناسبة : يمدح المعتصم ٠

٢٢٣ ـ فتى هاشم

لإسحاق الموصلي

١ ـ إلى ابن الرّشيد ، إمامِ الهدى بعثنا المطيَّ تجوب الفــلا
٢ ـ إلى مَلِكٍ حَـلَّ مـن هاشِـمٍ ذؤابــةَ مجـدٍ مُنيفِ الذُّرى
٣ ـ إذا قيل : أيُّ فـتىً هاشـمٍ وسيِّدها ؟ كان ذاك الفـتى
٤ ـ كساهُ الإلَهُ رداءَ الجمـال ونورَ الجلال ، وهديَ التُّقى

٢٢٤ ـ في الله

للحسين بن الضحاك

١ ـ ترى النَّصر يقدم راياتِـه إذا ما خفقـن أمـام العلـمْ
٢ ـ وفي الله دوّخ أعـداءَهُ وجَـرّد فيهـم سيوف النِّقم
٣ ـ وفي الله يـكظم مِـن غيظِـهِ وفي الله يصفح عمّن جَرَمْ

---

٢٢٣ ـ المصدر : ديوان اسحاق الموصلي : ٨٦ ، الأغاني (دار الكتب) : ٣٠٤/٦ .
المناسبة : يمدح الخليفة المعتصم .

٢٢٤ ـ المصدر : أشعار الخليع : ٩٨ والأغاني (كتب) : ١٩٦/٧
المناسبة : يمدح الواثق .

الإشادة بأهل البيت

٢٢٥ – رويدك .. !

للسيد الحميري

١ – وأهوج نالَ – جهلا – من عليٍّ ... فَقُلْتُ له : رويْدَك للجـوابِ !
٢ – أَلَيْسَ بِذِيْ المكارِمِ مِنْ قُريْشٍ ... إذا عُدُّوا ؛ وفي الحسب اللُّبابِ ؟
٣ – وفي الإِسلام أَوَّلُ أَوّليْهِ ... وفي الْهَيْجاءِ مَشْهُورُ الضِّراب ؟
٤ – بِبَدْرٍ ، ثُمَّ أُحْدٍ ، ثم سَلْعٍ ... غداةَ غَدَا بـأَبْيَضَ غيرِ نَابِ
٥ – إلىٰ عمرٍ ؛ وعمرٌو مِن قُرَيْشٍ ... تَمكَّن من ذُراها في النِّصَابِ

٢٢٦ – عـلي ...

للسيد الحميري

١ – عليٌّ أَميرُ المؤمنين ، وعزُّهم ... إذا النَّاسُ خافوا مُهْلِكات العواقبِ
٢ – عليٌّ هو الحامي المُرجّا بِفِعْلِهِ ... لدىٰ كُلِّ يوم باسلِ الشرِّ عاصبِ
٣ – عليٌّ هو المرهوبُ والذائد الَّذي ... يذوْدُ عن الإِسلام كُلَّ مُنَاصِبِ
٤ – عَليٌّ هو الْغَيْثُ الربيع مع الحِبَا ... إذا نَزَلَتْ بالنَّاس إحدىٰ المصائبِ

---

٢٢٥ – **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ١٢٣ – ١٢٤ (وهي فيه ٢٧ بيتاً) وهناك تخريجها .

الغريب : ١ – أهوج : أحمق طائش متسرع . ٤ – سلع : هضبة قرب المدينة جعلها المسلمون خلف ظهورهم في وقعة الخندق .

٥ – عمرو هو عمرو بن عبدود بن قيس من جبابرة العرب ؛ قتله علي كرم الله وجهه يوم الخندق وعلي حديث السن آنذاك انظر : سيرة ابن هشام : ٣/٢٣٥

٢٢٦ – **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ١٣٠ – ١٣٣ (وهي فيه ١٣ بيتاً)

النسبة : يشك في صحة نسبتها ؛ فقد خرجت في الديوان من المناقب وأعيان الشيعة فقط .

٥ ـ عَليٌّ هو المأوىٰ لكُلِّ مُطَـرَّدٍ ... شريد ، ومنحوبٍ من الشر هاربِ

٦ ـ عَليٌّ هو القاضي الخطيبُ بقولِـهِ ... يجيءُ بِمَا يعيَى بِهِ كُلُّ خَاطِبِ

٧ ـ عَليٌّ هو الْبدرُ المُنيْرُ ضيـاؤهُ ... يُضيءُ سناهُ في ظلام الغياهِبِ

٨ ـ عَليٌّ أَعَزُّ النَّاس جـاراً وحامياً ... وأقتلهم لِلْقِرنِ يـوم الكتائبِ

٩ ـ عليٌّ أَعَمُّ النَّاسِ حلمـاً ونائلاً ... وأجودهم بالمال حقّاً لطالِبِ

١٠ ـ عَليٌّ أَكَفُّ النَّاس عن كُلِّ محرم ... وأتقاهم لله في كُـلِّ جانِبِ

٢٢٧ ـ السابقون السابقون

للسيّد الحميري

١ ـ بُعِثَ النبيُّ ، فما تلبّث بعدَهُ ... حتى تحنّفَ ، غيرَ يوم واحِدِ

٢ ـ صَلَّىٰ ، وزكَّىٰ ، واسْتَسرّ بِدِيْنِهِ ... من كلِّ عَمٍّ مُشفِقٍ أو والِـدِ

٣ ـ حِجَجاً يُكاتِـمُ دَيْنَهُ ، فإِذا خَلا ... صَلَّىٰ ، ومجّد رَبَّـــهُ بمحامِدِ

٤ ـ صَلَّىٰ ابن تِسْعٍ ، وارتدىٰ في بُرْجُدٍ ... ولِداتهُ يَسْعَـوْنَ بين بَرَاجِدِ

المناسبـة : يمدح « علي بن أبي طالب » كرم الله وجهه ·

الغـريب : ٢ ـ باسل : شـــديد ·

٣ ـ المناصب : المعـــادي · ٤ ـ الحبا : بالباء العطاء ؛ ورواية أعيان الشيعة (الحيـــاء) بالياء (نقلا عن الديوان) · ٥ ـ منحوب : منطلق ومسرع · ٨ ـ القرن : النظير في الشجاعة ·

٢٢٧ ـ **المصـدر :** ديوان السيد الحميري : ١٩٣ عن أعيان الشيعة والمناقب وهي في الديوان (١٠) أبيات ·

المناسبـة : يذكر اسلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ؛ وقد جاء في سيرة ابن هشام ما يلي (·· ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق بما جاءه من الله تعالى: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، رضوان الله وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشر سنين السـيرة ١/٢٦٢ ·

الغـريب : ٤ ـ برجد : كسـاء من الصـوف

٢٢٨ ـ أهل التقى

للسيّد الحميري

١ ـ وإذا وَصَلْتَ بحبلِ آلِ محمّدٍ   حَبْلَ المودّة منك ، فابلغ وازْدَدِ
٢ ـ بِمُطَهّـرٍ لمُطَهّرين أُبُـوّةً   نالوا العُلىٰ ، ومكارماً لم تَنْفَدِ
٣ ـ أهلِ التُّقىٰ وذوي النُّهى ، وأولي الْـ   ـعُلىٰ ، والناطقـين عن الحديث المُسْنَدِ
٤ ـ الصّائمـين القائمـين القانِتـ   ـين ، بني الحجي والسؤدَدِ
٥ ـ الراكعين السـاجدين الحامديـ   ـن ، السابقين إلىٰ صلاة المَسْجِدِ
٦ ـ الفاتقين الراتقـين السـائحيـ   ـن العـابدين إلٓهِهم بِتَوَدُّدِ

٢٢٩ ـ سباق غايات ..

للسيّد الحميري

١ ـ مِنْ فضلِهِ أنَّه قَدْ كان أوّلَ مَنْ   صلىٰ ، وآمن بالرحمن إذ كَفَروا
٢ ـ سنـين سبْعاً وأيّامـاً مُحَرَّمـةً   مع النبيِّ على خوفٍ ؛ وما شعروا

٢٢٨ ـ المصـدر : ديوان السيد الحميري : ١٨٧ (وهي فيه ٢٢ بيتا) نقلها عن المناقب وأعيان الشـيعة فقـط ٠
المناسبـة : يمـدح آل البيـت ٠
الغـريب : ٦ ـ الفاتقون الراتقون : مصلحو الأمور ٠

٢٢٩ ـ المصـدر : ديوان السيد الحميري : ٢٠٣ ـ ٢٠٥ وهناك تخريجها ؛ وهي فيه (١٣) بيتاً ٠
المناسبـة : يذكر اسلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتصديقه برسول الله صلى الله عليه وسـلم حـين كذب به الناس ٠
الغـريب : ٥ ـ ادكروا : تذكروا ٠ ٧ ـ اشتمروا : اشتدوا ٠ ٨ ـ سطروا : كتبوا ٠٠٠
٩ ـ نافلة : عطية أو فضيلة ٠ ١١ ـ ابتدروا : تسارعوا الى محمدة ٠

٣ـ ويوم قال له جبريلُ ـ قد عَلِموا ـ: انذر عشيرتك الأَدْنَيْنَ إن بَصرُوا

٤ ـ فقام يَدْعُوهُمْ من دون أُمتِـهِ فما تَخَلَّفَ عنــه منهــم بَشرُ

٥ ـ فقال: يا قومِ ، إنَّ الله أرسلني إليـكم ، فأَجيبوا اللهَ ، وادَّكروا

٦ ـ فأَيُّـكم يجتبي قولي ويؤمِنُ بي ؟ إني نبيٌّ رسول ، فانبرى غَدِرُ

٧ ـ فقال : تباً ! أتدعونــا لتلفتنا عن دينِنا؟ ! ، ثمَّ قام القوم فاشتمروا

٨ ـ مَنِ الذي قال منهم ـ وهو أَحدثُهم سنًّا ، وخيرُهم في الذِّكر إذْ سُطِروا:

٩ ـ آمنت بالله ؛ قد أُعطيتَ نافِلةً لم يُعْطَهــا أَحَدٌ : جنٌّ ولا بَشَرُ

١٠ ـ وأَنَّ ما قلْتَــهُ حَقٌّ ، وأنّهُم إن لم يجيبوا فقد خابوا وقد خَسِروْا ؟

١١ ـ ففاز قِدماً بها ؛ والله أكرمَــهُ وكان سَبَّاقَ غايــات إذا ابتدروا

٢٣٠ ـ يؤثرون على أنفسهم . .

للسيِّد الحميري

١ ـ قائِلٌ للنبيِّ : إنّي غرِيْــــب جائعٌ ، قَدْ أتيتــكمْ مُسْتجيرا

٢ ـ فبكى المُصْطفى ، وقال:غريب ؟ لا يكن لِلْغَريبِ عندي (ذكورا)

٣ ـ مَنْ يُضيف الغريب ؟ قالَ عليّ : أَنا للضَّيفِ . انطلقْ مأجورا

٤ ـ ابنةَ العَمِّ ، عندنا شيءٌ من الزَّا دِ ؟ فقالت : أَراه شيئاً يسيْرا

---

٢٣٠ ـ **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ عن المناقب واعيان الشيعة .

المناسبة : يذكر سبب نزول قوله تعالى : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر : ٩ وقد ذكر القصة فلا داعي لتكرارها ، وهي مذكورة في ديوانه ؛ وكثير من كتب التفسير تروي سبباً آخر لنزول هذه الآية وانها لم تنزل في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وأرضاه .

الغريب : ٢ ـ ذكورا (هكذا وردت بالنصب) ولم اجد لها معنى لائقا .

٥ ـ كفٌّ بُرٌّ . قال : اصنعيه ؛ فإنَّ   اللّهَ قد يجعلُ القليلَ كثيرا
٦ ـ ثم أطفي المصْباح ؛ كي لا يَراني   فأخـلِّي طعامَـهُ موفـورا
٧ ـ جاهَدَ يَلْمُظ الأَصابِـعَ ؛ والضَّيْـ   ـف يَراهُ إلىٰ الطَّعَـامِ مُشـيرا
٨ ـ عجِبـت منكم ملائـكة اللـ   ـه ، وأرضيـتم اللَّطيفَ الخبيرا
٩ ـ ولهم قال : «يؤثرون علىٰ أنْـ   فسِهِـمْ» ؛ قال ذلك فضلاً كبيرا

٢٣١ ـ مجبول على الخير

للسيِّد الحميري

١ ـ أُقْسِـمُ باللهِ ، وآلائـه   والمرءُ عمّـا قـال مسئولُ
٢ ـ أنَّ علـيَّ بن أبي طَالـب   علىٰ التُّقىٰ والبِرِّ مجبـولُ
٣ ـ يقول بالحقِّ ، ويُعنىٰ بِـهِ   ولا تلَهِّيـهُ الأَباطيـلُ
٤ ـ كان إذا الحرب مَرَتْهَا القنا   وأَحْجَمَتْ عَنْها البهاليـلُ
٥ ـ يمشي إلىٰ الرَّوع وفي كفِّهِ   أبيضُ ماضـي الحدِّ مصقولُ
٦ ـ مشيَ العَفَرْنىٰ بين أشبالِـهِ   أَضْجَرَهُ للقَنَص الغِيْـلُ

---

٧ ـ يلمظ : يدخل أصابعه في فيه ، كأنه يتتبـع بقية طعـام ٠٠٠

٢٣١ ـ **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (وهي فيه ١٨ بيتاً) ، الأغاني (دار الكتب ٠٠) : ٢٤٧/٧ (١ ـ ٢) ، الفلك الدائر على المثل السائر : ٦٤/٤ (١ ـ ٢ ، ٤ ـ ٦) واخترنا روايته للخامس والسـادس ٠

المناسبة : يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ٠

الرواية : ٢ ـ الفلك : (الهدى) بدل (التقى) ٠ ٥ ـ الديوان : (القرن) بدل (الروع) ٠

٦ ـ الديوان : (أبرزه) بدل (أضجره) ٠

الغـريب : ٣ ـ مرتها : ملتها ؛ البهاليل : الشجعان الكرام

٦ ـ العفـرنى : الأسـد ٠ الغيـل : الشجر الملتـف ٠

٢٣٢ ــ حب آل محمد

للشافِعي

١ ــ يا راكباً ، قِفْ بالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنىً واهتِفْ بقاعِدِ خَيْفِها ، والنَّاهِضِ

٢ ــ سَحَراً ، إذا فَاضَ الحَجيْجُ إلى مِنىً فَيْضاً ، كمُلْتَطِمِ الفرَاتِ الفَائِضِ :

٣ ــ إنْ كَانَ رُفْضاً حُبُّ آلِ مُحمَّدٍ فَلْيَشْهَدِ الثَّقلان أنّي رَافِضي

---

٢٣٢ ــ **المصدر** : ديوان الشافعي : ١١٧ ــ ١١٨ ، مناقب الشافعي للبيهقي : ٧١/٢ ، حلية الأولياء : ١٥٢/٩ ــ ١٥٣ (١، ٣) ، ترتيب المدارك : ٣٩٠/١ ، الانتقاء لابن عبد البر : ٩٠ ــ ٩١ ، معجم الأدباء : ٣١٠/١٧ ، طبقات السبكي : ٢٩٩/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٧/٢ ، المنهج الأحمد : ٦٩ ، الدين الخالص : ١٠٣/١ (١، ٣) .

الرواية : ١ ــ الحلية :

قف بالمحصب من منى فاهتف بها واهتف بقاعد خيفها والناهض

وفي ترتيب المدارك : واهتف لساكن خيبها

وفي النجوم (ساكن) بدل (قاعد) . ٢ ــ ترتيب المدارك : (الخليج) بدل (الفرات) والمعجم : (بملتطم) بدل (كملتطم) ...

الغريب : ١ المحصب : (بضم الميم وفتح الحاء وتشديد المهملة) موضع بين مكة ومنى ، وهو الى منى أقرب . والخيف مبتدأ الأبطح وقيل غير ذلك ، انظر معجم البلدان : ٤١٢/٢ (خيف) .

٢ ــ السحر : الثلث الأخير من الليل .

الإشادة بالصالحين

٢٣٣ ـ عف مودد

لبشار بن بُرْد

١ ـ رَشدْتَ ـ أمير المؤمنين ـ وإنّما ... ظفِرْتَ ، وَوَلَّيْتَ الأَمينَ المُسَدَّدَا
٢ ـ ونِعْمَ أميرُ المِصْرِ يُصْبِحُ لِلِّقَا ... ودوداً ، وفي الإسلام عَفًّا مُوَدّدا
٣ ـ يَزِين بِعَدْلٍ مُلْكَهُ ، ويُزِينهُ ... محاسِن دُنْيا مَنْ يدين تأيَّدا
٤ ـ أبُوكَ أبُوْ العبَّاسِ جَلَّىٰ بِسيْفِهِ ... وأَنْتَ المُرجّيْ في قرابةِ أحْمدا
٥ ـ لَكم نجدة العبّاس في كلِّ موطِنٍ ... ويوم حنين إذْ أشَاعَ وأشْهدا
٦ ـ مُقيمٌ يَذُبُّ المشركين بسيفِهِ ... حِفَاظَاً ، وقد ولّىٰ الخميسُ وعرَّدا
٧ ـ بَنَىٰ لكم العبّاسُ في شرف العُلىٰ ... وفضْلُ ابنِ عبّاس أغار وأنْجَدا ★

٢٣٣ ـ **المصدر** : ديوان بشار بن برد : ٣/٣٥ ـ ٤٠ (وهي فيه ٨١ بيتاً) ٠

المناسبة : يمدح الأمير محمد بن أبي العباس السفاح ، وقد ولاه عمه المنصور البصرة ، ومات سنة ١٤٧ هـ/٧٦٤ م وقيل ١٤٩ هـ ٠ الأعلام : ٧/٩١ وديوان بشار : ٣/٣٥ ٠

★ ابن عباس هو عبد الله ، الصحابي الجليل (٣ ق ٠ هـ ـ ٦٨ هـ = ٦١٩ ـ ٦٨٧م) ؛ انظر : الحلية : ١/٣١٤ ، وصفة الصفوة : ١/٣١٤ ٠

الغريب : ١ ـ أمير المؤمنين : يعني المنصور ٠ ٤ ـ أبو العباس هو السفاح ٠ ٥ ـ العباس هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر القطعة رقم ٢١٠ ؛ أشاع : دعا ٠٠ ٦ ـ الخميس : الجيش ؛ عرد : انكشف ٠ ٧ ـ اغار وانجد : عم وشمل ٠

٢٣٤ ـ عالم عامل

لعبدالله بن المبارك

١ ـ رأَيت أَبا حنيفة كلَّ يوم   يزيد نباهةً ، ويزيد خيرا
٢ ـ وَينطِق بالصّواب ويَصطَفِيهِ   إذا ما قالَ أهلُ الجور جَورا
٣ ـ يُقايسُ من يُقايسُهُ بِلبٍّ   ومن ذا تجعلون لَهُ نظيرا ؟ !
٤ ـ رأَيت أَبا حنيفة حينَ يؤتىٰ   ويُطْلَبُ عِلْمُه ، بحراً غزيرا
٥ ـ إذا ما المُشكلات تدافعتها   رجالُ العلم ، كان بها بصيرا

٢٣٥ ـ وعى ما وعى القرآن

لعبدالله بن المبارك

١ ـ صموتٌ ، إذا ما الصّمت زيَّن أَهْلَه   وفتّاق أَبكار الكلام المُخَتَّمِ
٢ ـ وَعَىٰ ما وعيٰ القرآن من كلِّ حكمةٍ   ونيطت له الآداب باللحم والدّمِ

---

٢٣٤ ـ **المصدر** : الانتقاء : ١٣٣ ، تاريخ بغداد : ١٣/٣٥٠ ·
المناسبة : يمدح الامام الأعظم أبا حنيفة ، النعمان بن ثابت (٨٠ ـ ١٥٠ هـ = ٦٩٩ ـ ٧٦٧ م) ، انظر :
الانتقاء : ١٢٢ ، البداية : ١٠/١٠٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/٣٢٣ مرآة الجنان : ١/٣٠٩ ·
الرواية : تاريخ بغداد ١ ـ (نبالة) بدل (نباهة) · ٣ ـ (فمن ذا يجعلون) بدل (ومن ذا تجعلون)

٢٣٥ ـ **المصدر** : ترتيب المدارك : ١/٢٤٦ ، العقد الفريد : ٢/٢٢١ و ٤٧٤ ·
المناسبة : يمدح الامام ، الحجة ، مالك بن أنس (٩٣ ـ ١٧٩ هـ = ٧١٢ ـ ٧٩٥ م) انظر : تاريخ ابن الوردي : ١/٢٠٤ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٥ ، حلية الأولياء : ٦/٣١٦ ، صفة الصفوة : ٢/٩٩ ·
وفي رواية العقد الثانية أنه يرثي الامام مالك بن أنس لا يمدحه ·
الرواية : العقد ٢ ـ (سيطت) بدل (نيطت) ·
الغريب : ٢ ـ نيطت : وصلت ، وسيطت : خلطت ·

٢٣٦ ـ ملك لم يتوج

لعبد الله بن الخياط

١ ـ يأبى الجوابَ ، فما يُراجَعُ هيبة   والسّائِلون نَواكسُ الأذقـانِ

٢ ـ هديُ التّقيِّ ، وعزُّ سلطانِ التُّقى   فهو المُطاع ، وليس ذا سلطانِ

٢٣٧ ـ فتاح أبواب الخير

لمروان بن أبي حفصه

١ ـ فتىً لم يَدَعْ باباً من الخير مُغْلَقاً   ولم يَغْشَ مِمّا حَرَّم اللهُ مَحْرَمَا ..

٢ ـ وتلقاهُ من فرط الحياءِ كأَنَّـه   سقيمٌ ، وإن أمسي صحيحاً مُسَلَّما

---

٢٣٦ ـ **المصدر :** الحيوان : ٣/٤٩١ ، عيون الأخبار : ١/٢٩٤ و ٢/١٣٦ ، المعارف : ٣٠٩ ، الكامل للمبرد : ٦/٦٤ ، العقد الفريد : ٢/٢٢١ ، المحاسن والمساوىء : ٤٦١ ، ديوان المعاني : ١/١٤٤ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ ، الانتقاء : ٤٥ ، جامع بيان العلم : ١/١٨٢ ، ترتيب المدارك : ١/١٦٧ و ٢٤٦ (الرواية الثانية البيت الثاني فقط) ، حياة الحيوان : ٢/٣٢٦ ، الديباج المذهب : ٢٤.

الترجمة : عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن الخياط شاعر هجاء ، وله مديح يدل على شاعرية جيدة ، انظر عنه :

أ ـ الأغاني (ثقافة) ١٩/٢٧٣ ـ ٢٨٦ ، الفهرست ١٨٤ (وسماه عبد الله بن مبارك الخياط) ٠

النسبة : ١ ـ العقد : عبد الله بن المبارك ٠ ٢ ـ الحيوان والكامل ورواية ترتيب المدارك الأولى وثمار القلوب والانتقاء : عبد الله بن الخياط ٠

٣ ـ بقية المراجع ورواية الترتيب الثانية بدون نسبة ٠

المناسبة : يمدح الامام مالك بن أنس ٠

الرواية : ١ ـ العقد والمعارف والديباج (فالسائلون) بدل (والسائلون) وفي حياة الحيوان : يدع الكلام فما يراجع هيبة ٠٠ وفي جامع بيان العلم : (ولا يراجع) بدل (فما يراجع) ٠

٢ ـ الكامل وديوان المعاني : ٠٠ سلطان النهى ٠٠ وفي ثمار القلوب : هذا التقى وظل سلطان التقى لهو المهيب ٠٠ وفي الانتقاء أدب الوقار ٠٠ وفي جامع بيان العلم : نور الوقار ٠٠ فهو المهيب ٠٠ وفي العقد الفريد : هدي الوقار ٠٠ فهو المهيب ٠٠ وفي ترتيب المدارك (بروايتيه) والديباج : أدب الوقار ٠٠ فهو المهيب ٠٠ وفي حياة الحيوان : سيما الوقار ٠٠ فهو المهيب ٠٠ وفي المحاسن : (هذا) بدل (هدي) ٠

٢٣٧ ـ **المصدر :** الأشباه والنظائر للخالديين : ١/١٣١

المناسبة : لم يذكر لهما مناسبة ٠

٢٣٨ ــ نعم المعين ..

لسَلْم الخاسر

١ ــ قل للإمام الَّذي جاءَت خلافتـه تُهدىٰ إليه بِحَقٍّ غيرِ مردودِ :
٢ ــ نِعْمَ المعين علىٰ التقوى أُعِنْتَ بِـهِ أخوك في اللهِ يعقوبُ بن داودِ

٢٣٩ ــ وال يقظ . .

لأَشجع السُّلمي

١ ــ في سيفِ إبراهيمَ خوفٌ واقــعٌ بذوي النِّفاق ، وفيه أَمْن المُسْلِـمِ
٢ ــ ويبيت يـكلأُ والعيون هواجـعٌ مالَ المُضِيعِ ، ومُهْجَةَ المُسْتَسْلِمِ
٣ ــ ليلٌ يواصله بضوء نهارِهِ يقظانَ ،لَيْسَ يَذوق نومَ النُّوَّمِ

---

٢٣٨ ــ **المصدر** : الوزراء والكتاب للجهشياري : ١١٥ ، رسوم دار الخلافة : ١٣٠ ، مرآة الجنان : ١/٤١٧ ــ ٤١٨ ، اعتاب الكتاب : ٧٥ ، نكت الهميان : ٣١٠ ٠

المناسبة : اتخذ المهدي يعقوب بن داود اخا في الله ، ووزيراً ، واعلن ذلك ، فأيده الشاعر ببيتيه ٠ انظر مصادر القصيدة ٠

ويعقوب بن داود (٠٠ ــ ١٨٧ هـ = ٨٠٣ م) كان كاتباً ثم وزيراً للمهدي ، لكن المهدي نكبه تأثرا بالوشاة الحساد ، انظر :

البداية : ١٠/١٤٧ ، تاريخ بغداد : ١٤/٢٦٢ ، خلاصة الذهب : ١٣٣ ، مرآة الجنان : ١/٤١٧ ، نكت الهميان : ٣٠٩ (بالاضافة الى مصادر القصيدة) ٠

الرواية : ٢ ــ مرآة الجنان ، ونكت الهميان نعم القرين على التقوى استعنت به وفي اعتاب الكتاب : (على الدنيا) بدل (على التقوى) ٠

٢٣٩ ــ **المصدر** : الأوراق (أخبار الشعراء) : ٨٤ (وهي فيه ١٠ أبيات) ، الشعر والشعراء : ٨٨٤ (١ــ٢) واخترنا روايته للبيت الأول ، الأغاني (ثقافة) : ١٨/١٥٧ (وهي فيه ١٥ بيتاً)

المناسبة : يمدح ابراهيم بن عثمان بن نهيك ، صاحب شرطة الرشيد ٠ مصادر القصيدة ٠

الرواية : ١ ــ الأوراق والأغاني : ٠٠ لذوي النفاق

٢٤٠ ــ يدعو بقلب دائم الحزن

لعلي بن الجندي الحراني

١ ـ ما زلت أتبعها سيراً ، وأدْأبُها　　نصًّا ، وأحضرُها بالسّيرِ والمشنِ
٢ ـ إلىٰ يزيدَ بنِ هارون الّذي كمُلَتْ　　فيه الفضائلُ ، أو أشفىٰ علىٰ (خننِ)
٣ ـ حتّىٰ أتيت إمامَ النّاسِ كلِّهِمُ　　في العِلمِ والفِقْهِ والآثارِ والسُّنَنِ
٤ ـ والدينِ والزُّهد ،والإسلام ـ قدعلموا ـ　　والخوفِ لله في الإسرارِ والعَلَنِ
٥ ـ ما زال مُذ كان طفلاً في شبيبته　　حتّىٰ عَلاهُ مَشِيْبُ الرأسِ والذّقنِ
٦ ـ برًّا ، تقيًّا ، خاشعاً ، وَرِعاً　　مُبَرأً من ذوي الآفاتِ والإِبَنِ
٧ ـ مُبارَكاً ، هادياً للنّاسِ ، مُحْتَسِباً　　علىٰ الأنامِ ، بلا مَنٍّ ولا ثَمَنِ
٨ ـ يَظَلُّ مُنْعَفِراً لله مُبْتَهِلاً　　يدعو الإِلَه بِقلب دائم الحَزَنِ

---

٢٤٠ ـ المصدر : تاريخ بغداد : ١٤/٣٤٣ ـ ٣٤٤ وهي فيه ٤٠ بيتا ٠
الترجمة : لم أجد له ترجمة ؛ وفي مصدر القصيدة أنه قدم على الممدوح يطلب العلم ، وبالأخص الحديث الشريف ، فهو اذن من أهل الحديث ٠
المناسبة : يمدح يزيد بن هارون بن ثابت السلمي (بالولاء) وهو شيخ كريم ، ومحدث ثقة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م مصدر القصيدة ٠
الغريب : ١ ـ النص : يقال نص الناقة اذا حثها على السير المشن : يقال مشن الناقة اذا حلبها ، فلعله يعنى أنها مركبة ومأكله ومشربه ٠
٢ ـ أشفى : أشرف ٠ خنن : لم أجد لها معنى لائقا وهي ليست واضحة تماما في المصدر ، ولا يخفى أن المصدر غير محقق ٠
٥ ـ الابن : الشر ٠ ٨ ـ المنعفر : اللاصق بالتراب ٠٠٠

٢٤١ ـ لا يوالون من حاد الله

لمسلم بن الوليد

١ ـ لا يستطيعُ «يزيدٌ» من طبيْعَتِهِ   عن المنيَّـة والمعروف إحجاما

٢ ـ خيـلٌ له ما يزال الدهرَ يُقْحِمُها   في غمرة الموت يوم الرّوع إقحاما

٤ ـ أذْكَرْتَ سيفَ رسولِ الله سُنَّتَهُ   وبأسَ أوّل من صلّى ومن صاما *

٥ ـ قَطَعْتَ في اللهِ أرْحامَ القريْبِ ،كما   وَصَلْتَ في اللهِ أرحاماً وأرحاما

٦ ـ يُصيْبُ مِنْكَ مع الآمال صاحبُها   حلماً وعِلْماً ، ومعروفاً وإسلاما

٢٤٢ ـ خشوع ...

لعبد الله بن أيّوب التّيمي

١ ـ تَرَىٰ عُظماءَ النَّاسِ لِلْفَضلِ خُشّعاً   إذا ما بدا ، والفَضْلُ للهِ خاشِعُ

٢ ـ تواضَعَ لمَّا زادَهُ اللهُ رِفْعَـــةً   وَكلُّ جليلٍ عِنْـدَهُ مُتَواضِـعُ

---

٢٤١ ـ **المصـدر** : ديوان مسلم بن الوليد : ٦٢ ـ ٦٧ (وهي فيه ٣٧ بيتاً) ٠
المناسبـة : يمدح القائد المسلم ، الشـجاع ، (يزيد بن مزيد الشـيباني) وكان من أكرم الناس وأنبلهم ، توفي سنة : ١٨٥/ هـ / ٨٠١ م ؛ انظر عنه : تاريخ بغداد : ٣٣٤/١٤ ، كامل ابن الأثير : ١١١/٥ ، المعـــارف : ٤١٣ ٠

★ أول من أسلم ، رجح ابن كثير في سيرته : ٤٢٨/١ أنه علي بن أبي طالب ، وجزم بذلك ابن هشام في ســـيرته : ٢٦٢/١ ٠

٢٤٢ ـ **المصـدر** : الأغاني (ثقافة) : ٣٣٠/١٩ ٠
الترجمـة : عبد الله بن أيوب التيمي (٠٠ ـ ٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م) شاعر مجيد ، له مديح كثير ، ورثـاء رائـع ، انظـر عنه ٠
أ ـ الأغاني (ثقافة) : ٣١٩/١٩ـ٣٣٧ ، تاريخ بغداد : ٤١١/٩ـ٤١٣ برقم ٥٠٢٣ ، الفهرست : ١٨٦ ٠
ب ـ الأعـلام : ١٩٩/٤ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٤٨ ـ ٣٥١ ٠
المناسبـة : يمدح الفضل بن يحيى البرمكي ؛ انظر القطعة رقم « ١٦٨ » ٠

٢٤٣ ـ حب الله

لعصابة الجرجرائي

١ ـ مِلِكٌ يُحِبُّ الله فهـو يُحِبُّـهُ ويُطِيْعُـه ، فتُطِيْعُـهُ الأَشْيَاءُ
٢ ـ يَمْشي الهوينى لِلصَّلاةِ يُقيْمُها وإذا مشى للحرب فالخُيَـلاءُ

٢٤٤ ـ قرة عين المسلمين

لإسماعيل بن فلان الترمذي

١ ـ إذَا مُيِّزَ الأَشياخُ يوماً ، وحُصِّلُوا فأَحْمدُ مِن بين المشايخ جَوْهَرُ
٢ ـ رَقيْقٌ أديم الْوَجْهِ ، حُلْوٌ مُهذَّبٌ إلى كُلِّ ذي تقوى وقورٌ مـوقَّرُ
٣ ـ أَبيٌّ ، إذَا ما خَيْفَ ضيمٌ مؤثِّرٍ وَمُرٌّ ، إذا ما خَاشَنُوهُ ، مُذكَّرُ
٤ ـ شجىً في قلوب المُلْحِدِينَ ، وَقُرَّةٌ لأَعْيُن أهل النُّسْك ، عَفٌّ مُشَمَّرُ
٥ ـ جَرَى سابقاً في حَلْبَة الصِّدْق والتُّقى كما سَبَقَ الطِّرْفَ الجوادُ المُضمَّرُ
٦ ـ إذا ٱفْتَخَرَ الأَقوامُ يَوْماً بسيِّـدٍ ففيـه لنا ـ والحمدُ للهِ ـ مَفْخَرُ

---

٢٤٣ ـ **المصـدر** : زهر الآداب : ١/٥٥٦ ·
الترجمـة : اسماعيل بن محمد أبو اسحاق الملقب بعصابة الجرجرائي (وفي الزهر الجرجاني) شاعر قليل الأخبار ، اتصل بالحسن بن رجاء وانقطع له ·
أ ـ زهر الآداب : ١/٥٥٥ ـ ٥٥٦ طبقات الشعراء : ٣٩٨ ـ ٤٠١ ·
المناسبـة : في الزهر أنه يمدح الحسن بن رجاء ، ويبدو ذلك غريبا مع ألفاظ البيتين ·

٢٤٤ ـ **المصـدر** : المنهج الأحمد : ٥٢ ـ ٥٣ ، الآداب الشرعية : ٢/١٤ (١) ·
المناسبـة : يمدح الامام العالم العامل ، الثابت على الحق ، أبا عبد الله أحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ = ٧٨٠ ـ ٨٥٥ م) ؛ انظر العصر العباسي الثاني من « موسوعة أدب الدعوة الاسـلامية » والتى تعدها وتنشرها كلية اللغة العربية ص ٣٥ م ٣٤ · وانظر أيضـا كتاب (أحمد بن حنبـل) لمحمد رجب البيومي (الدار القوميـة للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٦٢ م) ·
وفي الآداب الشرعية أنها قيلت أثناء محنة الامام ···
الغـريب ٣ ـ ضيم : ظلم · المذكر : السيف القاطع · ٤ ـ شجى : هم قاتل · ٥ ـ الطرف : العين ·

الباب العاشر

أشتات

٢٤٥ ــ حتى متى ؟ !

لعبد الله بن المبارك

١ ــ حتّىٰ مَتي لا تَرَىٰ عَدْلاً تُسَرُّ بهِ ... ولا تَرىٰ لِدُعَاةِ الحقِّ إعلانا ؟
٢ ــ مستمسكين بحقٍّ ، قائلين به ... إذا تَلوّن أَهلُ الجور ألوانـا
٣ ــ يا للرجـال لداءٍ لا دواءَ لَـهُ ... وقائدُ الْقَوْم أَعْميً ،قادَ عميانا !

٢٤٦ ــ شتان بين مشرق ومغرب

لعبد الله بن المبارك

١ ــ بُغْضُ الحياةِ ، وخَوفُ اللهِ أَخْرَجَنيْ ... وَبَيْعُ نَفْسيْ بمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا
٢ ــ إنِّي وَزَنْتُ الَّذيْ يَبْقَىٰ لِيَعْدِلَهُ ... مَا لَيْسَ يَبْقَىٰ ، فَلا وَاللهِ ما اتَّزَنَا

٢٤٧ ــ مآثر صالحـات

لعامر بن صالح الأَسدي

١ ــ جدّي ابنُ عمّة أَحمـدٍ ووزيرُه ... عند البلاءِ ، وفارسُ الشَّقْراءِ

---

٢٤٥ ــ **المصـدر** : البصائر والذخائر : ١/٤٤٤

٢٤٦ ــ **المصـدر** : تاريخ بغداد : ١٠/١٦٦ ، وفيات الأعيان : ٣/٣٣ ــ ٣٤ ، انباه الرواة : ١/٣٤٧ ٠
المناسبـة : كان ابن المبارك يردد هذين البيتين كلما خرج الى مكة ٠ مصادر البيتين ٠
الروايـة : ١ ــ انباه الرواة (بعض الحياء) بدل (بغض الحياة) والوفيات (لما) بدل (بما)

٢٤٧ ــ **المصـدر** : تاريخ بغـداد : ١٢/٢٣٥
الترجمـة : عامر بن صالح الأسدي المدني الزبيري (٠٠ ــ ١٨٢ هـ = ٧٩٩ م) اخبـــاري محدث مـــات في بغـــداد ، انظـر عنـه :

٢ ـ وغداةَ بـدرٍ كانَ أوّل فـارسٍ شَهِدَ الوغىٰ في اللامة الصّفراءِ
٣ ـ نَزَلَـت بسيماهُ الملائكُ نُصْرَةً بالخوض يومَ تألّبِ الأعداءِ
٤ ـ مَدَدٌ أُمِدَّ بـه الرسولُ مؤيَّداً يَرْمُـونَ أهْلَ الشِّرك بالحصباءِ
٥ ـ وببطن مـكّةَ كان أوّل مُسْلِمٍ في الله سَلَّ السّيفَ بالبطحاءِ
٦ ـ إذ قيل : قد قُتِل الرسولُ ،ولم يَحِم حتّى تبيّن ذاك غير خَفَاءِ
٧ ـ فدعا الرّسول بسيفـه ، ودعا لَهُ فمضىٰ به ، والنّاس في عَمْيَاءِ

٢٤٨ ـ دمعة على بغداد

للخريمي

١ ـ قالوا : ولم يلعَبِ الزّمانُ ببغـداد ، وتَعْثُر بهـا عواثرُهـا
٢ ـ إذ هي مثل العروس ؛ باطنُها مشوّقٌ للفـتىٰ ، وظاهرُهـا

أ ـ تاريخ بغداد : ١٢/٢٣٤ ـ ٢٣٧ برقم ٦٦٨١ ، وتهذيب التهذيب : ٥/٧١ ـ ٧٢ ٠

المناسبة : قال الأبيات يفخر بجده الكريم الزبير بن العوام ٠

الغريب : ٢ ـ اللامة : الدرع ٠ ٣ ـ سيماه : ملامحه ، بالخوض : يقال خاضوا الغمرات اذا اقتحموها ٠ تألب : تعاضد واتحاد يحم : يعجل ٠

٢٤٨ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٨/٤٤٨ ـ ٤٥٤ (وهي فيه ١٣٥ بيتاً) ، الحيوان : ٥/٢٠٤ (١٩) ، الشعر والشعراء : ٢/٨٥٥ (١١ ـ ١٢ ، ١٦) ٠

المناسبة : قال الشاعر قصيدته أثناء الفتنة التي عمت بغداد سنة ١٩٧ هـ = ٧٩٤ م ، بسبب تقاتل المأمون والأمين على الخلافة ، حيث حاصرت جيوش المأمون بغداد ، ومنعت عنها كل مدد ، ورمتها بالنيران من كل جانب ، فعمها البلاء ، وفشا فيها القتل ، وامتلأت أسواقها بالنهاب والسراق ، بعد أن كانت تمثل أرقى حضارة على وجه الأرض آنذاك ٠

والخريمي في رائعته هذه يصور تلك الفتنة تصويرا ساحرا ، ويدعو المأمون الى الاعتصام بطاعة الله ، ولم شعث أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتدارك بلدتهم الهالكة : انظر عن هذه الفتنة المروعة ، بالاضافة الى كتب التاريخ « اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٨٣ ، ومجلة الرسالة الجديدة عدد : ٥٥ أكتوبر ١٩٥٨ م ٠

٣ ـ دَرَّت خُلُوفُ الدُّنيا لساكِنِها   وَقَلّ معسورُهـا ، وعاسِرُهـا
٤ ـ فالقومُ منها في روضةٍ أُنُـفٍ   أشْرَقَ غِبَّ القِطار زاهرُها
٥ ـ دارُ مُلُوكٍ ، رَسَتْ قواعِدُهـا   فيْهـا ، وَقَرَّتْ بها مَنابرُهَا
٦ ـ فلم يَزَل ـ والزّمان ذو غِيَرٍ ـ   يقدَحُ في مُلْكِهَـا أصاغرُها
٧ ـ وافترقَت ـ بعد إلْفَةٍ ـ شِيَعاً   مقطوعـةً بينها أَواصِرُهـا
٨ ـ ياهل رأَيت الأَملاك ما صَنَعَتْ   إذ لم يَرْعها بالنُّصْح زاجرُها ؟ !
٩ ـ ما ضرّها لو وَفَتْ بمواثِقِهـا   واستحكمت في التُّقي بصائرُها ؟ !
١٠ ـ ولم تُسافِكْ دمـاءَ شيعتِهـا   وتبتعِثْ فِتْيـةً تُكابرُهـا
١١ ـ يا بؤسَ بَغْـدادَ دارَ مَمْلَكةٍ   دارَتْ عَلىٰ أهلها دَوائِرُهـا
١٢ ـ أَمْهَلَهَا اللهُ ثُـمَّ عاقَبَهَـا   لمَّا أَحَاطَتْ بهـا كَبائِرُهَـا
١٣ ـ بالخَسْف والقَذْف والحريق وباْ   حرب الَّتي أَصبحت تساوِرُها
١٤ ـ كم قد رأَينا من المعاصي ببغدا   دَ ! فهل ذو الجلال غافرُها ؟
١٥ ـ طالعَها السُّوءُ من مطالِعِـهِ   وأدْركَتْ أَهلَهَا جَرَائِرُهـا
١٦ ـ رَقَّ بها الدِّينُ ،واستُخِفَّ بذي الْـ   فَضْل ، وَعَزَّ النُّسَّاكَ فاجرُهـا
١٧ ـ مَنْ يَرَ بغدادَ والجنودُ بهَـا   قد ربَّقتْ حولَها عساكرُها ،

الروايـة : ١٦ ـ الشعر والشعراء : (الرجال) بدل (النسـاك) ١٩ ـ الحيـوان (تبني) و (الوحشة) بدل (يبني) و (الذلة) ٠

الغـريب : ٣ ـ درت : جادت باللبن ؛ خلوف : ج (خلف) (بكسر الخاء) وهو حلمة ضرع الناقة ٠ ٤ ـ الروضة الأنف هي الروضة العذراء التي لم ترع فحافظت على نضرتها ٠ غب : بعد ٠ القطار : ج قطرة من المطر ٠ ٦ ـ غير : أحداث ؛ يقدح : يتنقص ويعيب ٠ ١٠ ـ تسافك : تريق ؛ فتيـة : ج فتى وهو هنا العبد ٠ ١٣ ـ الخسف : النقص ، وخسفت الأرض : غيبت من فيها (والأول أقرب للمراد) ؛ القذف : الرمي بالحجارة ؛ تساورها تحيط بها ، أو تثب عليها (على المجاز) ٠ ١٥ ـ الجرائر ج جريرة وهي الجريمة ٠ ١٦ ـ عز : غلب ٠

١٨ ـ يَعْلَم أَنَّ الأَقدارَ واقعـةٌ   وقعاً ، عـلىٰ ما أَحَبَّ قادرُهـا
١٩ ـ فتِلكَ بَغْدَادُ ما يُبَنِّي مِنَ الذُّ   لَّـةِ في دُوْرِهـا عصافِرُهـا
٢٠ ـ محفوفةً بالرّدىٰ ، مُنَطَّقَةً   بالصُّغر ، محصورةً جبابرُهـا
٢١ ـ يا هَلْ رأَيْتَ الثّكلىٰ مولولَـةً   في الطُرْقِ تسعى والجُهْدُ باهرُها
٢٢ ـ في إثـرِ نَعْشٍ عليـه واحدُها   في صَدْرِهِ طعْنَـةٌ يُساوِرُهـا
٢٣ ـ تنظُرُ في وَجْهِهِ ، وتهتِف بالثُّ   كْلِ ، وجاري الدُّموعِ حادرُها
٢٤ ـ غَرْغَر بالنَّفْسِ ، ثم أَسلمها   مطلولـةً لا يُخافُ ثائرُهـا
٢٥ ـ أَمَا رأَيْتَ الخيـولَ جَائلـةً   بالْقَوْمِ ، مَنْكُوبَةً دَوَائِرُها
٢٦ ـ تعثُرُ بالأَوْجُهِ الحِسَانِ مِنْ الْـ   قَتْلىٰ ، وغُلّت دَمًّا أَشاعرُهـا
٢٧ ـ يَطأْنَ أَكباد فِتيـةٍ نُجُـد   يَفْلِقُ هامـاتِهم حوافرُهـا
٢٨ ـ وذاتُ عيشٍ ضَنْك ، ومُقْعِسةٌ   تشدخُهـا صخرةٌ تُعَاورُهـا
٢٩ ـ تَسْأَلُ عن أَهلهـا وقد سُلِبَتْ   وابتُزَّ عن رأسها غفائرُهـا
٣٠ ـ يا ليتَ شعري ـ والدهرُ ذو دُوَل   تُرْجي ، وأُخرىٰ تُخشىٰ بوادِرُها
٣١ ـ هل ترجعنَّ أَرضُنا كما غَنِيَتْ   وقـد تناهت بنـا مصايِرُها
٣٢ ـ من مُبْلِـغٌ ذا الرياستين رسا   لاتٍ تَأَتّىٰ لِلنُّصْح شاعِرُهـا

---

١٧ ـ ربقت : شدت • ٢٠ ـ منطقة : محاطة • الصغر : الذل • ٢١ ـ باهرها : قاطع نفسها ، فلا تستطيع التنفس من شـدة السعي • ٢٢ ـ يساورها : يعالجها •

٢٤ ـ غرغر بالنفس : جاد بها عند الموت ؛ مطلولة : مقهورة لم يؤخذ بثأرها •

٢٥ ـ جائلة : منطلقة في ميدان الحرب • ٢٦ ـ غلت : يقال : غل الماء اذا جرى •••
أشاعرها : ج أشعر وهو ما استدار بحافر الدابة من منتهى الجلد •

٢٧ ـ نجد : شجعان يمضون في الأمور • ٢٨ ـ ضنك : ضيق • مقعسة : القعس (بالفتـح) ضد الحدب ؛ فهو خروج الصدر ودخول الظهـر •

٣٣ـ بأَنّ خيرَ الولاةِ ـ قد عَلِمَ النّـ اسُ إذا عُـددت مآثِرُهـا
٣٤ـ خليفةُ اللهِ في بريَّتِهِ الـ مأمون ، مُنتَاشُهَا وجابرُهـا
٣٥ـ سَمَتْ إليـه آمـالُ أُمّتِهِ منقادةً ، بَرُّهـا وفاجرُهـا
٣٦ـ واسْتَجْمَعْتَ طاعةً برفقِكَ للمأ مون ، نجديُّهـا وغائرُها
٣٧ـ فاشْكُرْ لِذي العرش فضلَ نعمتِهِ أوجَبَ فَضْلَ المزيد شاكرُهَـا
٣٨ـ أَصْبَحْتَ في أمـــةٍ ؛ أوائلُها قد فارَقَتْ هديَها أواخِرُهـا
٣٩ـ أَدِّب رجالاً رأَيْت سيرتَهم خَالَف حُـكْمَ الـكتاب سائرُهـا
٤٠ـ وَامْدُدْ إلىٰ النَّاس كفَّ مَرْحَمَةٍ تُسَدُّ منهم بها مَفاقرُهـا
٤١ـ كم عِنْدَنا من نصيحةٍ لكَ في اللّـ ـهِ ، وَقُرْبى عـزت زوافرُها
٤٢ـ وحُرْمَـةٍ قرّبت أَواصِرُهـا منك ،وأُخرىٰ هل أَنت ذاكرُها !؟
٤٣ـ دونَك غراءَ كالوذيلةِ ، لاَ تُفْقَـدُ في بَلْدَةٍ سَوائرُهـا
٤٤ـ لا طَمَعَـاً قُلْتها ، ولا بَطَراً لِكُلِّ نَفسٍ هوىً يؤَمِّرُهـا
٤٥ـ سَيَّرها اللهُ بالنَّصيحـة والـ خَشْيَـةِ ، فاستُدْمجت مرائرُها

تشدخها : تكسر رأسها ؛ والعائر من السهام أو الحجارة ما لا يدرى راميه ٠

٣٢ ـ ذو الرياستين هو الفضل بن سهل (١٥٤ ـ ٢٠٢ هـ = ٧٧١ ـ ٨١٨ م) لقب بذلك لرياسته الوزارة والجيش في عصر المأمون ٠ الأعـلام : ٣٥٤/٥ ٠ ٣٤ ـ منتاشها : مغيثها والمنفق عليها ٠٠

٣٦ ـ غائرها ونجديها : جميعها ٠ ٤٢ ـ زوافرها : ج زافرة وهم العشيرة والأنصار ٠

٤٤ ـ الوذيلة : قطعة الفضة الشديدة البياض ٠ ٤٦ ـ استدمجت : استقامت ، مرائرها : ج مريرة وهي العزيمة ٠

٢٤٩ ـ انتقام الله

للأعمى علي بن أبي طالب

١ ـ تقطَّعتِ الأَرحامُ بـين العشائرِ وأَسْلَمَهم أهل التُّقىٰ والبصائرِ
٢ ـ فذاكَ انتقامُ الله من خلقه بهم لِمَا اجترموه من ركوب الكبائرِ
٣ ـ فلا نحن أَظهرنا من الذنب توبة ولا نحن أَصلَحنا فساد السرائرِ
٤ ـ ولم نَسْتَمِـع من واعظٍ ومُذكّرٍ فينجع فينا وَعْظُ ناهٍ وآمِرِ
٥ ـ فنبكي على الإسلام لمّا تقطَّعت (رجاه)، ورجّى خيرها كُلُّ كافِرِ

٢٥٠ ـ لله الطيبات ...

لأبي الشمقمق

١ ـ إذا حَجَجْتَ بمَالٍ أصلُه دَنِسٌ فما حججتَ؛ ولكن حجّتِ العيرُ !
٢ ـ ما يقبلُ اللهُ إلاّ كُلَّ طَيِّبَـةٍ ما كُلُّ من حجَّ بيتَ اللهِ مبرورُ

---

٢٤٩ ـ المصدر : مروج الذهـب : ٤٠١/٣
الترجمة : علي بن أبي طالب شاعر عباسي أعمى ، تظهر في شعره روح اسلامية قوية فهو يكره الفتن ويردها الى المعاصي وله في فتنة بغداد شعر كثير انظر : أ ـ مروج الذهب : ٤٠١/٣ .
المناسبة : يذكر فتنة بغداد ، انظر المقطوعة رقم ٢٤٨ .
الغريب : ٥ ـ رجاه : هكذا وردت (ولم أجد لها معنى ملائما لعبارة البيت) .

٢٥٠ ـ المصدر : المستطرف : ١٣/١ ، لطائف المعارف لابن رجب ٦٥ و ٢٥١ (دون عزو) .
الترجمة : ابو الشمقمق ، مروان بن محمد (٠٠ ـ نحو ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شـاعر بصـري النشأة خرساني الأصل ، شعبي الشعر ، عاش فقيراً ، وفي شعره طرافة وسخرية بالحياة ، انظر :
أ ـ بدائع البدائه : ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، تاريخ بغداد : ١٤٦/١٣ ـ ١٤٧ برقم ٧١٢٨ ، طبقات الشعراء : ١٢٥ ـ ١٢٩ ، الفهرست : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ٣١٩ ، نور القبس : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
ب ـ الأعـلام : ٩٧/٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٨٠/٢ ـ ١٨١ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ١١٥/٢ ـ ١١٧ ، وشروح طه الحاجري على البخلاء : ٢٤٥ ـ ٣٤٦ .

٢٥١ ــ هــذا . بذاك

للشافعي

١ ــ تحكَّموا ، فاستطالوا في تحكُّمِهِمْ   عما قليلٍ كأَنَّ الحكمَ لم يَكُنِ
٢ ــ لو أَنْصَفوا ، أُنْصِفوا ، لكن بَغَوا فبغى
عليهم الدَّهْرُ بالأَحزان والمِحَنِ
٣ ــ فأَصبحوا ولسان الحال ينشدهم   هذا بذاك، ولا عتبَ علىٰ الزَّمنِ

٢٥٢ ــ ما ضرني حسد اللئام

لعمارة بن عقيل

١ ــ ما ضَرَّني حَسدُ اللئام ؛ ولم يزل   ذو الفَضْل يحسده ذوو النُّقْصَانِ
٢ ــ يا بُؤسَ قومٍ ليس جرم عدوهم   إلا تظاهرَ نِعْمَـةِ الرحمـانِ

الروايــة : ١ ــ اللطائف (بروايتيه) : (سحت) بدل (دنس) والسحت هو الحرام ٢ ــ اللطائف بروايتيه : (لا يقبل) بدل (ما يقبل) ثم في الرواية الأولى (صالحة) بدل (طيبة) ٠

٢٥١ ــ المصــدر : الكشكول : ٣٢/١ ، ديوان الشافعي : ١٦٧

الروايــة : ١ ــ الديوان (وعما) و (الأمر) بدل (عما) و (الحكم) ٠

٢٥٢ ــ المصــدر : تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢ ، الموشى : ٤ ، مفتاح السعادة : ٢٩٣/٢ ٠

الترجمــة : عمارة بن عقيــل بن بلال بن جــرير التميمي (١٨٢ ــ ٢٣٩ هـ = ٧٩٨ ــ ٨٥٣ م) شاعر فصيح ، عاش في صحراء البصرة فصفت له لغته ، انظــر :
أ ــ الأغاني (ثقافة) : ٤٢٤/٢٣ ــ ٤٤١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٢/١٢ ــ ٢٨٣ برقم ٦٧٢٢ ، طبقــات الشعراء : ٣١٦ ــ ٣١٩ ، الفهرست : ١٨٩ ، الكامل للمبرد : ١٨٦/٣ ــ ١٨٨ ، معجم الشــعراء : ٧٨ ــ ٧٩ ، نزهة الألباء : ١٧٤ برقم ٥٥ ٠
ب ــ اعجام الأعــلام : ١٥٧ ــ ١٥٨ ، الأعــلام : ١٩٣/٥ تاريخ آداب اللغة العربيــة : ٣٩٨/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٤١/٢ ٠

الروايــة : ٢ ــ مفتاح السعادة : (ليس حزبي بينهم) بدل (ليس جرمي بينهم) ٠

الفهارس

فهرس القوافي *

(ء)

كلمة القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	رقم النّص
ضيـــاءُ	وافـر	إبراهيم الموصلي	٣	٢١٠
الأشياءُ	كامــل	عصابة الجرجرائي	٢	٢٤٣
غِطــاءُ	خفيف	لقيط المحاربي	٦	٢١١
أشاؤهـــا	طويل	عبدالله بن أبي عيينة	٣	١٥٨
الخلفــاءِ	طويل	أبو نواس	٣	٢١٥
الشقراءِ	كامل	عامر بن صالح الأسدي	٧	٢٤٧
البلاءَ	خفيف	البحتري	١٠	١٧٦

* في ترتيب هذا الفهرست نقدم القافية الساكنة ، فالمرفوعة ، فالمرفوعة الموصولة بحرف ، فالمجرورة كترتيب المرفوعه ، فالمنصوبة مثلهما ؛ أما ترتيب البحور فعلى الشكل التالي : الطـــويل ـ المديد ـ البسيط ـ الوافر ـ الكامل ـ الهزج ـ الرجز ـ الرمل ـ السريع ـ المنسرح ـ الخفيف ـ المضــارع ـ المقتضب ـ المجتث ـ المتقارب ··· ويقدم البحر كاملا على مجزوئيه ·

وهي الطريقة المشهورة في ترتيب مثل هذا الفهرس ·

والاحالة في هذا الفهرس وما بعده على أرقـــام المقطوعات فقـــط ·

(م)

هـ ــ و

فهرس الشعراء (١)

(أ)

(ب)

---

(١) لم يذكر في هذا الفهرس الا شعراء الفترة الذين نسبنا اليهم شعراً ؛ فان كان الرقم مجرداً دل على أن النسبة معتبرة ، وان زيدهاء دل على أن النسبة لم تعتبر . وترجمة الشاعر في أول رقم مجرد ، والشاعر المسبوق بنجمة لم نجد له ترجمة . والاحالة في هذا الفهرس وما بعده على المقطوعات فقط .

فهرس الأعلام *

★ اذا وجد رقمان بينهما خط مائل ، فالأول للقطعة ، والثاني للبيت ، فان وجد رقم واحد مجرد فهو للقطعة والعلم وارد في الهامش ، واذا كان العلم مكرراً نبهنا الى ذلك بهذا الحرف « م » ٠
وقد تصدر الفهرس باسم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم سـار على الترتيـب المعـروف ، ولا تعتبر فيه كلمتا (أب ــ ابن) ، والاحالة فيه على رقم القطعة فقط ٠

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

• • • •

(ط)

(ظ)

• • •

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و) و (ي)

فهرس لأهم المناسبات

فهرس الأيام والفتوحات

فهرس الأماكن *

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

. . . .

(ج)

(ح)

★ لا يشمل هذا الفهرس أماكن الطباعة ؛ اذ لا جدوى من ذكرها ، واذا كان المكان مكرراً نبهنا على ذلك بهـــذا الحـــــرف « م » •

فهرس الأعلام

من غير الأناسي والأمكنة والأيام *

★ تصدر الفهرس بكتاب الله الكريم ، ثم سار على طبيعته ·

فهرس القبائل والطوائف والأمم *

★ لا تعتبر كلمة (ال) في هذا الفهرس

فهرس المصادر *

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (ت ٦٨٢هـ) : ٤ ، (٣٤) (٣٨) ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١٥٢ ، (١٥٩) .

٢ ـ الآداب الشرعية للمقدسي (ت ٧٦٢ هـ) : (١١٩) ، (١٣٢) ، (١٣٣)، (٢٤٤) .

٣ ـ الآمل والمأمول المنسوب إلى الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) : (١٤٩) .

٤ ـ الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي (ت ٤٣٣ هـ) : (٦٧) ، (١٦٢) .

٥ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) (٥٦) ، (٦٣) ، ١٧٠ .

---

١ ـ دار صادر ـ دار بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ١٩٦٠م

٢ ـ المنار بمصر .

٣ ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٣٨٧هـ ـ١٩٦٨م ط : ١ تحقيق : رمضان ششن .

٤ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١م . تحقيق وشرح : إبراهيم الدسوقي البساطي .

٥ ـ لم أجد غير الجزء الثامن ، ولم تذكر طباعته .

★ يحوي هذا الفهرس الكتب التى استفدنا منها في تحقيق الشعر وتوثيقه فقط ؛ واذا كان الرقم بين قوسين فقد ورد فيه الكتاب لغرض التحقيق والتوثيق وان لم يكن ، فقد ورد لغرض آخر كالترجمة والمناسبة .

٦ ـ أحسن ما سمعت للثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) : (٥) ، (٩) ، (٢٥) ، (١٣٢) ، (١٣٦) ، (١٥٨) ، (١٨٦) .

٧ ـ إحياء علوم الدين للغزّالي (ت ٥٠٥ هـ) : (٢٩) ، (٣٨) ، ٤٥ ، (٦٧) ، (١٣٢) ، (١٤١) .

٨ ـ أخبار أبي تمام للصولي (ت ٣٣٥ هـ) ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٤٢ ، (١٦٥) ، ١٧٣ ، (١٨٩) ، ١٩٢ .

٩ ـ أخبار الدُّول وآثار الأُول للقرماني (ت ١٠١٩ هـ) ٥٢ ، (١٥٩) ، ١٧٠ .

١٠ ـ أخبار أبي نواس المنسوب لأبي هِفَّان (ت ٢٥٧) ٤ ، (٢٩) ، (٣٥) ، (٦٧) .

١١ ـ أدب الدنيا والدين للماوردي (ت ٤٥٠هـ) : (٧٤) ، (١١٨) ، (١٩٠) .

١٢ ـ أسرار البلاغة للعاملي (ت ١٠٣١هـ) : (١٣٢) .

١٣ ـ الأشباه والنظائر للخالدين : محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ) سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠هـ) : (٦٠) ، (١٦٥) ، (١٨٩) ، (٢٢٠) ، (٢٣٧) .

---

٦ ـ المحمودية بمصر . تصحيح : محمد أفندي عنبر .

٧ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة .

٨ ـ المكتب التجاري ـ بيروت . تحقيق : خليل عساكر . محمد عبده عزّام . نظير الإسلام الهندي .

٩ ـ نشره : محمد أمين أفندي . بغداد ١٢٨٢ هـ .

١٠ ـ مكتبة مصر ـ ١٩٥٣م . تحقيق : عبد الستار فرّاج .

١١ ـ دار الكتب العربية الكبرى ـ القاهرة ـ ١٣٢٧هـ .

١٢ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ٢ ـ ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .

١٣ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٨م تحقيق د : سيّد

١٤ ـ أشعار الخليع : الحسين بن الضحّاك صنعة عبد الستار فرّاج : (١٦١) ، (٢٢٤) .
١٥ ـ أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره صنعة عبدالله الجبوري : (١٦٩) .
١٦ ـ إعتاب الكتاب لابن الأبّار (ت ٦٥٨هـ) : ٣٦ ، (٢٢٠) ، (٢٢١) ، (٢٣٨) .
١٧ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) : (٢) ، ٦ ، ٨ ، (٩) ، ١٢ ، ٢٢ ، (٤١) ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٤٤) ، ٩١ ، (٩٢) ، (٩٣) ، (١٠٠) ، (١٠٥) ، (١١١) ، (١١٦) ، (١٢٣) ، (١٣٨) ، (١٤٢) ، (١٤٣) ، (١٦١) ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، (١٨٠) ، ١٨٥ ، (١٩٣) ، (١٩٥) ، (١٩٧) ، (٢٠٤) ، (٢٠٥) (٢١٠) ، (٢١٧) ، ٢٢٠ ، (٢٢٣) ، (٢٢٤) ، (٢٣١) .
١٨ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، (١٥) ، (١٧) ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٩٠) ، ٩١ ، (١٠٤) ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، (١١٧) ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، (١٥٥) ، (١٥٧) ، ١٥٨ ، (١٦٠) ، ١٦١ ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، (١٧٠) ، ١٧٦ ،

محمد يوسف .
١٤ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠م .
١٥ ـ مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .
١٦ ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م تحقيق د : صالح الأشتر .
١٧ ـ دار الكتب المصرية ـ إلى الجزء السادس عشر ضمناً .
١٨ ـ دار الثقافة ببيروت ـ حققها وفهرسها : عبدالستار أحمد فرّاج .

(١٨١) ، (١٨٣) ، (١٨٥) ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (١٩٨) ،
(٢٠٠) ، ٢١٠ ، (٢١٢) ، ٢١٨ ، (٢١٩) ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، (٢٣٩) ،
(٢٤٢) ، ٢٥٢ .

١٩ ـ اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : (١٣٠) .

٢٠ ـ ألف باء للبلوي (ت ٦٠٤هـ) : (٩) ، (٢٥) ، (٦١) ، (١١٣) ، (١٢٢) ، (١٣١) ، (١٦٢) .

٢١ ـ أمالي الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٨٥) .

٢٢ ـ أمالي القالي (ت ٣٥٦هـ) : (٢٩) ، (١٠٠) ، (١٤٢) ، (١٨٥) .

٢٣ ـ أمالي المرتضى (ت ٤٣٦هـ) : ١ ، ٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، ١٦٨ ، (١٩٢) ، (١٩٥) ، (٢٠٥) ، (٢٠٦) ، (٢٠٧) ، (٢٠٨) ، (٢٠٩) .

٢٤ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) : ٣ ، (٧٤) ، ٨٥ ، ١٥٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، (٢٤٦) .

٢٥ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) :

---

١٩ ـ العمومية ـ دمشق . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

٢٠ ـ الوهبيه ـ القاهرة ـ ١٢٨٧هـ .

٢١ ـ المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٢هـ تحقيق عبد السلام هارون .

٢٢ ـ السعادة بمصر ـ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٩م .

٢٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٢٤ ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢٥ ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٠هـ .

٣٨ ، (٢٣٢) ، (٢٣٤) ، (٢٣٦) .

٢٦ـ أنس الفقير وعزّ الحقير لابن قنفذ (ت ٨١٠هـ) : (١٠٥) .

٢٧ـ الأَوائل لأَبي هلال العسكري (ت ٣٩٨هـ تقريباً) .

٣ ، ٧ ، (١٦٠) ، ١٧٠ ، (١٧١) ، ١٩١ .

٢٨ـ الأَوراق (أَخبار أَولاد الخلفاء) للصولي (ت ٣٣٥هـ) : (١١١) .

٢٩ـ الأَوراق (أَخبار الشعراء) للصولي : (١٣) ، (٣٦) ، (٥١) ، (٨٠) ، (١١٠) ، (١٥٠) ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٨٢) ، (١٨٤) ، (١٨٨) ، (٢٣٩) .

٣٠ـ الإِيضاح لمختصر تلخيص المفتاح للقزويني (ت ٧٣٩هـ) : (١٤٢) ، (١٦٢) .

٣١ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، (٥) ، ٨ ، (٩) ، (١٧) ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٦٧) ، ١١١ ، (١١٩) ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، (١٩١) ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (٢٠٢) ، ٢١٠ ، (٢١٤) ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ .

٢٦ـ المركز الجامعي للبحث العلمي ـ الرباط ـ تصحيح : محمد الفاسي .

٢٧ـ المدينة المنورة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م تحقيق : محمد السيد الوكيل .

٢٨ـ الصاوي بمصر : (١٩٣٤م) نشره : ج . هيوارث .

٢٩ـ عُني بجمعه : ج هيوارث (لم تُذْكَرْ له طبعة) .

٣٠ـ صبيح ط : ٢ . القاهرة .

٣١ـ المعارف ببيروت والنصر بالرياض . ط ١ : ١٩٦٦م .

٣٢ ـ بستان الواعظين لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : ٦٥ ، (٦٧)، (٨٣) ، (٩٠) ، (١٣٠) .
٣٣ ـ البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) : (٢٤٥) .
٣٤ ـ بغداد لابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) : (٢٢١) .
٣٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) : ٣ ، ٤٥ ، (٦٤) ، ٨٥ ، (٩٠) ، ١٨٧ .
٣٦ ـ البيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) : ٢ ، (٢٩) ، (٣٥) ، ٤٣ ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٧٤) ، (٨٤) ، (٩١) ، (٩٢) ، (١٢١) ، (١٣٨) ، (١٤٢) ، (١٦٢) ، ١٨٣ ، (١٩٤) ، (٢٢٠) .
٣٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : (٩٢) .
٣٨ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (٣٩) ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٦ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (٨٩) ،

---

٣٢ ـ المحمودية بمصر ـ ط : ١ : ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م تصحيح : عثمان خليل .
٣٣ ـ مطبعة الإنشاء ـ ١٩٦٤م تحقيق : د إبراهيم الكيلاني .
٣٤ ـ مصر ـ ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م تحقيق : محمد زاهد الكوثري .
٣٥ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : (: ١٣٨٤هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٣٦ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة : ١٣٦٩ هـ تحقيق : عبد السلام هارون .
٣٧ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .
٣٨ ـ السعادة بمصر ط : ١ : ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م .

١١١ ، (١١٢) ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، (١٥١) ، (١٥٢) ، ١٥٤ ،
١٦٢ ، (١٦٤) ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، (١٦٩) ، ١٧٠ ، (١٧١) ، ١٧٦ ،
١٨١ ، (١٨٣) ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (١٩٦) ، ١٩٧ ،
(٢٠٤) ٢١٣ ،، (٢١٤) ، ٢٢٠ ، (٢٣٤) ، ٢٣٨ ، (٢٤٠) ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، (٢٤٦) ، (٢٤٧) ، ٢٥٠ ، (٢٥٢) .

٣٩ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي (ت ٩١١هـ) : (١٦٥) ، (١٩١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) .

٤٠ـ تاريخ الخميس لحسين ديار بكري : ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، (٢١٤) .

٤١ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري(ت ٣١٠هـ) : ٢ ، ١٥ ،(٨٢) ، ١٣٩ ، (١٦٠) ، (١٦١) ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٦٨) ، ٢٠٧ ، (٢١١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) ، (٢١٥) ، (٢٤٨) .

٤٢ـ تاريخ ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) : ٢ ، ٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ١٥٤ ، (١٧٩) ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٣٥ .

٤٣ـ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : (١٣٩) .

٣٩ـ المدني ـ القاهرة ـ ط : ٣ : ١٣٨٧هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد

٤٠ـ الأميريّة ـ القاهرة ـ ١٣٠٢هـ .

٤١ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٤٢ـ الوهبية ـ القاهرة ـ ١٢٨٥هـ .

٤٣ـ القاهرة ١٣٨٦هـ تحقيق : محمد زهري النجار .

٤٤ـ ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) :
٣٨ ، (٥٢) ، (٥٣) ، (٥٤) ، (١١٣) ، (٢٣٢) ، (٢٣٥) ، (٢٣٦) .

٤٥ـ تسلية أهل المصائب لمحمد المنبجي الحنبلي :
(١٨٦) .

٤٦ـ التشبيهات لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) : (٢٠١) ، (٢١٥) .

٤٧ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير : (٥) ، (٩) ، (٢٩) ، (١٣١) .

٤٨ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٢ ، ٤ ، (٩) ، ١٢ ، (١٥) ،
٢٢ ، (٢٤) ، ٤٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (١٢١) ، (١٣٢) ، (١٦٢) ، ١٧٦ ،
١٩٢ .

٤٩ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر (توفي ابن عساكر : ٥٧١هـ) هذَّبه عبدالقادر
بن أحمد (ابن بدران) (ت ١٣٤٦هـ) : ٤ ، (٥) ، (٩) ، ١٥ ، (٢٩) ،
(٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٢ ، (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٧) ، ١١١ ، ١١٦ ،
(١١٩) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، ١٣٥ ، (١٥٢) ، ١٥٤ ، ١٦١ ، (١٦٢) ،
(١٩٢) ، (١٩٣) ، ٢٢١ .

٤٤ـ مكتبة الحياة ببيروت ـ ومكتبة الفكر بليبيا ـ ١٣٨٧هـ تحقيق : د أحمد بكير محمود .

٤٥ـ الاستقامة ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

٤٦ـ جامعة كمبرج ـ ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م تصحيح : محمد عبد المعيد خان

٤٧ـ دار الأندلس ـ بيروت ـ ط : ١ : ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م .

٤٨ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٨١هـ تحقيق : عبد الفتاح الحلو

٤٩ـ الترقي ـ دمشق . ط : ١ .

٥٠ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : ٣ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٨٥ ، (١٩٦) ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ .

٥١ ـ التوابون للمقدسي (ت ٦٢٠هـ) .
٦٣ ، (١٣٥) ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٠ .

٥٢ ـ ثمار القلوب للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٢ ، (١٥) ، (٨٣) ، ١٧٦ ، (١٩٢) ، (٢٢٠) ، (٢٣٦) .

٥٣ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) : (٧٤) ، (١١٩) ، (١٩٦) ، (٢٣٦) .

٥٤ ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب (ت ٧٩٥هـ) : (٢٩) ، (٣٤) ، (١٣٠) ، (١٣٢).

٥٥ ـ الجمان في تشبيهات القرآن لابن نافيا البغدادي (ت ٤٨٥هـ) :(٧٤).

٥٦ ـ جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام للشيرزي : (٦) ، ٧ ، (٩٨) ، (١٩٢) .

٥٧ ـ الجواب الكافي لابن القيم (ت ٧٥١هـ) : (١١٩) ، (١٢٢) .

---

٥٠ ـ دار صادر ـ بيروت ـ تصويرٌ عن طباعة حيدر آباد .

٥١ ـ المعهد الفرنسي ـ دمشق ـ ١٩٦١م تحقيق : جورج المقدسي .

٥٢ ـ دار نهضة مصر ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٥٣ ـ المنيرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأُولى .

٥٤ ـ مصطفى الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ٢ : ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م .

٥٥ ـ العصرية بالكويت ١٣٨٧هـ تحقيق : عدنان محمد زرزور و محمد رضوان الدايه .

٥٦ ـ مخطوط مصور بالمكتبة السعودية بالرياض ، رقمه : ١٧٨ ـ ٨٦ .

٥٧ ـ أنصار السنة المحمدية ـ القاهرة ـ تصحيح : محمد حامد فقي .

٥٨ ـ حلية الأَولياء لأَبي نعيم الأَصبهاني (ت ٤٣٠هـ) : (٢٩) ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، (١٥٢) ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (٢٣٢) ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

٥٩ ـ حماسة البحتري (ت ٢٨٦هـ) : (١) ، (٢٩) .

٦٠ ـ حماسة ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) : (١٨٩) .

٦١ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨هـ) : ٤ ، (٢٣) ، (٣٤) ، ٣٨ ، ٥٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (١١٣) ، (١٣٥) ، ١٨٧ ، (١٩٦) ، (٢٣٦) .

٦٢ ـ الحيوان للجاحظ : ٢ ، ٤ ، (٦٣) ، (٦٩) ، (٨٣) ، ٩١ ، ٩٨ ، (١٩٣) ، ٢١٨ ، (٢٣٦) ، (٢٤٨).

٦٣ ـ خاص الخاص للثعالبي : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (١٥) ، (٢٤) ، ٤٢ ، (٦٧) ، ١١١ ، ١١٢ ، (١٦٢) ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٠.

٦٤ ـ خزانة الأَدب للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، (١١٦) ، ١٦٢ .

٦٥ ـ خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سِيَر الملوك للأربلي (ت ٧١٧هـ) : ٢ ، ٤ ، (٣٤) ، (٣٥) ، ٣٦ ، ٣٧ ، (٣٨) ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٦٨ ، (١٦٩) ، ١٧٠ ، (١٧٢) ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، ٢١٠ ،

---

٥٨ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٥٩ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٨٧هـ تحقيق : لويس شيخو .

٦٠ ـ حيدر أَباد ـ ١٣٤٥هـ .

٦١ ـ الاستقامة ـ القاهرة ـ ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م .

٦٢ ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ ط ٣ : ١٣٨٨هـ تحقيق وشرح : عبدالسلام هارون .

٦٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٦م .

٦٤ ـ بولاق ـ القاهرة ـ ١٢٩٩هـ .

٦٥ ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ تصحيح : مكي السيد جاسم .

(٢١١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) ، ٢٣٨ .

٦٦ـ الديباج المُذَهَّب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) : ٣٨ ، (٢٣٦) .

٦٧ـ ديوان إسحاق الموصلي : (١٥٤) ، (٢٢٢) ، (٢٢٣) .

٦٨ـ ديوان البحتري : (١٧٦) ، (١٧٧) ، (١٧٨) .

٦٩ـ ديوان بشار بن برد : (٢) ، (٨٤) ، (١٣٧) ، (١٣٨) ، (١٩٥) ، (٢٠٣) ، (٢٠٤) ، (٢٣٣) .

٧٠ـ ديوان أَبي تمام بشرح التبريزي : (٤٢) ، (٨١) ، (١٦٥) ، (١٧٣) ، (١٧٤) ، (١٧٥) ، (١٨٩) ، (١٩٠) ، (٢٠١) .

٧١ـ ديوان الحماسة لأَبي تمام : (٢٠٤) .

٧٢ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي : (١٩٢) .

٦٦ـ القاهرة ـ الطبعة الأُولى ١٣٥١هـ .

٦٧ـ الإيمان ببغداد ـ ١٩٧٠م تحقيق : ماجد أحمد العزي .

٦٨ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤م تحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفي .

٦٩ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٧٣ هـ صنعة : محمد الطاهر عاشور .

٧٠ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٥م تحقيق : محمد عبده عزام ..

٧١ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ معه شرح المرزوقي ، نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون .

٧٢ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٢م صنعة د : محمد يوسف نجم .

٧٣ـ ديوان السيد الحميري : (٤٣) ، (٤٤) ، (١٨٠) ، (٢٢٥)، (٢٢٦) ، (٢٢٧ ـ ٢٣١) .

٧٤ ـ ديوان الشافعي : (٣٨) ، (٥٥) ، (٥٦) ، (١٢٢) ، (١٣٢) ، (١٤١) ، (٢٣٢) ، (٢٥١) .

٧٥ ـ ديوان شعر بشار بن برد : ٢ ، (٨٤) ، (٢٠٤) .

٧٦ ـ ديوان العبّاس بن الأحنف : (١٩٧)

ديوان أبي العتاهية ـ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره .

٧٧ ـ ديوان علي بن الجهم : (١٦٦) .

٧٨ ـ ديوان مسلم بن الوليد : (٧) ، (١٧١) ، (٢٤١) .

٧٩ ـ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٨ تقريباً) : ٢ ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٦٧) ، (١١٦) ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٧١) ، (١٨٩) ، (٢٣٦) .

٨٠ ـ ديوان أبي نواس : (٤) ، ٥ ، (١٧) ، (٢٩ ـ ٣٥) ، ٣٨ ، (٦٧) ، (٦٨) ، (٨٦) ، (٨٧) ، ٨٨ ، (٨٩) ، ٩٣ ، ١٠٠ ، (١٢١) ، (٢١٥) ، (٢١٦) .

---

٧٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ صنعة : شكر هادي شاكر .

٧٤ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ جمع وتحقيق : زهدي يكَن .

٧٥ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ صنعة : السيد محمد بدر الدين العلوي .

٧٦ ـ دار الكتب المصريّة ـ ١٣٧٣هـ شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي .

٧٧ ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ـ ١٣٦٩هـ ـ تحقيق : خليل مردم بك .

٧٨ ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق : د : سامي الدّهان .

٧٩ ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ تصحيح د : كرنكو ..

٨٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ حققه : أحمد عبد المجيد الغزالي .

٨١- ديوان أبي نواس : ٤ ، (٥) ، (٣٨) ، (٨٨) ، (٩٣) ، (١٠٠) .
٨٢- الديارات للشابشتي (ت ٣٨٨هـ) : ١٢ ، ٢٢ ، (١٣٦) ، ١٦١ ، ١٧٠ .
٨٣- الدين الخالص لمحمد صديق حسن (ت ١٣٠٧هـ) (٥) ، (٩) ، (٢٣٢) .
٨٤- الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق لأبي الحسن سلام بن عبدالله بن سلام الباهلي : (٢٤) ، (٢٥) ، (٦٠) ، (٦٧) ، (١٣٠) ، (١٦٢) ، (٢٢١) .
٨٥- ذم الهوى لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : (٣٩) .
٨٦- الذهب المسبوك في ذِكْرِ مَنْ حَجَّ مِنَ الخُلفاءِ والملوك لأحمد المقريزي (ت ٨٤٥هـ) : (٨٢) .
٨٧- ذيل أمالي القالي (ت ٣٥٦هـ) : ٢٩ ، (٦٧) ، (١٠٠) ، (١١٦) ، (١٨٦) ..
٨٨- ذيل سمط اللآلي للبكري (ت ٤٨٧هـ) : (٢٩) ، (١١٥) .

٨١- المكتبة التجارية بمصر - تحقيق : محمود كامل فريد ..
٨٢- دار المعارف ببغداد - ١٣٨٦هـ تحقيق : كوركيس عوّاد .
٨٣- المدني - القاهرة .. - ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م .
٨٤- الوهبية بمصر - ١٢٩٨هـ .
٨٥- السعادة بمصر - ١٩٦٢م تحقيق : مصطفى عبدالواحد .
٨٦- لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٥٥م تحقيق : جمال الدّين الشيّال .
٨٧- السعادة بمصر - ١٣٧٣هـ-١٩٥٩م .
٨٨- لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٥٤هـ تحقيق وشرح : عبدالعزيز الميمني .

٨٩ـ الرسالة الحاتمية للحاتمي (ت ٣٨٨هـ) : (١٦٥) .
٩٠ ـ رسالة الصّداقة والصديق لأَبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) : (٦٧) ،(١١٥).
٩١ ـ رسالة مناقب الترك للجاحظ : (٢٠٠).
٩٢ ـ الرسالة الموضِّحة في ذِكْرِ سرقات أَبي الطيّب المتنبّي وساقط شعره للحاتمي : ٤ ، ٤٢ ، (٦٧) ، ١٦٥ ، ١٧٦ .
٩٣ ـ رسوم دار الخلافة للصابيء (ت ٤٤٨هـ) : (٢٣٨) .
٩٤ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأَبي حاتم ابن حبّان (ت ٣٥٤هـ) : (٢٩) ، (٦٦) ، (١٠٠) ، (١٨٦) ، (١٩٦).
٩٥ ـ روضة المحبين لابن القيم : (١٢٣) ، (١٣٢) .
٩٦ ـ ريحانة الأَلِبَّا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) : ٤٢ ،(١٦٢) .

٨٩ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦١م تحقيق وشرح : إبراهيم الدسوقي البساطي .
٩٠ ـ دار الفكر بدمشق ـ ١٩٦٤م تحقيق : د: إبراهيم الكيلاني .
٩١ ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ ضمن رسائل الجاحظ ، تحقيق: عبد السلام هارون .
٩٢ ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٥هـ تحقيق : د : محمد يوسف نجم .
٩٣ ـ مطبعة العاني ببغداد ـ ١٣٨٣هـ ـ١٩٦٤م تحقيق : ميخائيل عواد
٩٤ ـ أَنصار السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٧٤هـ تحقيق:محمد حامد الفقي .
٩٥ ـ الترقّي بدمشق ـ تحقيق : أَحمد عبيد .
٩٦ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٨٦ هـ ـ تحقيق : عبد الفتاح الحلو .

٩٧-زهر الآداب وثمر الألباب للحصري (ت ٤٥٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، ١٥ ، (٢٢) ، (٢٦) ، ٢٩ ، ٤٢ ، (٦٠) ، (٦٧)، (٨٤)، (١٠٠) ، ١١٣ ، (١٣٢) ، (١٨٥) ، (١٩٢) ، ١٩٧ ، (٢٢٠) ، (٢٢١) ، (٢٤٣) .
٩٨-سراج الملوك للطُّرْطوشي (ت ٥٢٠هـ) : (٢٥) ، (٢٧) ، (٣١) ، (٤١) ، ٦٣ ، (١٠٥) ، (١٣٢) ، ١٧٠ ، (١٩٠) ، (٢٢١) .
٩٩-سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نُباتة (ت ٧٦٨هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، ٤٢ ، (٦٧) ، (١٠٠) ، (١٨٩) ، (٢٠٠) .
١٠٠-سرقات أبي نواس لابن المُزَرَّع (ت في حدود ٣٤٥هـ) : ٤ ، (٦٧) ،
١٠١- سكردان السلطان لابن أبي حجلة (ت ٧٧٦هـ) : (٥) ، (٩) .
١٠٢- سمط اللآلي للبكري (ت ٤٨٧هـ) : ٢ ، (٣) ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، (٨٥) ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ .
١٠٣- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك العصامي (ت ١١١١هـ) : ٤ ، (١٢١) ، ١٦٥ ، (٢١٣) ، (٢١٥).

٩٧-دار إحياء الكتب العربية- القاهرة- ط : ٢ : ١٣٨٩هـ تحقيق : علي البجاوي
٩٨-المحمودية التجارية - القاهرة - ط ١ : ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م .
٩٩-دار الفكر العربي - بيروت - ١٣٨٣هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
١٠٠- دار الفكر العربي- القاهرة - تحقيق وشرح : محمد مصطفى هدارة .
١٠١- عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ط ٢ : ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م .
١٠٢- لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٥٤هـ شرح وتحقيق: عبدالعزيز الميمني .
١٠٣- السلفية بالقاهرة .

١٠٤ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : (١٠٨٩هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، (٣٤) ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، (٦٧) ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، (١٧٩) ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، (٢١٤) .

١٠٥ـ شرح المقامات الحريريّة للشريشي (ت ٦١٩هـ) : ٣ ، (٩) ، (١٤) ، (١٥) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، (٤١) ، (٤٢) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٨٢) ، (١١٦) ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .

١٠٦ـ شرح نهج البلاغة لابن أَبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) : (٩)، (١٠٠) ، (١٠٥) ، ١٦٦ .

١٠٧ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي : (١٩٢).

١٠٨ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (١٥) ، (٦٧) ، (٨٤) ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، (١٦٢) ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٣) ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، (٢٣٩) ، (٢٤٨) .

١٠٩ـ الصبح المنبي عن حيثيّة المتنبي للبديعي (ت ١٠٧٣هـ) : (١٤٢) ،(١٦٢)

١٠٤ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت .

١٠٥ـ بولاق ـ القاهرة : ١٣٠٠هـ .

١٠٦ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٧٩هـ تحقيق : محمد أَبو الفضل إبراهيم .

١٠٧ـ صنعة : د : عبدالكريم الأَشتر .. المجمع العلمي العربي بدمشق : ١٩٦٤م.

١٠٨ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٧هـ تحقيق وشرح : أَحمد محمّد شاكر .

١٠٩ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م تحقيق : مصطفى السقا ، محمد شتا، عبده زيادة .

١١٠ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : (٣٥) ، (٣٧ ـ ٣٩) ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، (١٥٢) ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٦) ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

١١١ ـ الصناعتان لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٨هـ تقريباً) : (٢٥) ، (٦٧) ، (٨٨) ، (١٤٢) .

١١٢ ـ صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام للسيوطي (ت ٩١١هـ) : (١٣٩) .

١١٣ ـ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (ت ٥٢٧هـ) : (٢٩) ، (٣٥) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٩٦) .

١١٤ ـ طبقات الشافعية للمضيف (ت ١٠١٤هـ) : (٣٨) .

١١٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي (ت ٧٧١هـ) : (٣٨) ، ٥٢ ، (٦٦) ، (١٤١) ، (١٥٩) ، (١٩٦) ، (٢٣٢) .

١١٦ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٦ ، ٧ ،

---

١١٠ ـ حيدر أباد . ط : ١ .

١١١ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م . تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمّد أبو الفضل إبراهيم ...

١١٢ ـ السعادة بمصر ـ ط ١ تعليق : علي سامي النشار .

١١٣ ـ أنصار السنة المحمديّة ـ القاهرة . تصحيح : محمد حامد فقي .

١١٤ ـ المكتبة العربيّة ـ بغداد ـ ١٣٥٦هـ .

١١٥ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ط: ١: تحقيق محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو .

١١ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٨م ـ تحقيق : عبدالستار أحمد فرّاج .

٨ ، (٩) ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٤٤) ، ٨٣ ، (٨٤) ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، (١١٤) ، ١١٦ ، ١١٧ ، (١٢٠) ، (١٤٢) ، (١٥٣) ، ١٥٤ ، (١٥٧) ، ١٥٨ ، ١٦١ ، (١٦٢) ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، (١٩٢) ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، (٢١٨) ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

١١٧ ـ طبقات الصوفيّة لأَبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ) : ٦٣ ، ١٣٥ ، (١٤٢) ، (١٥٢).

١١٨ ـ الطبقات الكبرىٰ للشعراني (ت ٩٧٣هـ) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، (١٩٦) .

١١٩ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) : (٣) ٤٥ ، ١٨٧ .

١٢٠ ـ طراز المجالس للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) : (٩) ، (١٤) ، (١٠٠) .

١٢١ ـ طهارة القلوب للديريني (ت ٦٩٤هـ) : (٢٩) ، (١٣٢) .

١٢٢ ـ العِبَر في خَبَرِ مَنْ غَبَر للذهبي (ت ٧٤٨هـ) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، (٢١٤) .

---

١١٧ ـ الطبعة الأُولى ـ القاهرة : ١٣٧٣ هـ تحقيق : نور الدين شريبه .

١١٨ ـ الشرفية بالقاهرة ـ ١٢٦٩هـ .

١١٩ ـ القاهرة ـ ١٣٧٣هـ ـ تحقيق : محمد أَبو الفضل إبراهيم .

١٢٠ ـ الوهبية بالقاهرة ـ ١٢٨٤هـ .

١٢١ ـ العثمانية المصريّة ـ ١٣٥٨هـ (علىٰ هامش نزهة المجالس) .

١٢٢ ـ الكويت ـ ١٩٦٠م تحقيق : د : صلاح الدين المُنجِّد .

١٢٣ ـ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : (٨ ـ ١١) ، (١٨ ـ ٢١) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٤٠ ـ ٤١) ، (٤٦ ـ ٥٠) ، (٥٧ ـ ٥٨) ، (٦٩ ـ ٧٩) ، (٨٣) ، (٩٣ ـ ١٠٩) ، (١٢٤ ـ ١٢٩) ، (١٣٢) ، (١٤٤ ـ ١٤٨) ، (١٧٠) ، (١٨٦) ، ١٩٩ ، (٢٠٠) ، (٢١٧) .

١٢٤ ـ عِدّة الصابرين لابن القيم : (٢٥) .

١٢٥ ـ العقد الفريد لابن عبدربه (ت ٣٤٩هـ) : ٢ ، ٤ ، (٧) ، (١٢) ، (١٤) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٣٤) ، ٥٢ ، (٦٠) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٩٠) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٣٤) ، ١٥٤ ، (١٥٨) ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، (١٩٠) ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (١٩٨) ، (١٩٩) ، ٢٢٠ ، (٢٣٥) ، (٢٣٦) .

١٢٦ ـ العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونَقْده لابن رشيق (ت ٤٥٦هـ) : (٦٧) .

١٢٧ ـ عوارف المعارف للسُّهْرَوَرْدي (ت ٦٣٢هـ) : (٥٩) ، ووردت مُقدِّمتُه برقم : ٦٣ ، ١٥٢ .

١٢٨ ـ عين الأَدب والسياسة لأَبي الحسن علي بن الهذيل (من علماء القرن الثامن الهجري) : (١٥) ، (٢٩) ، (٥٦) ، (٦٧) ، (٧٤) .

---

١٢٣ ـ جامعة دمشق ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م تحقيق د : شكري فيصل .

١٢٤ ـ السلفيّة بمصر ـ ١٣٤٠ هـ .

١٢٥ ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ ط : ٢ تحقيق : أَحمد أمين ، أَحمد الزين ، إبراهيم الأَبياري .

١٢٦ ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط : ٤ : ١٩٧٢م تحقيق : محيي الدين عبد الحميد

١٢٧ ـ السعادة بمصر ـ تحقيق : د: عبد الحليم محمود و د: محمود بن الشريف

١٢٨ ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م .

١٢٩ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : (١٤) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٢٩) ، (٣٨) ، (٦٠) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٨٢) ، (١٣١) ، (١٤٢) ، (١٥٨) ، (١٨٦) ، (١٨٧) ، (١٩٠) ، (٢٣٦) .

١٣٠ ـ العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلفٍ مجهول : ٣٨ ، (٨٢) ، (١٦٠) .

١٣١ ـ غرر الخصائص الواضحة ، وعرر النقائص الفاضحة للوطواط (ت ٧١٨هـ) : (٦١) ، (٦٥) ، (٦٦) ، (١٣٧) ، (١٤٠) ، (١٦٢) ، (١٧١) ، ١٩٢ ، (٢٢١) .

١٣٢ ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي (ت ٧٦٤هـ) : (٢٢) ،(٢٤).

١٣٣ ـ الفاضل للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) : (٢٥) ، (١٨٥) .

١٣٤ ـ الفتوحات المكيّة لابن عربي (ت ٦٣٨هـ) : (٩) ، (٦٢) ، (٦٧) ،(١٣٤).

١٣٥ ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لأبي جعفر ابن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) : ١٦٥ ، (١٩١).

---

١٢٩ ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

١٣٠ ـ مكتبة المثنى ـ بغداد .

١٣١ ـ بولاق ـ القاهرة ـ ١٢٨٤هـ .

١٣٢ ـ الأزهريّة بالقاهرة ـ ١٣٠٥هـ .

١٣٣ ـ دار الكتب المصريّة ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م تحقيق : عبدالعزيز الميمني .

١٣٤ ـ دار صادر ـ دار بيروت .

١٣٥ ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .

١٣٦ـ الفرج بعد الشدة للتنوخي (ت ٣٨٤هـ) : (٢٤) ، (١١٦) ، ١٨٧ ، ٢٢٠ ، (٢٢١) .

١٣٧ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (٤٨٧هـ) : (٢٦) .

١٣٨ـ الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد : (٢٣١) .

١٣٩ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) : ٦ ، ١٤ ، (٣١) ، ٤٣ ، ٦٣ ، (٦٥) ، ٨٣ ، ١١٦ ، (١١٧) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٤٠) ، ١٦٩ ، ١٨١ ، (٢١٢) ، ٢٢٠ .

١٤٠ـ الكامل للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٢٤) ، (٨٨) ، (٩١) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٥٨) ، (١٦٢) ، (٢٣٦) ، ٢٥٢ .

١٤١ـ الكامل في التاريخ لابن الأَثير (ت ٦٣٠هـ) : (١٠٥) ، ١١١ ، (١٦٠) ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٩١) ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٤١ .

١٤٢ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأَحاديث على أَلسنة الناس للعجلوني (ت ١١٦٢هـ) : (٣٤) ، (١٣٢) ، .

١٣٦ـ المحمدية بالقاهرة ـ ط : ١ : ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م .

١٣٧ـ دار الأَمانة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٩١هـ تحقيق : إحسان عباس ، عبدالمجيد عابدين .

١٣٨ـ مطبوع مع المثل السائر ـ انظر المثل السائر .

١٣٩ـ السعادة بمصر ـ تحقيق : محيي الدين عبد الحميد .

١٤٠ـ دار البيان ـ بغداد ط : ٢ : ١٣٨٩هـ (معه رغبة الآمل للمرصفي ت ١٣٤٩هـ) .

١٤١ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

١٤٢ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٢هـ .

١٤٣ ـ الكشكول لبهاء الدّين العاملي (ت ١٠٣١هـ) : (٢٥) ، (٣١) ، (٥٦) ،(٢٥١)
١٤٤ ـ الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة لمحمد بن عبدالله الأنصاري (ت ٨١٤هـ) : ٣٨ ، ١٣٥ ، (١٤١) ، (١٨٦) .
١٤٥ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، ١٦ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٣) ، ١٩٧ ، ٢٠٢ .
١٤٦ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب (ت ٧٩٥هـ): (٥) ، (٩) ، (٢٥) ، (٣٧) ، (١١٣) ، (١٣١) ، (١٨٦) ، (٢٥٠) .
١٤٧ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدّين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، (٦٧) ، (٨٨) ، (١٤٢) ، (١٦٠) ، (١٧٦).
١٤٨ ـ مجالس ثعلب (ت ٢٩١هـ) : (١٦٢) .
١٤٩ ـ مجمع الأمثال للميداني (ت ٥٣٩هـ) : (١٢) ، ٢٠١ .
١٥٠ ـ مجموعة المعاني لمجهول: (٣١) ، (٦٠) ، (١١٦).

---

١٤٣ ـ دار إحياء الكتب العربيّة ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ تحقيق:طاهر أحمد الزاوي
١٤٤ ـ المثنى ـ بغداد .
١٤٥ ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٣٩٠هـ-١٨٧١م .
١٤٦ ـ دار إحياءالكتب العربية ـالقاهرة ـ١٣٤٣هـ تصحيح:محمدالزهري الغمراوي
١٤٧ ـ النهضة بمصر ـ ١٣٨٠هـ تحقيق : د : أحمد الحوفي ، د : بدوي طبانة .
١٤٨ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ شرح وتحقيق : عبد السلام هارون .
١٤٩ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١م ـ ١٩٦٢م .
١٥٠ ـ الجوائب ـ ط : ١ : ١٣٠١هـ .

١٥١ ـ المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ : (٩) ، (٦٧) ، (١٣٢) .
١٥٢ ـ المحاسن والمساوئ للبيهقي (ت ٣٢٠هـ) : (٩) ، (٤٤) ، (٦٧) ، (٨٤) ، (٨٨) ، (٩٢) ، (١٣٢) ، (٢٠٥) ، (٢٠٦) ، (٢١٥) ، (٢٣٦) .
١٥٣ ـ محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ) : (٩)، (٣٥) ، (٤١) ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٦٧) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٦) ، (١٥٨) ، ١٧٠ ، (١٩٦) .
١٥٤ ـ محاضرة الأبرار لابن عربي (ت ٦٣٨هـ) : ٤ ، (٩) ، (٣٤) ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٦٢) ، ٦٥ ، (١١٣) ، ١٧٠ .
١٥٥ ـ المحمدون من الشعراء للقفطي (ت ٦٤٦هـ) : ١٢ ، ٢٢ ، ٣٨ ، (٦٠) ، ٩١ ، (٩٢) ، (١٢٢) ، ٢١٨ .
١٥٦ ـ مختار الأغاني لابن منظور المصري (ت ٧١١هـ) : ٤ ، (٣١) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٦٧) .
١٥٧ ـ المختار من شعر بشار للخالدين : ٢ ، (٢٠٤) .

---

١٥١ ـ الشركة اللبنانية للكتاب ـ تحقيق : فوزي عطوي .
١٥٢ ـ دار صادر ـ دار بيروت .
١٥٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١م .
١٥٤ ـ السعادة بمصر ـ ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م .
١٥٥ ـ دار اليمامة ـ الرياض ـ تحقيق : حسن معمري .
١٥٦ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٥هـ تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ؛ ج ٣ فقط .
١٥٧ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ تصحيح : السيد بدر الدين العلوي .

١٥٨ ـ مختصر منهاج القاصدين للمقدسي : (٣٨) .

١٥٩ ـ المخلاة للعاملي (ت ١٠٣١هـ):(٢٩) ، (٣٤) ، (٣٨) ، (٦٧) ، (١٢٠) ، (١٢٢) .

١٣٠ ـ المدهش لابن الجوزي : (٦٧) .

١٦١ ـ مرآة الجنان لليافعي (ت ٧٦٨هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، (٦٧) ، (١٢٢) ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، (١٧٩) ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٤) ، ٢٣٤ ، (٢٣٨) .

١٦٢ ـ مروج الذهب للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) : ٨ ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٨٢) ، ١١١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، (١٩٢) ، ٢٠١ ، (٢٢٠) ، (٢٤٩) .

١٦٣ ـ المستطرف للأبشيهي (ت ٨٥٠هـ) : (٢٥) ، (٢٧) ، (٣١) ، (٣٨) ، (٥٣) ، (٦٧) ، (٧٤) ، (١٢٠) ، (١٢٢) ، (٢٥٠) .

١٦٤ ـ مصائب الإنسان من مكائد الشيطان للمقدسي : ٢ ، (١٩٤) .

١٦٥ ـ المصون في الأدب للحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢هـ) : (٣٥).

---

١٥٨ ـ ابن زيدون ـ دمشق ـ ١٣٤٧هـ .

١٥٩ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .

١٦٠ ـ الآداب ـ بغداد ـ ط : ١ : ١٣٤٨هـ .

١٦١ ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

١٦٢ ـ دار الأندلس ـ بيروت ط : ١ : ١٣٨٥هـ فهرسه : يوسف أسعد داغر .

١٦٣ ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة .

١٦٤ ـ دار التأليف ـ القاهرة ـ تصحيح : عبدالله الصديق .

١٦٥ ـ الكويت ـ ١٩٦٠م تحقيق : عبدالسلام هارون .

١٦٦ـ المضنون به على غير أهله للزنجاني (ت ٦٥٥هـ) : (١٤) ، (٣١) ، (٦٧) ، (١٦٢) .

١٦٧ـ المعارف لابن قتيبة : ٣ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، (٢٣٦) ، ٢٤١ .

١٦٨ـ معاهد التنصيص للعباسي (ت ٩٦٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، (١٥) ، ٢٤ ، (٤١) ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٦٧) ، ١٢٠ ، (١٤٢) ، (١٤٣) ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، (١٩٢) ، ١٩٧ ، (٢٠٠) .

١٦٩ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) : ٣ ، (٢٨) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٥ ، (٦٤) ، ٨٣ ، ٨٥ ، (٩٠) ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، (١٨٣) ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (١٩٨) (٢٠٠) ، ٢٢٠ ، (٢٣٢) .

١٧٠ـ معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩١ ، (٩٢) ، ١١٢ ، (١٣٠) ، ١٤٢ ، (١٤٣) ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ (١٦٧) ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، (٢٢٠) ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

١٧١ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) : ٣ ، ٤ ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٥٦) ، (٦٧) ، (١٢٢) ، (٢٥٢) .

١٦٦ـ السعادة بمصر ـ ١٣٣١هـ-١٩١٣م .

١٦٧ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٨هـ ط : ٢ تحقيق : ثروت عكاشة .

١٦٨ـ السعادة بمصر ـ ١٣٦٧هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٦٩ـ دار المأمون بالقاهرة .

١٧٠ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٧٩هـ تحقيق : عبد الستار فرّاج .

١٧١ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة تحقيق : كامل بكري كامل ، عبد الوهاب أبو النُّور ..

١٧٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) : (١٣٢) .

١٧٣ - مكاشفة القلوب للغزالي (ت ٥٠٥هـ) .
(٢٥) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (٦٧) ، (١٣٢) .

١٧٤ - المنازل والديار لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) : (٨٣) .

١٧٥ - مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي : (١٦) ، (٢٩) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٥٢ .

١٧٦ - مناقب الشافعي للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) : (٩) ، (٢٩) ، (٣٨) ، (١٤١) ، (٢٣٢) ، .

١٧٧ - المنتحل للثعالبي : (١٥) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٣١) ، (٦٧) ، (١٢١) .

١٧٨ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي (ت ٩٢٨هـ تقريباً) (٢٩) ، ٣٧ ، (٣٨) ، ٦٦ ، ١٦٦ ، (١٩٦) ، (٢٣٢) ، (٢٤٤) .

١٧٩ - منهاج العابدين للغزالي : (٦٣) ، (٧٤) ، (١٣٤) ، (٢٠٠) .

---

١٧٢ - الخانجي بالقاهرة والمثنى ببغداد - ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م .

١٧٣ - صبيح - القاهرة .

١٧٤ - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - دمشق - ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م .

١٧٥ - الخانجي - القاهرة - ط : ١.

١٧٦ - دار التراث - القاهرة - ط ١ : ١٣٩١هـ تحقيق : سيد أحمد صقر .

١٧٧ - التجارية - الإسكندرية - ١٣١٩هـ-١٩٠١م .

١٧٨ - المدني بالقاهرة - ط : ١ : ١٣٨٣هـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٧٩ - مكتبة الجندي - القاهرة - ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .

١٨٠ – الموازنة للآمدي (ت ٣٧٠هـ) : (١٤) ، ٤٢ ، ١٧٦ .

١٨١ – مواسم الأَدب للعلوي (ت ١١٨٢هـ) : (١٥) ، (٣٥) ، (٦٧) .

١٨٢ – الموشى لأَبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء (ت ٣٢٥هـ) : (٢٥٢) .

١٨٣ – الموشح للمزرباني : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، (١٩٧) ، ٢٢٠ .

١٨٤ – نثر النظم وحل العقد للثعالبي : (٢٤) ، (١٨٦) .

١٨٥ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأَنباري (ت ٥٧٧هـ) : ٣ ، (٤٣) ، (٣٥) ، ٤٢ ، ٤٥ ، (١٢١) ، ١٥٤ ، ٢٥٢ .

١٨٦ – نزهة المجالس للصفوري (ت ٨٩٤هـ) : ٣٨ ، (١٠٠) ، (١٣٢) .

١٨٧ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ): ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، (١٥٩) ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، (٢١٤) ، ٢٢٠ ، (٢٣٢) .

---

١٨٠ – دار المعارف بمصر – ١٣٨٠هـ تحقيق : سيد أَحمد صقر .

١٨١ – السعادة بمصر – ط ١ : ١٣٢٦هـ .

١٨٢ – القاهرة – ط : ٢ : ١٣٧٣هـ تحقيق كمال مصطفى .

١٨٣ – السلفيّة بمصر – ١٣٤٣هـ .

١٨٤ – الأَدبية بمصر – ١٣١٧هـ .

١٨٥ – النهضة بمصر – ١٣٨٦هـ–١٩٦٧م .

١٨٦ – العثمانيّة بمصر – ١٣٥٨هـ .

١٨٧ – وزارة الثقافة والإرشاد بمصر – ١٣٨٣هـ–١٩٦٣م .

١٨٨ـ النفايس ومحاسن المجالس لأبي العباس الصنهاجي (ت ٥٣٦هـ) : (٢٥) .

١٨٩ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن للشيرواني (ت ١٢٥٣هـ) : (٣) ، ٤ ، (٤١) .

١٩٠ ـ نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) : (٦٠).

١٩١ ـ نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر : (٦٧) ، (١٦٢) .

١٩٢ ـ نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (ت ٧٦٤هـ) : ٢ ، (١٥) ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، (٢٣٨) .

١٩٣ ـ نهاية الأرب للنويري (ت ٧٣٣هـ) : ٤ ، (١٤) ، (٦٧) ، ١١٧ ، ١٥٤ ، (١٩٧) ، ٢١٠ .

١٩٤ ـ نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري : ٢ ، (٣) ، ٤ ، (٤٥) ، (٦٧) ، ٨٥ ، (١١٦) ، ١٥٤ ، (١٨٥) ، ١٨٧ ، (١٩٣) ، ٢٥٠ .

١٩٥ـ الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) :

---

١٨٨ ـ باريس - ١٩٣٣م .

١٨٩ ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م .

١٩٠ ـ الخانجي ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٦٧هـ تحقيق : كمال مصطفى .

١٩١ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٥٦هـ تحقيق : د : طـه حسين ، وعبد الحميد العبادي .

١٩٢ ـ الجمالية بمصر ـ ١٣٢٩هـ تحقيق : أحمد زكي بك .

١٩٣ ـ دار الكتب المصريّة .

١٩٤ ـ النشرات الإسلامية : ١٩٦٤م تحقيق : رودلف زلهايم .

١٩٥ ـ طبع منه ٤ أجزاء أولها في استانبول ، باعتناء : س . ديدرينغ .

---

١٩٦ – دار المعارف بمصر ١٩٦٣م تحقيق : عبد العزيز الميمني ، محمود محمد شاكر .

١٩٧ – دار المعارف بمصر – ط : ٢ تحقيق : عبدالوهاب عزّام ، عبد السّتارفرّاج

١٩٨ – مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي – القاهرة ط : ١ : ١٣٥٧هـ تحقيق : عبدالله إسماعيل الصّاوي .

١٩٩ – عيسى البابي الحلبي – القاهرة – ١٣٨٦هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي البجاوي .

٢٠٠ – ١–٣ دار الثقافة ، ٤–٨ دار صادر : ١٩٧٠ – ١٩٧٢م وكلها تحقيق الدكتور : إحسان عبّاس .

فهرس المراجع *

١ ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي: ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ .

٢ ـ أبحاث ومقالات لأحمد الشايب : ٢ ، ٤ .

٣ ـ الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي للدكتور السيد أحمد خليل : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

٤ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري للدكتور محمد مصطفى هدّارة : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ .

٥ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ت ٣٦٨هـ) : ٣ ، ٤٥ ، ١٨٧ .

---

١ ـ مكتبة القاهرة .

٢ ـ الاعتماد بمصر ـ ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م .

٣ ـ مكتبة الجامعة العربية ـ بيروت .

٤ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م .

٥ ـ مصطفي البابي الحلبي ـ القاهرة ط : ١ : ١٣٧٤ تحقيق : طـه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي .

★ الغرض الأول من هذا الفهرس بيان الطبعات ؛ لذا لن يضم أي كتاب ذكرت طبعته في صلب البحث ومن هذا القبيل القسم (ج) من التراجم ، والطبعات المكررة .

٦ ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية لبطرس البستاني (ت ١٣٠٠هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ .

٧ ـ أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري للدكتور عبد الحسيب طـه حميده : ٤٣ .

٨ ـ الأدب في عصره الذهبي لعبدالرحمن عثمان : ٤٢ .

٩ ـ إعجاز القرآن للباقلاني (ت ٤٠٤هـ) : ٤٢ ، ١٧٦ .

١٠ ـ إعجام الأعلام لمحمود مصطفى : ٢ ، ٣٦ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ .

١١ ـ الأعلام للزركلي : ١ ـ ٤ ، ٦ ـ ٨ ، ١٢ ـ ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ـ ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٣ ـ ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ـ ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

١٢ ـ أمالي اليزيدي (ت ٣١٠هـ) : ٨ .

---

٦ ـ دار المكشوف ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ط : ٦ : ١٩٦٨م .

٧ ـ السعادة بمصر ـ ط : ١ : ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .

٨ ـ المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م .

٩ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م تحقيق : سيّد أحمد صقر .

١٠ ـ طباعة مصر .

١١ ـ بيروت ـ ط : ٣ : ١٣٩٠هـ .

١٢ ـ حيدر أباد ـ ط : ١ : ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .

١٣ ـ أُمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأَنيس المقدسي. ٤ ، ٨ ، ٤٢ ،١٧٦.

١٤ ـ البحوث الأَدبية للخفاجي : ٤٢ .

١٥ ـ البخلاء للجاحظ (استفدنا من شروح الحاجري فقط) : ٩١ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ .

١٦ ـ بدائع البدائة للأزدي (ت ٦١٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ .

١٧ ـ التاج المكلل لصديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) : ٣٨ ، ٥٢ .

١٨ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (ت ١٣٣٢هـ) : ٢ ، ٤ ، ٦ـ٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢.

١٩ ـ تاريخ الأَدب العربي لكارل بروكلمان : ٢ـ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ،

---

١٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٦٣م .

١٤ ـ دار الكتاب ـ بيروت .

١٥ ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق وشرح : طـه الحاجري .

١٦ ـ الأَنجلو بمصر ـ ١٩٧٠م ـ تحقيق : محمد أَبو الفضل إبراهيم .

١٧ ـ المطبعة الهنديّة العربيّة ـ بمباي ـ ط : ٢ : ١٣٨٢هـ .

١٨ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .

١٩ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٢م تعريب الدكتور : عبد الحليم النجار (ت ١٩٦٣م) .

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ .

٢٠ – تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢ ، ٨ ، ٤٢ .

٢١ – تاريخ الأدب العربي للسباعي بيومي : ١٧٦ .

٢٢ – تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢–٤ ، ٦–٨ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ .

٢٣ – تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لإبراهيم أبو الخشب : ٢ ، ٤ .

٢٤ – تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن: ٨ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢١٠ .

٢٥ – تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) : ١٦٦ ، ٢٠٧ .

٢٦ – تاريخ الشعر العربي للدكتور محمد عبدالعزيز الكفراوي : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ٢٥٠ .

---

٢٠ – النهضة بالقاهرة – ط : ٢٣.

٢١ – الأنجلو المصرية – ط : ١ : ١٣٧٢هـ–١٩٥٣م .

٢٢ – دار العلم للملايين بيروت – الطبعة الثانية .

٢٣ – دار الفكر العربي – ط : ١ : ١٩٦٦م .

٢٤ – مكتبة النهضة بمصر – ط : ٧ : ١٩٦٤م .

٢٥ – دار الكتاب اللبناني – ١٩٦٦م .

٢٦ – النهضة بمصر .

٢٧ – تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب محمد البهبيتي : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .

٢٨ – تاريخ النقد الأَدبي عند العرب لطَـٰه أَحمد إبراهيم (ت ١٩٣٧م) : ٤ ، ٤٢ .

٢٩ – تاريخ النقد الأَدبي عند العرب : نقد الشعر للدكتور : إحسان عبّاس: ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .

٣٠ – تاريخ النقد العربي للدكتور محمد زغلول سلام : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ١٧٦ .

٣١ – تاريخ اليعقوبي (ت ٢٧٢هـ) : ٨٣ ، ١١١ .

٣٢ – التحفة الخيريّة للباجوري (ت ١٢٧٧هـ) : ٣٨ .

٣٣ – تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣٨ ، ٥٢ ، ١٥٩ .

٣٤ – تراثنا الأَدبي لإبراهيم أَبو الخشب ومحمد عبدالمنعم خفاجي : ٢ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

---

٢٧ – الخانجي بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت .

٢٨ – دار الحكمة – بيروت .

٢٩ – دار الأَمانة – مؤسسة الرسالة – ط : ١ ١٣٩١هـ–١٩٧١م .

٣٠ – دار المعارف بمصر .

٣١ – دار صادر – دار بيروت – ١٣٧٩ – ١٩٦٠م .

٣٢ – مصطفى البابي الحلبي – القاهرة .

٣٣ – دائرة المعارف العثمانية – حيدر أَباد .

٣٤ – المحمديّة بالقاهرة .

٣٥ـ التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق للدكتور زكي مبارك (ت١٣٧١هـ):٤ .
٣٦ـ تقريب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : ٣ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .
٣٧ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت ٦٧٦هـ) : ٥٢ ، ٦٦ .
٣٨ـ ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي : ٢ ، ٣٨ ، ١١١ .
٣٩ـ الجرح والتعديل لأبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : ٣٨ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٨٧ .
٤٠ـ جمع الجواهر للحصري (ت ٤٥٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ٢١٠ .
٤١ـ جواهر الأدب لأحمد الهاشمي : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
٤٢ـ حديث الأربعاء لطـه حسين (ت١٣٩٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٨ .
٤٣ـ حسن المحاضرة للسيوطي (ت ٩١١هـ) : ٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٣٥ .

٣٥ـ الطبعة الثانية : ١٣٧٣هـ ـ١٩٥٤م .
٣٦ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف .
٣٧ـ المنيرية بالقاهرة .
٣٨ـ المكتبة التجاريّة بالقاهرة (على هامش المستطرف) .
٣٩ـ حيدر أباد ـ ط : ١ : ١٣٦٠هـ .
٤٠ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ط : ١ : ١٣٧٢هـ تحقيق ـ علي محمد البجاوي
٤١ـ السعادة بمصر ـ ط : ٢١ : ١٣٨٤هـ ـ١٩٦٤م .
٤٢ـ دار المعارف بمصر .
٤٣ـ دار إحياء الكتب العربيّة ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٤٤ ـ الحور العين لنشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ) : ٣ .
٤٥ ـ الحياة الأَدبية في البصرة للدكتور أَحمد كمال زكي : ٢ ، ٤ .
٤٦ ـ الحياة الأَدبية في العصر العباسي للخفاجي : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ .
٤٧ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ) : ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ .
٤٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية (المعربة) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ١٦٩ .
٤٩ ـ دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ٤ ، ٨ .
٥٠ ـ دراسات في النقد الأَدبي للخفاجي : ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
٥١ ـ رسالة الغفران لأَبي العلاء المعرّي (ت ٤٤٩هـ) : ٢ ،٤ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٩٢ .
٥٢ ـ رسالة ابن القارح : ٤٢ ، ٨٣.

---

٤٤ ـ السعادة بمصر ـ ١٩٤٨م تحقيق : كمال مصطفى .
٤٥ ـ دار الفكر بدمشق ـ ط : ١ : ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .
٤٦ ـ دار العهد الجديد ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٩٥٤م .
٤٧ ـ مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ الطبعة الثانية .
٤٨ ـ عرّبها : محمد الفندي ، أَحمد الشنتاوي ، إبراهيم خورشيد ، مصر ١٩٣٣م
٤٩ ـ الإرشاد ـ بغداد ـ ط : ١ : ١٩٦٧م .
٥٠ ـ المحمديّة بالقاهرة .
٥١ ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الخامسة ـ تحقيق د : عائشة عبد الرحمن
٥٢ ـ مع رسالة الغفران .

٥٣ ـ الرسالة القشيريّة لعبدالكريم القشيري (ت ٤٦٥هـ) : ٣٧ ، ٦٣ ، ١٣٥ ، ١٥٢.
٥٤ ـ الرؤوس لمارون عبود (ت ١٩٦٢م) : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٩٢ .
٥٥ ـ السرقات الأَدبية للدكتور بدوي طبانة : ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٥٦ ـ السيرة النبوية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) : ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤١ .
٥٧ ـ السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ): ٤٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ .
٥٨ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكيّة لمحمد بن محمد بن مخلوف . ٥٢ ، ١١٣ ، ١٣٥ .
٥٩ ـ شخصيات أَدبية من المشرق والمغرب لأَبي القاسم محمد كرو وعبدالله شريط. ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٦٠ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري (ت ٣٨٢هـ) : ٣ .
٦١ ـ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثاني الهجري لأحمد عبد الستار الجواري: ٤ .

---

٥٣ ـ صبيح بالقاهرة .
٥٤ ـ بيروت ١٩٦٧م الطبعة الثالثة .
٥٥ ـ الأَنجلو بمصر ـ ط : ٢ : ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .
٥٦ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ تحقيق : مصطفى عبدالواحد .
٥٧ ـ مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٥٥هـ تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الأَبياري ، عبدالحفيظ شلبي .
٥٨ ـ السلفيّة ـ القاهرة ـ ١٣٤٩هـ .
٥٩ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٩٦٦م .
٦٠ ـ مصطفى الحلبي ـ ط : ١ : ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م تحقيق:عبد العزيز الأَحمد.
٦١ ـ دار الكشاف ـ بيروت ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

٦٢ ـ الشهاب في الشيب والشباب للشريف المرتضي (ت ٤٣٦هـ) : ٤٢، ١٧٦ .
٦٣ ـ ضحى الاسلام لأحمد أمين: ٣ ، ٤ ، ٣٨ ، ٤٣، ٨٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤.
ـ طبقات الشيرازي ـ طبقات الفقهاء .
٦٤ ـ طبقات الفقهاء للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) : ٣٨ ، ٥٢ .
٦٥ ـ طيف الخيال للشريف المرتضى : ٤٢ ، ١٧٦ .
٦٦ ـ العصر العباسي الأوّل لشوقي ضيف : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ .
٦٧ ـ عصر المأمون للدكتور أحمد فريد الرفاعي : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
٦٨ ـ غالية المواعظ لنعمان أفندي الألوسي : ٣٨ .
٦٩ ـ فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

---

٦٢ ـ الجوائب ـ ط : ١ : ١٣٠٢هـ .
٦٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ١٠ .
٣٤ ـ المكتبة العربية ـ بغداد ـ ١٣٥٦هـ .
٦٥ ـ إحياء الكتب العربية بالقاهرة ـ ١٣٨١هـ تحقيق : حسن كامل الصيرفي .
٦٦ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٩م .
٦٧ ـ دار الكتب المصريّة ـ ط : ٢ : ١٣٤٦هـ ـ١٩٢٧م .
٦٨ ـ السعادة بمصر ـ ط : ١ : ١٣٢٩هـ ـ١٩١١م .
٦٩ ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣١٣هـ .

٧٠ـ فصول في الشعر ونقده للدكتور : شوقي ضيف : ٣٦ ، ٤٢ .

٧١ـ الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٤هـ) : ١ ـ٤ ، ٦ـ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

٧٢ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي للدكتور شوقي ضيف : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ .

٧٣ـ في الأدب العباسي لمحمد مهدي : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

٧٤ـ قبض الريح للمازني (ت ١٩٤٩م) : ٢ .

٧٥ـ كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) : ٤ ، ٤٢ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ .

٧٦ـ اللباب لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) : ٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .

٧٠ـ دار المعارف بمصر .

٧١ـ مكتبة الأسدي ـ مكتبة التبريزي ـ طهران ١٣٩١هـ تحقيق : رضا ـ تجدد.

٧٢ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٧ .

٧٣ـ طُبِعَ في بيروت .

٧٤ـ دار الشعب بالقاهرة .

٧٥ـ المطبعة الإسلاميّة بطهران ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٧٦ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ.

٧٧ـ لطائف المعارف للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٧ .
٧٨ ـ مجالس العلماء للزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) : ٢ .
٧٩ ـ مجلة الأديب : ٢ .
٨٠ ـ مجلة الأزهر : ٣ .
٨١ ـ مجلة الرسالة : ٣ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٨٢ ـ مجلة الرسالة الجديدة : ٢٤٨ .
٨٣ ـ مجلة العرفان : ٨ .
٨٤ ـ مجلة المقتطف : ٤٢ .
٨٥ ـ مجلة الهلال : ٤ .
٨٦ ـ المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا (ت ٧٣٢هـ) : ٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١١١ ، ١٨٧ ، ١٩١ .

---

٧٧ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ تحقيق : إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي .
٧٨ ـ الكويت ـ ١٩٦٢م تحقيق : عبدالسلام هارون .
٧٩ ـ أسّسها (ألبير أديب) تصدر في بيروت شهرياً إلى الآن .
٨٠ ـ تصدر في القاهرة شهرياً ، ظهر منها حتّى الآن أربعون مجلداً
٨١ ـ تصدر في القاهرة (١٩٣٣م ـ ١٩٥٣م) .
٨٢ ـ تصدر في القاهرة (وهي أدبية) .
٨٣ ـ تصدر في صيدا بلبنان إلى الآن .
٨٤ ـ مصرية ـ أحتجبت عام ١٩٥٣م وظهر منها ١٢٥ مجلداً .
٨٥ ـ أسسها جورجي زيدان من عام ١٩٢٥م ، شهرية تصدر إلى الآن .
٨٦ ـ الحسينية بالقاهرة ـ الطبعة الأولى .

٨٧ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) : ٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ .
٨٨ـ مراجعات في الأدب والفنون للعقاد (ت ١٩٦٤م) : ٢ .
٨٩ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطي (٩١١هـ) : ٣ .
٩٠ـ مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٩١ـ مع الأعلام لجميل الجبوري : ٢ ، ٣ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٩٧ .
٩٢ـ معجم البلدان لياقوت (ت ٦٢٦هـ) : ٧ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ .
٩٣ـ معجم المطبوعات العربية لسركيس (ت ١٣٥١هـ) : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٩٤ـ من حديث الشعر والنثر لطه حسين (ت١٣٩٣ هـ) : ٤٢ ، ١٧٦ .
٩٥ـ الموازنة بين الشعراء للدكتور زكي مبارك (ت ١٣٧١هـ) : ٤ ، ١٧٦ .
٩٦ـ ميزان الاعتدال للذهبي (ت ٧٤٨هـ) : ٨ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ .

٨٧ـ النهضة بمصر ـ ١٣٧٥هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٨٨ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط : ٢ : تحقيق : علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم .
٨٩ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط : ١ : ١٩٦٦م .
٩٠ـ المطبعة المخلصيّة ـ صيدا ـ لبنان ـ ط : ٢ : ١٩٦١م .
٩١ـ المؤسسة العامة للطباعة ـ بغداد ـ ١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م .
٩٢ـ دار صادر ـ دار بيروت .
٩٣ـ القاهرة ـ ١٣٤٦هـ ـ١٩٢٨م .
٩٤ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة العاشرة .
٩٥ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٥٥هـ ـ١٩٣٦م .
٩٦ـ السعادة بمصر ـ ١٣٢٥ هـ

٩٧ ــ نزهة الجليس للعباس بن نور الدين المكي الحسيني : ٣ ،٤، ٣٧، ٣٨ .
ــ نقد الشعر لإحسان عباس ــ تاريخ النقد الأدبي عند العرب .

٩٨ ــ النقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور (ت ١٩٦٧م) : ٤ ،٤٢ .

٩٩ ــ هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) :
٢ ، ٤ ، ٨ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .

١٠٠ ــ الوسيط في الأدب العربي وتاريخه لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني:
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

---

٩٧ ــ الوهبية بالقاهرة ــ ١٢٩٣ هـ

٩٨ ــ النهضة بمصر

٩٩ ــ المطبعة الإسلامية بطهران ــ : ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

١٠٠ ــ دار المعارف بمصر ــ ط : ١٧

مراجع لدراسة شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول دراسة تحليلية

١ ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ٢٠٢ـ٢٠٣ .

٢ ـ الاتجاهات الأدبيّة في العصر العباسي لأحمد خليل : ١٠١ـ١٠٢ـ، ١٠٤ـ١٠٥ .

٣ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٢٨٠ـ٣١٩ .

٤ ـ الأدب في عصره الذّهبي لعبدالرحمن عثمان : ٨٢ـ٨٦ .

٥ ـ ألحان الحان لعبدالرحمن صدقي : ٣٨٧ـ٣٩٠ .

٦ ـ أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٥٢ـ١٦١ .

٧ ـ تاريخ الأدب العربي لإبراهيم أبو الخشب : ٢٩٣ .

٨ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢ـ٢٧ .

٩ ـ أبو تمام لعمر فروخ : ١٤٢ـ١٤٣.

١٠ ـ حديث الأربعاء : ١٣٧ـ١٣٨ .

١١ ـ دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ٢٠٩ـ٢٣٠ .

١٢ ـ شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمّد كرو وعبدالله شريط : ٢٣١ـ٢٣٥ .

١٣ ـ ضُحىٰ الإسلام : ١/١٣٢ـ١٣٤ .

١٤ ـ أبو العتاهية لعبد اللطيف شراره (الكتاب كله ، وبالذات ٤٣ـ٤٩) .

١٥ - أَبو العتاهية لمحمد برانق (الكتاب كله ، وبالذات : ٣٤-٦١) .

١٦ - العصر العباسي الأَول لشوقي ضيف : ٣٩٩-٤١٣ .

١٧ - فصول في الشعر ونقده لشوقي ضيف : ٦٢-٦٣ .

١٨ - أَبو نواس للعقاد : ١٩٤ .

١٩ - أَبو نواس لعلي شلق : ٣٥٥-٣٥٦ .

٢٠ - أَبو نواس لعمر فروخ : ١٤٥-١٥٥ .

* * *

مقطوعات مختارة *

٥ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ .

★ اخترنا لمن يرغب في الشعر الاسلامي ووقته ضيق بعض المقطوعات التي رأينا أنها تليق بالاختبار ، فعسى أن نكون موفقين ، مع العلم أن هذا لا يعني أن المقطوعات غير المختارة كلها غير ممتازة .

ملحـــــق ٤

١ ـ دواوين لشعراء إسلاميين من العصر العباسي الأول
٢ ـ شعراء إســــلاميون في العصر العبــاسي الأول

(١)

ديوان الشافعي

- **جمعهُ وحققهُ ، وعلق عليه : زهدي يكن**
- **نشرته : دار الثقافة : بيروت ـــ ١٩٦١ م**

يحتوي الديوان على ست وعشرين ومائة مقطوعة صغيرة ، منها مقطوعتان مكررتان ؛ وهما : المقطوعة الواردة في ص : ١٠١ كُرِّرت في ص : ١٨٩ «مع زيادة بيت ، واختلاف بسيط في الرواية» « والمقطوعة الواردة في ص : ١٥٥ (٤ أبيات) كُرِّر منها ثلاثة في ص : ١٩٢ مع بيتين جديدين» .

والمقطوعات غير مُرَقَّمة في الديوان ، ولم يُلْتزَم فيها أيُّ نوع من الترتيب ، فقد حاول المحقق التزام الترتيب الهجائي ولكنه أخفق ، كما لم تُذكر المخطوطات التي اعْتُمِدَ عليها في التحقيق ، ولم تُقابل النصوص بالكتب التي وردت فيها ؛ وكلُّ ما في الأمر أنَّ المحقِّقَ شرح بعض غريب الشعر الذي جمعه ، وَضَمَّ إليه أشباهه ـ أحياناً ـ ، وسنحاول ـ في الحدود التي نستطيعها في هذه العجالة أن نوثِّق هذه النصوص ، مع حَذْفِ ما ورد منها في هذا البحث ، سواء أعتبرنا نسبتها للشافعي أم لم نعتبرها (١) ، وقبل أن نفعل ذلك ، نذكر ثلاثة كتب مشابهة ؛ هي :

١ ـ نتيجة الأفكار فيما يُعزىٰ إلى الإمام الشافعي من الأشعار لأحمد بن

---

(١) انظـــر اسـم الشافعي في فهرس الشعراء .

أحمد بن العجمي المتوفى سنة ١٠٢٩هـ-١٦٢٠م (١) .

٢ - الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس لمحمد مصطفى الشاذلي[١] .

٣ - ديوان الشافعي ، جمعه : محمود إبراهيم وهيبه[٢] .

وقد حاولت بقدراتي المحدودة الحصولَ على هذه الكتب أو بعضها عسى أن أجد ديواناً مُحقّقاً ، فلم أُفلح على الرغم من طلبي لها من القاهرة وبيروت .

والآن سنذكر رقم الصفحة التي وردت فيها المقطوعة ، ، فعدد الأبيات ، ونحاول تخريجها :[٣]

ص ١٩ - ٢٣ (١٣ بيتاً) : لم أجدها ؛ • ص ٢٤ بيتان : محاضرة الأبرار : ١/١١٤، والمستطرف : ١/١٠٥ والمخلاة : ١٨٧ (كلها من غير عزو) •
ص ٢٥ بيتان : مناقب الشافعي للبيهقي : ٢/٨٢ ★ ص ٢٧ بيتان : لم أجدهما •
ص ٢٩ - ٣٤ (١٥ بيتاً) : البيتان (١٢ - ١٣) مشهوران ، وهما في شرح احياء علوم الدين : ٨/١٣ (١٤ فقط) ونزهة المجالس للصفوري : ١/٢٤٩ ،وحياة الحيوان ١/٢٩٣ ، وشذرات الذهب : ٢/١٠ ، وفي كشف الخفاء للعجلوني : ١/٤٠ (٣ أبيات ١٣ - ١٥) ؛ ص ٣٦ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٣٧ بيتان : لم أجدهما •
ص ٣٧ (أيضا) بيتان : لم أجدها ؛ ص ٣٩ - ٤٤ (١٠ أبيات : لم أجدها •
ص ٤٦ بيتان : لم أجدهما ؛ ص ٤٧ بيتان : لم أجدهما (وهما ركيكان لا يعقل أن يقولهما الشافعي) ؛ • ص ٤٨ - ٤٩ (٧ أبيات) : لم أجدها ؛
ص ٥٠ - ٥١ بيتان : لم أجدهما ؛ • ص ٥٢ بيتان : مرآة الجنان ٢/٢٦ ؛ ص ٥٣ - ٥٤ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ • ص ٥٥ (٤ أبيات) : المناقب للبيهقي : ٢/٨٧ ، والكنز المدفون : ٤٦١ ؛ • ص ٦٠ (٤ أبيات) • لم أجدها ؛ • ص ٦١ (٤ أبيات) : ديوان أبي العتاهية (شكري فيصل) : ٥٩ وتنسب لأبي العتاهية وفي ص : ٦٨٥ س : ٥ تخريجها ، والأبيات نسبت للشافعي في مناقب البيهقي : ٢/٧٩ والمنهج الأحمد : ١/٧٠ ، وفي الذخائر والأعلاق : ١٦٥ أنها للشافعي ويقال : انها لأبي العتاهية ؛

---

(١) ذكرهما بروكلمان : ٣/٢٩٥ س ١٠ وما بعده •

(٢) ذكره عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ٢/١٧٢ •

(٣) لا نهتم في هذا التخريج لاختلاف الرواية ، ولا لعدد الأبيات الا في بعض الحالات ، كأن تكون كثيرة في الديوان قليلة جدا في المصادر ؛ وطبعات المصادر هي ما سبق ذكره في فهرس المصادر •

★ اذا ذكر المصدر من غير تعليق دل ذلك على أنه نسب ماروى للشافعي •

ص ٦٣ بيتان : لم أجدهما ٠ ص ٦٤ (٨ أبيات) : الوفيات (محيي الدين الحميد) : ٣/٣٠٨ ؛ قال تنسب اليه ، المنهج الأحمد : ١/٦٨ ؛ ص ٦٦ بيتان : لم أجدهما منسوبين للشافعي ، بل لابراهيم بن العباس الصولي في أمالي المرتضى : ١/٤٨٦ ، الوفيات (احسان عباس) : ١/٤٦ ، الطرائف الأدبية : ١٧١ ، البداية : ١٠/٣٤٥ ، معجم الأدباء : (هنديه) ٢٧١ ، مرآة الجنان : ٢/١٤٣ ، مجموعة المعاني : ١٣٥ ، المستطرف : ٢/٦٩ ، وهما في سمط اللآلي : ٢/٩٥٤ (من غير عزو)؛ ص ٧٠ ـ ٧١ (٥ أبيات) : مناقب البيهقي : ٢/١٠٦ ، ٠ ص ٧٢ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٧٤ بيتان ركيكان : لم أجدهما ؛ ص ٧٥ بيتان : مناقب البيهقي : ٢/٩١ ، والأول في محاضرات الراغب : ٤/٣٨٧ ؛ ٠ ص ٧٧ (٣ أبيات) لم أجدها ؛ ص ٧٨ (٣ أبيات) : طبقات السبكي : ١/٣٠٢ ، وعند البيهقي ٢/٦٣ وفي المنهج الأحمد : ١/٦٦ أنه أنشدها ؛ ص ٨٠ (٣ أبيات) : في البداية والنهاية : ٩/٢٣٢ أن الخليفة يزيد بن عبد الملك كتبها الى أخيه هشام ، وفي مرآة الجنان ومناقب البيهقي أن الشافعي تمثل بها ، ونسبت للشافعي في طبقات السبكي : ١/٣٠٣ ، والكنز المدفون : ٧٨ وحياة الحيوان : ١/٢٦ ، والنجوم الزاهرة : ٢/١٧٧ ؛ ٠ ص ٨٢ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٨٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٨٥ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ٨٧ (٤ أبيات) لم أجدها ؛ ٠ ص ٨٨ (٣ أبيات) : الأول والثاني في العقد الفريد ٣/٢٠٥ للبحتري ؛ ص ٨٩ (٣ أبيات) : الوفيات (عبد الحميد) ٣/٣٠٨ ، البيهقي : ٢/٦٢ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢١٠ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٧٧ ، المنهج الأحمد : ١/٦٨ (ونكاد نجزم أنهاله) ؛ ٠ ص ٩١ بيتان : عجز الثاني منهما في التمثيل والمحاضرة : ١٠١ لابن المعتز ؛ ص ٩٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ، غير أني أستبعد أن يقول الشافعي :

همتي همة الملوك ، ونفسي   نفس حر ترى المذلة كفرا

ص ٩٤ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ٠ ص ٩٥ (٣ أبيات) : البيهقي : ١/١٢٩ ـ ١٣٠ السبكي : ١/٣٠٢ ، معجم الأدباء (الحلبي) : ١٧/٣٢٠ المنهج الأحمد : ١/٧٠ ، الكواكب السيارة : ١٥٩ ، شذرات الذهب : ٢/١١ ، المحمدون من الشعراء : ١٣٩ ـ ١٤٠ (ونكاد نجزم أنها له) ؛ ص ٩٦ (٣ أبيات) : ٢ و ٣ في محاضرات الراغب وينسبان لسعيد بن وهب ، وهما في ديوان أبي العتاهية ٥٣٦ ثم استدرك المحقق ص : ٧٠٩ س : ٨ بأنه نقلهما عن الرسالة القشيرية مع أنها لم تعزهما ؛ ٠ ص ٩٧ (٥ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٩٨ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٩٩ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٠٠ (بيتان) : لم أجدهما ، (٣ أبيات) السبكي ١/٣٠٠ ٠ ص ١٠٢ (بيتان) : لم أجدهما ، وفي الديوان (حاشية رقم «١») أنهما يرويان لنفطويه ٠ ص ١٠٣ (بيتان) : البيهقي : ٢/١٠٧ ، والسبكي : ٢/٢٠٥ وترتيب المدارك : ١/٣٩١ ، والكواكب السيارة : ٢١١ ، ومعجم الأدباء : ١٧/٣١٩ ، والمحمدون من الشعراء : ١٣٨ ؛ ص ١٠٤ (٤ أبيات) لم أجدها ، وأستبعد أن يقول الشافعي :

اني اطلعت فلم أجدلي صاحبا   أصحبه في الله ولا في غيره

ص ١٠٥ (٤ أبيـات) : السبكي : ٣٠١/١ ؛ ص ١٠٧ (٦ أبيــات) : لم أجـدها ، ص ١٠٨ ــ ١٠٩ (٦ أبيات) لم أجدها ، والبيت الرابـع لأبي العتاهية من قصـيدة ، انظر القطعة رقم (١٠٠) من البحث ؛ ص ١١٠ ــ ١١١ (٦ أبيات) : لم أجـدها ، وما هي بشعر يستحق أن ينسب للشافعي أو لغيره ٠
ص ١١٢ (٥ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ١١٣ (٥ أبيـات) : السـبكي : ٢٩٦/١ والبيهقي : ٤٤٠/١ ، والمنهج الأحمد : ٦٧/١ ؛ ص ١١٥ ــ ١١٦ (٣ أبيات ركيكة) لم أجدها ؛ ص ١١٩ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٢٠ (٣ أبيـات) : لم أجدها ، ص ١٢١ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٢٢ (٣ أبيات) : البيهقي : ٦٦/٢ والبيـت الثالـث في المنتحـل ٢٥٧ لأبي العتاهيـة ونقلهـا محـقق ديوانه عنـه : ٥٧٩ ؛ ص ١٢٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ، والمقطوعة عذبة ، لكنها محلاة بالبديع فكأنها متأخرة ؛ ص ١٢٥ (٧) : لم أجدها ، ص ١٢٧ (٤) أبيات : تنسب لعبـد الله بن المبـارك في الفهرست ٢٦٦ وآثار البلاد وأخبار العباد : ٢٥٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٥/٢ ، وغالية المواعظ لنعمان أفندي : ٤٣/٢ ؛ ٠ ص ١٢٨ (بيتان غزليان) لم أجدهما ؛ ٠ ص ١٢٩ (بيت واحد) : المختصر في أخبـار البشـر ٢٧/٢ وتاريخ ابن الوردي : ٢١٥/١ ؛ ص ١٣١ (٥) لم أجدهـا ٠ ص ١٣٢ ــ ١٣٣ (٨) آثار البـلاد : ٢٣١ ، الوفيـات (عبد الحميد) : ٣٠٧/٣ ، غرر الخصائص : ١٣٧ ، البيهقي : ٩٢/٢ ، المختصر : ٢٧/٢ ، ابن الوردي : ٢١٥/١ ، الذخائر والأعلاق : ٣٧ ، الكشـكول : ٤٤٣/١ ، شذرات الذهب : ١١/٢ ، المنهج الأحمد : ٦٧/١ ــ ٦٨ ، السبكي : ٣٠٤/١ ــ ٣٠٥ (الا البيت الثالث فنسبه الى عباس الأزرق) ٠ ص ١٣٤ (بيتان) : شذرات الذهب : ١١/٢ ؛ ص ١٣٥ (بيتان) لم أجدهما (وفيهما من التكلف ، والمعاني غير الاسلامية ما يجعلنا نرجح أن الشافعي لم يقلهما) ٠ ص ١٣٦ (بيتـان) البيهقـي : ٨٢/٢ ؛ ٠ **ص ١٣٧ (٤ أبيات)** لم أجدها ؛ ص ١٣٨ (بيتان) لم أجدهما ؛ ص ١٣٩ (بيتان) لم أجدهما ، ص ١٤٠ (بيت واحد) : لم أجده ؛ ص ١٤١ (٢) : البيهقي : ٧٧/٢ ، ابن الوردي : ٢٣٨/١ ؛ ص ١٤٢ (٣) لم أجدها ، وقد كتبت قافيتها بشكل خاطىء ، وضبطت كلمة (الملك) في البيت الرابع بالنصب (وهو ضعيف جدا) ٠
ص ١٤٣ (٢) : لم أجدهما ؛ ٠ ص ١٤٤ (٣) : لم أجدها ٠ ص ١٤٥ (٢) : لم أجدهما ص ١٤٦ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ (ص ١٤٧ (٤) لم أجدها ؛ ص ١٤٨ (٣) لم أجدها ص ١٤٩ (٣) : البيهقي : ٧٠/٢ ؛ ص ١٥٠ (٢) : نفحة الريحانة للمحبي ١٦٠/٤ ، اعانة الطالبـين للبكري : ١٧١/١ ، غاليـة المواعظ لنعمـان أفنـدي : ٩٦/٢ ؛
ص ١٥١ (٢) : البداية : ٢٥٤/١٠ ، صون المنطق للسـيوطي : ١٤٧ (من غير عزو) والبيهقي ٧١/٢ للشـافعي ؛ ص ١٥٢ (٢) : البيهقي ؛ ص ١٥٣ (٤) : لم أجدهـا ص ٩١ (٢) : لم أجدهما ، ص ١٥٦ (٢) : لم أجدهمـا ؛ ٠ ص ١٥٧ (٣) : لم اجدها ، ص ١٥٨ (٣) لم أجدها ٠ ص ١٥٩ (٥) : الروض الفائق : ١٦٨/١ وفيهـا ألفاظ ومصطلحات صوفية ٠ ص ١٦٢ (٣) : السبكي ٣٠٠/١ ، ص ١٦٣ (٢) : لم أجدهما ؛ ص ١٦٤ (٥) : لم أجدها ؛ ص ١٦٥ (٢) : في المناقب للبيهقي : ٨٧/٢ أن الشـافعي قرأهمـا على قبر باليـمن ٠ ص ١٦٦ (٣) أبيـات : البيهقي : ٨٤/٢ ، المحمدون من الشـعراء : ١٤٠ ٠

ص ١٦٨ (٤) أبيات : البداية : ١٠ : ٢٥٤ السبكي : ١/٢٩٥ ، البيهقي : ١/٢٩٥ ، غاليـة المواعظ : ١/٧٦ • ص ١٦٩ (٤) أبيات : لم أجدها • ص ١٧٠ (بتيان) : لم أجدهما ، • ص ١٧٢ (٤) أبيات الأول منها في غاية الركاكة ، لم أجدها •

ص ١٧٣ (٣) أبيات : لم أجدها ؛ ص ١٧٤ (٣) أبيات : البيهقي : ٢/٦٧ ، اعانـة الطالبين للبكري ؛ ص : ١٧٥ (٣) أبيات : البيهقي : ٢/٨٨ ومنها بيتان في حماسـة البحتـري : ٢٢٩ منسـوبان لصـالح بن عبد القـدوس (وهـذا أقـوى) ؛

ص ١٧٧ (بيتان) : لم أجدهما • ص ١٧٧ (بيتان) : لم أجدهما ، غير ان فيهما من التكلف ما يبعدهما عن الشافعي • ص ١٧٧ (٣) أبيات : لم أجدها ؛ ص ١٧٨ (بيتان) البيهقي : ٢/٩٠ والشريشي : ٢/١٣٨ ، ومعجم الأدباء : ١٧/٣٠٨ ، وتسلية أهـل المصائب : ١٣٥ ، وهما في العقد ٣/٣١٠ لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وفي حيـاة الحيوان : ٢/٤٣ للأعمش • ص ١٧٩ (بيتان) : البداية : ١٠/٢٥٤ ، اعانة الطالبين ٢/١٤٥ ، وفي صون المنطق للسيوطي : ١٤٧ أنهما لبعض علماء شـاش • ص ١٨٠ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٨١ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٨٢ (٣ أبيـات) : لم أجدها ص ١٨٣ (٤ أبيات) : لم أجدها• ص ١٨٦ (٤ أبيات) : المنهج الأحمد: ٧٠ ثمار القلوب : ٣٢٧ لعبد الله بن معاوية (وهو أقرب) •

ص ١٨٧ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ١٨٨ (٤ أبيات) البيهقي : ٢/٦٤ ومعجم الأدباء : ١٧/٣١٩ ، ص ١٨٩ (٤ أبيـات) البيهقي : ٢/٦١ والسـبكي : ١/٣٠٠ ومعجم الأدباء : ١٧/٣٠٩ ، ص ١٩٢ (٥ أبيات) : البيهقي : ٢/٧٢ والسبكي : ١/ ٢٩٤ ومعجم الأدباء : ١٧/٣٠٧ ، والذخائر والأعلاق : ٣٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٦٩ • ص ١٩٤ (بيتان) : الوفيات (عبد الحميد) ٣/٣٠٩ ، السبكي : ١/٢٩٧ ، معجم الأدباء : ١٧/٣٠٨ ، المنهج الأحمد : ٦٨ ، كلها تنسب الأول له والثاني لامرأته ، وقد أشار المحقق الى ذلك (حاشـية رقم ١) وقد كان يحسن ان يشـير اليه في المتن ، وفي المخطوطة المعتمدة من (المحمدون من الشعراء) أن البيتين له ، وفي احدى المخطوطات ما يوافق المصـادر التي ذكرنا •

انظـر الحاشـية (٦) ص ١٤١ من « المحمدون من الشعراء »

(٢)

ديوان أبي العتاهية

● صنعة الدكتور : شكري فيصل

● مطبعة جامعة دمشق : ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م

وهذا الدّيوان يُمَثِّل جانباً مقابلا لديوان الشافعي – إنْ صَحَّ التعبير – فعلىٰ حين سُرِدَتْ الأَبيات في الثاني سرداً ، دون تحقيق ، أَو علىٰ الأَقل دون ذِكرٍ لهذا التحقيق إن وُجد ، نرىٰ في الأَول آثار عمل ضخم جادٍّ ، تجلّىٰ في كل صفحة من صفحاته الكثيرة ، والواقع أَن العالم المسلم يشعر بالفخر حين يقرأ هذا الديوان ، فدوافع تحقيقه ، والمنهج الذي التُزِمَ فيه تَنْطِقُ بالحرص الشديد الذي أبداه المحقِّق الكريم علىٰ لغة القرآن العظيم ، والتراثِ الإسلامي الخالد مع قدرةٍ واضحة علىٰ صون هذه اللغة ، وخدمة هذا التراث . فالدافع الأَساسي لهذا التحقيق – كما في الديوان (١) ـ تنقية شعر أَبي العتاهية من تحريف أَهل الأَهواء ؛ ذاك أَنَّهُ سبق نشْرُه في مطبعة الآباء اليسوعيين بتحقيق الأَب : «لويس شيخو» نشرةً مُحَرَّفة ؛ وَمَنْ ينظر فيما حقَّق هذا الأَب يَلْمِسُ حِقْدَ القوم على الإسلام ؛ وفيما ساقه الدكتور : «شكري فيصل»

---

(١) ص ٦ وما بعدها .

في مقدمة الديوان وفي ثناياه من أدلة هذا التحريف ما يُغْني عن التدليل والتمثيل؛ فالكلمة القرآنية تُحْذَفُ أينما وُجِدَت ، أَو تُثْبَتُ مُحرَّفة ، مضبوطة بغير ضَبْطِ القرآن .

أَمَّا اسم محمد ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الأَب (شيخو) كان لا يطيق - فيما يبدو - أن يسمعه ، ولذلك فإنَّه يحرِّف هذه اللفظة أينما صادفها ، التحريف الذي يشمل أكثر البيت حتى لا يختل الوزن (١).

أَما منهج المحقِّق الكريم ، الدكتور فيصل ، فهــو منهجٌ مُضْنٍ شاقٌ الْتَزَمَ به فوفى ، ولن نستطيع تفصيله ، ولكنَّا نرسم له خطوطاً عريضة فيما يلي:

١ - آعْتَمَدَ في إخراج الديوان على مخطوطة (الظاهرية) ورمز إليها بالحرف (ظ) ، ومخطوطة (توبنجن) ورمز إليها بالحرف (ت) ، مع تَتَبُّع نسخة (شيخو) : (الأَنوار الزاهية) - ورمز إليها بالحرف (ل) - أَدقَّ التتبُّع ، وتسليط الضوءِ عليها ؛ كَشْفاً عما بها من تحريفٍ ، أَو زيادةٍ ، أَو نَقْص .

٢ - تخريج المقطوعات التي يحويها الديوان ما أَمكن التخريجُ ، مع بيان الرواية ، والعناية بالإسناد .

٣ - ولم يكْتَفِ المحقِّق بما في المخطوطتين من شعر ، وإنما أَضاف إلى الديوان مُلْحَقاً جمعه بيتاً بيتاً من مختلف الكتب ، مخطوطة أَو مطبوعة ، مع الاستمرار في ذِكْرِ الرواية ، والخبر مقروناً بِسَنَدِه .

---

(١) انظـر : مقـدمة الديـوان .

٤ ـ وعلى الرغم من روعة عمل المحقِّق فإنه لا يكتفي به ، ويظَلُّ يدأب أثناءَ الطباعة وبعد الطباعة رجاءَ الزيادة في التوثيق ، فيخرُج بمستدركٍ علىٰ الديوان ، فيه زيادةُ أَبيات ، وفيه توثيق إضافي لما ورد ، مع تزيينه بالخبر ، وتقويته بالسَّند .

وبعد ، فَمِن حق المحقق الكريم على كل مسلم أَن يشكر له عمله أَجْزَلَ الشكر ، ومن الغَبْن أَن تخلوَ مكتبة مسلم من ديوانٍ مثل هذا ، فيه جهد السنين ، وفيه الإِخلاص ، وفيه الهدف النبيل : خدمة هذا الدين، وصون هذه اللغة .

وثواب الرجل الكريم عند من لا يضيع عنده عمل العاملين ، عند من قصده حين قال : «والله يعلم أَنَّي إِنَّما وجّهتُ وجهي في ذلك كله إليه ، فاطر السموات والأَرضين ، له الحكم ، وإليه الأَمر ومنه الهداية ، وعليه قصد السبيل» (١) .

(١) الديوان : ص ٢١ س ٨ وما بعده .

شعراء إسلاميون

في العصر العباسي الأول

بالإضافة إلىٰ الإمام الشَّافعي وأبي العتاهية ، وُجِدَ في هذا العصر بعض الشُّعراءِ الذين أسهموا بنصيبٍ وافر من شعرهم في خدمة العقيدة الإسلامية ، وقد كان ينبغي دراسة هؤلاءِ الشعراءِ ؛ لولا أمران :

الأوَّل : أَنَّ هذا العمل يخرُجُ بهذه البحوث عن موضوعها الاصلي .

والثاني : أَنَّ أَكثرَ هؤلاءِ الشُّعراءِ لم يُحْفَظ من شعرهم القدر الذي يُمكِّن الدارسَ من تقويم الشاعر تقويماً عادِلاً .

لذا سنختارُ ثلاثة شعراء ، لعلهم أقرب إلىٰ الشعر الإسلامي من غيرهم ، ونَدُلُّ علىٰ بعض مواضع أَشعارهم ، وقبل ذلك نُشيرُ إلىٰ أَنَّ تسميةَ هؤلاءِ الشعراءِ بشعراءِ الزهد ليس أَمراً صحيحاً في جُمْلته ؛ فالزهد جزءٌ مِمّا عالجوا ، وكانت لهم بعدُ جوانبُ أُخرى أَبقىٰ وأَقوى وأَكثر نوراً ، تلك هي مناجاة الله ، وتمجيده ، وإحياءُ ذكرىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، ووصفُ ما كان عليه من خُلقٍ عظيم ، وإفعامُ قلوبِ المؤمنين بِحُبِّه ، وحثُّهم علىٰ التأسِّي به صلىٰ الله عليه وسلم ، وتذكير المسلمين بأَمجاد الإسلام ، وأَيام الإسلام ، وأَبطال الإسلام ، ثم هي هذا التصوير الرائع للخُلُقِ الإسلامي الكريم .

وأخلصُ مما قلت إلى أَنَّ التسمية الدقيقة للشَّاعر الذي دعا إلى الإسلام بـأَي نوع من أَنواع الدعوة ، هي أَنه شاعر إسلامي ، فبهذه التسمية نُسْبِغ على الشاعر تكريماً يستحقه ، ونـأْمن المفاهيم الأُخرى الواسعة لكلمة (زهد) .(١)

وبعد هٰذا سنذكر ثلاثة شعراء ، كما قُلْنا ، ونذكر بجانب كُلِّ شاعر ما سمح الوقت به من مصادر شعره :

١ ــ عبد الله بن المبارك :

البداية : ١٠ـ٧٩ ، التاج المكلل : ٥٧ ، تذكرة الحفَّاظ : ١ـ١٧١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ـ٣٨٤ ، جامع بيان العلم : ١ـ١٦٣ ، ١٩٢و٢ـ٢١ ، حياة الحيوان : ٢ـ٤٨ ، الرسالة الموضحة : ١٣٥ ، صون المنطق للسيوطي:٦٠ ، طبقات الشعراني : ١ـ٧٧ ، ٧٩ ، العيون والحدائق : ٢٩٧ ، الكنز المدفون: ٤٦ ، الورقة : ١٧ .

ونُسِب له في العقد الفريد أَبياتٌ أَربعة أَوَّلها :

زعموها سأَلت جارتهـــا وَتَعرَّت ذات يومٍ تبترِدْ

٥ ـ ٢٩٠ س ٢ وما بعده ، وهو سهو ، فهي من أَبيات مشهورة لعمر بن أَبي ربيعة ، أَنظر الأَغاني : ١ـ١٨٠ (ثقافة) .

---

(١) كثير من الباحثين يسمي شعراء الاسلام بشعراء الزهد ؛ انظر مثلا العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٩٩ ـ ٤١٣ ، وقد تصدق هذه التسمية الى حد كبير على أبي العتاهية ، أما على عبد الله بن المبارك والشافعي والوراق ونحوهم فلا ؛ وقد ذكر بروكلمان : ج ٣ ص ٢٩٨ س ١٤ أن أحد المستشرقين أخبره أن اشعار الشافعي قريبة الى أشعار أبي العتاهية ، وهو كلام فيه نظر فنحن لا نجد للشافعي في الزهد شعراً يذكر ولا ذكراً للموت والقبر على شاكلة أبي العتاهية ، ثم ان في الأسلوب فروقا ظاهرة .

٢ ــ محمد بن كناسة :

أَدب الدنيا والدين : ١٤ ، الأَغاني (دار الكتب) : ١٣-٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ٣٣٢ ، إنباه الرواة : ٣-١٦٠ ، ٦١ ، بدائع البدائة : ٢١٨ ، ٢١٩ ، البديع لابن المعتز : ٢٦ ، عيون الأَخبار : ١-٢١٨ ، ٤-١٢٦ ، الفهرست : ١٠٤ ، محاضرات الراغب : ٣-١٩ ، مرآة الجنان : ١ - ٣٣١ ، نور القبس : ٢٩٧ - ٣٠٠ ، الورقة ٨٦ - ٨٩ .

٣ ــ محمود الوراق :

الإبانة عن سرقات المتنبي : ٢١٤ ، أَحسن ما سمعت : ١٥ ، ١٧ ، أَدب الدنيا والدين : ١٧٨ ، ١٧٩ ، اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي : ٢١٨ ، أَلف باء : ١-٤٦٤ ، البديع لابن المعتز : ١٩ ، التشبيهات لابن أَبي عون: ٢٢٣ ، ٣٤٥ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ، ١٩٣ ، ٣٨٩ ، ثمار القلوب : ٢٧٨ ، جامع بيان العلم : ١-١٦٣ ، ١٦٦ و ٢-١٧٣ ، الجمان في تشبيهات القرآن ٦٩ ، حماسة ابن الشجري : ١٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الذخائر والأَعلاق : ٤٦ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، الرسالة الموضحة : ١٤٠ ، سمط اللآلي : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، شرح النهج : ١٨-١٢٥ ، الشعر والشعراء : ٢-٨٦٨ ، الشهاب للمرتضي : ٧٨ ، طبقات الشعراء : ٣٦٧ ، طراز المجالس : ٧٦ ، ١٣٣ ، العقد الفريد : ٣-٢٨١ ، ٥-٣٣٧ (وانظر فهارسه) عيار الشعر : ٨١ ، عين الأَدب : ١١٣ ، ١٨٣ ، عيون الأَخبار : ٢ - ٣٢٦ و ٣ - ٥٣ ، غرر الخصائص : ٢٣٦ ، ٣٧٠ ، ٤٣٠ ،

كامل المبرد : ٤ـ١٠٤ ، ١٠٦ ، محاضرات الراغب : ١ ـ ٧١ ، ٢ـ٥١٩ ، ٥٩٠ ، ٣ـ٥ ، ١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤ ـ٤٨٧ ، المنتحل : ٤٥ ،١٧٥ ، الموشح : ٣٤٨ ، نثر النظم : ٥٥ ، والوساطة : ٢٣٨ ، ٢٤٣ (١)* .

---

(١) لقد أهملنا في هذا الملحق كل ما سبق ذكره من شعر هؤلاء الشعراء في ثنايا البحث .

★ أثناء طباعة هذا الكتاب علمت أن لمحمود الوراق ديوانا جمعه وحققه عدنان راغب العبيدي ، وقد اطلعت عليه ، فاذا فيه جهد مشكور ، غير أن المحقق سها في قسم المنسوب الى الوراق ، فانه اعتمد في اثبات مقطوعاته كلها على فهرس القوافي من فهارس العقد الفريد (كما يقول في ص ١٣٩ ـ ١٥٦ من الديوان) مع أن فهرس القوافي لم ينسب تلك المقطوعات الى الوراق ، بل وضع بازائها هذه الاشارة (ـ) وهي تعني أن القطعة لم تنسب لأحد ، ثم ان الفهارس ليست مصادر للتحقيق على أي حال .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

تصويبـــات

ص	رقم البيت أو السطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩ س	العتز	المعتز
١٧	٨ س	للصيبولي	للصولي
٢٠	٤ ب	بسحّان	يسحّان
٥٢	١٥ ب	مدينةٍ	مدينةِ
٦٥	١٨ س	نجارة	تجارة
٨٨	١٤ س	سط	سمط
٨٨	٢٤ س	رواية	راوية
٩٦	١ ب	المنضِّد	المنضَّد
٩٦	السطر الأخير	أصيب	أصب
١٠٧	١٢ س	لإلي	لأولي
١٣٤	١٩ س	المبني	المنبي

ص	رقم البيت أو السطر	الخطأ	الصواب
١٤٩	١٨ س	أخرج	أحرج
١٥٩	١٨ س	١٤٩هـ	٢٤٩هـ
١٦٧	٤ ب	الزَّبّدُ	الزَّبَدُ
١٧٥	٢ ب	سُقْيّا	سُقْياً
١٧٥	٢ ب	رويِّه	ريَّه
١٩٣	١٧ ب	بصيرةٍ	بصيرةً
١٩٧	٣ ب	وابيَّضَ	وابيَضَّ
٢٠٤	٢٢ ب	الأمْصار	الأمطار
٢١١	١٩ ب	مُشَيِّعٌ	مُشَيَّعٌ
٢٢٧	٩ ب	جنُ	جنٌّ
٣٢٩	١١ س	بالاختبار	بالاختيار

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الأول

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه
عبدالله عبدالرحمن الجعيثن

بإشراف
الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

بين يدي الكتاب

لفضيلة الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته ، واتَّبع هُداه إلى يوم الدين .

وبعد ؛ فهذا هو الكتاب الرابع « إخراجاً » من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية ، وهي جَهْدٌ كبير تضطلع به كلية اللغة العربية إسهاماً منها في خدمة الثقافة الإسلامية بِجَمْعِ شَتَاتِ ما تفرَّق من الأدب الإسلامي في المصادر ، وضمِّ النظير إلى النظير ، وتحرير النصوص وتوثيقها ، وتيسير الإفادة منها بالتعريف والشرح ؛ ليستطيع الدارس لأدب الدعوة الإسلامية بعد ذلك أن يَفْرُغَ إلى ما يُريد ، فيجده دانيَ القِطاف ، ناضج الثمر .

وهذا الجهدُ الذي يقوم به طلاب كلية اللغة العربية تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، يجعلهم وثيقي الصلة بالثقافة الإسلامية في مصادرها الأصيلة ، ويمنحهم القدرة على البحث الجادّ ، والنقد البنَّاء ، وبهذا يضعون أقدامهم على طريقٍ سويّ ، ليتابعوا الخُطا بعد ذلك في ثقةٍ واطمئنان .

والعصر العباسي الأول ، الذي يمثِّل هذا الكتاب شعره ، عصر يتميَّزُ

بالصراع بين طوائفَ شتى من الأَفكار ، ومنازع مختلفة من الثقافات ، وأنماطٍ متعدِّدة من الحضارات ، انضوتْ كلها تحت لواءِ الإِسلام ، واهتدت بهديه ، ونتج عن ذلك كله شعر يمثِّل هذا الصراع بين جادٍّ وهازل ، ومحافظ ومجدِّد ، وقد فُتِنَ قوم بنماذج من شعر شعرائه تُمَثِّلُ الانحراف عن الطريقِ الجَدَد ، وتميل إلى تصوير حياة الفساد بما تضُمُّ من خروج عن الأَخلاق والتقاليد والمُثُل ، فأذاعوا هذا الشعر بين الناس ، ووسموا العصر بوسْمِه ، وميّزوه به ، وغفل هؤلاء عن الوجه المشرق للشعر في ذلك العصر ، وما يَحْمِلُ من سِمَات فيها جلاءُ الحق ، والذود عنه ، والدعوة إلى الأَخلاق الفاضلة ، والتعبير عن ألوان الحياة الكريمة التي أتاحها الإِسلام للناس ، والخواطر النفسية والنزعات الوجدانية التي تكشِف عن علاقة الإنسان بربه وبالكون وبالمجتمع ، فجاءَ هذا البحث مجلياً ما أرادوا له أن يُطمَس ، وكاشفاً عما رغبوا في ستره وحجبه ، ودالاًّ على مصادر هذا الأَدب القويم ، حتى يجد الباحث عنه بغيته بأَيسر سبيل ، ويهتدي إلى منابعه موفورَ الجهد .

وفي سبيل هذا بذل الطالب عبدالله عبدالرحمن الجعيثن طاقته في ترتيب الشعر ترتيباً زمنياً ، وتسلسل المراجع تسلسلاً هجائياً ، وسوْقِ الأَبواب على حسب أهميتها وخطر شأنها ، ثم ألحق بذلك كله فهارس كاشفة ، تعين الباحث ، وتذلِّل له المصاعب ، وذيّل عمله بملحق قصير ، اشتمل على بعض الفوائد ، وهو بعمله هذا يستحق التهنئة والتكريم ، كما يستحق أستاذه المشرف على بحثه الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الشكر وحسن الثناء .

وما كان لكليّة اللغة العربيّة أن تخطوَ هذه الخطوات المباركة ، وأن

تَنْشَطَ هذا النشاطَ العلميّ والأَدبيّ الكبير ، إلا بفضل العناية الوافرة ، والرعاية الكاملة ، والتشجيع الدائم ، والاستجابة الكريمة التي تلقاها من **سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم** نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية ، ورجال هذه المؤسسة الناهضة ، زادها الله نشاطاً ورُقيًّا ، وأعانها على أداء رسالتها السامية ، في خدمة العقيدة الإسلامية ، والذود عن دين الله .

وعلى الله قصد السبيل .

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالرياض
والمشرف على « موسوعة أدب الدعوة الإسلامية »

أَخَذَتْ كليّة اللغة العربية بالرياض على عاتقها جَمْعَ أدبنا الإسلامي شِعرِه ونثرِه ، منذ فجر الدَّعوة المحمّديّة إلى عصرنا الحاضر ، وقد أُتيحَ لها - بفضل الله وحسن توفيقه - أن تُصدِرَ في السنوات الثلاث الخاليات ثلاثةَ أسفارٍ من قسم الشعر ، هي : شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوَّة والراشدين ، وشعر الدعوة الإسلامية في العصر الأُموي ، وشعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ، وقد وَعَدْت قُرَّاءَ العربيّةِ في العالم الإسلامي بأن تعمل على إعداد شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأَوَّل وإصداره ، فَبَرَّتْ بما وعدت ، وها هو ذا الكتاب تتداوله أيدي القراء ، وهي ما تزالُ ماضيةً في جَمْعِ الشعر الإسلامي مستعينةً بالله ، معتمدةً على توفيقه .

هذا بالنسبة للشعر ، أمّا في مجال النثر فقد أَعَدَّتِ السِّفْرَ الأَوّلَ منه ، وموضوعه : **القصة الإسلامية في عهد النبوة والراشدين** ، وهو عملٌ جادٌّ ضَخْمٌ يقع في مجلدين كبيرين ، وقد غدا ماثلاً ينتظِر دوره في الطباعة .

وشعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأَول الذي نُقَدِّمُهُ للقراء اليوم

يحتلُّ مَقَاماً خاصًّا في سلسلة هذه الموسوعة ؛ ذلكَ لأَنَّه يـأتي ردًّا عملياً على قضيةٍ أُثيرت في أواخر الرُّبع الأَوّل من هذا القرن ، حمل لواءَها عَلَمٌ من أعلام الأَدب العربي في عصرنا الحديث ، هو : الدكتور طَه حسين ، واتَّخذَ من صحيفة السياسة الصادرة في القاهرة مِنْبَراً لإِعلانها والدفاع عنها ، وشَنَّ من خلالها حَمْلَةً قاسيةً عنيفةً على القرن الثاني الهجريّ ، ثم جَمَعَ مقالاته التي دبَّجَها حول هذا الموضوع في كتابه الموسوم بـ «حديث الأَربعاء» فوصل الكتاب إلى أيدي من فاتتهمُ الصحيفة ، وانتشرت الآراءُ التي نادى بها في كُلِّ مكان .

وقد أُوتي الرجلُ من نصاعة البيان ، وسطوةِ الشهرة ، وشدّةِ التأْييد ، وَبَهْرَج التجديد ، ما كبت به كُلَّ مُعَارضٍ لآرائه ، وأَخمد بقوّته كلَّ صوتٍ ارتفع لتفنيد اتجاهاته ، فإذا بهذه الآراء تَثْبُتُ مع الزمن ، وترْسَخُ على الأَيام ، وإذا بالدارسين والباحثين الذين أَتَوا فيما بعد يعتمدون عليها أشدَّ الاعتماد ، ويركنون إليها كلَّ الركون ، حتى غدت وكأَنها حقائقُ ثابتة لا تقبَلُ الجَدَل ، وقضايا مُسَلَّمَة لا تحتمل النِّقَاش .

وخلاصة ما نادى به الدكتور طَه حسين هو أَنَّ القرن الثاني الهجري كان عصرَ لهوٍ وشكٍ ونِفاق ، حيث يقول في إحدى مقالاته : «وأَنا أَزعم – وأَعتقد أَني قادرٌ على إثباتِ ما أَزعم – أَن القرنَ الثاني للهجرة قد كان عصرَ لهوٍ ولَعِبٍ ، وقد كان عصرشكٍّ ومجون[1]» كما يقول في مقالة أُخرى : «وكان هذا العصر عصرَ شكٍّ ومجون ، وكان عصر رياءٍ ونِفاق ، وأَنه كان فيه لكثيرٍ من

---

(١) حديث الأربعاء : ٢/٨٧ .

الناس مظهران مختلفان : أحدهما للعامة والجمهور وهو مظهر الجِدِّ والتَّقوى ، والآخر للخاصة ولأنفسهم وهو مظهر اللهو والمجون الذي يُخْلَعُ فيه العِذَارُ ، وتُتْرَكُ فيه للشهواتِ حريتها المطلقة(١)» كما يقرِّرُ في مقالة ثالثة بأن هذا العصر كان «عصر شكٍّ في كل شيء ، وعصر مجونٍ وإباحة وتهتُّك في الحياة العمليّةِ وفي القول » (٢) . وكانت حُجَّتُهُ على ذلك الزعم الكبير هي أَنَّ هذا العصر وُجِدفيه بشَّاربنبُرْد وحمّاد عَجْرَد ووالِبَةُ بن الحُبَاب وأبو نُوَاس والحسين بن الضَّحاك ، وفريقٌ آخر من أضرابهم ، وأن هؤلاءِ المُجَّان كانوا يُقْبِلُون على اللَّذَةِ أشدَّ الإقبال ، دون أن يستتروا في معصية ، أو يَعِفُّوا عن فاحشة ، وأنهم كانوا لا يخشون في ذلك خُلُقاً ولا ديناً (٣) .

وهو يقرِّر جازماً بأن هؤلاءِ وحدَهُمْ صورةُ هذا العصر ؛ حيث يقول : وإذا أردتَ أن تتخذَ من هذا العصر صورةً صادقة تحكُمُ بها عليه حُكْماً صادقاً ، فأنت مضطر إلى أن تَرْجِعَ إلى هؤلاءِ الشعراء ؛ لأنهم يُمَثِّلون مجتمعهم حقاً ، ويعبرون عن أهوائه وميوله ، وأنه ليس من شكٍّ في أن صِلةً حقيقيَّةً قويَّةً كانت تصِلُ بين هؤلاءِ الشعراءِ وبين طبقات الناس المختلفة ، وتجعل منهم تراجم صادقين لما يَخْطُرُ لهذه الطبقات من الخواطر ، وما يضطرب في نفوسها من العواطف (٤) .

ثم يَبْلُغ الدكتور طه حسين غايَةَ حُجَّتِهِ حين ينبِّه قُرّاءَه إلى أن« هذا القرن

---

(١) المصدر السابق (٢) المصدر السابق ٢/٢٩ .

(٣) انظر : حديث الأربعاء : ٢/٣٦ ـ ٣٧

(٤) انظر المصدر السابق : ٢/٤٢ ـ ٤٣

بُدِئ بخلافة الوليد بن يزيد ، وخُتِمَ بخلافة الأَمين بن الرشيد » وهما ما عَرَفَ الناسُ من التحلُّل والفساد (١) .

ولو كنتُ في مكان الدكتور طَــه حسين لمَا استشهدتُ بالخليفتين المذكورين على صِحّةِ ما ذهبتُ إليه ، ولا أوردتُ خبريهما لإثباتِ ما ادعيتُه ، فهما حُجّةٌ عليه بدلاً من أَنْ يكونا حُجَّةً له ؛ ذلك لأَنَّ المجتمعَ الإِسلاميَّ الذي وَسَمَهُ بالتحلُّل والمجون والانحراف والنفاق رَفَضَ هذين الخليفتين أَشدَّ الرَّفْض ، وأنكرهما أَشدَّ الإِنكار ، ولم يقِفْ منهما موقِفَ المُهادِن الملاين ، وإنما وَقَفَ منهما موقِفَ المعادي المجاهر ، ولم يكتفِ بأَن جاهدهما بقلبه ولسانه وإنما ناضلهما بسيفه وسِنانِه : أَما الوليد بن يزيد فلم يصبِرِ المسلمون على خلافتِه أكثر من سنةٍ وثلاثةِ أَشهر ، حيث نقضوا بَيْعتَه ، وأَراقوا دَمه ، واحتزوا رأسَه ، وحملوه إلى دمشقَ فنُصِب في جامعها الكبير ، ولم يكُن حظُّ الأَمين العباسي بأَحسنَ من حظِّ الوليد الأَموي ، فقد قُتِل هو الاخر ، وحُمِل رأسُه ليُطاف به من مكانٍ إلى مكان .

ولو كان المجتمعُ الإِسلاميُّ مجتمعَ خلاعةٍ ومجانة ــ كما زعم الدكتور طَه حسين ــ لصفا الجو للخليفتين الأَموي والعباسي ، ولعاشا ينعمان برضا الناس عما يصنعان ، ولقضيا مُدَّةَ خلافتيهما قريرَي العين .

ولم يكن حظُّ الشعراءِ الذين اتَّخذهم الدكتور طَه حسين حُجَّةً على ما زَعَمَه بأَحسنَ كثيراً من حظِّ الخليفتين السابقين : فبشّار بن برد ظَلَّ يُضْرَبُ

(١) انظر المصدر السابق : ٢/٨٨ .

بالسياط جزاءَ مجونه وزندقته حتى مات تحت الضَّرْب ، وحماد عَجْرَد قُتِل غِيْلَةً بالأَهواز فلم يُقَد به أَحدٌ من الناس ، والحسين بن الضحّاك عاش شريداً طريداً بعيداً عن بغداد مُدّة خلافة المأمون ، خوفاً من بطشه به لخلاعته .

أما أَبو نُوَاس الذي جعله الدكتور طَه حسين مثلاً لأُمّةِ الإِسلام في عصره فما كان يَخْرُجُ من سجن حتى يَدْخُلَ في آخر ؛ سَجَنَهُ الرشيد على مجونه أَكثرَ من مرّة ، وجعل القيدَ في رجليه وهو سجين ، وسجنه الأَمين أَكثر من مرّةٍ أَيضاً ، وكانت آخر مرةٍ طويلةً حتى ظَنَّ أَبو نُوَاس أَنَّه لا نجاة .

ولم يسجُنِ الأَمينُ أَبا نواس استنكاراً لمجونه ، فقد كان صفيَّهُ وخليلَه ونديمه ، وإنما سجنه ليُخَفِّفَ من نَقْمَةِ الناس عليه ، فما كان المجتمعُ الإِسلامي ليرضَىٰ عن خليفةٍ يقرِّب شاعراً مثلَ أَبي نواس . وأَنصار المأمون ـ الذين يعرفونَ طبيعة مجتمعهم أَكثر مما يعرفها الدكتور طَه حسين ، ويدركونَ ما يُحِبُّ ناسُ هذا المجتمع وما يكرهون أَكثر مما يدرك ـ اتَّخذوا من صِلةِ الأَمين بأَبي نواس سِلاحاً يُحاربونَ به ، فجعلوا يصعدون على المنابر في خراسان وينشدون على الناس شعره في الخمر والمجون ، ثم يقولون للناس : هذا شاعر الخليفة ، بُغْيَةَ استثارتهم على الأَمين ، ودعوتهم لخَلْع ماله من بَيْعَةٍ في رقابهم ، وما من شكٍّ في أَن هذه الحملة قد آتَتْ أُكُلَهَا ، وكانت في طليعة الأَسباب التي أَدّت إلى نَبْذِ الأَمين وخَلْعِه .

ولو كان الناس ـ كما زعم الدكتور طَه حسين ـ على دين خليفتهم ، لما شَهَروا في وجهه سلاحًا ، ولا نَقَضوا له بَيْعَة .

ثم إن الدكتور طه حسين دَعَمَ رأيه بما روته بعض كتب الأَدب من أَخبار عَبَث الرشيد ولهوه ، وبذلك أُتيحَ له أَن يؤكِّد فساد المجتمع في هذا القرن من قاعدته إلى قِمّتِه : وأَنتَ إذا تتبعتَ هذه الاخبار ومحَّصْتَها أَنبأَتْكَ بنفسها عن نفسها : بأَنها إنما صُنعت صُنْعاً للتسلية ، ووضِعت وَضْعاً لتزجيةِ الفراغ ، فهي أَخبارٌ وقعتْ حوادثُها وراءَ أَسوار القصور الُمَمنَّعَة ، رواها مُجّانٌ لا تُقْبَل شهادتهم في فَلْس .

وليس عجيباً أَن تُصْنعَ أَمثال هذه الأَخبار في كلِّ جيل ، ففي خيال المتخيلين من الخصوبة ما يمكّنهم من صُنْعِ ذلك وأَكثرَ من ذلك ، ولكن العجيب أَن نأْخُذَ ــ نحن ــ هذه الأَخبار مأْخذَ التسليم ، وأَن نُسْبِغَ عليها صِفةَ اليقين ، وأَن نُصْدِرَ من خلالها أَمثال هذه الأَحكام الكبيرة الخطيرة .

ما الذي يجعلنا نأْخذُ هذه الأَخبار ونَغُض الطرف عن الأَخبار الأُخرى التي تناقضها أَشدَّ المناقضة ، وتنسِفها من الجذور ؟ ! .. فلقد قرّر المؤرخون أَن الرشيد كان يَحُجُّ سنةً ويغزو أُخرى ، حتى إنه مات غازياً ، والحَجُّ لا يَتِمُّ سِرًّا بين جدران القصور ، وإنما يَقَعُ علانية على رؤوسِ الآلاف المؤلَّفةِ من الشُّهود ، والغزو لا يكون خِفْيةً بين الرَّجلِ وندمائه ، وإنما يحدُث جَهاراً نَهارًا على ثُغور المسلمين معَ الآلاف المؤلَّفة من المجاهدين الراغبين بما عند الله من الثواب . فما الذي يجعلنا نُسَلِّمُ بما لا نَمْلِكُ أَيَّ دليلٍ على صحّته ، ونُغْفِلُ ما لاسبيل عندنا لإنكاره ؛ لأَنه اكتسب صفةَ التواتر حيث رواه جمعٌ غفير عن جمعٍ غفير تحيل العادة تواطُؤَهم على الكذب ؟ ! !

إن الدكتور طه حسين حين اتّخذ من أُولئك الشعراء ، ومن هذه الأَخبار ، دليلاً على صحة ما ذهب إليه وقع في خطأ منهجيٍّ طالما حذَّر العلماءُ من الوقوع فيه عند دراسة المجتمع ، أَلا وهو الاستقراءُ الناقص ؛ ذلك لأَنه حَكَمَ على أُمّةٍ شغلت نحواً من نصف المعمورة ، في قرنٍ كامل ، من خِلال طائفةٍ من مُجَّانِ الشعراءِ لا تزيدُ على أَصابع اليدين عدًّا .

وللمرءِ أَن يتساءَلَ عن السبب الذي يجعلنا نَحْكُمُ على هذا العصر من خلال بشَّارٍ وحمّادٍ والخليع وأَبي نُوَاس وأَضرابهم ، ولا نحكم عليه – مثلاً – من خلال أَبي حنيفة والشافعي ومالك وأَحمد بن حنبل وأَمثالهم من آلاف القُرَّاءِ والمحدِّثين والمفسرين والعلماءِ في كلِّ فن ، مع أَنَّ هؤلاءِ الشعراء قضوا حياتهم مكروهين من قِبَلِ المجتمع، مُطَارَدين من قِبَلِ الدولة ، يختلسون مِتَعَهُم اختلاسا مستترينَ من الناس بجنح الظلام ، أَو مُتَخَفِّينَ من الشُّرَطِ وراءَ الجدران ، على خلاف أَولئك الأَعلام الذين كانوا قُرَّةَ عين الناس ، وموضع تبجيل العامة والخاصة ، ومحلَّ تعظيم الخلفاءِ والسُّوقَة ، حتى لم يبقَ مُسْلِمٌ على ظهر الأَرضِ إلاَّ انتمى إلى واحدٍ منهم ؛ فهذا حنفيٌّ وذاك شافعيٌّ أَو مالكيٌّ أَو حنبليّ .

على أَننا لا نريد أَن نقع فيما وقع فيه الدكتور طه حسين ، فنزعُم للقارئ أَن المجتمعَ الإسلاميَّ في القرن الثاني الهجري كان كُلُّه على شاكلة الأَئمة الأَربعة ديناً وتُقَىً وزهادَةً وعِبادةً وعِلماً وعَملاً وفَنَاءً في مصالح الناس .

وإنما نريد أَن نُصِرَّ – جازمين – على أَن المجتمع الإسلاميَّ في هذا القرن لم

يكن كُلُّه أو جُلُّه على شاكلةِ بشار وأبي نواس ووالبة ، وإنما كان هؤلاء شذوذاً في هذا المجتمع ، ومرضاً من أمراضه .

إنَّ من يقرأ ما كتبه الدكتور طَه حسين عن هذا القرن يُخيَّل إليه أن بغداد قد تحوَّلت إلى حيٍّ «مونمارتر» (١) في باريس ، وأن كُلَّ مَنْ فيها باتوا يتقلَّبون بين كأسٍ ، وقينةٍ ، ووتر ، ولو كان الأمر كذلك لمَـاَ كتب الرشيد إلى كلب الروم نقفور بما كتب ، وَلما هبَّ المعتصم لنجدةِ امرأةٍ مُسْلِمَة استغاثته فانتقم لها بفتح عمورية التي استعصت على الأَقيال الفاتحين ، وَلما بُنيتِ المدنُ ، وشُقَّتِ التُّرعُ ، وأُحييَ المَوَاتُ ، وأُلِّفتِ الكتبُ ، وتُرجِمت المعارفُ وانتشرتِ العلوم .

فجلائل الأَعمال لا ينهض بها السكارى المخمورون ...

لكنَّ الدكتور طَه حسين يُصِرُّ على أَنَّ من يريد الوقوف على حقيقة ذلك العصر ، لا بُدَّ له من أن يَرْجِـعَ إلى الشعراءِ أكثرَ من رجوعه إلى الفقهاءِ والمتكلمين والرواة (٢) .

ومن هنا تبرزُ أهميّةُ هذا السِّفْرِ من موسوعة أَدب الدعوة الإِسلامية ، فهو قد قصد إلى الشعراءِ دون غيرهم ، وضمَّ بين دفتيه ثنتين وخمسين ومائتي قطعة من روائع الشعر الإسلاميّ ، اُصْطُفِيتْ من شعر اثنين وثمانين شاعراً عاشوا في هذا العصر ، لتقوم شاهداً لا يُدْحَض على أَنَّ جانبَ الخير

(١) تل بباريس اتخذ منه البوهيميون مقراً لهم ولحاناتهم .

(٢) حديث الأربعـــــاء : ٤٢/٢

في شعر هذا القرن كان أَقوى وأَرسخَ من جانب الشرّ ، وأَنّه إذا كان لا بُدَّ مِنْ أَن يُتَّخَذَ الشعر دليلاً على العصر وسِمَةً له ، فليكُنْ هذا الشعرَ الذي يفيضُ بالخير والبرِّ ، ويُعبِّر عن أَصفى وأَسمى ما في النفس البشرية من العواطف والمشاعر ، لا ذلك الشعر الذي يفوح منه نَتَنُ الرذيلة ، ويعشِّشُ فيه الإِثم والنَّزوات .

على أننا لم نجمع كُلَّ ما قيلَ من الشعر الإسلامي في هذا العصر ، ولا جُلَّه ؛ ذلك لأَن الاستقصاء بالنسبة لنا أَمرٌ بعيدُ المنال ، فإذا ساعد عليه الجَهْدُ فإن الوقتَ لا يُساعد ، وإذا أَسعف الجهد والوقت فإن نَقْصَ المصادر يقِفُ حائلاً دون ما نريد .

على أنني أَتوقع أَن يحظى هذا السِّفْرُ من شعر الدعوة الإسلامية باهتمام بالغ من المهْتَمِّينَ بالأَدب ، وأَن تُبنىٰ عليه دراساتٌ غزيرةٌ أَصيلةٌ جادّةٌ تُغيِّر عديداً من المُسَلَّمات التي استقرت في الأَذهان ، وتُبدِّدُ كثيراً من الشُّبُهَاتِ التي أُحيطَ بها هذا العصر .

وبعد ، فأَنا حين أُقدِّم هذا الكتاب لأَبناءِ الأُمة الإسلامية لا أُريدُ أَن أُطريَه ، أَو أُثني على صاحبه ، وإنما أَترك أَمرَ تقويمه وتقديره والحكم عليه للقرّاءِ وحدَهم ، ولكنني أَشهدُ بأَنَّ صاحبَه ، السيد : عبدالله بن عبد الرحمن الجعيثن قد أَقبل على عمله بصدقٍ وإخلاص ، ونَهَضَ به بعزيمةٍ وجِدّ ، وبَذَلَ له من وقته ونَفْسِه بسخاء ؛ فهنيئاً له هذا الثمر الطيِّب الذي جَنَتْهُ يداه .

ودعوة صالحة من الأَعماق **لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية** ، على ما يَبْذُلُ لهذه الموسوعة من تأْييدٍ وتشجيع

وتحية طيبة مباركة **لفضيلة الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عميد كلية اللغة العربية** على ما يعطيه لعمله من جدٍّ وجهد، واللهَ نسألُ أن يرزُقَنا الإخلاصَ في النيّة ، والصدقَ في القول، والسَّدادَ في العمل . وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمّد الهادي الأَمين .

الدكتور : عبد الرحمن رأفت الباشا

الرياض في ٢٣ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ
الموافق ١٥ من أيار ١٩٧٤ م

مَنهَجُ الجَمْعِ وَالتَحْقِيق

أولا ــ المتن :

١ ـ تحرّيت صدق العاطفة فيما جمعت ، فلم يصفُ لي الشيءُ الكثير .

٢ ـ وجهت عناية بالغة للشاعر الإسلامي الكبير : أَبي العتاهية ، وقد ظهر لي أن عنده بعضَ التفكُّك ؛ فإنه أَحياناً يحلق ويُبدِع ، ثم يفاجئك ببيتٍ بارد ، يمحق جمال القصيدة ، لذا حرصت على اختيار أَحسن ما قال في هذا المضمار ، مراعياً وحدة الموضوع وتدفُّق العاطفة دونما فتور ، وعسي أَن أَكون نلتُ نصيباً من التوفيق .

٣ ـ رتبت النصوص حسب القدم ، الأَقدم فالأَقدم ، فإن استوت ـ ولو عندي ـ رتبتها حسب القوافي .

٤ ـ البيت المكسور أُقوِّمه وأَضع الكلمة المقترحة بين حاصرتين ، هكذا [ ] وفي الهامش أُنَبِّه على مصدر التصحيح ـ إن كان من مصدر ـ وأَذكر وجهة نظري إن كان اجتهاداً مني ، مع بيان أَصل الكلمة .

ثانياً ــ الهامش :

سرتُ على الخطة التي رسمها فضيلة الدكتور المشرف على هذه البحوث لهذه الموسوعة ، فوضعت في الهامش ست فقرات ؛ هي :

١ ـــ المصدر : وسِرتُ فيه كما يلي :

ا ـ قدّمتُ المصدرَ المعْتَمَدَ بغضٍّ النظر عن قِدَمِهِ أَو حداثته ، واشترطت فيه جمال الرواية وكمالها ـ النسبي على الأَقل ـ أما إن توافقت المصادر فإني أَعتدُّ بالقديم .

ب ـ مصادر التوثيق الأُخرى ليست مرتّبةً ترتيباً زمنياً دقيقاً ، ولكنها لا تؤذي العين ، فيها مراعاة واضحة للزمن ، ولم أتمكن من الالتزام التام بهذا الترتيب لكثرة المصادر ، وجهلي بسنة وفاة بعض المؤلفين .

٢ ــ الترجمة :

ترجمت للشاعر بإيجاز ، في أَول قطعةٍ له ، وذكرت ديوانه ـ إنْ علمتُ به ـ وعددت مرات طباعته ـ إن استطعت ـ ثم سردت بعض مصادر ترجمة الشاعر ومراجعها ، مُقَسَّمةً على ثلاثة أَصناف :

ا ـ الكتب القديمة (وهي التي توفي أَصحابها قبل ١٣٠٠ هـ) .

ب ـ الكتب الحديثة .

حـ ـ الكتب المُتَخصِّصة : وهي التي أُلِّفت في الشاعر خاصة .

وقد التزمتُ الترتيب الهجائي في الأَصناف الثلاثة ، وأَحلت القارئ الكريم على جميع طبعات الكتب التي وصلت إليها يدي ، وبالإضافة إلى ذكر رقم أَول صفحة تبدأُ بها الترجمة ، ورقم آخر صفحة تنتهي بها ، فإني أُحيل على أَشياء ثابتة لا تتغير بتغير الطبعات ـ إن وُجِدَتْ ـ مثل الأَرقام التسلسلية

كما في تاريخ بغداد ، واسم البلدة التي وُجِدَت فيها الترجمةُ كما في معجم البلدان .

وقد ذكرت طبعات بعض الكتب في الحاشية ، وبعضها الآخر في فهرسي المصادر والمراجع .

أما الأَعلام من غير الشعراءِ فعرَّفتُ بهم ، وذكرت مصادر قليلة لتراجمهم ، مرتبة على الحروف .

٣ ــ **النسبة** : إذا ٱخْتُلِفَ في النسبة ذكرت وجوه الخلاف كُلَّها ـ إلا ما سقط سهواً ـ وإذا بان لي ترجيح رجّحتُ ودلَّلتُ .

٤ ــ **المناسبة** : وقد أَوليتها عناية خاصة ، لما لها من أَثر في فَهْم النص ، وصحة الحكم عليه ، وذكرت لها بعض المراجع .

٥ ــ **الرواية** : سجّلت ـ بإِيجاز ـ كلَّ خلاف في الرواية ، إلاَّ ما سقط سهواً ، وإذا كانت الراوية تنطق بالتحريف ، أَو تُخِلُّ بالوزن نبهّت إلى ذلك ـ إن تيقَّظتُ له ـ .

٦ ــ **الغريب** : أَوجزتُ فيه ، ولم أَتعدَّ توضيح اللفظ بمرادفه ، اللّهم إلا في أَبيات أَبي تمام ، فإِني قد أَشرح المعنى موجزاً ، إذا شعرت أَن مجرد الشرح اللغوي لا يكفي .

ثالثاً ــ الفهارس :

حرصت ـ قدر طاقتي ـ على أَن تكون الفهارس دليلاً واضحاً للقارئ الكريم ، حتى يستطيع أَن يستفيد من البحث بسهولة ويسر ؛ وأَهم هذه الفهارس:

١ – فهرس القوافي : وهوفهرسٌ يحاول أنْ يَضع إصبعَ القارئ على المقطوعة التي يريد دونَ كبير عناء ، معَ بيانِ بحرِ المقطوعة ، وعدَدِ أبياتها .

٢ – فهرس الشعراء : وقد قصرته على الشعراءِ الذين أثبت لهم شعراً في البحث ، مع التمييز بين من رجّحتُ نسبة القطعة له وبين غيره .

٣ – فهرس الأَعلام : شمل كلَّ من ورد في البحث ، مؤلِّفا كان أم غير مؤلف ، باستثناءِ الشعراءِ أَصحاب النصوص ، حيث أُفرد لهم فهرسٌ خاص .

٤ – فهرس الكتب : قسمته إلى قسمين :

الأَول : فهرس المصادر : ويشمل كل كتاب استفدتُ منه في تحقيق الشعر وتوثيقه ، وقد ذكرت جميع المواضع التي ذُكِر فيها المصدر لأَي غرض كان ، مع التمييز بين المواضع التي ذكر فيها المصدر بغرض تحقيق الشعر وتوثيقه ، وبين المواضع التي ذكر فيها لغرض آخر كالترجمة والمناسبة ونحوهما.

والثاني : فهرس المراجع : وقد ذكرت فيه أَهمَّ الكتب التي وردت في الكتاب دون أَن يكون لها علاقة بتحقيق الشعر وتوثيقه ، كالكتب التي تُذْكَرُ في ترجمة الشاعر أَو مناسبة النص .

وقد ذكرت طبعات الكتب ، وسنوات وفيات المؤلفين ، ما عدا أَربعة أَو خمسة لم أَقف لهم على سنة وفاة .

وكنت سجّلت – أَثناءَ جمع المادة – بعض الكتب التي تناولت شعر

الدعوة الإسلامية في هذه الفترة بالدرس والتحليل، فأحببتُ أن أذكرها في نهاية البحث ، وإن كانت قليلة .

رابعاً ــ الملحق :

وهو محاولة متواضعة لتوثيق بعض الأبيات المنسوبة للإمام الشافعي ، وَذِكْرُ طائفة من المصادر لشعر ثلاثة شعراء إسلاميين لم ينالوا حظهم من العناية في هذا المجال ، وذلك بالإضافة إلى كلمة عن ديوان أبي العتاهية في طبعتيه : القديمة والجديدة .

والحق أن هذا البحث لم ينل حظه من الوقت والجهد ، فقد كان مادة بين اثنتي عشرة مادة على الطالب أن يعطيها حقها في سنةٍ دراسيةٍ واحدة كما كان يمثل عصراً أدبياً غنياً مليئاً بالاتجاهات المختلفة .

فلعل القارئ إذا رأى تقصيراً أو سهواً أن يتذكر الظروف التي تم فيها هذا البحث .

والله الموفق .

عبد الله عبد الرحمن الجعيثن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ؛
إِلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا»

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

المطابع الأهلية للأوفست
الرياض – المملكة العربية السعودية
شارع عمر بن الخطاب
ص . ب ۲۹٥٧ – تلفون { ٢٧٥٤٦ / ٢١٨٨٤

١

رُبَّ يحيى[١]

لعبد الصمد بن المعذّل

١ ـ تُكَلِّفُني إذلالَ نفسِي لِعزِّهـــا ··· وهان عليها أنْ أُهان لِتُكْرَمَـا

٢ ـ تقولُ: سلِ المعروفَ يَحْيَى بن أَكْثَم* ··· فقلتُ سَلِيهِ رَبَّ يحيى بنِ أَكثَمَا

---

١ ـ **المصدر :** الكامل للمبرد ٤ : ١٠٢ (وعليه اعتمدنا) ؛ خاص الخاص للثعالبي : ١١٧ ، أحسن ما سمعت للثعالبي : ١٧ .

الترجمة : المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري من بني أسد بن ربيعة ، ولد ونشأ في البصرة وتوفي في حدود سنة (٢٤٠ هـ) (٨٥٣ م) أنظر في ترجمته :

طبقات ابن المعتز : ٣٦٨ – ٣٧١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٣ : ٢٢٦ – ٢٥٨ ، فوات الوفيات ١ : ٣٥٣ ، الموشح : ٣٤٦ ، الفهرست لابن النديم : ١٦٥ ، ثمار القلوب للثعالبي: ٣٤٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧٦ – ٢٧٨ ، رغبة الآمل ٤ : ١٠٢ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٠) ، الأعلام ٤ : ١٣٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٣٧ معجم الشعراء ٣٠٤ .

المناسبة : توجه بالبيتين إلى زوجته التي لامته على انقطاعه عن مجلس يحيى بن أكثم .

* يحيى بن أكثم هو: قاضي المأمون ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٤٢ هـ (أنظر أخبار القضاة ٢ : ١٦١ وما بعدها ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٩١ – ٢٠٤) .

٢

لو شاء ربي

لإبراهيم بن العبّاس الصّولي

١ ـ إنّي اغتربتُ أُرجّي أن أنالَ غِنىً ... ولم أكن أوّلَ الفتيان مُغْتَرِبَا
٢ ـ فإنْ رجعتُ ولم أرجعْ بفائـدةٍ ... فلستُ أوّلَ مَن أخطاه ما طَلَبَا
٣ ـ وكيف بالرِّزق لي أم كيف يَجْلِبُه ... سَعْيي إذا اللهُ لم يَجْعَل له سَبَبَا ؟
٤ ـ لو شاءَ ربِّي أَقَمْنا في مواطِنِنا ... حتى يسوقَ إلينا رزقَنا جَلَبَا
٥ ـ وجاءَ بالرِّزق في خفضٍ وفي دَعَة ... ولم نُعالجْ له الأسفـارَ والتَّعبَا
٦ ـ مهما رُزِقْناهُ من شيءٍ سيطلبنـا ... ولا نُطيقُ لما قد فاتَنا طَلَبَا
٧ ـ إذا سَلِمْتُ لِعرض لا أُدَنِّسُه ... فما أُبالِي أجاءَ الرِّزقُ أم ذَهَبَا ؟

---

٢ ـ المصدر : الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني : ١٧١ .

الترجمة : إبراهيم بن العباس الصولي هو أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، ولد سنة ١٧٦هـ (٧٩٢م) وقيل سنة ١٦٧هـ ، وهو بغدادي المنشأ ، وفي أيام المتوكل تولى ديوان النفقات والضياع في سامرا ، وظل يتولاه إلى أن توفي سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٧م) أنظر ترجمته في «شعر الكاتب الشاعر المطبوع إبراهيم بن العباس الصولي» ، صنعه ابن أخيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (مجموع في الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني) ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٤٣ ـ ٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ١٦٤ ـ ١٩٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٥٤ ـ ١٥٧ ، الفهرست لابن النديم : ١٧٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١١٧ ـ ١١٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٥ ـ ٣٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٤٨٢ ـ ٤٨٨ ، مروج الذهب ٤ : ١٠٦ ـ ١٠٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٠٢ ـ ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ ، أمراء البيان : ٣٤٤ وما بعدها ، اعتاب الكتاب ١٤٦ وما بعدها ،

٣

عند الله

لإبراهيم بن العبّاس الصّولي

١ ـ ولَرُبَّ نازلةٍ يَضيقُ بها الفتى ذَرْعاً وعندَ الله منها مَخْرَجُ
٢ ـ كَمَلَتْ فلمَّا استكمَلَتْ حَلَقاتُها فُرِجتْ وكان يَظُنُّها لا تُفْرَجُ

عيون التواريخ ٦ : ٥٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٢ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ — ٣٦٩ ، خاص الخاص : ٥٦ ، ١٢٥ ، الإيجاز والإعجاز للثعالبي ١٢٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧٨ — ٢٨١ ، الإرشاد لياقوت ١ : ٢٦٠ ٢٧٧ ، الأعلام ١ : ٣٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني : ٢٠٨ — ٢٠٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ٢٧٧—٣٠٤ ، ٦ : ١٦ — ١٨ ، كشف الظنون : ٧٩٨ ، تاريخ جرجان للسهمي : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٤٣ — ١٤٤ ، طيف الوليد أو حياة البحتري ٩٩ — ١٠٢ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي : ٢ : ١٦٥ —١٦٦ معجم المؤلفين ١ : ٤٢ ، معجم المصنفين ٣ : ١٦٩ — ١٧٣ ،شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٣٦١ .

الغريب : (٤) جلبا : جلبه يجلبه جلباً (بسكون) وجلباً (بفتح) ساقه من موضع إلى آخر .
(٥) لم نعالج : لم نزاول .

٣ ـ **المصدر :** الطرائف الأدبية : ١٧١ .

المناسبة : حدث الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) عن العباس بن محمد قال : أنشدني إبراهيم بن العباس في مجلسه في ديوان الضياع :

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ، ونكت بقلمه ثم قال : ولرب نازلة .../معجم الأدباء : ١٨٧/١ .

الغريب : ١ — النازلة : الملمة والكارثة .
يضيق : ضاق بالأمر أعياه وأجهده .

٤

مغيث الملهوف

لابن السكيت

١ ـ إذا اشتملَتْ على اليأْس القلوبُ | وضاق لِمَا به الصَّدْرُ الرّحيبُ
٢ ـ وأَوْطَنَتِ المكارهُ واستقرَّتْ | وأَرْسَتْ في أَماكنها الخطوبُ
٣ ـ ولَمْ تَرَ لانكشاف الضرّ وجهاً | ولا أَغنى بحيلته الأَريبُ
٤ ـ أَتاكَ على قنوطٍ منك غوثٌ | يَمُنُّ به اللَّطيفُ المُسْتَجيبُ
٥ ـ وكلُّ الحادثاتِ إذا تَناهَتْ | فموصولٌ بها فرَجٌ قريبُ

---

٤ ـ **المصدر :** وفيات الأعيان ٥/٤٤٢ .

الترجمة : يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن السكيت ، ولد سنة ١٨٦ هـ (٨٠٢ م) تعلم ببغداد ، وكان إماماً في اللغة والأدب اتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أبنائه ، ثم قتله سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

وفيات الأعيان ٥ : ٤٣٨ — ٤٤٤ ، الأعلام ٩ : ٢٥٥ ، ابن النديم ٧٢ — ٧٣ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٦ .

٥

عدّة النجاة

لدعبل بن علي الخزاعي

١ - أَعَدَّ للهِ يومَ يَلْقاهُ دِعْبِلُ أَنْ لا إِلٰه إِلاَّ هُو

٢ - يقولها مُخْلِصاً عَسَاهُ بها يَرْحَمُهُ في القيامةِ اللهُ

---

٥ ــ **المصدر :** شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٧٥ .

الترجمة : دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ، ولد في الكوفة سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) ونشأ فيها ثم انتقل إلى بغداد في أول شبابه ، وولي على سمنجان من بلاد طخارستان، ومرة أخرى على مصر عاد بعدها إلى بغداد ، وقتل وهو خارج من البصرة سنة ٢٤٦ هـ (٨٦٠ م) أنظر في ترجمته : شعر دعبل بن علي الخزاعي (صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر) ، دمشق (مطبوعات المجمع العلمي) ١٩٦٤ م .

ديوان دعبل بن علي الخزاعي (جمع عبد الصاحب الدجيلي) (النجف مطبعة الآداب) ١٩٦٢ م ؛ ديوان دعبل بن علي (محمد يوسف نجم) بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٢ م .

دعبل الخزاعي للسيد محمد محسن الأمين ، دمشق (مطبعة الاتفاق) ١٣٦٨ هـ .

دعبل الخزاعي لجرجس كنعان ، بغداد (مطبعة الهلال) بلا تاريخ .

دعبل بن علي شاعر آل البيت (دراسة تحليلية لحياته وشعره) للدكتور عبد الكريم الأشتر ، دمشق (دار الفكر) ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م ،

دعبل بن علي شاعر آل البيت ، تأليف علي عبد الله الخزاعي ، بغداد (المطبعة) العلمية ١٩٦٥ م حياة دعبل الخزاعي ، لبدر المقداد دمشق ١٩٥٤ م ، ثلاثة من الأعلام (الشريف الرضي ، دعبل الخزاعي عكاشة العمي) تأليف خليل رشيد ، النجف (مطبعة الغري الحديثة) ١٩٥٥ م . تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ — ٣٨٥ ، معجم الأدباء ١١ : ٩٩ — ١١٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٤ ٣٨ ، الأغاني (دار الثقافة) ٢ : ٦٨ — ١٤٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٨٤٩ — ٨٥٣ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٤ — ٢٦٨ ، الفهرست ٢٢٩ ، معاهد التنصيص ١ : ٢٠٢ — ٢٠٨ ، الموشح : ٢٩٩ — ٣٠٠ ، الإرشاد

٦

إلى الله

للمنتصر بالله

١ ـ فما فَرِحَتْ نفسي بدنيا أخذتُها ولكنْ إلى الله القديـرِ أصيـرُ
٢ ـ وما ليَ شيءٌ غيـر أنّيَ مسلـمٌ بتوحيد ربّي مؤمِـنٌ وخبيـرُ

لياقوت ٤ : ١٩٣ – ١٩٧ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ – ٢٤٢ مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١١–١١٢ ، معرفة أخبار الرجال للكشي : ٣١٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ : ٢٦٠ – ٣٥٩ ، مراجعات في الآدب والفنون للعقاد ١٤٦ – ١٥٣ ، عصر المأمون : لمحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٥٦ – ٢٦٤ زهر الآداب : ١٣٣ – ١٣٥ ، لسان الميزان ٣ : ٤٣٠ – ٤٣٢ ، كتاب الرجال للنجاشي : ١١٦ – ١١٧ ، الميزان للذهبي ١ : ٣٢٨ ، مفتاح السعادة : ١ : ٢٠١ – ٢٠٢ ، روضات الجنات : ٢٧٧ – ٢٨١ ، كشف الظنون : ٧٨٩ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٤٥ ، الأعلام ٣ : ١٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٣٩ – ٤١ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٢ : ٨٠ ، تذكرة الشعراء لدولت شاه : ٢٣ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٨٤ – ٢٨٩ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ٤٩٩ – ٥٠٣ ، منهج المقال لميرزا محمد : ١٣٧ ، تنقيح المقال للمامقاني ١ : ٤١٧ – ٤١٩ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٤٤ – ٥٨ ؛ المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وأحمد أمين وغيرهما ٣ : ٧٦ – ٨٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ١٧٨ – ١٨٩ ، الرؤوس لمارون عبود ١١٦ – ١٢٧ ، طيف الوليد : ٩٤ – ٩٥.

المناسبة : كان دعبل يتشيع لآل البيت فقال هذه الأبيات مظهراً حبه لهم ، وهذان البيتان مقتطعان من قطعة في « شعر دعبل » ٢٧٥ عددها (٥) أبيات .

٦ ـ **المصدر :** الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٩ ومنه أخذ النص .

٧

حسبك الله أنيساً

لسعدان بن يزيد

١ ـ أَيُّها الشَّاكي إلينا وَحْشَةً	مِنْ حبيبٍ ناءَ عنه فبَعُدْ
٢ ـ حَسْبُكَ اللهُ أنيساً فَبِــهِ	يَأْنَسُ المرءُ إذا المرءُ سَعِدْ

الترجمة : محمد (المنتصر بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم ، ولد في سامراء سنة٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) وبويع له بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ ، ولم تطل مدته، وكان إذا تذكر قتل أبيه ترتعد فرائصه ، ومات بسامراء سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢ و ٣٦، الطبري ٩ : ٢٣٤ — ٢٥٥ ، اليعقوبي ٣ : ٢١٧ ، الأغاني ٩ : ٣٠٠—٣٠٥، معجم الشعراء : ٤٠٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١١٩ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٣٩ ، مروج الذهب ٤ : ١٢٩ — ١٤٤ ، فوات الوفيات ٢ : ١٨٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٦ — ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٨ — ١١٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٥ — ٢٩٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٨٩ — ٢٩١ .

المناسبة : شاءت إرادة الله أن يتآمر المنتصر بالله مع الجند الأتراك على قتل أبيه ، فقتله واستولى على الخلافة، ولم تطل مدته فيها ، ويقال : إن أمه جاءته عائدة فبكى وقال : يا أمــاه عاجلت أبي فعوجلت ، ثم أنشأ يقول : فما فرحت ...

الرواية : روي البيتان في الوافي بالوفيات، وورد فيه « متعت » بدلا من « فرحت » و« أصبتها » بدلا من «أخذتها» و « إلى الرب الكريم » بدلا من «إلى الله القدير». أما البيت الثاني فروي هكذا :

وما كان ما قدمته رأي فلتة ولكن بفتياها أشار مشير

٧ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٨ : ٢١٧ .

٣ ـ كُلُّ أُنْسٍ بسواهُ زائلٌ		وأَنيسُ اللهِ في عزّ الأَبَدْ
٤ ـ ولقد مَتَّعَكَ اللهُ بِهِ		بِضْعَ عشرٍ مِن سنينٍ قد تَعُدْ
٥ ـ لَوْ تَراهُ وأَبا زيد معاً		وهما للدِّين حِصْنٌ وعَضُدْ
٦ ـ يَدْرسون العِلْمَ في مَجْلسِهم		وإذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ هُجُدْ
٧ ـ وإذا ما وَرَدَتْ مُعْضِلَةٌ		أَسنَدَ القومُ إليه ما وَرَدْ
٨ ـ نَوَّر اللهُ بهم مَسْجدَهُمْ		فهو لِلْمَسْجد نورٌ يَتَّقِدْ

الترجمة : سعدان بن يزيد أبو محمد البزاز ، نزيل سرمن رأى ، مات سنة ٢٦٢ هـ . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ — ٢٠٥ ، المنتظم ٥ : ٣٩ .

المناسبة : ولي الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، أبو عمر المصري قضاء مصر سنة ٢٣٧ هـ (أنظر في ترجمته تاريخ بغداد ٨ : ١٦) ، ولما خرج الحارث من بغداد إلى مصر اغتم عليه أبو علي بن الجروي غماً شديداً ، فكتب إلى سعدان بن يزيد — وهو مقيم في مصر — يشكو ما نزل به من غم لفقده للحارث ، وكتب أسفل كتابه :

من كان يسليه نأي عن أخي ثقة		فإنني غير سال آخر الأبد
وكيف ينساك من قد كنت راحته		وموضع المشتكى في الدين والولد
كنت الخليل الذي نرجو النجاة به		وكنت مني مكان الروح في الجسد
ففرقت بيننا الأقدار واضطرمت		بالوجد والشوق نار الحزن في كبدي

فأجابه سعدان بهذه الأبيات .

الغريب : (٦) جن : أظلم . هجد : جمع هجود (بفتح الهاء) وهو المصلي بالليل .
(٧) معضلة : مسألة يصعب حلها .

٨

خشية الله ورجاه

للربيع بن سليمان

١ ـ صَبْراً جميلاً ما أَسرعَ الفَرَجـا مَنْ صدَّقَ الله في الأُمور نَجَا
٢ ـ مَنْ خَشِي اللهَ لـم يَنَلْـهُ أذىً ومَن رجا اللهَ كان حيث رَجَا

٩

أذكر الله على كلّ حال

لمحمد بن المتوكّل

١ ـ اذْكرِ اللهَ باللِّسان وبالقَلْـــب على شدَّةٍ وعِنْدَ الرَّخاءِ
٢ ـ واعْتَمِدْ شُكرَهُ علـى كلِّ حالٍ لا تكُونَنَّ كـافرَ النَّعْمَـاءِ

---

٨ ـ **المصدر** : وفيات الأعيان ٢ : ٥٣

الترجمة : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامـل المرادي المؤذن توفي سنة ٢٧٠ هـ . أنظر في ترجمته : وفيات الأعيان ٢ : ٥٢ – ٥٣ .

٩ ـ **المصدر** : أشعار أولاد الخلفاء ، لأبي بكر الصولي : ١٠٦ .

الترجمة : محمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ، أبو عيسى ، كان من أفضل الناس نفساً وعلماً وعقلا وديانة ، وكان له درس معروف في القرآن الكريم في كل يوم وليلة لا يخليه ولا يشتغل عنه ، وكان يعنى بصلاة القيام ، قتل سنة ٢٨٢ هـ وقيل سنة ٢٧٩ هـ أنظر في ترجمته : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٤ – ١٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٥ .

١٠

أشكو إلى الله

لمحمد بن المتوكل

١ ـ إلى اللهِ أشكو ما أرى منْ زمانِنا   وكثْرَةَ ما فيهِ منَ الجَوْرِ والظُّلْمِ
٢ ـ وأنَّ الموالي قد علاهُمْ عَبيدُهُمْ   كما قَدْ تَعالى الجَهْلُ فيهم على العِلْمِ

١١

الله يرزق

لأبي الطيّب محمّد بن عبد الله اليوسفيّ

١ ـ هبَّتْ تعاتبُني عِرْسي فقُلتُ لها :   لا تَعْذِلِيني لِما أَتْلَفْتُ من نَشَبِ

---

١٠ ـ **المصدر** : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٥ .

١١ ـ **المصدر** : كتاب الأوراق ؛ قسم أخبار الشعراء : ٢٤٥ .

الترجمة : أبو الطيب هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح اليوسفي الكاتب ، سمع من علماء البصرة ، لم نعثر على وفاته ، ولكن ورد في « أخبار الشعراء للصولي » (٢٤٨) ما يدل على أنه كان حياً سنة (٢٦٠ هـ) أنظر في ترجمته :

أخبار الشعراء للصولي : ٢٤٠ – ٢٥١ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٤١١ .

الغريب : (١) عرسي : العرس : الزوجة : النشب : المال الأصيل .

٢ ـ لا تُكْثري عذَلي في المالِ أُعْدِمُه فالمال يَنْفرُ عن ذي الدِّين والحسَب
٣ ـ الله يرزُقني والـرِّزق يطلبُـــني وإنْ قَعَدْتُ فلَمْ أُلْحِحْ علَى الطَّلَبِ
٤ ـ ولا تفوهي بتَقْريظ البَخيلِ فما أَصْبَحْتُ ويحكِ لي في البُخْل من أَرَب
٥ ـ فكَسْبُ مَحْمدَةٍ يبقى الثناءُ بها خيرٌ وأَزْيَنُ من مذخُورة الذهَبِ
٦ ـ إنْ قَدَّر اللهُ لي رزقاً سيَبْلُغـني إمّا على الخَفْض أَو بالكدِّ والتَّعَب

١٢

إخوانكم خولكم

لابن الروميّ

١ ـ إنَّ مِنْ أَضْعَفِ الضعافِ لـدى اللهِ قَوِيّاً يَسْتَضْعِفُ الضعَفـــاءَ
٢ ـ وتَعَلَّمْ متَى حَمَيْتَ عـلى عَبْـ ـدِكَ تِلْكَ الميـاهَ والأَكْـلاَءَ
٣ ـ أَنَّ للهِ غَيْـرَ مَرْعـاكَ مَرْعـىً يَرْتَعِيهِ وغيـرَ مائـكَ مـاءَ
٤ ـ وَتَيَقَّنْ متَى جَنَيْتَ على عَبْـ ـدِكَ ضَيْماً وضَيْعةً وعَنـاءَ
٥ ـ أَنَّ للهِ بـالبريَّـة لطفـــاً سَبَقَ الأُمهـاتِ والآبـاءَ

---

١٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣ – ٦٩ ، وورد البيتان (٣ و ٥) في أدب الدنيا والدين : ١٢٧ .

. . . .

الترجمة : ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج ، رومي العرق ، ولد في بغـداد سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) ونشأ فيها، وتوفي فيها مسموماً سنة ٢٨٣هـ (٨٩٦ م) وقيل سنة ٢٨٤هـ ،وقيل سنة ٢٧٦هـ .
أنظر في ترجمته :

ديوان ابن الرومي (نشره محمد شريف سليم ، الجزء الأول والثاني) بيروت (دار إحياء الكتب) .
ديوان ابن الرومي (اختيار وتصنيف كامل كيلاني) مصر (المكتبة التجارية) ١٩٢٤ م ،ابن الرومي: حياته من شعره، تأليف عباس محمود العقاد ، الطبعة السابعة، بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٨م ابن الرومي ، تأليف محمد عبد الغني حسن ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣ م .

ابن الرومي، تأليف عمر فروخ، بيروت (مكتبة منيمنة) الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩م) ابن الرومي ، تأليف مدحت عكاشة ، دمشق ١٩٤٨ م .

ابن الرومي : فنه ونفسيته ، تأليف إيليا سليم حاوي ، بيروت (دار الكتاب العربي اللبناني)١٩٥٩ م .
ابن الرومي في الصورة والوجود ، تأليف علي شلق، بيروت (دار النشر للجامعيين) ١٩٦٠ . ابن الرومي: حياته وشعره ، تأليف روفون جست ، ترجمة حسين نصار ، بيروت ١٩٦١ . ابن الرومي كيف أغفله صاحب الأغاني (مجلة المقتطف ، القاهرة ٧٤ : ٥٣٩) .

التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، تأليف محمد عبد المنعم خفاجي (المطبعة الفاروقية)١٩٤٨ م .
فتنة الزنج ورثاء البصرة في شعر ابن الرومي لمحمد الشرقاوي (مجلة الرسالة ، القاهرة ، المجلد التاسع : ١١٦ ، ١٨٤ ، ٣٩٠) ثقافة الناقد الأدبي ، تأليف محمد النويهي (الطبعة الثانية) بيروت ١٩٦٩م، ٦٥ – ٣٨١ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٢٧ – ٢٦٨ ، الفهرست : ١٦٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ – ٢٦، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ – ١٩٠ ؛ أعيان الشيعة ٤١ – ٢٨١ – ٢٨٤ ، وفيات الأعيان ٣ :٤٢ – ٤٥، الموشح ٣٥٧ – ٣٥٨، معاهد التنصيص: ١ :٣٨ – ٤٢ خاص الخاص : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤، ١٠٢ ، ١٢٨ – ١٣٠ .

سر الفصاحة : ٧٢ ، العمدة لابن رشيق في مواضع متفرقة ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٢٦ (في ترجمة الأخفش علي بن سليمان) معجم الشعراء : ١٤٥ – ١٤٧ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٤ – ٧٦ ؛ الذريعة : ١ : ٣١٣ ، المنتظم ٥ : ١٦٥ – ١٦٨ النجوم الزاهرة ٣٥ : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٩٨ – ٢٠٠ ، التذكرة لدولت شاه : ٢٣ – ٢٤ ، رسالة الغفران لأبي العلاء (أنظر الفهرس)، مروج الذهب ٤ :٢٨٣ – ٢٨٤ ، حصاد الهشيم للمازني (ط ٧) ٢٠٠ – ٢٨٨، أدب الطبيعة للسحرتي (الإسكندرية ١٩٣٧) : ٢٦ ، مراجعات في الأدب والفنون ١٥٩ – ١٦٩ ، وحي الأربعين للعقاد: ١٦٥ ، روضات الجنات: ٤٧٣، أمراء الشعر في العصر العباسي لأنيس المقدسي:

. . . .

٢٨١ – ٣٢٥ ، زهر الآداب ١ : ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٤١ ، مختارات البارودي ١ : ٢٥ – ٣٤ ، ٣١٧ – ٤٢٠ ، ٣ : ٣١٩ – ٣٢٨ ، ٤ : ٥٧ – ٨٢ ، ٢٣٩ – ٢٤٨ ، ٤١٥ – ٤٣٥ ، ٤٧١ – ٤٧٣ ، التصحيف والتحريف للعسكري ١ : ٢٩ ، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) ١٢٧ – ١٤٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٤ – ٤٨ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان ٢ : ١٨٢ – ١٨٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ١٨١ ، الأعلام ٥ : ١١٠ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ١ : ١٤٩ – ١٥٢ ، معجم المطبوعات لسركيس : ١١١ ، الأدباء العشر لأسعد طلس وإبراهيم كيلاني : ٣١٣ – ٣٦٩ ، دائرة معارف البستاني ١ : ٤٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٤٠ – ٣٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات (ط ٢٤) ٢٧٦ – ٢٨١ ، دراسات في الأدب العربي لإنعام الجندي (ط ٢) : ٧٧ – ١١٨ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ١٩٩ – ٢١٧ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ٢ : ١٩٤ – ١٩٥ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٨ – ٣٥٠ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) ٥٢٤ – ٥٤٩ ، تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري ، تأليف محمد نجيب البهبيتي (ط ٣) ٥١٧ – ٥١٨ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٨٥ – ١١١ ؛ الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك (ط ٣) ١٠ – ١١ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ١٠٥ – ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٧ – ١٨٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبدالله (بيروت ١٩٦٢) : ٤٧٤ – ٤٨٢ (قصائد) ، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٣٦ – ٢٤٨ ، طيف الوليد لعبد السلام رستم : ١٠٥ – ١٠٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الاسكندري ومصطفى عناني (ط ١٧) ٢٦٨ – ٢٧٠ ، نزهة الأبصار بطرائف الأشعار والأخبار (جمعه عبد الرحمن بن أحمد المتوفى ١٣٦٢ هـ) ٢ : ٤٩٣ – ٥١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٤٣ – ٦٩) عدد أبياتها (٢١٥) بيتاً ، قالها ابن الرومي يعاتب صديقه القاسم بن عبيد الله (أنظر ترجمته في القطعة ١٧٩) .

الرواية : (٤) في أدب الدنيا والدين « نرتعيه » بالنون .

الغريب : (١) يستضعف الضعفاء : يتقوى عليهم لضعفهم .

(٢) تعلم : اعلم . حميت : منعت . الأكلاء : الأعشاب .

(٣) يرتعيه : يرعاه .

(٤) جنيت : جررت . الضيم : الظلم والانتقاص. الضيعة : الضياع والتلف. العناء : التعب والشقاء .

١٣

عظمت تلكم الأيادي

لابن الرومي

١ ـ أَحْمَـدُ اللهَ نِيـــةً وثَنــاءً غُدْوَةً بــلْ عَشِيَّةً ، بل مساءَ
٢ ـ بل جميعاً ، وبين ذلك ، حَمْداً أَبَدِيّــاً يُطَبِّــقُ الآنــــاءَ
٣ ـ حمدَ مُسْتَعْظِــمٍ جَلالاً عظيماً مِنْ مَلِيــكٍ وشاكرٍ آلاءَ
٤ ـ مَلِكٌ يَقْدَحُ الحيـــاةَ من المَوْ تَــى ويَكْفي بفَضْلِهِ الأَحْياءَ
٥ ـ صاغنــا ثُمَّ قاتنــا وَوَقانـــا بالَّـتي نَتَّقِــي بهــا الأَسْوَاءَ
٦ ـ مِــنْ بنــاءٍ يُكِنُّنــا ولَبُــوسٍ ودَوَاءٍ يُحــارِبُ الأَدواءَ
٧ ـ عَظُمَتْ تلكمُ الأَيَادِي وجَلَّــتْ فاذْكُرِ اللهَ واتــركِ الأَشْيــاءَ

---

١٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٩ — ١٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطعة من قصيدة في الديوان عددها (٣٤) بيتاً قالها ابن الرومي في أبي محمد الحسن ابن عبيد الله بن سليمان .

الغريب : (١) الغدوة : بكرة النهار من الفجر إلى طلوع الشمس . العشية : آخر النهار . مساء : مقابل الصباح .

(٢) يطبق : يعم . الآناء (جمع إني كإلى) : كل الأوقات .

(٣) شاكر : معطوف على مستعظم . الآلاء : النعم .

(٤) يقدح الحياة من الموتى : يخرج الحي من الميت .

(٥) قاتنا : رزقنا القوت ، الأسواء : جمع سوء .

(٦) يكننا : يسترنا . اللبوس : ما يلبس . الأدواء : الأمراض .

١٤

يدُ الله فوق أيديكم

لابن الرُومي

١ - تَـأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبُ ... وليس في الحَقِّ رَيْبُ
٢ - وكُلُّ خيرٍ وشـرٌّ ... خَلْفَ العَواقبِ غَيْـبُ
٣ - إنْ يُمْسِك النَّاسُ عَنِّي ... سَيْباً فلِلَّهِ سَيْـبُ

١٥

هارب إلى الله

لابن الرُومي

١ - جعلَ اللهَ مَهْرَبـا ... وامْتَطَى اللَّيلَ مَرْكَبـا

---

١٤ - **المصدر** : ديوان ابن الرومي ١/١١٧ .
الغريب : (٢) الخير والشر مغيبان عنا .
(٣) سيب : عطاء .
١٥ - **المصدر** : ديوان ابن الرومي ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ .
المناسبة : يذكر زاهداً كان مسرفاً على نفسه في ملاذ الحياة الدنيا ثم طلب من الله الرضا ، وأقلع عن الذنوب ، والقطعة في الديوان (٩) أبيات .

٢ ــ خَادِمٌ كانَ مَــرَّةً   مُسْرفاً ثُــمَّ أعْتَبَــا
٣ ــ راكعاً ساجــداً لَهُ   لَيْسَ يَـأْلُــو تَقَرُّبَـا
٤ ــ فَرَضَ الخَوْفُ دَمْعَهُ   لِثَرَى الأَرض مَشْرَبَـا
٥ ــ لو تَرَاه إذا دعــا :   يــا مليكــاً مُحَجَّبَـا
٦ ــ اعفُ عَنِّي فقد رَكِبْـ   ــتُ من الأَمْرِ مَعْطَبَا
٧ ــ كَسَبَتْنِي جرائمي   مَكْسَباً ساءَ مَكْسَبَــا

١٦

الغالب الغلاّب

(الغضب)

لابن الرُومي

١ ــ أَحْمَدُ اللهَ حمــدَ شاكرِ نُعْمَــى   قابــلٍ شُكْرَ رَبِّــهِ غَيْــرِ آبِ
٢ ــ ورجــالٌ تَغَلَّبُــوا بزَمــانٍ   أنَــا فيهِ وفيهِــمُ ذو اغترابِ
٣ ــ غَلَبُوني بــهِ على كــلِّ حــظٍّ   غير حظٍّ يَفُوتُ كــلَّ اغْتِصابِ :

الغريب : (١) جعل الله مهرباً : فر إليه ، امتطى الليل مركباً : جعله مطية يركبه تعبداً ووصولا إلى الحضرة الإلهية .
(٢) مسرفاً : أي في ملاذ الحياة الدنيا . أعتبا : طلب من الله الرضا .
(٣) ليس يألوا تقرباً : أي لا يدخر وسعاً في التقرب اليه . (٥) محجباً: أي لا تراه العيون وهو يرى ما في القلوب (٦) من الأمر : من الذنوب . معطبا : ما استحق عليه من الهلاك . (٧) جرائمي : ذنوبي .

١٦ ــ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣٤ ــ ٤٥٤ .

٤ ـ أَنَّنِي مُؤْمِنٌ وأَنِّي أَخو الحـــقِّ   علـيمٌ بفَرْعِـه والنِّصـابِ

٥ ـ قلتُ : إنْ تَغْلِبُوا بغالبِ مغلـو   بٍ فَحَسْبِي بغَالـبِ الغَـــلاَّبِ

١٧

رزق الله

لابن الرُّوميّ

١ ـ حَرِّكْ مُناكَ إِذا هَمَمْـ   ـتَ فإِنَّهُــــنَّ مراوِحُ

٢ ـ لا تَيْأَسَنَّ فـــإِنَّ رِزْ   قَ اللّهِ غـادٍ رائِـحُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت، والقصيدة في الديوان (١٣٨) بيتاً .

الغريب : (١) غيرآب : غيرممتنع .

(٤) مؤمن : أي بالله تعالى . أخو الحق : على حق . النصاب : المراد به هنا الأصل ، مقابل بفرعه .

(٥) غالب مغلوب: من يغلب الناس . غالب الغلاب : الله تعالى. وهو يرى ما في القلوب.

١٧ ـ **المصدر :** ديوان ابن الرومي ٢ : ١١١ .

١٨

عابد في ليل

لابن الرُّوميّ

١ ـ باتَ يدعو الواحدَ الصَّمَدا ... في ظـلام اللَّيلِ مُنْفَرِدَا
٢ ـ خادمٌ لم تُبْقِ خِدْمَتُـــه ... منه لا روحاً ولا جسَـدَا
٣ ـ قد جَفَتْ عَيْناهُ غُمْضَهما ... والخَليُّ القلـبِ قـد رَقَـدَا
٤ ـ في حشاهُ مِنْ مَخافَتـــهِ ... حُرُقاتٌ تَلْـذَع الكبـــدَا
٥ ـ لو تراه وهو مُنْتَصِـــبٌ ... مُشعِرٌ أَجفانَــه السُّهُـدَا
٦ ـ كُلَّما مـرَ الوعيدُ بـــه ... سَحَّ دمعُ العين فاطَّـرَدَا
٧ ـ ووَهَتْ أَركانُهُ جَزَعـــاً ... وارْتَقَتْ أَنفاسُه صُعُـدَا
٨ ـ قائلٌ : يا مُنْتَهَى أَمَـــلي ... نَجِّني ممـا أَخافُ غَدَا
٩ ـ أَنا عبدٌ غـرَّني أَمَـــلي ... وكـأَنَّ المـوت قَدْ وَرَدَا
١٠ ـ وخطيآتي التي سَلَفَتْ ... لستُ أُحصي بعضَها عَدَدَا
١١ ـ فَلِيَ الوَيْلُ الطَّويلُ غداً ... لَيْتَ عُمْري قَبْلها نَفِـدَا
١٢ ـ وَيْحَ عَيْنِي ساءَ ما نظرتْ ... وَيْحَ قلبي ساءَ ما اعتقـدَا
١٣ ـ لَيْتَ عيني قبل نظرتِها ... كحَلَتْ أَجفانُهـا رمَدَا

---

١٨ ـ **المصدر** : مختارات البارودي ٤/٤٧٢ .
المناسبة : يصف عابداً متهجداً في ليل ، ويحكي مناجاته لربه .

١٩

تجافت جنوبهم عن المضاجع

لابن الرومي

١ – تتجافَـى جُنُوبُهمْ عَن وطيءِ المضاجـعِ
٢ – كُلُّهمْ بَيْنَ خائـفٍ مُسْتَجيرٍ وطـامِـعِ
٣ – تركوا لذَّة الكَرَى للعيـون الهواجـعِ
٤ – [ورَعَوْا أَنجم الدُّجى طالعاً بعد طـالعِ]
٥ – لو تَراهُمْ إِذا هُمُ خَطَـروا بالأَصابعِ
٦ – وإذا هـمْ تأَوَّهُوا عنـدَ مرِّ القـوارعِ
٧ – وإذا بـاشروا الثَّرى بالخـدود الضوارعِ
٨ – واسْتَهلَّتْ عيونهمْ فائضـاتُ المدامـعِ
٩ – ودعَوْا يا مليكَنَـا يـا جميـلَ الصنائعِ

---

١٩ ـ **المصدر** : مختارات البارودي ٤/٤٧٢ – ٤٧٣ والبيتان (٤ و ١٠) زيادة في ابن الرومي حياته من شعره للعقاد : ٢٣١ .

الغريب : (٣) الكرى : النوم . الهواجع ، النائمة .
(٥) خطر الرجل بإصبعه : رفعه مرة ووضعه أخرى .
(٦) القوارع : الآيات التي فيها ذكر لأهوال يوم القيامة .

١٠ ـ[أعف عَنَّا ذنوبنا للــوجوه الخواشعِ]
١١ ـ أعف عنَّا ذنوبنا للعيــون الدَّوامــعِ
١٢ ـ أَنْتَ ـ إنْ لم يكن لنا شافعٌ ـ خيرُ شافــعِ
١٣ ـ فأُجيبُــوا إجابَةً لم تَقَــعْ في المسامِــعِ
١٤ ـ ليس ما تصنعونَه أَوْليائــي بضَائِـــعِ
١٥ ـ وابذلُوا لي نفوسَكم إنَّهــا في وَدَائِعــي

٢٠

هُم للّه خُدّام

لأبي الأحوص

١ ـ أَبَوْا أَنْ يرقدوا اللَّيـــلَ فهــم لله قُوّامُ
٢ ـ أَبَوْا أَن يخدمــوا الدنيــا فهــم لله خُدَّامُ

---

٢٠ ـ المصدر : رياض النفوس ١/٣٩١ .

الترجمة : أبو الأحوص أحمد بن عبد الله توفي سنة ٢٨٤ هـ أنظر في ترجمته : رياض النفوس ١ : ٣٩٠ – ٣٩٤ .

٢١

أللهُ يرزقني

لابن المعتز

١ ـ أيَابني الدّهرِ كم ذا الجَهْدُ والتَّعَبُ   الله يرزُق ليس الحِرْصُ والتَّعَبُ

٢ ـ أمَا حياءٌ أمَا دِيــنٌ أمَا رِعَــةٌ   أمَــا تَفكُّرُ مَعْقُــولٍ أمَــا أدبُ

---

٢١ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٩٠ .

الترجمة : ابن المعتز هو عبد الله بن محمــد المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أبو العباس ، ولد في بغداد سنة ٢٤٧ هـ (٨٦١ م)، وكان شاعراً ناقداً عالماً مصنفاً ، عاش في عصر تعصف فيه الانقلابات السياسية بالخلافة الإسلامية ، وقدر له أن يدخل في هذه الإنقلابات إلا أنه لم يوفق ، وقتل بعد يوم وليلة من استيلائه على زمام الأمور ، وكان ذلك سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م) أنظر في ترجمته :

شعر عبد الله بن المعتز،صنعه أبي بكرالصولي وعني بتصحيحه (لويس)استانبول(مطبعةالمعارف)١٩٥٠م.

ديوان ابن المعتز ، القاهرة ١٨٩١ م ، (نشره محيي الدين الخياط) بيروت (مطبعة الإقبال) دمشق ١٣٧١ هـ ، بيروت (دار صادر) ١٩٦١ م ، (شرح وتقديم ميشل نعمان) بيروت ١٩٦٩ م .

طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء (نشره عبــد الستار فراج) ١٩٥٦ م ، عبد الله بن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان لمحمد عبد المنعم خفاجي القاهرة ، ١٩٦٨ م .

عبد الله بن المعتز : أدبه وعلمه لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م ، ابن المعتز لأحمد كمال زكي (أعلام العرب ٣٦) .

عبد الله بن المعتز : حياته وانتاجه لمحمد عبد العزيز الكفراوي ، القاهرة (مكتبة نهضة مصر) . يوم وليلة تأليف عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م . التشبيه في شعر ابن الرومي وابن المعتز لمحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة (المطبعة الفاروقية) ١٩٤٨ م.أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق للصولي (لندن ١٩٣٦) : ١٠٧ ـ ٢٩٦ ، الفهرست : ١١٦ ، تاريــخ بغداد ١٠ : ٩٥ ـ ١٠١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٧٤ ـ ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢١ ـ ٢٢٤ ، وفيات الأعيان ٢ :

٢٦٣ – ٢٦٨ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤١ ، نزهة الألباء: ٢٩٢ – ٣٠١ ، المنتظم ٦ : ٨٤ – ٨٨، البداية والنهاية ١١ : ١٠٨ – ١١٠، صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي : ٢٠ – ٢٣ ، مفتاح السعادة ١ :١٩٩ – ٢٠٠ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ٢ : ٦٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٥ – ١٦٧ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٣ – ٢٩٥ ، سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥٤ – ٣٦٠ ، روضات الجنـــات ٤٤٦ – ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١ : ١٤٦ – ١٤٩ ،الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٣ – ٥٩ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٧ – ١٨٩ ، من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٦٢ – ٢٦٩ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٢٥ – ٢٢٧ ، معجم البلدان ٢ : ٢٤٢ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٤ ،كشف الظنون : ١٠٤ ، ٢٣٣ ، ٦٨٨ ، ٩٦٠ ، ١١٠٢ ، ١٣٨٧ ، ١٤٠٢ ، هدية العارفين ١ : ٤٤٣ ، إيضاح المكنون ٢ : ٩٣ ، ١٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٧٧ – ٣٨٢ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ١ : ١٥٤ – ١٥٦ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٣ ، الأعلام ٤ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٦٩٣ ، ثمار القلوب للثعالبي : ١٥٠ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٦ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ٢١٧ – ٢٣٠ ، دراسات في نقد الأدب العربي لطبانة ١ : ١٩٠ ، مختـــارات البارودي ١ : ٣٤ – ٣٥ ، ٤٢٠ – ٤٢٥ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤ : ٨٢ – ١٠٤ ، ٢٤٨ – ٢٥٢، ٤٣٥ – ٤٣٧ ، ٤٧٣ – ٤٧٤ ، زهر الآداب للحصري ١ : ٢١٧ – ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ – ٢٢٨ ، ٣ : ١٩٧ – ٢٠٢ ، ٢٠٣ – ٢٠٤ (وفي غيرها من المواضع) حيـــاة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ٩٠ – ٩١، أخبار الأول في من تصرف في مصر من أرباب الدول لمحمد عبد المعطي ٩٧– ٩٨ ، تاريخ الأدب العربي للزيات (ط ٢٤) ٢٨١ – ٢٨٥ ، تاريخ الشعر حتى القرن الثالث الهجري للبهبيتي : ٥١٠ – ٥١٧ نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ١١١ – ١١٧ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي ١ : ١٠٥ – ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٩ – ١٩٠ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي (ط ٢١) ٢ : ١٩٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) ٥٤٩ – ٥٥٦ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني (ط ١٧) : ٢٧٠ – ٢٧٢ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام ١ : ١١٥ – ١٢٨ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور ٤٨ – ٦٤ ، البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف ٦٧ – ٧٥، النقد الأدبي لأحمد أمين : ٤٨٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ – ٣٧٩ .

المناسبة : قالها في طلب الرزق .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

٢٢

يا ربي

لابن المعتز

١ ـ يا ربِّي مَلَّكْني العَجَبْ　　من كَثْرَةِ الرِّزق وهَـبْ
٢ ـ مُبْتَدئـاً لـم أَحتسِبْ　　لا تَفْتِنَنِّـي بالطَّلَـبْ
فَـأَظُـنُّ أَنّـي المُكْتَسِبْ

٢٣

لا تخفى على الله خافية

لابن المعتز

١ ـ تَخَفَّرُ حاجاتي عن الناس كلِّهم　　ولكنّهـا لله تبـدو وتظهـرُ
٢ ـ لِمَنْ لا يَرُدُّ السَّائلينَ بخَيْبَـةٍ　　ويدنو من الدَّاعي ويُعْطي فيُكْثِـرُ

---

٢٢ ـ **المصدر** : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٨٩/٤ .

٢٣ ـ **المصدر** : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (١) تخفر : تخفى .

٢٤

الله هو الغالب

لابن المعتز

١ ـ غَلَبَ الإِلَهُ فَمَنْ يَضُرُّ ويَنْفَعُ   وإذا سألتَ فَرِزْقُ رَبِّك أَوْسَعُ

٢ ـ في كلِّ شيءٍ قُوَّةٌ من أَمْرِه   فينا يُفَرِّقُ ما يَشَاءُ ويَجْمعُ

٢٥

ما قدر الرحمن مصنوع

لابن المعتز

١ ـ لا تأسَفَنَّ على شيءٍ فُجِعْتَ بهِ   فَكُلُّ ما قَدَر الرحمنُ مصنوعُ

٢ ـ واسلمْ لتعلَمَ ما قد كنت تجهَلُهُ   فالعقل فنَّان : مطبوعٌ ومصنوعُ

---

٢٤ ـ المصدر : السابق في القطعة قبلها ٤/٢١٨ .

٢٥ ـ المصدر : السابق ٤/٢١٨ .

٢٦

اطلب الرزق من الله

لابن المعتز

١ ـ دعِ النّاسَ قد طال مـا أَتعبوكَ ورُدّ إلى اللهِ وَجْـهَ الأَمَـلْ
٢ ـ ولا تطلبِ الـرّزق مـن طالِبيـهِ واطْلُبْهُ مِمَّن بـه قـد كَفِلْ

٢٧

الرضا بقضاء الله

لابن بسّام

١ ـ ليس عندي إلاَّ الرّضا بقضاء اللـ ـه فيما أَحْبَبْتُـه أَو كَرِهْتُهْ
٢ ـ لو إليّ الأُ ـورُ أَختـار منهـا خيرَها لي عواقباً ماعرفتُـهْ
٣ ـ ولو أَنّي حرصتُ جهدي أَن أَدْ فَعَ أَمراً مقـدَّراً مـا دفعتُـهْ
٤ ـ فـأَرى أَنْ أَرُدَّ ذاكَ إلى مَـنْ عنده علـمُ كـلّ مـا قد جهلتهْ

---

٢٦ ـ المصدر : السابق ٤/٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

٢٧ ـ المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٢٩ .

الترجمة : ابن بسام هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (أو البسامي) العبرتائي (نسبة

٢٨

يا خالق الخلق

لمحمد المفجّع

١ ـ يا خالقَ الخَلْقِ أَجْمعينا ... وواهبَ المالِ والبَنِينا

٢ ـ ورافعَ السَّبْعِ فوقَ سَبْعٍ ... لَمْ تَسْتَعِنْ فيهما مُعِينا

٣ ـ ومَنْ إذا قال : كُنْ لشيءٍ ، ... لَمْ تقعِ النُّونُ أو يكونا

٤ ـ لا تَسْقِنَا العامَ صَوْبَ غيثٍ ... أَكْثَرَ مِنْ ذا فَقَدْ رَوِينا

إلى قرية عبرتى جنوب العراق) ، البغدادي ، أبو الحسن ، ولد نحو ٢٣٠ هـ (٨٤٧ م) ، تقلد بريد مصر أيام الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم تولى بريد الصيمرة وما ولاها (بلدة في نواحي البصرة) وبقي في هذا المنصب إلى أواخر أيام المعتمد ، وتوفي ابن بسام سنة ٣٠٢ هـ (٩١٤ م) ، أنظر في ترجمته : الفهرست ١٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٣٩ — ١٥٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٦ — ٤٨ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٢٤ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٩ — ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٣ ، معجم الشعراء ١٥٤ — ١٥٥ البداية والنهاية ١١ : ٢٥ — ٢٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٧ — ٣٠٤ ، اللباب ١ : ١٢١ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ٢٩ ، مفتاح السعادة ١ : ١٩١ ، الأعلام ٥ : ١٤١ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧٢ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٢ ، زهر الآداب ٣ : ٨٩ — ٩٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٩ — ١٩٠ ، طيف الوليد : ٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٨٦ — ٣٨٨ .

النسبة : عبارة المصدر « ...أنشدني علي بن محمد البسامي » لذا لا نستطيع القطع بأن هذه الأبيات للبسامي.

٢٨ ـ المصدر : المحمدون من الشعراء للقفطي ٣٤ (وعليه اعتمدنا) ، معجم الأدباء ١٧ : ١٩٧ .

الترجمة : المفجع هو محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيد الله البصري ، أبو عبد الله ، المعروف بالمفجع ،

٢٩

أستغفر الله

لنفطويه

١ – اسْتَغْفِرُ اللهَ مِمّـا يَعْلَمُ اللهُ ... إنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ لم يَرْحَمِ اللهُ

٢ – هَبْهُ تجاوز لي عن كلّ مَظْلَمَة ... واسَوْءَتا من حيائي يوم ألْقاهُ

اللغوي النحوي ، الكاتب ، مات سنة ٣٢٠ ﻫ (٩٣٢ م) أنظر في ترجمته :

معجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ – ٢٠٥ ، إنباه الرواة (واسمه فيه محمد بن محمد ...) ٣ : ٣١٢ – ٣١٣ ؛ الفهرست : ١٨٣ (باسم محمد بن عبد الله) ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٣ – ٣٦٦ ، بغية الوعاة : ١٣ ، إرشاد الأريب ٦ : ٣١٤ ، معجم الشعراء : ٤٢٩–٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٢٩ – ١٣٠ ، ٢ : ١١ ؛ المحمدون من الشعراء ٣٠ – ٣٩ ، كشف الظنون : ٣٩٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٣٦ – ٢٣٧ ، الأعلام ٦ : ١٩٨ .

المناسبة : دامت الأمطار وقطعت الناس عن الحركة فقال المفجع : هذه الأبيات .

الرواية : (٢) في معجم الأدباء (لم يستعن) .

الغريب : (٤) صوب غيث ، من إضافة الصفة للموصوف أي قطر منصب .

٢٩ – **المصدر :** المحاسن والمساوي ٢ : ٥٠ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٦١ ، المنتظم ٦ : ٢٧٧ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٧٧ ، نزهة الألباء : ٢٦٢ ، (وقد اعتمدنا في المتن على تاريخ بغداد) .

النسبة : الأبيات منسوبة لنفطوية في جميع المصادر ما عدا المحاسن والمساوي فإنها لم تنسب فيه لأحد .

الترجمة : نفطويه (كسيبويه) اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، أبو عبد الله من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة . ولد بواسط سنة ٢٤٤ ﻫ (٨٥٨ م.) وأخذ عن ثعلب والمبرد .

٣٠

أُلله ليس لبابه بوّاب

لجحظة البرمكي

١ ـ قل لِلَّذين تحصَّنُوا عَنْ راغبٍ   بمنازلٍ من دونهـا حُجَّـابُ
٢ ـ إنْ حالَ دون لقائكـم بَوَّابُكُمْ   فالله ليس لبابـهِ بَـوَّابُ

سكن بغداد وتوفي بها سنة ٣٢٣ هـ (٩٣٥ م) أنظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٦ : ١٥٩ – ١٦٢، معجم الأدباء ١ : ٢٥٤ – ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٠ – ٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩٨ – ٢٩٩ ؛ إنباه الرواة ١ : ٢٧٦ – ١٨٣ ؛ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٢ ، بغية الوعاة : ١٨٧ – ١٨٨ ، الفهرست : ٨١ – ٨٢ ، المنتظم : ٦ : ٢٧٧ – ٢٧٨ ، البدايـة والنهاية ١١ : ١٨٣ ، طبقات القراء ١ : ٢٥ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ١٠٠ ، لسان الميزان لابن حجر : ١٠٩/١ – ١١٠ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٧ ، نزهة الألباء ٢٦٠ – ٢٦٢، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ٧٠٩ – ٧٢٠ ميزان الاعتدال للذهبي ١ : ٦٤ ، روضات الجنات ٤٣ – ٤٤ ، تلخيص ابن مكتوم ٣١ – ٣٢ ، المزهر ٢ : ٤٢٨ ، العبر ٢ : ١٩٨ ، الفلاكة والمفلوكين: ٩٥ ، المقتبس : ٣٤٢ – ٣٤٣ ، الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠٧ – ٣٣٢ ، لطائف المعارف للثعالبي : ٤٧ – ٤٨ ، كشف الظنون: ٣٠٨ ، ١٤٤٣ ، معجم المصنفين ٤ : ٣٧٩ – ٣٨٣ ، معجم المؤلفين ١ : ١٠٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٢٣ – ٤٢٤ ، نور القبس المختصر من المقتبس ٣٤٤ – ٣٤٥ ، الأعلام ١ : ٥٧ – ٥٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٢٠ .

الرواية : (١) في إنباه الرواة (يسعد) بدلا من (يرحم)

(٢) في المحاسن والمساوي (سيئة) بدلا من (مظلمة) ورويت (حيائي) في معجم الأدباء (حياء) ، وفي إنباه الرواة (حياتي) ، وفي نزهة الألباء (جناتي) .

٣٠ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٤ : ٦٩ .

الترجمة : أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك ، أبو الحسن ، الملقب بجحظة البرمكي (من بقايا

٣١

رجوت الله

لابن لنكك

١ – إذا خَفَقَ اللِّواءُ عَليَّ يوماً   وقد حَمَلَ امرؤُ القيس اللِّواءَ

٢ – رَجَوْتُ اللهَ لا أرْجُو سواهُ   لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُ مَنْ أَساءَ

البرامكة) ، ولد في بغداد سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) ونادم ابن المعتز والمعتمد وتوفي سنة ٣٢٤هـ (٩٣٦م).
أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ – ٦٩ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٤١ – ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٠١ – ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ١ : ١١٥ – ١١٦ ، لسان الميزان ١ : ١٤٦ ، لطائف المعارف ٤٩ – ٥٠ ، زهر الآداب ٢ : ١٥٧ – ١٥٨ ، الفلاكة والمفلوكين ١٠٩ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٥ – ١٨٦ ، المنتظم ٦ : ٣٢٩ – ٣٣٠ ، طيف الوليد ١٢٠ – ١٢١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، الأعلام ١ : ١٠٢ .

٣١ ـ المصدر : يتيمة الدهر ٢ : ٣٥٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١ .

الترجمة ابن لنكك هو أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر ، المعروف بابن لنكك البصري ، توفي سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

يتيمة ٢ : ٣٤٨ – ٣٥٨ ، إرشاد الأريب ٧ : ٧٧ – ٨١ ، معجم الأدباء ٨ : ٢٤٤ ، ١٩ : ٦– ١١ ، بغية الوعاة: ٩٤ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٥٦ – ١٥٧، فوات الوفيات ١ : ٣٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٤ – ٥٠٥ ، الأعلام ٧ : ٢٤٣ .

الغريب : (١) وقد حمل امرؤ القيس اللواء: إيماء إلى حديث « امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار».

٣٢

الإِلَهُ البَرّ

لإسماعيل اليزيدي

١ ـ كُلَّمَا رابني مِنَ الدّهر رَيْـبٌ فاتِّكـالي علَيْـك يا ربُّ فيـهِ
٢ ـ إنَّ مَنْ كانَ ليس يدْري أفي الْـ ـمحْبـوب صُنْعٌ لـهُ أو المكروهِ
٣ ـ لَحَريٌّ بـأَنْ يفـوِّض مـا يَعْـ ـجَز عَنْهُ إلى الـذي يَكْفِيـهِ
٤ ـ الإِلَه البَرُّ الذي هو في الرَّأْ فَـةِ أَحْنَى مِـنْ أُمِّـهِ وأبيـهِ
٥ ـ قَعَدَتْ بي الذُّنـوبُ أَستغفـر الله لها مُخْلِصاً وأَسْتَعْفِيـهِ
٦ ـ كم يُوالي لنـا الكرامَةَ والنِّعْمَـةَ من فَضْلِـه وكم نَعْصِيه !!

---

٣٢ ـ المصدر : معجم الأدباء ٧ : ٤٨ .

الترجمة : إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو علي ، أديب شاعر راويـة ، توفي ببغداد سنة ٣٧٥ هـ (٩٨٥ م) أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٦ : ٢٨٣ — ٢٨٤ ، معجم الأدباء ٧ : ٤٧ — ٥٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣٠٠ ، تلخيص ابن مكتوم : ٤٠ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٣ ، بغية الوعاة : ٢٠٠ ، إيضاح المكنون ٢ : ٧٩ ، طبقات القراء ١ : ١٧٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٢٨٠ ، الفهرست : ٥٠ — ٥١ ، نور القبس المختصر من المقتبس : ٩٠ — ٩١ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٦٩ .

الغريب : (١) ريب الدهر : حوادثه وغيره .
(٢) صنع : عمل وإحسان ، يريد أنه لا يعرف نتيجة ما يصنع أمحبوب أم مكروه ؟
(٣) حري : جدير . (٥) استعفيه : أسأله العفو .

٣٣

وكّلت أمري إلى خالقي

لعبد الله بن طالب الكاتب

١ ـ أَحَلْت برزْقي علـى رازقي   ووَكَّلْتُ أمري إلى خالِقــي

٢ ـ وقد أَحْسَنَ اللهُ فيمــا مَضَى   كذلـك يُحْسِنُ فيمــا بَقِــي

---

٣٣ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢١٢ .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للقائل إلا أنه كان معاصراً لأبي بكر الصولي ، فقد ذكر الصولي أنه أنشده هذين البيتين لنفسه .

الفصل الثاني

فتنة خلق القرآن

٣٤

المصيبة العظمى

لأحمد بن حنبل

١ ـ يا بْنَ المَدِيني الذي شُرِعَتْ لَهُ دنيـا فجـاد بدينـه لِيَنالَها *
٢ ـ ماذا دعاكَ إلى اعتقـاد مقـالة قد كان عندك كافراً مَنْ قالَها
٣ ـ أَمْرٌ بَـدَا لَـكَ رُشْدُه فقبلتَـهُ أَم زهرةُ الدُّنيـا أَردتَ نوالَها ؟
٤ ـ فَلَقَدْ عَهدتُك ـ لا أَبالك ـ مَرَّةً صَعْبَ المقـادة لِلَّـتي تُدْعَى لَها
٥ ـ إنَّ الحَرِيبَ لَمَنْ يُصابُ بدينهِ لا مَنْ يُرَزَّأُ نـاقةً وفِصَالَهـا

---

٣٤ ـ المصدر : تاريخ بغداد ١١ ، ٤٦٩ ، مناقب الإمام أحمد : ٢٠٦ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٤٨ ،وعن الأول أخذ النص .

النسبة : نسبت الأبيات في مناقب الإمام أحمد لأحمد بن حنبل ، أما تاريخ بغداد وطبقات الشافعية فلم ينسباها لأحد .

* ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ، ولد سنة ١٦١ هـ وتوفي سنة ٢٣٤ هـ (أنظر طبقات الشافعية ١٤٥/٢ ـ ١٤٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨) .

الترجمة : أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله ، الشيباني الوائلي المروزي ، إمـام المذهب الحنبلي، ولد ببغداد سنة ١٦٤ (٧٨٠ م) وتوفي سنة ٢٤١هـ (٨٥٥ م) ، أنظر في ترجمته : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، ابن حنبل : حياته وعصره لمحمد أبي زهرة ، أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا لأحمد عبد الجواد الدومي ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ ـ ٤٢٣ ، المنهج الأحمد ١ : ٥ ـ ٥٥ ، حلية الأولياء ٩ : ١٦١ ـ ٢٣٣ ، صفة الصفوة ٢ : ١٩٠ ـ ٢٠٢، وفيات الأعيان ١ : ٤٧ ـ ٤٩ ،البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٥ ـ ٣٤٣ ، مفتاح السعادة ٢ : ٨٩ـ ١٠٠، الفهرست ـ٢٢٩ ، طبقات الحنابلة ٢ : ١٤ ـ ٢١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ ـ ١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ١١٠

٣٥

لم يجعل القرآن خلقاً

لأحمد بن سعيد الرباطي

١ – قُرْبي إلى الله دعـاني إلى		حُبِّ أَبـي يعقوبَ إسحاقِ

– ١١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ – ٧٦ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤١ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٠٤ – ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٦ – ٩٨ ، مرآة الجنان ٢ : ١٣٢–١٣٤ ، المجددون في الإسلام للصعيدي ١٣٨ – ١٤٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة الإمام أحمد) ، روضات الجنات ٥١ – ٥٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٤٩١ – ٤٩٦ ، كشف الظنون : ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٦٨٠ ، ١٨٤٤ ، الفلاكة والمفلوكين ١٢٣ – ١٢٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٩٦ – ٩٧ ، الأعلام ١ : ١٩٢ – ١٩٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٥٣ – ١٥٤ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ٢ : ١٨٢ – ١٨٣ .

* أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، أبو عبد الله القاضي الإيادي رأس الفتنة في القول بخلق القرآن ولد سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة ٢٤٠ هـ (أنظر تاريخ بغداد ٤ : ١٤١ – ١٥٦ ، الوفيات ١ : ٦٣ – ٧٥).

المناسبة : دخل علي بن المديني إلى أحمد بن أبي دؤاد بعد محنة أحمد فناوله رقعة ، وقال : هذه طرحت في داري فإذا فيها : يا ابن المديني ... ، ولم تذكر هذه المناسبة في مناقب الإمام أحمد .

الرواية : (١) في مناقب الإمام أحمد (... عرضت له ...)

(٢) في مناقب الإمام أحمد (... إلى انتحال مقالة قد كنت تزعم كافراً ...)

(٣) في مناقب الإمام أحمد (فتبعته) بدلا من (فقبلته) .

(٤) في مناقب الإمام أحمد (ولقد عهدتك مرة متشدداً صعب المقالة ...)

(٥) في مناقب الإمام أحمد (إن المرزأ من ...) وفي طبقات الشافعية (... لا من يرزي ...)

الغريب : (٢) مقالة : هي القول بخلق القرآن .

(٥) الحريب : هو الذي أخذ جميع ماله .

٣٥ ــ المصدر : حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ .

٢ – لم يَجْعل القرآن خلقاً كما قد قالـه زنديقُ فُسّاقِ
٣ – يا حجَّـة الله عـلى خلقه في سنَّـة الماضيـن للباقـي
٤ – أَبوك إبراهيم محض التُّقى سَبَّاقُ مَجْدٍ وابـن سبّـاقِ

٣٦

مُحيي السُنّة

لمحمّد بن صالح العَلَويّ

١ – أَلِفَ التُّقَى وَوَفَى بنَذْر النَّـاذِر وَأَبى الوُقُوفَ عـلى المحل الداثرِ
٢ – يا بنَ الخلائفِ والذين بهَديهمْ ظهرَ الوفاءُ وبـانَ غـدرُ الغادرِ

المناسبة : أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرباطي ، من أهل مرو ، ورد بغداد وجالس الإمام أحمد ، توفي سنة ٢٤٣ هـ ، أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد ١ : ١٠٧ – ١٠٨ ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٠ .

المناسبة : قالها في أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، ابن راهويه (أنظر في ترجمته حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ – ٢٣٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٢٨) .

٣٦ ـ المصدر : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٧٠ ، مقاتل الطالبيين : ٦١٠ .

الترجمة : محمد بن صالح العلوي الطالبي القرشي ، ولي المدينة للواثق العباسي سنة ٢٢٩ هـ ،وعزله المتوكل فخرج عليه ، فقبض عليه المتوكل سنة ٢٤٠ هـ وسجنه بسامراء ثلاث سنين ، ثم أطلقه فأقام فيها إلى أن مات سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٦٠ – ٣٧٢ ، مقاتل الطالبيين : ٦٠٠ – ٦١٤ ، الوافي بالوفيات ٣ : ١٥٤ – ١٥٥ ، معجم الشعراء :

٣ــ وآبْنَ الذين حَوَوْا تُراث محمّدٍ ... دون الأَقــارب بالنَّصيب الوافرِ

٤ ــ نطَقَ الكتابُ لكم بذاك مُصدِّقاً ... ومضتْ به سُنَنُ النَّبيّ الطاهــرِ

٥ ــ ووصلتَ أَسبابَ الخلافةِ بالهُدَى ... إذْ نِلْتَها ، وأَنَمْتَ عينَ الساهرِ

٦ ــ أَحييتَ سُنَّةَ من مَضى فتجدَّدتْ ... وأَبَنْتَ بدعةَ ذي الضلال الخاسرِ

٧ ــ فافْخَرْ بنفسِكَ أَو بجدِّكَ مُعْلِناً ... أَوْدَعْ فقد جاوزتَ فَخرَ الفاخِرِ

٨ ــ ما للمكــارم غيرُكم من أوّلٍ ... بعد النَّبيّ ومــا لهــا من آخِرِ

٣٧

ماهذه البدع

لعلي بن الجهم

١ ــ يا أَحمدُ بن أَبي دُوَّادٍ دعــوَةً ... بَعَثَتْ إليكَ جنــادلاً وحَدِيــدا

---

٣٨٠ فوات الوفيات ٢ : ٢٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٥٦ ، أعيان الشيعة ٤٥ : ٢٣٣ – ٢٣٤ ، جرجي زيدان ٢ : ١٠٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤–٢٩٧ ، الأعلام : ٧ : ٣١–٣٢.

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها يمدح المتوكل ، ويشير إلى قضاء المتوكل على فتنة خلق القرآن ، وعدد أبيات القصيدة في الأغاني (١٧) ، وفي مقاتل الطالبيين (١٥) بيتاً .

الرواية : (٣) في مقاتل الطالبيين (... دون البرية ...) .

(٤) لم يرد في مقاتل الطالبيين .

(٥) في مقاتل الطالبيين (... وأنمت ليل الساهر) .

(٨) لم يرد في مقاتل الطالبيين .

الغريب : ٤ – الكتاب : القرآن الكريم .

٣٧ ــ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٥ – ١٢٦ .

٢ـ ما هٰذه البدعُ الـتي سَمَّيْتَهـا بالجَهْلِ منكَ العَدْلَ والتَّوحيـدا

٣ـ أفْسدتَ أَمْرَ الدِّين حين وَلِيتَهُ ورَمَيْتَـهُ بـأَبي الوليد وَلِيدا *

الترجمة : علي بن الجهم بن بدر بن الجهم السامي الخرساني ، يكنى بأبي الحسن ، ولد في بغداد سنة ١٨٨ هـ (٨٠٤ م)، وعاصر المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وعظمت منزلته عند الأخير ، وكانت وفاته سنة ٢٤٩ هـ (٨٦٣ م) أنظر في ترجمته :

ديوان علي بن الجهم (عنى بتحقيقه خليل مردم) ، علي بن الجهم (حياته وشعره) تأليف الدكتور عبد الرحمن الباشا (دار المعارف) تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ — ٣٦٩ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٠٣ — ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٩ — ٤١ ، طبقات ابن المعتز : ٣١٩ — ٣٢٢ ، الموشح : ٣٤٤ — ٣٤٥ ، معجم الشعراء : ١٤٠ — ١٤١ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٣ ، الطبري ١٠ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، خاص الخاص : ١٢٤ ، مروج الذهب ٤ : ١١٢ — ١١٤ ، عصر المأمون ٢ : ٤٢٣ — ٤٣١ ، البداية والنهاية ١١ : ٤ ، كشف الظنون ٣ : ٥٥٧٦ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٢ : ٨٩ — ٩١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٨٩ — ٢٩٣ ، المنهج الأحمد : ١٢١/١ — ١٢٢ ، سمط اللآلىء ٥٢٦ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٨ هـ) ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٥٩ — ٦٦ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٨٢ — ٨٦ ، طيف الوليد ٩٧ — ٩٩ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٤٣٦ ، مجلة المجمع العلمي ٢٥ : ٢٨٣ .

* أبو الوليد : هو محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ، كان يتولى المظالم بسامرا ، عزله المتوكل سنة ٢٣٧هـ « ديوان علي بن الجهم » ١٢٥ .

المناسبة : كان أحمد بن أبي دؤاد منحرفاً عن علي بن الجهم لاختلاف مذهبيهما ، فالأول معتزلي والثاني سني ، ولما حبس علي بن الجهم سأل ابن أبي دؤاد أن يشفع فيه لدى المتوكل فلم يفعل ، فلما سخط المتوكل على ابن أبي دؤاد شمت به علي ، وهجاه بقصيدة عددها (٩) أبيات ، وما ذكر مطلعها .

الغريب : (٢) العدل والتوحيدا : يسمي المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد .

٣٨

كم مجلسٍ لله قد عطّلته

لعلي بن الجهم

١ ـ لم يَبْقَ منكَ سِوى خيالِك لامعاً | فوق الفِراش مُمَهَّداً بوسادِ
٢ ـ فرحتْ بمَصْرَعِكَ البريَّةُ كُلُّها | مَنْ كانَ مِنْهم مُوقِناً بمَعَادِ
٣ ـ كم مَجْلسٍ لله قد عَطَّلتَهُ | كي لا يُحَدَّثَ فيهِ بالإسنادِ
٤ ـ ولكم مصابيح لنا أَطْفَأْتَها | حتَّى نحيد عن الطَّريق الهادي
٥ ـ ولكم كريمة مَعْشَرٍ أَرْمَلْتها | ومُحَدِّثٍ أَوْثَقْتَ في الأَقْيادِ
٦ ـ إنَّ الأُسارى في السُّجون تفرَّجُوا | لَمَّا أَتَتْكَ مواكبُ العُوَّادِ
٧ ـ وَغَدا لِمَصْرَعِكَ الطَّبيبُ فلم يَجد | لِدَواءِ دائك حِيلَةَ المُرْتَادِ
٨ ـ فَذُقِ الهَوانَ مُعَجَّلاً وَمُؤَجَّلاً | واللهِ رَبُّ العَرْشِ بالمرصادِ
٩ ـ لاَ زال فالِجُكَ الذي بكَ دائماً | وفُجعتَ قَبْلَ الموتِ بالأَوْلاَدِ

---

٣٨ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٨ – ١٢٩ .

المناسبة : قالها لما فلج أحمد بن أبي دؤاد في أول خلافة المتوكل سنة ٢٣٣ هـ .

٣٩

الفتنة العمياء

لعلي بن الجهم

١ – قامَ وأَهلُ الأَرض في رَجْفَةٍ   يَخْبِطُ فيهــا المُقْبِــلَ المُدْبِرُ
٢ – في فتنةٍ عميــاءَ لا نارُهــا   تَخْبُو ولا مُوقِدُهــا يَفْتُــــرُ
٣ – والدِّين قد أَشْفَى وأَنْصارُهُ   أَيْدي سَبا مَوْعِدُهــا المَحْشَرُ

---

٣٩ – **المصدر** : ديوان علي بن الجهم ٧١ – ٧٧

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها علي يمدح المتوكل ، ولعل هذه القصيدة من أول ما قال فيه من الشعر ، لما فيها من شرح سيرة المتوكل والقصيدة في الديوان (٥١) بيتاً .

الغريب : (٢) فتنة عمياء: يريد بها حمل الناس على القول بخلق القرآن، وكان ذلك في آخر خلافة المأمون سنة ٢١٨ هـ وسار عليه بعده المعتصم والواثق .

(٣) أشفى : امتنع شفاؤه . أيدي سبأ : كناية عن التبدد الذي لا اجتماع بعده .

(٥) قال ابن الأثير في الكامل « ... وفيها (سنة٢٣١) كان الفداء بين المسلمين والروم... وعقد الواثق لأحمد بن سعيد الباهلي على الثغور والعواصم وأمره بحضور الفداء هو وخاقان الخادم وأمرهما أن يمتحنا أسرى المسلمين فمن قال : القرآن مخلوق وأن الله لا يرى في الآخرة فودي به وأعطي ديناراً ، ومن لم يقل ذلك ترك بأيدي الروم » أهـ .

(١١) الحول: القوة والقدرة على التصرف .

(١٧) قسور : أسد

(٢٩) الردة الأولى : ردة العرب بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

* البيت الثاني عشر مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم تبلغ الأمة هذا الحد .

٤ ـ كُـلٌّ حنيفٍ منهُـمُ مسلمٍ   للكُفْر فيـهِ مَنْظَـرٌ مُنْكَـرُ
٥ ـ إمَّـا قتيـلٌ أو أسيرٌ فَـلاَ   يُرْثَى لِمَنْ يُقْتَلُ أو يُؤْسَرُ
٦ ـ فأَمَّرَ اللهُ إمـامَ الهُـدَى   واللهُ مَـنْ يَنْصُـرُه يُنْصَـرُ
٧ ـ وفَوَّضَ الأَمـر إلى رَبِّـه   مُسْتَنْصِراً إذْ ليس مُسْتَنْصرُ
٨ ـ ونَبَـذَ الشُّورى إلى أَهْلِها   لم يَثْنِهِ خَشْيَةُ مـا حَـذَّروا
٩ ـ وقالَ والأَلْسُنُ مَقْبُوضَـةٌ   لِيُبْلِغَ الغائبَ مَـنْ يَحْضُـرُ
١٠ ـ أَنِّي توكَّلْتُ عـلىَ اللهِ لا   أُشْرِكُ بـاللهِ ولا أَكْفُـرُ
١١ ـ لا أَدَّعي القُدْرَةَ من دُونِه   باللهِ حَوْلِي وبـه أَقْـدِرُ
١٢ ـ أَشْكُرُهُ إنْ كنتُ في نِعْمةٍ   منه وإن أَذْنَبْـتُ أَسْتَغْفِـرُ
١٣ ـ فلَيْس توفيقـيَ إلاَّ بهِ   يَعْلَمُ مـا أَخفي ومـا أُظْهِرُ
١٤ ـ فهو الـذي قلَّدني أَمْـرَهُ   إنْ أَنا لم أَشْكُرْ فمن يَشْكُرُ ؟!
١٥ ـ واللهِ لا يُعْبَـدُ سِـرّاً ولا   مِثْلي على تَقْصيـرِهِ يُعْـذَرُ
١٦ ـ وجَرَّدَ الحَـقَّ فأَشْجى بهِ   مَنْ كان عن أَحكـامِهِ يَنْفِرُ
١٧ ـ وانْفَضَّتِ الأَعداءُ مِنْ حَوْلهِ   كَحُمُرٍ أنفرَهـا قَسْوَرُ
١٨ ـ وَصاحَ إبليسُ بأَصْحَابهِ   حَلَّ بِنَا ما لم نَـزَلْ نَحْذَرُ
١٩ ـ مَا لِي ولِلْغُرِّ بَنِي هـاشِمٍ   في كلِّ دَهْـرٍ منهمُ مُنْـذِرُ
٢٠ ـ أَكُلَّما قلتُ : خَبا كوكبٌ   منهم ، بَدَا لي كوكبٌ يَزْهَرُ
٢١ ـ لم يُلْهِهِ عنِّي الشَّبابُ الذي   يُلْهِي ، ولا الدّنيا التي تُعْمَرُ
٢٢ ـ واللهِ لو أَمْهَلَنـا ساعـةً   ما هَلَّـلَ النَّاسُ ولا كَبَّـرُوا

٢٣ ـ أَلَيسَ قد كانوا أَجابُوا إلى		أنْ أَظْهرُوا الشِّركَ كما أَضمَرُوا
٢٤ ـ وأَظْهرُوا أَنَّهُمُ قُـــدَّرٌ		قُدْرَةَ مَن يَقْضي ومن يَقْـــدِرُ
٢٥ ـ وشَتَموا القومَ الذينَ ارْتَضَى		بهم رسولُ الله واسْتَكْبَــرُوا
٢٦ ـ فردَّهُمْ طوعــاً وكَرْهاً إلى		أَنْ عَرفُوا الحقَّ الذي أَنْكَروا
٢٧ ـ ووافقوا مِن بَعْدِ ما فارقوا		وأَقْبَلُوا مِنْ بعدِ مــا أَدْبَرُوا
٢٨ ـ يا أَعْظَمَ الناس على مُسْلمٍ		حقًّا ، ويا أَشْرفَ مَنْ يَفْخَرُ
٢٩ ـ الرِّدَّةُ الأُولى ثَنَى أَهْلَهـــا		حَزْمُ أَبي بَكْرٍ ولــم يَكفُرُوا
٣٠ ـ وهٰــذه أَنــتَ تَلافَيْتَها		فَعــادَ مــا قد كــادَ لا يُذْكَرُ
٣١ ـ فاسْلَمْ لنا ياخَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ		مِنْ مَعْشرٍ ما مِثْلُهُـــم مَعْشَرُ
٣٢ ـ واسْمَعْ إلى غَــرَّاءَ سُنِّيَّــةٍ		يَسْطَعُ مِنْهــا المِسْكُ والعَنْبَــرُ
٣٣ ـ مَوْقِعُها مِن كلِّ ذي بِدْعَةٍ		مَوْقِعُ وَسْمِ النَّـــارِ أَو أَكْثَرُ

٤٠

بِهِ سَلِمَ الإسْلامُ

(الرجز)

لعلي بن الجهم

١ ـ بِهِ سَلِمَ الإِسْلامُ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ		وحَلَّ بـأَهْلِ الزَّيْغِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ

---

٤٠ ـ **المصدر :** ديوان علي بن الجهم ٢٥٤ و ٢٢٥ .

٢ ـ إمامُ هُدىً جَلَّى عَنِ الدِّين بَعْدَمَا تَعَادَتْ علَى أَشْياعِه شِيَعُ الكُفْرِ
٣ ـ وفَرَّقَ شَمْلَ المالِ جُودُ يَمينِـــهِ عَلى أَنَّهُ أَبْقَى لَهُ أَجْمَلَ الذِّكْرِ
٤ ـ إذا ما أَجالَ الرَّأْيَ أَدْرَكَ فِكْرُهُ غرائبَ لم تَخْطُرْ بِبـــالٍ ولا فكرِ
٥ ـ ولا يَجْمَعُ الأَمْوَالَ إلَّا لِبَذْلِهـــا كما لا يُساقُ الهَدْيُ إلَّا إلى النَّحْرِ

٤١

أطفأنيرانًا على الدِّين تشتعل

لعلي بن الجهم

١ ـ هِيَ النَّفْسُ ما حَمَّلْتَها تتحَمَّـــلُ ولِلدَّهرِ أَيّامٌ تَجُــورُ وتَعْـــدِلُ

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من قصيدة علي بن الجهم المشهورة المسماة بالرصافية ، التي مطلعها :

عيون المها بين الرصـــافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وهي في الديوان (٢٥٢ ـ ٢٥٥) عددها (٦٢) بيتاً ، وقد ذكرت قبل ذلك مرتين (ص ١٤١ ـ ١٤٨) و(ص ٢٢٠ ـ ٢٢٤) وقد ذكر سبب التكرار في الديوان في كل مرة .

٤١ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٦٢ ـ ١٦٦ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله ، والقصيدة (٢٦) بيتاً اقتطفنا منها هذه الأبيات .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبر الأمة، وهو جد الخلفاء العباسيين .

الغريب : (٩) ينصل : نصل السهم ، أثبته في النصل .

(١٣) آثار : جمع أثر ، والأثر والحديث والخبر عند المحدثين ثلاثة مترادفة .

٢ – وعاقِبَةُ الصَّبْرِ الجميلِ جميلــةٌ   وأَفْضَلُ أَخْلاقِ الرّجالِ التَّفضُّلُ
٣ – ولا عارَ إِنْ زالتْ عن الحُرِّ نِعْمَةٌ   ولكِنَّ عاراً أَن يَزولَ التَّجَمُّــلُ
٤ – وما المالُ إلاَّ حسرةٌ إِنْ تركتَــهُ   وغُنْمٌ إِذا قــدَّمتَهُ مُتَعَجَّــــلُ
٥ – ولِلْخَيْرِ أَهْلٌ يَسْعدونَ بفعلــه   ولِلنَّاسِ أَحــوالٌ بهم تَتَنَقَّلُ
٦ – ولله فينـــا عِلْمُ غيبٍ وإِنَّمــا   يُوفِّقُ مِنَّا مَنْ يشاءُ ويَخْـــذُلُ
٧ – وأَقْــومُ خَلْقِ اللهِ لله بالـــذي   يُحِبُّ ويَرْضَى « جَعْفَرُ المُتَوَكِّل »
٨ – فَتىً جَمَعَتْ فيه المكارِمُ شَمْلَها   فما فــاتَهُ مِنْهــا أَخِيــرٌ وأَوَّلُ
٩ – عِنايتُهُ بالدِّين تَشْهَــدُ أَنَّــه   بِقَوْسِ رسولِ اللهِ يَرْمِي ويَنْضُلُ
١٠ – إذا ما رَأَى رَأْياً تَيقَّنْتَ أَنَّــه   برَأْيِ ابنِ عبَّاسٍ يُقَاسُ ويُعْدَلُ *
١١ – له المِنَّةُ العُظْمَى علَى كلِّ مُسْلمٍ   وطاعَتُه فَرْضٌ مِنْ اللهِ مُنْــــزَلُ
١٢ – أَعــادَ لنا الإِسلامَ بَعْدَ دُرُوسِهِ   وقــامَ بأَمرِ اللهِ والأَمــرُ مُهْمَلُ
١٣ – وآثَرَ آثــارَ النَّـبيِّ محمّــدٍ   فقالَ بما قــالَ الكتابُ المُنَزَّلُ
١٤ – وأَلَّفَ بين المُسْلِميــنَ بيُمْنِهِ   وأَطْفَأَ نيراناً على الدِّين تُشْعَلُ
١٥ – يُعاقِبُ تأْديباً ، ويَعْفُو تَطَوُّلاً   ويُجْزِي على الحُسْنَى،ويُعْطِي فيُجْزِلُ
١٦ – ولا يُتْبِعُ المَعْرُوفَ مَنًّا ولا أَذىً   ولا البُخْلُ مِنْ عاداتِهِ حين يُسْأَلُ
١٧ – رعاكَ الذي اسْتَرعاكَ أَمْرَ عِبادِهِ   وكافاكَ عَنَّا المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

٤٢

نبرأ من دعوة ابن أبي دُؤاد

لأبي هِفّان المهزميّ

١ ـ فَقُلْ للفاخرين عـلى نِـزَارِ وهم في الأَرض ساداتُ العِبادِ :

٢ ـ « رسول الله والخلفـاءُ مِنّـا » ونَبْرَأُ من دَعِـيّ بَنِـي إيادِ

٣ ـ ومـا مِنّـا إيـادُ إنْ أَقَـرَّتْ بدعوة أَحمـدَ بـن أَبي دُؤاد

---

٤٢ ـ **المصدر :** وفيات الأعيان ١ : ٦٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣١٩ .

النسبة : لم تنسب الأبيات لأحد في البداية والنهاية .

الترجمة : أبو هفان المهزمي هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي ، وفي نزهة الألباء المهزمي (بكسر الميم) ، توفي سنة ٢٥٧ هـ كما في لسان الميزان ، وذكر ياقوت أن وفاته سنة ١٩٥هـ ،وفي الفلاكة والمفلوكين سنة ٢٥٥ هـ ، أنظر في ترجمة :

تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ – ٣٧١ ، الفلاكة والمفلوكين ١١٥ – ١١٦ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٩ – ٤١٠ ، سمط اللآلي : ٣٣٥ ، اللباب ٣ : ١٩٤ ، لسان الميزان٣ : ٢٤٩ ، معجم الأدباء ١٢ : ٥٤ – ٥٥ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، الأعلام ٤ : ١٨٨ .

المناسبة : مدح مروان بن أبي الجنوب أحمد بن أبي دؤاد بأبيات منها :

رسول الله والخلفـاء منـا ومنا أحمد بن أبـي دؤاد

ولما سمع هذا الشعر أبو هفان المهزمي قال هذه الأبيات .

* أنظر ترجمة مروان بن أبي الجنوب في الأغاني (دار الكتب) ١٢ : ٨٠ – ٨٧ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ .

الرواية : (٣) في البداية (إذا) بدلا من (إن)

الغريب : (٣) دعوة أحمد بن أبي دؤاد : هي القول بخلق القرآن .

٤٣

اسلم لسنة أحييتها

للبحتري

١ - إِسْلَمْ - أَميرَ المؤمنينَ - لِسُنَّةٍ أَحْيَيْتَها والنَّاس حَيْرَى ضُلَّلُ
٢ - ورَعِيَّةٍ أَحْسَنتَ رَعْيَ سَوَامِهَا حَتَّى غَدتْ ، والعدلُ فيها مُهْمَلُ
٣ - اللهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعْياً صادِقاً في حِفْظِها ، ثُمَّ النَّبِيُّ المُرْسَلُ
٤ - فَضْلُ الخَلائِفِ بالخِلافةِ واقِفٌ في الرُّتْبَةِ العُلْيا ، وفَضْلك أَفْضَلُ
٥ - أَوْفَيتَ عاشِرَهُمْ فإِنْ نُدِبوا إلى كَرَمٍ وإِحسانٍ فأَنْتَ الأَوَّلُ
٦ - وغَدَوْتَ في بُرْدِ النَّبِيِّ وهَدْيِهِ تُرجَى لِحُكْمٍ صادقٍ وتُؤَمَّلُ

---

٤٣ - **المصدر** : ديوان البحتري ٣ : ١٧٥٦ .

الترجمة : البحتري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد ، ولد في مدينة منبج (شرق حلب) سنة ٢٠٦ هـ (٨٢٢ م) ونشأ فيها وفي باديتها ، خرج إلى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترماً عندهما ، فلما قتلا عاد إلى منبج ، وبقي يختلف أحياناً إلى بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٢٨٦هـ (٨٩٧ م) أنظر في ترجمته : ديوان البحتري ، قسطنطينية (الجوائب) ١٣٠٠ هـ ، (نشره رشيد عطية) ، بيروت (المطبعة الأدبية) ١٩١١ م ، نشر بتحقيق (حسن كامل الصيرفي) ، في القاهرة (دار المعارف ١٩٦٣) ، بيروت (دار صادر) ١٩٦٣ م . أخبار البحتري (حققها صالح الأشتر)، دمشق (المجمع العلمي العربي) ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨ م)الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي، أبو عبادة البحتري لمحمد صبري ، القاهرة ١٩٤٦، طيف الوليد أو حياة البحتري لعبدالسلام رستم، القاهرة (دار المعارف) ١٩٤٧ م .

عبقرية البحتري لعبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥٣ ،
حياة البحتري وفنه ، لأحمد أحمد بدوي ، القاهرة (مكتبة الأنكلو) ١٩٥٥ م .
البحتري لنديم مرعشلي ، بيروت (دار الشرق الجديد) ١٩٦٠ م .

. . . .

مختارات من البحتري (مكتبة صادر) بيروت .
الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ٣٩ – ٦٠ ، الموشح : ٣٣٠ – ٣٤٣، معجم الأدباء١٩ : ٢٤٨ – ٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ٩٦ – ١٠٣ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٦ – ٢٣٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ – ٤٥٠ ، شرح الشريشي على مقامات الحريري ١ : ٤٠ – ٤٣ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٠٢ – ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٦ – ١٨٨ ، من حديث الشعر لطه حسين ١٨٨ – ٢٢٦ ، الفهرست ١٦٥ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٩٤ – ٢٩٥ مفتاح السعادة ١ : ١٩٣ ، معاهد التنصيص ١ : ٨١ – ٨٤ ، خاص الخاص ١٢٢ – ١٢٤ ، تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ : ٤٠٠ ، والمجلد ٤٧ : ٦١٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٦ ، المنتظم ٦ : ١١ – ١٥ ، أعلام النبلاء للطباخ ٤ : ٦ – ١٤ ، العبر ٢ : ٧٣ ، الشهاب في الشيب والشباب لأبي القاسم المرتضى ١٣ – ٢٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٣٦٥ – ٣٦٨ ، بروكلمان(ترجمة النجار) ٢ : ٤٨ – ٥٢ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٤ – ١٨٧ ، له أخبار مفرقة في زهر الآداب للحصري ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٥٧ – ٣٦٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني : ٢٦٦ – ٢٦٨ ، الأعلام ٩ : ١٤١ – ١٤٢ أمراء الشعر في العصر العباسي لأنيس المقدسي ٢٣٥ – ٢٨٠ الأنساب للسمعاني ٢ : ١٠١ – ١٠٣ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٦ – ٣٤٨ ،تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ٨٧ – ١٠٤ تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦): ٥٠٣ – ٥٢٤ ، الفصل في تاريخ الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٥ – ١٨٧ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله ٢٢٩ – ٣٠٥ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ١٢٣ – ١٣٥ ، ١٣٨ – ١٤١ (وفي مواضع أخرى) ؛ نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ٦٧ – ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لإبراهيم أبو الخشب ١ : ٢٦٧ – ٢٧٧ ، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لمحمد كرو وعبد الله شريط ٢٥١ – ٢٥٦، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) : ١٤٢ – ١٤٧ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٩٨ – ١٢٠ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٩٣ – ١٩٩ ، العرب والروم لفازيليف : ٣٥٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة (في الديوان ٣ : ١٧٥٣ – ١٧٥٨) يمدح بها المتوكل ، ويرجع تاريخها إلى حدود عام ٢٤٠ هـ وعدد أبياتها في الديوان (٣٣) بيتاً .

الغريب : (٢) السوام : الإبل الراعية ، ويريد بالعدل المهمل : أنه مسيب كالإبل السوام ؛ أي مستفيض .
(٤) الخلائف : جمع خليفة .
(٥) أوفيت عاشرهم : إشارة إلى أن المتوكل هو عاشر الخلفاء العباسيين .

٤٤
عادت للدِّين وحْدته

للبُحتري

١ – أميرَ المؤمنين ! لَقَدْ سكنَّا ... إلى أيَّامِكَ الغُرِّ الحِسانِ
٢ – رَدَدْتَ الدِّينَ فَذاً بَعْدَما قَدْ ... أَراهُ فِرْقَتَيْنِ تخاصمانِ
٣ – قَصَمْتَ الظَّالِمينَ بكُلِّ أَرْضٍ ... فأَضْحَى الظُّلْمُ مَجْهولَ المكانِ
٤ – وفي سَنَةٍ رَمَتْ مُتَجَبِّرِيهِمْ ... على قَدَرٍ بِدَاهيةٍ عَوَانِ
٥ – فما أَبْقَتْ من « آبن أَبي دؤادٍ » ... سِوَى جَسَدٍ يُخَاطَبُ بالمعاني
٦ – تَحَيَّرَ فيه « سابور بن سَهْلٍ » ... وطاولَه ، ومنَّاهُ الأَمَاني *
٧ – إذا أَصْحابُهُ اصْطَحَبُوا بلَيْلٍ ... أَطالُوا الخوضَ في خَلْق القُرآنِ

---

٤٤ – **المصدر** : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩٠ – ٢٢٩٣ .

المناسبة : قالها في أحمد بن أبي دؤاد « ونعتقد أن هذه القصيدة نظمت سنة ٢٣٧ هـ ، وهي السنة التي غضب فيها المتوكل على ابن أبي دؤاد وأمر بالتوكيل على ضياع ابن أبي دؤاد ... وكان قد فلج / ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩٠ .

والقصيدة في الديوان (١٣) بيتاً .

* سابور بن سهل : صاحب بيمارستان جنديسابور ، كان عالماً متقدماً في الطب والصيدلة ، وله فيها مؤلفات ، توفي سنة ٢٥٥ هـ / عن ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩١ .

الغريب : (٢) الفذ : الفرد .

(٤) الداهية العوان : أشد الدواهي .

(٥) يشير إلى الفالج الذي أصاب ابن دؤاد ، ويقول : إنه أصبح لا يستطيع النطق ، فهو يشير بحركات تعبر عما يعنيه .

(٧) أنظر ما كتبه محقق ديوان البحتري عن محنة خلق القرآن من نشأتها إلى عهد المتوكل ٤ / ٢٢٩١

٤٥

اسلم لدين محمد

للبُحتري

١ ـ قُلْ للخليفة جَعْفر — المتوكِّل ابن المُعْتَصِم
٢ ـ للمُرْتَضَى ابن المُجْتَبَى — والمُنْعِمِ ابن المُنْتَقِمْ :
٣ ـ أَمَّا الرَّعِيَّة فَهْيَ مِنْ — أَمَنات عَدْلِكَ في حَرَمْ
٤ ـ نِعَمٌ عَلَيْهَا في بَقا — ئِكَ ، فَلْتَتِمَّ لها النِّعَمْ
٥ ـ يا بانِيَ المَجْدِ الذي — قد كان قُوِّض فانْهَدَمْ
٦ ـ اسْلَمْ لِدينِ محمّدٍ — فإذا سَلِمْتَ فَقَدْ سَلِمْ
٧ ـ نِلْنَا الهُدَى بعد العَمَى — بِكَ ، والغِنَى بعد العَدَمْ

---

٤٥ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٣ : ١٩٩٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٩٩٦ – ٢٠٠٠) عدد أبياتها (١٦) بيتاً يمدح بها المتوكل على الله .

الغريب : (٢) المجتبى : المختار المصطفى .

٤٦

ذهبت دولة أصحاب البدع

لأبي جعفر الخوّاص

١ ـ ذَهَبَتْ دولةُ أَصحابِ البِدَعْ	ووَهَى حَبْلُهُمُ ثُمَّ انْقَطَعْ
٢ ـ وتَداعَى بانصرافٍ جَمْعُهمْ	حزبُ إبليس الذي كانَ جَمَعْ
٣ ـ هَلْ لهم [يا قوم] في بدعتِهمْ	من فقيهٍ أَو إِمام يُتَّبَعْ
٤ ـ مثل سفيانَ أَخي الثَّور الذي	علَّم الناس دقيقات الورعْ
٥ ـ أَو سليمان أَخو التَّيم الذي	ترك النومَ لهَوْلِ المُطَّلعْ
٦ ـ أَو فقيه الحرمين مالِكٌ	ذلك البحر الغزير المنتجعْ
٧ ـ أَو فتى الإِسلام أَعني أَحمداً	ذاك لو قارعه [القرا] قرعْ
٨ ـ لم يَخَفْ سوطهم إِذ خوَّفُوا	لا ، ولا سيفَهُمُ لمّا لَمَعْ

---

٤٦ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٣٥٨ .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة لأبي جعفر الخواص ، وقد وجدت من يلقب بالخواص – وهو ممن عاشوا في هذه الفترة واسمه إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل – لكن كنيته ليست أبا جعفر ، وإنما يكنى بأبي إسحاق وهو من المتوفين سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) وانظر في ترجمة أبي إسحاق: طبقات الصوفية ٢٨٤، تاريخ بغداد ٦ : ٧ ، طبقات الشعراني ١ : ٨٣ ، الأعلام : ١ : ٢٢ .

المناسبة : أنشدها بعد زوال محنة خلق القرآن .

الرواية : (٣) ما بين الحاصرتين تعديل اقتضاه الوزن ، وفي الأصل (يقوم) .

(٧) القرا : هكذا رسمت بالقاف وبدون ضبط بالشكل ، ولم نهتد إلى معرفة معناها ،

٤٧

محنة أحمد

لأبي مزاحم الخاقاني

١ ـ لقد صار في الآفــاقِ أَحمد محْنَةً   وأَمر الورَى فيها فليس بِمُشْكِلِ
٢ ـ تَرَى ذا الهوَى ـ جَهْلاً ـ لأَحمدَ مُبْغِضاً   وتعرف ذا التَّقْوَى بحُبِّ ابن حَنْبَل

٤٨

التقي الورع

لأبي مزاحم الخاقاني

١ ـ جزى اللهُ ابنَ حنبــلٍ التَّقِيَّــا   عن الإِسلام إِحساناً هَنِيّــا

---

٤٧ ـ **المصدر :** مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٤٣١ المنهج الأحمد للعليمي ٥٣/١ .

الترجمة : أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان من أهل بغداد، ولد سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) وهو أول من صنف في التجويد ، توفي سنة ٣٢٥ هـ (٩٣٧ م) أنظر في ترجمته غاية النهاية ٢ : ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٠ – ٢٩١ ، المنهج الأحمد: ٢٢٩/١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٠٧ ، العبر ٢ : ٢٠٥ ، طبقات الحنابلة ١ : ٣٣٣ تاريخ بغداد : ١٣ / ٥٩ .

٤٨ ـ **المصدر :** مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي : ٤٣٠ .

الرواية : (٨) ما بين الحاصرتين في الأصل (يميز) بالياء .

٢ ـ فقد أعطاهُ ـ إذْ صبرَ إحتساباً   على الأَسواط ـ إيماناً قويّا
٣ ـ هو الوَرِعُ الذي امتَحَنُوه قِدْماً   فألفَوْه عليماً لا غَبِيّا
٤ ـ وجاءَ بصادقِ الآثار حتَّى   أَقام بذلك الدين الرضيّا
٥ ـ حَبَا المتوكِّلُ السُّنِيّ بَدْءًا   وعَوْداً أحمدَ المالَ السَّنيَّا
٦ ـ فآثر أَحمدُ الإقلالَ زُهْداً   على الدُّنيا وكان بها سَخِيّا
٧ ـ فأَحمدُ جامعٌ وَرَعاً وزُهْداً   وعلماً نافعاً حَبْراً تَقِيَّا
٨ ـ وأَحمدُ محنةٌ للنَّاس طُرّاً   [نَميز] به المعْوَجّ والسَّوِيَّا

٤٩

نكستَ الدِّين

لأبي الحجّاج الأعرابي

١ ـ نَكَسْتَ الدِّين يا بن أَبي دؤاد   فأَصْبَحَ مَنْ أطاعكَ في ارْتِدادِ
٢ ـ زَعَمْتَ كلامَ رَبِّك كان خَلْقاً   أَمَا لكَ عند ربِّك مِن مَعادِ ؟
٣ ـ كلامُ اللهِ أَنْزَلَهُ بِعِلْمٍ   وأَنْزَلَه على خير العبادِ

---

٤٩ ـ **المصدر** : تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣ ، ومنه أخذ النص ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ .
الترجمة : لم نعثر على ترجمة لأبي الحجاج الأعرابي .
الرواية : (٣) في البداية : «... على جبريل إلى خير العباد» والوزن غير مستقيم .

٥٠

شغلتكَ الفروع عن الأصول

لمجهول

١ ـ لو كُنْتَ في الرأْي مَنْسُوباً إلى رَشَدٍ أَو كان عَزْمُكَ عَزْماً فيه توفيقُ

٢ ـ لكان في الفِقْه شُغْلٌ لو قَنِعْتَ بهِ عن أَنْ تقول : كتابُ اللهِ مخلوقُ

٣ ـ ماذا عَلَيْكَ وأَصْلُ الدِّين يَجْمَعُهُم ما كان في الفرع ،لولا الجهل والمُوقُ ؟

---

٥٠ ـ **المصدر :** الطبري ٩ : ١٨٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ (البيت الأول فقط) ، وعن الأول أخذنا النص .

النسبة : نسبها ابن جرير الطبري إلى أبي العتاهية وأنه قالها لما نفي أهل ابن أبي دؤاد من سامرا إلى بغداد سنة ٢٣٧ هـ ، أما تاريخ بغداد والبداية فلم ينسباها لأحد. ونحن نستبعد أن تكون لابي العتاهية؛ إذ لم تذكر الكتب التي أرخت له أنه عاش إلى هذا العهد .

الرواية : (٢) في تاريخ بغداد « من أن تقول ... » بدلا من « عن أن تقول » .

الغريب : (٣) الموق : الحمق .

الفصل الثالث

شعر المناسبات الإسلامية

٥١

هنيئاً

لابن الرُّومي

١ - يُهَنَّأُ بالإفطـار قَوْمٌ لأَنَّهُم تَأْتي لَهُمْ قَبْلَ العَشَاءِ غَـدَاءُ
٢ - وأَمَّا عَلِيٌّ ذو العُـلاَ فلأَنَّـهُ أَطَـاعَ لَهُ الإطْعَامُ كَيفَ يَشَاءُ
٣ - وما فاتَه في الصَّوْمِ فِطْرٌ لأَنَّـهُ مُدَارِسُ عِلْمٍ والـدرَاسُ غِـذَاءُ
٤ - ولا فاتَهُ في الفطر صَوْمٌ لأَنَّـهُ مُواصِلُ صَوْمٍ عُقْبَتـاهُ سَـواءُ
٥ - هَنِيئاً لَـهُ إفطـارُهُ وصِيَـامُهُ هَنِيئاً وَمِنْ بَعْدِ الهَنَـاءِ مَـرَاءُ
٦ - بِحَقِّكَ أَمطرْتَ الوَرَى وبحَقِّهِمْ لأَنَّهُمْ أَرْضٌ وأَنْتَ سمـاءُ

---

٥١ ـ **المصدر :** ديوان ابن الرومي ١ : ٨ .

المناسبة : قالها في علي بن يحيى المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ٧١) .

الغريب : (٢) أطاع له الإطعام ... : أي تسنى له أن يطعم الناس في كل وقت .

(٤) العقبة : النوبة ، والمعنى أنه لا يقطع الصوم في غير رمضان ، وكل نوبة من صومه مماثلة للنوبة الأخرى .

(٥) الهناء : «شاع استعمال كلمة الهناء في معنى الهناءة وإن لم أعثر عليها في كتب اللغة ـ فلا سبيل إلى ردها. وأما كلمة المراء هنا في معنى المراءة من مرأ الطعام (أو مرىء أو مرؤ) فهو مريء : هنيء حميد المغبة ظاهر الأثر في الجسم ؛ فلم أجدها إلا هنا » . أ هـ شارح ديوان ابن الرومي ٨/١ .

٥٢

صَوم محمُود وفِطر مَودُود

لابن الرُومي

١ ـ قد مَضَى الصّومُ صاحِباً محمودا وأتَى الفِطْـرُ صاحِبـاً مَـوْدُو دا
٢ ـ ذَهَب الصَّوْمُ وهو يحكيكَ نُسْكاً وأتى الفِطْرُ وهو يحكيكَ جُودا

٥٣

ليهنكَ الفِطرُ

لابن الرُومي

١ ـ ليَهْنِكَ أَنْ أَفْطَـرْتَ لا مُتطلِّعاً إلى الفِطر كَيْ تَغْشَى من اللهو مَحْرَما
٢ ـ بَدَا الفطرُ فاسْتَقْبلْتَه باسِطاً يداً بمعروفِك المَعْرُوف ، لا فاغِراً فَمَا

---

٥٢ ـ المصدر : نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٥ : ١٣٥ .

المناسبة : قالها ابن الرومي في تهنئة بعيد الفطر (ولم يذكر اسم الذي يهنئه) .

٥٣ ـ المصدر : مختارات البارودي ١ : ٣٨٨ – ٣٨٩ .

المناسبة : يمدح علي بن يحيى المنجمَ ، ويهنئه بعيد الفطر (أنظر ترجمة علي المنجم في القطعة ٧١) .

٣ ـ غَدَوْتَ غداة الفِطْر عيداً لعيدِه ... وما زلتَ للأَعيادِ عِيداً مُعَظَّما

٤ ـ تَصُومُ ولم تَعْدَمُ من العِلْم عِصْمةً ... وتفطر محموداً ولم تَأْتِ مَأْثَما

٥ ـ تَقوتُ بناتِ النَّفْسِ أقوات حِكْمةً ... وتَطْوِي حَشىً دونَ الخبائب أَهْضَما

٦ ـ حَشىً لم تَزَلْ تَقْوَى الإِلَهِ تكُفُّهُ ... بما خَفَّ مِنْ زاد وما طاب مَطْعَمَا

٥٤

باليمن والإيمان

للبُحتري

١ ـ مَضَى الشَّهْرُ محموداً ،ولَوْ قالَ مُخْبِراً ... لأَثْنى بما أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ

٢ ـ عُصِمْتَ بتَقْوَى اللهِ والوَرَعِ الَّذي ... أَتَيْتَ ، فلا لَغْوٌ لَدَيْكَ ولا هُجْرُ

٣ ـ وقدَّمْتَ سَعْياً صالحاً لك ذُخْرُهُ ... وكُلُّ الذي قَدَّمْتَ من صالحٍ ذُخْرُ

٤ ـ وحالَ عَلَيْكَ الحَوْلُ بالفِطْرِ مُقْبِلاً ... فباليُمْنِ والإِيمان قابَلَكَ الفِطْرُ

٥ ـ لَعَمْري!لقدزُرْتَالمُصَلَّى بجَحْفَلٍ ... يُرَفْرِفُ في أَثناءِ راياتِه النَّصْرُ

٦ ـ جِبالُ حَدِيدٍ تَحتَها النَّاسُ في الوَغَى ... وفيها الضِّرابُ الهَبْرُ والعَدَدُ الدَّثْرُ

الغريب : (٥) أهضما : منضما .

٥٤ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٢ : ٩٩١ ـ ٩٩٥ .

* ٥ ـ لعمري ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

٧ - وسِرْتَ بمُلْكٍ قاهرٍ وخلافـــةٍ		وما بِكَ زَهْوٌ بين ذَيْنِ ولا كِبْرُ
٨ - عليك ثيابُ المُصْطَفَى ووقارُهُ		وأنتَ بهِ أَوْلَى إذا حَصْحَصَ الأَمْرُ
٩ - ولَمَّا صَعَدتَ المِنبَرَ اهْتَزَّ واكْتَسَى		ضياءً وإشراقاً كما سطع الفَجْرُ
١٠ - فَقُمْتَ مَقاماً يَعْلم اللهُ أَنَّـــهُ		مَقامُ إمامٍ تَرْكُ طاعتِه كفْـرُ
١١ - وذكَّرْتَنا حــتى أَلَنْتَ قُلوبَنا		بِمَوْعِظَةٍ فَصْلٍ يلين لها الصَّخْرُ
١٢ - بَهَرْتَ عُقُولَ السَّامِعينَ بخُطْبَةٍ		هي الزَّهَرُ المَبْثُوثُ واللُّؤلُؤُ النَّثْرُ
١٣ - فما تَرَكَ المَنْصُورُ * نَصْرَكَ عِنْدَها
ولا خانَكَ «السَّجَّادُ» ** فيها ولا «الحَبْرُ» ***
١٤ - جُزِيتَ جزاءَ المُحْسِنينَ عَن الهُدَى		وتَمَّتْ لك النُّعْمَى وطال بك العُمْرُ

---

* المنصور : هو الخليفة أبو جعفر المنصور .

** السجاد ، هو أبو محمد علي بن عَبد الله بن عباس (٤٠ – ١١٧هـ) ولقب بالسجاد لكثرة صلاته وأنظر القطعة (٨٦) الآتية .

*** الحبر : هو عبد الله بن عباس (أنظر القطعة ٤١) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله عند سيره إلى دمشق ويهنئه بالفطر ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٣ هـ ، وهي في الديوان (٢ : ٩٩١ – ٩٩٥) (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٢) الهجر : القبيح من الكلام .

(٤) حال الحول : أي مضت السنة وتمت

(٥) جحفل : جيش كثير .

(٦) الهبر : أي الضرب الذي يقطع اللحم قطعاً . الدثر ، الكثير .

(٨) حصحص : ظهر وبان .

٥٥

يومٌ أغرّ

للبُحتري

١ ـ اللهُ مكَّـن لِلْخَلِيفَـةِ جَعْفَـرٍ   مُلْكاً يُحَسِّنُهُ الخليفةُ جَعْفَرُ

٢ ـ نُعْمَى مِنَ اللهِ اصْطَفَاهُ بِفَضْلِها   واللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ ويَقْـدُرُ

٣ ـ فاسْلَمْ ـ أميرَ المؤمنينَ ـ ولا تَزَلْ   تُعْطَى الزِّيادةَ في البَقَاءِ وتُشكَرُ

٤ ـ عَمَّتْ فواضِلُكَ البريَّةَ ، فَالْتَقَى   فيها المُقِلُّ على الغِنَى والمُكْثِرُ

٥ ـ بالبِرِّ صُمْتَ ، وأنتَ أَفْضَلُ صائم   وبِسُنَّةِ اللهِ الرَّضِيَّـةِ تُفْطِرُ

٦ ـ فَانْعَمْ بيوم الفِطْرِ عَيْناً ! إنَّـهُ   يَوْمٌ أَغَرُّ من الزَّمـانِ مُشَهَّـرُ

٧ ـ أَظْهَرْتَ عِزَّ المُلْكِ فِيه بِجَحْفَلٍ   لَجِبٍ يُحاطُ الدِّينُ فيه ويُنْصَرُ

٨ ـ خِلْنا الجبالَ تَسيرُ فيه وقد غَدَتْ   عُدَداً يَسيرُ بها العَدِيدُ الأَكْثَرُ

---

٥٥ ـ **المصدر** : ديوان البحتري ٢ : ١٠٧٠ ـ ١٠٧٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ويصف خروجه يوم العيد ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ ، وهي في الديوان (٣٥) بيتاً .

الغريب : (٤) الفواضل : الهبات .

(٦) أغر مشهر : أي أنه معروف ظاهر

(٧) الجحفل : الجيش الكثير . اللجب : ذو الصياح والجلبة .

(٨) العدد : ما أعد من سلاح .

٩ ـ فالخَيْلُ تَصْهَلُ ،والفوارِس تَدَّعي … والبِيضُ تَلْمَعُ ، والأَسِنَّةُ تَزْهَرُ

١٠ ـ والأَرْض خاشِعَةٌ تَميدُ بِثِقْلِها ، … والجَوُّ مُعْتَكِرُ الجوانِبُ أَغْبَـــرُ

١١ ـ والشَّمْسُ ماتِعَةٌ توقَّدُ في الضُّحَى … طَوْراً ، ويُطْفِئُها العَجاجُ الأَكْدَرُ

١٢ ـ حَتَّى طَلَعْتَ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فانْجَلى … ذَاكَ الدُّجَى ، وانْجابَ ذاكَ العِثْيَرُ

١٣ ـ وافْتَنَّ فِيكَ النَّاظِرونَ ، فإِصْبَعٌ … يُومَا إِليكَ بِها ، وَعَيْنٌ تَنْظُرُ

١٤ ـ يَجِدونَ رُؤْيَتَكَ الَّتي فازُوا بِها … مِنْ أَنْعُمِ اللهِ الَّـتي لا تُكْفَــرُ

١٥ ـ ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهَلَّلُــوا … لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الصُّفُوفِ وكَبَّروا

١٦ ـ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلى المُصَلَّى لابِساً … نُورُ الهُدى يَبْدو عَلَيْكَ ويَظْهَرُ

١٧ ـ وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ خاشِعٍ مُتَواضِعٍ … للهِ لا يُزْهَى ولا يَتَكَبَّـرُ

١٨ ـ فلَوْ أَنَّ مُشْتاقاً تَكَلَّفَ غَيْرَ مــا … في وُسْعِهِ لَمَشَى إِليكَ المِنْبَــرُ

١٩ ـ أُبِّدتَ مِنْ فَصْلِ الخِطابِ بِخُطْبَةٍ … تُنْبي عن الحَقِّ المُبِيــنِ وتُخْبِرُ

٢٠ ـ ووَقَفْتَ في بُرْدِ النَّبِيِّ مُذَكِّــراً … باللهِ ، تنْذِرُ تــارَةً وتُبَشِّــرُ

٢١ ـ ومَواعِظٍ شَفَتِ الصُّدُورَ مِنَ الَّذي … يَعْتادُها ، وشِفاؤُهــا مُتَعَــذِّرُ

٢٢ ـ حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الجَهُولُ ،وأَخْلَصَتْ … نَفْسُ المُرَوِي ، واهْتَدَى المُتَحَيِّرُ

---

(٩) تدعي : تعتز بأنسابها . البيض : السيوف . تزهر : تلمع .

(١١) ماتعة : مرتفعة .

(١٢) العثير : الدخان .

(١٣) يوما : يوماً مخفقة الهمز ؛ أي يشار .

(١٩) فصل الخطاب : قول الخطيب « ما بعد» ؛ الفصل بين الحق والباطل .

(٢٢) المروي : المتأمل المفكر .

٢٣ ـ صَلَّوْا وراءَكَ آخذين بِعِصْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ ، وبِذِمَّـةٍ لا تُخْفَرُ
٢٤ ـ فاسْعَدْ بمَغْفِرَة الإِلَه فلَمْ يزَلْ يَهَبُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يشاءُ ويَغْفِرُ
٢٥ ـ اللهُ أَعْطاكَ المَحبَّةَ في الـوَرَى وحَبَاكَ بالفَضْل الَّذي لا يُنْكَرُ
٢٦ ـ ولأَنْتَ أَملأُ للعُيُونِ لَدَيْهِـم وأَجَلُّ قدراً في الصُّدُور وأَكْبَرُ

٥٦

يمن شهر الصيام

لابن المعتز

١ ـ أَدامَ المُهَيْمنُ عِـزَّ الوزيرِ* وزاد الحَسُودَ عليهِ هَوانَـا
٢ ـ وعرَّفَهُ يُمْنُ شَهْرِ الصِّيام وأَعطـاهُ من كلّ سُوءٍ أَمانَـا

---

٥٦ ـ **المصدر :** ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٧٧ ؛ ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٨٣ .

الغريب : (١) المهيمن : الحافظ ، الرقيب .

*الوزير : أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي وكان صديقاً لابن المعتز ، وكانت وزارته من سنة (٢٧٧ – ٢٧٩ هـ) ، وقد رثاه ابن المعتز عند موته (أنظر الأعلام ٤ : ٣٤٩) .

٥٧

هنّاك الله بدين الهدى

لعُبيد الله بن عبد الله بن طاهر

١ ـ يا وليّ الإمامِ هنّأك اللهُ بدِين الهدى وشهرِ الصّيامِ

٢ ـ وبكلِّ الأعياد في الدّين فاسْعَدْ أمَدَ الدهر عابرَ الأيّامِ

٣ ـ عالياً غاية الذُّرى كالِئَ الدِّينِ رئيساً أقصى مَدَى الإحرامِ

٤ ـ أنْتَ قُطْبُ الدُّنْيَا تَدُور عليه مَا أُدِيرَتْ وحافِظُ الإسلامِ

٥ ـ أنْتَ بالدين في الزَّمان مُهنَّى ولَهُ في يديك عَقْدُ الذِّمامِ

---

٥٧ ـ المصدر : الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) : ٢١١ – ٢١٢ .

الترجمة : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو أحمد ، ولد ببغداد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) ، وكان رفيع المنزلة عند المعتضد ، ولي شرطة بغداد ، وتوفي بها سنة ٣٠٠ هـ (٩١٣ م) انظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٠ ، الأغاني ٩ : ٤٠ – ٤٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٤ – ٣٠٧ ، الديارات : ٧١ – ٧٩ ، الموشح : ٣٥٦ – ٣٥٧ ، الأعلام ٤ : ٣٥ ، ديوان البحتري ٤ : ٢٤٦٦ – ٢٤٩٣ .

المناسبة : كتب أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات بهذه القصيدة يهنئه بالصوم ، والقطعة في المصدر (١٥) بيتاً .

وأحمد بن محمد بن موسى أبو العباس بن الفرات ، توفي سنة ٢٩١هـ ، هو أخو علي بن محمد بن الفرات ، أنظر في ترجمة الأول ، الأعلام ١ : ١٩٦ . وفي ترجمة الثاني الوزراء : ١١ – ٢٨٤ .

الغريب : (٣) كالىء : حارس

الإلإحرام : الدخول في حرمة لا تهتك .

الفصل الرابع

المدح بالمعاني الاسلامية

٥٨

لم يعبد الأصنام

لديك الجن

١ ـ شَرَفي مَحَبَّةُ مَعْشَرٍ	شَرُفوا بسُورَةِ « هَلْ أتى »
٢ ـ وَوِلاَيَ فيمَنْ فَتْكُهُ	لذوي الضَّلالةِ أَخْبَتَا

٥٨ ـ المصدر : ديوان ديك الجن : ٤٧ ـ ٤٨ .

الترجمة : ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، الحمصي ، ولد سنة ١٦١ هـ (٧٧٨ م) وتوفي سنة ٢٣٥ هـ (٨٥٠ م) ومولده ووفاته في حمص في سورية ولم يفارق بلاد الشام . أنظر في ترجمته :

ديوان ديك الجن الحمصي (حققه وأعد تكملته أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٤ م .

ديوان ديك الجن الحمصي (عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش) مطابع الفجر الحديثة حمص **١٩٦٠.**

ديك الجن الحمصي ، تأليف يعقوب العويدات ، مصر (مطبعة المقتطف والمقطم) ١٩٤٨ م .

الأغاني (دار الكتب) ١٤ : ٥١ ـ ٦٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٥٦ ـ ٣٦٠ ، العمدة لابن رشيق ١ : ٦٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٩٦ ـ ٩٧ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٢٤ ؛ الأعلام ٤ : ١٢٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧١ ـ ٢٧٣ ، خاص الخاص : ١١١ ، المحمدون من الشعراء : ٣٤٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، معجم الشعراء: ٤٢٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي) ، الوافي بالوفيات ٣ : ١١٦ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، ويقول بروكلمان (٧٧/٢) : « ويعد هو (أي ديك الجن) ومحمد بن سلامة الدمشقي أشعر شعراء الشام » وهذا يدل على أن محمداً بن سلامة شاعر آخر معاصر لديك الجن ، وأن من سمى ديك الجن (محمد بن سلامة) حصل عنده لبس .

شعراء الشام لخليل مردم ٥٨ ـ ٦٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله (بيروت ١٩٦٢ م) : ١٦٩ ـ ٧٥

الغريب : (١) إشارة إلى قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً » سورة الإنسان : ١ .

(٢) أخبتا : أخشع وأذل .

٣ ـ وإذا تَكَلَّمَ في الهُدَى حَـجَّ الغَوِيَّ وأَسْكَتـا
٤ ـ فَلِفَتْكِـهِ ولِهَدْيِـهِ سمَّاهُ ذو العَرْشِ الفَتى
٥ ـ ثَبْـتٌ إذا قَدَما سِـوَا هُ في المَهَاوي زَلَّتَـا
٦ ـ لم يَعْبُدِ الأَصْنـامَ قَـطُّ ولا أَرابَ ، ولا عَتَـا

٥٩

مؤيَّدٌ بالله

لابراهيم بن العباس الصولي

١ ـ اللهُ أَيَّدَ بالخِلافَـةِ جعفـراً واللهُ أَيَّدَهـا بدولةِ جعفرِ
٢ ـ مَلِكٌ أَقام له الهُدَى أعلامَـه وفَقَا به المعروفُ عَيْنَ المُنْكَرِ

---

(٤) أراب : جعل فيه ريبة أي ظنة وتهمة .
(٦) عتا : استكبر وجاوز الحد .
المناسبة : الأبيات مقتطفة من قطعة في الديوان عدد أبياتها (١٥) بيتاً قالها في آل البيت .

٥٩ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ١٣٢ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله.

٦٠

استنكر المنكر

لإبراهيم بن العباس الصولي

١ـ ويا حسنَ دنيا ، ويا عِزَّ مُلْكٍ يسُوسُهُم السائسُ الأكبرُ
٢ـ إمامٌ بهِ أمرَ الآمرُونَ بالعُرف واستُنْكِر المنكرُ

٦١

آل الرسول

لدِعبل بن علي الخزاعيّ

١ ـ آلُ الرَّسُولِ مَصابيحُ الهداية ، لا أهل الغواية أرباب الضَّلالاتِ

٦٠ ـ **المصدر :** الطرائف الأدبية : ١٣٤ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله ، والقطعة في المصدر المذكور (١٠) أبيات .

٦١ ـ **المصدر :** شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٤١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها دعبل في آل البيت ، عددها في الديوان (١١) بيتاً .

وقد أشار دعبل الى أن الله أنزل سوراً في آل البيت مع أنه لا توجد سورة كاملة في القرآن الكريم في آل البيت أما الآيات: فيذكر الشيعة منها « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الأحزاب : ٣٣ ، وغيرها من الآيات وهم يفسرونها تفسيراً يوافق مذهبهم ، ويخالف ما عليه الجمهور .

٢ ـ قَدْ أَنزلَ اللهُ في إِطْرائِهِمْ سُوَراً تُثْنِي عَلَيْهم ، وثَنَّاهـا بـآياتِ

٣ ـ مِنْهُمْ أَبو الحَسَنِ السّاقي العِدى جُرَعاً مِن الرَّدى ، بِحُسامٍ لا بكاساتِ

٤ ـ إنْ كَرَّ في الجَيْشِ فَرَّ الجَيْشُ مُنْهَزِماً عنه ، فَتَعْثُرُ أَبْدَانٌ بِهاماتِ

٥ ـ صِهْرُ الرَّسولِ على الزَّهْراءِ زَوَّجَهُ اللـه العَلِيُّ بهـا فَـوْقَ السَّمواتِ

٦٢

نشيد

لدعبل بن علي الخزاعي

١ ـ أَبـو تُرابٍ حَيْدَرَهْ ذاكَ الإِمـامُ القَسْوَرَهْ

٢ ـ مُبِيدُ كـلِّ الكفرَهْ لَيْسَ لَـهُ مُنَاضِـلُ

٣ ـ مُبـارِزٌ مـا يُرْهَبُ وضَيْغَـمٌ مـا يُغْلَبُ

---

٦٢ ـ المصدر : شعر دعبل : ٢٧٣ — ٢٧٥ .

المناسبة : يمدح عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الغريب : (١) أبو تراب حيدره : وهو علي رضي الله عنه . القسورة : الأسد .

(٣) ضيغم : أسد . (٦) بمرهف : بسيف .

(٧) يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم حين خلف عليا على المدينة في غزوة تبوك ، « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » .

٤ ـ وصادِقٌ لا يَكْذِبُ وفارِسٌ مُحاوِلُ
٥ ـ سيفُ النَّبيّ الصّادِقِ مُبِيدُ كلِّ فاسِقِ
٦ ـ بمُرْهَفٍ ذي بارِقِ أَخْلَصَهُ الصَّياقِلُ
٧ ـ صَيرهُ (هرونَهُ) في قومِه أَمِينَه
٨ ـ فَقَدْ قَضَى ديونَهُ ولم يَكُنْ يُماطِلُ

٦٣

متوكلٌ على الله (الزهري)

لعلي بن الجهم

١ ـ مَلِكٌ أَعَدَّتْهُ الملو ك لَخوْفِها ورجائها
٢ ـ ما زال مُذْ وَلِيَ الخِلا فَة وارْتَدَى بِردائِها
٣ ـ متوكِّلاً فيها على مَنْ خَصَّه بِسنَائِها
٤ ـ تُدْنِيهِ أُمَّةُ أَحْمدٍ لِلثَّأْرِ مِنْ أَعدائها

---

٦٣ ـ **المصدر** : ديوان علي بن الجهم ٣٧ ـ ٤١ .

المناسبة : يمدح المتوكل ، والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً .

٥ ـ مِن بعد ما طَعَنَتْ قُرُو　　نُ الشِّركِ في أَحشائِهـا

٦ ـ وتَحَكَّم الزيَّـاتُ في　　أموالِهـا ودِمائهـا *

٧ ـ زارٍ على سُنَنِ النَّبِـيِّ　　يَجُـدُّ في إطفائهـا

٦٤

ما أرجو سواه لكشف ضري

لعلي بن الجهم

١ ـ تَوَكَّلْنا عـلى ربِّ السَّمـاءِ　　وسَلَّمْنـا لأَسْبَـابِ القضـاءِ

٢ ـ وَوَطَّنّـا عَلَـى غيـرِ اللَّيَـالي　　نفوساً سامَحَتْ بَعْدَ الإِبـاءِ

٣ ـ وأَفْنِيَـةُ المُلُـوكِ مُحَجَّبـاتٌ　　وبـابُ الله مَبْـذُولُ الفِنَـاءِ

٤ ـ فما أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُـرِّي　　ولَـمْ أَفْـزَعْ إلى غَيْـرِ الدُّعـاءِ

---

* الزيات : هو محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن الزيات وزر لثلاثة خلفاءهم المعتصم والواثق والمتوكل ، قتله المتوكل سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٧ م) ، أنظر في ترجمته : بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٣٨ تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ .

الغريب : (٥) قرون : جمع قرن ومن معانيه : حد السيف والنصل . (٧) زار : عائب .

٦٤ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٨١ ـ ٨٥ .

المناسبة : قال علي بن الجهم هذه القصيدة أول ما حبس وبعث بها إلى أخيه ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٢) غير الليالي : أحداثها المغيرة .

(٣) الأفنية : جمع فناء وهو ساحة أمام البيت .

٥ - وَلِمْ لا أَشْتكي بَثِّـي وحزْلـي إلى مَنْ لا يَصَـمُّ عَنِ النِّــداءِ
٦ - هي الأَيّـامُ تَكْلِمُنـا وتَـأْسُـو وتَجْـرِي بـالسَّعادَةِ والشَّقـاءِ
٧ - فـلا طُولُ الثَّـواءِ يَـرُدُّ رِزْقـاً ولا يَـأْتِي بـهِ طُـولُ البَقـاءِ
٨ - ولا يُجْدِي الثَّرَاءُ عـلى بَخيـلٍ إذا ما كـان مَحظُـورَ الثَّـراءِ
٩ - ولَيْسَ يِبَيدُ مـالٌ عَـنْ نَـوالٍ ولا يُؤْتَى سَخِـيٌّ مِنْ سَخـاءِ
١٠ - كَمَا أَنَّ السُّؤالَ يُـذِلُّ قومـاً كـذاكَ يُعِـزُّ قَوْمـاً بالعَطاءِ
١١ - حَلَبْنا الدَّهْـرَ أَشطُرَهُ ومَـرَّتْ بِنَـا عُقَبُ الشَّدائـدِ والرَّخاءِ
١٢ - فلم آسف عـلى دنيـا تَوَلَّتْ ولَـم نُسبَقْ إلى حُسنِ العَـزاءِ
١٣ - ولَـمْ نَـدَعِ الحياءَ لمَسِّ ضُرٍ وبَعْضُ الضُّـرِّ يَذْهَـبُ بالحيـاءِ
١٤ - وجَرَّبْنَـا وجَـرَّبَ أَوَّلُونـا فلا شَيْءٌ أَعَـزُّ مِـنَ الوَفَـاءِ
١٥ - تَوَقَّ النَّاسَ يـا بنَ أَبي وأُمِّي فَهُمْ تَبَـعُ المَخَافَـةِ والرَّجَاءِ
١٦ - ولا يَغْرُرْكَ مِنْ وَغْـدٍ إخـاءٌ لامْـرٍ مَـا غـدا حَسَنَ الإخـاءِ
١٧ - أَلَمْ تَرَ مُظْهِرِينَ عَلَـيَّ غِشّـاً وهُمْ بالأَمْس إخـوانُ الصَّفـاءِ ؟

---

(٧) الثواء : الإقامة .
(١١) عقب : جمع عقبة وهي النوبة .
(١٢) فلم آسف : قال محقق الديوان : « لعلها لم تأسف مراعاة لما سبق ويتلو من الأفعال » .
(١٦) وغد : دنيء .

١٨ ـ بُلِيتُ بِنَكْبَةٍ فَغَـدَوْا ورَاحُوا   عَلَـيَّ أَشَدَّ أَسبـاب البَـلاءِ
١٩ ـ أَبَتْ أَخطارُهُمْ أَنْ يَنْصرونِي   بمـالٍ أَو بجـاهٍ أَو بِـراءِ
٢٠ ـ وخافُوا أَن يُقال لهم : خَذَلْتُمْ   صديقاً ، فادَّعَـوا قِـدَم الجَفَاءِ
٢١ ـ تَضَافَرتِ الرَّوافِضُ والنَّصارى   وأَهْـلُ الإِعتـزال عـلى هجائي

٦٥

شاكرٌ لله

لعلي بن الجهم

١ ـ إذا جَدَّدَ اللهُ لـي نعْمَـةً   شَكَرْتُ ولَمْ يَرَنـي جاحِـدَا
٢ ـ ولَمْ يَزَلِ اللهُ بالعائـدات   علَى مَنْ يجودُ بها عائـدَا
٣ ـ أَيَا جامِـعَ المـال وَفَّرْتَـهُ   لغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُـنْ خالدَا
٤ ـ فإنْ قُلْتَ: أَجْمَعُـهُ للبَنين ،   فَقَـدْ يَسْبِـقُ الوَلَدُ الوالدَا
٥ ـ وإنْ قُلْتَ: أَخْشَى صروفَ الزَّمان   فَكُنْ في تصاريفه واحِـدَا

---

٦٥ ـ **المصدر** : ديوان علي بن الجهم : ١٢٧ .
(٢١) الروافض : أراد بهم الطاهريين (آل طاهر بن الحسين) أهل الاعتزال : أراد بهم بني دؤاد . وقيل غير ذلك (أنظر ديوان علي بن الجهم) النصارى : أراد بختيشوع .

٦٦

على سُنة الرسول

لعلي بن الجهم

١ ـ عَفَا اللهُ عَنْكَ أَلاَ حُرْمَةٌ ... تَعُوذُ بعفوك أَنْ أُبْعَدَا
٢ ـ أَقِلْني أَقالَكَ مَنْ لم يَزَلْ ... يَقيكَ ويَصْرِفُ عَنْك الرَّدَى
٣ ـ ويُنْجيكَ من غَمَرات الهُمُوم ... وورْدِكَ أَصْعَبَها مَوْرِدَا
٤ ـ ويَغْذُوكَ بالنِّعَم السابغَات ... وَليداً وذا مَيْعةٍ أَمْرَدَا
٥ ـ وتَجْري مَقَاديرُهُ بالذي ... تُحبُّ إلى أَنْ بَلَغْتَ المَدَى
٦ ـ فَلمَّا كَملْتَ لميقاته ... وقَلَّدك الأَمْرَ إذْ قَلَّدَا
٧ ـ قَضَى أَنْ تُرَى سَيِّد المُسْلمينَ ... وأَنْ لا يُرَى غَيْرُكَ السَّيِّدا
٨ ـ وأَعْلاك حتَّى لو اَنَّ السَّماءَ ... تُنَالُ لجاوَزْتَها مُصْعِدَا
٩ ـ فَشُكْراً لأَنْعُمه إنَّهُ ... إذا شُكِرَتْ نِعْمَةٌ جَدَّدَا

---

٦٦ ـ **المصدر :** ديوان علي بن الجهم : ٧٧ ـ ٨١ .

المناسبة : كتب علي بن الجهم هذه القصيدة إلى المتوكل وهو محبوس ، وهي في الديوان (٣١) بيتاً .

الغريب : (٢) أقلني : أقال عثرته : صفح عنه .
(٤) ذا ميعة : ميعة الشباب أوله.

٦٧

قدّر الله أن يُعزّ بك الإسلام

لعلي بن الجهم

١ ـ خَيْرُ مَنْ أُسْنِدَتْ إليه الأُمُــورُ وأَجَلَّتْــهُ أَعْيُــنٌ وصُــدُورُ
٢ ـ مَلِكٌ باسطُ اليَدَيْنِ إلى الخَيْــر ، صَفُوحٌ عَنِ الذُّنُوب غَفُورُ
٣ ـ أَمِنَ الناسُ واسْتَفَاضَ به العَــدْلُ ، فلا خائفٌ ولا مَقْهُــورُ
٤ ـ يا أَبا الفَضْل يا بن عمِّ رســول الله أَنْــتَ المؤَمَّــلُ المَحْــذُورُ
٥ ـ قَــدَّر اللهُ أَنْ يُعِزَّ بِــكَ الإِسْــلامَ ، والأَمْــرُ كُلُّــهُ مَقْــدُورُ
٦ ـ لم يَزَلْ فيــكَ للَّــذي دَبَّــرَ الأَشْيــاءَ مذ كُنْتَ ناشئاً تدْبيــرُ
٧ ـ كان يَبْلُوكَ بالرَّجاءِ وبالخَــوْ ف اختياراً وهو اللَّطيفُ الخبيرُ
٨ ـ ثُمَّ وَلاَّكَ ناصــراً لَــكَ مــولا كَ ، « فنعْمَ الموْلى ونعْمَ النَّصيرُ »

---

٦٧ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٣٥ – ٣٧ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله ، عددها (١٣) بيتاً .

٦٨

شرعوا العفو

لعلي بن الجهم

١ - إنَّ ذُلَّ السُّؤال والإعْتــــذار   خُطَّــةٌ صَعْبَــةٌ عــلى الأَحْرَار
٢ - لَيْس جَهْلاً بها تَوَرَّدَها الحُــــــرُّ ولكــنْ سَوابــقُ الأَقْــدارِ
٣ - فَارضَ للسَّائــل الخُضُوعَ وللْقا   رف ذَنباً مَضاضَــةَ الإعْتــذارِ
٤ - واسْتَعذْ منْهمــا فبِئْسَ المقامــا   ن لأَهْل العُقُول والأَخْطــارِ
٥ - يا بْنَ عَمِّ النَّبي أَيْسَرُ منْ عَتْــــبكَ فَقْدُ الأَسْمَــاع والأَبْصارِ
٦ - أَنْتَ من مَعْشرٍ لَقَدْ شَرَعوا العَفْــــوَ ولم يَمْنَعـوهُ عنـدَ اقتــدارِ
٧ - إنْ تجافَيْتَ مُنْعماً كنــتَ أَوْلَىٰ   مَنْ تَجَافَى عن الذنوب الكبــارِ
٨ - أَو تُعاقبْ فأَنْــتَ أَعْرفُ بــــالله وليسَ العقــابُ منْك بعَــارِ

---

٦٨ - **المصدر** : ديوان علي بن الجهم : ١٤٩ - ١٥٠ .

المناسبة : يعتذر للمتوكل .

٦٩

هل تملكون لدينه تبديلا

لعلي بن الجهم

١ ـ لم يَنْصِبوا بالشَّاذياخ صبيحة الـ ... إثْنَيْن مَغْمُوراً ولا مَجْهُولاً
٢ ـ نَصبُوا ـ بحَمْد الله ـ ملءَ عُيُونهمْ ... شَرَفاً ، وملءَ صُدُورهم تَبْجيلا
٣ ـ ما آزْدَادَ إلا رِفْعَةً بنُكُوله ... وآزْدادتِ الأَعداءُ عَنْه نُكُولا
٤ ـ هَلْ كان إلاَّ اللَّيْثَ فارَقَ غيلَهُ ... فرأَيْتَهُ في مَحْمَلٍ مَحْمُولا
٥ ـ لا يَأْمَن الأَعداءُ منْ شَدَّاته ... شَدّاً يُفَصِّلُ هامَهُمْ تَفْصيلا
٦ ـ ما عابَه أَنْ بُزَّ عَنْهُ لبَاسُهُ ... فالسَّيْفُ أَهْوَلُ ما يُرَى مَسْلُولاَ
٧ ـ إنْ يُبْتَذَلْ فالبَدْرُ لا يُزْري بِه ... أَنْ كان لَيْلَةَ تِمِّه مَبْذُولا

---

٦٩ ـ **المصدر** : ديوان علي بن الجهم : ١٧١ ـ ١٧٤ .

المناسبة : كان علي بن الجهم يشعر بأنه صاحب رسالة، هي الدفاع عن مذهب أهل السنة والجماعة مما جعل المعتزلة والروافض يحملون عليه ويسعون به لدى المتوكل، وقد نجح الروافض في الإيقاع به؛ إذ حبسه المتوكل ثم نفاه إلى خراسان وكتب إلى أميرها طاهر بن عبد الله بن طاهر ـ وكان رافضياً ـ بأن يصلب إذا وردها يوماً إلى الليل ، فلما وصل إلى الشاذياخ حبسه طاهر بها ، ثم أخرج فصلب يوماً إلى الليل مجرداً ، وفي هذا الموقف قال علي هذه القصيدة مما جعل طاهراً يبادر إلى إنزاله لئلا يؤلب عليهم الناس .

الغريب : (١) الشاذياخ : من ضواحي نيسابور .

(٣) يريد بنكوله الأولى : التنكيل به ، وبالثانية : الفرار عنه والإحجام .

٨ ـ أَوْ يَسْلُبُوهُ المالَ يُحزِنُ فَقْدُهُ ضَيْفاً أَلَمَّ وَطارِقاً ونَزيلا
٩ ـ أَو يَحْبِسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ سائرٌ من شِعْره يَدَعُ العَزيزَ ذَليلا
١٠ ـ إنَّ المَصَايبَ ما تَعَدَّت دينَهُ نعَمٌ وإِنْ صَعُبَتْ عليه قليلا
١١ ـ واللهُ لَيْسَ بغافلٍ عَنْ أَمْره وكَفَى بربِّك ناصراً ووَكيلا
١٢ ـ لَن تَسْلُبُوهُ ـ وإنْ سَلَبْتُم كُلَّما خَوَّلْتُمُوهُ ـ وَسَامَةً وقَبُولا
١٣ ـ هل تَمْلِكُونَ لدينه ويَقينه وجَنانه وبيانه تَبْديلا ؟!
١٤ ـ لم تَنْقُصُوهُ وقد مَلَكْتُم ظُلْمَهُ ما النَّقصُ إلاَّ أَنْ يكون جَهُولا
٣ ـ كادَتْ تكُونُ مُصيبَةً لو أَنَّكُمْ أَوْضَحْتُمُ ذَنْباً عليه جَليلا
١٦ ـ إنْ كان سَفَّ إلى الدَّنيئة أو رَأى غَيْرَ الجميل من الأُمور جَميلا
١٧ ـ لو تُنْصفُ الأَيَّام لم تَعْثُرْ به إذْ كانَ من عَثَراتهنَّ مُقيلا
١٨ ـ وَلَتَعْلَمُنَّ إذا القلوب تكشَّفَتْ عنها الأَكِنَّةُ من أَضَلُّ سَبيلا

٧٠

هنيئاً للدين

لعلي بن الجهم

١ ـ طَالَ بالهمِّ لَيْلُكَ المَوْصُولُ واللَّيالي وعُورَةٌ وسُهولُ

---

(١٤) الوسامة : أثر الحسن . القبول : الحسن والشارة .

٧٠ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٢٢ ـ ٢٦ .

٢ ـ وانْقَضَى صَبْرُكَ الجميلُ وما يَبْـــقَى على الحادثات صَبْرٌ جميــلُ

٣ ـ أيُّ خَطْبٍ أَجلُّ من أَنْ يُرَى جِـــسْمُـكَ قَد مَسَّهُ «الضَّنى» والنُّحولُ

٤ ـ كادت الأَرْضُ أَنْ تَميدَ لشكْوَا كَ وكادَتْ لَهَـا الجبالُ تَـزُولُ

٥ ـ وشَكَا الدِّينُ ما شَكَوْتَ من العلَّـــة شَكْـوَى قدِ اجْتَوَتْها العقـولُ

٦ ـ فإِذا مـا سَلمْتَ فهـو سَلـيمٌ وإذا ما اعْتَلَلْتَ فَهْـوَ عَليـلُ

٧ ـ ثُمَّ لَمَّـا أَقَالَكَ اللهُ للدِّ ين وصَحَّـتْ فُرُوعُـهُ والأُصولُ

٨ ـ أَنِسَ البُرْدُ والقضيب وهَزَّ المُلْـــك عطفَيْه واسْتَبَان السَّبيــلُ

٩ ـ وارْعَوَى ظالمٌ وكَفَّ جَهـولٌ وأَظَلَّ الوَلـيَّ ظِـل ظَليـلُ

١٠ ـ فَهنيئاً للْمُلْك صحــةُ را عيــه ، وللدِّين عِزُّهُ الموصُول

١١ ـ جَعْفَرٌ وَجْهُهُ يَـدُل على الخَيْـــر وكُـلُّ امـرىءٍ عليـه دليلُ

١٢ ـ حَسْبُكَ اللهُ ناصراً إذ تَوَكَّلْـــتَ على الله ، « وهو نعم الوكيلُ »

المناسبة : اعتل المتوكل سنة ٢٣٤ هـ فقال علي بن الجهم هذه القصيدة ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٨) البرد : الثوب المخطط ، والبرد والقضيب المذكوران في البيت من مخلفات النبي صلى الله عليه وسلم التي يتوارثها الخلفاء ، وهي التي يقول فيها البحتري في القطعة (٥٥) .

وقفت في برد النبي مذكراً باللهِ تنذر تارة وتبشر

٧١

خاشعٌ لله

لعليّ بن يحيى المنجّم

١ ـ بَدَا لأَبساً بُرْدَ النَّبــيِّ محمّــدٍ   بـأَحْسَن ممــا أَقْبَلَ البَدْرُ طالعَا
٢ ـ سَميُّ النَّبيّ ، وابنُ وارثه الَّذي   به اسْتَشْفَعُوا ، أَكْرِمْ بذلك شافعَا
٣ ـ فلمَّا عَلاَ الأَعْوَاد قام بخُطْبَــةٍ   تَزِيدُ هُدًى مَنْ كان للحَقِّ تابِعَا
٤ ـ وكُلُّ عزيزٍ خَشْيَةً منْــهُ خــاشعٌ   وأَنْتَ تَرَاهُ خَشْيَةَ اللهِ خاشعَــــا

---

٧١ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٥ : ١٧٣

الترجمة : علي بن يحيى بن أبي منصور ، أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل ، خص به وبمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد ، مولده سنة ٢٠١ هـ (٨١٦ م) ووفاته بسامراء سنة ٢٧٥ هـ (٨٨٨ م) أنظر في ترجمته . معجم الأدباء ١٥ : ١٤٤ ـ ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٥ ـ ٥٦ ، معجم الشعراء : ١٤١ ـ ١٤٢ ، سمط اللآلي : ٥٢٥ ، طيف الوليد : ١١٧ ـ ١٢٠ ، الأعلام ٥ : ١٨٤ .

المناسبة : قالها يمدح الخليفة المعتز بالله .

الغريب : (٢) سمي النبي : اسم المعتز محمد .

٧٢

حكم بما أنزل الله

لابن الرومي

١ ـ يا طالباً عند الإمام هَوادَةً	مَهْلاً وحَسْبُك منذراً «شَشْداءُ»
٢ ـ حَكَمَ الإمامُ عَلَيْه بالحكم الَّذي	قَسَمَ السَّواءُ فَلَيْسَ فيه عِداءُ
٣ ـ حُكْمٌ أَحَدُّ ،أَحَصُّ ،أَبْلَجُ ،واضحٌ	لا أَوْلياءُ لَهُ ، ولا أَعْداءُ
٤ ـ يَأْبَى محاباةَ الأَحِبَّة عَدْلُه	فأَخُوهُ فيه والغَرِيبُ سَوَاءُ
٥ ـ دامَتْ سَلامَتُهُ وطال بقاؤُهُ	ومع البقاءِ العزُّ والنَّعْماءُ

---

٧٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤١ – ٤٢

المناسبة : كان للمعتضد قائد من قواده يقال له : «ششداء» قد أنكر على غلام له أمراً فرماه بحربة فقتله، وبلغ ذلك المعتضد، فأمر أن يقاد منه ، وشفع فيه القواد ، وقيل للمعتضد : ليس للقتيل ولي وهذا الرجل (يعنون القاتل) له بأس وغناء ، فقال : أنا ولي من لا ولي له ، فضربت عنقه .

الغريب : (١) هوادة : ليناً في الرجوع عن الحق .

(٢) السواء : العدل . عداء : معادة .

(٣) أحد : أفعل تفضيل من حده عن الأمر المخالف : منعه منه، يعني: حكم أردع عن إتيان المظالم . أحص : نيركاليوم الأحص (الذي تطلع فيه الشمس وتصفو السماء). أبلج ، واضح : بمعنى واحد . لا أولياء له ولا أعداء، أي يستوي في إقراره والإذعان له الأولياء والأعداء لعدالته .

(٤) محاباة الأحبة : الميل إليهم ونصرهم .

٧٣

لا مُعقِّب لحُكم الله

لابن الرُّوميّ

١ ـ حَكَمَ اللهُ بالعُـلا لعَـليٍّ وبحَقِّ النَّجيبِ وابن النَّجيبِ

٢ ـ فَلْيَمُتْ حاسِدوهُ همّـاً وغمّاً ما لِحُكْمِ الإلَـه من تَعْقِيبِ

٣ ـ مِدْرَهُ الدِّين والخلافة ،ذو النُّصْـ ـحِ عنِ الحَوْزَتَيْنِ والتَّذْبِيبِ

٤ ـ فَلَّ بالحُجَّةِ الخُصُومَ وبالْكَيْـ ـدِ زحوفَ العِدَى ذوي التَّأْلِيبِ

---

٧٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ١٠٧ ـ ١٠٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ١٠١ ـ ١١٦) في مدح يحيى بن علي بن المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ١٥٤) ، وعدد أبيات القصيدة في الديوان (١١٧) بيتاً .

(١) بحق النجيب وابن النجيب : بحق الكريم الحسب وابن الكريم الحسب وهو السؤدد .

(٣) مدرة الدين والخلافة : المحامي عنهما . الحوزتين : الحوزة الحمى .

التذبيب : المبالغة في الذب بمعنى المدافعة ، يعني أنه المدافع بنصح عن حوزتي الدين والملك .

(٤) فل بالحجة الخصوم : قطعهم بالبرهان . الكيد : المكر والحيلة .

زحوف : (جمع زحف) بمعنى الجيش الذي يخرج للقتال .

ذوي التأليب : أصحاب التحريض والإفساد .

(٥) مغنى : بيت . لحزب إبليس : المفسدين في الأرض .

أخلاه : جعله خالياً . عريب : أحد .

(٦) دمرت : أهلكت . التقشيب : خلط الطعام بالسم ليأكله النسر فيموت .

٥ ـ رُبَّ مَغْنًى لحزب إبليس أَخْلا ... هُ ، فأَمْسَى ومَا بِهِ من عَرِيبِ
٦ ـ دَمَّرَتْ أَهْلَــهُ مَكايدُ كانَتْ ... لأُسُودِ الطُّغـاةِ كالتَّقْشِيــبِ

٧٤

حارسو الدّين

لابن الرُّوميّ

١ ـ إنْ كُنْتُ أُذْنَبْتُ في مَدْحي ذَوِي ضَعَةٍ ... فَمِدْحَتِي آل وَهْبٍ أَنْصَحُ التُّوَبِ
٢ ـ الحارِسِي الدِّينِ لا يَلْهُو نَهارُهُمُ ... عَنْهُ ، ولا لَيْلُهُمْ بالنَّائِمِ الرِّقَبِ
٣ ـ الحافِظِي المُلْكِ والحامِينَ حَوْزَتَهُ ... من الأَعادِي ذَوِي الأَضْغان والكَلَبِ
٤ ـ لِيَبْهَجِ الدِّينُ والدُّنيا فإنَّهُما ... قد أَصْبَحا في جَنابَيْهِ بِمُصْطَحَبِ

---

٧٤ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي : ١ : ٢٠١ ، ٢١٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٩٣ – ٢٢١) يمدح بها الحسن بن عبيد الله بن سليمان . وعدد أبياتها في الديوان (١٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) الضعة : الخسة والدناءة . أنصح : أصدق

(٢) لا يلهو نهارهم : مجاز عقلي أي لا يتشاغلون عنه في نهارهم ، الرقب : جمع رقبة (اسم من رقبته أرقبه) بمعنى ألقيت بالي إليه ، يعني لا يغفلون عن مراقبته في ليلهم .

(٣) حوزة الملك : ما يقله من النواحي . الأضغان : جمع ضغن وهو الحقد .
الكلب : الحرص والشره .

(٤) ليبهج : ليسر – جنابيه : ناحيتيه . بمصطحب : باصطحاب (كل منهما في ناحية).

٧٥

مخافة الله وحدها

لابن الرومي

١ - إذا عَرَتْ نَوْبَــةٌ تَحمَّلَهــا ... مُعَوَّدَ الحَمْلِ قد عَفَــتْ جُلَبُهْ
٢ - تَكْفِي هُوَيْناهُ مــا أَلَّم ولا ... ولا يُبْلَغُ مَجْهُــودُهُ ولا تَعَبُــهْ
٣ - قد جَلَّ عَنْ أنْ يَمَسَّهُ نَصَبٌ ... مَخافَــةُ الله وحْدَها نَصَبُهْ
٤ - وفي رِضَا الله كُبْــرُ همَّتِهِ ... والسَّعْيُ فيمــا يُحِبُّه دَأَبُــهْ

٧٦

علماء دين محمد

لابن الرومي

١ - أَصحابُ مالِكٍ الذي لَمْ يَعْــدُهُ ... مِنْ كُل عِلْمٍ مَحْضُهُ وصُرَاحُهُ *

---

٧٥ - **المصدر :** ديوان ابن الرومي ١ : ٥٠٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أنظر القطعة ٥٧) وهي في الديوان (١ : ٤٨٨ - ٥١١) (١٥٣) بيتاً .

الغريب : (١) عرت نوبة : نزلت نازلة . تحملها : تكفل كشفها . معود الحمل : معتاد تحمل المصائب . عفت : ذهب أثرها . جلبه: جمع جلبة وهي القشرة تعلو الجراح عند البراء، يعني لطول تعوده حمل الصعاب لا يؤثر فيه ما يرد عليه منها .

٧٦ - **المصدر :** ديوان ابن الرومي ٢ : ٨٠ .

* مالك : هو مالك بن أنس ، أبو عبيد الله إمام المذهب المالكي ولد سنة ٩٣ هـ وتوفي سنة ١٧٩ هـ ،

٢ ـ ذاكَ الَّذي ما اشْتَدَّ قُفْلُ قَضيَّةٍ إلاَّ ومِـنْ أَصحابِـه فُتَّاحُهُ

٣ ـ ولَكِمْ بحمَّـاد بن زَيْـدٍ مُمْتَحٌ في العِلْمِ يَصْدُر بالرِّضا مُتَّاحُهُ *

٤ ـ لا يُخْدَع المُتَعَلِّلُـونَ ولا يَعُمْ في البَحْرِ إلاَّ الحوتُ أَوْ سبَّاحُهُ

٥ ـ بحديث حَمَّادٍ ومَقْبَسِ مالِـكٍ يَشْفِي الأُحَاحَ مَنِ اسْتَحَرَّ أُحاحُهُ

٦ ـ لا يَبْعَدَا مِنْ حالِبَيْن كِلاهُمـا يَمْري السِّقَاءَ فَتَسْتَدِرُّ لِقاحُـهُ

٧ ـ وكَأَنَّما هـذا وذاك كلاهمـا مِنْ فِي محمَّدٍ اسْتَقَتْ أَلواحُـهُ

٨ ـ علماءُ ديـنِ محمّدٍ فُقهـاؤُهُ صُلَحاؤُهُ صُرَحـاؤُهُ أَقْحاحُـهُ

٩ ـ « واللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ حُكْمَهُ» وإن امْترى شَغِبُ المراءِ وقـاحُهُ

ومولده ووفاته بالمدينة المنورة أنظر ترجمته الأعلام ١٢٨/٦ .

* حماد بن زيد : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، البصري أبو إسماعيل ، شيخ العراق في عصره ، أنظر ترجمته الأعلام ٣٠١/٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وهي في الديوان (٢ : ٧٥ – ٨٢) (١١٨) بيتاً .

الغريب : (٣) ممتح : بئر متوح : قريبه المنزع يسهل الاستقاء منها

(٤) المتعللون : المبدون للحجة المتمسكون بها .

(٥) الأحاح : العطش .

(٦) يمري : يمسح .

٧٧
قارئ

لابن الرومي

١ ـ لِلّهِ دَرُّكَ يـا عبّـاسُ قارِئةً لقَدْ علوتَ فلـم يَبْلُغْكَ مِقيـاسُ
٢ ـ إن كان داودُ أبقَى بَعْدَهُ خَلَفاً في حُسْنِ نَغْمٍ وجِرْمٍ فهوَ عبّاسُ
٣ ـ صَوْتٌ نَدِيٌّ وأَنفـاسٌ مساعِدةٌ كأنَّما نَفَسٌ مِنْهُنَّ أَنْفـاسُ
٤ ـ أَحْيَا لَنَـا سَلَفَ القُرَّار كلِّهِمُ فأَسْمَعُونا وهم هـامٌ وأَرْمـاسُ
٥ ـ لا يُنْكِرُ اللّهُ إثبـاتِي فضيلتَـهُ ولا الملائكة الأَبرار والنّـاسُ

٧٨
أقام قناة الدِّين

للبُحتري

١ ـ لَبِسْنَـا من المُعْتَـزِّ باللّه نِعْمَةً هي الرَّوضُ مَوْلِياً بغزر السّحائبِ

---

٧٧ ـ **المصدر :** مختارات البارودي ٤ : ٧٣ .

المناسبة : يصف قارئاً بحسن الصوت وامتداد النفس ، وقد حذف منها بيت واحد .

الغريب : الجرم (بالكسر) جهارة الصوت أو الصوت فقط .

٧٨ ـ **المصدر :** ديوان البحتري : ١ : ١٠٨ ـ ١١٢ .

٢ ـ أقام قناةَ الدِّين بعد اعْوِجاجِها ... وأَرْبى على شَغْبِ العَدوِّ المُشاغِبِ
٣ ـ ورُدَّتْ ـ وما كانَتْ تُرَدُّ ـ بعدلِهِ ... ظُلامَاتُ قَوْمٍ مُظْلِمـاتِ المطالِب
٤ ـ إمامُ هُدىً ، عمَّ البَرِيَّةَ عَدْلُـهُ ... فأَضْحَى لَدَيْهِ آمناً كـلُّ راهبِ
٥ ـ تَدَارَكَ ـ بَعْدَ اللهِ ـ أَنْفُسَ مَعْشَرٍ ... أَطَلَّتْ على حَتْمٍ من الموت واجبِ
٦ ـ وقال : لَعاً ! للعاثِرين ، وقد رَأَى ... وُثوبَ رِجالٍ فرَّطُوا في العَوَاقِبِ
٧ ـ تَجافَى لهم عنها ، ولو كان غَيْرُهُ ... لَعَنَّفَ بالتَّثْريب إنْ لم يُعاقِبِ

٧٩

تدارك دين الله

للبُحتري

١ ـ فـأَقْسَمْتُ بالبيتِ الحَرام ومَنْ حَوَتْ ... أَباطِحُهُ مِنْ مُحْرِمٍ وأَخاشِبُهْ
٢ ـ لقد حَمَلَ المُعْتَزُّ أُمَّـةَ أَحْمَـدٍ ... علَى سَنَنٍ يَسْرِي إلى الحقّ لاحِبُهْ
٣ ـ تَدارَكَ دينَ اللهِ منْ بَعْدِ ما عَفَتْ ... مَعالِمُهُ فينَـا وغارَتْ كواكِبُـهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتز بالله ، يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ ، والقصيدة في الديوان (٣٨) بيتاً .

الغريب : (٦) لعاً : كلمة تقال لمن يعثر دعاء له : أي أنعشك الله وأقامك .

٧٩ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٢١٧ .

٤ ـ وضَمَّ شَعَاعَ المُلْكِ حتَّى تَجَمَّعَت مشارِقُهُ مُوْفُورَةً ومغاربُهْ
٦ ـ إمامُ هُدىً يُرْجَى ويُرْهَبُ عَدْلُهُ ويَصْدُقُ راجيه الظُّنُونَ وراهبُهْ

٨٠

إيثار التقى

للبُحتري

١ ـ إمامٌ إذا أَمْضَى الأُمورَ تتابعَتْ على سَنَنٍ من قَصْدِها وسَدادِها
٢ ـ مَتى يَتَعَمَّمْ بالسَّحاب تُلَثْ على كَفِيٍّ لها يَحْتازُ إرْثَ اسْودادِها
٣ ـ وإنْ يَتَقَلَّدْ ذا الفقار يُضَفْ إلى شُجاع قريشٍ في الوَغَى وجوادِها
٤ ـ مَزَايدُ نَفْسٍ في تُقَى اللهِ لم تَدَعْ له غَايَةً في جِدِّها واجتهادِها
٥ ـ له عَزْمَةٌ ما اسْتَبْطَأَ الملكُ نُجْحَها ولا اسْتَعْتَبَ الإسلامُ وَرْيَ زنادِها
٦ ـ إذا شُوهِدَتْ بالرَّأْي بان اختيارُها وإن بانَ ذو الرَّأْيِ اكْتَفَتْ بانْفرادِها

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٢١٣-٢١٩) يمدح بها المعتز بالله ويهجو المستعين، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ ، وهي السنة التي خلع فيها المستعين بعد فتنة انتهت بخلعه وتولي المعتز الخلافة والقصيدة في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (١) الأباطح : جمع أبطح وهو مسيل وادي مكة . الأخاشب : جبال مكة .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح (٤) الشعاع : المتفرق من كل شيء .
* فأقسمت بالبيت ... : في البيت قسم بغير الله ، وهو غير جائز في الإسلام .

٨٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٦٧٤ ـ ٦٨٠ .

٧ – «رَشيديَّةٌ» في نَجْرِها «واثقيَّةٌ»   يَرَى اللهُ إيثارَ التُّقَى من عتادِها

٨ – وما نَقَلَتْ منْهُ الخلافة شيمَـةً   وقد مكَّنَتْهُ عنْوَةً من قيادِهـا

٩ – ولا مالت الدّنيا به حين أشْرَفَتْ   له في تَناهي حُسنهـا واحْتشادِها

١٠ – لَسَجَّادةُ السَجَّـاد أَحْسَنُ مَنْظَراً   من التَّاج في أَحجاره واتِّقادِها *

١١ – ولَلصُّوفُ أَوْلَى بالأَئمَّة من سبا   الحرير وإنْ راقت بصبْغِ جِسادِها

١٢ – رَدَدْتَ هدايا المَهْرَجانِ ولم تكُن   لِتَسْخُو النُّفُوسُ الوُفْرُ عن مستفادِها

١٣ – وعادَيْتَ أَعْيَادَ المُضلِّين مُعْلنا   ولَوْلاَ التَّحَرِّي لِلهُدَى لـم تُعادِهـا

١٤ – وقامَتْ سبيل الحجّ للعُصَبِ التي   هَوَتْ نَحْوَهُ منْ قُرْبِها وبعادِها

١٥ – فهوَّنْتَ مشكوراً فريضة حَجِّها   وكانت تَعُدُّ الحَجَّ بَعْض جهادِها

---

* السجاد : كان المهتدي يلقب بالسجاد (أنظر القطعتين ٥٤ و ٨٦) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله وهي في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (٢) تلث : لاث العمامة على رأسه : لفها وعصبها . كفيلها : أهل لها . السحاب : يروى أن عمامة النبي (صلى الله عليه وسلم) تسمى السحاب ، وكانت عند بني العباس .

(٣) ذو الفقار : سيف العاصي بن منبه ، قتل يوم بدر فصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وظل يتناقله الخلفاء حتى المقتدر / ديوان البحتري ١/٢٦٣ .

شجاع قريش : علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو الذي صار إليه ذو الفقار .

(٥) استعتب الإسلام : استرضى . وري زنادها : خروج ناره . نجحها : نجاحها . (٧) رشيدية : نسبة إلى الخليفة هرون الرشيد خامس خلفاء بني العباس . واثقية : نسبة إلى الخليفة الواثق أبي المهتدي . (١١) الجساد : الزعفران . سبا الحرير : السبا : في معنى السبائب جمع سبيبة وهي شقة من ثياب أي نوع كان (١٢) المهرجان : عيد من أعياد الفرس .

٨١

عِزّكَ عِزّ دين محمد

للبُحتري

١ ـ يَعْلُو بقَدْرٍ في القُلوب معظَّمٍ | أبَداً ، وعزٍّ في النفوس جديدِ
٢ ـ في هَضْبَةَ الإسلام حيثُ تكامَنَت | أنصارُهُ من عُدَّةٍ وعديدِ
٣ ـ مُتَرادِفين على سُرَادق أغْلَبٍ | تَعْنُو له نَظَرُ الملوكِ الصِّيدِ
٤ ـ فاسْلَمْ أميرَ المؤمنينَ ولا تزلْ | مُسْتَعلياً بالنَّصْرِ والتَّأْييدِ
٥ ـ نَعْتَدُّ عزَّكَ عزَّ دينِ محمّدٍ | ونَرَى بقاءَكَ منْ بقاءِ الجُودِ

٨٢

مع الله

للبُحتري

١ ـ يا إمامَ الهُدَى الذي احتاطَ للدِّينِ واجْتَهَدْ

---

٨١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٦٩٧ ـ ٧٠٢ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ وهي في الديوان (٣٨) بيتاً.

الغريب : (٣) السرادق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت أي الخيمة مترادفين : متتابعين . تعنو : تخضع وتذل ، الصيد : جمع الأصيد (وهو الأسد) تطلق على الملك لأنه لا يلتفت يميناً وشمالا من الزهو . الأغلب : الغليظ الرقيق وهو من صفات المدح (والأغلب الأسد أيضاً) .

٨٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧٠٨ .

٢ - سِرْ بِسَعْدِ السُّعُـــود في صُحْبَـــة الواحـــد الصَّمَدْ

٣ - وَابْـــقَ في العِـــزِّ والعُلُـــوِّ لنـــــا آخـــر الأَبَـــدْ

٨٣

قَيِّمُ الدِّين

للبُحتري

١ - خَلَقَ اللهُ جَعْفَراً قَيِّمَ الدُّنْيـــا سَداداً ، وقَيِّمَ الدِّين رُشْدَا

٢ - أَكْرِمُ النَّاس شيمةً وأَتَمُّ النَّـــاس خَلْقاً ، وأَكثرُ النَّاس رِفْدَا

٣ - مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزيمتُهُ المُلْكَ ، فأَضْحَتْ لـــه مُعانـــاً ورِدّاً

٤ - أَظْهرَ العَدْلَ فَاسْتَنارَتْ به الأَرْضُ ، وعَمَّ البلادَ : غَوْراً ونَجْـدَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، ويرجع تاريخها إلى شهر ذي القعدة ٢٤٣ هـ حين خرج المتوكل إلى دمشق والقصيدة في الديوان (١ : ٧٠٥ – ٧٠٩) (١٧) بيتاً .

٨٣ – المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧١٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٣٤ هـ وهي في الديوان (٢ : ٧١١–٧١٤) «٢١» بيتاً .

الغريب : (١) القيم : المستقيم . (٢) الرفد : العطاء .

(٣) ردا : الرد : العماد الذي يدفع ويرد .

(٤) غوراً : الغور ما انحدر من الأرض . النجد : ما أشرف منها .

٨٤

صائم قائم

للبحتري

١ - إِنَّ الخلافَةَ أَحْمَدَتْ منْ أَحْمَدٍ	شِيَماً أَناف بهــا على الإِحْمــادِ
٢ - مَلِكٌ تُحَيِّيه الملوكُ ، ودُونَــهُ	سيما التُّقَى ، وتَخَشُّعُ الزُّهَــادِ
٣ - وَقَذَتْ مــوالاةُ الصيامِ تَصَرُّفاً	من لَحْظ ظَمْآنِ الهَواجِرِ صَــادِ
٤ - مُتَهَجِّدٌ يُخْفي الصَّلاةَ ، وقد أبَى	إخفاءَها أَثَرُ السُّجود البـــادي
٥ - أَفْضَى إليــه المسلمــونَ فصادَفُوا	أَدْنَى البَرِيَّةِ مــن تُقَــى وسَدادِ
٦ - بفضيلةٍ في النَّفْس تُوصَل عندَهُ	بفضائل الآبــاءِ والأَجْــدادِ
٧ - وَمَحَلَّةٍ تَعْلُــو فَتَسْقُــطُ دُونَها	هِمَمُ العِدَى ونَفاسَةُ الحُسَّــادِ
٨ - كالسَّيْف في ذات الإلَه ، وقد يُرَى	كَرَمــاً كفَرْعِ النَّبْعَةِ المنــآدِ
٩ - راعٍ أَراهُ الحقُّ قَصْدَ سبيلــه	فغدا يُناضِــل دُونَه ويُــرَادي
١٠ - ودَّتْ رَعِيَّتُه لــو آنَّ لَيَاليّــاً	قَدُمَتْ به في المُلْــك والميــلادِ

---

٨٤ - المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧٣١ - ٧٣٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله سنة ٢٥٦ هـ. وعدد أبياتها في الديوان (٣٤) بيتاً.

الغريب : (١) من أحمد : هو اسم الخليفة المعتمد على الله .

(٣) وقذه : تركه عليلا . الهواجر (جمع هاجرة) : شدة الحر .

(٨) النبعة : واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلة الجبل .

٨٥

رِدْءٌ لأهل الإسلام

للبُحتري

١ ــ رِدْءٌ لأَهْــل الإسلام أَيْنَ عَنَوْا ... مُتَّصلٌ مِــنْ ورائهِــمْ مَــدَدُهْ

٢ ــ تَكْلأُهُمْ عينُهُ ، وتَرْجُفُ مِــنْ ... نَقيصَــةٍ أَنْ تنالَهُــمْ كَبِــدُهْ

٣ ــ كأَنَّــه والِــدٌ يــرِفُّ بــه ... مُفْرِطُ إشفاقِــه وَهُــمْ وَلَــدُهْ

٤ ــ قد خَصَمَ الدَّهْرَ عــن مُقلِّهم ... بالجود ، والدَّهرُ بَيِّــنٌ لَــدَدُهْ

٥ ــ مُعْتَمدٌ فيهــم عــلى الله تَنْقَــا ... دُ إلى سَيْبِــه فَتَعْتَمِــدُهْ

٨٦

من أثر السجود

للبُحتري

١ ــ بارَكَ اللهُ للخليفَــة في المُلْــ ... ـك الذي حــازَهُ لَــهُ المقْــدارُ

---

٨٥ ــ **المصدر :** ديوان البحتري ٢ : ٧٣٥ — ٧٤٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله ووزيره عبيد بن يحيى بن خاقان سنة ٢٥٦هـ والأبيات التي هنا في مدح المعتمد ، والقصيدة في الديوان (٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) ردء : ناصر وعون .

(٤) لدده : اللدد : الخصومة .

٨٦ ــ **المصدر :** ديوان البحتري ٢ : ٨٥٢ — ٨٥٧ .

٢ – رُتْبَةٌ مِـن خلافـةِ الله قد طَـا ... لَتْ بهـا رِقْبَـةٌ لَهُ وانْتظـارُ

٣ – عَلِـمَ اللهُ سيـرةُ المهتـدي بـالله فاختَـارَهُ لمـا يُخْتـارُ

٤ – لم تُخَالِجْ فيه الشُّكُوكُ ، ولا كا ... نَ لوَحْشِ القلوب عنه نِفـارُ

٥ – أَخَذَ الأَوْليـاءُ إِذْ بايعـوهُ ... بيَدَيْ مُخْبِـتٍ عليـه الوقـارُ

٦ – وتَجَلَّـى للنَّاظريـنَ أَبِـيٌّ ... فيه عن جـانب القبيح إِزْورارُ

٧ – وأَرَتْنا السَّجَّادَ سيما طويلِ اللَّيْـ ... ـلِ في وَجْهِـه لَهَا آثـارُ *

٨ – ولَدَيْه تَحْتَ السَّكينة والإِخْبَـ ... ـاتِ سَطْوٌ على العِدَى واقتـدارُ

٩ – وَقضـاءٌ إلى الخُصُـوم وشيكٌ ... لا يُـروِّي فيهـا ولا يُسْتَشارُ

١٠ – أَيُّمـا خُطَّـةٍ تَعُـود بضُـرٍّ ... فهـو للمُسْلميـن منهـا جَـارُ

١١ – زاد في بَهْجَة الخلافـة نُـوراً ... فهو شَمْسٌ للنَّاس ، وهي نهارُ

١٢ – وأَجارَ الدّنيا من الخوف والحَيْـ ... ـفِ ، فهل يَشْكُرُ المُجيرَ المجارُ ؟

١٣ – التَّقيُّ النُّقيُّ والفاضل المُفْضِـ ... ـلُ فينا ، والمرْتَضَى المختارُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله سنة ٢٥٥ هـ ، وهي في الديوان (٤٧) بيتاً .

* السجاد : كان يقال للخليفة المهتدي السجاد لشدة صلاحه وتعبده والشاعر يشير إلى ذلك ، وأنظر القطعتين ٥٤ ، ٨٠ .

الغريب : (٥) مخبت : مطمئن إلى الله ، متخشع أمامه سيما : علامة ؛ - يكنى بطول الليل عن سهره في العبادة.
(٩) وشيك : سريع (للمذكر والمؤنث) .
(١٠) جار : مجير .

٨٧

تجارة لا تبور

للبحتري

١ ـ يَتَولَّى النَّبيُّ ما تتوّلّاهُ ، ويَرْضَى من سيرةٍ ما تَسيرُ

٢ ـ حُزْتَ ميراثَه بحَقٍّ مُبينٍ كلُّ حقٍّ سِواهُ إِفْكٌ وزُورُ

٣ ـ فَلكَ : السَّيفُ والعِمَامةُ والـ خاتَمُ ، والبُرْدُ ، والعَصَا ، والسّريرُ

٤ ـ وأُمورُ الدُّنْيا تُنَفِّذُها بالدِّ يـنِ مُذْ صُيِّرَتْ إليك الأُمورُ

٥ ـ تَتَوَخَّى الهُدى ، وتَحْكُمُ بالحَقِّ ، وترجو تجارة لا تَبُورُ

---

٨٧ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٢ : ٩٠١ – ٩٠٤ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة٢٤٥هـ عدد أبياتها (١٩) بيتاً (أنظر ما قاله محقق ديوان البحتري (٢ : ٩٠١) في رد أنها قيلت في المعتضد) .

الغريب : (٢) إفك : كذب .

(٣) كل هذه من شعائر بني العباس وقد توارثوها عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالسيف : ذو الفقار (أنظر القطعة ٨٠) .

٨٨

نعمة من الله

للبُحتري

١ ـ لقد أُعْطِيَ المعتز بـالله نعْمَـةً	من الله جَلَّتْ أَنْ تُحَدَّ وتُقْدَرَا
٢ ـ تَلافَى به اللهُ الوَرَى من عَظيمةٍ	أَناخَتْ على الإِسْلام حَوْلاً وأَشْهُرا
٣ ـ ومن فتْنَةٍ شَعْواءَ غَطَّى ظلامُهـا	على الأُفْق حتَّى عاد أَقْتَمَ أَكْدَرَا

٨٩

معتمد على الله

للبُحتري

١ ـ لَقَدْ أَمْسَكَ اللهُ الخلافةَ بَعْدَمـا	وهَتْ ، وتَلافَى سِرْبَها أَن يُنَفَّرَا

---

٨٨ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٩٣١ ـ ٩٣٥ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ وهي في الديوان(٣٥) بيتاً.

الغريب : (٢) يشير إلىأن أمور المستعين اضطربت في المحرم سنة ٢٥١هـ حتى انتهت بخلعه فيالمحرم سنة ٢٥٢ هـ .

(٣) الشعواء : المتفرقة الممتدة.

٨٩ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٠٥٥

٢ ـ بِمُعْتَمِدٍ على الله أُسْنِدَتْ إليه ، فأَلْفَتْهُ الرِّضا المُتَخَيَّرا

٣ ـ ولو لَمْ يَقُمْ للمُسلمين بحقِّها لَغُودرَ مَعْروفَ العواقب مُنْكَرا

٤ ـ ولمَّا بَدا من سُدَّة المُلْك طالعاً ذكَرْنا به خَيرَ الخلائف جعفرًا

٩٠

خليفة مهدي

للبحتري

١ ـ إنَّ خلالَ « المُعْتَزِّ » ليس لها مقاربٌ في السَّحابِ يَعْشُرُها

٢ ـ مُوَفَّقٌ للهُدَى ، تَليقُ به خلافةٌ ، رَأْيُهُ يُدَبِّرُها

٣ ـ رُدَّتْ إليه أُمُورها ، وغدا يوردُها حَزْمُهُ ويُصْدِرُها

٤ ـ فالعدلُ والدّينُ يَقْصُدان إلى غايةِ مَجْدٍ للدِّين مَفْخَرُها

٥ ـ سَجيَّةٌ منه ما يُبَدِّلُها وسُنَّةٌ منه ما يُغَيِّرُها

المناسبة : يمدح المعتمد على الله في بدء خلافته سنة ٢٥٦ هـ وهي في الديوان (٧) أبيات .

الغريب : (٤) جعفر : الخليفة المتوكل أبو المعتمد . السدة : باب الدار .

٩٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٠٧٧ – ١٧٠٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٤ هـ عدد أبياتها (٣٢) بيتاً .

الغريب : (١) يعشرها : يأخذ عشرها .

٩١

طائع لله

للبحتري

١ـ دَبَّر المُلْكَ بالسَّداد فإبْراماً صَلاح الإسلام فيه ونَقْضَا

٢ـ يَتَوَخَّى الإحسانَ قولاً وفعلاً ويُطيعُ الإلَـه بَسْطاً وقَبْضَا

٣ـ وإذا ما تَشَنَّعتْ حَوْمَةُ الحَرْ بِ، وكانَ المَقامُ بالقوم دَحْضَا

٤ـ ورأيت الجيادَ تَحْتَ مُثار النَّقْع يَنْهَضْنَ بالفَوارس نَهْضَا

٥ـ غَشِيَ الدَّارعينَ ضَرْباً هَذاذَيْـ كَ، وَطعْناً يورِّع الخَيْلَ وخَضَا

٦ـ فَضَّل اللهُ «جعفراً» بخلالٍ جَعَلَتْ حُبَّهُ عَلَى النَّاس فَرْضَا

٧ـ يا بن عَمِّ النَّبيِّ حَقّاً، ويا أَزْكَى «قرَيْش» نَفْساً وديناً وعِرْضَا

٨ـ بِنْتَ بالفَضْلِ والعُلُوِّ فأَصْبَحْـ تَ سماءً، وأَصْبَحَ النَّاس أَرْضَا

٩ـ وأَرَى المَجْدَ بَيْنَ عارِفَةٍ مِنْـ كَ تُرَجَّى، وعَزْمَةٍ منك تُمْضَى

---

٩١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢١٤ ـ ١٢١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة منقصيدة يمدح بها المتوكل علىالله وهي من مدائح حوالي٢٤٧هـ، والقصيدة في الديوان (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٣) دحضا : الدحض : المكان الزلق .

(٤) النقع : الغبار .

(٥) هذا ذيك : تقال للمخاطب أي قطعاً بعد قطع إذا أردت أن يكف عن الشيء .

يورع : يرد . الوخص : الطعنة غير النافذة .

٩٢

لتجيب الأذان رجال

للبحتري

١ ـ يا بن عَمِّ النَّبي أُمْتِعْتَ بالعُمْـ ـر ، ومُلِّيتَ نِعْمَةَ الإمتاعِ
٢ ـ يَعْلَمُ اللهُ كيف حَمْدُ المَوالي ما تُعاني من شَأْنِهِمْ وتُراعي
٣ ـ أَعظموا المَسْجدَ الجَديدَ فأَبْدَوْا وأَعادُوا في الشُّكْر عنه المُذاعِ
٤ ـ رُحْتَ خَيْرَ الْبانينَ ، واخْتَرْ تَ بالأَمْسِ لخَيْر البُيُوت خَيْرَ البقاعِ
٥ ـ لتُجيبَ الأَذانَ فيه رِجالٌ منْ بَعيدٍ كما تُجيبُ الدَّاعي
٦ ـ قَصُرَتْ خُطْوَةُ الكَبيرِ ، ولاقى مُتْعَبٌ فَضْلَ راحةٍ واتِّداعِ
٧ ـ في رَفيع السُّمُوك ، يَعْتَرفُ الغَيْـ ـمُ له بالسُّمُوِّ والإرتفاع

---

٩٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢٤٣ ـ ١٢٤٦ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله ويشير إلى مسجد بناه المعتز، وهي في الديوان (٣٣) بيتاً.

الغريب : (١) مليت : متعت .

(٢) الموالي : لفظ أطلق على الأتراك في هذا العهد .

(٧) السموك : الارتفاع .

٩٣

حمى حوزة الإسلام

للبُحتري

١ ـ حَمَى حوزة الإسلام فارْتَدَعَ العِدَى وقد عَلِموا أَلّاَ يُرام منيعُها

٢ ـ ولَمَّا رَعَى سربَ الرَّعيَّةِ ذادَهَا عن الجدْب مُخْضَرٌّ البلاد مَريعُها

٣ ـ عَلِمْتُ يقيناً مُذْ توكَّلَ « جَعْفَرٌ » على الله فيها أَنَّه لا يُضيعُها

٤ ـ جَلاَ الشَّكَّ عَنْ أَبْصارنا بخلافةٍ نَفَى الظُّلْمَ عَنَّا والظَّلامَ صَديعُها

٩٤

منصف

للبُحتري

١ ـ وفي أَمينِ الله لي مُنْصِفٌ إِنْ حاد خَصْمي عن سَوَاءِ الطَّريقْ

---

٩٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢٩٦ – ١٣٠٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، وهي في الديوان (٤٥) بيتاً .

الغريب : (٢) المريع : الخصيب .

(٤) الصديع : الصبح : لانصداعه .

٩٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٦٦ .

٢ ـ مُعْتَمِدٌ فينا على اللهِ قَدْ — أَيَّدَه اللهُ بعقْدٍ وَثيق
٣ ـ تَرَى عُرَى التَّدْبير يَحْكُمْنَ عن — مُقْصِدٍ فيما يُعاني شفيقْ
٤ ـ حَلَفْتُ بالمَسْعَى وبالخَيْف من — مِنى وبالبيت الحرام العتيقْ
٥ ـ تَحُجُّهُ الأَرْكُبُ مخشُوشَةً — رُكْبانُها منْ كُلّ فجٍّ عَميق
٦ ـ يُكَبِّرون اللهَ لا مُخْبِرٌ — عن رَفَثٍ منْهُمْ ولا عن فُسُوقْ
٧ ـ لَقَدْ وَجَدْنا لك إذْ سُسْتَنا — سياسةَ الحاني علينا الشَّفيق

٩٥

يخشى الإله

(الرجز)

للبحتري

١ ـ للهِ مُعْتَمِدٌ على اللهِ اكْتَفَى — باللهِ والرّأْيِ الأَصيلِ الأَوْثَقِ

المناسبة : الأبيات المقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٤٦٤ – ١٤٦٩) عدد أبياتها (٣٦) بيتاً، يمدح بها المعتمد على الله ويصف المعشوق (قصره) .

الغريب : (٥) الأركب : ركبان الإبل وقد يكون للخيل .
مخشوشة : من خش أي دخل .
(٦) الرفث : مباشرة النساء وقول الفحش .
(٤) حلفت ... « أقسم بغير الله وهو غير جائز » .

٩٥ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٣ : ١٤٧٩ – ١٤٨٥ .

٢ ـ لَهِجٌ بإصلاح الأُمور يَروضُها ... تَدْبيرُهُ في مَنْهَجٍ مُسْتَوْسِقِ
٣ ـ مَلِكٌ تدينُ له الملوكُ وتَقْتَدي ... لُجَجُ البحار بسَيْبِه المُتَدَفِّقِ
٤ ـ فَرَعى سَوادَ المسلمينَ بناظرٍ ... مُتَفَقِّدٍ وحِياطِ صدرٍ مُشْفِقِ
٥ ـ يَتَقَبَّلُ « المُعْتَزُّ » فَضْلَ جُدُوده ... بخلالِ محمودِ الخلال مُوفَّقِ
٦ ـ ويَظَلُّ يُخْشى في الإلَـهِ ويُتَّقى ... فيه كما يَخْشَى الإلَـهَ ويَتَّقي

٩٦

سيرة عمريّة

للبُحتري

١ ـ إنَّ الرَّعيَّة لم تَزَلْ في سيرَةٍ ... عُمَرِيَّةٍ مُذْ سَاسَها المتوكِّلُ
٢ ـ اللهُ آثَرَ بالخلافة جَعْفَراً ... ورآه ناصرَها الذي لا يُخْذَلُ
٣ ـ هي أَفْضَلُ الرُّتَب التي جُعلَتْ لَهُ ... دُونَ البَرِيَّة ، وهو منها أَفْضَلُ
٤ ـ مَلِكٌ إذا عاذ المُسيءُ بعَفْوه ... غَفَرَ الإساءَةَ قادرٌ لا يَعْجَلُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٥٨) بيتاً .

الغريب : (٢) مستوسق : مجتمع ، منقاد ، منتظم .

(٤) سواد المسلمين : عامتهم .

(٥) يتقيل : يشبه .

٩٦ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٣ : ١٦٠٠ ـ ١٦٠١ .

٥ ـ وعَفَا كما يَعْفُو السَّحاب ورَعْدُهُ قَصِفٌ ، وبارِقُهُ حَرِيقٌ مُشْعَلُ
٦ ـ يَتَقَيَّلُ العبَّاسَ عَمَّ محمَّدٍ وَوَصيَّهُ فيما يقول ويَفْعَلُ *
٧ ـ لا يَعْدِمَنْكَ المسلمون فإنَّهم في ظلِّ مُلْكِكَ أَدْرَكوا ما أَمَّلُوا
٨ ـ حَصَّنْتَ بيضتَهم وحُطْتَ حَرِيمَهم وحَمَلْتَ مِنْ أَعْبائهِمْ ما اسْتَثْقَلُوا

٩٧

حكمت بكتاب الله

للبحتري

١ ـ جُمِعَتْ أُمورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزَيُّلٍ بالقائم المُسْتَخْلَفِ المُتَوَكِّلِ

---

* العباس : هو العباس بن عبد المطلب ، عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجد الخلفاء العباسيين .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٥٩٩ – ١٦٠٣) عدد أبياتها (٣٣) بيتاً ، يمدح بها المتوكل ، ويذكر وفد الروم عليه « ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤١ هـ حيث كان الفداء فيها بين المسلمين والروم « راجع الطبري وابن الأثير » .

الغريب : (١) عمرية : نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٤) عاذ : لجأ واعتصم .
(٦) يتقيل : يتشبه به .
(٨) البيضة : الساحة ، حوزة كل شيء .
الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

٩٧ ــ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٦٢٦ – ١٦٢٩ .

٢ ـ بمُوَفَّــقٍ للصَّالحـــات مُيَسَّرٍ		ومُحَبَّب في الصَّالحينَ مُؤَمَّــــل
٣ ـ مَلك إذا أَمْضَى عزيمة أَمْـــره		لم يَثْن عَزْمَتَهُ اعتراضُ العُــذَّل
٤ ـ بَكِرتْ جيادُكَ والفوارسُ فَوْقَها		بالمَشْرَفيَّــة والوَشيــج الذُّبَّـــل
٥ ـ غُرّاً مُحَجَّلَــةً تحــاولُ وَقْعَــةً		بالرُّوم في يَوْمٍ أَغــرَّ مخجَّـل
٦ ـ وأَظُنُّ أَنَّكَ لا تَرُدُّ وجوهَهَـــا		حَتَّى تُنيخ على الخَليج بكَلْكل
٧ ـ دامَتْ لَكَ الأَعيــادُ مَسْرُوراً بها		في العزِّ منْكَ وفي البقَاءِ الأَطْول
٨ ـ وجُزيتَ أَعْلَى رُتْبَــة مَأْمولَــة		في جَنَّة الفرْدَوس غَيْرَ مُعَجَّــل
٩ ـ فالبِرُّ أَجْمَعُ في ابتهالــكَ داعياً		للمُسلمينَ ونُسْكِكَ المُتَقَبَّــل
١٠ ـ عَرَّفْتَنَا سُنَنَ النَّبــيِّ وهَدْيه ،		وقَضَيْتَ فينــا بالكتاب المُنْزَل
١١ ـ حَقّاً ورِثْتَ عن النَّبيِّ ، وإنَّما		وَرِثَ الهُدَى مُسْتَخْلَفٌ عن مُرْسَل

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٤٣ هـ وهي في الديوان (٢١) بيتاً .

الغريب : (١) التزيل : التفرق .

(٤) المشرفية : السيوف . الوشيج : شجر الرماح ؛ وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض . الذبل : الدقيقة .

(٥) الغر : التي في وجهها بياض . المحجلة : إذا كانت قوائمها الأربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين . يوم أغر محجل : مشرق بالسرور والحبور .

(٦) أناخ : أقام . الكلكل : من الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض . الخليج : هو البوسفور .

(٨) الفردوس : موضع في الجنة . غير معجل : أي بعد عمر طويل .

٩٨

كالِيُ الدِّين

للبُحتري

١ - ليَدُمْ لنا « المُعْتَزُّ » إنَّ بِمِلْكِهِ ... عزَّ الهدَى وخَبَا ضلالُ الباطِلِ
٢ - ما زالَ يكلأُ دينَنَا ، ويَحُوطُهُ ... بالمشْرَفيّــة والوَشيجِ الذَّابِلِ
٣ - يَتَخَرَّقُ المعروفُ يَوْمَ عطائــــه ... عَنْ جود مُنْخَرِقِ اليَديْنِ حُلاحِلِ
٤ - مُتَهَلِّلٍ طَلْقٍ إذا وَعَدَ الغِـــنَى ... بالبِشرِ أَتْبَــعَ بِشْرَهُ بالنائــــلِ

٩٩

على قدمِ الرسُول

للبُحتري

١ - فَضَلَ الأَنــام أُرُومَةً مَذْكُــورةً ... وتُقىً ، وأَنْعَمَ في الأَنام وأَفْضَلاَ

---

٩٨ ـ **المصدر** : ديوان البحتري ٣ : ١٦٤٦ – ١٦٥١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله ويصف الكامل(قصره)ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ والقصيدة في الديوان (٤٢) بيتاً .

الغريب : (٢) المشرفية والوشيج ، والذابل : سبقت في القطعة (٩٧) .

(٣) يتخرق : يتوسع . الحلاحل : السيد في عشيرته . الشجاع ، الركين في مجلسه

(٤) النائل : ما ينال كالعطاء .

٩٩ ـ **المصدر** : ديوان البحتري ٣ : ١٦٥١ – ١٦٥٥ .

٢ ـ تَثْني بوادرَهُ الأَناةُ ، وربَّمــــا سارَتْ عزيمتُه فكانَتْ جَحْفَــلاَ
٣ ـ وَرِثَ النَّبِيَّ سَجِيَّةً مَرْضِيَّــةً ، وطَرِيقَةً قَصْداً ، وقَوْلاً فَيْصَلاَ
٤ ـ فَإِذا قَضَى في المُشْكِلاتِ تَرادَفَتْ حِكَمٌ تُرِيكَ الوَحْيَ كيف تَنَزَّلا
٥ ـ يا بن الهُداةِ الرَّاشدينَ ، ومَنْ بِهِمْ أَرْسَتْ قَواعدُ دينِنا فَتَـأَثَّــلاَ
٦ ـ خِرْقٌ سَمَتْ أَخلاقُهُ فَتَرَفَّعَــت وأَضاءَ رَوْنَقُ وجْهِــهِ مُتَهَــلِّــلاَ

١٠٠

جُزيتَ عن الإسلام خيرًا

للبحتري

١ ـ لَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الموَفَّـقَ لِلَّـــذي أَتاهُ ، وأَعْطَى الشَّامَ ما كانَ يَامُلُهْ *
٢ ـ أَضافَ إلى «سيما الطَّويل» أُمُورَنا وسيما الرِضافي كُلِّ أَمْرٍ يُحاوِلُهْ *

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٣٦) بيتاً .

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٢) البوادر : جمع البادرة وهي الحدة أو ما يبدر من الإنسان عند حدته . الأناة : الوقار والانتظار والتمهل . الجحفل : الجيش الكبير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٥) تأثل : تأصل .

(٦) الخرق : الكريم .

١٠٠ ـ المصدر : الديوان البحتري ٣ : ١٦٨٥ ـ ١٦٨٦ .

٣ ـ بَعيدٌ من الفَحْشاءِ لم تَدْنُ رِيبَةٌ إليه ، ولم يُوجَدْ نظيرٌ يُعادلُهْ
٤ ـ نَقيٌّ الثِّيابِ من تُقىً وتَنَزُّهٍ ، صحيحُ العفاف ،وافرُ الحِلْم ،كاملُهْ
٥ ـ أميرٌ يكونُ الجِدُّ منْه سَجيَّةً إذا ضيَّعَ التَّدْبيرَ في الرَّأي هازِلُهْ
٦ ـ ولَيْسَ كمَسْبُوتِ الضُّحَى منْ خُمارِه إذا راحَ كانت للمُدَامِ أَصائلُهْ
٧ ـ جُزِيتَ عن الإِسلام خيراً ، ولا يُضع لَكَ اللهُ في الإِسلام ما أَنْتَ فاعلُهْ
٨ ـ فكَمْ فتْنَةٍ أَخْرَجْتَنا من ظلامها وخَطْبٍ تَجَلَّى عن حُسامكَ هائلهْ
٩ ـ وطاغيَةٍ حاكمتَ بالسَّيفِ مُصْلتاً إلى أَنْ وَهَى منْ دونِ حَقِّكَ باطلُهْ

١٠١

رَدَدْتَ الدِّينَ موفورًا

للبُحتري

١ ـ أَميرَ المؤمنين وأَنتَ أَرْضَى عبادِ اللهِ عندَ اللهِ حالا

---

* الموفق : هو أبو أحمد ، طلحة بن المتوكل (٢٢٩ – ٢٧٨ هـ) ولي العهد لأخيه المعتمد ، وحارب صاحب الزنج وقتله سنة ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) .
* سيما الطويل : أبو علي أحد قواد بني العباس ومواليهم ، قتل سنة ٢٦٤ هـ أو سنة ٢٦٥ هـ / عن ديوان البحتري .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق ، ويذكر ولاية سيما الطويل بالشام ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٤ هـ ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٦٨٤ – ١٦٨٩) (٣٣) بيتاً.

الغريب : (١) يامله : أصله يأمله ، ولا يجوز همزه في هذا الموضع .
(٦) المسبوت : الميت أو المغشي عليه . الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .
الأصائل : جمع الأصيل وهو الوقت ما بعد العصر إلى المغرب .

١٠١ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٣ : ١٧٢٨ – ١٧٣١ .

٢ ـ رَدَدْتَ الدِّين مَوْفوراً مَصُونـاً وقَبْلَك كـان منتقصاً مُـذَالا
٣ ـ إذا الخلفاءُ عُـدوّا يوم فَخْـرٍ وبَرَّز مَجْدُهم؛ فَسَمـا وطـالا
٤ ـ غدَوْتَ أَجَلَّهُمْ خطَـراً وذِكْـراً وأَعْـلاهم وأَشْرَفَهُـمْ فَعـالا

١٠٢

قمتَ بأمر الله

للبُحتري

١ ـ لَقَدْ جَمَعَ اللهُ المحـاسنَ كُلَّهـا لِأَبيضَ منْ آل النَّبِيِّ همـام
٢ ـ نُطيفُ بطَلْقِ الوَجْه لا مُتَجَهِّمٍ علَيْنا ، ولا نَزْرِ العَطـاءِ جَهَامِ
٣ ـ يُحَبِّبُـهُ عنـدَ الرَّعيَّة أَنَّـه يُدافعُ عن أطرافهـا ويُحامـي
٤ ـ وأَنَّ له عَطْفـاً عليْهـا ورأْفـةً وفَضْلَ أَيَـادٍ بالنـوّال جِسَامِ

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٢٦) بيتاً .

الغريب : (٢) المذال : الممتهن .

١٠٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، ويصف « الزو » الذي عمل له (نوع من السفن) . وهي في الديوان (٢٨/ بيتاً)، ٣ : ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٤) .

الغريب : (٥) الحسام : السيف القاطع .

(٧) النسك ، العبادة وكل حق لله .

٥ ـ لَقَدْ لَجَأَ الإسلامُ من سيفِ جَعْفَرٍ إلى صارِمٍ في النائبات حُسامِ

٦ ـ يُسَدُّ به الثَّغْرُ المخوفُ انْثلاَمُهُ وإنْ رامَهُ الأَعداءُ كُلَّ مَرَامِ

٧ ـ حَلَفْتُ بِمَنْ أَدعوه رَبّاً ، ومَنْ لَهُ صلاتي ونُسْكي ـ خالصاً ـ وصيامي

٩ ـ لقَدْ حُطْتَ دينَ اللهِ خَيْرَ حِيَاطةٍ وقُمْتَ بأَمْرِ اللهِ خَيْرَ قيامِ

١٠٣

ما أجمل الدِّين والدنيا

للبُحتري

١ ـ هَنَتْكَ ـ أَميرَ المؤمنينَ ـ مواهبٌ من اللهِ مَشْكُورٌ لَدَيْكَ جسيمُها

---

١٠٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ٢٠٢٣ – ٢٠٢٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله سنه ٢٥٥ هـ، والقصيدة في الديوان (٣١) بيتاً.

الغريب : (٣) الحوزة : الحمى .

تحرم : استؤصل . الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

(٥) بصبص : تملق .

العبث : الفساد . يبل : يبرأ من المرض .

السليم : اللديغ أو الجريح الذي أشرف على الهلاك كأنهم يتفاءلون له بالسلامة .

(٦) أبريق : اسم قلعة .

(٧) يشير في هذا البيت والأبيات التالية إلى ما اشتهر به الخليفة المهتدي من الصلاح والتقوى حتى إنه أمر بإبطال الملاهي . الحسبه : الأجر والثواب .

(١١) أخللت بالشيء تركته ولم تأت به .

٢ – وتَأْييدُ دِينِ اللهِ إذْ رُدَّ أَمْرُهُ إليكَ فروَّى في الأُمُورِ عَليمُها
٣ – أرَى حوزَةَ الإسلامِ حينَ وَليتَها تُخُرِّمَ باغيها ، وحيطَ حَرِيمُها
٤ – تدارَكَ مَظْلومُ الرَّعيَّةِ حقَّهُ وخلَّى لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ظَلُومُها
٥ – وبَصْبَصَ أهلُ العَيْث حينَ هَداهُمُ أَخُو سَطَواتٍ ما يُبِلُّ سَليمُها
٦ – وقَدْ أَعْطَتِ الرُّومُ الذي طُولبَتْ به «بأَبْرِيقَ» لَمَّا خُبِّرتْ مَنْ غَرِيمُها
٧ – هَلِ الدِّينُ إلا في جهادٍ تقودُنا إليهِ عِجالاً ، أو صلاةٍ تُقِيمُها
٨ – تَقَضَّتْ ليالي الشَّهْرِ إلا بَقِيَّةً تَهَجَّدُ فيها جاهِداً أو تَقُومُها
٩ – وأَيْسَرُ ما قَدَّمتَ للهِ طالِباً لِمَرْضاتِه أَيّامُ فَرْضٍ تَصُومُها
١٠ – هَجَرْتَ الملاهِي حِسْبَةً وتَفَرُّداً بآياتِ ذِكْرِ اللهِ يُتْلَى حَكِيمُها
١١ – وأَخْلَلْتَ باللَّذَّاتِ وَهْيَ أَوانِسٌ مَرابِعُها ، مُسْتَحْسَناتٌ رُسُومُها
١٢ – وما تَحْسُنُ الدُّنيا إذا هي لم تُعَنْ بِآخرةٍ حَسْناءَ يَبْقَى نعيمُها
١٣ – بَقاؤكَ فينا نِعْمَةُ اللهِ عِنْدنَا فَنَحْنُ بأَوفى شكرِهِ نستديمُها

١٠٤

ناصِرُ الإسلام

للبُحتري

١ – إمامُ عَدْلٍ كُلُّ فَضْلٍ تَوْأَمُهْ ثُمَّ حَكِيمٌ أَدَّبَتْنا حِكَمُهْ

١٠٤ – المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢١٣٧ – ٢١٤٠ .

٢ ـ يُلْهَمُ ما كـان الرَّشيدُ يُلْهمُـهْ ... قام به الدِّين وقامَتْ دُعَمُـهْ

٣ ـ وصَالَحَ السِّمْـعَ الأَزَلَّ غَنَمُـهْ ... يا ناصِرَ الإسلامِ أنت سَلَمُـهْ

٤ ـ يُثْنِي عَلَيْـكَ حِلُّـه وحَرَمُـهْ ... ومِثْلُـه حطيمُـه وزَمْزَمُـهْ

١٠٥

المستعين بالله

للبحتري

١ ـ بَقِيـتَ مُسَلَّمـاً للمُسْلِمينـا ... وعِشْتَ خليفـةً لله فينـا

٢ ـ فقد أَنْسَيْتَنا ـ عدلاً وبَـذْلاً ـ ... أُبُوَّتَكَ الهُـداةَ الرَّاشِدينـا

٣ ـ أَراد اللهُ أَنْ تَبْقَـى معانـاً ... فقـدَّر أَنْ تُسَمَّـى المُسْتَعِينَا

٤ ـ أَرَى البَلَدَ الأَمِينَ ازْدَادَ حُسْنـاً ... إذا اسْتَكْفَيْتَه العَـفَّ الأَمِينَـا

٥ ـ نَدَبْتَ لـه ابْنَكَ العبَّاس لَمَّـا ... رَضِيتَ بخُلْقِهِ هَدْيـاً ودِينَـا

المناسبة : الأبيات مقتطفة منقصيدة يمدح بها الخليفة المهتدي،وهي في الديوان (٢٣) بيتاً (أنظر ما كتبه محقق الديوان في ترجيح أنها قيلت في المهتدي ٤ : ٢١٣٧) .

الغريب : (٣) السمع : ولد الذئب من الضبع . الأزل : السريع . السلم السلام .

(٤) الحل : ما جاوز الحرم من أرض مكة . الحطيم : الجدار الصغير الذي يحيط بالكعبة . زمزم : بئر زمزم المعروفة .

١٠٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٥٨ .

المناسبة : لما ولي المستعين الخلافة دخل البحتري عليه فأنشده قصيدة منها هذه الأبيات،وكان المستعين قد ولى ابنه العباس العهد والحرمين . وهي في الديوان (٤ : ٢٢٥٨ — ٢٢٦٠) (١٨) بيتاً .

الغريب : (٤) البلد الأمين . مكة المكرمة .

١٠٦

لا يراه الله حيث نهاه

للبحتري

١ ـ أَحْمَى عليْهِ الفاحِشاتِ حياؤه ... من أَنْ يراهُ اللهُ حَيْثُ نَهاهُ

٢ ـ يُلْغِي الدَّنِيَّةَ أَنْ يَرُوحَ مُؤَثِّراً ... بِسَماعِها المتعبِّدُ الأَوَّاهُ

٣ ـ لا أَرْتَضِي دُنيا الشَّرِيفِ ودِينَهُ ... حَتَّى يُزَيِّنَ دِينُهُ دُنْيَاهُ

١٠٧

جمّ المناقب

لابن المعتز

١ ـ وأَوّلُ من ظَلَّ في موقِفٍ ... يُصَلِّي مع الطاهرِ الأَطْيَبِ

---

١٠٦ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٤٠٦ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويمدح ابنه أبا عيسى سنة ٢٧٠ هـ والأبيات الواردة هنا من مدحه لأبي عيسى وهي في الديوان (٤/٢٤٠١ ـ ٢٤٠٦) (٣٧) بيتاً .

الغريب : (١) أحمى الشيء : جعله حمى لا يقرب .

(٢) الأواه : الكثير التأوه .

١٠٧ ـ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٩ ـ ١١١ وهي فيه «٢٧» بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز

٢ ــ وكــان أخــاً لِنَبيٍّ الهُــدَى وخُصَّ بذاكَ ، فلا يُكْــذَبِ

٣ ــ وكُفْءاً لخَيْــرِ نساءِ العِبــا دِ ما بين شَرْقٍ إلى مَغْـــرِبِ

٤ ــ وأَقْضَى القُضَاةِ بِفَصْلِ الخطا بِ والمَنْطِقِ الأَعْدلِ الأَصْوَبِ

٥ ــ وفي لَيْلَــةِ الْغَارِ وَقَّى النَّبِــيَّ عِشَاءً إلى الفَلَــقِ الأَشْهَبِ

٦ ــ وبـــاتَ دَرِيَّتَهُ في الفِـــرَا شِ مُوَطِّنَ نَفْسٍ عَلَى الأَصْعَبِ

(بتعليق الخياط) : ١٢٩ – ١٣١ « ٢٦ » بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٦٠ عددها ٢٦ بيتاً وقد أخذ النص عن أشعار أولاد الخلفاء .

المناسبة : الأبيات مقتطفة منقصيدة لم تذكر مناسبتها ، والأبيات التي معنا في مدح علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الرواية : (١) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... مع الطاهر .

(٢) في ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) وفي (ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) «تكذب» بالبناء للمعلوم .

(٤) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... لفصل الخطاب .

(٦) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وبات ضجيعاً به .

(٧) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وأحزابه بدلا من (أصحابه) ..

(٨) في الديوانين « فسل ...)

(٩) في ديوان ابن المعتز (شرح .وتقديم ميشيل نعمان) (فبخ)

الغريب : (٣) خير نساء العباد : فاطمة (رضي الله عنها)

(٥) وقى : حفظ . الفلق : الفجر . الأشهب : الأبيض .

(٦) الدرية : ما يتعلم عليه الطعن ، وهو يشير إلى قوم علي (رضي الله عنه) على فراش النبي(صلى الله عليه وسلم) عند هجرته ..

(٧) حسا : طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وسكر .

يثرب : المدينة المنورة .

(٨) خيبر : قرية قرب المدينة .

(٩) السبط : ابن البنت . بخ : كلمة استحسان .

٧ ـ وعَمْروَ بنَ عَبْدٍ وأَصحابَهُ سقاهُمْ حسا المَوْتِ في يَثْرِبِ *
٨ ـ فَسَلْ عنه خَيْبَرَ ذاتَ الحُصُو نِ تُخَبِّرْكَ عَنْه ، وعن مَرْحَبِ **
٩ ـ وسِبْطاهُ جَدُّهما أَحْمَدُ فَبَخْ بَخْ لجدّهما والأَبِ

١٠٨

يا ناصِرَ الإسلام

لابن المعتز

١ ـ يا ناصرَ الإِسْلام ِ إِذْ خُذِلَتْ دَعَواتُهُ فأَبَلَّ وانْتَعَشَا
٢ ـ لَمَّا اسْتَغاثَ وقَلَّ ناصِرُهُ لَبَّيْتَهُ وسَعَيْتَ مُنْكَمِشا
٣ ـ كاللَّيْثِ لا تُبْقي مَخالِبُهُ بُرْءاً لجارحةٍ إذا بَطَشا

---

* عمرو بن عبد : هو عمرو بن عبد ود من بني لؤي ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله علي بن أبي طالب في غزوة الخندق / الأعلام ٥ : ٢٥٢ .

** مرحب : قائد اليهود في خيبر .

١٠٨ ـ **المصدر :** أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٢٧ ، ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٤٤ ، ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٢٤٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها في أبي أحمد الموفق (أنظر القطعة ١٠٠) وهي في أشعار أولاد الخلفاء (١٠) أبيات ، وفي المصدرين الآخرين (٩) أبيات .

الغريب : (١) خذلت : تركت نصرته .

(٢) الليث : الأسد . المخالب : الأظفار للحيوان والطير .

١٠٩

خَلّاتٌ أربع

لابن العلاف النهرواني

١ ـ تَزِينُكَ خَـلَّاتٌ من الله أَربَـعٌ   فَثِنْتان للدّنيـا وثِنْتـان للدّينِ

٢ ـ سَماحُ أَخي طَيٍّ ،وبَأْسُ ابن ظالم   وصِدقُ أَبي ذَرٍّ ، ونُسْكُ ابنِ سِيرينِ*

---

١٠٩ ـ المصدر : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٥٩ .

الترجمة : ابن العلاف هو الحسن بن علي بن أحمد بن بشار ، أبو بكر ، المعروف بابن العلاف النهرواني الضرير ، ولد سنة ٢١٨ ﻫ (٨٣٣ م) ، وعاش في بغداد ، وكانت وفاته سنة ٣١٨ ﻫ (٩٣٠ م) . أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٩ ، نكت الهميان : ١٣٩ ـ ١٤٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٨٠ ـ ٣٨٤ ، غاية النهاية ١ : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، طبقات ابن المعتز ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، حياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤ ـ ٣٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ١٩٠ ـ ١٩٢ ، الأعلام ٢ : ٣٢٥ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧١ .

* أخوطي : هو حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج الطائي ، جاهلي ، يضرب به المثل في الجود ، انظر في ترجمته الأعلام ٢/١٥١ .

* ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم ، جاهلي .

* أبو ذر : هو جندب بن جنادة ، من بني غفار ، صحابي جليل ، قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدق ، أنظر في ترجمته الأعلام ٢/١٣٦ ـ ١٣٧ .

* ابن سيرين : هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري (بالولاء) تابعي ، تفقه وروى الحديث يضرب به المثل في الورع ، أنظر في ترجمته الأعلام ٧/٢٤ ـ ٢٥ .

١١٠

أزكى من دماء الشهداء

لابن دُرَيد

١ ـ أَهْلاً وسَهْلاً بالذِّين أَودُّهــــم   وأُحبُّهــم فــي اللهِ ذي الآلاءِ

١١٠ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ١٨ .

الترجمة : أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه الأزدي ولد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٧ م) بالبصرة وهرب منها لما غلب الزنج عليها إلى عمان ثم قصد خراسان ، وفي سنة ٣٠٨ هـ قدم بغداد وتوفي بها سنة ٣٢١ هـ (٩٣٤ م) أنظر في ترجمته :

ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي (جمع وتحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي) القاهرة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦ م) .

مقدمات مؤلفات ابن دريد ، وشروح مقصورته .

الفهرست : ٦١ – ٦٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٩٥ – ١٩٧ ، معجم الأدباء ١٨ : ١٢٧ – ١٤٣ ، معجم الشعراء ٤٢٥ – ٤٢٦ ، إنباه الرواة ٣ : ٩٢ – ١٠٠ ، بغية الوعاة : ٣٠ – ٣٣ ، المحمدون من الشعراء : ٢٠١ – ٢٠٤ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٢٠١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ ٢٩١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ – ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ – ٤٥٤ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٩ ، نزهة الألباء ٢٥٦ – ٢٥٩ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٣٨ – ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٠ – ٢٤١ ، خزانة الأدب للبغدادي ١ : ٤٩٠ – ٤٩١ ، الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٨٣ – ٤٩٤ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٥ – ١٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٣٢٠ – ٣٢١ ، ذيل زهر الآداب ، ١٥٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٢١) ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٩ ، تلخيص ابن مكتوم ١٩٩ – ٢٠٠ ، جمهرة الأنساب لابن حزم : ٣٥٩ ، روضات الجنات ، ٥ – ٦ – ٨ – ٦ ، نور القبس المختصر من المقتبس : ٣٤٢ – ٣٤٤ ، طبقات القراء ٢ : ١١٦ ، العبر ٢ : ١٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٣٣ – ٣٦ ، الفلاكة والمفلوكين ٧٣ ، اللباب ١ : ٤١٨ – ٤١٩ ، لسان الميزان ٥ : ١٣٢ – ١٣٤ ، المزهر ٢ : ٤٦٥ ، المنتظم ٦ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٩ – ٣٠ ، إيضاح المكنون

٢ ـ أهلاً بقومٍ صالحينَ ذوي تُقىً غُرِّ الوُجُوهِ وزينِ كُلِّ مَلاءِ
٣ ـ يَسْعَوْنَ في طَلَبِ الحديثِ بعِفَّةٍ وتوقُّرٍ وسكينةٍ وحَياءِ
٤ ـ لهمُ المهابةُ والجلالةُ والنُّهى وفضائلٌ جَلَّتْ عن الإِحصاءِ
٥ ـ ومِدادُ ما تَجْرِي بهِ أَقلامُهُم أَزْكَى وأَفْضلُ من دَمِ الشُّهَداءِ
٦ ـ يا طالبِي عِلْمِ النَّبِيِّ محمّد ما أَنتُمُ وسواكُمُ بسَواءِ

١١١

عالِمٌ فَطِن

لابن دُرَيد

١ ـ إذا قرأْتَ كلامَه قدَّرتَه سَحْبان أَو يوفي على سَحْبان

---

٢ : ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، أعيان الشيعة ٤٤ : ١٦ ـ ٣٠ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ ـ ١٩٠ ، الأعلام ٦ : ٣١٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٧٧ ـ ١٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٢٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٨ ـ ٢٢٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤١٦ ـ ٤٢٠ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٢٤ ـ ١٣٠ ، كشف الظنون : ٤٨ ، ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٩٥ ، ٩٥٧ ، ١٢٠٨ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٩٨١ ، ٢٠١١ ، هدية العارفين ٢ : ٣٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ٣٤٥ ـ ٣٥٥ .

المناسبة : يمدح المشتغلين بالحديث النبوي الشريف .

١١١ ـ **المصدر :** ديوان ابن دريد /١٠٩ .

المناسبة : يؤبن الإمام الشافعي رحمه الله .

الغريب : (٧) جواب إذا (أصنجت) في البيت التاسع .

٢ ـ لو كان شاهدَه مَعَـدٌّ خاطِبـاً وذَوُو الفصاحة من بني قحطانِ

٣ ـ لأَقَرَّ كُـلٌّ طـائعيـن بأَنَّــه أَوْلاهـمُ بفصاحـةٍ وبَيـانِ

٤ ـ هادي الأَنام من الضلالة والعَمَى ومجيرُهَـا من جاحِـم النِّيـرانِ

٥ ـ ربٌّ العلوم إذا أَجـال قِداحَـه لم يَخْتَلفْ في فوزهِـنَّ اثنـانِ

٦ ـ ذو فِطْنة في المشكلات وخـاطرٍ أَمْضَى وأَنْفَذ من شَباة سِنـانِ

٧ ـ وإذا تفكَّر عـالمٌ في كُتْبِـهِ يَبْغِي التُّقَـى وشرائطَ الإِيمانِ

٨ ـ متبيِّناً للدِّيـن غيـرَ مُقلِّـدٍ يسمـو بهِمَّتِـه إلى الرِّضـوانِ

٩ ـ أَضحت وجوهُ الحقّ في صفحاتِها تُرْمَى إليه بواضح البُرْهـانِ :

١٠ ـ من حُجَّةٍ ضمن الوفاءَ بنَصْرها نَصٌّ الرَّسول ومُحْكَـمُ القـرآنِ

١١ ـ ودلالة تَجلو مطالـعَ سَيْرهـا غُرٌّ القرائح من ذَوِي الأَذْهـانِ

١٢ ـ حتى تَرَى مُتَبَصِّراً في دينـهِ مَفْلُول غَرْب الشكِّ بالإِيقـانِ

١٣ ـ اللهُ وفَّقَـه اتِّبـاعَ رسولِـهِ وكتابِه الأَصْليـن في التِّبْيانِ

١٤ ـ وأَمَدَّهُ من عنـده بمَعُونــةٍ حتَّى أَنـافَ بهـا على الأَعْيَانِ

١٥ ـ وأَراه بُطـلان المذاهب قبلَـه مِمَّن قَضَى بـالرَّأْي والحُسْبانِ

١١٢

متوكل على الله

لأبي بكر الصولي

١ ـ قد رَضيَ الرّاضيَ الإلّهُ لإصـ ـلاح زمـانٍ سواه مُفْسِدُهُ

---

١١٢ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي : ١١١ – ١١٢ .

الترجمة : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين البغدادي ، أبو بكر الصولي ، وقد يعرف بالشطرنجي نادم ثلاثة خلفاء هم المكتفي ، والمقتدر ، والراضي توفي سنة ٣٣٥ هـ (٩٤٦ م) في البصرة أنظر في ترجمته : أخبار البحتري (تحقيق صالح الأشتر) الطبعة الثانية (دار الفكر بدمشق) ، ١٢ – ٢٨ (مقدمة التحقيق) ، مقدمات بقية مؤلفاته التي نشرت .

إنباه الرواة : ٣ : ٢٣٣ – ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٣٥) ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠١ ، البداية والنهاية ١١ : ٢١٩ – ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٤٢٧ – ٤٣٢ ، روضات الجنات ٦٠٩ – ٦١١ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٧٧ – ٤٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٩ – ٣٤٢ ، عيون التواريخ (وفيات ٣٣٥) الفلاكة والمفلوكين : ١٠٣ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٦٣ – ٦٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٤٢٧ – ٤٢٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١٩ – ٣٢٥ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٠٩ – ١١١ ، معجم الشعراء : ٤٣١ – ٤٣٢ ، المنتظم ٦ : ٣٥٩ – ٣٦١ (وفيات ٣٣٦) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٩٦ ، نزهة الألباء ٣٤٣ – ٣٤٥ ، الوافي بالوفيات ج١ مجلد ٢ : ٣٧١ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٣٧ – ٢٣٨ ، الفهرست ١٥٠ – ١٥١ ، ١٥٦ ، نور القبس المختصر من المقتبس ٣٤٦ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٤١ – ١٤٥ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٤٧ – ١٤٩ ، الأنساب للسمعاني : ٣٥٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤ : ٥٦٧ – ٥٦٨ ، دائرة المعارف للبستاني ١١ : ٦٨ – ٦٩ ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ٥ : ٥٨٩ – ٥٩٠ ، كشف الظنون : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ١٤٣ ، ١٤٦٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٠٣ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٣٨ – ٤٤١ ، الأعلام ٨ : ٤ ، مجلة المجمع العلمي العربي ٦ : ١٠٥ ، إيضاح المكنون : ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،

٢ ـ فهو بتَفْويضِهِ الأُمور إلى اللـــهِ بِحُسْنِ التَّوفيقِ يَعْضُـدُهُ
٣ ـ أَمَا تَرَى ما كَفَاه من خطرٍ غـائِرُهُ مُعْجِـزٌ ومُنْجِـدُهُ
٤ ـ لا يَبْلُغُ الفِكْرُ كَشْفَ غُمَّتِهِ يعومُ في حَيْرَةٍ تُـرَدِّدُهُ
٥ ـ وَهْوَ عليه في ذاك مُتَّكِـلٌ يَشْكُرُ إحسانَـهُ ويَحْمَدُهُ
٦ ـ ولن يُضيعَ الإلَـه مُلْتَجِئاً إليه في الخَطْبِ بل يُؤَيِّـدُهُ

١١٣

أدين بك الإسلام

لأبي بكر الصولي

١ ـ لعمرُكَ لا أَتْبَعْتُ ما فَاتَ بالأَسَى ورَأْيُ أَميرِ المؤمنيـنَ جَمِيـلُ

---

٥٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥ – ١٠٦ .

المناسبة : خرج الراضي بالله في سنة ٣٢٧هـ إلى سر من رأى ليشخص منها إلى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله ... وعندما وصل سر من رأى ورد عليه خبر بتحرك ابن رائق للوثوب على بغداد وأشار عليه أبو بكر الصولي الا يبرح سر من رأى ثم قال : « ... أما النثر فقد قضيت الحق فيه ، وقد نظمت قصيدة إن أذن سيدنا أنشدته وهي في هذا المعنى فقال : هات فأنشدته ... » .

وهذه القصيدة في المصدر المذكور (٥١) بيتاً من ص ١١١ – ١١٤ .

١١٣ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٩ .

المناسبة : بويع أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله – الذي لقب بالمتقي لله – بالخلافة سنة ٣٢٩ هـ ، وعندما دخل عليه أبو بكر الصولي وبايعه أنشده قصيدة ، اقتطفنا منها هذه الأبيات ، وهي في الصدد المذكور (٣٤) بيتاً (من ص ١٨٨ – ١٩١) .

* ١ – لعمرك ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

٢ ـ هو الدِّين والدُّنيا فليسَ لطالِبٍ ولا راغبٍ عمّـا لَدَيْـهِ مُميـلُ

٣ ـ سَمِيٌّ خليلِ اللهِ لا زِلْتَ مُقْبِـلاً عليكَ بِنُعْمَى ذِي الجلال قَبُولُ

٤ ـ وَقاكَ الَّذِي سمَّاك مُتَّقِيـاً لَـهُ فأَنْتَ عمادُ الدين لَيْس يَـزُولُ

٥ ـ أُدِيلَ بكَ الإسلامُ فازْدَادَ عِـزَّةً فأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ الغَشُوم تُدِيلُ

٦ ـ مُطِيعُك أَنَّىٰ حَـلَّ فالعِزُّ جـارُهُ وعاصِيكَ لو نـالَ النجومَ ذليلُ

٧ ـ مددتَ على الإسلام أكناف نِعْمَة لأَعطافِهـا ظِـلٌّ عليـه ظليـلُ

٨ ـ فأَضْحَتْ عيونُ العَدْل تسمو بلحظها وأَصبحَ طرف الجَوْر وهو كليلُ

الفصل الخامس

الدفاع عن الإسلام

١١٤

أُفنيتَ جمعَ المارقين

ليحيى بن خالد بن مروان

١ ـ يا بن الخلائفِ من أُرُومَة هاشمٍ والغامرين النَّـاس بالإِفضالِ

٢ ـ والذائدينَ عن الحريـم عدوَّهم والمُعْلَمين لكُـلِّ يـوم نِـزالِ

٣ ـ مَلِكٌ أَعــاد الدِّينَ بَعْدَ دُرُوسِه واستنقذ الأَسْرَى مـن الأَغـلالِ

٤ ـ للهِ دَرُّكَ من سَلِيـل خـلائـفٍ ماضي العزيمة طـاهر السِّربـالِ

٥ ـ أَفْنَيْتَ جمع المارِقين فأَصْبَحُوا متلدِّدينَ قد ايقنـوا بِــزُوالِ

---

١١٤ ـ المصدر : الطبري ٩ : ٦٦٤ ـ ٦٦٥ .

الترجمة : لم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : يمدح أبا أحمد الموفق في انتصاره على صاحب الزنج سنة ٢٧٠ هـ . وصاحب الزنج : هو علوي البصرة ، أو الخبيث الذي زعم أنه علوي وتسمى بعلي بن أحمد بن علي ، ودعا الناس إلى طاعته فاتبعه قوم ، ودخل البصرة فأخربها (أنظر القطعة ١٤٩) وما زال أمره حتى ظفر به الموفق وقتله سنة ٢٧٠ هـ / أنظر أخباره في كتب التاريخ في حوادث سنة ٢٧٠ هـ .

الرواية : (١٢) في الطبعة الأولى للطبري (طبعة مطبعة الاستقامة) ورد (كاده) بدلا من (قاده).

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٦) متلددين : تلدد : تلفت يميناً وشمالا .

٦ ـ أَمْطَرْتَهم عَزَمـاتِ رَأْيٍ حازمٍ مَلأَتْ قلوبَهُمُ مِـنَ الأَهْوَالِ
٧ ـ لَمَّا طَغَى الرِّجس اللَّعين قصدتَهُ بالمَشْرَفِيِّ وبالقنـا الجـوَّالِ
٨ ـ وتركتَهُ والطَّيْرُ يَحْجُلُ حولَـهُ متَقَطِّـعَ الاوْداجِ والأَوْصالِ
٩ ـ يَهْوي إلى حَرِّ الجحيم وقَعْرِها بسلاسلٍ قد أَوهَنَتْـهُ ثِقـالِ
١٠ ـ هذا بما كسبَتْ يداه وما جَنَى وبما أَتى من سيِّءِ الأَعمـالِ
١١ ـ أَقرَرْتَ عين الدِّين مِمَّن قـادَه وأَذلْتَـهُ من قاتـل الأَطْفَـالِ
١٢ ـ صالَ الموفَّق بالعِـراق فأَفْزَعَتْ من بالمغارب صولَـةُ الأَبْطـالِ *

١١٥

وقعة عزّ بها الإسلام

ليحيى بن محمّد الأسلمي

١ ـ أَقولُ وقد جاءَ البشيرُ بوَقْعَـةٍ أَعزَّتْ مِنَ الإسلام ما كان وَاهِيَا
٢ ـ جَزَى اللهُ خيرَ النَّاس للنَّاسِ بَعْدَما أُبيحَ حماهُمْ خيرَ ما كان جازِيَا

---

* الموفق : أنظر القطعة (١٠٠) .

١١٥ ـ **المصدر** : الطبري ٩ : ٦٦٣ ـ ٦٦٤ (وعليه اعتمدنا) الكامل لابن الأثير ٦ : ٥٣ / البداية والنهاية ١١ : ٤٤ ـ ٤٥ .

٣ـ تَفَرَّد إِذْ لم يَنْصُرِ اللهَ ناصرٌ بتَجْديد دينٍ كان أصبحَ باليا
٤ ـ وتَشْديد مُلْكٍ قد وهَى بعد عِزِّه وإدراكِ ثأْراتٍ تُبيرُ الأَعاديَا
٥ـ ورَدِّ عماراتٍ أُزيلَتْ وأُخْرِبَتْ ليَرْجعَ فيْءٌ قد تَخُرِّمَ وافيا
٦ ـ ويَرجع أَمصارٌ أُبيحت وأُحْرِقَتْ مراراً وقد أَمست قِواءً عوافيا
٧ـ ويُشفي صدورَ المسليمنَ بِوَقْعَةٍ يُقِرُّ بها منَّا العيونَ البواكيَا
٨ ـ ويُتْلَى كتابُ اللهِ في كلِّ مَسْجِدٍ ويُلْقَى دعاءُ الطالِبيِّين خاسِيَا
٩ ـ فأَعرض عن أَحبابهِ ونَعيمه وعن لذَّة الدنيا وأَقبَلَ غازيَا

الترجمة : لم نعثر للشاعر على ترجمة .

المناسبة : قالها في القضاء على دولة الزنج والانتصار عليهم (أنظر القطعة) (١١٤) يمدح أبا أحمد الموفق .

الرواية : (٤) في الكامل لابن الأثير (وتجديد ملك ...) أما الشطر الثاني فيه وفي البداية « وأخذ بثأرات تبين الأعاديا » .

(٦) في البداية (وترجع ...)

(٧) في البداية (... تقر بها منا ...)

(٩) في البداية (وأصبح) بدلا من (أقبل) .

الغريب : (٤) تبير : تهلك .

(٥) تحرم : أنتقص .

(٦) فواء : خالية . عوافيا : دراسة .

(٨) خاسياً : خاسراً .

* دعاء الطالبيين : ليس صاحب الزنج طالبياً بل دعي على الطالبيين ولعل الشاعرقال هذه القصيدة قبل أن يتضح أمره .

١١٦

نصر من الله

للبحتري

١ ـ وعلَى الأَمير أَبي الحُسَينِ سكينةٌ ... في الرَّوْع يَسْكُنها الهِزَبْرُ الأَغلَب *
٢ ـ ولِحَرْبة الإسلام حيـنَ يَهُزُّهـا ... هَولٌ يُراعُ له النِّفاقُ ويرْهَـبُ
٣ ـ تلكَ « المُحَمِّرةُ » الذين تَهافَتُوا ... فمُشَرِّقٌ في غَيِّـه ومُغَـرِّبُ
٤ ـ والخُرَّميَّةُ إذْ تجمَّـعَ منهـمُ ... بِجبالِ قُرَّان الحَصَـى والأَثْلَبُ
٥ ـ جاشُوا ، فذاكَ الغَوْرُ منهم سائلٌ ... دُفَعاً ، وذاكَ النَّجْدُ منهم مُعْشِبُ
٦ ـ يَتَسَرَّعُونَ إلى الحُتوفِ كأَنَّهـا ... وَفْرٌ بأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يُسْتَنْهَـبُ

---

١١٦ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٧١ ـ ٧٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي، وهي في الديوان (٥٢) بيتاً . ورجح الديوان أنها قيلت في سنة ٢٣٣ هـ .

* أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي ابن أخي طاهر بن الحسين ، حارب الخرميين وفض جموعهم وتوفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٥ أ هـ / عن ديوان البحتري ١/٢٧ .

الغريب : (٣) المحمرة : فرقة من الخرمية أتباع بابك الخرمي تخالف المبيضة والمسودة ، وكان شعارها اللباس الأحمر . أهـ / عن ديوان البحتري ١/٧٤ .

(٤) قران : موطن بابك الخرمي . الأثلب : التراب والحجارة أو فتاتها .

(٥) الغور : المنخفض من الأرض ، النجد : ما ارتفع من الأرض .

٧ـ حَتَّى إذا كادَتْ مصابيحُ الهُدَى تَخْبُو ، وكــادَ مُمَــرُّهُ يُتَقَضَّبُ
٨ـ ضَرَبَ الجبالَ بِمِثْلِها من رَأْيِهِ غَضْبان يَطْعَنُ بالحمَامِ ويَضْرِبُ
٩ـ أَوْفَى ، فَظَنُّوا أَنَّــه القَدَرُ الَّذي سَمِعُوا به : فمُصَدِّقٌ ومُكــذِّبُ
١٠ـ اللهُ أَيَّدكُمْ وأَعْلَــى ذِكْرَكُمُ بالنَّصْرِ يُقْرأُ في السَّمــاءِ ويُكْتَبُ
١١ـ ولأَنْتُمُ عُدَدُ الخلافَــة إن غَدَا أَوْ رَاحَ منْها مَجْلسٌ أَو مَوْكِبُ
١٢ـ والسَّابقون إلى أَوائــل دَعْوةٍ يَرْضَى لهــا ربُّ السماءِ ويَغْضَبُ
١٣ـ ومُظَفَّرُونَ إذا استَقَــلَّ لواؤهُمْ بالعزِّ أَدركَ ربُّــه مــا يَطْلُــبُ

١١٧

ثأرت للدين

للبحتري

١ ـ وما كان يَدْرِي صاحبُ الزَّنج أنَّه إذا أَبْطَرَتْهُ غَفْلَةُ العَيْش صاحبُهْ
٢ ـ أَقَامَ يُجاثيه إلى اللهِ حِقْبَــةً وكــلٌّ تَوَافَى للِّقَــاءِ حلائبُــهْ
٣ ـ وكانَ صريعَ الحيْنِ جِبْسٌ مُلَعَّنٌ مَتَى شاءَ يوماً ، قال ما شاءَ عائبُهْ

---

(٧) الممر : الذي يتغفل البكرة الصعبة فيتمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض لئلا تجره إذا أرادت الإفلات منه ، يتقضب : يتقطع .

١١٧ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٢١٩ ـ ٢٢٥ .

٤ ـ فأَصْبَحَ مَنْصُوباً على النَّاسِ يُقْتَدَى بـآبَاءِ مَنْ أَوْفَى على الناس ناصبُهْ

٥ ـ يُجاهِمُ رَائيــه بإِطراقِ عــابِسٍ شَهِيٍّ إِليهم سُخْطُــهُ وتَغاضُبُــهْ

٦ ـ يُنَكِّبُ في إِشْرافــه وهــو آزِمٌ أُزُومَ الخَليعِ ازْوَرَّ عَمَّنْ يُعاتِبُهْ

٧ ـ فلَمْ يَبْقَ في الآفاقِ خالعُ رِبْقَةٍ من الدِّين إِلاَّ فادحاتٌ مَصائِبُــهْ

٨ ـ جبابرةُ الأَرضِ اسْتَكَانَتْ لِضَرْبَةٍ أَرَتْ قَيِّمَ النَّهْجِ الَّذي ذَاقَ ناكِبُهْ

٩ ـ وكان على أَشراف كــلِّ ثَنِيَّــةٍ سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إِلى الغَيِّ ثاقِبُهْ

١٠ ـ فعَادَ بنو العَبَّاسِ عَــمِّ مُحمَّدٍ وشاهِدُ عِزِّ النَّاسِ فيهم وغائِبُهْ

١١ ـ يَبِيتُونَ ، والسُّلْطانُ شَاكٍ سلاحَهُ بِعَقْوَتِهِمْ ، والموتُ سُودٌ ذوائبُهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق بالله عند قتل صاحب الزنج ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) وهي في الديوان (٥٤) بيتاً .

الغريب : (٢) يجاثيه : يجلس إزاءه بحيث تصير ركبتا أحدهما ملاصقتين لركبتي الآخر . الحلائب : الجماعات .

(٣) الجبس : الفاسق والجبان .

(٥) يجاهم : ينظر بتجهم وعبوس .

(٦) ينكب : يزور ويميل . الآزم : المحتمي .

(٩) أشراف : أعالي . الثنية : طريق العقبة : الثاقب : الساطع المتقد .

(١٠) محمد : هو الرسول صلى الله عليه وسلم . بنو العباس ، بنو عمه العباس بن عبد المطلب .

(١١) العقوة : الساحة والمحلة .

(١٢) يرافده : يعاونه . لو أن ناصراً ... : « جملة طلبية كأنه قال : ليت له ناصراً يرافده في حفظ الإسلام ويناوبه فيه » .

(١٣) الصدع : الشق في شيء صلب . الشاغب : الذي يصلح الصدع أمير المؤمنين : المعتمد على الله . أخاه : المعتز بالله ، والشاعر يشير إلى الفتنة التي انتهت بخلع المستعين واستخلاف المعتز وكان الموفق في جانب المعتز .

١٢ ـ فيا ناصرَ الإسلامِ لوأَنَّ ناصراً　　يُرَافِدُهُ في حفْظِه ويُناوِبُه

١٣ ـ كَفَيْتَ أَميرَ المؤمنينَ وقَبْلَهـا　　كفَيْتَ أَخاهُ الصَّدْعَ يُعْوِزُ شاعبُهْ

١٤ ـ وما زِلْتَ مَنْدُوباً لرأْسِ ضلالةٍ　　تُناصيه أَو منْحولِ مُلْكٍ تُحارِبُهْ

١٥ ـ أَخذْتَ بوِتْرِ الدِّين مَثْنى وظُفِّرَتْ　　يَداكَ فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوٌّ تُطالبُه

١٦ ـ وقَدْ يُحْرَمُ المَوْتُور إمَّاتعزَّزَتْ　　عداهُ وإمَّا فاتَ في الأَرض هاربُهْ

١١٨

قبة الإسلام

١ ـ لَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الموفَّق للَّتي　　تَباعَدَ عن غَيِّ الملوكِ رشيدُها

٢ ـ رَأَى «صاعداً» أَهْلاً لأَشرف رُتْبَةٍ　　يشِقُّ علَى سارِي النُّجوم صعودُها

٣ ـ فكيف وَجَدْتُمْ عَدلَهُ وقد التَقَتْ　　مُسالِمَةً شاءُ البلاد وسِيدُها

٤ ـ وما زَالَ للإسلامِ منَّا مُثَبِّتٌ　　إذا قُبَّةُ الإسلامِ مالَ عمودُها

٥ ـ تَرَامَى عيونُ النَّاس في كلِّ شارِق　　إلى ريشةٍ قد طار خُضْراً بَريدُها

٦ ـ لقد نُصرَتْ راياتُك الصُّفْرُ إذْ قَنَا　　بما احمرَّ من لَوْن الدّماءِ جَسيدُها

٧ ـ وطاعَتْ بأَيمانِ اليَمانين في الوَغَى　　يمانيةٌ بيضٌ حديدٌ حَديدُها

---

١١٨ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٥٣١ – ٥٣٥ .

٨ـ شَنَنْتَ على نَهرِ اليَهُوديِّ غارَةً هَوَى خُرَّميُّوها وطـاح يهودُهـا
٩ ـ ولم أُوتَ علماً بالَّذي اللهُ صانعٌ ولكنَّها الدنيـا قريبٌ بَعيدُهـا
١٠ ـ وأَعْرِفُها منْهُ قريبـاً لِمَا غَدَتْ أَدِلَّتُها تُنْبِـي بـه وشُهودُهـا
١١ ـ جَزَى اللهُ عنَّا صالحاً «آل مَخْلَدٍ» وتَمَّتْ لهم نعْمى يدومُ خُلودها

١١٩

فتح

١ ـ وَزَرُ الهُـدَى وَمَغَاثَـةُ الـ أَدْنَى ، ومَفْزَعُـهُ ، ورِدُّهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويتفاءل بقتل صاحب الزنج وهي في الديوان (٤٣) بيتاً . صاعد بن مخلد من وجوه النصارى الذين استكتبهم الموفق سنة ٢٦٥ هـ ثم استوزره ، وقد أسلم عندما ولي الوزارة ، وكان يقوم آخر الليل فلا يزال يصلي إلى طلوع الفجر ، انتقلت إليه وزارة المعتمد سنة ٢٦٩ هـ ، واشترك في تلك السنة في محاربة صاحب الزنج ، ومات في الحبس سنة ٢٧٦ هـ! أنظر ديوان البحتري ٥٣/١ .

الغريب : (٣) الشاء : جمع شاة ، الواحد من الغنم . السيد : الذئب والأسد .
(٥) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه .
(٦) قنا : مخففة من قتا الدم . اشتدت حمرته .
الحسيد من الدم اللازق .
(٧) اليمانين : نسبة إلى اليمن . أيمان : جمع اليمين وهو ضد اليسار .
(٨) نهر اليهودي : ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٦٧ و ٢٦٨ هـ . الخرميون : أتباع بابك الخرمي .

١١٩ ـ المصدر : ديوان البحتري : ٦١٥ .

٢ ـ يَنْفِـي الهُوَيْنَـا حَزْمُـهُ ... ويَحُوطُ ديـنَ اللهِ جِـدُّهْ

٣ ـ جَيْشٌ يُجَهِّـزُهُ لأَرْ ... ضِ الكُفْـرِ أَو ثَغْـرٌ يَسُدُّهْ

٤ ـ لَقِيَتْ عَظِيمَ الرُّومِ منْـ ... ـكَ عَزِيمَةٌ فانْفَضَّ جُنْـدُهْ

٥ ـ وتَطـاوَحَتْـهُ كَتائـبٌ ... عُجُلٌ تُسَائِلُ : أَيْنَ قَصْدُهْ ؟

٦ ـ فـانْصَـاعَ يَطْلُبُ ظِلَّـهُ ... والخَيْلُ غـادِيَـةٌ تكُـدُّهْ

٧ ـ فَتْحٌ أَتـاكَ بـأَعظمِ الـ ... بَرَكَات : بُشْرَاهُ ووَفْـدُهْ

٨ ـ كَثُرَ الَّذي نلْنـاهُ مـنْ ... نُعْمـاكَ حَتَّى ما نَحُـدُّهْ

١٢٠

في سبيل الله

للبُحتري

١ ـ إِمامٌ إِذا أَمْضَى الأُمورَ تتابَعَتْ ... على سُنَنٍ من قصدهـا وسَدادِها

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز وابنه عبد الله سنة ٢٥٣هـ وهي في الديوان (١ : ٦١٤ – ٦١٧) (٢٧) بيتاً .

الغريب : (١) الوزر : الجبل المنيع ، وكل معقل ، والملجأ والمعتصم رده ، الرد : العماد .

(٢) الهوينا : التؤدة .

(٥) تطاوحته : تنازعته .

(٦) تكده : تتعبه .

١٢٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧١٤ – ٧١٧ .

٢ ـ وما غَيَّرت منْهُ الخلافةُ شيمـةً وقد أَمْكَنَتْهُ عَنْوَةً من قيادِهـا
٣ ـ وما زالت الأَعـداءُ تَعْلَمُ أَنَّـهُ يُجاهدُها في اللهِ حَقَّ جهادِهـا
٤ ـ ولمَّا طَغَتْ في دارها الرُّومُ واعتدَتْ سِفاهاً رماهـا جَعْفَرٌ بحصادِهـا
٥ ـ أَعَدَّ لها فُرْسانَ جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ عدادُ حصَى البطحاءَ دُونَ عدادِها
٦ ـ كتائبُ ، نَصْرُ اللهِ أَمْضَى سلاحِها وعاجِلُ تَقْوَى اللهِ أَكْثَرُ زادِهـا
٧ ـ فلا تُكْثِرِ الرُّوم التَّشكِّي فإِنَّـهُ يُراوِحُها بِالخَيْلِ إنْ لَمْ يُعَادِهـا

١٢١

للهِ تقواه

للبُحتري

١ ـ رأَيتُ «أَبا يَعقُوبَ» والنَّاسُ ذو حِجىً يُؤَمِّلُهُ أَو ذوضلالٍ يُحاذِرُهْ
٢ ـ هو المِلِكُ المَرْجُوُّ لِلدِّين والعُلا فلِلَّهِ تَقْـوَاهُ وللمَجْـدِ سائِـرُهْ
٣ ـ ولا عِزَّ للإِشراك مِنْ بَعْدِ ماالْتَقَتْ على السَّفْحِ مِنْ عُلْيَا «طَرُونَ» عساكِرُهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة جعفر المتوكل عند اعتزام المتوكل الرحيل عن دمشق في أواخر ربيع الأول سنة ٢٤٤ هـ، وكان المتوكل قد عزم على نقل الدواوين إليها لكنه استوبأها بعد ثلاثة شهور من حلوله فيها ، وهي في الديوان (١٧) بيتاً .

الغريب : (٥) البطحاء والأبطح : المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار .

١٢١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٨٧٧ ـ ٨٧٨ .

٤ ـ ولَيْسَ بــهِ أَلاَّ يكــون مَرَامُها عسيراً ، ولكنْ أَسْلَم الغاب خادِرُهْ
٥ ـ وما كان «بُقْراطُ بن آشوطَ» عِنْدَهُ بـأَوَّل عَبْدٍ أَوْبقَتْــهُ جَرائِــرُهْ*
٦ ـ وقد شاغَبَ الإسلام خَمْسينَ حجَّةً فلا الخَوْفُ ناهيهِ ، ولا الحِلْمُ زاجِرُهْ
٧ ـ ولَمَّا التقَى الجمعان لم تجتَمع لَهُ يداهُ ، ولم يَثْبُتْ على البيض ناظِرُهْ

١٢٢

عزّ أهل المصحف

للبُحتري

١ ـ يا يوسف بنَ محمّدٍ ما أَحْمَدَ الرّ ومُ انْصِلاتَكَ بالحُسَام المُرْهَفِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصاميّ الثغري ، والقصيدة في الديوان (٤٥) بيتاً ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٧ هـ . ويوسف بن محمد هو ابن البطل الطائي أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ولاه المتوكل حرب أرمينية وأذربيجان وخراجهما بعد وفاة أبيه في شوال سنة ٢٣٦ هـ / ديوان البحتري ٢٧/١ .

* بقراط بن آشوط : كان يقال له : بطريق البطارقة ، خرج يطلب الإمارة ، فأخذه يوسف بن محمد وقيده وبعث به إلى الخلافة فأسلم بقراط وابنه ، ذكر ذلك ابن الأثير في أخبار ٢٣٧ هـ .

الغريب : (١) أبا يعقوب : كنية يوسف بن محمد .
(٣) طرون : موضع بأرمينية (معجم البلدان ٥٣٤/٣) .
(٤) خادره : الخادر : الفاتر الكسلا ن .
(٥) أوبقته : أهلكته .

١٢٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ .

٢ ـ وَدُّوا وِدَاداً لو جَدَعْتَ أُنوفَهُمْ ، جَدْعُ الرُّؤُوس خلافُ جَدْعِ الآنُفِ
٣ ـ خَطَبَتْ إليكَ السِّلْمَ رَبَّةُ مُلْكِهِمْ لو كان يُطْلَبُ نائلٌ من مُسْعِفِ
٤ ـ وكأنَّني بكَ قد أَتَيْتَ لِعَرْشِها والسَّيفُ أَسْرَعُ هَبَّةً مِنْ « آصِفِ »
٥ ـ أَنْزَلْتَ بالإنْجيل ثُمَّ بأَهْلِهِ ذُلاًّ أَرَاهُمْ عِزَّ أَهْلِ المُصْحَفِ
٦ ـ أَسْخَطْتَهُ بالبارقاتِ ، وإنَّما أَرْضَيْتَه لو كان غَيْرَ مُحرَّفِ
٧ ـ فَتْحٌ سَبَقْتَ بهِ الفُتُوحَ فجاءَ في مِيلادِ مَلْكِ العاشرِ المُسْتَخْلَفِ

١٢٣

في سبيل الإسلام

للبحتري

١ ـ يا ناصِرَ الدِّين كافى اللهُ سَعْيَكَ عَن معاشرٍ شارَفُوا أَنْ يَنْفَدُوا تَلَفَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي الثغري سنة ٢٣٢ هـ حين ولي الخلافة جعفر المتوكل والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤١٥ – ١٤٢٢) (٤٨) بيتاً (وأنظر ترجمة يوسف بن محمد في القطعة ١٢١) .

الغريب : (٢) جدع أنفه : قطعه . الآنف : جمع الأنف .
(٤) آصف : هو الرجل الذي كانت له القصة مع سليمان بن داود عليه السلام في عرش بلقيس .
(٦) البارقات : السيوف .
(٧) يشير بذلك إلى خلافة المتوكل فهو عاشر خلفاء بني العباس .

١٢٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٣٩ – ١٤٤٠ .

٢ – سَلَلْتَ دونَ بني الإِسلامِ سَيْفَ وَغىً أَبْرا الجوانِحَ من أَوْغامِها وشَفَى

٣ – أَطْفَأْتَ نارَ العِدى عَنْهُمْ وقَدْ ذَكُوتَ وذُدْتَ نابَ الرَّدَى عَنْهم وقد صَرَفا

٤ – حَتَّى إِذا ما الهُدَى مالَتْ دَعائمُهُ واسْتَرْجَفَ العَدْلُ مِنْ أَقطارِه فَهَفَا

٥ – دَلَفْتَ مُسْتَنْصِراً باللهِ مُنْتَصِراً للهِ غَيْرانَ تَحْمي دينَهُ أَنِفَا

٦ – لَمَّا تَراءاكَ في دَيْجُور قَسْطَلِهِ تُزْجي مِن المَوْتِ فيها عارضاً قَصَفَا

٧ – وَلَّى وخَيْلُكَ تَحْتَ اللَّيل تَنْشُدُهُ مُسْتَعْصِماً بحبال الرُّوم مُعْتَسِفَا

٨ – إنْ يَنْجُ مُنْهَزِماً رَكْضاً فقد وَطِئَتْ مِنْهُ الرِّماحُ صَلِيفَيْ كاهلٍ وَقَفَا

٩ – لئن أَقَمْتَ قناةَ الدِّين واعْتَدَلَتْ فما تَرَى أَوَداً فيها ولا جَنَفَا

١٠ – فلم يَزَلْ مِنْكم حِصْنٌ يُلاذُ بهِ إذا عَجاجُ الرَّدَى في فِتْنَةٍ عَصَفَا

١١ – لَمَّا تمادَتْ شَكاةُ الدِّين أَعْجَزَهُ إلاَّ بسَيْفِكَ من تلك الشَّكاةِ شِفَا

١٢ – أَمَّا العفاةُ فقد أَلْقَوْا عِصيَّهُمُ حيث العطايا بَداراً والنَّدَى سَرَفَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسن محمد بن صفوان العقيلي ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤٣٦ – ١٤٤٢) (٥١) بيتاً . ومحمد بن صفوان : هو ابن صفوان العقيلي الذي سيأتي التعريف به في القطعة (١٢٥) .

الغريب : (١) كافا : مخففة من كافأ . شارفوا : قاربوا .

(٢) أبرا : أبرأ . الأوغام : الحقود الثابتة في الصدور .

(٣) صرف بنابه : حرقه فسمع له صوتاً .

(٥) دلفت : نهضت .

(٦) القسطل : الغبار الساطع في الحرب . الديجور : الظلام .

(٨) الصليف : عرض العنق وهما صليفان .

القفا : مؤخر العنق .

(٩) الجنف : الميل . الأود : الإعوجاج .

١٢٤

فُتوحٌ شتّى

للبُحتري

١ ـ لَقَدْ حَمَلَ الخلافَـةَ مُسْتَقِـلٌّ ... بهـا وبحَقِّـهِ فيهـا المُبينِ
٢ ـ يَسُوسُ الدِّينَ والدُّنْيا بـرَأْيٍ ... رضىً لله في دُنيـا وديـنِ
٣ ـ أَمِينَ اللهِ ، والمُعْطَى تراث الـ ... أَمينِ ، وصاحِبَ البَلَدِ الأَمينِ
٤ ـ تَتَابَعَتِ الفُتُوحُ وهُنَّ شَتَّى الـ ... أَمَاكن في العِدَى ، شَتَّى الفُنُون
٥ ـ فَمَا تَنْفَكُّ بُشْرَى عن تَـرَدِّي ... عَدُوٍّ خاضـعٍ لَـكَ مُسْتَكِيـن
٦ ـ فِرَارُ الكَوْكَبِيِّ وخيـلُ مـوسى ... تُثِيرُ عَجَاجَـةَ الحَرْب الزَّبُون *
٧ ـ وفي « أَرْضِ الدَّيالم » هامُ قَتْلَى ... نظامُ السَّهْلِ مِنهـا والحُـزُون
٨ ـ وقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ الرُّوم عُظْمَى ... من الأَحْداث قاطِعَـةُ الوتيـن
٩ ـ بنُعْمَى اللهِ عِنْـدَكَ غَيْرَ شَـكٍّ ... وريحِـكَ أَقْصدَتْـهُ يَـدُ المَنُون

---

١٢٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٦٦ ـ ٢٢٧٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٣ هـ ، وهي في الديوان (٣٧) بيتاً .

* الكوكبي : هو الحسن بن أحمد الكوكبي الذي ثار ومعه ابن جستان صاحب الديلم (الذي ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٥٢ هـ) حيث أغار ابن جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى والحسن بن أحمد الكوكبي على الري فقتلوا وسبوا ...) عن ديوان البحتري ٤ / ٢٢١٠ . أما موسى فهو موسى بن بغا، وهو الذي التقى بالكوكبي على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي القعدة ٢٥٣ هـ، فهزمه ، فلحق الكوكبي بالديلم / أنظر ديوان البحتري ١/٤٥٢ ، ٤/٢٢١٠ .

الغريب : (٣) الأمين : يقصد به الرسول (صلى الله عليه وسلم) البلد الأمين : مكة المكرمة .

١٢٥

أعززت دين الله

للبحتري

١ـ للإمـام المُعْتَـزِّ بـالله إعزا ... زٌ من الله قاهـر السُّلطـانِ

٢ـ مَلِكٌ يدرأُ الإساءَة بالعَفْـ ... ـو، ويَجْزي الإحسانَ بـالإحْسانِ

---

(٦) العجاجة : الغبار ، الدخان .

الحرب الزبون : الشديدة التي تدفع بعضها بعضاً من الكثرة .

(٧) الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض .

الهام : جمع الهامة وهي رأس كل شيء وتطلق على الجثة ؛ الديالم : قبيلة تسكن « ديلم » وهو الجزء الجبلي من « جيلان » في إيران ، وكانوا وثنيين إلى أن بايعوا الحسن بن زيد سنة ٢٥٠ هـ .

(٨) الوتين : عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق .

(٩) الريح : النصرة ، الغلبة والقوة .

أقصدته : أصابته فلم تخطىء .

١٢٥ ــ **المصدر :** ديوان البحتري ٤ : ٢٢٧ — ٢٢٧٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ ، ويشير إلى انتصار جيوش الخلافة على محمد بن عمرو الشاري ، وصفوان العقيلي ، وهي في الديوان (٣٩) بيتاً . ومحمد بن عمرو الشاري (الخارجي) من بني زيد بن تغلب خرج في ديار ربيعة ، وقتل سنة ٢٥٢ هـ

(انظر ماكتبه الديوان عن اختلاف كتب التاريخ في وقت خروجه ١٤٤٩/٣). أما صفوان العقيلي فهو صاحب ديار مضر ، كان يدعو للمعتز بالله في أيام المستعين ، ولما استقامت الكلمة للمعتز بلغه أن صفوان منطو على المعصية فحاربه ، وتوفي في حبس سامرا سنة ٢٥٣ هـ / أنظر ديوان البحتري ١٤٣٦/٣ و ٢٢٧٠/٤ .

٣ ـ سَلْ به تُخْبَرِ العَجيبَ وإنْ كا ... نَ السَّماعُ والمَأْثُورُ دونَ العِيانِ

٤ ـ وتَأَمَّلْهُ مِلْءَ عَيْنَيْكَ فانْظُرْ ... أيَّ راضٍ في اللهِ أَو غَضْبانِ

٥ ـ قد أتانَا البشيرُ عن خبر الخَا ... بُور بالصِّدق ظاهِراً والبَيَانِ

٦ ـ عَنْ زُحُوفٍ من الأَعادي ويومٍ ... عن « أَبي السَّاج » أَرْوَنانِ

٧ ـ يا إمامَ الهُدَى نُصِرْت ولا زِلْ ... تَ مُعاناً باليُمْنِ والإِيمانِ

٨ ـ عَزَّ دِينُ الإلَهِ في الشرق والغَرْ ... ب ببيض الأَيَّام مِنْكَ الحِسانِ

٩ ـ واضْمَحَلَّ الشِّقاقُ مذ طَا ... عَ لكَ المَشْرقان والمَغْربانِ

١٠ ـ لم تَزَلْ تَكْلأُ البِلادَ بقَلْبٍ ... أَلْمَعِيٍّ وناظرٍ يقظانِ

١٢٦

حزب الله

لنافع بن محمّد بن عمرو

١ ـ أَلاَشُقَّ جَيْبَ الصَّبْرِ إنْ كُنْتَ مُوجَعا ... ولا يُلْفِ لاحٍ فيك للعَذل مَطْمَعَا

٢ ـ لِمَا دَهَم الإسلامَ مِنْ فَجْع حادثٍ ... تَهُمُّ لَه أَرْكانُهُ أَن تَضَعْضَعَا

* أبو الساج : هو ديوداد بن ديودست ، كان من قواد الدولة العباسية ، توفي سنة ٢٦٦ هـ / أنظر ديوان البحتري ٤/٢٢٧٢ .

الغريب : (٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة كما يقول ياقوت .
(٦) أرونان : شديد صعب .
(١٠) تكلأ : تحرس وتحفظ . الألمعي : الذكي المتوقد .

١٢٦ ـ المصدر : كتاب ولاة مصر (تحقيق حسين نصار) : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .

٣ ـ لِمَصْرَعِ إخوانٍ على الدِّين صُرِّعوا	لِنُصْرَةِ ديـن الله ،يا لكَ مَصْرَعَا !!
٤ ـ فماتُوا كراماً ما استُضِيمُوا أَعِزَّةً	يُلاقُونَ في الله الأَسِنَّةَ شُرَّعَـا
٥ ـ أَلم تَرَهُمْ يَوم الخميس وقد غَدَا	عَدوُّهُمُ فيمَـنْ أَعَـدَّ وجَمَّعَـا
٦ ـ وقد صاحَ فيهم بالنَّفير أَمِيرُهُمْ	فجاءُوا سِراعاً حاسرينَ ودُرَّعَـا
٧ ـ فَصَادمَهُمْ في النَّاكثِينَ فأَبْدَأُوا	وكان حماةُ الدِّين أَعلى وأَمنَعَا
٨ ـ فوَلَّى بخِزْيٍ طُوقَتْـهُ «كُتَامَةٌ»	وقد سُقِيَتْ كَأْساً من الموتِ مُتْرَعَا
٩ ـ أُلُوفٌ أَبَادَ القَتْلُ جَمَّ عَدِيدِهم	فأَمْسَوْا طعامـاً للكـلاب ومَرْتَعَا
١٠ ـ تَرَى القومَ صَرْعَى في الحُلافَى جَوَاثِماً	كإعْجاز نَخْـلٍ بالبقيع تَقَلَّعَـا
١١ ـ وطِيفَ بهَام الفاسِقينَ علَى القَنَا	وبُضِّعَ من لَحْماتهم مـا تبضَّعَا

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للشاعر .

المناسبة : قام الفاطميون بمحاولات كثيرة لاقتحام مصر وانتزاعها من يد الدولة العباسية، وكانت الأولى بقيادة أبي القاسم بن عبيد الله المهدي يعاونه حباسة بن يوسف « قد حل حباسة الإسكندرية سنة ٣٠٢ هـ وقدمت جيوش من المشرق مدداً لتكين (والي مصر من قبل العباسيين) ونودي بالنفير في الفسطاط فلم يتخلف أحد من العامة والخاصة فالتقوا ، وقتلت رجالة حباسة كلهم ومن الله على أهل مصر بالنصر ومضى جمع من الرعية خلفهم ، واختلط الظلام وخرج عليهم كمين لحباسة وقتل منهم عدداً كبيراً ، قال نافع بن محمد بن عمرو ... » ولاة مصر : ٢٨٩ .

الغريب : (٦) حاسرين : غير لابسين الدروع .

(٨) كتامه : قبيلة بربرية .

(١٠) الحلاف : الموضع الذي ينبت فيه الحلفاء (شجر) .

(١١) بضع من لحمه : قطع قطعاً ، ولعله مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم يعهد في تاريخ المسلمين انهم مثلوا بعدوهم المنهزم لأن دينهم يحرم عليهم ذلك ووصايا الخلفاء لقوادهم في هذا المضمار كثيرة في كتب التاريخ فضلا عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تنهي عن ذلك .

١٢ ـ وكانَتْ لِحَزْبِ الكُفْرِ إذْذاكَ عَطْفَةٌ   فَقُتِّلَ مِن أشياعِنَا مَنْ تسرَّعَا
١٣ ـ فصَلَّى على تِلكَ النفوسِ مَليكُها   وعوَّضَها أَبْقَى ثـوابٍ وأَنْفَعَـا

١٢٧

نصر من إله منعم

لأبي بكر الصولي

١ ـ نَعِمَ الوَرَى بسَوابـغِ النَّعْمـاءِ   ونجَوْا من البَأْساءِ والضَّـرَّاءِ
٢ ـ عَضَدَ الإِلَهُ أَبا الوفاءِ بنَصْرهِ   عَضُدَ الخلافـةِ سَيِّـدَ الأُمَـراءِ
٣ ـ فأُريحَ قَلْبي من جَوَى البُرَحـاءِ   ولَهيبِ نـارِ الوَجْـدِ والأَدْواءِ
٤ ـ عادَ الزَّمانُ إلى نَضارةِ عَيْشِـهِ   وأُزيلَتِ البَأْساءُ بـالسـرَّاءِ
٥ ـ قد وَاصَلَ النَّصْرَ المُتابع سَيْفُهُ   كَوصال حِـبٍّ كـارهٍ لجفَـاءِ
٦ ـ في كُلِّ يومٍ للأَعـادي وَقْعَـةٌ   مِنْهُ تُبيدُهُمُ وسيـفُ فَنَـاءِ
٧ ـ وأَتـاه نَصْرٌ من إلَـهٍ مُنْعِـمٍ   يَقْضِي له أَبداً بخَيْـرِ قَضَـاءِ

---

١٢٧ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢٧٠ ـ ٢٧١ .
المناسبة : رجع الأمير أبو الوفاء توزون إلى داره بعد هزيمة الديلمي فقال أبو بكر الصولي هذه القصيدة سنة ٣٣٢ هـ وهي في المصدر المذكور (٤٢) بيتاً من ص ٢٧٠ ـ ٢٧٣ .

١٢٨

فتح حلب

للسري الرفاء

١ - مَهْلاً عُداة الدين إنَّ لخصمكُم خُلقاً   بإرغـام العـدوِّ خَليقـا

---

١٢٨ ــ المصدر : ديوان السري الرفاء : ١٨٥ — ١٨٦ ، مختارات البارودي ٢ : ١٤٦ — ١٤٧ .

الترجمة : السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الرفاء ، قصد سيف الدولة بشعره في حلب ومدحه ، ثم انتقل إلى بغداد وبقي بها إلى أن مات سنة ٣٦٢ (٩٧٣ م) أو سنة ٣٦٦ هـ ، أو سنة ٣٤٤ هـ ، وقيل غير ذلك . أنظر في ترجمته :

ديوان السري الرفاء ، القاهرة (مكتبة القدسي) ١٣٥٥ هـ ، السري الرفاء ، تأليف يوسف أمين قصير ، بغداد (مطبعة الشباب) ١٩٥٦ م .

تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ : يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ — ١٨٣ ، معجم الأدباء ١١ : ١٨٢ — ١٨٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٤ — ١٠٦ ، الفهرست : ١٦٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٧٣ — ٧٤ ، معاهد التنصيص ٢ : ٩٦ — ٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٦٧ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٢ : ٢٩٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٦ — ٢٢٩ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ — ٢٩٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٩٦ — ٩٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٠٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ :٥٠٩ ـ ٥١٣ ، الأعلام ٣ : ١٢٨ — ١٢٩ ، خاص الخاص ١٥١ — ١٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ٧١٠ — ٧١١ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد أمين وغيره ٢ : ٢١ — ٢٣ ، شخصيات القدر ٥٩ — ٦٦ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وهي في الديوان (٣٦) بيتاً ، وفي مختارات البارودي (٢٣) بيتاً .

الرواية : (٥) في مختارات البارودي : (رزمت) — بالميم — بدلا من رزحت .

(١٠) ومض : في الديوان (ومضى) ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

الغريب : (٤) الفتيق : المشرق .

٢ ـ أنذرتكم حامي الحقيقة لا يَرَى إلاَّ لِمُرْهَفَةِ السُّيُوفِ حُقوقَـا
٣ ـ سدّتْ عزائمُهُ الثُّغورَ وحالَفَتْ آراؤهُ التَّسْديـدَ والتَّوْفِيقَـا
٤ ـ ورمى بلاد الرُّوم بالعَزْمِ الَّذي ما زالَ صُبْحاً في الظَّلاَم فتيقَا
٥ ـ رزحَتْ مخائلُ بَأْسِهِ في عارضٍ مُتَأَلِّقٍ يُغْشي العيـون بريقَـا
٦ ـ جَيْشٌ إذا لاقَى العَـدُوَّ صدورُه لم تَلْقَ للأَعجـاز منه لُحُوقَـا
٧ ـ حُجبَتْ له شَمْسُ النَّهار وأَشْرَقَتْ شمْسُ الحديدِ بِجانِبَيْهِ شُرُوقَـا
٨ ـ أَخْلَى معاقِلَهم وحازَ نِهابَهـمْ قَسْراً وفـرَّق جمعهم تفريقَـا
٩ ـ فتضرَّجَتْ تِلْكَ البطاحُ بهِ دَماً وتضرَّمت تِلـكَ الفجاج حريقَا
١٠ ـ وثَنَى الجيادَ يَشُقُّ جَيْبَ عجاجها [وَمْضُ] السّيوفِ فيَنْثني مشقوقَا
١١ ـ والدَّهرُ مُبْتَسمٌ يروق كأَنَّمـا أَبْدَى بطلعته الثنايـا الرّوقَـا
١٢ ـ فَتْحٌ جليلٌ القَدْرِ زِيدَ به الهُدَى بِرّاً كما زيد الضلال عُقوقَـا

١٢٩

مجيب الإسلام

للسّريّ الرّفّاء

١ ـ يا مُجيبَ الإسلامِ حين دعاهُ ومقيلَ الإسلامِ حين استقـالاَ

---

١٢٩ ـ المصدر : ديوان السري الرفاء : ٢٣٣ .

٢ ـ وَعَد الرّومَ سيفُ بأْسِكَ وَعْـداً عَدِمُوا الخُلْفَ بعـدَهُ والمِطـالاَ

٣ ـ نَزَلُوا منزلاً من الحَيْن ضَنْكـاً فجعلتَ الـرَّدى لهـم إنْـزَالاَ

٤ ـ وتبـوَّأْتَ بـالشآم مَحَـلاًّ كلَّ يومٍ يزداد منكَ جَمـالاَ

٥ ـ وطنٌ مُشْرقُ الفضـاء ورَوْضٌ مستظلٌّ من الغصـون ظِـلالاَ

٦ ـ نِلْتَه إذْ غَـدَتْ رماحُك سوراً حول سورٍ له أَبَى أَنْ يُنـالاَ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويعتذر إليه ، وهي في الديوان(٤٢) بيتاً من ص ٢٣٢ – ٢٣٤ .

الغريب : (٣) الحين : الحمق ، أو من حان الرجل : لم يوفق للرشاد .

الفصل السادس

هجاء الذين تخطّوا الإسلام وأساؤوا إليه

١٣٠

على منهاج النبيّ

لمصعب بن عبد الله

١ ـ أأَقْعُدُ بعد ما رَجَفَتْ عظامي　　وصار المَوْتُ أقربَ ما يليني

٢ ـ أُجادِلُ كُلَّ مُعْتَرِضٍ خَصِيمٍ　　وأَجْعَلُ دينَه غَرَضاً لِديني ؟

٣ ـ وكان الحَقُّ ليس بهِ خفاءٌ　　أَغَرَّ كَغُرّةِ الفَلَقِ المُبينِ

٤ ـ وما عِوَضٌ لنا منهاجُ جَهْمٍ *　　بمنهاج ابن آمنةَ الأَمينِ **

---

١٣٠ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

الترجمة : مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ، ولد بالمدينة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) ، وكان علامة بالأنساب ، غزير المعرفة بالتاريخ ، سكن بغداد وتوفي بها سنة ٢٣٦ هـ (٨٥١ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٣ ـ ١١٢ ، الفهرست ١١٠ (وفيه توفي سنة ٢٣٣ هـ) الأغاني (دار الثقافة) ٢٣ : ٣٨٦ ـ ٣٩٤ ، معجم الشعراء ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٢ ، رغبة الآمل ٦ : ١٧٧ ، الأعلام ٨ : ١٥٠ .

* جهم : هو جهم بن صفوان الراسبي ، وإليه ينسب مذهب الجهمية .

** ابن آمنة : هو النبي (صلى الله عليه وسلم) .

المناسبة : قالها ينهى عن الجدل في الدين .

الغريب : (٣) الفلق : الصبح .

١٣١

أيها الخائن

ليزيد بن محمد المهلبي

١ ـ أيها الخائنُ الذي دمَّرَ البَصْـ ... ـرةَ أَبْشِرْ من بعدها بدمارِ

٢ ـ إنْ تَقُلْ جَدِّي النَّبيُّ فما أنْـ ... ـتَ من الطَّيِّبيـنَ والأَخيارِ

٣ ـ قد نَفَى اللهُ في الكتابِ ابن نوحٍ ... حين كان ابنُه مـنَ الكفَّارِ

---

١٣١ ـ المصدر : ذيل زهر الآداب : ١٥٤ .

الترجمة : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة من بني المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد ، من أهل البصرة ، اشتهر ومات ببغداد ، واتصل بالمتوكل ومدحه ، كانت وفاته سنة ٢٥٩ هـ (٨٧٣ م) .
أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ ، سمط اللآلي ٨٣٩ ، الموشح : ٣٤٣ ، رغبة الآمل ٥ : ١٣٧ ، و ٦ : ١٠٩ ، و ٧ : ١٠٥ ، و ٨ : ٢٥٤ ، يتيمة الدهر ٢ : ١٥٦ ، ٣ : ٥ ، الأعلام ٩ : ٢٤٢ ، الحياة الأدبية لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٨٩ — ١٩٠ .

المناسبة : « قال بعض العاويين لأبي العيناء : يقتضي وقد أمرت بالصلاة علي أن تقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، قال : نعم ، فإذا قلت الطيبين الأخيار خرجت منهم . أخذ هذا يزيد بن محمد المهلبي فقال في صاحب الزنج بالبصرة : أيها الخائن» ......

وإنما قال المهلبي هذا له قبل أن ينكشف أمره أنه دعي / ذيل زهر الآداب / ١٥٤ .

١٣٢

يا ذائق الموتى

لابن الرومي

١ ـ يا ذائقَ المَوْتَى لِيَعْلَمَ هل بَقُوا — بعد التَّقَادُمِ مِنْهُمُ بِـــدَواءِ
٢ ـ بَيَّنْتَ عن رِعَةٍ وصَدْقِ أَمانَــةٍ — لولا اتِّهامُــكَ خــالِقَ الأَشْيــاءِ
٣ ـ أَحسِبت أَنَّ الله ليس بقـــادِرٍ — أَن يَجْعَلَ الأَمواتَ كالأَحيـــاءِ
٤ ـ وظَنَنْتَ مَا شاهَدْتَ من آياتِـهِ — بلطيفَة من حِيلَـةِ الحُكَمَاءِ ؟!

١٣٣

داء دوي

لابن الرومي

١ ـ يا دافِنَ الحقد في ضِعْفَيْ جَوانحِهِ — ساءَ الدَّفِينُ الذي أَمْسَتْ له جَدَثَا

١٣٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٦٩ ـ ٧٠ .

المناسبة : قالها في ابن أبي ناظرة ، و «ابن أبي ناظرة يظهر أنه طبيب حنط بعض الأموات بدواء ليبقوا ولا يبلوا ثم اختبره بعد ذلك ليعلم هل بقى ؟ » ديوان ابن الرومي ١/٦٩ .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

لو اتهامك خالق الأشياء ؛ لولا أن في ذلك قلة الاعتقاد في الله تعالى .

١٣٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٢/١٥ ، زهر الآداب ٣/٨١ .

٢ ـ الحِقْدُ داءٌ دَوِيٌّ لا دواءَ لَــهُ ... يَرِي الصُّدُورَ إذا ما جَمْرُه حُرِثا
٣ ـ « والعَفْوُ أَقْرَبُ للتقوى »وإنْ جُرُمُ ... مِنْ مُجْرِمٍ جَرَحَ الأَكْبادَ أو فَرَثَا
٤ ـ يَكْفِيكَ في العَفْوِ أَنَّ اللهَ قرّظَــهُ ... وَحْياً إلى خَيْرِ مَنْ صَلَّى ومَنْ بُعِثا
٥ ـ شَهِدتُ أَنَّكَ لو أذنَبْتَ ساءَكَ أَنْ ... تَلْقَى أَخاكَ حقُوداً صَدْرُهُ شَرِثَا
٦ ـ إذن وسَرَّكَ أَن يَنْسَى الذُّنُوبَ معاً ... وأَنْ تُصادِفَ مِنْهُ جانِباً دَمِثــاً

١٣٤

كفر وحمق

لابن المعتز

١ ـ لَقَدْ قال الرّوافضُ في عَلِيٍّ ... مقالاً جامعــاً كُفْراً ومُوقَــا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يذم فيها الحقد ويرد على من مدحه ، وهي في الديوان (٢ : ١٥ – ١٦) (٢٥) بيتاً ، وورد منها في زهر الآداب (١٥) بيتاً .

الرواية : (١) في زهر الآداب (جوانبه) بدلا من (جوانحه) ، وفيه (أضحت) بدلا من (أمست) .
(٣) في زهر الآداب (فالعفو ...) .

الغريب : (٢) يري : وري الزند يري : خرجت ناره .
(٣) فرث : شق .
(٥) شرثا : غلظا .
(٦) دمثا : سهلا ليناً .

١٣٤ ـ المصدر : ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٩٦ (وهي فيه (٢٢) بيتاً) ، ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٠٠ (وهي فيه ١٩ بيتاً) .

٢ ـ زنادِقةٌ أَرادَتْ كَسْبَ مالٍ   من الجُهَّالِ فاتَّخَذَتْهُ سُوقـا
٣ ـ وأَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْهـم بَـرِيٌّ   وكان بـأَنْ يُقَتِّلَهُمْ خَليقـا
٤ ـ كما كَذَبُوا عليـه وهو حَيٌّ   فأَطعم نارَهُ منهـم فَرِيقـا

١٣٥

كذب المنجّمون

للقاسم بن محمّد الأنباري

١ ـ إنِّي بأَحكـام النُّجومِ مُكَذِّبُ   ولمُدَّعِيهـا لائِـمٌ ومُؤَنِّـبُ
٢ ـ الغَيْبُ يَعْلَمُهُ المُهَيْمنُ وحـدَهُ   وعن الخلائق أَجمعين مُغَيَّـبُ
٣ ـ اللهُ يُعْطِي وهـو يَمْنَعُ قـادِراً   فَمَنِ المُنَجِّمُ وَيْحَـهُ والكواكبُ؟!

الغريب : (١) موقاً : حمقاً .
(٣) خليقا : جديراً .

١٣٥ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٧

الترجمة : القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، توفي سنة ٣٠٤ هـ. أنظر في ترجمته : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٦ ـ ٣١٩

١٣٦

بالله أشركتها

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

١ ـ إذا كنتَ تزعمُ أنَّ النُّجُومَ   تَضُرُّ وتَنْفَعُ مَنْ تحتها
٢ ـ فلا تُنْكِرَنَّ على مَنْ يقول :   بأنَّكَ باللهِ أشْرَكْتَها

١٣٧

لا عقول لهم

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

١ ـ عابَ التَّفَقُّهَ قومٌ لا عقولَ لَهُمْ   وما عليه إذا عابوه من ضَررِ

---

١٣٦ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٩ : ١٨٦ ـ ١٨٧ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٨٢ .

الترجمة : أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر بن أبي الحسن ، التميمي البصري الضرير ، الفقيه الشافعي ، سافر إلى بغداد في شبابه ، ومدح المعتز ثم سكن مصر وتوفي بها سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨ م) أنظر في ترجمته .
وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٩ إرشاد الأريب ٧ : ١٨٥ ـ ١٨٩ ، المغرب في حلى المغرب : القسم الخاص بمصر ١ : ١٦٢ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ ـ ٤٨٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٨٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣١ ، تاريخ جرجان : ٢٧٧ ، طبقات العبادي : ١١١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٨٥ ـ ١٩٠ ، المنتظم ٦ : ١٥٢ ، نكت الهميان ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، الأعلام ٨ : ٢٣٥ .

١٣٧ ـ المصدر : وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ / طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ نكت الهميان : ٢٩٨ .

٢ ـ ما ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى ـ والشَّمسُ طالِعةٌ ـ   أَلاَّ يَرى ضوءَها مَن ليس ذا بَصَرِ

١٣٨

يا مهدي السّفاهة

لأبي بكر الصّولي

١ ـ فَمَنْ أَنت يا مَهْدِي السفاهةِ والخَنَا   أَبِنْ لي فقد حَقَّتْ على وجهِكَ الرِّيَبْ؟

٢ ـ فلو كنتَ مِنْ أَولادِ أَحمدَ لم يَغبْ   عن النَّاس ما تَسْمُو إليه مِنَ النَّسبْ

٣ ـ ولو كُنْتَ مِنْهم ما انْتَهكْتَ محارِماً   يذبونَ عَنْهـا بالأَسِنَّـةِ كالشُّهبْ

٤ ـ ولم تقتلِ الأَطفالَ في كلِّ بَلْدَةٍ   فترْكب من أُمَّاتِهم شرَّ مُرْتكبْ

٥ ـ أَبَحْتَ فروجَ المُحْصَناتِ وبِعْتَ مَنْ   أَصَبْتَ مِنَ الإسلام بيعَك للجَلَبْ

٦ ـ وكم مُصْحَفٍ حَرَّقتَهُ فَرَمـادُهُ   مُثارُ مَسْقَى الرِّيحِ مِنْ حيثُ ما تَهُبْ

٧ ـ كَفَرْتَ بمـا فيهِ وبَدَّلتَ آيَـهُ   وقضَّبْتَ حَبْلَ الدِّين كُفْراً فما انقَضَبْ

---

١٣٨ ـ المصدر : صلة تاريخ الطبري : ٥٦ .

المناسبة : في سنة ٣٠٧ هـ زحف أبوالقاسم بن عبيد الله المهدي (الفاطمي) إلى مصر ، فأرسل المقتدر بالله مؤنساً الخادم إلى مصر فوصلها سنة ٣٠٨ هـ وجرت بين القاسم وأهل مصر مكاتبات وأشعار بعث بها مؤنس إلى الخليفة وأول شعر الشيعي :

أيا أهـل شرق الله زالت حلومكم   أم اختدعت من قلة الفهم والأدب

وذكر الصولي أنه أمر بالجواب فقال قصيدة طويلة ورد منها في المصدر المذكور (١٨) بيتاً اصطفينا منها هذه الأبيات .

(٦) مسقى الريح : مهب الريح .

١٣٩

أدرك دين الله

ليحيى بن الفضل

١ ـ أَتَرْضَى بأَنْ توطا حَرِيمُكَ عَنْوَةً ... وأَنْ يُسْتَباحَ المسلمون ويُحْرَبُوا

٢ ـ حِمارٌ أَتَى « دِمْياطَ » والرّوم وُثَّبٌ ... «بِتِنِّيسَ» مِنْهُ رَأْيَ عَيْنٍ وأَقْرَبُ

٣ ـ مُقِيمُونَ«بالأُشْتُومِ»يَبْغُونَ مِثْلَ ما ... أَصابُوهُ مِنْ دِمْياطَ والحرب تُرْتَبُ

٤ ـ فلا تَنْسَنَا أَنَّا بدار مَضِيعَةٍ ... بمصرَ وأَنَّ الدِّين قد كاد يَذْهَبُ

---

١٣٩ ـ المصدر : ولاة مصر (تحقيق حسين نصار) : ٢٢٧ ، الخطط المقريزية ٣ : ٣٧٧ ، وفي معجم البلدان ١ : ٢٥٥ البيتان ٢ ، ٣ .

الترجمة : لم نعثر للشاعر على ترجمة .

المناسبة : في ولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مصر (أنظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٩٣/٢ ، وحسن المحاضرة ١٢/٢) نزلت الروم دمياط يوم عرفة سنة ٢٣٨ هـ فملكوها وقتلوا بها جمعاً كثيراً من المسلمين ، وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة ، فنفر إليهم عنبسة بن إسحاق يوم النحر في جيشه ، ومعه نفر كثير من الناس ، فلم يدركوهم ومضى الروم إلى «تنيس» فأقاموا بأشتومها ، فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضل للمتوكل (هذه الأبيات) / ولاة مصر : ٢٢٧ .

الرواية : (٣) في معجم البلدان (يقيمون) بدلا من (مقيمون) .

الغريب : (١) توطا : مخففة من توطأ .

(٣) الأشتوم : موضع قرب تنيس (معجم البلدان ٢٥٥/١) .

١٤٠

الحرّ لا يشتم الحرّة

لِمُسَيْنه

١ ـ أَبَىٰ الزَّجَّاجُ إلاَّ شَتْمَ عِرْضي * لِيَنْفَعَهُ فآثَمَـهُ وضَـرَّهْ

٢ ـ وأُقْسِمُ صادِقاً مـا كـان حُرٌّ * لِيَنْطِقَ لَفْظُه في شَتْمِ حُـرَّهْ

٣ ـ فَلَوْ أَنِّـي كَرَرْتُ لَفَرَّ منِّي * ولَكِنْ للمنـون عـليَّ كـرَّهْ

٤ ـ فأَصبحَ قد وقَاهُ اللهُ شَـرِّي * ليـومٍ لا وَقـاهُ اللهُ شَـرَّهْ

---

١٤٠ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٦ : ٩٢ – ٩٣ (ومنه أخذ النص)، المنتظم ٦ : ١٧٩ ، معجم الأدباء ١ : ١٣٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٦٣ ، بغية الوعاة : ١٨٠ .

الترجمة : «مسينه» هكذا ورد فيتاريخ بغداد والمنتظم، وإنباه الرواة، أما في معجم الأدباء وبغية الوعاة فاسمه (مسيند) ولم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينه – وكان من أهل العلم– شر (عداوة) حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم فكتب إليه مسينه بهذه الأبيات ، فلما اتصل هذا الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر إليه وسأله الصفح .

* الزجاج : هو إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق النحوي مات سنة ٣١١ هـ (أنظر معجم الأدباء ١/١٣٠ – ١٥١) .

الرواية : (٢) في المنتظم ومعجم الأدباء وبغية الوعاة (ليطلق) بدلا من (لينطق) .

الغريب : (١) آثمه : أوقعه في الإثم .

١٤١

الفتية الأرجاس

لعمرو بن شيبان

١ ـ يا نائمَ العين في أقطار جُثْمـانِ — أَفِضْ دُموعَكَ يا عمرُو بن شَيْبَانِ

٢ ـ أَمَا تَرَى الفتيةَ الأَرجاسَ ما فَعَلُوا — بالهاشِمِيِّ وبالفَتْـح بن خاقـانِ

٣ ـ وَافَى إلى الله مظلوماً فَضَجَّ لَـهُ — أَهلُ السَّموات من مَثْنَى ووِحْدانِ

٤ ـ وسوفَ تَـأْتِيكُمْ أُخرَى مُسوَّمَـةً — توقَّعوهـا لهـا شَأْنٌ مـن الشَّانِ

٥ ـ فابْكوا على جَعْفرٍ ، وارْثُوا خليفتكم — فقد بكاهُ جميع الإِنس والجانِ

---

١٤١ ـ **المصدر** : تاريخ بغداد ٧ : ١٧١ ، ومنه أخذ النص ، وفي الطبري ٩ : ٢٣٠ البيتان (١ ، ٢) ومعهما بيت ثالث) ، وفي شرح مقامات الحريري ٣ : ٨٠ ، البيتان (١ ، ٢) ومعهما بيت ثالث ، وفي الكامل لابن الأثير ٥ : ٣٠٣ ، البيتان (١ ، ٢) ، وفي البداية والنهاية ١٠ : ٣٥١ ، الأبيات كاملة ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٤ كاملة أيضاً .

النسبة : نسبت هذه القطعة إلى عمرو بن شيبان الحلبي في تاريخ بغداد والبداية وتاريخ الخلفاء، ونسبت في الطبري ، والكامل وشرح مقامات الحريري لمحمد بن سعيد أبي الوارث قاضي نصيبين .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة لكلا الرجلين إلا أن تاريخ الخلفاء قال : عمرو بن شيبان (الجهني) بدلا من (الحلبي) .

المناسبة : قال عمرو بن شيبان الحلبي : رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل ، فيما يرى النائم ـ حين أخذت مضجعي ـ كأن آتياً أتاني فقال : يا نائم العين ... وفي المصادر الأخرى التي تنسب لمحمد بن سعيد قاضي نصيبين « رأيت في النوم آتياً أتاني وهو يقول : يا نائم العين ... » .

الرواية : (١) ورد البيت الأول في شرح مقامات الحريري ، والطبري ، والكامل هكذا :

١٤٢

حزين

للفضل بن العباس العلوي

١ ـ أُخْرِبَتْ دارُ هجرة المُصْطَفَى البَرِّ فأَبْكَى خرابُها المُسْلِمِينَا
٢ ـ عينُ فابْكِي مقامَ جبريل والقَبْرَ فبكِّي ، والمِنْبَرَ الميمونَا
٣ ـ وعلى المسجد الذي أُسِّسَ التَّقْوَى خَلاءً أَضْحى من العابدينَا
٤ ـ وعلَى طيبةَ التي بارك اللّه عليها بخاتمِ المرسلينَا

يا نائم العين في جثمان يقظان ما بال عينك لا تبكي بتهتان !

وفي البداية « في أوطان جثمان » ، وفي تاريخ الخلفاء « في أوطار جسمان » .

(٢) روي في شرح مقامات الحريري « هلا رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »

وروي قبله :

إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت اليه بعد إحسان

وروي في الطبري والكامل « أما رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »

وروى بعده في الطبري :

وسوف يتبعهم قوم لهم غدروا حتى يصيروا كأمس الذاهب الفاني

(٣) في السيوطي « تضج » بدلا من « فضج » .

(٤) في البداية والنهاية : « وسوف يأتيكم من بعدها فتن ... »

وفي السيوطي « يأتيكم » بدلا من « تأتيكم » ، و « لما » بدلا من « لها » .

(٥) في البداية ، وابكوا ...

١٤٢ ـ المصدر : الطبري ١٠ : ٧ الأبيات (١ ـ ٥) ؛ معجم الشعراء : ١٨٦ ومنه أخذ النص .

٥ ـ قَبَّح الله مَعْشراً أَخربوهــا   وأَطــاعوا مَشرَّداً مَلْعونَــا

٦ ـ أَخربوها برَأْي أَسْوَدَ عَبْــدٍ   آبقٍ لا يدين للهِ دِينَــا

٧ ـ فأَنا الدَّهْرَ لا أَ زالُ لما نَا   لُــوهُ من حُرْمــةِ النَّبيّ حَزِينَا

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للقائل ، وفي الطبري اسمه أبو العباس بن الفضل العلوي .

المناسبة : دخل محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين المدينة سنة ٢٧١ هـ فأخرباها وعذبا أهلها ، ولم يصل أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لا جمعة ولا جماعة فقال الشاعر هذه الأبيات (أنظر الطبري ١٠/٧) .

الرواية : (١) في الطبري (إخرابها) بدلا من خرابها .
(٥) في الطبري (متبراً) بدلا من (مشرداً) .

الفصل السابع

المراثي والتعازي

١٤٣

أعاش رسول الله ؟

لديك الجن

١ ـ تَأَمَّلْ إذا الأَحْزانُ فيكَ تَكاثَفَتْ
أَعاشَ رسولُ اللهِ أَمْ ضَمَّـهُ القبرُ ؟

١٤٤

بكتك الآي والسُّوَرُ

لعبد الصمد بن المعذّل

١ ـ لو كانَ يَبْكِي كتابُ اللهِ من أَحَدٍ
لطول إلف ، بَكَتْكَ الاي والسّوَرُ

---

١٤٣ ـ المصدر : ديوان ديك الجن : ١٧١ .

المناسبة : يحث على التسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٤ ـ المصدر : محاضرات الأدباء ٤ : ٥٢٩ .

١٤٥

تأهّب للمنايا

لعليّ بن حجر

١ ـ نَعَى ليَ إبراهيمُ أَوْرَع عــالِمٍ	سمعتُ به من مُعْدَمٍ ومُخَــوَّلِ
٢ ـ إماماً على قصد السَّبيل وسُنَّــة	النَّبِيّ أمينِ الله آخرِ مُـرْسَلِ
٣ ـ فقلت ـ وفاض الدّمعُ مني بـأَربع	على النَّحْر فيضاً كالجمان المُفَصَّل :
٤ ـ سلامٌ عديد القطر والنَّجم والثَّرى	على أَحمدَ البرِّ التَّقيّ بن حَنْبلِ
٥ ـ أَلاَ فتَأَهَّبْ للمنايا فإِنّما البقـ	ـاءُ قليلٌ بَعده لك [يا عَلِــي]

---

١٤٥ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٤٣٠ .

الترجمة : علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ، أبو الحسن، من حفاظ الحديث ، ولد سنة ١٥٤ هـ (٧٧١ م) وتوفي سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد ١ : ١١١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٣٣ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٢ ، الأعلام ٥ : ٧٧ .

المناسبة : يرثي الإمام أحمد بن حنبل ، وكان قد نعاه إليه رجل يقال له إبراهيم .

الرواية : (٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (أبي علي) ولعل الصواب ما أثبتناه وبه يستقيم الوزن ، ويتم المعنى .

١٤٦

سُنّة الدِّين

لمحمّد بن عبد الله بن طاهر

١ - إنِّي أُعزِّيكَ لا أَنِّي عـلى ثِقَةٍ   من الحيـاة ولكـنْ سُنَّةُ الدِّينِ
٢ - لَيْسَ المُعَزَّى بباقٍ بعد مَيِّتِـه   ولا المُعَزِّي وإنْ عَاشا إلى حينِ

١٤٧

قتل آل المصطفى

لأحمد بن أبي طاهر

١ - سَلامٌ علَى الإسلامِ فهو مُـودَّعٌ   إذا ما مَضَى آل النَّبِيّ فـودِّعُوا

---

١٤٦ ـ المصدر : العقد الفريد ٣/٣١٠ .

الترجمة : محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو العباس ، ولد سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤ م) ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل وتوفي بها سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) أنظر في ترجمته : النجوم الزاهرة ٢ : ٣٤٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، معجم الشعراء: ٤٣٦ ، الكامل لابن الأثيره: ٣٣٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠٤ ، الديارات ٧٩ — ٨٣ ، الأعلام ٧ : ٩٤ .

المناسبة : كتب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المتوكل يعزيه بابن له بهذين البيتين .

١٤٧ ـ المصدر : مروج الذهب ٤ : ١٧٤ .

٢ ـ فقدنا العُلا والمجدَ عند إفتقادهم　　وأَضْحَتْ عروش المكرمات تَضَعْضَع

٣ ـ أَتجمع عينٌ بين نَوْمٍ ومَضْجَعٍ　　ولابن رسول الله في التُّربِ مَضْجَعُ

٤ ـ فَقَدْ أَقفَرَتْ دارُ النَّبيِّ محمّدٍ　　من الدِّين والإِسلام فالدّار بَلْقَعُ

٥ ـ وقُتِّلَ آل المُصطَفَى في خِلالها　　وبُدِّدَ شَمْلٌ منهم ليس يُجْمعُ

٦ ـ أَلم تَرَ آل المصطفى كيف تَصْطَفِي　　نُفوسَهم أُمُّ المَنونِ فتَتْبعُ ؟

الترجمة : أحمد بن أبي طاهر (طيفور) الخرساني ، أبو الفضل، من الكتاب البلغاء ولد في بغداد سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) ، أخذ الأدب والحديث عن رجال عصره ، وانصرف إلى الرواية والأخبار ، وتوفي سنة (٢٨٠ هـ) (٨٩٣ م) أنظر في ترجمته : معجم الأدباء : ٣ : ٨٧ – ٩٨، تاريخ بغداد ٤ : ٢١١ – ٢١٢ ، الفهرست : ١٤٦ – ١٤٧ . كنوز الأجداد ٩٧ – ١٠٠ ، كشف الظنون : ٢٨٨ ، ١٤٠٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٨٠ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٥٦ – ٢٥٧ ، الأعلام ١ : ١٣٨ ، مقدمة كتاب بغداد .

المناسبة : ظهر في سنة ٢٤٨ هـ بالكوفة أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن عبد الله ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار ، فقتل وحمل رأسه إلى بغداد فصلب ، فضج الناس من ذلك لما كان في نفوسهم من المحبة له ... ومما رثي به أبو الحسين يحيى بن عمر هذه القصيدة وهي في المصدر (١٤) بيتاً .

أنظر في ترجمة يحيى بن عمر مقاتل الطالبيين : ٦٣٩ – ٦٦٥ .

وأنظر قصيدة ابن الرومي (١٤٨) .

الغريب : (٤) بلقع : مقفرة .

١٤٨

في الجنان

لابن الرومي

١ ـ أَمَامَكَ فانْظُرْ أَيَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ ؟ طريقان شَتَّى : مُستَقِيمٌ وأَعــوجُ
٢ ـ أَلاَ أَيُّهذا النَّاسُ طالَ ضَرِيرُكُمْ بـآلِ رسولِ اللهِ فاخْشَوْا أَوِ ارْتَجُوا
٣ ـ أَكُـلَّ أَوَانٍ للنَّبِـيِّ محمـــدٍ قَتيلٌ زَكِيٌّ بالدِّمـاءِ مُضَرَّجُ ؟
٤ ـ تَبيعونَ فيهِ الدِّيــنَ شَرَّ أَئِمَّــةٍ فلِلَّهِ دينُ اللهِ قد كـاد يَمْرَجُ !
٥ ـ أَمَا فِيهِم راعٍ لحــقِّ نَبيِّـــهِ ولا خائفٌ من رَبِّــه يَتَحَــرَّجُ ؟

---

١٤٨ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٤٦/٢ ـ ٥٤ (وعليه اعتمدنا) ، مقاتل الطالبيين ٦٤٦ ـ ٦٦٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يرثي بها أبا الحسين يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي ، قال في مقاتل الطالبيين (٦٤٦) : « ... وهي من مختار ما رثي به (أي يحيى) ، بل إن قلت : إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن بعيداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد ... وقوله فيهم (بني العباس) من الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله » .

وهي في الديوان وفي مقاتل الطالبيين (١١٠) أبيات ، وأنظر القطعة (١٤٧) مع ملاحظة اختلاف مروج الذهب ومقاتل الطالبيين في نسب يحيى بعد حسين .

الرواية : (٨) في مقاتل الطالبيين (... تضاء مصابيح ...)

(١٠ ، ١١) قدم البيت (١١) على البيت (١٠) في مقاتل الطالبيين .

الغريب : (٢) الضرير : المضارة .

(٣) الزكي : الصالح . المضرج : الملطخ .

(٤) فيه : بسببه . شرأئمة : يريد خلفاء بني العباس . يمرج : يفسد ويضطرب .

(٦) عمهوا : ترددوا . ممجمج : غير مبين .

(٧) الزبرج : الزينة تتخذ من الوشي أو الجوهر .

٦ ـ لَقَدْ عَمِهُوا ما أَنـزَلَ اللهُ فيكُمُ	كأَنَّ كتابَ اللهِ فِيهِـمْ مُمَجْمَجُ
٧ ـ أَلا خابَ مَنْ أَنْساهُ منكم نصيبَه	مَتَاعٌ مِنْ الدُّنْيَا قليلٌ وزِبْـرِجُ
٨ ـ أَبَعْدَ المُكَنَّى بالحُسَينِ شهيدِكم	تُضِيءُ مصابيحُ السَّماءِ فَتسْرَجُ ؟
٩ ـ لَنَا وعَلَيْنَا ، لا عَلَيْهِ ولاَ لَـهُ	تُسَجْسِجُ أَسْرابُ الدّموع وتُنشَـجُ
١٠ ـ وكَيْفَ نُبكّي فائِـزاً عِنْدَ رَبِّهِ	له في جِنانِ الخُلدِ عَيْشٌ مُخَرْفَجُ
١١ ـ وقد نالَ في الدُّنيا سَناءً وصِيتَةً	وقام مَقاماً لم يَقُمْهُ مُزَلَّـجُ
١٢ ـ فإِنْ لا يكن حَيّاً لَدَينـا فإنَّه	لَدَى اللهِ حَيٌّ في الجِنانِ مُزَوَّجُ
١٣ ـ كَأَنِّي أَرَاهُ إِذْ هَوَى عَنْ جوادِهِ	وعُفِّر بالتُّرب الجَبِيـنُ المُشَجَّجُ
١٤ ـ فحَبَّ بهِ جِسْماً إلى الأَرض إذْ هوى	وحَبَّ به رُوحاً إلى اللهِ تَعْـرُجُ

١٤٩

وامحمّداه

لابن الرومي

١ ـ ذَادَ عن مُقْلَتِـي لذيذَ المنـامِ	شُغْلُها عنـه بالدُّموعِ السِّجـامِ

---

١٤٩ ـ المصدر : جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ١ : ١٢١ ـ ١٢٤ ما عدا البيت الخامس فإنه أخذ من مرجع حديث .

(٩) تسجسج : تسح وتسيل . تنشج : تغص بالبكاء في انتحاب .

(١٠) مخرفج : واسع .

(١١) الصيتة : الذكر الحسن . مزلج : رجل مزلج : لئيم مدفع عن المكارم ، مزلق عنها ، أساس البلاغة ١٩٤ .

(١٣) المشجج : المجروح .

٢ ـ أي نَومٍ من بَعْد ما حَلَّ بالبَصْـ ـرَةِ ، ما حَلَّ مِنْ هَناتٍ عِظامِ
٣ ـ أيَّ نَوْمٍ مِنْ بعدِ ما انْتَهَكَ الزِّ نجُ جِهاراً محـارِمَ الإِسـلامِ
٤ ـ . . . . . مُسْتَيْقِظِينَ أُمـوراً حَسْبُنا أَنْ تكـون رؤيـا المَنامِ

المناسبة : يرثي أهل البصرة الذين قتلهم صاحب الزنج (أنظر القطعة ١١٤) .

الرواية : حاولت أن اجتهد في الكلمات غير الواضحة في المخطوط ، وقد استعنت بالدكتور المشرف على البحث ولقيت منه تجاوباً لا أستطيع أن أقدره ، وبقيت كلمات لم اهتد الى قراءتها فأشرت إليها بالنقط وسوف أكتب رسمها هنا .

(٤) مكان النقط في المخطوط (لزامنا) ولا عبرة بالنقط لأن المخطوط مليء بها .

(١٤) (فألقت) في الأصل (عالقت) .

(١٩) (فتقلوا) في الأصل (فلقوا) .

(٣١) ما بين الحاصرتين أخذ من مرجع حديث وفي الأصل :
(إلا أوجعتني مرارة الأعزام) .

(٤٤) (بين) في الأصل (من)

(٥٦) في الأصل « ... وقليل عنهم عنا رؤام »
ولم أستطع إصلاح البيت .

(٦١) (في إلجام) (في) غير موجودة في الأصل ، و (الجام) لم تضبط فيه .

(٦٤) (به) غير موجودة في الأصل وزيدت ليستقيم الوزن .

(٦٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (وحياي) .

(٦٩) ما بين الحاصرتين في الأصل (فهل لا) .

(٧٤) في الأصل (فأنتم) بالفاء .

(٨٢) مكان النقط (مسرحه) بدون نقط ، ولم اهتد إلى قراءتها .

الغريب : (١) ذاد : منع .
السجام : المنسجمة ، المتناسبة .

(٢) هنات : جمع هنة وهي في الأصل العيب ، وهنا المصيبة .

(٥) الأوهام : العقول .

٥ ـ [إنَّ هَذَا مِنَ الأُمُـورِ لأَمْــرٌ كادَ أَلاَّ يَقُومَ في الأَوْهـامِ]
٦ ـ أَقْدَمَ الخائــنُ اللَّعينُ علَيْهــا وعَــلى اللهِ أَيَّمــا إِقْـدامِ
٧ ـ وتسمَّى بِغَيْــرِ حَــقٍّ إمامــاً لا هَدَى اللهُ سعيَهُ مِــنْ إمـامِ
٨ ـ لَهفَ نَفْسِي عليكِ أَيَّتها البَصْرَةُ لَهْفــاً يُعِضُّنِــي إِبْهـامــي
٩ ـ لَهْفَ نَفْسي عليكِ يا قُبَّةَ الإِســـلامِ لَهفــاً يطولُ منه ضَرامي
١٠ ـ لَهفَ نَفْسِي عليكِ يا فُرْضَةَ الأَبْـــلادِ لَهْفاً يَبْقَى عـلى الأَعْوامِ
١١ ـ لَهف نَفْسي لجَمْعِــكِ المُتَفاني لَهفَ نفسي لِعِزِّكِ المُسْتَضــامِ
١٢ ـ بينَما أَهْلُهــا بأَحْسَنِ حــالِ إذ رَمَاهُمْ عَبِيدُهــم باصْطِلامِ
١٣ ـ دَخَلوها كأَنَّهُمْ قِطَعُ اللَّيْــلِ إذا راحَ مُدْلَهِمَّ الظَّلامِ
١٤ ـ طَلَعُوا بالسّيوفِ جَهْراً [فَأَلْقَتْ] حمْلَها الحامِــلاتُ قَبْـلَ التَّمامِ
١٥ ـ وحَقِيقٌ بـأَنْ يُـرَاعَ أُنــاسٌ عُوفِصُوا من عَــدُوِّهــم باقْتِحامِ
١٦ ـ أَيَّ هَوْلٍ رَأَوْا بهم أَيَّ هَوْلٍ حُقَّ مِنْهُ يَشِيبُ رأس الغُــلامِ !؟
١٧ ـ إِذْ رَمَوْهم بنارِهــم من يَمينٍ وشِمــالٍ وخَلْفِهــم وأَمــامِ
١٨ ـ كَمْ أَغَصُّوا مِنْ شارِبٍ بشرابٍ كَمْ أَغَصُّوا من طاعمٍ بطعامِ !

---

(٨) لهف نفسي : كلمة يتحسر بها على ما فات .
(٩) ضرامي : شدة حزني .
(١٠) الفرضة من البحر محط السفن ، ومن النهر المكان يؤخذ منه الماء للسقاية .
(١٢) اصطلام : من الصلم وهو قطع الشيء من أصله ، أي استعبدهم عبيدهم وفتكوا بهم .
(١٣) مدلهم الظلام : شديده .
(١٥) عوفصوا : أخذوا ، بوغتوا .

١٩ - كم ضَنِينٍ بِنَفْسِهِ رَامَ مَنْجىً [فَتَلَقَّـوْا] جَبِينَه بالحُسامِ !
٢٠ - كَمْ أَخٍ قد رَأَى أَخاه صَرِيعاً تَرِبَ الخَدِّ بَيْنَ صَرْعَى كِرامِ !
٢١ - كَمْ أَبٍ قد رَأَى عَزِيزَ بَنِيـهِ وهو مُلْقَى يُصْلَى بسيفِ حِمامِ !
٢٢ - كَمْ مُفَدّىً في أَهْلِـهِ أَسْلَمُوهُ حِينَ لم يَحْمِهِ من القَوْمِ حامِي !
٢٣ - كَمْ رَضِيعٍ هُنَاكَ قد فَطَمُـوهُ بشَبا السَّيْفِ قَبْلَ حينِ الفِطامِ !
٢٤ - كَمْ فَتَاةٍ بخاتَـمِ اللهِ بِكْـرٍ فَضَحُوها جَهْراً بغَيْـرِ اكْتِتامِ !
٢٥ - كَمْ فتاةٍ مَصُونَةٍ قد سَبَوْهـا بـارزاً وَجْهُهـا بغَيْرِ لِثـامِ !
٢٦ - صَبَّحُوها فكابد القَوْمُ مِنهمْ طُولَ يومٍ كأَنَّـه أَلـفُ عـامِ
٢٧ - أَلفُ أَلفٍ في ساعـةٍ قتلوهـم ثُمَّ ساقـوا النِّساءَ كـالأَغْنَـامِ
٢٨ - مَنْ رآهُنَّ في المَساق سبايـا داميات الوجُـوهِ والأَقْـدامِ ؟
٢٩ - مَنْ رآهُنَّ في المقاسِمِ وسْطَ الزَّنـــج يُقَسَّمْنَ بينهم بالسِّهامِ ؟
٣٠ - مَنْ رآهُـنَّ يَتَّخِـذْنَ إمـاءً بعدَ مُلْـكِ الإمـاءِ والخُـدَّامِ ؟
٣١ - ما تَذَكَّرتُ ما أَتَى الزّنـجِ إلاَّ [إلا أُضْرِمَ القلبُ أَيَّما إضرامِ]
٣٢ - رُبَّ بيعٍ هناكَ قد أَرخصوه طال ما قد غـلا عـلى السُّوّامِ
٣٣ - رُبَّ بَيْتٍ هُناكَ قد أَخْرَبُـوهُ كانَ مَأْوَى الضِّعافِ والأَيْتـامِ
٣٤ - رُبَّ قَصْرٍ هُناكَ قد دَخَلُـوهُ كانَ من قَبْلِ ذاك صَعْبَ المرَامِ
٣٥ - رُبّ ذِي نِعْمَةٍ هُنَاكَ ومـالِ تَرَكُـوهُ مُحالِـفَ الإعْـدامِ
٣٦ - رُبَّ قَوْمٍ باتُوا بأَجْمَعِ شَمْلٍ تَرَكُوا شَمْلَهـم بغيـرِ نظـامِ

٣٧ ـ عَرِّجا صاحِبَيَّ بالبصرة الزهْ راءِ تَعْرِيجَ مُدْنَفٍ ذِي سَقَامِ
٣٨ ـ فاسْألاها ، ولا جوابَ لديها لِسُؤالٍ ، ومَنْ لها بالكَلامِ ؟!
٣٩ ـ أَيْنَ ضَوْضَاءُ ذلكَ الخَلْقِ فيها أَين أَسواقُها ذوات الزِّحامِ !؟
٤٠ ـ أَينَ فُلْكٌ منها وفُلْكٌ إِليها مُنْشآتٌ في البَحْرِ كالأَعلامِ ؟
٤١ ـ أَيْنَ تِلْكَ القُصُورُ والدُّورُ فيها أَين ذاك البُنْيانُ ذو الإِحكامِ ؟
٤٢ ـ بُدِّلَتْ تِلْكُمُ القُصُورُ تِلالاً من رَمادٍ ومِنْ تُرَابٍ رُكامِ
٤٣ ـ سُلِّط البَثْقُ والحريقُ عَلَيْها فَتَداعَتْ أَرْكانُها لانْهِدام
٤٤ ـ وخَلَتْ من حُلولها فَهْيَ قَفْرٌ لا تَرَى العَيْنُ [بَيْنَ] تِلْكَ الإِكامِ
٤٥ ـ غَيْرَ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ بائناتٍ نُبِذَتْ بَيْنَهُنَّ أَفْلاذُ هَامِ
٤٦ ـ ووجُوهٍ قد رَمَّلَتْها دِماءٌ ، بأَبي تِلْكُمُ الوُجُوهُ الدَّوامِي
٤٧ ـ وُطِئَتْ بالهَوَانِ والذُّلِ قَسْراً بَعْدَ طُولِ التَّبْجِيلِ والإِعْظامِ

---

(٣٧) عرجا : ميلا .
(٤٠) الأعلام : الجبال .
(٤٢) ركام : متراكم .
(٤٣) البثق : كسر ضفة النهر ليتفجر ماؤه .
(٤٥) بائنات : منفصلات عن أجسامهن .
نبذت : طرحت وألقيت .
أفلاذ : قطع . الهام : جمع هامة وهي الرأس .
(٤٦) رملتها : عفرتها .
بأبي : أفديها بأبي .
الدوامي : التي يسيل منها الدم .

٤٨ ـ فَتَراهـا تَسْفي الرِّيـاحُ عَلَيْها جـاريـاتٍ بِهَبْـوَةٍ وقَتَـامِ
٤٩ ـ خاشعاتٍ كَأَنَّهـا باكيـاتٌ باديـاتِ الثُّغُورِ ، لا لابْتِسَامِ
٥٠ ـ بل أَلِمَّا بِساحة المَسْجِـدِ الجا مِـعِ إنْ كُنْتُمـا ذَوَيْ إلْمـامِ
٥١ ـ فاسْأَلاهُ ـ ولا جواب لَدَيْهِ ـ أَيْنَ عُبَّادُهُ الطِّـوالُ القيـامِ ؟
٥٢ ـ أَينَ عُمَّـارُه الأُلَـى عَمَـروهُ دَهْرهُمْ في عبـادةٍ وصِيـامِ ؟
٥٣ ـ أَيْنَ فِتْيانُـه الحسانُ وُجُوهـاً أين أَشياخُه أُولو الأَحـلامِ ؟
٥٤ ـ أَيُّ خَطْبٍ وأَيُّ رُزْءٍ جَليـلٍ نالَنا في أُولئِـكَ الأَعمـامِ ؟
٥٥ ـ كَمْ خُذِلْنَا من نَاسِكٍ ذي اجْتِهادٍ وفَقِيـهٍ في دينـه عَـلَّامِ !

. . . .

٥٦ ـ وَا نَدامي عـلى التخلُّف عنهم وهُمُ عند حـاكمِ الحُكَّـامِ
٥٧ ـ واحيائي مِنْهُمْ إذا ما الْتَقَيْنَا حِينَ نُدْعَى على رُؤُوسِ الأَنـامِ
٥٨ ـ أَيُّ عُذْرٍ لَنَـا وأَيُّ جـوابٍ ذي الجـلالِ العظـيمِ والإكرامِ
٥٩ ـ يا عبادي : أَمَا غَضِبتُمْ لوَجْهِي ـ وَيْحَكُمْ ـ عَنْهُمُ قُعودَ اللئامِ !؟
٦٠ ـ أَخَذَلْتُمْ إخوانَكـم وقَعَدْتُـمْ في حِبال العبيد [في إلْجامِ]؟!
٦١ ـ كَيْفَ لم تَعْطِفُوا عـلى أخواتٍ حُرُمـاتٍ لِمَنْ أَحَلَّ حَرَامِـي
٦٢ ـ لَمْ تَغَارُوا لغيْرَتِي فَتَرَكْتُـمْ غيرُ كُفْءٍ لقاصـراتِ الخيـامِ
٦٣ ـ إنَّ مَنْ لَمْ يَغَرْ عـلَى حُرُماتي وَهْو من دون حُرْمَتي لن يُحامي ؟!
٦٤ ـ كيف ترضى [بهِ] الحورُ بَعْلاً لأَمَنِي فِيهِـمُ أَشَدَّ المَلامِ
٦٥ ـ [واحيائي] من النَّبِيِّ إذا مـا

(٤٨) تسفي : تهب . الهبوة : الغبار والزوبعة ترتفع في الجو حاملة الغبار القتام : الغبار .

٦٦ ـ وانقطاعِي إذا هُمُ خاصَمُــوني   وتَوَلَّى النَّبيُّ عنهمْ خِصامي

٦٧ ـ مَثِّلُوا قَوْلَــه لكُمْ أَيُّها النَّا   س إذا لامَكم مع اللُّــوَّامِ :

٦٨ ـ أُمَّتِي أَينَ كُنْتُمُ إذْ دَعَتْنِــي   حِزمَــةٌ مِنْ كَرايــمِ الأَقوامِ ؟

٦٩ ـ صَرَخَتْ وامحمَّدَاهُ [فَهلاَّ]   قام فيها رُعــاةُ حَقِّــي مَقَامي

٧٠ ـ لم أُجِبْها إذ كُنْتُ مَيْتاً فَهَــلاَّ   كانَ حَيٌّ أَجابَهــا عَنْ عِظَــامِي

٧١ ـ بِـأَبي تِلْكُمُ العِظــامُ عِظامــاً   وسَقَتْها السَّمــاءُ صَــوْبَ الغمــامِ

٧٢ ـ وعليهــا من المَلِيكِ صَــلاةٌ   وسَلامٌ مُؤَكَّـــدٌ بِسَلامِ

٧٣ ـ أَنْفِرُوا أَيُّهــا الكِــرامُ خِفافاً   وثِقالاً إلى العبيــد الطَّغــامِ

٧٤ ـ أَبْرِمُوا أَمْرَهُمْ [وَأَنْتُمْ] نِيَامٌ   سَوْءَةً سَوْءَةً لِنَــوْمِ النِّيــامِ

٧٥ ـ صَدِّقوا قَوْلَ إخوةٍ أَمَّلُوكُــمْ   ورَجَوْكُمْ لِنَوْبــةِ الأَيَّـــامِ

٧٦ ـ أَدْرِكُوا ثـأْرهم فَــذَاك لَدَيْهِمْ   مِثْلُ رَدِّ الأَرْوَاحِ في الأَجْسَامِ

٧٧ ـ فَأَقِرُّوا العيونَ مِنْكــم بنَصْرٍ   وأَقِــرُّوا عيونَهــم بانْتِقــامِ

٧٨ ـ أَنْقِذُوا سَبْيَهم وقلّ لهم ذا   كَ حِفاظــاً ورَعْيَــةً للذِّمــامِ

٧٩ ـ عارُهم لازمٌ لكـــم أَيّها النَّا   س ، لأَنَّ الأَدْيــانَ كــالأَرْحــامِ

٨٠ ـ إنْ قعدتُمْ عن اللَّعِيــن فأَنْتُمْ   شُركــاءُ اللعيــن في الآثــامِ

٨١ ـ بادِرُوهُ قَبْلَ الرَّوِيّة بالعَزْ   مِ ، وقبل الإِسْراجِ بالإِلْجامِ

---

(٧٨) الذمام : العهد

(٨١) الروية : النظر والتفكر في الأمور .

٨٢ – من غدا ... علـى ظهر طـرْفٍ فحرامٌ عليــه شَدُّ الحِــزامِ

٨٣ – لا تطيلوا المقام عن جَنَّة الخُلْ دِ فأَنــتم في دارِ غيــرِ مقامِ

٨٤ – واشتروا الباقيات بالعَرَض الأَدْ نَى وبِيعُــوا انقِطاعَــهُ بالــدّوام

١٥٠

كمنزلة الشكر

للبُحتري

١ – أَبا حَسَنٍ إنَّ حُسن العَزَاءِ عنــــــد المُصِيبات والنَّازلاتِ *

٢ – يُضاعِفُ فيه الإلَه الثَّــــــوابَ للصّابرين وللصّابــــراتِ

٣ – ومنزلةُ الصَّبْرِ عند البَــــــلاءِ كمَنْزِلة الشُّكرِ عندَ الهِباتِ

---

١٥٠ – **المصدر :** ديوان البحتري ١ : ٣٨٢ .

المناسبة : يعزي أبا الحسن بن الفرات عن ابنته .

* أبو الحسن هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ولد سنة ٢٤١ هـ وقتله المقتدر سنة ٣١٢ هـ (أنظر الوزراء لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ١١ – ٢٨٤ ، وانظر أيضاً القطعة ٥٧) .

١٥١

عزّيتَ نفسكَ بالنبيّ

للبُحْتُري

١ ـ مَثُوبَةُ اللهِ مِمّا فارَقتْ عِـوضٌ ... وجَنَّةُ الخُلْدِ مِمَّـا خلَّفتْ بَدَلُ

٢ ـ قُلْ للإمام الذي آلاؤه جُمَـلُ ... وبِشْرُهُ أَمَلٌ ، وسُخْطُهُ وَجَـلُ :

٣ ـ لَكَ البقاءُ على الأَيّـامِ يَقْتَبِلُ ... والعُمْرُ يَمْتَدُّ بالنُّعْمَـى ويَتَّصِـلُ

٤ ـ إذا بقيتَ لِدِيـنِ اللهِ تَكْـلأُهُ ... فكُلُّ رُزْءٍ صَغيرُ القَدْرِ مُحْتَمَلُ

٥ ـ لَئِنْ رُزِيتَ الَّتِي ما مثلها امرَأَةٌ ... لَقَد أُتيتَ الَّذي لم يُؤْتَهُ رَجُلُ

٦ ـ صَبْراً ومَعْرِفَـةً باللهِ صادِقَـةً ... والصَّبْرُ أَجْمَلُ ثَوْبٍ حينَ يُبْتَذَلُ

٧ ـ عَزَّيتَ نَفْسَكَ عَنْها بالنَّبِي ، وما ... في الخُلْدِ بَعْدَ النَّبيّ المُصْطفى أَمَلُ

٨ ـ وكَيْفَ نَرْجُو خلوداً لم يُخَصَّ بهِ ... مِنْ قبلِنا أَنْبيـاءُ اللهِ والرُّسُـلُ

٩ ـ عَمَّركَ اللهُ في النَّعْمـاءِ مُبْتَهِجـاً ... بها ، وأَعطاكَ منها فوق ما تَسَلُ

---

١٥١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٨٨٨ .

المناسبة : يرثي أم المتوكل على الله سنة ٢٤٦هـ أو سنة ٢٤٧ هـ وهي في الديوان (٣ : ١٨٨٧ ـ ١٨٨٩) (٢٠) بيتاً

الغريب : (٢) الآلاء : النعم .

(٧) روي في النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٢ أن المتوكل قال لما توفيت أمه :

تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمد

١٥٢

رضيتُ بالله

لابن المعتز

١ ـ يا مَوْتُ وَيْحَكَ ما أبقيتَ لي أحدا — وأنت والِدُ سَوْءٍ تأْكلُ الوَلَدا
٢ ـ استَغْفِرُ اللهَ بَلْ ذا كُلُّه قَدَرٌ — رضيتُ بالله رَبّاً واحداً صمدا
٣ ـ يا ساكنَ القبرِ في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ — بالطاهِرِيَّة مُقْصَى الدَّار مُنْفَرِدا
٤ ـ أَيْنَ الجيوشُ التي قد كنتَ تَسْحَبُها — أين الكنوزُ التي أحصيتَها عدَدَا ؟
٥ ـ أين السّريرُ الذي قد كُنْتَ تَمْلأُهُ — مهابةً ، ما مَنْ رَأَتْهُ عينُه ارتَعَدا ؟
٦ ـ أَيْنَ الأعادي الأُلَى ذلَّلْتَ صَعْبَهُمُ — أين اللُّيوث التي صيرتها نَقَدَا ؟
٧ ـ أين الرجاءُ الذي قد كنت تَصْحَبُهُ — أين أمانيكَ في الدُّنيا غَداً وغدا ؟
٨ ـ أين الوُفُودُ على الأَبواب عاكِفَةً — وِرْدَ القطا صَفْوَ ماءٍ جال واطَّرَدا ؟
٩ ـ قد أَنْقَبُوا كُلَّ مِرْقالٍ مُذَكَّرةٍ — وجفاءَ تَنْثُرُ من أشداقها الزَّبَدَا

---

١٥٢ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/١٣٣ ـ ١٣٥ .

المناسبة : يرثي الخليفة المعتضد بالله سنة ٢٨٩ هـ وهي في المصدر المذكور (٢٥) بيتاً.

الغريب : (٣) الغبراء : الأرض ؛ لغبرتها .

الطاهرية : قرية قرب بغداد (معجم الأدباء ٦/١٠) .

(٦) الليوث : الأسود .

النقد : في الأصل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين ، يضرب به المثل ، يقال : أذل من نقد .

١٠ ـ أَين القصور الَّتي شيَّدتَها فَعَلَتْ ولاحَ فيها سنا الإِبْريز فاتَّقدا؟

١١ ـ أَين الجنان التي تجري جداولُها وتستجيبُ إِليها الطائرَ الغَرِدَا ؟

١٢ ـ أَين الرِّجالُ قياماً في مَراتِبِهِمْ مَنْ راحَ منهم ولم يُطْمَرْ فقد سَعِدَا ؟

١٣ ـ أَين الجياد التي حَجَّلتها بَدمٍ وكُنَّ يَحْمِلْنَ منكَ الضَّيغَمَ الأَسَدَا ؟

١٤ ـ أَين الرِّماح التي غَذَّيتها مُهَجاً ؟ مُذْ مُتَّ ما وَرَدَتْ قلباً ولا كَبِدَا

١٥ ـ أَين السيوف وأَين النَّبلُ مُرْسَلَةً يُصِبْنَ ما شئتَ من قِرنٍ وإن بَعُدَا ؟

١٦ ـ أَين المَجانِيقُ أَمثال الفُيولِ إِذا رَمَيْنَ حائط حِصْنٍ قائماً قَعَدَا ؟

١٧ ـ أَين الفَعالُ الذي قد كنتَ تبدعُهُ ولا يُرَى أَنَّ عَفْواً نافعٌ أَبَدَا ؟

١٨ ـ أَين الوثوب إِلى الأَعداءِ مُبْتَغِياً صلاحَ مُلْكِ بني العبّاس إِذْ فَسَدَا ؟

١٩ ـ ما زلتَ تقسر منهم كلَّ قَسْوَرَة وتخبط العاتِيَ الجبار مُعْتَمِدَا

٢٠ ـ ثُمَّ انْقَضَيْتَ فلا عينٌ ولا أَثَرٌ حتَّى كأَنَّكَ يوماً لم تكن أَحدَا

٢١ ـ لا شيء يَبْقَى سوى خيرٍ تقدِّمُهُ ، ما دامَ مُلْكٌ لإِنسانٍ ولا خَلَدَا

٢٢ ـ فَأمْهَدْ لِنَفْسِكَ والأَقلام جاريةٌ والتَّوبُ مُقْتَبَلٌ ، فاللهُ قد وعدَا

٢٣ ـ لا تفخرنَّ بِدُنْيا أَنْتَ تاركُها عَمَّا قليل تزورُ القبرَ واللَّحَدَا

---

(٩) مرقال : ناقة مرقال : سريعة .

(٩) قسورة : عزيز .

١٥٣

كلُّ من عليها فانٍ

لابن المعتز

١ ـ فمضَى حَميداً بالثَّنـاء مُشَيَّعـاً فرداً من الخلفاءِ ليس بتَـوْءَمِ
٢ ـ يُعْطِي الخلافةَ فِعْلُه حقَّ اسمِها من عدلِ تدبيرٍ ورأْيٍ مُبْـرَمِ
٣ ـ إمَّا هلكتَ وكُلُّ شيءٍ هالـكٌ غَيرَ الإِلَـه وصالـحٍ مُتقـدِّمِ
٤ ـ فلقَدْ عَمِرْتَ ولا حريمُ مُعانـدٍ حَرَمٌ ولا الإِسلامُ بالمُسْتَسْلِـمِ

١٥٤

الصّبرُ أولى

ليحيى المنجّم

١ ـ عَزاءً فإنَّ الدَّهر يُعْطي ويَسْلُبُ وصَبراً فللدُّنيا صروفٌ تَقَلَّـبُ

---

١٥٣ ــ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٦٨ .
المناسبة : يرثي المعتضد بالله المتوفى سنة ٢٨٩ هـ والقصيدة في الديوان (٣٢) بيتاً ـ
الغريب : (٤) حريم معاند : ما يحميه ويدافع عنه .
حرم : ممتنع

١٥٤ ــ المصدر : نساء الخلفاء : ٨٣ ، المستطرف من أخبار الجواري : ١٠ .

٢ – وما جازِعٌ إلاَّ كآخــر صابــرٍ إذا لم يكنْ مِمَّا قضى اللهُ مَهْرَبُ
٣ – على أنَّهُ لا يملكُ القلبُ لَوْعَةَ الْـ فِراقِ كما لا تُمْلَكُ العَيْــنُ تَسكُبُ
٤ – إذا كان سَهْمُ الموتِ لا بُدَّ صائباً فلَلْصَبْرُ أَوْلَى بالكريــم وأَصْوَبُ

١٥٥

قضاء الله

لابن دُرَيد

١ – لن تستطيعَ لأَمرِ اللهِ تعْقيبــا فاسْتَنْجِدِ الصَّبْرَ أَو فاسْتَشْعِرِ الحُوبَا

الترجمة : أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، ولد سنة ٢٤١ هـ (٨٥٥ م) وتوفي سنة ٣٠٠ هـ (٩١٢ م) ، ومولده ووفاته ببغداد . أنظر في ترجمته .
تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٥ : ٢٤٤ – ٢٤٧ ، معجم الشعراء ٤٩٣ – ٤٩٥ ، الأعلام ٩ : ١٩٥ – ١٩٦ .

المناسبة : يعزي الموفق بأمه التي ماتت سنة ٢٧٠ هـ ، والقطعة في نساء الخلفاء (١٨) بيتاً، وورد منها في المستظرف (١٠) أبيات .

الرواية : (٢) في المستظرف (عما) بدلا من (مما) ، وفيه (مذهب) بدلا من (مهرب) .

١٥٥ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ٣٩ .

المناسبة : يرثي أبا جعفر محمد بن جرير الطبري المؤرخ ، المفسر ، المقرىء ، المحدث، الفقيه، الأصولي ، المتوفي سنة ٣١٠ هـ (أنظر : تاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ – ١٦٩ ، و « الطبري » تأليف أحمد محمد الحوفي (القاهرة ١٩٦٣ م) .

الغريب : (١) الحوبا : الحزن

٢ – وأفْزَعْ إلى كَنَفِ التَّسْلِيم ،وارْضَ بما | قَضَى المُهَيْمِنُ مكروهـاً ومَحْبُوبَا
٣ – إنَّ العَزَاءَ إذا عَزَّتْــه جائحـة | ذَلَّتْ عَرِيكَتُه فانْقــاد مَجْنُوبَــا
٤ – فإنْ قَرَنْتَ إليـهِ العَزْمَ أَيَّـدهُ | حتَّى يعود لَدَيهِ الحُـزْنُ مَغْلوبَا
٥ – فَارْمِ الأَسىٰ بالأُسَى يُطْفِي مواقِعُها | جَمْراً خلال ضلوع الصَّدر مَشْبوبَا
٦ – مَنْ صَاحبَ الدّهرَ لم يَعْدَمْ مُجَلْجلة | يَظَلُّ منهــا طوالَ العيش مَنْكُوبَا
٧ – إنَّ البَلِيَّةَ لا وفْـرٌ تُزَعْزِعــه | أَيْدِي الحوادثِ تشتيتاً وتشذيبَا
٨ – ولا تَفرُّقُ أُلاَّفٍ يفوتُ بهـم | بينٌ يغادرُ حبلَ الوصل مقضوبَا
٩ – لكنَّ فُقدانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ | نُورُ الهُدَى وبهاءُ العلم مَسْلوبَــا
١٠ – أَوْدَى أَبو جَعْفرٍ والعِلْمُ فَاصْطَحَبا | أَعْظِمْ بذا صاحباً إذْ ذَاكَ مَصْحُوبَا
١١ – إنَّ المَنِيَّةَ لم تُتْلِفْ بــه رجُلاً | بل أَتْلَفَتْ عَلَماً للدِّين مَنْصُوبَا
١٢ – أَهْدَى الرَّدى لِلثَّرى إذْ نَالَ مُهجَتَهُ | نَجماً علَى مَنْ يُعادِي الحَقَّ مَصْبُوبَا
١٣ – كانَ الزَّمانُ بهِ تَصْفو مشارِبُهُ | فالآنَ أَصْبحَ بالتَّكديرِ مقطوبَــا
١٤ – كلاَّ وأَيَّامِهِ الغُرِّ الَّتي جَعَلَــتْ | لِلعِلْمِ نُوراً ولِلتَّقْــوَى محاريبَــا
١٥ – لا يَنْبَرِي الدَّهرُ عن شِبْهٍ لَهُ أَبَداً | ما اسْتَوْقَفَ الحَجُّ بالأَنصاب أرْكُوبَا
١٦ – أَوْفَى بعَهْدٍ وأَوْرَى عند مَظْلَمةٍ | زَنْداً وآكَـد إبراماً وتَـأْدِيبَـا
١٧ – منه ، وأَرْصَنَ حلماً عند مُزْعجةٍ | تُغادِرُ القَلَّبِيَّ الذّهْـن مَنْخوبَــا

---

(١٥) أركوبا : الركب هو ركبان الإبل (اسم جمع أو جمع) وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيل ، والأركوب : أكثر من الركب .

(١٧) القلبي : البصير بتقليب للأمور .
منحوباً : شديد البكاء .

١٨ ـ إذا انْتَضَى الرَّأْيَ في إيضاحِ مُشْكِلَةٍ أعادَ مَنْهَجَهَا المطمـوسَ مَلْحُوبَا
١٩ ـ لا يعزب الحلم في عَتْبٍ وفي نَزَقٍ ولا يُجرِّع ذا الزّلَّاتِ تَثْرِيبَـا
٢٠ ـ لا يُولج اللَّغْو والعوراءَ مَسْمَعَهُ ولا يقارِفُ ما يُغْشِيـه تَأْنيبَـا
٢١ ـ إنْ قال قادَ زِمامَ الصِّدْقِ مَنْطِقُهُ أَو آثَرَ الصَّمْتَ أَوْلَى النَّفْسَ تَهْيِيبَا
٢٢ ـ لِقَلْبِهِ ناظِرًا تَقْوَى سَمَا بِهِمَا فأَيقَظ الفِكْرَ ترغيباً وترهيبَـا
٢٣ ـ تجلو مواعِظهُ رَيْنَ القلوب كما يجلو ضياءُ سَنَا الصُّبْحِ الغَياهِيبَا
٢٤ ـ سِيَّانِ ظاهِرُهُ البادِي وباطِنُـهِ فلا تَرَاهُ عَلَـى العلَّات مجدوبَا
٢٥ ـ لا يَأْمَنُ العَجْزَ والتَّقْصِيرَ مادِحُهُ ولا يخافُ على الإطنابِ تَكْذِيبَا
٢٦ ـ ودَّتْ بِقاعُ بلادِ اللهِ لو جُعِلتْ قَبْراً لَهُ فحباهـا جِسمُه طِيبَـا
٢٧ ـ كانَتْ حياتُكَ للدّنيا وساكنها نُوراً فأَصْبَحَ عَنْهـا النُّورُ مَحْجُوبَا
٢٨ ـ لو تَعْلَمُ الأَرضُ ما وَارَتْ لقد خَشِعَتْ أَقطارُهـا لَـكَ إجلالا وتَرْحِيبَا
٢٩ ـ كُنْتَ المُقَوِّمَ مِنْ زِيغٍ ومن ظَلَع وفَّاكَ نصْحاً وتسديداً وتَأْديبَـا
٣٠ ـ وكُنْتَ جامِعَ أَخلاقٍ مُطَهَّـرةٍ مُهذَّباً من قِراف الجهل تهذيبَا
٣١ ـ فإنْ تَنَلْكَ من الأَقدارِ طالِبَـةٌ لم يَثْنِها العَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبَا
٣٢ ـ فإنَّ للموتِ وِرْداً مُمْقِراً فَظِعاً على كراهتِـه لا بُدَّ مَشْرُوبَـا

---

(١٨) ملحوباً : واضحاً .
(٣٢) ممقراً : مراً .

٣٣ ـ إنْ يَنْدُبُوكَ فقد ثُلَّتْ عروشهُم وأَصْبَحَ العِلْمُ مَرْثيّاً ومَنْدُوبَا

٣٤ ـ ومن أَعاجيب ما جاءَ الزَّمانُ به ـ وقدْ يُبينُ لنا الدَّهْرُ الأَعاجِيبَا ـ

٣٥ ـ أَنْ قد طَوَتْكَ غموضُ الأَرضِ في لحفٍ وكنتَ تَمْلأَ منها السَّهْلَ واللُّوبَا

١٥٦

آثار كالنجوم

لابن دُرَيد

١ ـ ويَخْمُلُ ذِكْرُ المرءَ ذي المالِ بَعدَه ولكنَّ جَمْعَ العلمِ للمرءِ رافِعُ

٢ ـ أَلم تَرَ آثارَ ابن إدريس بَعْدَهُ دلائلُها في المُشْكِلات لوامِعُ

٣ ـ معالِمُ يَفْنَى الدّهر وهي خوالِدٌ وتَنْخفض الأَعلام وهي فَوارِعُ

٤ ـ مناهِجُ فيها للهُدَى مُتصرَّفٌ موارد فيها للرّشاد شرائعُ

---

(٣٣) تلت : هدمت

(٣٥) غموض الأرض : المطمئن منها .

اللوبا : التي لا يوصل إليها .

١٥٦ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ٧٧ ـ ٧٨

المناسبة : يرثي الإمام محمد بن إديس الشافعي المتوفي سنة ٢٠٤هـ وهي في الديوان (٢٧) بيتا وقد يقول القائل : إن ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه ؟ لكن يجوز أن يكون قد رثاه بعد ذلك ، فما فيه بعد ، فقد رأينا مثل هذا في حق غيره ، مثل الحسين رضي الله عنه وغيره » ابن خلكان : ٣/٣١٠

٥ـ ظواهرُهـا حكمٌ ومُسْتَنْبَطاتُهـا لِمَا حَكَمَ التفريقُ فيـه جوامعٌ
٦ـ لِرَأْيِ ابن إدريس ابن عمّ محمّدٍ ضياءٌ إذا ما أَظْلَمَ الخَطْبُ ساطِعُ
٧ـ إذا المُعْضِلاتُ المشكلاتُ تَشَابَهَتْ سَمَا مِنْهُ نُورٌ في دجاهُنَّ لامِـعُ
٨ـ أَبـى الله إلاَّ رَفْعَـه وعُلُـوَّه وليس لِمَا يُعْلِيهِ ذو العرش واضعُ
٩ـ تَوَخَّى الهُدَى فاسْتَنْقَذَتْه يد التُّقَى من الزَّيغ، إن الزَّيغ للمرءِ ضـارِعُ
١٠ـ وَلاذَ بآثـارِ الرَّسولِ فحُكْمُهُ لِحُكْمِ رسولِ اللهِ في النَّاس تابعُ
١١ـ وعَوَّل في أَحكامِه وقضائـهِ علَى ما قُضِي في الوَحْي والحقُّ ناصعُ
١٢ـ بَطِيءٌ عن الرَّأْيِ المخُوفِ التِباسُهُ إليهِ إذا لم يَخْشَ لَبْساً ارِعُ
١٣ـ جَرَتْ لبحورِ العلم أمدادُ فكرِه لها مَدَدٌ في العالميـن يتابـعُ
١٤ـ وأَنْشَالَهُ مُنْشِيهِ من خير معدنٍ خلائقَ هُنَّ الباهرات البـوارعُ
١٥ـ تَسَرْبَلَ بالتَّقْوَى وليداً وناشئاً وخُصَّ بلُبِّ الكهل مُذْ هُوَ يافِعُ
١٦ـ وهُذِّبَ حتى لم تُشِرْ بفضيلة ـ إذا التُمِسَتْ ـ إلاَّ إليهِ الأَصابعُ
١٧ـ فمن يَكُ علمُ الشافعِيّ أَمامَـهُ فمَرْتَعُهُ في باحـة العِلْمِ واسِعُ
١٨ـ سلامٌ على قَبْرٍ تَضَمَّنَ جِسْمَهُ وجادَتْ عليه المدجِنـاتُ الهوامعُ
١٩ـ لقد غَيَّبَتْ أَثراؤُهُ جِسْمَ ماجدٍ جليلٍ إذا التفَّت عليـهِ المجامعُ
٢٠ـ لئن فجعَتْنا الحادثاتُ بِشَخْصِهِ ـ لهُنَّ لِمَا حُكِّمن فيهِ فواجعُ ـ
٢١ـ فأَحكامُه فينا بُدورٌ زواهِـرٌ وآثـارُه فينا نجـومٌ طوالِـعُ

الفصل الثامن

الزهد والموعظة

١٥٧

التقوى الحقة

ليحيى بن معين

١ ـ المال يذهبُ حِلُّــهُ وحرامُـــهُ طُرّاً ، وتَبْقَــى في غَـدٍ آثامــهُ

٢ ـ ليسَ التَّقِيّ بمتَّــقٍ لإِلَهِـــهِ حتَّى يطيبَ طعامُــه وشرابُـــهُ

٣ ـ ويَطِيبَ ما يَحْوِي ويَكْسِبُ كفُّهُ ويكون في حُسْنِ الحديثِ كلامهُ

٤ ـ نَطَق النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عن رَبِّـــهِ فَعَلَى النَّبِيِّ صـلاتُه وسلامُـــهُ

---

١٥٧ ـ المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٥ وفيات الأعيان ٥ : ١٩١ ، المنهج الأحمد ١ : ٩٥ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٩ .

الترجمة : يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبـد الرحمن ، أبو زكريا ، المري ، البغـدادي ، من أئمة الحديث ، ولد سنة ١٥٨ ﻫ (٧٧٥ م) ، خلف له والده ثروة كبيرة أنفقها في طلب الحديث ، عاش ببغداد ، وتوفي بالمدينة المنورة حاجاً سنة ٢٣٣ ﻫ (٨٤٨ م) ، أنظر في ترجمته ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٢ – ٤٠٧ ، وفيات الأعيان ٥ : ١٩٠ – ١٩٣ تاريخ بغداد ١٤ – ١٧٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠ – ٢٨٨ ، المنهج الأحمد ١ : ٩٣ – ٩٧ ، هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين : ٤١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٦ ، الأعلام ٩ : ٢١٩ .

الرواية : (١) في شذرات الذهب (طوعاً) بدلا من طراً .

(٣) في شذرات الذهب ويطيب ما تحوى وتكسب – بالتاء –

١٥٨

شكر وأجر

لابراهيم بن العباس الصولي

١ ـ وأَفضَلُ ما يأْتيهِ ذو الدِّين والحِجَا   إصابةُ شكْرٍ لم يَضِعْ مَعْه أَجْر

١٥٩

الدار الآخرة

لابراهيم بن العباس الصولي

١ ـ لا دارَ للمَرْءِ بعد الموت يَسْكنُها   إلاَّ التي كان قبلَ الموتِ يبنيها

٢ ـ فإن بناها بخيرٍ فازَ ساكنها   وإنْ بناها بشرٍّ خابَ بانيها

---

١٥٨ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ٨٤ .

الغريب : (١) الحجا : العقل .

١٥٩ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ١٨٠

١٦٠
عن اليمين وعن الشمال

لعلي بن الجهم

١ - أُنْظُرْ فَعَنْ يُمْناك وَيْحَكَ عالِمٌ يُحْصِي عَلَيْكَ وعَنْ يَسارِكَ كاتبُ
٢ - وأَرَى البَصيرَ بقلبه وبِفَهْمِهِ يَعْمَى إذا حُمَّ القضاءُ الغالِبُ

١٦١
دار القرار

لعلي بن الجهم

١ - مِنْ وراءِ الشَّباب شيبٌ حثيثُ السَّيرِ والليل مُزْعَجٌ بِنهارِ
٢ - ومع الصحة السَّقامُ ، وحال العِزِّ مَقْرُونَةٌ بحالِ صَغارِ
٣ - لَيْسَ دار الدُّنيا بدار قَرارٍ فَتَزَوَّدْ مِنْها لِدارِ القرر

١٦٠ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٩٣ .
الغريب : (٢) حم : قدر وقضي .

١٦١ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٤٨ – ١٤٩ .
الغريب : (٢) صغار : ذل

١٦٢

مصيبة الإنسان

لعلي بن الجهم

١ ـ مَنْ سَبَقَ السَّلْوَةَ بالصَّبْـرِ فاز بفَضْل الحَمْدِ والاجْـرِ
٢ ـ يا عَجَباً مِنْ هَلِـعٍ جازِعٍ يُصْبِحُ بَيْنَ الـذَّمِ والـوِزْرِ
٣ ـ مصيبةُ الإنسانِ في دِينـهِ أَعْظَمُ مِنْ جائحـةِ الدَّهْـرِ

١٦٣

أين الأسرّة والتيجان؟

لعلي الهادي بن محمد الجواد

١ ـ باتُوا على قُلَلِ الأَجْبالِ تَحْرسهُمْ غُلْبُ الرِّجال فما أَغْنَتْهُمُ القُلَلُ

---

١٦٢ ـ **المصدر** : ديوان علي بن الجهم : ٩٧ .

١٦٣ ـ **المصدر** : عيون الأخبار ٢ : ٣٠٣ الأبيات (١ ـ ٦) ، مروج الذهب ٤ : ٩٤ (ومنه أخذ النص) ، شرح مقامات الحريري ١ : ٢١٥ الأبيات (١ ـ ٦) ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٥ (١ ـ ٦) ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤٤ الأبيات (١ ـ ٦) ، تتمة المختصر لابن الوردي ١ : ٢٣١ (١ ـ ٦) ، البداية والنهاية ١١ : ١٥ الأبيات (١ ـ ٦) ، حياة الحيوان

٢ ـ واسْتَنْزِلُوا بَعْدَ عزٍّ مِنْ معاقِلِهِمْ فأُودِعُوا حُفَراً يا بِئْسَ ما نَزَلوا

للدميري ١ : ٣٤٠ ، الأبيات (١ — ٦) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١ : ٢٣٢ ، الأبيات (١ — ٦) ، المستطرف في كل فن مستظرف ٢ : ٣١٣ ، الأبيات (١ — ٦) ، النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٣ : ٣٣٩ ، الأبيات (١ — ٦) .

النسبة : الذي ترجح عندي أن الأبيات ليست لعلي الهادي وإنما هو منشد فقط ؛ إذ أن المصادر كلها لم تصرح بأنها له ، وأغلبها قال : « ... فقال : إني لقليل الرواية للأشعار ، فقال لا بد أن تنشدني فأنشده » (أنظر المناسبة) إلا مصدرين هما : عيون الأخبار ، والمستطرف فقد رويا المناسبة على وجه يخالف بقية المصادر : ففي عيون الأخبار « بلغني أنه قرىء على قبر بالشام » ، وفي المستطرف قال : إنها وجدت مكتوبة على قصر سيف بن ذي يزن بأرض صنعاء باليمن ، فترجمت إلى العربية فإذا هي موعظة عظيمة ... (وفي هذه ضعف) .

الترجمة : علي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، أبو الحسن العسكري ، الملقب بالهادي ، أحد الأتقياء الصاحاء ، ولد بالمدينة سنة ٢١٤ هـ (٨٢٩ م) استقدمه المتوكل — بعد أن وشى به إليه — وأنزله سامراء ، وكانت تسمى مدينة العسكر فنسب إليها ، وتوفي بها سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٨ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٢ :٥٦-٥٦ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٤ — ٤٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٢ ، نور الأبصار : ١٥٨ ، اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ، منهاج السنة ٢ : ١٢٩ — ١٣١ ، الأعلام ٥ : ١٤٠ .

المناسبة : سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل ، وقيل له ، إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرهما من شيعته ، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجدوه في بيت وحده ، مغلق عليه ، وعليه مدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف ، متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فأخذ على ما وجد عليه ، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه ، والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ، ولم يكن في منزله شيء مما قيل ، ولا حالة يتعلل بها عليه ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما خامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فأعفاه وقال : أنشدني شعراً استحسنه ، فقال : إني لقليل الرواية للأشعار فقال : لا بد أن تنشدني فأنشده : باتوا على قلل الأجبال ... » مروج الذهب ٤/٩٣ .

الرواية : (١) في عيون الأخبار ، وشرح مقامات الحريري ، والمستطرف ، وسمط النجوم العوالي : فلم تنفعهم « بدلا من « فما أغنتهم » .

٣ ـ ناداهُم صارِخٌ من بَعْدِ ما قُبِرُوا أَين الأَسِرَّةُ والتِّيجـانُ والحُلَلُ ؟

٤ ـ أَين الوُجُوهُ التي كانَت مُنَعَّمَةً من دونها تُضْرَبُ الأَستارُ والكِلَلُ ؟

٥ ـ فأَفْصَحَ القَبْرُ عَنْهُمْ حينَ ساءَلَهُم تِلْكَ الوجُوهُ عليها الدُّودُ يَقْتَتِلُ

٦ ـ قد طالَ ما أَكَلُوا دَهْراً وما شَرِبوا فأَصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الأَكْلِ قد أُكِلُوا

٧ ـ وطال ما عَمَرُوا دُوراً لِتَحْصِينَهُم فَفارَقُوا الدُّورَ والأَهلينَ وانْتَقَلُوا

٨ ـ وطالَ ماكَنَزُوا الأَمْوَالَ وادَّخَرُوا فَخَلَّفُوها عـلى الأَعداءِ وارْتَحَلُوا

٩ ـ أَضْحَتْ منازِلُهُمْ قَفْراً مُعَطَّلَـةً وساكنوها إلى الأَجداث قد رَحَلُوا

---

(٢) في شرح مقامات الحريري ، وفي مآثر الإنافة ، وفي سمط النجوم العوالي و «أودعوا» (بالواو بدلا من الفاء) ، وفي المستطرف « فأسكنوا » . ورويت كلمة « حفرة » بدلا من « حفراً » في عيون الأخبار .

(٣) في البداية « نادى بهم ... » ، وفي عيون الأخبار وشرح مقامات الحريري ، والمستطرف « دفنوا » بدلا من « قبروا » . ورويت كلمة « الأهلة » بدلا من « الآسرة » في قيمة المختصر .

(٤) في عيون الأخبار ، والمستطرف « محجبة » بدلا من « منعمة » .

(٥) رويت « ساءلهم » في شرح مقامات الحريري « سيل بهم » ، وفي سمط النجوم العوالي « ساءله » . ورويت كلمة « تقتتل » بدلا من « يقتتل في عيون الأخبار .

(٦) في مآثر الإناقة « يا طال ما ... » .

وروى في عيون الأخبار « ما نعموا » بدلا من « ما شربوا » ، وفي البداية « ما لبسوا » بدلا منه' . وفي حياة الحيوان والمستطرف « فأصبحوا بعد ذلك الأكل ... » .

الغريب : (١) القلل جمع قلة وهي أعلى الجبل .

غلب الرجال ، الأغلب الأسد ، والمراد أقوياء الرجال .

(٤) الكلل : جمع كلة وهي الستر الرقيق (المعروف في زماننا بالناموسية » .

(٩) الأجدات : القبور .

١٦٤

خير ما يدّخر المرء

لمحمّد بن دُكَين

١ ـ مَنْ يَغْنَ باللهِ يَجِدْ رُوحَ الغِـنى   والله يوفي مَنْ يشاءُ مـا يَشَا
٢ ـ وخيرُ ما يَدَّخـر المـرءُ التُّقَـى   وخيرُ أثوابِ الفَتَى ثوبُ الحِجَا
٣ ـ ما أقبحَ الصَّبْوَةَ من بَعْدِ النُّهَى   إنَّ المَشِيبَ قد طَوَى ثوبَ الفتَا
٤ ـ فبادِرِ الموتَ ودَعْ عَنْكَ الهـوَى   فإنَّـه عمّـا قليـل قـد أتَـى
٥ ـ قد قيل فيما قَدْ مَضَى: قَوْلٌ جَرَى: «عندَ الصَّباحِ يحمد القومُ السُّرَى»
٦ ـ وتلفظ العينُ عُـلالاتِ الكَـرَى   أين ذوو المالِ وأرباب القِرَى ؟
٧ ـ من عَمَر الدّنيا ومَنْ شاد البِنَـا   أَضْحَوا جميعاً تَحْتَ أطْباقِ الثّرَى

١٦٤ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٤٠٨ / المحمدون من الشعراء : ٣١٢ وعلى الأول اعتمدنا .

الترجمة : محمد بن دكين المتكلم ، صاحب أدب وشعر ، رثى المعتز بالله ، وكان حياً سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٩ م) أنظر في ترجمته : معجم الشعراء : ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، المحمدون من الشعراء : ٣١٢ .

الرواية : (٣) في (المحمدون من الشعراء) : ثوب الصبا .

(٦) في (المحمدون من الشعراء) : (ذوو الملك) بدلا من (ذوو المال) .

الغريب : (٢) الحجا : العقل

(٣) النهى : العقل . الفتا : (قصرت ضرورة وأصلها الفتاء بمعنى الشباب) .

(٦) علالات الكرى : بقية النوم .

٨ـ لا أَثَرٌ منهـم ولا عيْـنٌ تُـرَى		إنَّ أخا اللُّب تنـاهى وانْتَهـى

٩ـ لَيْسَا سواءً من أطـاع واتَّقـى		ومَنْ علَى الله بجَهْـلٍ افْتَـرىٰ

١٠ـ سبحانَ من لا يتركُ الخلقَ سُدَى !

١٦٥

لكَ ما قدّمته

لمحمّد بن دُكين

١ ـ أَيُّها القادمُ ما أعـددتَ من		حُجَّةٍ عِنْدَ الَّذي يَسْأَلُكَـا

٢ ـ لَكَ ما قدَّمتَـه من صالحٍ		والَّذي خلَّفتَـه ليسَ لكَـا

١٦٦

ابدأ بنفسك

لسُليمان بن مَعْبد

١ ـ يا آمرَ النَّاسِ بالمعروفِ مجتهداً		وإنْ رَأى عامِلاً بالمُنْكَرِ انْتَهَرَهْ

---

١٦٥ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٤٠٧ المحمدون من الشعراء : ٣١٢ .

١٦٦ ـ المصدر : تاريخ بغداد : ٩ : ٥٢

٢ ـ إبْدأْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهُمُ ... فأَوْصِها ، وٱتْلُ ما في سورة البَقَرَهْ

٣ ـ مَنْ كان بالعُرْفِ أَمّاراً وتارِكه ... فَذَاك يَسْبقُ منه سيلُه مَطَرَهْ

١٦٧

لا تنْهَ عن خلق وتأتي مثله

ليَحيى بن مُعاذ

١ ـ مواعظُ الواعظِ لن تُقْبَلا ... حَتَّى يَعِيها قَلْبُه أَوَّلا

الترجمة : سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن ، توفي سنة ٢٥٧ ه وقيل ٢٥٨ ه ، أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٩ : ٥١ — ٥٢ ، إنباه الرواة ٢ : ٢٠ — ٢١ ، بغية الوعاة ٢٦٣ — ٢٦٤ ، تلخيص ابن مكتوم : ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ — ٢٢٠ ، خلاصة التهذيب الكمال : ١٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٣٥٩ — ٣٦٠ ، اللباب ١ : ٥٧٠ ، معجم الأدباء ١١ : ٢٥٧ — ٢٥٨ (واسمه فيه سليمان بن محمد) معجم البلدان ٥ : ١٤٧ ، المنتظم (وفيات ٢٥٧ ه) النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧ ، الوافي بالوفيات ٥ : ١٣٧ ، نزهة الألباء : ١٩٨ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٧٦ .

١٦٧ ـ المصدر : المنتظم ٥ : ١٦ .

٢ ـ يا قَوْمُ ، مَنْ أَظلم من واعظٍ خالفَ ما قد قالَــه في المَلاَ
٣ ـ أَظْهَرَ بين النَّاس إِحسانَــه وبارَزَ الرّحمــنَ لَمَّــا خَلاَ

١٦٨

خيرالزاد

ليزيد بن محمّد المهلّبي

١ ـ تَــزَوَّدْ مــن معاشِكَ للمعـــادِ وتَقْوَى اللهِ ـ فاعْلم ـ خيرُ زادِ
٢ ـ ولا تجمع من الــدُّنيـــا كثيراً فبَعْضُ الجمعِ أَسرع للنفـــادِ
٣ ـ وقُلْ لمطالب الدُّنيـــا : رويــداً أَمَا وعظَتْكَ في ابن أَبــي دُؤَادِ
٤ ـ أَقــام يُدَبِّرُ الآفــاق حينـــاً ويَصْطَنِعَ الصنائِــعُ في العبـــادِ
٥ ـ فأَصلح أَمــرَهُ عشرينَ عامـــاً فكان صلاحُــه سببَ الفســـادِ

الترجمة : يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا، الواعظ الزاهد ، من أهل الري ، أقام ببلخ ، ومات في نيسابور سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) ، أنظر في ترجمته :
المنتظم ٥ : ١٦ ــ ١٧ ، طبقات الصوفية ١٠٧ ــ ١١٤ ، صفة الصفوة ٤ : ٧١ ــ ٨٠ ، العروس على شرح الرسالة القشيرية ١ : ١١٩ ، الأعلام ٩ : ٢١٨ .
المناسبة : جاء يحيى بن معاذ إلى شيراز...فصعد الكرسي فاجتمع إليه الناس وأول ما بدأ به هذه الأبيات .

١٦٨ ــ المصدر : أخبار القضاة ٣ : ٣٠٠ ــ ٣٠١ .
المناسبة : نكب المتوكل أحمد بن أبي دؤاد وأخذ أمواله سنة٢٣٧ هـ فقال يزيد هذه الأبيات .

٦ ـ فبُدِّل من فوائـده الرزايـا　　وكان الأَولياءُ هـم الأَعـادي
٧ ـ فحَسْبُكَ من صروف الدّهر ديناً　　مواعظ لو توافـق ذا فـؤادِ

١٦٩

الغبن الكبير

لسعدان بن يزيد

١ ـ أَلا في سبيل الله عمرٌ رَزِئْتُهُ　　وفَقْدُ ليالٍ بانَ منها نعيمُها
٢ ـ أَأُغْبَنُ أَيامي ولا أَستقيلها　　وتذهب عَنِّي ليلة لا أَقومُها ؟!
٣ ـ وتنقطع الدّنيا ويذهب غُنْمها　　ويَغْتَنم الخيراتِ منهَا حكيمُها

١٧٠

أسير المنايا

(الطويل)

لإسماعيل بن عبد الله العجلي

١ ـ تُخَبِّرُني الآمـالُ أَنِّـي مُعَمَّـرُ　　وأَنَّ الذي أَخْشاهُ عَنِّـي مُؤَخَّرُ

١٦٩ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ – ٢٠٥ ، المنتظم ٣٩/٥ ومنه أخذ النص .
الرواية : (١) في تاريخ بغداد : فات منها نعيمها .
الغريب : (١) رزئته : نقصته .
١٧٠ ـ المصدر : المنتظم ٥ : ٧٤ ، وعنه أخذ النص ، المنهج الأحمد ١ : ١٦١.

٢ - فكيفَ ومَرُّ الأَرْبَعين قَضَيْتُـه عَلَيَّ بحكمٍ قاطعٍ لا يُغَيَّرُ
٣ - إذا المرءُ جاز الأَربعيـنَ فإِنَّـه أَسِيرٌ لأَسباب المنايا ومَعْثَرُ

١٧١

كفى بالشيب واعظاً (١٧١)

لأبي البختري العنبري

١ - يَمْنَعُنِي من عَيْبِ غَيْرِي الَّذِي أَعْرِفُـهُ عنـدي مِنَ العَيْـبِ
٢ - عَيْبِي لَهُم بالظَّنِّ مِنِّي لهـمْ ولستُ مـن عيـبيَ في رَيْـبِ

الترجمة : إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال . أبو النضر العجلي ، المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة ، أنظر في ترجمته :
طبقات الحنابلة : ١ : ١٠٥ ، المنتظم ٥ : ٧٤ ، المنهج الأحمد ١ : ١٦٠ - ١٦١ .

الرواية : (٣) في المنهج الأحمد: (معبر) بدلا من (معثر)

١٧١ - المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ المنتظم ٥ : ٧٧ المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ . وعن الأول أخذ النص. الترجمة : عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البحتري العنبري ، كان من أهل الكوفة واستوطن بغداد إلى وفاته سنة ٢٧٠ هـ أنظر في ترجمته :
طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، المنتظم ٥ : ٧٧ ، المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ .

الرواية : (١) في المنتظم ، (في) بدلا من (عندي)
(٣) في المنتظم والمنهج الأحمد : « ... أحصى ذنوبي ... »
(٤) في المنتظم بعد البيت الأول .
(٥) في المنتظم « بعد ... واعظ الشيب » .

٣ ـ إنْ كانَ عَيْبِي غابَ عنهمْ ، فقَدْ	أَحْصَى عُيُوبي عالمُ الغَيبِ
٤ ـ فكيف شُغْلِي بِسِوَى مُهْجَتي؟!	أم كيف لا أَنظر في جَيْبِي؟!
٥ ـ لو أَنَّنِي أَقْبلُ من واعظٍ	إذن كفاني عِظَةُ الشَّيبِ

١٧٢

بَرْدُ اليقين

لابن الرُّوميّ

١ ـ حَسْبُ ذِي إرْبَةٍ ورَأْيٍ جَلِيٍّ	نَظَرَتْ عَيْنُهُ بِلا غُلَواءِ
٢ ـ صِحَّةُ الدِّين والجَوَارِحِ والعِرْ	ضِ وإِحْرازُ مُسْكَةِ الحَوْباءِ
٣ ـ تِلْكَ خَيْرٌ لعارِفِ الخَيْرِ مِمَّا	يَجْمَعُ النَّاسُ مِنْ فُضولِ الثَّراءِ
٤ ـ ولَها مِنْ ذَوِي الأَصالة عُشَّا	قٌ ولَيْسُوا بتابِعِي الأَهْواءِ
٥ ـ لَيْس للمُكْثِرِ المُنَغَّصِ عَيْشٌ	إنَّما عَيْشُ عائشٍ بالهَناءِ

---

١٧٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٢٥ ، ٢٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يعاتب بها أبا القاسم التوزي الشطرنجي، وهي في الديوان (١٤٩) بيتاً (١ : ١٤ – ٣١) .

الغريب : (١) إربة : دهاء . غلواء : علو .

(٢) مسكة الحوباء : الحصول على ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب لحفظ الحوباء : أي النفس .

(٤) ذوي الأصالة ، أصحاب أصالة الرأي وحصافته .

٦ - وقضاءُ الإلَـهِ أَحْوَطُ لِلنَّـــاسِ من الأُمهــاتِ والآباءِ

٧ - غيرَ أَنَّ اليقينَ أَضْحَى مَرِيضاً مَرَضاً باطنــاً شديدَ الخَفَــاءِ

٨ - ما وَجَدْتُ امْرَأً يُرَى أَنَّه يُـــوقِنُ إلاَّ وفيهِ شَوْبُ امْتِــرَاءِ

٩ - لو يَصِحُّ اليقينُ ما رَغِـبَ الرّا غبُ إلاَّ إلى مَلِيكِ السَّمــاءِ

١٠ - وعَسِيرٌ بُلُوغُ هــاتِيكَ جِدّاً تلكَ عُلْيــا مَرَاتِبِ الأنبيــاءِ

١٧٣

ما الدنيا بدار إقامة

لابن الرومي

١ - لَعَمْرُكَ ما الدُّنيــا بدارِ إقامــة إذا زال عَنْ عَيْنِ اللَّبيب غِطاوها

٢ - فكيفَ بقاءُ النَّاس فيهــا وإنَّما يُنال بأَسباب الفَنــاءِ بقاوُهــا

---

١٧٣ - المصدر : شرح مقامات الحريري ١ : ٣٦ .

(٦) أحوط : أعظم حفظاً وصيانة .

(٧) اليقين : الاعتقاد الجازم في قضاء الله دون أن يخالطه أدنى شك .

(٨) شوب امتراء : شيء من الشك .

١٧٤

الحور العين

لابن الرومي

١ ـ غُصْنٌ مِنَ البانِ في وِشَاحِ ... رُكِّبَ في مَغْـرِسٍ رَدَاحِ

٢ ـ يَهْتَزُّ طَوْعاً لغيـرِ ريـحٍ ... والغُصْنُ يَهْتَـزُّ للرِّياحِ

٣ ـ غُصْنٌ ولٰـكِنَّهُ قَنـــاةٌ ... بدِيعَةُ الشَّكْلِ في المِلاَحِ

٤ ـ زِينَتْ بِوَجْهٍ عليهِ فَـرْعُ ... يَحْكِي ظَلاَماً علَى صَبَـاحِ

٥ ـ يَنْفَسِحُ الطَّرْفُ حِينَ تَبْدُو ... غُرَّتُهُ أَيَّمـا انْفِساحِ

٦ ـ يا حُسْنَ خَدٍّ لهـا رقيـقٍ ... يكـاد يَدْمَى بِـلاَ جِـرَاحِ

٧ ـ تَرْنُو بِطَرْفٍ لها مَرِيـضٍ ... بَيْنَ جُفُونٍ لهـا صِحاحِ

٨ ـ لم يَدَّكِرْها المحـبُّ إلاَّ ... طار اشْتِياقـاً بلا جَنَـاحِ

٩ ـ مَثِّلْهُما آخِذَيْ نَصِيـبٍ ... من الفُكاهـاتِ والمُـزَاحِ

١٠ ـ في عَضِّ خَدٍّ ، ولَثْمِ ثَغْرٍ ... ورَشْفِ ريقٍ وشُرْبِ راحِ

---

١٧٤ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٢/٧٣ .

المناسبة : هذه القطعة يصف فيها ابن الرومي الحور العين في الجنة (بحيث لا لغو فيه).
انظر البيت ١٤ .

الغريب : (١) الرداح ، الدوحة الواسعة .

١١ ـ بلا نِفارٍ ولا نِقَارٍ ولا ضرارٍ ولا تَلاحي
١٢ ـ ولا لَجَاجٍ ، ولا ضِجاجٍ ولا حِرانٍ ولا جِماحِ
١٣ ـ ذَوَيْ سُرُورٍ ، ذَوَيْ حُبُورٍ ذَوَيْ نَشاطٍ ذَوَي مُرَاحِ
١٤ ـ بحَيْثُ لا لَغْوَ فيهِ إلاَّ غناءُ طَيْرٍ بهِ فِصاحِ

١٧٥

ازجرِ القلبَ

لابن الروميّ

١ ـ ازْجُرِ القَلْبَ إذا القَلْبُ جَمَحْ وارْدَعِ الطَّرْفَ إذا الطَّرْف طَمَحْ
٢ ـ واصْرِفْ النَّفْسَ إلى عَدْنِيَّةٍ ذاتِ غُنْجٍ ودَلالٍ ومَرَحْ
٣ ـ زَانَهَا اللهُ بِخَدٍّ مُشْرِقٍ لو مَشَى الذَّرُّ عليهِ لجُرِحْ
٤ ـ لو بَدَتْ غُرَّتُها مِنْ خِدْرِها قُلْتَ بَدْرٌ في ذُرَى المُزْنِ لَمَحْ
٥ ـ أو رآها البَدْرُ في مَطْلَعِهِ لاكْتَسَى ذُلاًّ وهُوناً وافْتَضَحْ

---

(١١) نقار : مراجعة في الكلام .

١٧٥ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١٠٧/٢ .

المناسبة : يحذر (ابن الرومي أولئك الذين لا يغضون أبصارهم في الحياة الدنيا عما حرم الله، ويصف ما أعد للذين يردعون أبصارهم إذا حاولت أن تمتد إلى ما حرم الله .

الغريب : (٢) عدنية : نسبة إلى جنة عدن .

٦ ـ فَازَ مَنْ عاطَتْ يداها يَــدَهُ   عاتِقَ الرّاحِ بَكــأْسٍ وقَــدَحْ
٧ ـ بِبَنانٍ كالمَدَارِي بَضَّــةٍ   طُرِّفَتْ بالنُّور في مَجْرَى السُّبَحْ
٨ ـ كُلَّمــا سُرَّ بها قالت لــه :   زادكَ اللهُ سُروراً وفَــرَحْ
٩ ـ يا حَبِيبِي ومَــدَى أُمْنِيَتِــي   بِكَ زاد العَيْشُ طِيباً وصَلَحْ
١٠ ـ وهما في رَوْضَةٍ عَدْنِيَّــةٍ   يَفْسَحُ الطَّرْفُ مَداها ما انْفَسَحْ
١١ ـ تَتَغَنَّى الطَّيْرُ في حافاتِهـا   بِلُحُونٍ تــدعُ القَلْبَ فَــرِحْ
١٢ ـ ونَسِيمُ الرِّيحِ يَهْدِي لَهُما   نَفَحاتِ الوَرْدِ مِنْ تِلْكَ الفُسَحْ
١٣ ـ عُوِّضتْ عَيْناهما قُرَّتَهــا   ثَمَرَ الدَّمعِ الَّذي كان سُفِحْ
١٤ ـ هاكها دُرِّيَّــةً منظومــةً   شَاكلَ الخاتِمُ منها المُفْتَتَــحْ

١٧٦

فرّوا إلى الله

لابن الرومي

١ ـ إلى الزُّهــاد في الدُّنيــا   جنانُ الخلــدِ تَشْتَــاق

---

(٦) عاتق الراح : أحسن الخمر وأقدمها .
(٧) المداري : جمع المدرى وهو المشط .
بضة : رقيقة الجلد ، ناعمته في سمن .
طرفت : خضبت
السبح : جمع سبحة وهي خرزات منظومة في سلك للتسبيح .

١٧٦ ـ المصدر : شرح مقامات الحريري ٢٦٩/٤ .
الرواية : (٣) استاقوا (كذا) بالسين ، ولعلها اشتاقوا (بالشين)

٢ - عَبِيدٌ مِنْ خطاياهم ... إلى الرَّحمنِ أُبَّاقُ
٣ - عليهم حينَ تلقاهم ... سكيناتٌ وإطراقُ
٤ - يضجّون إلى الله ... ودَمْعُ العينِ مِهْراقُ
٥ - مَلِيكَ المُلْكِ هَلْ مِمَّا ... تطوّقناه إطلاقُ
٦ - ففي أَعْنَاقنا طُرّاً ... من الآثام أَطواقُ

١٧٧

بقاء النعمة

للمُبَرِّد

١ - إذا شئْتَ أَنْ تُبْقِي مِنَ اللهِ نِعْمَةً ... علَيْكَ فسارِعْ في حوائِجِ خَلْقِهِ
٢ - ولا تَعْصِيَنَّ اللهَ ما نِلْتَ ثَرْوَةً ... فيحظرُ عَنْكَ اللهُ واسِعَ رِزْقِهِ

---

١٧٧ - **المصدر** : تهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٤٥ .

الترجمة : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، من ثمالة من الأزد ، أحد أئمة اللغة المشهورين ، ولد في البصرة سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م) وقدم بغداد سنة ٢٤٦ هـ ومكث بها إلى وفاته سنة ٢٨٦ هـ (٩٠٠ م) - أنظر في ترجمته :

المقتضب للمبرد : المقدمة ١ : ٩ - ١٣١ ، مقدمات مؤلفاته الأخرى المطبوعة ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ - ٣٨٧ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١١ - ١٢٢ ،

١٧٨

إذا سألت فاسأل الله

للكُدَيمي

١ ـ لا تَضْرعَنَّ لمخلـوقٍ علَى طَمَعٍ	فإنَّ ذاكَ مُضِرٌّ منـك بالدِّيـنِ
٢ ـ واسترزقِ اللّهَ مِمَّـا في خزائنِـهِ	فإنَّما هو بيـن الكاف والنُّونِ

وفيات الأعيان ٣ : ٤٤١ ـ ٤٤٨ ، إنباه الرواة ٣ : ٢٤١ ـ ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٠ ـ ١٩١ ، بغية الوعاة : ١١٦ ـ ١١٧ ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٧ ـ ١٤٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٩ ـ ٨٠ ، الفهرست : ٥٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ ، لسان الميزان ٥ : ٤٣٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٢١٠ ، اللباب ١ : ١٩٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ١٤٦ ، سمط اللآلي ٣٤٠ ، روضات الجنات ٦٠٠ ، ابن الأثير ٦ : ٩١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٨ ، مراتب النحويين ٨٣ ، مروج الذهب ٣ : ٢٦٤ ، المزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٣١ ـ ١٣٢ ، المنتظم (وفيات ٢٨٥ هـ) النجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ ، هدية العارفين ٢ : ٢٠ ـ ٢١ ، نزهة الألباء ٢١٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٦٤ ـ ٢٦٧ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣١٤ ـ ٣٣٢ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٦ ـ ٢١٧ ، أخبار النحويين البصريين ٩٦ ـ ١٠٨ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٥٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، إيضاح المكنون : ١ : ٥٠ ، ٥٦٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٥٠٧ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ٣٢٥ ـ ٣٢٨ .

١٧٨ ـ **المصدر :** تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ .

الترجمة : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس ، القرشي ، السامي ، المعروف بالكديمي ، ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ ـ ٤٤٥ .

١٧٩

ما أغنى عني ماليه

للمعتضد

١ – ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إنِّــي أَمِنْتُهُ　　فلم يُبْقِ لي حالاً ولم يَرْعَ لي حَقّا
٢ – قَتَلْتُ صناديد الرِّجال فَلَمْ أَدَعْ　　عَدُوّاً ، ولم أَتْرُكْ على ظَهْرِها خَلْقَا
٣ – وأَفْنَيْتُ دارَ المُلْكِ من كُلِّ بارعٍ　　فشَتَّتُهُمْ غَرْبــاً وشَرَّدتُهم شَرْقَــا
٤ – فلمّا بَلَغْتُ النَّجم عِــزّاً ورِفْعةً　　وصارَتْ رقابُ الخَلْق أَجْمع لي رِقّا
٥ – رَماني الرَّدَى سَهْماً فأَخْمَدَ جَمْرَتي　　فَهَا أَنَذَا في حُفْرتي مَيِّتــاً أُلْقَى
٦ – ولم يُغْنِ عنّي ما جمَعْتُ ولم أَجِد　　لَدَى قابِضِ الأَرْوَاحِ في فِعْلِهِ رِفْقَا
٧ – وأَفْسَدْتُ دُنْيايَ ودِينِي سفاهةً　　فَمَنْ ذا الذي منّي بمَصْرَعِه أَشْقَى؟

---

١٧٩ – المصدر : المحاسن والمساوي ٢ : ٤١ ، ومنه أخذ النص فيما عدا البيتين الأخيرين فإنهما لم يردا فيه وأخذا عن سمط النجوم العوالي ، محاضرات الأدباء ٤ : ٤٩٥ ، الأبيات (١ – ٥،٧)، الكامل لابن الأثير ٦ : ١٠٠ ، الأبيات كاملة مضافاً اليها بيت قبلها ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٩ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٨) ، ابن الوردي ١ : ٢٤٦ ، الأبيات (١ – ٥) ، البداية والنهاية ١١ : ٩٤ ، الأبيات كاملة مضافاً إليها بيت قبلها ، وكذا تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٤ إلا البيت السادس فإنه لم يرد فيه ، شذرات الذهب ٢/٢٠٠ ، وسمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥١ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٧ ، ٨) وفي كلا الكتابين ذكر بيت هو الذي أشرنا إلى ذكره في ابن الأثير والبداية .

النسبة : نسبت الأبيات في المحاسن والمساوي ، ومحاضرات الأدباء للقاسم بن عبيد الله الحارثي، وفي البداية والنهاية ، وسمط النجوم العوالي نسبت للخليفة المعتضد ، أما بقية المصادر فلم تصرح بأنها

٨ ـ فيا لَيْتَ شِعْرِي بعد مَوْتي ما أَرَى 		لِرَحْمَةِ رَبِّي أَم إِلى نــارِه أُلْقَى ؟

للمعتضد لكنها تذكر أن المعتضد لما حضرته الوفاة أنشد هذه الأبيات بدون نسبة له أو لغيره .

ونحن نرجح أنها للمعتضد ؛ إذ أن المعتضد توفي سنة (٢٨٩ هـ) والقاسم توفي سنة (٢٩١ هـ) ، وهذه الأبيات تدل دلالة واضحة على أن قائلها قالها عند دنو أجله ، ومن المستحيل أن ينشد المعتضد المتقدم في الوفاة أبياتاً لإنسان متأخر عنه ، ولم ينسبها أي مصدر – فيما اطلعت عليه – إلى إنسان سابق للمعتضد .

المناسبة : قال المعتضد هذه الأبيات لما حضرته الوفاة .

الترجمة : ١ – المعتضد : أحمد بن طلحة (الموفق) بن جعفر (المتوكل) ، أبو العباس ، خليفة عباسي ، ولد ونشأ ومات ببغداد ، كانت ولادته سنة ٢٤٢ هـ (٨٥٧ م) ومبايعته بالخلافة سنة ٢٧٩ هـ ، ووفاته سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٢ م) . أنظر في ترجمته :

النجوم الزاهرة ٣ : ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٩ وما بعدها ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٦٨ – ٣٧٦ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٣ ، النبراس : ٩٠ – ٩٤ ، فوات الوفيات ١ : ٤٥ ، الطبري ١٠ : ٢٢ ، ٣٠ – ٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٣١ – ٢٧٤ ، تاريخ بغداد (وهو فيه أحمد بن محمد بن جعفر) ٤ : ٤٠٣ ، المنتظم ٥ : ١٢٣ – ١٣٨ ، البداية ١١ : ٨٦ – ٩٤ ، أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول : ٩٦ ، الأعلام ١ : ١٣٦ – ١٣٧ الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٤١ .

(٢) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، ولد سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) استوزره المعتضد بعد وفاة أبيه عبيد الله ، ولما مات المعتضد قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي في غيبته بالرقة ، ووزر له ، وتوفي سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) ، أنظر في ترجمته : الأعلام ٦ : ١١ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ – ٢٢١ .

الرواية : (١) في الكامل ، وابن الوردي : (خلا) بدلا من (حالا) .

(٢) في جميع المصادر الأخرى : (ولم أدع ...) وروي (ولم أترك على ظهرها) في محاضرات الأدباء ، وابن الوردي ، وشذرات الذهب والسيوطي : (ولم أمهل على ظنة ...) ، وفي الكامل (ولم أمهل على طغية ...) وفي تاريخ أبي الفدا ، وسمط النجوم العوالي : (ولم أمهل على حسد) وفي البداية : (ولم أمهل على جلق ...) .

(٣) في جميع المصادر الأخرى : (أخليت) بدلا من : (أفنيت) وروي (نازل) بدلا من

١٨٠
لا تحقرن صغيرة
(زهد)

١ ـ خَلِّ الذنوبَ : صغيرَها   وكبيرها ، فهـو التُّقى
٢ ـ كُنْ مِثْل ماشٍ فَوْقَ أَرْ   ضِ الشَّوْكِ يَحْذَرُ مـا يَرَى
٣ ـ لا تَحْقِرَنَّ صغيـرةً ،   إنَّ الجِبالُ من الحَصَى

(بارع) في محاضرات الأدباء ، وتاريخ أبي الفداء وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي ، ورويت : (نازع) بدلا منها في الكامل وابن الوردي والبداية .
وروي (شردتهم) (مزقتهم) في الكامل ، وتاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي ، وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي .

(٤) (ولما ...) في الكامل وشذرات الذهب ، وتاريخ أبي الفدا وروى (دانت) بدلا من (صارت) في تاريخ أبي الفدا ، وشذرات الذهب ، وسمط النجوم العوالي ، وفي البداية : (لي أجمع رقا) بدلا مما ذكر .

(٥) روى في محاضرات الأدباء (رمى لي) بدلا من (رماني) ، وروي في الكامل والبداية ، وشذرات الذهب (عاجلا) بدلا من (ميتاً) وفي تاريخ أبي الفدا وسمط النجوم العوالي (عاجلا ملقى) وكذا السيوطي .

(٦) في الكامل : (.. ولم أجد لذي الملك والإحياء في حسنها رفقا)
وفي البداية : (ولم أجد لدى ملك إلا حباني حبها رفقا)

(٧) في البداية (مثلي) بدلا من (مني)

(٨) في البداية (هل أصر) بدلا من (ما أرى) .
وفي الكامل (.... ما أرى إلى نعم الرحمن ...)

١٨٠ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤/١٨٤ .

١٨١

ما أقرب الموت

لابن المعتز

١ ـ أَفِقْ عَنْكَ حانَتْ كَبْرَةٌ ومَشِيبُ   أَمَا لِلتُّقَى والحَقِّ منك نَصيبُ
٢ ـ أَيَا مَنْ له في باطنِ الأَرْضِ مَنْزِلٌ   أَتَأْنَسُ في الدُّنْيا وأَنْتَ غريبُ ؟
٣ ـ يَرَى المرءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حينَ يُصيبُهُ   وليسَتْ له من قبلِ ذاكَ عُيوبُ
٤ ـ وما الدّهر إلاَّ مثل يومٍ وليلةٍ   وما الموتُ إلاَّ نازلٌ وقريبُ

١٨٢

ما أعددْتَ للأجل القريب ؟

لابن المعتز

١ ـ أَلَمْ تَسْتَحْي مِنْ وَجهِ المَشِيبِ   وقد ناجَاكَ بالوعظ المُصيبِ ؟
٢ ـ أَراكَ تُعِدُّ للآمالِ ذُخْراً   فما أَعددتَ للأَجَلِ القريب ؟

---

١٨١ ـ **المصدر** : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤/١٨٥ .

١٨٢ ـ **المصدر** : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤/١٨٥ .

١٨٣

آه

لابن المعتز

١ ـ آهِ من سَفْرةٍ بغير إيـــابِ   آه من حَسْرَةٍ على الاحبـــابِ
٢ ـ آهِ من مَضْجَعي فريداً وحيداً   فوقَ فَرْشٍ من الحَصَى والتُّرَابِ
٣ ـ آهِ من سَكْرةٍ بغيـــر شرابِ   آهِ مِنْ وَثْبةٍ بغير رِكـــابِ

١٨٤

غداً أتوب

لابن المعتز

١ ـ جَدَّ الزّمـــانُ وأنتَ تَلْعَـــبْ   والعُمْرُ في لا شيءَ يذهَـــبْ
٢ ـ كَمْ كَمْ تقولُ : غداً أَتوبُ   غَداً غَداً والمـــوتُ يقـــرُبْ

---

١٨٣ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٩/٤ .

١٨٤ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٣/٤ .

١٨٥

صِرْ إلى الله

لابن المعتز

١ ـ صِرْ إلى الله بطـاعتِـهِ ... واقْدَعِ النَّفْسَ إذا نَـزَتِ
٢ ـ واتَّـقِ العَثْـرَ المُبِيرَ إذا ... بـكَ أفراسُ المُنَـى جَرَتِ
٣ ـ واتْرُكِ الدّنيـا وما مَنَعَتْ ... لا تطالبْهـا إذا أَبَـتِ
٤ ـ كيف يَرْجُو الخُلْدَ صاحبُها ... وإذا قرَّ بهـا نَبَـتِ
٥ ـ وإذا مـا نـالَ مُنيَتَـهُ ... ذهبَتْ عنـه كمـا أَتَـتِ

١٨٦

عبيد الشهوة

لابن المعتز

١ ـ ياذا الغِنَى والسَّطْوَة القادِرَهْ ... والدَّوْلَـة النَّاهِيَـة الآمِـرَهْ
٢ ـ ويـا شياطيـنَ بني آدم ... ويا عبيد الشَّهْوة الفاجـرَهْ
٣ ـ انتظروا الدُّنيا فقد أَقْرَبَتْ ... وعن قليـلٍ تَلِـدُ الآخـرَهْ

---

١٨٥ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٦/٤ والقطعة فيه (٢١) اقتطفنا منها هذه الأبيات .

الغريب : (٢) المبير : المهلك .

١٨٦ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (٣) أقربت : قرب وقت زوالها .

١٨٧
الإيمان الحق

لابن المعتز

١ـ يا مؤمِناً بـالله لا يَتَّقي   آمَنْتَ في قولـك لا فِعْلِكـا
٢ـ كم ماتَ مَنْ ماتَ وداوَيْتَهُ   فانْظُر إلى نَفْسِكَ من مِثْلِكا

١٨٨
الموت حق

لابن المعتز

١ـ نَسِيرُ إلى الآجال في كلّ ساعةٍ   وأيَّامُنا تُطْوى وهُـنَّ مراحِـلُ

---

١٨٧ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٢١ .

١٨٨ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٤ .

الرواية : هذه الأبيات من قصيدة في المصدر المذكور عددها (١٣) بيتاً ، وقد روي « نسير » في البيت الأول « يسير » باستتار ضمير الغائب في الفعل وهو عائد على الدهر في بيت سابق ، وقد آثرنا الرواية بالنون لأننا وجدناها في أغلب الكتب منها : ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢/١٨٢ ، أدب الدنيا والدين : ٧٤ ، المستطرف في كل فن مستظرف ٢/٣١٣ .

٢ ـ ولم نَرَ مِثْلَ الموتِ حَقّاً كأَنَّه إذا ما تَخَطَّتْه الأَمانيّ باطِلُ
٣ ـ وما أَقبَحَ التفريطَ في زَمنِ الصِّبا فكيفَ به والشَّيبُ في الرَّأْسِ شامِلُ؟

١٨٩

تزوَّدْ من دُنياكَ لآخرتك

لابن المعتز

١ ـ تَرَحلْ من الدّنيا بزادٍ من التُّقَى فعُمْرُكَ أَيّامٌ تُعَدُّ قلائِلُ
٢ ـ ودَعْ عَنْكَ ما تَجري بِه لُجَجُ الهَوَى إلى غَمَراتٍ ليس فيهنَّ عاقِلُ

١٩٠

هلك المسوِّفون

لابن المعتز

١ ـ يا نَفْسِ ما الدَّهرُ إلاَّ ما علمتِ فكَمْ أَلَسْتِ حَدَّثْتِنِي أَنِّي أتوبُ فكَمْ

١٨٩ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٥ .
الغريب : (٢) لجج : جمع لجة وهي معظم الماء . غمرات : جمع غمرة وهي معظم الماء أيضا .
١٩٠ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٠ .

٢ – إيَّاكِ من «سَوفٍ» فكــم خدَعَتْ   وأَهلَكَتْ أُمَماً من قبلنا وأُمَمْ !
٣ – إذا دُعِيتِ إلى التَّقْوَى صَمِمْتِ وإنْ   ناداكِ داعِي الهَوَى والغيّ قلتِ: نَعَمْ
٤ – توبي يكُنْ لكِ عند الله جاهُ تُقىً   وقَدِّمي من فِعَالِ الصّالحين قَدَمْ
٥ – يا وافداً للبِلَى حَثَّ المَشِيبُ بهِ   الآنَ كُن خائفاً لا تقعدنَّ وقُمْ
٦ – لا يُعْجِبنَّكَ سُلطَانٌ ومَقـــدُرةٌ   كم غُبِطَ العِزُّ والسّلطانُ ثُمَّ رُجِمْ

١٩١

عليك بتقوى الله

لابن المعتز

١ – يا نَفْسِ وَيْحَكِ طالَ ما   أَبصرتِ موعِظــةً وما ،
٢ – نَفَعَتْكِ فَاخْشَيْ وانتَهي   وعليكِ بالتَّقْوَى كَمَا ،
٣ – فَعَل الانـــاسُ الصّالِحُو   نَ وبــادِري فلرُبَّمَا ،
٤ – سَلِمَ المُبادِرُ واحذَري   يا نَفْسِ مِن سَوْفٍ فَمَا ،
٥ – خُدِعَ الشَّقِيُّ بمِثْلها   إيَّـــاكِ منهـــا كُلَّمَـــا ،

---

١٩١ – **المصدر** : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢٣١/٤

٦ ـ ناجَتْ مكايدُها ضَمِيـــرَكِ إنَّما هي إنَّمَا ،

٧ ـ خَطَرٌ ، وكم قَتَلَتْ وأَهْـــلَكَتِ النُّفوسَ وقَلَّمَا ،

٨ ـ تُغْنِي أَمانيهــا إذا حضَرَ الرَّدَى ، وكأَنَّما ،

٩ ـ لم يَحْيَ مَنْ لاَقَى مَنِيَّـــتَه فيــا عجباً أَمَــا ،

١٠ ـ في ذاكَ مُعْتَبَرٌ ولا شافٍ يُبَصِّرُ مِــنْ عَمَى

١١ ـ ياذا المُنَى،ياذا المُنَى عِشْ ما بدا لَكَ ثُمَّ مَا ؟

١٩٢

اصبر

لابن المعتز

١ ـ اصْبِرْ لعَلَّكَ عَنْ قليــلٍ بالِــغٌ بتفضُّلِ الوهَّابِ ذي الإحسانِ

٢ ـ فَرَجاً يُضِيءُ لكَ انفتاقُ صَباحِهِ مُتَبَلِّجــاً في ظُلْمَــةِ الأَحزان ؟

---

١٩٢ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٣ .

١٩٣

أمالك ناهٍ ؟!

لابن المعتز

١ - إلى أيِّ حينٍ أنت في صَبْوَةِ اللاَّهِي أَمَالَكَ في شَيْءٍ وُعِظْتَ بهِ ناهي ؟!
٢ - ويا مُذْنِباً يَرْجُو من اللهِ عَفْـوَهْ أَتَرْضَى بسَبْقِ المُتَّقين إلى اللهِ ؟!

١٩٤

أحسن الظن بالله

لابن بسَّام

١ - أحسن الظَّنَّ بمن قـد عوَّدكْ كـلَّ إحسانٍ وسوَّى أَوَدَكْ
٢ - إنَّ مَنْ قد كان يكفيك الذي كان بالأَمْسِ سَيكْفيكَ غـدَكْ

---

١٩٣ ـ **المصدر** : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٤ .

١٩٤ ـ **المصدر** : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٥٤ .

١٩٥

سابق إلى الخيرات

لابن بسام

١ ـ سابق إلى الخيـر وبـادرْ به فإنَّ مِنْ خَلفِـكَ مـا تعلـمُ
٢ ـ وقدِّم الخيرَ ، فكُلُّ امـرىءٍ عـلى الـذي قدَّمـه يَقْـدَمُ

١٩٦

في المنون معتبر

لأحمد بن علوية

١ ـ دُنْيا مَغَبَّةُ مَنْ أَثْرَى بها عَـدَمُ ولَذَّةٌ تَنْقَضِي مِنْ بعدِها نَـدَمُ
٢ ـ وفي المَنُونِ لأَهلِ اللُّبِ مُعْتَبَـرٌ وفي تَزَوُّدِهمْ منهـا التُّقَـى غُنُمُ

١٩٥ ـ المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ٢٤٧ .

١٩٦ ـ المصدر : معجم الأدباء ٤ : ٧٥ / بغية الوعاة : ١٤٦ .

الترجمة : أحمد بن علوية الأصبهاني الكرماني ، كاتب ، شاعر ، كان حيا سنة ٣١٠ هـ ـ وفيها قال هذه القطعة ـ وله ٩٨ عاماً . أنظر في ترجمته : معجم الأدباء ٤ : ٧٢ ـ ٧٧ ، بغية الوعاة : ١٤٦ ، الفهرست ١٦٧ ، أعيان الشيعة ٩ : ٦٧ ـ ٨٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣١٤ .

٣ ـ والمرءُ يَسْعَى لفَضْلِ الرِّزقِ مُجْتَهِداً　　　ومالَهُ غيرُ ما قَدْ خَطَّهُ القَلَـمُ
٤ ـ كَمْ خاشعٍ في عيونِ النّاسِ مَنْظَرُهُ　　　واللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ غيرَ مـا عَلِموا

١٩٧

عجبتُ من مستيقن

لابن دُرَيد

١ ـ والناسُ أَلفٌ مِنْهُـمُ كواحِـدٍ　　　وواحدٌ كالألْفِ إنْ أَمْـرٌ عَنَـى
٢ ـ ولِلْفَتَى مِنْ مالِهِ مـا قَدَّمَـتْ　　　يَداهُ قَبْلَ موتِهِ لا مـا اقْتَنَـى
٣ ـ وإنَّمـا المرءُ حديـثٌ بعـدَهُ　　　فكُنْ حديثاً حسناً لِمَنْ وَعَـى

الغريب : (١) مغبة : عاقبة .
(٢) اللب : العقل . معتبر : اعتبار .
(٣) فضل : زيادة .

١٩٧ ـ المصدر : شرح مقصورة ابن دريد : ٢١ ـ ٢٢ .

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة التي مطلعها :

يا ظبية أشبه شيء بالمها　　　ترعى الخزامى بين أشجار النقا

والمقصورة كاملة (٢٥٣) بيتاً مدح بها بني ميكال وطواها على حكم كثيرة .

الغريب : (١) عنى : قصد ، وقد يكون من العناء وهو المشقة ، وقد يقال أيضا عناني الأمر إذا لزمني .
(٢) اقتنى : ادخر .
(٣) وعى : حفظ .

٤ ـ والنَّاسُ للمَوْتِ خَلاً يَلُسُّهُـــمْ | وقَلَّ ما يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الخَـلاَ
٥ ـ عَجِبْتُ من مُسْتَيْقِنٍ أَنَّ الـرَّدَى | إذا أَتــاهُ لا يُـدَاوَى بـالرُّقى
٦ ـ وَهْوَ مِنَ الغَفْلَةِ في أُهْوِيَّـــةٍ | كخابــطٍ بين ظـلامٍ وعَشَــا
٧ ـ نَحْنُ ـ ولا كُفْرَانَ للهِ ـ كَمَــا | قد قيل للسّارب : أَخْلَى فارْتَعى
٨ ـ إذا أَحَسَّ نَبْــأَةً رِيــعَ وإِنْ | تطامَنَتْ عَنْــهُ تَمادى وَلَها
٩ ـ كَثَلَّةٍ ريعَتْ لِلَيْثٍ فانْــزَوَتْ | حَتَّى إذا غابَ اطْمَأَنَّتْ أَنْ مَضَى
١٠ ـ نُهَالُ للأَمْرِ الَّذي يَرُوعُنَــا | ونَرْتَعِي في غَفْلَةٍ إذا انْقَضَـى
١٢ ـ إنَّ الشَّقَاءَ بالشَّقِــيِّ مُولَـعٌ | لا يَمْلِكُ الـرَّدَّ لـه إذا أَتَـى
١٣ ـ واللَّــوم للحُــرِّ مُقِــيمٌ رادِعٌ | والعَبْدُ لا يَرْدَعُــهُ إلاَّ العَصَــا
١٤ ـ وآفةُ العقلِ الهَــوَى فَمن عَلاَ | عَلَى هَوَاهُ عَقْلُــهُ فقــد نَجــا

---

(٤) الخلا ، الحشيش الرطب . يلسهم : يأكلهم .

(٥) الرقى : جمع رقية .

(٦) الأهوية : الحفرة التي يضيق أعلاها ويتسع أسفلها . الخابط : الذي يمشي ليلا بغير مصباح . العشا : ضعف البصر .

(٧) السارب : الظاهر بماله من الماشية ، وكل متصرف في حوائجه فهو سارب . أخلى : دخل في الخلاء وهو الحشيش الرطب ... أو صار في خلوة . أرتعى : رعى .

(٨) أحس : علم . النبأة : الصوت الخفي . ريع : فزع . تطامنت : هدأت وسكنت . تمادى : استمر . لها : غفل .

(٩) الثلة : الجماعة من الغنم . انزوت : انقبضت .

(١٠) نهال : تفزع . ترتعي : ترعى .

١٩٨

لا تخشَ إلا الله

لابن دُرَيد

١ ـ وما أَحَدٌ من أَلْسُنِ النَّاسِ سالِماً ... ولو أَنَّه ذاكَ النَّبِـيُّ المُطَهَّـرُ

٢ ـ فإن كان مِقْداماً يقولون: أَهوجٌ ... وإنْ كان مِفْضالاً يقولون: مُنْزِرُ

٣ ـ وإن كان سكِّيتاً يقولون، أَبْكَمٌ ... وإن كان مِنْطيقاً يقولون: مِهْذَرُ

٤ ـ وإن كان صوَّاماً وباللَّيلِ قائمـاً ... يقولون: زرَّاف يُـرَائِي ويَمْكُرُ

٥ ـ فَلا تَحْتَفِلْ في النَّاس بالذَّم والثَّنَا ... ولا تَخْشَ غيرَ اللهِ فـاللهُ أَكْبَـرُ

---

١٩٨ ـ المصدر : ديوان ابن دريد ٦٨ .

الغريب : (٢) أهوج : متسرع . منزر : كذا ضبطت في الديوان ولعلها «منزر بالفتح» أي ملح عليه في الطلب .

(٣) مهذر : الهذر الهذيان وهو التكلم بغير معقول .

(٤) زراف : من الزرف وهو الكذب .

١٩٩

في صلاح وطاعة

لجحظة البرمكي

١ ـ إذا كنتُ أعلمُ علماً يقيناً　　بأَنَّ جميع حياتي كَساعَه

٢ ـ فلِمَ لا أَكون ضنيناً بها　　وأَجْعَلُها في صلاحٍ وطاعَه

٢٠٠

كل صفوٍ إلى كدر

للراضي بالله

١ ـ كُلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ، كُلّ أَمْرٍ إلى حَذَرْ

---

١٩٩ ـ المصدر : وفيات الأعيان ١ : ١١٦ ، تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ ، الكشكول ١ : ٢٢٥ .

النسبة : البيتان منسوبان لجحظة في وفيات الأعيان والكشكول، وفي تهذيب ابن عساكر نسبها لأبي الوليد سليمان بن خلف نسبة صريحة حيث قال : أنشدني ... لنفسه .

الترجمة : (١) ترجمة جحظة البرمكي تقدمت في القطعة (٣٠)

(٢) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي الباجي ولد سنة ٤٠٤ هـ أو ٤٠٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٤ هـ . أنظر في ترجمته : تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ .

٢٠٠ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٥ ، ومنه أخذ النص في المتن ، تاريخ بغداد :

٢ : ١٤٤ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، المحمدون من الشعراء ١٨٤ – ١٨٥ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٩٢ – ٩٣ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، تتمة المختصر لابن الوردي ١ : ٢٧٢ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٩ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٧ ، ٨) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧١ ، الأبيات (١ – ٥) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٩٣ ، الأبيات (١ – ٥ ، ١٠) ؛ سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٦٢ ، الأبيات (١ – ٥ ، ١٠) .

الترجمة : محمد (الراضي بالله) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) أبو العباس ، خليفة عباسي ، ولد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م) ، وولي الخلافة سنة ٣٢٢ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣٢٩ هـ (٩٤٠ م) أنظر في ترجمته ، أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي ١ – ١٨٥ (وفيه ديوان شعر الراضي مرتباً على الحروف) ، البداية والنهاية ١١ : ١٩٦ – ١٩٨ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٥ – ٣٧٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٧ – ٣٠٠ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٠ – ٤٣١ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٤٢ ، مروج الذهب ٢ : ٤ – ٤١٢ ، تاريخ أبي الفدا : ٨٥ – ٩٣ ، المحمدون من الشعراء ١٨٣ – ١٨٥ ، أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول : ٩٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٧ – ٢٩٨ .

الرواية : (١) في تاريخ بغداد ، والكامل ، والمحمدون من الشعراء ، وفوات الوفيات والنجوم الزاهرة ، وابن الوردي ، وسمط النجوم العوالي « كل أمن إلى حذر »

(٣) في تاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي ، (أيها الآمن ...)

(٤) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات (درس) بدلا من (ذهب) وروي في الكامل ، وتاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي « درس العين » وفي سمط النجوم العوالي (ذهب العين) .

(٥) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات :

سيرد المعار من　　　عمره كله خطر

(٦) في « المحمدون من الشعراء » ، وفوات الوفيات « دخرت » بالدال المهملة ، وروي في فوات الوفيات أيضاً (أرجوه) بدلا من أرجوك .

٢ ـ دَرَّ دَرُّ المَشِيبِ من واعظٍ يُنْـذِرُ البَشَرْ
٣ ـ أَيُّهـا الآمِـلُ الَّذي تـاهَ في لُجَّـة الغَرَرْ
٤ ـ أَيْنَ مَنْ كان قَبْلَنا ؟ ذَهَب الشَّخْـصُ والأَثَرْ
٥ ـ سَيُـرَدُّ المعـارُ مـن عُمْـرٍ كُلِّـهِ خَطَـرْ
٦ ـ رَبِّ إنِّي ذَخَـرْتُ عِنْدَكَ ـ أَرجُوكَ ـ مُدَّخَـرْ
٧ ـ إِنَّنِـي مُؤْمِـنٌ بمـا بَيَّـنَ الوَحْـيُ والسُّوَرْ
٨ ـ واعتِرَافي بتـرك نَفْعِـي وإيثـارِيَ الضَّرَرْ
٩ ـ رَبِّ فاغْفِرْ لي الخَطِيَّـة يـا خيرَ مَنْ غَفَـرْ

٢٠١

اعتصم بحبل الله

لأبي الفتح البستي

١ ـ زيادةُ المَرْءِ في دنيـاه نُقْصانُ   ورِبْحُه غَيرَ مَحْضِ الخير خُسرانُ

---

(٨) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات « ... في السور » ، وفي الوافي بالوفيات (في السير) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، والكامل ، وفوات الوفيات ، وسمط النجوم العوالي (الخطيئة) بدلا من (الخطية) .

٢٠١ ـ المصدر : طبقات الشافعية ٤ : ٥ ، وورد فيه منها (١٧) بيتاً ، حياة الحيوان للدميري ١ : ١٧٢

٢ ـ وكُلُّ وجــدانِ حَظٍّ لا ثباتَ له ... فإنَّ معناه في التحقيق فُقْدانُ

٣ ـ يا عامِراً لِخَراب الدّهرِ مُجْتَهِداً ... باللهِ هل لخراب العمر عمرانُ ؟

٤ ـ يا خادمَ الجسم كم تَسْعَى لخدمَتِهِ ... أتطلبُ الرِّبحَ مِمَّا فيه خُسْرانُ

٥ ـ أقْبِلْ على النَّفْسِ فاسْتَكْمِلِ فضائلها ... فأنتَ بالنَّفْسِ لا بالجسم إنْسانُ

– ١٧٤ ، والقصيدة فيه (٥٦) بيتاً ، ومنه أخذ النص ، الكشكول ١ : ٣١٤ – ٣١٦ ، وورد فيه (٣٣) بيتاً .

النسبة : نسبت القصيدة في جميع المصادر لأبي الفتح البستي إلا أن الدميري قال : « ويقال : إنها لأمير المؤمنين الراضي بالله » أﻫ ونحن نرجح أنها لأبي الفتح لسببين .

الأول : ضعف صيغة النسبة للراضي بالله .

الثاني : أن كتاب أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي – وهو من خاصة الراضي وقد دون في كتابه هذا شعر الراضي – لم يذكر هذه القصيدة وهي جديرة بالتدوين ، بل لا نكون مبالغين إذا قلنا : إنه ليس فيما ذكره من شعر للراضي ما يرتفع إلى درجة هذه القصيدة ، فكيف يدون الصولي ما هو أقل منها شأناً ويتركها لو كان يعلم أنها للراضي ؟ .

ويقول الأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام ٥ : ١٤٤ « ... قلت : وفي الحلل السندسية ٣ : ٥٤٦ ، أن « زيادة المرء » من نظم أبي البقاء صالح بن شريف الرندي » أﻫ . وهو سهو منه ؛ إذ الموجود هناك قصيدة أبي البقاء في رثاء الأندلس وهي :

لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

وليست « زيادة المرء » .

الترجمة : (١) الراضي بالله تقدمت ترجمته في القطعة ر ٢٠٠) .

(٢) أبو الفتح البستي : علي ين محمد بن الحسين بن يوسف بن عبد العزيز ، ولد في بست (قرب سجستان) وإليها نسب ، وتوفي سنة ٤٠٠ ﻫ (١٠١٠ م) أنظر في ترجمته :

البداية والنهاية ١١ ، ٢٧٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٩ ، المنتظم ٧ : ٧٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ٤٩٠ ، معاهد التنصيص ٢ : ٧١ – ٧٥ ، حياة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ١٧٢ – ١٧٣ ، طبقات الشافعية : ٤ : ٤ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢ – ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٨ – ٦٠ .

٦ – مَن يَتَّقِ اللهَ يُحمَدْ في عواقِبِـهِ ويكفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا ومَنْ هانوا
٧ – مَن اسْتَعان بغير الله في طَلَـبٍ فإنَّ نـاصرَه عَجْـزٌ وخِذلانُ
٨ – واشْدُدْ يديكَ بِحَبْلِ الله مُعْتَصِماً فإنّه الرُّكْنُ إنْ خانَتْكَ أَرْكانُ
٩ – لا ظِلَّ للمَرْءِ يُغْنِي عن تُقىً ورِضاً وإن أَظلَّتْهُ أَوراقٌ وأفنانُ
١٠ – كُلُّ الذنوب فـإنَّ الله يَغفِرُها إنْ شيَّع المرءَ إخلاصٌ وإيمانُ
١١ – وكُلُّ كَسْرٍ فـإنَّ الله يَجْبـرُهُ وما لِكَسْر قناةِ الدينِ جبـرانُ

٢٠٢

وسيلة لا غاية

للوزير المهلّبي

١ – يا مَنْ يُسَرُّ بلـذَّةِ الدُّنيـا ويَظُنُّهـا خُلِقَتْ لِمَا يَهْوَى
٢ – لا تكذِبَنَّ فإنَّما خُلِقَـتْ لِيَنالَ زاهِدُهـا بها الأُخْرَى

٢٠٢ ـ المصدر : خاص الخاص : ١٥٨ .

الترجمة : الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو محمد ، الوزير المهلبي ، ويلقب بذي الوزارتين ، لأنه استوزره كل من معز الدولة بن بويه ، والمطيع الخليفة العباسي ولد سنة ٢٩١ هـ (٩٠٣ م) ومات سنة ٣٥٢ هـ (٩٦٣ م) أنظر في ترجمته :

يتيمة الدهر ٢ : ٢٢٤ – ٢٤٢ ، المنتظم ٧ : ٩ ، زهر الآداب ١ : ١٧٩ – ١٨٠ ، خاص الخاص : ١٤ ، ١٩ ، ١٥٧ – ١٥٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٩٢ – ٣٩٥ ، فوات الوفيات ١ : ١٣١ ، تجارب الأمم لمسكويه ١٢٣ و ١٩٧ وما بينهما ، الأعلام ٢ : ٢٣١ .

٢٠٣

إذا تداينتم بدين فاكتبوه

للحسين الواساني

١ ـ أَنلني بالذي اسْتَقْرَضْتَ خطاً — وأَشْهِدْ معشراً قد شاهدُوهُ

٢ ـ فإِنَّ الله خَلاَّقَ البَرايا — عَنَتْ لجلال هَيْبَتِهِ الوُجُوهُ

٣ ـ يقول : « إذا تَدَايَنْتُم بدَيْنٍ — إلى أَجَل مُسَمَّى فاكْتُبُوه »

---

٢٠٣ ـ المصدر : معجم الأدباء ٩/٢٥٥ .

الترجمة : الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد ، أبو القاسم الواساني الدمشقي ، شاعر مجيد توفي سنة ٣٩٤ هـ (١٠٠٣ م) أنظر في ترجمته .

معجم الأدباء ٩ : ٢٣٣ – ٢٦٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ١٧ – ٢٩ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٩ .

الفصل التاسع

أغراض شتّى

٢٠٤

الشهيد

لابن الرومي

١ ـ كَسَتْه القَنا حُلَّـةً من دمٍ　　فأَضْحَتْ لَدَى اللهِ من أُرجوانِ

٢ ـ جَزَتْه معانقـةُ الدَّارعينَ　　معانقَةَ القاصراتِ الحِسانِ

٢٠٥

حجّ تقبّله الإله

للبحتري

١ ـ للهِ ما حَدَتِ الحُـداةُ ومـا سَرَتْ　　تَخْدِي بهِ قُلُصُ المهارَى الضمَّرِ

٢ ـ مُتَقَلْقِلاتٌ بالسّماحةِ والنَّـدَى　　يَطْلُبْنَ خَيْفَ «مِنىً» وحِنْوَ المَشْعَرِ

٣ ـ حَتَّى رَمَيْنَ إلى «الجِمار» ضُحَيَّةً　　والرَّكْبُ بيـنَ مُحَلِّـقٍ ومُقَصِّرِ

---

٢٠٤ ـ **المصدر :** مختارات البارودي ٤ : ٨٢ .

المناسبة : قالها في شهيد حرب .

الغريب : (١) أرجوان : قطيفة أرجوان : شديدة الحمرة / أساس البلاغة : ١٥٧ .

٢٠٥ ـ **المصدر :** ديوان البحتري ٢ : ٨٦١ .

٤ ـ وثَنين نَحْوَ قُصورِ يَثْرِبَ آخذاً مِنْهُنَّ سَيْـرُ مُغَلِّسٍ ومُهَجِّـرِ
٥ ـ يَجْشَمْنَ من بُعْدٍ أَداءَ تَحِيَّـةٍ للقَبْرِ ـ ثَمَّ ـ ومَسحَـةٍ للمِنْبَرِ
٦ ـ حَجٌّ تَقَبَّلَهُ الإِلَـهُ وأَوْبَـةٌ كانت شِفاءَ جَوىً لنـا وتَذَكُّرِ

٢٠٦

جاء الحق

للناشئ الأكبر

١ ـ نَبِيَّاً تَسَامَى في المشارِق نُـورُهُ فلاحَتْ هواديهِ لأَهْـلِ المَغْـرِبِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح (بها) بني يزداد ، ويذكر خروج عبيد الله بن يزداد إلى مكة وقدومه منها » .

« ولم نجد فيما لدينا من المراجع ذكراً لعبيد الله هذا ... ولكن الذي روي أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان خرج للحج عام ٢٤٨ هـ ... ونعتقد أنه يذكر عبيد الله الخاقاني » محقق ديوان البحتري ٢/٨٦٠ والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً (٢ : ٨٦٠ – ٨٦٣) .

الغريب : (١) القلص (جمع القلوص) النياق الطويلة أخدى الفرس : أسرع وزج بقوائمه . المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان (حي) . التقلقل : التحرك .

(٢) الخيف : كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل وإليه ينسب مسجد الخيف بمنى . الحنو : الجانب . المشعر ، هو مسجد مزدلفة وهو جبل صغير ينزل حوله في وسط مزدلفة .

(٣) الجمار : مواضع الجمرات الثلاث بمنى . المحلقون : الذين حلقوا رؤوسهم . المقصرون : الذين قصروا شعورهم .

(٤) يثرب : المدينة المنورة . المغلس : الضارب في الغلس . المهجر : السائر في المهاجرة .

٢٠٦ ـ المصدر : البداية والنهاية ٢/١٩٥ .

٢ ـ أَتَتْنَا به الأَنْباءُ قبل مجيئِـهِ ... وشاعَتْ به الأَخبار في كلّ جانبِ

٣ ـ وأَصبحتِ الكهَّانُ تهتف باسمِهِ ... وتَنْفي به رجمَ الظنون الكواذبِ

٤ ـ وأُنْطِقَتِ الأَصنامُ نطقاً تَبَرَّأَتْ ... إلى اللهِ فيه من مقالِ الأَكـاذبِ

٥ ـ وقالت لأَهل الكفرِ قولاً مُبَيَّناً : ... أَتاكم نبيٌّ من لُؤيّ بـنِ غالبِ

٦ ـ ورَامَ استراقَ السَّمع جِنٌّ فَزَيِّلَتْ ... مقاعدَهم منهـا رجُومُ الكواكبِ

٧ ـ هدانا إلى ما لَمْ نكن نهتدي له ... لطولِ العَمَى ، مِنْ واضحات المذاهبِ

٨ ـ وجـاءَ بآيـاتٍ تُبيِّـنُ أَنَّهـا ... دلائلُ جبَّارٍ مُثِيبٍ مُعاقـبِ :

٩ ـ فمنها انشقاقُ البَدْرِ حين تَعَمَّمَتْ ... شعوبُ الضِّيا مِنْهُ رؤوس الأَخاشبِ

١٠ ـ ومنها نبوع المـاءِ بَيْـنَ بَنانه ... وقد عَدِمَ الورَّادُ قُربَ المشاربِ

١١ ـ فروّى به جَمعاً غفيراً وأَسهَلت ... بأَعناقِه طوعاً أَكـفّ المذانبِ

الترجمة : أبو العباس عبد الله بن محمد الناشئ الأكبر ، المعروف بابن شرشير ، ولد في الأنبار ، وأقام مدة في بغداد ، ثم خرج إلى مصر وأقام فيها إلى أن توفي سنة ٢٩٣ هـ (٩٠٦ م) أنظر في ترجمته . إنباه الرواة ٢ : ١٢٨ — ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٩٢ — ٩٣ ، البداية والنهاية ١١ : ١٠١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٥٨ — ١٥٩ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٦١ ؛ حسن المحاضرة ١ : ٢٤٠، وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٧ — ٢٧٩ ، المزهر ٢ : ٤٠٩ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٥ ، طبقات ابن المعتز ٤١٧ — ٤١٨ ، تلخيص ابن مكتوم : ٩٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ ، مراتب النحويين ١٣٩ ، المنتظم ٦ : ٥٧ — ٥٨ ، الديارات : ٢٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٧٤ — ٣٧٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يذكر فيها نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وهي (٧٨) بيتاً .

الغريب : (٩) الأخاشب : جبال مكة .

١٢ – وبئرٍ طَغَتْ بالماءِ من مَسّ سهمِه ومن قبلُ لم تسمح بِمَذْقَةِ شارِبِ
١٣ – وضرعٍ مراهُ فاسْتَدَرَّ ولم يكن به دِرَّةٌ تصغِي إلى كفِّ حالِبِ
١٤ – ومن تلكمُ الآيات وحيٌّ أتَى به قريبُ المآتى مُسْتَجِمُّ العجائِبِ
١٥ – تقاصرتِ الأَفْكَارُ عنه فلم يطعْ بليغاً ولم يخطر على قلب خاطِبِ
١٦ – حوَى كلَّ علم ،واحتوَى كلَّ حكمة وفاتَ مرامَ المُستَمِرّ المُوارِبِ
١٧ – أتانا به لا عن رويّة مُرْتَئٍ ولا صحْف مُسْتَمْلٍ ، ولا وصف كاتِبِ
١٨ – يواتيه طوراً في إجابة سائل وإفتاءَ مُسْتَفْتٍ ، ووعظ مخاطِبِ
١٩ – وإتيان بُرْهانٍ وفَرْض شرائعٍ وقصِّ أَحاديثٍ ونصّ مآدِبِ
٢٠ – وتصريفِ أَمثالٍ ، وتثبيتِ حجّة وتعريفِ ذي جَحْدٍ ، وتوقيف كاذِبِ
٢١ – وفي مَجمعِ النَّادِي ،وفي حَوْمةِ الوَغَى وعندَ حدوثِ المعضِلاتِ الغرائِبِ
٢٢ – فيأْتِي عَلى ما شِئْتَ من طُرقاته قويمَ المعاني مُسْتَدِرَّ الضَّرائبِ
٢٣ – يصدِّق منه البعضُ بعضاً كأنَّما يُلاحَظ معناه بِعَيْنِ المراقِبِ
٢٤ – وعَجْزُ الوَرَى عَنْ أَنْ يجيئوا بمثلِ ما وَصَفْناهُ مَعْلُومٌ بطول التَّجارِبِ
٢٥ – وكان رسولُ اللهِ أكرمَ مُنْجَبٍ جَرَى في ظهور الطيِّبين المناجِبِ
٢٦ – مقابلةً آباؤُه أُمهاتِهِ مُبَرَّأَةً مِنْ فاضحات المثالِبِ
٢٧ – عليه سلام الله في كلّ شارقٍ أَلاحَ لنا ضَوءاً وفي كلّ غارِبِ

---

(١٣) مراه : مسحه .

٢٠٧

المُلكُ والدِّين

لابن المعتز

١ ـ الملك بالدِّين يَبْقَى		والدِّين بالملك يَقْوَى

٢٠٨

حسْبي فخراً

لابن المعتز

١ ـ أَلَيْسَ محمَّدٌ مِنَّا فَحَسْبي		به فَخْراً وما فيه مَزِيدُ
٢ ـ به طَلَعَتْ نجومُ الحقِّ سَعْداً		وبُيِّنَتِ الشَّرائعُ والحدُودُ
٣ ـ وفارسُنا عَلِيٌّ ذو المعالِي		هُناكَ الفَضْلُ والأَمْرُ الرَّشيدُ
٤ ـ وأَولُ مُؤمنٍ ، وأَخو نَبيٍّ		وميمونٌ نَقيبَتُهُ سعيدُ

---

٢٠٧ ـ المصدر : أدب الدنيا والدين : ٨١ .

٢٠٨ ـ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء : ١١٢ .

٢٠٩

حيث تُسال العبرات

لابن دُرَيد

١ ـ بَرٌّ بَرَى طُولُ الطَّوَى جُثْمانَهُ	فهو كقِدْحِ النَّبْعِ مَحْنِيّ القَرَا
٢ ـ يَنْوِي التي فَضَّلها ربُّ العُلاَ	لَمَّا دحا تُرْبَتَها على البُنَى
٣ ـ حَتَّى إذا قابلَها اسْتَعْبَرَ لا	يَمْلِكُ دَمْعَ العَيْنِ من حَيْثُ جَرَى
٤ ـ ثُمَّتَ طاف وانْثَنَى مُسْتَلِماً	ثُمَّتَ جاءَ المَرْوَتَيْن فَسَعَى
٥ ـ وأَوْجَبَ الحَجَّ وثَنَّى عُمْرَةً	من بعدمَا عَجَّ ولَبَّى ودَعَا
٦ ـ ثُمَّتَ راحَ في المُلَبِّين إلى	حيثُ تَحَجَّى المَأْزِمانِ ومِنَى

---

٢٠٩ ـ **المصدر :** شرح مقصورة ابن دريد ١١ ـ ١٢ .

المناسبة : القطعة مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة وانظر القطعة (١٩٧) .

الغريب : (١) بر : مطيع . برى : هزل . الطوى : الجوع . جثمانه : جسمه . القدح : عود صلب تعمل منه السهام . النبع : شجر تعمل منه القسي . القرا : الظهر .

(٢) التي فضلها رب العلا ، مكة المكرمة . دحا : بسط .

البنى : جمع بنيه وهي الشيء المبني .

(٣) استعبر : بكى . قاباها : أي الكعبة .

(٤) انثنى : رجع بعد طوافه إلى الاستلام وهو تقبيل الحجر الأسود، المروتين: الصفا والمروة .

(٥) أوجب الحج : ألزمه نفسه . عج : رفع صوته بالدعاء . لبى : رفع صوته بالتلبية المعروفة .

(٦) الملبي : هو المجيب بالتلبية . راح : خرج بالرواح وهو الخروج بالعشي . تحجى : أقام ، يقال : تحجى بالمكان إذا أقام فيه .

٧ - ثُمَّ أتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتاً   مَوافِقاً بَيْنَ أُلاَلِ فالنَّقَا
٨ - واسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وسبعاً بعدها   والسَّعْيَ ما بَيْنَ العِقابِ والصُّوَى
٩ - وراح للتَّوديعِ فيمَنْ راحَ قد   أحْرَزَ أجْراً وقَلَى هُجْرَ اللُّغَا

٢١٠

أجزاء القرآن

لكشاجم

١ - مَنْ يَتُبْ خشيةَ العقابِ فإنِّي   تُبْتُ أُنْساً بهٰذه الأجزاءِ
٢ - بَعَثَتْنِي على القراءَة والنُّسْكِ وما   خِلْتُني من القُرَّاءِ
٣ - حين جاءَت تروقني باعتدالٍ   من قدودٍ وصيغة واستواءِ

---

(٧) التعريف وعرفات اسمان لمسمى واحد . يقرو : يتبع المواضع ، ويدخل من موضع إلى موضع . المخبت : المتواضع المخلص لله تعالى . ألال : موضع بعرفات . النقا : الرمل .

(٨) استأنف : ابتدأ . السبع : أي رمى الجمار السبع . سبعاً بعدها : أراد السبع الثانية التي تلي الأولى . العقاب : جمع عقبة . الصوى : حجر يكون علامة في الطريق .

(٩) التوديع : أي توديع البيت . قلي : أبغض . الهجر : القبيح من الكلام . اللغا : الباطل من الكلام .

٢١٠ - المصدر : زهر الآداب ٢ : ١٠٤ - ١٠٥ .

٤ـ[سَبْعَةٌ شُبِّهَتْ بها الأَنْجُمُ السَّبْـ عَةُ ذات الأَنوار والأَضْواءِ]

٥ـ كسِيَتْ مِنْ أَدِيمِها الحالِكِ اللو نِ غِشاءً أَحْبِبْ بـه من غِشاءِ

٦ـ ضُمِّنَتْ مُحْكَمَ الكتاب كتاب اللـهِ ذي المكرمـات والآلاءِ

٧ـ فحقيق علَيَّ أَن أَتْلوَ القـر آن فيهنَّ مُصبَحي ومسائي

الترجمة : أبو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك ، المعروف بكشاجم : من أهل الرملة بفلسطين، تنقل بين القدس ودمشق وحلب و بغداد ، وزار مصر أكثر من مرة ، ثم استقر في حلب ، توفي سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وقيل سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

ديوان كشاجم ، بيروت (المطبعة الإنسية) ١٣١٣ هـ ، الفهرست : ١٣٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٧ — ٣٨ ، زهر الآداب ١ : ٣١٦ وما بعدها ، وله أشعار متناثرة في غيرها ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٤ — ١٠٦ (في ترجمة السري الرفاء) ، الديارات ٢٥٩ — ٢٦٥ ، يتيمة الدهر ١ : ٣٠١ — ٣٠٦ ، خاص الخاص ١٣٤ — ١٣٦ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٦٦ — ١٧٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ — ٧٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٥ — ٥٠٩ ، ذيل زهر الآداب ١٠٦ — ١٠٨ ، الأعلام ٨ : ٤٣ — ٤٤ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٢ : ٨٤ — ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) : ٧١٠ ، رجال السند والهند ١٩٤ — ١٩٨ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ : ٢٨٨ ، مجلة المجمع العلمي العربي ١٨ : ١٨٤ ، ١٨ : ٢١٠ .

المناسبة : يصف أجزاء من القرآن الكريم .

الرواية : (٤) ما ذكر هي رواية الديوان نقلا عن زهر الآداب ٢ : ١٠٤ هامش (١) ، أما رواية زهر الآداب فهي :

سبعة أشبهت لي السبعة الأنجم (م) ذات الأنوار والأضواء الغريب : (٣) قدود : جمع قد بمعنى قدر .

٢١١

صحيح البخاري

لمجهول

١ ـ صحيحُ البخاريّ لو أنصفوهُ	لمــا خُطَّ إلاَّ بمـاء الذَّهَــبْ*
٢ ـ هو الفَرْقُ بين الهُدَى والعمى	هو السَّدُّ بَيْنَ الفَتَى والعَطَبْ
٣ ـ أَسانيدُ مِثْــلُ نجوم السّماءِ	أَمامَ مُتُــونٍ لهــا كالشُّهُــبْ
٤ ـ بها قامَ ميزانُ ديــنِ الرّسولِ	ودَانَ بــه العجمُ بَعْـدَ العَـرَبْ
٥ ـ حجابٌ مِنَ النَّارِ لا شَكَّ فيــه	يُميِّزُ بين الرّضــا والغَضَــبْ
٦ ـ وسترٌ رقيق إلى المُصْطَفَــى	ونَصٌّ مُبِينٌ لكشفِ الرِّيــبْ
٧ ـ فياعالِماً أَجْمعَ العالِمــو	ن علَى فَضْلُ رُتْبَتِه في الرُّتَــبْ
٨ ـ سَبَقْتَ الأَئمــة فيما جَمَعْــتَ	وفُــزْتَ على رَغْمِهِمْ بالقَصَبْ
٩ ـ نَفَيْتَ الضَّعيف مِنَ النَّاقِلِيــ	نَ ، ومَنْ كان مُتَّهَماً بالكَــذِبْ

---

٢١١ ـ المصدر : البداية والنهاية ١١ : ٢٧

* البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ. أنظر : البداية والنهاية ١١ : ٢٤ ـ ٢٨ .

١٠ - وأَبرزتَ في حُسْنِ تَرْتِيبِـهِ وتَبْوِيبِـه عَجَبـاً لِلْعَجَـبْ

١١ - فاعطاكَ مولاكَ ماتشتهيـهِ وأَجْزِلَ حَظك فيما وَهَـبْ

الترجمة : لم يذكر اسم الشاعر في البداية، واكتفى بقوله « ... وما أحسن ما قال بعض الفصحاء من الشعراء : ... »

المناسبة : يصف صحيح البخاري .

الفهارس

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسمها	رقم الآية	رقم القطعة	
٢	البقرة	٤٤	٣/١٦٦	(اقتباس)
٢	البقرة	٢٣٧	٣/١٣٣	(اقتباس)
٢	البقرة	٢٨٢	٣/٢٠٣	(اقتباس)
٣	آل عمران	١٧٣	١٢/٧٠	(اقتباس)
٦	الأنعام	١٢٤	٩/٧٦	« اقتباس)
٨	الأنفال	٤٠	٩/٦٧	(اقتباس)
٩	التوبة	٤١	٧٣/١٤٩	(اقتباس)
٢٢	الحج	٢	١٤/١٤٩	(اقتباس)
٣٣	الأحزاب	٣٣	٢/٦١	(في الهامش)
٤٨	الفتح	٢٧	٣/٢٠٥	(اقتباس)
٥٥	الرحمن	٢٤	٤٠/١٤٩	(اقتباس)
٥٥	الرحمن	٦٠	٢/١٢٤	(اقتباس)
٧٦	الإنسان	١	١/٥٨	(اقتباس)

* اعتمدنا في فهرسة هذا الكتاب على أرقام القطع لا الصفحات وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت .

فهرس القوافي

قافية الألف

القافية	البحر	الشاعر	رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية
ما يَشَا	الرجز	محمّد بن دُكَيْن المتكلّم	١٦٤	١٠	١
التُّقى	الكامل	ابن المعتز – عبد الله بن محمّد	١٨٠	٣	٢
عَنّى	الرجز	ابن دُرَيْد – محمد بن الحسن	١٩٧	١٤	٣
يَهْوَى	الكامل	الوزير المهلّبي – الحسن ابن محمّد	٢٠٢	٢	٤
يَقْوَى	المجتث	ابن المعتز	٢٠٧	١	٥
القرا	الرجز	ابن دُرَيْد	٢٠٩	٩	٦

قافية الهمزة

القافية	البحر	الشاعر	رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية
غِذاءُ	الطويل	ابن الرومي – علي بن العباس	٥١	٦	١

شَشْدَاءُ	الكامل	ابن الرومي	٧٢	٥	٢
غطاؤها	الطويل	ابن الروميّ	١٧٣	٢	٣
الضُّعَفاءَ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٢	٥	٤
مَسَاءَ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٣	٧	٥
اللِّوَاءَ	الوافر	محمد بن محمّد بن لَنْكَك	٣١	٢	٦
الرَّخاء	المقتضب	محمد بن جعفر أبو عيسى	٩	٢	٧
رَجَائِها	الكامل	عليّ بن الجهم	٦٣	٧	٨
القَضَاءِ	الوافر	عليّ بن الجهم	٦٤	٢١	٩
الآلاءِ	الكامل	ابن دُرَيْد ـ محمد بن الحسن	١١٠	٦	١٠
الضَّرَّاءِ	الكامل	أبو بكر الصّوليّ ـ محمد بن يحيى	١٢٧	٧	١١
بَدَوَاءِ	الكامل	ابن الرّوميّ	١٣٢	٤	١٢
غُلَوَاءِ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٧٢	١٠	١٣
الأجْزَاءِ	الخفيف	كُشَاجم ـ محمود بن الحسين	٢١٠	٧	١٤

قافية الباء

الرَّحيبُ	الوافر	ابن السِّكِّيت ـ يعقوب بن إسحاق	٤	٥	١
رَيْبُ	المجتث	ابن الرّومي ـ علي بن العبّاس	١٤	٣	٢
التَّعَبُ	البسيط	ابن المعتز ـ عبد الله بن محمّد	٢١	٢	٣
حُجّابُ	الكامل	جحظة البرمكي ـ أحمد بن جعفر	٣٠	٢	٤
جُلَبُهْ	المجتث	ابن الرّوميّ	٧٥	٤	٥

أخاشبُهْ	الطويل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	٧٩	٥	٦
الأغْلَبُ	الكامل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	١١٦	١٣	٧
صاحبُهْ	الطويل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	١١٧	١٦	٨
مُؤَنّبُ	الكامل	القاسم بن محمد الأنباري	١٣٥	٣	٩
يُحَرْبُوا	الطويل	يحيى بن الفضْل	١٣٩	٤	١٠
تَقَلّبُ	الطويل	يحيى بن علي المنجّم	١٥٤	٤	١١
كاتبُ	الكامل	علي بن الجهم	١٦٠	٢	١٢
نَصيبُ	الطويل	ابن المعتز	١٨١	٤	١٣
المُصيبُ	الوافر	ابن المعتز	١٨٢	٢	١٤
مُغْتَرَبَا	البسيط	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	٢	٧	١٥
مَرْكَبَا	الخفيف	ابن الرّومي	١٥	٧	١٦
الحُوبَا	البسيط	ابن دُرَيْد – محمّد بن الحسن	١٥٥	٣٥	١٧
نَشَبِ	البسيط	محمد بن عبد الله اليوسفي	١١	٦	١٨
آبِ	الخفيف	ابن الرّومي	١٦	٥	١٩
النّجيبِ	الخفيف	ابن الرّومي	٧٣	٦	٢٠
التّوَبِ	البسيط	ابن الرّومي	٧٤	٤	٢١
السّحائبِ	الطويل	البحتري	٧٨	٧	٢٢
الأطْيَبِ	المتقارب	ابن المعتز	١٠٧	٩	٢٣
العَيْبِ	السّريع	عبد الله بن محمّد العنبري	١٧١	٥	٢٤
الأحْبَابِ	الخفيف	ابن المعتز	١٨٣	٣	٢٥
المَغْرِبِ	الطويل	الناشيء الأكبر – عبد الله بن محمّد	٢٠٦	٢٩	٢٦
وَهَبْ	الرّجز	ابن المعتز	٢٢	٥	٢٧
الرَّيَبْ	الطويل	أبو بكر الصّولي – محمد بن يحيى	١٣٨	٧	٢٨
يَذْهَبْ	الكامل	ابن المعتز	١٨٤	٢	٢٩
الذّهَبْ	المتقارب	مجهول	٢١١	١١	٣٠

قافية التاء

كَرِهتُهُ	الخفيف	ابن بسّام – علي بن محمد	٢٧	٤	١
أتَى	الكامل	دِيك الجنّ – عبد السلام بن رَغْبان	٥٨	٦	٢
تَحتَها	المُتَقارب	منصور بن إسماعيل الفقيه	١٣٦	٢	٣
الضّلالاتِ	البسيط	دِعْبل بن علي الخزاعي	٦١	٥	٤
النّازِلاتِ	المتقارب	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	١٥٠	٤	٥
نَزَتِ	المديد	ابن المعتز – عبد الله بن محمد	١٨٥	٥	٦

قافية الثاء

جَدَثَا	البسيط	ابن الرّوميّ – علي بن العبّاس	١٣٣	٦	١

قافية الجيم

مَخْرَجُ	الكامل	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	٣	٢	١
أعْوَجُ	الطويل	ابن الرّومي	١٤٨	١٤	٢
نَجَا	المنسرح	الرّبيع بن سليمان	٨	٢	٣

قافية الحاء

مَ[illegible]اوحُ	الكامل	ابن الرومي – علي بن العباس	١٧	٢	١
صُراحُهُ	الكامل	ابن الرّوميّ	٧٦	٩	٢
رَدَاحِ	البسيط	ابن الروميّ	١٧٤	١٤	٣
طَمَحْ	الرّمل	ابن الرومي	١٧٥	١٤	٤

قافية الدال

مَدَدُهْ	المنسرح	البحتري ــ الوليد بن عُبَيْد	٨٥	٥	١
مُفْسِدُهُ	المُجتَث	محمد بن يحيى الصّولي	١١٢	٦	٢
رَشِيدُها	الطويل	البحتري	١١٨	١١	٣
رِدُّهْ	الكامل	البحتري	١١٩	٨	٤
مَزِيدُ	الوافر	ابن المعتزّ ــ عبد الله بن محمد	٢٠٨	٤	[illegible]
مُنْفَرِدا	المديد	ابن الرّومي ــ علي بن العباس	١٨	١٣	٦
حَدِيدَا	الكامل	علي بن الجهم	٣٧	٣	٧
مَوْدُودَا	الخفيف	ابن الرّوميّ	٥٢	٢	٨
جاحِدا	المتقارب	علي بن الجهم	٦٥	٥	٩
أبْعَدَا	المتقارب	علي بن الجهم	٦٦	١٢	١٠
رُشْدَا	الخفيف	البحتري	٨٣	٤	١١
الوَلَدَا	البسيط	ابن المعتز	١٥٢	٢٣	١٢
بِوِسَادِ	الكامل	علي بن الجهم	٣٨	٩	١٣
العِبَادِ	الوافر	أبو هِفّان المهزمي ــ عبد الله بن أحمد	٤٢	٣	١٤
ارْتِدَادِ	الوافر	أبو الحجّاج الأعرابي	٤٩	٣	١٥
سَدَادِها	الطويل	البحتري	٨٠	١٥	١٦
جَدِيدِ	الكامل	البحتري	٨١	٥	١٧
الإحْمَادِ	الكامل	البحتري	٨٤	١٠	١٨
سَدَادِها	الطويل	البحتري	١٢٠	٧	١٩
زَادِ	الوافر	يزيد بن محمّد المهلّبي	١٦٨	٧	٢٠
فَبَعُدْ	الرَّمَلْ	سعدان بن يزيد	٧	٨	٢١
اجْتَهَدْ	الخفيف	البحتري	٨٢	٣	٢٢

قافية الرّاء

قافية السين

قافية الشين

قافية الضاد

قافية العين

أَوْسَعُ	الكامل	ابن المعتز ـ عبد الله بن محمد	٢٤	٢	١
مَصْنُوعُ	البسيط	ابن المعتز	٢٥	٢	١
مَنِيعُها	الطويل	البحتري ـ الوليد بن عُبَيْد	٩٣	٤	٣
فودّعوا	الطويل	أحمد بن أبي طاهر (طيفور)	١٤٧	٦	٤
رافِعُ	الطويل	ابن دُرَيْد ـ محمد بن الحسن	١٥٦	٢١	٥
طالِعا	الطويل	علي بن يحيي المنجّم	٧١	٤	٦
مَطْمَعَا	الطويل	نافع بن محمّد بن عمرو	١٢٦	١٣	٧
المضَاجِع	الخفيف	ابن الرّوميّ ـ علي بن العبّاس	١٩	١٣	٨
الإمْتاعِ	الخفيف	البحتري	٩٢	٧	٩
انْقَطَعْ	الرّمل	أبو جعفر الخوّاص	٤٦	٨	١٠
كَساعَهْ	المتقارب	جحظة البَرْمكي ـ أحمد بن جَعْفر	١٩٩	٢	١١

قافية الفاء

تَلَفَا	البسيط	البحتري	١٢٣	١٢	١
المرُهَف	الكامل	البحتري	١٢٢	٧	٢

قافية القاف

تَوْفِيقُ	البسيط	مجهول	٥٠	٣	١
تَشْتَاقُ	الهَزَج	ابن الرّومي ـ علي بن العباس	١٧٦	٧	٢
خليقا	الكامل	السَّرِيّ بن أحمد الرَّفّاء	١٢١	١٢	٣
مُوقَا	الوافر	ابن المعتز ـ عبد الله بن محمد	١٣٤	٤	٤
حَقّا	الطويل	أحمد بن طلحة المعتضد	١٧٩	٨	٥
خالقي	المتقارب	عبد الله بن طالب الكاتب	٣٣	٢	٦
إسحاقِ	السّريع	أحمد بن سعيد الرباطي	٣٥	٤	٧
الأَوْثَقِ	الكامل	البحتري ـ الوليد بن عُبَيْد	٩٥	٦	٨
خَلْقِهِ	الطويل	المبرّد ـ محمد بن يزيد	١٧٧	٢	٩
الطّرِيقْ	الرّجز	البحتري	٩٤	٧	١٠

قافية الكاف

يَسْأَلْكَا	المديد	محمد بن دُكَيْن المتكلّم	١٦٥	٢	١
فِعْلِكَا	السّريع	ابن المعتز ـ عبد الله بن محمّد	١٨٧	٢	٢
أَوَدّكْ	الرَّمَل	ابن بسّام ـ علي بن محمّد	١٩٤	٢	٣

قافية اللام

تَعْدِلُ	الطويل	علي بن الجهم	٤١	١٨	١

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

فهرس الشعراء

* اعتمدنا في هذا الفهرس على أرقام القطع أيضاً وترجمنا للشاعر عند رقم القطعة الذي وضع بين قوسين .

فهرس الأعلام

* حيثما وجد في هذا الفهرس رقمان بينهما خط مائل كان الأول للقطعة والثاني للبيت . أما اذا وضع حرف الهاء بدلا من الرقم الثاني فيدل لك على أن الاحالة الى الهامش ، فاذا زيد حرف الميم دل ذلك على تكرار العلم .

(غ)

... ...

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس الأعلام
من غير الأناسيّ والأمكنة

---

* انظر حاشية فهرس الاعلام

فهرس القبائل والطوائف

* انظر حاشية فهرس الاعلام

فهرس البلدان والمواضع

* انظر حاشية فهرس الاعلام

فهرس المصادر

١ – أحسن ما سمعت لأبي منصور الثعالبي ، الطبعة الثانية ، المطبعة والمكتبة المحمودية بمصر .

٢ – أخبار الرّاضي بالله والمتقي لله من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، عني بنشره ج . هيوت ، مطبعة الصاوي بمصر .

٣ – أخبار الشعراء من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي عني بنشره ج – هيودت ، مطبعة الصاوي بمصر الطبعة الأولى سنة ١٩٣٤م) .

٤ – أخبار القضاة تأليف وكيع بن محمد بن خلف بن رحبّان ، صحّحه وعلّق عليه مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية بمصر ، الطبعة الأولى .

٥ – أدب الدّنيا والدّين لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .

٦ – أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي، عني بنشره ج – هيورت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م – مطبعة الصاوي بمصر .

٧ ــ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة دار الكتب ؛ وطبعة دار الثقافة بيروت ١٩٥٩م (تحقيق عبد الستّار فرّاج) الجزء ١٨ وما بعده .

٨ ــ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرَر القلائد) ، تأليف الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية .

٩ ــ إنْباه الرّواة على أنباه النحـاة ، تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى .

١٠ ــ البداية والنهاية لأبي الفداء بن كثير (٧٧٤هـ) ، الطبعة الاولى ، مكتبة المعارف ــ بيروت ، ومكتبة النّصر ــ الرياض .

١١ ــ بغبة الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة ، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦هـ مطبعة السعادة بمصر .

١٢ ــ تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربيّة ببغداد ومطبعة السعادة بمصر ، ١٣٤٩ هـ ، ١٩٣١ م

١٣ ــ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الثالثة في سنة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م

١٤ ــ تاريخ الطّبري (تاريخ الرّسل والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .

١٥ ــ تتمّة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ، لم أعثر على الطبعة والمطبعة .

١٦ ــ تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بن أحمد مصطفى المعروف بابن بَدران (١٣٤٦ هـ) ، الطبعة الأولى ــ مطبعة الترقي في دمشق .

١٧ ــ جمهرة الإسلام ذات النثر والنّظام ، تأليف أمين الدين أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيرازي ، مخطوط مصوَّر في المكتبة السعودية بالرّياض (رقم المخطوط ١٧٨ ــ ٨٦) .

١٨ ــ حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدّميري ــ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م)

١٩ ــ الحلل السّندسيّة في الأخبار والآثار الأندلسية ، بقلم شكيب أرسلان ، منشورات مكتبة الحياة ــ بيروت ١٩٥٨هـ .

٢٠ ــ حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) الطبعة الأولى ــ مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ١٣٥١هـ ــ ١٩٣٢م .

ــ خ ــ

٢١ ــ خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي (٤٣٠هـ) ــ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت

٢٢ ــ الخطط المقريزيّة ، تأليف تقي الدّين أحمد بن علي المقريزي ، مطبعة الساحل الجنوبي ــ لبنان ــ

ــ د ــ

٢٣ ــ ديوان البحتري ، تحقيق وشرح وتعليق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر

٢٤ ــ ديوان ابن دريد ، اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه . السيّد محمد بدر الدين العلوي ــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ ١٣٦٥هـ ــ ١٩٤٦م .

٢٥ ــ ديوان ديك الجنّ ، حقّقه وأعَدّ تكملته الدكتور أحمد مطلوب ، وعبد الله الجبوري ــ دار الثقافة ــ بيروت ــ لبنان .

٢٦ ــ ديوان ابن الرّومي مع شرح الشيخ محمد شريف سليم ــ دار إحياء التّراث العربي ــ بيروت ــ لبنان .

٢٧ ــ ديوان السّريّ الرّفّاء ، نشرته مكتبة القدسي القاهرة سنة ١٣٥٥هـ .

٢٨ ــ ديوان علي بن الجهم ، عني بتحقيقه ونشره ، وجمع تكملته خليل مَردم ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ــ المطبعة الهاشمية بدمشق .

٢٩ ــ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، الناشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

٣٠ ــ ديوان ابن المعتز ، قام على طبعه وحلّ غريبه محيي الدّين الخيّاط ، المكتبة العربيّة بدمشق .

٣١ ــ ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ، الشركة اللّبنانيّة ــ بيروت ١٩٦٩م .

٣٢ ــ ذيل زهر الآداب (أو جمع الجواهر في الملح والنّوادر) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْري (٤٥٣) المطبعة الرحمانيّة بمصر .

ــ ر ــ

٣٣ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام أبي حاتم بن حبّان البُسْتي (٣٥٤هـ) ، تحقيق وتصحيح محمد حامد الفقي ، مطبعة السّنّة المحمّديّة ــ ١٣٧٤هـ ، ١٩٥٥م .

٣٤ ــ رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيّة .... تأليف أبي بكر عبد الله بن عبدالله المالكي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصريّة ١٩٥١م .

ــ ز ــ

٣٥ ــ زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحُصْري (مفصّل ومضبوط ومشروح بقلم الدكتور زكي مبارك) ، الطبعة الثانية ــ مطبعة حجازي بالقاهرة .

– س – ش –

٣٦ – سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكيّ (١١١١هـ) – المطبعة السلفيّة بمصر .

٣٧ – شذرات الذّهب لعبد الحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) الناشر مكتبة القدسي – القاهرة .

٣٨ – شرح مقامات الحريري لأبي العبّاس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠هـ) ، أشرف على نشره وطبعه وتصحيحه محمد عبد المنعم خفاجي – الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ، ١٩٥٢م .

٣٩ – شرح مقصورة ابن دُرَيْد للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، المطبعة المحموديّة التجارية بالأزهر بمصر سنة ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م .

٤٠ – شعر دعبل بن علي الخزاعي ، صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر – مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

٤١ – شعر عبد الله بن المعتز ، صنعة أبي بكر الصّولي ، عُني بتصحيحه ب . لوين ، استانبول – مطبعة المعارف سنة ١٩٥٠م

– ص –

٤٢ – صفة الصفْوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانيّة حيدر آباد .

٤٣ – صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي مطبعة الاستقامة بمصر .

– ط –

٤٤ – طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، مطبعة السنّة المحمّديّة – القاهرة .

٤٥ ـ طبقات الشافعيّة لتاج الدين السُّبْكي (٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح محمود الحلو ومحمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي .
٤٦ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ـ دار المعارف .
٤٧ ـ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى .
٤٨ ـ الطرائف الأدبيّة لعبد العزيز اليمني ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة .

ـ ع ـ

٤٩ ـ العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي ، شرحه ، وظبطه ... أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٩هـ (١٩٤٠م).
٥٠ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ـ ف ـ

٥١ ـ فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر .

ـ ك ـ

٥٢ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦٣٠هـ) ، إدارة الطباعة المنيريّة بمصر ، نشر لأول مرة سنة ١٣٥٣هـ .
٥٣ ـ الكامل في اللغة والأدب للمبرّد (٢٨٥هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) مطبعة النهضة بمصر (معه رغبة الآمل) ؛

٥٤ — الكشكول لبهاء الدين العاملي (١٠٣١هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي — دار إحياء الكتب العربيّة ، سنة ١٣٨٠هـ — ١٩٦١م .

— م —

٥٥ — مآثر الإنافة في معالم الخلافة لأحمد بن عبد الله القَلْقَشَنْدي (٨٢١هـ)، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج — الكويت ١٩٦٤م .

٥٦ — المحاسن والمساوي لإبراهيم بن محمد البيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر — القاهرة .

٥٧ — محاضرات الأدباء لأبي القاسم حسين بن محمد الرّاغب الأصفهاني — دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٥٨ — المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تأليف علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ) حقّقه ... حسن معمري ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر — الرياض .

٥٩ — مختارات البارودي (محمود سامي) ، مطبعة الجريدة ، مصر سنة ١٣٢٧هـ .

٦٠ — المختصر في تاريخ البشر لعماد الدِّين إسماعيل أبي الفدا (٧٣٢هـ) ، الطبعة الأولى — المطبعة الحسينيّة المصريّة .

٦١ — مروج الذهب للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر .

٦٢ — المُسْتَطْرف في كل فنّ مستظرف لشهاب الدّين محمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٠هـ) — مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٦١هـ — ١٩٤٢م) .

٦٣ — المُستظرف من أخبار الجواري للسيوطي ، نشره الدكتور صلاح الدّين المنجّد ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م — دار الكتاب الجديد ، بيروت .

٦٤ ــ معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ــ مطبوعات دار المأمون ١٩٣٦م ــ ١٣٥٥هـ ، الطبعة الثانية .

٦٥ ــ معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) ، مطبعة السعادة بمصر .

٦٦ ــ معجم الشعراء للمرزُبَاني ، تحقيق عبد السّتار أحمد فَرّاج ، دار إحياء الكتب العربيّة ، سنة ١٣٧٩ ــ ١٩٦٠م .

٦٧ ــ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) شرح وتحقيق أحمد صقر ــ القاهرة ١٩٦٨هـ ــ ١٩٤٩م دار إحياء الكتب العربيّة .

٦٨ ــ مناقب الإمام أحمد ، لابن الجوزي ، الطبعة الأولى ــ مطبعة السعادة بمصر .

٦٩ ــ المنتظم لابن الجوزي (٥٩٧هـ) الطبعة الأولى مطبعة دار المعارف العثمانية ــ حيدر آباد .

٧٠ ــ المنهاج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد ، تأليف أبي اليمن مجير الدّين عبد الرحمن بن محمد العليمي (٩٢٨هـ) حقّق أصوله .... محمد محيي الدّين عبد الحميد ــ .

مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م .

ــ ن ــ

٧١ ــ النجوم الزّاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تَغْرَى بَرْدَى ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة .

٧٢ ــ نزهة الألباء لأبي البركات كمال الدين بن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٧م .

٧٣ ــ نساء الخلفاء ، تأليف تاج الدّين علي بن أنجب المعروف بابن السّاعي (٦٧٤هـ) ،

حَقّقه وعلّق عليه الدكتور مصطفى جواد ـ دار المعارف بالقاهرة .

٧٤ ـ نكت الهيمان في نُكَت العميان لصلاح الدّين الصفَدي ، المطبعة الجماليّة بمصر ١٣٢٩هـ ـ ١٩١١م .

٧٥ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) .

ـ و ـ

٧٦ ـ الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ، الطبعة الثانية ، باعتناء هلموت ريتر .

٧٧ ـ الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ـ دار إحياء الكتب العربيّة ، ١٣٨٥هـ .

٧٨ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٧هـ .

٧٩ ـ ولاة مصر لمحمد يوسف الكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصّار ـ دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر .

ـ ي ـ

٨٠ ـ يتيمة الدهر للثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العبّاسيّ الثاني

جمعه، وحقّقه، ووثّقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عائض بن بنيّه الرّدّادي

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدّم لنيل الشّهادة العالية من كليّة
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلاميّة

٤

المملكة العربيّة السعوديّة..
الرئاسة العامّة للكلّيات والمعاهد العلميّة
كليّة اللغة العربيّة بالرّياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العبّاسيّ الثاني

جمعه، وحقّقه، ووثّقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه
عائض بُنيّه الرّدّادي

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحثٌ قدّم لنيل الشّهادة العالية من كلّيّة
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلاميّة

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد فهذا هو الكتاب الثالث من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** التي تعدُّها كلية اللغة العربية في الرياض تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا . وموضوعه شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ، وقد أعدَّه الطالب السيد عائض بنيه الردّادي ، وهو الكتاب الثاني الذي تيَسَّرَ لنا إصداره في هذا العام بتوفيق الله وعونه . وإننا لنرجو أن نكون قد أفدْنا من تجاربنا السابقة لتحقيق ما نَهْدِف إليه في مسيرتنا الثقافية التي يرعاها **جلالة الفيصل** حفظه الله ورعاه وتنهض بها حكومته الرشيدة التي أولت العلم ما يستحقه من اهتمام ، وتبنّت دعوة الإسلام الصافية في مناهجها ووسائل إعلامها ومؤسساتها العلمية .

وإن الكليات والمعاهد العلمية — بفضل تَوْجيهات سماحة **الشيخ عبد العزيز بن محمد** قد انطلقت في هذا الطريق ، ومَضَتْ تحمل الفكرة نَفسَها وتتبناها بحرارة وإيمان لأنّها من صميم أهدافها التي أنشئت من أجلها .

وما أحوج المسلمين اليوم إلى العودة إلى صفاء الإسلام ونقاء دعوته ، وأخذه من مصدريه : كتاب الله جل وعز ، وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، ومتابعة سلفِ هذه الأمّة الصالح في مسيرتهم الطويلة وجهادهم الحي في سبيل هذا الدين .

إن هذه المؤسسة بما تقوم به من أعمال في سبيل العلم والثقافة مواكِبَةً منها للنهضة العلمية والثقافية في هذه المملكة لتجعل نصب عينيها تلك الأهداف سائلة الله التوفيق والسداد .

وطباعة هذه الموسوعة وإخراجها للعالم الإسلامي جزءٌ من رسالة هذه المؤسسة التي تسهم فيها كلية اللغة العربية على قدر طاقاتها وإمكاناتها ، وستتابع إصدار بقيّة أجزائها باذن الله .

وفي نهاية هذه التصدير أشكر سماحة **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** والعاملين في رئاسة الكليات والمعاهد العلمية على تشجيعهم الكبير لهذا العمل، كما أشكر الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الذي يشرف على إعداد هذه الموسوعة ومتابعتها ، ويبذل لها من وقته وجهده الشيء الكثير ، وأهنىء الطالب السيد عائض بنية الردّادي على ما قام به من جهد ، وما لقيه من تشجيع ، وأسأل الله أن ينفعه وينفع به ، وأن يبارك جهده وجهد إخوانه الطلاب الذين قاموا بجهد يشكرون عليه وقدموا إنتاجاً لا يقل عن إنتاج زملائهم الذي تمت طباعته .

وكلي أمل أن تتضاعف الجهودُ ، ويحسن الإنتاج بعد أن وضح الطريق وذُللت العقبات ويُسرت السبل .

وتجربتنا مع أبنائنا الطلاب تجعلنا متفائلين مستبشرين ، فمن حقّهم علينا أن نُنَوِّهَ باستجابتهم للخير ، واندفاعهم وراءه ، وحرصهم على إعداد أنفسهم إعداداً يمكنهم من خدمة دينهم وأمتهم .

زادهم الله قوة، وجعل أعمالهم خالصة لوجهه، وشكر الله صنيع أصحاب النوايا الحسنة وأجزل لهم المثوبة ، وإلى لقاءات قادمة إن شاء الله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن عبد المحسن التركي

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

منذ عام خلا أخرجت كلية اللغة العربية بالرياض الكتاب الأوّل من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** ؛ فتلقاه العلماءُ والأدباءُ بأكرم ما يُتلقّى به وافدٌ ، وأسبغوا على الباحث الذي أعدَّه ، والكلية التي أخرجته ، والمؤسسة التي أصدرته من موفور الثناء وجزيلِ الإطراء ما ملأ نفوس الباحثين من طلابنا ثقة وعزماً ، وأترع أفئدتهم تصميماً وحزماً ؛ فمضوا يواصلون كلال الليل بكلال النهار لإنجاز ما يستطيعون إنجازه من هذه الموسوعة ، فكان من ثمرة هذه الجهود الخيِّرة المباركة كتابان اثنان : أحدهما هذا الكتاب وثانيهما : شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي *

ولم يكن غريباً أن يلقى الكتابُ الأول من هذه الموسوعة ما لقيه من حفاوة ، ذلك لأنّه سدَّ ثُغْرَةً في حياتنا الأدبية ظلّت تنتظرُ من يَسدُّها أمداً طويلاً ، وقدَّم للمكتبة الإسلاميّة أثراً بقيت تفتقدُه وترجوه زمناً بعيداً .

فقد كان الغياريّ على الإسلام وتُراثه يَروْنَ أنَّ أغراض الشعر العربي وفنونه المتعدِّدة بما فيها من نقائض وطرديات وغزل ومجون وخمريات قد حظيت باهتمام الباحثين ، واستأثرت بجهود الدارسين ؛ فاقبلوا عليهايوسعونها جمعاً وتحقيقاً، وعكفوا

---

* صدر الكتابان في أسبوع واحد ، أما شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول فهو في طور الإعداد .

على ما جُمِعَ منها يشبعونه درساً وتقويماً، لكنَّ شعر الدعوة الإسلامية الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر، وأدَّى رسالته خلال أربعة عشرَ قرناً في تصوير مشاعرِ القلوب المؤمنة، وإرواء عواطف النفوس المتدينة، وإلهابِ حماسة الجماهير المسلمة، وحَشد طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار، وتعبئتها لِرَدِّ عادية أعداءِ الإسلام من زنادقة ومنحرفين ...

لكنَّ هذا الشعر لم يلق إلا قدراً ضئيلاً من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى، ولم يلتفت إليه إلاَّ النزر اليسيرُ من الدارسين التفاتات سريعة لا تتكافأ مع مكانته في ديوان الشعر العربي، ولا تنهض إلى مستوى منزلته من حياة المسلمين.

ومن هنا ظَلَّ ذوو الغَيْرَة على الإسلام وأدبه يتطلعون إلى من يجمع شعر الدعوة الإسلامية، لا لتَيْسيره للدراسين فحسب وإنمّا لوضعه في أيدي القراء من أجيالنا المؤمنة؛ لينهلوا من مناهله الثرَّة العذبة الطاهرة فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشمائل رجاله وتغذي عقولهم بما فيه من فكر نيِّر وتوجيه خيِّر.

من أجل ذلك استقبل علماء المسلمين وأدباؤهم مشروع **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** بألسنة نديَّة بالثناء على **المملكة العربية السعودية** التي تبنته، رطيبة بالدعاء لمؤسساتها العلمية التي أعدَّته، مشفوعة بالأماني بأن يتاح لها إتمام ما بدأته وإنجاز ما شرعت فيه.

على أن الذي قيل لنا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة لم يكن كُلُّه ثناءً وإطراءً، وإنما وُجِدَ إلى جانب ثناءِ المثنين وإطراء المطرين من تناولوا عملنا بالنقد والتقويم وأخذوا عليه طائفة من المآخذ، فتلقينا هذا النقد – والله يشهد – بنفس الروح التي تلقينا بها الثناء والإطراء، وتناولناه باهتمام أبلغ وعناية أقوى، ذلك لأن ثناء المثنين إذا كان قد شجّع وأيّد، فإن نقد الناقدين قد نصح وسَدَّد، فشكر الله لهؤلاء وهؤلاء حسن الصنيع، وصدق النيّة، وأجزل لهم المثوبة والأجر.

هذا وقد بدا في نقد الناقدين اتجاهان متغايران متباينان: حيث ذهب فريق إلى أنّنا أفرطنا في التحقيق والتَوْثيق إفراطاً كبيراً، وأنّه كان أجْدَى على المسلمين أن نملأ

لهم صفحات الكتاب بالنصوص الشعرية التي يتلهفون شوقاً إليها مشفوعةً بالقدر الضروري من التعليقات وذلك بدلاً من أن نَشْحَنَ الكتاب بتعداد المصادرِ ، ونملأه باختلاف الروايات ، ونشغله بما يثار حول نسبة النصّ إلى قائله من شُبَه ، ونحشد صفحاته بالمصادر التي تترجم للشاعر والمراجع التي تتحدث عن أدبه مما استغرق أكثر من ثلثي حجم الكتاب ، واستنفد جُلّ طاقات أبنائنا الطلاب الذين يتحتّم عليهم أن يعدوا بحوثهم خلال بضعة أشهر من العام الدراسي وهم على مقاعد الدراسة يتأهبون للامتحانات .

ونحن مع جزيل تقديرنا للغاية النبيلة التي أملت هذا الاتجاه يطيب لنا بأن نذكر أصحابه بأن هدفنا من هذا العمل لا يَقتصر على جمع أدب الدعوة الإسلامية فحسب وإنما يَمْتَدُّ إلى أبعد من ذلك ؛ فنحن نرمي من وراء هذه البحوث إلى تكوين الطالب تكويناً علمياً صحيحاً ، وحمله على أخذ نَفْسِهِ بمناهج البحث الدقيقة الصارمة ، وتخليقه بخلق الصبر على العلم ومعاناة مشكلاته ، وجعله يتذوق لذّة الكشفِ ، ومتعة الرِّيادة ، وبذلك نُيَسِّرُ له سبل الدراسات العليا ، ونفتح أمامَهُ آفاق التصنيف والتأليف .

أما أصحاب الاتجاه الثاني فقد ذهبوا إلى خلاف ذلك ، إذ رأوا أنه كان علينا أن نأخذ طلابنا بالشِّدّة والحزم ، وأن نحملهم على قدْرٍ أوفى وأكبر من التحقيق والتدقيق وألا نتهاوَن معهم في صغيرة ولا كبيرة .

ونحن مع عظيم تقديرنا لهذه الروح العالية التي تنشد الكمال وتحرص عليه يسرنا أن نذكّر أصحابَه بطبيعة المرحلة التعليمية التي تُعَدّ فيها هذه البحوث وأن نلفت نظرهم إلى الظروف الموضوعية التي تحيط بها ، ونقطع لهم عهداً على أنفسنا بأن نستنفِدَ غاية ما لدينا ولدى طلابنا من طاقة ووسع .

هذا وقد تساءَل بعض الذين نظروا في محتوى الكتاب الأول من هذه الموسوعة عن السَّبَبِ الذي جعلنا نطلق عليه اسم **شعر الدعوة الإسلامية** مع أن ما وَرَدَ فيه من شعر لم يقتصر على الدعوة إلى الإسلامِ ، وإنمّا اشتَمَل على كثير من أغراضِ الشِّعْرِ التقليدية المتداولة كالمدح والهجاءِ والفخرِ والرثاء والوصف ، وقال بعضهم — مُعْتَذراً لنا — : لعل هذا

من باب إطلاق اسم الجزء على الكل كما أُطلقَ على مختارات أبي تمام اسم ديوان الحماسة مع أن الحماسة لا تعدو أن تكون جزءاً منه .

وللإجابة عن هذا التساؤل لا بُدَّ لنا من أن نُقَرِّرَ أن الدعوة إلى أيّ مذهب من المذاهب لا تقتصر على حَضِّ النّاس على اعتناقه حضاً مباشراً ودعوتهم إلى الانتماء إليه دعوة صريحة ، وانمّا تكون الدعوة إلى المذاهب ـ أكثر ما تكون وأنجع ما تكون ـ بسلوك الطرق غير المباشرَة ؛ فتصويرُ الآلام والأحزان التي كابَدَها أتباعُ هذا المذهب ، ووصفُ البطولات والمعارك التي خاضها معتنقوه دفاعاً عنه ، وعَرْضُ الخلال الكريمة والشِّيَم النبيلة التي تَحَلّى بها رجالاته، وإثارة الأحزان والأشجان على من قضَوْا في سبيله أو خلَوْا من ساحته ، وثلب الأعـــداء الذي تَصَدَّوْا لدعوته ؛ كُلُّ ذلك دعوة غير مباشرَة إلى اعتناق هذا المذهب وأسلوب بارع لعطف خصومه عليه .

وهو في الوقت نَفْسِه يَشُدُّ أتباع المذهب إلى مذهبهم ويستديمُ حرارة إيمانهم به ، ويحافظ على ولائهم له ، ويجعلهم أكثرَ استعداداً للفداء والبذل في سبيله .

ومن هنا كان كُلُّ ما اشتمل عليه الكتاب الأول من هذه الموسوعة من مدحٍ للرسول صلوات الله عليه وإشادةٍ بالصحابة رضوان الله عليهم ، وهجاءٍ لخصوم الدعوة الألداء ، ورثاءٍ لأبطالها الأشداء ، ووصفٍ لأيامها الغُرِّ وفخر بالانتماء إليها ...

من هنا كان كل ذلك من صميم شعر الدعوة الاسلامية على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز . ومن هنا أيضاً سيكون كل ما في هذا الكتاب والكتب التالية من مَدْح بَعَثَ عليه الحب في الله ، أو هجاء دعا إليه البغض في الله ، أو رثاء أثاره الحزن على فقد بطل من أبطال الإسلام ، أو فخرٍ غَذَّتْهُ العِزَّة بالله ورسوله والمؤمنين ... سيكون ذلك كلُّه من شعر الدعوة الإسلامية أيضاً .

ذلك لأن شعْرَ الدعوة الإسلامية ـ كما حددناه لنفسنا وللباحثين من أبنائنا ـ هو كل شِعْر سَداه العاطفة الدينية المتأجّجة، ولحمته المعاني القرآنيّة السامية، وقوامه تَصوُّر الكون

والحياة والأشخاص من خلال الإسلام ومثله ، لا فرق في ذلك بين مَدْحٍ أو هجاءٍ أو فخر أو رثاء أو وصف .

على أننا وضعنا نصب أعيننا ونحن نرصد شعر الدعوة الإسلامية في مصادره ومظانّه أن ننظر إلى ما قيل لا إلى من قال : فالشعراءُ الذين اصطفينا من شعرهم ما اصطفينا في هذا الكتاب لم يكونوا جميعاً من الملتزمين بالإسلام سلوكاً وتطبيقاً على الدوام ، وإنما كانت تسْنَحُ لهم من حين إلى آخر لحظات رائعة يسمون فيها على نفوسهم، ويحلقون خلالها فوق ذواتهم ، وذلك حين تُشْرِق في صدورهم روح الإيمان ، وتومض في عقولهم معاني الإسلام ثم يصوغون ذلك شعراً أروع من كل ما قالوه وأخلد من سائر ما أنشَدوه .

هذا الشعر الذي ينبثق عن هذه اللحظات هو الذي نجتنيه ونصطفيه ، أما غيرُه من شعر الشاعر فنتركه لغيرنا من الناس .

ثم إن هناك أمراً تجدر الإشارة إليه وهو أن هذا الذي نجمعه من شعر الدعوة الإسلامية في ايِّ عصر من العصور لا يشمَل هذا الشعر كله أوجله ؛ ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة إلينا أمر بعيد المنال : فإذا ساعد عليه الجهد فإن الوقت لا يساعد ، وإذا أسعف الجهد والوقت فإن نقص المصادر والمراجع يقف في طليعة العقبات ؛ لذا فإن ما نقدمه من شعرٍ في أجزاء هذه الموسوعة لا يعدو أن يكون بعضاً من كل وأساساً في بناء كبير .

وانا لنرجو الله — مخلصين — أن يتاح لنا أو لغيرنا استقصاء ما فاتنا ، واستدراك ما غاب عنّا .

وبعد فإن واجب عرفان الجميل يقتضيني — وأنا أُقدِّم هذا الجزء من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** — أن أتوجه إلى سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** بجميل الثناء وخالص الدعاء سائلاً المولى جَلَّ وعز أن يمده بعونِه وأن يحوطه بتوفيقه ليكمل ما بدأه من نشر هذه الموسوعة، براً بالمسلمين، وليتم ما شرع به من إصلاحٍ في الكليات والمعاهد العلمية رعاية لمصالح دينه وأمته .

وتهنئة لعميد كلية اللغة العربية **فضيلة الشيخ عبدالله التركي** على الإنجازات التي حققتها الكلية بفضل يقظته ، وحزمه ، وإخلاصه ، ووعيه العميق لمسئوليته .

وتحية **لكلية اللغة العربية** وأبنائها البررة الذين ينهضون بهذا العبء الكبير .

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في النية، والصدق في القول، والسداد في العمل .

عبد الرحمن رأفت الباشا

في العاشر من رجب سنة ١٣٩٢
الموافق للثامن عشر من أيلول ١٩٧٢

منهج الجمع والتحقيق

١ – شعر الدعوة الإسلامية الذي جمعته بين دفتي هذا الكتاب هو كل شعر بَعَثَتْ عليه العاطفة الدينية الصادقة، وغذَّته المعاني القرآنية الكريمة، ونَظَرَ إلى الكون والحياة من خلال الإسلام .

٢ – وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته فاتفقت لي تسعة أقسام هي :

(١) الإلـٰـهيات

(٢) فتنة خلق القرآن

(٣) شعر المناسبات الإسلامية

(٤) المديح بالمعاني الإسلامية

(٥) الذود عن الإسلام

(٦) هجاء الذين تخطَّوْا الإسلام وأساؤوا إليه

(٧) المراثي والتعازي

(٨) الزهد والموعظة

(٩) أغراض شتّى : وهو يشتمل على ما لم أتمكن من إدراجه تحت قسم من الأقسام السابقة .

٣ ــ وقد رتبت النُّصُوصَ في كل قسم من هذه الأقسام التسعة حسب وفيات الشعراء الأول فالأول ، ومن لم أعثر له على تاريخ وفاةٍ أخرته ، ثم أخرت عنه ما نُسِبَ إلى مجهول .

٤ ــ وإذا وُجِدَ في القسم الواحد أكثر من نصّ للشاعر رتبته حسب الروي؛ حيث أقدِّم ما كان رويّه ألفاً على ما كان رويه باءاً وهكذا

٥ ــ هذا بالنسبة إلى متن الكتاب أما هامشه فوضعت فيه الفقر الخمس التالية :

(١) **المصدر :** وأثبت فيه المصادر المتعدِّدَة التي وُجِدَ فيها النصُّ مرتبةحسب القدم ثم أشرتُ إلى المصدر الذي أُخذ منه النّصُّ ؛ أمّا إذا أخذ النّصُّ من مصدرين فإنني اعتبر أحدهما أساسياً وأجعل ما أخذ من الثاني بين حاصرتين ، وقد جريت على ذلك في جميع النصوص التي لم تؤخذ من ديوان محقق موثق ، أما ما أُخذ من هذه الدواوين فاكتفيت باحالته على الديوان .

وهنا أود أن أشير إلى أمر يتعلّق بما اختير من شعر عبد الله بن المعتز ، فقد عثرت في مكتبتي كليّي الآداب والتربية في جامعة الرياض على الجزأين الثالث والرابع من شعره الذي صنعه أبو بكر الصولي ، ونشره المستشرق « ب ــ لوين » فما أُخذ من هذين الجزأين لم أُشر إلى مصادره الأخرى ، أما ما أُخذ من غيره فقد أوردت مصادره .

(٢) **النسبة :** وهي فقرة تهدِف إلى تحرِّي صِحَّةِ نسبة النّصِّ إلى قائله ، مع محاولة الترجيح عند اختلاف المصادر في ذلك .

(٣) **المناسبة :** وفيها أورد السبب الذي دعا إلى قول النّصِّ ، أو الحادثة التي أحاطت به ؛ وذلك لوضع القارىء في جوِّه وتمكينه من التعمق في فهمه .

(٤) **الرواية :** وأوردت فيها الروايات المتعَدِّدَة المخالفة لما اثبتُّه في المتن مشيراً إلى

رقم البيت الذي وقع فيه الاختلاف والمصدر الذي وُجد فيه .

(٥) **الغريب** : حيث شَرَحت ما غمض من الألفاظ شرحاً موجزاً يُغْني القارىء عن الرجوع إلى المعجمات .

٦ – وقد جريت في اصطفاء ما اصطفيته من شعر على النظر إلى ما قيل لا إلى من قال ، كما عمدت في كثير من الأحيان إلى اختيار جزء من القصيدة وجدت فيه ما يُحَقِّقُ غرضي ، وعند ذلك أشير إلى عدد أبيات القصيدة في الأصل عند الكلام على مناسبتها .

٧ – ثم إن هناك طائفة من الشعراء الذين أدركوا العصرين العباسيين الأول والثاني ، وقد أخذت من شعر هؤلاء ما ثبتت نسبته إلى العصر الذي جَمَعْتُ شعره ، وما لم تثبت نسبته إلى أيٍّ من العصرين، أما ما ثبتت نِسْبَتُه إلى العصر العباسي الأول فتركته .

٨ – وقد كثر في هذا العصر وجودُ شعراء من الشيعة والمتصوِّفة فأخذت من شعر هذين الفريقين ما يتفق مع روح الإسلام وأعْرَضْتُ عما عداه .

٩ – وحين اضطر – بسبب السِّياق وضرورة تكامل المعنى – إلى إيراد بيت لا يتفق مع روح الإسلام أشير إليه في الهامِش وأنبه عليه .

١٠ – وإذ رأيت أن وزن البيتِ لا يستقيم – حسب الروايات الموجودة لديّ – أقمت وَزْنَه ووضَعْتُ الكلمة المقترحة بين حاصرتين وأشَرْت إلى ذلك في الهامش .

١١ – وقد حَرَصْتُ أشدّ الحرص على ألاّ أثبت في هذا الكتاب من النصوص إلاّ ما تيقنت من نسبته إلى العصر ،أما ما دارت حولَه شبه كتلك المراثي إلى أوردها ابن الجوزي في رثاء احمد بن حنبل في كتابه « مناقب الإمام أحمد » فلم آخذ منها إلا ما تأكّدَ لدي أن قائلها عاش في العصر العباسي الثاني .

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب

عائض بنيه الردّادي

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَٱلشُّعَرَاءُ يَتبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنهُمْ في كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ؛
إلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

الفصل الاول

الهبات